



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

سبل الهدى والرشاد

المؤلف

محمد بن يوسف الصالحي الشامي

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

٥٧٧٩/ف

٣٥٨

الرقم :
المؤلف : الصالحى ، محمد بن يوسف بن على الشافى الرشقى أبو عبد الله
(ت سنة ٥٩٤٢هـ)

اسم الكتاب : سبل الهمى والرشاد فى سيرة خير العباد الأجزاء :
عدد الأوراق : ١٠٤ مسطرتها : ٣١ مقاسه : ٢١ × ٣٠ سم
اسم النسخ : تاريخه : ١٠٨١ هـ نوع الخط : نسخ
مكان وجوده : الجامعة الإسلامية

الفن : السيرة النبوية
ملاحظات :

أوله بعد البسملة : « قال سيدنا ومولانا ... أبو عبد الله محمد بن يوسف
الشافى ... : الحمد لله الذى هدانا لهذا محمد بن يوسف الذى هدانا لهذا ...
المناقب ... (أما بعد) : فهذه كتاب اقتضيت من أكثر من ثلاثمائة كتاب
وتحررت فيه الصواب ... الخ
وآخيه : « الدين : بكر الدال المصولة جمع دينه وهو العادة ...
وكن جمعا على الدين لأنهم مالم ونحل . انتهى . والله سبحانه وتعالى
أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب . والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
النسخة كتبت بخط واضح ، الغاوين وبعض العبارات والكلمات
مكتوبة بالمداد الأزهر على النسخة أثر الرطوبة والحريق .
طبع الكتاب بتحقيق : مصطفى عبد الواحد ، فى القاهرة ، لجنة إحياء التراث
الاسلامى : ١٩٧٢ م . راجع : وفاة التراث ، (١/٦٥٠) .

سبل الهدى والرشاد

فى سيرة خير العباد

صلى الله عليه وسلم

للامام محمد بن يوسف الصالحى الشافى الشافى فى سنة ٩٤٢هـ

١٠٨١ هـ

١٠٨١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ الاسلام خاتمة المحدثين
والاعلام ابو عبد الله محمد بن يوسف الشافعي، رحمه الله تعالى
ورحمنا به، وجزاه خيرا عن تعبته ونصبه آمين. الحمد لله
الذي خص سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم باسنى المناقب
ورفعه فى الشرف الى اعلى المراتب، وايده بالمعجزات الباهرات العجائب
التي فاقت ضوء النورين وزادت على عدد النجوم الثواقب وجعل
سيرته الزكية انما لمن تمسك بها ونجاه من المعاصي احده سبحانه
وتعالى جدا انال به رضاه وبلوغ المآرب، واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له رب المشارق والمغرب واشهد ان سيدنا ونبينا
محمدا عبده ورسوله المبعوث بالدين الواجب صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه الذين نالوا اشرق المناصب اما بعد فهذا كتاب
اقتضبته من اكثر من ثلث ثمانية كتاب وتحرير فيه الصواب
ذكرت فيه قطرات من بحار فضائل سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مبداء خلقه قبل خلق سيدنا آدم صلى الله عليه
وسلم واعلام نبوته وشماله وسيرته وافعاله واحواله
وتقلباته الى ان نقله الله تعالى الى اعلى جناته وما اعد له فيها
من الانعام والتعظيم عليه من الله افضل الصلوة وازكى التعليل
ولم اذكر فيه شيئا من الاحاديث الموضوعات وختمت كل باب
بايضاح ما اشكل فيه وبعض ما اشتمل عليه من النقائص
المستجادات مع بيان غريب الالفاظ وضبط المشكلات والجمع
بين الاحاديث التي يظن بها انها من المتناقضات واذا ذكرت
حديثا من عند احد من الائمة فاني اجمع بين الفاظه رواه اذا
اتفقوا واذا عزوته لمخرجين فاكثر فاني اجمع بين الفاظهم اذا

الحمد لله الذي جعل

في الدنيا والآخرة

منه ما لا يحصى

من نعمه وبره

اتفقوا فلا يعترض على اذا عزوت الحديث للبخاري
ومسلم وذكرتهما معهما غيرهما فان ذلك لاجل الزيادة التي
عندهما غالبا واذا كان الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم
صحابيا قلت رضى الله تعالى عنه وان كان تابعيا او من اتباع
التابعين قلت رحمه الله تعالى واذا اطلقت الشيخين فالبخاري
ومسلم او قلت متفق عليهما فمرويه او الاربعة فابو داود والترمذي
وابن ماجه والنسائي او الستة فالشيخان والاربعة والخمسة
فالستة الا ابن ماجه والثلاثة فالاربعة الالهوا والائمة فالامام
مالك والامام الشافعي والامام احمد والستة والداقطنى ولم اقف
على شئ من الاسانيد المخرجة للامام الاعظم ابى حنيفة ليعلم
رضوان الله تعالى عليه فلذلك لم اذكره والجماعة فالامام احمد
والستة او ابو عمر فالمحافظ يوسف بن عبد البر والقاضى فابو
الفضل عياض او الامير فالامام المحافظ ابو نصر على بن هبة الله
الوزيرى البغدادي المعروف بابن ماكولا او السهيلي فالامام ابو
القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي او الروض فالروض
الانف له او ابو الفرج فالمحافظ عبد الرحمن بن الجوزى او ابو الخطاب
فالمحافظ عمر بن الحسن بن دحيته او ابو زر فالمحافظ ابو زر مصعب
بن محمد بن مسعود الخثعمي او الاملاء فملا على سيرة ابن
هشام او زاد المعاد فزاد المعاد في هدى خير العباد للامام العلامة
ابى عبد الله محمد بن ابى بكر بن القثير او ابو الربيع فالثقة الثبت
سليمان بن سالم الكلاعي او الاكتفاء فكتاب الاكتفاء له او ابو
الفتح فالمحافظ محمد بن محمد بن سيد الناس او العيون فعيون
الاثر له او القطب فالمحافظ قطب الدين الحلبي او المورد فالمورد
العذب له او الزهر فالزهر الباسم او الاشارة فالاشارة الى
سيرة سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاهما

للمحافظ

المحافظ علاء الدين مغلطاي او الامتاع فكتاب امتاع الاسماع للامام
العلامة مؤرخ الديار المصرية الشيخ تقي الدين المقريزي او المصباح
فالمصباح الخبير للامام العلامة ابى العباس احمد بن محمد بن علي الفيومي
او التقريب فالتقريب في علم الغريب لولده محمود الشهير بابن خطيب
الدهشتي او المحافظ فشيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن علي ابن
حجر او الفتح ففتح الباري له او شرح الدرر فشرح على الضياء السيرة
لشيخه العراقي او النور فنور النبى للمحافظ برهان الدين الحلبي
او الغرر فالغرر المضية للعلامة محب الدين بن الامام العلامة
شهاب الدين بن الهائم او السيد فشيخ الشافعية بطيبة نور
الدين السهمودي او الشيخ او شيخنا فمحافظ الاسلام
بقية المجتهدين من اعلام جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن
بن ابى بكر السيوطي رحمه الله تعالى وحيث اطلقت الموحدة
فهى ثاني الحروف او المثلثة فهى الرابعة او التحفيدة **وسميت**
هذا الكتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر
فضائله واعلام نبوته وافعاله واحواله في المبدأ والمعاد واذتاملت
لهذا الكتاب علمت انه نتيجة عمري وخيرة دهرى والله سبحانه
وتعالى اسأل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يمن على
بالنظر اليه في دار النعيم وهو حسبي ونعم الوكيل ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وقيل الشروع في مقاصد الكتاب اثبت ما فيه من
الابواب وهى نحو الفباب والله الهادى للصواب .

٤
محتويات هذا الكتاب
من الكتب والابواب

جماع ابواب بعض الفضائل والآيات الواقعة قبل مولده
صلى الله عليه وسلم **باب** تشريف الله تعالى له بكونه اول
الانبياء خلقا صلى الله عليه وسلم **باب** خلق آدم وجميع المخلوقات
لاجله صلى الله عليه وسلم **باب** تقدم نبوته على نفخ الروح في
آدم عليهما السلام **باب** تقدم اخذ الميثاق عليه صلى الله عليه وسلم
سليم **باب** في كتابه اسم الشريك محمد مع اسم الله تعالى
على العرش وسائر ما في الملوك وما وجد على الحجارة القديمة
من نقش اسمه صلى الله عليه وسلم **باب** في اخذ الميثاق
على الانبياء آدم وقنود من الانبياء ان يؤمنوا به
وينصروه اذا بعث فيهم محمد صلى الله عليه وسلم **باب** في دعاء
ابراهيم عليه السلام وعلى نبيينا به واعلم الله به ابراهيم واسمه
صلى الله عليه وسلم **باب** في بعض ما ورد في الكتب القديمة من
ذكر فضائله ومناقبه لعظيمة صلى الله عليه وسلم **باب**
فيما اخبر به الاحبار والرهبان والكهان بانه النبي المبعوث
في اخر الزمان صلى الله عليه وسلم **باب** بعض مناقب رؤيت
تدل على بعثته صلى الله عليه وسلم **باب** فيما وجد من صورة
نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم معقرونه بصور الانبياء
قبله صلى الله عليه وسلم نبيينا وعليهم **جماع ابواب فضائل بلده**
المعريف **باب** مسقط راسه الشريف صلى الله عليه وسلم
باب بدء امر الكعبة المشرفة **باب** عدد المرات التي بنيتها
البيت **باب** اسماء البيت الشريف **باب** بعض فضائل دخول
الكعبة والصلاة فيها وآداب ذلك **باب** فضل النظر الى البيت
الشريف **باب** بعض فضائل الحجر الاسود والمقام **باب** بعض
فضائل زمزم **باب** تجديد حفرة زمزم على يد عبد المطلب
بن هاشم **باب** بعض اسماء البلد والحرم والمخيف **باب**
ذكر حرم مكة وسبب تحريمه **باب** تعظيم مكة وحرمها
وتعظيم الذنب فيها **باب** حج الملازمة وآدم والانبياء

وتعظيمهم للحرم **باب** قصة اهلان اصحاب الفضل **جماع**
ابواب نسبة الشريفة صلى الله عليه وسلم **باب**
 بعض فضائل العرب وحبهم **باب** طهارة اصله وشؤى
 محتده غير ما تقدم **باب** سرد اسماء ابائى الحادى
 صلى الله عليه وسلم **باب** شرح اسماء آباءى وبعض
 احوالهم على وجه الاختصار **باب** معنى قوله صلى الله
 عليه وسلم انا ابن العواتك والخواطر **جماع ابواب مولده**
المشريف صلى الله عليه وسلم **باب** سبب تزويج عبد
 المطلب ابنه عبد الله امرأة من بنى زهرة **باب** حمل امه
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وما وقع من ذلك من الآيات
باب وفاه عبد الله بن عبد المطلب **باب** تاريخ مولده صلى
 الله عليه وسلم ومكانه **باب** ما جاء فى اخبار الاحبار
 وغيرهم ببليلة ولادته صلى الله عليه وسلم **باب** فى
 وضعه والنور الذى خرج معه وتدللى النجوم ونزوله
 صلى الله عليه وسلم ساجدا معتمدا على الارض يديه
 وما رآته قابله الشفاء امر عبد الرحمن بن عوف
 وما وقع فى ذلك من الآيات **باب** انفلاق البرقة عنه حين
 وضع تحتها صلى الله عليه وسلم **باب** ولادته مختونا
 مقطوع السرة صلى الله عليه وسلم **باب** عنا غائى للفقير
 فى مهده وكلامه فيه صلى الله عليه وسلم **باب** حزن ابيليس
 وحجبه من السموات وما سمع من الهواطف لها ولد
 رسول الله عليه السلام **باب** فى ابتناق دجله وارتجاس
 الابوان وسقوط الشرفان وخمود النيران وغير ذلك
 مما يذكر ليله ولادته صلى الله عليه وسلم **باب**
 فوج جده عبد المطلب وتسميته له محمدا صلى الله
 عليه وسلم **باب** اقاويل العلفاء فى عمل المولد
 الشريف واجتماع الناس له وما يحمد من ذلك وما يذم

أخبار الأحرار والرهبان والفقهاء من أئمة السلف
 حدث الزعم وعجب الشياطين من استراق السمع عند صبغته صلى الله عليه وسلم
 بعض ما سمع من المصنفات وتكلموا بالصنام
 نذر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت بعثته وتاريخها
 ابتداءه صلى الله عليه وسلم بالهداية الصادقة وسلام الحجر والشجر عليه زاده
 الله تعالى فضلا وشرفا لديه
 ما ذكرنا من إسماعيل بن به قبل جبريل صلى الله عليه وسلم
 كيفية بدعي الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كيفية أثر القرآن إليه صلى الله عليه وسلم
 فقرة الوحي وثقله عليه زاده الله تعالى فضلا وشرفا لديه
 أنواع الوحي إليه صلى الله عليه وسلم
 فقرة الوحي وتشريف الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة بعد النبوة
 معني الوحي والنبوة والرسول والنبوة والرسالة
 مثله ومثلهما بعثه الله تعالى إليه من الهدى صلى الله عليه وسلم
 مثله ومثلهما لا يباين قبله صلى الله عليه وسلم
 الوقت الذي كتب فيه نبينا صلى الله عليه وسلم
 سرهاذة الرهنج والكم برهسا لله صلى الله عليه وسلم
 اعلام الوحش برهسا لله صلى الله عليه وسلم
جماع ابواب بعض الامور الكائنة بعد بعثته صلى الله عليه وسلم
 تعليم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلاة
 اسلام خديجة بنت خويلد وعلي بن ابي طالب وتاريخ طائفة وايي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنهم اجمعين
 ذكر مقتدي الاسلام من أئمة السلف رضي الله تعالى عنهم
 قصة اسلام ابي ذر و اخيه انيس رضي الله تعالى عنهما
 سبب دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم بن ابي ارفقة واستخفا
 المسلمي حال عبادته صلى الله عليه وسلم تباركه وتعالى
 ادر الله سبحانه وتعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم باظهار الدعوى إلى
 متبعي ريس لا يطاق كيف عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسلام جمع من عبد المطلب رضي الله تعالى عنه
 ارساله من حنيفة بن ابي عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرض عليه انشا كيف عنهم

بحسبته صلى الله عليه وسلم لها ودعاها ولا هلهما ورفع الوعاء بها صلى الله عليه وسلم
 عصمتها من الطاعون والدجال بركته صلى الله عليه وسلم
 الحش على الاقامة والوث بها والصبر على لا يها ونعيمها الخبز والذوق واتخاذ
 الاصول لها والهي عزهم بنسبها
 وعبد من طهرت لها حرمها او اوي سحرها او ارادها واهلها نسوا واخافهم
 والوصية بهم رضي الله تعالى عنهم
 تقضيها على الدجال صلى الله عليه وسلم لها
 تخبرنا على لسانه صلى الله عليه وسلم
 ذكر بعض خصايصها شرفها الله تعالى
جماع ابواب بعض حوادث عن السنة الاولى والثانية من الهجرة
 صلواته صلى الله عليه وسلم الجمعة بيني وبينك
 بنا مسجد اعظم صلى الله عليه وسلم
 جنازة صلى الله عليه وسلم حجر نسايه
 بري الاذان
 مواخاة صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
 قصة خويلد القبيلة
جماع ابواب امور دارت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليهود
 والمنافقين وتزول صدر سورة البقرة وغيرها من القرآن في ذلك نأه الله تعالى عنها وفضلها
 اخذ الله تعالى انهم عليه في كنههم ان يومئذ يحجر صلى الله عليه وسلم اذا طهر
 واعتزاف جماعة منهم بنبوته صلى الله عليه وسلم ككثير منهم بغيا وعنادا به صلى الله عليه وسلم
 اسلام عديله بن سلام رضي الله تعالى عنه
 مواد عنه صلى الله عليه وسلم اليهود وكتبه بيده وبينهم كتابا بذلك صلى الله عليه وسلم
 له ولا صاعبه حسدا وعدوا با وتفضهم العهد
 سوال اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح
 خبرهم في مدة ملك هذه الامم لما سمعوا الحروف المقطعة في ابدال السور
 سبب نزول سورة الاخلاص
 ارادة شاس من قيس ايقاع الفتنة بين الاوس والخزرج
 سبب نزول قوله تعالى في القدر سبع الله قول الذين قالوا ان الله فقير لا يلهي
 سواله اياه صلى الله عليه وسلم عن ابايعها الانبياء وخواصهم ونصديقيهم
 اخبار اياه بانه اصاب وترجم عن ايمان به صلى الله عليه وسلم
 رجوعهم اليه صلى الله عليه وسلم في عقوبة الرائي منهم وعظمت في ذلك وكفائهم

لما انزل الله عز وجل في التوراة من حكمة وصفة نبيه صلى الله عليه وسلم
 سواله صلى الله عليه وسلم لم ان يمتنوا الموت ان كانوا صادقين في دعائهم وعوها
 سكرهم اياه صلى الله عليه وسلم واعلام الله تعالى له بذلك ونزول سورة الفلق والناس
 معرفة طغاة المنافقين الذين انضافوا الي اليهود وبعض امور دارت بين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبينهم
جماع ابواب الغاربي التي غزاها بنفسه صلى الله عليه وسلم
 الاذن بالقتال ونسخ المصروع من المشركين واهل الكتاب
 اخلاق الناس في عهدنا رضي الله عن آئنها بنفسه الشريف صلى الله عليه وسلم
 وزاده فضلا وشرفا لديه
 غزوة الايواري ودان
 غزوة بواط
 غزوة سفوان وهي بدر الاولى
 غزوة العشيرة
 غزوة بدر الكبرى
 غزوة بني سليم وبقايا لها فرقة الكدر
 غزوة السويق
 غزوة غطفان وهي ذي امر
 غزوة الفرج
 غزوة بني قينقاع
 غزوة احد
 غزوة حمل الاسد
 غزوة بني النضير
 غزوة بدر الموعدة
 غزوة دومة الجندل
 غزوة بني المصطلق وهي المريسيع
 غزوة الخندق وهي الاحزاب
 غزوة بني قريظة
 غزوة بني الحارث
 غزوة الحديبية
 غزوة ذي فركوي القابية
 غزوة خيبر وادي الوبي

غزوة ذات الرقاع

عمرة الغضبية

الفخ الأعظم فتح مكة نشرها الله تعالى

غزوة حنين وهي هوزك

غزوة الطائف

غزوة تبوك

خروج ابواب بعض رايه وبعث فتوحه صلى الله عليه وسلم

باب عدد سراياه وبعثه صلى الله عليه وسلم ومعني العمرة

باب اي وقتا كان يبعث سراياه صلى الله عليه وسلم ووداعه اياهم في مشيه مع بعضهم

باب وهو راكب الى خارج المدينة صلى الله عليه وسلم ووصيته لاسراياه

باب عزله عن تخلفه عن حجة السراياه صلى الله عليه وسلم

باب سرية حمير بن عبدالمطلب رضي الله تعالى عنه الى سيف البحر

باب سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب رضي الله تعالى عنه الى بطن رابغ

باب سرية سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه الى اخرا

باب سرية سعد ايضا الى بني كنانة

باب سرية امير المؤمنين المجدع في الله تعالى عبد الله بن جحش رضي الله تعالى عنه الى خلة

باب بعث حمير بن عدي بن علي الخطمي رضي الله تعالى عنه الى عصا بنت حوران

باب بعث سالم بن عمير رضي الله تعالى عنه الى ابي علفك اليهودي

باب سرية محمد بن مسلمة رضي الله تعالى عنه الى حبيل اشرف

باب سرية زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه الى لمردة

باب سرية ابي مسلمة عبد الله بن عبد الله سعد رضي الله تعالى عنه الى قطن

باب بعث عبد الله بن ابيس رضي الله تعالى عنه الى غيان بن خالد الهذلي

باب سرية جرهد بن ابي مرثد الغنوي رضي الله تعالى عنه الى الرجيع

باب سرية المنذر بن عمرو رضي الله تعالى عنه الى بيرةونة وهي سرية العزل

باب سرية محمد بن مسلمة رضي الله تعالى عنه الى القوطا

باب سرية عكاشة بن محصن رضي الله تعالى عنه الى عمر مروق

باب سرية محمد بن مسلمة رضي الله تعالى عنه الى بني معاوية بني موال بني الفخذ

باب سرية ابي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه الى ذي الفخذ ايها

باب سرية زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه الى بني سليم بالحمير

باب سرية زيد ايضا الى العيص

باب سرية زيد ايضا الى الطرق

سرية زيد ايضا الى حسي

سرية زيد ايضا الى وادي العربي

سرية عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه الى دومة الجندل

سرية زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه الى حنين

سرية امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى بني سعد بكر بفسك

سرية ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى بني قريظة وادي العربي

سرية زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه الى بني قريظة

سرية عبد الله بن عتيبة رضي الله تعالى عنه الى بني رافع بن رزاهم بخيبر

سرية كرز بن جابر وسعد بن زيد رضي الله تعالى عنه الى العرينين

سرية صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضري رضي الله تعالى عنه ليقنك يا بني

سرية اذان بن سعيد رضي الله تعالى عنه قبل خلد

سرية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى تربة

سرية امير المؤمنين ابي بكر رضي الله تعالى عنه الى بني كلاب بنجر

سرية بشير بن سعد رضي الله تعالى عنه الى بني هرة بفسك

سرية غالب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه الى بقة

سرية بشير بن سعد رضي الله تعالى عنه الى عن وجبار

سرية الاخزم بن ابي العوج الاسلمي رضي الله تعالى عنه الى بني سليم

سرية غالب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه الى بني الملوح بالكديد

سرية ثعلبة بن ابي صاب اصحاب بشير بن سعد بفسك

سرية شجاع بن وهب رضي الله تعالى عنه الى بني عاسر

سرية كعب بن غير القفاري رضي الله تعالى عنه الى ذات اطلاق

سرية مونة من على البلقاء

سرية عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه الى ذات السلاسل

سرية ابي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه الى حرم حرمية ونقرة

سرية ابي قنادة الانصاري رضي الله تعالى عنه الى خضر وقصة بني حدر

سرية ابي قنادة ايضا الى بطن اخم

سرية اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه الى الحرقان

سرية خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه لهدم العوي

سرية عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه لهدم سواع

سرية سعد بن زيد الاسلمي رضي الله تعالى عنه لهدم مشاة

سرية خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الى بني حزيمة بناحية بيلم

سرية ابي عامر الاشعري رضي الله تعالى عنه الي اوطاس
سرية الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله تعالى عنه لهدم ذي الكفارين
سرية قيس بن سعد بن عباد رضي الله تعالى عنهما الي ناحية اليمن لصدا
سرية عبيدة بن حصن الغزالي رضي الله تعالى عنه الي بني تميم
بعثه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن موسى رضي الله تعالى عنه الي بني جارة
سرية وطبة بن عامر رضي الله تعالى عنه الي خثعم
سرية الضحاك بن سفيان الهلالي رضي الله تعالى عنه الي بني كلاب
سرية علقمة بن مجز المدني رضي الله تعالى عنه الي الحبشة
سرية امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لهدم القدس
بعث عكاشة بن محسن رضي الله تعالى عنه الي الجباب
سرية خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الي كيد بن عبد المطلب
بعثه صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهما
قتل حجة الوداع الي اليمن المرة الثانية
بعثه صلى الله عليه وسلم ابا اسامة صديقه عليان رضي الله تعالى عنهما الي ناهلة
بعثه صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الي بني عكر
المدائن بخراكن
سرية الغزاد بن الاسود رضي الله تعالى عنه الي ناس من العرب
بعثه صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الي هذه
وبعثه عليا رضي الله تعالى عنه اليهم
سرية امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الي اليمن المرة الثانية
سرية بني عيسى الي قرين
بعثه صلى الله عليه وسلم وسينا الي رعية السجيم الجيني
سرية جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه الي اخلصنة
بعثه صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وخالد بن
سعيد بن قيس رضي الله تعالى عنه الي اليمن
بعثه صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الي خثعم
بعثه صلى الله عليه وسلم عمرو بن مخرمة الجيني رضي الله تعالى عنه الي بني سفيان
ابن الحارث بن عبد المطلب قتل سلامة
سرية اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما الي اهل موة بناحية البلقاء
ذكر بعض ما فتحه صلى الله عليه وسلم من البلاد
جمع احوالهم في هذا الكتاب

الكلام

الكلام علي بعض فرائد سيرة النضر
بجدة صلى الله عليه وسلم لكونه وفدا واجازة بعضهم ومعني الوفد
وفود احمد بن ابي سلمة رضي الله عنه
وفود اذ شوق اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود ازد عمان اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود بني اسد اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود اسلم اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود اشجع اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود الاشعرين اليه صلى الله عليه وسلم عليه
قدوم اعشي بن مازن اليه زاده الله تعالى فضلا وشرفا لديه
قدوم اعشي بن قيس عليه زاده الله تعالى فضلا وشرفا لديه
وفود بارق اليه صلى الله عليه وسلم
وفود ناهلة اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود بني اليه صلى الله عليه وسلم
وفود بني بكر بن ابي اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود اليه صلى الله عليه وسلم
وفود هرا اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود جنيب اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود بني تغلب اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود بني تميم اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود بني تغلب اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود ثقيف اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود ثماله والحارث اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود الحارث بن اهل اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود جذام اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود جرم اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود جبر بن عبد الله اليه صلى الله عليه وسلم
وفود جدنة اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود جهينة اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود حيشان اليه صلى الله عليه وسلم عليه
وفود الحارث بن حسان اليه صلى الله عليه وسلم عليه

وفود بني الحارث بن كعب اليه صلى الله عليه وسلم
 قدوم الحجاج بن علاط رضي الله تعالى عنه وما وقع في ذلك من الاباء
 وفود حضرموت اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود الحكم بن حزن اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود حمير اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني خزيمة اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود حنظل بن فضلة اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود خثعم اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود جزيان اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود جشل اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود الداريين اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود دوس اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 قدوم ذباب اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود الرهاويين اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بجليد واس بن كلاب اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود زبيد اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني سحيم اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بن سعد هدم اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني سليم اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني سليم اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني شيان اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود صدي اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود الصدق اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود ابي صغرة اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 قدوم ضمام بن ثعلبة اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود طارق بن عبد الله اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود طي اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني عامر بن صعصعة اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود عبد الرحمن بن ابي عقيل اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني عبد بن عتيق اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود عبد الصبيل اليه صلى الله عليه وسلم عليه

وفود

وفود عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني عدنان اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني عتيق اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود عمرو بن معدية كرب رضي الله تعالى عنه اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود عترة اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود غافق اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود عامر اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود غياث اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود قاصد فرق بن عمرو اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود قران اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني قريظ بن قيس اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود قند بن عامر اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني قسار اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 قدوم قيس بن عاصم اليه صلى الله عليه وسلم عليه ونزاهه شرفا وفضلا لدببة
 وفود بني كلاب اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني كلب اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني كانه اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بن كنفه اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود ثقيف بن عامر اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود محارب اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني مرع اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود مزينة اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود معاوية بن حيدة اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود مرس اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 قدوم نافع بن زبد المحمري عليه نأده الله تعالى فضلا وشرفا لدببة
 وفود بنجران اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود النخع اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود بني هلال بن عامر اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود همدان اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود عمنس بن ثنوت اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 وفود فزارة بن مسيك اليه صلى الله عليه وسلم عليه

مراحمه و ملا عبيد صلي الله عليه وسلم

ما كان صلى الله عليه وسلم يعاينه من الأظفان وفيه أنواع

جماع أبواب سيرته صلى الله عليه وسلم في ركوبه

- باب — آداب صلي الله عليه وسلم في ركوبه وفيه انواع
- باب — حمله صلي الله عليه وسلم معه علي الدابة واذا اصابه امامه واخر خلفه
- باب — معرفة من ردفه صلي الله عليه وسلم وراه
- باب — جماع أبواب دوابه صلى الله عليه وسلم وتراذه فضلها
- باب — محبته صلي الله عليه وسلم الخيل واكرامه اياها ودرجه لها ووصيته لها
- باب — ونهيها عن جزئواصيرها واذا نزلها وما حمله او دمه من صاحبها وفيه انواع
- باب — رهاقه عليها صلي الله عليه وسلم ومسايقته لها
- باب — عدد خيله صلي الله عليه وسلم وفيه نوعان
- باب — بغاله وحبر صلي الله عليه وسلم وفيه نوعان
- باب — شياهه ونماجه صلي الله عليه وسلم وفيه نوعان
- باب — نماجه وركابه وجماله صلي الله عليه وسلم وفيه انواع
- باب — ديكه صلي الله عليه وسلم وفيه انواع

جماع أبواب سيرته صلى الله عليه وسلم في السفر والرجوع منه

- باب — اليوم الذي كان يختار للسفر صلي الله عليه وسلم وما كان يقول صلي الله عليه وسلم اذا اراد السفر واذا ركب دابته
- باب — صفة سيره صلي الله عليه وسلم وشقيقته علي الضعيف
- باب — ما كان يقول صلي الله عليه وسلم اذا ادركه الليل في السفر وما كان يقول
- باب — ويقبل ما اذ لم يزل وعقبة نومه صلي الله عليه وسلم في السفر وما كان يقول في السفر وفيه انواع
- باب — ما كان يقول صلي الله عليه وسلم ويقبله اذا رجع من سفره وما كان يفعل اذا قدم وما كان يقول اذا دخل على اهله

جماع أبواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الطهارة للصلاة

- باب — المياه التي توضع او اغتسل صلي الله عليه وسلم فيها وفيه انواع
- باب — آداب صلي الله عليه وسلم عند فضا الحاجة وفيه انواع
- باب — ازالته صلي الله عليه وسلم الخماسة وفيه انواع
- باب — سواكه صلي الله عليه وسلم وفيه انواع
- باب — آداب صلي الله عليه وسلم في وضوئه وفيه انواع
- باب — مسح صلي الله عليه وسلم علي الخفين والجباير وفيه انواع
- باب — تيممه صلي الله عليه وسلم

عن

عنسده صلي الله عليه وسلم وفيه انواع

استناده صلي الله عليه وسلم بما بين السبع والكبة من امراته الخافض واستناده ومجاسته لها نراه الله تعالى شرفا وفضلا

جماع أبواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الصلاة

باب — اختلاف العلماء رحمهم الله تعالى فيما كان صلي الله عليه وسلم يتعبد به قبل البعثة هل كان ببعض من تقدم ام لا

باب — موافقة صلواته صلي الله عليه وسلم الفرائض وفيه انواع

باب — اشتناعه صلي الله عليه وسلم من الصلاة في الاوقات المكرهة وما جاز في صلواته بعد العصر كفتين نراه الله تعالى فضلا وشرفا

جماع أبواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الاذان والاقامة

باب — ما ورد انه صلي الله عليه وسلم اذن مرة وذكره بن زينه صلي الله عليه وسلم وما كان يقول اذا سمع الاذان والاقامة وآدابه في ذلك وفيه انواع

باب — صلواته صلي الله عليه وسلم في الكعبة ومرايض الغنم ومحبته الصلاة في الحيطان

باب — آداب صلي الله عليه وسلم قبل الدخول في الصلاة وفيه انواع

باب — ما كان صلي الله عليه وسلم يصلي عليه وآليه وفيه انواع

باب — سيرته صلي الله عليه وسلم في استقبالي القبلة وهو يصلي وفيه انواع

باب — صفة صلواته صلي الله عليه وسلم وفيه فروع

باب — احاديث جامعة لوصاف من اعاد صلواته صلي الله عليه وسلم وغيره تقدم وفيه

باب — آداب صلي الله عليه وسلم بعد السلام وفيه انواع

باب — صلواته صلي الله عليه وسلم في الغرض فاعدا العذر واعيايه في النقل والخبر

باب — اذا كان صلي الله عليه وسلم ودعواته بعد صلواته من تحييتين صلاة

باب — ما كان يقول ويقبله صلي الله عليه وسلم بعد الصبح والعصر والمغرب

باب — آداب صدرته منه تنطلق بالصلاة غير مأمور

باب — سيرته صلي الله عليه وسلم في صلاة الجماعة وفيه انواع

جماع أبواب سيرته صلى الله عليه وسلم في السجرات التي ليس بركن

- باب — سجوده صلي الله عليه وسلم لله وفيه انواع
- باب — بيان سجوداته صلي الله عليه وسلم للتلاوة علي سبيل الاحكام
- باب — بيان عدد سجوداته صلي الله عليه وسلم علي سبيل التفصيل
- باب — سجوده صلي الله عليه وسلم لقراءة صديقه غيره اذا سجد القاري ونزله السجود
- باب — اذا لم يسجد القاري سجود التلاوة في الصلاة المكنونة وما كان يقول صلي الله عليه وسلم في سجود التلاوة
- باب — آداب صلي الله عليه وسلم المتعلقة بالمساجد وفيه انواع هذا الباب منكر في الاذان

سجوده صلى الله عليه وسلم سجدة الشكر وصلاته ركعتين لذلك

باب احوال صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في السفر

- باب اداية صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة وفيه انواع
- باب وقت صلته صلى الله عليه وسلم الجمعة والجمعة
- باب موضع خطبته صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
- باب سيرته صلى الله عليه وسلم في خطبته وواقف عليه من خطبه وفيه انواع
- باب سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الجمعة وفيه نوعان
- باب سيرته صلى الله عليه وسلم بعد الخروج من الصلاة

باب احوال سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الغرض في السفر

- باب اباخته صلى الله عليه وسلم الغرض وانه رخصة
- باب تغذيح صلى الله عليه وسلم مسافة القصر وابتدائه القصر في الإقامة بعد الحجة
- باب جمعة صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين وفيه انواع
- باب صلته صلى الله عليه وسلم في التوافل في السفر وفيه نوعان

باب احوال سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف

- باب بيان عدد المرات والكيفيات التي صدرت منه صلى الله عليه وسلم لصلاة الخوف على سبيل المثال

- باب صلته صلى الله عليه وسلم في التوافل في السفر وفيه نوعان
- باب فوائده وتبنياته تتعلق بصلته صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
- باب بيان كيفيات صلته صلى الله عليه وسلم لصلاة الخوف على سبيل التفصيل

باب احوال سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة التوافل التي لم يشرع لها

- باب صلته صلى الله عليه وسلم في صلاة التوافل التي لم يشرع لها وفيه نوعان
- باب صلته صلى الله عليه وسلم في صلاة التوافل في السفر وفيه نوعان
- باب صلته صلى الله عليه وسلم في صلاة التوافل في السفر وفيه نوعان
- باب صلته صلى الله عليه وسلم في صلاة التوافل في السفر وفيه نوعان
- باب صلته صلى الله عليه وسلم في صلاة التوافل في السفر وفيه نوعان
- باب صلته صلى الله عليه وسلم في صلاة التوافل في السفر وفيه نوعان

باب احوال سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل

- باب شدة اجتهاده صلى الله عليه وسلم في الصلاة
- باب ايقاظه صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل
- باب وقت قيامه صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل وقدر نومه وصغره

باب افتتاح

افتتاحه صلى الله عليه وسلم صلاة الليل ودعاية قبل تكبيل

صفة صلته صلى الله عليه وسلم بالليل

بيان عدد ركعات صلته صلى الله عليه وسلم بالليل

دعاية صلى الله عليه وسلم بعد تكبيل

قيامه صلى الله عليه وسلم بالليل بالليل يرددها وقضايله اذا تركه نأده الله تعالى فضلا وثرا

قيامه صلى الله عليه وسلم في غير رمضان

باب احوال سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الضحى

- باب استنباط صلاة الضحى من القرآن وبعض ما ورد في فضلها والامرها
- باب صلاة صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى وفيه نوعان
- باب اجواب عما ورد انه صلى الله عليه وسلم لم يصليها
- باب فوائده تتعلق بصلاة الضحى
- باب صلته صلى الله عليه وسلم قبل الزوال وبعد

باب احوال سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة العيدين

- باب اداية صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة وفيه انواع
- باب اداية صلى الله عليه وسلم في صلاة العيدين وفيه انواع
- باب اداية صلى الله عليه وسلم في خطبة العيدين وفيه انواع
- باب اداية صلى الله عليه وسلم في ركوعه وفيه انواع
- باب اداية متفرقة تتعلق بالعيدين وفيه انواع

باب احوال سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف

- باب اداية متفرقة
- باب بيان كيفيات صلته صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف
- باب صفة قرآنه صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس وفيه نوعان
- باب صلته صلى الله عليه وسلم في كسوف القمر

باب احوال سيرته صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء والظرو السحاب

- باب والريح والبرد والصواعق
- باب اداية صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة وفيه انواع
- باب استسقاؤه صلى الله عليه وسلم في صلاة ركعتين بلا اذان
- باب وبلا اقامة نأده الله تعالى فضلا وشرفا وفيه انواع
- باب استسقاؤه صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة وبالاعاس غير صلاة
- باب استسقاؤه صلى الله عليه وسلم في صلاة الاصل فليكن اخر
- باب سيرته صلى الله عليه وسلم في المطر والسحاب والريح والبرد والصواعق

جماع ابواب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم والاعتكاف

باب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في صياحة الربيع
 باب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة
 باب حرته وبكائه صلى الله عليه وسلم اذا كان في احد من اماكن
 باب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في غسل الميت وتدفينه وفيه نوعان
 باب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنائز وفيه انواع
 باب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة في البيت وفيه انواع
 باب من كان صلى الله عليه وسلم يصلي عليه وفيه انواع
 باب من نزل صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه وفيه انواع
 باب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في دفن الميت وما يجوز بذلك وفيه انواع
 باب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور وفيه انواع
 باب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في السجدة في الموضع

جماع ابواب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة اذ الله تعالى ترقا

باب بعثه صلى الله عليه وسلم العمل لاختصاصه لا غنى وردها على الفقراء وصيته
 صلى الله عليه وسلم عامله بالعدل
 باب وصيته صلى الله عليه وسلم لارباب الاموال ودعا به لخاصته وعلى من اساء في الصدقة
 باب فرضه صلى الله عليه وسلم الزكاة للمالية
 باب اخذ صلى الله عليه وسلم الزكاة ممن تجبها وانواعها على النعمين وفيه انواع
 باب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في زكاة الفطر
 باب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في زكاة البقر والاصاغ
 باب من جرم صلى الله عليه وسلم الصدقة وقرأها له وفيه انواع
 باب حقه صلى الله عليه وسلم على صدقة التطوع اذا نظر المحتاج
 باب تصدقه صلى الله عليه وسلم بقبيل وكثير
 باب اوقافه وصدقاته صلى الله عليه وسلم
 باب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في السابيل وفيه انواع

جماع ابواب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم والاعتكاف

باب ابتداء صومه ودعا به صلى الله عليه وسلم ببلوغ رمضان وبيان الكافة
 باب صيامه صلى الله عليه وسلم بروية الحلال وما كان يقول اذا كان في صومه
 بنبهاته عدل واحد
 باب وقت اخطار صلى الله عليه وسلم وما كان يقتر عليه وما كان يقول صلى الله
 عليه وسلم عند انقضاء الصوم وما كان يقول اذا فطره وما كان يقول صلى الله عليه وسلم اذا

الصوم

الصوم اذا راي الصلاة ليوم الاثنين تبار

ما كان يعقله صلى الله عليه وسلم وهو صائم وفيه انواع
 باب افطاره صلى الله عليه وسلم في السفر وصومه
 باب صومه صلى الله عليه وسلم في السفر وفيه انواع
 باب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتكاف

جماع ابواب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في زكاة الفطر

باب بيان اي وقت فطر من الحج وسبب تأخير صلى الله عليه وسلم الحج الى السنة العاشرة
 باب بيان عدد حجة صلى الله عليه وسلم قبل الحج وعن وفيه نوعان
 باب سباق حجة الوداع
 باب تنبيهات فوائده تتعلق بحجة الوداع

جماع ابواب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن والذكر والدعاء

باب قراءة القرآن صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرأ بها
 باب ادائه صلى الله عليه وسلم في تلاوة القرآن وفيه انواع
 باب محبته صلى الله عليه وسلم لسواء القرآن من غير
 باب قراءة صلى الله عليه وسلم على ابي يعقوب سموات لم يكن الذين كفروا با ما الله تعالى
 باب عرفه صلى الله عليه وسلم القرآن على جويل عليها السلام في شهر رمضان في كل سنة
 من وفي اخر رمضان عرفه مرتين

جماع ابواب اذكار ودعواته صلى الله عليه وسلم

باب ادائه صلى الله عليه وسلم في الدعاء
 باب ما كان يقول صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر واذا خلعت الشمس
 باب ما كان يقول صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
 باب استغاثته الملقاة صلى الله عليه وسلم
 باب اذكار ودعواته القترية بالاسان غير مسبقة في ابواب لقائه صلى الله عليه وسلم
 باب اذكار ودعواته الملقاة صلى الله عليه وسلم

جماع ابواب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في المعاملات وما يتعلق بها

باب الكلام على التقدير التي كانت تستعمل في ابايه صلى الله عليه وسلم
 باب سرائره وبعده صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 باب ايجان واستيجار صلى الله عليه وسلم وفيه نوعان
 باب استجارته ما عداه صلى الله عليه وسلم وفيه نوعان
 باب تشاركته صلى الله عليه وسلم
 باب ولايته وتوكيله صلى الله عليه وسلم

سيرة صلى الله عليه وسلم في الحال والمجرى
 استند انتم صلى الله عليه وسلم برهن وبغير
 حمانه صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
جماع ابواب سيرة صلى الله عليه وسلم في المصالح والمفاسد
 سيرة صلى الله عليه وسلم في الهدية وفيه انواع
 سيرة صلى الله عليه وسلم في العطايا وفيه انواع
 سيرة صلى الله عليه وسلم في الاقطاع وفيه انواع
جماع ابواب سيرة صلى الله عليه وسلم في النكاح والطلاق والايالة
 سيرة صلى الله عليه وسلم في الصداقة وفيه انواع
 سيرة صلى الله عليه وسلم في الولايم وفيه انواع
 طلاقه صلى الله عليه وسلم واولاده
 محبة صلى الله عليه وسلم للنساء
 عدله صلى الله عليه وسلم بين شيايه
 حسن خلقه صلى الله عليه وسلم مع من رآه له من وجهه صلى الله عليه وسلم على
 برهن والصبر عليهن رضوان الله تعالى عليهن
 محادثته صلى الله عليه وسلم عن قوته على كثر البوط وفيه انواع
جماع ابواب سيرة صلى الله عليه وسلم في الصيد والذبايح
 ادا به صلى الله عليه وسلم في الذبايح وما استدل اليه منها
 صيد البر والبحر والسمك والحيوان
 اباخه صلى الله عليه وسلم اقتنا كلب الصيد والحراسة
 ما اباح صلى الله عليه وسلم من الحيوانات وما نهى عن قتلها
 سيرة صلى الله عليه وسلم في الصيد وفيه انواع
 سيرة صلى الله عليه وسلم في الاجنحة وفيه انواع
 سيرة صلى الله عليه وسلم في الحقيقة وفيه انواع
جماع ابواب سيرة صلى الله عليه وسلم في الايمان والتذكا
 الفاظ حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على لها وتحذير صلى الله عليه وسلم
 الحالف في الايمان والفاظ حلف من لها وما نهى عن كلفه
 استثنائه صلى الله عليه وسلم في عيبه وفيه انواع
 وفيه انواع من اذله تعالى في شراؤه
 اذا بحاجة تتعلق بالايان وفيه انواع

سيرة

سيرة صلى الله عليه وسلم في الزينة والنوع
جماع ابواب سيرة صلى الله عليه وسلم في الجهاد وما يليق به
 ادا به حفرقة
 نصائح صلى الله عليه وسلم للمجاهدين وهدية وامانة وفائدة بالهداية
 لم تاده الله نشر لينا ونكرها
باب - فنيته صلى الله عليه وسلم الغنيمة بين الغنائم وفيه انواع
باب - مرفه صلى الله عليه وسلم واحسن والحق
باب - نفيه صلى الله عليه وسلم عن الغلول وتركه اذا الغلول من الغار اذا جابه
 بعدا لفسنة وتركه صلى الله عليه وسلم الصلاة على الغار واخراقة مناع الغار واكفاه قدو
 لم نمت من الغنيمة وفيه انواع
باب - اخذ صلى الله عليه وسلم الجزية من ابي لاسلام
جماع ابواب سيرة صلى الله عليه وسلم في الصلوة وذكر بعض ما
 ادا به صلى الله عليه وسلم في الصلوة وفيه انواع
 بعض ما ضمن صلى الله عليه وسلم من القرآن
 بعض ما رايته صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى وتسمي الاطراف القدسية
 رايته صلى الله عليه وسلم عزابه ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
 رايته صلى الله عليه وسلم عن بعض اصحابه قصة شهاب الدمار والداية
جماع ابواب احكامه صلى الله عليه وسلم واقتضيه وقناويه
 احكامه واقتضيه صلى الله عليه وسلم في المعاملات وما يتعلق لها وفيه انواع
باب - احكامه واقتضيه صلى الله عليه وسلم في النكاح والطلاق والخلع والرجعة
 والايالة والظهار واللعان والحاق الولد وغير ذلك مما يذكر وفيه انواع
باب - احكامه واقتضيه صلى الله عليه وسلم في الحدود وفيه انواع
باب - احكامه واقتضيه صلى الله عليه وسلم في الجنايات والقصاص والديات
 والمخراطة وفيه انواع
باب - سيرة صلى الله عليه وسلم في الدعاء والبيانات وقصد المحاصيات
باب - احكامه واقتضيه صلى الله عليه وسلم في قضايا شتى غير ما سبق
باب - قناويه صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
جماع ابواب سيرة صلى الله عليه وسلم في الشهد
 سيرة صلى الله عليه وسلم في الشهد وفيه انواع
 استعاذه صلى الله عليه وسلم بالشهد وفيه انواع
 امر صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه بالشهد

الكلام على المجترة والمكرمة والنعمة
اعجازها ان واعترف المشركين بالحق وان لا يشك في كلام البشر
ومن اسلم لذلك ثراه الله تعالى شرفا وفضلا
سواء قرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم انهم اشتهوا
حبس الشمس لدفعها عن النبي صلى الله عليه وسلم
راد النبي بعد غروبها بربها يدعي الله عليه وسلم
استغفابه صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل لآفته حين نازعهم المطر وكذا
استغفابه زاده الله تعالى تشريفا
جامع ابواب معجزة صلى الله عليه وسلم في المياه وعذوبة ما كان منها
باب شج الما الطهور من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم
باب تكثير صلى الله عليه وسلم الميعاد والقدر
باب تكثير صلى الله عليه وسلم ما عين تترك
باب تكثير صلى الله عليه وسلم ما يرب نبي
باب تكثير صلى الله عليه وسلم ما يرباين
باب تكثير صلى الله عليه وسلم ما قطيعه برهاط يابسين
باب تكثير صلى الله عليه وسلم ما يربا لحدنية
باب تكثير صلى الله عليه وسلم ما يربا لثوب ماله
باب تكثير صلى الله عليه وسلم ما يربا لعرس
باب تكثير صلى الله عليه وسلم ما الما ديين
باب عذوبة ما يربا يابسين بركته صلى الله عليه وسلم
باب شج الما لزل الارض صلى الله عليه وسلم
جامع ابواب معجزة صلى الله عليه وسلم في الاطعمة
باب تكثير صلى الله عليه وسلم اللبن في القدر
باب تكثير صلى الله عليه وسلم لبن الشاة
باب معجزة صلى الله عليه وسلم في عكة ام سليم وام اوس لهنزة وام شريك
باب الدوسية وحج عرق الاسلي وام ماله لهنزة رضي الله تعالى عنهم
باب تكثير صلى الله عليه وسلم الشعير
باب تكثير صلى الله عليه وسلم القند
باب تكثير صلى الله عليه وسلم البيض
باب تكثير صلى الله عليه وسلم اللحم
باب تكثير صلى الله عليه وسلم طعام ابي طلحة رضي الله تعالى عنه

تكثيره صلى الله عليه وسلم طعام طعمه صلى الله عليه وسلم في ثوبه صلى الله عليه وسلم
 تكثيره صلى الله عليه وسلم حبيب صلى الله عليه وسلم في ثوبه صلى الله عليه وسلم
 تكثيره صلى الله عليه وسلم طعام طعمه صلى الله عليه وسلم في ثوبه صلى الله عليه وسلم
 تكثيره صلى الله عليه وسلم طعام طعمه صلى الله عليه وسلم في ثوبه صلى الله عليه وسلم
 تكثيره صلى الله عليه وسلم طعام طعمه صلى الله عليه وسلم في ثوبه صلى الله عليه وسلم
 تكثيره صلى الله عليه وسلم طعام طعمه صلى الله عليه وسلم في ثوبه صلى الله عليه وسلم
 قصة الذراع
 تكثيره صلى الله عليه وسلم سواد البطن
 الطعام الذي آتاه صلى الله عليه وسلم من السما
 شبع الطعام والشراب بين يديه صلى الله عليه وسلم
جاء ابواب معجزة صلى الله عليه وسلم في الاشجار
 حين الخبز شوقا اليه صلى الله عليه وسلم
 انقيا والشجر له صلى الله عليه وسلم
 رولة العذوق الشجر وشي شجر اخري اليه صلى الله عليه وسلم وشهادتهما
 له بالرسالة صلى الله عليه وسلم وزاده تشريفيا وتكراما
 باء اكلهم الشجر في محبي النبي صلى الله عليه وسلم وسلام شجر اخري عليه زاده
 الله تعالى فضلا وشرفا لديه
جاء ابواب معجزة صلى الله عليه وسلم في الاحداث
 شجر الحما في كف صلى الله عليه وسلم
 تكثيره صلى الله عليه وسلم الذهب الذي دفعه لسان رضى الله تعالى عنه
 ثابتن اسكفة الباب وحواطا بيت علي حيايه صلى الله عليه وسلم
 خرك الجبل وقاطبه صلى الله عليه وسلم
 تكبير الاصنام حين استأرا اليها صلى الله عليه وسلم
 خرك المنبر حين ادين في وعظ الناس عليه زاده الله تعالى فضلا وشرفا لديه
 الانة الصق التي عجز الناس عنها له صلى الله عليه وسلم
 سلام الاحبار عليه زاده الله فضلا وشرفا لديه
جاء ابواب معجزة صلى الله عليه وسلم في السموات
 انقيا دابة له صلى الله عليه وسلم وشكرها اليه زاده الله تعالى شرفا وكها لديه
 معجودا له صلى الله عليه وسلم وشكرها اليه زاده الله تعالى شرفا وكها لديه

بركته

بركته صلى الله عليه وسلم في جوارحه وناقته الحكم من ابواب وناقته رجلا خ
 بركته صلى الله عليه وسلم في ثوبه صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
 سجود الفم له صلى الله عليه وسلم
 شهادته الذي صلى الله عليه وسلم في ثوبه صلى الله عليه وسلم
 خشية الوحش الذي صلى الله عليه وسلم في ثوبه صلى الله عليه وسلم
 خرملة الاسد لخشية حوله صلى الله عليه وسلم
 استجابة القراء له وشهادته له بالرسالة صلى الله عليه وسلم
 شهادة الصنب له بالرسالة صلى الله عليه وسلم
 شكوي الحق اليه صلى الله عليه وسلم
 فضة بكى الشاه في البرية اليه صلى الله عليه وسلم عليه
 فضة الكلب الاسود
 بركته صلى الله عليه وسلم في فرس جميل وفرس بي طمحة رضى الله تعالى عنه
 بركته صلى الله عليه وسلم في حماري عصاة بهالك وابي طمحة رضى الله تعالى عنه
 قصة الطائر الذي خلق ما جدي خفيه صلى الله عليه وسلم
 ازدياد البدانة اليه لما اراد يخرجهن صلى الله عليه وسلم
جاء ابواب معجزة صلى الله عليه وسلم في رويته العاني بصوت المحسوسات
 رويته صلى الله عليه وسلم الرجعة والكنيسة واحة الدعاء
 رويته صلى الله عليه وسلم الحجي وسراع كلامها
 رويته صلى الله عليه وسلم القتي
 رويته صلى الله عليه وسلم الدنيا وسراع كلامها
 رويته صلى الله عليه وسلم الجمعة والساعات
جاء ابواب معجزة صلى الله عليه وسلم في انقلاب الاعيان له
 انقلاب الما لتبا وزياد بركته صلى الله عليه وسلم
 انقلاب العصاة سيف بركته صلى الله عليه وسلم
 انقلاب العرجون سيف بركته صلى الله عليه وسلم
 انقلاب
جاء ابواب معجزة صلى الله عليه وسلم في تحلي ملكوت السموات والا
 واطلاعه على احوال البرزخ والجنة والنار في يوم القيامة
 تحلي ملكوت السموات والارض له صلى الله عليه وسلم
 مجوس اطلع صلى الله عليه وسلم عليه في احوال البرزخ والجنة والنار

ذكر اعمامه وعثمانه صلى الله عليه وسلم علي سبيل الاحمال
 بعض مناقب حمزة رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب العباس رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب جعفر بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب فضائل عتيد بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 ذكر مناقب الاناث من اولاد ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعض مناقب الفضل بن العباس رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب عميد بن الفضل رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب قثم بن العباس رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب تميم بن محمد بن العباس رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب بني العباس غير من تقدم رضي الله تعالى عنه
 بعض مناقب ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب نوفل بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب بقة اولاد الحارث بن عبد المطلب
 سورة اولاد الزبير بن عبد المطلب وحمزة رضي الله تعالى عنه وابي لهب عكبي
 سبيل التفصيل
جماع ابواب ذكر احوال علي عليه السلام ونسبه وفضل وشرافه
 الكلام علي احوال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وسلم والاتي دخل صلى الله عليه وسلم الحسن
 علي سبيل الاحمال وترتيب ترويضه وفيه انواع
 بعض فضائل ام المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل ام المؤمنين عاتكة بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها
 بعض فضائل ام المؤمنين حفصة بنت عمر الخطاب رضي الله تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل ام المؤمنين ام سلمة رضي الله تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل ام المؤمنين سودة بنت زهراء رضي الله تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل ام المؤمنين زينب بنت جهميم رضي الله تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل ام المؤمنين سميرة بنت الحارث رضي الله تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل ام المؤمنين جوسرة بنت الحارث المخاضية المصطليقية رضي الله
 تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل ام المؤمنين صفية بنت يحيى رضي الله تعالى عنها وفيه انواع

ذكر

ذكر امه اريو صلى الله عليه وسلم
 ذكر من عتد عليهما ولم يدخلها صلى الله عليه وسلم
 ذكر من خطبها صلى الله عليه وسلم ولم يعقد عليها
جماع ابواب ذكر العتق الذين سلكهم صلى الله عليه وسلم بالجد وجعفر
 بعض فضائلهم علي سبيل الاستشراك وفيه انواع
 بعض فضائل بعضهم وفيه انواع
 بعض فضائل خلفاء الراية رضي الله تعالى عنهم علي سبيل الاشتراك وفيه انواع
 بعض فضائل ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما علي سبيل الاشتراك
 بعض فضائل ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم علي سبيل الاشتراك
 بعض فضائل امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه علي سبيل الانفراد
 بعض فضائل امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض فضائل امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض فضائل امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض فضائل طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض فضائل الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض فضائل عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض فضائل سعد بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض فضائل سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض فضائل ابي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
جماع ابواب ذكر القضاة والفقه والفتن وحفاظ القرآن
 من الصحابة في ايامه صلى الله عليه وسلم وذكر وزرائه وامراءه وعلماءه علي البلاد وخلفائه
 علي الدنيا اذا ساق صلى الله عليه وسلم
 ذكر فضائله صلى الله عليه وسلم
 ذكر الغنيين من زبانه صلى الله عليه وسلم
 ذكر حفاظ القرآن من اصحابه صلى الله عليه وسلم في حياته زاده الله تعالى شرفا
 ذكر وزرائه صلى الله عليه وسلم
 مبعوثه صلى الله عليه وسلم في الامانة
 تأميره صلى الله عليه وسلم باذان من ساسات رضي الله تعالى عنه علي كل
 تأميره صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه علي كل
 تأميره صلى الله عليه وسلم سيرة باذان رضي الله تعالى عنه علي صنعا واعمالها
 تأميره صلى الله عليه وسلم خلافة علي رضي الله تعالى عنه علي صنعا وقنطرة

باب تأييده صلى الله عليه وسلم المهاجرين ابي امية رضي الله تعالى عنه على كنفه والامد
باب تأييده صلى الله عليه وسلم بن داود بن عبد الله رضي الله تعالى عنه على خضرت
باب تأييده صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه في يده وروح
باب تأييده صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه على الجند
باب تأييده صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب رضي الله تعالى عنه على خبرك
باب تأييده صلى الله عليه وسلم يزيد بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه على شيا
باب تأييده صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد رضي الله تعالى عنه على حكمة واقفاة
باب الموسم واجل المسلمين
باب تأييده صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه على عمان
باب ذكر خلقا به صلى الله عليه وسلم على الهدى اذ اساف
باب ذكر بعض تراجم ارايه صلى الله عليه وسلم على السرايا
باب جماع ابواب ذكر صلى الله عليه وسلم الى الملوك ونحوهم وذكر
باب بعض كتاباته وما وقع في ذلك من الاماير زاده الله تعالى بها وفضلا
باب اي وقت فغل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب ارساله صلى الله عليه وسلم الاقرع بن عبد الله الحيري رضي الله تعالى عنه في ذي ران
باب ارساله صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه الى سعد هذيم
باب ارساله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه في ذي الكلاع
باب وذي رعين
باب ارساله صلى الله عليه وسلم طاب بن ابي بلتعده رضي الله تعالى عنه الى القوقن
باب ارساله صلى الله عليه وسلم حسان بن مسلم رضي الله تعالى عنه الى قصير صبح
باب حبة رضي الله تعالى عنه
باب ارساله صلى الله عليه وسلم الحارث بن عير رضي الله تعالى عنه الى ملك الروم
باب وقيدا الى صاحب عرك
باب ارساله صلى الله عليه وسلم حريث بن زيد الخيل رضي الله تعالى عنه الى ابن حنكة
باب ابن روره ابي
باب ارساله صلى الله عليه وسلم حرك بن حريث رضي الله تعالى عنه الى حنكة مع حريث
باب ارساله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الى بجران
باب ارساله صلى الله عليه وسلم حبة بن خليفة الكلبي رضي الله تعالى عنه الى قنبر
باب ارساله صلى الله عليه وسلم رفاع بن زيد الجذافي رضي الله تعالى عنه الى قومه
باب ارساله صلى الله عليه وسلم زيار بن حنظلة رضي الله تعالى عنه الى قيس وعاصم
باب والذين قالوا بغيره

ارسال

باب ارساله صلى الله عليه وسلم بن عمر رضي الله تعالى عنه الى هذيم وعاصم الى مال
باب ارساله صلى الله عليه وسلم السائب بن العاصم رضي الله تعالى عنه الى سبلة
باب ارساله صلى الله عليه وسلم بن جابر بن وهبة السدي رضي الله تعالى عنه الى الحارث بن ابي
باب ارساله صلى الله عليه وسلم ابا امامة صدي بن جابر رضي الله تعالى عنه الى
باب حلبة بن ابيهم
باب ارساله صلى الله عليه وسلم الصلصل بن شرجيل رضي الله تعالى عنه الى صفوان بن
باب ارساله صلى الله عليه وسلم ضار بن ازار رضي الله تعالى عنه الى الاسود وطخنة
باب ارساله صلى الله عليه وسلم طبيان بن زهد رضي الله تعالى عنه الى بكر بن ابل
باب ارساله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة رضي الله تعالى عنه كسري
باب ارساله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه الى اليمن
باب ارساله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد الحارث رضي الله تعالى عنه الى الروم
باب ارساله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عويضة رضي الله تعالى عنه الى عمان
باب ارساله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضري رضي الله تعالى عنه الى المنذر بن ساوي
باب ارساله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه الى بني عمان
باب ارساله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الصمري رضي الله تعالى عنه الى النجاشي
باب ارساله صلى الله عليه وسلم عمرو بن خرم رضي الله تعالى عنه الى اليمن
باب ارساله صلى الله عليه وسلم ابا هريرة رضي الله تعالى عنه مع العلاء بن الحضري الى
باب ارساله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رفاع اخيه رضي الله تعالى عنه الى اليمن
باب ارساله صلى الله عليه وسلم عتبة بن عمرو رضي الله تعالى عنه الى
باب ارساله صلى الله عليه وسلم عياش بن ابي ربيعة رضي الله تعالى عنه الى اليمن
باب ارساله صلى الله عليه وسلم ران بن حيان رضي الله تعالى عنه الى ثمانية بن مال
باب ارساله صلى الله عليه وسلم قدامة بن مظعون رضي الله تعالى عنه الى المنذر
باب ابن ساوي
باب ارساله صلى الله عليه وسلم قتيب بن عيط رضي الله تعالى عنه الى ابي زيد قيس بن عمرو
باب ارساله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه الى اليمن
باب ارساله صلى الله عليه وسلم مالك بن رافع معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه الى اليمن
باب ارساله صلى الله عليه وسلم خالد بن عتبة او عتبة بن خالد معاذ الى اليمن
باب ارساله صلى الله عليه وسلم الحارث بن ابي امية رضي الله تعالى عنه الى الحارث
باب ابن عبد كلال
باب ارساله صلى الله عليه وسلم نعيم بن خزيمة رضي الله تعالى عنه الى عاصم
باب ارساله صلى الله عليه وسلم نعيم بن مسعود الجوري رضي الله تعالى عنه الى ذي النخرة

رسالة صلى الله عليه وسلم فاشتهر بغيره من مع خاله الوليد بن عبد الله بن عبد المطلب
 رسالة صلى الله عليه وسلم وورثه وقيل وورثه جفسي الخ ورواه
 رسالة صلى الله عليه وسلم والوليد بن عبد الله بن عبد المطلب الخ ورواه
 رسالة صلى الله عليه وسلم ابنا الحامة صدي بن عجلان رضي الله عنهما في قوله
جامع ابواب كتابه صلى الله عليه وسلم وزاده شرفا وفضلا
 منهم الخلفاء الاربعة وطلحة بن عبيد الله والسريين بن القوام رضي الله تعالى عنهم
 وتقدمت تراجمهم مع تراجم العشرة وابوسفيان بن حرب وعمر بن القاسم وزيد بن ابي قتيان
 وخالد بن الوليد وتقدمت تراجمهم في الاما
 استنكابه صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد بن العاصي رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم الارقي بن ابي الارقم رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم بريث بن الحبيب رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم جهم بن ابي الصلت رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم جهم بن سعد رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم حنظلة بن ابي اسيد رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم حبيب بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم الحصين بن عمار رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم كاطب بن عمرو رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم حليف بن ايمان رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم خالد بن ابي ابيوب رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم خالد بن حيدر رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم سميد بن ابي سعيد بن العاصي رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم السجل رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم مترجيد بن حمنة رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عامر بن حنيفة رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي ربيعة رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي ربيعة رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي ربيعة رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي ربيعة رضي الله تعالى عنه

استنكابه

استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن ابي ملح رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن ابي ملح رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن ابي ملح رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن ابي ملح رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن ابي ملح رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن ابي ملح رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن ابي ملح رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن ابي ملح رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن ابي ملح رضي الله تعالى عنه
 استنكابه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن ابي ملح رضي الله تعالى عنه
جامع ابواب كتابه صلى الله عليه وسلم وزاده شرفا وفضلا
 ومن كان له في الاعناق بين يديه وحق كان على ثقافته وطامته وسواكه ونغله وحله ونفقته
 به في الاسفار ورعاة ابله وشباهه وثقله والاذن عليه صلى الله عليه وسلم ورواه
 شرفا ونكره
 ذكر خطيبه ثابت بن قيس رضي الله تعالى عنه
 ذكر شعرايه صلى الله عليه وسلم
 ذكر جلالة صلى الله عليه وسلم
 ذكر حراسه صلى الله عليه وسلم
 ذكر سباقه وركان يضرب الاعناق بين يديه صلى الله عليه وسلم
 ذكر من كان على ثقافته وحقته وسواكه والاذن عليه صلى الله عليه وسلم
 ذكر رعاة ابله وشباهه صلى الله عليه وسلم
 ذكر من كان على ثقله ورطه ومن كان يقوده صلى الله عليه وسلم في الاسفار
 زاده الله تعالى شرفا وفضلا له
جامع ابواب ذكر عباده وامايه وخلفه من غير مواليه صلى الله عليه وسلم
 ذكر عباده صلى الله عليه وسلم
 ذكر امايه صلى الله عليه وسلم
 ذكر خلفه صلى الله عليه وسلم
جامع ابواب ذكر داوود ونعمه وغير ذلك مما يدركه صلى الله عليه وسلم
 ذكر داوود صلى الله عليه وسلم
 ذكر نباله وحميم صلى الله عليه وسلم
 ذكر نباله وحميم صلى الله عليه وسلم

شياؤه وسأله صلى الله عليه وسلم
 ذكره صلى الله عليه وسلم
باب أبواب الكرامة في حقه صلى الله عليه وسلم
 فرض الإيمان به صلى الله عليه وسلم
 وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم
 وجوب اتباعه وأقتل سنته والاقتداء به صلى الله عليه وسلم
 التحذير من مخالفة أمره وتبديل سنته صلى الله عليه وسلم
 لزوم محبته وتوابعها وبعض ما ورد على السلف في ذلك صلى الله عليه وسلم
 وجوب مناصحته صلى الله عليه وسلم
 وجوب تعظيم أمره صلى الله عليه وسلم وتوقيره وبره وبغض ما يرد على السلف
 في ذلك ما لا بد من تقا في شرفه وفضله
 كون حرمته صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره ونفطه لازم كما كان في حياته
 سبغ السلف رحمهم الله تعالى في تعظيم رواته حديثه صلى الله عليه وسلم
 من بره وتوقيره صلى الله عليه وسلم برأله وذريته
 من بره وتوقيره صلى الله عليه وسلم توقير أمهاته وبره وبعثه حقيقهم
 وحسن الشا عليهم والاستغفار لهم والاستسكان عما سخط بينهم
باب من أعظمه وأجابه صلى الله عليه وسلم أعظم جميع استبائهم والكلام شاهد
 ولمكتته وما لمسه وما عرف به صلى الله عليه وسلم
باب أبواب الكرامة على النبي والرسول والملائكة عصمتهم وما يعرف
 به كون النبي صلى الله عليه وسلم وزاده شرفا وفضلا
 الكلام على النبي والرسول غير ما تقدم
 يعرف به كونه النبي نبيا
 عصمة النبي قبل النبوة وبعدها
 فوايد كما تقدمت الأبواب بالآئنة
 عصمة صلى الله عليه وسلم من الشيطان
 حكم عقلا النبي صلى الله عليه وسلم من وقت نبوته
 عصمته صلى الله عليه وسلم في أقواله البلاغية
 عصمته صلى الله عليه وسلم في أحواله
 الكلام على الصهو والنسب هل يصدان منه صلى الله عليه وسلم أم لا
 الرد على من جاز على الأنبياء الصغار
 الكلام على الإيمان والإطاعة التي تنسلك من قالها صلى الله عليه وسلم

الكلام

سيرته صلى الله عليه وسلم في المعجزات وفيه أنواع
 سيرته صلى الله عليه وسلم في المعجزات
 علاجه صلى الله عليه وسلم في البثور والقروح
 علاجه صلى الله عليه وسلم في البثور والقروح
 سيرته صلى الله عليه وسلم في عرق الكلب
 علاجه صلى الله عليه وسلم في عرق الكلب
 علاجه صلى الله عليه وسلم في عرق النسا
 علاجه صلى الله عليه وسلم في عرق النسا
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الباسور
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الباسور
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الخنازير
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الخنازير
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الدوخة
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الدوخة
 علاجه صلى الله عليه وسلم في العنق
 علاجه صلى الله عليه وسلم في العنق
 علاجه صلى الله عليه وسلم في وجع الصدر
 علاجه صلى الله عليه وسلم في وجع الصدر
 علاجه صلى الله عليه وسلم في ذات الجنب
 علاجه صلى الله عليه وسلم في ذات الجنب
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الاسهال
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الاسهال
 علاجه صلى الله عليه وسلم في القولنج
 علاجه صلى الله عليه وسلم في القولنج
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الدود في الجوف
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الدود في الجوف
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الباه
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الباه
 علاجه صلى الله عليه وسلم في السيل
 علاجه صلى الله عليه وسلم في السيل
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الجراح
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الجراح
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الحكة والحكة ونحوها
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الحكة والحكة ونحوها
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الكسر والوقى والخلع
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الكسر والوقى والخلع
 علاجه صلى الله عليه وسلم في الخدران الكلامي
 ارشاده صلى الله عليه وسلم إلى دفع خزان السموم بأضدادها
 سيرته صلى الله عليه وسلم في الاسم
 سيرته صلى الله عليه وسلم في لزج الهوام
 سيرته صلى الله عليه وسلم في الركام

سيرته صلى الله عليه وسلم في الشوكه
 علاجه صلى الله عليه وسلم بعض الامراض
 سيرته صلى الله عليه وسلم في الامنان
 علاجه صلى الله عليه وسلم الدبيلة
 سيرته صلى الله عليه وسلم في عمر الظهر من السقطة والقدمين من الاعيا
 علاجه صلى الله عليه وسلم الاعيا في شدة المشي
 علاجه صلى الله عليه وسلم الحايض والمستحاضة والنفسا
 اطعمته صلى الله عليه وسلم المورقات للناقة
 تغذيته صلى الله عليه وسلم الرضيع بالطف ما اعتاده من الاعذية
 بعض فوائده تتعلق بالابواب السابقة والكلام على بعض الفوائد التي جاءت
 على لسانه صلى الله عليه وسلم

جماع ابواب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاته زاده الله شرفا وفضلا

كثرة امراضه صلى الله عليه وسلم
 نعي الله تعالى في رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
 عرضه صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل في الصام الذي مات فيه مرتين
 صلى الله عليه وسلم ونعيه نفسه لاحبابه
 ما طارده صلى الله عليه وسلم حيريين ان يبغى في حير يري ما يقع على امته في
 التجميد والتعفات لاهل البقيع صلى الله عليه وسلم وزاده شرفا وفضلا
 ابتداء مرضه صلى الله عليه وسلم وسواله اليه بكره صلى الله عليه وسلم عند ان مرضه في بيته
 ما طارده صلى الله عليه وسلم كان يدور على ثوب ازواجه في مرضه صلى الله عليه وسلم
 استدأ والوجع عليه زاده الله تعالى فضلا وشرفا لديه
 امن عليه صلى الله عليه وسلم ان نصب عليه الما لتغوي نفسه فوجدوا الي الناس
 ما روي انه صلى الله عليه وسلم طلب في احتياجه القود معه
 حدة مرضه صلى الله عليه وسلم واستخلاصه ابا بكر في الصلاة بالناس
 ارادته صلى الله عليه وسلم ان يكتب لابي بكر كتابا لم يكتب
 ارادته صلى الله عليه وسلم ان يكتب لاصحابه كتابا فاختلفوا فلم يكتب
 اخراجه صلى الله عليه وسلم ثوبا من المار كان عنده وعقده عبيد
 اعلامه صلى الله عليه وسلم ابنته فاجلته رحمة الله تعالى عنها بموته وادانه تعاشفا
 وصيته صلى الله عليه وسلم بانصار عند موته
 جمعه صلى الله عليه وسلم اصحابه في بيت عائشة ورضيته لم
 وصيته صلى الله عليه وسلم بالصلاة وغيرها من امور الدين وانه لم يوص شيئا من الدنيا

تخزين

تخزين صلى الله عليه وسلم ان يتخذ قبر سجدا
 بعض ما يورث عنه في مرض موته واخر ما تكلم به
 اخر صلاة صلاها بالناس صلى الله عليه وسلم
 استعماله صلى الله عليه وسلم السواك قبل موته
 بها تلبته صلى الله عليه وسلم نفسه على كراهة الموت
 ما جاء انه صلى الله عليه وسلم ما قبض حتى رأى بنفسه من الجنة روضة اليه روضه خير
 نزل جبريل اليه صلى الله عليه وسلم واستبانه على الموت عليه وزيان استبانه
 صلحهما الدنيا صلى الله عليه وسلم وقبض روحه الشريفية وصفة خروجه وصفا ليلته فيها
 اخبار اهل الكتاب بموته صلى الله عليه وسلم يوم مائة وثمانين وفيه نصي قوله صلى
 الله عليه وسلم حيا في خيركم وموت في خيركم
 عظم المصيبة وما ترك المسلمين بموته صلى الله عليه وسلم والظلمة التي غشيت الدنيا
 ونفسي قلوب الناس واحرا لم وبعض ما روي في صلى الله عليه وسلم في الشعر
 بلغ هذا الخطيب الجسيم الي الصديق الكرم وثباته في هذا الامر
 اختيار الله تعالى له مع النبوة الشهادة صلى الله عليه وسلم
 تاريخ وفاته صلى الله عليه وسلم
 مبلغ سنة صلى الله عليه وسلم
 عدم اختلافه صلى الله عليه وسلم احبابه وانه لم يوص الي احد بعينه
 ذكر خبرا سقيمة وبيعة ابي بكر رضي الله تعالى عنه بالخلافة بعد موت سيدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

جماع ابواب غسله وتكفينه صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه ودفنه

وموضع قبره والاستشفاء به وفضل ما بينه وبين النبر وفصل سجده وحاشية في قبره
 وعرض اعماله عليه وحكم تكفنه وما خلف صلى الله عليه وسلم وزاده شرفا وفضلا لديه
 غسله صلى الله عليه وسلم وحملته وما وقع في ذلك من الامايات
 كفنه صلى الله عليه وسلم
 الصلاة عليه زاده الله تعالى فضلا وشرفا لديه
 ذكر من كان اخر الناس عمدا به في قبره صلى الله عليه وسلم
 ما سمع من الثغرية به صلى الله عليه وسلم
 موضع قبر الشريف وصفته وصفة حجرته وفصل اخبارها
 الاستشفاء بقبر الشريف صلى الله عليه وسلم
 فضل ما بين قبره ومنه صلى الله عليه وسلم
 فضل من جعل صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم

باب حياته صلى الله عليه وسلم في قبور وكفايته لاني صلى الله عليه وسلم
باب صلاة صلى الله عليه وسلم في قبور وكفايته لاني صلى الله عليه وسلم
باب عن اعمال امته صلى الله عليه وسلم ونزاهته شرفا وفضلا لديه
باب حكم تركه وما خلفه
باب جماع ابواب باريته صلى الله عليه وسلم بعد موته
باب فضل باريته صلى الله عليه وسلم
باب الدليل على صحة الشفاعة وشدة الرجل لباريته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب الرد على من نكث الرجل لباريته صلى الله عليه وسلم بمقصية
باب اداب زيارته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب جماع ابواب التوسل به صلى الله عليه وسلم ومن اذنه شرفا وفضلا
باب مشروعية التوسل به صلى الله عليه وسلم الى الله تبارك وتعالى
باب ذكر من توسل به صلى الله عليه وسلم قبل خلقه من الانبياء صلى الله عليه وسلم وعليهم
باب ذكر من توسل به صلى الله عليه وسلم في حياته من الناس
باب ذكر من توسل به صلى الله عليه وسلم في حياته من الحيوانات
باب جماع ابواب الصلاة والسلام عليه من اذنه الله تعالى فضلا وشرفا لديه
باب فوائد تتعلق بالاية الكريمة
باب الامر بالصلاة والسلام عليه من اذنه الله تعالى شرفا وفضلا لديه
باب التحذير من ترك الصلاة والسلام عليه من اذنه الله تعالى فضلا وشرفا لديه
باب فضل الصلاة والسلام عليه من اذنه الله تعالى شرفا وفضلا
باب كيفية الصلاة والسلام عليه من اذنه الله تعالى شرفا وفضلا
باب المواظبة التي يستحب فيها الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
باب جماع ابواب حشره واحرا له يوم القيامة صلى الله عليه وسلم
باب ما اراه صلى الله عليه وسلم اول من يقين من الصفة واول من يؤمن من قبره
باب واخفاصه برؤيه لبراق يومئذ وكيفية حشره صلى الله عليه وسلم
باب كسوته صلى الله عليه وسلم في الوقت وكانه وامته وكونوا اهل ولوا الكرم
باب بيل صلى الله عليه وسلم
باب كونه اول من يدعى يوم القيامة صلى الله عليه وسلم
باب اخفاصه صلى الله عليه وسلم بالسيود يومئذ
باب طابنته اذ اجي بحشره وقرع عينه صلى الله عليه وسلم
باب شفا عنه النقط لفصل الفضا والاراضة من طرف الوتر صلى الله عليه وسلم
باب الكلام على انعام المحرور والكلام على بقاء شفا عنه صلى الله عليه وسلم

باب دخول

جماع ابواب بعض الفضائل والايات الواقعة قبل مولده
باب صلى الله عليه وسلم الباب الاول في تشريف الله تعالى
باب له صلى الله عليه وسلم بكونه اول الانبياء خلقا روى
باب ابواسحاق الجوزجاني بحبيبين الاولى مصغرمة وبينهما
باب راي مفتوحة قيل ياء النسب نون في تاريخه وابن
باب الى حاتم في تفسيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
باب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء
باب خلقا واخرهم بعثا وروى ابن اسحاق عن قتادة مرسل
باب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اول الناس
باب في الخلعة واخرهم في البعث وروى ابو سعد النيسابوري
باب في الشرف وابن الجوزي في الوفا عن كعب الاحبار قال
باب لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يخلعه محمدا صلى الله
باب عليه وسلم امر جبريل ان ياتيه بالطيئة التي هي قلب
باب الارض وبها لونها ونورها فنهبط جبريل في ملائكة الفردوس
باب وملائكة الرفيق الاعلى فقبض قبضة رسول الله صلى
باب الله عليه وسلم من موضع قبره الشريف وهي بيضة
باب نيرة فعمجت بعاء التسليم في معين انهار الجنة حتى
باب صباه كالدرة البيضاء لها شعاع عظيم ثم طافت
باب بها الملائكة حول العرش والكرسي والسموات والارض
باب فعرفت الملائكة محمدا صلى الله عليه وسلم قبل ان تعرف
باب ادم ابا للبشر ثم كان نور محمد صلى الله عليه وسلم
باب يرى في غرة جبهة ادم وقيل له يا ادم هذا سيد
باب ولدك من المرسلين فلما حملت حواء بشيت انتقل
باب النور عن ادم الى حواء وكانت تلد في كل بطن ولد من
باب الا شيئا فانها ولدت وحده كرامة لمحمد صلى الله
باب عليه وسلم ثم لم ينزل النور ينتقل من طاهر الى

ظاهر الى ان ولد صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الاحكام
 للحافظ الناقدا الى الحسن ابن القطان روى عن ابن
 الحسين عن ابيه عن جده مرفوعا كنت نورا بين
 يدي ربي عز وجل قبل ان يخلق آدم باربعة عشر
 الف عام **وروى** الحافظ محمد بن عمر العدني شيخ مسلم
 في مسنده عن ابي عباس رضي الله عنهما ان قريشاً اى
 المسعده بالاسلام كانت نورا بين يدي الله تعالى
 قبل ان يخلق آدم بالف عام يسبح ذلك النور وتسبح
 الملائكة بتسبيحه قال ابن القطان فيجتمع من هذا
 مع ما في حديث علي ان النور النبوي جسم بعد خلقه
 باثني عشر الف عام وزيد فيه سائر قريش وانطق
 بالتسبيح انتهى وقد اشار عمر العباس رضي الله
 تعالى عنه الى ذلك فيما رواه الطبراني ان سيدنا العباس
 رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله اني اريد ان احدث
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض
 الله قال فقال رضي الله تعالى عنه من قبلها طبت
 في الظلال وفي مستودع حيث يخفض الورق تهبط
 البلاد لا بشرات ولا مضغة ولا علق بل نطفة تركب
 السفين وقد الحم نسرا واهله الغرق وردت نار
 الخليل مكتنما تجول فيها وليس تحترق تنقل من
 صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبعه حتى احتوى
 بيتك المهيم من خندق علياء تحتها نطق وانت
 لما ولدك اشرفت الارض وضاعت بنورك الافق
 وتحن في ذلك الضياء وفي النور رسيد المرشد تحترق
وروى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
 والبيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله تعالى

عنه

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما خلق الله تعالى آدم خبره بنبيه فجعل يرى
 فضائل بعضهم على بعض فرآى نورا ساطعا
 في اسفلهم فقال يا رب من هذا قال هذا نبيك
 احمد وهو اول وهو اخر ولفظ سعيد والبيهقي
 هو اول من يدخل الجنة فقال الحمد لله الذي
 جعل من ذريتي من يسبقني الى الجنة ولا احده
 ويرحم الله تعالى صالح بن الحسين الشافعي
 رحمه الله تعالى حيث قال في قصيدته وكان
 لدى الفردوس في زمن الرضا واثواب شمل
 الانس محكمة السدى يشاهد في عدن
 ضياء مشعشع يزيد على الانوار
 في النور والهدى فقال الهى ما الضياء الذي
 ارى جنود السماء تعشوا اليه ترددا
 فقال بنى خير من وطى الثرى وافضل من
 في الخير راح واغتنى تخيرته من
 قبل خلقت سيدا والبسته قبل
 النبيين سؤدا **تنبيهات**
 الاول قال الغزالي في كتاب النفخ والتسوية

في قوله صلى الله عليه وسلم كنت
 اول النبيين خلقا ان المراد بالخلق
 هنا التقدير دون اليجاد فانه قيل
 ان ولدته امه ثم يكن موجودا
 ولكن الغايات والكمالات سابقة
 في التقدير لاحقة في الوجود وبسط
 الكلام على ذلك ورد عليه السبكي
 بكلام مشاف ياتي في الباب الثالث
 ولم يقف على اثر كعب السابق وهو
 اقوى من الادلة التي استدل بها
 الثاني في بيان غريب ما سبق **التسليم**
 قال العزيزي رحمه الله تعالى يقال هو
 ارفع شراب اهل الجنة ويقال تسليم
 عين تجري من قوفهم تسليمهم
 في منازلهم اي تنزل عليهم من عال
 ويقال تسلم الفحل الناقة اي اعلاها
 و **ضياء مشعشع** اي منتشر وقول
 سيدنا العباس **من قبلها الضمير** فيه
 اما الدنيا او النبوة او للولادة **الظلال** جمع

ظل

فله والادب هنا طلاقا لاجته **الاول** اشار الى قوله تعالى وطعنا عيسى
 عليهما من ورق الجنة والمارق التي لوته في صلب ادم كما كان لطفه في صلب سلم
 السفينة حين اغرق الله تعالى نوحا **مستوح** بفتح الدال المهملة
 في الغم **والعلق** جمع علقه وهو قطعة من دم غليظ وانما جمع العلق هنا لاجل التعميم
 والسفين جمع سفينة كما في الصحاح ونسرا هو المذكور في سورة نوح ونسرا وبغوث ويعوق
 وسواها اسماء جماعة عبادة كانوا اسبيين لادم فانوا من علقهم اهل عيسى
 اللعين امثالهم من صفر ونحاس لئلا ينسوا انهم فعلوها في يوم الحساب فلا اهل ذلك
 انصرفوا الى اللعين لاولادهم هذه الجنة اياكم فعبادهم وهم ثم ان الطوفان قد فشا
 فاخرجها اللعين للعرب فكانت ود لقلب يدوم الجنة وسواها لهدل بسا حل البحر
 وبغوث لعطيق من مراد ويعوق لمدان ونسرا لذي الكلاع من غير **وتفعل** بضم التاء
 او لتوقية اوله **ومن صلب** اي من صلب نوحا صلبه وصلبه ثلاث لغات
 واذا اضني **عالم** بفتح اللام وبدا بترك النون اي ظهر **والطبق** بفتح الطاء والموحدة
 والمصني اذا بدا مصني قربت بدا قربت وقيل للقرن طبق لانه طبق الارض ويطبق الطبق
 ايضا على الجماعة من الناس **وخندق** بضم الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة
 بعدها فاما من الخندقة وهي في الاصل شدة كالرولة تسمى بها ليلى امرأة الياض من مصر
والنطق بضم النون والطاء المهملة جمع نطاق جبال يشد بعضها فوق بعض بينها
 اوساط الناس يعين الله عليه وسلم مرتفع وتوسط في عشرينه صلى الله عليه وسلم
 حين جعلهم تحت عتبة مكة اوساط الجبال والاراضي صلى الله عليه وسلم شرفه اي صيته
 اصتري شرفه لانه يفتلك على مكان من بيت خندق والافق بضم الفتح والفتا
 وسكون الفاء ايضا وهو الناحية وسبل الرشا وطرقه وهو مجزوع عطا على ما قبله
الباب الثاني في خلق ادم وجميع المخلوقات
 لاجله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اوحي الله تعالى الي
 عيسى من حجر صلى الله عليه وسلم واما منكران يوصفان به فلو لا ما خلقت ادم ولا الجنة
 والناور ولقد خلقت العرش على ما فاضطررت فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
 فسكن رواه ابو القاسم في طبقات الاصبهانيين والحكم وصحة واثق السبكي في نظام
 والبقية في قضاويد وقال الذهبي في سنده عروين او لا يدرى من هو انتهى وكتبه
 شاهد من حديث عمر الخطيب رواه الحكم وبياتي قال الامام جمال الدين محمود بن محمد
 ليس مثل هذه الدلائل ولا من سواه من الانبياء
 • وما يحكي اكرام النواحد • لعين تقدي الغني وكرم
وروي للبيهقي في سنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اني جبريل فقال يا محمد انا لله يقول لولا ما خلقت الجنة ولولا ما خلقت

والشارع روي عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال سمعت جبريل عليه السلام يقول في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال روي عنك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم طليقا فقد اتخذك جبريلا وما خلقت خلقا اكرم
 علي منك وقد خلقت الدنيا واصحابها لاعلمكم كرامتكم ومعرفة نعمة الله عليكم ولولا كما خلقت الدنيا
 رواء ابن عباس رضي الله عنه ورواه احمد بن حنبل في مسنده في رواية اخرى في قوله العزقي
 بعين مملوكة ولا يفتقر حنبل وقيل بالاسم فافوضنا الصدور لابن سيع عن علي رضي الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه قال يا محمد وعزقي وطلبي لولا انك
 ما خلقت ارضي ولا سماءي ولا رفعت هذا الخضر ولا بسطت هذه القبر قال وذكر
 المصنفان المذكوران في رواية اخرى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال ان الله تعالى قال لنبيه
 صلى الله عليه وسلم من اهلك اسطح البطحا واسوح الما وافع السما واجعل الثواب والبقايا
 والجنة والشارع روي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 • سكن الفؤاد فغش هنيئا يا جسد • هذا الفصيح هو المقبح الى الابد •
 • روح الوجود حيا من هو واحد • لولاه صائم الوجود ليس وجد •
 • عبيدي وادم والصدور جميعهم • هم اعين من نورها لما ورد •
 • لو اصر الشيطان طلعة نور • في وحد ادم كان اول من سجد •
 • ابو راي المزود نور محال • عبد الجليل مع الخليل وما عند •
 • لكن مجال الله جل فلا يركب • الا متوفيق من الله الصمد •

الباب الثالث في تقدم نبوته صلى الله عليه
 وسلم على نوح الروح في ادم صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل كتب حقاً في الخلق قبل ان يخلق السموات
 والارض تحسب الف سنة وكان عرشه على الارض وادامه صاحب اللطائف ومن جملة ما كتب
 في الذكر وهوام الكتاب ان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وعن العرابين بكسر العين
 ابن سارية رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني عبد الله في ام
 الكتاب خاتم النبيين وادم الخجل في طينته رواء الاعام احد والحاكم وصحده
 قال الطيبي في شرح الشكاة الخجل مطاوع جده اذ الله على الارض واصله
 الا ان علي الخجل في طينته وهي الارض الصلبة وهذا على سبيل اشارة فقد
 صاب فعل يجي لا يجوز اذ الخجل على ان يكون مطاوعا لجلد لا يلزم منه ان يكون ادم
 مستعلا من الارض الصلبة بل هو ملقى عليها والطينة الخلق من قول طانه الله ليبتدئ
 واما الذي هو في ليس متعلق بمحمد لا يلزم منه ان يكون ادم مطاوعا في طينته واما
 هو خير لان لا تلوها وما بعد ها في جعل نصيب عليا من الخلق والكتب والمعني كسبت خاتم
 الانبيا في الحال الذي ادم مطروح على الارض حاصل في اثنا الخلق لا يفرغ من تصويره واما
 الروح وقال الحافظ ابو الفرج بن رجب رحمه الله تعالى في اللطائف المقصود في هذا

الحديث

الحديثان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كانت من قبل ان يخلق الله تعالى
 ويخبر بالروح في ادم صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا في ام الكتاب من قبل ان يخلق الله تعالى
 عليهما وسلم وقرام الكتاب بالروح المحفوظ وبالله تعالى بحواله ما بينا وبيننا
 ام الكتاب وعمران بن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سأل ابا عبد الله عن ام الكتاب فقال
 ما هو خلق وما خلقه عاملون فقال صلى الله عليه وسلم ان كتابا كان كتابا ولا ريب ان علم الله تعالى
 قديم ازلي لم يزل عالما بما يحدثه من خلقه ثم انه تعالى كتب في كتابه قبل ان يخلق السموات
 والارض كما قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان ننزلها
 ان ذلك على الله يسير وفي صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولاشي قبله وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل
 لم خلق السموات والارض وقرله في هذا الحديث اني عبد الله في ام الكتاب لم يسر المراد به
 والله اعلم انه حينئذ كتب ختمه للنبيين واما المراد الا خاتم عن كون اول خلقه مكتوبا
 في ام الكتاب في ذلك الحال قبل نوح الروح في ادم وهو اول من خلق من النور الانساني
 وجها في احاديث اخرائه في تلك الحالة وحيث لم صلى الله عليه وسلم النبوة وله في
 مرتبة ثالثة وهو انتقاله صلى الله عليه وسلم من رتبة العلم والكتابة الى رتبة الوجود
 العيني الخارجي فانه صلى الله عليه وسلم استخرج من قعر ادم وبني فصار نبوته موجودا
 في الخارج بعد خلقه كانت مكتوبة مقدرة في ام الكتاب ففعل من بسطة بفتح الميم ويكون
 المشاة العتية الفجيرة الفا وسكون الجيم رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله مني
 كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد رواء الاسام احمدا والخارجي في تاريخه واحكام
 وصحة قادات الاسام احمد في رواية ثمة وبعضهم يريه في كتيبت من الكتابه قال كنت نبيا
 وادم بين الروح والجسد رواء ابن عسكرا فحل هذه الرواية مع حديث العرابين السابق
 علي وجوب نبوته صلى الله عليه وسلم وبثبوتنا ظهوره في الخارج فان الكتابة انما تستعمل
 فيها هو واجب ما شرعا بقوله تعالى كتب عليكم الصلوة او قد لا نقول تعالى في كتابه لا غلبنانا
 ورسلي وعزاني في حق ربي الله تعالى عنه قالوا يا رسول الله مني وجبت لك النبوة
 قال وادم بين الروح والجسد رواء الترمذي وحسنه وعن الثقات في مسنده
 وهو بضم الصاد الملهة وفتح النون وكسر الهمزة ومهله عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه انه قال يا رسول الله مني جعلت نبيا قال وادم بين الروح والجسد رواء ابو نعيم
وروي الاجري في كتاب الشريعة عن سعيد بن ابي راشد قال سالت عمارا عن الله
 تعالى هل كان النبي صلى الله عليه وسلم نبيا قبل ان يخلق الخلق قال اي والله وقبل ان
 تخلق الدنيا بالروح عام قال الحافظ بن رجب عطا هذا الظاهر انه الخراساني وهذا
 اشار الى ما ذكرناه من كتابة نبوته صلى الله عليه وسلم في ام الكتاب عند تقادير المقادير
 ويرحم الله بقلبي انما يل حيث قال

ابراهيم الرقيده رحمه الله تعالى لولم يثبت عليه لقب هو وذريته في دار المخطا ارجا لا يبر
 لما خلق من رجل واحد مثل انما لم يكن حتى صولح بها الطرود ون ورتق به
 المرومون وجبر به المنكس وانقذ به المعد برك ومن العجب انما تظن شفاعته في
 القيامة وقد سبق شفاعته فيها وفي ابينا من اول دنيا من ظهر لها طر والظاهر
 مبارك الاول والاخر **روى** ابن ابي عامر في السند وابو نعيم عن انس رضي الله تعالى
 عنه ان الله سبحانه وتعالى قال لموسي يا موسي انه من لقيتني وهو جاحد فاحمل حالي
 الله عليه وسلم ادخلته النار فقال من سمع قال يا موسي وعري وجلالي ما طقت حقا
 اكرم عليته كنت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات والارض والنفس والروح
 بالفي سنة **روى** ابن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب
 رضي الله تعالى عنهم ان ادم لما اكل من الشجرة عظم كربه واشتد ندمه عليه جبريل ان
 يقول دعا الله اني اسالك بكاه مخرجك وكلمته عليك ان تقضي خطيبي ففعل
 ادم فقال الله يا ادم من علمك هذا قال رباب انك لما نحت في الارض فذكره كذا الحديث
 الاول **روى** ابن ابي الدنيا عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قال اخبرني ولد ادم
 ابي الخلق اكرم علي الله غفا لبعضهم ادم خلفه الله بينه واسجد له لا يكره وقال اخر
 بدلا لآلئك الذين لم يعصوا الله فذكروا الكلام لادم فقال لما نحت في الارض لم يبلغ قديمي
 فاستويت جالسا ففرق العرش فظننت فيه محمد رسول الله فذاك اكرم الخلق علي الله عز
 وجل **روى** ابن الجوزي بسند جيد لا بأس به عن مسير رضي الله تعالى عنه قال
 قلت يا رسول الله من كنت نبيا قال لما خلق الله الارض واستوي الي السماء فسواها سبع
 سموات وخلق العرش كني علي ساق العرش محمد رسول الله خاتم الانبيا وخلق الله تعالى
 الجنة التي اسكنها ادم وحواء فكتب اسمي علي الابواب والعتاب والخيام وادم بين
 الروح والحبد فلما احياه الله تعالى نظرا لي لم يزل في اسمي فاخبر الله تعالى انه
 سيد ولدك فلما علم ان الشيطان قابا واستشفعا باسمي اليه وقال **ابن ابي الدنيا**
 حدثنا محمد بن يوسف القرشي حدثنا واثنان من اهل بيتنا كليب ابو ابل قال غزونا في صدر
 هذا الزمان الكه فوقع في غيبضه فاذا فيها شجر عليه وراحم مكتوب فيه بالياض لا اله
 الا الله محمد رسول الله **روى** ابن عساکر عن كعبه الاجار قال ان الله انزل علي ادم
 عصيا بعدد الانبيا والرسول ثم اقتد علي ابنه شيت فقال يا بني انت خليفتي من بعدي
 فخذها بجان العقوي والعوي الوقي ولما ذكر الله فذكره الي جسد اسم محمد
 صلي الله عليه وسلم فاني رايت اسم مكتوبا علي ساق العرش وانا بين الروح والطين
 لم طفت في السموات فلم اني السموات موصفا الاريا اسم محمد مكتوبا عليه وانني
 اسكني الجنة فلم ارفي الجنة قتل ولا عفة والا واسم محمد عليه مكتوب ولقد رايت اسم
 محمد صلي الله عليه وسلم علي ورق قصبا جلم الجنة وعلي شجرة طوي وعلي ورقا سدر

النبوي

النبوي علي اطراف الحجاب وبين عينه املاديكه فاكذرت من حان الايام تدور في ارجاء
روى ابن عساکر في تاريخ دمشق واما المحدث في بيان حله علي النبي الحسين علي محمد
 عليه الله الهاشمي الرقيده رحمه الله تعالى قال دخلت بلاد الهند في بعض ايام خمر وركب
 اسود فبطخ عن زردة كبرية طيبة الرائحة سوبا مكتوب عليها خط اسود لا اله الا الله
 محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفلاف فشكلت في ذلك وفككت انما سمع من فحدث الي حبة
 لم تفتح فاني فيها كما رايت في بار البرد وفي البلد منه شي كثير واهل تلك القرية
 يعبدون الحجاب **روى** حسان الانصار ذكر ان سعدا المزي اته اصر من دخل الهند
 راى في غصنة بواحي بالين وهي غصنة الهند شجرة عظيمة لها وراحم فيه مكتوب
 بياض لا اله الا الله محمد رسول الله وقال **ابن السج** عبد الله السافعي في كتابه روض
 الرياحين قال بعض الشيوخ دخلت بلاد الهند فدخلت مدينة رايت فيها شجرة تسمى ابي
 الموزله فتركتها فاذكر حرج منه ورقة حجر خضراء مكتوب عليها بالجم لا اله الا الله كتابة
 جليلة وهم يسمونها بالين ويستسقون لها اذا منعوا من الغيث فحدث بها ابا يعقوب الصياد
 فقال ليها استقم هذا كنت اصطاد علي نهر الابلية فاصطدت سمكة مكتوب علي جنبها الا بين
 لا اله الا الله وعلي جنبها الا يسر محمد رسول الله فحدثنا في الما اخرنا لها
الابنة بقم المرق والبا الموجه وتشديد اللام بله معروف وفي البصر **روى**
 الخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن هارون المغربي رحمه الله تعالى قال كنت رايت بحرا لغرب
 فوصلنا الي موضع يقال له الموطوف وكان هناك غلام صفلي وهو سنان فدلانا في البحر
 فصاد سمكة فدر شرب فظننا فاذا مكتوب علي اذنها الواحدة لا اله الا الله وفي فضاءها
 وخلف اذنها الاخرى محمد رسول الله وكان ابي من نقش علي حجر وكانت السمكة بيضا
 والكتابة سودا كانا كتابة بحرية ففقدناها في البحر **روى** ابو الشيخ في الغرر
 عن جعفر بن عرفة رحمه الله تعالى قال كنت في البحر في مركب فظننت لنا سمكة بيضا
 واذا علي فضاءها مكتوب بسواد واخذ سوادا من القبر لا اله الا الله محمد رسول الله **روى**
 ابن عساکر من طريق الحسن بن سلمان قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لكتب اخبرنا
 عن فضيل بن يسار عن محمد بن ابي عبد الله عليه وسلم قيل يولد قال نعم يا امير المؤمنين فانا ان ابراهيم الخليل
 وجا حرا مكتوبا عليه اربعة اشطر الاول انا الله الا اله الا الله فاعبدني والثاني
 ان الله لا اله الا انا محمد رسول الله فاعبدني والثالث انا الله لا اله الا انا الله
 اعظمي نجا والمابع اني انا الله لا اله الا انا الله الحزم **روى** ابو يعقوب
 والكعبة يعني من دخل بيتي امن من عذابي **روى** ابو يعقوب
 عن طحمة رضي الله تعالى عنه قال وجدت في اليد شجرة منقوشة
 في الصدفة الاولى فذبحي رجل ففتراه فاذا فيه
 عبدك النكب المتوكل النبي المختار مولد بمسكة

الابنة بقم المرق والبا الموجه وتشديد اللام بله معروف وفي البصر

سعد
بجزي

أخذ

• فانك ستسرى الدرك كواكب • اذا ظهرت لم يبد منها من كواكب

وقد اشار اليه في ذلك ابو صيرى وتوفي قبل مولد السبكي رحمه الله تعالى
وكلاهما في الرسل الكرام
قاله شمس فضلهم كواكبها يظهر انوارها للناس في الظلم
الباب السابع في دعا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
به صلى الله عليه وسلم واعلام الله به ابراهيم واله قال الله سبحانه وتعالى حاكبا عن ابراهيم
رسا وابعد فيهم اي في جماعة الامم المسلمين من اولادها اوم اهل مكة **رسلا** اي
يعني جعل الله عليه وسلم يتلو **يقول عليهم ايها الكتاب** اي القرآن **ويعلم الكتاب**
اي القرآن **والحكمة** اي مواظبه على احكام او هي العلم والهدى **ويظهرهم** من
الذنوب ويسترهم بالعدل اذا استدوا للدنيا بالبلاء **انك انت العزيز الغالب**
الحكيم في منفعه **روى** ابن جرير عن ابي العباس محمد بن يعقوب قال لما قال ابراهيم
رسلا وابعد فيهم رسلا منهم فيلله قد استجبت له وهو كان في غمر الزمان **وروي**
الامام احمد والحام عن العباس بن ساري عن ابي العباس محمد بن يعقوب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دعوا الي ابراهيم وشبان عديبي **وروي** ابن عساکر عن عباد بن العاص
رضي الله تعالى عنه قال قيل يا رسول الله احبنا من نفسك قال نعم انا دعوت ابي ابراهيم وكان
اخر من بشرني بمريم **وروي** الامام احمد وابن سعد والطبراني وابن مردويه
عن ابي اسامة رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما كان بدء امرك قال دعوت ابي
ابراهيم وشبان عديبي **وروي** ابن سعد عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه قال لما ادرك ابراهيم باخا حاهج حله على الرأى فكان لا يمر بارضه عنده يسهل الا قال
انزلها هنا يا جبريل فيقول لا حتى اتي مكة فقال جبريل انزل يا ابراهيم قال حيث لا ضرع ولا
ضرع قال نعم فاهنا يخرج النبي الذي من دبره ابنك اسماعيل الذي نبت به الكلمة العليا
وروي ايضا عن محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى قال لما خرجت جبريل بمنا
اسما عجل فتلقاها هاهنا فقال لباهاجر ان ابنك ابو شعوب كثير ومن شعبه النبي ابي
ساكن الحرم **الباب الثامن** في بعض ما ورد في الكتب
التقدمية من ذكر فضائل صلى الله عليه وسلم ومنافيه العظيمة قال الله تعالى الذين يتبعون
المسول النبي صلى الله عليه وسلم في الدين والدين والدين والدين والدين والدين
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال انه اي النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصف في
التولة ببعض صفته في القرآن ما ينال النبي انا ارسلنا ومبشرا ونذيرا وعرضا للمؤمنين
انت عديبي ورسولي سميتك التوكل ليس يفظ ولا غليظ ولا سخاوي في الاسواق ولا يجرى
بالسنة السبية ولكن يعفو ويصفح ولا ينفذ اليه حتى يقيم له الملة الموحدة بان يقولوا
لا اله الا الله ويقيم به اعياها عبا وقلوبها غلغا واذا انما رواه الامام احمد والبخاري
وروي نحو ابن عساکر وابن الجوزي عن عبد الله بن سلام والداري عن كعب **شاهدا**

حال مقدرة من الكائن او من المفعول اي مقدرا او مقدرين شيئا ذلك على من يثبت اليهم اي يفتقروا
فذلك على الله فيهم وعليهم كما ينيل قول الشاهد العدل في حكم **بالملة** المكسرة فالرا
السائكة فالرا اي اي حقا لا يمين اي العرب لان الكتابة عندهم قبلية والاي من لا يمين
الكتابة وليس لليهود ان ينسكوا بقوله عز وجل لا يمين على ما زعموا انه صلى الله عليه وسلم
سبعون الي العرب خاصة لان قوله حتى يقيم به الملة العوجا يستلزم لانهم لا يملكون ولا يملكون
فارسل صلى الله عليه وسلم اليهم ليقيم عوجهم وهما حلال فيهم باقامة عوجهم **بالملة** المكسرة اي
الخلق ولا **غليظ** اي شديد القول ولا **سخاب** بالسبب الملة والها الجمة الشدة للرجل
وهو لغة ربيته في العصب وهو رفع الصوت اي ولا كثير بل ولا يملأه اذا اراد نفيه مطلقا
الملة العوجا يعني ملة ابراهيم لان العرب غيرتها عن شفتيها كما لعوجا وصارت **غلغا**
بضم الغين المجمة وسكون اللام جمع غلف وهو الشئ في غلاف وغشا حيث لا يوصل اليه **وروي**
رجل من الاعراب رضي الله تعالى عنه قال قدمت المدينة حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لاني هذا الرجل فلامن منكم فقلت في بين اي يمل وعمر مشرك فتبعته
حتى اتوا علي رجل من اليهود فاثرا التوراة بيقروها بغيري بها نقضه عز ابن له في الموت
كان من احسن الفتيان واجملهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي
انزل التوراة هل تجد في كتابك صفتي وخبري فقال برأيه هكذا اي لا فقال لابنه والذي
انزل التوراة ان تجد في كتابك صفتي وخبرك فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله فقال افيموا اليهود عن خبيكم في ولي كفته والصلاة عليه رواه الامام احمد وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل كنيسة فاذا
يهودي يقول عليهم السورة فلما اتوا علي صفقة النبي صلى الله عليه وسلم اسكوا وفيها جيتا
دريعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم سالكم اسكنكم فقالا ارضيتم انوا علي صفقة سبي
فامسكوا ثم جازا الميض حتى اخذ التوراة فقرأ حتى اتي على صفقة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هذه صفتك وصفنا انتك امشددان لا اله الا الله وانك رسول الله فمات
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولوا احكم فرواه الامام احمد وقال **يقطوب بن غياث**
حدثنا فضيل بن يحيى حدثنا سلام بن مسكين عن مقاتل بن حبان عن محمد بن عبد الله بن علي قال
اوتي الله تعالى ابي عيسى بن خزم عليه الصلاة والسلام في بني اسرائيل ولا مسترل
واسع واطم ما بين الطاهرة البكر البتول اي خلقتان من غير مخل فجمع الله امة للعالمين
فاياي فاعبد وعي فتوكل فسر لي اهل سورانية بلغ من بين يديك اني انا الله الحي
القيوم الذي لا يزول صدقوا النبي ابي المرئي صاحب الجمل والمدرة والوامة وهي
التاج والتغلي والراوة ذي القضي الجعد لراس العبد الجبين المقرون الحاجين الاحل
العبيتين الاقي ايت الواضحة الخدين الكا المحبة عزة في وجهه كاللؤلؤ منج السك
ينح منه كان عنقه ابريق فضة وكانت الذهب يحوي في تراقيبه له شوات

قال اوجي الله الي شعيب اي يا عث نبي احي اقمه اذا انا صما وقلوبنا غلغا واعياننا غلبوا
عنه وها هو صبيطية وملكه بالشام عدي المتوكل المظفر المرفوع الحبيبي المنتخب المختار
لا يجرى بالسياسة السيرة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحما بالذين يملكون لهمة الثقلة ويملك
للمقيم في حيا ارسلة ليس يعط ولا غلظ ولا سحاب في امة سواق ولا خنزير بالخن ولا فوال
بالحن لا يجرى جنب السراج لم يطف من كنيته ولو يمشي على القبل العرا عيني الباس
لم يسمع من تحت قدميه ابعثه مبشرا وتديرا اسدده لكل جمل واهب له كل خلق كريم اجعل
السكينة لباسا والتقوى خميرا والخلعة معقولة والصدق والوفاء طبعينه والعفو
والشفقة خفة والعدل سيرة والحق شريعة والهدى امامه والاسلام ملته واحمد
اسمه اهدي به بعدا لثمة واعلم به بعدا لثمة وارفع به بعدا لثمة واسم به بعدا لثمة
واكثر به بعدا لثمة واغني به بعدا لثمة واجمع به بعدا لثمة واوله به بس
فكرب واهو استنة وام مختلفة واجعل امة خيرة احزن للناس اسرا بالعرف
وناهيا عن المنكر وتوحيد ابي وابائنا واخلاصنا اليه ونصدقنا لما جاء به رسلي وم رعاة
الشمس طوي تلكا المكروب والزوج والارواح التي اخلصتني اللهم النبيك والنيك
والتيخيد والتزويد في مسا جهم وجمالهم ومنا جهم ومغالبهم ومناهم ويصفون
في مسا جهم كما تصفوا لما يذكرون حول عرشهم اوليائي وانصاري انتقم من اعدائي
عبدة الاوثان ويصلون لي قبايا وقعودا وركعا وسجودا وتجرون من ديارهم واثالهم
استقار ضاقي الوفا فيقننكون في نبي صفيقا وزحوا ختم بكتابه الكتب وشريعتهم
الشرايع وبدينتهم الادبان ثم ادركهم فاني بوس يكتبهم ويدخلني دينهم وشريعتهم فليس
من وهو حي يري ولا جعلهم افضل الامم واجعلهم امة وسطا قديرا على الناس اذا اغضبوا
هللوي واذا فنبضوا كروي واذا انتقموا استجوني بطهرون الوجوه والاطراف ويشيدون
النشاب الي الانصاف ويهدلون على العدل والاشراق قربانهم دما ودم وناجيلهم صدورهم
رهبا بالليل ليونابا لثمة وينا دينهم مناديه في جوال السما لهم دي كروي الخل طوي ليونابا
معهم وعلى دينهم وشاهجهم وشريعتهم ذلكم فضل الله اوتيه من انشا واذا ذر الفضل العظيم
القصة بالفتاة والصادق وف **الرعاع** الطويل قال ابن قتيبة رحمه الله تعالى اذا طار
الغضب فميت عليه ادمي ترح اومره النطق شخص تحرك وصوت فاراد عز وجل ان النبي صلى
الله عليه وسلم وفوز ساكن الطائر **الحنا** بفتح الحاء فاعصر الغضب **العلم** من صفوة كلام
مشددة مكسوة **روي** البيهقي عن زهير بن حبيب رحمه الله تعالى قال اوجي الله في الزور
الي داود باداو دانه ساي من بعدك بني اسد احمد ومحمد صادق انصاف لا اغضب عليه
لا بد ولا يصيبني ابدا وقد عرفت له ما تقدم من ذنبه فاستأخر في ربه والاحاديث والآثار
في هذه كتيبة افرها بالتحديق خلا **الباب**
التاسعة في الخبرية الجار والرهبان والكميان بابنا النبي المبعوث في اخر الزمان

عن سلمان بن عبد الله بن عمار قال كنت رطبا من اهل فارس وفي رواية من اهل حجاز وكان
ابو هقان راى امر من ابي ريسينا وكان يجيبني حاشا ليدنا حتى حسيت في ابيته فاجلس الجارية
واجتهدت في المجوسية حتى كنت فظن الناس اني فارها وخاطبوا في خطبة وكان اهل قري يسمون
البلقي فكنت لذلك لا اعلم من اهل الناس شي الا ما انا فيه والحق انهم ليسوا علي في ذلك فاجاز
مني وفي بعض ايام صاحب راى من فظن ان اقام من مجلسه خرج ففتح سورة ثم صعد الجبل وكان
يقعد ذلك ذلك غير مرة متكررا فقلت اما انك تفعل كذا ولنا فلم لا تذهب في هذا العالم
واخاف ان يظهر منك شي قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوما في بر طيل لم عبادة وصلاح
يذكرون الله تعالى ويذكرون الاخر انا عبد الاميان وعبد النيران وانا على غير دين قلت
فاذهب في هذا حتى استادهم وانا اخاف ان يظهر منك شي فيعلم في فتقتلهم فيجرب
هلاكم علي يدي قال قلت لا يظهر منك شي ذلك فاستادهم فقال لو اجي به فذهب معه فانه تبت
ايهم فاذا هم ستة اشهر وكان الروح خرجت منهم من ابعادة يصومون النهار ويقفون
الليل بالكلون الشجر وما وجدوا ففقدوا اليهم فحمدوا الله واشتوا الله وذكروا ما مضى من
والانبياء حتى ظنوا الي عيسى بن مريم فقالوا لعل الله وولده في ذكر بعضه ولا وسخر
لما كان في بعض ايام الحي والحي وخلق الطير والبر الكمة والابرص فذبحه قوم وبعثه قوم ولما
كان عبد الله ورسوله ابتلي به خلقه فالتوا باعلام ان لا ربا وان لا كعبادا وان بين يديك
جنة ونارا اليها نصير وان هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران اهل كفر وصلا لا ربي الله
عابصون وليسوا علي دين ثم انصرفنا من عندنا اليهم فقالوا لعل الله وحسن قلوبهم فقالوا الي
العلم واللا شئ طبع ان تصنع حنصع فصدوم وكل واشرب قال فطبع الله الملك علي
صنيع ابنه ذك في الجبل حتى اتاه في طيلهم فقال له هو قد جاور غوي فاحسنت جوارك فلم يرو
من سوا قهرهم الي ابي فاصدغوا علي قد احل لهم بلايا فان قدرت عليهم بعد ثلاث احرقت
عليكم برطيلكم هذا فاحفوا ببلادكم فاني اكره ان يكون معي اليكم سوا قلوبنا صانك
وما اردنا الا الخير فكف ابنه عن ساهم فقلت له انت الله فاذن نفوذ ان هذا الدين دين
الله وان اباك ونحن علي غير دين اعلم عبدة النيران لا يعبدون الله ولا تنع اخرتك بدنيا غيرك
قال باسلان هو كما تقول وانا اختلف عن القوم بقيا عليهم ان يبعث طليبي ابي في الجبل وقد
خرج من ابيهم اليهم ايام حتى طرهم وقد اعرف اما ان الحق في ايديهم قالت انت اعلم ثم لغت ابي
فوقفت عليه فقال اناسفك بتقسي فطلب المعيشة فانيتم في اليوم الذي يريدون ان
يرحلوا فيه فقالوا باسلان قد كنا نخذرك ان كارتنا فانتق الله واعلم ان الذين اوصياك
به وان هؤلاء عبدة النيران لا يعبدون الله ولا يذكرونه ولا يحسدونك حد عزه لك وفي
رواية وكان لابي ضيعة عظيمة فتعلفت في بنان له يوما ففعل لي يدي ابي قد شغلت
في بنياني اليوم عن صنيعتي ولا بد لي من طلاعها فانطلق اليها فم بكذا وكذا ولا تحسن
علي فتعلفت عن كل شي فخرجت اريد صنيعتي فمركت بكنيصة الضاري فسمعت اصواتهم في

فقلت ما هذا فقالوا هؤلاء النصارى يميلون فوطنت انظر فاعجبني ما رايت من اهلهم فقالوا
ما رايت من اهلهم عندهم حتى يخرجوا الشمس ويبيتوا في كل وجه حتى يجيئهم حتى يسببتهم
ولم اذهب الي صبيحتهم فقالوا ان كنت فقلت يا ابنة خربت بناس يقال لهم النصارى فاعجبني
ودعاهم فجلسوا انظر كيف يفعلون فقال اي بني دينك ودين ابايك خربت بنهم فقلت لا والله
ما هو خير من اهلهم فبعيد والله ويدعونه وتحنى انما نعبده نارا من قدسها يا ايديها اذا نزلت
ما ننت تخافني فاجعل في رجلي حديد وجعسي عنده فبعثت الي النصارى فقلت
لم اين اهل هذا الدين الذي اراد علي قالوا ما بالشام فقلت اذا قدم عليكم فمضاه ناس
وفضوا حوايجهم فاذا نزل اي اهلهم فمضاه ناس وفضوا حوايجهم فبعثوا اليي فقلت فطرحوا
الحديد الذي كان في رجلي ولحقهم بهم ثم ان الملك اطلع على القوم الذين بالجبل فامرهم
بالخروج من بلادهم فقلت ما انا بفارقكم فقالوا انك لا تفقد ان تكون معنا نحن نصور
التمثال ونفطم الليل وناكلا للشجر وما اصبا وانت لا تستطيع ذلك قلت لا انا فقلت لا والله
اعلم قدر اهلنا ان طائفة اهل بيت فاطم اهل يونس فاطم اهل يونس فاطم اهل يونس فاطم
تستطيع ما تستطيع نحن ففعلت ولغيت امني فخرجت عليه فاني فاني فاني فاني فاني فاني
تسبون واحشي معكم فرفقا الله السلامة حتى قدما الموصل فاني فاني فاني فاني فاني فاني
حجواهم وقالوا ان كنتم قالوا ان كنتم قالوا ان كنتم قالوا ان كنتم قالوا ان كنتم
عليكم فلما كان بعد قالوا يا بيلان ان الله افاضنا فوضنا في هذه الجبال اهلهم اهلهم اهلهم
فكن انت هاهنا مع هؤلاء اهلهم اهلهم وسري منهم ما تحب قلت ما انا بفارقكم قالوا واهوا
الي صبيحتهم فقالوا اهل البيعة افرعنا يا بيلان فانه لا يعجزك شي ببيعتنا قالوا فقلت ما انا
فارقكم فخرجوا وانهم فاصبحنا بين جبال فاذا حفر وما كثر في جوار وجرب كثير ففعلنا
عند الفجر فلما طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال يخرج رجل من مكانه كانت
الارواح انتزعته منهم حتى كبروا فخرجوا لهم وجعلوا وقالوا ان كنتم قالوا ان كنتم
اسم الله فيها عبدة النار ولا يصبون الله فيها فطرحونا فقالوا اها هذا الغلام فطرحوا
يلتون على وقالوا اصحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا خبرا قالوا فوالله انكم لكذا اذ اطلع عليهم
رجلهم فطرحوا الخبرا حتى سلم عليهم وجلس فحوايه وعظما اصحاب الذين كنت معهم واحد قوا
فقال لهم فاني كنتم فاحمروا قالوا هذا الغلام معكم فاشترى غني خيرا واحمروا باني اهلهم
احمرا اعطاهم اياه فاحمروا واثنى عليه ثم ذكر من ارسله الله تعالى من رسله وانبيائه وقت
لفوا وما صنع لهم حتى ذكر عيسى بن مريم وانه ولد بغير ذكر فبعثه الله رسولا الي بني اسرائيل
واجري عليه اياه احياء الموتى وارسلهم في الامم وان خلق من الطين كهيئة الطير فنفخ فيه من روحه فطير
بانه الله وانزل عليه الانجيل وعلمه التوراة وبعثه رسولا الي بني اسرائيل فذكر به قوم
وامن به قوم وذكر بعض ما في عيسى بن مريم وانه انا لا عبد الله انتم عليه فاشكر ذلك له
ورضى عنه ثم وعظهم وقالوا انتموا الله والنار ما جاء به عيسى ولا تخافوا فيمات بكم ثم

اراد

اراد ان يقول فقلت ما انا بفارقكم فقالوا انك لا تستطيع ان تكون معي انا اخرج منكم هذا
الاكل يوم اهلهم ما انا بفارقكم قالوا فبعثت اهلهم فدخلوا في اربابهم فاولا طاعتا
الاربعاء وساجدا الي واحد الاخر فلما اصبحنا خرجنا واجتمعوا اليه فتكلم نحو المدة الاولى ثم رجع
الي كهفه ورجعت معه فليفت ما شاء الله تخرج كل يوم احد ويخرجون اليه ويقتطعون ويخرجون اليه
فقالوا ما كان يقول ثم قال يا هؤلاء اني قد كبر سني ورفعت عظمي واخرب اجلي واهل اعمدي لهذا
البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من ابنته فقلت ما انا بفارقكم فخرجت معه حتى اتيت الي بيت
المقدس فدخل وجعل يصلي وكان غنيا يقول لي يا بيلان ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد
يخرج بنمائه وانه بايلا الهدية ولا بايلا الصدقة بين كنفه خاتم النبوة وهذا ارميه الذي
يخرج منه قد تقارب فاما انا فاني شج كبير ولا احسني ادركه فان دركته انت فصدقه وان
قلت وان ارمي بترك دينك وما انت عليه قال نعم ثم خرج من بيت المقدس وعلي يده نعل فقال
ناولي يدك فنادى له فقال له بسم الله فقام كأنما شط من عقاب فاني عن يده فانطلق ذاهبا وكا
لا يلوي علي احد فقال المقدس يا بيلان اهل علي ثيابي حتى انطلق فحملت عليه ثيابه وانطلق
الي اهلهم فاسألوا عنده قالوا امك فسررت حتى قدمة الشام فقلت من افضل هذا الذي
فقبل الاستسقاء حاجبا لكنيسة مجيئة فقلت له اي احببت ان تكون معك في كنيسةك واعبد الله في اعمرك
وانتم من الخبز الفكر معي فقلت معي وكان رجل سو وكان يارهم بالصدقة ويرغم فيها حتى اذا جرحها
اليه لم يعطها المالكين فابقضته بقضاسته بالمال ليتعطل له فلم يبيت ان مات فلما جاءه
سيد فقه فقلت له ان هذا كان رجل سو كان يارهم بالصدقة ويرغم فيها حتى اذا جرحها
اليه لم يعطها المالكين فابقضته بقضاسته بالمال ليتعطل له فلم يبيت ان مات فلما جاءه
فاخرجت لهم مع قلا عملت ذهابا وورقا فلما راوا ذلك رجوع بالجان وقالوا والله لا ندفعه اذ اقبلوا
عليه فحشبه ورجع بالجان وطأ رجل اخر فحمله مكانه فلا والله ما رايت رجلا يصلي ابدا فاحضروا
اربعه انه افضل منه واشدا اجتهادا ولا زهاده في الدنيا ولا اذبا ليليا ولما ارامه ما علمني
احببت شيئا قط حبه فلم ازل معه حتى خضرت الوفاة فقلت له ما فلك قد حفر ما ترى واني
والله ما احببت شيئا قط حبه فاذ انما ترى والي من يوصي فقال لي اي بني والله ما اعلم الا رجل
ما لم يصل فانه فالك سجنه على شطري فلما مات كفت بالموصل فاني صابها فوجنت علي
من حاله من الاجتهاد والزهادة في الدنيا فقلت له ان فلانا اوصي بي الميراث انيك واكون
معك قال فاني عندي فاقوت عند علي شدا امر صاحبه حتى خضرت الوفاة فقلت ان فلانا
اوصي بي ليك وقد حفر من امر الله ما نري فاني من توصي فقال له والله ما اعلم اي
بني الا رجل بنصيبين وهو علي بن ابي طالب فاني عليه فاحق به فلما دفناه كفت بالموصل
له يا فلان ان فلانا اوصي بي اي فلان واقلنا اوصي بي اليك قال فاني عندي فاني عندي
مشوالم حتى خضرت الوفاة فقلت له يا فلان انه قد حفر من امر الله ما نري فاني من توصي فقال له
اي اي فلان واوصي بي اي فلان واوصي بي اليك فاني من توصي فقال لي اي بني والله

ش
يعظم

بكم الدال المملة وصحها شيخ المقرنة العارفة بالقلادة وما يصح الاخرين الشجر
بالحا ليد في سنة فقه ذلك وهو مع **روى** بفتح الهم وضمة الخا وفتح الميم الثانية وسكنون
الرايينما وزاي كورة بالاصوات **روى** بكسر الباء الموحدة جرح عظيم يستطيل **الاسقف** بالتسديد
علم النصارى الذي يفهمهم امر دينهم ويقال له اسقف بالتحقيق ايضا **العرق** بفتح العين المملة
وسكنون الدال المملة التحلة وبكسر العين الكياسة بكسر الكاف وهو عنقود التحلة **بنو قيلة** بفتح
الفاء تشبه قيلة ساكنة فلام مفتوحة وهما الاوس والخزرج **العرق** بفتح العين مضمومة
واحقنونة فقا قال محمد بن **علي** بن محمد والكم عليه الكفر **السفلة** بكسر السين
بفتح الهم الانسان اي يتخذه **الرف** القويوة **الفقير** بفتح الفاء فقا فقا مكسورة فقا
اسم لحيقة بالعالية بعوب بني قريظة وقد خفي ذلك على بعضهم فقال كاتبة ابو الفتح قوله بالفقير
وهو اسم موضع **الودي** بكسر الدال المملة وتشديد الياء في الخ **فقرت** حزن قال ابن
اسحاق رحمه الله تعالى عن عمر بن عبد العزيز قال لعل نزل سلمان ان صاحب عروبة قال
سلمان حين حضرته الوفاة انتا عبيد بن جريح الشام فلن رجا يخرج من اهلها الى اخري في
كل سنة يقرضه فوالاستقام فلا يدعوا لادله رضى الاشقي فاسيله على الذي تنساني
عنه فخرجة حتى اتم بها سنة حتى خرج تلك الليلة فاذن عنك به فقلت انك الله الحقيقية
دين ابراهيم قال قد اظلم زمان بني جريح عندهم البيت بهذا الحوم بيعت بذلك الدين
فلما ذكر ذلك سلمان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس كنت صدقتني بايمان لقد رايت عيسى
ابن مريم **عبيد بن جريح** الشجر الملقب قال السهيلي رحمه الله تعالى واستاد هذا الحديث
مقطوع وفيه رطل يجرول وفيه هو الحزن عناق وهو ضعيف فان صح الحديث فلا كان في
شنته فقد ذكر الطبراني ان المسيح صلى الله عليه وسلم نزل بعد ما رفع واه واه اخرى
عند الجرج الذي فيه الصليب بمكان عليه فكلما واخرها انه لم يقتل والله تعالى رفعه
وارسل الى الحواريين ووجههم الى البلاد واذا اطاران بترس جازان بترس راو لكن لا يعلم
ابن هو صبي بترس التروا القطار بكسر الصليب وبفتح الخاء وكا في الحديث قال الحافظ ابو
الخبر السخاوي في كتابه التخصيل والبيان في سياق قصة السيد سلمان وما نقله ابن جرير في كتابه
دليل انتهى قلنا **روى** حاذق ابن جرير **روى** في نفسه وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق
اخر عن وهب بن منبه **روى** ابن السدس من طريق اخر **روى** الطبراني والبيهقي عن
سلمان رضي الله تعالى عنه انه تناول بضعة عشرين ربا حارب الي رب ونقل السهيلي عن مصنف
طلب بن لينة رحمه الله تعالى ان الذين صحب سلمان من النصارى كانوا على الحق علي دين عيسى بن
مريم وكانوا ثلاثين نبيا ولونه سبعا بعد سيد قال الذهبي رحمه الله تعالى وجرت
الاقوال في من سلمان كلها والذين على ان طوا الماتين والحميين والاختلاف انما هو في ان لا يد
قال رجعت عن ذلك **روى** في كتابه جازا الثاني قال الحافظ بذكر مستند في ذلك واظنه
اخذ من شهود سلمان الفتنج بعد النبي صلى الله عليه وسلم وترا اياه من كثره وغير ذلك

عائيل علي بقا بعض النشاط لكن ان ثبت ما ذكره يكون ذلك من خوارق القادان في خفة لما
المانع من ذلك فقد روي ابو الشيخ في طباق الاصبهايين من طريق الفاسين من روى قال اهل العلم يقولون
عاش سلمان ثمانية وعشرين سنة فاما ما بين روى عيسى فلا يكون فيها اثني **روى** ابن
اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال حدثنا اشباح بن يحيى قالوا لم يكن اهل من العرب اعلم بسان
رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا يهود وكانوا اصل كتاب وخال اهل دين وكنا اذا بلغنا
ما يكرهون قالوا ان نبيا مبعوث قد اظلم زمانه تنبع فيقتلكم قتل عاد واهم فلما بعث الله
نصالي رسول الله صلى الله عليه وسلم استعماه وكفر وابه فقيم انزل الله وكان اخر قبل يستفتون
علي الذي كفروا امانة وعز بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت يهود خير تقابل عطفات
فلما التفتوا خرفت يهود خير ففادق اليهود فلما الدعاء فقالوا اللهم اننا نسألك بحق محمد النبي
الذي لا يردى وعدتنا ان تخرج لنا في اخر الابد ان الانصرتنا عليهم فكانوا اذا التفتوا دعوا بهذا
الدعاء فزعموا عطفان فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله من اجلهم وكانوا
من قبل يستفتون علي الذي كفروا الاية رواه الحاكم والبيهقي وعن سالم بن سلامة بن
وقفت بفتح الواو والقاف واسكانها وبالسين المعجمة رضي الله تعالى عنه قال كان بيننا يهود
فخرج علي بايدي قومهم في عبد الله شهد ان غداة فذكر البعث والقيامة والجنة والنار والحساب
والميزان فقال ذلك لا محاب وش لا يرون ان بعضا كان بعد الموت وذلك قبل بعث النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا ويحك يا فلان وهذا كاي ان الناس مبعوثون بعد موتهم الي دار فيها جنة
ونار ويخرون من عملهم قال نعم والذي خلفه لوددت ان حفي من ذلك النار ان توفدوا
انهم ينور في داركم فتخرون ثم تغدقوني فيه ثم تطيئوا علي وان اخرجوا من ذلك النار غدا قالوا
فما علامته ذلك قال بني بعثت من ناحية هذه البلاد واسار يدي بخولكة واليمن قالوا
فانراه في لطفه الي وانا احث القوم فقال ان يستغفروا هذا الغلام عن يدي فاذ به
الدليل والتمنا حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لم يبق بيننا فامنا به وصدا
وكذب قال ليس به رواء ابن اسحاق والنجاري في التاريخ وصححه الحاكم قوله ان يستغفروا
بكسر الفاء والروا الهمزة اي يستغفروا **روى** عن محمد بن عدي انه سأل ابا عبد الله عليه السلام في كتابه
جهل فقال خرجت مع جماعة من بني عيم فلما وردنا الشام تزلنا على عدي عليه السلام في علينا وراي
فقال انتم قلنا من مصر قال لا والله سوف يبعثكم ويكلمني فصار عوا اليه وخذوا بحظكم
خبر تشره وافانه خاتم النبيين فعلمنا ما اسد فقال لعل فلما صرنا الي اهلنا ولد لكل واحد منا
فلما فسرنا محمد راواه الطبراني والبيهقي وابو يعيم **وشبكا** اي قريبا **روى** ابن سعد
عن مصعب بن النسيب رحمه الله تعالى قال كانت العرب تسع فاهل الكتاب وفراهم ان
نبيا بعث من العرب اسمه محمد فسمي من بعثه ذلك من ولد محمد اطعما في النبوة **روى**
الطبراني والبيهقي عن ابي عبيد بن جريح رضي الله تعالى عنه قال بعث الله نبي في
الصلوات الى الشام فمر بها بقرية فيها نصاري فلما راوا امية عظمى واكرموا واراوه ان يطلن

معهم فقال لي امية يا ابا سفيان اطلقني حي فانك عصي الي من قبل قد انبى اليه علم النضر لينة
فقلت نعم اطلقك معك فذهب ورجع وقال تكلم علي ما صدك به قلت نعم قال صدقني هذا الرجل
الذي استنبي اليه علم الكتاب اني لم اجد من يفتنه اني هو فقال لي بصركم هو من اهل مكة قلت
قال وسط قومه وقال لي ان اتيه ذلك ان الشام قد رجعت اليه عيسى ثمانين رجعة وبقية حجة
يدخل علي الشام خمس عشرة وخمسة فلما عرفنا اني من بني اذركب قلنا من اين قال من الشام قلنا
هل كان من الشام قال نعم رجعت الشام رجعة دخل علي الشام منها ثمانية وخمسة **روى**
ابن عسكركم ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال كنت طائفا في الكوفة وزيد بن عمرو
ابن قيس قال قريه امية بن ابي الصلت فقال احب ان هذا النبي الذي ينتظر منا او نترك او
من اهل فلسطين قال ولم اكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر فلا يبعث فخرجت اريد ووقفت في
فقتضت عليه تحديق فقال لي يا ابن اخي اخبرنا اهل الكتاب والعلما ان هذا النبي الذي
ينتظر منا وسط العرب لغيا ولي علم بالتسب فقولك اوسط العرب نسبا قال لا وعرفوا النبي
قال يقول ما قبل له الا الله لا يظلم ولا يظلم قال فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصدقته **قسطير** بكسر الهمزة وفتح اللام ناحية من الشام وعن ابن ابي عمير طائفة من اهل
تغلي عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما اري قومك قد شئتوا قال اما والله ان ذلك لبعير ناس كما تشاءهم ولكن اسلام على ضلالة
فخرجت استنبي هذا الدين حيا تنبت علي شجرة ما تجزيه فاحزبه بالذي خرجت له قال ثم انما
قلت من اهل بيت الله قال فانه قد خرج من يلك النبي او هو خارج قد طلع حجه فارجع فصدقه
وامر به فرجعت فلم احسن شي بعد قال ومات زيد بن عمرو قبل ان يبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه ابو يعلى والطبراني والحاكم وصححه **شعور** بفتح الشين المعجمة وكسر الهمزة
اي ابغضوك **وليس ثاسي** اي لم اصنع اليهم شرا وعن عامر بن زبيرة رضي الله تعالى
عنه ان زيد بن عمرو بن نفيل قال خالف قومي واستغن حلة ابراهيم وما كان يصيد فانا انتظر
نبيما من ولد اسحاق اسم احمد ولا اراي اذ ركذ فانا او من به واصدقه واستدراسته
نبي فان طال له مدة فافتر به حتى السلام واخبرك باعام ما فتنته حتى لا يجني عليك ضرر
ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس بفارح عيبيه حمرة وطام التبوخ
بين كنفه واسمه اهد وهذا البلد مولد ومعه ثمان مائة خمره قومه منها ويكره من ما جابه
حتى يهاجر الي يثرب فيظهر امره فايد ان احده عنده فاني بلغت البلاد كلها اطلب دين ابراهيم
وكلمت اساقفة من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وواك وينعتونك مثل ما فتنته
لك ويقولون لم يبق نبي عن قال عامر فلما انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال قد
رايتني في الجنة يسبح ذنبي رواه ابن سعد وابو نعيم **روى** ابن عسكركم عن ابن ابي عمير
ان الله تعالى قال ان رجعتني من الجحيم ابي رويها لنت وقطع ما فلم يدع كاهنا ولا ساحلا
ولا عارفا ولا نجسا من اهل مكة الا حمدا اليه فقال الله لم ابي قد رايت رويها لنت وقطعت بها

فأخبرني

فأخبرني بتأويلها فقالوا انفسها علينا بخبرك بنا وبها قال ان اخبركم بعالم الجحيم الي الجحيم عن
تأويلها انه لا يكون تأويلها الا من عرفها بالذات خذوها فقبل له ان يستزيد هذا فابعدت الي
سطح وسوقا انه ليس احد علم منها فها يجبر ان لا يقبلها فبعث اليها فقدم عليه سطح
فقبل شق فقا لا ابي رايت رويها لنت وقطعت بها فاقول اني لها فاذن ان اجيبها واستأمرها
فقال رايت حمرة خرجت من طائفة فوقعت بارض ثمة فقلت كل ان حمرة فقال الملك ما اخطت
منها شيئا ليس سطح فاعندك في تأويلها فقال احلها بمابين الجحيم من جحش ليس سطح الجحش
فلم يكن مابين ابي الجحش فقال الملك واماك يا سطح ان هذا لما لغا يظموج فني هو كاري
في نياي ام يعل قال لا يعل يحسن اكثر من اثنين او سعين من المسلمين قال لا فديوم ذلك من
سلكهم ان يقطع قال لا يقطع لبعث وسعين من المسلمين لم يقبلون ويخرجون منها هاربين قال ومن
يلي ذلك في قتلهم واخرهم قال ليليه ارم ذي برك يخرج عليهم من عدن فلا يتركهم احدا باي
قال لا فديوم ذلك من سلطان ام يقطع قال لا يقطع قال ومن سيفطعه قال النبي كذا تلبس النبي
من قبل الصلي قال ومن هذا النبي قال طين بي غالب بن نهر من حاله من السخري يكون للملوك في
الجحيم اللوقا ولهل للذخري اخر قال نعم يوم فية جمع البه الا اولون والاخرون فيبعد
منها المحسنون ويبقى فيه السيئون قال احق ما يجبر في به قال نعم والشفق والفق والفق
اذا انشئ ان الذي انبأ به حتى لم قدم عليه شق فقال له كقوله لسطح وكما قاله سطح
ليست ايتفقان ام يختلفان قال نعم رايتهم حمرة خرجت من طائفة فوقعت بين روضة والدة
فاكك منها كل ان ثمة فلما قال عرفها فلما قد اتفقا فقا الملك ما اخطت منها شيئا باشق
قال فما عذرك في تأويلها قال احلف بمابين الجحيم من السماء ليرتلن ارضكم السوداء
فليعلن علي طفلة البنان وليمكن مابين ابي الجحش فقال له الملك فني هو كاري
في نياي ام بعد قال بعد زمان لم يمتنعك منهم عظيم ذوشان ودينهم كاس الحوان
قال ومن هذا العظيم الشأن قال غلام ليس يدري ولا يدرك يخرج عليهم من بيت ذي برك قال
انديوم سلطان ام يقطع قال لا يقطع رسول ياتي بالجحش والعداء بين اهل الدين والفضل
يكون الملك فنيما في يوم الفصل قال ويوم الفصل قال يوم الذي فيه الولان يدعي فيه
من الساجدين سبعة منها ارجيا والاموان وتجمع فيها ناس للمقات يكون فيه لمن
انقي القوار والخيرات فقال احق ما يقول قال اي ورب السما والارض وبابينها من رفع
وخصص اما انبأك حتى تحق ما فيه انقي قول قطع بطاير واية بضم الفاء وفتحها وصوب
ابو ذر الحشني الفخ بوزن علم بقا رقطع بالشئ اذا راه امر عظيم والصيافة رجز الطير
والنقاول تاسا بها واصواتها وشعرها **والحمرة** بضم الحاء وفتح الميم الفخ ووجهها حم
وانا اراد حمرة فندان ولذلك قال فاكك منها كل ان حمرة **وطير** اصله مسكن وانما
حركت للتخفيف قال التمهيلي حمرة الله تعالى وذلك ان حمرة لظن من خذوا وخبرها
من طائفة يثيبه فخرج عبد الجحش من ارض السوداء **بفتح** الشين المعجمة وكسر الهمزة

حاجة في جامعة من قري في الجاهلية في ايت في المتك وانا بكه نولسا طعنا في الكعبة الى حين
 بيزر واستعرجت في صفة صوتنا في النور وهو يقول انشعرت الظلم وطمع الضيا وبعثت
 طاعة لا نبيل في امة امة اخرى حتى نظرت الى قصور الجوع وايضا المدين فسمعت صوتك
 في النور وهو يقول طهر الاسلام وكسر الاصلام ووصلت الارحام فاستنبتت قريما فقلنا
 نعوي والله ليحدثن في هذا الموضع من قري حرك واجرتهم ساريت فلما انزلنا الى بلادنا
 جانا خبرنا رجلا يقال له اجد قد بعثت محمدا حتى انتبه فاحضرته بما رايته فقال
 يا عمر وبنو ع انا النبي المرسل اليكم بالهدى والبرهان فادعواهم الى الاسلام وادعواهم الى الهدى والبرهان
 الارحام وعبادة الله ورفض الاصنام وحب بيت الله وصيام شهر رمضان من امي عشر
 قري احاب فله الجنة ومن عصى فله النار فامرنا بالله ما عصى ومن عصى فله جهنم
 فقلنا يا رسول الله امنا بما جئت به من طلال وحرام ثم انشدنا ابيانا فقلنا حين نقابته
 • سددت باني الله حق واني • لالهة الاصنام اول قار لك •
 • لا صبح خير الناس نقا والدا • رسول عليك الناس فوق الحياك •
وروي ابو يعقوب عن كعب وروى برهمنه راجعا الى الديار في قال لا راي تخني في منامنا
 عظيمة اقرعته فلما استيقظ اسبى فدعي كهنته وسحرته فاحضرهم معا صاب من الكون
 في روياء وسالهم انه يعبروها له فقالوا فضا علينا فقال قد نسينا قالوا فانا لا نقدر
 على ان يدبها حتى تقصرها فدعي ابيانا فاحضر فقال لا نقدر اني صمنا عظماء رجلا في الارض
 ورأسه في السماء فله من ذهب وسطة من فضة واسفل من نحاس وساقاه من حديد
 ورجلاه من نحاس فبينما انت تنظر فذرا عجبك حسنه واحكام صنعته فذفر الله في السما
 فوقع على قبة رأسه فدقه حتى لحنه فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديدته فخرجت تخيل
 اليك انك لو اجتمع الانس والجن على ان يحرقوك بغير رايهم لم يقدروا على ذلك ولو هبت
 ريح لا درته ونظرت الى الحجر الذي يدور به يربو ويبيض ويتشتر حتى ملا الارض كلها
 فصوره لا تزي الا السماء والحجر قال تحت نصر صدقت هذه الرواية التي رايتها
 فانا وبليها قال اما الصنم فامر مختلف في اول الزمان وفي وسطه وفي آخره والاعمال التي
 قد قال الله به الصنم قد رايته في بعض هذه الامم في اخر الزمان لبعض عليا
 فبينما الله تعالى نبيا من العرب انما فيذبح الله تعالى به الامم والاداب ثم رايته في الحجر
 فوجع اصناف الصنم ويظهر على الاداب كاريته انما ظهر على الارض قال في الصحاح داح
 البلاد يذوقها قهرها واستولى على اهلها فذلك ذوق البلاد **الباب**
الحادي عشر فيما وجد من صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مغزوة بصور الانبياء
 قبله صلى الله عليه وسلم عليهم **روى** البيهقي وابو يعقوب عن هشام بن معاوية رضي الله
 تعالى عنه قال بعثت انا ورجل من قريتين الى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى جوف
 صاحب الهم للدمع الى الاسلام فخرجنا حتى قدنا لغوطة يعني مشق قريتنا على جبل

ابن الايم النبسي قد خلد عليه واذا هو علي بن ابي طالب فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا لا نكلم رسولا انما بعثنا الى الله فان ادن لنا كلمناه والا لم نكلم الرسول فخرج اليه الرسول
 فاحضره فان فكله هشام ودعا الى الاسلام واذا عليه ثياب سود فقال له فقلنا ما هذه
 الثياب التي عليك قال لبستها وحلفت ان لا اترعها حتى اخرج من الشام فقلنا وما هذه والله
 لنا صفة منك ولنا ظن ذلك الملك العظيم الاعظم ان شاء الله تعالى فاجابنا بذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم
 لستم بهم هم قوم يصومون بالنهار ويصومون بالليل فكيف صومكم فاجابنا عليه وحمد سوادا فقال
 قوتوا وبعث معنا رسولا الى الملك فخرجنا حتى اذا جاورنا المدينة قال الذين اسلموا معنا
 ان دواكم هذه لا ندخل المدينة فان شئتم حملناكم على سراج او بطل فقلنا والله لا ندخل الا
 عليها فارسلوا الى الملك بذلك فاجابنا فدخلنا على امرنا واحلنا متقلدين بموقنا حتى انزلنا
 الى عرفة له فاحلنا في اصلها وهو يظن اننا فقال لا اله الا الله في نسأله فقلنا نقضت
 حق صارت كائنا عذق نقضه المباح لم دخلنا عليه فقال حاكم ان عليكم لو جئتم في تخنيكم
 بيكم قلنا ان تخنيتمنا فيما بيننا لا تخللك وتخنيكنا في تخنيكنا لا سبل لنا ان تخنيكنا لا تخنيكنا
 تخنيكنا السلام قال كيف تخنيون ملككم قلنا انها قال وكيف ترد عليكم قلنا لها قال ما اعظم
 كلامكم قلنا لا اله الا الله والله واكره قلنا نكلمنا بها نقضت العرفه حتى رفع راسها قال لعن
 الكاذب التي قلنا حيث نقضت العرفه كلمة فقلنا في بيوتكم نقضت هكذا قلنا لا ويا
 رايها فعلت هذا قط الا عندك قال ودق انكم كلما قلتم تنقض عليكم كلامي واني خرجت
 من نصف ملكي قلنا لم قال لا نه كان ايسر لانا واجدراك لا يكون في امر النور وان يكون
 من حيل الناس ثم سألنا عن اهل الاراد فاجابنا قال فزونا فقلنا فاولنا بمن احسن وتزنا فقلنا
 ثلاثا ثم ارسلنا لينا فدخلنا عليه فاستفاد قولنا فاعلنا ثم دعي بشي كهيته الربعة العظيمة
 درهبا فيها بيوت صفار عليها ابواب ففتح بابا فاستخرج حريق سوادا فخرجها فاذها صورا
 حرام واذا فيها رجل فقم العيين عظيم الامرين لم ارسل طول عتقه واذا ليست له الحية واذا له
 صغيرتان احسن مطلقا الله تعالى فقال انتم من هذا قلنا لا قال هذا دم عليه الصلاة
 والسلام واذا هو اكبر الناس على ثم فقه بابا اخر واستخرج حريق سودا واذا فيها صورة
 بيضا واذا فيها رجل وسعر كسر القطط امر العيين فقم القادة حسن الحية قال انتم من
 هذا قلنا لا قال هذا نوح ثم فقه بابا اخر واستخرج منه حريق سودا واذا فيها رجل يدب في
 حسن العيين صلبا الجين طويل الخدين ابيض الحية كان يشبه فقال انتم من هذا قلنا لا قال
 هذا ابراهيم ثم فقه بابا اخر واستخرج منه حريق سودا واذا فيها صورة بيضا واذا فيها
 صلي الله عليه وسلم قال انتم من هذا قلنا نعم هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يكن
 قوا السلق دقام لها فاما ثم جلس وقال والله انه لهو قلنا نعم انه لهو فامسك ساعة ثم قال اعانه
 اخر البيوت ولكن عجلة لا تستقر انتم من ذلك ام لا ثم فقه بابا اخر واستخرج منه حريق سودا
 فاذا فيها صورة اما يسجد واذا رجل جعد وقطط غابر العيين حديثا لظفر عابس من اكب

الاستان من قبله كانه غضبان فقال هذا قلنا لا قلنا هذا موسى بن عمران والى
جنبه صورة تنبئه الا انه مره ان الناس عرفوا الجبين في عيونه قبل قال هل تعرفون
هذا قلنا لا قلنا هذا هارون ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حرة بيضا فاذا فيها صورة رجل ادم
سطرحة كانه غضبان فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قلنا هذا لوط ثم فتح بابا اخر فاستخرج
منه حرة فاذا فيها صورة رجل سبون حنن اقرب الاله خفيف العارضين حنن لوجه
قال هل تعرفون هذا قلنا لا قلنا هذا اسحاق ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حرة بيضا
فاذا فيها صورة تشبه اسحاق الا انه على شفقيه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قلنا
هذا يعقوب ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حرة سودا فيها صورة رجل ابيض حنن الوجهي
الا ان حنن القامة بعل وجهه نور برون في وجهه الخشوع يقول الي الحق فقال هل تعرفون
هذا قلنا لا قلنا هذا اسماعيل حين نبيكم ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حرة بيضا فيها صورة
كانها صورة ادم كان وجهه المشوق فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قلنا هذا يوسف عليه الصلاة
والسلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حرة بيضا فيها صورة رجل احم حنن الساقين اخنوخ العيني
ضم البطن ربعة متقد سيفا فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قلنا هذا داود ثم فتح بابا اخر
فاستخرج منه حرة بيضا فيها صورة رجل ضخم الاليتين طويل الرطين ركب فرسا فقال هل
تعرفون هذا قلنا لا قلنا هذا سليمان ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حرة سودا فيها صورة
بيضا واذ رجل شاب شديد سواد الحية كثير الشعر حنن الوجه فقال هل تعرفون هذا قلنا
قلنا لا قلنا هذا عيسى بن مريم قلنا هذا من هذه الصور لاننا نعلم انها صور على ما صور عليه
الانبياء لانا راينا صورته نبينا صلى الله عليه وسلم مثله فقال اذ ادم صلى الله عليه وسلم سار له
ان يريه الانبياء من اوله فامر الله عليهم صورهم وكانت في حرا اذ ادم عند مغرب الشمس فاستخرجها
دواقرتين فدفعها اليه اذ اذ لم قال اما والله وددت ان تقبلي طابث بالخروج من ملكي
واي كنت عبد لاسرك هللكه حتى اموت لم اجازنا فاحسن جازتنا وسرنا فلما اتينا ابا
بلر رضي الله تعالى عنه اخبرناه بما لانا به واما قال لنا فيك ابوك فقال لم يكن لواراه الله
تعالى به خير الفعل ثم قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود يجردون نفث
جمل صلى الله عليه وسلم عندكم **وروي** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
عنه وذكر ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عنه **وروي**
السجواني في التاريخ واليهي عن جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عنه قال لما بعث الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم وظهرت من ملكه حجة خرجت الي الشام فلما لت يبري انتهي بها عند الرضا
فقالوا ان الحزم انت قلت نعم قال لا فتعرف هذا الذي تبنا فيكم قلت نعم قال فاخذوا بيدي
واذ طوي في الم فيه ثابلا وصور فقالوا انظر هل ترى صورته فتظن فاذا انا صورة
النبي صلى الله عليه وسلم واذا انا نصفه ابيك وصورته وهو اخذ بعقب النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا هل ترى صفته قلت نعم قال هو هذا وأشار الي صفته رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قلت اللهم نعم استشهدوا له هو قلنا انتم هذا الذي اخذ بعقبه قلنا نعم قالوا
شهد ان هذا صاحبكم وان هذا الخليفة من بعد **وروي** الزهري في التاريخ واليهي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عنه قال لما بعث الله تعالى عنه قال لما بعث الله تعالى عنه
هو الواضح صورة ادم اي سمر **وروي** سودا وسودا هذا السبط كان حنن لوجه
بفتحني فموا شديدا المحمرة كسر السودان وفي عيونه **وروي** السبط بفتح اوله وكون ثابته
السودا على الالف **وروي** رجل بفتح الراء كسر الجيم ونقها وكونها سبط بفتح اوله وكون ثابته
وكسر وفتح هو المنزلة **وروي** برامق وكونها سبط بفتح اوله وكون ثابته
ولا طوبى **وروي** الساقين بحاء مملكة وشين مملكة ففتحها **وروي** اخنوخ العيني صغيرا والله اعلم
جاء ابواب بعض فضائل بلن المنيف **وروي** مسقط رأسه **المنيف**
ثاوية الله تعالى فقلنا وشرفا لما كان صلى الله عليه وسلم حاويا للعقائل ومنها كون بلردول
صلى الله عليه وسلم افضل من غيرها حين ذكر بعض اخباره وفضائله وايضا فان دعاهم من الف
في السير منهم ابوا اليه مع الله تعالى فمروا ليعرضه لك فتبعتهم والله تعالى اعلم
الاول في بدء الكعبة المشرفة
قال الله تعالى ان اول بيته وضع للناس للذي ببكة **وروي** ابن عباس في الامام
احمد وعبد بن حميد والشبان وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه
قال قلت لابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع اول قال السجود الحرام قلت ثم اي قال السجود الحرام
قلت لم بينهما قال اربعون سنة **وروي** ابن المنذر وابن ابي حاتم باسناد صحيح عن ابي
الله تعالى عنه في الاله قال كانت البيوت قبله ولكن اول بيته وضع لعبادة الله تعالى
وروي ابن جرير عن الحسن في الاله قال ان اول بيته وضع للناس ليعبد الله تعالى فيه
لذي ببكة **وروي** ابن ابي حاتم والازرق عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه
قال كان البيت عمشاء على الما قبل ان يخلق الله تعالى في الارض باربعين عاما ومنه وجب الارض
الفصل في ما جاء به السبل من ساق قد ييس **وروي** ابن جرير وابو الشيخ في العظة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال وضع البيت على الما على اربعة اركان قبل ان يخلق
الدنيا بالفي عام ثم دحية الارض تحت البيت **وروي** عبد الرزاق والازرق والحديث
في تاريخه عن مجاهد رضي الله تعالى عنه قال خلق الله تعالى البيت الحرام من قبل ان يخلق
شيئا من الارض بالفي سنة وارطه في الارض السابعة ثم اعيد وعيد ودحية الارض من تحت
الكعبة **وروي** ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال خلق الله تعالى البيت قبل ان يخلق الارض بالفي سنة وكان اذ كان عمره على الما
نذرا لبيضا وكانت الارض تحتها كانتا خشفة ففحيت الارض من تحتها **الخشفة** معجنتها وادع
الخشف وهي حجارة تنبت بالارض نباتا وريويها بالامهلة والعين بدل الفاء وهي المكة الاطية
بالارض واجمع خشف وقيل هو ما غلبت عليه الهولة اي السحر ولاطين وريوي خشفة بالحاء

المعلقة والفاو وهو اياها من الفاسد من الحق
فان الله تعالى خلقه قبل الارض بالي سنة وهي من الارض انما كانت حقة على ما عليها ملكا من
الملائكة سبحان فلما اراد الله تعالى ان يخلق الارض جعلها من ماء يوحى الى
السموات والارضين من ابراهيم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
بقعة وضعت في الارض موضع الكعبة لم يدر من جعلها الارض وان اول حبل وضعه الله تعالى في
وجه الارض ابو قبيس لم يدر من جعله الجبال **وروي** ابراهيم عليه السلام عن عطاء وعمر بن دينار
رحمهما الله تعالى قال لا بعث الله تعالى رجلا رجا ففسدت الماء فبرزت موضع البيت
عليه جنته ايضا فمد الله تعالى البيت الارض منها فذلك هو اليوم القوي **وروي** عبد الله بن
وعبد بن عبد وابن السكيت عن قتادة بن شبيب **وروي** ابن عمر بن عبد بن ربيعة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القوي مكة قال السهيلي رحمه الله تعالى
وفي التفسير ان الله سبحانه وتعالى لما قال السموات والارض ابتيا طوعا او كرها قالنا انينا
طايين لم يجز هذا الا ارض الحرم **وروي** عبد بن حميد والارزقي والنقطة له عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنه قال لما كان العرش عليا لما قيل ان يخلق الله عز وجل السموات
والارض جعل الله تعالى رجلا هفاقة فصفقت الزخ الماء فبرزت عن حشفة في موضع البيت
كانا فنة فدرج الله تعالى الارض من تحتها قامت لم تدارت فاوترها الله تعالى بالجبال فكان
اول حبل وضع فيها ابو قبيس فذلك سمي ام القوي **سقطت** لقال بالسني وبالصاد والمهملتي
اي كثره بعضه ببعض **وروي** الارزقي عن طريق ابن جريج عن حماد بن محمد انه تعالى
قال بلغني انه لما خلق الله تعالى السموات والارض كان اول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو
يومئذ بقوة حرا حرا لها بابان صرهما شرقي والاخر غربي فجعل مستقبل البيت المعمور
فما كان زمن الترقى لرفع في ديار حنين فهو فيها اليوم الفياضة واستودع الله تعالى في
ابا قبيس **وروي** عبد بن ماجة في المصنف وعبد بن حميد وابن السكيت عن عطاء بن رباح
رحمهم الله تعالى قال لما اصبط الله تعالى ادم كان رجلاه في الارض ورأسه في السماء
اصلا لسطه ودعاهم فاشتمهم فتاب الملائكة منه حتى سكن الى الله تعالى في دعاها وفي صلاتها
فاخضعه الله الى الارض فلما فقد ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكا الى الله تعالى عن رجل
في دعاها وفي صلاته فوجه الى مكة فكان موضع قدمه قرينة وخطوه مفاخر حتى انتهى الى مكة
ونزل الله تعالى عليه يا قوتة من ما قوتون الجنة فكان موضع البيت الان لم يزل يضافه حتى
انزل الله تعالى الطوفان ففقدت تلك الباقوتة **وروي** عبد بن ماجة وابن جرير وابن السكيت عن طريق
سبح عن قتادة وابن السكيت والارزقي عن ولعب بن خنيد رحمه الله تعالى قال وضع الله تعالى
البيت مع ادم اصبط الله تعالى الى الارض وكان مسطحا بارضا لهند وكان رأسه في السماء
ورجله في الارض وكانت الملائكة تنهاه ففصل في بنين ذراعا فخر ادم اذ قد اصوات
الملائكة فيسبحون فكل ذلك الله تعالى فقال الله تعالى يا ادم اني قد اصبطت بيتا يطاوبه كاهن

حول عري

حول عري ويصلي عنده كما يصلي عند عري فاخرج اليه ادم وودله في خطوه وقضله ما كان
فيها من محاض او محمطة خطوه فلم يضع فلم يضع قدمه في تحت الارض لاصار عريانا وركب حتى انتهى الى
مكة وكان قبل ذلك قد استند بكاهن وجنبا لما كان في غل الصبية حتى انه كانت الملائكة تسبح
لبكاهن وتخرج لخدمته فغراه الله تعالى بحيلة من حيام الجنة وضربها الله تعالى له مكة
فان ان تكون الكعبة وذلك الجنة باقوتة من ما قوتون الجنة فمما رأت القادسي من ذهب في انوار
يدنوب من نور الجنة ونزل بها يوسف الركن وهو باقوتة ايضا من ريش الجنة وكان كرسيا لادم صلى
الله عليه وسلم يجلس عليه فلما كان ادم صلى الله عليه وسلم مكة حمله الله تعالى له وحرس له تلك
الجنة بالملائكة كانوا يحرسونها ويدرون عزها سكان الارض وسادتها يومئذ الحرس والسيطين
ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة والارض يومئذ ظاهرا فنفقة طيبة لم تنجم ولم يسفدوا
الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فذلك جعله الله تعالى سكن الملائكة وجعلهم فيها كالانوار في السما
يسبحون الله تعالى بالليل والنهار لا يغيرون وكان قوتهم على اعلام الحرم صفوا واداستند
بالحرم كله الحرام من كلهم والحرم كله من اسماهم ولا يجوز لهم حين ولا ولا شيطان من اجل
مقام الملائكة حرم الحرم وكان ادم صلى الله عليه وسلم اذا اراد لقاحا ليلها لاجل الولد
حتى خرج من الحرم حتى يلقاها فلم تزل حمية ادم مكانها حتى قبض ادم ودفن بها الله تعالى الله
وفي الحديث قال **الحافظ** رحمه الله تعالى اول يوم للام قال ابو القاسم يحيى بن
لفظ عن ابي الاضافه مثل قبل وبعد والتقدير اول كل شيء يكون الفتح معروفا وغير معروف
ثم ابي بالتثنية وتركه وهذا الحديث يفسد المراد بقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس
الذي بيكته ويدل على ان المراد بالبيت بيت العباد لا سطة البيوت وقد ورد ذلك في
عن علي رضي الله تعالى عنه حرجا سمع بن مازويه وابن ابي حاتم قاسنا وصححه عنه قال
كانت البيوت قبله ولكنه كان اول بيت وضع لعباد الله تعالى وقدم في اول البيت
الكلام على الاقصي في الكلام على تفسير اول صوت الاسلام في ابواب المعراج قوله اربعون
سنة قال ابن الجوزي فبدا اشكاله لان ابراهيم في الكعبة وسليمان بن بيت المقدس ومنهما
الكثر من الف سنة فاد الحافظ رحمه الله تعالى ومستند في ان سليمان هو الذي بني المسجد
الا فبما رواه النسي من حديث عبد الله بن عمر بن العاصي رضي الله تعالى عنه في موضع
باسناد صحيح ان سليمان صلى الله عليه وسلم لما بني بيت المقدس من ان الله تعالى خلا لآلائه
وفي الطبراني من حديث رفيع بن عمر ان داود عليه الصلاة والسلام ابتدأ بنا بيت المقدس ثم
اوحى الله تعالى اليه اني لا فني ساه علي بن سليمان وفي الحديث قصة قال **ابن الجوزي**
رحمهم الله تعالى والجواب ان الاشارة الى اول البناء ووضع اساس المسجد ويعمل ابراهيم اول
من بني الكعبة ولا سليمان اول من بني بيت المقدس فقد روي لينا ان اول من بني الكعبة
ادم ثم انتشر ولد في الارض فجاز ان يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بني ابراهيم
وسليمان عليهما الصلاة والسلام لما بنيا المسجدين ابتداء ومنهما لما بنى ذلك تخدري لما كان

الصخر حتى اشرق على وجه الارض وهبط ادم بيثوث في حرا مجموعتها اربعين اربكان بيض
فوقها على المساس فلم تزل لياقوتة كذلك حتى كان زمن العرق ففرها الله تعالى
المع الرابعة عمارة اولاد ادم صلى الله عليه وسلم روى ابن المنذر والازد
عن وهب بن مسينة راجع الله تعالى ان ادم صلى الله عليه وسلم لما ثوى في رفعة الله تعالى
اليه والحيمة التي تقدم ذكرها قالوا بني ادم تتركها هاهنا لئلا يبا الطين والحقان
فلم يزل يعمولان بعد وفاته ومن بعدهم حتى كان زمن نوح ففسقه الفرق وحق مكانه وذكور
السهيبي راجع الله تعالى ان الذي بناه بيت ادم صلى الله عليه وسلم **المع الرابعة**
(١٠٠) عمارة سيدنا ابراهيم واسماعيل صلى الله عليهما وسلم وجزم ابن كثير باب
الخليل وابن بني اليبنة مطلقا وقال انه لم يثبت عن معصوم ان البيت كان مبنيا
فيل الخليل انتهى وفيه نظر لما ذكر من الاشارة السابقة واللاحقة **روى** ابن سعد
عن ابي جهم بن حنيفة بن عتبة رضي الله تعالى عنه والاسام احمد وعبد بن حميد والبخاري
وابن جرير وابن ابي حاتم والبخاري وابن سنيه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما واللفظ لادناه ما اتخذ النساء المناطق من قبل ادم اسماعيل اتخذت
منطقا ليعي ارضها عن صان وفي لفظ اولع اتخذ العرب جر الديور عن ام اسماعيل قال
الحافظ والسبب في ذلك ان سارة كانت وهبت هاجرا لبراهيم صلى الله عليه وسلم فحملت
منه باسما عيل قال ابو جهم وكان سن ابراهيم حينئذ سبعين سنة وكان اسماعيل بك
ايده انتهى فلما ولدته عارت منها سارة فحلفت لتقطع منها ثلاثة اعضاء فاحذت هاجر
منطقا فشدت به وسطها وميت ورجلها ذيل النخلة ارضها على سار ونقل ان ابراهيم
صلى الله عليه وسلم شفع فيها وقال لسان خليلي على يمينك ان تنقي اذنيها وتقصيها وكانت اول
من فعل ذلك ونقلا ان سارة اشترت لها الغنم فخرج ابراهيم باسما عيل وامه الي مكة انتهى
كلام الحافظ وفي حديث ابي جهم ان الله سبحانه وتعالى وعي الي ابراهيم صلى الله عليه وسلم
باسم بالسير الي بلد الحرام فركب ابراهيم البراق وجعل اسماعيل معه وهو ابن ستين وهاجر
خلفه ومعه حيريل يده على موضع البيت وبعالم الحرم فكان لا يمر بغزيرة الا قال ابراهيم
لهذه امة يا حيريل فبقول لا حتى قدم مكة وهو اذ ان عضاة وسلم وسمر والمنايق
يوسيد حول الحرم وهم اول من تزلعوا ويكونون بعرفة وكانت المياه يوسيد قليلة
وكان موضع البيت قد دثر وهو ربة حرام مذرة وهو يشرف على ما حوله فقال حيريل
صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة وهو الحبل الذي يملك على النجوم والمقار للذي امرت
قال ابراهيم لهذا امة قال نعم فانتهى ابراهيم الي موضع البيت فعمره الي موضع الحجر فاولي فيه
هاجر واسماعيل واما ان اتخذ عريا انتهى وفي حديث ابن عباس ان ابراهيم صلى الله
عليه وسلم طهرا وابنا اسماعيل وهي ترصعه حتى وضعا عند البيت عند دوحه
فوق نهر زم في اعلى مسجد قلنا ولا مخالفة بين الكلامين كما عده في شفا الغرام

لا خلاف

لا خلاف ان يكون ابراهيم صلى الله عليه وسلم انزلها اول عبد الدوحة ثم نقلها الي موضع الحجر
او بالعكس والله تعالى اعلم وليس علة احد ليس لها موضعها الله انك ووضع عندك
جرايا فيه ثم وسقا فيها ثم فعل ابراهيم وفي حديث ابي جهم ثم انصرف ابراهيم اليها
اليها هاهنا الشام انتهى ونزك اسماعيل وامه عند البيت فنبعتا ام اسماعيل فادركته
بكرا فنادته ثلاثا يا ابراهيم ان تذهب وتتركنا في هذا الوادي الذي ليس فيه انسان ولا
شئ الا من نزعنا فقلت ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فاجابها في الثالثة الى الله
تعالى قالت الله اركب هذا قال نعم قال ان اذا لا يصيبني حسي **وفي** لفظ اخر كذا
الي كاف لم رجعت **وفي** حديث ابي جهم فحملت عريتها في موضع الحجر من سر ومقام القبة
عليه وانطلق ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى وقف على كذا ولا بنا ولا طبل جولدون ابنته
فظهر اليه فادرك ما يدرك الوالد من الرحمة **وفي** حديث ابن عباس انه لما نوازي عاتقا
استقبل بوجهه البيت ثم دعي لهولا الكلمات ورفع يديه قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي نفع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس ذوي اليقين وارزهم
من الثمرات لعلهم يشكركون وجعل ام اسماعيل ترصعه وتشرب في ذلك الما حتى اذا نقد
ما في السقا عطشت فانقطع لبنها وعطش اسماعيل وجعل ينظر اليه يتكلم وفي لفظ
يتكلم وفي لفظ فلما طوى جعل يجر بعقيقه كأنه يشع لونه فانطلقت كراهية ان تنظر اليه
وقالت يموت واناعا بية اهوون علي وعسي الله ان يجعل في عساي خيرا فوجدت
انصفا اقرب جبل في الارض اليها فقامت عليه والوادي يوسيد عيني فقامت تستغيث
رهبها وتدعوه ثم استقبلت الوادي تنظر هل تزي احد فلم تر ارضا فصبغت من الصفا حتى طويت
الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل تري ارضا فعملت ذلك سبع مرات قال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينها وكان ذلك اولا
سعي بين الصفا والمروة **وفي** حديث ابي جهم وكان من قبلها يطوفون بالبيت ولا يصعدون
بين الصفا والمروة ولا يقفون بالمواقيف انتهى وكانت في كل مرة تنفقد اسمعيل ونظروا
له بعدها فلما اشرقت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد تقربا ثم تسعت فسرت
ايضا فقالت قد سمعت انه كان عندك غوث فاذا هي بالملك وفي لفظ جويل وفي حديث
علي بن عبد الله الطبراني باسناد حسن فنادها جويل بنات قالت هاجر ام ولدك ابراهيم قال فالي
من وكلما قالت الي الله تعالى قال وكلما الي كاف وفي حديث ابي جهم فلما كان الشؤم
وست سمعت صوتا فاستمعت فلم تسمع الا اول فظنت انه شيء عرض لسمعي في الظن والحمد
فنظرت اليها وبصرته فقامت على المروة مليا ثم سمعت الصوت الاول فقالت اني سمعت
صوتك فاجيتي ان كان عندك خير فاعطني قايي فذهبت وهدت وهدت ما عندي فخرج الصوت
بعصوت بني يديها ورجعت تنلوه فدفقوا له نفسها حتى انتهى الصوت عند راسه
ثم بدا لها جويل صلى الله عليه وسلم فانطلق لها حتى وقف على موضع زمم انتهى في حقه

بجناحه وفي لفظ فقال بعقبه صلاتا وغمر عقبه في الارض وفي لفظ من كثر جري في الارض
وفي لفظ فحصر الارض باصبعه فتبعته زمزم حتى ظر لها وفي لفظ ففاح الما وفي لفظ فاستبق
الما فوق الارض فدهشت ام اسماعيل فجلت تخفر وفي لفظ تخوضه وفي لفظ فجلت تفحص
الارض بيديهما ونقول هكذا وهكذا وفي لفظ تخطرا لما بالتراب خشية ان يفتونا قبل ان
تأتي بشرتنا وجعلت تفرق من الما في سنايها وهو يفر بعد ما تفرق قال ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم الله ام اسماعيل لو تركنا زمزم او قال
لو لم تفرق من الما لكانت زمزم عينا معينا وفي لفظ ظا در افشربت وارضعت ولدها فقال
لها الملك لا تخافي الصعقة فان هاهنا بيت الله يتبينه هذا الكلام وابوه اشار الى موضع
البيت وكان البيت من ثياب من الارض كالراية تاتيها الصبورات فيا ظرون عن عينيده وشماله
وان الله لا يصيب اهله وفي حديث ابن جهم فكان ثدياها يقطران لبنا وكانت
ذلك اللبن طعاما فشرابا لاسماعيل وكانت تجترى بما تزمم وقال لها الملك لا تخافي
ان تنقذ هذا الما وابشرني فان ابنك سيب وباني ابوه من الرض الشام فيبينان هاهنا بيتا
بانيه عباد الله تعالى من اقطار الارض ملين الله جل ثناؤه وشعرا غيرا فيطوفون
به ويكون هذا الما شرا بالضيقات لله تعالى الذين يزورون بيته فقال سئل الله تعالى
يخير وطابت نفسها وحدث الله تعالى واقتل علامان من العماليق يريدان بغير الله اخطاها
وقد عطشا واهلها ميرة فنظر الى طير يترى قبل الكعبة فاستنك ذلك وقال ان يكون
علي غيرنا فقال له صاحبه اهل بيتي قد تم تسلك في يدي الطير فابرحا ثم تزوجا
فاذا الطير تزود وتقدر فاتبعا العارضة منها حتى وقفا على ابي قبيس فنظر الى ابي الوالي
العمير فتر لا وكلها جرح وسالها ما هي تترك فاخبرتها وقال لا تترك هذا الما ففكرت في دولته
فقال لا تخف فقلت سقينا من الله تعالى ففرقا ان احدا لا يقدرا ان يجنرهما وما
وعدهما بما هناك فترى وليس به ما وجعا اليه لما من بيتهما فاخرجهما ففخروا اخيرا
معها على الما فاستنصم ونعم الذرية فتشاه اسماعيل بين ولدانه وكان ابراهيم صلى الله
عليه وسلم يزور صاحب في كل شهر على البراق بعد غدوة فيأتي مكة ثم يرجع فيبقي في منزله
بالشام فزارها بعد ونظرا الى من هناك من العماليق والي كثرهم وعملاق الما فترى ذلك ولما بلغ
اسماعيل تزوج منهم امرأة من العماليق فجاء ابراهيم ليرا اسماعيل واسماعيل في جاشية رعاها
ويخرج شئها في حمله فيرمي الصديق رعيته فجاء ابراهيم الى منزله فقال لا اسلام عليكم يا اهل البيت
فصكت امرأة اسماعيل فلم تزد الا ان يكون ردة في نفسها فقال لاهل من منزل فقالت لاهل
الله اذن قال كين طعامكم وشربكم فذكرت جهدا فقالت احا الطعام فلا طعام واجت
الشرب فاما تحلب الشاة المصاة الشخ وانما الما فعلى طرزي من الما ففاحا ان ربا لبيبا
قالت ويخاذه فالغاذا جافا فريه السلام وفوت له غير عتبة بايك ورجع ابراهيم الى منزله
واقبل اسماعيل باصا الى منزله بعد ذلك لما شاة الله عز وجل فلما انتهى الى منزله سال الما هل

جاء

جاءك احد فاخبرته بابراهيم وقوله وما قالت له فقال رفاها واقام ماشا الله لتقيم وكانت
العماليقهم ولاية الحكم بمكة فضيعوا حرمة البيت واستقلوا فيه امور عظيمة وقالوا انا لم يكونوا
ينالون مقام فيهم رجل منهم يقال له عمق فقال يا قوم ابقوا على انفسكم فقد ربيتم في عترة من
اهل من هذه الامم فلا تفعلوا ونوا صلوا ولا تستخفوا بحجم الله تعالى ووضع بيته فلم يقبلوا له
منه وتما دوا في هلكة انفسهم ثم ان جرهما وقطوا لؤم ابنا خرجوا سايغ من ابي اجريت عليهم بلاد
فساروا بذريرهم واموالهم فلما قد مواكدة لا وافي با ما عينا وشجرا ملتقا فينا كثيرا وسعنا
من الما ودقا في الشاة فقالوا ان هذا الوضع يجمع لنا حاريدا عجيبه ونزلوا به وكان لا يخرج من
العين قوم الا وعليهم ملك يقيم امرهم سنة فيهم جر واعلها واعنادوا ولو كانوا اقربا لسيروا وكان
مضاض من عمرو على فوم من جرهم وكان علي قطورا السبيد رجل منهم فتر له مضاض من جهم
اعلامه بضعيفان فاطا وزر الما السبيد بقطورا اسفل مكة باجباد فاطور وذهب العمالة
الي ان يزار عومهم ارم فغلنا ايديهم على العماليق فاخرجهم من الحرم كله فصاروا في طراقه ولا
يدخلونه وكل على قومه لا يدخل احدهما على صاحبه وكانوا فوما عريا وكان للسان عريا وكان
ابراهيم يزور اسماعيل ونظرا اسماعيل الى رعدة بنت مضاض فاعجبته فخطبها اليها انها اتمت
في حديث ابن جهم ذكر العماليق وان اسماعيل تزوج منهم الاولي والثانية من جرهم ونصه بعد
ان ذكر قصة زمزم وكانت ام اسماعيل لذلك حتى دنت بهم رفقة من جرهم واهل بيت من جرهم
مفتلين من طريق كذا فترى في اسفل مكة فلو اطارا عار فاقفوا لو ان هذا الطائر يري
ما بعدنا بهذا الوادي وما فيه ما وفي لفظ كانت جرهم يومئذ بواد في بني مكة فارسلوا جريا
او جريين فاوامهم بالما فخرجوا فاخبروه انا واقبلوا وام اسماعيل عند الما فقالوا انا ذن لنا
ان نترك عندك قالته نعم ولكن لاحق لكم في الما قالوا نعم قال ابن عباس رضي الله تعالى
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قالعت ذلك ام اسماعيل وهي تخبأ لشر فترى اوافا سلا
اليهم الى اهلهم فترى لو انهم حتى اذ لكان بها اهل بيان منهم وشب الفلام ونسأ بين ولدانهم فلم
العماليق منهم وانفسهم والحجيم حين شبع فلما ادرك زوجه امرأة منهم وماتت ام اسماعيل فجاء ابراهيم
بعد ما تزوج اسماعيل بطالعة فترى فلم يجد اسماعيل فسال زوجته عنه فقال خرج سبي لي
وفي لفظ وكان عتيق اسماعيل الصيد يخرج فيصيد فسالها عن عيشهم فقال لا يشتر في ضيق
وسنة وشكنا اليه قال لا جاز وجل فاقري عليه السلام وفوت له بغير عتبة بابه فلا جاز اسماعيل
كانه ان شئني فقال اهل جازك من اهل قال نعم فاشبع كذا وكذا كاستحققت سبانه فاشا عندك فقال
هل وصاكت شي قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول لك غير عتبة بايك قال كاي واري
ان اغار فكافحتي بهلك فطلقها وتزوج منهم امرأة اخرى فلبت عنهم ابراهيم شاة الله تعالى شمة
انهم بعد ذلك فلم يجي فسال امرأته عنه فقال خرج بيتي لنا قال كين انتم وما لاهل عيشهم
وهيتم فقال تخرجي وسعة وانت على الله تعالى قال ما طعامكم قالت الله والذين قالوا انكم قال
الما قال اللهم بارك لهم في العلم والمال وفي لفظ في طعامهم وغداهم قال النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يكن لم يوصف حب ولو كان لم يحب لم يكن له فيه قال فلما لا يخلوا عبيدا لم يفرحوا الا بالوفاء
وفي حديثي في حقه ابراهيم بن ابي اسحاق بن ابي بصير قال قال اهل البيت
الله فقامت اليه المرأة فردت عليه ورجته فقال ليها عيشكم فقالت خير عيش
وجلن في ابن كثير وعاشا طيبا قال اهل من حب قال يكون انما الله تعالى ونحن في نعيم
قال بارك الله لكم قال ما ترك رجل الله فاطم وشرب قال لا استطيع انزل قال فاني اراك
شغفا افلا تعلم انك واذنه قال لا بل ان شئت لمجانا بالمقام وهو يومئذ جبريل يصفى مثلها
ملقى في بيتنا اسماعيل فوضع عليه قوسه ابيهم وقدم اليها شق ورأسه وهو على راسه ففصلت شق
رأسه الى من فلما فرغ حوالت له المقام حتى وضع قدمه اليسرى عليه وقدم اليها رأسه وهو على
دائنه ففصلت شق رأسه الايسر فالذي في المقام من ذلك قال ابو الجهم فلقد رايت
موضع العقب ولا صاحج ثم اتفقا قولا فلما فرغت الالة تفصل راسه فاداه اسماعيل
فألقى عليه السلام وتولي له ثوب عتبة بأكف فان لها صلاح المنزل فلما طامع اسماعيل وجد له اليد
فقال هلا تارك فزاد عدي قالت نعم طامع حسر الهيبة فاشتت عليه فاضا في حقه فاجرتني
كيف عيشنا فاجرتني انا بخير قال وما اوصاك بشي قالت نعم هو نبي اعلمك السلام ويامر ان تثبت
عتبة فابك قال اذ اكنى واثنت العتبة امرني ان افسك وفي حديث ابي جهم ولقد كنت علي
كرهية ولقد اردت على كراهة فصاحت وبكت فقال طالع فقلت ان لا اكون عمت من صوم
فأكره واصعبه غير الذي صنعت فقال لها لا تنكري ولا تجري فقد احسنت ولم تكوني تفكرين
ان تنفعني فوق الذي فعلت ولم يكن لزيد علي الذي صنع بك فقلت لا سمعنا عمت فذكر
احد من ثابت فلما بلغ اسماعيل عشرين سنة ثلاثين سنة واهل بيتنا في بيتنا او في بيتنا في بيتنا
ابراهيم ان ابن بيته فظن ابراهيم ان ابن بيته فاهل بيتنا في بيتنا او في بيتنا في بيتنا
وهو ربح لها وجه وجناح ومع ابراهيم الملك والرد فانهوا اليه في حديثي
عباس لم يسل عن ابراهيم فاشاء الله تعالى لم يبعده ذلك واسماعيل فبري نبلا تحت دوة فربا
من نهم فلما راه قام اليه فضعها كما يضع الولد بالوالد والوالد بالولد قال حمير الراوي
حديث ابن عباس وسمعت رجلا يقول انما بينا حتى اجابتهما الطير انتم في بيتنا او في بيتنا في بيتنا
الله تعالى امرني بامر فقال اصنع لما امرك به قال ونعيتني قالوا عيشكم قال فعند ذلك رفع القوم
من البيت وفي حديثي ابي جهم فتر اسماعيل في موضع الذي الذي يراه الله تعالى لابراهيم
وموضع البنية روى حتى حدثت شقة علي ما حولها فحفر ابراهيم واسماعيل صلى الله عليه وسلم
وليس معهما غيرهما اساس البنية يدان اساس ادم الاول فخرج عن بعض البيت يعني حوله فوجد
صخرة لا يطيقنا الا ثلاثون رجلا وحفر حتى بلغا اساس ادم صلى الله عليه وسلم وفي حديث
ابن عباس عن الامام احمد بسند صحيح ان القواعد التي رفعها ابراهيم كانت قواعد البيت قبل ذلك
وفي لفظ اخر ان القواعد كانت في الارض السابعة نداء ابن ابراهيم اني قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنها فحمل اسماعيل يابن بالحجارة واهل بيتنا في بيتنا او في بيتنا في بيتنا

المقام

المقام وضعه له فقام عليه ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهو سبي واسماعيل بنو له
الحجارة والما يقولان ربنا نقبل منا انك انت السبع العليم وفي حديثي ابي جهم وطلعت السكينة كانا سحابة
علي يوضع البيت فقالت ابن علي فذلك لا يطوق بالبيت احدا بل كافر ولا جارا لاريت عليه السكينة
فبنى ابراهيم البيت فحمل طوله في السماء تسعة اذرع وعرضه ثلثين ذراعا وطوله في الارض اثنان
وعشرين ذراعا وادخل الحجر وهو سبعة اذرع في البيت وكان قبل ذلك ربا لعم اسماعيل والما يراه
بحجارة بعضها علي بعض ولم يجعل له شفا وجعل له بين وحوله يراعيه ربا لعم اسماعيل والما يراه
ما يهدي للبيت وجعل الركن على الناس فذهبا اسماعيل الى الوادي بطريق حجر وترى جبريل عليه
نبينا الصلاة والسلام بالحجر الاسود وكان قد رفع الى السماء حين غرقت الارض لرفع البيت قبل
به جبريل فوضع ابراهيم موضع الركن وجا اسماعيل بحجر من الوادي فوجد ابراهيم قد وقع الركن
فقال من اين هذا الحجر من جاء به قال ابراهيم من بكليتي الميك ولا لي حجارة ولما فرغ ابراهيم من
بنا البيت وادخل الحجر في البيت جعل المقام لاصفا بالبيت عن عين الداخل **روى**
البيهقي عن وهب بن مسينة روى الله تعالى قال لما غرق الله الارض رفع البيت موضع تحت
العرش ومكنت الارض خرابا في سنة فلم تزل علي ذلك حتى كان ابراهيم صلى الله عليه وسلم قائم
الله سبحانه وتعالى ان بيتي بينه فحان السكينة فافط سحابة فيها راس تكلم وكها وجه كوجه
الانسان فقال يا ابراهيم هذ قد رطلني فاني عليه ولا ترد شي ولا تنقص فاخذ ابراهيم قد رطلها
لم يني هو واسماعيل البيت ولم يجعل له شفا وكان الناس يلقيون فيه الحصى والذئع حتى اذا كان
يتنجلي لعمته فمقر ليعرفوا ما فيه فقام كل واحد على راسه وفيه واقتم الحاس فسقط على راسه فذلك
وبعث الله سبحانه عن ذلك حينئذ سوكا بيضا سودا راسا والذئع فحسنت البيت فحسنت عام لا يقر به
الا اهلكت فلم تزل كذلك حتى نبتت **روى** الارقي عن عثمان بن مسعود روى الله
تعالى قال جعلنا والله تعالى اسم ان خيل الله سبحانه وتعالى فراج به الى السماء فظنوا
الارض ساروا ودفانها فاختار موضع الكعبة فقالت له الملكة يا خليل الله اخترت حرم
الله في الارض فبناء من سبعة اجبل ويقولون تسعة فكانت الملكة تاتي بالحجارة الي ابراهيم
من تلك الجبال **روى** الارقي عن علي بن ابي حمزة الله تعالى عنه وعن مجاهد عن سفيان بن عيينة
عن قتيب بن ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام اقبل من الرصيفة وقال مجاهد عن الشافعي
ومعد السكينة والملك والصرح دليل بنبينا البيت كانت بيتا العاكسون بيتا لحوط من اسما
امثال الخلقه اهل لا يحكم الصخره الملكون رجلا ثم قال الله تعالى ثم فاني ببيتا قال ايارب واني
فبعث الله سبحانه وتعالى سحابة فيها راس تكلم وكها وجه كوجه الانسان فظنوا
هذه السحابة فجعل ينظر اليها وباخذ قد رطلها فقال له الملكة يا خليل الله اخترت حرم
الله في الارض فبناء من سبعة اجبل ويقولون تسعة فكانت الملكة تاتي بالحجارة الي ابراهيم
من تلك الجبال **روى** الارقي عن علي بن ابي حمزة الله تعالى عنه وعن مجاهد عن سفيان بن عيينة
عن قتيب بن ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام اقبل من الرصيفة وقال مجاهد عن الشافعي
ومعد السكينة والملك والصرح دليل بنبينا البيت كانت بيتا العاكسون بيتا لحوط من اسما

النفس

النساء اول من اصاب اهل اليمن فليس من طبع حج من يؤمن الي ان تقوم الساعة الا من كان اجابا
 بعبادة ابراهيم قال ابوهم فلما فرغ ابراهيم من اقامان ذهب به جبريل فراه الصفا والمروة
 واقامه على جود الحرم وامر ان ينصب عليه كحان ففعل ذلك ابراهيم وكان اول من اقام اصاب
 الحرم وببريه ابابا جبريل فلما كان اليوم السابع من ذي الحجة خطب ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 على جني زانت الشمس فاما واسماعيل طالس ثم خرجا من ارض عيشان على اقداسهما بلباس حمار
 مع كل واحد منهما اداة حمله وعصى يتوكأ عليها فمضى ذلك اليوم يوم الزوية واستلمني فضليا بها
 الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح وكان تراسل من الجانب الايمن ثم اقاما حتى طلعت الشمس غلي
 بغير ثم خرج ابراهيم عيشيه واسماعيل حتى اتيا عرفة وجبريل بهما يريدان الاعلام حتى نزلا
 بمنى وجعل ربه اعلام عرفات وكان ابراهيم قد عرفها قبل ذلك فقال ابراهيم عرفنا فسميت
 عرفات فلما زانت الشمس خرج لهما جبريل حتى انتهى لهما الى موضع المسجد اليوم فقام ابراهيم
 فتكلم بكلمات واسماعيل طالس ثم جمع بين الظهر والعصر ثم ارتفع لهما جبريل الى الفضبان فضلما
 علي ارجلهم يدعوان الى ان غابت الشمس وذهب الشعاع ثم دفعا من عرفات على اقداسهما
 حتى اتيا الى جمع فترا فضليا المغرب والعشا في ذلك الموضع الذي يصلي فيه اليوم ثم بانوا
 فيه حتى اذا طلعت الشمس وقفوا على فوج فلما اسفروا قبل طلوع الشمس وقفوا على ارجلهم حتى اتيا
 الى محسر فاسرها حتى وظفاه ثم بانوا الى رحما الى مبينتهما الاول ثم اتيا جميعا الى الغيبة يسبح حصيات
 جهلاهما حتى جمع ثم تراسل من فوج من الجانب الايمن ثم اذجا في البحر اليوم وحلقا رؤسهما ثم افاضوا
 ايام منى يريان ابحار حتى ترتفع الشمس ثلثين ذاهبين وراحين وصدا يوم الصدر
 فضليا الظهر بالابحار وكل هذا ببريه جبريل صلى الله عليه وسلم فلما فرغ ابراهيم من الحج
 انطلق الى منزله بالكسائم وكان حج البيت كل عام وتجدد سائر وحجدا سائكا وبعضه سائكا
 والانياء وقلم جرحا وموسى بن عمران ثم توفي الله تعالى خليفته ابراهيم بعلان وجه البعد
 ملك الموت فانتظر ابراهيم ثم اعاده اليه لما اراد الله تعالى في قصته فاحسن بما امر به فقسلم
 لامر الله فعمل فقال له ملك الموت يا خليل الله علي اي حال تحب ان افوضك قال ان تقبضني
 واناسا جرحا فقبضه وهو ساجد ودفن ابراهيم صلى الله عليه وسلم بالشام وعاش اسماعيل
 بعد ابيه وتوفي بملكه فدفن بالحجر بما يلي باب الكعبة وفضله فدفن ابراهيم هاجر فدفن بها
 وكانت توفيت قبل انتمى حديثي الى حجهم **تفسير** في بيان غريب ما سبق **المنافع**
 جمع منطوق بكسر الميم وسكون التوك وفتح الطاء هو ما يلي به الوسط وفي لفظ النظم الن
 والطا وهو جمع نطاف مثل كتاب وكتب قال في النهاية وهو ان يلبس الماء ثوبا فترشد
 ويسلمها بشي وترفع ثوبا وترسله على اسفل قد معانة الانقال لبلا تعمر في ذيلها
خفص اي تحشيتها ببقا خفصت الحاربة خفاضا خشتها فالحاربة تحفونها ولا
 يطلق الخفض الا على الجارية دون الظالم **القصاة** يعني هائلة مكسرة فضاة محجة شجرة
 الشوك كالظلم والعوسج والمها اصلية الواطة عصاة بها وبالكفة والاصل عضد كعصه

بفتحين شجر من العفصة واعدته سلة بفتحين **بفتح الملهة** وفتح الميم شجر
الطلع الواض سمى **بفتح الملهة** الرالكان لرفع **بفتح** بفتحان جهما مدر مثل قصب وقصب
وهو تراب التلبد وقال الزهري المدر قطع الطين **بفتح** بفتح الملهة بنت ضعيف وقصير وطويل
بفتح بفتح الملهة خضوة خيم خضوة موضع باعلى مكة **السف** بكسر السين المهملة
قربة صغرى وفي بعض مواضعه **بفتح** بفتح الملهة وقيل النون وهي القربة العتيقة
الدوحة بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفتح الحاء المهملة هي العجوة الكسبية **بفتح** بفتح الميم
أي كان السعد لانه لم يكن يومئذ بني **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
اعطاء فقهه وظهور **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
محدود مكان في اعلى مكة **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
فطامه مكة أي يتبرخ ويضرب بقده بالارض **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
أي يدبر لسانه في فيه ويجركه **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
حجة يتبرخ ويعلو صوته ويخفف كالذي يزارع **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
الذي يتبرخ **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
نفسها مستقرة فشاها في حال الموت **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
كانت خاطب نفسها ففالت لها اسكني **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
الواو اذن مثلثة وحلي ابن النضر اوله والماء اذ به هنا المستغنى وحلي بفتح قول كسرهما
ايضا وجز الشرح محذوف نقدر فاعني **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
بنوت فابو حطة وثالث مثلثة ففالت اي انجر **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
الواو اي تحمله مثل الحوض **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
ظاهرا ففالت هذا فقوله عينا معينا صفة للما فذلك بين قال ابن الجوزي كان لاوزنم
نوة من الله تعالى حصنة بغير عمل كليل فلما خاطبها تخوفت هاجر ودخلها كسبا لبشر فقهرت
على ذلك **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
بفتح بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
اي الهلاك **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
بالضم الجانب والناحية **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
بفتح بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
سواكنا في سقرام **بفتح** بفتح الملهة وكسرت النون وتشد يد التثنية **بفتح** بفتح الكاف
ابن النضر بن سام بن نوح وقال ابن اسحق كان جهم وفظورا اخوة اول من تكلم بالعربية
عند بليل الاسر وقوله مقبلين مركبا بفتح الكاف في جميع نسخ الصحيح والمدواستحله
بعضهم بان كذا بفتح والمدني على مكة واما الذي في اسفلها بالهم والقصر فيكون الضوا
هنا بفتح والقصر قال الحافظ وفيه نظرا لانه لا طمع ان يبطوها من الجهة العليا وتير لوان

الجنة

علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناها او اسلم ما وبي منها قال ابن عباس في قد فرق لي فيها اي
ان تصلي ما وبي منها وتدع بيا اسلم عليها الناس واجار اسلم عليها الناس وبعث عليها رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدا من اصق بنية ما رضى حتى يجزده فليكن بيت
ريكم واني مستخير ربي ثلاثا عازم على امره فلياصني الكاثر اجمع ارم على ان ينقضوها
فتحاماها الناس ان يترك باول الناس يبعد فيها امر الساجدي صعد رجل قال في حنة
حجان فلما لم يرم الناس اصابه شئ فارتفع فتقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير يكل
الشوي عليها التوحي حتى ارتفع بناه قال السهيلي ما وجد الله تعالى وما فاف الناس بذلك الا ان
علم كل من طريف حتى لقد ذكر ان يوم قتل ابن الزبير استمرت الحرب واشتغل الناس فلم يظف
يطوف بالكعبة الا لاجل بطون بها انتهى وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندي من النفقة
انفق علي بنينا لكانت اذلت فيه من حجر خمسة اذرع وجعلت له بابا يدخل الناس منه
وبابا يخرج الناس منه قال فانا اليوم احبنا انفق ولست اخاف الناس قال في اد فيه
حسنة اذرع من حجر حتى ابدي اساسا نظرا للناس اليه فبني عليه البنيان ولما اتموا الكعبة
ثمانية عشر ذراعا فلما زاد فيها استقص فراد في طولها عشرة اذرع وجعل له بابا بين احدها
يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل الزبير كتب الحجاج الي عبد الملك بجبر بذكره وخب
ان ابن الزبير وضع البناء على اسر فز نظر ائمة العدول من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك
انا لسنا من تخليط ابن الزبير في بني ابا عازاد في طولها فاق ولما زاد فيه من
الحجر فزده الي بنائه وسدا لباب الذي فتحه فنقضه واماده الي بنائه وفي تاريخ
مكة للارمني ان ابن الزبير لما هدم الكعبة وسواها بالارض وكشف عن اساس ابراهيم
صلي الله عليه وسلم فوجه داخل في الحجر ستة اذرع ويا واجار ذلك المساسك عناق
الابل حجان حرا اذ بعضا في بعض مشددا كشييد الاصابع واصاب فيه قبل ففالت هذا فزام
اسماعيل عليه الصلاة والسلام فذعي ابن الزبير عشرين رجلا من وجوه الناس فاشراقهم فاشد
على ذلك الاساس داخل عبد الله بن طهيب العدوي عتلة كانت بيد في ركن من اركان البيت فشد
الاركان كلها وارخت حوائط البيت ورجفت مكة بأسرها رجفت شديدة وطاروا خوفا شديدا
وطارت من حجر فظعة فاذ بها بيد فاذ بها نور حار فطار حذر فذ فلم يبق دارس
دور مكة الا دخله ففزعوا فقال ابن الزبير لشدوا ثم وضع البناء على ذلك الاساس وجعل لها
بابين ملصقين بالارض فلما ارتفع البنيان الي موضع الركن وكان في وقت المصدم قد جعله
ابن الزبير في ديباجة وادخله في تابوت واقفل عليه وادخله في التذوق وعاد الي مكان
في الكعبة من حلي وثياب وطيب قوضعة في خزائنة الكعبة في دار شبيبة بن عثمان فلما انتهى
البناء الي موضع حجر الحجر امره ففزع بن حجر من اهل مكة الذي تدمر والاخر في اليد فوقة
وطبوقا بينهما ثم امر ابن الزبير ببناء عبادا وجيوا بن شبيبة بن عثمان ان يجعل الركن في ثوب وقال

لما اذا فرغتم فكلوا حتى اسود كما فاحصا صلاتي فلما وضعناه في موضع كبر فقاموا الى البيت
فغضبوا الى من في البيت لم يجزهم ابن الزبير وقالوا ما رقت في بيت في الجاهلية حتى حكموا
اول من يدخل عليهم مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول داخل وكان الحجر قد انصدع بسبب
الحريق فشد ابن الزبير بالفضة قال ابن عوف فنظرت الى جوف الحجر حين انقلبت
كانه الفضة وكانت الكعبة يوم هدمها ابن الزبير ثمانية عشر ذراعا في السما فلما بلغ البنيان
هذا الحد فصرن بحال البنية في الحرم من الحجر فقال ابن الزبير قد كانت ضعة اذرع في السما
قبل بنا قرش فزادت قرش شقة اذرع وانما اريد شقة اذرع فجعلنا سبعة وعشرين
ذراعا في السما وهو سبعة وعشرون مدعا كما وقع من جدرانها ذراعا وان جعلنا اذرع
ثلاثة وعشرين وكانت فبذلك علي بن ابي طالب وعايم صفيين فارسل الي صفا فاني برضاهم جعلت في
الروزان لاجل الضو وجعل لي اياما من طولها اذرع اذرع وجعل الباب الاخر بابا لانه
على هيئة وجعل لها ذراع من حطب معوجة يصعد منها الى طهرها فلما فرغ من بنائها خلقها من
داخلها وبين خارجها بالطيب والزعفران وكساها القبايط وقال من كانت له عليه طاعة
فلينزع فليجهر من التغميم ومن فذرا في يجرد لانه فليجهر فانه فيقدر فانه ومن لم يقدر
فليصدق عاتيق واخرج ابن الزبير عاتيق بدنة فلما طاف بالبيت استلم الاركان لانه بعد
جميعا فلم يزل البيت على بنا ابن الزبير يستسلم الاركان كلها ويدخل من باب ويخرج من باب حتى قيل
ان ابن الزبير ودخل الحجاج مكة فكتب الى عبد الملك بكل ما فعله ابن الزبير فكتب اليه عبد
الملك بن مروان اهدم حازله فيها من الحجر ودها على ما كانت عليه وسد الباب
الذي فسخ وانزل كسائر ما فعله البيت اليوم على بنيان ابن الزبير لا الجدار الذي
في الحجر وموضع سد الباب الذي فسخه من بنيان الحجاج وغير ذلك الدارح التي في جوفها
ونقص طول الباب خمسة اذرع فلما حج عبد الملك قال له الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة
الحجوي اننا انشد لابن الزبير بالحديث الذي سمعته من عائشة فقد سمعته انا ايضا من ابي قال
ان سمعته منها قال نعم فجعلنيك بقضيب كان في يده في الارض ساعة ثم قال
وددت اني كنت تركته وما تخل **المرق العاتق** عاتق الحجاج ولقد قدم بيها فلما ذكره
السبيعي والنووي رآهما الله تعالى قال في شفا الغرام وفي اطلاق العاتق
بان بني الكعبة يجوز لانه لم يبين بعضها **الباب الثالث**
في اسما البيت الشريف **منها** الكعبة قال الله سبحانه وتعالى جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما للناس قالوا ما هذه الكعبة التي قال الله تعالى فاسمها الكعبة لانه لم يسمها
ابن عبد الله قال كعبه رواه ابن ابي شيبة وعبد وقال القاصي في الما ارج الكعبة هو البيت نفسه
لا غير يسمي بذلك للكعب وهو ثوب سبعة وكل ما من ثوب من كعب وقال النووي سميت بذلك
لاستدارتها وعلوها وفيلد لتزيينها قال في شفا الغرام ومن قال انها سميت الكعبة لكونها
على خلقه الكعبان ابي يحيى وابن جريح رآهما الله تعالى **ومنها** كعبة قال ابو مالك الفطاري

روى

رواه الله تعالى بكه موضع البيت ومكة ما سوى ذلك رواه ابن ابي شيبة وسعيد بن جبير
وعبد بن حميد وابن جرير وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مكة من الحج الى النعيم
وبكة من البيت الى البطحاء رواه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وقال محمد بن عبد الله بن يحيى
بكه وما ورا ذلك مكة رواه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وقال محمد بن عبد الله بن يحيى
بكه الكعبة ومكة ما حولها رواه عبد بن حميد وقال ابن شهاب رآهما الله تعالى بكه البيت
ومكة الحرم كله رواه ابن جرير وسمي البيت بذلك لانه رآه ابن ابي حاتم عن محمد بن يسير بن المنذر
قال انما سميت بكه لانها كانت تكبر نظرا ولهذا يزيد بيان في باب اسما الحرم والحرم
ومنها البيت الحرام وتقدم في لاية السابقة **ومنها** المسجد الحرام قال تعالى قوله هذا
مسجد الحرام المأدبه هنا الكعبة بلا خلاف وقيل ورد اطلاق المسجد الحرام على غير الكعبة
كما سمي **ومنها** قانس ذلك في شفا الغرام ولم ينكلم عليه وقال ابو عبيد البركي رآه الله
تعالى في حجره فقال عن كراع القانس اسم البيت الحرام قال غير كراع سميت بذلك من التقديس وهو
التطهير لانها تظهر من الذنوب **ومنها** ما ذكره في شفا الغرام ولم ينكلم على ضبطه ولا على
مضاه وذكره في القانس في جادة نذر بالذال المجهة وقال انه من اسما مكة **ومنها** القارة
القديمة ذكره في شفا الغرام **ومنها** البيت الصديق قال الله تعالى ويطوفوا بالبيت العتيق
روى البخاري في تاريخه والتريخي وحسنه وابن جرير والحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي الله البيت الصديق لانه اعتقه
من الجبارين لم ينظر عليه جبار قط **وروي** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس بن له وقال
محمد بن اسمعيل البيت العتيق لانه اعتقه من الجبارين لم ينظر عليه جبار قط وفي لفظ فليس في الارض
جبار يدعي انه له رواه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير **وروي** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عنه قال انما سمي البيت الصديق لانه لم يره احد سبوا لاهلك وعن عبد بن حميد
رواه الله تعالى لانه اعتق من الثمن في زمانه رواه ابن المنذر وابن ابي حاتم وقال النخعي
رواه الله تعالى لانه اول بيتا وضع رواه ابن ابي حاتم ورواه عبد الله بن الزبير اولي وصححه
ابن جاعة في ناسك **ومنها** البغية بوجهة فتون فتنة تحتية شديدة في حديث البراء بن
مرواريت ان لا اجل هذه البنية مني يظهر يعني الكعبة وذكرهم قهرم رب هذه البنية **ومنها**
المد وارض لادال لاهله وفخها وتشديد الواو بعد لادال ورا ذلك ما فوق في الشرح وصفا
والمختلف صفا **الباب الرابع** في بعض خصايل دخول
الكعبة والصلاة فيها واداب ذلك روى ابن خزيمة والطبراني والبيهقي عن طريق عبد الله
ابن عمر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت
فصلي فيه دخل في حنة وخرج من سبية مغفورا له وفي لفظ خرج خفورا له **وروي**
الفاكي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيرة
المفاكي عن محمد بن عبد الله رآهما الله تعالى قال دخلوا البيت حنة وخرجوا من سيرة

في الخلق والخصوع وعينية الذنوب
تأخرها ان

ما احل في كونه من ياقوت الجنة دون غيره من جواهرها قل
نبت عليه في كتابه الرزقي كسفا عطية الكون وانما بين ذلك ولكن الوحي ضابط في شئ
وذلك ان الشمس في الفلك الرابع المتوسط لولم يكن وسطها احسنها ما اختارت الشمس
من افلاك الوسطا وهي المدة لما فوقها وما تحتها من افلاك والمعدن والفلك الرابع من
الانفس وهي المدة لما فوقها وما تحتها مستقرها على النار وظن الله تعالى فيها عينا نابتا عن بعض
على الصفة والتبريد ومكة في الفلك المتوسط من الدنيا وهو محل النار وهي الجنة الدنيا قال الله
تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قبلة للناس اي فيها حال الدنيا ودنياهم وجعل الحجر من ياقوت
الجنة الذي لا يابى بالنار ويجعل منه تبريدا للجن والحي وطالما اصاب الياقوت
جمر عظيم ثم انطفيئ الحجر والياقوت ياقوت ثم سراج وهو نقطة الدارة الباقوتية **ذكر**
ما قيل في اسوداد الحجر بعد بياضه قال السهيلي رحمه الله تعالى بعد ان ذكر شيئا يتعلق
بالحجر الاسود وانتهى من هذا الى الحلة في انه سودته خطايا بني آدم دون غيره من اجار
الكعبة واستارها وذلك ان العبد الذي فيه صواعظ النجى فطر الناس عليها من خيد
الله تعالى فكل يولد على الفطرة وعلى ذلك الشياق فلولوا انما يولد يودانه
ويصرانه ويجسونه حتى يسود قلبه بالثلم لما حال عن العبد فلما فقد ما قبله من ادم
محلا لذلك لودوا الشياق وصار الحجر محلا لما كتب فيه من ذلك العهد والشياق فتناسا
فاسود من الخطايا قلب ابن ادم بعد ما كان ولله عليه من ذلك العهد واسود الحجر الاسود
بعد ابيضاضه وكانت الخطايا سببا في ذلك حكمة من الله تعالى **روى** ابو النجى عن جعفر
ابن محمد عن الله تعالى قال كنت مع ابي محمد بن علي فقال له رجل يا جعفر ما يد الخلق
خلق هذا الركن فقال ان الله تعالى لما خلق الخلق قال لبي ادم السن بركه قالوا لبي فافروا
فاجري نهر اصيل من العسل والبن من الرند ثم امر القلم فاستند من ذلك النهر فكتب اخراهم
وما هو كان في يوم القيامة لم يبق ذلك الدنيا بهذا الحجر ففقد الاستلام الذي يري انما هو
بيعة على اقرارهم الذي كانوا اقروا له **روى** عبد الرزاق في المصنوع وابو الشيخ عن
فاطمة بنت الحسن رضي الله تعالى عنها قالت لما اخذ الله الشياق من بني ادم جعل الله
تعالى في الركن من الوفا بعد الله تعالى استلام الحجر **روى** الحمدي في فضائل مكة
وابو الحسن القطان في المطولات والحاكم والبيهقي في الشعبين اي معيد الحديدي رضي
الله تعالى عنه قال حجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلما دخل في الطواف
استقبل الحجر فقال اي اعلم انك حجر لا تنضر ولا تنقع لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبلك ما قبلتك لم قبله فقال له علي رضي الله تعالى عنه يا امير المؤمنين انه يصير ينقع
قال نعم قال بكنا بالله تعالى قالوا من ذلك من كتاب الله تعالى قال قال الله عز وجل واذا ض
ربكن من ادم من ظهوره ذرية الى قوله بلي خلق ادم ومسح على طين فقرم بانه الرب
وانهم العبد واخذ عهودهم وبواشيتهم وكتب ذلك في ركن وكان لهذا الحجر عتيان ولسان

فقال

فقال له افخ فاك ففتح فاه فالتفت ذلك الركن وقال اشهد ان لا اله الا الله فاقام بالموافاة يوم القيا
واي اشهد لعمر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي يوم القيامة بالحجر الاسود ولله الشان
يعتد لمن يملكه بالحق جدي فهو يا امير المؤمنين يصير ينقع فقال عمر عودا بالله ان عيشي في قوم
لست فيهم يا ابا الحسن **نقيب** قال الحمدي الطبري رحمه الله تعالى وقد اخرج بعض الحنابلة
فقال كيف يسود الحجر خطايا اهل الشرك ولا يبيضه توحيد اهل الايمان واجواب عنه من ثلاثة
اوجه الاول ما تقدمت حديثا ابن عباس الذي رواه الحمدي ان الله تعالى اغاط طين من بالسواد
زينة الجنة عن الخلقة وكان ما نقيض صفته التي كانت كانه لينة له بالسواد كان ذلك السواد
له كالحجاب المانع من الرؤية وان لم يجرى جبهه ان يجوز ان يطلق عليه في ربي كاطن على الراه
المستتر بئوب انما غير مبيية الشاخي اجاب به ابن جيب رحمه الله تعالى فقال لولنا الله تعالى
لكان ذلك وما علت ايها المزعزع ان الله تعالى جري العادة بالسواد يبيض ولا يبيض ولا يبيض
يبيض ولا يبيض والثالث وهو معاصر ان يبقا بقا اسود والله تعالى اعلم انما كان
للاعتناء بالعلم ان الخطايا اذا اشرت في الحجر فتناثرها في القلوب اعظم **شهادة**
الاسود من استلام يوم القيامة روى الدلاخي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليعيش الله محمد
يوم القيامة له عتيان يجرهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلحق وورد من حديث انس
رواه الحاكم ورجحه سليمان رواه ابن خزيمة وعبد الله بن عمر ورواه ابن خزيمة والطبري
والبيهقي في الاسماء والصفات ما جاء في تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر واستلامه وسجوده عليه
قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر ويقلبه رولة الشياق
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر رواه
الترمذي وقال ايضا رايت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قبله وسجد عليه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك رواه البيهقي وقال ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من سجد لي سجد لي سجد لي كذا في الخطايا رواه
الترمذي وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه رايت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سجد لي سجد لي
عنه يقبل الحجر ويقول والله اي اعلم انك حجر لا تنقع ولا تنضر ولولا اني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك رواه الشيخان قال الحمدي الطبري رحمه الله تعالى
انما قال ذلك عمر لان الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الاصنام فخشى عمر ان يظن انما ان استلام
الحجر من باب تعظيم بعض الاماكن كما كانت العرب تفعل في الجاهلية فاراد عمر رضي الله تعالى عنه
ان يعلم الناس ان استلامه اتباع لفعال النبي صلى الله عليه وسلم لا ان الحجر ينفع ويضر بذاته
كما كانت الجاهلية تعتقد في الاوثان **ما جاء** ان الحجر الاسود من الله تعالى في الارض
بصالح عباده **روى** الطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الركن يوم القيامة اعظم من اي قبيل لسان وشفتان

بسم الله الرحمن الرحيم
رواه الطبراني وصحة ابن جابر وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
كانت بينهما شجاعة يعني زعمهم وخبرها نعم اللون على العيال رواه الطبراني وصحة ثقات
وقال ايضا اشربوا من شراب الارار يعني زعمهم رواه الطبراني وقال ايضا كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا اراد ان يتخف الرجل تخفة سقاه من ماء زمزم رواه ابو نعيم في الحلية
وصححه الدمشقي السناد وقال عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما لما حج لمعاوية
بجنته معه فلما طاف بالبيت صلي عليه عند المقام رلعتين ثم مر زمزم وهو خارج الي اقصافا فقال لانه
ليمنادوا بافلام قال فترجعه منها دلوا فاني به فشرط وصبي علي وجهه راسد وهو يقول
زعم شفا وهي لما شرب له رواه الفاكهي قال الحافظ هذا اسناد حسن مع كونه موقوف او
الحسن من كل اسناد وقفت عليه لهذا الحديث **وروي** الامام احمد وابن ماجة عن ابن الزبير
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حازم زمزم
لما شرب له وللفظ الذي لما شربته **تبيين** الاول قد صرح عن جماعة من الائمة
انهم جربوا هذا الحديث فوجدوه صحيحا **الثاني** يذكر علي بعض الائمة ان فضيلة
سادم في محله فاذا نقل لقير قال في الفاصلة المحنة وهذا لا اصل له فقد كتب صلي
الله عليه وسلم الي سهل بن عمرو ان طك كتابي هذا ليلا فلا تضيق او تهازل او لا تضيق حتى تبعث
الي عازم وفيه انه يعطى زمزم اذ بين وكان حنيني بالمدينة قبل ان تفتح مكة وهو حديث
حسن لسواه **وروي** الترمذي وحسنه وابن خزيمة في صحيحه واحكام البيهقي
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها حملت ما زمزم في القرار ربر وقت حذر رسول الله
صلي الله عليه وسلم في الاواني والعرب وكان يصيب منه علي المريخ وسيفهم **وروي**
الطبراني عن جابر بن ابي طابا قال سالت عطاء بن محمد الله تعالى عن حوزا زمزم فقال
قد حذر رسول الله صلي الله عليه وسلم وحله الحسن وحله الحسين رضي الله تعالى عنهما
قائد يجوز بقدر ما زمزم باقيا في الائمة الاربعة بل هو مستحب عند الشافعية
والمالكية والفرق عند الشافعية بين وبين حزانة الحرم في عدم جواز نقلها وجواز نقل
ما زمزم ان المالكين شيئا يزول فلا يعود اشار الي هذا الفرق الامام الشافعي طحاياه عند البيهقي
ذكر بعض حوزا زمزم غير ما تقدم منها الي يورد المحي لاس النبي صلي الله عليه
وسلم بذلك كما في سنن النسائي من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومنها انه
يذهب الصواع قال الفصاح رحمه الله تعالى ومنها انه لا يرفع ولا يغر اذا رقت المياه
او غارت قبل يوم القيامة قال الفصاح ايضا ومنها انه يفضل حياه الارض كلها طبعها وشرعها فان
يدرا الذين من الصلح رحمه الله تعالى وزنت ما زمزم ما عين مكة فوجرت زمزم انقل
من العين بخلاف الريح ثم اعتبر بها من ان الطب فوجد بها تفصل حياه الارض كلها طبعها وشرعها
بل قال شيخ الاسلام البلقيني رحمه الله تعالى انه افضل من الجنة والهدار زيدان في باب
شؤ صرح صلي الله عليه وسلم ومنها ان يحل للذكاة النصف من ثوبان ويطيب ذكره لمن ابرح

بسم الله الرحمن الرحيم
رواه الطبراني وصحة ابن جابر وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
كانت بينهما شجاعة يعني زعمهم وخبرها نعم اللون على العيال رواه الطبراني وصحة ثقات
وقال ايضا اشربوا من شراب الارار يعني زعمهم رواه الطبراني وقال ايضا كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا اراد ان يتخف الرجل تخفة سقاه من ماء زمزم رواه ابو نعيم في الحلية
وصححه الدمشقي السناد وقال عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما لما حج لمعاوية
بجنته معه فلما طاف بالبيت صلي عليه عند المقام رلعتين ثم مر زمزم وهو خارج الي اقصافا فقال لانه
ليمنادوا بافلام قال فترجعه منها دلوا فاني به فشرط وصبي علي وجهه راسد وهو يقول
زعم شفا وهي لما شرب له رواه الفاكهي قال الحافظ هذا اسناد حسن مع كونه موقوف او
الحسن من كل اسناد وقفت عليه لهذا الحديث **وروي** الامام احمد وابن ماجة عن ابن الزبير
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حازم زمزم
لما شرب له وللفظ الذي لما شربته **تبيين** الاول قد صرح عن جماعة من الائمة
انهم جربوا هذا الحديث فوجدوه صحيحا **الثاني** يذكر علي بعض الائمة ان فضيلة
سادم في محله فاذا نقل لقير قال في الفاصلة المحنة وهذا لا اصل له فقد كتب صلي
الله عليه وسلم الي سهل بن عمرو ان طك كتابي هذا ليلا فلا تضيق او تهازل او لا تضيق حتى تبعث
الي عازم وفيه انه يعطى زمزم اذ بين وكان حنيني بالمدينة قبل ان تفتح مكة وهو حديث
حسن لسواه **وروي** الترمذي وحسنه وابن خزيمة في صحيحه واحكام البيهقي
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها حملت ما زمزم في القرار ربر وقت حذر رسول الله
صلي الله عليه وسلم في الاواني والعرب وكان يصيب منه علي المريخ وسيفهم **وروي**
الطبراني عن جابر بن ابي طابا قال سالت عطاء بن محمد الله تعالى عن حوزا زمزم فقال
قد حذر رسول الله صلي الله عليه وسلم وحله الحسن وحله الحسين رضي الله تعالى عنهما
قائد يجوز بقدر ما زمزم باقيا في الائمة الاربعة بل هو مستحب عند الشافعية
والمالكية والفرق عند الشافعية بين وبين حزانة الحرم في عدم جواز نقلها وجواز نقل
ما زمزم ان المالكين شيئا يزول فلا يعود اشار الي هذا الفرق الامام الشافعي طحاياه عند البيهقي
ذكر بعض حوزا زمزم غير ما تقدم منها الي يورد المحي لاس النبي صلي الله عليه
وسلم بذلك كما في سنن النسائي من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومنها انه
يذهب الصواع قال الفصاح رحمه الله تعالى ومنها انه لا يرفع ولا يغر اذا رقت المياه
او غارت قبل يوم القيامة قال الفصاح ايضا ومنها انه يفضل حياه الارض كلها طبعها وشرعها فان
يدرا الذين من الصلح رحمه الله تعالى وزنت ما زمزم ما عين مكة فوجرت زمزم انقل
من العين بخلاف الريح ثم اعتبر بها من ان الطب فوجد بها تفصل حياه الارض كلها طبعها وشرعها
بل قال شيخ الاسلام البلقيني رحمه الله تعالى انه افضل من الجنة والهدار زيدان في باب
شؤ صرح صلي الله عليه وسلم ومنها ان يحل للذكاة النصف من ثوبان ويطيب ذكره لمن ابرح

في الاعلام والباسي في شفا الغرام وقيل كانا من اهل الجبال اذ اجدوا فيها اي دلتها
والبلد الذي وقع الزكشي اي تكسرهم في ذلك زمانا ويخضعون وقيل انما نضع من نحو المتكسر
فيها قاله الزكشي رحمه الله تعالى **البلد** قال الله تعالى لا اقسم بهذا البلد **وروي**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا اقسم بهذا البلد قال مكة
وانما حل بهذا البلد يعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اهل الله تعالى له يوم دخول مكة
ان يقبل من شاة ويستحق من شاة بل الله تعالى لا اختيار لها على غيرها **البلد** قال تعالى
بلية طيبة وبغفور قال ياقوت في المشرك في مكة وقال تعالى انما اريد ان اعبد ربك هكذا
المبلغ قال الواحدي في الوسيط فلان برطان في تفسيره في مكة **وروي** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الآية قال هي مكة وروي محمد بن محمد عن قتادة مثله وروي ابن النضر
عن ابن جريج قال روى الناس ان مكة **البلد** الحرام لحم مكة وبياتي لهذا من بيان في حجة الوداع
البلد الامين فخر بن محمد القتيبي قال في مكة وهذا البلد الامين قاله في حجة بن ثابت وليس
بالانصاري سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال مكة رواه الطبراني
في الاوسط ورواه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رواه ايضا ابن جرير وابن ابي حاتم
ولا خلاف في ذلك بين المفسرين **الثنية** ذكره الزكشي وقال في شفا الغرام هذه عن ياقوت
انتم والذي ذكره ياقوت في المشرك بعد ان ذكر الكلام على الثنية فالاول الثنية البيضاء
وهي عقبة تليق بالبحر في الجبال العجوة ٢ مقبل للدينية نزلة اسفل مكة قبل ذهاب
طوبى ولم يذكر ان مكة نفسها اسمها الثنية فانه تعالى اعلم **الحاظة** ذكره لازيقي والنووي
وغيرهما خطها المحدثين **الحرم** كما رواه احمد بن محمد بن عيسى رضي الله تعالى عنهما في المبصر
الراس قاله النووي لانه اشرف الارض كراس الانسان وانشد كراع
وفي الراس باب لمكان ذا حجي . وفي مدين العليا وفي موضع الحجر
الزجاج بل السورة فتشاة فوقية فالقحيم ذكره الحياطي في قال الزكشي المعروف
ان الزجاج ابي قال الخليل ونما اريد به الكعبة ومنه الحديث جعلها له في زجاج الكعبة
اي لها قلبي عنها بالباب لان حننه يدخل اليها **سبوحه** ذكره في شفا الغرام وقال في الصحاح
هو فتح السجدة مخففة البلد الحرام ويقال راد يعرفان وذكرها الفاد اي في فعله
بفتح الفاء وهو الصبر **سلام** بالكسر بلا تنوين ذكره في شفا الغرام **السييل** ذكره من اجل لغته
في التخيير **صالح** بفتح الصاد وكسر الخاء الملهة بلا تنوين قال النووي سميت بذلك لانها
نادا الزكشي في الاعلام فلان فيها صلاح الخلق اولها تليق فيها الاعمال الصالحة صلاح جنوة
طيبه بالتشديد لطيبها **العدرا** لانها لم يدرى **العروش** بوزن بدر قاله كراع رحمه الله
تعالى وبفتح العين قاله الزكشي **العروش** زيادة مشاة تحتية ذكره ابن سيرة لان اياها تاعديان نصب
وتنظروا قال الزكشي قالوا ويقال لها عروش واحدها عرش **العروش** ذكره في التخيير ولم يرد
علي ذلك في الصحاح عرش الرجل اذا اتي العروش وهي مكة والمدينة وساحولها وذكره

الفا

الفا راوي في ديوانه في مادة فقول بفتح الفاء وضم العين **فاد** بفتح الفاء فاد الف فاد فاد
في شفا الغرام عن ياقوت والذي في المشرك له فاد فاد اسم جبل مكة وقيل اسم جبل الحجاز وهو
في التوراة تخفي في اعلام نبوة النبي صلى الله عليه وسلم **المقدسة** **فاد** **فاد**
والقائمة اسمها من القدس وهو الطهر لتصليب لانا ظهر من الذنوب ذكر الاول ابن جماعة
والثاني والثالث ابن قرقول وذكر ابن زكشي الثلاثة والمربع القاسمي **فاد** الحنكاه
مضمومة في ساكنة فسين مملئة جمع اجسام قريش ومن ولدت قريش وكانه وحيدة وقين سموا
بها لانهم تحسوا في دينهم اي تشددوا ولحاسة ايضا المشاعة ولهذا لم يبين في باب حفظ
الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم في حال طو لينة **فاد** المثل ذكره ابن الاسمين صاحب القاموس
في تخيير اللوشين قال في شفا الغرام قرية المثل وشقة الغراب علا خنان لموضع نهر من حجاز
عبد المطلب كرها وعدها بعضهم اسمهم الزمزم حجاز فان كان شيخنا رحمه الله تعالى يحفظ كونا
اسمين وسمي بمكة في باب تسمية الكل باسم البعض وهو حجاز شامع فيصير على هذا ان يكون في
اسماء مكة الصفا والرفق والحرق وغير ذلك وقوله وقوله الحسن ان كان شيخنا في تسمية
مكة بذلك ان الحسن كان ساكن مكة فيصير على هذا ان يكون في اسم مكة قرية المعامق وقريته
جرهم لكونهم كانوا ساكن مكة قبل الحسن اللهم الا ان يكون سميته مكة بقرية المثل وتفرع الغراب
وقرية الحسن تنفلا عن كنية اللقبة فلا نفاس عليه غيره **القرية** قال الله تعالى قرب الله
قرية قال مجاهد رحمه الله تعالى يعني مكة **كوي** بكاف مضمومة وثالثة مفتوحة تفعل
الازدي عن مجاهد وروى به السهيلي وفي المطالع سميت باسم بقعة فيها واقاد الفاكهي ان
كوي في ناحية قيقعان وقيل كوي جبل يعني **المامون** ذكره الزكشي وقيل الشيخ عن ابن حبان
لتخيم القتال فيه **مخزج** صدق روي الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن زيد بن اسلم
رحم الله تعالى قال جعل الله تعالى مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة **السجد**
الحرام قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الحرم كله هو المسجد الحرام رواه سعيد بن منصور
ولهذا ازيد بيان ياتي في تفسير سورة الاسراء في ابواب الاسراء ان شاء الله تعالى **المعاد**
قال تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الي معاد وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في اركب الامر لا يرد الا اتفاقا . وانصار مكة لم يكن قليل
ولهذا ازيد بيان ياتي في باب البعثة ان شاء الله تعالى **مكة** اختلف في تسميتها مكة بالميم
فقال لانا نكلم الجباري اي تنهب خوتهم وقيل لانا نكلم الفاجر عنها اي يخرجها وقيل لانا نجذب
الناس اليها في فطرهم انك الفصل ياتي في وضع امره اذ الم يبق فيه ثوبا وقيل لانا نكلم
الذنوب اي تستخرجها ونصب بكلمة وقيل لانا لا كانت في بطن وادعك الما من جبالها عند نزول المطر
وتنجد اليها السوك نقله في الهجر عن محمد كراع وهو بخط مفضل طي رحمه الله تعالى **مكة**
بثوب وداهمة **الناس** بالثوب والسبي المملة المشددة ذكره الماوردي وغيره لا فضا
تنس من الحديث اي نظره وتنقيه وقيل من شئ شيئا اذ ليس من العطش قال في الصحاح

مكة

فان قيل الحكمة في تحريم اللحم فقيل فيه وجوه احدها التزام ما ثبت له من الاحكام
 وتبيين ما اختلف فيه من البركان الثاني ذكر ان الحجر الاسود لما اتى به من الجنة كان بيضا مستطير
 اضاء نور خبيث ما اتى ذلك النور كانت طرد الحرام وهذا معني مناسب والامر فوق ذلك
 الثالث انه انوار موضوع من العالم الاعلى رباني وسرر رطبي توجه الي تلك البقاع
 وبذلك اهل المشاهدات انهم يشاهدون تلك الانوار واصاله الي حلاله الحرام ولهذا
 منار يضيئ منها ويكون عنها في الحرمين والارض المقدسة ذكر عبد الله بن الحارث قال ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم بن جبريل فلما كان يوم الفتح
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عتبة رضي الله تعالى عنه رجاها الله تعالى قال ان
 والازرق في **روى** الازرق عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة رضي الله تعالى عنه رجاها الله تعالى قال ان
 ابراهيم بن جبريل عليه السلام وعلى ثيابه وسلم نصب انصاب الحرم بريد جبريل صلى الله عليه وسلم
 لم تحرك حتى كان فتي فجددها ثم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فبعث
 عام الفتح بن عبد الله بن جبريل فجددها **الثاني** الشئ بالكمس وارث خلق **الباب**
الحادي عشر في تعظيم حكمة وجهها وتفضيل الذنب فيها عن ابي تميم العدي رضي
 الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الفدي يوم الفتح فقال ان مكة حرمها الله
 ولم يحرمها الناس فلا يجزى لاني يومئذ بالله واليوم الآخر ان سيعفك لها صا ولا يعفد لها
 شجرة فان اصدت ففقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله تعالى
 قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عافا حرمها اليوم
 كرمها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب رواء الاحكام ان في واشتجان وعنه ايضا قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم هذا البيت يوم خلق السموات والارض
 وصاغه يوم صاغ الشمس والقمر وما حاله من السما حرام وانه لا يجزى لاصلي بعدي وانما اذن لي ساعة
 من النهار مما كان رواء الطبراني وعنه عياش بن ابي ربيعة رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تروا هذه الامنة بخير ما عظموا هذه الحرمه حق تعظيمها فاذا
 صنعوا ذلك فلكم رواء ابن جابر وعن صفية بنت شهيد رضي الله تعالى عنها قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض
 وهي حرام الي يوم القيامة لا يعفد سحرها ولا ينقر صبرها ولا تؤخذ لفظتها الا لشئ فقال
 العباس بن الاخير فانه لا يبرئ والقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاخر سواه
 البخاري بقلبي ووصله ابن جابر وعنه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض
 والشمس والقمر ووضع هذين الاخشين فحرم حرم مكة الله الي يوم القيامة وانه لم يجز لفظها
 فيه لاصلي ولا لاصلي بعدي ولا لاصلي بعدي ولا لاصلي بعدي ولا لاصلي بعدي ولا لاصلي بعدي
 القيامة لا يجزى لفظها ولا يعفد سحرها ولا ينقر صبرها ولا تؤخذ لفظتها الا لشئ

الي

الى اخره رواء ابن ابي شيبة والخمسة **روى** الازرق عن ابي بصير عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان الناس لم يحرموا مكة ولكن الله تعالى حرمها وفي عام الفتيامة
 وان من اعني الناس علي الله تعالى رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير مكة ورجل اذ بدحول
 الجاهلية الذخول جمع دخل هذا البيت فحمله وراى فليس الحقد والعداوة وطلب بدخوله
 اي بشان وهو المأاد هنا **روى** الازرق عن قتادة رضي الله تعالى عنه قال ذكر لنا ان الحرم
 حرم بحاله الي العرش **روى** ايضا عن جابر قال ان هذا الحرم حرمه الله في السموات السبع
 والارضين السبع وان هذا البيت رابع اربعة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت ولو وقع
 وفقر بعض علي بعض **روى** الازرق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور الذي في السما ليقال له القرام وهو علي بنا الكعبة
 يعني كل يوم سبعون الف ملك لم يزره قط وان السما السابعة لحرمها علي بنا حرم الكعبة **روى**
 الازرق والطبراني وابي شيبة في الشعب عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال سنة لسننهم وكلامي حجاب الن ابد في كتاب الله والمكذب بقدر الله
 وانفسط بالبحر موت لبدل من عن الله ويعز من اذل الله واشتاك لسنيته والمستقل من غرضي
 ما هم الله والمستقل الحرم الله **ذكر تعظيم من لا يعقل الحرم** وفي ابن ابي الدنيا
 في ذم الملاهي عن جويرية بن أسماء عن عمه رضي الله تعالى عنه قال سمعت مع قوم فتر لنا منزلا
 وعنا امرأة قامت فاستربت وحية منطوية عليها جمعتها راسها مع ذنبا بين ثدييها فها لنا لاله
 واربعنا فلم نزل منطوية عليها لا يضرها شئ حتى دخلنا انصاب الحرم فاستابت فدخلنا مكة ففقدنا
 منكم وانصرفنا حتى اذا كنا بالمكان الذي تطوفت عليها فم الحية وهو المثل الذي نزلنا
 فنامت فاستيقظت والحية منطوية عليها ثم صغرت الحية فاذا بالراوي يسيل عيناها
 فتمشها حتى يفت عظاما فقلت كارت لي بها وبجدا خبرني عن هذه المرأة قالما بقى ذلك مرانا
 كل مرة نلدو لك فاذا وضعت سحرت التورم الفقه فيه **روى** الازرق عن ابن ابي شيبة
 يخبر رجاها الله تعالى قال لم تكن كبارا حيا تاكل صفارها في الحرم فمن الطوفان **روى**
 ابن ابي شيبة عن ابن سابط رجاها الله تعالى قال كان الناس اذا كان الموسم بالجاهلية خرجوا
 يبيع احدهم كذا وانه تحلف رجل سارق فخر اي قطعة من ذهب فوضها لياطلا عري فلما دخل لرس
 هذه البيت فوجروا رجاها في البيت واسنه طارحه فلقوه للكلاب **روى** الجدي عن
 طاووس رجاها الله تعالى قال ان اهل الجاهلية لم يكونوا يصيبون في الحرم شيئا الا عجل
 لم يوشك ان يخرج الي ذلك ولا حياث والاشار في تعظيم حرم مكة ان نحر **روى**
 الازرق عن جويط بن عبد الوهي رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا بقنا الكعبة في الجاهلية
 فجاث امرأة الي البيت تغرذه من زوجها فجا زوجها فبدره اليها فبيست بدر فلفد
 رايته في الاسلام وانه لاسل **روى** الازرق عن ابن جريج رجاها الله تعالى قال
 اعظم ما بين الركن والمقام ومنهم من كان اساق وشابلية رجل امرأة دخل الكعبة

قبل ما قريه فاستخار مجرب فافرجا من الكعبة فصب اصدعا في مكان رزم والاخر في وجه الكعبة
يعتبر بها الناس ويزدجوا عن مثل ما ارتكبا فصب هذا الموضع العظيم لان الناس كانوا يجطون
هناك بالايام ويستحبون فيها الدعاء فيه على النظام المعلوم فقلنا في هذا على طام الاهلاك وقلنا
من خلف هناك انما لا يحزن عليه العقوبة وكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم وينهي الناس
الايام هناك فلم يزل لذلك كذلك حتى جاء الله تعالى بالاسلام فاخا الله تعالى ذلك لما اراد
اليوم القيامة **تنبيه** في الاحاديث السابقة ان الله تعالى حرم مكة ولا يخالف ذلك
ما رواه الامام احمد ومسلم والشافعي وغيرهم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة لان المعنى ان ابراهيم
حرم مكة باسم الله تعالى لاجل ما داه او ان الله قضى يوم خلق السموات والارض ان ابراهيم
ساجد مكة او المعنى ان ابراهيم اول من اظهر حرمها بين الناس وكانت قبل ذلك عند الله حراما
واول من اظهر بعد الطوفان وفان القرطبي معني الاحاديث السابقة ان الله تعالى
حرم مكة ابتداء من غير سبب ينسب لاحد ولا لاحد فيه مدخل ولا جله هذا الكهذه المعنى بقوله
ولم يحرمها الناس والمرااد بقوله ولم يحرمها الناس ان تحريمها ثابت بالشروع لمدخل العقول فيه
اقل ما اذا نفاها من حرمات الله فيجب انتفاء ذلك وليس من حرمات الناس يعني في الجاهلية
كما حرموا شيئا من عند انفسهم فلا يبرغ الاجتهاد في تركه وقبل معناه حرمها مستتر من اول
الخلق وليس مما اخضعت به شريعة النبي صلى الله عليه وسلم **الباب**
الثاني عشر في حج الملايكة وادم والاينبا وتعظيمهم المحرم روي الازرق عن
عثن بن ساج روى الله تعالى قال اخبرني سعيد بن ادم لما فرغ من حجة لغتيته الملايكة
بالمزمن فقالوا ابراهيم حرك با ادم فقلنا حججنا هذه البيت فذلك بالفي عام المازمن تشبه ما
بالمن والراي المصنف في الجبال **روي** الازرق عن ابي جهم رضي الله تعالى عنه
ان ادم صلى الله عليه وسلم لما فرغ من حجة لغتيته الملايكة بالرم فقلنا لو ابراهيم با ادم انما
قد حججنا هذه البيت فذلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله فقالوا كنا نقول سبحان الله
واحد له لا اله الا الله والله اكبر فكان ادم اذا طاف قال هذه الكلمات **الروم** بقية الراسلون
الدال المصلين موضع مكة **روي** الازرق عن جهم بن يسار المكي روى الله تعالى فقال
بلغني ان الله تعالى اراد ان يبعث ملكا من الملايكة لبعض امور في الارض استاذنه ذلك
الملك في الطواف بينه فقط الملك من الملايكة **روي** الازرق عن ابن المنذر والجندي عن
وهب بن منبه روى الله تعالى قال قرأت في كتاب عن النبي الاولي ذكر فيه ارا الكعبة وانه لم يبعث
من ملك بعد الله تعالى الى الارض الا امر نبي الله في البيت فيقبض من عند العرش ما حليها حتى
ميسلم الحجر ثم يطوف سبعا لبيتين ويصلي في جوفه **روي** الطبراني عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال اول من طاف بالبيت الملايكة **روي** الازرق عن ابي جهم رضي الله
عليه وسلم وقيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم وعليه عصاة خضر فقلها القبا وقال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ما هذا القبا الذي تركي مما شرب يا جهم **باب** قول الملايكة
برحمتك قال في النهاية الحج البرور الذي ليس ثواب الا الجنة هو الذي لا يخالطه شيء الا ما قيل هو
المعنى القبا بالبر وهو الثواب ليقال رحمة وابر حجه وابر الله حجه وابر رابا لكس وابر الازرق **روي**
الله عليه وسلم روي سعيد بن منصور عن عطاء بن ابي رباح روى الله تعالى ان ادم صلى الله
عليه وسلم هبط المصعد فعمد اربعة اعمار من الجنة في هذه التي ينطيق بها الناس وانه حج هذا
البيت وطاف بين الصفا والمروة وقضى مناسك **روي** الازرق عن عثمان بن ساج قال
اخبرني سعيد بن روى الله تعالى ان ادم صلى الله عليه وسلم حج على رجلية سبعين حجة **روي**
روي ايضا عن جهم بن روى الله تعالى عنه قال حج ادم صلى الله عليه وسلم فقلنا لما
قلنا فرغ قال يارب ان لكل عامل جزا قال الله تعالى يا ادم اما انت فقد غفرت لك ولما ذريتك
فرج ما منهم هذا البيت فبا بدنه فقد غفرت له با بدنه اعترقه به **روي** ابن جهم وابو
الشيخ في العظمة والديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ادم به التي هذه البيت الغف انيه لم يركب قط فيمن خرا الصند على رجليه ثلثا حجة
وسجدة حرة واو حجة جهم ادم وهو واقف وقوة انه جبريل فقال يا ادم برسكك اما نحن فقد
طعنا بهذا البيت قبل ان يخلق بخمس من الف سنة **روي** الازرق في الجند عن ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال حج ادم فطاف بالبيت سبعا فلقينته الملايكة
في الطواف فقالوا ابراهيم حرك با ادم انما قد حججنا هذا البيت فذلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون
في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم فريد وفيها ولا
حول ولا قوة الا بالله واذا الملايكة في هذا ذلك ثم حج ابراهيم بعد بنايه البيت فلقينته الملايكة
في الطواف فسلموا عليه فقالوا ما كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ان يركب
ادم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلنا ما فعلنا فقال لا حول ولا قوة الا بالله
فقالوا فقال ابراهيم فريد وفيها العظم فقال الملايكة ذلك **روي** ابراهيم واما عبد الواسع
صلى الله عليه وسلم تقدم في قصة بنا ابراهيم لبيتين صلى الله عليه وسلم **حج نوح وهود وصالح**
وشعيب صلى الله عليهم وسلم روي الازرق عن جهم بن روى الله تعالى عن جهم بن روى الله تعالى
صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء اذ هلك احدهم حتى يركب فيبعده
الله تعالى فيها ومن بعد حتى يموت فان فيها نوح وهود وصالح وشعيب فقبورهم بين يمينهم **روي**
روي ابن الجوزي في تفسير الغرام الساكن الى اسرف الاساكن عن عروة بن الزبير روى الله
تعالى ان نوحا صلى الله عليه وسلم حج البيت قبل ان يركب **روي** الازرق عن جهم بن روى الله
تعالى ان نوحا صلى الله عليه وسلم حج البيت عن اممهم وانهم كانوا عاكفين وانهم كانوا
غري الكعبة بين دار الندوة ودار بني هاشم **تنبيه** وردة الاحاديث واما الحج وهود وصالح
الصلوة والسلام وهو اقوي اسانيد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في البيت الا ان كان من هود
وصالح قال الشيخ روى الله تعالى فان اسناده ضعيف **حج موسى ويوشع** صلى الله عليهما وسلم

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يومئذ
ثم يابوا فقال اي واد هذا قالوا وادي الارزوق فقال كاني انظر الى موسى واضحا
في اذنه جوار الى الله تعالى بالتبعية ما را بهذا الوادي قال ثم سئرا الوادي حتى اتينا علي
ثم قال ما هذه الدنيا قبل ثنية هري فقال كاني انظر الى موسى على ناقته حرا خطام
ناقته ليفظبه وعليه حبة له من صوف يدل بها راسه من الشيطان وارجحان
اجوار يحجم حضوره ثم من مفتوحة رفع الصوت بالاستغاثه **اي** حجة غايجه حضوره
فلام ساكنة فبا صوت مفتوحة حيز روي بنون الكلدان على البدل وباضافة الاول الثاني
قال في التقريب وكانه على الاخبار مقلوب قال في اصطاح الخليل حل من ريف او مست قال
بجلبه ليق **هري** بامفتوحة واسكنة فشين نجة مفتوحة فالفت مقصورة جبل قريب من
الحقة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاني انظر الى موسى بن عمران في هذا الوادي حرا يلبي بين قهوا نيتين رواه ابو ذر الهروي
في سناسكه **قطايتين** تشبه قطوانية وهي عبا ايضا قصير وعن جاهد رحمه الله تعالى
قال جوسي صلى الله عليه وسلم على عمل امرهم بالروا عليه عبا بيان قطوانيتان موزن رباحا
منه بيا لا خري فطاف بابيت ثم طاف بين الصفا والمرفق اذ سيع صوتا من السماء وهو يقول
بيك عدي وانا معك فخر جوسي صاحب رواه الارزوقي وعن جاهد رحمه الله تعالى قال ج
البينة سبعون نبيا فيهم موسي صلى الله عليه وسلم وعليه عبايتان قطوانيتان وفيهم يونس يقول
لبيلك شفا الكعب رواه سعد بن منصور **ج الانبياء** عليهم الصلاة والسلام غير سمي
روي ابن ابي شيبة عن جاهد رحمه الله تعالى قال كانت الانبياء اذا اتت حكم الحرم رعو انعام
روي ابو ذر الحثيني في سناسكه عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما قال
ج البينة الف بني بني اسرائيل لم يدخلوا مكة حتى وضعوا انعامهم بذي طوي **ذو طوي** بهم
النظا المملكة وفتح الواو والفت مقصورة وادعروف عند باب مكة وعن عبد الله بن عباس
لنبي الله تعالى عنهما قال من صفاه الروا سبعون نبيا حجاجا عليهم لباس الصوف خطم البهائم
اللبية رواه الارزوقي **صفاه** الروا جابنها **الروا** بفتح الراء وبالحا المملكة مدوداسم قرية
البحر بفتح الهاء والحكم الطريق الواسع **روي** ايضا عن عثمان بن ساج قال اخبرني صادق
انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حج الروا سبعون نبيا على نوق عظمم اللدني
لبوسهم العبا وتلبسهم شتي اي شفرقة **روي** ايضا عن جاهد قال ج خمسة وسبعون نبيا كل واحد
طاف بالبيتا وحل في مسجد حتى فات استطعت ان لا تقو نك الصلاة في حج حج
مني فافعل **روي** ايضا عن عبد الرحمن بن سابط رحمه الله تعالى في حج حج
قال سمعت عبد الرحمن بن حنيفة السكوني يقول ما بين الركن الى المقام الج
نترم قبر سبعين نبيا جاوا حجاجا فقبروا هناك **ج بني اسرائيل** وغيرهم روي
ابو نعيم عن جاهد رحمه الله تعالى قال كذا حج في بني اسرائيل ما بين الف والالف الف الف الف الف

نظروا

77
76
خضعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة **روي** ابن ابي شيبة والارزوقي عن عبد الله بن الزبير رضي
الله تعالى عنهما قال كانت الامم من بني اسرائيل تقدم مكة فاذا بلغت قاطون خلعوا نعالهم فخلعوا
لحرم **روي** الارزوقي وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال حج الحواشيون فلما دخلوا
الحرم تسول حفاة فخلعوا الحرام **ج في الزبير** رضي الله تعالى عنه روي الارزوقي عن عطاء ابن
السياب رحمه الله تعالى ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطوف بالبيت فأنكر فسأله عن
قال من اصحابي القرنين قال واين هو قال لا يحيط قتلناه ابراهيم فاعنته فقيل لذي القرنين
لم لا ترك قال ما كنت لاركب وهذا عيني فحج ماشيا **روي** ابن ابي حاتم عن علي بن ابي رضى
الله تعالى عنه ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسما عبد يسنان الكعبة فاستنهم را عن ذلك
فقال لا تخف عبدك حاوران فقال من سيدهم لكما فقامت خمسة اشهر فمحدث فقال صدقتا
ولم تلتمة تاتي في بيان اسيرة الشكرين رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا علي وصدا الفساد **ج**
ج عيسى صلى الله عليه وسلم بعد نزوله واهك بالاكند **روي** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة
ما رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبدل ابن مريم بغير الرواحا جا و
ختم **روي** سعيد بن منصور عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم
الساعة حتى يمر عيسى بن مريم بطريق الرواحا او حتى يلبي ليك اللهم ليك **روي** ابن
الجوزي في المشير عن عطاء بن خالد رحمه الله تعالى قال حج عيسى بن مريم اخرا لبي عيسى
الغايهم اصحابا بالكتب فانهم لم يموتوا ولم يحجوا **الباب**
الثالث عشر في فضة اهل مكة الفيل وذلن عام ولادته صلى الله عليه وسلم
علي الصبح الذي عليه اكثر العلماء وكان هلاكهم تشرفا له صلى الله عليه وسلم ولبلده والا فاحا
الفيل كانوا يضاري اهل كتاب وكان دينهم اقدرا الا قرب طالا ما كان عليه اهل مكة لا زلهم يكن
كاثوا عبادا وثان فضهم نقالي الله نصر لا صنع لبشر فيه ولسان طالا انهم يقولون نصر
باعتد قريش على الجشة خيرينكم عليهم ولكن مسابقة للبينة المعتق الذي شرفه ونظفه ونزق
ببعثة النبي الامي خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم انزل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي لم ينزل قول على وجوده على
يذكر وقبل الاستفهام هناك النفي اذ قولهم ينقولون نزل المتوازي فكانه قيل على او نفي
غير بليدة دون هالان المارد تذكر ما فيها من وجوه الدلالة على حال علم الله تعالى وقدرته وعز
بيته وشرف رسوله صلى الله عليه وسلم فانه من الارهاصات لثبوته اذ في تلك الطيور على ابي
المنقول من خوارق العادات والحوادث المستعجلة بين يدي الانبياء صلى الله عليه وسلم **باصحاب**
الفيل محمود المجدل اي جعل كبدهم في هدم الكعبة **في قبلي** خاضا وعلان بان احرى اليه
الذي بنوه قاصدين ان يرجع حج العرب اليه وبيان اهل مكة لما قصدوا هدم الكعبة بيت الله تعالى
وارسل عليهم طيرا اسم جمع ججوز ثنائيه وتذكير **اياميل** جماعة فيل لا واحد وفيه
ابول او ابالا او ابايل كجول ومعا وسكن وعلي تذكير الطيور **ج** بالمشاة التمنية وقيل

+

الضيق لرب سبانه فوق العدرسة ودون الحصنة كما في اكثر الاخبار على كل حجر
 اسم مرمية كل كل طائر ثلا ناسجار واحلا سنان وجري برجليه **طير مطبوخ**
تجملهم نصف مالول كورق نزع الحنك الدواب وراثة قيس ونفرت اجزاء شبه
 نفوق اجزائهم فيفوق اجزاء الروث **الاشارة الى الفضة** على وجه الاختصار كانت
 ذوق اس اخم لوك البين مشركا وهو الذي قتل اصحاب الاذود وكانوا نصاري فنها من عيسى
 النافخ منهم دوس دوقليان فذهب قاستغاث بقتيلهم ذلك الشام وكان نصارى فكنه له الي
 النجاشي ذلك الحبشة لكونه اقرب اليهم فبعث معه اميرين ارباط وارهة بن الصباح ابا بكسوم
 في جيش كثيف فدخلوا البين نجاسوا خلا لالديار واستلبوا الملك من حجر وهلك ذوق اس
 غريقا في البحر واستقبل الحبشة ملك البين وعليهم هلك الاميران ارباط وارهة فاختلوا في
 ارباطا ونفوا ولا وثقا ولا وقضا فقال ابرهة لارباط انه لا طاعة بنا الي اصطلام الحبش
 ببيننا ولكن ابرار البدي فابينا قتل لآخر استقل بالملك جعل فاجابه الي ذلك قنبارزا وظف
 كل واحد منهما فنتاه لجلد لارباط على ابرهة فخر به بالسيف فشرم انفه وشق وجهه وحمل
 معنودة مولي ابرهة على ارباط فقتله ورجع ابرهة جرحا فداوي جرحه فبري واستقل
 تلك الحبشة بايين فكتب اليه النجاشي بولوه على ما كان منه وبتوقعه وطف ليطان بلاد
 وليجوز ناصيته فارسل اليه ابرهة يتفق له ويصانعه وبعث مع رسوله نهد ايا
 وكف وجراي فيه من ثواب البين وجز ناصيته واسلمها معه ونقول في كتابه ليطان الملك
 على هذا التراب فيبر قسمه وهذه ناصيته قد بعثت لها اليك وانا عبد الملك فلما وصل
 ذلك اليه اعجبه ورجي عنه واقرب **كمان** ابرهة لاي الناس يجرزون ايام الموسم
 الحج الي بيته الله الحرام قال ابن بديها الناس فقتله بجحج الي بيت الله مكة قالوا قالوا
 من حجارة قال فالكسوة قالوا ما ياتي من هاهنا لاي الوصا لاي الوصا لاي الوصا لاي الوصا
 لهم كنيمة هابله يصنعان فيعز البناء خرفة الارحاض فسمته العرب النديس لارتقا عساه
 لان الشاظر اليها كاد يشقظ فكنسونه عن راسه لارتقا بنا بها ونقل من قصر لقيس ليجاع اليه
 واستند اهل اليمن في بنيان هذه الكنيسة وبنائها بالرخام المجدع والابيض والاحمر والاصفر
 والاسود وحلاه بالذهب والفضة وفضل بينه لاي جواهر وجل فيها بافتة عمرا عظيمة ونصب
 فيها ملبان من الذهب والفضة وسائر من العاج والانس وكان يوقد فيها بالهند ويلطج جلها
 بالمسك وكان كله في العمل اذا طلعت عليه الشمس قبل ان ياحض في عمله ان يقطع يده فنام
 رجلهم ذان يوم حتى طلعت عليه الشمس فحان بعداده وهي امرأة عجوز فتضرع اليه تشفع لابنها
 فابي الا ان يقطع يده فقالت ارض بمولك اليوم لك وعدا لغيرك فقال ويك ما فكت قالت نعم
 صار هذا الملك من غيرك انك وكذلك يصير الي غيرك فاخذته موطنها واعني الناس من ذلك
 شمر كنية الي النجاشي ابي قد نعت لك ابا الملك كنيسته ابرهة ملكا الملك فقتل ولست عنسته
 حتى اصرف العرب اليها فامر الناس فحجوها فحج كثير من قبائل العرب سمن وملك فيها رطان تغيدون

وتياهمون

وتياهمون ونسكوا له قال ابن اسحق رحمه الله تعالى فلما اتخذت العرب بكتاب ابرهة ذلك
 الي النجاشي غضب رجل من لسانه اطيبي يتهم فخرج اليه لعليس فقتلها يعني اصنام فخرج فلحق
 بارضه وقال ابن سعد رحمه الله تعالى وكان ثقيف بن جبيب فورش كدمايك فاهل حتى
 اذا كان ليلة من الليالي لم ير احدا يتحرك فقام فجا بعدة فطرح بها فقتله وجمع جيفا فالتقاها فيها
 وقال يغتاد رحمه الله تعالى ان قتيلا من ثقيف دخلوها فاطفوا فيها نارا وكان يوم فيه صو
 اسديدا فاحتزقت وسقطت اليه فاحترق بذلك ابرهة فقال من صنع هذا فقتل صنعه رطالنا
 اهل هذا البيت الذي يجر العرب يعني انها ليست لذلك باهل قعقب غضبا شديدا وطفاسير
 حتى يدم الكعبة ويقتضها جلا محول وكتب الي النجاشي بذلك وبياه ان يبعث اليه قتيلا
 محمود وكان فيلا عظيم لم ير مثله في الارض عظا وقوة فبعث به اليه فامر الحبشة فقتله في ثنين
 الغائم سار نحو ارض مكة فلما سمعت العرب ذلك اعطوه وقطعوا به ولوا جهاده حقا عليهم حين
 سمعوا انه يريهم الكعبة فخرج له لجل لاشراف البين يقال له ذوق فودعي قومه ومن اطاعه
 من سائر العرب الي حرب ابرهة وجهاده عن بيت الله تعالى وما يري من هدمه وخرابه فطابه
 من اجابه الي ذلك لم عرض له فقتله ذوق فاباها الملك لا تقتلني فانه عسي ان يكون يقاي
 معك خيرا لك من القتل فتركه وحبيسه عنده في وثاق ثم سار ابرهة يري ما خرج له حتى افاكا
 بارض خشم عن له فقتل ابن جبيب النجاشي في قومه ومن اطاعه من قبائل العرب فقتل
 فزمر ابرهة واحدا له ثقيف اسير فاني به فلما لم يقتله قال له ثقيف اهل الملك لا تقتلني فاني
 دليلا لارض العرب فخطي سبيله وخرج ابرهة يري ملكه حتى مر بالطائف فخرج اليه مسعود
 ابن معتب في رطل ثقيف فقتلوا ابا الملك انما نحن عبيد لك سامعون لك بطيعون وليس لك
 عندنا خلاف وليس بيننا الا الذي تريد يعينوك اللان ولعوي وهو بين الطائف لا يوافق له
 نحو قظيم انما تريد البيت الذي ملكه ونحن نبغى معك من ذلك عليه فقتل وزعم فبعثوا معه
 ابارغال يده على الطريق الي مكة فخرج ابرهة ومعه بورغال حتى ارسله بالغمس
 فلما ارسله ابرهة الغمس بعث رجلا من الحبشة يقاتل له الاسود بن بقصور على خيل له حتى انتهى
 الي مكة فقاتل اموال ثمانية من قريش وغيرها واصاب فيها ما يتغير لعبد المطلب بن هاشم
 وهو يومئذ كبير قريش وسيد هاشم قريش وكنانة وهذا من كان بذلك الحرم فقتلهم عرفوا
 انه لا طاعة لم تحربه وبعث ابرهة حناطه اخبري الي مكة وقاله سل عن سيد اهل البلد وعلمهم
 ثم قل له ان الملك يقول اني لم اجدكم انما جيت لخدم البيت فان لم ترضوا دونه يجرى فلا
 حاجة لي بكم فان هولا لم يرح قاضي له فلما دخل حناطه مكة سال عن سيد اهل البلد
 وشريفهم فمعتل له ابن الملك يقول اني لم اجدكم انما جيت لخدم البيت فقتلهم قريش
 وشريفها فقتل عبد المطلب بن هاشم فقتل له ما اسره ابرهة فقتل عبد المطلب
 ولده ما يري حربه وجا لنا بذلك حناطه هذا البيت الله الحرام وبيت خلد ما يري حربه
 عليه وسلم فان يبعده فو بيته وجهه وان يجل بيته ويديه فوالله ما عندنا دفع عنه فاحناطه

بما ان ابرهة قال في وقت العرب من قريش والقبائل
 بغير الناس بالفس فلما ارسله ابرهة

فانطلق اليه فانه قد امرني ان اتيه بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنييه حتي اتي
العسكر فسال عن ذي نقر وكان صديقا له فدخل عليه وهو في مجلسه فقال له يا ذا النقر
هل عندك غنا من بني حنازل لنا فقال له ذوقنوني غنا رجل اسير سيد ملك ينتظر قتلته
غدا وغشيا والله ما عندي غنا من بني حنازل بك الا ان ابينا ساسن الغيل صديق لي
فارسل اليه فاصبره بك واعظم عليه حرك واساله ان يبتذل لك على الملك فكله بما بذالك
ويشفع لك عندك بغير ان قد علمه فقال له خذي ثوبا من ثيابي فخذني ففعل هذا عبد المطلب
سيد قريش وصاحب عين مكة بطعم الناس بالسهم والوحوش في راس الجبال فذا صابا للملك له
ما يتي بهير فاستاذن له عليه واقعه عنده عما استطعت قال افضل فكم انيس ابرهة فقال
ايها الملك هذا سيد قريش بابك سينا في عليك فليطعمك في جنة فاذن له ابرهة وكان عبد المطلب
وهو صاحب عين مكة بطعم الناس بالسهم والوحوش في راس الجبال فذا صابا للملك له
ابرهة وكان عبد المطلب وسام الناس واجله واعظمه فلما راه ابرهة فاجله واكرمه ثم ان جلس تحت
الحبة يجلسه معه علي ربيع فجلس علي سباط وادلس عبد المطلب معه الي جنبه وفي ذلك
المنظر ان عبد المطلب لما دخل علي ابرهة سمعه فبذل في القبلة وكان لا يسجد لابرهة كغيره
القبيلة فتعجب ابرهة من ذلك ودعي بالسهم والاكهان وسالم عن ذلك فقالوا انه لم يسجد له
ولما سجد للنور الذي بين عينيه انتهى ثم قال ليرجانه قل له ما حاجتك ففعل الزمان
فقال حاجتي ان يرد علي ملك ما يتي بهير صابا لي فلما قال له ذلك قال ابرهة ليرجانه
قل له قد اعجبتني حين رايتك ثم قد زهدت فبذل حين كلتي في ما يتي بهير صابا ليك وتركه
بيتا هوديك ودين ابايك حيث تهدمه لانك في فيه قال عبد المطلب ان ارب الابل واللبنة
باسمعه قال ما كان ليمنع مني قال انت وذا قال ابن السائب وخفا قل رجاها الله
تعالى ثم ان عبد المطلب عرض علي ابرهة اموال ثمانية ويرجع عن جزاء لبنة فاي ورد ابرهة
علي عبد المطلب الابل الذي اصاب فقتلها واشوها وطلبها وجعلها هدايا لبنة وثاني الخمر
فقد القوم اليها فحملوا عليها وعقروا بعضها فدعي عليهم عبد المطلب قال مقاتل فقال عبد المطلب
• لا هم اخذ الاسود من قصود • الاخذ الحجة بعد التقليل
• فكلها الي طام سود • بين ثبير وجر والبيد
• والمريين والساعي السود • يلبس البيت الحرام المقصود
• فذا جمعوا ان لا يكون لك عيب • اخفهم ربي وانت المحمود

وذلك ابن اسحق رحمه الله تعالى كونه عاكس وهو من سلة الفخ فانه نقالي علم
ثم انصرف عبد المطلب الي قريش فاخبرهم الخبر وارهم بالخروج من مكة والتخزي شعث
الجبال والشعاب خوفا عليهم من هزم الجيش ثم قام عبد المطلب فاخذ يجلفه باللقبة ومعه
نفر من بني قريش يدعون الله تعالى ويستنصرونه علي ابرهة وجعله فقال عبد المطلب
• لاهم ان المومنين رحله • فاشع حلاك • لا يغلبن جليلهم ومحالم • عدوا حلاك

انصر

انصر علي الصليب وعابديه اليوم لك • ان كنتا تارككم وكعبنا فامر ما باللك • وعند
البيتي رحمه الله تعالى ان عبد المطلب قام يدعوي الي الحبشة فقال
• يارب لا رجوا له سواك • يارب فامنع منهم محاك
• انهم ان يجروا فراحا • ان عدوا البنية محاك
قال ابن اسحق رحمه الله تعالى ثم ان عبد المطلب انطلق هو ومعه من قريش الي مشعت
الجبال فخرتموا فيها بنظرون ما ابرهة فاعل مكة اذا دخلها وذكر فقال له الله
تعالى ان عبد المطلب لم يخرج معهم بل اقام مكة وقال لا ابرج حتي يقضي الله تعالى في قضاء
صعد هو وابن مسعود الشقي علي مكان عال لينظر ما يفعله ابرهة وهبها ابرهة فيله وعباه
جيشه قال ابن جرير رحمه الله تعالى وقال كان معه ثلاثة عشر فيلا هلك كلها
ونقلها الماردي عن اكثر من انه لم يكن معه الا فيل واحد اسمه محمود وعن الضحار
كان معه ثمانية افيلة وابرهة جمع لهم ابعيت ادمقاند وجعل الفيل مكان الكعبة ليقيم
ويعيد لتفطيم الكعبة وقال غيبي ليل ليحعل السلاسل في اركان البيت وتوضع في عنق الفيل
ثم برز جليلي الحائط حمله واطح فلما وجهوا الفيل نحو الكعبة اقتبل بفيل ابن جيب فاحذ
بأذنه وقال يا محمود انتا بحرم الله ثم خرج بفيل بيته حتي اصعد في الجبل فبورك الفيل
فضربه بالطريق ليقيم فاي فادخلوا محاسنهم في مرقاة فبرز عنق فها يقوم فاي
فوجهوه جهنم بين فقام يبرود ووجهوه نحو الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه نحو المشرق ففعل
مثل ذلك ووجهوه الي جهة مكة فبرك والقي حرا انه الي الاضواء جعل معي ورواية
يونس بن بكير عن ابن اسحق انه قيل لما رجعوا فقتلوا له باله انه رادع الي اليمن
فتركه لم اذنيه كانه ياخذ عليهم بذلك عهدا فاذا اقتسوا له قام يبرود فيردوه الي مكة
فيربض فيجلبون له فيخرجون كاذبيه كالولك عليهم الفهم ففعلوا ذلك مرارا وفي معاني القرآن
للزجاج ان دواهم لم تنس نحو البيه فاذا عطفوها راجعون سارت فوقهم الله تعالى بالغ
موعظة فاقاموا علي فهدان يجربوا البيه فلم يراوا بها من الفيل حتي عشيهم الليل وفي
رواية يونس عن ابن اسحق انه استسعر والعذاب في تلك الليلة لانهم نظروا الي النجوم كالخنة
الهم نكاد نكلم من اقدرا ابنا منهم فلما كان السحر رسل الله الطير الاثيل الي البحر اشار اخطا طيف
مع كل طير منها ثلاثة اعمار كلها حمار في شفقان وحجران في رجليه امثال العدى والحصى جات
حتى صفنا علي رؤسهم فلما راوها اسفقوا منها وسقط في ايديهم فصاحت والقت ما في رجليها
وساقتها فاس جرح وقع علي جنب رجل الاخرج في الحنية الاخر وان وقع علي راسه جرح من ربي ولا
نصيب شي الا هشته والاسقط ذلك الموضع وكان اول ما راي الجودي والمحصب
وبعث الله تعالى رجلا سديك فصرمت با رجليها فزادتها قوة **وروي** ابو نعيم عن عطا
ابن دينار رحمه الله تعالى قال حدثني عن قايده الفيل وسائيسه قال انما اخبراني خبر
الفيل قالوا انهم لما مضوا فيل الملك الاكبر لم يسره قط الي جمع الالههم فلما دنونا من الحرم

جعلنا لها نوحه الى الحرم ربيع فساد ففرد تبط وثار ففرد به حتى غلب ثم تركه فلما بلغ
 الخمس ربيع فلم يبق فطلع العذاب فقلنا نجا غيرك قال نعم ليس كظم اصابه العذاب وولي
 ابرهة ومن تبعه يريد بلاده فكلما دخل ارض اوقع منه عضو حتى انتهى الى بلاد دثع ولبس عليه
 غير راسه فمات واقلن وزين وطيرع بنبعه حتى وصل الى الجاشي فاجتمع عابري القوم فلما
 فرغ رماه الطيار فاجتمع قاتل بين يدي الملك **وروي** سعيد بن منصور عن عكرمة بن مكرم الله
 نقالي ان روى هذه الطيور مثل روى السباع لم تر قبل ذلك ولا بعد فارتقت في بطونهم فانه
 لا ولد ماري الجدي وروي ايضا عن عبيد الله بن عمر بن مكرم الله نقالي انها كخطا لطيفا بلون
وروي عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال دعي الله نقالي
 الطير الا يابيل فاعطاها حجارة سودا عليها الطير فلما حاذت صفتها عليهم ورجعت فشايت
 منهم احدا لا اخذته الحكمة فكان لا يحك انسان منهم جلده الا نفاظ لده **وروي** الغرياني
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمر روى الله تعالى انها خرجت من قبل
 البحر لا نار طال الصند معها حجارة امثال الابل البوارك واصغرها مثل الرمال روى لا تروى
 اصلا منهم الا اصابتها ولا اصابتها الا قتلتها والابابيل المتتابعة **وروي** ابو نعيم
 عن ثور بن معاوية الغنبي روى الله عنه قال رايته الحصى التي راي بها اهل القبيل حصى
 مثل الحصى والكبريت المعدس تحته كانا حرج اطفا وروي ايضا عن حكيم بن حرام روى الله
 تعالى عنه قال كانت في المقدار بين الحطة والعدسة حصى به صبح احمر تحته كالحجرج
وروي ابن اسحاق والوافدي وابو نعيم وابي يعقوب عن عيسى بن رضى الله تعالى عنها
 قال لقد رايته قايما القيل وسابيه اعجميين يفتديون ببسطهم الناس وروي ابو
 نعيم وابن مردويه عن ابي صالح روى الله تعالى انه راي عندهم هاتي بنتا ابي جهم حتى
 نكح الحمار غوا من قعره فخططه كانا حرج ففار مكنون في حجر اسمه واسم ابنته قال ابن اسحاق
 روى الله تعالى وليس كظم اصيب وخرجول هار بن يندرون الطريق الذي جاورته
 بابلون عن ثعلب بن جبيب ليدهم على الطريق فقال ثعلب بن جبيب في ذلك ان القرد والاله الغالب
 والاشتر المخلوب ليس الغالب وخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهللون على كل منل واصيب
 ابرهة في حديد وخرجوا به معهم فسقط منه اخلدة اخلدة فلما سقطت اخلدة اتبعها حلة ودم
 وفتح حتى قدوا به صنعا وهو مثل فرخ الطيار فمات حتى اضجع قلبه ولما اصبح عبد المطلب
 اشرف وبعده ابو سعوذ فقال له ابو سعوذ انطخو البحر قال اري طيرا ايضا فقال انظروا
 في بصركم ابن قارها قال قد دارا فوق رؤسنا قال هل تعرفونها قال لا قال ماهي فجدية
 ولا تهاية ولا يمانية ولا ساجية وانما الطير بارصنا غير موشة قال يا فذرها قال امثال
 اليعاسيب في ساقها الحصى الخندق وهي ابابيل يتبع بعضها بعضا امام كل فذرها طيار يعرفها
 احمر المنقار اسود الراس طويل العنق حتى اذا جازت عكر القوم كادت تعرفهم روى عنهم فقال ابو سعوذ
 لا مراهوكا بن شحران عبد المطلب ارسل ابنا له علي بن ابي طالب له سلاح يخطر حاري للقوم قد

الفرس

الفرس نحوهم فقام منهم حية خبيثة فخرج يرفع فرسه كاشفا عن فخذه فلما راي ذلك عبد المطلب
 قال ان ابني لا فرس العرب وما كشف عن مخزنته الا بشيرا او ذرا فلما ذنباها قال له ما وراي قال
 هذا كوا جميعا فخطوا من الجبل ربوة اوربوتيت فلم يونسوا احدا فلما ذنباها من العسكر وجد الفرس
 خاد من فخر عبد المطلب فاطفا قاسا وحفر حتى اعتمق في الارض وعلا من الذهب والمجوهر
 وحفر ايضا لصاحبه حفرية وعلاها كذلك وجلس كل واحد على حفرته ونادي عبد المطلب
 في الناس فتراجعوا واصابوا من ذلك ما ضا فزابه ذرعا وازداد عبد المطلب غلا لعدم
 حن وجهه من مكة وارسل الله سبحانه ونفاني سلا عظيم فاحتمل حيشة الحبشة فالتقاه في
 البحر ولما اهل الله نقالي الحبشة غفلت العرب قريبا وقالوا اهل الله نقالي فماتل عنهم وكفاهم مونة عدهم
 وقالوا في ذلك استنار كثير من اهل الله نقالي كذا في البلاد روى ورجع الى اهل الله نقالي
 • قلت والاشهر روي خبيثه • ان ذاك الشمر غر بالحرمة
 • رامة تنبع فمين جمعت • حمير والحج من ال قدم
 • فالتقي عنه وفي ادراج • حارضي امسك منه بالكظم
 • نخل الله في بلدته • لم تزل فيها علي عبد ابرهه
 اشار عبد المطلب الى فضة تباع وظلاصتها كما ذكر ابن اسحاق روى الله تعالى وغيره
 ان تبعا لما من جهر ارجعوا بلاده اتاه نفقز هذيل بن معد كثر بن لياس بن جهر فقالوا له ايها
 الملك الان ذلك علي بيت مال دارا اعتدته الملوك قبلك فيه العلو والزرجد والياقوت والذهب
 والفضة قالوا بولي قالوا بيت ملكه وانما ارادوا لهدلون هلاكه بذلك للمعروف فمات من اهل الله
 يسرو وبني حنك فلاح تبع وهو جمع لهدم البيت فبعث الله نقالي عليهم رجلا فصفت
 بيده ورجليه وسبحة حسنة فارسل اليه من كان معه من يهود فقتل وحكم ما هذا الذي
 اصابني فقالوا احدثت شيئا ففاد ما احدثت فقالوا حوت نفسك بسبي قال نعم قد كبر اجمع
 عليه من هدم البيت واصابة ما فيه قالوا ذاك بيت الله الحرام وفرا راده هلك قال ويحكم
 وما المخرج مما دخلنا فيه قالوا تحدثت نفسك ان تطوف به ولكسوس ونقظه فحدث نفسه
 بذلك فاطلقه الله نقالي فسار حتى دخل مكة فطاف وسعي بين الصفا والمروة وطاف
 راسه واقام بمكة عشرة ايام يخرج فيها للناس ويطعم اهلها ويسقيهم الصل واري في انفسهم ان
 يكسوس فكساف الخصف ثم اري ان يكسوس احسن فخر ذلك فكساه العلق ثم اري ان يكسوس احسن
 فخر ذلك فكساه الملاء والوصابل وذكر القصة **تنبيهات** الاول ان الاثر اعلى ان الحجة
 كانت البر من العدسة ودون احصية وفي بعضها انها كانت اكر من ذلك فكاننا والله اعلم
 كان فيها الكبير والصغير فحدث كل را عاراجا وسمع السكاني ان قيل قد وقع في زمن
 يزيد بن معاوية لما ارسل الحصين بن نمير السكوني فصب النجنيق على ابي قبيس وعابره من جبال
 الكعبة ورمى الكعبة وكسر الحجر الاسود واحترقت الكعبة حتى اندم صدارها وسقط سقفها
 الي غير ذلك قال الجواب انما لم ينعوا لان الدعوة قد تمته والكعبة قد بلغت واجبة

قد ثبتت فاجزائه بقايلهم الى الدار الاخيرة وقد اخبر صلى الله عليه وسلم برفع القفن
وان الكعبة تقدم الثالث في تراح عريها ما تقدم **او** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح لها
بضم مشاة تحتية وسين ههنا **الوصايا** ثياب حمر مخططة غالية **القلبي** ثياب حمراء
ولام مشادة مفتوحة بعدها مشاة تحتية سائلة فسين مهمل على وزن الجيز ذكره الفارابي
في ديوانه وجر خطا القسطي بفتح القاف وفتح اللام المحففة وفي موضع اخر بفتح القاف وسكون
اللام سمي بذلك لارتفاعه وعلو بنايه وهذا لقلانس لانها في اعلى الرأس ويقال تقلنس الرجل
وتقلنس البس القطنية **وجهم** بضم شين مجهول كلفه ما لا يطيقون **الزمام** المجدع
هو الذي حله بعضه على بعض حتى يبين الموضع المحلوك منه وفي الباقي على لونه تشبها بالجدع وهو
بفتح الجيم وسكون الهمزة **الطاج** الذي يلبس على الرأس ووزن فليس وقيل هو ثياب منظر السحلفاء
الجمجمة والعاج ايضا عظم القبل **الابن** يحذف الواو لغة في الابنوس بضم الباء حشيب معروف
يجلب من الهند وهو مرمي واسمه بالعربية باسم الماز ووزن جعفر **العول** بالكسرة الفاس الذي
يلبس به التجار **بنو المون** يتقيدون **فسكوا** تزلوا بالذبايح له **النساء** بالهمزة جمع ناسي
مثل فاسق وفسقة والنسي مصدر ناه اذا اخر كانوا يورثون حرمه شهر الى اخر قال
الدهمغاني انما النسي زيادة في الكفر **فقيم** بضم فاء مفتوحة فتاة تحتية
جمن كنانة والنسبة اليه فقي ومن نساء التراب **الحشمي** تخامجة مفتوحة فتاة مشاة
ساكنة فقيم مهمل نسبة اليهم من غار **بورض** له ابي يتوي له طابك **فظموا** بضم فاء
معجمة يقال قطع بالام فظاعة فهو فظيم اي شديد شنيع جاوز المقدار **دوقر** بالنون
والفاء واللام **ابورغال** بكسر الراء فكيف القاي سمي باسم الجد اعلى لتقيد **الغني** بضم
الهمزة وفتح القين المعجمة بعلها اسم مشادة مكسورة فسين موضع في طرف الحرم ذكره
البرقي ثم اورد شعر الابن اي بهيمة في ذكر الغنم وقال هكذا رواه ابو علي بفتح الميم
ورواه ابو علي عن ابي بكر بن دريد في شعر المورق المحدثي بالكسرة **ان** مضموم بضم فاء
مهمل **تامة** بكسر التاء كذا انخفض من ارض خديمية بذلك لتغير صوابها من قولهم تم
الدهن اذا تغيرت رائحته **هذيل** بضم هاء وفتح الهاء العجمي بعدها مشاة تحتية فلام
حناطة تخامكة مضمومة ونون وطاء مهمل **انيس** بضم النون وفتح النون وكون المشاة تحتية
سابس القيل ينادمه **او** بضم الناس محله من الوسامه وبها الجاهل واجله قال السهيلي
هذا الكلام حكاه سيبويه عن العرب ووجد عندهم انه محمول على المعنى كانه قلت احسن رجل
واجله فازد الاسم الضم القفائ الى هذا المعنى وهو عدي محمول على الجنس كانه حين ذكر الناس
قال هو اجل هذا الجنس وانما عدنا عن ذلك التقدير الاول لان في الحديث الصحيح خير نسأ
ركن ابل صواط ونسل حناه ونسل على وله في صفه وارحاه على نزع في ذات يد ولا يقيم
هنا على افراد لان المفرد ههنا مراد لونه في واحد النسا لقال اخاه على ولد
قاذن التقدير اخاه هذا الجنس الذي هو النسا او هذا الضمف وكوهذا **النساء** بفتح

النسا

النسا ومنها بعضهم وهو من يفسر لغة بالغة **قلها** علق في اعنا فضا قطعة من جلد ليلس
انها هدي فيكف الناس عنها **اشعرا** حرا سنها حتى يسيل الدم فيعلم انها هدي
فرها **الام** اصله اللام والعرب تحذف الالف واللام وتكتفي بالياء وكذلك يقولون لا ه
ابوك تريد له ابوك وهذا لكثرة د وهذا الاسم على الاسنة **الجم** بفتح الباء وسكون الجيم
قال السهيلي وهو ما بين النعنين الى المائة من الابل والمائة منها هيند والمائة من هذا
وقال بعضهم والثلثمائة امامة وقال الخثمي هي لقطعة من الابل قال بعضهم هي ما بين النعنين
الى الستين وفيها التقليد اي في غناها قلاد **حول** بكسر الحاء المهملة ويقصر ويذكر في
ويؤث فينع وهما جلدان بكتة **شبر** ثياب مشاة فبا موصولة مكسورة فتاة تحتية
حيلة بكتة **البيد** ببا موصولة فتاة تحتية جمع بيد وهي الفقير **الظالم** العلوج يقال للكل
انجي ظم بكسر الطاءين وطمطاني بضمها **الحق** بالحاء المعجمة والفاء اي انقص عنهم وعدهم
ولا يؤمنهم يقال اخرت الرجل اذا انقضت عده وخفرت اذا جرته فينبغي ان لا يضبط هذا
الابن قطع الترخ وفيها ليل يصير الدعاء عليه كعاله ويروي حنرا بالهاء المهملة اي اجعله يتحفر
مريديا بيا وجلا **شعف** الجبال بشين معجمة فسين مهمل مفتوحة وسما الواو مفتوحة
الشعاب جمع شعب بالكسر الطريق في الجبل معجمة كجيس شدته **الوط** بفتح الواو وسكون الواو
ماوي الشخص في الحضر اطلق على منفعة المسا في لانها هناك ماواه طالك قال الخثمي بكسر
الحاء المهملة مع حلة وهي طاعة البيوت وقا السهيلي **الحلال** في هذا البيت القول للحول في الحلال
والحلال مركب من مرابك النساء والحلال ايضا شاع البيت وطبخ اربيعين هذا **الحمال** بكسر
الميم القوم والذات **غردوا** بالعين المعجمة قال في النهاية اصل الغرد وهو اليوم الذي ياتي
بعد يومه فخذت لانه ولم يستعملها سالا في الشعر ومنه قول في الرعدة
• وما الناس الا بالديار واهلها • لها يوم طوها وغردوا بلا فزع •
قال لم يرد عبد المطلب الغديعنه وانما اراد تقرب الزمان **مام** ما بدالك ما رابك
مولكة او موصولة اي الغيب بدالك من المصلحة في تركم قال الطيبي رحمه الله تعالى
عبا جديش يقال عبيته الجيتو بغير هاء وعبات المشاع بالهمزة وحكي عبات الجيش بالهمزة
وهو قليل ما قال السهيلي قال في الزهر وفيه نظران تعلبا حكى في بيان ما يميز من الفعل **سج**
فصيح عن اي زيد وابن الاعرابي هما موزان يعني الجيش والمشاع سوي بينهما قال ابن فارس
وهو الاختيار وبسط في الزهر وفيه نظران تعلبا حكى في بيان ما يميز من الفعل **سج**
هذا الاسم كان على هذا القبيل خاصة وقيل هو علم الجنس له كاتفا للاسد اسمته **اصعد** في الجبل
علا **الطبرزين** بفتح الطاء المهملة وقيل يوزن اليابا كوت والبكرى بالفتح التامه ووجه
حديد **مجان** جمع محجن وهي عصي معوجة وقد يجعل في طرفه حديد **مراقة** اسفل بطنه **زغون**
بفتح الباء الموحدة والذات السددة بعدها غين معجمة اي شطوط بالحدود الذي في تلك المحاجن
بول يسوع **سوك** ورد وكا القيل في عدة انار فقول السهيلي انه لا يبرك ليس بشي وقد سوهه

في نهايتها قبل عيسى عليه السلام وركب **جبرائيل** بكسر الجيم مقدم عنقه من موضع الى موضع والجمع
 جرن واجرن بمنزلة جرد وعروا حره **بج** يرفع صوته **أحمس** بكسر الحاء الملهة وتفتح
الجوري بفتح الجيم وختمها واما الدال الملهة فتفتوحه فيها فترفع سقط على الجمل فتعليقها
 ثم تنفتح وصاحبها جدي ومجدر **الحصبة** وزان كلمة وامكان المصادقة بشر يخرج
 بالحد ويقال في الجوري **فصار** بوزن فظام اسم لمدينة عجمي باليمن وهو الصواب
 قاله في المقرب **نخج** احو اري رتوا حجمة بياض **تشفط** اكلة اكلة اي بيته
 جسده والامثلة طرف الاصبع ولكن قد يعبر بها عن طرف غير الاصابع والخبز الصغير
سلة بكسر السين وفتح الدال الملهة المشددة الفتح وهي الفثينة الفلطة واما
 الرقيقة فهي صديد **التصدع قلبه** اشتق **فاضت** نفسه حرجة ارتمى منها بمر
جدي نسبة الى جدي وهو ما ارتفع فراضه ثمانية الى ارض العراق **تأخيه** نسبة الى
 تأخيه وتقدمت **عني** موضوعة اي لم تزل الدال البلاد **اليعايب** جمع يعسوب وهو
 ضرب من الخيل **الحذف** بفتح الحاء وسكون الدال المحتمل في الرمي بالخصي **رقة** برافعة
 فناء **ركوت** علي رؤسهم وقفت **رقوة** الرقوة بمشاة فوقية وزان لك الخلق لم يوسا
 بيبصل **خافوا** به ذنبا ضيق الذراع والذراع قصرها كان معني سقها وبسطها طولها ووجه
 التمدد القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطبق طاقته ضرب مثلا
 للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه **الحاف** اسم فاعل من جرح بفتح الجيم
 والار وهو بلوغ الروح الخلق **الكظم** بفتح الكاف والظا المجزة والله سبحانه وتعالى عل
جماع نصيبه الشريف صلى الله عليه وسلم **الباب الاول**
 في فضل العرب وجهم لما كانت العرب اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن ذكر بعض فضائلهم
 وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس في العرب نبيلة الا وقد ولد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حضرمي وريبعها وبعثها رواه عبد بن جبر وابن ابي اسامة وابن
 المنذر وفيه انواع **الاول** ثمانية الله تعالى خير العرب من خلقه وتخير صلى الله
 عليه وسلم منهم **عرب** ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلق الله الخلق فاختار من خلقه نبي ادم واختار من نبي ادم العرب واختار من العرب
 واختار من العرب نبي نوح واختار من نبي نوح بني هاشم واختار من بني هاشم فانا خير خيار
 الى خيار من اهل العرب فجي اجم ومن بعض العرب فبعضهم رواه الطبراني
 والحاكم والبيهقي وابو نعيم وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
 الله الخلق اختار العرب ثم اختار من العرب فريش ثم اختار من فريش هاشم ثم اختار من
 هاشم فانا خير من خلق الله تعالى واختار من خلق الله تعالى فانا خير من خلق الله تعالى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلق الخلق بعث جبريل فقسّم الناس قسمين فقسم العرب
 قسما وقسم الجهم قسما وكان خير الله في العرب ثم قسم العرب قسمين فقسم بين قسما وقسم

مضر هاشم

مضر هاشم وقريش قسما وكانت خير الله في هاشم ثم اختار من هاشم فانا خير من هاشم
 وحسن الحافظ ابو الفضل العراقي اسناده وعن وثالة بن الاسود رضي الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى كنانة
 من بني اسماعيل واصطفى من بني كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
 هاشم رواه مسلم والترمذي وصححه **الشيخ** ومع الثاني في ان حب العرب حب للنبي صلى الله عليه
 وسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب العرب احب الله تعالى
 فقد احبني ومن ابغض العرب ابغضني رواه الطبراني وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب العرب فحبي احبهم ومن ابغض العرب
 فببغضي ابغضهم رواه الحاكم **وروي** الطبراني والحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجبوا العرب ثلاث لاني عربي والقرآن عربي
 وكلام اهل الجنة عربي **الثالث** في ان بغض العرب بغض لله في ان بغض العرب بغض لله في ان بغض العرب
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم باسلامه لا بتبغضي فقار
 دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هذا يا الله قال تبغض العرب فتبغضني رواه
 الترمذي وقال حسن غريب وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يبغض العرب الا منافق **الرابع** في فضل قريش عن انس رضي
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش ايمان وبغضهم كفر رواه الطبراني
 وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس متبع
 لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع مسلمهم وكافهم تبع الكافرهم رواه الشيخان وعن معاوية
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعبادهم
 احدا الا الله تعالى علي وجه ما اقاموا الدين رواه البخاري وعن سعد بن ابي وقاص
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش هوانا
 الله رواه الترمذي وحسنه وعن عاصبة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لولا ان ينظر قريش لاخبرتها لما علموا عن الله رواه الامام احمد وصححه العراقي اسناده وعن
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم قريش في قريش
 فان الامين في قريش له فضلان علي ابي من سواهم وان قريش في قريش له فضلان علي قريش
 سواهم رواه الطبراني وابو يعلى وحسنه البيهقي اسناده وعن عبد الله بن الحارث الراسبيدي
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم في قريش والامانة في قريش
 رواه الطبراني وحسنه البيهقي اسناده وعن رفاع بن رافع رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان قريش اهل امانة في قريش لم العوار اهل الله على خيره قالها ثلاثا
 رواه ابن ابي شيبة ورواه النعمان رضي الله تعالى عنه انه وقع بقريش
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قريش لاني قريش فانه لعلك انت قريش

منهم رجال اتزددى عيادك مع احوالهم وفعلهم مع افعالهم وتقبلهم اذ رايهم لولا ان تظن قريش
 لا خبرتهم الذي لم عند الله رواه الامام احمد والطبراني والبيهقي في اسناده قريش
 لفظ ان ابا قتادة الانصاري السلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت مكة هذا يوم نزل الله
 فيه قرشيا فقال لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمع منا يقول ابو قتادة يا رسول
 الله فقال محمد بن ابا قتادة انك لو وزنت حطوك مع طومهم لتخافون حطوك مع طومهم ولو
 وزنت راكبيك مع راكبيهم لتخافون راكبيهم ولو وزنت فعلكم مع فعلهم لتخافون فعلكم
 مع فعلهم لا تقبلوا قريشا وتقبلوا منهم فلو انك تظن قريش لا خبرتهم مع احوالهم عند رب العالمين
 رواه البيهقي في المدخل وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا ايها الناس لا تقدموا قريشا فتملكوا ولا تتخلفوا عنها ففضلوا ولا تغلقوا
 وتقبلوا منها فانها اعلم منكم لولا ان تظن قريش لا خبرتهم بالذي لها عند الله رواه البيهقي
 في المدخل وحسن العراقي اسناده وعنه هاني رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطها احد
 بعدهم فضل الله قريشا باني منم والانيق فيهم وان الحجابة فيهم والانسانية فيهم وان
 الرخاوة فيهم ونصرهم على العنيد وعمدوا الله تعالى عشرين بيت لا يعبد غيرهم رواه الطبراني
 وحسن العراقي اسناده والا حاديت في ذلك كثيرة وسيرهم الله تعالى العلامة بن جابر خيرا قال

- من اعرب العرب الا ان يشبهه
- لا عيب فيهم سوى ان لا تزي لم
- ما عابهم عدوا غير انهم
- من عرض من مجدهم فالحمد عندك
- لا خير في المرء لم يعرف حقهم
- عيب عداهم فزادهم بان تركوا
- تخبري دما الاعلى في سبوتهم
- لم احاديت محمد كالمرايض اذا
- تري العتيديهم والفقر وقد
- قل الصلح اذا ما لاح نورهم
- اذا بدا البدر تحت الليل فادله
- كانوا غيورا ولكن للعفة حيا
- كم قابل قال حازا للمجد وارثه
- قد اوتوا الحمد لله شبيهة عن
- فجا فيهم من جال السما ومن
- قالوب خيرا ناس ثم خيرا هم
- قريش هم وهونهم خيرا هم

قريش

قريش قوما اذا قيل فرقا لوانبيكم منا قبل هذه نكفي لغيرهم
 ان تقرا الخجل تخلص جسم حاسده وفي رواية نبيد ووجر جاههم
 فورا لبي فانك خجل بغيرهم بين الوري فقد استمعت ذا ورم
 ان تجرد النعم فضل العرب قل لهم خيرا الوري منكم او من جميعهم
 من فضل النعم فضل الله فاه ولو فاهو لفضوا وغضوا من نبيكم

الباب الثاني في طهارة اصله صلى الله عليه

وسلم وشرفه عند غيرنا تقدم وذلك لما لا يحتاج الى اقامة دليل عليه فانه تحية بني هاشم
 وسلامته قريش واشرف العرب واغنىهم من قبل ابديه وامه ومن اهل مكة اكرم بلاد الله تعالى
 علي الله وعلي عباداه واعداوم صلى الله عليه وسلم كانوا يستهدون له بذلك ولهذا سلكه
 له به عذو اذ قال ابو سفيان بن حرب بين يدي ذلك الروم فاسرق القوم قومه واسرق
 العبايل قبيلته واشرق الاخوان فخذ صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى في الله اعلم
 حيث جعل رسالته وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وتقبل
 في الساططين قال ابن جلدني الى صلب بني ابي حنيفة صرت نبيا رواه الطبراني والبيهقي
 ورجاله ثقات وعن عطائنه في الاية قال ما زال نبي الله صلى الله عليه وسلم
 يتقلب في اصلاص الانبياء حتى ولدته امه رواه ابو نعيم وعنه اي هري رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قريشا ففترنا حتى كنت
 من القرون الذي كنت فيه رواه البخاري وعنه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم خلقه فممن جعلني في خير ما قسم الله
 جعل النفسامين الثلاثة فجعلني في خيرها الثلاثة فجعلني في خير ما قسم الله
 جعل لقبايل بيوتنا فجعلني في خير ما بيننا فذلك قوله اغار يد الله ليهزم عنكم الوجود اهل البيت
 الاية رواه الطبراني وابو نعيم وعنه عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد افضل من محمد ولم اجد
 بنيا بافضل من بني هاشم رواه الطبراني والبيهقي وابن عساکر قال الحافظ في اماليه

لوائح الصحاح على صفحان هذا الحديث وعن جعفر بن محمد عن ابيه مصفيا قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل في ليلة من الليالي فوجدني في
 فقال يا محمد ان الله بعثني فطفت شرق الارض وغربها
 وسهلها وجبلها فلم اجد حيا خيرا من مضرم امري فطفت
 في مضرم فلم اجد حيا خيرا من كسنة مضرم امري فطفت
 في كسنة فلم اجد حيا خيرا من قريش ثم امري فطفت
 قريش فلم اجد حيا خيرا من قريش ثم امري فطفت
 قريش فلم اجد حيا خيرا من قريش ثم امري فطفت
 قريش فلم اجد حيا خيرا من قريش ثم امري فطفت

ويرحم الله تعالى القائلين
 من بعد ادم لمزل تخجله
 حتى تنقل في كجاح طاهر
 فبدا كبد التمليل في شجر
 فانما الظلم من انوار
 شكر الله الذي بنا نعمته
 في نسلك الاصلاب والارطام
 ما ضم مجتمعين فيه حرام
 ما شان مطلع المنير قفام
 والنور لا يبق عليه ظلام
 ليست تحيط بكنهها الا وهام
 ليس الله تعالى قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم
 خمسين ام قال وحدت فيبين سفاط ولاشيا فرار الجاهلية قوله فخصاية ام يريد الجدارات
 وطبنا الجدارات من قبل الله وامه القرب بسكون الراء اختلف السلف في تعيين مدته
 فقبل حاية سنة قال الحافظ وهو الاشهر وعلي الحزب رحمه الله تعالى لا خلا فيهم قال

وعنری

وصندي ان العز ان كل امة هلك فلم يبق منها احد الا سماع بكلمة الله
 الباء الثالث في سرد اسماء ابيه الى ادم صلى الله
 عليه وسلم وهو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
 كلاب وام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امته بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
 الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو النسب الصحيح المتفق عليه في نسب
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فوق ذلك يختلف فيه ولا خلاف ان عدنان بن وائل
 اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وسلم وانما الخلاف في عدد من بين عدنان واسم اجد
 من الاباء اختلف وعكر وكذلك من ابراهيم الى ادم صلى الله عليهما وسلم لا يعلم ذلك على حقيقة
 الا الله تعالى والذي رجحه الامام العلامة الشافعي النسب الذي هو على محمد بن اسعد بن علي
 ابن الحسن الجواليقي بفتح الجيم والواو السددة وكس النون وقال انه اصح الطرق واوضحها واهمها
 وانه رواية شيوخه في النسب كالشيخ شهاب الدين وقال في نسخة اخرى بن ابي جعفر البغدادي المروفي
 بابن الجوانية وابي الغنائم الزبيدي والبطحاوي والسجري وايي لم يجل من عبد العباسي
 وغيرهم وقد علم اكثر النسابين لاجل ابي وائل رواية عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما
 وعليها استقر رأي اكثر اهل العلم انتهى وينبغي على كل الحافظ شرف الدين الديلمي والقاضي
 عز الدين بن جماعة وابو الفتح والعلامة بدر الدين حسن بن جبير الحلبي في سيرة ابي عدنان
 ابن ادم بن ادد بن ابيس بن الهيمس بن سلمان بن بنت بن حماد بن قتيار بن اسماعيل وقال
 استحق ومن تبعه في السيرة تهذيب ابراهيم بن ادد بن مقوم بن ناهور بن ترح بن يعرب
 ابن بكر بن ثابت بن اسماعيل بن ابراهيم الحلبي صلى الله عليه وسلم بن ازر بن ناهور بن سارح
 ابن لاعون فاج بن عبيد بن شالح بن ابراهيم بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم بن لاكن
 متوشك بن اخنوخ وهو ادرسين صلى الله عليه وسلم بن ربيع بن ملايل بن قتيان بن نشتن بن
 شيث بن ادم صلى الله عليه وسلم ويرجع الله تعالى القابل حيث قال
 فاوليا السادات لم نزمكم
 لم يرقوا ردا على الاغصان
 زهر الوجوه كزهر احصائهم
 حلوا الي ان لا تكاد تراهم
 وتكر مواجني ابوا الي جعلوا
 كانت تغيش الطير في احصائهم
 وكفاهم ان النبي محمد
 ويرجع الله تعالى القابل ايضا
 نسب اضرنا شمسها ثم

من معشره واثبات السيادة كابرل
عن كابرهم كبار كابرل
أقارنا نديدا شؤد وقابح
الطواد احلام سمح فظار
لا عار فيهم غير طول تيفظ
ما زال ينفق طيف العار
اهل الرفادة والحجبة والحج
وسقابة الحجاج والزوار
المطعون اذ البلاد مجبوعة
وميدلوا الاعسار بالايار
والمجتبي الهادي خيارهم
بين الانام خيار كل خيار
قال ابو عمر رحمه الله تعالى وقد اعني الناس بنظم نسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحرص ما جاني ذلك ما نظمه ابو العباس عبد الله بن محمد النابلسي رحمه الله تعالى فقلت
وهو بالبنون والابن المجرى على وزن المائني وفيه من مخالفة ما تقدم في قوله
مدحة رسول الله ابي محمد
وفور حظوظي من كرم المواهب
مدحة امراء فان لا نوح
باوصافه من بعد اوصاف
بذيا نسائي في المشارق نور
فلاحت هو اديلا اهل العار
انقنا به الانبا قبل مجيئه
وشاعت له الاخبار في جانب
واصبحت الكمان تنفق باسمه
وتنفي به ربح الظنون الكاذب
وانطقوا الاصنام نطقا ثرات
الابله فيه من قال الا كاذب
وقالت لاهل الكفر قولنا سينا
انا كرمي من لوي بن غالب
ورام استراق السمع جرت ليت
مقا عده من يوم الكواكب
هدانا الى عالم تكن لخصري له
لطور العمى عن موضحا المذهب
وجا بياض تبين انفسنا
دلائل جبار شبيب معاقيب
فتمنا انشفاق البدر ختمت
شعوب الضيامة رسول الاقا
ومنها بلوغ المابين بسانه
وقد علم الورد قمر المشارب
فروي بالاجاع خيرا واسهلان
با عناق طوعا كفا لئلا انب
وبر طفت بالماتر سس سله
ومن قبل ان نسمع هذا قد شارب
وضرع مرة فاستدله ولم يكن
بدرق تصفي الى كذا حال
ونطق فصيح من ذراع فيبينة
لكيد عدو للعداة ناصب
واخبار بالامر من قبل لونه
وعند ما ديدنا في العواقب
ومن تلكم الابان وهي اني به
قريب الماني مستقيم العجايب
تفانضه الافكار عند قلم قطع
بليغا ولم يحيط على قلب خاطب
حوي كل علم واخترى كل حكمة
وقان حرام المستر الموارب
اتانابه لاعن روية مسرقة
ولا صنف يستغني ولا وصف كاذب
يو اني طرقي في اجابة سايل
وافنا شفتي وعظ مخاطب

وايتان

وايتان برهان وفرض شرايح
وقص احاديث ونصب ماريح
وتصريف امثال وتبيين حجة
وتعريف ذي جحد وتوقيف كاذب
وفي مجمع النادي وفي جهنم الوحي
وعند حديث المفضل العجايب
فيا في عليا شيت من طرقاته
كريم المعاني مستند الرضايب
وصدق منه البعض بعضا لانا
بلا حظ بعناه بعين المرافت
وعجز الوري عن ان يجيبوا بما
وصفناه معلوم بطول التجارب
تالي بعبد الله اكرم والد
تبع منه عن كرم المناسب
وشية ذي الحول الذي فخر به
قريش علي اهل الصلي والمناميب
ومن كان يستسقي الغمام بوجهه
ويصدر عن رايه في النوايب
وهاشم الباني مشيد الحقار
بعن المساعي وانتدال المواهب
وعبد مناف وهو علم قومه
نظاما الانبي واصتكام الرغائب
وان قضيا من كلام عن اسه
لعي من لم يدك من كفا قاصب
به جمع الله القبايل بعد ما
نقسمها نهب الاكف السوالب
وحمل كل لاب من ذري المجد فعفلا
تقامر عنه كل جان وعازب
ومرة لم يحلل من رقة عن ربه
سقاها سقيفه او محبوبة حبيب
وكعب علا عن طابا المجد كعبه
فناك ما علي السبي علي المراتب
والوي لوي بالعدالة فطوعة
له لم يتم الاضوف الاعاليب
وفي غالب باس ابي الناسد ولهم
يدافع عنهم كل قرن يقالب
وكان لغهم في قريش خطابة
بعود بها عند استنار الخطاب
وجازال منهم بالك خير كالك
واكرم مصحوب وانجد صاحب
وللمقر طول يقصر الطرق دونه
حيث التقي صنوا النجوم التواقب
لعمري لقد ابدى كنانة قبله
محاسن تاي ان نطوع لغايب
ومن قبله ابدى خريفة محم
تليد تراب عن حميد الاقارب
ومدر كنه لم يدرك الناس مثله
اعف واعلي عن ديني المكاسب
والبايس كالبايس من مقام
لا عدايه قبل اعتدانا الكتابيب
وعني من مستقيم العجز كله
اذا اعتر كنا يوما زجورا المضارب
وطر نزار من رايته اهله
محلاتنا بي عن عيون المرافت
وكان بعد عدة لمو لبيد
اذا خلف من كيد العدو والمخارب
وجازال عدنان اقا عذ فضل
توصد فيه عن قريش وصاحب
واونا دجا الفضل من لغاية
وارك حواه عن قروم اسباب
وفي ادد حلم شرب بالحجي
اذا حلم ازهاه فظوب الحواجيا

وما زال يسمعني عيسى بالعبي
 وثبت بدينه وجهه العروا بطني
 وخيرت لغيري اسما حراما
 هم نسل اسماعيل صادق وعد
 وكان خليل الله اكرم من عنيت
 وقارح مازال له اركنية
 وناصر ربحا المدي حفظ له
 وساروع في البيضا ضيغ غابة
 وارغوا فيه في الحروب محكم
 وما قالع في فضله تلو قومه
 وقاخ وارغوش وسام سميت
 وما زال نوح عند ذي العرش قاضيا
 ولما ابوح كان في الروح اربعا
 ومن قبل لم يزل مستور شبح
 وكانت لادريس النبي سائر له
 وما رد بحر عند اهل سرانه
 وكانت له بابل فيهم فضائل
 وقينان من قبل النبي محمد فومد
 وكان النوش ناسن للمجد نفسه
 وحار الشيبا بالعقبايل فاضله
 وكلم من نزلاد مراقب بسوا
 وكان رسول الله اكرم منجب
 مقابل له اباه امهات منه
 عليه سلام الله في كل مشارف

الباب الرابع في شرح اسم ابائه صلى الله عليه وسلم وبعض احواله على وجه الاختصار
 المضاف اليه في كونه منقولا في الاصل ومنه خلافا في شهور لانظير يذكر وهو الاسم
 الاعظم الباري تعالى في قول التراهل العلم حكاية العبد ربه الله تعالى وقد اشيعت
 الكلام على هذا الاسم الاعظم في كتابي القول الجامع الوجيز الخادم للقرآن العزيز وما
 المضاف فانه صفة في الاصل كما صرح به ابن الحليف والعبد هو المملوك من نوع من يعقل
 مشتق من التقيد وهو التذلل قال ابن انباري رحمه الله تعالى العبد الخاضع لله في قلوبهم

عبد الله

طريق

طريق معبدا اذا كان وطيبا الناس والعبد ربه اسرف اوصاف العبد لها تعالى الله تعالى فيه
 صلب الله عليه وسلم في علي مقاماته وهو الامراك سياتي بيان ذلك هناك وكنت قد اوتيتهم والقسم
 من اسماء بني الله عليه وسلم ما حوز من القسم وهو الاعطاء او من الجمع يقال للرجل المجموع الخبير
 قنوم وقسم وقيل كنيته ابو محمد وقيل ابو احمد ويلقب بالذي لم يقول له عباس رضي الله تعالى
 عنهما فيارواه ابن سعد وحماد بن ابي سفيان فيما رواه الحارث وابن جرير والزهرى
 فيما رواه البيهقي وابن اسحق فيما رواه البيهقي ان ابا عبد المطلب لما امر في منامه بكفر رزم
 ولم يكن له من الولد الا الحارث وبه كان يتي فذبحه ان ولده عشرة فقررتم بلغوا ان يمنعه
 ليخزن ادهم عند الكعبة وكان السبب في ذلك كراهة ابن سعد والبلادي ان عبد
 ابن نوفل بن عبد مناف والد المظن قال له يا عبد المطلب انتستطيل علينا وانت لا ولدك
 فقال عبد المطلب ايا قلعة تغربوني فوالله لئن اتياني الله عشرة من الولد ذكورا لاخرن ادهم
 عند الكعبة انتهى فلما نزل في بنوه عشرة وعرف انه يمنعه وذلك بعد حفر زمزم بثلاثين
 سنة جمعهم اخرهم بئذ ودعاهم الى الوفا لله بذلك فاطاعوه وقالوا او فبئذ ترك
 وافعل ما شئت كيف تشنع قال لياض كل رجل منكم قد طم يكتب فيه اسمه ثم اسيتوني
 ففعلوا فدخلهم علي هبل في جوف الكعبة وكان علي يرمي جوف الكعبة وكانت البير هي التي
 يجمع فيها ما يهدي للكعبة وكان عند هبل قدام سبعة كاهن يرمون علي ما يريدون والي ما يخرج
 بينهمون في يومه فقال عبد المطلب لصاحب القدام اضرب علي بتي هو يناديهم هذه
 واخبر بئذ الذي نذر واعطاه كل رجل منهم فذبح الذي فيه اسمه قال ابن اسحق رحمه الله
 تعالى وكان عبد الله بن عبد المطلب اصغر بني ابيه واجهم اليه وكان عبد المطلب يري
 ان السهم اذا اخطاه فقد اسوي فاما اخذ صاحب القدام ليضرب لها قام عبد
 المطلب عند هبل يدعو الله تعالى ثم ضرب صاحب القدام فخرج السهم على عبد الله فاحذر عبد
 المطلب عبد الله واخذ الشفقة ثم اقتبل به الى اساق فابله لبيخة فحذب العباس عبد الله
 من تحت رجل ابيه حين وضعها اليه لبيخة فبينا انه شج وجهه شجة لم تزل في وجه عبد
 الله حتى بان فقامت اليه قرين فرأته فبينا انهما قالوا ماذا نريد يا عبد المطلب قال اذبحه
 فقال قرين وبنيه والله لا تذبحه ابد حتى تغدرفيه لين فعلت هذا لا يزال الرجل
 ياتي بابنه فبذبحه فابقا الناس على هذا وقال له العباس بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
 وكان عبد الله بن اخوة القوم والله لا تذبحه ابد حتى تغدرفيه فان كان فداوه باسم الله
 فدبناه وقالت قرين وبنيه لا تفعل وانطلق الي الحجاز فابله عرافة لها تابع من الحين
 فتسألها انت بعد ذلك علي راس امك انك ذبحته ذبحته وانك ذبحته بامر الله وله
 فوج فعلته فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوها بخير فركبوا حتى جاوها فسألوها
 وقض عليها عبد المطلب خبر وخبرته وما اراد به في ذلك فقالت لم ارجعوا عني اليوم
 حتى ياتيني قاضي فاساله فرجعوا عن عندها فلما خرجوا من عندها قام عبد المطلب يدعو

صريح فيه بان السائل اراد ان يسأل عن ابيه صلى الله عليه وسلم فقد ركن ذلك سجدا وتادبا فروي
الحاكم في المستدرک وصححه عن لفظ بن عامر عن ابيه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرسل الله هلالا
من مصفى منا في جاهلية من خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انما المستفنى في النار فكانه وقع
حربين جلد وجهي ولحيي فقال لا يري علي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انما المستفنى في النار فكانه وقع
نظرة واذا المأخري اجل فقلت واسمك يا رسول الله فقال ما ايتت عليه من غير قريني ولا عاصري
مشرك فقلت اسلمني اليك محمد فابشره عابسا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الرواية لا اشك في صحتها وهي اوضح الروايات
وايسرها ثم لو فرض اتفاق الرواية على اللفظ الاول كان معارضا بالدلالة الثانية في المسلك
الاول والحديث الصحيح اذا عارضه اذ لا يخفى على من عارضه وجبنا وبه تقديم تلك الدلالة
عليه كاهو مفسر في اصول **ثم** ثبت في الحديث الصحيح انه لو كان اهل النار عند ابا بوطالب
وانه في خضخض من نار في رجليه نعلان من قاربعي منما دعاغه وهذا ما يدل على ان ابا بوطالب
التي هو صلى الله عليه وسلم ليس في النار لانها لو كانت فيها لكانت اهلها عند ابا بوطالب لانها اقرب
منه مكانا وابسط عدسا فانها لم يدرك البعثة ولا عرف من عليها الاستسلام فاستغنى عن خلاف
ابي طالب وقد اخبر الصادق المصدوق انه اهل النار عند ابا فليس ابواه من اهلها
وهذا يسي عنده لاهل الاصول دلالة الاشارة **تلي** آيات من كتابه عز وجل
الواردة في عدم نجاة الاوسين بانها وردت قبل ورود الايات والاحاديث الثانية
في المسلك الاول كالجواب عن ذلك عن الاحاديث الواردة في اطفال المشركين الخ
في النار وقالوا الناس لا يذبحون الاطفال قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبشع رسولنا
واذا علم ما تنقصهم قللنا رزقهم رضي الله تعالى عنهم في والدي المصطفى صلى الله عليه وسلم مسالك
الاول انما لم تبلغها الدعوة اطر وذلك لمجموع امور تارة منها انها وبعد ما بين الانبياء السابقين
قال اخر الانبياء قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم عيسى صلى الله عليه وسلم وكان في
الفترة بينه وبين بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم نحو ستمائة سنة ثم انما كان في زمن جاهلية
وقد اطلقوا لاهل الجبل ثوبا وخرابا وقد عرفوا الشرايع وبلغ الدعوة علي وجهها الانفرا
ببشيرين من حبار اهل الكتاب مصرقتين في اقطار الارض كالشام وغيرها ولم يجد لهما سب
في الاسفار سوى المدينة ولا عرا اطلوا حيث يقع لهما فيه التنقيب فان والد صلى
الله عليه وسلم صحح الحافظ العلوي انه عاش في عمر نحو ثمانية عشر سنة والدته صلى
الله عليه وسلم ماتت وهي في حدود العشرين تقريبا وشمل هذا العمر لاسبع الف من المطلق في
مثل ذلك الزمان لاسيما وهي امرأة مصونة محجدة في البيت عن الاحتجاج بالرجال والفتا على
النساء ان لا يبرفن ما الرجال فيه من الدانيات والشرايع خصوصا في زمان الجاهلية الذي
رجال لا يبرقون ذلك فضلا عن نسايب ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم نبيهم
اهل مكة وقالوا ايست الله بشرا رسولا وقالوا لو شاربنا لانتزنا بك ما سمعنا بك في ابا
الاولين فلو كان عندهم علم من بعثة الرسل انكر واذا ذلك وبما كانوا يظنون ان ابراهيم

بعث

بعث بآله عليه فانهم لم يجدوا من يبلغهم شريعة ابراهيم علي وجهها لثقلها وقدر من فيها
اذ كان بينهم وبين نبي ابراهيم ريب من ثلاثة الاف سنة وكل من لم يبلغه الدعوة انه ياتي ناسا
بشرطه الا في الاحاديث الثانية والله لا يعذب المتكبر قبل الامتحان كالمسيحي في ذلك هذا الحديث
لا خلاف فيه بيننا في التافهة في الفقه والاشاعة في الاصول وقد روى عن ذلك اسنادا الشافعي
رضي الله تعالى عنه في الامم والمختصر في جميع اصحاب فلم يشك احد منهم بخلاف واستدلوا على
ذلك بعدة ايات منها قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبشع رسولنا وكما ابن جرير وابن
ابي حاتم في تفسيرهما عن قتادة في الآية قال الله ليس يعذب احد حتى يسبق اليه الله
خيرا فالتبذ من الله بينة ومنها قوله تعالى ان لم يكن بك مملوك لفرقت بينك وبينك واهلها عاقلو
ومنها قوله تعالى ولولا ان نقيصهم صبيحة عافدت ايديهم فيضولوا ربنا لولوا ارسلت اليها
رسولا فنتبع اتيك وتكون من المؤمنين اورد ما الركني في شرح جمع الجوامع استدلالا على
قاعدة ان شكل المنعم ليس بواجب عقلا بل بالسمع وهذه القاعدة اي قاعدة شكل المنعم مرجعها
الي قاعدة كرامة وهي قاعدة التحسين والتفخيخ العقليين وانكار ما تنفق عليه من الاشياء
كاهو معروف في كتب الكلام والاصول وقد اطنب الامية في تقريرها وزجج مسيلة من تبليغه
الدعوة الي قاعدة ثانية اهلوية وهي ان العاقل لا يكلف وهذا هو الصواب
في الاصول الثلاثة الثانية ثم اختلفت عبارات اصحاب في من لم يبلغه الدعوة واحسنها
من قال ان النجاس وانما اختار السبكي رحمه الله تعالى ومنهم من قال على لفظه ومنهم من قال
مسلم قال لا نفر الي رحمة الله تعالى التحقني ان يقال في معنى المسلم وقد شئى على هذا المسلك
في والدي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من العلماء فخرنا بانها لم تبلغها الدعوة
حكا عنهم سبط ابن الجوزي رحمه الله تعالى في حاشية الزمان ومشي عليه الامام الابي في شرح
مسلم وكان شيخنا شيخ الاسلام شرف الدين المناوي يقول عليه ويجب به اذا سئل عنها وقد
ورد في اهل الفتن احاديث كثيرة اهم موقوفون الي ان يحتجوا يوم القيامة ثم اطاع خلق الجنة
وزعموا دخل النار والمصحف منها ثلاثة الاول حديث الاسود بن سريع رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة يحتجون يوم القيامة رجل ام لا يسمع شيئا ورجل
احق ورجل هم ورجل مان في فتن فاما الامم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اسع شيئا واما الاحق
فيقول رب لقد جاء الاسلام والصبيان يحرفون بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام
وما اعقل شيئا واما الذي مان في الفتن فيقول رب ما اتاني لك رسول فياخذوا من اثمهم ليطيعوه
فيسأل الله ان ادخلوا النار فخرجوا منها كات عليه براسا وسلاسا ومن لم يدخلها فيسحب اليها
الثاني حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن قوامه حديث الاسود بن سريع رواه ابا
احمد واسحق في مسندهما والبيهقي في كتاب الاعتقاد واسنادها صحيح ورواه عبد الرزاق
بسند صحيح في طريق اخر عنه الثالث حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جاء اهل الجاهلية يحملون اوزارهم علي

ظهوره فيها لم يبقوا فيقولون ربنا لم نزل البنا رسولا ولم ياتنا لك امر ولو ارسلت البنا رسولا
لكنا اطوع عباده فيقول لهم ان ربنا انما ارسلناكم بامر طبيعي فيقولون نعم فياخذهم انبياء والي
جهم فيدخلونها فينطلقون حتى اذا دنوا منها وجدوا لها تعظيما ورفيرا فيرجعون الي ربهم
فيقولون ربنا اجزنا عندنا فيقول لهم لم نر غيرنا الا ان منكم بامر طبيعي فياخذهم على ذلك فيقولون
فيقولون ربنا اجزنا عندنا فيقولون حتى اذا راوها فرقا ورجعوا فضا لوارثنا فرقا منها ولا
نستطيع ان ندخلها فيقولون ادخلوها داخرين فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخلوها
اول من كانت عليهم بر وادلا ما رواه البزار والحاكم وصححه وقرنه الذهبي وورد من حديث
ابي سعيد رضي الله تعالى عنه من قولها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالهالك
في الفترة والمعنوه والمولود فيقول لهالك في الفترة لم ياتي كتاب ولا رسول ويقول المعنوه
اي رب لم تحفل بعقلي اعقل به خيرا ولا تشا ويقول للمولود لم ادركك الول قال فيرفع لهم
نار فيقال لهم ردوها او قال ادخلوها فيدخلها من كان في علم الله سعيدا لو ادرك الول
وعيسك عندها من كان في علم الله شقيا لو ادرك الول فيقول تبارك وتعالى اياي عجبتم فكيف
برسلي بالغيب رواه البزار في مسنده من طريق عطية العوفي وفيه ضعف والترمذي
يحسن حديثه خصوصا اذا كان له شاهد وحديثه هذا له عدة شواهد في نسخ الحكم
بجسته وثبوته ومن حديث انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتي باربعة يوم القيامة بالمولود والمعنوه ومن مات في الفترة وبالشبح الفاني كلام
يتكلم بحجته فيقول الله تبارك وتعالى لعن من جهم ابرزي فيقول لهم اي كنت ابعثني على
رسلا من انفسهم واي رسول نفسي اليكم اخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقا يارب اهلكنا
ومنا كنا نفرق ومن كتب له السعادة فيمضي فيقتحم فيها شرعا فيقول الله قد عصيتني فانتهم
رسلي شديدا وكفيا ومعصية فيدخل هو لا الجنة وهو لا النار رواه البزار وابو يعلى ومن حديث
عاذ بن جيل رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يربي يوم القيامة
بالمسوخ عقلا قبالهالك في الفترة صغيرا فيقول للمسوخ عقلا يارب لو استعنتني عقلا
ما كان من انتيت عقلا باسعدني بعقله شي وذكر في الهالك في الفترة والصغير بخودك
فيقول الرب اي اسركم بامر طبيعي فيقولون نعم فيقول اذهبوا فادخلوا النار قال
ولود فلو فهاضرتهم فيظنون انما قد اهلكنا ما خلق الله من شي فيرجعون سرا عائم يارحم الله
فيرجعون كذلك فيقول الرب فبئنا اخلقكم علمنا انتم عاملون وعلي علمي خلقكم والي علي بصر
فقتلهم فقتلهم رواه الطبراني وابو يعلى قال الحافظ رحمه الله تعالى في الاصابة في ترجمته
اي طالب في القسم الرابع من جوف الطاء من الكتي بعد ان ورد فضة الامتحان ونحن نرجوان
لدخل عبد المطلب والبيته في حلة من يدخلها طايها فيخول لا ابا طالب فانه ادرك
البعثة ولم يبرهن وثبت انه في حقه من النار وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير رحمه الله
تعالى فضة الامتحان ايضا في الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر اهل الفترة

وقال

وقال ان منهم من يجيب ومن لا يجيب الا انه لم يقل ان الظن في ابوي النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجيبا ولا شك ان الظن بهما ان ابويهم الله تعالى حينئذ للاجابة لشفاعته النبي صلى الله عليه
وسلم كما رواه تمام في تواريخه بسنة ضعيف من حديث ابن عمر من قولها اذا كان يوم القيمة شفقت
لاي وامي الحديث **روى** الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ابوي فقال ما سألتهما شي والي قيام يومئذ المقام المحمود
هذان النور باه من جملتهما الخبر عند قيامه المقام المحمود فذلك بان يشفع لهما اليوقفا للطاعة
عند الامتحان ولا شك في انه صلى الله عليه وسلم نفا لله عند قيامه في ذلك المقام سئل نقط
واشفع ترفع كما في الاحاديث الصحيحة فاذا سأل ذلك اعطيه وينقم الي ذلك ما رواه ابن
النيابوري في شرف الصطفى وعمر الملا في سيرته عن عمران بن حصين من قولها سالت النبي ان لا يدخل
النار اهل بيتي فاعطاني ذلك **روى** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال في رضي محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل اهل بيته
بيته النار فلهذا الا حديث بشد بعضها بعضا لان الحديث الضعيف اذا كثرت طرقه افاد
ذلك قوة كما نقرر في علم الحديث **روى** الطبراني عن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام يزعمون ان شفاعتي لانت لاهل بيتي وان شفاعتي
تتاك طوكم قال في الهناية طاد وحكم فبينما ان جافيتان من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
تختية فبا حولة فوا فشتا تختية فثرون وبقال يرون قال ابو عبد الله المكي هو رسل
مروفي في ديار بني سعد ابي تميم وقال الامام ابو عبد الله محمد بن خلف الا في شرح مسلم في
شرح حديث ان ابي واياك في النار وورد قول الامام العوفي فيه اي الحديث ان من مات
كافرا في النار ولا ينفعه قرابة الاقربين ثم قال في الهناية ان طر هذا الاطلاق وقد
قال السجستاني رحمه الله تعالى ليس لنا ان نقول ذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم لا نقولوا
الاجاب سبب الاموات وقال تعالى ان الذين يودون الله ورسوله ولعل يصح ما جا انه
صلى الله عليه وسلم احباله ابوي فامنا به ورسول الله صلى الله عليه وسلم فوق هذا ولا يجوز
الله سبحانه وتعالى شي ثم اورد قول النووي وفيه ان من مات على الفترة على ما كان
عليه العرب من عبادة اله وثان في النار وليس هذا من التعذيب قبل بلوغ الدعوة
لانه بلغتهم دعوة ابراهيم وخبر في الرسل ثم قال قلت تامل ما في كلامه من التناهي فان
بلغتهم الدعوة ليسوا باهل فترة فان اهل الفترة هم الامم الكافية بين امة الرسل الذي
لم يرسل اليهم اله ولا ادركوا الشاي كالاغراب الذين لم يرسل اليهم عيسى ولا محمد النبي صلى الله عليه
وسلم والفترة بهذا التفسير تشمل اهل كل سول وكل الفترة اذا تكلموا في الفترة فانما
يعنون اهل بيتي عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم ولما دلنا القواطع على انه لا يوجب حتى
تقوم الحجة علينا انهم غير معدنين قال قلت صحت احاديث بتعذيب اهل الفترة كصحة
الحج وغيره قلت قد اصاب عن ذلك عقيل بن ابي طالب ثلثة اجوبة الاول

الحق اخبارا د فلا تغار من القطع الثاني فصر التعذيب على هوة والله اعلم بالسبب الثالث
فصر التعذيب في هذه الاطاح ديت على يدك وغير الشرايع وشرع في الضلال لا لا يعذر به
فان اهل الفترة ثلثة اقسام الاول من ادرك التوحيد بصيرته ثم من هوة لم يدخل في
شريعة كف من ساعد وزيد بن عمرو بن قنبل ومنهم من دخل في شريعة حق فاعلمه الله
كنتم وقومنا الثاني من يدك وغير الشرايع ولم يصدق وشرع لنفسه فحل وحرم وهم الا كثر لعونهم
اولهم سبي السوايب ووصل الوصيلة وعي الحامي وزاد طائفة على ما شرعه ان عبدوا الجن
والملأكة وحرقوا البنين وابنتان واتخذوا بيوتا جعلوا لها سدة وحجابا ايضا ههنا
اللعبة كاللان والعري وسنة الثالثة من لم يشرك ولم يصدق ولا دخل في شريعة بني ولا
اشرك لنفسه شريعة ولا اخترع ديناً بل بقي على حال عقله عن هذه اكله وفي الخاطئية
من كان كذلك فاذا انقسم اهل الفترة الى ثلاثة اقسام فيحل من صح تعذيبه على اهل الفترة
الثاني بكفرهم ولا يعذر ولا والله اما القسم الثالث فاهل الفترة حقيقة وهم غير معذرين
للقطع كما تقدم واما القسم الاول فقد خالفه الله عليه وسلم في كل من قيس وزيد البعيت
امة وحل واسمهم ونحوهم في حكم اهل الدين الذين ظلوا فيه لم يلحق احدهم الاسلام
الناس لكل حين انهم ما اوردوا الا في رجم الله تعالى المسلك الثاني انما لم يثبت عنهما شرك
بل كانا على الحقيقة دين صلهما ابراهيم صلى الله عليه وسلم كما كان زيد بن عمرو بن قنبل واصرا في
الجاهلية وحال الى هذا المسلك الامام محمد بن النضر في كتابه اسرار التنزيل ما قصد قيل ان زل لم يكن
وسلم كلم الى ادم كانوا على التوحيد كما قال في كتابه اسرار التنزيل ما قصد قيل ان زل لم يكن
والد ابراهيم بل كان عدا واحدا عليه بوجه منها ان ابا ادم كانا كفا لا ويدل عليه
وجوه اربعة قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقيل بعناه انه كان
ينقلون عن معجده الى معجده قال وهذا التقدير فالاية والعلي ان جميع ابا محمد صلى الله عليه
وسلم كانوا مسلمين وجنبتهم لقطع بان والد ابراهيم ما كان من عبدة الاوثان قالوا
بل على ان ابا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا مشركين قوله عليه الصلاة والسلام لم ازل انقل
من اصحاب الطاهرين الجارح الطاهر ان وقال تعالى انما المشركون نجس فوجيان لا يكون لاصد
من اصحابه صلى الله عليه وسلم مشركا انهم كلام محمد بن النضر في كتابه اسرار التنزيل ما قصد
وجبت له ادلة خوية ما بين عام وخاص فالصام حرك من فقد منهن اصداما افدقوت
في الاطاح ديتا الصلابة ان كل جرح اصداده صلى الله عليه وسلم خير اهل قرية فريدت الجاهلي
بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فخرنا حتى بعثت من القرون الذي كنت فيه وبقدمت اطايت
كثير في هذا المعنى في باب فضل العرب وفي باب طهارة اصد صلى الله عليه وسلم الثانية انه قد ثبت ان
الارض لم تخل من سبعة مسلمين فصاعد لدفع الله تعالى لهم عن اهل الارض فزوي عبد
الزلف في الله وان المتد في التفسير بسند صحيح على شرط الشيخين عن علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه قال لم يزل علي وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولوا ذلك ههنا لان

ومن

ومن عليها **روى** الامام احمد في الزهد والجلال في كتابات الاولين بسند صحيح عن ابي
عمر بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما خلت الاض من بعد نوح من سبعة دفع الله تعالى
من اهل الارض واذا قرنت بين هاتين المقتضيتين انج كما قاله الامام لانه ان كان كل جرح
من اصداده صلى الله عليه وسلم من حلة السبعة المذكورين في زمانه فهو المدعي وان كان غيرهم
لهم اصداهم اما ان يكون غيرهم خير منهم وهو باطل لما قلناه الحديث الصحيح واما ان يكونوا
خير منهم وهم على الشرك وهو باطل بالانحاج وفي التنزيل ولعبدوا من غير من شرك فثبت
انهم على التوحيد ليكونوا خير اهل الارض كل في زمانه واما الخاص فزوي عبد
في الطبقات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما بين نوح الى ادم من الايام كانوا على الاسلام
روى ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في مسندهم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاخذوا بغير الله
النبين قال وكذلك هي في قرة عبد الله كان التاسعة واحدة فاخذوا في التزوير كخيانة
عن نوح صلى الله عليه وسلم رب اعقري ولوالدي ولنوح بنيتي ومنا وسام بن نوح ومنا
بنصر القران والاحماع به ورد في ثراة بن نوح واه ابن سعد والزبير بن كاز في الموفقيات
وابن عسك عن محمد بن السائب وولد الخضر صرح بايمانه في اثر عن ابن عباس رواه ابن عبد
الحكم في تاريخ مصر وفيه انه اذ ركب نوحا وانه دعي له ان يجعل الله تعالى الملك والنبق
في ولد وولد الخضر في تاريخ ورد التصريح بايمانه **روى** ابن سعد عن طريق
محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الناس لما رآوا ابا ادم
على الاسلام من بعد نوح الى ان ملكهم ثم وفد فدعاهم الى عبادة الاوثان ففعلوا فاعرف
من مجموع هذه الاثار ان اجد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا موسمين بين قرون ادم الى
زمن نوح وفي زمانه كان ابراهيم صلى الله عليه وسلم وازران كان والد ابراهيم فيسبني
من سلسلة النسب وان كان عمه فلا استثنى وهذا القول اعني ان ابراهيم ابا ابراهيم
ورد عن جماعة من السلف رواه ابن ابي شيبة وابن المنذر عن جماعة من طرق بعضها صحيح
ورواه ابن المنذر عن ابن جريح بسند صحيح وابن ابي حاتم عن السدي بسند صحيح وقد
وجد من جيل اللغة بالعرب نطق لفظ الاب على العلم اطلاقا شايها وان كان محمرا
وبسط الشج الكلام على ذلك وتكتم لانه خلاف الظاهر وقد صحت الاحاديث في التاريخ
وفي بعض النسخ ان كل جرح اصداده صلى الله عليه وسلم خير اهل قرية فريدت الجاهلي
محمد بن عمرو بن عامر الخزاعي وهو الذي يقال له عمر والحج فهو اول من عبد الاصنام وغير دين
ابراهيم وهذا من حديث بايع قبيل ابواب البعثة ثم ذكر الشيخ رحمه الله تعالى في بيان ذلك
وسلم ولهذا من يدين بايع قبيل ابواب البعثة ثم ذكر الشيخ رحمه الله تعالى في بيان ذلك
عدنان وبعده وربعه ومضو وخزيمة واسد واباس وكعب بن لؤي وسيا في بيان ذلك
في تاريخهم ثم قال فتخلص من مجموع ما سبقناه ان اصداده صلى الله عليه وسلم نزلهم الى كعب

ابن زوي ومن ولد من مصرح بآبائهم الا ازرغانه مختلف فيه فان كان والد ابراهيم فانه
 سبني وان كان عمه كما هو حال القولين فيه فهو خارج عملا جردا وسلسلة النسب
 وبقي بين من تعبد الطالب اربعة اجداد لم اظفر فيهم بنقل وعبد المطلب ياتي الكلام عليه
 في ترجمته ان شاء الله تعالى ويبرمج الله الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي حيث قال
 • ينقل احمد بن محمد بن عيسى • تلا في وجهه المساجدين
 • فطلب فيهم قرنا فقربنا • الى ان طهر المرسلين
 المسلك الثالث ان الله تعالى احيانا له صلى الله عليه وسلم حتى امتنا به وهذا المسلك
 مالا به طائفة كثيرة من الامية وحفظ الحديث واشتدوا الي حديث ورد بذلك لكن استاده
 ضعيف وقداورده ابن الجوزي في الموضوعات وليس بموضوع وقد روى ابن الصلاح في
 علوم الحديث وسائر تبعه علي ابن الجوزي تتابع في كتابه الموضوعات فاورد فيه
 احاديث وحكم بوضوحها وليست بموضوع بل هي ضعيفة فقط ونما تكون حسنة ولا يجوز
 قانا الحافظ بن الدين العراقي في ترجمته الله تعالى في الفقيه
 • واكثر الجامع فيه اذ خرج • لطلق الضعف عني ابا الفرج
 وقد الف شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر رحمه الله تعالى كتابا سماه الحق للسند في الدليل من
 سند احمد اورد فيه جملة من الاحاديث التي اوردتها ابن الجوزي في الموضوعات وهي في سند
 احمد ودرا عنه احمد بن داود بن احمد بن الجوزي في كتابه بالوضع وبين انهما مذهب ضعيف
 فقط من غير ان يصل الى حد الوضع ومنها ما هو حسن ومنها ما هو صحيح والبعث في ذلك ان هذا
 حديثا صحيحا في صحيح مسلم حتى قال شيخ الاسلام هذه عقلة شديدة من ابن الجوزي حيث حكم
 على هذا الحديث بالوضع وهو في احد الصحيحين النزين وسبقه الي شي من هذا التقيد حافظ
 عمر بن الدين العراقي ورائي في فهرست مصنفات شيخ الاسلام انه شرع في تاليف
 لغريب علي ابن الجوزي ولم افق علي هذا التاليف وقد تبعت انما هذه جملة من الاحاديث ليست
 بموضوعات فنها ما هو في سنن ابوداود والترمذي والنسائي وابو حنيفة وسند ركا الحكاك
 وغيرها من الكتب المعتبرة وينتد كل حديثا بها ضعفا وحسننا وصحة في تاليف حافظ عيسى
 التكتي البديع على الموضوعات وهذا الحديث الذي نحن في كونه خالف ابن الجوزي فيه كثير
 من الامية والحفاظ قد ذكروا انه من قسم الضعيف الذي يكون روايته في الفضائل والمناقب
 لا من قسم الموضوع منهم الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي والحافظ ابوالفداء شمس بن عساكر والحافظ
 ابو حفص بن شاهين والحافظ ابوالقاسم السهيلي والامام القرطبي والحافظ صاحب الدين الطبري
 والعلامة ناصر الدين بن النير والحافظ فخر الدين بن سيد الناس ونقله عن بعض اهل العلم
 وسبق عليه الصلاح الصفدي في نظم له والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في ابيان
 • حيا الله النبي به فضل • علي فضل وكان به روضا
 • فاحيا الله ولدا اباه • لايمان به لطفا حنيفا

فصل

فصل في القديم بنا قدر • وان كان الحديث به ضعيفا
 واخرني بعض الفضلاء انه وقف على قتيبة بن سعيد شيخ الاسلام بن حجر انه اجاب بهذا الا اني لم
 افق على ذلك وانما وقف على كلامه الذي قد مرته في المسلك الثاني وقال السهيلي رحمه
 الله تعالى في اوابل الرض الا تفعل ما يراد حديث انه صلى الله عليه وسلم قال له انت
 سبي ابويده فاحياهما له فامنا به اما انها ناصه والله قادر على كل شي وليس تجز
 راحته وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اهل ان يجتصه بما شاء من ائمه وقال في
 موضع اخر من الكتاب علي حديث انه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة لو كنت بلغت همي الكدي
 ما رابت الجنة حتى يراها جديك ما نصح في قوله جديك ولم يقل جدك يعني اياه لقوية
 الحديث الضعيف الذي قد مرنا ان الله تعالى احيانا امه واباه ولنتي مع الحديث
 الذي اورد السهيلي لم يذكر ابن الجوزي في الموضوعات وانما اورد ابن الجوزي حديثا اخر
 من طريق اخر في ابا امه فقط وفيه قصة بلفظ غير لفظ الحديث الذي اورد السهيلي فعلم
 انه حديث اخر مستقل وقد جعل هو الاية هذا الحديث ناسيا للاحاديث الواردة مما يخالف
 ذلك ومضوا على انه تنازع عنها فلا تقاض بينه وبيننا وقال القرطبي رحمه الله تعالى
 فضائل النبي صلى الله عليه وسلم لم تنل لتوالي وتنتاح الى اخر مما انه فيكون هذا مما فضل الله
 به واكرمه قال وليس احياءا ومما ايماننا له بمنتهى عقلا وشرعا فقد ورد في القرآن احياء
 قتيبي بن اسرائيل ولاخبار بقاتله وكان عيسى عليه الصلاة والسلام يكي الموتى وكذلك
 نبينا صلى الله عليه وسلم قال واذا ثبت هذا مما يمنع من ايماننا بعد احيائه زيادة في كرامته
 صلى الله عليه وسلم وقبيلته وبسط الشيخ رحمه الله تعالى الكلام على ذلك في كتابه الخفا
 وباتي لهذا حديثان ان شاء الله تعالى في باب وفاة امه **خامس** وجع من الصل
 لم يقو عندهم هذه المسألة فابغوا حديث مسلم ويحي على طاهرها من غير عدول عنما بدعوي
 نصح ولا عيون ومع ذلك قالوا لا يحذران ذلك ذلك قال السهيلي في الرض الا تفعل ما يراد
 حديث مسلم وليس لنا نحن ان نفقر ذلك في ابويده صلى الله عليه وسلم لقوله لا تؤذوا الاحياء
 سب الاموات وقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية وسب القاصي ابويده
 ابن الجوزي احدا من المالكين رحمه الله تعالى عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في
 النار فاجاب بان من قال ذلك فهو ملعون لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
 لعنهم الله في الدنيا والاخر قال ولا اذني اعظم من ان يبقا عن ابويه انه في النار ومن
 العاصي ذهب الى قول خامس وهو الوقوف على الشيخ تاج الدين الفاضل في كتابه
 العجرا للنير الله اعلم بما لابيده صلى الله عليه وسلم وقال البياحي في شرح الموطا ان بعض العلماء
 لا يجوز ان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم بفعل صااح ولا غير وما غير من الناس فيجوز ان
 يؤذي لمباح وليس له المنع منه ولا يائمه فاعل المباح وان وصل ذلك الى ابي فيم قال ولذلك
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد علي بن ابي طالب ان يتزوج ابنة ابي جهم لما فاجته

حضرة مبي واي لا احم باطل الله ولكن لا والله لا يجمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله
عند جلال الله فجعل حكمها في ذلك حكمه انه لا يجوز ان يوفي بمباح واحج على ذلك بقوله تعالى
ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الابيتين فشرط على المؤمنين ان يؤذوا بغير ما كتبوا
واطلق الاذي في خاصة النبي صلى الله عليه وسلم في غير شرط انتهى واحج مع ابن عسك
في تاريخه من طريق يحيى بن عبد الملك بن ابي عتبة قال حدثنا نوفل بن المرقان
وكان عاملا لعم بن عبد الحمير رضي الله تعالى عنه قال كان رجل من كتاب الشام مامونا عندهم
استعمل رجلا على كورة الشام وكان ابوهم بزن بالمناينة فبلغ ذلك عمر بن عبد الحمير فقال له جلدك
علي ان تستعمل رجلا على كورة من كورة المسلمين كان ابوهم بزن بالمناينة قال لا والله ابر
المؤمنين وما علي كان ابوهم كان ابو النبي صلى الله عليه وسلم مشوكا فقال لعمر انك تسكت ثم
رفع راسه ثم قال لا افقط لسامد اقطع يد رجل اخرج عتقه لم قال لا تاتي شيئا ما بقيت
قال اني ربه الله تعالى وقد صليت ان اتط في هذه المسيلة اياها اتم لها هذا التليف فقلت

- ان الذي بعث النبي محمدا • الحجة به الثقلين بما يحجف
- ولله وابيه حكم شايح • ابداه اهل العلم فيما صنعوا
- فحاجة اجروها مجري الذي • لم يات به خبر الرعاة المسعف
- والحكم فبين لم يحكيه دعوة • ان لا عذاب عليه حكم بولس
- فبذاك قال الشافعية كلام • ولا شريعة ما به يتوقف
- وسورة الاسرافيه حجة • وبخودا في ذكره اي تعرف
- وبعض اهل الفقه في تقليده • معنى ارق من السهم والطف
- وحج الامام الفخر رازي الوري • يتحج به السامعين تشف
- اذم على النظر الذي ولدوا ولم • يظهر عنا دهم وتختلف
- قال الكوفي ولله النبي المصطفى • كل على النرجس اذ يحجف
- من ادم لا يبدى عبد الله ما • لم احرك ولا مستكف
- فالمسكوت بسورة نوبة • خمس وكلهم يظهر بوصف
- ويسورة السجدة في تقليد • في الساجدين فكلهم متحجف
- هذا الكلام الشيخ في الدين في • اسرار هطلت عليه الذرف
- فخره رب العرش خير جزابه • وجباه جنان النعيم زجرف
- فلقد قدس في حال الجاهلية • شدة فرقة دين الهدي تحجف
- زيد بن عمر وابن نوفل هذا الصديق حاشك عليه بكن
- قدس السبكي بذاك نقالته • للاستعوي ومساواة مرفيف
- اذ لم يزل كف الرضى من الصديق • وهو بطول عمر حنف
- عادت عليه حجة الهادي في • في الجاهلية للضلاله يفرق

فلازم

- فلازم وابوه ابري شيئا • ولله في ايمان ما لا يوصف
- وطاعة ذهبت الي اجابيه • ابوه حتى امنا لا حرقوا
- وروي ابن شاهين حديثا مندا • في ذلك كثر الحديث بضعف
- هذا حديث لا يقرده بعضنا • لكفي فكيف بها اذا تناهت
- ويجب لا يرضيها صمنة • ادبا ولكن ابن من هو مصنف
- صلى الله عليه النبي محمد • حاد والد بن الحنف محنف

عبد المطلب

عبد المطلب يقتل من اطلب يمين ابا الحارث وابا البطحا واسمه شيبه الحمد
قال الاسدي وهو الصحيح وقيل عاصم قال ابو عمر رحمه الله نقاي لا يصح واختلف في شيبه
فقيل انه ولد في راسه شيبه وكانت تطاير في دوائه وقيل لان اياه وصي امه بذلك
ولقب عبد المطلب لان اياه هاشما قدم المدينة فاجل فتر على عمر بن زيد بن لبيد بن خراش
ابن عامر بن عثم بن عدي بن النجار ذكر هذا النسب بصعب وقال الزهري وعمر بن زيد
ابن عدي بن النجار وقال ابن اسحاق رحمه الله نقاي زيد بن عمرو بن اسد بن حرام بن
خداش بن مجند بن عدي بن النجار فلع ابنته سلي بنت عمرو فاجتهد فخطبها الي ابيها فأنكح
اباها وشرط عليه ان لا تلد ولدا الا في اهلها فخطبها اليه ولم يبين بها حتى رجع فبني لها
عند اهلها وسكن فيها سنين ثم ارتحل الي مكة فلما انقضى خرج لها فوضعا عند ابيها
ومعني الي الشام بغرفة من وجهه ذلك وولدت عبد المطلب فبك بالمدينة سبع سنين
او ثمانية ثم ات رجل من اهل ثمامة من بني الحارث بن عبد مناف مريا لمدينة فاذا غلمان
بينهم غلام واذا غلام فيهم اذا اصاب قال ان ابن هاشم انا ابن سيد البطحا فقال له الرجل
من انت يا غلام قال اننا شيبه بن هاشم بن عبد مناف فانصرف الرجل حتى قدم مكة فوجد
المطلب بن عبد مناف جالسا في حجر فقال له فربا ابا الحارث فقام اليه فقال نعلم اني جيت
الان من بيت فوجت غلمانا ينتضلون فقص عليه ما راى من عبد المطلب قال واذا اطرقه
غلام رايته فقط ولا يحسن ان يترك مثله قال المطلب والله اعقلته الله والله لا ارجع
الي اهلي وما لي حي اني فاعطاه الحارث ناقته فركبها فخرج المطلب بن عبد مناف
حتى اتي المدينة عشيا ثم خرج براجلته حتى اتي بني عدي بن النجار فاذا غلمان من بين
طراي المجلس فلما نظروا الي ابن اخيه قال هذا ابن هاشم فقال القوم نعم وعرف القوم
المطلب فقالوا نعم هذا ابن اخيك فان كنت تريد اخذ فاصاغة لانك امد فافعال عمت
حنا بيتك وبيته فانما رجلكه ثم دعاه فقال يا ابن اخي انما لك وقد اردت الدخيل
الي فومك فاركب فوالله ما كذب الا جلس على حجر الرجل وجلس المطلب على الرجل ثم بعث
راطلته فانطلق به فلما علت امد انه ذهب به علفته تدعى من حرقها على ابنها وقالت
كاداة حمة ورمه حقا فان قام على امة انتزعه غيلة من امة وغلب الاخوال فوقعه
وقيل انه اضع باذله ولاما دخل عبد المطلب مكة وخلفه مرفقه خلفه والناس في

اسواقهم وبعدهم فقاموا برحلتهم ويقولون من هذا معك فيقول هذا عبدك انفسه
 ببشره ثم خرج به حتى طالعوا له فاستباع له حذاه ثم اخذ على امراته خريجة سنة سبعين
 ابن سعد بن ميم فلما كان العشي البسه الحلة ثم اجلسه في مجلس من عتدهم وافهم خبره
 وجعل بعد ذلك يخرج في تلك الحلة فيطوف في سلك مكة وكان احسن الناس وجها فيقولون هذا
 عبد المطلب لقول المطلب هذا عبيدي فثبت اسمه عبد المطلب وترك شبيهة وكان عبد المطلب يكثر
 من بياض اخواله وبيهم **وهو** كما ملة بجوارضها ونحوها يعني قلبية **وهو** برايجوز فتحتم
 وضربا يعني كثر **وروي** البلاد روي عن محمد بن السائب وغيره قالوا كان عبد المطلب
 من حذاه في شرب وحكايها وكان لديه حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان في جوار عبد
 المطلب يهودي يقال له اذينة وكان اليهودي يتبع في اسواقهم من زمانه فظا ذلك
 حربا قال عليه فتيتان قريش وقال هذا العبد الذي يقطع الارض اليكم ويجوز في بلادكم
 حالكم كيثوم غير جوار ولا خال والله لو قتلتموهما واخذتم ماله ما خفتم نبيته ولا عرض
 لكم احد بطلب دمه فشد عليه عامر بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وصحبه من عرب بن كعب
 ابن سعد بن غنم بن مرة قتله فحمله عبد المطلب لايقوله قاتلا فلم يزل يبحث عن من حبه
 عرفه فخر فابي حرب بن امية فاسه بصبه وطلب دم جاره فاجاز حرب قاتله ولم يسلما
 واجتافا وطالبه عبد المطلب لما قتل الطائي القور حتى دعاها المحرك والمجالح الحبي
 المتافق فحمله بينهما النجاشي صاحب الحبشة فابياك يدر بينهما فحمله بينهما فقبيل بن عبد المطلب
 ابن رباح بن عبد الله بن قريظ بن رباح بن عدي بن كعب بن زكريا جد عمر بن الخطاب فقتل الحرب
 بابا عمر وثنا فزجلا هو اوطول حكمة وواسم منك وسامة واعظم منك هامة واقل
 منك لامة والكرمك ولدا واجزل منك صفرا واطول منك حردا واني لا نقول فوي هذا
 وانك لعبد الغضب رفيع الصت في العرب جلد المريق تحبك العشيرة ولذاتك نافرت
 مستقر افتقر عبد المطلب فغضب حرب ولا غلظ لمقبل وقال من انكاس الدهر جعلت
 حكما وكانت العرب يتخاكم اليه فقال في ذلك لقبيل

- اولاد شبيهة اهل المحرق قلت • عليا معدا اذا ما هز الورع
- وشيخهم خير شيخ لتتلفد • ابي وليس به سحق ولا طبع
- يا حرب ما ابلقت مستكرها • تشقي الحجج وما ذابيلج الصبع
- ابو كاواحد اقرب بيكا • منه العباس ومنه الناصر البينج

قتل عبد المطلب منافته حرب وناوم عبد الله بن جذعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم
 ابن عكر ولم يبارق حربا حتى اضرته مائة ناقة ودفعها الي ابن عم اليهودي وارتج حاله
 الاثابيسير كان قد نلف بقمه من ماله فقال الاسرم بن فضالة بن هاشم في ذلك

- وفيلك ما اردت بجمانية لهاشم • فاورده عرو الي شرمورد
- ابا حرب قد طارت غير مقصود • فقال الي الغايات طلاع الجند

الصنف

الصنف يقع الصاد والفا الغطا **الصنف** يقع الها وفتح الباء الموحدة الفصيل الذي يفتح في
 اخر الشناج **العشاش** يعني مملنة مكسورة وشينين مجتمعتين جمع عش وهو ما يجده الطير **رووي** البلاد
 العبدان **الينج** يفتح الشاة التخنية وهو من الثار النضيج الطيب **رووي** البلاد
 عن محمد بن السائب عن شياخه قالوا كان لعبد المطلب ما يدعي الدم فعليه عليه جند بالكاث
 التفتي في طابفة من ثقيف فنافم عبد المطلب الي الكاهن الفضائي وهو سلمة بن ابي حيد بن الاحم
 ابن عامر بن ثعلبة بن سعد بن هذيم وكان متر له بالسام فخرج اليه عبد المطلب في نفر
 من قريش وخرج جندب في جماعة من ثقيف فلما انتهوا الي الكاهن جنوا له راس جران
 في خرز حراة فقال له خبنا في شياطين فسطع ونصوب فوقع ذا ذنب حرار وساق كالنثار
 قالوا ذه اي بين فقال له الافة فلاذة يقول ان لم يكن قولي بيانا فلا بيان وهو راس جران في خرز
 من ذلك في اثني الفلانة قالوا صدقت وانتسبوا له فقال احلف بالصبا والظلم والبيعة ذبي
 الحرم ان الماذاهم القزبي ذبي الكرم فغضب الثقفون وقالوا افرض لارفعنا كات
 واعطنا اجنا واشدنا طعنا فقال لعبد المطلب افرض لصاحب الخيرات الكبر والى ابو سيد
 مضر وساق الحجج اذا كثر فقال الكاهن

- املوت انقلع الرواسم • تحلن ان والا بي طاسم
- ان سنا المحر والكارم • في شبيهة احمد سليل هاشم

اي النبي ان نصي للعالم ثم قال

- ان بني النصر لرم سادة • من ضاحل في القلادة

- اهل سناء وبلوك قاده • من اهرم بارضهم عباده

ثم قال ان ثقيفا عبد الله بن قنق ففتن قنق في النصب الكرمي حتى

فلما قضى لعبد المطلب ذبي الحرم استغار عبد المطلب قد وراهم ان رفعت الجزير وروي
 من حولة فاطمهم وبعث الي ضيا مكة بجرار منها فاذنها فتخوت للطير والسباع شكر الله
 فلذلك قال ابو طالب وولد

- ونظم حتى نال الطير قتلنا • اذا جعلت ابيك لبيضاين ترعد

الحكم يفتح الها وكسر الراء واما بالفتح والسكون قال لابي سفيان بن حرب يا لطيف ايضا

النبي جمع منبض العالج للشئ يقال نضنت الشئ اذا عالجه وقلد لبلاد وروي عن محمد بن
 السائب روي عن الله تعالى ان ركب من جدام صدر واعن الحج ففقدوا واطل منهم غامة يبرون مكة
 فلقوا واذا فز بن غاتم بن عامر بن عوف فاخرو فربطوه ثم انطلقوا به فقتلهم عبد المطلب
 فقبلوا لاطاف محمد ابنه ابو لهب يفوده وقد ذهب بهم فلما نظر اليه صرافة هذف ليد
 فقال لعبد المطلب لابنه ابي لهب وديك ما هذا قال هذا احرا فز بن غاتم وهو طامع ركب قال
 فاحكمهم فقال ما شأنهم فحكهم فاخرو فرجع الي عبد المطلب فاضرب فقال ما هذا قال والله
 ما بي شي قال فاحكمهم لاهم لك فاعطهم بيدك وانطلق الربط فمحمهم فقال قد عرفتم تجاراي

امان لمزاي فاقبل هاشم بالكتاب فجعل كل من خرج من العرب على طريق الشام اقله من ايامهم
 ارباعا والايلاف ان يامروا عندهم في طريقهم واراضهم بغير خلف انما هو ان الطريق فاخذ
 هاشم الايلاف فيمن بينه وبين الشام حتى قدم مكة فاعطاهم الكتاب فكان ذلك اعظم سر له
 خرجوا بتجارة عظيمة وخرج هاشم معهم نحوهم وفيهم ايلافهم الذي احدثهم العرب فلم يرح
 بجمع بينهم وبين العرب حتى ورد الشام ومات في تلك السفرة بعرة فمما سبب تسميته
 بهاشم كذا قاله الرشادي رحمه الله تعالى وما ذكرناه في سبب تسميته هاشما هو المشهور
 ولا مانع ان يكون سمي ببلاد مكة هاشما لما تقدم وبدا فخير كذلك والله تعالى اعلم
 وخرج اخوه عبد شمس الي الحبشي بالحبشة واخذهم كذلك وخرج اخوه لما نزل الي الكاسر
 بالعراق واخذهم كذلك وخرج المطلب الي حرم يابن واخذهم كذلك فكان يقال لهاسم
 ولعبد شمس والمطلب والنوفل ولا عبد مناف المحزون فسادوا كلهم فقال لهم عبد الله
 ابن لذي يبري رحمه الله تعالى عنده ونفا ليل ابوه قابله قال بلادي والاول اثبت

يا ايها الرجل المحول رحله	هذه تزلت بال عبد مناف
الاخلاق العبد من افانها	والراطلون رحلة الايلاف
والمراسيون ليس يوجب لي	والقايديون هم للاصباغ
والخالطون غنيم بغيرهم	حتى يكون فقيرهم كالخاف
عمر العلاء هاشم الزيد لقومهم	سفر الشتاء رحلة الاصباغ

وقال الزبير بن عمار في الموقف ان عمر بن عبد الرحمن رحمه الله تعالى قال كانت قريش
 في الجاهلية تحقد وكان احتقادها ان اهل البيت منهم كانوا اذا سافروا يعني هلكوا اولهم
 خرجوا الي براز في الارض ففروا على انفسهم الاجبية ثم تناوبوا فيها حتى يموتوا خوفا من ان
 تعلم تخلفهم حتى تشا هاشم بن عبد مناف فلما رقدوا عظم قدرا في قومه قال يا عيشة فريش ان
 العزم كثر العدد وقد اصبحتم الكثر العرب امولا واعظم تقرا وان هذا الاحتقاد قد اتي
 علي كثير منكم وقد ايت رايها قالوا انك رشيد فرائدنا قال رايته ان اخطى فقلكم باغنيا بكم
 فاعدا الي رجل غني فاقم اليه فقيرا عاليا بعدد روح عياله فيكون يولون في الرحلة في رحلة
 الشتاء والصيف رحلة الصيف ورحلة الشتاء الي اليمن فالك في مال الغني من فضل عايش
 الفقير وعياله فيظلمه وكان ذلك قطعا للاحقا وقالوا نعم ما رايت بالغيبين الناس **وروي**
 الله دوي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال والده لقد علمت قريش ان اول من اخذ
 لها الايلاف واجاز لها العرات لهاشم والله ما اذنت قريش حبلا لسفر ولما اناجت
 بعير الحضر الا بهاشم وكان هاشم رجلا موسرا وكان يقوم اول يوم من ذري الحجة فيسند
 ظهر الي الكعبة من ثلثتها بايضا فيجلب فيقول يا عيشة قريش انتم سادة العرب انسابا
 وانتم اقرب العرب بالقراب ارحا ما يا عيشة قريش انكم جيلات بيت الله اكرمكم الله تعالى
 بولاية بيته تحضركم بجوارح دونه بني اسما عيل حفظكم احسن ما حفظ جوارح

فاكروا

فاكروا ضيقه وزوار بيته قال لهم ما نزلت شغنا عنكم من كل بلد علي ضوام كالفداح وقد اخطوا
 وشلوا وقتلوا وارملوا فاقروهم واعينهم لو كان لي مال لجلت لك كلفتي كوه وانا خرجت طبيب
 مالي وحالكم لم يقطع فيه رحم ولم يوجز بظلم ولم يدخل فيه حرام مواضع من شائكم ان يفعل
 مثل ذلك فعل واساكنكم بحرمه هذا البيت ان لا يخرج رجل منكم من ماله لكرامة زوار بيت الله
 وتقويتهم الا طيبا لم يوجز ظلم ولم يقطع فيه رحم ولم يوجز غصبا فكانت بنو كعب بن لؤي كلها
 تجتهد في ذلك ثم يخرجون ذلك من اموالهم حتى ان كان اهل البيت يرسلون اليهم فيضعونه في
 دارهم دار الندوة وكان هاشم في يخرج في كل سنة مالا كثيرا وكان يارحبا من ادم فجل في
 موضع ندم ثم قبل ان يخرج منهم ثم يستقي فيبخر بالبار التي بمكة فيشرب الحاج وكان يطعمهم
 او ما يطعمهم قبل التروية يقوم بمكة ويحني ويجمع وعرفة وكان يبرء لهم الخبز والحم والخير
 والسنن والسوقي والنزوح لئلا يفرق الناس لبلادهم وكان من احسن الناس واعلمهم
 وكانت العرب تسميه قدح المضار واليد قال ابو سعيد النسيابوري رحمه الله تعالى
 في الشرف كان النور يري علي وجهه كاللؤلؤ فينقله لبراه اعدا لاصيه واقتل نحو موت
 اليه قبض رسول الله فيزوج ابنته لا وجد في اخيه من صفته فاي لهاشم من المالا والاضلة
 وبه كان يكنى وعبد المطلب والعقب منه واسد والذقطة بنت اسد ام سيدنا علي رضي
 الله تعالى عنهما وابوصيفي والشقا وظلة ورقية وحبيدة وله من الاخوة المطلب وعبد شمس
 وقمام وقلاية وامه عاتكة بنت مرة بن هلال بن قايح يا حليم بن ذكوان بن ثعلبة بن الحارث بن
 هاشم بن سليم السلية ونوفل وابوعمر واسم عبد قاسم ابن قنينة رحمه الله تعالى
 ولعقب له وامية اسم وافدة بنت ابي عدي بن عبد من بني دار بن صعصعة ووطبة
 بنت عبد مناف ولدت في بني هلال بن سبيط بن بني كنانة فهاشم بن ثعلبة وقيل ان هاشما
 وعبد شمس تواما وان احدهما ولد قبل الاخر فليل ان الاول هاشم وان اصعب احداهما المتصفة
 بحمة صاحبه فحييت فسالدم فقيل يكون بينهما دم وحب هاشم بعد ابيه عبد مناف
 ما كان اليه من اسقاية والرفادة فحينئذ حله امية بن عبد شمس بن عبد مناف قال
 من هاشم فروي عن البلادي عن هشام بن محمد بن السيب رحمه الله تعالى قال كان امية
 ابن عبد شمس بن عبد مناف ذاما لفتك ان يفعل كما فعل هاشم في الطعام فريش فخرجوا
 فثقت به انا من قريش واعابوه لنقصه فغضب وناظر هاشما علي خمس من ناقة سود الحوق
 فخرج بمكة واحدا عشر سنين وجعل بينهما الكاهن الخزاعي وهو جد عمرو بن اكنة وكان منزله
 عسفان وكان مع امية ابوهم بن عبد القوي النهري وكانت ابنته عند امية فقال
 الكاهن والقر الباهر والكوكب الزاهر الماطر وما بالجو من طائر وما اهتدي
 بعم مسافر في سجد وغابر لقد سبق هاشم الفاخر فاقام عشر سنين هلك
 اول عداوة وقعت بين بني هاشم وامية مات هاشم بعمر وله عشر سنين
 ونفا له خمس وعشرون سنة قال البلادي رحمه الله تعالى وهذا اثبت

السبب في قدومه كان اهل البيت يسمونه
 اسما كثيرا فليزاد هاشما ح

وأي الحسن لا خفيش وحامد بن سلة وعبد الله بن الحسن بن سبيوار وروي مثله عن أبي الاسود
الدولي وقيل إنهم جميعهم يصر من نزار ونقله الاستاذ عن القسمة وبه قال بعض من كدام
وروي مثله عن صفية بن ايمان رضي الله تعالى عنهما وقيل إنهم بنو قضي بن كلاب حكا
الماوردي وابو عمرو بن الأثير في الجامع وغيرهم قال في المور وهو قول باطل وكانه قول
رافعي لأنه يقتضي أن يكون أبو بكر وحريسا من قريش وأذا لم يكونا من قريش فاما هنا باطله
وهذا خلافا لاجماع المسلمين انتهى واختلفوا لما سعى بقرينش على أقوال أصلها بدلية عطفة
في البحر من قريش ورواه سميت به قريش لقوتها لأهانتها لا ولا توكول وتقولوا لا تعلقا له إن

- عباس حين سألته معاوية واستشهد له بقوله الشاعر الجاهلي
- وقريش هي التي تسمى الجحش **قريش** قريش قريش
- سلطت بالعلوي في الجحش **قريش** قريش قريش
- هالك في الصناديق قريش **قريش** قريش قريش
- ولم في آخر الزمان نبي **قريش** قريش قريش
- تلك الأرض خيله ورجاله **قريش** قريش قريش

نقل
سلطت

رواه ابن عسكس **وروي** ابن أبي قيسية أن ابن عباس سأل عروبن العامي سميت
قريشا قال يا قريش دابة تاكل الدواب تشدقنا وإي هذا القول ذهب محمد بن سنان بن محمد بن
يكنى بن النيارى وقال لا طريز رحمه الله تعالى عن هذه الدابة أنها ملكة دواب البحر
وأشدها فذلك قريش سادات الناس وقيل هو قريش لا تهم كذا يقولون ويطلق
ويطرون من قريش قريش الرجل يقريش إذا جازا وذو أعبي وقيل **قريش** إنما سميت
قريشا من الأقرش وهو قروح الرأب والرماع بعضها على بعض وقيل **قريش** إنما سميت
قريشا من القريش وهو الخرس حكاية ابن النباري قال لا نرجح وهو بعيد لأن المعروف في
اللغة أن القريش هو الخريش لا القريش وهو قريش الكلاله وخسيسه وقيل إنما سميت
قريشا بقريش بن بدر بن بخلد بن النضر بن كنانة فكان دليل بني النضر وصاحب سبيهم
وكانت العرب تقول قريش قريش وخرجت عبر قريش نقلة أبو عمرو وغيره وهو ما يصدق
قول ابن السكيت وقيل إنما سميت قريشا لاجتماع قضي بن كلاب حين قدم مكة كما تقدم والقريش
الجمعي نقلة أبو عمرو وغيره إذا علم ذلك بقريش فرقان بطاح وظواهر قريش المطاح من
دخل مكة بفضله لا بطح والظواهر من قام بظواهر مكة ولم يدخل البطح ولهذا يري أن في اسمه
الابطح صلى الله عليه وسلم والنسبة التي قريش والشاين هو القياس واختلف القائلون
أن قريش هو قريش هو الأول اسم والشاين لقبه أو بالعكس فولان راجع الزبير وغيره أن قريشا
لقب وان الاسم الذي سمته به أمه قريش والله تعالى أعلم وله المذكور سبعة غالب والحارث
واسد وعوف وديث وجون والحارث ومن الأناك واحدة وهي جد للأ **مالك** اسم فاعل
ابن مالك بن مالك بن مالك ومعه ملاك وملاك ويكنى أبا الحارث وأمه عاتكة ولقبها عاتكة

نقل
منه

بنيت

بنيت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بعين مهله مفتوحة فتشاة تخنية ساكنة وقيل
عن أبة بنت سعد القينية وقيل غير ذلك ولم يكن له من الولد غير قريش وحكاية ب صورته
تخالفت المخبنة قد غرته كالحا واختبر فيج فعلمها فاحذر الصبي والمطلب الخير **قريش** بفتح
الموت واسكان الضاد المعجمة ثم راء اسمه قيس ولقب النضر بنضار وجهه وماله منقول من
النظر اسم الذهب الأحمر ويكنى أبا بخلد بن كنانة تخنية مفتوحة فحاجب فلام مصفوفة وذلك مهله
وله من الذكور مالك وبخلد وبه كان يكنى والصلب وأمه من بنت من أدب طابحة بن لياس
ابن مضر قال السبيلي خلف عليها كنانة بعد أبيه فولدت له النضر بن كنانة وكان ذلك مباحا
في الجاهلية بشرع فتقدم ولم يكن من المرات التي أنكروها ولا من العظام التي ابتدعها لأنه
أركان في عود النسب وقد قال صلى الله عليه وسلم إن من نكاح لا نكاح ولا نكاح ولا نكاح
تغالي ولا تنكح ما نكح أبواهم من النساء إلا ما قد سلف أي ما قد سلف من تخيل ذلك قبل الأسا
وقادخ الاستئذان لا يعاقب نسب النبي صلى الله عليه وسلم وليعلم أنه لم يكن في جد آده
من كان بقية ولا من سقاج الأتري أنه لم يقل كني بن عبد الله في القرآن إلا ما قد سلف
تخوفه ولا تنكحوا الرثا ولم يقل إلا ما قد سلف ولا في بني من نكاحي التي عني عنها
الأي هذه الآية وفي الجمع بين الأخوين لأن الجمع بين الأخوين قد كان مباحا أيضا في شرع
من قبلنا وقد جمع بعض رسول الله عليه وسلم بين من أجدل أي بالجمع واختارها فبقولها إلا
قد سلف النقات اليهود المعني وتنبه عليه هذا المعني وهذه النكحة تليقها من شايخنا
الامام الحافظ أبي بكر محمد بن النضر بن محمد بن النضر بن كنانة بن قريش بن كنانة بن قريش
عادة الجاهلية أذونات الرجل خذ عليه وجهه بعد أكبر بنيت من غيرها إلى آخره قال
في المورد ولما وقعت على هذا القول أفتت بفكره لكونه أن من المذكور كانت زوجا
لخزيمة بن مدركة ثم زوجها بعد ذلك كنانة بن خزيمة فحيا له منها النضر بن كنانة وأن
هذا وقع في نسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** من طريق أبي
عن أبي الحويرث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ولي من سقاج أهل الجاهلية شي ما ولي الأكلع كنانة أصل الأسلاف ويقول
ابن الكلبي رحمه الله تعالى أنه كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أمه فلم يجد فيها
شيئا مما كان من أمر الجاهلية ثم ما أتت أبا عثمان عمرو بن الحر الحافظ رحمه الله تعالى قد ذكر
في كتاب له سماه كتاب الأصنام قال فيه وخلف كنانة بن خزيمة على زوجته أبيه بعد وفاته
وهي بنت أدب بن طابخة بن إلياس بن مضر وهم أم أسد بن الهذيل بن خزيمة ولم يلد لكنانة
ولذا ذكر أولئك كنانة بنت الحارث وهي بنت من أدب بن طابخة اخت الحارث بن خزيمة
ابن خزيمة فولدت له النضر بن كنانة قال ولما غلط كثير من الناس لما سمعوا أن كنانة دخلت
على زوجته أبيه ولا تفاق اسمها وتغارب نسبها وقع هذا وهو الذي عليه مشايخنا وأهل
العلم بالنسب قال ومعاذ الله أن يكون أصاب نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم

للتعريف وقيل للصفحة مشتق من الياس الذي هو ضد الرب وصحة السبيل وقال ابن الانباري
لأنه قطع على البعد والابتداء واختلاف في اشتقاقه فقيل من قولهم رجل ياس وهو الشجاع
الذي لا يفر وقال اللادري آخر قولهم على أي عبادة قال بقا اللادري والثمانية الياس قال الشاعر
هو الياس أو الياس أصابي • فإياك عني لا يكن بك ما يسي •
قال وقد يكون الياس مشتقا من قولهم فلان ليس وهو الشدة في القدم الثابتة القلب في الخوف
قال العجاج البين عني قد عر ما إذا ذكر جوارح الصلوة من خير معبر وقال الأرقم حكى ابن
كالدري كلوا الأسد ليس وقال ليس بين الألب وجسم ليس الياس وقيل غير ذلك والمعروف
أن الياس اسمه وجو بعضهم أطلقه جيب وكنته ابوعمر وانه قيل من ولد سعد بن عدنان
وعليه فقيل في الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان ذكر الطبري وقيل هي الحفصان
بنت أباد قال ابن الزبير ولما أدرك الياس أنكر على بني أسعد ما عثر وأمن ستم أبيهم
وسيرهم وبان فضله عليهم وجمعهم راية ورضوانه فزدهم إلى ستم أبيهم ولم يزل العرب
تغفل تعظيم أهل الحكمة كنعظيمها لقمان وأعطاه قال ابن دحية رحمه الله تعالى
وصوفي أبيه وكان ذا مجال بارع قال السبيل ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لا تشبهوا الياس فإنه كان مومنا أنثوي وسياتي هذا مزيد بيان في ترجمة حضرة
وذكر أنه كان يبيع في صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالبح وهو أول من أهدى
إلى البيت البيت قال ابن الزبير رضي الله تعالى عنه **مصر** بضم الميم وفحة الصاد المعجمة
وهو غير معروف للعلمية والعدل عن حاضر لقب بذلك لأنه كان يعرف قلبه من راء لحسنه وجماله
وقال القتيبي مشتق من المضيق وهو اللين الماض والمضيق شيء يصنع في اللين فشي
مضابيا منه واسمه عمرو وكنته أبا الياس واحد سودة بنت عبد بن عدنان وكان يقال له
مضار آخر قيل أنه العرب تسمى الأبيض الأحمر قال السبيل والذي ذكره ابن جرير والماوردي
والزبير والبلاد ري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن نزار أبا له لحضرته الوفاة
أوصي ببنيه وهم مصر وربيعة وأباد ونزار فكانت هذه القبيلة لقبه حمرا من وس
اشبهها من المال لمصر وهذه الخبايا السود وما انتبهه لربيعة وهذه الخادم وكل من شغل
وما اشبهها لأباد وهذه البردة والمجلس لا غار يجلس فيه وقال البلاد ري حكى اللادري
أنه أوصي له كأورد في ذلك قال الشاعر
نزار كان أعلم أذنوني • لاي بنيه أوصي بالجار •
وقال له إذا شكلكم الأمر في ذلك واختلقت في القسمة فعدكم بلا في الجرمي وكان
بجيران فلما كانت نزارا خلصوا وأشكلكم الأمر في القسمة فتوجهوا إلى أبي قبيس فمات في سبيلهم
البيه أذاري مصر كذا قد روي فقال أن البعير الذي رعي هذا لأعور فقال ربيعة وهو
أزور وقال أباد وهو أباد وقال غار وهو شرو فلم يبق إلا الأقبالا حتى لقبهم رجل
توضع به راحلته فتسلم على البعير فكانت مصر أوصار قال نعم قال ربيعة أها زور

مصر

قال

قال نعم قال أباد وهو أباد قال نعم قال غار وهو شرو وقال ربيعة والبيه صفته بعيري دلي
عليه فلقوا له أنهم ماروا فلهم وقال كيف أفانكم وأنتم تصفون بعيري بصفته فصاروا
وسار معهم حتى قدوا بجرا أن قتلوا بالافعى الجاهلي فحلمهم صاحب الجمل إلى الأفعى وقال
بعيري وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نر فقال لهم الأفعى كيف وصفته ولم ترو فقال له مصر
رايته رعي جانا وبنيك جانا فعرفت أنه أعور وقال ربيعة مايت أحديك يد به مايت
والأخري فأسد الأشرف فقلت أنه أفسدها بسدة بطيه لآذران وقال أباد عرفتم فتر
باجتماع بعير ولو كان ذم لا لصع به وقال غار عرفتم أنه شرو بأنه كان رعي في المكان
المنقف بنته ثم يحوز المكان أرق منه وأخيت وطعنوا أنمارا فقال الأفعى ليسوا
باصحاب بعير فاطبه ثم سألهم من أنتم فأخبروه فحب وقال قتلنا جونا إلى وأنتم في جري
وصحة عقولكم وأراكم على ما ركي ثم خرج عنهم وأرسل إليهم بطعام فاكلوا وبشراب
فحبوا فقال لهم ان حمل أجود هذا لولا أننا نبتت على قبره وقال ربيعة لم أر كاليوم لحا
الطيب لولا أنه نبي بلين قلب وقال أباد لم أر كاليوم رجلا أنكر لولا أنه ليس لبيد الذي يدعي
له وقال غار لم أر كاليوم كلاما اتفق في طائفتنا وسع الأفعى كلامهم فقال ما هو إلا الشياطين
ثم أتتاهم فسلطها فآخبرته أنها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت أن يرضى الملك وأبكت
رجلا من بنيها فبكت أنت منه وقال اللادري أن الحارث الذي شرب ما أرها قال من جيلة غمرتها
على قبر أبيك وسأل الأبي عن اللحم فقال نشاة أرضنا هات من لبن كلب ولم يكن في القسم غيرها
فغلب مصر من أين عرفت الحارث فقال لاني أصابي عطش شديد وقيل لمعة من أين علمت
الحارث قال لأن الحارث يعلموا أسعد بخلاف لحم الشاة فان حمرها بعولها وقيل لأباد من أين
علمت أن سبي بعيري أبي قال لأن موضع الطعام ولم يجلس معنا فيكون أصله دينا فقال
فضموا علي فضتكم ففصوا عليه ما أوصى به أبواهم وما كان من اختلاف بينهم فقال أبا
ألقية الحارث ما لا فهو لفضتكم ألبه الدناير والابل فسمي مضارح قال وما أشبه
الخبيا الأسود من دابة وما لا فهو لربيعة فطارت البية المنبل وهي دهم فسمي ربيعة القوس
قال وما أشبه الخادم وكانت شطبا من ما في بلى فلو لأباد فطارت المائنة البلق
له فغلب أباد الشيطا وفتي لا تار بالدرهم والأرض فساروا من عند ذلك فقال حارث
السايب فيمارواة البلاد دي حنه ومضار أول مر جدا الأمل وكان سب ذلك أنه سقط عن
بعيري وهو شاب فانكرت به فقال بأباده بأباده فانت البه الأبل من المري فملا صخ
وركب جدوا وكان من أحسن الناس صوتا قال البلاد ري وقيل بل كبرت يدوي له ففأع
فاجتمعت عليه الأمل فوضع الحد وناد الناس فيه قال السبيل وفي الحديث لا تسبوا
ربيعة ومصر فأنما كانا مومنين **رويب** ابن جيب بسند جيد عن سعيد بن المسيب
مرسل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مصر فإنه على يد إبراهيم وراه
الزبير والبلاد ري بسند جيد عن الحسن بن راشد وهو أباد البلاد ري عن عبد الله بن

خبر من خبر الخير هو والله المجدد يصير **وروي** الربيعي عن كذا عن كذا
 الله تعالى قال اعز الضعفاء من بعد علي بن ابي طالب في اربعين رجلا من بني معديكاهم دراج
 الصوف خاض عليهم بحاله الذين قتلوا وسلبوا وطفروا فقاتل بنو اسرائيل بايعوسي ان بني
 معديكاهم واغلبنا وهم قليل فلبثوا كثيرا واغاروا علينا وانت بيتنا فادع الله عليهم
 فتوسلوا مني وصلي وكان اذا ارادوا من الله صلي ثم قال يا رب اني معديكاهم واعلي
 بني اسرائيل فقتلوا وسلبوا وطفروا وسالوني ان ادعوك عليهم فقال الله يا موسى
 لا تدع عليهم فانهم عسادي وانهم يفتنون عند ولدي وانهم يبايعوني احبه واحبته قال
 يا رب ما بلغ من محبتك لده قال اغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال يا رب ما بلغ من محبتك
 لامته قال يستغفر في استغفرهم فاعقر له ويديعوني داعيهم فاستجب له قال يا رب فاجعلي
 منهم قال نعمت واستأخروا **قائلا** قال النخعيون الاغلب على معديكاهم وقرئيس
 وثقيف التذكري والصرف **عدنان** بفتح العين واسكان الدال المهملة ثم ثوبين بيدهما
 العاصم من عدنان كان اذا اقام به حكاة ابنه انباري والزنجي وغيرهم وكنيتهم ابو
 معديكاهم في بلادهم وبقا لان اول من كسى الكعبة عدنان كساهم انطاغ الادم وله من الولد
 معديكاهم وبنو كلب كسوة فثناة تحتية ساكنة فثلاثة وابي العيص بن قيس بن كلاب
 مفتوحين وسكنوا الثناة تحتية وبعضهم يقول بكسر العين وتشديد الياء والبنت الاولى
 بضم العين وفتح الدال المهملة مصغر كذا وجدة في نسخة صحيحة بفرقة بقاء علي عدنان
 شق من تاريخ البلاد وري وذكر اسمي عدنان وقال والبه قنب عدنان ونازع
 في الزم في ذلك وانما منسوبة اليه في العلم والحدث والكذب ولذلك يقال
 في المسند اجل من الكذب وذكر ابن اسحق رحمه الله تعالى في ولد عدنان عكا ونوزع في ذلك ما بين
 لهما ان عدنان والد علي بن ابي طالب وهو ابن عبد الله بن المازن وقال ابن المصلي في كتاب
 التزيين وعلى ذلك علاه والشايع على تقدير ما ذكر ابن اسحق ليس على ابي عبد الله
 انما هو على ما ذكره الكلبي والبلادي في اخر من على واسمه الحارث بن ابي عبد الله بن عدنان
تنبيه قد قدمنا ان ما سبق هو النسب الصحيح المجمع عليه في نسب بني اسرائيل
 صلى الله عليه وسلم وان ما بعد عدنان الي اسماعيل فيه اضطراب شديد واختلاف متفاوت
 حتى ان اكثر من ساق النسب بين عدنان واسماعيل ولكن لاختلاف عدنان من ذرية اسماعيل
 وانما الخلاف في عدد ما بينهما وقد اختلفوا في ذلك فذهب جماعة الي انه لا يعرف
 وما استدلوا به ما رواه ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في
 نسب معديكاهم عدنان بن ادم ثم يمسك ثم يقول كذا نسبناون وقال ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما لو سار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل نسبه واجيب **باز** هشام بن ابياه
 مروكان وقال السهيلي الاصح في هذا الحديث انه من قول ابن مسعود والقبيلون بانه
 معروف اختلفوا فقتل بين عدنان واسماعيل اربعة وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل تسعة

عدنان

وقيل

وقيل عشرة وقيل خمسة عشر وقيل عشرون وقيل ثلاثون وقيل ثمانية وثلاثون وقيل تسعة
 وثلاثون وقيل اربعون وقيل اصدوا ربعون وقيل غيره ذلك وبسبب ذلك على ذلك ابن جرير وابن
 حبان وابن مسعود فثبتوا فيهم وغيرهم ولا حاجة بنا الى ذلك وقال الحافظ رحمه الله تعالى
 الذي ترجح في نظري ان الاعتقاد على ما قال ابن اسحق اولى قال وصححه الحافظ ابو الفضل
 العراقي في القنية المبرقة قال الحافظ واولي منه ما رواه الطبراني والحاكم عن ام سلمة رضي الله
 تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد من عدنان بن ادم بن
 نند بن ابراهيم بن اعراف النبي قالت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل عاد وثمود
 وقريظة بين ذلك كثيرا لا يعلم الا الله تعالى قال واعراف النبي اسماعيل ونسبهم جميع
 وسرايت قلت وصححه الحاكم واقوى النسخي وقال الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد
 انتهى ونند وادد بنون فزاي مجزئ فادد امثلة قال الدارقطني رحمه الله تعالى لا يعلم
 نند الا في هذا الحديث ونند بن الحفص وهو ابو لامة الشاعر واليراعشة تحتية في
 خفيفة مفتوحين قال الحافظ في التبيين واليراعشة تحتية في
 لقب اسماعيل لقب بذلك لانه ابن ابراهيم وابراهيم لم تاكل النار كان النار لم تاكل النار
 والله تعالى اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى فعلي هذا يكون معدن عدنان قال
 بعضهم كان في معدن موسى في معدن عيسى صلى الله عليه وسلم وهذا اولى لان عدد الاباء
 نبينا وبين عدنان نحو العشرين فيبعد كل البعد عن كون المدة التي بين نبينا وبين عيسى كان
 مستقيمة سنة مع ما عرف من طول اعمارهم ان يكون معدن في زمن عيسى وانما من من كان
 بين عدنان واسماعيل العدد الكثير استبعادهم ان يكون بين معدن وهو في عصر عيسى
 منهم وبين اسماعيل اربعة ابا وخمسة مع طول المدة وما في زمانه وقول في نظير كاست
 اليه والا قرب ما حوته وهو ان ثبت ان معدن عدنان كان في زمن عيسى فالمعتمد
 ان يكون بينه وبين اسماعيل العدد الكثير فزاي وان كان في زمن موسى فالمعتمد
 ما بينهما العدد القليل انتهى كلام الحافظ رحمه الله تعالى وقد تقدم في ترجمة معدن
 اولاده اغاروا على عيسى عليه الصلاة والسلام قال السهيلي وحدث ام سلمة اصح
 شئ روي في هذا الباب ثم قال وليس هو عندك بمعارض لما تقدم من قوله كذا نسبناون ولا
 لقوله عر لانه حديث متاول يحتل ان يكون قوله ابن ابراهيم عر ابي النبي كذا قال كلهم بنو ادم
 وادم من ذريته لا يريد ان المجمع ومنه ابن اسماعيل لصلبه ولا بد من هذا التاويل
 او يجمع لان اصحاب الاخبار لا يختلفون في بعد المدة بين عدنان وابراهيم ويستحيل
 في العادة ان يكون بينهما اربعة ابا او سبعة كذا ذكر ابن اسحاق او عشرة او عشرة فان
 المدة الطويلة من ذلك وذلك ان معدن عدنان كان في مدة تحت نصرا في ثمانية عشرة سنة
 قاله المحب الطبري قلنت **واذا** تاملنا الكلام السابق للحافظ تبين لك الجواب عن السيل
 قال الجواب رحمه الله تعالى وسبب الخلاف في نسب اهل عاد وان الموب لم يكونوا اصحاب

في قلبه صواب
 بل هو فنك

كتبه في سنة ١٠٠٠ واما كانوا يرجعون الى حفظ بعضهم من بعض فنذكر ذلك في الاصل الثاني
واذا علم ما تقدم ذكره فوايد تتعلق بالاسماء الالهية الاولى **الرب** قال ابن دريد ما بعد عدنان
اسما ربانية لا يوضحها الاشتقاق **الاسم** قال النحوي في كتابه في بيان معنى اسماء الله تعالى في ترجمته على القصيدة الشفراطية وهو من مجلدات
الشعرين بآراء المصريين رحمه الله تعالى في ترجمته على القصيدة الشفراطية وهو من مجلدات
كان في وقف خزانة المروية ما كان من هذه الاسماء العجبة على أربعة أحرف فصاعدا فلا
خلاف ان منعه المصنف العجبة والتعريف وما كان منها ثمانية أحرف فاما ان يكون متحرك
الوسط فكل حكم الاول واما ان يكون ساكن الوسط كنوح ويند فكل هذا الصنف على المشهور
الاسماء قال الحافظ في الفتح بعد ان ساق نسب بني ابراهيم الى نوح صلى الله عليه وسلم
وسلم كاسياني لا يختلف جمهور اهل النسب ولا اهل الكتاب في ذلك الا في الظن ببعض هذه
لعمري ان حبان في اول تناخر خلاف ذلك وهو ساذج انتهى وقال ابن دريد في كتاب الاطلاق
واما نسب ابراهيم الى ادم عليه الصلاة والسلام فصحيح لا خلاف فيه لانه منزل في التوراة
مذكور فيها نسبهم وسبق اعمارهم وقال الجواليقي في المقدمة النسبية بين ادم واسماعيل
عليهما الصلاة والسلام صحيح لا خلاف فيه بينهم ولا خلاف الا في اسم الابن لفضل الاسماء
الاربعة اختلاف العلماء في كنهه رجع الى نسب ابي ادم صلى الله عليه وسلم فبعضهم
واين جري وغيرهما الى جوارح واما الامام مالك رضي الله عنه فليس عن الرجل يرفع
نسبه الى ادم فكل ذلك فغليل له فالي اسماعيل فانك ذلك ايضا وقا من يخرج به ولكن
ايضا ان يرفع في نسب الانبياء مثل ان يقول ابراهيم بن فلك بن فلك فان من يخرج به فغليل في
الروض عن كتاب عبد الله بن محمد بن حسين المنسوب الى المصطفى **آدم** بنهم التمر وتشد يد
المدال المملوك قال ابو عمر كل الطرق تقول عدنان بن ادد الا طائفة فقالوا عدنان بن ادد
ابن ادد قال في الفرز والظاهر انه من سادة ادم واهله النجاشي بن عمرو بن سعاد بن
قائس الجعري **آدم** بنهم مضمومة ثم دالين مملكتين الاولى مفتوحة وفيها دال ووجه
احدها فعل من الود قلبت ووجه اخره لا تضاهيها او لا كما قيل في وجوه ووقت ذلك محتمل
قال ابن السراج وليس بعد ولا كثر قال السهيلي وهو ظاهر قوله سيبويه الثاني ان يكون
من ادد وهو الامم العظيم والداية من قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا الثالث ان يكون
قوله ادد في التوراة اذ اردته الى ابع ان يكون من قولهم اوت الا اذ اخرجت ذكر ابن ابي شيك
في البحر والجبالي في مختصره وعلى الوجه الثاني يجوز ان يكون من ادد بالفتح وقوي به
في الآية ساذج افسسها ابو عمرو بن العلاء رحمه الله تعالى بالعظيم واه حية تحايل في
تخنة الخطائين قال الحافظ في التفسير كل من على هذه الصورة من النساء فهو بابا للشيء
من تحت الاختصاص بن الكرم فانها بالحاء البعثة والنون واللام ثم امثلة عمران فانها باللام
والنون **اليسع** باسم النبي المصل وقد قالوا فيه انه منق واصل فقه في الابدان ولا مملكة
وخنة تخنة حنيفة وفيما قال اليسع بلام مشددة مفتوحة وبساكنة وبذلك قرأه في

وظف

وظف في سورة الانعام وص وبالأول في المهور وقال في المطالع وهو من مجموع من العرب
وقيل عزري وقبله اليسع لسبعة علمه او لسبعة في الحنف **الحنف** قال الجوزي في التفسير
الرجل القوي قال الجواليقي في الفقه الحنفي وزن السيد فانه في الناس يروونه بضم الحاء والفتحة
الفتح قال السهيلي في تفسيره الضاع واهل حارسة بنت مرداس بن ربيعة ذي رعين الجعري
سلامان لم اقف له على ترجمة **بنت** بفتح النون وفيما ثبت قال الامير ابو نصر بن المولانا
رحم الله تعالى في باب ثابث بن اسماعيل بن ابراهيم قال وفيما ثبت بن سلامان
ابن حنن في دار بن اسماعيل بن ابراهيم وهذا القول الاخر خلاف ما ذكره الجواليقي في النسب
فانه قال عدنان بن ادد بن اليسع بن الميسع بن سلامان بن بنت فقدم سلامان
على بنت وكذا نقله ابن الجوزي في التلخيص واهل هامة بنت ثابث بن كهلان بن سنان بن
ابن يعرب بن فطاط **عد** بفتح الميم والهمزة لام واهل العاضدية بن سنان بن الجرمي
فتار بالذال المعجمة وفيما قال في ترجمته الذي والهمزة قال السهيلي ونقصه صاحب الابل
وذلك انه كان صاحب ابن اسماعيل وقال في موضع اخر وفكر من وجه قوي عن نسب
العرب ان نسب عدنان يرجع الى قيثارة بن اسماعيل وان قيثارة كان الملك في زمانه
ومعني قيثارة الملك اذ امر وقال الجواليقي اقترق ولد اسماعيل في اقطار الارض فظفوا في
قبايل العرب ودرج بعضهم فلم يثبتوا لسابك لم نسب الاما كان من ولد قيثارة ونسب الله
تعالى ذرية اسماعيل الذين تكلموا بلسانه من ولد قيثارة ابنه ابي العرب واهل الجواليقي
هالة بنت الحارث بن عاصم الجرمي وغيره وقيل غير ذلك **مقوم** بضم الميم واختلف في واوه
ففي نسخة صحيحة عن اسمعيل بن قيس بن علي بن ابي بكر بن النخاس راوينا على الواو بشدة وفتحة وتحتها
كسرة وفوق الواو خط الجواليقي معا وقال السهيلي رحمه الله تعالى في هذا الواو وهكذا
عن ابن دريد بالفتح وقال التوزري رحمه الله تعالى بكسر الواو **ناحور** بنون وحيا
مهملة من النحران كان عربيا **نيرج** عشاة فوفية مفتوحة فتحتية مشددة ساكنة فافقوة
فحاهمة وزن جعفر قال السهيلي وهو قيل من النحران كان عربيا والترح منه السرور
وبنياد تارح بالفتح بدل اليا **عرب** عشاة فتحتية فعين مهملة ساكنة فافقوة فافقوة
غير معروف قال ابن دريد مشتق من قولهم اعرب في كلامه اذ افصح او من قولهم اعرب عن
نفسه اذ افصح عنها ونقبت بان يعرب لا يكون من اعرب **شيب** عشاة فتحتية مفتوحة
فشين مهملة ساكنة فيهم مفتوحة فباصلة قال الجواليقي في التوراة من التوراة وهو الهالك
وسمي به لان العرب نعتي بالالفظة الكروية نقا ولا بذلك للعلاء **ثابت** بالنون
اسم فاعل من ثبت **اسماعيل** باللام وفيه لغة اخرى وهو اسماعيل بن النون حكاه الامام
القبوري رحمه الله تعالى في تذييله وهو بني الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ارسله
الى اخوانه من جهم والى العالمين الذين كانوا بارضا كحجاز فاس بعضه وكثر بعضه وهو
اسم اعجمي كسائر الاعلام الاممية رحمه الله تعالى ونقصه سبطه الله قال

صلى الله عليه وسلم واختلف في الذبيح منها والصحيح الذي لا يرد في كتابه الا ان الله تعالى
عليه وسلم قلتم وقد بسط العلامة ابن القيم في كتابه الا اذا توجه ذلك في ذلك
ما كنتم عشرين وجها ولم يخرج من بلد بني غير بني اسرائيل عليه وسلم واما خالد بن سنان فان
كان في زمن الفتن فحدث في صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
اولي الناس عيسى بن مريم لانه ليس بيني وبينه نبيا مني وان كان قبلنا فلا يمكن ان يكون نبيا
لان الله تعالى قال لا نبعث قوما ما اتاهم من نذر من قبلك وقد قال عز وجل ان الله عالم
بما يبعث الله نبيا في العرب لا محمد صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك ابن كثير رحمه الله تعالى في
الحافظ في الفتح ان هذا الحديث اي الذي في الصحيح بضعف ما ورد في فضة خالون سنان
فانه صحيح بلا تردد وفي غيره مقال والمعاد انه يبعث نبيا نبوة مستقلة وانما يبعث بقر
شريعة عيسى وام اسماعيل هاجر بالها ريقا ايضا اجر في قبطية وعسلى في
رضي الله تعالى عن ابن ابراهيم وسارة فدما ارض جبارا وملك فقال ابراهيم لسان
ان هذا الجبار ان يعلم انك امرائي يغيبني عليك فان سالك فاخبري انك اخي وانك اخي
في الاسلام فلما دخل ارضه ما اكل بعض اهل الحيا ر فقال لقد قدم ارضكم امارة جميلة لا ينبغي
لما ان تكون الا لك وفي من حسن الناس فارسل الى ابراهيم فساله عما فعل من هذه قال
اخبرني ثم رجع اليها فقال يا سارة ليس علي وجه الارض موسى غيري وغيرك وان هذا سألني
فاخبرته انك اخي فلا تكذبيني فارسل اليها وقام ابراهيم الى الصدة فلما دخلت عليه قالت
ننؤضا ونقضي فقلت اللهم ان كنت امتك بان وبرسولك واحصنت فرجي الاعلى برجع فلا
تسلط علي هذا الكافر فلم تزل ان يسيطروا اليها فقبضت به قبضة شديدة وغطختي
ركن برجله فقلت ان ميتة يقال هي قتلة فارسل وفي لفظ فقال ادعي الله لي ولا اترك
فدعت فاطمتم تنسا ولما الثانية فقلت ننؤضا ونقضي ونقول اللهم ان كنت امتك بان
وبرسولك واحصنت فرجي الاعلى نروحي فلا تسلط علي هذا الكافر فاجد مثلي او اشد
وغطختي ضرب برجله الارض فقلت اللهم ان ميتة يقال هي قتلة فارسل وفي لفظ
فقال ادعي الله لي ولا اترك فاعضا فاطمتم فقبضت به قبضة شديدة وفي لفظ الذي جالس
فقال لم تاموني بانسان انما استقوي بشيطان ارجعوها الى ابراهيم واخرجها من ارضي
واعطها هاجر فرجعت الى ابراهيم وهو قائم يصلي فادعى بيدهم وفي لفظ مديا قال لست
ان الله كتب الكافر وفي لفظ قالت ان الله كتب الكافر في يمن واخدم هاجر رزاه الجاهل
في مواضع من صحيحه وسلم والنسائي والترمذي وابن حبان رحمهم الله تعالى قالوا لم يروى
كانت هاجر الجبار الذي كان يملك عن الجبر قلت قال الحارثي هو بالحيم المقوحة
والله المستدرة انتهى بقب بعلبك فوهبها لسارة فوهبها لسارة لابراهيم قال السهيلي وكانت
قبل ذلك الملك الذي وهبها لسارة بنت ملك في ملك الغنط عفر في الطبري من حديث
سفيان بن عمار وغيره ان عروس الصاعبي اخي الله تعالى عنه حينما حضر مصر قال لاهلها

صلى

صلى الله عليه وسلم في كتاب لغات القرآن المسمى بطلوع زواجر النجوم وهو اول من سمي بهذا الاسم
من بني ادم واخترنا بهذا القيد عن الملايكة فان فيهم اسماعيل وهو امير الملايكة قلت
اي ملايكة سما الدنيا كما سياتي في باب سيات قصة العراج وتكلف بعض الناس له اشتقاقا
من سمع وتركيبا منه ومن اهل وهو اسم الله تعالى قال فان وزنه فاعيد لان اصله افعال فاعيد
اسم الله تعالى امره فقام به والذي قال ان وزنه فاعيد لان اصله اسماعيل قال لانه سمع من الله
تعالى قوله فاطاعه قال في المطبع وله عشر خصال في الاولي اذ لفته كانت لغة العرب
قلت هو اول من يطلق بالعربية المدينة روي التبريزي عن جابر وابو جعفر النخاس في ادب الكا
عن علي رضي الله عنه تعالى عنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من فتن
الله لسانه بالعربية المحيطة اسماعيل وهو ابن اربع عشرة سنة استاده حسن كافي الفتح والزهر
وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في حديث بدار من نزم وتزل جهم بام اسماعيل
وثب الغلام وتعلم العربية منهم اخر وقد تقدم بتمامه قال الحافظ فاعيد اسما باللسان
وابيد لم يكن عربيا وفيه تضعيف لقول من روي انه اول من تكلم بالعربية وقد وقع ذلك في
حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند الحاكم في المستدرک بلفظ اول من تكلم بالعربية
اسماعيل ثم اورد الحافظ حديث علي السابق ثم قال وهذا الغني يعني الاول من تكلم
بالعربية المدينة بجميع بين الخبرين فيكون اوليته في ذلك تكسب الزيادة في البيان الاوليه
المطلقة فيكون بعد فلكه اصلا العربية من جهم الله الله تعالى في العربية الفصيحة
المدينة فطلق بها وبشده لعل الملح ما حكى ابن هشام رحمه الله تعالى عن النبي من قطعي
ان عرب اسماعيل كانت اخص من عربية يعرب بن مخنن وبقايا عجم وجهم ويحتمل ان
تكون الاوليه في الحديث مقيدة باسماعيل بالنسبة الي بقية اخوته من ولد ابراهيم فاسماعيل
اول من نطق بالعربية من ولد ابراهيم ولما تفتت ثاني في اسمه العربي الشانبة انه
مركز نور النبي صلى الله عليه وسلم الشانبة افه ولما خلد صلى الله عليه وسلم الربيع
انه شريك ابراهيم صلى الله عليه وسلم في بناء البيت الحرام انه كان بكرا الخليل صلى الله
عليه وسلم السادسة ان اليه ترجع اشبا العرب السابعة انه استسلم للذبح عند
امتحان الله تعالى اياه الشانبة انه فاز بحلقة وفديناه بذبح عظيم التاسعة
ان الله تعالى اصطفا من ولد ادم روي مسلم والترمذي عن عائشة بن الاسقع رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل الخ
ونقدم بتمامه العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتخ به فقال انه ابن النبيين
قلت هو هذا اللفظ في الكشاف وقال القرطبي والحافظ كلاهما في تخرجه احاديثهما
لنجد به هذا اللفظ وسماه الله تعالى في القرآن بآتي عشر اسماء علم وعلم وحليم مسلم
ومستسلم وان كان يامر اهل بالصلة صابر مستقدي ان شاء الله من الصابرين وهو كان
عند ربه مضيا رسول صادق رسول نبوي ومكرو واذكر في كتاب اسماعيل وكان اكرم

ان نبيا قد وعدنا بنجنا وقد امان ان نستوي باهلنا خيرا فان لم ينسأ وصرها فقالوا هذا
 شيب لا يخط حقه الا بئس لانه شيب بعيل وصدق كانت امكم امراة ملك من ملوكنا فجازيت
 عيني اهل شمس وكانت ام عليا دولة فقتلوا الملك واحتلوهما فن هناك صيرت الياسم ابراهيم
 او كما قالوا قال الحافظ رحمه الله تعالى هاجر اسم سرياني ويقال اباها كان من ملوك
 القبط وانما من حلف بفتح الحاء الملهة وسكون الفاء اخنوخ فرأى بمصر قال البيهقي
 لاجه الله تعالى كانت مدينة انتهت وهي الان كفر من عمل الصلح بالبر الشريفة للصعيد
 في مقابلة الاسوشين وفيه ابار عظيمة باقية واسم الجبار المذكور عروين امر القيس
 بناسبا وكان علي مصر ذلك السرياني وهو فولد ابن هشام في التيجان قابل ذلك رجل كان
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم ميثري منه الفخ وانه ذكر انه اها نظير وان هذا هو السرياني اعطى
 الملك كما جرو قال ان هذه لا تصح ان تحرم نفسها واختلاف في السبب الذي حمل ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم على النوصية بانها اخذت مع ان ذلك الظالم يريد اغتصابها على نفسها
 اخذت كانت او زوجة فقتل كان من ذل الملك ان لا يضر في ذلك الزوج كذا قيل قال
 الحافظ ويحتاج الي تمة وهو ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم اراد دفع العظم القريين بازنا لخصها
 وذلك ان اغتصاب الملك اباها واقع لاحماله لكن ان علم ان لها زوجا في الحياة حملت الغني على قتله
 واحماله او حبسه وابرايمه بخلاف ما اذا علم ان لها اخا فان الغني حينئذ تكون في قبل
 الاخ خاصة لان قتل الملك فلا يباي به وقيل اراد ان علم ذلك زوجة الغني بالطلاق
 والتقدير الذي قدرته جازعا من صبر منبه رواه عبد بن محمد في الغني وذكر الحافظ في
 الدين المذكور في راجه الله تعالى في جاشية السن عن بعض اهل الكتاب انه كان من اهل الجبار
 المذكور وان كان متزوجا لا يقرها حتى يقتل زوجها فذلك قال ابراهيم هي اختي لانه
 ان كان عاد لا خطبها منه ولم يزوجها فقتله عنها وان كان طاملا لخص منه القتل وليس
 بعيد عما قرنته اولاد ذكوان بن الجوزي نحو ما ذكر المذوق في قطع نظم العين المحمية
 على الصواب والملاذ بالعطيان هنا المتمدن من الجح وكنوا قتل الاسلام يعطون امر
 الجح ورون كلما يقع من الخوارق من فعلهم وتقرهم **مسلم** وفي لفظ مهيا وفي لفظ
 مهيا ويقال ان الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام اول من تكلم بهذه الكلمة
كتب بكاف وبها موجه متفق حتمين فتنه فوقية ايم رده الله تعالى ايقال اصله كيد اي
 السهم كيد لم ابدل الدال مشاة فوقية انتهى كلام الحافظ ولا سمع ابي عبد الله عليه وسلم
 كلمة اولاد غير من ذكر في عمود النسب **ابراهيم** نبلي لله ورسوله وخليه ابو الانبيا
 التي انت بعد صلى الله عليه وسلم وعليهم وهو اسم اعجمي معناه ابراهيم قال في المطلع
 والتر المحققين علي ان اسم جند غير مشتق وقال بعض المتأخرين انه اسم مركب من البراة
 والبر والبراة من السموات والوهم والمنة فقالوا ابراهيم وقل الله فقام قلبه بذكر
 وقال بعضهم بري من علة النزلة بالحلول في محل الخلقة وقيل راء الله في احوال القوتية

بصدق

بصدق النية المملوك لله تعالى بعضهم
 • وكنت بلا وطامت من الهوي • وهام على القلب بالحقان
 • فلما اراني القلب انك حاضري • شهدك موجودا بكل مكان
 وفي لغات احداها ابراهيم بالياء بعد الحاء وهي اللفظة المشهورة بواحد السبعة غير ان علم في
 جميع القرائن الثانية ابراهيم بالالف وهي قراءة ابراهيم في موضع من القرآن الثالثة ابراهيم
 بالواو والسرابعة ابراهيم بفتح الميم غير ان نقل ابو حاتم السجستاني قراءة عن بعض الخامسة
 ابراهيم بكسر الميم غير ان قراءة عبد الرحمن بن ابي بكر السجستاني ابراهيم بضم الميم في جميع القرآن
 من غير ان وهذه اللغات الستة حكاه الفيل السجستاني بالهنا السابعة ابراهيم بالواو
 الالف الثانية لا غير وقري به ساذا المتسبعة ابراهيم بضم الميم وفتح الهاء نقل ابو حاتم
 الداني عن قراءة عبد الرحمن بن ابي بكر السجستاني عن عبد الله بن ابي بكر السجستاني عن ابي عبد الله
 وقال في المطلع وجمع ابراهيم ابراهيم وابراهيم وابراهيم وابراهيم وابراهيم
 وراة ونقصين بري وقيل ابراهيم وقيل ابراهيم وكنت ابراهيم قال عكرمة بن
 وهما افضل الانبيا بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما جزم به الحافظ عداد الدين بن كثير في
 تاريخه وبرهن عليه وكذا عن من ائمة **وروي** البزار واللفظ له والامام احمد والحاكم
 بسند علي شرط مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال خباري ادم نوح واريهم
 وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم وسئل هذا لا يبالا عن
 توقيف فهو في حكم المرفوع ويخرج من الذهبي في عنيته وشيخنا في القافية واختلف في
 مولد فقيل بيرة من غوطة دمشق قال الحافظ ابو القاسم بن عطاء كره محمد الله تعالى
 والصحيح انه ولد بكنة من اقليم بابل بن ابي العرق واسم امه نوبيا وقيل لبوينا وقيل غوثان
 ولد علي راسا لفي سنة من خلق ادم وكان بين ابراهيم ونوح عشق فزود راء الحاكم سج
 المستدرک عن الواقدي وكان يتكلم بالسريانية أولا وانما نطق بالعبرانية حين عبر النهر
 فزاد من نرد وهو غير النون واخره ذال عجم لا ينطق بالعجم والعلمية ولا تدخل الالف للام
وروي الطبراني بسند رجاله ثقات عن ابي اسامة رضي الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين ابراهيم ونوح عشق فزود وكان نرد
 قال الذين ارسلهم في طلبه اذا وجدتم في بيتكم بالسريانية فم دعو فلما ادركوه استنطقوا
 فحول الله لسانية عبرانية وذلك من حين عبرانية فسميت العبرانية بذلك ولها السريانية
 فذكر ابن سلام انما سميت بذلك لان الله تعالى حين علم ادم الاسما علم سرائر الملائكة وانطقه
 لا حينئذ وله عدة اولاد غير اسمعيل صلى الله عليه وسلم قال في المطلع وكان ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم في طريق الحق راسا عشر مقامات نال بها غاية الكرامات الاولى
 مقام الطوب هذا ثاني الشانية مقام الدعوة واذ في الناس باج الشانية مقام القبلة
 واخذوا من مقام ابراهيم مصليا لرابعة مقام الفقر والفاقة راجع لي في مقام الصلاة

الحاشية مقام المتعة والذى هو بطبعي ويصنف في السادسة مقام المغفرة والذى اطع
 ان يعظم في خطيبي يوم الدين السابعة مقام المحبة التي كبريتي المولى الثانية مقام العفة
 واجعل لي مقام صدق في الاخرين التاسعة مقام الصبغة التي ابراهيم لاواه حليم العاشق
 مقام الموراة وفي هذا المقام حصل له الاستغناء عن الوسطة فقل حسي من سواي عليه
 بجالي قللت المورخون هاجم ابراهيم من العراق الى الشام وبلغ عن مائة وخمسة وعشرين
 سنة وقبل ما بين سنة ودفن في الاصل المقدسة وقبر مقطوع عنه في تلك المربعة ولا يقطع
 بغيره ويصانه غير قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قبر ابراهيم ابيده صلى الله
 عليه وسلم وكان اول من اختنق **روى** ابن ابي شيبة وابن سعد وابن حبان والحاكم مسند
 صحيح من طريق سميد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اختنق ابراهيم وهو ابن
 عشرين وعامة سنة بالقدوم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد بن جهم الله تعالى وكان
 ابراهيم اول من اختنق واول من رآه ابي شيبة فقال يا رب ما هذا فقال يا ابراهيم قال رب ربي
 وقاراً واول من ضاف الضيف واول من جازى شارب واول من قص اظفارهم واول من استحد وواه
 ابن عدي والبيهقي مرفوعاً **روى** ابو يعلى وابوالفتح في الحقيقة من طريق شريك
 ابن عيسى عن ابي حنيفة عن ابي ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان اختنق وهو جنيذ ابن
 ثمانين سنة فجعلوا اختنق بالقدوم فاستند عليه الوجه فدعي ربه فادعى الله اليه
 انك خلقت قبل ان نلرك بالذخ قال يا رب كرهت ان اوفرك **علي** بالنص في ربيع الحلة
روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اختنق ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم قال الحافظ القدوم ورواه بالثقة
 عن ابي يعلى والناسي راجعاً الله تعالى ووقع في رواية غيرهما بالتخفيف قال النوري
 لم تختلف الرواة عند مسلم في التخفيف واختلفت في المراتب فقيل اسم كان وقيل اسم الله
 الجبار فعلى الثاني هو بالتخفيف وعلى الاول فقيه لغتان هذا قول ابي بكر وعكس
 الداودي ثم اختلف فقيل بميزانية بالشام وقيل بالمشاهد والراجح ان المراتب في الحديث
 ثم كبر على بن بلح والذبي في الصحاح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه اختنق وهو ابن ثمانين
 سنة قال الحافظ وعند ابن حبان مرفوعاً ان ابراهيم اختنق وهو ابن مائة وعشرين سنة
 والظاهر انه سقط من هذه الرواية شيء فان هذا القدر محذور عن قللت
 وروى الحاكم وصححه على شرطهما واقام عنه الذهبي مرفوعاً بلفظ بعد مائة وعشرين سنة
 ووقع في كتاب الحقيقة لابي الشيخ من طريق الاوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
 عن ابي هريرة مرفوعاً مثله وزاد وعاش بعد ذلك ثمانين سنة فعلى هذا يكون
 عاش مائة سنة وجميع بعضهم بان اول حبس من مائة بنوته واليها من مائة مولى **روى**
 وكيع عن ابراهيم التيمي عن ابي الله تعالى قال كان ابراهيم اول من تسرول واول من فرق واول
 من استحد واول من اختنق واول من اوتي الضيف واول من ثاب **روى** وكيع عن واصل

مولى

مولى ابي عبيدة رحمه الله تعالى قال اوتي الله تعالى الى ابراهيم انكم اهل البيت علي فاذا
 سمعت فلا تترك الارض عورتك قال فاختار سراويل **روى** الديلمي عن اسير مرفوعاً اول من
 خضب بالحناء والكتم ابراهيم **روى** ابن ابي شيبة في المم والبرار عن سعد بن ابراهيم رحمه
 الله تعالى قال اول من خطب على المنبر ابراهيم **روى** البرار عن حسان بن عطية رحمه الله
 تعالى قال اول من رتب العسكر في الحرب ميمونة ومهين وقيل ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 لما سار لغتة الذين اسروا وطاع عليه الصلاة والسلام **روى** البرار والطبراني عن معاذ
 ابن جبل مرفوعاً ان اتخذ المنبر ففعل اتخذ ابن ابراهيم وان اتخذ العصا ففعل اتخذها ابراهيم
روى ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال اول من
 عمل للنبي ابراهيم **روى** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من ضاف الضيف ابراهيم **روى**
 ابن سعد وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه قال كان ابراهيم خديراً لرحمن يعني ابا الضيفان وكان لفضله اربعة ابواب لكن لا يقره احد
روى البيهقي عن عطاء بن رباح عن ابي الله تعالى قال كان ابراهيم خديراً لرحمن صلى الله عليه وسلم
 اذا اراد ان يتقدمي طلب من يتقدمي معه ميلاً في سبيل **روى** ابن ابي الدنيا في كتاب
 الاخوان والخطب في التاريخ عن عليم الدار مرفوعاً ان اول من عانق ابراهيم عليه وعلى نبينا
 الصلاة والسلام **روى** ابن سعد عن محمد بن السائب رحمه الله تعالى قال ابراهيم
 اول من ضاف الضيف واول من رزق الرزق واول من راي الشيب وكان قد وضع عليه في الماء
 والحذر **روى** الامام احمد في الزهد عن طريق راجعاً الله تعالى قال اول من راعى ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم حين لم يولد الى الله تعالى بالدعاء **روى** ابن ابي شيبة
 في المم والشجيات والنزدي والشاي عن ابن عباس مرفوعاً وان ابي شيبة عن سعيد
 ابن جبيرة وابو نعيم عن عبيد بن عمير وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن عبد الله بن الحارث
 رضي الله تعالى عنهم ان الناس يحشرون خفاة عمارة فيقول الله لا اري خديراً عريانيا فيكون
 ابراهيم ثوباً ابين ولقط عبد الله بن الحارث فبطبتين ثم اولد من بكيت ثم يكسوا لبي صلى الله
 عليه وسلم حلة الحر وهو على عيين العرش **روى** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم عن
 سلمان رضي الله تعالى عنه قال ارسل علي ابراهيم عليه الصلاة والسلام اسدك جمعاً من لحاء
 وسجل له وكان سبب موته ان تلك الموت فقبل له تلطف ابراهيم فاتاه وهو في عتله وهو
 في صوته سبب كبير لم يبق منه شيء فلما ساه ابراهيم رحمه الله فاحذر حكيلاً ثم دخل عنده فقطعت
 من العنت في مكيد ثم جاز فوضعه بين يديه فقال كل فحضر يضع يده ويريه ان بالوكة على الحية
 وعلى صدره ففعل ابراهيم فقال ما ابقيت السن من شياكم اني لك حبيبة ابراهيم فقال اني لي
 كذا وكذا فقال ابراهيم قد اتي هذا وان انتظروا ان يكون مثلك اللهم اقبضني اليك
 فقلت نفس ابراهيم عن نفسه الموت وفقد تلك الموت نفسه في تلك الحال رواه الامام احمد

وايوسف في الجدي عن لعب وله عدة اولاد غير اسماعيل **قال** عتقة قزمية قال في مفتوحة
قائمة كافي في الفقه والنور وراية بخط جماعة باعها ما ومعناه وهو **ارز** قال الجوهري اسم
الجمي وفيلد عن سائق من ارز قلان فلان اذا عاونه ففناخ وازر اسمان له كما جزم به غير
واحد وصحة السريبي قال وفيلد عنه باعجوج وقيل هو اسم صنم واستصحب علي بن ابي طالب في
الغزاة في فزله بقبلي واذ قال ابراهيم لابي له ارز وقيل ان ارز كلمة بمعناها الرجز
والتعنيف وقال النوردي كان لابي ابراهيم اسمان تاريخ وازر هذا قول الحسن والدي
راهما الله تعالى قال وقيل ان ارز اسم صنم مصوب باخر فعمل فقيرم ابتعدا عن اللفظ
اصناما هذا على قراءة من فتح الله وما على قراءة من خربا قلت وهو يقرب فقبل الله في
لغتهم عبارة عن الفخج يا محلي قال وقيل انها مشتقة من الوازر اي لها فذة كان يعاين قومه
على عبادة الاصنام **قال** ويجوز ان يكون اسم لابي ابراهيم مع الرقع ويكون منادي بانسقاط حرف
اللام وقال النجاشي ارز عطف بيان لابيده وقيل ارز مالمع على اللد وقيل اسم الرز صنم
فيجوز ان يكون له عبادته او اريد به ازار من ذرف المضاف واقيم المضافا اليه مقام
وقيل ان ارز انتخذ اصناما الحق بفتح الهمزة وكسرها بعد حرف الاستنهام وراي ساكنة ورأى
مسنودة وهو اسم صنم ومعناه لم يقبل ازر على انكاره قال انتخذ اصناما الحق بفتح الهمزة
ونقير وهو داخل في حكم الانكار كالبياض له وقال النجاشي في الرايس اسم لابي ابراهيم الذي
سماه به ابو قارح فلما صار مع عمرو فقام على من انتخذ الحق بفتح الهمزة **قال** بنون قال
فخامه منقولة وهو غير الذي سبق قبل اسماعيل قال ابن هشام في التيجان عاش مائة سنة
عشر عاما وقال ابن جيب عاش مائة وثلاثين سنة **شارح** بشين جمعة قال
وايضا منقولة فوا فوا محي كذا ضبطه الحافظ وضبطه النووي في السامي والنوردي
بالملات وقال الجواني ساروغ بالفتح المعجمة وقال اللذان الوليد صاحب حاه وراي في
الملة قال ابن هشام عاش مائة وسبعة اعوام **راغوا** بغير ياء معنونة وحكي النوردي
اهلها وراغوا بفتح الهمزة وسكون اللام وهم الغني المعجمة او المملكة ويقال راغوا بفتح
اللام وسكون الغني المعجمة ومعناه بالبر ببيت فقام قال ابن جيب عاش مائة سنة واثنين
وثلاثين سنة وقال ابن الكلبي مائتين وستين سنة **قال** النووي بقاء قال
مفتوحة فحاشية ويقال بالغ بغير ياء وقال ابن هشام في التيجان انه سرياني وتفسير
بالعربي وكيل والله هو هود والله حين تكلم ابو العباس بحيد الجودي لم يتكلم واندهاش
ماينة وسجوانين منته وقال الجواني ولله بياض الكلبي بغير مملكة مفتوحة
ماينة وستين سنة وقال ابن جيب مائة سنة وستة وثلاثين سنة وقال الجواني واما بياض
جملة مفتوحة فمشتقة بغير ياء وراي جعفر قال الحافظ والنوردي قالوا لغيره
قال ابن جيب عاش مائة سنة واربعين سنة وقال ابن الكلبي مائة وثلاثين سنة
سنة قال الجواني وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم وقال السبيعي والحافظ الرازي في نسب هود

انه

انه هود بن عبدالله بن بلح بن حاد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قال الجواني
وامد مائة وكانت من لطاير **تنبيه** نقل السبيعي والنوردي عن الطبري
في تاريخه ان بني عابر وفاق ابا اسمه قتيان ولفظ النوردي قتيان قال بقاء مفتوحة
يا منتهى بغير ياء في التوراة لانه كان ساحرا ونقل بعضهم عن ابن جرير انه عقيب
الطبري بانه ثابت في التوراة باجماع **ساحل** قال النوردي بغير ياء فلام قال في مفتوحة
فحاشية قال السبيعي ومعناه لرسول الوكيل قال ابن هشام عاش ثلاثين سنة
وقال ابن جيب اربعين سنة وثلاثين سنة وقال ابن الكلبي اربعين سنة وثلاثين سنة
سنة وهو وصي بيده **ارغشدة** قال النوردي والنوردي بفتح الهمزة مائة سالمة
فما مفتوحة سالمة فشين اذا لاسي مفتوحة فذال بجملة قال الحافظ ويقال فيه
ارغشدة بنون بدل الواو والفتح باللام زاد صاحب النور والفتح باللام ولقد اقيم
عليها قال السبيعي في تفسيره مصباح مضي وشاد مخفف بغير ياء الضياء وامر من بيت الملك
ابن خنوخ بن يرد بن قتيان بن نوح قال ابن هشام عاش اربعين سنة وثلاثين سنة وهو
ابيد وقال ابن جيب اربعين سنة وستين سنة وقال ابن الكلبي اربعين سنة وستين سنة
سنة وله من الذكور عابر وهو وصيه وملك فتيان وهو اول من نظر في علم النجوم واستنبط
ذلك من نور صفر كان كتب فيها علمها قبل الطوفان ودفن في ارض فاستخرج علمه بعد
سام بغير مملعة مخفف الميم **روى** الامام احمد والنوردي وحسنه وحكي الحاكم
في حديث سمع بن جندب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سام ابو العرب وحام ابو الحبش وياث ابو الروم **روى** الترمذي وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح
ثلاثة سام وحام وياث فولد سام العرب وفارس والهم والخزرج وهم ولد يافث
يا جوج ويا جوج والترك والصفالية والآخر فهم ولد حام القبط والبربر والسودا
وسند ضعيف **قال** النووي رحمه الله لا حصر لوط الوفاة اوصي الي ولد
سام وكان ولد قبل الطوفان بمائة وستين سنة ويقال كان سام بن نوح
ان كان وصي بيده والله ولي اهل الارض قال وقال وهب رحمه الله تعالى في الحواشي
عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فصارهم الى نوح فقال لا يجزيي يا سام باذن
الله تعالى فقام فبذل الله كالتفلة فقال له عيسى لم عشت قال عشت اربعة ايام
فقال عيسى كيف كانت الدنيا قال كبيت له بابان وثبت من هذا وجرت من هذا والله كان
جزوعا من الموت فقال نوح ربه ان لا يعيت ساما حتى يسال الموت قال وان ساما اعتلت
نفسه ومن عاصي الله على كبر فسال ربه الموت وقال باقوت في سيم البلدان
نومي بفتح النون والواو بغير ياء من عالج حوران من نوح بن نوح وبنو نوح وبنو نوح
فترسام عليهم الصلاة والسلام **تنبيه** قال الشيخ برهان الدين البياضي في تبيين

رحمها الله تعالى فقال كنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جئت به امانة كانت تقول
ما شئت اني جئت به ولا وجدت ثقله كما تجد النساء الا اني انكرت رفع خيطني ومارفعتي ونفود
وانت انا واما بين النيام واليقظان فقال لي هل شئت انك جئت فاقول لنا ادري فقال انك جئت
بسيد هذا امانة ونسبها وذلك يوم الاثنين واية ذلك ان يخرج معه نور على قصور يعرج من ارض
الشام فاذا وقع قسمه محال قاله فكان ذلك ما يتبين عند من يحمل امره مني حتى دنت ولا في اني
ذلك فقال لقل اعبدوا من سركم حاسدا قال فكنتم لا تقول ذلك لسببي فقلت تعاليتي
عليك صريحا في عندي وفي عنقك ففعلت فلم يكن ينزل علي الا اياما فاجده قد قطع فكنتم
لا نتعلقه ولعظم شعره
• جلته امانة وقد شرفته • وتبشرت كل الانام بفريده • واستبشروا بفرقه
• جلا خفي قال محمد الساجد • وتبشرت وحش القلا فرطه • وهو النابت والفرقة
فولاه ولا وجدت له ثقلا قال في الزمر في حديث شدد عكسه وجه بان السعد في ابتدا
الحل والخوة عند استعراجه ليكون ذلك خارجا عن المعتاد قال • وبذلك صرح الحافظ
ابو نعيم رحمه الله تعالى وعن ريسه وابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال امانة
وهي حامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقبلها انك حين خبر البرية وسيد العالمين فاذا
ولدت في سميد احملا وحجلا وعليه هذه فانتهت وعند راسها صحيفة من ذهب مكتوب عليها
اعبدوا الواحد من سركم حاسدا وكل خلق رايد من قيام وقاصد عن السبل عما سدا
علي الفساد جاهد من ثاؤا وما قد وكل خلق حارب ما يخذل الماصد في طرق الوارد انهم
عنه بلبه الاعلى واحوطه منهم باليد العليا والكف الذي لا يري يدا الله فوق ايديهم وحجاب
الله دون دعايتهم لا يظرون ولا يظرون في بقعه ولا مقام ولا مير ولا مقام اول الليل
واخر الايام رواه ابو نعيم وسند واه جلا وانما ذكرته لانه عليه لشرته في كتب المواليد
قال الحافظ ابو الفضل العراقي في مولد وعلق عليه هاهنا الى اخوه ادريه بعض القصاص
وروي البيهقي عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله تعالى عنهما قال امانة امنا الله وهاك
حامل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسيه احد **وروي** الحاكم وصححه والبيهقي عن خالد
ابن سعدان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك
قال انا دعوة ابي ابراهيم وابشري عيسى وراي ابي حين جئت لي كانه خرج منها نور اضاءت
له قصور يعرج من ارض الشام **وروي** ابن سعد وابن عسما عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان امانة قالت لقد علفت به فاجرت له مشقة حتى وضعت
واختلفوا في يوم ابتدا الحمل فقتل في ايام التثنية وعليه فيكون مولد في رمضان
وفيه في عاشره وفيه عمل غير ذلك قال **ابن** ابي عمير في عاشره
انه تعالى في مولد في صمدية عليه وسلم في يسطر امه شحنة شهر
حلا لا تشكوا وجعا ولا نقصا ولا تشكوا وجعا ولا يرض لذوات الخمل

من النساء قال في الغرر وهو الصحيح وقيل كانت ملك اكل عشرين شهرا
وقيل ثمانية وقيل سبعة **فيها** الاول قال الحافظ ابو الفضل العراقي رحمه الله
تعالى وسياتي انبارك النول ايضا خرج منها عند الولادة وهذا اولى لمكون طرفه متصلة
ويجوز ان يكون خرج منها النور من رية حين جئت به ومن حين وضعت ولا مانع من ذلك
ولا يكون بين الحدينين تعارفا نهى وقال البيهقي رحمه الله تعالى فزله حين جئت به على
• وباجسام وقعت في اكل واما لملة المولد فان ذلك روية عن كاسياني **الساني** في شرح
عزيب ما تقدم **الان** اسم للوقت الذي انت فيه • فعل ما ض قصر للنظم كما معني مع
اي فارقه النور الذي كان يعمل **قالا** بالها المملة اي يملأها من النور والملي **الشان** الامر
والحال والخطب **ظورا** اي خالصة من الزوج **اصية** ادركت **جديدا** بالجمع كما في خطبته
في الزهر وفي شحنة صحبة من لا يل النوق بالها المملة وهو جديدين **فقال** يعني ملة في
شحنة به نعم الله البرية شحنة تخفية فزال فعين مملتين اي بقوا **البرية** الخلق **ركو**
عليها اي رقا عليها **براه** خلقه **الغفا** محدود خالف الكدر **حاجا** بالمملة والموطن المخطط
تأله ثمانية فوقية فبا موجهة معنوجتين بلد صغير من اليمن **تخيله** عيم حمتوخة فحا
مجة تسووق موضع الخيل وهو النطق كالطنة وهي العصابة الخليفة بالطر ويجوز ان يكون
سماعة بالمجند التي هي المصدرة كالمجسة من الجس **الكانم** بحامدة فزوت قاله فشناة
فرقية سماب سودلان السواد عندهم خضرة **ابو** ارجع **الزبد** وزان فليس الذي يتدح
به النار وهو الاعلى وهو مكة والسفلة زلة بالها وجمع على ناد **بور** يوقد **عاد** بركت **السم** تصغير
امنة **جيو** طفية **ميتة** عشنة تخفية فشا مثلية يقال مات فلان الدوا يميتة ميتا وعيوسه
موسا مرسه **الغلا** التلذذ والتلذذ لما لا يذوقه وخلافا لطلو والخرق **جلك** الجدل
بفتح الجيم الخط والجدل **مقفله** بفتح القاف ففا فعين مملة اي شقيفة يقال انفعلت به
اذا انقبضت ونشج **ابناء** الاصابع وقيل اطرافها الواحدة بنانة **جا** ارتفع **كيقا**
كل شئ لا عيا كال لا ولا لذة والجبر واللسان كله وكلولا **ساست** بفتح اوله وثانيه اي
ما علمت **تقله** بشا مثلية ففان فلام مفتوحة اي قلدا وقضرا **حيتي** بكسر الحاء المملة
الاسم من الحي والخال التي تلهما الحايض من الحيض فاما الحضة بالفتح قاله الواح في رفع
الحية ونوبة وقيل لها والناهي النيام واليقظان على ارادة الشخص والله تعالى اعلم **الباب**
الثاني في وفاة عبد الله بن الخطيب قال ابن اسحق رحمه الله تعالى لم يلبث
عبد الله بن عبد الخطيب ان توفي وام رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل به هذا
ما جزم به ابن اسحق ورحمته الوافدي وابن سعد ولا لبلا دي وصححه الذهبي وقا ابن
كثير انه المشهور ابن الجوزي انه الذي عليه علم اهل البيت ورواه الحاكم وصححه واقره الذي
عن ابن اسحق عن محمد بن علي بن عمار بن اسحق وخلفه حين لم له شتران وقيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المهد في توفي ابو وعليه فقتل له سمران وقيل

ثانية وعشرون ثم وقبل تسعة أشهر ونفل السبي عن الدولا في انه قول الاكثرين
قلت والحق انه قول كثيرين لا اكثرين **ورد** ابن سعد عن محمد بن كعب عن ابي عبد
الرحمن بن ابي صعب عن رجل من بني عبد الله بن ابي السام الى عبيد بن جراح في عشرين عيرا
قريب من جملون تخاروا ففروا من تخاروا لم انصرفوا فمروا بالمدنية وعبد الله بن جراح
فقال اختلفت عند اخواني بني عدي بن الحارث فاقام عندهم مريضاً شهراً ومضى اصحابه
فموتوا ملك فسا لم عبد المطلب عن ابيه فقالوا خلفناه عند خاله بني عدي بن الحارث
فبعث اليه عبد المطلب الكبر ولد الحارث فوجده قد توفي ودفن في دار السابعة فرجع
فاخبر فوجد عليه عبد المطلب وعاتة واخوانه واخوته وحملوا شتره ورسول الله
صلى الله عليه وسلم حمل ولعبد الله بن عبد المطلب يوم توفي عن عشرين سنة قال الواقدي
وهذا اثبت الاقوال في وفاة عبد الله وسنه و قال الحافظ الهادي في تاريخه
كان يوم توفي في ثمانية عشر سنة قال الواقدي ولم يتزوج عبد الله قط غير اخته واستلم
تزوج قط غير عبد الله . **شعر**
. اخذ لا له ابا الرسول ولم يزل . برسوله الغزوا لبيتم رجلاً
. نفسي الغزاه في بيمته . ولد ارا حسان يكون بيتيما
طيف نقل ابو حبان في بحر وغيره عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه قال
انما يتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله يكون عليه حق الخوف وقال ابن العادي كشف
الاسرار اغارياه بيتيما لان اساس كل كبير صغير وعقب كل حفيظ حفيظ وايضا ينظر على
الله عليه وسلم افا وصل الى جدان عرسه الى ابا له ام يعلم ان العرب من اعز الله تعالى
وان قوته ليست من الهبات والامانات لان ما بل قوته من الله تعالى وايضا ليرحم
الفقيه والايام وقالت امته ام رسول الله صلى الله عليه وسلم تزي زوجا ذكر فلان ابن
اسحق في البداية واهل البيت في الطبقات رجعها الله تعالى
. علة طيب البطح من ارضها ثم . وادخلها خراجا في الغنائم
. دعت المنايا بقتلها كالجأ . ومارت في الناس مثل ارضها
. عشت را حوا بجلون سرير . بياور احبابه في الترحم
وقالت ايضا فان كان كذا المنايا ورا . فقد كان معطاً كثر الترحم
وقالت ايضا اورده القاسم الوزيري المغربي رحمه الله تعالى ورضي عنه تزي عبد الله
زوجها قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
. اخي ابنها ثم فيهما مظهر . في حفر بين احجار ردي الحصر
. سقي جوانب قبر انت ساكنه . غيبا ام الذي جلت ذود رما
التابع قال في الزهر بن ثمانية ففوقية فبا مودة فصين مملكة **الغائم** يعني
بعد كل يوم بعد اولي الف الاعطية **سنان** زيد اوله بينهم **مها** اي طاعة واهم

رباه **ام** النبي فرب ودي **ام** بفضه الذاك المجته اسم لما ذكره الرشح واسم الدح
المصوب **الامير** بكسر المعين وفتح الباء جمع غير كذا جمعه والقياس التكن قال محمد بن ابي
الله تعالى ترك عبد الله ام امين وحشة اجمال وقطعة من غم فورت ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ابيه **الباب** **الرابع** في تاريخ مولد صلى الله
عليه وسلم و مكانه وفيه فضلان **الاول** في بيان يومه صلى الله عليه وسلم وشهره وعامه
الصواب انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين روي الامام احمد وسلم وابو جعفر
ابي قنادة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم الاثنين
فقال ذلك يوم ولد في فيه اوقال انزل على فيه **ورد** يعقوب بن سفيان عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبي يوم
الاثنين وتوفي يوم الاثنين ورفع الحجر الاسود يوم الاثنين وفي بعض الطرق عند ابن
عساكر وانزلت سورة المائدة يوم الاثنين اليوم اكلت لكم دينكم وكانت وقعة بدر يوم الاثنين
قال ابن عساكر المحفوظان وقعة بدر وتروى اليوم اكلت لكم دينكم يوم الجمعة **ورد** الزبير
ابن بكار وابن عساكر عن سفيان بن خزيمة عن ابي عبد الله تعالى قال ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين حين طلع النجود وقال الحافظ ابو الفضل العراقي في المولد الصواب انه
صلى الله عليه وسلم ولد في النجود وهو الذي ذكره اهل السير وحديث الوقعة صرح به
ورد الاربعة عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند اربار النجود يوم الاثنين روي عنه النجدي رحمه الله تعالى في شرح البردة
وبعضهم . باساعة فتح الهري ارفادها . لظفا وفتح الجرا اسعادها
. لاخذ بشهر ربيع الزاكي الذي . فاق الشهر جلالة اسادها
. حيث النبوة اسرفت عمامن . كالشهب لا تحمي الردي غداره
. حيث الامانة والرسالة قد ردت . بعلول كذ عورها وبجارتها
قال ابن دحية رحمه الله تعالى ولما ماروي عن ندي النجوم خضع لافضاضه ان الولادة كانت
ليليا قال الزركشي وهذا لا يصح ان يكون تعديلا فان زمان النبوة صالح للمؤرخا ويجوز ان تسقط
النجوم نهارا **شعر**
. باساعة نلتنا السعادة والمهنا . فيها بخير العالين محمدا
. تمت لنا اوجها بظهور . وتكملت في شهر مولد احمد
. تراءت اول السعد في ساعته . مولد خير الرسل في ساعته السعد
. فيا طبيب اوقات ويا طبيب ولد . ويا طبيب مولد حوى بار المحر
قال ابن كثير والحافظ وغيرهم ان ابي هريرة رضي الله عنه قال كان في شهر ربيع الاول قال السبي
وصو العروف ونفل بعضهم فيه الامام شعرا
يقول لسان الحال منه . وقول الحق يعذب السميع

فوجي والزمان وشهر وصبي ربيع في ربيع في ربيع
قال بعض اهل المعاني كان مولد صلى الله عليه وسلم في فضل الربيع وهو اهل الفضل والبرهان
معتدلان بين الحر والبرد وشبه معتدل بين اليبوسة والرطوبة وشبه معتدل في العلو
والخصو ووقع معتدل في اول درجة من الليالي البيض وينعقد في سلك هذا النظام ما هيا
الله تعالى له صلى الله عليه وسلم من الامار بربه فقي الوالد والقابلة الامن والسفا وواسم
الحاضنة البركة والحاوي من جميع صلي الله عليه وسلم الا في ذكرها الدواب والحلم والسعد
فقال ابن اسحاق رحمه الله تعالى لا ينبغي عند رواة ابن ابي شيبة في المصنفين
وابن عباس قال في الفهر وهو الذي عليه العمل وقيل للبيتين خلافا منه وقد ورد في الاساقفة
وقيل لثان وقيل ليعمر عن اصحاب الفتح انهم صحبه ورجح ابن حبان وقال الحافظ انه
مقتضى كثر الاخبار وقيل لعش حكاه الديلمي عن جعفر الباقر وصحبه في السبعين وقيل
لثاني عش وقيل في اوله حين طلع الفجر قال ابن اسحاق عام الفيل قال ابن كثير وهو المشهور
عند الجمهور قال ابراهيم بن المنذر الحارثي شيخ البخاري وهو الذي لا يكتفي فيه اهل العلم والبلغ
خليفة بن خياط وابن الجرار وابن حبان وابن الجوزي وابن القيم فقلوا فيه الامام
وروي البيهقي والحاكم في المستدرک وصحبه واقم الذهبي في مختصره وصحبه في تاريخه الكبير
عن يحيى بن معين عن حجاج بن محمد عن يونس بن ابي اسحق عن ابيه عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل قال الحافظ
في شرح الدرر والمحمود لفظ العام وقيل بطلق اليوم ويراد به مطلق الوقت كالتاريخ في الغم
ويوم بدر فان كان المراد حقيقة اليوم فيكون اخرا من الاول وبذلك صرح ابن حبان في تاريخه
فانه قال لم وجدته الحديث عند ابن مسعود عن يحيى بن محمد بن سعد عن ابيه عن
ولعام الفيل في اليوم الذي بعث الله فيه النبي صلى الله عليه وسلم على اصحاب الفيل ثم قال وجبت الحديث عن ابن مسعود عن يحيى
ابن معين بسند المذكور قال ولد صلى الله عليه وسلم يوم الفيل يعني عام الفيل **وروي** ابن اسحاق وابو يعقوب البيهقي
عن المطالب بن عبد الله بن قيس بن محمد عن ابيه عن جده قال ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفيل كالدين قال وسال عثمان بن عفان قباثة بن اشيم الكلابي ثم الليثي
يا قباثة انت اكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كربي
وانا اسن منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ووفت في علي حذق الفيل
اختر جلا في بفتح الهم واسكان الحاء البعثة ومات علي بن ابي طالب في شهر ربيع الاول
بالتاريخ قال فلان له فلان اذا ولد معه في وقت واحد قال الجوهري لانه الرجل تربه والحسا
معرض عن التوا والدا هبة حنة لانه من الولادة وما لكان واجمع لدان ولدوت **الرب** بكر
البا المشاة الضوئية واسكان ارا والموجة من ولد معك **قباث** بضم القاف ويقال قباثا قال
الحافظ وهو المشهور في موضع حفيضة ثم مشاة بضم المعجمة وتختابته وركن احمد وعليه هذا
ففي الفيل بعد الفيل بخمسين يوما قال ابن كثير وهو المشهور وصحبه المسعودي والسيبي ورواه انه

الاشهر والاكثر وقيل زيادة خمس وذكر ابو محمد بن موسى الجوزي رحمه الله تعالى انه قد ورد
احكاما لفيل مكة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم وقد قال ابن خنيس وزاد ابو مراد الا حد
وكان اول المحرم تلك السنة يوم الجمعة **وروي** ابن سعد وابو عساكر عن ابي جعفر الباقر
رحمه الله تعالى قال كان قدوم اصحاب الفيل في النصف من المحرم وسود رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد خمس وخمسين ليلة وصح الحافظ الديلمي هذا القول وقيل باريين يوما
وقيل بغيره وستة ايام وقيل بعشرين وقيل بثلاثين عاما وقيل باريين عاما وقيل بمعين
عاما وقيل بثمانين عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين من غرق اصحاب الفيل
وقيل في صفر وقيل في ربيع الاخر وقيل في المحرم لخمس مئة منة وقيل في عاشر ربيع الاول
رحمه الله تعالى اهل الحساب يقولون وافق مولد من المشهور السنينة نبيان وكان لعشرين نخت
منه وقال الذهبي في تاريخ الاسلام نظرون في ان يكون صلى الله عليه وسلم ولد في ربيع وان يكون في
في العشرين من نبيان فرائد بعد من الحساب مستحيل ان يكون مولد في نبيان الا ان يكون
مولد في رمضان وقال الامام ابو الحسن الماوردي رحمه الله تعالى وافق شهر ربيع من مشهور
الروم العشرين من سلطانية وبقا من شياطين العجم والاهمال قال الديلمي رحمه الله
في بوجع اهل قال في النور وهذا محتمل ان يكون في ابل نبيان وان يكون في داره قال
السيبي وولد بالعض من المنازل وهو مولد النبيان ولذا قيل
خير مرتلتين كانت في الابد هو ما بين الزباني والاسد
لان الفيل يلبس من القرب زبانيا ولا ضر في الزبانيات انما قصر العقوب بزيادة يلبس
من الاسد لثبته وهو السمان والاسد لا يضربا ليتما غايير تحله ونابه وقال البرزخية
افن السبيبي بني السلة وظن ان لسمان من له سدر قال ابو عبد الله بن الحاج محمد
الله تعالى في المدخل فان قال قائلها الحكمة في كونه صلى الله عليه وسلم خفي مولد شهر ربيع
ويوم الاثنين علي المصطفى المشهور عند اكثر العلماء ولم يكن في شهر رمضان الذي اترل فيه الفيل
وفيه ليلة القدر واختص بفضائل عديدة ولا في الشهر الحرم التي جعل الله لها الحرم
يوم خلق السموات والارض ولا في ليلة النصف من شعبان ولا في يوم الجمعة ولا في ليلة
فالجواب من اربعة اوجه الاول ما ورد في الحديث من ان الله تعالى خلق النجوم يوم
الاثنين ومن ذلك تنبيه عظيم وهو ان خلق المقات والاراقا والفواكه والخيرات
التي يمد بها بنو ادم ويحيونك ويتداونك وتشرح صدورهم لرويتنا وتكفيهم عن قسوتهم
وتسكن خواطرهم عند رويتنا لا طيان نفوسهم بتحصيل ما يبغي حياتهم على ما جرت به كنه الحكيم
بسبحانه وتعالى بوجوده صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر وفي هذا اليوم وفيه سبب
ما وجد من الخير العظيم والمركبة الشاملة لامة محمد صلى الله عليه وسلم **الوجه الثاني**
ان ظهوره صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع وفيه اشارة ظاهرة لمن ينظر لها انبهة الي
انشقاق لفظه ربيع اذا فيه نفاذ لاحسن بشارته لانه صلى الله عليه وسلم وقد قال الشيخ

تقاولا

الاسام ابو عبد الرحمن الصقلي رحمه الله تعالى لكل انسان من اسمه نصيب هذا في الاستقام كذلك
 في غير هذا واذا كان كذلك ففصل المربع فيه تنشق الارض عما في بطنها من رجم الموتى سبحانه
 وتعالى وارزاقه التي لها قوام العباد وحياتهم ومعايشهم وصلاح احوالهم فتشقق الارض وتنفق
 وانواع النبات والافواة المقدرة فيها فيخرج الناصر عند روثها وتنبش بلسانها لها بقدر
 تنبها وفي ذلك اسارة عظيمة الى الاستنشاد بابتداء العلم نعم المولى سبحانه وتعالى لا تترك
 اذا دخلت الى البستان في مثل هذه الايام تنظر اليه كأنه يقبل لك ويخبرك كأنه كان
 حاله بخبرك بمالك من الارزاق المدخوقة والنفوكة وكذلك الارض اذا اخرج ثمرها كأنه
 يجدك بلسان حاله كذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع فيه من الاشجار
 ما تقدم ذكر بعضه وذلك اسارة ظاهرة من المولى تبارك وتعالى الى التنويه بعظيم قدر هذا النبي
 الكريم صلى الله عليه وسلم والله راحة العالمين وبشري المؤمنين وحامية لهم من المماليك الجاهل
 في الدارين وحامية لكل نبي يتاحى العذاب عنهم لاجلهم صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما كان
 الله ليعذبهم وانت منهم توقفت البركات وادار الارزاق والافواة ونزل الغيث مستمرا
 على عباده لهاديه عليه الصلاة والسلام لم يصرط الله المستقيم الوحيدة الثاني
 شريته صلى الله عليه وسلم من شبه الحال الا ترى الى ان فصلنا ان ربيع اعاد النصول وحسنها
 اذ ليس فيه برد فخرج ولا حر حلق وليس في ليله ولا نهار طول اوراق بل كل معتدل وقصير
 من العمل والارض والسموات التي يتوقفها الناس في ابدانهم في زمان الحريف بل الناس في شقق
 فواهم وتنصل امراهم وتشرح صدورهم لان الابدان يدركها من امداد الفوق ما يدرك
 النبات حين خروجا منها خلقوا في طيب ليلهم للقيام وينالهم للصيام لما تقدم من اعتدال
 في الطول والقصر والحر والبرد فكان في ذلك شبه الحال بالشرعية السخنة التي جابها صلوات
 الله وسلامه عليه من دفع الاحر والاعتدال التي كانت على غير قبلنا الوجود الرابع
 قد شا الحكيم سبحانه وتعالى انه صلى الله عليه وسلم تنشق به الارض وتنفق الارزاق والافواة
 لها بل يحصل للزمان والمكان الذي يتاحى من عليه الصلاة والسلام الفضيلة العظمى والارزاق
 على ما سواه من جنسه اما استثنى من ذلك ما جل بياضة الاعمال فيها وغير ذلك فلو ولد صلى الله
 عليه وسلم في الاوقات المتقدرة ذرها لكان قد يتوقع انه تنشق بها فجعل الحكيم جل جلاله
 مولد صلى الله عليه وسلم في غير هذا المظهر عظيم عنايته سبحانه وتعالى في ذكره في الفصل
 الثاني في مكانه صلى الله عليه وسلم بمكة او غيرها والصحيح الذي عليه اجماع هو الاول
 وعليه فاختلف في مكانه من مكة على اقوال اهلها في الدار التي في الزقاق المعروف برفاق
 ولاننا ببغداد قال ابن الاثير رحمه الله تعالى قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهما عتيق بن ابي طالب فلم يزل يديه حتى توفي فباعها ولد من محمد بن يوسف الحبيب
 الحجاج وقيل ان عتيق بن ابي طالب بعد الحج تبعه لقريش حين باعوا دور الملهج بن الشافعي
 صلى الله عليه وسلم ولدي شعيب بن هاشم كاه الزبير الثالث انه ولد صلى الله عليه وسلم بالردم

الرابع بعسقات **الباب الخامس** في اخبار الاحبار وغيرهم بليلة
 ولادته صلى الله عليه وسلم روي ابو يعقوب واليهي عن حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
 قال اني لظلام بيقضه ابن سبع سنين او ثمان اعقل ما رايت وسبعة اذ ابروي بصره ذات عدا
 علي اجمة يا بصير يهود فاجتقوا اليه وانا اسرع قالوا ويك ما بد قال طلع نجم اجد الذي ولد
 به في هذه الليلة **يقع** بفتح الف والعين المملة اي شاب **اطمة** بالاضافة الضمير واللاطم
 بضم الفتح والظا المملة الحصر ويروي علي الجلة بناتانك علي معني البغعة **وروي**
 ابن سعد والحالم وابو يعقوب بسند حسن في الفقه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال كان ابروي
 قد سكر ملكه يتجر بها فلما كانت تلك الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 في مجلس من مجلسين يا بصير قريش هل ولد فيكم الليلة في لود فقل لا نعم والله ما نعلم قال
 احفظوا ما اقول لكم ولدي في هذه الليلة بني هذه الامة الاخيرة بين كنفه علة في حرات
 من اتران لاني عرف من لا يرضع الثديين فتضع القوم من مجلسهم ولم يجيبوا قوله
 فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل انسان منهم اهله فقالوا لقد ولد الليلة لعبد الله بن عبد المطلب
 غلام سموه محمدا فالتقي القوم حتى جاوا اليهودي فها خبروا الخبر قالوا ذهبوا معي حتى نزل اليه
 فخرجوا حتى ادخلوه على امته فقالوا اخرجي لنا ابنك فخرجته وكشفوا لوعظهم فرائد
 السائمة فوقع مضطجعا عليه فلما افاق قالوا ويك ما لك قال والله ذهبت النبوة من بني ابر
 او حتم به يا بصير قريش لم يبطركم بسطوة يخرج خبرها من المشرق الى المغرب **متواتر** اي
 متتابعات او متفرقات **وروي** ابن سعد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال كانت
 يهود قريظة والنضير وفك وخيبر يجرون صفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث
 وان دارهم نفا لمدينة فلما ولد قالت احبار يهود ولدوا لليلة احمد هذا الكوكب قد طلع
 فلما نيا قالوا انتب اهل كاونيم فون ذلك ويغزرون بل ويصفونه **وروي** ابو يعقوب
 وابن عسار عن طريق السيب بن شريك عن محمد بن شريك عن شعيب بن شعيب عن ابيه
 عن جده قال كان برا الظهران را حبرا لاهل الشام يدعي عيسى وكان قد اتاه الله علما
 كبيرا وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة فيلقى الناس ويقول يوشك ان يولد فيكم مولود
 يا اهل مكة تدعين له العرب ويملكهم هذا زمانه في ادركه وانتعدا صاب حاجته
 ونرا ادركه وخالفه اخطا حاجته وبالله ما تركت احرا والا والخبر والامن وحلت
 ارض البوس والجوع والحر والاف في طلبه فكان لا يولد بمكة مولود الا يسال عنه فيقول
 ما جاء بعد فلما كان مبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد المطلب
 حتى اتى عيص فوقف على اصل صومعة فتداه فقال من هذا فقال انا عبد المطلب فاشرف
 عليه فقال ان اباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت اصلك من يوم الاثنين ويبعث
 يوم الاثنين وانجته طلع البارحة واية ذلك انه الان وجع فينتك في ثلاث ثم يها فاف
 فاحفظ لسائل فانه لم يجسد حركه احد ولم يبع علي احد كما يبع عليه قال فاعني قال

انطال عن لم يبلغ السبعين يموت في نوزد ونها في الستين في احدى وثلاث وثلاثين
السنين **السابع** في وضعه صلى الله عليه وسلم والنور الذي
خرج معه وتدل على الجوارحه ونزوله ساجدا على الارض بيديه وماراة قابله الشفا
ام عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه من ابياته عن ابي العجاف رحمه الله تعالى
رسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رات ابي جندب وصعنتي سطح من نور
اصات له فصور بصري رواه ابن سعد ورجاله ثقات **بصري** بيضاوية مضمومة فساد
مهمة ساكنة فالن مقصورة والماء لها هنا بلاد الشام من اعال د دمشق قال في المسكة
الفاخرة وهي تحصيل بصري لطيفة وهي ايضا اول موضع من بلاد الشام دخلها ذلك النور
المجدي ولذلك هي اول ما اختلج من بلاد الشام وبصري ايضا من قري بغداد وعن عثمان
ابن ابي العاص رضي الله تعالى عنه قال حدثني ابي انما شهدت ولادة امته رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة ولدته قالت فانشي انظر اليه من البيت الانورا وان لا تنظر الى غيره
تدبروا حتى لا قول ليقتل علي فلما وضعت خرج منها نور اضاء له البيت والدار حتى جعلت
لا اري الا نورا وعن العراب بن سارن رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابي عبد الله خاتم النبيين الحديث وفيه روي ابي ابي رات وكذا ان ايات النجاشي
برين والام رسول الله صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته نور اضاء له قصور الشام
رواه الامام احمد والترمذي والحاكم وابن حبان وصح **روى** ابن حبان عن حليمه رضي
الله تعالى عنها عن امته ام رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت ان لا يبعث هذا
سنانا اني جعلت فلم اجد محلا فظن ان اض على ولا اعظم كرمته ثم رات نور اضاء له
سباب خرج من حين وضعته اضاء الى اعناق الابل ببصري ثم وضعته فاقع كما
تقع الصبيان وقع واضعا بيديه بالارض افعالا لسه الى ليله **روى** ابن سعد وابن
عسا كرم بن عباس رضي الله تعالى عنه ان امته قالت لما فصلتني ابي محمد صلى
الله عليه وسلم خرج نور اضاء له ما بين المشرق والمغرب **روى** ابن ابي حاتم عن امته
رحمة الله تعالى قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الارض نورا
روى الامام احمد وابن سعد بسند حسن عن ابي اسامة رضي الله تعالى عنه قلنا
بارسول الله ما كانت بدا امرك قال د عود ابي ابراهيم وبصري عيسى بن مريم وزلف ابي
ان خرج منها نور اضاء له قصور الشام **روى** ابن سعد عن محمد بن عمر الاسدي باسناد
له متعده عن امته انها قالت لما وضعت خرج معه نور اضاء له ما بين المشرق والمغرب
ثم وقع جاتيا على كنبه معند اعلى الارض بيديه ثم اخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع راسه
الى السماء واذن له قصور الشام واسولها حتى رات اعناق الابل ببصري واما
اضاءت قصور بصري بالنور الذي خرج منها اشارة الى ما خسر الشام من نبوته صلى
الله عليه وسلم فانها دار ملكه كاذك لعب الله في الكتب السابقة محمد رسول

الله بولك ملكة وما خرج يترك وملكه بالشام وقد وردت احاديث في فضل الشام ذكر
بعضها الحافظ المنذري في كتابه الزعيم والزهيد وقال بعضهم اضاء قصور بصري
اشارة الى ان صلى الله عليه وسلم بنور البصائر ويحيي القلوب الميتة وفيه روح هذا النور
معه صلى الله عليه وسلم حين وضعته اشارة الى ما يحيي به من النور الذي اهدي به اهل الارض
وزال به ظلمة الشوك منها كما قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله
من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم
قال الامام ابو شامة رحمه الله تعالى وقد كان هذا النور الذي ظهر وقت ولادته
صلى الله عليه وسلم قد اشتهر في قريش وكثر ذكره فيهم والى ذلك اشارة العباس رضي الله
تعالى عنه في ابيانه السابعة حيث قال في حقه صلى الله عليه وسلم وزاده شرفا وفضلا
• واثبت لاولدت اسرفت الارض • من وضعت بنورك الاخف •
• ففمن في ذلك الضياء • وحي النور وسبل الرشاد تحرق • ويرحم الله تعالى القليل
• لما استهل المصطفى طالعنا • اضاء الفضا فزور الساطع •
• وعطر الكون شد عطير الطيب من دان • وفز شامع •
• ونادت الاكوان من قرحه • بارحبا بالقر اطال الح •
روى ابن سعد عن يوسي بن عبيد رحمه الله تعالى عن اخيه قال لما ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرقع على الارض وقع على يديه افعار اسه الى السماء فقبض قبضة
من تراب فبلغ ذلك رجل من قريش فقال لصاحبه اخيه لين صدق الفان ليعلم هذا
المولود اهل الارض **روى** ابن سعد وابراهيم بسند قوي عن حسان بن عطية
رحمة الله تعالى رضي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولد وقع على كفيه وركبته
شاخضا يصير الى السماء اذ السهبي يقبضه اصابع يده مشيل بالسبابه كالسبع
قال الشيخ الامام العلامة تميم الدين الجوهري رحمه الله تعالى وفيه بصر صلى
الله عليه وسلم في تلك الحال اشارة واما الى ارتفاع شأنه وعلو قدره وانه يسود
الخلق اجمعين وكان هذا من اياته صلى الله عليه وسلم وهو انه اوله فله جبروته في
اول ولا دنه وفيه اشارة واما لانه تامل الى ان جميع ما يقع له من حين يولد الى حين يموت
صلى الله عليه وسلم ما يدل على انقلق فانه صلى الله عليه وسلم لا يزال يرتد الى الرفعة في
كل وقت وجب على الشان على المخلوقات وفي رفته صلى الله عليه وسلم راسه اشارة واما الى
كل سودد وانه لا يوجه فضاء الى جهات العلياد ون غيرها مما لا يناسب قصده **روى**
ابن الجوزي في الوفا عن ابي الحسن بن البراء سلا رحمه الله تعالى قال
قال امته وجده جاتيا على كنبه ينظر الى السماء ثم قبض قبضة من
الارض واهوى ساجدا قال بعض هذا اشارة الى ان صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم قال ابي عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا فاجري في

نفسه بالعبودية والرسالة وتبيننا صلى الله عليه وسلم ومنع ساجداً وخرج معه نوراً ضلله ما بين الشرق والغرب وقضى فضة من زراب ورفع رأسه إلى السماء فكانت عبودية عيسى المقاتل وعبودية محمد صلى الله عليه وسلم الفعل ورسالة عيسى بالآخرا ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم بظهور الأنوار وفي معجوده صلى الله عليه وسلم عند أسنان إلى أن صبراً أم علياً لعرب قال الله تعالى واسجدوا وقرب وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فمما لا عيسى عليه الصلاة والسلام تغيير إلى قيام العبودية وطال محمد صلى الله عليه وسلم بشير إلى قيام القرب من الخضر الالهية وله مقام لك القرب من لولاك يا أشرف الرزي . وانت لكلا المرسلين ختام . وانت لنا يوم القيامة شافع . وانت لكلنا نبيا امام . عليك من الله الكرم تحية . مباركة مقبولة وسلام .

روى أبو يعقوب عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه عن أبيه الشفاء بنت عوف رضي الله تعالى عنه قال لا ولدته أمهت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع علي يدي فاستدل فسمعت قائلا يقول لا ولدته أمهت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع علي يدي حتى إن نظرت إلى بعض فتور الروم قالت لا البسنة واخجعت فلم انتب ان شيتيني طيلة ورغب وقشعر من عن عيسى فسمعت قائلا يقول ابن ذهبت به عن ذلك ثم عاودني الرغب والقشعر من عن عيسى فسمعت قائلا يقول ابن ذهبت به قال إلى المشرق قالت فلم يزل الحديث مني على بل حتى بعته الله تعالى **تبيينات** الأول قال الشيخ رحمه الله تعالى في فتاويه لم أقف في شيء من الأحاديث من طاعته إلا أنه صلى الله عليه وسلم ولد لعنصر بعد مائة احدى المولد في نظام لا لطيفات لأن سعد والد بلال البيني ولا يعمون تاريخ ابن عمه على بسطة واستيعابه ولا لتدرك كمال وإنما الحديث الذي رويته الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف يعني السابق آخر الباب فيلفظ يشبه التشييد لكن لم يجمع فيه بالعطاش والمعروف في اللغة الاستعداد صياح الولود أول ما يولد فأنار يديه هما العطاش فيجمل وحمل القابل على الملك ظاهر وقال العلامة شمس الدين الجوهري رحمه الله تعالى في شرح الترمذ الاستعداد وان كان هو صياح الولود أول ما يولد إلا أن حمل على العطاش هنا قرينة القابل على الملك **الثاني** جرت عادة كثير من المحبين إذا سمعوا بذكر محمد صلى الله عليه وسلم أن يغزوا نغمها له صلى الله عليه وسلم وهذا الغناء بدعته أصله وقال ذو الحجة الصادقة حسان ريسان أبو بكر يحيى بن يوسف الصري رحمه الله تعالى ورضي عنه في قصيدته من ديوانه . قلبك لدم المصطفى الخط بالذهب . على فضة من خط أحسن من كتب . وان يهض الشراف عند سماعه . فنيما صفوا أوجيا على أركب . أما الله تعظيما له كتب اسمه . على عرشه يارتد سمع الرقب .

وانفق

وانفق ان فشد انشد هذه القصيدة في ختم درس شيخ الاسلام الحافظ تقي الدين السبكي والفضلاء والاعيان بين يديه فلما وصل الشهد إلى قوله واليكم من الشراف عند سماعه إلى آخر البيت قام الشيخ للحال قائما على قدميه انتحالا لما ذكره الصري وحصل له من السعة طيبة ذكر ذلك ولده شيخ الاسلام أبو النصر عبد الوهاب في كتابه من الطبقات الكبرى **الثالث** استند على بعض الأسس عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ولدت في زمن الملك العادل قال الحافظ أنه كذب باطل لا أصل له وقال الشيخ الإمام بدر الدين الزركشي رحمه الله تعالى في الأولي روي الحافظ السمعاني عن أبي بكر الحارثي رحمه الله تعالى قال في شيخ من الصالحين أنه رأي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال فقلت له يا رسول الله بلغني أنك قلت ولدت في زمن الملك العادل وياي سالت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن هذا فقال لكذب لم يقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق أبو عبد الله وقال الحارثي رحمه الله تعالى في الشعب هذا الحديث لا يصح وأن فالملك العادل عليه لتعريفه بالاسم الذي كان يدعيه لا لوصفه بالعدل والشرادة له بذلك أو وصفه بذلك بناء على اعتقاد الغير من فيه أنه كان عادلا كما قال الله تعالى فاعنت عنهم المنة أي ما كان عندهم الحجة واليحيون أي يسيروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكم الله عادلا وقال الشيخ رحمه الله تعالى في الدرر البهية في الشعب تكلم عجتا أبو عبد الله بعض الحكم في تطلق ما يعرف به بعض أجداده عن نبينا صلى الله عليه وسلم ولدت في زمن العادل يعني كسرى النوشوان ثم رأي بعض الصالحين في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكي له ما قال أبو عبد الله فصدقه وقال بالقدرة قط وقال صاحب المقاصد وأما ما يحكي عن الشيخ أبي بكر بن قدامة القندسي رحمه الله مما أورده ابن حبان في حجة من طوائفه أنه قال في حديثي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولدت في زمن الملك العادل كسرى لا في لافطاع سنده وان مع فعله النافذ للحكاية لهم يعني لفظ الشيخ ولان ضبط الحكاية في انقلاق البرمة حين وضع صلى الله عليه وسلم تحتها روي أبو يعقوب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال كان في عهد الجاهلية إذا ولد لمولود من تحت الليل وضعوه تحت الأنا ينظرون إليه حين يصيحوا فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم طرحوه تحت برمة فلما أصبوا أنوا البرمة فإذا هبوا انقلقت شنتين وعيناها صلى الله عليه وسلم إلى السماء فحبوا من ذلك **روى** ابن سعد بسند طام ثقات أنباء عن عمر بن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وضعته تحت برمة فانقلقت عنه قالت فنظرت إليه فإذا هو قد شق بصره لينظر إلى السماء **روى** البيهقي عن أبي الحسن التنوخي رحمه الله تعالى قال كان المولود إذا ولد في قرين من رفقته إلى نسوة من قرين إلى الصبح فكان عليه برمة فلا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع إلى نسوة من قرين عليه برمة فلا أصبوا من قرين البرمة

قد انفلق عنه ياسين ووجدته مفتوح العين شاخصا يصير الي اسماء فانه عبد
المطلب فقلن باريا مولودا مثله ووجدته قد انفلق عنه البرمة ووجدناه مفتوحا
عينه شاخصا يصير الي اسماء فقالوا لظفره فاني ارجون يصيب خيل **روي** ابن الحوزي
عن ابي الحسن بن ابي اسحاق رحمه الله تعالى عن ائمة اهل البيت ع قالوا وضع عليه انفق جده قد
نقلوا الا ناعنه وهو عول ايامه يستلينا قال بعض اهل الاسرار في انفلاق البرمة عنه صلى
الله عليه وسلم اسماؤه يظهر امره وانتشاره وانه يفلق ظلمة الجمل ويظهر **شبه** بشين
فما حجت بن ابي سبل **الباب الثامن** في ولادته صلى
الله عليه وسلم محتوما مقطوع السن عن انفسه لما ولد صلى الله تعالى عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامتي علي ابي ولدت محتونا ولم ير احد سوتي رواه
الطبراني وابو يعقوب وابن عساکر من طرق قال في الزهر سنة جديته وحمه الماحظ
ضيا الدين المقدسي **روي** من حديث العباس بن عبد المطلب رواه ابن سعد
وحسن مغلطاي سنة في كتابه دلائل النبوة ومن حديث ابنه عبد الله رواه ابن عدي
وابن عساکر من حديث ابي يعقوب رواه ابن عساکر ايضا من حديث **روي** رواه ابو يعقوب
قال مغلطاي في دلائله بسند جيد ومن حديث ابن عساکر رواه ابن عساکر وقد جزم بانه
صلى الله عليه وسلم ولد محتونا جماعة من العلماء منهم هشام بن محمد بن السائب في كتاب الجاه
وابن حبيب في المحرر ابن دريد في الوشاح وابن الحوزي في العلق والتلخيص وقال
الحاكم في المستدرک نو ائمة الاخبار بانه صلى الله عليه وسلم ولد محتونا وفقهه الذهبي
فقال ما اعلم صحة ذلك فكيف يكون متواترا واجيب **باب** ما حقا ان يكون الادب متواترا
استنارها وكثيرا في السير لا نظري السنة الصلح عليه عند ليلة الحديث وقيل ان جبريل
ختمه صلى الله عليه وسلم حين شق صدره رواه الخطيب عن ابي بكر مرقوقا ولا يصح
وقال الذهبي انه ختمه من قبل ان جاء صلى الله عليه وسلم ختمه على عادة العرب
رواه ابو عمر فاك الماحظ فطبا الدين الحنظري رحمه الله تعالى في الخصائص وارجعها
عندي الاول وادلت مع ضعفها اسنادها لانه غير قلت قد قدما ان له طريقا
جيدة صحها الماحظ الضياء وقد قال ابن كثير ان تضعف الضياء اعلى مرتبة من تضعف الحاكم
قال الحنظري فان قيل ان فيه ابي في ولادته صلى الله عليه وسلم محتونا بعض
نقص في حق من يوجد كذلك فبقا لهذا في حقه صلى الله عليه وسلم غاية الكمال لانا نلقه
انما يستخرج من تكميل النظافة والطهارة وينبغي كماله كماله فاو جلاله تعالى عن رسول
صلى الله عليه وسلم محتونا مسرورا كمالا سالنا من النقايب والمعايب فان قيل ان ذلك
كذلك فلم شق صدره صلى الله عليه وسلم واستخرج منه العلق السود التي هي خط الشيطان
ولو كان كاذما لخلقته سالما منها قلنت لاسوالان الختان والاسرار من الامور
الظاهرة التي تحتاج الي فصل الامور فقلنا الله تعالى سلبها منها لئلا يكون لاحد عليه

منه كما في كمال الطهارة واما اخرج العلق التي هي خط الشيطان فجعلها القلب ولا اطلاع للاد
عليها ولو خلق الله تعالى نبيا صلى الله عليه وسلم سلبها من المكن لا دمين اطاع علي حقيقة
فاظهر الله تعالى لعباده علي جبريل ليتم قول كمال باطنه كمال ظاهره كمال الظاهر انما وهو
فاخوذ من الكلام كلام السبي ياتي ذكره في باب شرح صدره صلى الله عليه وسلم **روي** ابن سعد
بسند رجاله ثقات عن اسحاق بن ابي طلحة مرسل رحمه الله تعالى ان ائمة قالوا وضعته نظيفا
ما يولد كما يولد السفل ما به قدروا في الارض وهو جالس على الارض بيديه فاستسقى
ولدت له ابنتا محتونا جماعة من ائمة في الوشاح وابن الحوزي في التلخيص عن لعب الاخبار
رحم الله تعالى انهم ثلاثة عشر ونقل ابن الحوزي عن محمد بن حبيب رحمه الله تعالى
انهم اربعة عشر وكل منها ذكر لبعض ما لم يذكر الا في الذي انفلقا عليه **اهم** **شبه**
نوح **لوط** **يوسف** **موسى** **سليمان** **عيسى** **محمد** صلى الله عليه وسلم
والذي زاد كعب بن ادریس **نوح** **يحيى** **والذي** **زاده** **ابن حبيب** **هود** **صالح** **زكريا**
وحنظلة **بن صفوان** **من اصحاب الرس** **صلى الله عليه وسلم** **وقد نظم الشيخ رحمه الله**
تقالي **ورجى** **عنه** **اسماء** **في** **قلايد** **العقود** **فقال**
وسبعة **مع** **عند** **قد** **روي** **خلقوا** **وام** **خنان** **فخذ** **لذات** **مانوسا**
مجلد **ادم** **ادر** **س** **شبهت** **ولو** **ح** **سام** **هود** **شعيب** **يوسف** **موسى**
لوط **سليمان** **يحيى** **صالح** **زكريا** **وحنظلة** **الرس** **مع** **عيسى**
وقال **العلامة** **القاضي** **عبد** **الباسط** **البليغي** **رحم** **الله** **تعالى** **ونفعنا** **به** **في** **الدار**
وفي **الرس** **محتون** **لعمرك** **خلقة** **ثان** **وتسع** **طوبى** **الحارم** **ده**
وهم **زكريا** **يشبهت** **ادر** **س** **يوسف** **وحنظلة** **عيسى** **وموسى** **واذر**
ونوح **شعيب** **سام** **لوط** **صالح** **سليمان** **يحيى** **هود** **ياسين** **خاتم**
نخبة **قال** **بعضهم** **ومن** **قولهم** **خلقوا** **محتون** **ب** **بجور** **لان** **الختان** **هو** **القطع** **وهو** **غير**
ظاهر **لان** **الله** **تعالى** **يوجد** **ذلك** **على** **هذه** **المعينة** **من** **غير** **قطع** **فجعل** **الكلام** **باعتبار** **رأيه** **على** **صفة**
المتطوع **والله** **تعالى** **اعلم** **باب** **الاسم** **في** **بنا** **عامة** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **للمر** **في** **مده** **وكلامه** **فيه** **روي** **الطبراني** **واليعقوب** **عن** **العباس** **بن** **عبد**
المطلب **رحم** **الله** **تعالى** **عنه** **قال** **قلت** **يا** **رسول** **الله** **دعاني** **الي** **لدخول** **في** **دينك** **اسراة**
لنبت **ذكر** **ابني** **في** **المد** **تسالي** **لعمرك** **ان** **يشتري** **اليه** **باصبع** **فحيت** **ما** **اشترى** **الديار** **قال** **كنت** **احد**
ويكفي **ويكفي** **عن** **ابا** **واسع** **وجبه** **حين** **يبتعد** **تحت** **العرش** **قال** **اللهم** **ابو** **عثمان**
الصائفي **رحم** **الله** **تعالى** **في** **كتابه** **المسكين** **هذا** **حديث** **غريب** **الاسناد** **والمتن** **في** **المحرزات**
حسن **المتابعة** **المحاذرة** **وناغمة** **الام** **حيثما** **لا** **طفقة** **وشاغلة** **بالمحاذرة** **والمد** **عنة**
قال **الحافظ** **في** **الفتح** **وفي** **سير** **الواقعة** **ي** **انا** **ابني** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يكلم** **في** **المد** **وايلا** **والد**
وذكر **ابن** **سبع** **رحم** **الله** **تعالى** **في** **الخصائص** **ان** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كان** **يتكلم** **بجرايد**

الملائكة وان اول كلام تكلم به ان قال الله البر كبريا واجل سمكيا فامسك في الكلام في المهد
 جماعة نظم شجنا لوجه الله تعالى اسما في كتابه قل يد العوايد فقال
 تكلم في المهد النبي محمد . وموسى وعيسى والخليل ومريم .
 ومبري جبرئيل . وطفل لذي الاخدود . وولد مسلم .
 وطفل عليه مريم التي . يقال لها تري ولا تستكلم .
 ومانعة في عهد عيسى . وفي زمن الهادي المبارك يحسن .

الباب العاشر ونقاني علم في حزن
 ابيس وحيد من السموات وما يجمع من الحوائف لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل
 السبيلى وابو ابيس وغيرهما عن نفسي انما ولد النبي صلى الله عليه وسلم في مكة في
 رنة جبلين ورنة حان اهبط ورنة حان ولد النبي صلى الله عليه وسلم في رنة حان
 فاتخذ الكتاب صوت بحزن وكناية **روى** ابن ابي حاتم عن عكرمة بن
 الله تعالى قال قال ابيس لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل ولد المدينة ولد
 بعبد عليا امرا فقل له جنوده لو ذهبت اليه لخلدته فلما دنا من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعث الله جبريل فلقه برجليه فوقع بعدد **روى** الزبير بن بكار
 وابن عساكر عن معمر بن خزيمة قال قال الله تعالى قال كان ابيس يخوف السموات السبع
 فلما ولد عيسى حجب من ثلاث سموات وكان يصلى الى اربع فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم
 حجب من سبع **روى** الحارثي وابن عساكر عن عكرمة بن الزبير روى الله تعالى ان
 نقل من بيتين منهم ورافة بن نوفل وزيد بن عروة بن زبير وعبد الله بن جحش عثمان بن
 الحوثر كانوا عند صفة جحش اليه فدخلوا يوما فراء ملكوبيا علي وجهه فانكروا ذلك
 فاخذوه ورموه الى الجاه فلم يلبث ان القاب انقلب اليه فلقوا فراءه فلقوا فلقوا فلقوا
 فقال عثمان ان هذا امر عظيم وذلك في المدينة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فحمل عثمان بن الحوثر يفرل .

ايضا صم العبد الذي صف حوله . صناديد وفدى من بعيد وقراب .
 يكس قلوبا فاذا ان قيل لنا . اذ اكفينا ام تكس للعب .
 فان كان من ذنب اسنا فانشا . نبوا باقر اولوي على الذنب .
 وان كنت قلوبا تكس صاعرا . فالت في الاصنام بالسيد الرب .
 قال فاحذوا الصم فروع الي حاله فلما استوي هتف بهم هتاف من جوف الصم بصوت
 جبر ووصي يقول .

نزدى لولود اصناف بنود . جميع فجاج الارض بالشرق والغرب .
 وحزن له الاوثان طرا وارت . قلوب ملوك الارض طرا من الارب .
 وفار جميع القديس . سايج والملك . وفديت شاه الفرس في عظم الكرب .

بعد
وكأنه

بعد
قل

وصدق عن الكهان بالغبيب حسنا . فله خبر منهم بحق ولاذب
 فيا لقي ارجعوا عن صلاكم . وهبوا الى الاسلام والملة التي
حاج جمع حج وهو الطريق الواسع بين الجبلين وقيل في جبل . خذت النام بها
 وهبوا استيقظ **روى** الحارثي عن ابي حاتم عن ابي بكر بن الله تعالى عنها قالت كان زهير بن عمرو
 ابن نقيب وورقة بن نوفل يكران انما اتيا النجاشي بعد رجوع ابرهة من مكة قال لا فاما دخلت
 عليهما قال اصدقا في ابنا الرشيات هل ولد فيكم مولودا رايا ابراهيم ففرض عليه بالفراخ فلم
 ويحزن عليه جمال كثير فقلنا نعم قال فلهذا على به ما فعل فلما تزوج امرأة من نقيبها لهما ابنة تركها
 حاملا وخرج قال فلهذا نطفان ولدنا ام لا قال ورقة اخبرك بها الملك اني قد ريت عندون لنا
 اذ سمعنا من جوفه هاتفا يقول .

ولدا النبي فذلك الاملاك . ونابى الصلاد وادبر الاشراك .
 ثم تكلم الصم على راسه فقال له عدي خذ ابنا الملك اني في مثل هذه المدينة فوجدت
 حقا النبي حبل في قيس اذ رايت رجلا يترك له جناحان اخضران فوقف علي ابي قبيس
 ثم اشرف على حبله فقال هذا الشيطان وبطلان الاوثان وولد الحان لم يثر يابعه
 واصوي به نحو المشرق والمغرب فزائنه قد جلد ما تحت السما وطع نورا كان يخطن بصري
 وهاتني ما ايت وخفق الخافق بجناحيه حتى سقط على الكعبة فسقط له نور اشرف له
 تمامه وقال زكت الارض وادنا ربيها واما الى الاصنام التي كانت على الكعبة فسقطت
 كلها قال النجاشي اخبركم عما اصابني في التاييم في المدينة التي ذكرتها في قبتي وقت خلوفي
 اذ خرج علي من الارض عتق وراس وصوي يقول حل الويل يا محاب الغيل رمتهم طيرا يا بيل
 بجحان من جبل هلك الاثر ما العتدي المجرم وولد النبي لهما الحان من اجابه سعد بن
 اياه عندهم دخل الارض فقاب فذهبت اميع فلم اطق الكلام ورميت الى القيام فلم اطق القيام
 فانا في اهل قلعت اجبوا عني الحبة في يوم فاطلق الله لساني ورجلي **روى** ابن ابي عمير
 عن عبد الرحمن بن عوف روى الله تعالى عنه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم هتفت
 هاتفت علي ابي قبيس واخر علي الحجون الذي يامل المعبر فقال الذي علي جلا الحجون
 فاقسم ما انبي من الناس انجبت . ولا ولدت انبي من الناس والى .
 كما ولدت زهرية ذات مخفر . محبة عنو القبايل ساحد .
 فقد ولدت خيرا البرية احدا . فاكم مولود واكم والده .

وقال الذي علي جلا ابي قبيس . وميزوا الامر بعقد مضى .
 يا ساكني البطا ما تفلطوا . في جابر الامر وعند السدي .
 انبي زهرية من سرهم . جنينا مثل النبي التقي .
 واحدة منكم فماتوا لنا . في انشقاق دجلة وارتقا .

مسلم

بالانوار التي تضيئها لسان افان وبقود النيران وغير ذلك مما يذكر في كتابي برهاني
 ابراهيمي وكان قد سلك جدار العور وانفق عليهم بما لا يحصى وكان طاق ملكه ببناء عظيم لم ير مثله
 وكان عند ذلك اربعة رجل من طاهن وسام ومجتم وكان منهم رجل من العرب اسمه السائب
 قد بعث به بلادن من اليمن وكان اسمه اذا اخذته ارجحهم فقال انظروا في هذا الامر ما هو
 فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحت كسري وقد انفق طاق ملكه من غير ثقل وانخرقت
 دجلة لعور اهل راي ذلك اخر له فدي كفاية وسجاعة ومجته ومنهم السائب فقال لهم
 قد انقض طاق ملكي من غير ثقل فانظروا في امره عما نقلت من علم فاذت عليهم انظروا
 السماء واخلفت الارض فلم يبق لهم ما سألوه وبان السائب في ليلة مظلمة على روضة من الارض
 ينظر قراي بر فارس قبل الحجاز قد استطار فبلغ الشرفا فلما اصبح راي تحت قدميه
 روضته خضراء فقال فيها تعالى ان صدق ما راي لي خبر من الحجاز سلطان يبلغ الشرفا
 ويخضب الارض عليه كما وصل ما اخبرت علي ملك فلما خاض الكهان والمجنون بعضهم لبعض
 وبانوا اصابهم وراي السائب ما راي قال بعضهم لبعض والله ما حيل بينكم وبين علم الامير
 جافق السماء وانتهى بعث او هو مبعوث بسبب هذا الملك ملككم يكسرون وان نعيم ابي كسري
 كسر ملككم ليقبلكم فاتفقوا على ان يكتموه الامر وقالوا له قد نظرنا فوجدنا ان وضع رجله
 العور وطاق الملك قد وضع على البحر فلما اختلف الليل والنهار رقت النجوم ووافقت
 من الكلما وضع عليها ونحن نحب لك حسابا تضع عليه بنيانك فلا يزل يحسبوا واوروه
 بالبناء فبني دجلة العور وطاق الملك قد وضع على النجوم فلما في ثمانية اشهر وانفق عليها اموالا
 جلية حتى فرغ منها فلما فرغ قال لهم اعمل علي سورها فلو انتم تجلس في اياما واثنتي عشرة فيلما هو كذلك
 دجلة وخرجت لك البنان من تحت قدميكم فخرج الامام من قبل اخر جوه جمع كمانه وسحرته ومجته وقتل منهم
 نحو مائة وقال لهم فبنيكم واجريت عليهم الاموال ثم انكم تحبونني فقالوا ايها الملك اخطانا كما
 اخطا من قبلنا ثم حسوا له وامروه بالبناء فبناه وفرغ منه وامروه بالجلوس عليه فخاف
 ان يجلس عليه فركب وسار على البناء فيصير هو يدير اذا انشقت ايضا فلم يدر الا بالآخر
 يوم قد عاهم وقال لا فتلك اول تصدقني قصدي فوه واخبروه بالامام فقالوا يحكيه هلا
 بنيتهم بذلك فاري فيه حال راي قالوا مسغنا الحق فتركهم **وروي** ان رجلا من بني تارخس واليهبي
 وابو يعقوب كلاهما في الدلالة الخرايطي عن حمزة بن بهاني عن ابيه وانت عليه مائة وخمسون
 سنة قال لما كانت المدينة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة من ابيوان
 كسري وعففت منه اربع عشرة سنة فاذا وجدت نارس ولم تحمل فبدا لك بالقيام وبعثت
 بحيرة ساوة وراي الموبدان ابلا صعبا تفقد خيلا عربا قد قطعت دجلة وانتشرت
 في بلادها فلما اصبحت كسري اقرعه ذلك وتصر عليه شجما ثم راي ان لا يدبر ذلك عن
 وزليته ومرايته حين عيل جبري جمعهم ولبس تاج ملكه وقعد على سرير من بعث اليهم
 فلما اجتمعوا عنده قال تدرون فيما بعثت قالوا لا الا ان يجبرنا بذلك فيعلموا كذلك

اذا تاه كتاب محمود بن فارس فان زاد دغا اليه ثم اخبرهم بما حاله فقال الموبدان وانا اصب
 الله الملك قد رايت في هذه الليلة فقص عليهم رايه في الابل فقال لا شيء يكون هذا بوزنك وكان
 اعلم في انفسهم قال حدث يكون من ناحية العرب فكتب كسري عند ذلك من ملك الموبدان
 كسري الي النعمان النذر اما بعد فوجه اليه بالامام اريد ان اسال عنه فوجه اليه بعد
 المسيح بن عمرو بن حسان بن قبيد بضم الموصلة وفتح الفاق وسلوك التختية العثاني
 فلما قدم عليه قال لك علم بما اريد اسالك عنه قال ليساني الملك او يجبرني الملك
 فان كان عندك علم منه اخبرني والادلتة علي من يعمله قال فاجب فقال له علم ذلك
 عند قال لي يسكن مشارف الشام فقال له سطيع قال لا فاجبه اليه فاساله واني في
 ما عندك فمض عبد المسيح حتى قدم علي سطيع وقد استفي علي الوفا فلم عليه وحياء فلم يجبر
 جوابا وانما عبد المسيح يقول اصم ام يبيع غطريف الين في ابيات ذكرها فلا سمع سطيع
 كلامه فخرج عبيده ثم قال عبد المسيح علي هل مشيخ اقبل علي سطيع وقد روي علي انصرح
 بعثك ملك بني ساسان لا رجاس الا وياين ونحو النيران وروعي الموبدان
 راي ابلا صعبا تفقد خيلا عربا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد
 المسيح اذا كثر التلاوة وظهر صاحب الهراة وفاض وادي السماوة وغاضت
 بحيرة ساوة فلبس السام سطيع شاما يملك منهم ملوك وملكاته علي عدد الشرفان وكل
 ماهوت انت ثم فقي سطيع مكانه فاتي عبد المسيح الي كسري فاجبه فقال لي ان ملكنا
 اربعة عشر ملكا كانت امورهم فلك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقين في اربع سنين
 ومجاليته عنه وريم الله تعالى الامام ابا عبد الله محمد بن ابي يحيى علي الشرايطي حيث قال
 ضات لمولده الافاق وانضلت بسري الهواتف في الاشراف والطفل
 وصرح كسري بداعي من قواعد وانقضت كسرا رجا ودام سليل
 ونار فارس لم توفد وما خردت من اثار عام ونزل القوم لم يسيل
 خربت لمولده الاوتان وانتعت نوافب الغيب نزع الحين بالشمع
 والامام ابا عبد الله محمد بن سعيد بن حماد الدلاحي الشمر بن ابو صبري

- رجمه الله تعالى حيث قال
 ايان مولد عن طيب عنصر
 يوم تفرس فيه الفرس اثم
 وبان اسوان كسري وهو ضرع
 والنار طاق الانقاس من اثم
 وسما حافة ازعاضته بحيرتها
 كان بالنار لابل من بلد
 والحق يظهر من معني ومن كلم

نحو اوصوا فاعلان البشير لم . نسمع وبارقة الانذار لم تشم
 من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم . بان دينهم المعوج لم يقيم
 من بعد ما عينوا في الافق من شهب . منقضة وفق ما في الارض من صاع
 حتى عدل عن طريق الحق منسرا . من الشياطين تقفوا اثر منسرا
 وقال ايضا في قصيدته المربية . اسفرت عنه ليلة عرس
 ومحا كما لتس من كل حفي . اسفرت عنه ليلة عرس
 ليلة المولد الذي كان للذي . سرور يومه وازدهار
 وتوالت بشري المهور انقل قد . ولد المصطفى وحق الهباء
 وتداخي ابرار كسري . ولو لا . اية من كبرياي البكاء
 وعلا كل بيت نار وفيه . كربة من عودها وبلاء
 وعيون للفرس غارت في ذلك . ان لنا اثم لها اطفاء
 بولكان حنق في طالع الكفر . وبار عليهم ووباء
 فطنيا به لائمة الفضل الذي . شرفت به حواء
 من حولها حلت اخنوخا . وانها به بنفساء
 يوم نالت بوصف ابنة وهب . فرحنا ما لم نزل النساء
 واتت قودها بافضل ممسا . حلت قبل مريم العذراء
 شنته الاملاك اذ وضعته . وشفتنا بقلها الشفاء
 رافعا راسه وفي ذلك الرفيع . الى كل سودا وبكاء
 رافعا طرفه لاسما وسري . عين من شأنه العلي العلاء
 وتذلت زهر النجوم البعد . واصناف بضوها الارحاء
 ونزلان قصور فيصير بالمشا . ميراها من ذراع البطحاء
 كسر في فتح الكاف وكسرها اسم ملك الفرس والذي ولد النبي صلى الله عليه وسلم
 في ليلة اوسروان برقياد بن فيروز بن بزدجرد بن بهرام جور والذي كنيته الاماكتا
 وحرقه ابرويز بن هوسر بن شروان والذي قتل في زمن عثمان واخذ منه المسلمين البلاد
 بزدجرد بن شهر بارو **حكمة** بكسر اللام الملهة بنو بغداد قال لعلي ربه الله تعالى يقول
 دجلة بغير الف واللام **ما اذا ان** بحجة **انقعه** انكسر وانفصل بعضه من بعض **عشق** قال
 في النهاية العتاقة زجر الطير وانشا ول باسمائها واصواتها وممرها يقال عاف عفيف
 عيفا اذا خروصك وظن قلت **والماد** هذا الحدس والظن **الرجس** اضطرب
 وانشق والرجس لغة المراسكا والجيم وبالسبب الملهة الصور الشديدة ليرعد
 ومن ههنا العبر **الديون** الديوان ويقال فيه بوزن كتاب بنا ارج غير مسدود
 الوجه والارج بيت بيني طول وجعه على اوله او اوين كذا ووين ابروانات وعليون

كخوات

كخوات وخوات بنام مشهور بالمدائن من ارض العراق كانت بنا حكا حكيما بالاجر الكبار
 سلكه مائة ذراع في طول مثلما فارغ من حتى سمع صوته وانشق وسقطت من يده
 عشر اشراقة ليس السبب في ذلك طلق في بنايه في نفسه وانما اراد الله تعالى ان يكون له
 اية باقية على وجه الدهر لينبئ صلى الله عليه وآله وسلم **الرجس** بضم الجيم واو ساكنة وفتح الباء والواو
 الحافظ للمسلمين بن اصر الدين الدمشقي رحمه الله تعالى كسرهما ايضا وبذلك بحجة اسم الحاكم
 المجوس لقاضي القضاة المسلمين **بشيت** بحجة وطهارة وكن يلعج يقال ناقة سحاه
 اذا كانت سريعة والابل كناية عن الناس هنا **الفرار** بكسر الفاء لغضا **الشرف** بضم الشين
 وفتحها وسكونها جمع شرفة اما تحفة لها او ان جمع القلعة قد يقع موضع جمع الكثرة **فرد**
 بفتح الفيم وكسرها كسر وسع **عامة** بغير وضاد معجم غارت **خيلا** عرابا بكسر السين خلاف
 الجراد بن الفرس ان كان ابواه عربيين فهو عتيق وان كان اعجميين فهو برفون وان
 كان الاب عربيا والام عجمية فهو عجمي وان كان بالعكس فهو مغزق **كبر** بكسر الكاف وسكونها
 منقعة الاكثاف جبل وقد قال فيها الصري رحمه الله تعالى في بعض قصائده **غارت** وقد
 كانت جوانبها تنفث اليل **وقا** غيرة كانت اكثر من سنة واسم برك فيها السفن ويساف
 فيها اليها حرها من البلاد والمك فاصبحت ليلة الولد ناسفة كالم يكن لها شيء من المنا
تسب وقع في بعض الكتب غاضت كبر طرية وهذا غير معروف وبحيث طرية
 لم يثبت ان لها غاض وهو باق الى اليوم **الرازية** بفتح اليم جمع مزيان بضم الزاي وهو القاس
 السجاع المتقدم على القوم من الملوك **عاه** افزعه **را** بفتح الراء **صرد** بفتح الصاد
 المملتين ومثلثا يقع **شاه** عيم مغنوة فشين بحجة قلها فزا فقا والسارق
 الفزي التي تقرب من المدرك وقيل المني بين بلاد الرقي وجرى العرب قبلها قلها لانها
 اشرف على البرادي قلها في النهاية وقال في الصحاح شارف الارض اعلاها **الشي** اشرف **الشاه** بفتح
 مفتوحة اوله واضع اي ابتداء **اصم** بفتح الهمزة بضم الصاد والمهمل فتشدد بها الميم
 سبي للمفعول **الغريف** بغير بغير بحجة فظا مهمل فمكسورة فثناة تخنية فقا المار بها السيد
سعد الميم بالرفع لان مهملها والجار والمجرور في قوله علي بن ابي طالب **اشرف** اشرف مدينة
 بين الري وهران **الحاق** بسبب مهمل مفتوحة فم تخفية باوية لم يزل عند الكوفة ارض
 عالية لا يحيط بها طول ولا عرض هاهنا السماوة بسوفا اي علوها **الطفت** بفتح الطاء
 العشي عند تغيب الشمس ونقصان ضوها ومعنى تطفيلها دونها من الغيب **القاضي** بضم
 بضاد بحجة وبروي بصاد مهمل وعلمها لغضا سقط **الام** النواحي **البل** بضم
 والاشارة التختية قال في المحكم الميم اي يسكون الباقي الحادث والبل في الحقيقة **فاز** بضم
 علم كالف لظا فية غا **كانوا** محسوسا بغير واو النار وكان ليون النار **فاز** بضم
 وبنينا وبنون العادها فلم يحطها ليل لانها راى ليلته صلى الله عليه وسلم
 فاتهم او قدروها فلم تقدر وانما استقي انقادها في نفسها مع كونهم تقاطعوا انقادها فقاموا

سوها

الآية الجسيمة ولو كانوا يتعاطوا لا يتعادها لم يكن في ذلك اية لولد النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان ذلك وقع اتفاقا وحدث تلك النار اسم ايقادها لها الف سنة لم تكن في ذلك حجة
 عباد لا يجوز للنار الجحيم الوجه اسفل انصرفت عن تانيها الاخر وهو السبد الابيض النير
 الاوه لا فتحة تواتر تنالها جميعها في حوائف وهو ما يسمع صوته ولا يري شخصه
 تدعى تداوم غلظ طلال الهللك صار كود النار سكون ابها ولم يطفئ جرها فانظري ايضا
 صليته الكبرياء الغلام الذي يابى القس والاسهام عند انقطاع نار فارس بمياه العيون
 التي طارت بعيدا لتجني هذه القصة وتأكيد وقوعها وان ذلك من اياته صلى الله عليه
 وسلم رقى الشئ نظرية نظرا خفيا المري في الاصل الفخر الذي ينفذ في ابيه سلم الرب
 والمرا دما انقضى اليه البصر الشان القصد العلو الارتفاع العلاء بالفتنة والبركة
 والسرف والعدا بالضم والقصر بعناه ترات من روية العبي وشري الجعان بعضهم بعضا
 قيص اصد ملوك الروم البطح الابط وهو في الاصل مسيل واسمع فيه قواف المحصي
 والم اديه هنا بطحا كذا التفتيت بالجمع ويجوز انها ان تقول للعاظم كذا الله
 الشعا بكسر الشا المعجز وتخصيف الفا وتخصيفها والتشقيط ام عبد الرحمن بعوف رضي الله
 تعالى عنه الباب الثاني عشر في مخرج طبع عبد
 المطذب به صلى الله عليه وسلم وتسميته له حلالا قال ابن اسحاق والواقفي وغيرهما في
 امتد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد النبي عبد المطلب انه قد ولد له غلام فاته
 فانظر اليه فاته ونظر اليه وصدرته ما راها في كل به وما قيل لها وما امر بان يسميه
 فبرعوا ان عبد المطلب اذ قد دخل به الكعبة فقام يدعو الله ويشكره على ما اعطاه ثم خرج
 به صلى الله عليه وسلم الى امد وهو يقول
 اهدى الله الذي اعطاني هدايا العظام الطيب الاردان
 قد ساد في المهد على اهلان اعدىه بابيت ذي الاركان
 حتى يكون بكثرة الشان حتى اراه بالغ السان
 اعدىه من ذي شنان من كاسد مضطرب العيان
 ذي همة ليس له عيان حتى اراه رافعا للشان
 انت الذي سميت في القفا اهدىك توب علي المسان

الناس

الناس في الارض قال السبيبي وابو الربيع رحمهما الله تعالى ان عبد المطلب تاسما لجد
 له وياسر اهازموا الذرايضا كان سلسلة من فضة حزن من طاس ولها طرف في السعا وطرف في الارض
 وطرف في المشرق وطرف في المغرب عادت كانهما شبح على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب
 يتعلقون بها فغيرت له بولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمل
 اصل السعا والارض فلذلك سماه جماع ما حد تنبها به صلى الله عليه وسلم
 ويرحم الله تعالى الاسام العالمة العارفا براهيم بن اهل الرقي حيث قال
 لو ان كل الخلق ليلدة مولد الشها دي على الهات منتم قاسوا
 شكل النعمة بهم فنيا حبوا فيها بعشر عشرها ما قاسوا
 هي نعمة ما عادت من دينه كفو ولا من دينه الاسلام
 عمتهم بحارها فالعالم الشعلوي والعقلي فيها عاشوا
 فاحمد الله الذي من فضله عم البرية كلها الانعام
 نظرا الرحيم الى الوحي فراه اغوتهم الانصاب والادلام
 وخبروا في ظلة الكفر الذي عبت له الاوثان والاصنام
 تغشي الفواحش في الحافن حق لا ينكرون كاتخمم انعام
 يبغى القوي على الضعيف ويقر الشوا الى بيتهم ويقطع الارحام
 فاعانهم رب العباد بشريعة فيها الهدى والسداد تقام
 دين النبي محمد في الوحي من نصبت في دينه الاحكام
 موسى وعيسى بنينا بظهوره ودعي به من قبل الهكام
 شك المهدية النينا نعمة ليست تخطي كنهها الاوهام

الباب الثالث عشر في اقرار العدا في عمل
 المولدا الشريف واجتماع الناس له وما يحل من ذلك وما يحرم قال الخافض ابراهيم السقا
 رحمه الله تعالى في قتاله عمل لولد الشريف لم يفتل عن احد من السلف الصالح في القرو
 الثلاثة العاضلة وانما حدث بعد ان لزال اهل الاسلام في سائر الاقطار والدين
 الكبار يتخلقون في مملوكة صلى الله عليه وسلم على الولاية الدينية المستندة على الامور الدينية
 الرفيعة ويتصدقون في ما ليس بواجب الصدقات ويظهرون السرور ويؤيدون في الميراث
 ويعتزون بقرابة مولد الكثرة ويظهر عليهم من مكانة فضلهم انهم في وقال الاسام الحافظ
 ابو الحارث الجوزي رحمه الله تعالى شيخ الفرائض خواجه امير المؤمنين في ذلك العام وبشري عا حنة
 بنينا للنفقة والمراة قالت واول من اخطى فذل من الملوك صاحبه اهل الملوك الظفر ليو
 سعيد كوكبي بن زكي الدين علي بن بكيرين اصد الملوك الامجاد والكبر الاحواد قال الحافظ
 عماد الدين بن كثير رحمه الله تعالى في تاريخه كان عمل المولدا الشريف في ربيع الاول ويحتفل به
 احتفالا هائلا وكان بهما شجاعة بطل عا قلا عا لا رحمه الله تعالى واكرم سنواة وقت

صنف الشيخ ابو الخطاب بن حيدر رحمه الله تعالى كتابا بالذي المولد سماه التنبؤ في مولد النبي
النذير فاجاب بالذي دنا وقال سبط ابن الجوزي رحمه الله تعالى في رسالة التمسك
بكي بعض من حضر سبط المظفر في بعض الولد انه عدل في ذلك السبط خمسة الاف راس غنم
لثوبى وعشيق الاف دجاجة ومانيا لغيره من سائر الف ذبذبة اي من طعام وتلا في الف من طوري
فان وكان يحضر عند في الولد اعيان لعل والصوفية فيعلم عليهم ومطلق لم وكان
يعرف على المولد في كل سنة ولا تميز الف دينار وكانت له دار صافية للوفاء من كل سنة
اي صفة فكان يصرف على هذه الدار في كل سنة الف دينار وكان يفتخر بالفودج في كل سنة
بما بقي الف دينار وكان يصرف على الرمن والمياه ليدخل الحجاز في كل سنة ثلاثين الف دينار
هذا كله سوى صدقات لغيره من رخصته وبعده خاتون بنت ابوب اخيه الملك الناصر
صلاح الدين ان قصده كان في راس علي بن ابي حنيفة ورام قالت فماتت في ذلك
وقال البس ثوبا بحسنه ورام وانصرفت يا بني خير من ان البس ثوبا شاميا وادع الفقير
والمسكين وقد بقي عليه من ثوبهم الماخذ البوشامة شيخ النووي في كتابه الباعث على انكار
البدع والخرافات وقال في هذا الحسن من باب البهية ويكره فاعله وثيق عليه قال
ابن الجوزي لولم يكن في خلق الارحام الشيطان وادعاه اهل الانحياز وقال العلامة ابن
ظفر رحمه الله تعالى في الدر المنظم وقد عمل المحبون للنبي صلى الله عليه وسلم في راجع الولام
من ذلك ما عكس بالظاهر المعبر من الولام الكبار الشيخ ابو الحسن المعروف بابن قنبره قال الدين العجمي
انه نقاي من شيخ شيخنا ابي عبد الله محمد بن النعمان وعمل ذلك قبله على الدين العجمي
المداني ومن عمل ذلك على قدر وسعه يوسف الكجاء مصر وقد راي النبي صلى الله عليه
وسلم وهو كثر من يوسف المذكور على ذلك قال وسعد بن يوسف بن علي بن زريق الشامي
الاصلي المصري المولد الكجاء مصر في منزله احيى يعمل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام من عشرين سنة وكان الخراج
في الدار في قباله الشيخ ابو بكر الحجازي رايته كائني وابا بكر هذا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
جالسين فامسك ابو بكر بحذو نفسه وفردتها نصفين وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم كلاما
لم اتمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بحسبنا له لولا هذا لكنت هذه في النار ودالاي وقال
لا ضربك وكان بين قضيب فقلت لاي شي يا رسول الله فقال كفي لا تبطل المولد ولا
المنسحق قال يوسف فقلت من عشرين سنة الى الان قال وسعد بن يوسف الذي كان
يقول سمعنا في ابنا بكر الحجاز يقول سمعت منصور التشار يقول رايته النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام يقول لي قل له لا تبطل بيعتي المولد من يدك على كل من لم يكره قال وسعد بن يوسف
شيخنا ابا عبد الله بن ابي عبد الله النعمان يقول سمعت الشيخ ابا سمي الزهراني يقول رايته
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فذكرت له ما يقول في الغفها في علم الولام في المولد فقال
صلى الله عليه وسلم من فرح بطن من جنابه وقال الشيخ الامام العبد المير الذي يبارك

الشهيد يابن الطباخ في فتوي خطه اذا اتفق المنفق تلك الليلة وجمع جمعا اطعم ما يكون
الطعام واسمهم ما يكون سماعه ودفع المبيع المشوق للاحق ملبوسا كذا ذلك سر ولا يكون
الدينين في جميع ذلك جاز وثياب فاعله اذا احسن القصد ولا يخفى ذلك بالفقراء والافغيا
الا ان يقصد مواساة الاحوج فالفقراء التزوا بغير ان كان الاجتماع كما يملحنا عن اهلنا
الزنا من كل الشين واجتماع المردان واجتماع القوال ان كان الحجة واشاد الشرفان
لشهورات الدينونة وغير ذلك من الخزي والعيادة بالله فندمج اقام وقال
الشيخ الامام جلال الدين بن عبد الرحمن بن عبد الملك الشهير بالخضر الكشاني رحمه الله
نقاي مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل يوم قدس يوم ولا دته وشرف وعظم وكان
وجوده صلى الله عليه وسلم قبل سبب النجاة لمن يتبعه وتقاليل خطبته لمن اراد لها لفرح بولده
صلى الله عليه وسلم وتمت بركانه على من اهتدي فشاته هذا اليوم يوم الجمعة من حين اليوم بمعد
لا تشع فيه جنة هكذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم في كتاب التسابي ان ابا السور وانصاف
الميسور واجابة من دعاه رب الولامة الحضور وقال الامام العلامة ظهير الدين
جعفر التريتي رحمه الله تعالى هذا الفعل يقع في البصر والا ولين السلف الصالح مع تعظيم
وجهه له اعظما ومحبة لا تبلغ جمعة الواحدة ولا ذرة منه وقد بدعته حسنة اذا قصدا
عليها جمع الصالحين والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والطعام الطعم للفقراء
والمساكين وهذا الفذر ثياب عليه بهذا الشرط في كل وقت واما جمع ارجاع وعمل السماع
والرقص وخلع الثياب على الاقوال المعروية وحسن صوتك فلا يندب بل يقره ان يذم ولا خرفا لم
يعلمه السلف الصالح فقد قال صلى الله عليه وسلم لا يصح اخر هذه الامة الا ما اهلها
وقال الشيخ نصير الدين ايضا ليس هذا من السنن ولكن اذا اتفق في هذا اليوم واطهر العسروا
فراد خول النبي صلى الله عليه وسلم في الوجود واتحد السماع الخالي عز اجتماع المردات
واشاد حاشيتنا الشراوة من المستقيبات والشوقيات للشهورات الدينونة كالفقد
والحد والعبيد الحاجين وانما يشوق الى الاخرة ويهدى الدنيا فهذا اجتماع حشيتنا فاضد
وقام عليه الا ان سوال الناس ما في ايديكم بذلك فقط بدون ضرورة وحاجتنا سوا الصكر
واجتماع الصالحا فقط لباكلوا ذلك الطعام ويذكر ولله نقاي ويصلون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغيا عن لم الغزيان والتوبيات وقال الامام الحافظ ابو محمد عبد الرحمن
ابن اسما عبد العرف يابي شامة في كتابه الباعث على انكار البدع والخرافات قال الشيخ
قال الشافعي رحمه الله نقاي ورضي عنه الحديث في الامور صهيان احدها اما احرف
ما يخالف كتابا او سنة او اشرا او اجاعا فذلك من البدعة الضلالة والاشافي ما احدث
من الخبر ما لا خلاف فيه لواحد من هذا فهي بدعة غير مذمومة وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله
نقاي عنه في قيام ربهات نعت البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن واذا كانت فليس
فيه رد لما في ذلك وانما كان كذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم حاشيتنا قيام شهر

رمضان وفعله صلى الله عليه وسلم واقترن به بعض اصحابه ليلة اخرى ثم ترك النبي صلى
 الله عليه وسلم فعل ما بالسنن جماعة لا فيه من احكام الشعار الذي امر به الشارع وفعله في ذلك
 عليه ولا ترغيب فيه والله تعالى اعلم فالمراد من الحسنة متفق على ان فعلها والاحتساب لها وجهان
 احدهما ان يكون فيها وجه من وجهي كل متدع موافق لقواعد الشريعة غير مخالفة لشيء منها ولا يلزم من فعله
 محذور شرعي وذلك نحو ثبوت التماس الربط والدراس وخانات السبيل وغير ذلك من الامور البر
 التي لا تتعد في المصدر الاول فانه لما كان له التسليح فانه ملحق بالمعروف والمعاودة
 عليه لبر والتقوى ومن احسن ما ابتدع في زمانه هذا من هذا القبيل ما كان يفعل عليه السلام
 جبرها الله تعالى كل عام في اليوم الموافق ليوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقات والمعروف
 وانما اراد ترغيبا والسرور فان ذلك مع ما فيه من الاحسان الى الفقير المستشعر
 لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم ونفعه وطلابه في قلب فاعله ومكمله الله علي ما من
 به من اجاد رسول الله عليه وسلم الذي ارسله راحة للعالمين صلى الله عليه وسلم
 وعلي جميع الانبياء والمرسلين وكان اول من فعل ذلك بالوصل الشيخ محمد بن محمد الملا احد
 الصالحين المشهورين وبه اقتدي في ذلك صاحب ايل وغيرهم رحمهم الله تعالى وقال
 الشيخ الاسام العلامة صدر الدين موهوب بن عمر الجوزي الشافعي رحمه الله تعالى في هذا
 بدعة لا باسن بها ولا تترك البدع الا اذا راعت السنة وما اذا لم تراها فلا تترك وبها
 الانسان بحسب فصله في الظاهر السور والفرج بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وقال في
 موضع اخر هذا البدعة لكنها بدعة لا باسن بها ولكن لا يجوز له ان يسيئ الناس بل ان كان
 يعلم او يقبل على طه ان نفس الميسر الغضب بما يعطيه فالسؤال لذلك صاحب اجرات
 لا ينبغي له ان يتركها وقال الحافظ رحمه الله تعالى اصل عمل المولد بدعة لم تنتقل عن
 احد من السلف الصالحين من المقلون الثلاثة ولكنها مع ذلك قد استعملت على حسان
 وضدها من تجري في عمل المحاسن وتجنب ضدتها كان بدعة حسنة ومن لا فلا قال وقد ظهر
 لي خبرها على اصل ثابت وهو ثابت في الصحيحين من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدم
 المدينة فوجد اليهود يجمعون عاشورا فسالهم فقالوا هذا يوم اغرق الله فيه فرعون
 واجي فيه موسى ففتح نضوءه شكر الله تعالى فقال الله الحق يجمعونكم فصامه وافر
 بصيامه فيستفاد من فعل ذلك شكر الله عليه ما فيه في يوم معين من السنة او في
 نفقة وتعاون ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة واشكر الله تعالى بحصول انواع العبادات
 السجود والصيام والصدقة والتلاوة والاحتساب اعظم من النعمة بمرور هذا النبي الكريم
 بنبي الرحمة في ذلك اليوم وعلى هذا فينبغي ان يجري اليوم بعينه حتى يطابق قصة النبي
 صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء ومن لم يلاحظ ذلك لا يبالي بعمل المولد في يوم من اشهر
 بل توسع قوم حتى يفلحوا في يوم من السنة وفيه ما فيه فذلك ما يتعلق باصل عمل المولد
 وما يجعل فيه فينبغي ان يقتصر فيه على ما يفهم من الشكر لله تعالى من نحو ما تقدم ذكره من

التلاوة

الله تعالى اخذ المان بالحيا كما نفع بالسيف لاسيما ان انفاذ الذي دلل شي من الغنا من المولى
 الملاهي بالاطل من لدن في والشبابان واجتماع الرجال مع الشبان المرد والانس
 العاشات اما مختلطات بين اومشقات والرفض بالبتشي والامعطام والاستغفار في الامور
 وشبان يوم المحاي وكذلك النساء اذا اجفن على انفرادهن بافطان اصولهن بالتمسك بالنظر
 في الانشاد والخروج في التلاوة والذكر المشروع والامر بالمعقار غافلان عن قوله
 تعالى ان يكلمها طراد وهذا الذي لا يختلف في تحريمه انسان ولا يستحسنه فوالمراد
 الغنيان وانما يحل ذلك بنقوس مونا القلوب وغير المستقلين من الاثام والذنوب وازيدون
 انهم يرونه من العبادات لان الامور المنكرات المحسنة فان الله وانما الله واجعون بذلك الاسلام غريبا
 وسبعود كابدوا لله در شيعتنا القشيري رحمه الله تعالى حيث يقول فيما اجازناه
 قد عرف الذكر واستنكر المعروف في اياتنا الصعبة
 وصار اهل العلم في هذه وجهار اهل الجدل في رتبة
 حادوا الحق في هذا سادوا به فيما مضى نسبة
 لا تنكروا احوالكم قد انت توفىكم في رضى القربة
 ولقد احسن الامام ابو عمرو بن العلاء رحمه الله تعالى حيث يقول لا ينال الناس خبر ما نفي
 من العجبه مع ان الشهر الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم وهو ربيع الاول وهو عيده
 الشهر الذي يوفي فيه فليس الفرج فيه باولي من الحزن فيه وهذا ما علمنا ان نقول
 ومن الله تعالى حسن القبول لهذا جميع ما اوردته القائل رحمه الله تعالى في كتابه الذبور
 ونقبيه الشيخ رحمه الله تعالى في فتاويه فقال لما قوله لا اعلم لهذا المولد اصلا في كتاب
 ولا سنة فيقال عليه بقي افعلم لا يلزم منه نفي الوجوه وقد استخرج له امام الحافظ ابو الفضل
 ابن حجر اصله من السنة واستخرج له انا اصلا ثانيا قلت وقد صرح ذكره ما قوله
 هو بدعة اخذنا البطالون الحقوله ولا العلم المتدينون يقال عليه انه طرده ملك عادل
 عالم وقصده التفرق الى الله تعالى وصرع عن فيه العلم والاصل ان غير تكبير منهم وارضاه
 ابن حزم رحمه الله تعالى وصنف له من اجله كتابا فهو علم متدينون رضوه واقرو
 ولم ينكروه وقوله واحمدوا لان حفيظة المذوب حاطبه الشرع يقال عليه ان
 الطلب في المذوب تارة يكون بالتمسك وتارة يكون بالقياس وهذا وان لم يرد فيه فيه
 القياس على اصلي ان يذكروا وقوله ولا جاز ان يكون مباحا لان الابتداء في الدرس
 مباحا باجماع المسلمين كلام غير مستقيم لان البدعة لم تنحصر في الحرام والمكروه
 بل قد تكون ايضا مباحة ومندوبة واجبة قال النووي رحمه
 الله تعالى في تنذير الاسماء والمفاتيح البدعة في الشرع هي ما لم يكن
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مفضية الى حسنة وفيه
 وقال الشيخ عمر الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى في الامور البدعة

متقدمة الي واجبة والي محرمه وسندوية ومكرهه ومباحة قالوا الطريق في ذلك
 ان تعرض البدعة على قواعدها الشرعية فاذا دخلت في قواعدها الشرعية لم يكن واجباً او محرمًا او مكرهًا او
 مباحًا او مندوبًا او مستحبًا او مكروهًا او مباحًا او مكرهًا او مستحبًا او مكروهًا او مباحًا او مكرهًا او مستحبًا او مكروهًا
 امثلة الى ان قالوا والبدعة المندوبة امثلة منها اطلاق الربط والدراس وكل احسان لم يجره
 في عصر الاول ومنها التزاورج والكلام في دقائق النضر والجول ومنها جمع المحافل في الاستبدال
 في السابيل ان يقصد بذلك وجه الله تعالى **روي** البيهقي باسناد في مناقب الشافعي
 عن ابي ابي رضى عنه قال المحدثان من الامور ضربان احدهما ما احدث من غير
 مخالفة كتاب او سنة او اقرار او اجماع فذلك البدعة الضلالة والثاني ما احدث من غير مخالفة
 فيه لواحد من هذه الاثبات محدثه غير مذكورة في كتاب الله تعالى في قيام شهر رمضان
 نعت البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن واذا كانت ليس في كتاب الله تعالى في قيام شهر رمضان
 الشافعي نفى بذلك منع قول الشافعي في الدين ولا يجر ان يكون مباحا الى قوله
 وهذا الذي وصفناه بانه بدعة مكرهه لان هذا القسم مما احدث وليس مخالفة
 للكتاب ولا سنة ولا اقرار ولا اجماع في غير مذكورة كما في عبادات الشافعي وهو في ذلك حذر الذي
 لم يجره في عصره اول فان المعام الطعام الخالي عن اقرار الاثام احسان فهو من البدع
 المندوبة كما في عبادات ابن عبد السلام وقوله والثاني الخ هو كلام صحيح في نفسه غير ان
 القبح فيه انما هو من فعل هذه الاشياء المحرمه التي هي مخالفة لاجتماع لظاهر استغفار المولد
 بل وقع مثل هذه الامور في الاجتماع لصلوة الجمعة وهو واضح **وقد** رأينا بعض هؤلاء
 الامور يقع في ليالي رمضان عند اجتماع الناس لصلوة التراويح لا جله هذه الامور التي
 قرنت بها بل كل قول اصل الاجتماع لصلوة التراويح سنة وقربة وخامس اليها من هذه الامور
 قبيح شنيع وكذلك نقول اصل الاجتماع لظهور استغفار المولد مندوب وقربة وما هم اليها
 هذه الامور مندوب ومندوب وقوله مع ان الشهر الذي وقع فيه الجوابه ان يقال
 ان ولادته صلى الله عليه وسلم اعظم النعم علينا ووفاته اعظم المصائب لنا والشرعية حيث
 علي اظهار شكر النعم والصبر والكف والكفر عند المصائب وقد امر الشروع بالعبادة عند ولادته
 وهي اظهار شكره وكذا في المولد ولم يامر عند الموت بدخ ولا بغيره بل في عن النياحة واظهار
 الحشر فقلت قواعدها الشرعية على انه يحسن في هذا النثر اظهار الفرح بولادته صلى الله عليه
 وعلم دون اظهار الحزن فيه بوفاته صلى الله عليه وسلم وقد قال ابن حجر رحمه الله تعالى
 في كتاب الطائفة في ذم الرافضة حيث اتخذوا يوم عاشوراء مأثما لاجل قتل الحسين رضي
 الله تعالى عنه لم يامر الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم بانحاء صاير الانبياء وموتهم ما عشا
 فكيف بمن صود منهم **وقد** نكلم الامام ابو عبد الله بن الحاج رحمه الله تعالى في كتابه
 المدخل على عمل المولد فايقن الكلام فيه جدا وحاصله صرح ما كان فيه من اظهار عار
 وشكر ودم ما اخفى عليه من محرمات ومكرات وانما اسوق كلامه فضلا فضلا قال في فضل

المولد

- فارقتهم كما كان لديها • تاويل لايل منه الشواء
- شق عن صدره واخرج منه • بضعه عند غسله سودا
- ختمته بمني الوهن وقد اورد • دع ما لم يدع له ابن ابي
- صال لسان الختام فلا القس • ص سلم به ولا الافضا
- الث النك والعبادة والحل • وق طفلا وهكذا النجاة
- واذا حلت الهداية قلبا • نشطت في العبادة لا عطاء

تنبيهات
 الاول قال بعض العلماء الماردين في تركه بعين الى ارض الرزق
 الاعتباري فيكون المراد بالرحمان في الفضل وهو كذلك وغايته فضل الله في ذلك ليعلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى يخرجه غير ويعتقد اذ هو من الامور التي لا بد
 سالت شيخ الاسلام برهان الدين بن ابي يوسف رحمه الله تعالى فكتب لي بخطه هذا الحديث
 يقتضي ان الله تعالى جعلنا الله تعالى ذواتنا فعد ذلك قالوا الملك لصاحبه اجعل في لغة
 واجعل لغته في لغة في لغة فخرج ففعل ما له صلى الله عليه وسلم رحمانا طاش معه ما لا الله
 حيث يجيل للرحمة ان سقط عليه بعضهم ولا عرف الملك من الرحمان وان معني لو كانت
 المعاني كلها التي للامنة ووضع في لغة ووضع ما له في لغة لخرج على الامنة فلا يجر
 ان امته لو زنت به صلى الله عليه وسلم ما لم يجر لان ما رخصنا نحن وما وهبه الله تعالى
 من الفضل لا يستعمل ان يساويها انما هي التي الثاني قال السهيلي رحمه الله تعالى ان
 الامر على الرضا لم يكن محمودا عند اكثر العرب حتى جري الشلخوع الحق فلا تكل بدنيا
 نعتبه في الزهر بان الشلخوع يسوق لذلك قال الفضل الضبي رحمه الله تعالى في كتاب
 الفارخ جوع الحق ولما تكل بشيها اي ولا تنك بنفسها وتبدي منها ما لا ينبغي ان تبدي
 وذكره محمد بن سعد في تاريخه رحمه الله تعالى في ترجمته لانفس في امثال **قلت**
 قال الميلاي تبعا لابي عبيد رحمه الله تعالى اي لا تكون ظمرا وان اذها الجوع ثم قال
 السهيلي وكان عند بعضهم لابي يوبه فقد كانت بسيطة في بني سعد كريمة من اكرم قومها
 اختيارا لله تعالى باياها برضا نبيه صلى الله عليه وسلم كما اختار له اشرف البطون والمصلحة
 والرضاع كالمسب قال ويحتمل ان يكون حليمة ونسما قومها طلب الرضا اضطرر للامانة
 التي احابتهم والسنة الشريفة التي افتحتم الله تعالى العلم **الثاني** قول امينة فلم ارحمها
 كان اخ على من علم منه انها حملت فخرج صلى الله عليه وسلم وقد ورد ما هو امر من قال ابن سعد في تاريخه
 اخبرناهم عن حماد بن عبد الله قال قلت ام النبي صلى الله عليه وسلم قد حملت الاولاد فقلت اخبرني قال ابن سعد
 رحمه الله تعالى قال حملت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرف واعند اهل العلم لا امينة ولا عبد الله غير النبي
 صلى الله عليه وسلم **قال** الواقدي وحديثي حملت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الزهري رحمه الله
 تعالى قال قالت امينة لقد علمت به فوجدت له شقة حين وضعت واخرجت عن الواقدي
 من وجه اخر مطولا وفيه ما سوت به ولا وجدت له نقلة كما اتخذ النساء قال الحافظ ان كان

اسحاق بن عبد الله هو ابن ابي طهفة فهو من سلالة رجل الصبيح فلا تمنع ان تكون امته
 اسقطت من عبد الله سقطت فاسارت اليه فتجمع الروايات ان قبلنا كلام الواقدي
 بل جاز في سبط ابن الجوزي رحمه الله تعالى كعادته فقلنا لا جمع على النقل علي ان امته لم تحل
 بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى قولها لم يحل حملها الا من اخذ منه خرج على وجه الباطن
 او على انه وقع اتفاقا كذا قال ولا يخفى وهذا كلامه والذي جئت به اقرب فقلت
 وقد تقدم اجمع بين احاديث وجود النقل واحاديث عدمه في باب المولد فليرجع والله تعالى
 اعلم **الرابع** في بيان غريب ما تقدم **الشمس** نطلب وقوعه في سيرة اسحاق والنسب لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم الرضا قال لا يشك ان الله تعالى انما هو المراضع جمع رضيع وارضعا
 جمع رضيع ولكون رواية اسحاق يخرج من وجهين احدهما حذف الضاف كانه قال ذوات
 الرضا والى ان يكون الرضا الاطفال على حقيقة اللفظ لانهم اذا ودرال
 من صفة ترصعه فقد ودر له رضيعا يرضع معه فلا بعد ان يقال لا يتسوا له رضيعا
 علم بان الرضيع لا بد له من راضع **سنة** يعني سنة الخط والحرب لان الارض تكون
 فيها ايضا **الآيات** بفتح العين والمثناة الغوية لا تأتي من الجهر قال في القاموس والآن ان
 لغت بليجية **اذنت** بالركب من المجبة كاذن في الجهر اذنت الرابطة اذا اعيت ولم يكن لها حرك
 ونا حرك والصحيح والتمانية وفيها قال في الجهر اذنت الرابطة اذا اعيت ولم يكن لها حرك
 وقال في الصحاح ادم الركاب القوم اي اعيت وتاخرت عن معاذة اهل بل ولم تنق لها **عجفا** بفتح
 العين المهملة والجيم وبالفتح المضال والاعجف المزول والاني عجفا واجمع عجفا **قرا** في
 بياض **الشارف** بالشين المجبة والراء المكسورة والفاء الساكنة **تبص** بفتح التاء
 القوية وبكسر الموحدة وبضاد مجبة مشددة اي لا تقطر ولا تترشح ويروي بالمهملة ايج
 لا ترق علينا اثر الاثمين **ما يقدر** معجمين من القدر وفي قولها انه يتيم الى اخراج رادك
 لقول من ذكر ان عبد الله اياه استاجر له حليمة كارهوا عثمان بن عبد الرحمن الرقابي احد
 الضعفاء **الرجل** كالمهملة سكنها الضم وبسبب تصغيره لانثا والرجل المنزلة والماء
الحافى المهملة ارض من اللبن والحفل اجتماع اللبن في الضرع **يا** بكسر الهمزة وتشديد اللام
 الختية **تقلي** عشاة فزقية فعين مهملة فلام مشددة مفتوحة اي على **السنة** محركة
 الانسان والملك والروح والنفس **قطنت** بالركب خلفتهم وراها **يتعلق** فها جازم **الجد**
 بالنصب بافعال فعل كلة ترم ونرجع نقلا لرفع في هلكة لا يستحقها وقد نقلا بمعنى المدح والنحي
اربع اذا ابتدأت به كسرته هزئة وهي من وصل وبالموحدة المفتوحة اي اقبى
 وانتظري بقا لربع قلان على قلان اذا اقامية وانتظري **عكاز** بالضم سقاية ورافرت
 النار ليس في موضع قال ابن جيب رحمه الله تعالى فزيم من رفان **الكاهن** الذي يدعي
 علم النبى **ابرا** وغيث مجبة سالت عنه **اجد** بحجم فذل مهملة فوجع ضد اخضب
 بكسر الخاء المجزة **رجع** بصي **لبا** بضم اللام وتشديد اللام الموحدة اي كثير اللين فقلت

وبعض

وبعض اللام وكسرهما لغتان **الحاضر** بضم الحاء والقوم المجتمعون على ما يرون يرجعون من المري
بعض بكسر الباء المجزة **حفر** شديد ومنه الحضر والحضر من الغزو يقال هو الصبي يادعة
 اعوام ونحوها **الوبا** بالهمزة والفصحى كسر الارض والموت **فرضت** ارسلت **وكيلها** بالهمزة والواو
 سوق كانتقام في الجاهلية على فرسخ من عرفته **الواف** شدد بمعنى المخرج والكاهن والواف
 الذي يجبر بالماضي والكاهن بالماضي والمستقبل **المهدي** بضم الميم وفتح الدال المجز
يعرب به يولع **يبث** يلبث **دله** بدالة مهمة وتقدم اللام على الميم فله في التمسك به
 اي ذهب عقله ودھش **م** بفتح الموحدة جمع مهمه وهي ولد الانسان قاله في النهاية **دوق**
 الحيد بكسر الدال المجزة **يسوطانه** يقال سوط الله من الدم وغيره لما اذا ضربت بعينه
 في بعض وجع كسر واسم العود الذي تحرك به السوط **استقوا لونه** بيوت وحشاة فزقية
 وقواف مفتوحة اي متفيل يقال انتقع وجه الرجل اذا تغير وبقي الانتقع بالهمزة والتا
 الموحدة ايضا يقال انتقع لونه فهو منتقع وانتقع فهو منتقع وانتقع فهو منتقع
 الباقي لكل **حشا** بطن جمع حشا بالفتح **الحا** بوزن صرته شك **لم يرب** لا قرع ولا خرق عليه
الدم طرف من الجنون **طائف** عرض له شيطان **اعنته** انفق عقله **الظير** مهملة ساكنة
 فحجوز تخفيفها الساكنة تقطف على ولد غيرها ومنه قيل المرأة الماجنية تخضع ولغيرها
 ظيرا والرجل الحاضن ظيرا ايضا **الربيع** بفتح الراء وسكون الموحدة بحلة القوم ومترلم وقد
 الحافى على القوم مجازا **الدوح** جمع دوحه وهي الشجرة العظيمة **القطر** بفتح القاف المطر
القطر بضم القاف الناحية **مغز** الشيطان بفتح الميم الاو في اسكان الغي المجز وكسر الميم
 الثانية واخر زاي وهو الذي يغزو الشيطان من كل يولد الا عيسى بن مريم وامه لقولها
 جنة في اميرها بكوز ربتها من الشيطان ارجيم قال السهيلي ولا يدلهذا اعلى افضلته
 عيسى على نبينا صلى الله عليه وسلم لانه عند ما ترع ذلك منه لم يكن حكة وانما نادى ان يقتله
 روح القدس باليد والبرء وهذا من بيبيات ياتي في شق صدره الشريف **بدت** ظهرت **اي**
 استنتج **العتا** بالفتح المنع **العتا** بالثانية من لسان الرضا جمع رضيع **العبان** بالكسر
 كالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه قال في الصحاح قال ابن الكيت ولا يقال بلبان امه انما اللين
 الذي يشرب الشياه مع شاة في الكثرة **الشول** بالشتاد يجمع ثيابا من غيرها وهي في اصل
 الساكنة التي تتولد بها اللقاع ولا يزل لها اصلا كراكم وركع وسجد ويجعل واستعمل المناظر
 ذلك في الشياه **الحضيب** بالكسر يفيض الجرب **الحول** الجرب وهو انقطاع المطر ويسيل الارض من
 الكلال **العيب** الحياة **العدا** بالعين والذال المعجمين **يا** بفتح الهمزة يد من الطعام
 لغة في الناس **بالجها** كلمة تعجز عن عليه انعم **تضعيف** الشئ ان يزد عليه مثله او اكثر
الاجر الثواب **الحبرا** المجازاة **السعد** البين والبركة **العانة** خلاف الشقاوة **العصف**
 ورق البان اليابس **يسترف** ينطلق **النفا** لانتها الرضا بيا يعطام **الرجا** بضم الراء
 وفتح الراء وفتح الحاء المهملة شدة الاذي **احمت** احدثت به **الفرز** الشياطين **وطشلة**

الحب لا يجمع حشي وهو ما انضمت عليه الضلوع **توب** بالمكان اقام به يثوي ثوابا
الاسم هنا جبريل **توب** بالذات المعجزة من ذراع الخير انما **توب** جمع نيا وهو الخبر **صان** كتم
انما ما يجتمع به من طين ونحوه **الفق** بالفا والضم والمجوز الكسر **تفرق** لا **تفرق** اشاعة الس
الف السلي عتاده **الشك** والعبادة يعني **الخلق** المكان الذي لا احد فيه **النجاس** جمع نجيب وهو
الكرم البين النجاسة **سما** من الكسل والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
جماع ابواب اسماء الله عليه السلام وكناه قد اوردنا بالتصنيف خلافا
جماعة منهم الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله القسري المفسر والعلامة الزبيدي عبد الباسط
ابن الامام والعلامة بدر الدين البلقيني صاحب السادة القدر والخط الجليلي رحمه الله تعالى
في فضيلة سميت طنانه بديعة لم ينسخ عليه من المصنفات شرحا مبسوطا كثيرا
القول يدور في بابه فتذكر الله تعالى عبده وتقبل منه سماها الاصطفا وشرحها بالوفاء
في شرح الاصطفا وحيث قلنا ذكر في الشرح او النظم او شرح النظم فيما اراد ان يبين
رحمة الله تعالى لم يرتب الاسماء على حروف المعجم بل حسب ما اتفق فيه من الكشف منه ومن
ما عمل في ذلك الرباعين الانفة في شرح اسماء الخليفة للشيخ رحمه الله تعالى في تفسير
الكتابين هاتين زوايد كثير من كتاب جلا الامام وكتاب زاد المعاد كلاهما للعلامة ابن القيم
والقول السليح لما حفظ ابي الخير السخري والمواهب اللطيفة للعلامة تاجي الفضل عبد بن الحبيب
الغضناري ومن غير ذلك واي الكلام على الاسماء ولكن في اربعة ابواب **الباب**
الاول في قواعد القدر والعلامة تاجي قال العلامة رضي الله تعالى عنه من كل اسم اسماء دالة
على عظم المسمى ورفعة وقلة المقابلة له ثباته ولذلك تسمى المسلمين في كلام
العرب اكثر محمولة واعتنا قال الامام النووي رحمه الله تعالى وغالب هذه الاسماء التي
ذكرها انما هي صفات كالعاقب والحاشر فاطلاق اسم عليها محذور قال في المحظوظات فان قيل
غالب هذه الاسماء صفات كالمحامي والمختار ونحوها قلنا كثير لما يطلق الاسم على الصفات
لاستلزامه في تعريف الذات وتبينها عن غيرها او ذلك من باب التقليل انتهى وقال ابن القيم
رحمه الله تعالى اسماء صلى الله عليه وسلم اذا كانت او صاف مدح فلهذا كل وصف اسم
لكن ينبغي ان يفرق بين الوصف المحض به او القابل عليه ويشترك له منه اسم وبين الوصف المشرك
قال بكلمة هذه اسم خصه وقال الشيخ وكثير من هذه الاسماء لم يرد بلفظ الاسر بل انبى
بصفة المصدر والقول قد اعترض ذلك القاضي وابره حجة وغيرها واعتاد الجمهور خصوصها
اصل الحديث في اسماء الله تعالى النبي وقال ابن القيم لما كانت الاسماء قولا للمعاني ودالة
عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا يكون معها بجملة الاسماء
المحضر الذي لا يقلق له حال تلك الحكمة تباي ذلك والواقع سيدهم بخلاف بل الاسماء
تباين في السمات والصفات تباين في اسمائها في الحسن والقبح والفضل والعلو والقدرة

كافيل **وتلك ابصره عيناك ذا القرب** **الاول** وعنه ان فكر في لقبه
اذا علم ذلك تامل كيف اشتقت النبي صلى الله عليه وسلم من صفاته اسماء مطابقة لصفاتها فمن
الله تعالى اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم سناه وطوي انما ذكر عظم شكن وقال غيب الاسماء
جمع اسم وهو كلمة وضعتها الرب بان النبي صلى الله عليه وسلم من صفاته اسماء مطابقة لصفاتها
اربعة امور الاسم والمسمى بفتح الميم والسعي بفتح السين والشمسية فلا اسم هو اللفظ الموضوع على الذات
لغيرها او لتخصيصها عن غيرها كلفظ زيد والسعي هو الذات المقصود وتبينها بالاسم كشمس
زيد والسعي هو الموضع لذلك والشمسية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات والموضع تخصيص
لفظ معين اذا اطلق او احسن من ذلك المعنى **الشمسية** نقل المعاني من الله تعالى الاتفاق
واقر الحافظ في الفتح على انه لا يجوز لنا ان نسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم لم يسم به ابوه
ولا سمي بنفسه والله اعلم **الباب الثاني** في الكلام على
قوله صلى الله عليه وسلم في خمسة اسماء وطرقه اعلم ان النور من حديث جابر بن مطعم
وجابر بن عبد الله وابن عباس واي الطويل رضي الله تعالى عنهم حديث جابر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه عن محمد بن الزهري وعنه خلق منهم سفيان بن عيينة وشعيب بن ابي حمزة وموسى بن اسد
ومالك بن انس ومحمد بن ميسرة رحمهم الله تعالى ذكر رواية سفيان لفظه وانيه فيها
رواه الامام احمد ومسلم والترمذي في الجامع والشمائل ان لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا
الماحي الذي يحو الله في الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدي والعاقب الذي ليس
بعد بني لفظه رواية شعيب بن عمار واه الشيخان والداري كلفظ رواية سفيان ولفظ
معهم في رواية الشيخان والطرابي كلفظ رواية سفيان لم يذكرها جملة وانا وقعت هذه اللفظة
في رواية الامام مالك ومحمد بن عيسى ولفظ رواية مالك في حديث جابر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم
سماها عن محمد بن جابر رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لي خمسة اسماء انا
محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحو الله في الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدي وانا
العاقب قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى وهو مهمل في رواية عيسى ووصله فيه عن بن عيسى
وفيه وقد ذكر الدارقطني في اوهاام مالك قال الشيخ وقد رواه البخاري عن طريق
موسى بن عيسى قال كلفظ كذا وقع موصولا من عند معن بن عيسى عن مالك وقال الاكثر
عن مالك عن الزهري عن محمد بن جابر عن علي بن وصلة عن مالك عن جارية
ابن اسما عند الاسدي عيني ومحمد بن المبارك عن عبد الله بن سافع عن ابي عوانة اخبره
الدارقطني في الغراري عن اخيه عن مالك قال ان اكثر اصحاب مالك اسماه قال
الحافظ وهو مرفوع الانسداد عن غير مالك وصلة بن عيسى عن زيد وعقيل ومحمد بن حبيب
عن مسلم وشعبة وصديق عن المع في التفسير يعني البخاري وابن عيينة عن مسلم والترمذي
كلم عن الزهري ولفظ رواية محمد بن ميسرة ان لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي
يحو الله في الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدي وانا العاقب يعني الماحي ورواه البيهقي

حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد وانا الخاشع الذي يجيش الناس علي قدي وانا الما جي الذي يجو الله بي الكفر واذا كان يوم القيامة كان لواءي محمد بيدي وكنة امام المسلمين وصاحب صفاء عهدهم واه الطبراني في الاوسط وابو نعيم في طريقه طريق اخر وفيه حديث عائشة وانس وعلي واسامة بن زيد وابن عباس رضي الله تعالى عنهم روي ابن عدي عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي عند ربك عشق اسمي انا محمد وانا احمد وانا الما جي الذي يجو الله والكفر وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي وانا الخاشع الذي تحشر الخلائق بي علي قدي وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقتفي فقت السبيبي وانا قثم قال والقثم الكامل في سنده ابو نعيم وفيه حديث عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ان رطلقا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم ذي الحجة وانا معه حتى حفظنا كنيسة اليه و يوم عيدهم فلهوا ذولنا عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبيد الله انا الخاشع وانا العاقب وانا المقتفي انتم او كنتم ثم انصرف وانا بعد روى ابو نعيم حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسمها فما حفظناه قال انا محمد وانا احمد وانا المقتفي والخاشع ونبي التوبة ونبي الرحمة روى ابو نعيم والمحاوي ورواه الامام احمد ومسلم بن خلفهما ما حفظناه ومننا ما لم نحفظ قال انا محمد وانا احمد والخاشع ونبي التوبة والمحيي ونقط مسلم ونبي الرحمة حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة ونبي التوبة وانا المقتفي وانا الخاشع ونبي الملاحم ورواه الامام احمد والترمذي في الخليل ورجال ثقاة حديث جابر بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيعة من بيعة ان محمد واهله والخاشع والمقتفي ونبي الرحمة روى ابن حبان حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احمد وانا محمد والخاشع والمقتفي وانا نبي الرحمة روى الطبراني في طريق النعمان عن ابي عباس ولم يلقه حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي عشق اسمي انا محمد وانا احمد وانا الما جي الذي يجو الله والكفر قال سيف بن وهب حدثنا ابو القاسم والخاشع والعاقب والما جي الذي يجو الله والكفر قال سيف بن وهب حدثنا احمد بن جعفر فقال يا سيف اخبرك بالاسمين قال بلي قال طه ورواه ابن جرير وابو نعيم والبيهقي قال ابن دحية رحمه الله تعالى هذا سندا لا يسي وي شيا يدور علي وضاع وهو ابن يحيى وشعيب وهو سيف واقرب الشيخ علي ذلك وليس كذلك فان ابا يحيى التميمي كان احدهما اسماعيل بن يحيى بن عبد الله بن طهمذ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فلهذا وضاع الجمع علي تركه وليس هو الذي في سندهما الحديث والشاي ابي يحيى اسماعيل ابن ابراهيم التميمي كذا سمي هو وابوه في رواية ابن عسار وهو كما قال الحافظ في الترمذي

ضعيف

ضعيف والله تعالى اعلم فصل قال الامام المحدث ابو عبد الله احمد بن محمد القزويني وهو ينفخ العيون المملدة الرائي وقيل بالنسب فا وهو في العدة القاضى لابي العباس القزويني شارح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة اسماء قبل ان يطلع الله تعالى علي بقية اسماءه ولا عاكر في ذلك احق لان احدها ان يكون ذلك العدد فيه ليس من النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ما قال ابن دحية والحافظ نظرا اذ الحافظ لست بحمد في الحديث بقوله ان لي خمسة اسماء الثاني ان يكون ذلك من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقتضي ذلك الحصر وخصه من احسنه بالذكر اما لعلم السامع بما سواها فكانه قال لي خمسة اسماء فاصلا بغيرها وشهدا كما نزل في خمسة اسماء مشهور او لغير ذلك مما يحتملها للفظ من لفظي وهذا الاحتمال لا يستلزم ابن دحية وزادوا في خمسة اسماء اختص بها اسمي في احد قتيبي وقال القاضى الما اختصه هذه الخمسة بالذكر لانها موجودة في الكتب القديمة وعند اولي العلم من الامم السابقة ونقبت بات اسماء الموجودة في الكتب القديمة اكثر من ذلك قال الشيخ ان قوله خمسة اسماء لا ياتي ان له اكثر من ذلك لان من قواعد الأصول ان العدد لا يختص ولم يرد في الا حديث ذكر اعداد لم يقصد الحصر منها كحديث سبعة يظلهم الله في ظل عرشه وقد وردت احاديث بزيادة عليها ويحصر في ان منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور قلنا ياتي بيانها في الخصائص مع زيادة ان شاء الله تعالى

الباب الثالث

في ذكرها وفقت عليه من اسماء الشريفة صلى الله عليه وسلم وشرحها وما يتعلق بها من القوايد قال القاضى ابوبكر العربي رحمه الله تعالى قال بعض الصوفية لله تعالى لقب اسم النبي صلى الله عليه وسلم الف اسم قلنا والذي وفقت عليه من ذلك خمسة اسماء مع ان في كثير منها نظرا واما اذكر ما رايت من معز كل اسم لم يرد في القرون ولا في السنة فللقاضى في العلم في دحية ولا في القم بن سبيل الناس ولشيخنا الاخير طه وبلغني في حديث عبد الباقي البليغني ومن علم صرحا به محمد قال الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله قال ابن القيم رحمه الله تعالى هو علم وصفه اجمع في هذا الموضع في حقته صلى الله عليه وسلم وان كان علما محضا في حق كثر من سمي به غيره صلى الله عليه وسلم وهذا شأن اسماء العرب تبارك وتعالى واتما بنبيه صلى الله عليه وسلم هي احكام دالة علي معان هي اوصاف ومع فالتضاد بها العلنية الوصفية بخلاف غيرها من اسماء المخلوقين فهو الله تعالى الخالق البارئ المصور التبارك اسماء له تعالى له المعاني معان له هي صفات وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم واللو كانت اعلاما محضة لامعني لها لم تدل علي مدح وهو في الاصل سمي بفعل من صفة المحل وهو يعني محمود وهو ينظر في الشا على المحمود ومجسدة واجلا في عظيمة وهذا هو حقيقة محمد بن علي بن ابي طالب مفعول بتسديد العين مثل عظم ومجلا لا هذا البنا موضوع للتكثير فانما شئت من اسم فاعل فعناه من كبر صدور القول عند مرة بعد مرة في كسر ومفرج ومفهم والله ان شئت من اسم مفعول فعناه من ذكر وقوم جعل علي كسر

بعد اخرجه او الذي يستحق الجوارح استحقاقا او فزعه فهد هو الذي كثر حمد الخاندك
له حرم بعدد حركات الجوارح كما قال الاعشى بيت اللعن كان وجيعها الي القوم الجواد
اي الذي حرم حرمه او الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة انما هي وهذا اسمها به
صلي الله عليه وسلم واجلها وذلك اختصار بابور منها انه لا يصح اسلام الكافر حتى يلقظته
بان يقبل بحمل رسول الله فلا يكون اجلا وجوز الامام الحلي بشرط ان يضم اليه ابا القاسم
ومنها انه ينبغي لانك لا يكون في التمسك لا يكون غير من اسمائه ولا احد كما في شرح
المذهب والتحقيق وكذلك الخطبة **ومنها** انه على اربعة اعراف ليعرف اسم الله تعالى
فان الاسم الكريم على اربعة اعراف **ومنها** ان الله تعالى قرنه مع اسمه كما تقدم بيان ذلك
في كتابة اسمه على العرش وباتي له تمتد **ومنها** ان الله تعالى اشتقه من اسمه المحمود
كما قال حسبان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

- وضم الاله اسم النبي الي اسمه • اذا قال في الجنس المودن شهد
- وشق له من اسمه ليحمله • فذوالعرش محمود وهذا محمود

وروي البخاري في تاريخه الصغير عن علي بن زييد رحمه الله تعالى قال كان ابو
طالب يقول فشق له من اسمه ليحمله فذوالعرش محمود وهذا محمود **ومنها** انه
يخرج منه بالهرم مع الكس والبسط عدد المسلمين وهم ثمانية وثلاثة عشر وذلك انه
يخرج فيه اليم الاولي والثانية السبعة بحر فين واليم اذا كسرت في م ي م وكل يمين
بتكسرها في الحساب تسعون اذا اليم باربعين واليا بعشرة فالثلاثة مائة وتسعون والدال
حشرة وثلاثون لان الدال باربعة والالف بواحد واللام بثلثين والحاء بمائة ولا تكسر
فيها **ومنها** ان ادم يكنى به في الجنة وفساير بنيه كما سياتي **ومنها** قال ابن الجارود
رحمه الله تعالى في كتاب كشف الاسرار مستحق الشياطين سليمان بن داود صلي الله عليه وسلم
ومنها جرت سفينة نوح باسمه صلي الله عليه وسلم قالوا لعلهم ان معنى اليم هو الخلق
بالاسلام او محي سائر من اتبعه وقيل اليم من الله علي المؤمنين بحمل صلي الله عليه وسلم حل
عليه قوله تعالى لقد فضل الله على المؤمنين وقيل اليم من الله علي المؤمنين بحمل صلي الله عليه وسلم وفيه القاء
المحمود واما الحاء ففيل حكه بين الخلق حكم الله تعالى وقيل حيا الله تعالى عنه به واما
اليم الثانية فحقة الله تعالى لانه واما الدال فهو الداعي الي الله تعالى قال الله تعالى
وداعيا الي الله بآياته واما فزعه الاحرف علي هذا الشكل الخاص فقبل ان الله تعالى خلق
الخلق علي صورة محمد صلي الله عليه وسلم فاليهم بصورته راسا انسانا والحمد لله الذي
وباطل احكاما لبطن وطاهرهما كالنظر وجمع المؤمنين والمخرج كاليم وطرف الدال كالظن
وفي ذلك انشدها رحمه الله تعالى

- له اسم صور الرحمن نبي • خلقة عليه كما نراه
- له رجل وفوق الرجل ظهر • ونحت الراس قد ظفيرا

وفيه

وفيه تكليف قال القاضي رحمه الله تعالى وفي تسميته صلي الله عليه وسلم محمد واحمد من
بدائع الايات والخصايص ان الله تعالى حيي النبي محمد واحمد حدين صلي الله عليه وسلم قبل
زمانه اما احمد الذي في الكتب وبشرت به الانبيا فنع الله تعالى الحكمة التي هي به اذ عزم ولا
يدعي به مدعوه قبله حتى لا يدخل ليس على ضعف العقل او تسلك لذلك من ضل الله عليه وسلم
انما لم يسم به احد من العرب ولا من غيرهم الي ان شاع قليل وجوده صلي الله عليه وسلم ثم ان
نبي بعث اسمه محمد **محمد** روي الطبراني والبيهقي عن محمد بن عدي بن ربيعة انه سأل
اباه لما سماه محمد في الجاهلية فقال خرجت معي ثمانية من بني نعيم فتر لنا علي عدي بن ربيعة
علينا الدبراني فقال لنا انه بعث منكم وشيكا بن قيس فتر لنا علي عدي بن ربيعة
قال محمد فلما انصرفنا ولد لكل منا ولد فسماه محمد ذلك **العدي** النهر والجمع غدران
وشيكا سريعا وفرييا والذين سمعوا بهذا الاسم في الجاهلية ذوالعشرين وعي الله تعالى
لهؤلاء يدعي احد منهم النبوة او يدعيها احدا من بني نعيم فتر لنا علي عدي بن ربيعة
لنبينا صلي الله عليه وسلم **محمد** بن ابي جهم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
سائلة ابن الجراح بنهم الجهم وتختف الامم واخوه ميمونة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر
مناة تختية ثم شين نعيم وقال ابن هشام رحمه الله تعالى انها ميمونة ونظرا لدارقطني
عن بكير بن ابي بكر رحمه الله تعالى ان كلما في الانصار فهو حريش بن ميمونة الاهداف
بالمجعة ابن خنيس بن جهم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عبد
ابن دريد عني الله تعالى عنه والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله
في نسخة من العيون ابن كلة والذي ذكره السهيلي والامر كلفة بالفا يعرف بنعم يعرف
ابن مالك بن الاوس الكندي ثم النبي قال عبدان بن عثمان الحافظ رحمه الله تعالى بلقي
ان اول من سمي بذلك **محمد** بن اسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر **محمد** بن البراء بن
الرا من غير القاعد كما نقل الحافظ عن ضبط المادري وبقا لغير طريق بن عنوان
بعض المهملات وكسرها ثم مناة فوقيه سكاكته ثم او فمقوجة وبعد الالف ثم هارث بن
ابن ليت بن بكر بن عبد مناف بن كنانة البكري العنقاري **محمد** بن الحارث بن حبيب بن عبد
ثم مناة تختية نعيم مضوية بصغر بن حبيب **محمد** بن حرمات بن كنانة بن عبد
زاي واسم الحرمات بن عبد الله بن بكر بن نعيم **محمد** بن حرمات بن عبد الله بن بكر بن نعيم
ابن مالك ليعني المعروف بالثويع **محمد** بن خراي بن عبد الله بن بكر بن نعيم
عين مهملات ففختية فيا نسب ابن علقمة بن خزاعة السلمي من بني ذكوان **محمد** بن خراي
بالحا المعزة وسفون الواد والدي **محمد** بن سفيان بن جاشع جد الفردن الشاعر المشهور
ووقع في نسخة من العيون جد الفردن من غير ذكر بجد والصحيح ما في غيره ونسخة الرضوي
جد جد بكر **محمد** بن عدي بن ربيعة بن سواد بن جشم بن سعد بن زيد بنه ابن نعيم
السعودي **محمد** بن عدي بن ربيعة بن الجراح الموصي لهما المادري في الحافظ لادري هو لا

ونقل ايضا عن بعضهم انه اخبر بسوكة فرائي في احد بطون اذ فيها لا اله الا الله
وفي الاخرى من رسول الله وعن جماعة منهم وجدوا بطون صغرا فيها خطوط شتى بالاسم
خلفه ومن هذه الخطوط ما كتب بالعربي في احدى جنبتيها الله وفي الاخرى عن احد عظمي
لا يشك فيه عالم بالخط وانه وجد في نفسه سنة سبع او تسع او ثمانية حبة عن خط بارع
بكون اسود محملا وقد تقدر في باب كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم على العرش وسائر ما في الكثرة
ما فيه خفي ويرى الله تعالى القليل حيث قال
بدا محمدا من قبل نشأة ادم فاسماوه في العرش من قبل تكلم

تبيين الاول المصحح في فضل الشبهة به حديث بل قال الحافظ ابو العباس تقي
الدين الحارثي رحمه الله تعالى كل ما ورد فيه موضوع ولا يكبر خبر معروف في ذلك كل ما ذكر
تألفه قال الحافظ ما رواه ابن بكير عن ابي سامة رضي الله تعالى عنه من فوجا
من ولد له مولود فسماه جمل الحارثي وتبركا كما ينبغي كان هو ومولود في الجنة قال واسناده
لا بأس به وحسنه في موضع اخر قلت وليس كذلك فان في سنده ابا الحسن
حامد بن محمد بن المبارك بن عبد الله الصوري شيخ ابن بكير قال الذهبي في الميزان والكاظمي
القمي في هذا الموضوع وهو اقرب انتهى وشيخه اسحاق بن يسار مجهول والوارد في
ذلك حديث عبد الله بن ابي رافع عن ابي رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا سميت جمل فلا تقرن ولا تحرم رواه الزائر بن عيسى في
ابن عبد الله وفيه ضعف وثقة بطه ثقات وحديث اسحق بن عيسى في مسند جمل لشع
تسموه رواه ابراهيم بن ابي اسحق في طريقه في الحكي من عطية قال لا بأس به وقال
الحافظ في التزيين صدوق له او هام وحديث جابر بن عبد الله من فوجا اظم الطع
على يدك واحبس عليها وفيها اسم الا قد سوا كل يوم من زين رواه ابراهيم بن عيسى في طريقه
ابن كنانة الشامي وقال منكر الحديث وقال الذهبي في الميزان وافق الحافظ في الشك
انه حديث مكشوب قال الشيخ رحمه الله تعالى وقد وجدت الحديث طريقا
اخر ليس في احد من كتابه قال ابو سعيد النخاشي في مجمع التبيين حديث ابو بكر محمد بن عبد
الخالق البجلي حدثنا اسفيان بن عيينة عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال قال الشيخ
رحمه الله تعالى رجلا ثقات وحديث ابن عباس من ولد له ثلاثة اولاد فله اسم طهم جمل
فقد جعل رواه ابن عدي والطبراني من طريقين في مسند جمل حديثنا من سبي بن ابي عن
ليث عن جاهد عن ابن عباس به ومصعب ضعيف وليث كذلك ورواه الحارث بن ابي سامة
من طريق اسما عيل بن ابي اسما عيل قال لا بأس به وهو ضعيف لا يخرج به وهذا الحديث
استلما روي في هذا الباب واسناده اوهى وفي الامم لينة مانصة جليل بعد
اجم ثقاتين في نسخة موطأ قال ابن ابي عمير في عام من طريق ابن ابي فديك عن جهم بن عثمان

مكتوب

عن

عن ابن جشيب عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تسمى باسمي رجلا كسفت
عليها البركة وراحت الى يوم القيامة قال ابن جندب رحمه الله تعالى ان كان جشيب هذا الذي
يروي عن سعيد بن مسروق فهو تابعي قد مر من اصحابي بالدرهم في الله تعالى عنه
الشيخاني قال الحافظ ابو الحارث السخاوي في كتابه في الرد في المرفوع من الركا
يكون جمل زوجة ذكر اقل يضع يده على بطنها وليقل ان كان هذا الجمل ذكر فقد سميت جمل فانه
يكون ذكر انما روي ابو شعيب عبد الله بن حسن الحارثي في جريدته عن عطاء قال ما تسمى مولود في
بطن امه جمل الا كان ذكر قلت وقد رفعه بعضهم كما رواه ابن الجوزي في الموطأ
عن عائشة بنت سعد عن ابيها قال حدثنا وهب بن وهب حدثنا جعفر بن محمد عن علي بن حمزة عن
ابن الحسين حدثنا الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كان له جمل في
بطن امه جمل وفي سنده ابن عبد الرحمن بن كذا ابن جهم قال ابن جهم روي عن الثقات الموضوعان
ابن البخاري في تاريخ بغداد عن علي بن مسلم بن سكين السخاوي قال حدثنا وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين
حدثنا الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كان له جمل في بطن امه جمل فانه
قال وهب بن وهب سمعت ابا عبد الله رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الموضوعات وقال عنه وهب بن وهب قال قال الشيخ في الصحيح والناظر في التزيين
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنجبون
ولفظ البخاري في التاريخ باعينا بالله انظر واوفي لفظه لم تروا كيف يفرق الله بيني
شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمتهم ولا يسمون من سمي واسما واسما واسما واسما واسما واسما
عبد الله صلى الله عليه وسلم في ما يهين فيستقيم ذلك وهم ما كانوا يسمون الاسم بل المسمى والمسمى واحد
والجواب كقول الله اسمي الذي هو جمل ان يستتر بالسب وقال الحافظ رحمه الله تعالى ان
الكنية من شتم من شتمهم في النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمونه باسمه الا على الدخ فيعدون
الى جده فيقولون من ذمهم ومن ذمهم يسر هو اسم ولا يسمونه فانه الذي يقع منه في ذلك من وفاء
الي غير احمد قال الله تعالى كما دعا عن اسمه السيد عيسى عليه الصلاة والسلام ومحمد رسول
يا بني عدي اسمه اجملا لا افعلا لم يسم به احد قبل نبينا صلى الله عليه وسلم من خلق الله الدنيا
ولا تسمى به احد في حياته صلى الله عليه وسلم واول من تسمى به بعد علي الصواب والخليل بن
احمد بن سيبويه قال لم يرد رحمه الله تعالى فتمس المقتضون ما وطوا بعد نبينا صلى الله
عليه وسلم من اسمه احمد قبل ابي الخليل جمل قال الحافظ ابو الفضل المعافى واغرض علي
هذه المقالة بابي انصر سعيد بن احمد فانه اقرب واجيب بان لا تراه اهل العلم في الجمل
بالية وقال ابن جهم جمل قال ابن جهم رحمه الله تعالى وهو علم منقول من صفة لاني فعل ذلك
الصفة افضل المسمى برادها التفضيل وقال ابن القيم في كتابه في كفاية الطالب والمعاد واللفظ
له اختلاف الناس فيه هل هو بمعنى فاعل او مفعول ففعل طائفة هو معنى فاعل اي عمل الله
الكر من عمل غيره له فسماه احمد الخائن له وقلة طائفة اخرى هو معنى مفعول اي احسن

الناس واولاهم بان يحذفون كمال في المعنى الا ان الفرق بينهما ان محمدا هو المحمود
بعد حمد نوداه على كماله على الحادي له وذلك يستلزم كماله الخصال التي جعلها واحد
هو الذي لا فضل ما يحل عليه غير محمدا في الكثرة والكنية والصفة والكيفية **فثبت** من احمد
اكثر ما يستحقه غير محمدا اكثر حجة واعض محمدا بشروا لاسمان واقطان على الفصل
البلغ في حجة صلى الله عليه وسلم والكل معني قال وهو الراجح المختار ولو اراد معني افعال لمسي
احماد اي كماله فانه صلى الله عليه وسلم كان اكثر الناس حجة لربه فلو كان اسمه محمدا باعتبار
حده لربه لكان الاولي به احماد كما سميت امته صلى الله عليه وسلم بذلك وايضا في هذه الاسمين
انما استحقاقا لظلاله وخصاله صلى الله عليه وسلم التي لا حيلة الاستحقاق في محمدا واحمد وسط
الكلام على ذلك وتحقيق هذا المحل بطول في الكلام فليطلب من كتب النور المطولة **قال**
ابن القيم رحمه الله تعالى سمي النبي صلى الله عليه وسلم محمدا واحمدا لما اشتمل عليه من سماتها وهو
احمد فانه صلى الله عليه وسلم محمدا عند الله ومحمدا عند الملائكة ومحمدا عند الناس ومحمدا عند
اهل الارض والسموات وان كثر به بعضهم فانما فيه صفات الكمال المحمودة عند كل عاقل وان
كان عقله محمدا وعنادا باطاهره ولو علم انصافه لكان محمدا فانه محمدا في الصفات
الكمال ويجعل وجودها فيه محمدا في الحقيقة حاملة وقال ايضا في السهيلي وابن القيم
رحمهم الله تعالى اخفى صلى الله عليه وسلم من سمي محمدا على جميع لغات فان اسمه صلى الله عليه
وسلم واحد محمدا من احاد وان محمدا في الله تعالى على السرا والصل وصلاته وصلاته
مفتحة بالهدى وخطبه مفتحة بالهدى فشرح له اهل بعد الاكل والشرب وبعد الدعاء
في وبعد القدوم من السفر ويده صلى الله عليه وسلم لواء المحمديوم القيامة ولما يستجد
في بين يدي ربه عز وجل للشفاعة ويؤمن له فيها حجة ربه محمدا بفتحها عليه حينئذ وهو
في المقام المحمود الذي يغبطه فيه الملائكة والارواح والاقوام في ذلك المقام حينئذ
اهل الموقف كلهم مسلمون كما في اولهم واخرهم في غير ذلك **فثبت** قال ايضا في محمدا
تعالى كان صلى الله عليه وسلم واحدا قبل ان يكون محمدا كما وقع في الوجود لان تسميته صلى الله عليه
وسلم احمد وقعت في الكتب السابقة وتسميته محمدا وقعت في القرآن وذلك انه صلى الله
عليه وسلم كان ربه قبل ان يخلق الناس وقال السهيلي لم يكن صلى الله عليه وسلم محمدا حتى كان محمدا
محمدا به فبناه وشرفه فلذلك تقدم اسم محمدا على اسم الذي هو محمدا فذكر صلى الله عليه
عليه وسلم فقال اسمه احمد وذكر موسى صلى الله عليه وسلم حين قال له ربه تكلم بكلمة
احد فقال اللهم اجعلني من اهل محمدا احمد فثبت ان محمدا كان ربه قبل ان يخلق الناس
له فلما وجد وجعا كان محمدا بالفعل وكذلك في الشفاعة يحمد ربه بالمحمد الذي يفتحها
عليه فيكون احمد المحمدي لربه ثم يشفع فيجوز على شفاعة صلى الله عليه وسلم فانظر كيف
ترتب هذا الاسماء في الذكر والوجود وفي الدنيا والاخرة تليق لله الحكيم الالهية
في تخصيصه صلى الله عليه وسلم بهذه الاسمين انتهى فصرح القاضى والسهيلي رحمهما الله

تعالى

تعالى بان الله تعالى على محمدا واقرها المحفوظ في الفتح وغيره ورد ذلك ابن القيم في كتابه
جلالاته وازاد المحماد ونسب قابل ذلك الى الغلط ثم نقل عن لفظ التوراة التي لا يقرها
موسى واهل الكتاب ان فيها عند ذكر اسماء عبد الله عليه السلام ما زاد وذكر بعد هذا
وانه سجد النبي عشر عظيم منهم عظيم بكر الله ما ذكروا في الكتاب الفصحى رحمه الله تعالى وهذا
عند علماء المؤمنين من اهل الكتاب صرح في اسم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما يتبع شروح
النور انه كما حكينا به هذا المتن قال في الشرح هذه الحركات في الوضوء ينتمون
اسم السيد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وبسط الشارح الكلام والدليل على ذلك ثم نقل ابن
القيم عن شارح اخر ان اسمه في التوراة اظهر مما ذكره الشارح السابق وذكر ان الفصحى كلامه في ارجح
من اراد من جلاله في اسم وشرور ادت اشار كثيرة تشهد لما قال ابن القيم قال وانما اسمه
المسيح احمد كما حكاه الله تعالى في القرآن لان تسميته باحد وقعت متاخمة عن سجد
في النوراة وتتقدم على تسميته محمدا في القرآن في وقعت بين التسميتين محفوفة بهما وقد
تقدم في هذه الاسمين صفتان في حقه صلى الله عليه وسلم والصفة فيهما لانما في العلمين
وان معناه مقصود فعرف عندنا باعرف الوصفين عندنا انتهى لمختصات الراغب
رحمه الله تعالى وانما خصه عيسى عليه الصلاة والسلام بذلك ولم يصفه بغيره تسميه صلى الله
احمد منه ومن قبله لما اشتمل عليه من الخصال الجيدة والاعمال الحميدة التي لا تملك في الدنيا
وسلم **فثبت** لم يصح فضل التسمية به حديثا واحدا حديث اخر في حاله من عاقر وقف عندك
بين يدي الله تعالى في يومئذ ما الى الجنة فيقولان ربنا استأمننا الجنة ولم نعمل عملا تجازينا
به الجنة فيقول الله تعالى عبدا ادخل الجنة فيقولان فاني اليك علي نفسي ان لا يدخل النار
اسمه احمد ولا محمدا في حديث اخر قال الذهبي رواه ابن بكير عن طريق احمد بن عبد الله
الدارق وهو كذاب وشيخه صدقة بن موسى وابو ابي عوفان **فثبت** احمد في الجنة
محمدا في الجنة لا يثبت ولا يكسر العلمية وذلك الفصل والغزفية بعضهم رحمه الله تعالى فقال
ورأيت في ظل عرش منوط **فثبت** بلوق ينط منقار طائر
قال ابن القيم الدال والقصص التي هي في حلة الالف والمولود الميم ونقار الطائر كما في الفصل
تفضيل من رتب فلانا بالكلية برافانا بر وبارك في محسن والبر اسم جامع للخير ويطلق ايضا
على الصدق لحدوث لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عنده بارك ولا يزال يكتب حتى يكتب
عنده الله كاذبا والله يقال صدق وروكذبا ومجروق مع المبرار والبارك وهو صلى الله
عليه وسلم حري ان يكون ابر الناس لما جمع فيه من الخصال الجميلة التي لم تجمع في مخلوق الا
والصدق **فثبت** ابو علي الحائمي رحمه الله تعالى اتفق اهل الادب على ان اصدق بيت
قاله العبد قول اي ايايس ادولي **فثبت** ابروا في فذة من محمد
وما حلت من فاقة فزق رحلها **فثبت** ابروا في فذة من محمد
وهذا الاسماء سماها الله تعالى به من اسماء المحسنين والبر في حقه تعالى معناه المحسن

او الصادق او الخالد او الخالق او الخالق والاني صلى الله عليه وسلم بر المعنيين الاولين كاسي
في صفاته المعنوية **سورة** الى ابيج وهو مسبل الماوضيه دفاق المصلي والمادها
ابط مكنه وهو سبل وايد وهو ما بين ملكه ومنى ومنه من الحب واصلا في المصلا ما اخذ من
اجبال وارفع عن السبل قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
والكرم صيننا في اليهوت اذا انتمى **والكرم** جدا ابيج السواد د
وسمي صلى الله عليه وسلم بذلك لان في سبل البطام وذلك ان قصبيا جدا الخامس لما ولي البيت
وامر مكنه اقطنها الربا عاين فوضه فلما كثر بنوكعب بن لوي وبوعامر بن لوي اخر جوا
بني حجاب وبني الحارث بن قيس من البطا الى الطواهر وبني خازنة الحرم حرم مكة فوئيل البطا
بنوكعب بن لوي وبوعامر بن لوي وبوعامر بن لوي وبوعامر بن لوي وبوعامر بن لوي وبوعامر بن لوي
وبوعامر بن لوي وبوعامر بن لوي وبوعامر بن لوي وبوعامر بن لوي وبوعامر بن لوي وبوعامر بن لوي
وقبيل الطواهر بنوكعب بن لوي وبوعامر بن لوي وبوعامر بن لوي وبوعامر بن لوي وبوعامر بن لوي
ابن لوي وكان يقال لعبد المطالب سيد الابيط والاباط **الابيط** بالموصلة واخر
جيم وهو اطلق الوجه او المشرق او ذوالكرم والسماحة والمعروف او الواضح امر ومنه
صاح ابيج والجب الشمس املاجا وانيل العجر انار ووضح **الابيط** صفة شبهة من البياض
خدا السواد وهو السخي الجواد ومنه قول ذم الرنة
وابيض من تاج التخيخ للنداء له نابل بالكرات يبيض
او المبارك المهور ومنه قول المجدي
كم تار قب منكم يوم ابضا **في** شبه وجرى بالندي من ذلك
او المتصف بالبياض وهو نظافة العرض بقا لرجل ابيض وامر ابضا تقية العرض من
الادناس ويقال ابيض ابضا وبياضا وهو مبيض وابيض وقال ابو طالب
وابيض يستقي الغام بوجهه **عالم** التباي عصية الارامل
وساين تمامه في مال **الانبي** افضل تفضيل من تنقي كقضي يغيثون انبي النبي الذي هو
الاصل لحق لا فعل التفضيل لا ينفي في الالة على الالة روي مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمت اني اتقاكم واركب واصدقكم حديثا قال المجدي
التقي المتقي والتقي والتقوي واحد وواوها عبد الله من بالقول انقيت والاسان اولاده
من وقيت واصلا التقوي في اللغة قلة الكلام حكاه ابن فارس وقال غيره في الخوف والحذر
واصلنا اتقا الشرك المعاني الشبهات ثم تركنا تفعلنا وحققنا التخر بطلعة الله تعالى من
مخالفتة وقال لابي جهم رضي الله تعالى عنه ما التقوي قال اخذن طريقا ذاسوك فكل
نعم قال فكيف صنعت قال اذا رايت السوك عدت عنه واطرته او قصرته عنه قال ذاك
التقوي واه ابن ابي الدنيا في كتابا بنوكي وقد اشار الى هذا المعنى ابن المعتز رحمه الله تعالى
فقال **حل** الذنوب كبيرها وصغيرها **ذالك** التقوي **واصنع** كما س فوق ارض المتولي

يجذر

يجذر ما يري لا تخفون صغيرة الجبال من الحضا وامت احسانها الى الله تعالى في قول تعالى
هو اهل التقوي فعناه اهل لان تنقي عقابه ويجذر من عذابه **وسبل** على رجلي الله تعالى
عنه فقال في الخوف من الجدير والمحل بالتريل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذر لما به
باس رعاة الامام احمد وحسنه الترمذي **تنبيه** قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ما لم يلدكم
علي التقوي كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا اي دعووا على الاعيان **اتق الناس** تقعه
معناه في الذي قبله **الاجود** افضل تفضيل من الجود وهو الكرم يقال جواد جودا فهو جواد
بتخفيف الواو وقوم جود واجواد واجود جواد قال الخاس رضى الله تعالى الجواد
الذي يفيض على من يستحق ويعطي من لا يسأل ويعطي الكثير ولا يخاف الفقر من قول
سطر جواد اذ كان كثيرا وفس جواد يعبدوا كثيرا قبل ان يطلب منه ثم قيل هو مراد
السخا والاصح ان السخا ان في منه والسخا الذين عند الحاجات من ارض سخا وبنو لينة
التراب وفي رسالة القشير رحمه الله تعالى قال القوم من اعطي البعض فهو سخي ومن
اعطي اكثر وبقي لنفسه شيئا فهو جواد ومن قاسا الضراء واثر غمها بالبلغة فهو مؤثر
قال بعضهم السخا سموله الانفاق وهو الجود وضد التقدير والسماحة التبا في غايته
المر عن غيره بطيب نفسه وضد السكينة والكرم الانفاق بطيب النفس فيما يعظم حفظ
ويسمي حية وضد الندالة **وروي** الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في شهر رمضان الحدي
وروي ابو يعلى عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاخبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بن ادم ولهذا من يدين في باب كرمه
وجوده صلى الله عليه وسلم **اجود الناس** تقدم الكلام عليه في الذي قبله **الاجل**
بالجيم وتشد يا لام الجليل العظيم اي اكثر اجلا له وعظمه عند الله وعند عباده **اجر**
بالجيم تقلد **في** بعض النسخ المتركة لانه يحير امته عن السار قال الشيخ رحمه الله تعالى
ولم ارجع ذكر غير واحد من يكون نقصه با جيلاني **احد** كذا ورد في السفر الخامس
من التولية وليس بين الحا واللال انما يتجهت الحان تقرب عنده واحد ومعناه فيه
صحيح من وجوه منها انه واحد يعني اخر الانبياء ونامتهم ومنها انه واحد في السيرة على سواه
ومنها انه واحد في رعيته لجملة الشرايع ومنها انه واحد في خصائص خصه من احوام دينية
واسور فبيعت غير دينية كالشفاعة العامة والمحوص المورود والمقام المحمود وقال
الله تعالى احاد في العوبة بضم الهمزة اسم عدد معدول عن واحد واحد ولا يعدل بالواو
اسم صلى الله عليه وسلم في التورية هو هذا الاسم العربي المعدول ووجه العدل فيه
عن واحد واحد المنكر ان صلى الله عليه وسلم واحد في امور متعددة فعدل عنها **الح**
احاد ليدل على ذلك باختصار كما هو فائدة العدل ان لا يوتي ما لفظه من ان يكون هذا الاسما

- فان النسخ ربه الله تعالى وهذا الامر مما سواه الله تعالى به من اعلايه قال تعالى فبذلك
 الله احسن الخالقين **الاحتم** بالحا المملكة والذين المجرة افضل تقبيل عن الحشمة وهما اول
 والصكينة اي احسن الناس اباكرهم وقال **احد** عزاءه القافى التوراة لانه يجيد احسنه
 على الناورى **و** عزاء بن عباس رضي الله تعالى عنهما فرعا اعني في القرآن حمل وفي الجليل
 احمد وفي التوراة احده انه صلى الله عليه وسلم يجيد احسنه على النار رواء ابن عكر و ابن عمار
 بسندوه وضبطه الشيخ في الدين الشعبي بضم التثنية والحلي بفتحها وسكون الحاء الملهمة
 المشاة الحشمة وكسر هاء وفي اخيه ذاك وضبطه الماورى ربه الله تعالى على ألف وكسر
 الحاء الملهمة فقال في الشرح يجهل ان يكون افضل من هاء عن النبي اذا عدل عنه ونفسه موجه
 له لا نأخذ عن الطريق الباطل وعدله بانه ليس على غير بصيرة في المعجزة والعلمية
 او وزن الفعل مع العلمية **الاحزاب** بالفتح **ت** بالاضافة اسم فاعل من الاخذ وهو التناول
 روى الشيخان عن علي بن ابي ربيعة رضي الله تعالى عنه انه سمى الله صلى الله عليه وسلم
 قال الماشي ومثل امي كمثل رجل اسبق قد فارق فجعلته الدواب والفل من تقعق فما واناخذ
 بحجر واتم تقشعر في **درو** الاسام احمد عن جابر بن عبد الله تعالى عن قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل وشكم كمثل رجل وقد نال الفضل لقرش الجاد يثقف فيا وهو يلحق عن

خواجه عزامه نصرت شيخ ضلي الله عليه وسلم وعنه صحيح الاسلام
 ابا روعين مهملين ايام ادم العيين من الدج محرك كالحجة بانهم وهو
 سواد العين مع سحرها كاسياني في باب صفاته الحسنة ضلي الله عليه وسلم **الادوم** بفتح الهمزة
 وسكون اللام المهملة افعول تفضيل من المداومة وهي المواظبة على الشيء واصل الدوام السكون والقيام

الام اذا سكن ومنه حديث الشيخين عن ابي حنيفة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يبولن احدكم في الماء الدائم يغتسل فيه صلى الله عليه وسلم بذلك الا من طاعة
 ربه تعالى وفيما في المشايخ عن عاتبة رضي الله تعالى عنها قالت كان عمل
 صلى الله عليه وسلم يعلم ديه وايم يتطوع ما كان يستطيع ولا ياتي في ذلك عدم مواظبة صلى
 الله عليه وسلم على صلاة الصبح كما رواه الترمذي وحسنه علي بن سعيد الخزاز رضي الله
 تعالى عنه كان صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح حتى يقول لا دعونا وبعدها حتى يقول
 لان المواظبة على العمل كانت غالبا صلى الله عليه وسلم وقد تيسر لها حكمة كانت
 المواظبة على قيام رمضان لما علم به اناس بقيام بقيته حكمة ان فرض عليهم فجزهم
 فان قيل لم واظب صلى الله عليه وسلم على قضاء سنة الفجر لما فاته مع الصبح في الوادي مع ان سنة
 الفجر بعد العصر لم يواظب على قضاء سنة الفجر لما فاته مع الصبح في الوادي مع ان سنة
 الفجر الكد ووقت قضاءها ليس وقت كراهة بخلاف سنة العصر اجاب بان سنة
 الفجر فاته صلى الله عليه وسلم مع جمع من الصحابة فلو واظب على قضاءها لكان من فاته
 اذ كان من عادته الحرس على اقتضاها ان صلى الله عليه وسلم والمتابعة في فعله فليس ذلك علم
 بخلاف سنة الظهر وصلى ان كان في سفر فلم يواظب عليها لذلك بخلاف سنة الفجر
اذن حبر صلى الله عليه وسلم بالجارية التي هي الة السبع كانه حمله اذن كان
 يتقال للمدينة عن قال تعالى ويقولون هو اذن خير قال ابن عباس رضي
 الله تعالى عنهما ان قيل بن الحارث بن سروة السائق كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
 فيجلس اليه فيسبح منه ثم ينقل حديثه الي السائقين رواه ابن ابي حاتم وقيل هو الجلاس
 ابن سويد قال الحسن ومجاهد رضي الله تعالى عنهما هو اذن يسمع منا بعد اذنا
 وينصت لنا اي نحن لانباي غراذاه والوقوف فيه اذ هو سماع لكل ما يقال له من اعتذار
 ونحوه ويقال للسامع لكل قول اذن لكن سماعة بن جندب وهو على خلافه مضاف
 وتقديره ذوا اذن اي ذو سماع وقيل هو من قولكم اذن للشيء يعني استمع ومنه الحديث
 ما اذن الله لشيء كما دته لشيء منغص بالقرآن وصفه الله تعالى بذلك الا ان فسرنا هو مدح
 نبي صلى الله عليه وسلم ونبي عليه وان كانوا فسدوا بذلك فسدوا بالثبوت ومنه
 وقد اذاعه سكونها قال ابن عطية رحمه الله تعالى اذن خير سماع خير وحق كاعتين
 والسمو اذاعته وقرا عا حمر برغ خير وتنويع اذن قال وهو موافق تقسيم الحسن ابن
 يقبل معاذيركم خيركم قال العرفي رحمه الله تعالى واما اسمه صلى الله عليه وسلم اذن خير
 فهو اعطاه من فضيلة الادراك لبيان الاطوار ان فلا ينبغي في ذلك خير ولا يسمع منه القول
 الا احسنه **فاسن** قال في الصلح الاذن مؤنثة وتضعها اذنية ورجل الا
 يتوي فيه الواحد **الاصح** الرايد على غير علم وقوله وفي حديث شق الصلح
 ثم قال احدهما اي الملكين لصاحب ربه بالفضل منه فوزني ثم فوزتم فقال رحمه

عنك

عنك فلو وزنته بامتداح عليهم في الفضل وقال زهير بن صرصور في الله تعالى عنه
 يدحه صلى الله عليه وسلم وزاده شرفا وفضلا
انهم تداركهم نعم تنسها . بيان رح الناس حلا حين تختبر
ارجح الناس عقلا روي ابو نعيم عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى عن قتاد في احد
 وسبعين كتابا في جود في جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس خبرا دينيا الا انفق
 من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم الا حجة رسل بين جميع رسل الدنيا وانما
 صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وسيأتي لهذا مزيد بيان ان شاء الله تعالى في الكلام على عقله
 صلى الله عليه وسلم **الارحم** افعلى الرحمة اي اكبر الناس رحمة وسياتي بيانها
 ان شاء الله تعالى **الاعلم** بالعباد سيأتي الكلام عليه في باب شقيقته صلى الله عليه وسلم **الاربع**
 بفتح الزاي وتشديد الجيم اي ارجح الحاجين اي المقربين لحاج الوافين كاسي بي في ذلك
 في بيان صفاته صلى الله عليه وسلم **الارزق** بالزاي الطام افعلى الرزقة وفي الطام
 اي انزل العالمين اي اظهرهم **الارزق** من الرزقة وهي الرزق روي مسلم عن انس رضي
 الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجح الناس في الرزق والارزاق
 مستتير فهو معني ما رواه ابن جابر عن عاتبة رضي الله تعالى عنها قالت كانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ايض ولقد ازيد بيان في صفة لونه صلى الله عليه وسلم
الاسد بفتح السين والهمزة وتشديد الهمزة المستقيم وهو فطر السداد
 محرك للسداد وهو الاستقامة والتوفيق للصواب في القول والفعل يقال سددت
 اذاعته وفقه السداد وتشديد الفتح بفتح في حاد سدي اي مستقيما او تشددا
 واسد اسباب السداد وطلب وسد الشبهة اصلها واوتها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اكثر الناس حلا وانسا وجعا وسدا اي استقامة وتوفيقا واصلاحا تشك واصابة
 للصواب لان جميع ما يصد منه صلى الله عليه وسلم ولو جلي سبل الاجتهاد مستند الي الوحي
 ولهذا كان اجتهاد صلى الله عليه وسلم لا يخفى كاحويه السبكي ولهذا اقره ببيان في ابواب
 عصمه صلى الله عليه وسلم **الاسم** من الشجاعة وهي شدة القلب عند الناس وقدرته
 في احسن وبياني الكلام عليه في باب شجاعته صلى الله عليه وسلم **الاشد حيا** من العذرا في
 خدتها اي الكرجيا والحيا يد وقصر وهي انقضا من النفس عن الفسح مخافة الله وسبيل الله
 على ذلك في باب حيايه صلى الله عليه وسلم **الاشب** بالهمزة وفتح النون فوجه من الثب
 حركا وهو رونق الماشقان وفتح ما فيها وقيل رقتها وعد ريتها وسياتي بيان ان شاء الله تعالى
 في باب صفة ثمة واسنانه صلى الله عليه وسلم **الاصدق** افعلى تصديق البالغة وال
 الثبوت والقوة فياد رجل صدق اذا كان قويا على الطعن ثباتا وقويا لا اذا قوي من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا اثبت على الحق منه فهو صلى الله عليه وسلم اصدق الناس للحق وهذا الاسم
 مما سماه الله تعالى به من سماه قال تعالى ومن اصدق من الله قبيلا **اصدق الناس** لوجه

وامام المتقين وعظم النبيين محمد عبدك ورسولك احام الخير وظاير الخير ورسول الرحمة
اللهم ابغضه المقام المحمود الذي وعدته بقطعه فيه الاولون والاخرون **امام العالمين** العالم
بفتح الهم اسم جنس غير علم علي عوالم وعلي علمين ايضا ان قلنا باختصاصه عن يعقل وانه اسم
للتقنين خاصة كاد صبا اليه الرخوي رحمه الله تعالى لا يشفق منه من اعوان قلنا جدم اختصه
بهم وانه اسم لما سوي الله وهو الصحيح لانه مشتق من المعالمة يعني ان كل موجود علي وجود المياري
سبحانه وتعالى فليس العالمون جماله لانه عالم والعالمون كما من يعقل واجمع لا يكون
اخص من المزدول والذوال مبيوبه رحمه الله تعالى ليسوا اعراب الذين هم من اهل البادية هم العرب
الذين يطلقون عليهم وعلي اهل التري **قال** الامام البغوي رحمه الله تعالى وقد
اختلف في مبلغ العوالم فعن سعيد بن المسيب الف ستمائة في البحر واربعمائة
في البر **وقال** مقاتل ثمانون الف علماء اربعون الف في البر واربعون الف في البحر
وقال كعب لا يجبي عدد العوالم الا الله تعالى بما يعلم جنود ربك الا هو **امام العالمين**
جمع عالمي العباد **امام المتقين** الذين يقيدون به ويتبعون هديهم جمع متقي وهو من اتى الشك
وتجنب الشك والمخاضات وتقدم في امام الخير **امام النبيين** امام الناس روي
الامام احمد والترمذي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
سيد الناس **الامان** روي الامام احمد والترمذي عن ابي موسى رضي الله عنه قال رفع احداهما وتوفي الاخر وما
قال اما ان كانا عليهما محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه رفع احداهما وتوفي الاخر وما
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ولقط الترمذي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله علي امانين فذكرهم واذ فاذ اصبحت
تركنت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا لامة وقوة
من العذاب اذ رآه الله تعالى عنهم بسبب كونه فيهم **قال** بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم
هو الامان اعظم ما لنا من وادامت سنته باقية فهو باق فاذا اميتت فانتظر والهدا
الامانة روي البيهقي عن ابي موسى رضي الله عنه قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم راسه الي السماء فنادى النجوم امانة السما فاذا ذهبت النجوم ايني السما حار بعد
وانا امانة اصحابي فاذا ذهبت ايني اصحابي يا نوحون واصحابي امانة لا ياتي فاذا ذهبت اصحابي
ايني امني يا نوحون والامانة بضم النون وفتح الهم وفتح النون ايضا الوافر الامانة
الذي يوفى علي كل شيء صلى الله عليه وسلم بذلك لان الله تعالى استامنه علي وجه
او الحافظ ايها فقط لاحابيه يدع به الله فليل تدع وتقبل من اختلاف الفتن والامانة في هذا
قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بامة رجة فنقض بينها قبلها لاحتمال الذي يكون الماد بمرتهم
امنهم من السخ والخف وخوفهم من انواع العذاب والامانة يا نوحون من الفتن

منهم

منهم بعد ان كان بابا مسددا عنهم بوجوده صلى الله عليه وسلم ومعني الامن كما في قوله تعالى اذ
يفتلك الناس امانة منه وسمي به صلى الله عليه وسلم لانه امان المؤمنين من العذاب والكافرين
من الخس والخساف **الامانة** الجامع للخير القدي به او العمل الخير واصلا لامة كما عت
وسمي به صلى الله عليه وسلم كاسمي به ابراهيم عليه وعلي بيينا الصلاة والسلام لانه
اجتمع فيه صلى الله عليه وسلم من الاوصاف الحميدة والخصا الحميدة ما لم يجتمع في امة كغيره من الانبياء
المراد بالامن ذكرها **والشهور** انما من اسما الله تعالى فان صح ما قال كانت حياياه الله
تعالى به من اسمائه وقد بسطت الكلام علي ذلك في كتاب القول الجامع الوجيز الحادد للقران
العزيز **الامني** بالهمز وله والباغي لم يدي القلب والذالك الذي التوقد ما خوذ من بيع
النار وهو لجهنم او امانا كانت لفظه كانه اذا لمع اوله لمع عن اخيه كما قال اوس بن حجر
الامني الذي يظن بان الظن كان قد راى وقد صعا **ومثله** الامع بلام
والنكاح بالتحية اوله كسيع واليدعي بيان اوله واخر هذا هو الصحيح المشهور الوجه
في نسخ القاموس المعتمد وفيه من كتب اللقمة واسما في بعض نسخ **ثبعا** لقول
الليث البيهقي الكذاب ما خوذ من البيهقي وهو المراب فخطا بابل كما قال الكاهن ويحيى بن
ايضا اللقمة مستدلا بان العرب لم تنقعه الا في موضع المدح قال وما علمت احد من ائمة اللقمة
كما قال قاله الليث رحمه الله تعالى **الامن** بالمدح وكسوا اليه كصاحب الخالص النقي والشر
النقي وهو امر فاعل من ائمة وهو طائفة من الناس وزوا الخوف كالامان والامانة
يقال امن كفرح اسنا وامانا بفتحها ولومنا وامنة محرين واسنا بالهمزة فوا من كفرح واسين
كاسير وسمي به صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى امنه يوم القيامة فقال يوم لا يخزي الله
النبي الحكمة في ذلك ان يفزع الي شفا عنة امانة اذ قال سائر النبيين نفسي نفسي ولوم منه
كان مستغفرا لا فزع من انبياء النبي وفدور في تاجيده صلى الله عليه وسلم حديث روي في
في الاوسط بسند حواه ولانه صلى الله عليه وسلم كان امانا من شر الخلق وكيدهم لان الله تعالى
من الناس وعاه منهم كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج بعث معه ابوطالب ليحكي خفي له والله
يعلم من الناس فذهب ليصعد معه فقال يا عم قد علمني الله فلا حاجة لي بذلك كذا في شرح التل
وفيه نظر لقوله بعد ان الامة تزلت عام بكون وابوطالب مات قبل الهجرة والله تعالى اعلم
ولا يستشكل ذلك بقوله ما زالت الامة خير نقاد في فقطعة ابراهيم لانه لا يلة تزلت عام بكون
والسم قبلها بخير ولا عاوقع له من اذني يوم احد لان الله لا يضل عن القتل وعلمه
يحمي مادون النفس وما من بالحراسة بعد ذلك فلهذا سمي صلى الله عليه وسلم نقاد في
الصالح العباد اهتياج وجع اللذيق وذلك اذ امت له سنة من قريش لدع اهتياج له الامانة
عادته التسعة اذ اشتد اعداد **الامين** فذكر ابن قارس رحمه الله تعالى ومعناه القول
الذي يوثق بايمانه ويرغب في ديانته فيصير معني فاعل من امن ككرم في الامين والامن
قال الله تعالى انه لقرن رسول كرم ذي قوة عند ذي العرش ملكين مطيعين ثم امين في الاخرين

ونسب القاصي لأكثر القاصين من أن الرسول المذكور صلى الله عليه وسلم وقد كان يبيح ذلك
في صغر لوقان وصغر لمحمد وهدية واجتابة القاذوران وألاد ناس قال لعبد بن مالك
رضي الله تعالى عنه فيه صلى الله عليه وسلم
• ابن محجب في الصبا ومسوم • تخافهم قاص المحواهم •
وسباني قول قريش عند اراثة بنا الكعبة هذا الامين ان شاء الله تعالى روي مسلم
عن أبي بصير الخزازي رضي الله تعالى عنه مرفوعا الاتامون فينا امين من في السماء ياتي
خير من في السماء صبا ومسوم صلى الله عليه وسلم بذلك لانه حافظ الوحي فوي علي
الطاعة او الماؤون اميا لوتن يفتح الميم فصل بعني بفعل من الاتيان وهو الاستظهار
والوقوف بالاما نتقيا لامن كسعه وامنه ائتمه واستامه اي استخفظه ووثق
بامانة فهو امين وماون اي موثق به ومعني صلى الله عليه وسلم بذلك لانه لا يلهي
ايته علي وحده وجعله واسطة بينه وبين خلقه وكساه من الامانة التي هي صفة الخاتمة حلة
وافرح وتوجبها الصدق المزعج لدررها الفاخرة والمراد في قوله انا عرضنا الامانة
علي السموات والارض القرايين المرفوعة وقيل النية القلبية لان الله تعالى يبين العباد
عليها ولا يظلم بها لاحد من خلقه فمن اخبر الله حبه مستديا اظن فقد ادي الامانة ومن
لا فلا وقيل العتق وقيل العلة وقيل غير ذلك **الاي** قال الله تعالى الذين يبينون
الرسول النبي ابي وهو الذي لا يحسن الكتابة كما في حديث ان الامانة امينة لا تحب ولا كتب
نسبة اليها لانها على الحالة التي ولدته امدوكا تامة في حقه صلى الله عليه وسلم
معجزة وان كانت في حق غيره ليست كذلك قال القاصي رحمه الله تعالى لا معجزة
العظيم الغزان العظيم انما هي متعلقة بطريقه المعارف والعلوم مع ما منح صلى الله
عليه وسلم فضل من ذلك وجود مثل ذلك من البقر والكتب ولا يدور لافق يقتضي
العجب من غير المعبر ومعجزة البشر وليس فيه اذ ان تقتضيه اذا المطلق من المراقبة
والكتابة المعروفة لصله المعارف والعلوم الي اخر ما تقدم وانما هي التي واسطة موصلة
اليها غير ملاحظة في نفسها فاذا حصلت التمع والمطلوب استغني عن الواسطة **تنبيه**
قال القاصي رحمه الله تعالى من وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالامانة او غيرها من التيم وما
جوي عليه من الاخي فان قصد بذلك مقصد من التعظيم والدلالة علي نبوته صلى الله عليه
وسلم ونحو ذلك كان حسنا ومن اراد ذلك علي غير وجهه وعلم منه سوء قصد مما تقدم راجع
باسباب فيقتل او يوبد بيجتب طاله ولهذا من يري ان في الخصايل ان شاء الله
تعالى **الاي** نفي الحق فريده قال ابن عطية رحمه الله تعالى هو حثيوب الي الامر
معها لقصدي ان هذا النبي مقصد الناس ووضع ام يوسونه بافعالهم وشرعهم صلى
هذا يكون اسما اخر وقال ابن جني انه معني الامي غير تغيير النسب ويكون اخرا
اخرى لا اسما **المراد** نفي الحق ونفي الامانة جمع نعمة في الاصل وهي الاحسان

وسي

وسمي بذلك لانه نعمة من الله علي عباده وبعبثته رخصته وحصل بوجوه الخلق كمن شيا
الاسلام والانتفاذ من الفقر والافس من الحسنة **المراد** قال الله تعالى لقد جاءكم رسول
من انفسكم علي قراءة الفقه وقدر لذي الحارث بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
وسلم قرأ الفقه الفقيه الفقيه في الفقه وانفسكم افضل من انفسكم في الفقه وفي الشرف والعلو والقر
ومنه درقيساي عن النمل الجهور انما الخطاب من الامانة القرب واذا كان صلى الله عليه وسلم
انفسهم كان انفس الخلق لانهم افضل من غيرهم ولكن انما فضلهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
لكونه منهم • كما روي عن ابن زوي شرف • كاعتل برسول الله عدنان •
المراد انما من فاما بكسر الدال المعجمة اي اكثرهم حرمة واسدهم قال الحسن رضي الله
عنه اقرأ وفي ذمتهم محمد **المراد** المتجر اي الشرف والبر بفتح الراء لا يتجر عنه
من بدنه فري **المراد** بتسديد الواو قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو ربه اجعلني شكا لك رها بالان سطوا تحتها اليك او اها نبي
احديث قد اختلف في معنى الواو علي قول حاصل انما الخاضع المتضرع في الدعاء
الومن الثواب والوقت المنيب الحفيظ بلا ذنب المسيح المستقر بالخطا الحليم الرحيم
الطبع السكون الجليله تعالى الخاف الوجل الذكر الثاني للقرآن وهو صلى الله عليه وسلم
مستحق لجميع ذلك **المراد** العادل او الخبير من كل شيء وام الله تعالى القابل
• يا اوسط الناس طرا من قبل خرم • وقد وصف الله تعالى في امته صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا خايلا واهل بين العلو والتقصير
المراد ابي الاولي بالمؤمنين من انفسهم اي اجدوا حري في شئ من حوز الدنيا
والدين من انفسهم وسباني لهذا من بيان في الخصايل ان شاء الله تعالى **المراد** الثاني
المستقر علي غير او الذي يقتدي به وهو لها غيرم وفي كونه جعله علي له صلى الله
عليه وسلم ولوزك الفعل هو عند البحر بين صفة طرية في اللفظ مطلقا مجري
اسبق الذي هو افضل تفصيل من السابق فليتم افراة وتذكره وابلاه من حيث جرد من
اللاع وان نوبت اضافة بي علي الفخر **المراد** ضد الاول اسم فاعل من التلخيص ضد التقدم في
حديث انس عن النبي في قصة انا سلم النبي خلقنا من خلق الله تعالى فقالوا لولاهم علي
يا اول السلام عليك يا اخر السلام عليك يا جاشرفا له جبريل لارد السلام يا محمد وفي
حديث ابي هريرة في ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما سيد ولد ادم يوم القيامة واول من ينشق
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سيد ولد ادم يوم القيامة واول من ينشق
الارض واول شافع واول مشفع وهذا كاسان من اياه تعالى ومعني الاول في قوله يا
لها قبل وجودها بلا بداية ولا اخر لا شي بعد فبايهاك نهاية قال القاصي وتحقيقة
انه ليس له اول ولا اخر **المراد** اول الشافع اي طالب الشفاعة اول مشفع
نفي القاصي بفتح ففتح شفاعته وفي السوال في المسنين ويأتي الكلام علي ابي ابراهيم

صلى الله عليه وسلم **باب المسبب** اي المتعدي به في الايمان **آية الله** ذكره الشيخ رحمه الله تعالى ولما يزد فيه ويكمل من المذاق من مجاهد راحه الله تعالى في قوله تعالى سريتم ايماننا في الاقان قال محمد صلى الله عليه وسلم انه العلامة الطاهر قال لا يخفى ان الله تعالى في الاستقافنا خري لا يتبين شيئا من بني آدم في ايمانه يا وي اليها ليستدل بها على المطلوب وسعي بذلك انه الله تعالى جعله على طريق الهدى وعلى مستند به على الفوز الا يدرك ويتعدي به فورا ان الذي كثر واما يائنا ثم عزاب محمد فبذل الماد كسدنا محمد صلى الله عليه وسلم **باب الباع** من رجع الشيء بشك النبا براعة وبروعا اذا فاق فضلا وعلم ورجح علمه حلا وحكما **باب القليل** بيا موحدة قاله قرا كنسوة قفا في ساكنة فلهذا فاشاة تحتية فطام الملة قاله القفا في هو اسمه صلى الله عليه وسلم في الاخذ ومعناه رجع الفرس وقفاً قبله الذي يفرق بين الحق والباطل وفي الحامدة ونقل الحاد وقال الشيخ نقى ابن السهمي هم الله تعالى في انزالهم المخليل على معناه المخلص **الباطن** المطلع على بواطن الامور وهو من سمى الله تعالى ومعناه المستتر عن ايضا فلا يراه او المطلع على بواطن الامور فلا يعتبر به فيها استنباه وقيل الباطن بذاته والظاهر بآياته وقيل الذي لا يدرك كنهه العقول ولا تدركه الحواس وكان معناه في حقه صلى الله عليه وسلم الذي لا يدرك كنهه مقامه وخبره ان الله الذي يقوله الله تعالى به لقصر العصور عن ذلك وقد اصاب الى ذلك صاحب البردة رحمه الله تعالى بقوله

- امحي الوري ثم معناه فليس يري
- المقرب والبعد فيه غير ينفخ
- لا تمشي تظهر المعين من بعد
- صغير وبكل الطرف من اعم
- وكيف يدرك في الدنيا حقيقة
- قوم تباه تنسوا عنه بالحلم
- فبلغ العمل فيه انه بشير
- وانه خير خلق الله كلهم

صلى الله عليه وسلم وزاده شرفا وفضلا لديه **الباق البان** ذكره الشيخ في القفل العتسطل في ترجمه الله تعالى **الباهر** بالوجه اخرج ما في قصص الانبياء الكساي ان الله سبحانه وتعالى قال لولم صلى الله عليه وسلم ان جعلوا اليد الملهوي لانه بعد نور الانبياء اي عليه في الاشارة للكنز المتفاج به والافتتاح من عند ما خرد من فوهم بده باهر اي غلب نور الكواكب او لانه صلى الله عليه وسلم عمل حسنة جميع الخلائق من قولهم برف فلانة السكا اي غلبتهن حسنا ولا تظاهر الحجة من قوله لقدرت في ذلك تحفي على احد

الباق الحسن اجمد اسم فاعل من البها والحسن والروني يقال علي كفي فبها وبها واعلمه كاعلمه البحر قال في الامور خلافا لغيره على ما الكثر الواسع العمق ويطلق على كل من عظم ونفا في الواسع الذي يحركه صلى الله عليه وسلم كما في قصص الانبياء الكساي ان الله تعالى قال لبعض الانبياء ان جعل البحر اثارا خرابي لعموم نفعه

لانه

لانه طاهر في نفسه مطهر لغيره من تبعه وسعته كرمه ففقد قال اناس رضي الله تعالى عنه ما سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا اصطاه قال فسا له رجل غياي جليل فاعطاه اباها فاني قومه وقال يا قوم اسلموا قول الله ان محمد البعل عطا من لاخاف الفقر ولقد افردي بيان يائي في باب كرمه صلى الله عليه وسلم **الباع** بدل الله من السيد الذي يبدي به اذا عدت كسا ذات **الباع** صفة مشبهة من ابدع التعدي يجعله لازما مفعولا في فعل اي المبدع في الحسن والحيا الى المستند بذلك والمنفرد به وهن اسماءه تعالى ومعناه موجه اليه بغير الة ولا مادة **الباع** القرا المستكمل يسمى بدر التمام صلى الله عليه وسلم والحالة وعلو شرفه في قصص الكساي ان الله تعالى وشركه قال لوسي في سناكا ان محمد هو الباهر والبهر الزاهر والبهر الزاهر **البهر** يفتح الموضع اسم فاعل من البهر بالكسر وهو الحسن او الطاعة والصدقة وشبهه اليه يقال برفت والذي بالكسر ابن برافانا برو بارو جمع البر البراءة وقلان يرخا فقه اي يطبعه ويرفي يمينه اي صدق وعرف ادر بيننا النبي صلى الله عليه وسلم من افضل البر ثلاثة الصداق في العصب والجود في الصفة والعفو عند الفتنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق وسبي صلى الله عليه وسلم به لانه كان في ذلك عاقل وهو من اسماءه تعالى ومعناه الباطني المرحان والصادق فيما وعد **الباطن** قال ابن اسحق ومتابع رحمه الله تعالى هو محمد صلى الله عليه وسلم بالرومية قال الشيخ رحمه الله تعالى ورايته مضبوطا بفتح الباء الموحدة فلهذا وفتح القاف وكسر الطاء **البرهان** روي ابن ابي حاتم عن عثمان بن عبيدة ترجمه الله تعالى في قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم وعزيمه ابن عبيدة والتسفي في حكاية غير والبرهان في اللغة الحجة وقيل الحجة البرهان العا ضحت التي تقضي اليقين التام والنبي صلى الله عليه وسلم برهان لعينين لانه حجة الله تعالى على خلقه وحجة بين واضحة لما معه من الايات والمجرات الدالة على صدقه وهذا الاسم سماه الله تعالى به من اسمائه فانه منها كاور في حديث ابن ابي حاتم **البشر** شين حجة محركة في الامور لافسان لظهور بشرته وهي ظاهر الجسد من الشعر وخلافا لغيره لا نه مستتر اجلدا بشرا واصوفا والوروسمى به صلى الله عليه وسلم لانه اعظم البشر واجلم كما سمي بالناس من تسمية الخاص بهم العام قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم فانه تعالى بذلك على الناس متساوون في البشرية غير متفاضلين في الانسانية وانما يتفاضلون في اختصاصهم ببعض المعارف اجليله ولذا قال بعد يوحى اليه فيها على اجمدة النبي صلى الله عليه وسلم اي اني تميزت عليكم وحضرت من بينكم بالوحي والرسالة **البشر** بضم الموحدة وسكون الشين المجهدة فعلم ان البشران وهن كبر السار الى الشربة قال تعالى جاكنا عيسى صلى الله عليه وسلم ومبشرا برسول ياتي من بعدك اهل وفي المستدرك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نادى ابي ابراهيم وبشري عيسى فايتت الانبياء البشران خمسة

الواسع الصلوات وهذه الاوصاف مجتمعة فيه صلى الله عليه وسلم **الجواد** بالتشديد
مبالغة في الجود بالتخفيف قال نصيري رحمه الله تعالى حقيقة الجواد ان لا يصعب عليه البذل
واول مراتب الكرم السخاء الجود ثم الايتار ثم اعطى البعض وايضا البعض فهو السخي ومن يدرك
الذكر وايضا شيئا من الجواد وخرق اسمي الفخر والارغى فهو الموشر ولهذا تريد بيان ما في
في باب كرمه وجوده صلى الله عليه وسلم **الجواد** بالتخفيف الكرم السخي الطالع المني
صفة مشددة في الجود وهو شعبة الكرم او الطاعة **عرف الجواد**
المالكة **الحاتم** قال هو من اسمائه في الكتب السابقة كاه كعب الجار رحمه الله تعالى
قال تعذيبه احرص الانبياء قال في الشرح هو فتح المسألة الفوقية كاربعة مضبوطا
بالعلم من شحنة معتدلة من الشفا ورايته في الصالح بالكسر لكن قال هو القاصي
قلت لم يذكر في الصالح انه من اسم النبي صلى الله عليه وسلم وانما قال الحاتم القاصي
وكذا في في الديوان في فاعل بكسر المعني واللغة تعالى علم **الحامس** ذكر في الاحاديث
الصابقة في الباب الثاني بلفظ ان الحامس الذي كثير الناس على عقي وفي لفظ علي قد
وبلفظ وانا الحامس الذي كثير الناس على قد في قال الفاضل واختلف في معنى علي قد في
فقتل علي بن ابي طالب وعمره اذ ليس بعدني وفيه حشر الناس شأه في كذا قال تعالى
ويكونه الرسول عليك شهيدك وقال الخطابي وابن دحية رحمه الله تعالى معناه على الذي
انه صلى الله عليه وسلم لم يقدرهم ولم يظفره لانه اول من قسق عنه الارض لم تخي لانفسه وتبعوه
قال الخطابي ويدل على هذا المعني علي قد في عقي قال العزفي القدر عيل عن الاثر لانه
منه وقد المعني على في لانه الساعة على ارم اي في سنة من بعده كما قال صلى الله عليه وسلم
بعثت انا والساعة كذا نين قال الحافظ ويحتمل ان يكون المراد بالقدر الزمان اي وقت قد في علي
قد في تظهر علامات الحشر اشارة الى الله ليس بعد علي بن ابي طالب ولا شريعة في ح هذا ما وقع
في رواية نافع بن حبيب وانا الحامس بعثت مع الساعة وقد علي مشاهدت
قابله تعالى علي الامم **الحامس** في شكل النفس بانه يقضي انه محشر قلبه في
حشر وهو اسم فاعل واجيب **الحامس** بارسانا الفعل في المفاعل صانعة والاضافة بانه يادي
ملاسة فلا كان لامة بعد امته لانه لا يبيد من شدة الحذر لانه يقع بعده وفراة
صلى الله عليه وسلم علي عقي بكسر الهمزة على الاوادم وبعضهم بالتشديد على التثنية والاول
مفتوحة ولذلك قوله علي قد في روي بالافراد والتثنية **تنبيه** قدوة في الله تعالى
نفسه بلحشر في قوله ويوم يحشرهم وحشرناهم فيكون هذا الاسم ما سماه الله تعالى به من اجماعه
حاطط قال هو اسم صلى الله عليه وسلم في الزبور **الحافظ** وهو من اسمائه تعالى
ومعناه في حقه تعالى صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المفاضة بعضها من بعض
قال الغزالي رحمه الله تعالى والحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ويحفظ حبه
عن سيطر الغضب وصلاح الشوق وصلاح النفس وعزها الشيطان وهو اسم فاعل من

الحفظ

الحفظ وسمي به لانه الحافظ للموجي والامة ولا يقدح في وصفه بالحفظ وقوع النيران فيه
صلى الله عليه وسلم كما روي بسبع قراءات وجل في السجدة فقال رحمه الله تعالى في قوله تعالى
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يس الله صلى الله عليه وسلم بسبع قراءات في السجدة فقال
الله تعالى في هذا كرمي اية كذا كنت شبيها لذنك ذلك منه والحكم انما هو للاغلب ولهذا من يديان
يا في ابواب عصمة صلى الله عليه وسلم **الحامد** من قوله تعالى انا انزلنا الكتاب بالحق انك من الناس
الحامد اسم فاعل في الحمد وهو التنا على الله تعالى بما هو اهل له قال ذكره كعب وذكر انما سحاق
رحمة الله تعالى قاله رأت امه صلى الله عليه وسلم في منامها قابلا يقول الله فقلت بخير البرية
وسيد العالمين فاذا ولدته فسميه حمدا فان الله في التوراة احد وفي الانجيل احد **حامل**
لوا الحمد روي الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا جليل الله ولا فخر وانا حامل لوا الحمد يوم القيامة ولا فخر **حامل** من قوله
الله تعالى عن لوا الحمد هو حقيقي او معنوي فاجاب بانه معنوي وهو الحمد لان حقيقة
الحوار اية ولا عيسى كما لا صاحب الجيش فالمراد من الحمد ان الله صلى الله عليه وسلم سيد الناس
واسامهم يوم القيامة وانه يشهد بالحمد اذ ذاك وقد ذكر في الاثر رحمه الله تعالى قوله
في حديث الحارث بن ابي اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من لم يسمع من الله تعالى في يوم
القيامة لم يسمع من الله تعالى في يوم القيامة **حبيب** الله هو فعيل من المحبة بمعنى مفعول
فاعل من عنه حبيب قال **حبيب** الله هو فعيل من المحبة بمعنى مفعول
فقال ورد ذكره في عدة احاديث قال الباقى رحمه الله تعالى للميل الى ما يوافق المحبة وهو في حق
من يجمع حبه الميل والارتقاء بالرفق وهو رضى الخلق فاما الخلق تعالى فمن عن
المعاض فحبه لعبد فكله من سعاده وعفته وتوفيقه وتوسيعه اسباب القرب له
واقاضة رضى عليه وقضاها كشف المح عن قلبه حتى يراه بتلكه ويظهر اليه بصيرته
فيكون كما في الحديث فاذا احببته كنت سمعك الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ولما
الذي ينطق به وقال في الاصطفا وقد يقال كما في شرح المواقف ان محبة الله تعالى كيقية
روحانية مترتبة على قصور الكمال الطلق له تعالى على استقامته وتقصيده التوجه التام
الى حضرة قدسه فلا فخر وفراة ومحبة الفاعل كيقية ترتب على تحيل كمال فيه من ذلك او
شفقة او مشاكلة لمحبة العاشق لعشوقه والمنع عليه المنع والوالد للمولود في عند الكمال
والارادة مع ترك الاعتراض كما هو في الارادة فقط فيترتب على ذلك كما في ارشاد الله تعالى
لا يتعلق به محبة على الحقيقة لانها ارادة والارادة لا تتعلق الا بتجدد وهو سبحانه لا اول له
لان المراد انما رايما ليس كالحق او اعلام ما يحق عدمه وما يتقدمه واستحال عدمه
لا تتعلق به ارادة والعز في بين الخلقة والمحبة ان الخليل من تحت ثم احبه والحبيب من احبه
بلا محبة انتمى واختلف في مقام المحبة والخلقة اما ارفع فقبلها ما سواها لا يكون الخليل الا
حبيبيا ولا الحبيب الا خليلا وقيل رضى المحبة ارفع وقيل الفاضل عن الاكثر لان رضى المحبة

فبينما صلى الله عليه وسلم رفع من درجة الخليل صلى الله عليه وسلم وقبلان درجة الخلد ارفع
لحديث لو كنت متخذا خليلا غير ربي لا تتخذ ابنا لي خليلا فلم يتخذ وقد اطلق المحدث لفظا رويها
واسامته وغيره وسياتي في تحليل المحدثين على ذلك وذكر اهل الاشارة في تفصيل المحدث
كلما حسنا فقالوا الخليل اصل واسطة وكذلك تزي ابراهيم ملكوت السموات والارض والليل
بدون فكان قاب قوسين او امي والليل في حلال الطمع والذي اطعم ان يغفر لي خطيئي
يوم الدين والليل يغفر له في حق البقيين ليعلم الله له ما تقدم من ذنبك وما تأخر والليل قال
في المحبة حسبي الله والليل قيل له ورفضا ان ذكره فاعطى بغير سوال والليل قال واخبرني
وبني ان يغفر له اصناما والليل قيل له انما يريد الله ليجعل عليا نبيا صلى الله عليه وسلم لا يهلكوا
نظييرا وحاصلا ما ذكر في القاصي يقتضي تفصيل ذات سيدنا محمد علي ذات
سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم لا ينفك ما يعتبر رتبون وصف الخلد لا سيما وقد
ثبت في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قوله تعالى له ليلة المعراج قد خلقت خليلا
وقد قام الجمع على فضل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء صلى الله عليه وسلم بل هو افضل
خلق الله مطلقا وقوله الخليل قد انقل بواسطة لا يفيد عرقا في هذا المقام الذي هو بصد
وليس المراد به قطعا الا الوصول الى المعرفة اذ الوصول الى الحق يتبع على الله تعالى وما قوله
صلى الله عليه وسلم قال صلى الله تعالى لا يكون له ابه جيبا كان لو طيل واسا الخليل هو الذي
يكون مغفرتة في حلال الطمع الخ فانه لا يصح ان يكون علي وجه التفسير للخليل ولا
تغلق له معناه وقصارى ما ذكر يعطى تفصيل نبينا صلى الله عليه وسلم في حلال الطمع
من غير نظر الى ما جعله علتة معنوية في ذلك من وصف المحبة والخلقة **جيب** الرحمن
ورد في حديث المعراج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رواه البراء وغيره **جيب**
قال هو من اسماءه صلى الله عليه وسلم في الاجل وتفسيره يفرق بين الحق والباطل
الحاج نسبة الى الحاج وهو مكة والى ايامه ورواهوا في حلال الطمع في حلال الطمع على
الخليل في الفروع من بلاد اسنادنا محمد الله وهو يعني البرهان **الحجة** البينة الحج
الدلالة البيت للمحبة اي القصد المستقيم والمبالغة الكاملة اي التي لا تقصا **الحج**
الاسمين اي حافظهم وما بعد من السور روي البخاري وغيره عن عطاء بن رباح عن محمد الله
تعالى قال لعنت عبد الله بن عمر بن العاصي رضي الله تعالى عنهما فقلت اخبرني عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لو صرف في سورة بعض صفته في القرآن لكان
النبي انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وهو ١٠٨ **الحج** اي حلال الطمع في حلال الطمع
للانبياء حديث الحديث والحرز المتبع والاسمين العرب في حلال الطمع في حلال الطمع
اي يمنعهم من العذاب والذل فان قيل هو صلى الله عليه وسلم في حلال الطمع في حلال الطمع
عليه وسلم حرز العرب وغيرهم من الخلق فلم يخصهم بذلك كونه في حلال الطمع في حلال الطمع
اجيب بانه لما كان في الله صلى الله عليه وسلم قضاة جميعهم بالذلة التخليص

عليهم

عليهم زيادة في الاغنى بهم وبشأنهم وتبينها لنبينا صلى الله عليه وسلم شأنهم وتبينها لنبينا صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم الذي يخرج منهم وان عليهم كالتابع له **الحري** نسبة الى الحرم المكي وقد تقدم في حلال الطمع
الحري فعيل بمعنى فاعل من الحرض وهو شدة الارادة للطلوع قال تعالى حريص عليهم او
علي ايمانكم وهذا يشتم **الحري** على الايمان وقد تقدم معناه في الذي قبله **حرب الله**
الحرب الطائفة من الناس وقيل جماعة فيها غلبة وحرب الله عبيد المنقون وانصار دينه
الحبيب فعيل بمعنى مفعول من احسن الخلق اذ كلفني ومنه عطا حبا او الشرفا او الكرم
من احب محبا وهو ما بعد من من مفاخر الانبياء اول الدين او الكرم او الشرف في الفصل والاول
والحبيب الكرم فليكون له لا ابا له شرفا او الشرفا كالحبيب لا يكون له ابا له يقال حب حانية
كحبيب حانية وحبا محبا ومن حبا وهو عني المحاسب او المحافي في اسمائه تعالى قال
العراق الى الله تعالى وليس العبد يدخل في هذا الوصف الا بتوخي من المحاج بان يكون
كافيا لطفه بتبعه او لتعليمه بتعليمه حتى لا يقتدر الى غير انتهى وهذا المعنى صحيح في حقة
صلى الله عليه وسلم لانها كاف لامتته جميع ما يحتاج اليه من انوار الدنيا والاخر بحيث لا يحتاجون
الي غير من صلى الله عليه وسلم **الحفيظ** فعيل من الحفظ وهو صون الشيء عن التلف
فانه كان في الذين فضلوا النسيان او في الخارج فضلوا التضييع وهو من اسمائه تعالى وكذا
المعني يصح الملاقاة عليه تعالى لان المشيا محفوظة في علمه لا يطرأ عليه شيان ويحفظ
الموجودات من الزوال وقيل معناه الذي يحفظ سره من الاعيان ويصون طامره عن افق
النجار واسماؤه تعالى وما انا عليه يحفظ نعماءه لست احفظها لكم واجاز لكم عليها وقوله
تعالى فما ارسلناك عليهم حفيظا اي التحفظ لهم حتى لا يقعوا في الكفر والمعاصي والتقصير لاسيما وهم
وذنوبهم فتخاسرهم عليها وقد ذكر ان هذه الامة منسوخة بآية القتال وهو صلى الله عليه وسلم
بعد المار به حفيظ بالعلمي الاول بمعنى ان ردهم عنه ويقال لهم عليهم وبالعين الثاني لانه
يسير عليهم يوم القيامة وهو المبلغ من الحافظ **الحفي** اللفظ اللطيف يقال حفيظا
وتخفيف منه اذا احتشيت في كرامته **الحق** البتة واصلة الطائفة للواقع او الحق او
المظهر للحق قال تعالى حاكم الحق من ربه حكي حاكم الحق ورسول الله صلى الله عليه وسلم
علي اهل القولين ان الحق هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو القرآن قال تعالى وتذروا
ان رسول حق وفي حديث الشريعة وحمل حق وهذا الاسم من اسمائه تعالى ومعناه الموجود
المتحقق من الالهية او الموجد للشيء حسب مقتضيه حكمة تعالى وفي حقه صلى الله عليه وسلم
المتحقق صدقه ونبوته **فاشدا** فرق الاسم من الدين احكام الله تعالى بين الصدق
والحق بالصدق نسبة الشيء الى الواقع والحق نسبة ما في الواقع الى الشيء **الحكم** نطقه
وثانيه الحاكم والمانع وهو من اسمائه تعالى ومعناه احكامه الذي لا راد له ولا يعقب
لنفسه قال تعالى اغفر الله انبيي حيا اي مانعا **الحكم** قال لانه علم وعمل وادع ولربه
قال رحمه الله تعالى وهو فعيل من الحكم قال تعالى تعلم الكتاب والحكمة ذلك ما اوتي اهل

ربك من الحكمة والميتصف بالحكمة علما ونقلا حكيم واختلف في المراد بكلمة في قوله تعالى
يوتي الحكمة من يشاء الآية فقيل النبوة وقيل المعرفة بالقرآن ولا فهم فيه وقيل الاصابة في القول
وقيل العلم الموردي الى العمل وقيل السعة وقيل خشية الله الحديث راس الحكمة مخافة الله
رواه ابن جرير وقال الاسام سالك رضي الله تعالى عنه انه ليقع في قلبه ان الحكمة هي الفقه
في دين الله تعالى وام لا يخلفه الله تعالى في القلوب من يحسنه وفصله وما بين ذلك اذ
يخبرنا رجل غافل في امر الدنيا اخاف فيها وتجرأ في امر دينه عالم بامر دينه يصير
به يوتيه الله تعالى اياه ويحرم هذا فالحكمة الفقه في دين الله تعالى وهو صلى الله عليه وسلم
حكيم بالعالي المذكورة كلها وقال في الشرح هو المتقن للمورقيل معنى متقن
الا حكمة وهو الانتفاع او معنى فاعل من الحكمة وهو المنع للاصلاح وهو علم من الحكمة وكل
حكمة حكم ولا عكس لان الحكم ان يقضي على الشيء ايجابا او سلبا وهو الحكمة ولم يجره وقد فضل
بافضل العلوم واصافة الحق بالعلم والعقل والمراد بها في حقه تعالى معرفة الاشياء وايجابها
في غاية الاحكام في حق الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات **الحكيم** قال هو موصوف
به في التوراة وهو اسم فاعل للمبالغة من علم بالضم ككرم يقال علم ذو حليم اذا
صار الحليم طبعاً وشجيرة من سبهاية قال ابو طاب عند حده صلى الله عليه وسلم
حليم شديد عاقل غير طائش • يوالي لها ليس عنه بغافل •

والحلم بكسر اللام وسكون الدال انما في الامور وفيه ففتح الميم مقصوره كقناة اسم
للتاني وهو التثبت وترك المجازة واما عطيتها عليه قوله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم عن ابي
رحمته تعالى عنها السلام اسم عبد القيس واسمه المنذر بن عابد بن الحر العمري ثم
عليه السلام ان فيك خصلة من جبهات الله تعالى الحكمة والاناة فمطقت تفسير والمادة في الخبر
وقال عرج هو ضبط العقل لخصلة وقال القاضي رحمه الله تعالى هو مادة تاتي وتبان عند الامان
الحكماء وقال غيره هو ضبط النفس والطبع عند هيجان الغضب قال القاضي والاحتمال حبس النفس
عند الالام والمؤذيات وشبه الصبر قال غيره وهو عدم اطلام قال الله تعالى ام تاسرهم
اطلهم من الدال اي حقوقهم ويسمى العقل حكماً لكونه سباعاً عنه وقال ابن عطية هو العقل الذي انضما
اليه اناة واحتال وقد كان صلى الله عليه وسلم احلم الناس وكل حليم قد عرف منه زلة وحفظته
منه هفوة وهو صلى الله عليه وسلم لا يزيد مع كثرة الازمنة لا يصير او على اشراف الجاهلية الاحكام
ولم يزل يدين في بيان حله صلى الله عليه وسلم وهذا الاسم من الجاهلية فقلنا ومعناه في حقه
تعالى الذي لا يميل بالعقوبة والفرق بينه وبين الحقود انه الذي لا يجر الانقام لانهما
الفرصة والحليم الذي يوجب الانتظار والتوبة ويبالي الفرق بينه وبين العفو وبينه وبين
الصبر في تفسيرهما **الحلال** علمتين الاولى في حقه والثانية مكسورة السيد النجاشي او كبير
المرقة او ارسيل رزين كانه ساخو من الحول والاستقرار لان القلب وقلة الثبات في مجلس
ليس من عادات السلاوات قال بعضهم مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وعربية

وعربية ارض لا يجلب حلالها • من الناس الا الاوذي الحلال
اراد مكة المشرقة واشتار الى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله حبس عن مكة النمل والطير والوحش
والوحشين وانها لن تخل احد كان قبلي وانها احلت لي يساعة من ثمارها لرجل احد بعدي
احد بني ربيعة السبخان والعربية بمكة من محبة ناحية قرب المدينة اقامت هناك فبنيت
العرب اليها وسكنوا ثمارها الفضة وبنوا حجة دار في الفضل حذر الاساعيل
الله عليه وسلم واباحة بالوصلة والمملكة قال ابو الصلاح الساجي **الحكام** يتشدد بالمرق في لغة
من الجمل الكثير الحامد **حطاي** روي ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى في الكتب الفقهية اعدو حطاي والمالي والفقيه في الملام
وحطاي وقار قليباً وماذا قال ابو عمر الزاهد رحمه الله تعالى سالت بعض من علم من
اليهود فقال معناه يحكي الحزم وينع الحرام قال الشيخ الاسلام التقي الثمني وهو فقيه الحنابلة
الشريعة وبالطالمات بعدها الفسنة تحتية وقال المروزي في الغريب هو كالحكام
المملكة ويسكنون اليهم فقديهم اليها والالف بعدها هامة والف فقه حياط وحسب
حامي الحزم قال ابن دحية ومعناه انه حامي الحزم كما كان فيه من نصب التي تعبد في دول الله
تعالى والنبي والنجور **الحمد** **الحمد** قيل معني طمد ومحمود صيغته
مبالغة من الحمد وهو السنا الذي حدث اخلاقه ورضيت افعاله او كماله الله تعالى
عالم بحمل سبه طمد او الكبر المحامد وهو من اسماءه تعالى ومعناه الذي هو نفسه
ازلا وحدث عباده ابداء والمستحق للحمد لانه موصوف بكل حال ومول لكل خوار **حسبي**
ذكرها في اسماءه صلى الله عليه وسلم ونقله الماوردي عن جعفر بن محمد رحمه الله تعالى
ونقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انما في اسم الله تعالى **الحنان** بالتحقيق الرحمة
حنيئ المائل الى حق بن الاسلام الثابت عليه من الحنف محمداً والابايل عليه القعدة الي
طن الحق والاستقامة او الاستقيم قال تعالى ثم اوحينا اليك ان تبع مد ابراهيم حنيفاً
جوز بعضهم جعل حنيفاً حال من ضمير العابد عليه صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر قال في
النهاية حديث خلقت عبادي حنفاً اي طاهرين من المصاحي لا يملكون لعقوله تعالى
فمنكم كاذب وسك مني ولهذا يري بيان في الكلام على النظر في شرحه في حقه صلى الله عليه وسلم
عمله وتحتين الكبر الحيا وهو استقامة وانكافاة عن القبايح روي الدارمي عن عبد
ابن سعد عن ابي بصير عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
وهذا يري بيان في بيان حيايه صلى الله عليه وسلم **الحق** الباطني التلاذذ النعم في قهره
من يري بيان في بيان حيايه صلى الله عليه وسلم **الحق** الباطني التلاذذ النعم في قهره
الحق بكسر الهمزة وتشديد الحاء مفتحة ذم ونقل ذلك عن جليله في قوله تعالى
لان عساكر قالوا ما احكام بالفرقة معناه انه صلى الله عليه وسلم احسن الانبياء خلقاً وخلقاً وانه
صلى الله عليه وسلم حال الانبياء صلى الله عليه وسلم كالحق الذي يخلقه وفيه لا انقصت

المذوبة وتنت كان كالماء الذي يختم به الكتاب عند الفراغ واما الحاشية بالكسرة اخذها
فواسم فاعل وفعله كحمت الشيء اي اتممته وبلغته من **طام النبي** قال الله تعالى ما كان يحمل
اما المحدثين رجلكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وتقدم ذكره في حديث فافع بن جابر واليه
الثاني وروي الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يمتثل لأمري فليكن مني ميتة فاحسنه ولا تكلموا بغيري فليكن مني ميتة
فجعل الناس يطوفون به ويتحجبون به ويقولون هلا وضعت هذا النبوة فان ذلك للشيخ
وانما انا النبي وياي الكلام على هذا الحديث في مثل الانبياء من قبله ابواب
بعثته صلى الله عليه وسلم وفي الخصايع وذرارته في حلة لونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
او جهاتنا ان يكون الحكم بالرجل ومنها ان الله تعالى اراد ان لا يطول مكثه فبعثه
تحت الاذن فكماله صلى الله عليه وسلم ومنه ان الله لو كان بعد بني لكانت ساحة الشريعة
ومن عرفه ان يكون شريعة ناسخة لكل الشرائع غير منسوخة ولهذا اذا نزل عيسى
فانما حكم بشريعته صلى الله عليه وسلم لا بشريعة هؤلاء فها قد نسخت كما سيأتي بيان ذلك في
الخصايع ان الله تعالى ومنه ان الله تعالى ان معنى لونه صلى الله عليه وسلم لا ينبغي له اي لا ينبغي
بيعتا ونبيا او خليفا وان كان عيسى موجودا بعد **الحازن لال الله** اخذ **د** من
حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتكم من
شيء ولا استعكم من شيء ان انا الاخازن احصى حيث امرت واه الامام احمد وغيره قال
الزوي معناه حازن ما عندك اقم ما امرت بقصدته على حب ما امرت به والامر بالمعروف والنهي
الله تعالى **الخامس** والخشوع في اللغة الكون قال المازهرى والتخشع التذلل
وفي المحكم خشع الرجل يسيح الارض وعرفه اهل التصريف بانه الانقاد للحق وقال
بعضهم هو قيام القلب بين يدي الرب وقال الحسن رحمه الله تعالى هو تذلل الخشوع الخوف
الدائم الملازم للقلب وقال الجنيد رحمه الله تعالى هو تذلل القلوب لعلام العيوب وقال محمد
ابن علي الرمادي رحمه الله تعالى الخشوع من خذت نيران شهوته وسكن دخان صده وارتقى
نورا تعظيم من قلبه غانت شهواته وحى قلبه فخشعت جوارحه قال القشيري رحمه الله تعالى
والخشوع على محل الخشوع القلب وهو تبيين للنواضع **الخامس** في الصكاح الخشوع التواضع
والنواضع وقال المازهرى الخشوع في غير الخشوع الا ان الخشوع للقلب وهو تبيين للنواضع
الخافض اي خافض الجناح اسم فاعل من خفض وهو التواضع ولين الجانب قال القائل والخفض
جناح من يتعدى من حيث لا يوقظ لفرأهم وضعفاهم وطب نفسا عن غيبياتهم والدي
يخفض الجناح بسطوته ويسر الكاسية بنبات وهو من اسماءه تعالى ومعناه دافع البليات
ودافع الرزايا والبري يخفض الاشقياء بالابعاد ويرفع الاتقياء بالاسعاد **الخافض**
النبي من الناس **الخبر** اخذ **باد** من قوله تعالى فاسال به خيرا قال القائل هو النبي صلى الله
عليه والعلامة رحمه الله تعالى لما نزل بالسؤال عن النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون الخير هو النبي صلى الله

وسلم قال وهو ما سماه الله تعالى به من اسمائه ومعناه في حقته تعالى المطلق بكثرة الشيء لتمامه
حقيقته وقيل الخبر والنبي صلى الله عليه وسلم خير بالوجهين لانه عالم على علمه من العلم بما
عنده الله تعالى فيكون علمه وعظيم معرفته ولا نه صلى الله عليه وسلم مخبر لا متدبر عما اذنت
له في اعلامهم به والفرق بين العلم والتسديد وياي تعريف الشهد **خطيب**
النبيين في حديث الشفاعة كنت امام النبيين وخطيبهم اي مقدمهم وصاحب الكلام لهم
والخطيب الحسن الخطبة وهو الكلام المستنير المستقيم الذي يلقي على المنبر والشفاعة من الخطب
وهو الشان لا للخطب اذا ذمهم امر اجتمعا له وخطبت السنن فمدا ومن الخطبة لانه خطيب
فيه بالامر والنهي ومن الخطب وهو ذوا الكلو ان من كل شيء لانه تشتمل على فنون الكلام د
خطيب الامم خطيب الوافدين على الله تعالى ذكره والامم جمع امته والوافدين
جمع وافدا **خليل الرحمن** ذكره في الكلام على معنى اخذ **خليل الله** روي
الامام احمد وغيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
كنت متخذ خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وان صاحبكم خليل الله والخليل في اللغة
قد تحللت بسلك الروح مني ولذا سمي الخليل خليلا
فاذا ما نطقه كنت حديثي واذا ما سكنت كنت الخليل
وهذا صحيح بالنسبة الى ما في قلب النبي صلى الله عليه وسلم من حب الله تعالى واما اطلاقه
في حق انباري نقالي فعلى سبيل المقابلة وقيل اخذ اصلها الاصطفاوي في اللغة
بذلك لانه يوالي ويهادي في الله تعالى وخطه الله تعالى له نص وجعله خليفته وقيل هو
مشتق من الخلة بفتح الحاء وهي الحاجة وسمى بذلك لانقطاعه اليه وقصر حاجته اليه
قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى والقول الاول هو المحتال ان الله تعالى خليل محمد صلى
عليه وسلم ومحمد خليل الله تعالى ولا يجوز ان يقال الله تعالى خليل محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الخلة اعني وافضل من المحبة قال ابن القيم واما ما يضافه بعض الفاضل من ان
المحبة اكل الخلة وان ابا ابراهيم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم خليل الله فمن جعل ان المحبة
عامدة والخلة خاصة وفيها نية المحبة قال وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
اتخذ خليله ونبي ان يكون خليل غيري مع اخيار محبة لعائشة ولايها ولعمري من الخطأ
وغيره رضي الله تعالى عنهم فان الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الصابرين
وخلة خاصة بالخليلين وبسط الكلام على ذلك قالوا هذا من قبل العلم والخبر والله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم وقال ابن كثير في شرح ابرهة نعم بعضهم ان المحبة افضل من الخلة
وقال محمد بن عبد الله وابراهيم خليل الله وضعف بان الخلة خاصة وهي توحيد الحق والمحبة
عامة قال الله تعالى ان الله يحب المتوازين وقد صح ان الله تعالى اتخذ نبينا صلى الله عليه وسلم
خليلا لا اتخذ ابراهيم خليل **الخليفة** اي الذي خلفه في ونيته عند الهاقية بالساعة
وعلى ذلك وكذا ادم وغيره لان الله تعالى استخلفه على عار الأرض وسياسة الناس

وتكبر نفوسهم وتنفير اوامر منهم لا حاجة منه تعالى ذلك بل لقصور المستحق عليهم عن قبول
قبضه وتلقي امره بغير واسطة **طريق الله** ذكر في حديث الاسرافع الاخ ونعم الخليفة ونعم
المجيء وحياء الله عز وجل ومن خلقه وفروا طلاق الخليفة على الله عز وجل في حديث
الامام انت صاحب في السفر والخليفة في الامل فهو عساه الله تعالى به من سماء قال
ومعناه يرجع الى معنى الوكيل والباقي والاخر لان الخلافة على بعد هاهنا المستخلف والباقي
تعالى خير بعد اصل لدوام الوجود قال الشيخ رحمه الله تعالى ومعناه في حقه صلى الله عليه
وسلم انه خليفة الله تعالى في الارض في تنفيذ احكامه فيما بين خلقه فهو ربه في معنى الوكيل
وصحبه الذين يعينون الباقي صير وشعره لانه خلق الاديان كلها ولا ينسخ معنى الاخر لانه
حصل بوجوه لامتة خير كثير والفاضل يقال رجل خير كعدو وخير ككيس اي قاضل ويكون
ان يكون وامرأة خير وخبير الناس بالحق انما يريد الوصف فان اريد التفضيل عكس ذلك
فيقال كما في القاموس فلان خير الناس بالحق وقلنا خيرهم قال الشيخ عبد الباقى البلقيني
رحمه الله تعالى وقد التفت في ذلك فقلت

- اباخير لانام بقيت سا اسم
- وان هو لولت جا وصفنا
- لم اجبت عنه لما لم يحسنه فقلت
- لقد ابدعت في تصنيف لغز
- وهما جوابان رهند وصفنا
- فقلت يا صاح خير الناس همد
- بونث ان اني وصف المذكر
- بذكر مثل ما في القديز كسر
- رفيق النظم موزون محسر
- بافعل من ثنا الخير بذكر
- واي وخير والعكس منكر

او هو ذو الخير اي صاحب الفعل الحسن والاحسان قال تعالى اذن خير بنين اذن ورفيع
خير علي انه صفه اذن او خير بعد خبر كما في ابد مجاهد وزيد بن علي وابو بكر عن عاصم
رحمهم الله تعالى وحكي الامام الخطابي رحمه الله تعالى عن بعض مشايخه انه كان يفرق
بينه وبين الفضل في باب الخبرية منه وبيان الاختلاف في ما كانا في الخبرية في فضل
العبد الحسيني وقد يكون الحسيني خيرا منه لكون الاستغفار ورفضوا خبر طاعته وفضله لانه
خير الانسا خاتما اي افضلهم قال الجوهر يبقا لرجل خبر اي فاضل ولا يقال خير لان خبره في التفضيل
وطرفته من الترفع كما طفت لاسم بالالف الاستعمال ورفضوا خبرا واسرا لافعاله كقولهم سدار
خير الناس وامنوا لخير **خير الله** بكسر الخاء وكون التختة بوزن عنده المختار قال
الجوهر يبقا لرجل خبر الله من خلقه وخير بالمتكئين ايضا اي مختار ومضطفا او بفتح
الخاء مع سكون التختة ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا **خير** البرية
وهي الخلق **خير الناس** ذكرها في **خير العالمين** **خير** الخلق ذكرها
وذلك معلوم من الاشارة والاخبار في المشورة ومعناها واحد
ولقد امرت ببيان في الخصائص والخلق مصدر في الاصطلاح

في معنى خبر الله تعالى
في معنى خبر الله تعالى
في معنى خبر الله تعالى

الخلق

الخلق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال وبالل وينشا وغيرهم هذه الامثلة اخذ
د عارواه البخاري عن سعد بن جبر قال قال لي اربع عمار من بني الله تعالى عنها هل تزوجت قلت
لا قال تزوج خير هذه الامة اكثرها نسبا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يديان في ابواب
نكاحه صلى الله عليه وسلم **حرف الدال** المملة **دار الحكمة** اخذ
الشيخ رحمه الله تعالى من حديث علي بن فضال عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا دار
الحكمة وعلى ياربها رواها الحكمة في المستدرك وصححه وادعى ابن الجوزي كانه موضوع وتعبه الشيخ
رحمه الله تعالى في ذلك وفي الاولي وقال الحافظان الفلاوي وابن حجر والصوراني
حسن لا صحيح ولا موضوع وقد مبطلت الكلام عليه في كتاب الفوائد المجموعة في بيان الاحاديث
الموضوعة **الدال** الى الله وفي الحديث عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملايكة جات
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهونهم فقالوا ابراهيم الله تعالى عنه ان الملايكة جات
والافعال فيها مائة وبعث داعيا في ارجاء الدار وكل من كان في الدار من ربه ومن لم
يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المائدة فقتل اولوها له يتفهمها فقالوا الدار
الحنة والذلي يحل صلى الله عليه وسلم في طاع محفل فقلنا طاع الله ومن عصي محفل
فقد عصي الله تعالى واذا دابة بضم الدال المملة وفحشا اي مدعاة الى الطغاة وفي المخرج
الداعي من الدعا وهو النداء وهو اخضر من لانه لا يكاد يقال الا اذا كان مع الاسم نحو
يا فلان اي الداعي وسمي به صلى الله عليه وسلم لانه يدعو الناس الى طاعته الله تعالى وتحم
عليها وان تعالى ودعاه الى الله اي الى تقي حبه وعبادته باذنه اي بتيسيره وتسهيله
فاستعبر الاذن لذلك لانه لما عليه لان الدجول في حق الرسول استغنى عن تفسيره فاذ
الترجيد الاذن لانه ليس في ذلك ايدان لصعوبة ما حله من التبليغ ودعي اهل الشرك الى التوحيد
وهو امر في غاية الصعوبة وايا التي تبيل ذلك وتيسر عليه معونة الله تعالى والداعي
المستغفر الى الله تعالى فيما عنده من الخيرات اسم فاعل للدعا وهو الطلب والاستغاثة بتفريع
ورغبة **تنبية** وصفا لله تعالى نفسه بالدعاء في قوله تعالى والله يدعو
الى دار السلام فهو عساه الله تعالى به من سماء **الدال** في حديث علي رضي الله تعالى عنه
في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دافع حشرات الابطال ويأتي بمقامه
في ابواب الصلاة عليه وسمي صلى الله عليه وسلم لانه صنع الباطل بالحق فاذا هو اسحق
وكسر جوشن الشرك بسيف حخته والمحيات جمع جبهة يعني المزمع جاش اذا ارتفع وهو
من معقته اذا اصاب ذماغه والرياح يقتل اذا اصاب صاحب هذه **الدال** اسم
فاعل من الدنو وهو القرب قال تعالى لم دعي فتدري وتفتن من يدري في تفسيره ان النجم
من ارباب المروج **دعوة التوحيد** كلمة التوحيد اي صاحب الحق اي قول لا اله الا الله والاعلام
وسمي صلى الله عليه وسلم لانه اعلم اي ادله على طريق الهداية ان معني المدحوب
علي الخلق الصديق اسم الفعول والتقدم بسط ذلك في اول الكتاب **دعوة** ابراهيم

قال صلى الله عليه وسلم انما دعوة ابي ابراهيم وتقدم الكلام على ذلك النبيين
الحير الحادي عتشة فوفية وزن جعفر السهل الخلق والحسن الخلق
المجة اسم فاعل من الذكر وهو محمد الذي سبحانه وتعالى وتقدريه
قال تعالى واذكر بان في نفسك نصرا وخيفة ودون الخوف من القول بالعدو والاصال
من الغافلين قال الامام الرازي رحمه الله تعالى والمصنعي ان يكون الذكر حاصل في كل
وقت وصين وان الذكر القلبي يجب اذ امنته لقوله تعالى ولا تكن من الغافلين وانه لا ينبغي ان يغفل
عن استحضار جلال الله تعالى وتعالى به لحظته واحسان حبه وانطقه القوي الانسانية وتجد الطلاقة
البشرية ولا شان ان صلى الله عليه وسلم ان الخلق بذلك واولام به واحقه بالاختصاص بربان الخلق
والاستغراق في مشاهد الجلال فلذلك اسم بذلك
الذين يقال ذخرت السما اذ اعدته للعقبى
الاي او الشنا والشرف قال
فاجتمعت له وجوه الذكر الثلاثة
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل جبريل فرسوا له عليا حاله او بدله في ذكر
وقيل القرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بفضا يعني ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
المقدر وقال الجاهل رحمه الله تعالى في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب انه محمدي صلى الله
عليه وسلم واصحابه
الاواه واجعلني لك ذكرا وفعالا للمبالغة اي كثيرا للذكر وكثرة ذكر لربه ودعائه
في يقظته ومنامه وحركته وسكاته وقيامه وقعوده وكل حال حواله معلوم مشهور
انما جاع عن عايشه ترضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذبح الله تعالى
عليه كل حال
الذي يفتح من الجليل الخضير ومنه الحديث القرآن ذكر قدرون قال في
النهاية اي طيل خطير فاجلح اي صاحب الحاج وهو الهامة لانها تاج العرب وكان له
صلى الله عليه وسلم عمامة يلبسها كيميائي ذلك في ابواب لاسعة صلى الله عليه وسلم
اي صلحيه وهو ساجد من الجود بفتح الجيم يعني التعب والمشيقة وبصرها الطاقة فالجهد
في سبيل الله هو البائع عايشه يكون من انجاب نفسه في ذات الله تعالى واعدا لظننا التي
جعلنا طييفا الى جنته ووراد ان جها والقلب وهو دفع الشيطان ونهي النفس عن
الهوى وجها ليد واللسان وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال الامام ابو علي
الرقاقي رحمه الله تعالى من تزين طاهر بالمجاهدة حسن الله سرائر بالمجاهدة وقال
القنبري رحمه الله تعالى اصل المجاهدة ملاكها فطر النفس عن المواقف وملاكمها على
هواها في طيوع الاوقات
وقيل هو ما بين الركن والباب يعني خطما لان ابيت يقع وترلا ولا زد طام الناس فيه
وحظ بعضهم بمضاوا الارب كانت نظار فيه ماطافات من الشياطين فتعني حتى تحطم اي تبلي

بطول

بطول الزمان اولانه يحطم الذنوب اي يذهبها وسمي بذلك صلى الله عليه وسلم كما في الكتب السالفة
لانه انقذ من يد المشركين واخرج ما كان فيه من الاضداد وجعل محلا للعبادة الملك العلاء
المرود ياتي الكلام عليه في ابواب حسن صلى الله عليه وسلم
بضم الخاء والميم وياتي الكلام عليه في باب حسن خلقه صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم في الكنى السالفة وكان له صلى الله عليه وسلم عد اسلاف كاسيائي سائر في
باب الات حروبه صلى الله عليه وسلم السكنة اي صاحبها وهو يفتح الى بن وتختفلا
فعبدة من السكون وهو الوفا والثاني في الحركة وقال الصفاي رحمه الله تعالى بكسر السين
وتشديدا الكاف وهي الرحمة قال تعالى واتزل سكتته علي رسوله علي المؤمنين
اي صاحب المدينة الشريفة سميت بذلك لطيفه بسلامتها لانهم ورعهم واخلوها
من الشرك
النصر على اعداءه قال تعالى لا تقمنا لك فتحا مبينا وضيقتك وكدينية وعبر بالمعني والتمكان
الفتح لم يقع بعد لانه لما كان محقق الوقوع في الخلة الواقع
وهي طبيعة شريها الله تعالى وعظيها
اي السيف الرقيق وجاني الاجل في صفته صلى الله عليه وسلم وهو قضيته من جدي فقاتله
القوة قال تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين اعدا القولين وقته
القاضي عن المهر لانه صلى الله عليه وسلم وقيل جبريل قال القاضي وهو محاسن الله تعالى بد
من اصابه ولهذا من زيد بيان في باب شجاعة صلى الله عليه وسلم القام المحمود سبياني الكلام
عليه في ابواب الشفاعة بكسر الميم وسكون التحتية وهو في اصل الكوا والملازمة
هنا العلامة او الجا والحسن اي ذو حسن حال الجلال بكسر الجا والعصا وفي حديث
سبطه وخرج صاحب الجواهر قال ابن المشي رحمه الله تعالى اراد به النبي صلى الله عليه وسلم
لانه كان عيسا القضي بكسر او كان يمشي بين يديه صلى الله عليه وسلم بالعصا وترك له فيصلي اليها
وسبياني لهذا التهمة في صاحب الهراوة
الوسيلة وهي اعني رجة في الجنة كما في صحيح مسلم واصل
الوسيلة القربى من الله تعالى والمتر ليعود وسبياني الكلام على ذلك في خصائص وفي شفاعته
صلى الله عليه وسلم
ذو لا تضاف الى الجي فظهر ظاهرا ليدرج في جوارها الى خبير
المستكمل فتقول ذي اي صاحب كما تقول في قال السهيلي رحمه الله تعالى والاضافة لها اسرف
من الاضافة بصاحب لانه يضاد بها الى التابع مثلا وقال وصاحب ويضاف الى المستخرج مثل
ابو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقبل النبي صاحب بوهرة المعلى حمزة وسون
م لا كان يوشى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام في سورة الانبيا في موضع الشاعرية والمدح
له قال تعالى واذ النون فاني بذو الدالة على الشرف والضيقة الى لفظ النون الذي هو اشرف
من لفظ الحوت لانه وان كان معناه لانه ذكر ذرية في حروف النون واويل السور على حمزة
القسم زيادة في التثنية ومبالغة في التظيم ولما كان المقصود من ذكره في سفره

نوت ذلك قال ولا تكن كصاحب الحق الايز والله تعالى اعلم **حرف الراء**
الراء اسم فاعل من الرأض والخوف وهو تعالى القلب محبوب يحصل وقيل التقية
بالجود من الكرم الموجود وفندس والفراد من المعاد وفرق بعضهم بين التقية وبينه بانه يصاحبه
الكل ولا يحصل معه طريق الجود والفراد والراء جلة فدر والراء لا يتحقق بالتمكن والتمسك
فيه وفي الحال لان ماهية التقية بحصول الشيء سواء كان مع انتظار وتزقيام لا يختص
به لبت تخولبة الشيا ببعود والترجي ارتقاب متلايون تقى يحصل مع امكانه ويختص به لعل
في المحبوب نحو لعل العدو يبعث **الراءض** وفي ذكره منظر **الراءض** اخذ من قوله تعالى
وليسوف يعطيك ربك فترضى وهو القانع بما اعطى الله تعالى من الرزق ورضي العبد عن الرب ان لا
يكن ما يجري به قضاء ورضي الرب عن العبد ان يراه توفى بالامر منتهيا عن هواه روي
مسلم وغيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك قوله تعالى في ابراهيم عليه السلام ان تخلصهم فانهم عبادك المذنبين وقال اللهم
اعني وليك فقال الله تعالى يا خير بل اذهب اليك محمد صلى الله عليه وسلم فانا سنرضيك في الجنة ولا نسوءك
وهذا الحديث هو تفسير **الراءض** انتم فاعل من رغب اليه كمنع رغبنا من
ورغبنا لفضله وقد تقم ورغبنا لفضله ورغبنا ورغبنا بالضم ونحوه اذا اقبلت ونفزع
او مال وقد يعدي بغير معناه الارادة والحرض على الشيء واصل الرغبة الانتفاع ومنه
حوص رغب اي واسع والرغبة كثرة العطاس قال الله تعالى والي ربك فارغب قال ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه اي فاجعل رغبته اليه دون سواه من خلقه وقال اربع انبياء
وسله حاجتك وقال انصر اليه راغبا من النار راغبا في الجنة وخزا ابن ابي عمير فرغب من
الترغيب والاسم من الرغب **الراءض** الذي رفع به قدره من شرفه وفضله بالبناء عليه وهو
من سمائه تعالى ومعناه الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد ويخفض الكافرين بالابعاد **راكب**
الركب ذكر في سبائك الكلام عليه في باب النصارى **راكب** البعير هو من سمي به صلى الله عليه وسلم
في الكتب السابقة **راكب** اجل قاله ورد في كتابه في شبيب وهو ذو الحنك عليه الصلاة والسلام
انه قال قبل لي ثم نظرا فانظر ما نري فاجتر عند خلقك ركب فليس احدا على حمار
ولما نرى على حمار فقل يقول احدا صاحب سقطة بابل واطاها فتال فراكب اكار عيسى عليه
الصلاة والسلام وراكب اكل صلى الله عليه وسلم لان حمله بابل انما ذهب بدونه وسيفه
عليه يد احصاها وعلم به قال الشيخ رحمه الله تعالى ولما قال النجاشي لما جاء كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامر به اسد ان يشركه صلى الله عليه وسلم بالكتاب اكار عيسى
صلى الله عليه وسلم براكب اجل قال ان عساكر الله تعالى ان قبل لم يخصوا بركوب
اجل وقد كان صلى الله عليه وسلم براكب الفرس وراكب الجمل انما من العرب
لامرهم لان اجل من العرب يتبعهم لا يسيرون فيهم من الامم **راكب الخيل** الرجل
بفتح الراء وكسر الجيم ونحوه ايضا اي رجل الشعر لانه سبط وليس بسبط ولا الجعد اي

ليس

ليس بالبين السبوط ولا الجعقة بل بينهما وهذا من بيان في باب صفاته صلى الله عليه وسلم
الحج الزيد على غير في الغضا فاعلم ان الحان وهو الزيادة يقال حج الميزان يخرج بكسر الجيم
ونقصا رجحانا اذا مال احد كفتيد عن الاخرى لزيادة ما فيها **الرجل** اي وسعه
او كثر العطاس قلت قد كان صلى الله عليه وسلم من صور فانه **الرجل** العالين قال
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فهو صلى الله عليه وسلم رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية
والشفاق باللعان من القتل والكاوت ساخير العذاب عنه قال ابو بكر بن طاهر رحمه الله تعالى
زيد الله تعالى محلا صلى الله عليه وسلم بزيده الرحمة فكان كان لونه رحمة وجميع شيايله رحمة
وصفاته رحمة على خلقه وحياته رحمة وموته رحمة كما قال صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم
وموتي خير لكم وكما قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بامامة لمة فبعض نبيها قبلها فعمله لها فرطا
وسلفا الفرط بفتح الفاء والراء هو الذي يتقدم الوارد في فهمه لم ياتوا من السيرة **مداد**
روي الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم انما رحمة مداد ورواة الطبراني بلفظ بعثت رحمة مداد قال ابن دحية
رحمة الله تعالى معناه ان الله تعالى بعثني رحمة للعباد لا يريد لها عوضا لان المدي اذا كانت
هدية عن راحة لا يريد لها عوضا **الرواف** قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز علي ما عنتم عربيع عليكم بالومنين بالومنين روي جهم قال الاسناد ابو بكر بن فورك رحمه
الله تعالى اعطاه الله تعالى هذين الاسمين من اسماءه والرافة شدة الرحمة والبرها قال
ابن دحية وراصيتها انها لدفع الكار والشدائد والرحمة طلبا للمحاب ولهذا قدمت الرحمة
الرافة عليها والرحمة في كلام العرب العطف والاشفاق والرافة وهو صحيح في حقه صلى الله عليه وسلم
اذ هو ارحم الخلق والظنهم واستقيمهم وراحم قلبا وهي هذا المعنى محال في حقه تبارك وتعالى يقول
بلا زها وهي ارادة الخير له ولا عطاء لا يستحقه العبد من المولى وقد فاع يستحق من العفو
والفرق بين الرافة والرحمة الالفة احسان مبدؤ شفقة المحسن والرحمة احسان
مبدؤ فاقية المحسن اليه ولهذا من يدين في باب شفقتة صلى الله عليه وسلم **الرسول**
يباني الكلام عليه في ابواب بعثته صلى الله عليه وسلم **رسول الله** لعله من قوله تعالى محمد رسول
الله **رسول** الرحمة ورد في الحديث السابق في امام الخير ومعناه واضح لانه صلى الله عليه وسلم
ارسل الرحمة كما تقدم **رسول** الملامح جمع حكمة بفتح الميم وهو موضع القتال والحرب ما خودة
مرحلة الثوب لاشتراك الناس في الحرب واحتمل لهم كاشتراك الجمل بالمد او قيل من الله كمن لحوم
القتلي في المعركة وهي صلى الله عليه وسلم بذلك لانما سائر الالهة والنفوس فكل من ارسل
بهم الرا وسكون النبي ونبيهم لم الشاي اخبر من الدول فانه يقال في الامم والنبوة والرسالة
والاولى الماخرون فقط وهذا لا تنقاة في الامم من راسد اي المستقيم او يعني المرتد
اي الهادي قال تعالى وانك لن تجدني الا في صراط مستقيم اي ترشد الي الذي اعلم قاله ابو طاب
في حقه صلى الله عليه وسلم . حليم شهيد عادل غير طائش . يوالي المخلصين عند بقاء

مسلم الله باصلاح امورهم في الدنيا و مع خلاصهم بالشفاعة في الآخرة **السراج** المنير قال الله تعالى
يا ايها النبي اننا ارسلناك شاهدا و نذيرا و داعيا الى الله باذنه و مرآة من السراج انجنا
او الهادي او الصابح او الشمس و صلى الله عليه و سلم سراجا للاضياء الدنيا بنور و محو الكفر
وظلمة و بنور و سجد بالشمس لانه تعالى في القرات و قال بعضهم سجد صلى الله عليه و سلم سراجا
للايمان بين الاديان كما يصي السراج في الليلة المظلمة و قال غفر الله له و آله و اهله
بنور نبوته انوار البصائر كما ان نور السراج انوار الارصاد و انما سجد صلى الله عليه و سلم سراجا
للسراج دون غيره فاصواته كالشمس مثلا فيلزم ان السراج بالشمس و انما سجد صلى الله عليه و سلم
و سلم بغيره في زمن نبوته البصائر كالمسجد و انما سجد صلى الله عليه و سلم سراجا لان السراج
القاضي ابو بكر بن العربي كانه تعالى فانما سجد صلى الله عليه و سلم سراجا لان السراج
الوليد يوحى من السراج الكبر و لا ينقص ذلك من ضوته شيئا و لذلك سجد السراج الطامع لخدمته
من سراج محمد صلى الله عليه و سلم و لم ينقص ذلك من اجده شيئا قال في وجه التشبيه بالشمس
اوجه منها انها لا تظلم حتى يقدم بين النجوم الاول و الثاني مبشرين بطلوعها و كذلك لم
يبعث سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم حتى يبعث به الانبياء و المرسلون و وصفته الكتب الترتيلة
و منها ان الشمس حرا و اما اقا و لذلك كان صلى الله عليه و سلم بعثته نور شمس في قلوب
اوليائه و ليس فيه نار تحرق القلوب اعدا به و منها ان فيها هداية و دلالة و كذلك النبي
صلى الله عليه و سلم هادي في الضلالة و دل على الرشاد و منها ان سجد الانوار العظمى
و هو صلى الله عليه و سلم سيد الانبياء و قد وصف الله تعالى رسوله صلى الله عليه و سلم بالشمس
و لم يصف الشمس او سماها بذلك لاختلاف نورها و لانه في الدنيا نقط و دول و جمع
و نور صلى الله عليه و سلم في الدنيا و في الارض اعظم و انوارها من انوار الشمس و هو
الى النور **السراج المستقيم** يأتي في حرف الصاد **سراج طيطس** ذكره و هو اسم صلى الله عليه و سلم
و سلم بالسر بانه و صفاته معنى الرق طيطس **السراج** السابق المبادر الى طاعة ربه او
الشديد و منه قوله تعالى ان ربك ليعلم السراج العقباني لشديد و الاضحية العقاب
تأتي صفة الحلم اذ الحلم كالماء الذي لا يحمل بالحقونة على من عصاه و قيل معنى الانية
سراج العقاب اذ اجا وقت عقابه فلا يرد عنه عن ارضه و تعالى **سعد الله** خفا
سعد الظلال **سعيد** فعيل بمعنى فاعل من السعد و سجد صلى الله عليه و سلم لاله الله
تعالى او جلاله السعادة في القدر و حق الامنة الصيانة على سائر الالام **السلام** السلام
العبث المتق عن الرب و هو في الاصل اللامنة و سجد صلى الله عليه و سلم لاله الله هذه الامنة
بل و غيرها من العذاب و انما سجد لاله الله الذي سجدت ذنوبه من الذين و جلت صفاته
الربيع و الرب و هو في الجاهلية و صفاته الذي سجدت ذنوبه من الذين و جلت صفاته
عن النقص و الرب و قيل معناه مالك تسليم العباد من الممالك و يرجع الى القدر
و قيل و السلام على المؤمنين في الجنة و ترجع الى الكلام القديم الذي صلى الله عليه و سلم

رحمه الله

رحمه الله تعالى و قيل الذي سلم خلقه من الظلمة و قيل من المؤمنين من العذاب و قيل المسلم على
المصطفى من خلقه لقوله تعالى و سلم على عباده الذين اصطفى و هو في خلقه صلى الله عليه و سلم
صحيح بالمعنى الاول و الرابع كما هو واضح و بيع ايضا بالمعنى الخامس لان سجد المؤمنين من العذاب
لهذا سجد ايضا و ليس بالمعنى الثالث و السادس بعيد في خلقه صلى الله عليه و سلم ايضا **السلطان** الملك
و الحجة و الرهان و تدبر على معنى الرهان اشهر كما قال ابن عطية رحمه الله تعالى و هو لفظ
الفران و قد يوثق على معنى الحق يقال فثقت عليك السلطان و في القاموس السلطان الحق
و قدع الملك و تقدم لانه قالوا لابي بوشة لانه سجد و هو الحق لان معنى الملك او الله
معنى الحق و قد يدركها بالي معنى و سجد صلى الله عليه و سلم لاله الله تعالى على عباده في الآخرة
و رهبانه في الدنيا و هو السلطان و هو الملك و القوة ما خوذ من الملك و هو الحق
من الحق و الحقيقة و منه قيل للفصح سجدت لافقتان على فنون الكلام و للمراة الخيانة
سليطة لقوله تعالى على الفتاة و سجدت يا سجدت على الرجل سجدت في القاموس و غير مدح
الذكر في الدنيا و قد اعلم ان النبي عبد الله استطقت له فقال
• يا انا انما اية و صف • ان يكن المذكور في سجد
• و اذا ما به الاثنان فقتنا • فهو في نعمته دم قبيح
السبع فعيل بمعنى فاعل من السبع الذي هو اصد الحواس الظاهرة قال تعالى ان ربهم في اياتنا
انه هو السبع البصير و قيل البصير عايد عليه صلى الله عليه و سلم و سجد لاله الله تعالى في سجدته
من سجد كمال مولاه و هو سجد اسماءه تعالى و معناه الذي يسجد السراج و سجد في سجدته
تتعلق بالسبع عات **السبي** السبي اي السبي في السم و هو العلوق و سجدت السما
لعلوها و ارتفع بها **السبا** بقصور انضواء الساطع او النور اللامع و سجد و اوهل سرق
و العلوق بذلك لانه سرقه لاله الله تعالى و سجد بها و سجد بها و سجد بها
محركة القبر الجليل الذي يعبد عليه و يقصد و يحيا اليه **السيد** الرئيس الذي يتبع و يقتضي
القبول و قيل الذي يلي الناس اليه في حياهم و قيل الذي يطيع ربه و قيل لقيه العالم و قيل
الذي ساد في العلم و العبادة و الوع و قيل الذي يعوق قرانه في كل شيء و قيل غير ذلك و النبي
صلى الله عليه و سلم سيد الصفات المذكورة و هو في اعمه تعالى قال الحسن و لا يطلق في حق
غيره تعالى الا غير عرف قال النووي رحمه الله تعالى الاظهر جواز باللام و غيرها المشهور
بعلم او صلح و بغير لقب **روي** الحاكم و غيره عن ربه صلى الله عليه و سلم ان النبي
صلى الله عليه و سلم قال اذا قال الرجل للفاسق سيد اغضب ربه عز وجل **تنبيه** روي
الامام احمد عن طريقه عن عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال رجل الى النبي صلى الله عليه و سلم
فقال انت سيدنا و قال النبي صلى الله عليه و سلم في اسم سيد الناس تنبأ به عنه **سيد**
الثقلين اي الجن و الاضحية بذلك لانها كانت قبل الارض و قبل اناسيا بذلك
لانها فضلها بالتميز الذي فيها على سائر الحيوانات و كل شيء له وزن و قدر يتفاضر فيه فهو

الذي يسفح فقبل شفاعة وهي السوال في التجاوز عن المذنبين **السفح** صفة
مبالغة ورد الاول والثالث في حديث مسلم السابق في اسمه الاول والثاني في حديث
اسمه الا ان النبي صلى الله عليه وسلم في شفاعة علي بن ابي طالب **السفح** المذنبين من التمس ولا
والكاشف عن الامم كل خطب الم **الشكر** اسم فاعل من الشكر وهو الشكر على الحسن مما اولاه
من المعروف وقيل تصور النعمة وانها هيا وقيل هو قلوب عن الكسوف والكشف وقيل ما خرد
من قلوبهم عن شكرهم لنعمة الله تعالى على هذا الا ان الشكر في ذكر النعم وقال القشيري رحمه
الله تعالى حقيقة الشكر نطق العبد وان اراد نعمة الرب وقيل الاعتراف بحسنه عنه والشكر
على ثلاثة اشياء شكرا للسان وهو الاعتراف بالنعمة وشكرا للركان وهو الاعتقاد بالوفاء
واخذته وشكرا بالجملة وهو الاعتقاد على ساطع الشهود مع حفظ الحروف وقال القاضي
الشكر المحض للمحبة معرفة احسانه وشكر الحق الخالق بحاجاته على افعاله فخرجنا
العكس شكرا بحاجاته والاعلان من المشاكلة كما سمى جزا السبيبة في قوله تعالى وحسن الحسنة
مشكرا وهو اسم يمدح به المبتلى بالنعمة الذي هو المبلغ من شكره كما يعلم ذلك
في تحت القصور وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه رب اجعلني لك شاكرا
الشكر كثير الشكر صفة مبالغة فعول بمعنى فاعل والذي يشكر كثيرا على القليل وكان
هذا من خصوصية صلى الله عليه وسلم لانه يصير لا حد عليه من شكره من اسمائه تعالى
ومعناه الذي يعطي الجليل على العمل القليل من قلوب دابة شكورا اذا اظهرت من العتق
فوق حلقه من العلف والمشي على عباده اذا اطاعوا والمجان على الشكر روي
الشيخان عن الفقيه بن عتبة رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلي جني انتفعت قوما فقبل له اشكركم هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال لا يكون عبدا شكورا وقيل هو المبلغ من الشاكر لانه الذي يشكر على الصا
والشكر الذي يشكر على البلاء وقيل الشاكر الذي يشكر على الموجود والشكر الذي
يشكر على المفقود **وحكى** ان شقيقا البجلي رحمه الله تعالى روى عنده سال
جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنهما عن ابيهما عن ابي القاسم فقال لما نقول انت فقال شقيقا اعطينا
شكرا وان منعنا صبرا فقال جعفر هكذا اتفق كلاهما المدينة فقال شقيقا يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اتفقوا عندك قال ان اعطينا اننا وان منعنا شكرا **الشكر**
العالم المطالع الحاضر اسم فاعل من الشكر وهو المحضور قال القاضي انا ارسلناك شاهدا على
من بعث اليه فقبول الفؤاد عليهم عند الله تعالى كما يقبل الشاهد العدل ولهذا تمت تاتي
في الشهد **الشكر** ما بفتح الشين وسكون المثناة واخر نون اي عظيم الكبر والقدر
والعرب تتحد بذلك وقال القاضي رحمه الله تعالى يخففها وقيل هو الذي في فاعله غلظ
بلا قصر وذلك محمود في الرجال لانه اشد واسكن للفنض **الشكر** واحد لا شدة آمن
الصفة المشبهة وهو البين الشدة بكسر الميم والام استداد وهو التوق قال الله تعالى

الذي

الذي يسفح فقبل شفاعة وهي السوال في التجاوز عن المذنبين **السفح** صفة
مبالغة ورد الاول والثالث في حديث مسلم السابق في اسمه الاول والثاني في حديث
اسمه الا ان النبي صلى الله عليه وسلم في شفاعة علي بن ابي طالب **السفح** المذنبين من التمس ولا
والكاشف عن الامم كل خطب الم **الشكر** اسم فاعل من الشكر وهو الشكر على الحسن مما اولاه
من المعروف وقيل تصور النعمة وانها هيا وقيل هو قلوب عن الكسوف والكشف وقيل ما خرد
من قلوبهم عن شكرهم لنعمة الله تعالى على هذا الا ان الشكر في ذكر النعم وقال القشيري رحمه
الله تعالى حقيقة الشكر نطق العبد وان اراد نعمة الرب وقيل الاعتراف بحسنه عنه والشكر
على ثلاثة اشياء شكرا للسان وهو الاعتراف بالنعمة وشكرا للركان وهو الاعتقاد بالوفاء
واخذته وشكرا بالجملة وهو الاعتقاد على ساطع الشهود مع حفظ الحروف وقال القاضي
الشكر المحض للمحبة معرفة احسانه وشكر الحق الخالق بحاجاته على افعاله فخرجنا
العكس شكرا بحاجاته والاعلان من المشاكلة كما سمى جزا السبيبة في قوله تعالى وحسن الحسنة
مشكرا وهو اسم يمدح به المبتلى بالنعمة الذي هو المبلغ من شكره كما يعلم ذلك
في تحت القصور وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه رب اجعلني لك شاكرا
الشكر كثير الشكر صفة مبالغة فعول بمعنى فاعل والذي يشكر كثيرا على القليل وكان
هذا من خصوصية صلى الله عليه وسلم لانه يصير لا حد عليه من شكره من اسمائه تعالى
ومعناه الذي يعطي الجليل على العمل القليل من قلوب دابة شكورا اذا اظهرت من العتق
فوق حلقه من العلف والمشي على عباده اذا اطاعوا والمجان على الشكر روي
الشيخان عن الفقيه بن عتبة رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلي جني انتفعت قوما فقبل له اشكركم هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال لا يكون عبدا شكورا وقيل هو المبلغ من الشاكر لانه الذي يشكر على الصا
والشكر الذي يشكر على البلاء وقيل الشاكر الذي يشكر على الموجود والشكر الذي
يشكر على المفقود **وحكى** ان شقيقا البجلي رحمه الله تعالى روى عنده سال
جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنهما عن ابيهما عن ابي القاسم فقال لما نقول انت فقال شقيقا اعطينا
شكرا وان منعنا صبرا فقال جعفر هكذا اتفق كلاهما المدينة فقال شقيقا يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اتفقوا عندك قال ان اعطينا اننا وان منعنا شكرا **الشكر**
العالم المطالع الحاضر اسم فاعل من الشكر وهو المحضور قال القاضي انا ارسلناك شاهدا على
من بعث اليه فقبول الفؤاد عليهم عند الله تعالى كما يقبل الشاهد العدل ولهذا تمت تاتي
في الشهد **الشكر** ما بفتح الشين وسكون المثناة واخر نون اي عظيم الكبر والقدر
والعرب تتحد بذلك وقال القاضي رحمه الله تعالى يخففها وقيل هو الذي في فاعله غلظ
بلا قصر وذلك محمود في الرجال لانه اشد واسكن للفنض **الشكر** واحد لا شدة آمن
الصفة المشبهة وهو البين الشدة بكسر الميم والام استداد وهو التوق قال الله تعالى

الالتفات من يديهم وجل ما صدر منهم على الجليل فادام جدي تاديبا قائم نفسه **صاحب** ح
الايان **صاحب** المعجزات **صاحب** الازواج الطاهرات **صاحب** البرهان **صاحب** البيان
صاحب الناح وقد ذكر في الاخير كالتقدم في اسمه ركب الجليل بالمراد بالناج العاشر
نك جبهة الالوهة والمعايير بجان الوعد **صاحب** التوحيد وهو مصدر وصلة اذا وصفته
بالوحدانية قال بعضهم التوحيد الحكم بان الله تعالى واحد والعلم بذلك **صاحب** الجزر **صاحب**
الدرجة الرفيعة **صاحب** الرضا **صاحب** السجود لوجه المعبود **صاحب** السرايا
صاحب الشرع **صاحب** العطاء **صاحب** العلامات الطاهرات **صاحب**
العلم والدرجات **صاحب** الفضيلة **صاحب** الفرج **صاحب** التقدم **صاحب**
العلم **صاحب** الحجة قاله من او صافه صلى الله عليه وسلم في الكتب المتقدمة والحجة
البرهان والمالادها المعجزات التي جازها وسياي الكلام عليها في ابوابها **صاحب** الحوض
المورد وسياي الكلام عليه في آخر الكتاب **صاحب** الكثرة وسياي الكلام عليه في
رواية الدارقطني بسند جيد عن عايضة رضيها الله تعالى عنها من قولها ان اذ ان سمع اخبر
الكثرة في جعله صعبه في اذنه قال الحافظ جال الدين المزي رحمه الله تعالى اي من اراد
ان يسمع مثل خزين **صاحب** الخيط وسياي الكلام عليه في شرح فتنه المعراج **صاحب**
الخاتم والمراد به ظن النبوة وسياي الكلام عليه في ابواب صفته جسده صلى الله عليه وسلم
او الخاتم الذي كان يلبسه وسياي الكلام عليه في ابواب زينته صلى الله عليه وسلم **صاحب**
رزم د وابن خالويه وتقدم الكلام عليه في رزمه **صاحب** السلطان قال ياهوني اياه
صلى الله عليه وسلم في الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شيعي صلى الله عليه وسلم فما نقله ابن
طغتر رحمه الله تعالى اثر سلطانه على نقضه قال وفي رواية العبدانيي بدله هذا على كنفه
خاتم النبوة فويل ما اذ بالاشد والمالاد السلطان النبوة وتقدم الكلام على لفظ السلطان
صاحب السيف هو من او صافه صلى الله عليه وسلم في الكتب المتقدمة والمعني به انه صلى الله
عليه وسلم صاحب القتال والجهاد ونما ذكر بان سيفه صلى الله عليه وسلم على ياقته بحاصده
في سبيل الله روي الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثت بالسيف حتى يعبد الله لاشر بكيه **الطيفه** انشا الامام العلامة شمس
الدين بن نباتة رحمه الله تعالى نقاشه في المعاصر بين السيف والفيل ذكر فيها من
خصايع السيد وزياده ان البعد الشريفة حملته دونه وسياي الكلام على سياقه صلى الله عليه وسلم
في ابواب صلاحه **صاحب** الشفاعه العظمى وسياي الكلام على ذلك في الخصائص وفي ابواب
شفاعته صلى الله عليه وسلم **صاحب** اللوا والمراد به لو الحمد وقد تجد على اللوا الذي كان
يعقده الحرب قبلون كناية عن القتال **صاحب** المحر وفي الصحاح المحر كسر الشين وهو
موضع الحرب ويوم القيامة ومعني كونه صلى الله عليه وسلم صاحبه انه صاحب الخلافة فيه
والنقا واللوا والمقام المحمود والكثرة ويظهر فيه الخصائص الجملة ما ليس بغير **صاحب**

الدرجة

الدرجة ورد في الاخير كالتقدم في اسمه ركب الجليل بالمراد بالناج العاشر
واحد وهو درج الجدي بالنها ومعني الاسم راجع الى القائل والملاح **صاحب** المشرك
ابن خالويه والشافعية في علم وحكي الجوهر كسرها لغة قال صاحبها لم يجوز الكفر لكنه لم يرد قال
النووي في تنزيهه اختلف فيه فالعرف في كتب الحديث والتفسير والافعال والسيراته
من لغة كالتأني في قولها فيمن اشعار به في عالم الدين **صاحب** المعراج سياي الكلام
عليه ان شاء الله تعالى **صاحب** المقام المحمود قال ٢ وقع الاجتماع على المقام المحمود هو
الشفاعة وسياي الكلام على ذلك في ابواب شفاعته صلى الله عليه وسلم في الخصائص صاحب
المسبر بكسر الهمزة ما خوذ من اسمه وهو لا ارتفاع وسياي الكلام على ذلك في
الحوادث **صاحب** التعلين ورد في الاخير كالتقدم في حرف الراء وهذا خريد
بيان في ابواب الباسد صلى الله عليه وسلم **صاحب** الخراف ورد في الاخير كالتقدم
في حرف الراء والحوادث بكسر الهمزة في اللغة العصبى واراها والله تعالى اعلم العمل المذكور في
حديث الخوض اذود الناس عنه بعضا الى بعض قال النووي وهو ضعيف ثم يرد رايها الناصر
ببسته يكون بها على صدق دونه الميسر المذكور في الكتب السابقة فلا يصح تفسيره ببعض
حتى تكون في اخره والصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يمسك التقييد به كثيرا وقيل لا كانت
عنه والعصبى بين يديه وتفرزه فيصلي اليها روي الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه تعالى انه سبيل عيسى الانبيا بالعباسي فقال له ذلك ونواضع لهم تبارك وتعالى
الاولوي بهم اوله واللام **صاحب** لا اله الا الله صفته صلى الله عليه وسلم في التوراة
ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله **الصادق** اسم
فاعل من صدى بالحجة اذ اكلم بها جهارا من العبد لله وهو الفجر او من الصدى بمعنى الفعل والبر
اخذ من قوله تعالى فاصدع عما يوسر اي ابن الامر بان لا يخفى كاللايتيم صدق الزجاجة
المستقار منه ذلك التلخيص بجامع التائيد وقيل خفي او امضه او فرق ومعناه لقراء
والدعا اليه بدعوه وجل وادفع الحق وبينه من الساطل **الصادق** اسم فاعل من الصدق
البتاري وغيره عن ابن سعد رضي الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو المصدق المصدق فيما اخبر به جبريل عليهما الصلاة والسلام قال ابن حبة
كان الصادق المصدق علما وافحا صلى الله عليه وسلم اذ جري مجرى محمد صلى الله عليه وسلم
وروي **صاحب** الزبير بن كاز رحمه الله تعالى ان انا جبريل لعني النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انا لا تكذبين ولكن تكذب ما جيت به فانزل الله عز وجل فانهم لا يكذبونك وهو
من اسمائه تعالى قال تعالى ونزل صدق من الله حديثا ورد ذكره في حديث الامراء
صاحب المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي يقال صعد في الجبل او السلم
اذا رقي فيه واصعد في الارض اذا توجه مستقبل ارضا رفع منها د عن ابن عمر
وذهب ايضا صحه توجه سياي لهذا الحديث في ابواب سراج صلى الله عليه وسلم

الصالح في حديث الامير قول الانبياء صلى الله عليه وسلم جبا بالاخ الصالح والنبى الصالح
كله جامعة لمعاني الخير كلها لا يخرج الصالح الذي يودي الى الله تعالى ما فرضه عليه والى
الناس حقوقهم وقال في المطالع القائم بما يلزمه من الحقوق **الصبور** صفة مبالغة من الصبر
فعل بمعنى فاعل وهو الذي لا يحل له الجمل على الواحدة وكان صلى الله عليه وسلم شديد
الصبر على اذى مؤمنه له مع حمله عليهم حتى قيل له صلى الله عليه وسلم لما رآه عتبة بن ابي وقاص
يوم اذ فكسره باعته السفلي وجرح شفته السفلي وشج عبد الله بن سہاب الزهري
قبل اسلامه وجملة وخرج عبد الله بن قتيبة وجنته فدخلت حلقا من المعقر فيها ذلك اليوم
ادع الله عليهم اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون امثالا لقوله تعالى المودن بالسليمة له فاصبر
كاصبر اولوا العزم من الرسل اي اصحاب عقد القلب على امضا الامر وهم نوح وابراهيم وموسى
وعيسى صلى الله عليه وسلم وهو اسماءه تعالى ومعناه الذي لا يحل له الجمل على الواحدة
القضاة ولا يستعمل على عاقبة الفتاه والفرق بينه وبين الحلم ان الحلم لا يسمع بالعاقبة
اخر الامر والصبر يشعر بذلك **الصبيح** اسم صفة مشبهة من الصباحة وهي الحسب والجمال
يقال صبح كرم هو صبيح وصباح كفللح زمان وسمي بذلك لانه صلى الله عليه وسلم اصبح الناس
واحسنهم كما سياتي في بيان حسنه صلى الله عليه وسلم **الصدق** الذي يتكلم به الصدق
وهو الاخلاص والامانة استقر السر والعلانية وقال الواسطي رحمه الله تعالى الصدق
صحة التوحيد مع القصد **الصدق** نقله الشيخ رحمه الله تعالى عن بعضهم اخذ من قوله
تعالى في انظم من كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاء **الصدق** بفتح الدال والواو
صفة مبالغة من الصدق او هو الذي يصدق قوله بالحق **الصراط المستقيم** قال
ابو العاليتي رحمه الله تعالى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه عبد بن حماد وابن
جابر وابن ابي حاتم ورواه الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما وسمي بذلك
عليه وسلم لانه الطريق الموصل الى الله والصراط الطريق وقيل الواضح وقيل السوي والسمعة
فيه المستقيم القية الواضح الذي لا عوج فيه **صراط** الذين اتبعهم **الصفتان** تثنية
الصاد والمهالة الحيار والخلاصة وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم انت نبي الله ورسوله **الصفوة** هو من صفاته صلى الله عليه وسلم في التوراة
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وفي التنايل عن عائشة رضي الله
تعالى عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا ولا تنفحسا ولا سخابا في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح والصفوة صفة مبالغة من الصفح قال في
الصالح صفتان عن فلان اذا عرضت عن ذنبه في الشرح الصفح ترك التشويب والاعراض
والتجاوز عن المسيئين قال تعالى فاصف الصفي بحمل قبل وهو بالغ من العفو لان الاسان
تدعفو ولا يصحح قال عاوندي ان العفو بالغ من الصفح لانه اعراض عن الواحدة والعفو
محاذي ومن لازم المحو الاعراض ولا عكس **الصفي** وهو الذي يختار الكبر لنفسه

من الغيبة فعيل بمعنى مفعول وسمي به صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى امطفا من خير
خلقه وتقدم له في بيان في ابوابه صلى الله عليه وسلم **الصديق** مهلات بوزن
عفوية السعد الطامع والبطل الشجاع والحليم او الجواد او الشرفاء **الصديق** بفتح الصاد
المهلة وتشديد التنية وتخفيف النون صفة مشبهة من الصيانة وهي حفظ اللورد وحرانها
وسمي صلى الله عليه وسلم بذلك لانه صان نفسه عن الدنس وحفظ نفسه عن طوارق الشك
والوقوع في الله تعالى اعلم **حرف الصاد** المعجمة **الصاد** قاله في
الصالح صبط الشئ حفظه فهو صابط اي جازم فهو راجع الى معنى الحفيظ والحافظ وسمي
الله عليه وسلم لانه يضبط ما يوحى اليه اي يحفظه عن التغيير والتبديل **الصاد** بالحاء
المثلوم **الصاد** الخاضع التذلل المبذل الى الله تعالى اسم فاعل من وضع كخرج اولئك
يضع فهو صانع اي مبذل مبذل وسمي صلى الله عليه وسلم بذلك لانه تضرع وانتهاله الى الله تعالى
وحضوه لهيبته واستكانته لعظمة قائله تعالى وذكره في نفسه تضرعا وخيفة
الضحاك الذي يسيل دما العدد في الحرب لضعف عتبه **الضحاك** روي عن فارس بن عبد
رهي الله تعالى عنها قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة الضحاك لانه لم يركب البعير
ويجلس المشرك ويحترمه بالكسرة سبعة على عاتق قال ابن فارس رحمه الله تعالى سمي الضحاك
لانه صلى الله عليه وسلم كان طيبا النفس كما على كثرة حبه تعالى به ويفد اليه من جفاة اقرب
واهل البواردي لا يراه احد ذا حذر ولا قلق ولكن لطيفا في النطق لقيفا في السيلة ولهذا امر به
بيان في بيان ضحكه وسمي صلى الله عليه وسلم **الضيق** فعيل بمعنى فاعل وهو في الضيق الكفالة
والمراة هنا الحفظ والرعاية وسمي به صلى الله عليه وسلم لتكفله بالشفاعة لئلا يخطأ
لم ورعا بيلم وفي البخاري عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له يقربني الى ما بين الجسد وما بين رجليه ارضي الله عليهما والجنة ارضا بين
التيبين اللسان وما بين الرجلين الفرج **الضيق** بفتح الهمزة ويكون الضيق بينا البطل
الشجاع والسعد الطامع **الضيق** بالمد اشد النور واعظم وسمي به صلى الله عليه وسلم والقرآن لانه
يمتدني بكل ممتدا في واي اصحابه المعقول والحجاء كما يمتدني بالنور في ظلمات الدجى قال عمر بن
معدى كرب رضي الله تعالى عنه يدحه صلى الله عليه وسلم
حكمة بعد حكمة وضياء قد هدينا بنورها **الضياء**
والله تعالى اعلم **حرف الطاء** المعجمة **الطاء** بالثنية قاله من
اسماء صلى الله عليه وسلم في التوراة ومعناه طيب وقيل معناه ما ذكر بين قوم الاطباء ذكرى بينهم
الطاهر المتق من الناس التبرع عن الاغصان اسم فاعل من الطهارة وهي كمال بعضهم
على قسمة حسنة ومعنوية فاللوي النقي الاغصان الظاهرة والسانية التخلي عن الارواح
الباطنة كالاخلاق الذمومة والتخلي بالاخلاق الحمودة قال النيسابوري رحمه الله تعالى
الطهارة على عشرة اوجه الاول طهارة الفؤاد وهي صرفه عن ما دون الله تعالى **الطاهر**

تقدم
طاب طاب

طهارة السرور وهي رتبة المشاهدة الثالثة طهارة الصدور وهي الرجا والافتاء
 السابعة طهارة الروح وهي الحيا والهيبة الحادية طهارة البطن وهي الاملا والجلال والصفحة
 السادسة طهارة البدن وهي ركة السموات السابعة طهارة اليدين وهي الوضوء والاخذ بالسبيل
 طهارة المعصية وهي الحق والندامة الثامنة طهارة اللسان وهي الذكر والاشتغال
 العاشرة طهارة التقصير وهي غزوة الخاتمة طهارة القلب وهي السلامه وهي صلي
 الله عليه وسلم بذلك لانه المستحب جميع انواع الطهارة لان الله تعالى طيب بالهذه وطاهر
 وزكي علانية وسرا بره وبما في في الخصائص القول بطهارة فضل الله عليه وسلم **الطيب**
 طاهر فاعلم ان الطيب هو علاج الجسم والنفس بما يزيل السوء اي الذي يزيله الطاهر
 فيلاصل بطهارة اخرى علم الثوب فارسي صلب يسمى به صلي الله عليه وسلم تستر هذه الامة
 به كما تستر الثوب بالطاهر والمعلم بالبناء للفقول الرسول من العلامة وهو ما يحصل به
 استباز النبي عن غير صفه الطاهر **طرس طرس** ذكرها دو والنسفي من اسماء
 صلي الله عليه وسلم وذكرها جماعة في اسماء الله تعالى وهذه الاسماء
 علي ضربين احدها ما لا يتباين فيه الاعراب وهو نوعان الاول ما كان في
 اسماءه كصاد وقاف فهو محلي لا غير والثاني ان يكون اسماءه في
 مجموعها بوزن اسم بغير كهم وطرس ويسمى فانها بوزن قابيل وهابيل
 فيكون فيه اعراب والحكاية وكذلك طرس يتباين ان تفتح نونا وتضم ياء
 مضموما اليها فيحصل اسم واحد مركبا كذا كان مركبا من اسم الملك ويجرد اسم بلد
طه ذكره خلا في سبابة صلي الله عليه وسلم وورد في حديثه واهل بيته بسند ضعيف عن ابي
 الطفيل في قوله تعالى فقبل راد باطاهر من العيوب والدنوب وبها يهدي الي خير ذكره الواسطي
 وقيل انه في اسماء الله تعالى وقد ثبت الكلام على هذه الواقعة في اواميل السور في كتابي
 القول الجامع الوجيز الخادم للفقهاء العبر **الطهور** كصبور الطاهر في نفسه المطهر
 لغنى ويذكر ان الله صلي الله عليه وسلم سالم والذنب خالص من العيوب مطهر كمنته عن الارواح
 وقرنها من الانجاس **الطيب** بوزن سيد الطاهر او الزكي لانه صلي الله عليه وسلم
 لا اطيب منه اذ يسلم من حيث القلب حين ازيلت منه العلة ورجب العالب فهو كله طاعة
 روي في الحديث في التمايل عن انس رضي الله تعالى عنه قال استمر مسكا فطر ولا عطرا
 كانا بغير عرق صلي الله عليه وسلم لهذا افرس بيان في باب طبعه فتورجحه صلي الله عليه وسلم
 وورد اطلاق الطيب على سبيلي في حديث ان الله تعالى طيب كايقتل الا طيبا رواه
 مسلم والله تعالى اعلم **حرف الظا** المعجمة **الظاهر** دع ابي يحيى الواضح او
 الظاهر من قوله طه فلان علي ذلك اي تهره قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
 ليظهر على الدين كله والنور العلوي والفقيرة وهو اسماء به تعالى ومعناه الحلي الموجه
 بالابان الظاهر والقدرة الباهرة **الظفر** جاعل من ظفر اذا استخبط ظفره في الشئ

الظافر

الظافر فعول بمعنى فاعل صيغة مباعدة من الظفر وهو الفور والله تعالى اعلم **حرف**
العين المهملة **العاية** اسم فاعل من عاى اذا اطاع قال تعالى واعبدوا الله وحده لا شريك له
 ومواظبة صلي الله عليه وسلم على العبادة معروفة توارثتها الاحاديث **العايد**
 المستقيم الذي لا جور في حله ولا ميل من العدل ضد الجور قال الله ابوطالب يدح علي الله
 حليم وسيد عاد لا غير طائش يوالي الهنا ليس عنه بغافل
العارف الصبور قال في الصحاح يقال اصاب فلان فوجد عارفا في صابر او الهالم قال
 الاستاذ ابو القاسم القنيري قدس الله تعالى عن العرفه على لسان الهام في العلم بكل عارفا
 بالله تعالى وعند هو لا يعق الصوفية العرفه صفة من عرف الحق بمعانيه في عايد لانه
 ثم تنتهي من علاقة المردية وانقطع عن هواه نفسه لانيه حتى صار من الخلق اجيبا
 ومن فاته نفسه بربا حينئذ يسي عارفا وحالته معرفة ومن لا رايها حصول الهيبة
 من زادة معرفته اذ الله تعالى حيث خالها هيبة شرط العرفه قال الله تعالى ويجذر ثم
 الله نفسه كما ان الحق من شرط الايمان قال الله تعالى وخافوني ان كنتم تؤمنون فالحمد
 من شرط العلم قال الله تعالى اغايب الله عبادا العلم والعرفه توجب السكينة
 والعلم يوجب السكينة قال الشاذلي رحمه الله تعالى ليس لعارف علاقة ولا محنة ولا
 ولا حاج قرار ولا من الله تعالى في قراره قال **دقائق** المصيري رحمه الله تعالى كضمت
 ارجاع الانبياء في ميدان العرفه فسبقته روح محمد صلي الله عليه وسلم الي روضة الوصال
 قال في **العاية** افضل العارف باله تعالى ام العالم باحكام الله تعالى فاجواب
 قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى قدس الله تعالى روحه العارف
 افضل لان العلم بشرف معلومه والعرفه العلم بالصفات الله تعالى والعلم بها افضل من كل
 معلوم سواها للثقله باشراف العلويات واما قوله تعالى اغايب الله عبادا العلم والعرفه
 فالمراد العارفون به وبصفاته كما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا يجوز ان يحل علي
 من سواهم لان العارف عليهم عدم الخشية وخبر الله تعالى في صدقه فلا يحل الاعل من عرفه
 وخشيه وقول بعضهم العلم المتقدم خير من العلم القاصر يرد ان الايمان افضل الاعمال
 وهو قاصر قد قدم عليه الصلاة والسلام التسبيح عقيب الصلوات وفضل علم المتصدق
 بقصول الاموال مع تقديم نفعه الي الفقراء **العامر** المصير اسم فاعل من عمار اذا عماره
 واصله الاخذ بالعضد وهو ما بين الرفق الي الكنف ثم استغفر للمعين بقا لعضده اي اخذت
 بعضه وقوته **العامي** المتجاور عن السبابة الما جي للزلات واخطا **العام** **العامي**
 جمع بينهما واسما للعيان فالاول اسم فاعل من علم وعماه المدرك للمخاتين الديوبير والاعرف
 والعلم بعماه الذي له كمال العلم ونسبته والعلم الكامل الثابت في نفسه ليس في سبابة
 نبية صلي الله عليه وسلم لما كان من العلم من العلم وهو من الاطلاع على يكون السموات
 والارض والكشف عن الامور الغيبية واي علم الاولين والآخرين واحاط بما في التوراة

الانبياء لا يخلق الله تعالى فيهم ذنبا عصى الله في الفروع وبلا مسند عن ابن عباس
 تعالى عنه انما عصى الله لانا حجة الله **المعروف** الشفوق صفة مشبهة من العطف وهو الانشا
 يقال عطف الفص اذا انا له وعطف الانسان جانبا في لوق راسه الى ركه لم يستعير الدين
 والشفقة اذا عطف بعلي واوعى من كان علي الصدق ذلك وسمي به صلى الله عليه وسلم
 لكن شفقته بامته ورافته كما قال الشاعر حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه خير نبي صلى الله عليه وسلم
 معروف عليهم لا يفتي جناحه . الم كنف يحنو عليهم قمره .
العظيم الجليل الكبير وقيل عظمة الشيء كون الشيء كائنا في نفسه مستغنيا عن غيره ونظام
 الفرق بينه وبين الجليل باد وقع في اول سفر من الترات في سيرة عليا وهو ما شاء الله تعالى
 به من اسمائه ومعناه في حقه الجليل الشان او الذي ليس لعظمة بلع اية او كبر بابه
 تدبر **المعفو** باد هو مثل العاني لانه ابلغ منه يقال عفي عن الذنب فهو عاف وعفو
 فالاول يدل على اصل العفو فقط والثاني يدل على تكريره وكثرته بالاضافة الى كثرة الذنوب
 وتكررها حتى ان من لم يعف الا عن نوع من الذنب فقط يسمى بالاول دون الثاني والفرق بين
 العفو والحلم والاحتمال كما قاله القاضي ان العفو مسكت بالواحدة والحلم حادثة وتثبت
 عن الاسباب الحادثة للمواضع والاحتمال حبس النفس عن الالام المؤذية وشبه الصبر في
 الفرق بينه وبين الصبر وبقي الفرق بينه وبين القصور وسمي صلى الله عليه وسلم بذلك كما
 قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
 عفو عن الزلات يغفر عذره . وان احسنوا فانه بالخير اجود .
 لانه صلى الله عليه وسلم كان اكثر الناس عفوا وتجاوزا كما سيأتي بيان ذلك في بعض
 صلى الله عليه وسلم **العقيد** الذي كف نفسه عن المراكهات ومنعها عن اقتحام الشهوات اسم
 فاعل من العقز وهو حالة النفس تتخلفها عن غلبة الشهوة يقال عفا وكف فهو عفيف قال
 لعب رضي الله تعالى عنه مدحه صلى الله عليه وسلم
 له حومة لا تستطاع يفتردها . نبي ابي الحق عن صدق .
 قال ابن حنبل وهو موصوف به من الكتب المتقدمة وقد كان صلى الله عليه وسلم اعلم الناس
 وتلك اسك الا وكما تاله في شارب صبوح ونحو الامع صفو طابع على ذلك البشر الا هو
 صلى الله عليه وسلم كما سيأتي بيان ذلك في باب نشأة صلى الله عليه وسلم **العلامة** بالتحقيق
 الشاهد والعلامة التي يفتد به ويستدل به على الطريق وسمي صلى الله عليه وسلم بذلك
 لانه دليلا على طريق الهدى **العلم** بفتح اوله وثانية العلم
 الذي يمتد به اقل العلم المشهور والسعيد المذكور **ع**
 الايمان **علم** اليقين **العلمي** عاد الكبر المنع الرتبة على سائر
 الرتبة الذي جعله خداع عن الشكوك والرب في انما يرفع في معناه الذي يعلو
 عن الرتبة والرفعة على القصور صفاته او الذي تاه في الالباب فلا يركب الا سبيها

جاله السعيد الذي يعتمد عليه ويرجع في الشدايد اليه **العدل** السيد الشجاع والعدل العا
 والكن الذي يعتمد عليه ويرجع في الشدايد اليه **العدل** تطلق في الاصل بالاشراك على معان منها
 الباص وحاشية البصر وسمي به صلى الله عليه وسلم لانه لم ير منه قطرا من المصداحت
 وجنهم سبل الردي كما يستدل به حاشية البصر على ما فيه النفع والضرر ويشترك في اللزوم على سائر
 الامم كما قال تعالى كنتم خيرا من اخرج الناس كما شرف الراس في العين على سائر الخسود
 وفي هذه الآية دليل على افضلية نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء صلى الله عليه وسلم
 ادم في دونه من قبل ان يخرج امته بحسب كمال دينه وذلك تابع بكونهم الذي يتبعونه
 ومنها الذهب والخيال من كل شي وسمي صلى الله عليه وسلم بذلك لكونه افضل الانبياء واشرفهم ومنه
 فلان عين فلان ابي خياله واسيد وسمي به لانه صلى الله عليه وسلم سيد الناس والكبير في حق
 وسمي به لانه صلى الله عليه وسلم اجل الخلق واعظم والايمان وبه وما عاين اي احد
 وسمي به لانه صلى الله عليه وسلم في شدة الخصال بسم العام لكونه اسرفهم كما مر وانما التبارك
 لانه ظاهر في نفسه بغير لغيره وبجماعة من الناس وسمي اي النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
 لانه له ما ينفذ في جلالته كعبه الذي في جماعة يحشي سطوته ويهاب سوكته كما قال
 البوصيري رحمه الله تعالى
 كانه وهو فر من جلالته . في عسكر حين نلقاه في حشم .
 وينبوع الماوي صلى الله عليه وسلم بذلك لانه منبع الحكمة ومعدن الرحمة وشمس في كماله
 عليه قلم به كما مر لغز ورفه وكشف النفع به صلى الله عليه وسلم وشرف وكبر **معين العزم**
حرف **الفين** المعجزة **الغالب** اي انقاه اسم فاعل الغلبة وهو الغد
 نيا لا غلبته غلبا فانما ليد وهو من اسمائه تعالى ومعناه في حقه المانع مراده في خطبة
 احبوا او كرهوا **الغفظم** عا بطاين وزن زير جال واسع الاطلاق اي لم يرض الحسن
 احكم **الغفور** حافي التوبة من صفاته صلى الله عليه وسلم ولكن يعفوا ويغفروا ويغفروا
 تعالى وهو معني الغفار اي استار الذنوب من اراد من عباده المؤمنين فلا يظهر بها بالعتاب
 عليها قال القرطبي رحمه الله تعالى يني عن نوع من الصفات في الغفار فان الغفار يني
 عن تكلم الغفر وكثرة الغفور يني عن وجودها وكما لها قضاة ان نام الغفران كالماء
 حقيق بلغ افضى درجات الحقيقة قال ابو بكر بن طلحة **النجاة** صيغة المبالغة تتقاون
 ففعل من كثر منه الفعل وفعل من صار له كالمصانعة وفعل من صار له كالمز وفعيل
 في صار له كالمصانعة وفعل من صار له كالمصانعة وفعل من صار له كالمز وفعيل
 الغفور يبر مع النجا وز لانه ما خور من الغفور وهو النجا وز لانه ما خور من الغفور وهو النجا
 عديم بعد مواضع والعقوبتجا وز لانه ما خور من الغفور وهو النجا وز لانه ما خور من الغفور وهو النجا
 بترك المواضع بالذنب بعد ان لا يمتنع فكل عفو غفور ولا يمكن ان يكون بينهما محتم
 من وجه لا شدة الوصفين فيمن شتر الذنب ونحوه فلا يولد به فيقول غفور

من
 به

عفو وانما اذا اذاعها عن الاخر قال في محبو بعد ان لا يستر هو العفو او يستر ولا يجوز ان
 سر او العفو **الغني** قال تعالى ووجدك عالة فاعني وهو من الغنى مقصور وهو على ثلاثة
 اضرب احدها ارتفاع الحاحات وليس ذلك الله تعالى الثاني قلتنا وهو المشار اليه
 بقوله صلى الله عليه وسلم اعني النفس والثالث كثرة المال وهو المعنى بقوله تعالى ومن كان عتيا
 فليستعفف وهو من عتية تعالى ومعناه كالذي لا يحتاج الى شيء ويحتاج اليه كل شيء
 قال القرطبي ومعناه في الخلق الذي لا حاجة له الا الى الله تعالى وكذلك كان النبي صلى الله
 عليه وسلم **الغنى** الصبر الذي يستغنى به في الشدائد والمحن ويستعان به في النوازيل
 والهمات **الغنى** المطر الكثير يسمى به صلى الله عليه وسلم لانه كان حجة بالخير
 من الرزق المرسلة وقد استغنى صلى الله عليه وسلم قاطن بالخير بالمطر الجود العام وقد كان
 فيه عه ابوطالب

• وايضا يستغنى الغنى بوجه • قال البيهقي عصمة الارامل •
 وبيان لحد اريد بيان في باب مثله صلى الله عليه وسلم ومثل ما بعث الله به والله تعالى
 اعلم **حرف الف الفاع** تقدم ذكره في حديث ابي الطفيل رضي الله تعالى عنه
 وسبب في حديث الاسير وجعلني قاتلا وقتلا **درو** عبد الرزاق في المصنف
 عن جعفر عن ابي عبيد بن جابر قال لا يسترجه الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت
 قاتلا وقتلا واعطيت فرائض الكلم وخواتمه قاله تاد وهو ما سماه الله تعالى في الاماير
 فانه منها ما قال ربنا افق بيننا وبين قريتنا لخلق وانت خير الفاعين وقال تعالى في غيغ
 بيننا باحق وهو الفاع العلم ومعناه الحاكم بين عباده قال المصنف معنى الفاع او الفاع ابواب
 الرزق والرحمة والمتعلق في اوله عليهم اوفاج قلوبهم وبصائرهم الحق وانما هو في معنى
 الله عليه وسلم فانه لا يملك في الخلق حكمه حاكم على الحق ايضا ما فهم المتعدي والظلم
 او الفاع بصائرهم بالهداية والادلة على الخير والناظر له وقيل لان في حق خطاب الرب
 تبارك وتعالى وقيل لانه لا يملك في الهداية هذه الامور ففتح له بالعلم الذي كان
 قد انقلب عليهم كما قال علي بن ابي طالب في الله تعالى عنه الفاع لما استعلق الامر السابق في ايامه الرابع
 يا ويص ان يكون صلى الله عليه وسلم في فاع لا يفتح الرسل معنى انه اولهم في الخلق اوفاج
 الشماير بمتاقران به باسمه الخاتم فيكون كاسمه الاول والاخر **الف** وكل هذه
 المعاني مجمعة فيه صلى الله عليه وسلم **الفارق** قال ع هو اسم صلى الله عليه وسلم في الزبور
 ومعناه يفرق بين الحق والباطل فهو صيغة تبالغة والفارق اسم فاعل من الفرق وهو
 الفصل والابانة **الفارق** تقدم في حرف الباء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انهم
 اسما به صلى الله عليه وسلم في الكتب المقدسة وضبطه ثعلب بانفاولة وقال معناه الذي يفرق
 بين الحق والباطل وقال جرجان الكرماني رحمه الله تعالى في غريب النفسير لا يفسر
 معنوم وضبطه ابو عبيد البري بالباء الموحدة غيرها فيها فيه فقا الما قبله ومعناه

روح

روح الحق **الفاضل** الحسن الكامل العالم اذا فضل برده بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود
 منا فضلا اي علما والكثير الفضيلة وفي له رتبة الرفعة في الفضل ضد النقص **الفايق**
 بالهمز كفايد وما من فاعل اعلاها لان اصله فاق في فضيلة الواو والفا كما قلت في ما مضى فاعله
 الذي هو اسم الفاعل محمول عليه في الاعلال لكونها وانفتاح ما قبلها ثم قلت الاتي في
 لغزها منها ولم تحذف لا لتقا الساكنين جذرا من التباس الماضي وتكتب مثل هذه المسئلة
 بصوت الياء ويرقم عليها بالهمزة ويغضونها خطأ فتج عند علماء الهمز ولا يخطئ لها الا بين
 وبين وهو الخبر من كل شيء وفي المعراج يقال فاق الرجل قرا به يفهم اي علام بالبرهان
 والفضل يسمى صلى الله عليه وسلم بذلك لانه خيرا من الخلق وخير الخلق اولنا فضلا لخلقنا نسا
 وانهم خلقنا وادبا **الفتاح** بمعنى الفاع الا انه بلغ منه والناس ومنه قوله تعالى ان تستحقوا
 فقد جاءكم الفتاح اي النصر وهو من حماية تعالى ومعناه الذي لا يغلب وجوه الغم بالعصيان
 ولا يترك اتصال الرحمة بالنسيان او الذي يقع على النفوس باب توفيقه وعلى القلوب باب
 تحقيقه او الذي يفتح بعبادته كل مغفل ويكشف له الدنيا اسكل **الخير** وهو صديقي
 الاصل وهو الصبح للندى المبلل في شقه واصل الخبر شق الشيء لاسحا يقال فمته فاقهر
 وخبرته ففقر ففقر الفاع في غلبته عطا في قوله تعالى والخير قبل هو محمد صلى الله عليه وسلم
 لانه منتهى الايمان **الفهم** بالحا المملة العظيم الكبير **الفهم** بالحا المملة العظيم الجليل **القدوم**
 باللام المملة والعين المملة بوزن جعفر احسن جميل **القدوم** السوف بصفاة
 بجيدة المتوجه في خلقته الجليلة وهو اخص من الواو اخص من الواو لانه الذي
 به غير وجهه فادي **الفرط** بفتح الواو في حديث في صحيح البخاري لينا فطرك وانا فطيد
 عليكم والفرط الذي يسبق الى الياسين الواردة الخوض ويستغنى لم فطير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثلا لم تقدم احكامه يهيئتم حاجتكم انهم كذا فسر ابو عبيد وبوافقه رواية
 مسلم ان الفرط على الخوض وقيل معناه انا انا انا وراي وهو صلى الله عليه وسلم يتقدم
 امته شافعا **الفصيح** فصيل من فصاحة وهي لغة البيان واصطلاحا طوع الكلام
 حتى ضعف التاليف وتنازع الحمان والتعقيد وهذا باعتبار المعنى واما باعتبار اللفظ فهو
 كونه على السنة الفصح الموثوق به منتهى وسبب في باب فضيلة صلى الله عليه وسلم ما يتعلق
 بذلك **الفضل** الاحسان سمي به لانه صلى الله عليه وسلم فضل الله تعالى ومنته على هذه
 الامة بل وعلى غيرها او افاض لا في الشرف الكامل **فضل** الله حي الما ودي رحمه الله
 تعالى في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاستعصى السيط الاقلاد اقوال اخرها
 انه هو النبي صلى الله عليه وسلم **الغفر** بكسر الهمزة الحاذق ما حوذه من الغفلة وهي
 كما قيل الغف بطريق القريض او بدون التثنية **الغفر** قال ع هو اسم الله صلى الله عليه وسلم
 في الزبور ونفسه بحق الله بها باطل ط وانه غير عزير في الفلاح في اللغة القور
 والتجاع قال اللسان النبوي رحمه الله تعالى في شرح مسلم ليس في كلام التوراة اسم الخبير

من لفظ الفلاح واللبيعان يكون اللفظ العربي وسوي عليه وسلم به لما جمع فيه من
خفايا الخير التي لم تجمع في غيره او لان سبب الفلاح **الفهم** كلف السمع النعم وهو علم
الشيء وعرفته بالقدرة على لغة واحدة او ما ملأ في الاصطلاح فهو كما نقول عن كتاب البصائر لا يشترط
سهلان جودة فهم الذي هو حق للنفس فعد لاكتساب الاراءات صور بارود عليها
من غير ما كان الفكر مركب الدهن في المبادي وتصير بها الى المطالبه الحديث جودة حكمة الي
اقتناص الحد او سطحي تلقا النفس والدكا سلة استعداد هذه القوة لذلك او
الفهم المذكور لفظا في المعاني والمربى لفتا المشكك عن وجه الماني **فان** الكفرية
المسلمين ذكره شيخنا ويض له وكأنه اخذ من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان في
سرية قال فاحص الناس حصصه فكنيت من خاص فلما برزنا قلنا كيف صنع وقد فررنا من
الريص وبقنا بالعقب فقلنا لورضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان
لنا توبة اقنا وان كان غير ذلك ذهنا فجلسنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة
البحر فلما خرج البنا قنا اليه فقلنا اياك فقال انا فانه المسلمين / واه انود اور والتفكير
وحسنه والتساي والعكازون الكدارون الي التثاير العاطفون بخير قال الخطابي رحمه الله
تعالى محمد بذلك عذرم وهو تاول قوله تعالى او متقوا الي فنه والله تعالى اعلم **خوف**
القاف **القاري** الكريم الجواد اسم فاعل من القوي بلسان القاف مع القصر وبداية
مع المد وهو البذل للاضافه روي الشنخا في حديثه روي كلا والله لا يخبرك الله ابدا
انك لتصل اليه وتخل الخار وتكسب المقدم وتقرع الضيف والنبي كاقال العلم انه لا يصيبه
مكروه لما جمع الله تعالى فيه من هذه الصفات الحميدة الدالة على مكانة الشيم وحسن
الشمايل **القاسم** الذي يقسم الامر في جهاتنا والمعطي اسم فاعل من القضا وهو قضا الامر
وبنه وسوي عليه وسلم به لان من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان كان له ان يقضي
بغير دعوى ولا بينة كما قال ابن حنبل واستدل بحديث رواه مسلم وكان له صلى الله عليه
عليه وسلم ان يحكم لنفسه ولولد ويقبل شهادة من شهد له كما في قصة خزيمة ولا يلزم
حقة القضا والا لاقنا في حال خصه لانه لا يخاف عليه من الغضب كما يخاف على غيره لعصية
من الشيطان **القائ** الطابع اسم فاعل من القوت وهو لزوم الطاعة مع الخضوع والاطاع
او طول القيام في صلته **القاب** بالامر الذي يميز الناس اي يقدمهم فيسبواهم طريق الهدى
وبعدهم عن سبيل الردى وفي التزدي عن انفسهم رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه وانما تقدم اذا
نعموا **قائد** العر المحملين التفرج اعز وهو المحمل الذي له غم في بياض جسته والمحمل
الذي به التحمل وهو يافن في القوام والمادهم منه وهو قائدهم الى الجنة روي الشنخا
حديث ان اخي يدعون يوم القيامة غرا محملين من اثار الوضو ولهذا روي بسط في خصايص
قائد الخير اخذ طاعة حديث ابن جنة السابق في الامام وعناه انه يقول الخير ويحمله الي
امته او يفيدهم اليه ويدلهم عليه **القابل** الحاكم لا ينفذ قوله او المحمل بالامانة والبالوطة

من قال بالشيء ايجيه واختص به **العلم** ياتي في اللفظ **العلم** روي ابن فارس عن عيسى
رضي الله تعالى عنه اقل اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة احمد الضمير لفظا قال ابن
وانما سمي صلى الله عليه وسلم به لخصه على ايجاد وحسنه الى المراع وفيه الجملة **فهم** بضم
القاف وفتح المشددة روي الامام ابو اسحق الحنفي رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انا في ذلك فقا لا شفقة وظفك فهم وتقدم مضمونة **قال**
ابن حنبل في استغافه معنيان احدهما انه من الفهم وهو الاعطاء يقال فتم له في العطا اذا
اعطي فسمي النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لجوده وعطايا الثاني انه في الفهم وهو الخلق يقال
لدخل الخرج فقوم وقم وقد كان صلى الله عليه وسلم جامعاً لهما الخير والفضل بل كل ما
قوس **قدم** **صدق** في الصحبة عن زيد بن اسلم في قوله تعالى انكم قد صدقتموه فقال
هو محمد صلى الله عليه وسلم **وروي** ابن مردويه عن علي رضي الله تعالى عنه في اللغة قال محمد
صلى الله عليه وسلم شقيق لم **وروي** ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
شكركم فقله يا عن الحسن وقادة وقال القنبري رحمه الله تعالى سابقة روي عنه لم اورد في
محمد صلى الله عليه وسلم وعلم والقدم الجارحة ويذكر ويوث والماد هنا السابقة في الخير
والفضل ورسمة المحل وفي اضافة الى الصدق دلالة على زيادة الفضل والبرق وانه
من السوابق العظيمة وانما سميت السابقة لكونها يسبق في الخير كما سميت النعمة بالان
يعطي بها **قدما** يا هو صلى الله عليه وسلم في التوراة كما سبق في اية او تفضاه الاول السابق
القريب نسبة الى قرب تقدم اللام على ذلك في لسان اشرفها **لرب** الذي في الغالب
قال الخطابي لم تناقذ في فلك قارب فوسن او ادي اي في من ريد تبارك وتعالى حتى انه صار في العرب
منه كقرب الواحد من اخر بقدر قرب قوسين او اقل من ذلك ولا فاسد جانه وتعالى من عن
المكان في ياتي اللام على هذه الالية في اية المولود او القريب من الناس لتواضعه والقرب
على قسمين احدهما قرب العبد من ربه وهو التقرب اليه بطاعته والانصاف في كل الاوقات
بعبادة وقيل قرب به بايمانه ونسبته ثم باحسانه وتحقيقه الثاني قربا نحو من الخلق وهو
ما يجتمع به في الدنيا من العرفان وفي الاخلاق ما يلزم به الشهور والعباد روي عبد الله
ابن حنبل رحمه الله تعالى عن القرب فقال قربك منه ملازمة المواقفات وقربك منه ملازمة
التوفيق وهو سبحانه تعالى قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب عنهم
ما لم يعلم بذلك اذا استلوا وصفي عليه السلام لا يخفى على من احاط بالهم **القسم** **عالم**
عالم **القمر** خا عا اي الكواكب المعروفة وانما سمي بذلك لانه استلوا وصفي عليه السلام لا يخفى على من احاط بالهم **القسم** **عالم**
وبغور وقيل ذلك سمي هلا لروى صلى الله عليه وسلم لانه جلا طلة الكفر بنور الهداية وفي قصص
الكساي ان الله تعالى قال لوسم عليه الصلاة والسلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الخ الزاهد
والق الساهر **القوي** من الصفات المشبهة الشديدة المتكئة قال تعالى جيتون عند ذي العرش
ملكين قتل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل جبريل عليه الصلاة والسلام وهو من اسماءه تعالى قال

ما اوجي اليه **الختار** اسم مفعول من الاختيار وهو الاصطفا كما في الصحاح وهو الذي
عن كعب الجار ناهي الله تعالى قال في السطور الاول اهل من المودة محمد رسول الله
عبد في الختار لافظ ولا غلط ولا خباب في الاسواق ولا حربي بالسية السيرة **الختار** اسم
مفعول من الاختصاص بالشيء وهو الاختيار به وفيه صلى الله عليه وسلم بذلك لان الله تعالى
اختصه لنفسه واستأثر به على خلقه ويحيى ان اراد به اسم الفاعل وفيه صلى الله عليه وسلم
به لانه اختصه بعبادة ربه واستأثر بعبادته وفيه **المختص بالقرآن** التام
به على غيره يقال اختصه بذلك واختص نفسه بذلك فهو مختص بالقرآن في الاصل
بصدقه كما هو كثران ورحمن سمى بذلك من كتب الله تعالى له نبوة كما يعالنه كتبه بل
جميع علومه كما انما الله تعالى يقول وتفضل كل شيء وقوله وتبنا خالكل
شيء وقد خص بالكتاب المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصار له العلم ان النبوة لما
انزلت على موسى والنجيل لما انزل على عيسى عليهما الصلاة والسلام والقرآن ثم بعض
العرفاء والكلان الي بعض في الترتيل وليس يقال ذلك لكل جمع لا يقال قرأت القوم
اذا جمعهم **المختص** بآي لا تنقطع الا بجمع آية وهي العلامة والرابا العجوة للآية القرآن
والعيزان آية لا تنبذ ولا تنقطع بل هي باقية الى يوم القيامة تتجدد لا تتفحل
لان منها القرآن وهو باق الى اخر الدهر بخلاف غيرها التي يصلي الله عليهم ولم فانها
انقضت بانقضهم ولهذا يدرى في المعاني **المختص** اسم مفعول من ختم اذا
اخذ خاتما وبياني بعد اخر بياني في ابواب نهضة صلى الله عليه وسلم والدي ختم
عليه خاتمة النبوة كما سياتي بيانه في صفات هذه الشريعة العظم الشفاء **المختص**
بالنفس **المختص** بالمجد المحض بخاصة وحده وذكى سيد الشريعة العظم الشفاء **المختص**
الصا في عبادته الذي ترك الربا في طاعة الله تعالى اسم فاعل من الاطاعة وهو الصديق
وذكر الربا قال الله تعالى بل الله بعد مخلصا لديني قال الاستاذ ابو القاسم القفيري
رحمه الله تعالى الاطاعة لربك في الطاعة بالقصد وتصفية العقل عن الاخطاء
المخلوقين والفرق بينه وبين الصديق انه استغنى عن حظيرة النفس والاطايع التوفيق
عن ملاحظة الخلق والتمسك بالرب والصادق لا يحال له **الدور** قال تعالى لدروي
الشيخان عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث
عن فتنة الوحي بينما انا اسمع وسمعت صوتا من السماء فخرجت بصري فاذا الملك
الذي جاني جبر على كبري بين السماء والارض فرجعت منه فقلت تروني تروني
وفي لفظ بلوي زيلوي فامر الله تعالى بها المدة في قائله وهو مستغرق من الحادثة التي
كان عليها حين النزول والمدة المتكف في الدثار وهو الشيا واصلة المدة لانه من
تدثر فقلت التاد الا واهتقا الى الوافك من الورد رحمه الله تعالى وانما تزل بها المدة
عقب قوله بلوي لانه هذا المدة بل اراد به الدثار من البرد الذي يعتري

الروح

الروح الانوار كالمحرم فطاطية بالمعنى المطلوب في تزيينه اي بابها المبل المدد في هذا الد
وضفي الانوار فاني في ذلك الروح ونشطا على فصل ما ادره كما تقول على ركنه في
حاجة متخوف وجلس في بيته بابها المتخوف فها هو جهمك ولو قلت بابها الجاهل
بينه لا يستقام لكن يدوم بالمعنى الذي في اطله جالس في بيته اسلمه وامر من خوفه
وابلغ في التسيط له **الدور** نصته الى المدة في الشريعة وبياني الكلام عليها في ابواب
فصلها **مدنية** العلم روي التريدي وغيره من قوما انما مدنية العلم على بابها والصواب انه
طريق جسر كما قال الحافظ العلي وابنه جوقه بسطة الشرح الكلام عليه في كتابه نقد الموضوعات
وفي ذلك **الدور** ابلغ الواعظ اسم فاعل من التذكير وهي الموعظة والتبليغ فانما
قد كذا انما تذكر ايم ذكر عبادي باجاني وعظم حجتي وبلغهم من الدارين **الدور** في التبليغ
السابقة **الدور** بتقليد اليه الرجل الكامل الروح وفيه بالمرور كذا الانسان في قوله
وسال رجل الاخشى من قيس رحمه الله تعالى عن المرق فقل عليه بالحق الفصح والكلف
عن الفصح وقيل ان شعور نفسك عن الاذناس ولا تضربها عند النكاح وقال الامام جعفر
الصادق ر في الله تعالى عنه ان لا تطلع قنذ ولا تنال ولا تبخل فتشتم ولا تبخل فتحم
وقيل ان لا تقبل في السر ولا تستخ منه في العلانية وقيل هو اسم جامع لكل من كان وكفر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه المرق مرقن مرقن ظاهرة وبها الربانية ودرقة بالهنة
الصفاء **دوري** القام احمد وابوداود عن عابسة رضي الله تعالى عنها مرقن عاقلوا
دوري الحيات عن اسمهم الانبي الحرد ورواه الشافعي وابنه جابر في محكمه بل حفظ
اقبلوا ذوي الهيئات والائمة قال الامام الرضي رضي الله تعالى عنه ودوري الحيات الذي
يقالون عن اسمهم الذي لا يعرفون بالسرفير له اقدم اللة وقال الماوردي رحمه الله
تعالى في عن اسمهم وجه ان اقدمها الصغار والساني المجعصة ليلها بطيعة وفي
العلمية سلم بذلك لانه منها كان قال جبر بن صرح رضي الله تعالى عنه يدور صلى الله
عليه وسلم . امن علي بن رسول الله في كرم . فانك المرق ترجع وقد حذر
المرحى بفتح الحاء اسم مفعول من المرجح يعني الامل لانه الذي يرجو النكاح كسيف كرمهم
و جلاقتهم و اعظم ما يوم القيامة في فصل القضاء او كسرها اسم فاعل الى المولى من الله
فيقول شاعنة في المدة روي الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة واني احب ان دعوني شفاعة لايمن
في نائلة ان شاء الله تعالى لانه لا يشيرك بالله **المرحى** الذي روي عنه الامام
بكتسبات الفوق اسم فاعل من ترفع عفا وهو الذي يعمل القرآن على تزل وتودع مع سبين
لخروف والكركان قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا روي التريدي عن حفصة رضي الله
تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالسورة ويرتلها حتى يكون اطول
من الطولنا ولهذا يري بيان في ابواب قرأته صلى الله عليه وسلم **المرحى** اسم مفعول من

عات

جاءها

روي ابو نعيم في الحديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قوعا بعثت رجلا ومجرا ولم يبعث كاهرا ولا زاعما اي بعثت رجلا موقفا على الكاوية
 قال تعالى في حقهم وحق اصحابه لا يذوقون الكفار رحمتهم **الرجل** عاقبوا في الدنيا ويقولون في الآخرة
 من لا يذوقون النار في الآخرة ولا يذوقون النار في الآخرة ولا يذوقون النار في الآخرة
 التسابع في الآخرة لا يكون من واحد والمرسل يقتضيه **الرجل** قال الله تعالى في ذكرهم
 اي يظهرهم في الشوك ووضو الاثام **الرجل** اصله المرسل قلت التنازلا وادعت الله من قبل
 قال تعالى يا ايها المرسل لا تقلدني ولهذا من يدعي ان في ابواب بعثته صلى الله عليه وسلم
الرجل بفتح الهمزة الاولى وفتح الراء الثانية اي بعثته في الدنيا قبل ان يبعث في الآخرة
 في ابواب بعثته في الدنيا قبل ان يبعث في الآخرة في ابواب بعثته في الدنيا قبل ان يبعث في الآخرة
 اي دل على طريق المحمد **الرجل** وقع في الصالح بعثت من عزة اي يذوق الكفر حتى يبلصق بالانعام
 وهو بالفتح التراب ثم استعمل في ذلك قال تعالى اسم فاعل من بعثه فاعلا لا يذوق النار
 على طاعة الحق ويرغبهم فيما عنده من الخير وفلا ريب ان علي رضي الله تعالى عنه
 والي بكره عبادي رجلا الناس الى طلبة خفوة ومحنة مشوبة **الرجل** اسم فاعل من الازالة
 وهو لكشف والاماطة والتعريف من التمر وهو الكبر والشد واصله السخر ومنه العلام
 لانه يستر ضوء الشمس ويحجبها صلى الله عليه وسلم بذلك لانه في ظلمة الشرا نور اليقين واماط
 غشا الشرا عن الدين المبين ورفع حج الغفلة عن قلوب المتقين **المسيح** طاعا عيسى عليه
 فبا هذا المثل المجد اسم فاعل من التسييح وهو تزيه الحق عن وصف الخلق واصله المر
 بسرعته في الما قال ووفى بدينه وبين التقديس والتزبيد بان التقديس تبعيد الرب
 عما التليق به الربوبية والتزبيد عن وصف البشرية والتسييح تبعيد عن
 اوصاف جميع الربة **المسيح** عا الطبع اسم فاعل من استجاب يعني اجاب ليست سببه للطلب
 بل هو استفعال بمعنى فاعل قال الله تعالى

لرسول

فقلت من اولي القلوب اليك يا رسول الله
 الذي لا يدرى في يقينه اولئك الذين استوفى

لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد ما يذكر فيقول اني اتقرب اليك يا رب
 على انك انت التواب الرحيم ولهذا من يدعي ان في استغفار صلى الله عليه وسلم **المستغفر** تقدم في
 الفتي **المستغفر** اسم فاعل من استغفرت وتناهي واحده مستغفر في قول الله تعالى
 المصراط المستقيم سبيلنا محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى فاستغفر الله لي وللمؤمنين ولجميع
 مثل الاستغفارة التي ارق بها علي جادة الحق غير عادية اي دارم على ذلك قال الاستاذ
 ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى في الاستغفارة درجتها كاللؤلؤة والياقوتة وبلوغها
 حصول الخيرات ونظامها واولها رضا التقوى وهي تاديب النفس الاستغفارة وهي
 تقرب المؤمن من الله تعالى والاستغفارة الخروج من المجهودات وفارقة الرسوم والمعاداة
 والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق **المسرد** اخذ طعن في قوله تعالى لشعب
 صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ابي حاتم عن وهب اسدك الخرجيل **المسرد** به بضم التيم
 وسكون السين المهملة اسم مفعول من كاسي اي كاسي يبا في ذلك في يابه انما الله تعالى
المسعود اسم مفعول من اسعد الله تعالى اي اغناه واذهب فقره وسعد ولاقى
 مسعود ويجوز ان يكون بمعنى فاعل كالحسين يعني محب من بعدكم وغير سعادة فهو سعيد
 ومسعود اي حصل له التمن والبركة **المسبح** بتشديد اللام الكسرة المفعول اليه غير
 اعتراف المتوكل على الله تعالى في جميع الاعراض **المسيح** الميارك باليونانية واللاتي
 المعهاك في غير لغات فاعل من كاسي لا اخص له وسباني في بيان قسمة الشريفة
 صلى الله عليه وسلم كان يمسح القديسين ومعناه انه كان مسح الرجل ليس له اخص
 فالاحضار لا يمسح الا من باطن الرجل فلهذا في السيرة صلى الله عليه وسلم مسح ايضا
 فيه اقوال الاتساب الذي صلى الله عليه وسلم فيها عشرة الاول انه كان لا يمسح فاعا حة الهل
 وقد كان صلى الله عليه وسلم كاسي في المعزة الثاني في ذلك الحسن وجهه
 واليسج في اللغة الجبل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يمسح
 فيه احد كما روي في بيان ذلك في حشنة صلى الله عليه وسلم الثالث الكثير كاج فيقال
 مسحها اذا جابها قاله ابن قاضي المربع الصديق قاله الاصمعي **المسح** المسح
 فطعة القصة وسمي به صلى الله عليه وسلم لانه كان ابيض شرب حتى فو ذلك كان النبي صلى
 الله عليه وسلم كاسي في بارصة لونه صلى الله عليه وسلم السادس المسح السيف
 قاله الخطيب رحمه الله تعالى ومعني السيف في حجة صلى الله عليه وسلم واقع لانه يقين
 الله كما تقدم السابع انه كان يمسح الارض اي يقطعها بالاشارة بالشام وقارة مصر
 وانه يغيرها بالنبي صلى الله عليه وسلم قطع السموات السبع الثامن لان
 الغنم في كاسي يمسح عتة الذنوب **المسح** اسع ان جري مسحة بالبركة
 ذكرها ابو نعيم العاشق انما كان مسحها بالدهن وقد ولد صلى
 الله عليه وسلم مسحوا وحنونا وقالت حاضنة ام ايمن رضي الله

تعالى عنها كان صلى الله عليه وسلم يصححها حينئذ ويغير من الاولاد شعثا
قال ابو عبيد واظن السجدة اصله سيج بالثمن المجنة **المشاور** اسم فاعل من المشاور
وبني استخرج الاراء ليعلم ما عند اهلنا قال تعالى وشاؤهم في الامر وروي ابو جهم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولهذا امرني ببيان في بارئنا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحابه **المشور** يعني من امر
موصلة الطويل المعتدلة القائمة **المشرد** اسم فاعل من التشريد بالحدود والتشكيل والتشيع
بغيره ويجوز ان يحام داله وروى ابو مسعود رضي الله عنه في قول تعالى في شر دينهم من ظنهم
اي فاتهم عن حجابهم يقتلهم شر قتلة واجعلهم نكال لمن غرض لهم بعد ذلك يسوحن
لا يحسرا على ما رايهم والتاخذ بحالهم **المشفع** بفتح الشافعي شفاعة صلى الله عليه وسلم
الذي يشفع فتقبل شفاعة وهو السوال في طلب النجاة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان شفاعة صلى
الله عليه وسلم في يوم **الشفوة** ذكره قال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم يبعث الله فيه
من الشفاعة لان اسم المفعول منها فشفع يشفع **المشفع** قال السجني رحمه الله تعالى هو
بضم الميم وفتح النون المجزوء والفاق والمهددة وفي اخر حاشيته قال ابن حجية هو بالفا
وزن مجزوء ومعناه فان الشفع في اللغة المحمودة قال في البرزخ وقع هذا الاسم في كتاب
شعيا ونصه عندي الذي سرت به نفسي ان صلى الله عليه وسلم في يوم يبعث الله فيه من الشفاعة
الوصايا والاشجوك ولا يسمع صوت في الاسواق بفتح السين المفعول والاذان الصم
والقلوب الغلغلة وما اعطيه لا اعطاه طاعة بفتح الطاء في قوله تعالى في يوم يبعث الله فيه من الشفاعة
مفرج البرية وسكانها يملكون الله ويكفون على كل راية ولا يضعف ولا يقرب ولا يعيد
الي المصوب ولا يذل الصالحين الذين هم كالحقصة الضعيفة بل يقوي الصديقين
وهو ركن القوامين وهو نور الله الذي لا يطغى ارضه سلطانا على خلقه **قلت** قد راجعت
عدة نسخ من خبر البقرة بن خضر فلم اجد فيه شيئا من هذا فاعلم ان هذا فاقطع ان فوق الحرف
وذلك ما يريه ضبط الشئ رحمه الله تعالى **الشهود** اوامر وفواهيده وحضرة تعالى
وشاهد ومنه يودوحي الغرطي رحمه الله تعالى في انشا هذا الانبياء واليهود النبي صلى الله
عليه وسلم قال في بيانه واذا اخذ الله ميتا في القبرين الي قوله وانا معكم في انشا هذين
الشفيع بضم الميم والسين المجنة وسكون التختية اخر مملوءة اي شفيعا الصلوات
بأديه من غير تقصير ولا نظام من بل بطنه صلى الله عليه وسلم وصدق سوا قال الفاضل
فاعلم بفتح الميم يعني بغير الصلوات وفي قوله وفي الرواية الاخر **المشور** اسم فاعل من
اشار عليه اذا نصحه موينا للصلوات وحي الى الله لستوم لذلك لانه الفاح التحمل في نصحه
المصاح اسم فاعل من المصاح في الخبز بالذوق قال الامام النووي رحمه الله تعالى
وهي عند الملا في سنة جمع عليها ويستخرج منها الشاشنة بالوجه والدعاء بالانقراض ولهذا
حزب يريان في بابها حنة صلى الله عليه وسلم **المصاح** الذي يجمع النكاح لقوته من

الصرع

الصرع وهو الطرح روي البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صارع ابا الابرص الجحشي واسم
كلدة فصرعه وبلغ من شدته ان كان ينفق على جلد البقرة ويجاذبه بعض من تحت قد
فيتمزق الجلد من تحتة ولا يستريح **المصباح** وهو الذي يري بيان في بابها حنة صلى الله عليه وسلم
وفوقه **المصباح** السراج واهل علم الكواكب وتسمى به صلى الله عليه وسلم لانه اضاء قلبه به
الافاق **مصحح** الحماقة لان شرط صحة الايمان به صلى الله عليه وسلم **المصحح** بكسر الميم
اسم فاعل من صدق مصفا عفا اذا اذعن وانقاد لما امر به وتسمى صلى الله عليه وسلم بذلك لانه
صدق جبريل فيما اخبره عن الله تعالى من الوحي قال تعالى والذي جابا لصدق وصدق به
مثل هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لانه جابا لصدق وامره ولما كان المراد هو وامنه
ساع الاثبات بضمير الجمع واشارة به في الآية فقال تعالى ولوليكهم المتقون وقيل الذي
صفة المحذوق بمعنى جمع تقديس والذين او القبح الذي جابا لصدق وصدق به اوليكهم
المتقون اولئك صدق بابين يريه من الكتاب كما قال تعالى لقد جاءكم رسول هدى لكم **المصدق**
بفتح الدال بضمها للمفعول لان آمنة صدقة فيما اخبره فهو معنى ما في قوله في الآية وصدق
بضم الصاد **المصدق** تقدم في الصادقة **المصطفى** هو من اظهر اعمالا حسنة صلى الله عليه وسلم
واصله مصنفو الله ما حوز من الصفوة وهو الخلو من تركت الواو وانفتح ما قبلها
فقلبت الف وايد لتا الا فتحة لانه طالق فوقع ما بين الصاد التي هي طرحة والطاء
وتقدم في باب فضل العرب وفيه بيان اصله صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة ان الله
اصطفاه على خلقه **المصطفى** اسم فاعل من صطفى اذا ازال الاضداد واضمحيل الرشا
وتقدم ورواه في حاشيته وهو صلى الله عليه وسلم مصفى للذين بالزلة والترك
والطغيان مصفى للخلق بالهداية **المصلى** بفتح الميم المفعول في المصلى عليه **المصون**
المصني تقدم **المصنوع** بمعنى يوزن منبر السيد السعيد العظم الشيف **المصنوع** بضم
معجمة نسبة الى من صنع اجاده ونقعه الكلام عليه في ابواب نسبة صلى الله عليه وسلم قاله
النوب للفقول لا اربيعه فمضروا لا تنطق بالعكس اصلا مع ان خراش من جملة طلبت
للمخ اذ لو قد منته مضروا لم يكن كان كسرت فاقرب لوقف عليه بالكون **المصني** بالجمجمة
مهمولا اسم فاعل من صنف اذا اناق من صلى الله عليه وسلم بذلك كما سمع بالضا وقد مر
الفرق بينه وبين التورع مريد كلام قال كفت يد حجة صلى الله عليه وسلم نور يضي لفضل
عليه **الطاع** المتبع الذي يذعن ويطاعة لاسم مفعول من الطاعة قال
تعالى يا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في قوله تعالى طاعة ثم امين انه
سبنا محمدا صلى الله عليه وسلم **الطاهر** نقله عن كعب لانه صلى الله عليه وسلم
طهر ذاتا ومعنا ظاهرا وباطنا **الطاهر** ورد في حديث ابن ماجة السابق في اي
العقاد اراه اسم فاعل من الطهر وهو الانقياد ومثله الطاعة يقال طاع بطوع واطاع
بطيع فوطايع وبطيع واطاعة فهو مطاع **المطهر** المنصور على من عاداه **المطوف**

بالبر والخير والاحسان اي معروف بالله تعالى اي ببره والاحسان او صا جليله وفاقا **المعروف**
الموفق في جهاد قال تعالى ويعزروه ويوفرون وقال تبارك وتعالى فالذين امنوا وعملوا
ونشروا فاولئك هم المفلحون ونوفرون والكرامه ومعنى يعزرون يحملوه وقيل بالانوار
في تقطير وقيل يعزرون في تزيين من المعز ومن يوفرون يعطونه ونشروا ما اوجبه الله
تعالى في خفض الصوت عند بقاء الترفيع او صوتكم قوف صوت النبي الابرار ولهذا في
بيان في بيان وجوب تعظيم صلى الله عليه وسلم وتوقيره **المعروف** قال تعالى والله يعصم
الدين ولله انزاله في ما عصى الله عليه وسلم **المعروف** الدوام المتفضل بعنايه الجليل
الشان الكبير لسلطان او الذي كل شيء ونشروا الباع اقصى من تعظيمه ولا يتصور الا في
ولا يخطئ به الا وهام **المعروف** قال دوكانه في حق العبد وكسر الفاق المشددة في العا
لان عقيب الانبياء اي جاء بعد ما هو الذي خلف غيره فتوالت الفاق بقية الخلفاء اذا
طلع بعد اخر او في عقيب اذا خلف عقيب الان لا صلى الله عليه وسلم عقيب ما في يوم القيمة
وهم اولاد السدة فاجل من في الدنيا عنه وفي خصايصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد
بناته يسمون آله كما في بستان ذلك فضلك **المعلم** بكسر اللام المشددة اكمال
الخبر والدلالة عليه زوي الداري في حديث انا بعثت معلما وقال الحسن رضي الله تعالى عنه
معلم صدق ان يطعم يبددوا **المعلم** كعظم اسم مفعول من التعلم وهو تشييع النفس
لتصور المعاني وتوقيفها لتدبر المياني والتعلم تشييعها بذلك يقال علمه تعلمها واعلمته
اعلاما بمعنى واحد في الاصل ثم اختص الاعلام كما قال الراغب لما كان باخرا سريح والتعلم
عما كان يتدبره وتكلمه حتى يجعل منه في النفس اثر قال تعالى وعلمكم انكم تعلم اي ابراركم
وهذا كونه على ما لم يكن عليه علم لا يتفق كونه معرفة من جوارح الامور وخفايا القلوب والار
الغيبوب واراد الدين والاحكام وشرايع الاعلام **المعلم** استمد صلى الله عليه وسلم
المعلم المظهر يدعى من في الخلافة ضد السر والعلانية في حديث علي رضي الله
تعالى عنه في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم العلم الحق الحق **المعلم** الذي
علي غيره اسم مفعول من التعلم وفيها اربعة **المعلم** بالبناء المفعول اي صاحب العامة
وهو النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والعلانية **المعلم** التام او الكثر المعروفة
وهي المعاهدة والساعدة قالت خديجة رضي الله تعالى عنها انك تقين علي بن ابي طالب
اي تفاوق على خطا الخير وفنا عيوبها **المعلم** بضم الميم يكون الغيب المعجزة اي الحسنة
لله تعالى من الخاتم وهو النوع في النبي والاهتمام به **المعلم** بضم الميم يكون الغيب المعجزة اي الحسنة
الغنية وهي الخيارات كل شي **المعلم** المحسن المفضل اسم فاعل من **المعلم** بضم الميم يكون الغيب المعجزة اي الحسنة
الاعانة وهو الاحاق والتفضل ما يدفع الحاجة قال تعالى **المعلم** بضم الميم يكون الغيب المعجزة اي الحسنة
وما نقر الان اعناهم السور ولهم فضل وفيه الايتوسا **المعلم** بضم الميم يكون الغيب المعجزة اي الحسنة
فيها من شربها النبي صلى الله عليه وسلم تنظيم والتنبيه على علو مقامه

وعظم

وعظم شأنه حيث ذكر محمدا في ابطال الصنع الى عباد وجعله عينا لهم فافهم على يد
واحدة من المصانم **المعلم** الذي يفتح به العقل **المعلم** لاند اول من فتح له صلى الله عليه وسلم
المعلم بالجمع كعظم الموقر المعظم في الصدور واليهان في العيون وسيل الى انما تكسب
وعظم الحجة **المفضل** صيغة مبالغة للاقتضا وهو الجود والكرم **المفضل** قال لا يحتل
ان يكون بوزن المكرم من افضل يفضل فيكون بمعنى الذي قبله بوزن المفضل اي المفضل
على جميع العالمات عا الى المشوق على فهم اسم مفعول من الفضل وهو التسوية والكرامه وهي
صلى الله عليه وسلم بذلك لان الله تعالى فضله على سائر البرية وضرب بالربا السنة **المفضل**
بالجمع كعظم اي عظيم الثنايا وهو الشايعا بين الانسان وان ثبت هذا الوصف افعول
فلا بد من ذكر الانسان فتقول كما في القوس افعول الثنايا **المفضل** اسم فاعل من الفضل وهو
العز والبقا **المفضل** بكسر الصاد الملهمة المستقيمة اسم فاعل من الاقتضا افعال من
العقد وهو استقامة الطريق والعدل **المفضل** بفتح الفاء والتقفية التبيين ذكر
تحت ابو القحطان الخطيب **المفضل** بفتح الدال الملهمة سماء الله تعالى بذلك في كتاب انبياء به
ومعناه المظهر من الذنوب المار العيوب ابو المظهر الاطلاق البسمة والوصاف الذميمة
وامر القديس المتطهر او البعد بقاء قدس في الارض اذا خشيها في اسماءه تعالى القديس
وهو المظهر لا يلق بمر من القايض وعان الحدود بكسر الدال اي المظهر اشتقه من
ارحاس الطوبى **المفضل** بفتح الدال ضد الموعر اسم مفعول من فزع المتعدي وهي صلبة على
ولم يزل لان الله تعالى قد علم على غيره **المفضل** بفتح الدال اشتقه من فزع المتعدي وهي صلبة على
الا بوضعي في سياق قصة الانبياء

• وقد متد جميع الانبياء **المفضل** والرسالة قد يمدحهم على خدم

المفضل بكسر الدال اسم فاعل من التقدي لان امانة قدمت بسببه اي فضل على غيره
من الامم وشرق من تقدم **المفضل** بالهمزة الذي يغفر عليه القرآن روي مسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبرك من ركب رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد
عليه القرآن اي اكل كما يقال الشيخ علي المطالب بغيره لا يستفيد منه وفيه منقصة لاي
رضي الله تعالى عنه **المفضل** اسم فاعل من فضا اذا عدل وهو اسماءه تعالى ومعناه
العادل في حكمه المنصف العلوم في الظالم **المفضل** عليه قال تعالى يخرج من تحت ارجلكم
القصص **المفضل** بضم الميم وفتح الفاء وكسر اللام المشددة سبق في حديث حذيفة في انبا
الثاني ومعناه الذي ليس بعده نبي كالقاي وقيل المنع ان ابر من قبل الانبياء **المفضل**
بالفتح المستقيم اسم مفعول من التقويم وهو الاستقامة او عقي المقيد **المفضل** العز
المفضل السنة هو اسم صلبه عليه وسلم في النوراة والارواح في حديث عبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهما ولزينة سنة الله تعالى حتى يقيم به الملة الوهابان يقولوا لا اله الا
الله في رايته ولا يهدي حتى يقيم السنة العوي وفي الزبور قال اودى الله عليه وسلم

اللهم اعف لنا هذا صلي الله عليه وسلم نعم لنا الستة بعد الفاتحة والسنة الطيبة والملاذلين
ويعفها واحد معنى فاعفها الظاهر الاسلام على ذلك في الباب ٢ من ابواب فقهايه
السابعة على قوله صلي الله عليه وسلم **الكتاب** اي الذي يمسك امون اليه وتوكل في كل الاحوال
عليه ٣ بنيت هذا الحق فالدلالة على ان الله صلي الله عليه وسلم هو المالك لمالكه **الكتاب** بفتح
اللام مشددة اسم مقول يعني الحائط فذلك في حديث العراج انه صلي الله عليه وسلم سمع خطاب
الحق تبارك وتعالى كما سياتي بيان ذلك فان قيل فاذ ثبت انه صلي الله عليه وسلم فكيف قام
به هذا الوصف فلم لا يثبت له من الكلام اسم الكلمة كما استحق لو صلي الله عليه وسلم اجيب
بان اعتدنا بالاسم قد يكون لتعظيم الاستحقاق كما هو الفاعل فمفطره بمعنى ان كل من قام به
ذلك الوصف استحق له منه اسم وجوبا وقد يكون للمرجح فقط كالعلم والفتاوى فلا
يطرده وحيد فلا يلزم في كل من قام به ذلك الوصف ان يثبت له منه كما حققه انما حق
عضد الدين محمد بن محمد بن علي **الكتاب** مستند الى علة اخرى بلا دالة تعالى في تقدم الكلام
على ذلك في باب اسم الله **الكتاب** اذ كانت جملة من قوله تعالى في قوله عند ذي العرش
مكين وهو فعيل من المكنة اي ذواته عظمة عند حلقه **الكتاب** نسبة الى اللام
وسمي **الكتاب** بالذات المعجمة قال ابو طالب يمدح صلي الله عليه وسلم
يلوذ به الهلاك من الهاشم فمعه في نعمة وفؤاد **الكتاب**
الكتاب بضم الميم وفتح اللام ارض موحدة وهو المظيع او المخلص والمجيد والمجيد فاعل
لبي بلقيس اي اقام على طاعة ربها الباب بعد الباب او اخصر فيما من قوله كتب لسان كزباب
اي خالصا واطاعة بعد اجابة او احسن قولهم امرأة مكنة اي محبة زوجها او جعل
انجازه وقصد له في قولهم داري تلب دان اي تواجها **الكتاب** بالحكم هو الملائكة
الكتاب بضم الميم والهمزة واحدة الملاح ما خوردة من جهة التوب لاشتراك الناس في الحق
واختلافهم كاستيائك المحبة بالعدل وقيل من الملاح كمن لحق الحق في الموحدة في الحق
عليه وسلم بذلك للذي يفت بالسيف والجماد **الكتاب** اي الحق لما تلقاه على لسان خير رسل
عليه الصلاة والسلام من القرآن وغيره من الرسل على امته اي المبلغ ذلك اليه او حتى الملقى اي
التصدي لسماعه حين يلقى تعالى وانك تلتقي القرآن على علمه اي بلي الذي هو خيرا **الكتاب**
فصيل من الملك بضم الميم او بغيرها كما سياتي في ان زيادة الباء على زيادة التعريف وهو في اسماء
صلي الله عليه وسلم تعالى ومعناه في حقه تعالى القادر على الكبر والاختراع او هو صاحب الامور
المتفرقة في اجهور **الكتاب** بكسر اللام وهو الذي يسيرون الناس ومدبر امهم او هو ذو العز
والسلطان وهو اسم الله تعالى ومعناه في حقه تعالى المستغنى في ذاته وصفاته عن الملوك
وبرجوه انه لا يسيرون بغيره عن وجوده اذ هو مخلوقاته وقيل هو القادر على الاختراع
والابتداع في العدم الى الوجود **الكتاب** باللام فهو الغني بالله عما سواه او الحسن عليه
وقضاه **الكتاب** الذي يفتح من ربه كل خير ويهيئ واخره الذي يفتح امته

فذلك

ذلك وساقا لهم من الحق اي العطية لا تدرى تعالى منحه ذلك او انه صلي الله عليه وسلم
منح ذلك امته **الكتاب** الذي له منحة اي قوة تمنحه الشيطان من خسران الاعتدال او الذي
منحه تعالى من العدا ومعناه في لسانه والرد **الكتاب** بكسر اللام الهمزة الداعي للفتن
والجود جوده قال تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي قل ان من جرحكم الله تعالى
هو سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم رواه ابن جرير **الكتاب** بفتح اللام الهمزة اي
الدعوى الى الله تعالى لئلا لا يترك على لسان جبريل صلي الله عليه وسلم **الكتاب** بالحكم **الكتاب**
بالحكمة كل ما يعنى المختار **الكتاب** المعين التام والموقع الفذ اسم فاعل من جرح اذا
ارتفع واعان **الكتاب** قال ابن جرير ما رواه محمد بن عبد الله بن علي هو اسم صلي الله عليه وسلم
في الاجل ومعناه بالسر يا نبي محمد صلي الله عليه وسلم وصنطه الانام التميمي بضم الميم وسكون
الفوق وفتح الحاء الملهة وكسر الميم بعدها نون مشددة مفتوح جنوا ف وقال ابن جرير انه
يفتح الميم **الكتاب** قال تعالى انا انزلنا من ربي من الحصة التي استبقا في هذه الدنيا
الكفار ليس من الحصة لعام لان الله صلي الله عليه وسلم له اوصاف اخرى كالبيان وهو وصف
من الانذار وهو الابلاغ والابلاغ لا تقع تحريف **الكتاب** عليه **الكتاب** بضم الميم وسكون
وكسر الصاد الملهة العادل وكان صلي الله عليه وسلم اسد الناس نضاما **الكتاب** الموصوف الموصوف
اسم مفعول من انصرف وهو التأييد **الكتاب** بنون نقاف فذل حجة اسم فاعل من الانقاذ وهو
التخلص من ورطة **الكتاب** صلي الله عليه وسلم بذلك لانه ينقذنا بالشفاعة يوم القيمة
قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه رثي به
بدل على الرحمن من يقدرني به • وينقذ من طول الحزب ابا ورسد
واما قوله تعالى افاضت تقدرني في النار فاما ذلك لا تقدرني انقاذ من يستحق العقول
وان اصبحت في عاير الى لايمان **الكتاب** انه قال الله تعالى تقدرني على الموتين
بعث فيهم رسولا من انفسهم وانما قصص المذكور لان المستغفرين معجزة ووجه ان الله علم انه لما
بعث سيدا اخذها بيمينه اخذها عنه **الكتاب** تقدم في الاواه وهو اسم فاعل من الانابة وهو
الاقبال على الطاعة والفرق بينه وبين التائب والاولا ان التائب يرجع عنه حيا اليه
والاولا من يرجع تعظيما للاوصاف المحمودة ويقال للانابة صفته الاوليا والمؤمن قال
تعالى وجا بقدر ينيب والتوبة صفته المؤمنين قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
والاولية صفته الانبيا والمرسلين قال تعالى من العبد ان ابواب **الكتاب** اسم فاعل من اناب
اذا اضاع الكفور قلوب المؤمنين عما جاء به تالله **الكتاب** بالهمزة الذي يمايه الناصر ليدخا
لعظم باسده وسلطانه اسم مفعول من المعينة وهو الحق والرهنة قال في الاحكام الهيبه خوف
مصدر الاطلاء التعظيم فهو اخص من الحق لوجوده بدوت التعظيم كالحق من العيوب
وتعظيمه من الاشياء الخسيسة وعدم صدقها بدونه كالحق في سلطان موعظ صلي الله عليه وسلم
بذلك لانه كان من باب امته انه كان ملوكا كان بينه وبينهم سيرة كغيرها من الملوك وعوا منه

طريق معرفة حقي اقر و ابرهوسه او هادي كل احد من خلقه الى ما لا يدرك من
والله لا يترك على خلقه الا هذه الرواية من وصفه تعالى خاصة وهو النقي في قوله تعالى
انك لا تدري من احببت وعلى الناس والاله لا يظف وهذه تصفها الله تعالى واليه
عليه وسلم وتطلق ايضا على الدعاء ومنه ولكل قوم هادي حاد **الحاكم** تسعة الى جلاله
هاتين من عبد مناف وتقدم الكلام عليه في النسب **البحر** كصير وكثير النسخة وهو جنة التمدد
بعضها وقيام الليل طاعة الله المعبود قال تعالى ومن الليل يقول يا الله انك لا تدرك
علي ما وحي الله تعالى عليك قاله البغوي رحمه الله تعالى وهذا من يديان في الخصائص
الحديث الرضا والادلاء قال تعالى ولقد جاءكم من ربكم الهدى وهو محمد بن عبد الله
الله عليه وسلم سابع روي الامام احمد عن ابي اسلمة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعثني رحمة للعالمين وهو محمد بن
هبة الله الامام بسم الله الملك العظيم **الله** بالكسرة وتفتح واحدة الم وفيها به الشخص من فعل
تفعل بالشيء ام ما اذا اردت فعله ولا منه في بفتح وهما كقطام اي اقبله او السيد
النجار او السخي **الحي** بفتح الحاء وكون الغنة مخفف هي وزن سيد النجار المقيد
فصيل من الهوى وهو بفتح السين والوقار والضم وهو الهوى قصبة ووقار الاله اي
العرب تدعى بالدين الذين يحققون وتذم بهما مستقلين ولعل ذلك لكون الثقلان يدلان
على كثرة الدين والسهولة الفصحى لك الى انهما كما يطالب فيها الفاعلة والاداء كما قال
تعالى واعلم ان الله اعلم اشدا على الكفار تخلف المحققين فانما لا يقتضيان ذلك وانما
يدلان على اصل الوصف وذلك يحصل بان ياتي بها في جملتها كما قال تعالى واخفض
جناح المؤمنين رعايتهم اولان الخفف من الهوى يعني السهولة والمثاقفة من الهوى
وهو الدالة والمهانة والله تعالى اعلم **حرف**
بالحكم العالم او الغني اسم فاعل من الخيرة وهو لا يستغنى وهو من اسمايه تعالى ومعناه العالم
او الغني الذي لا يقنطر الى احد وكل الي معرفة ينتظر **الواسط** قال في الصحاح فلان
وسيط في قومه اذا كان او سبطهم سبطا ورفهم خلا واسط الحزم الذي وسطا القلادة
وتقدس بيان شرف نسب صلى الله عليه وسلم **الواعد** اسم فاعل من الوعد وهو اذا اطلق كان
في الخير والوعيد في الشر الذي يترتب على طاعة البشارة والنداء **الواحد** الجواد الله اعطى
من الوعد ثلاثة الواو كما لسعة وهي الجنة والطاقة وهو من اسمايه تعالى ومعناه الخسر
بكل شيء اذا الذي وسع من قده جميع خلقه او الذي وسعت له كل شيء او المعطى عن عيشته
او العالم او الغني **الواضع** المربط والقاطع اسم فاعل من الوضع وهو اعز من المخطف الى تعالى
ويضع عنهم اصرهم اي يزيلهم ويقطعهم والامر الفاعل الذي يامر صاحبها بجسده عن الخسر
وهو مثل شغل الخلق في اسرايل وصعوبته خواشنة اظقت النفس في صحة التوبة وقطع
الاعضا الحاطية كاسيا في الخصائص **الواحد** قال تعالى انما اعظم بواحد قال ابن فارس والوعظ

الواحد

ولاده ووقاة وسيا في الكلام على النبي صلى الله عليه وسلم في القاسم في الخصائص **ابو**
ابراهيم روي اليه في الدليل عن انس رضي الله تعالى عنه انه ولد ابراهيم والنبي صلى الله
عليه وسلم من مارية كاد يقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم منه ثم اتاه جبريل فقال لك عتيدك
يا ابا ابراهيم **ابو الازامل** ذكر ابن خزيمة وقال ذكر صاحب الدخار والاعلاق **ابو الوضئ**
قال الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه ما تزوجوا من المؤمنين
عنه وهو اب لم ياتي بهم في النسب والرافة والى والى الله تعالى علم
ابو الصنف **جسد الشريفة** صلى الله عليه وسلم اقر الى ما حفظ ابو الخليل
ابن دحية كتابا باسمه الايات البينات في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات وما ذكر
خلاصته في المعجزات مع زوائد كثيرة والمقصود منه هنا بيان شرفه جسد الشريفة صلى الله عليه
وسلم فقط وقد ذكر شيئا من الايات لزيادة الفائدة **الباب الاول**
في حسنة صلى الله عليه وسلم اعلم رحماني الله واباك ان الله سبحانه وتعالى انشا النفوس
مختلفة فمنها الغاية في جودتها الجوهرة ومنها المتوسعة ومنها الكدر وفي كل تبة درجات
فالانبياء صلى الله عليهم وسلم هم الغاية خلق الله الانبياء عليهم السلام من العبيد فخلق الله الانبياء
ثم نبيا وتون فكان نبيا صلى الله عليه وسلم اصل الانبياء فاجاواهم بدينا واصفاهم ووطئهم
حائذين من صفاته صلى الله عليه وسلم تبين ذلك ان الله تعالى روي الشيطان عن **الابرا**
ابن عازب رضي الله تعالى عنه قال لم ار شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم **البر** بفتح
مخفيا وقال الرطل من الصابون رضي الله تعالى عنه رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رجع
الجسم وقالت ام حبيد رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم الناس من بعدي
واحله واحسنه في رتب رواها البيهقي وقال طبرسي سمعته من سبعة من حضرته فزاره الله
تعالى عنه رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اصبهان وعليه حلة حمراء جعلت انظر اليه
والتمهلون احسن في عيني من المرق رواه الترمذي والنسائي وقال التبرار رضي الله تعالى عنه ما رايته
من ذي لذة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه سلم وابو داود وقال ابو هريرة
رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس صفة واجملها رواه الحسن
ابن الضحاك وقال طارقه بن عبيد رضي الله تعالى عنه اقبلنا ومعنا طعنة حتى
تركتها قريبا من المدينة فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الطعنة ما رايته وحيثما
اشبه بالقر ليلة البدر من وجهه صلى الله عليه وسلم رواه ابراهيم الخزاز في غريبه وابو الحسن
ابن الضحاك في التماثيل وابو عيسى قال ابو اسحق المدايني وهو في حلة حمراء وسكون المصير
ودال له لذة لامة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين في فقالت كالمزج لينة البدر
ولم اقبله ولا بعد مثله رواه يعقوب بن خزيان وقال ابو عبيد بن جراح
ابن ياسر المصيصي بنت معوذ رضي الله تعالى عنها في رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا بني
لوراية لعدة الشمس طاعة رواه الدارمي ويعقوب قال الطبري رحمه الله تعالى

فولها قلت الشمس والقمر ايتي بشيطة العزج حقة وفقة الشريعة نقساوي هي نحو
قولك ليريبه ليلتين اسدا واذا نظرت اليه لم ار الا اسدا وقال ابو بصير عن النبي الله
تعالى عنه ما رايت شيئا قط الا خرج من رسول الله صلى الله عليه وسلم كالشمس تجري في ظرف
يخرج من وجهه رواه الامام احمد والترمذي وابن حبان وبيروني بخلافه وسنده على سبيل
حسن مسلم قال الطبري شبهه بمرجان الشمس في فلكها بخبرين الحسن في وجهه صلى
الله عليه وسلم ومنه قول الشاعر
يزيدك وجهه حسنا اذا عاتدته نظرا
وفيه ايضا على التشبيه بالباقة ويكون ان يفقد الخيال الاستقرار فيكون من باب تنامي
التشبيه جعل وجهه مقرا وكذا فالشمس والله في القابل كماله تعالى وفيه عنه
لم لا يضيء كل الموجود وليد فيه صلاح من حاله مسفر
فليس حسنا كل يوم شروق وبيلد وجهه كل ليل مغتر
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شمس قط الا
غلب ضوءه ضوء الشمس ولم يتم مع سراج قط الا غلب ضوء السراج رواه ابن الجوزي
وقالت ام عبد الله رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيما رواه
الحارث ابن ابي اسامة وقال النضر رضي الله تعالى عنه كل مني خسر فديرت فارتيت شيئا
قطا اخر من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن عساکر وقال ابو قحافة بن بيسر
الغاف ومكول الرابعد يهابت وقا واسمه جند بهض الجيم اوله ثم نزل ما كنتم
مفتوحه ارج حنيئة بجعة ثم تخنا نذم بجعة ثم نزل بجعة في عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام حسن الوجه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعارف للحسن رواه ابن عساکر
فنيها الاول قال ابن المنبر والركشي وغيرهما في قوله صلى الله عليه وسلم في
يوسف اعطى سطر الحسن متبادرا الى فهام بعض الناس ان الناس يشتركون في الشطر الاخر
وليس كذلك بل المراد ان اعطى سطر الحسن الذي اوتيت به نبينا صلى الله عليه وسلم فانه بلغ النهاية وهو
بلغ سطرها وجققة ما رواه الترمذي عن قتادة والدارقطني عن انس رضي الله تعالى عنهما
قال ما بعث الله نبيا الا احسن الوجه خسر الصوت وكان نبيكم احسنهم وجه وصوتا وقال
دس طوبى بكم الله تعالى في قوله تعالى يكاد يهابني اضي ولولم ينسده ناره لكان مثل صفة
الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم يقول يكاد ينظر بديع في نبوته وان لم ينزل وانما قال
ابن رواحة رضي الله تعالى عنه
لو لم يكن فيه ايات تسند كانت بدهنة تنسبك بالخير
وقال القرطبي رحمه الله تعالى قال بعضهم لم يظهر لنا تمام حسنه صلى الله عليه وسلم
ظهر لنا تمام حسنه لما طافت اعيننا ووجهه صلى الله عليه وسلم وروى الله تعالى في المصير حيث
هو الذي تم معناه وصوته ثم اصطفاه حبيبا ياري النسم

منه عن شريك في محاسنه في وجه الحسن في غير منقسم
الي ان قال رحمه الله تعالى
اعني الذي تم معناه فليس يري للقرب والبعد فيه غير منقسم
كما تشتمل نظر العينين من بعد صفية ويكل الطرف من مسم
وهذا مثل قوله صلى الله تعالى
انما ملأوا صفاتك الدنيا س كما ملأ النجوم السماء
ويرحم الله تعالى الشرق من الفارض حيث قال
وعلى تغنى واصفبه بحسنة يعني الزمان وفيه عالم بوصف
وسيدني ابن ابي وفا حيث قال صلى الله تعالى
كم فيه للبصار حشون مدهش كم فيه للارواح باع مسكن
سبحان من انشاء من سبحانه بشرا باسرا الغيوب مبشر
فاسو جمل الباقال تغزلا هيئات يشبهه بالقرال اللحن
هذا وحده حاله من مشبه واري المشبه بالقرال بكفر
يا في عظم الذنب في تشبيهه لول الرب بحاله يستغفر
في الملاءم بحسنة ومعاله وتكسبه كل المحاسن تغر
بحاله بحاله لكل عيلة وله منار كل وجه مشر
جنات عدن في خبا وجنانة ودليلها بالمشاف كوشر
هيات الهوى عن هواه لغفر والغفر في حشر الاطبا يحشر
كتب الزم على في اسفار كتبنا يزول بالهوى وبفسد
فدعنا لدعي وقادعاه في الهوى فدعنا بالكران فيه يحشر
وعليكم بالقلم العليم فانتم لخطيبة في كل خطبة مشر
الثاني في تفسر غريب ما سبق **افحسان** ما منقح مكسورة فساد مع فحا
مهلة مكسورة مضافة تحتية اي مفرقة مضبوطة ولها الى اخرها **الطعمية** قال في النهاية اصل الطعمية
المجاورة الاذن فاذا ابلغ المتكلمين في واجحة والجمع لم **الطعمية** قال في النهاية اصل الطعمية
الرابطة التي تزل وتطعن على اي يمار وقيل المراد طعمية لأنها تطعن مع الزوج حيث
حاطف اولها لا تحمل على الالفة اذا طعنت وقيل الطعمية المراد في الهوى ثم قيل
للهوى بل المراد اول المراد بل الهوى طعمية **الرسم** بالتصغير والتقدير **نحو** يعبر اليه
وفتح العين الملهة وكس الواو **السيم** المشهور بالحسن كان الحسن علة له وقال في النهاية
رجل ينقسم الوجه جميل كانه لا كل موضع منه اظفر فسمي بالوجه والوجه الحسن الرضا الثابت
الباب الثاني في صفة نبوة صلى الله عليه وسلم قال انس
رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انوارا للورع ليس بالادم ولل

ان مجرد الكذب عليه في صفة من صفاته كفر بوجوب القتل وليس كذلك بل لا بد من ضحية ما يشعرا
بنقص كما في مسيلت هذه فان السواد مقصود **الخامس** في بيان غريب سابق **الاربع**
الاربع المستدير المتفرق وهو احسن للزوا ان ابي ليس بالذي لا يباي **الاربع** الذي لا يباي
الاربع الذي لا يباي الذي لا يباي لانه شيء من الحجة وليس من يكون الحجة او يكون **الاربع**
خلط لون بلون لادن احد اللونين سفي لاخر لونين يقال بياض مشرق حرق بالتحقق فاذا
شدد كان له كثير والبا لفة **الاربع** من الرجل الذي ليس بحكيم ولا طويل **طاهر** الوضوء
اي الحسني **الاربع** المتفرق من راسه مفرق خفيف ما كشف عنه الثوب من البدن
يعني انه صلى الله عليه وسلم كان لشرف الجسد بين اللون فوضع الانور موضع السبب
الاربع في صفة راسه وشعره صلى الله
عليه وسلم قال انش الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس
رواه البخاري ورواه ابو الحسن بن النعمان عن جبير بن مطعم ورواه ابو الحسن بن النعمان
وان عسك من طريق عن علي بن فضال عن علي بن عاصم عن عاصم بن عاصم عن عاصم بن عاصم
وروي الترمذي عن عاصم بن عاصم عن عاصم بن عاصم عن عاصم بن عاصم عن عاصم بن عاصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عظم الهامة رجل المشرك ان انفردت عنفنته في الاقدام والرجلين
شجرة اذنا ذاهوة وقول انش الله تعالى عنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
فقط ولا سبط كان رجله واه الشيخان والترمذي والنسائي وقال جبير
ابن مطعم رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير شعر الرأس رجله رواه
ابن ابي خيثمة وقالت لم يعبد رجا لله تعالى عنها في صفته صلى الله عليه وسلم
ولا نرى ضعله رواه الحارث بن ابي اسامة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي سواقفة اهل الكتاب فيما لم يقر فيه بشي وكان اهل
الكتاب يسدون لونه بشعرهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فشد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفرق بعد رواه الستة وقال انس رضي الله تعالى عنه كان شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم شعرا بين شعرتين للرجل سبط ولجعد فقطط وكان بين
اذنيه وعاتقه وفي رواية كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه يمتد
عليه وقال علي رضي الله تعالى عنه لم يكن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعد فقطط
ولا سبط كان جعدا رجلا رواه مسلم والبيهقي وقال عاصم بن عاصم رضي الله تعالى عنهما
انما فرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه صدفة فرقة عن يافوخه وارسلت ناصيته بين
عينيه رواه ابن ابي عمير وابوداود وابن ماجه وللفقه كنت ارق خلف في فم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم اسدله ناصيته وقال البراء رضي الله تعالى عنه كان شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الهمة رواه ابوداود
والترمذي وقالت ام هانئ رضي الله تعالى عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وله

وله اربع عداير يعني شعرا في رءوسه الترمذي وابوداود بسند جيد وقال عاصم بن
الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استشاط اليه كان له حبل الوالي
رواه ابو يعمر وقال انس رضي الله تعالى عنه كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اذنيه وعاتقه
رواه مسلم **وروي** عبد المجيد بن جعفر عن ابيه ان خالد بن الوليد فقد قال شعره يوم
الرسول فطلع حنجرها وقال لا اعترف برسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق راسه فابتدر
الناس جوانب شعق فسبقتهم الي ناصيته فجعلنا في هذه القلنسوة فلم اشهد قتاله وروي
الارزقي النضر رواه سعيد بن منصور وقال انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما رقي جرح العقبة تحركت كبدته فاول الحلاق شقه الايمن
فخلقه فاعطاه ابا طلحة ثم فاوله شقه الايسر فقال فنه بين الناس رواه الشيخان
وفي رواية لمسلم فلقه رابته والحلاق خلعه فلقا في به اصحابه فمادون ان شعره في الراس
في يده رجل وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذا فرقة رواه ابن عسار وقال علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسن الشعر رواه ابن عسار وقال سعيد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شديد سواد الراس والحمية ورواه ابن عسار ورواه ابو الحسن بن النعمان
وعنه عن رجل من الصحابة من بني كنانة **وروي** ابن ابي عمير عن عثمان بن عبد الله بن موهب
ابن سلمى اهلي الى سلمة بن زرع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح من سا وقبض اسرائيل تملك اصابع
فجاءت تحتها من قصص فيها شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصاب
احلق الناس عبي او اشي بعث اليها كصفا طلع الجاهل فرأيت شعرا احمر رواه البخاري
واللفظ الجدي في جمعه **تبيينها** اللؤلؤ حاصل الاطوب السابقة
ان شعره صلى الله عليه وسلم كان حجة وفوقه وفوق الجدة ودون الوفرة عكسة فالن
مقع الواف اسكان الفاعل مع شدة الازن والذكر الدام ملتزم عن شدة الازن والحدة بالجم وتشديد
الميم قال الجوهري رحمه الله تعالى هو جمع شعر الرأس وهو اقصر من الوفرة ما نزل عن ذلك الى المنكبين
هذا قول جمهور اهل اللغة وهو الذي ذكره اصحاب الحكم والنسابة والمشارف وغيرهم
واختلف كلام الجوهري فذكر على الصور في مادة لم فقال والذكر الشعر المجاوز
شدة الازن ثم الجمة ثم اللثة وهي اللثة المنكبين استق قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى
ما قاله في باب اللجم اليم هو الصواب وهو اقصر من شعر اهل اللغة والجمع بين هذه الروايات
ما يلي الاذن هو الذي يبلغ شدة اذنيه والذي بين اذنيه وعاتقه وما خلعه هو الذي
يجرب منكبيه وقيل بل خلص الاوقات فاذا غفل عن تقصير شعره بلغ المنك
واذا اقم كان الى انصاف اذنيه فكان يحصر ويطول بحسب ذلك الثاني قال ابن القيم
رحمهما الله تعالى في نزاد القاد لم يخلق صلى الله عليه وسلم راسه الشريف للاربع
مرات ولهذا من يري بيان في ابواب تبيينه صلى الله عليه وسلم وبيان كل

قالوا في قوله صلى الله عليه وسلم
فقالوا في قوله صلى الله عليه وسلم
فقالوا في قوله صلى الله عليه وسلم

علي ما شابه من شعور صلي الله عليه وسلم في الباب التاسع **الثالث**
 روي ابن عباس عن طريقين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الله تعالى عنه
 انه قال كان شعري رسول الله صلى الله عليه وسلم سبطا وقد تقدر من طريق
 صبيته انه لم يكن بالسبط ولا بالجعد القلط **الرابع** قال ابن عباس في تاريخنا
 جعل شعري رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه غدا براسي الخراج الاذن النبي من بين
 غدير بني بكتفها وخرج الاذن اليسري من بين غدير بني بكتفها وخرج الاذن
 بياضها من بين تلك الغدير كانتا فوق الكواكب الدرية بين سواد شعري وكان اكثر
 شبيهه صلي الله عليه وسلم في الراس في قودي راسه والغديران عرفا الفرق وكان اكثر
 شبيهه صلي الله عليه وسلم في لحيته فوق الفرق وكان شبيهه كانه خيوط الفضة تلي لا بين
 ظري سواد الشعر الذي معه اذا س ذلك الشيب الفضة وكان كثير ما يفعل حتى صار كانه
 خيوط ذهب تلي الذي ظهر في سواد الشعر الذي معه **الخامس** في بيان غريب ما سبق
الحاشية بالتحقيق للرأس **حل الشعر** بفتح الراء وكسر الجيم وفتحها وسكونها ثلاث لغات
 ذكرها في المعجم لا شديدا الجعودة ولا شديدا السبوط بل بينهما قال القطبي وكان شعري
 صلي الله عليه وسلم باصل الحلقه سرجا **المفصلة** يفاقرين على المشهور شعر الرأس في عقيقة
 تشبه شعر المولود قبل ان يخلق فاذا طلق ونبت ثانيا فقد زال عنه اسم العقيقة ونما سمي
 الشعر عقيقة بعد الخلق على الاستفان ومنه هذا الحديث والمراد انه انفرقت عقيقته من
 ذات نفسها والآن كما بقصة روي عقيقة بقاء وصادهم لم يوهي اسم للشعر
 المقصود مشتق من المقص وهو الى **وفر** بفتح الفاء المشددة اي جعله وفق **الجعد**
 بفتح الجيم وسكون الهمزة والجعودة في الشعر ان لا ينكسر ولا يسترسل **السبط** بفتح السين الهمزة
 بفتح السين الشديدا الجعودة والشبيه شعر السودان **السبط** بفتح السين الهمزة
 ويكون البيا الموجه وكسرها وهو المنسبط المسترسل الذي لا تنكسر فيه اي لم
 يكن شديدا الجعودة ولا شديدا السبوط بل بينهما **الصعلة** بصاد فصح مملتين
 صغير الرأس وروي بالقاف ويأتي بيانه في صفة ابطا الشريف صلي الله عليه
 وسلم **مسند** بفتح الميم الفوقية وسكون السين وكسر الدال المهملتين ويكون
 على الجبين واتخاذ كالقصة اي يقع القاف وبعد هاء صادملة وشعر الناصية **بقرقون**
 اي يجمع الرا وكسرها اي يلفقون شعور رؤسهم الى جانبيه ولا يكون منه
 شاعلي جنتهم **وفر** بفتح الفاء والم تقدم معناه **العائق** بفتح العين والعقود
 الراجح بذكر ويثبت الجمع عوائق **انصافا** بفتح النون بالتحقيق **البافج**
 البافج يهن وهو احسن واصوب ولا يهن وهو سبط **الناصية** بفتح النون
 الرأس ولا يقال يافوخ حتى يصله ويث بعد الولادة **الناصية** بفتح النون
 والناصاه منبت الشعر في مقدم الرأس ويطلق على الشعر **النكبي** بفتح النون

العقد

العقد والكتف **الغدير** بفتح الغين حمزة ودال مملدة **جعد** الهمزة اوله وثانيه جمع
 حبيلة وهي الطريق في الرمل وقال لقرا الحبيب كل شيء كارهل اذارت به الريح الساكنة
 والمال الدائم اذارت به الريح والشعر الجعد نكسه حادا **القصير** بفتح القاف واللام
 وسكون النون وفتح السين وفتح الواو وفتح القاف **القصير** بفتح القاف واللام
 قرب دمشق قوله وقضى اسرايل ثلاث اصابع اشارة بذلك الى صغر القدر **بفتح القاف**
 وصاد مملدة لكثر الرواة للصحيح فالابن زيد في خلاصة من الشعر قصة قال ابن دحية
 والصواب عندنا تقتبس من قصة بل القابوا طه وضاد حمزة وهو الهمزة والاولى بقوله
 بعد ذلك فالملكت في الجليل وقد بينه وبيع في مصنفه فقال كان جليلا في قصة صنع صونا
 لشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم **الباب**
 جبينه وحاجبيه صلي الله عليه وسلم قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله
 صلي الله عليه وسلم مقاض الجبين رواه البيهقي وابن عسكروا **الجبين** اي هاتين
 العظامين عنده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انج الحواجب وانج في غير ذلك بينهما عرف
 بده الغضب رواه الترمذي وقال رجل من اصحابه رضي الله تعالى عنه كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دفتق الحاجبين رواه البيهقي وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله
 تعالى عنه كان جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم صلتا رواه ابن عسكروا قال الحافظ ابواحد
 ابن ابي خزيمة رهما الله تعالى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلي الجبين والملمع جبينه
 من بين الشعر او طلع من بين الشعر او عند اللب او طلع بوجهه عظمي الناس ثرا اي
 جبينه كان الصراج المتوقد لانه لا كانوا يقولون هو صلي الله عليه وسلم كما قال الشاعر حسان
 ابن ثابت رضي الله تعالى عنه
 متى بيد في الليل البهيم جبينه • بفتح مثله ايهام الدعي المتوقد
 فمن كان او من قد يكون نكاحا • فطاحن او نكال لمجد
 قال ابو الحسن بن قنانه عن سويد بن رضى الله تعالى عنه قال رايته رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واضعا هدي مقروك الحاجبين **تنبها** **الاول** في حديث ام عبد كان صلي
 الله عليه وسلم اخرج اقرن قال ابن قتيبة وابن عسكروا والاراء الا كما وضفه هند وفتح ابن
 الاثير والقاضي رهما الله تعالى قلبي • وروي البيهقي وابن عسكروا عن مقاتل بن حبان
 رهما الله تعالى قال لا روي الله تعالى الى عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام جدي اري ولا
 نزل الي ان قال صدقوا النبي العربي الصلة الجبين القرون الحاجبين **وروي** ابن
 عسكروا عن طريق عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقرون الحاجبين وبين الجمع بانه صلي الله عليه وسلم كان ولا غير قرن او من حمزة الراجح
 قرب ومن بعد وبيانه لكثر الاقرن خبيثة واللبا لانه حقيقة بل كان بين الحاجبين فرجة
 يسيرة للتبيين الا الى وهو التقدير كما ذكر في صفة انفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يحبسبه من لم يتعلمه ولم يكن له **شأن** في بيان غريب ما سبق **فأما** الجبين **فهم** مضمون
فأما فالف فضاء مخرج مخفية أي واسعة يقال له ففاضته أي واسعة الجبين ما فوق الصد
والصدغ ما بين العين إلى الأذن وكل انسان جبينان يكسفتان الجبهة **الرجح** تقوس في
الحاجب مع طول في طرفه وامتداد قال في النهاية وقال غيره الرجح رقة الحاجبين وسوخها
إلى مجاذات آخر العين تقوس **الرجح** طالع الجبين وهو الحاجب جمع مانع وهو السام
الطويل أي إذا دقت في طالعها وضع الحاجب موضع الحاجبين لأن الشبهة جمع **هـ**
الرجح قال في النهاية فالحاجبين **رجح** بقا وله وكسر ثانياً ونشد يد ثالثة
أي يحركه ويظهر كأنه صلى الله عليه وسلم إذا غصبت مثلاً ذلك العرق كما يمتلي الضرع
لينا إذا در فيظهر ويضع **الرجح** الجبين أي واسعة وقيل الصلاة الأملس وقيل
البارز **الرجح** في صفة عينية صلى الله عليه وسلم وبعضها فيها من اللغات قال علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أهدب الأشفا رواه اللعام أحمد وسلم وقال أيضاً كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عظيم العينين أهدب الأشفا مشرب العين بجمع رواه البيهقي وأبو
أحسن بن الضمالي وابن عساكر طرق وقال سماك بن حرب قال جابر بن سمرة رضي الله
تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكل العين قال الروابي له عن سماك كما أشكل
العين قال طويل بن يحيى رواه مسلم وغيره رواه أبو داود بلفظ أشكل العين وقال
أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه في أشفا عطف وفي لفظ وحلف رواه الحارث بن أبي أسامة
وقال ابن من مالك رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجرا العينان وقال
أبو هريرة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرح العينين رواه أبو
أحسن بن الضمالي وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه كان صلى الله عليه وسلم أشكل العينين
أهدب الأشفا رواه أحمد بن حنبل في صحيحه في الرهيات وقال جابر بن سمرة رضي الله
تعالى عنه كنت إذا نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أشكل وليس بأشكل
رواه اللعام أحمد بن حنبل ويعقوب بن سفيان وقال غسان بن حسان رضي الله تعالى
عن أبي الله تعالى إلى عيسى بن خنيس جد فياري ولا تنزل إلى أن قال صدقوا النبي العربي
الأشكل العينين رواه البيهقي وابن عساكر وقال علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسود الحدة أهدب الأشفا رواه الترمذي وقال أيضاً كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عظيم العينين مشرب العين حتى أهدب الأشفا ركة الحدة
رواه ابن عساكر وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أدع العينين رواه ابن عساكر **فصل** روي ابن عدي والبيهقي وابن عساكر
عن عائشة رضي الله تعالى عنها والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتج بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء وقال

أبو

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلي هاهنا
فوالله ما ينبغي علي ركوعكم ولا سجودكم أي لا أراكم من وراء ظهري فتفتق عليه وقال
الحافظ أبو بكر بن أبي خزيمة وشيخ أبو الحسن بن الفضال في كتاب التماثيل له كان فيه صلى
الله عليه وسلم في صور وصور الرجل الذي كان له الشيء بعض وجهه وقال
أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما الناس أنى أسلم فلا
تسبقتني بالركوع وللبا يسجد فاني أراكم من أمامي ومن خلفي رواه مسلم وقال أبو هريرة رضي
الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذي لا ينظر إلى ما وراء ظهري كما أنظر إلى
أمامي رواه عبد الرزاق في الجامع وأبو نعيم في الرازي في دلائله وقال
مجاهد رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصفوف كما يرى
من بين يدي رواه أحمد بن حنبل وأبو زرعة الرازي ذكر القاضي رحمه الله
تعالى أنه صلى الله عليه وسلم كان يرى في الدنيا إحدى عشر مخلوقاً ذكر السريبي رحمه الله
تعالى أنه صلى الله عليه وسلم كان يرى فيها اثني عشر مخلوقاً وبالأول جهم أبو عبد الله القرظي
في كتاب أسما النبي صلى الله عليه وسلم حيث نظم ذلك فقال رحمه الله تعالى
وهو الذي يرى النجوم الحجابية • يمينان في السما العالية •
أصبع عشر قد عد في الرضا • لنا ظر سواه ما تنبأ •
قال في القول المكرم وهذا المفقول على أصل يستند إليه والمناس ذكره أن الرضا
لا يريد على شعبة النجوم فيمرون أنتي **تيسر** الأول قال القاضي التماثيل
الآية له صلى الله عليه وسلم بعد ليلة الأسراء أن من صلى الله عليه وسلم كان يرى النمل
السودا في الليلة الظلمة من مسيرته عشق فراح بعد ليلة الظور **الثاني** هذه الرواية
روية أدراك والرواية لا تتوقف على وجود النمل التي هي العين عند أهل الحق ولا شعاع
واللقابلة وهذا بالنسبة إلى البارئ تعالى أيا المخلوق فتوقفاً الرواية في حق
الله عليه وسلم وخلق البصر في العين قادر على خلقه في غيرها قال الحرابي رحمه الله تعالى
وهذه الآية قد جعلها الله تعالى دالة على ما في حقيقة امرئ من اللطالاع الباطن لسعة
علمه ومعرفة ما عرف به لا بنفسه اطلع الله عليه ما في يديه مما تقدم ذكره الله تعالى
علما كان على ذلك من الاطاعة في أدراكه حدركات أفتلوج جعل الله تعالى له صلى الله عليه
وسلم مثل خلقه في حدركات العيون فكان يرى المحسوسات من وراء ظهره كما يرى لها من يديه
ومن الخائب ما ذكره مختار محب بن محمود الزاهري شارح القدوري في رسالته الثامنة
أنه صلى الله عليه وسلم كان له بين كنفه عينان كسهما الحيا يصيرهما للبحر الشيا وقيل
بل كانت صورته تنطبع في جايته قبلته كما تنطبع في الرأية استلتم فيها فيضها أفعاله قال
الحافظ وهذا وإن كان نقلاً عن الأثر بطريق صحيح مقبول واللفظ المقام مقامه على
القعد في ثبات كونه ما جرى عملها على الإدراك من غير آلة وقال ابن المنبر رحمه الله تعالى

خارجا من وقال ابو جعفر رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضحك
كاد ينثالا في الجود ولم اقبله والاسود مثله رواه محمد بن يحيى الذهلي في الزهد باب ابو الحسن
ابن الفضال وابن عمه وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه بقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيده دار فاعلم يكن بالدينه بغير اعذب منها رواه ابو نعيم وقال **عمر بن**
مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا واخواني ومن خمس فوجدناه يأكل قديدا فضع لهن قديلا ثم ناولني القديدا فقتلنا
بغير فضغت كل واحدة قطعة فليس الله وما وجد لا فواهن خلوف امها وقالت ام عاصم
امراة عتبة بن زيد رضي الله تعالى عنها كنا نطيب ونحني لعتبة ونرقد ان نبلغه فابغضه
ورعاه لم يمس عتبه طبا فقلنا له فقال اخذني الشرا على محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاني نمته فقتل في كفة لم يمس طدي فكت من الطيب الناس رجا رواه البخاري
في ر والطبراني وابو الحسن الضعاف وقال ابو امامة رضي الله تعالى عنه جئت امراة
بذينة اللسان الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل قديدا فقلت انظر عني فاولها بين
يديه فقال له لا الا الذي في فيه فاخرجه فاعطاه فاهنتني في ما فاكلته فلم يعلم
منا بعد ذلك للام الذي كانت عليه حتى لبذا والدراة رواه الطبراني وقال محمد
ابن ثابت بن فليس بن عباس ان اباه فارقه وهو حامل به فلما ولدته حلفت ان لا تلعب
من لبنها فدعي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في فيه وقال اخلط به فان
الله راقه فانتهت به اليوم الاول والثاني والثالث رواه البيهقي ويرحم الله تعالى

- يحرم من الشدة في فيه من الشفة • ياقوت من صدف فيه جواهر
- ويرحم الله تعالى القتابل ايضا
- خبا الخلق في فيه وفيه حبايتا • ولكنه من لم يلبث لثامه

وقال ابو جعفر محمد بن علي رضي الله تعالى عنهما فيهما الحسن بن علي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادعطش فاشتد نظا و فطلب النبي صلى الله عليه وسلم ما فلم يجد فاعطاه لسانه
فصه حتى روي رواه ابن عساکر وهو منقطع ورواه عن ابي هريرة عن ابي الحسن وقال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثنتين اذا ابوا الحسن عن الضعاف
والرباعيتين اذا تكلم ربي كالنور يخرج من بين ثناياه رواه ابو نوره عن الدلاي في د لايه
والداري والنفقي وابو الحسن الضعاف وسند جيد وقال **سم بن سعد**
رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا عطش الرالية غدا
احل بجللله ورسوله وحجبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يجدوا يبطاها قال ابن علي بن ابي طالب فقالوا اي هو شيك عيني
قال قال رسول الله فاني به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني فبصق فبصق حتى كان

لم يكن به وجع الحديث رواه الشيخان وقال ابو قسافة بكسر القاف رضي الله تعالى عنه ايضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابني وخالي فقال يا بني ما راينا مثل هذا الرجل الا احسن
وجها ولا اتق ثوبا ولا دين كلاما وراينا كالنور يخرج من فيه **في بيان**
ما سبق **العليق** بضاد مخمزة وعن مهله قال في النهاية اي عظيم الثمر وقيل واسعد والوب
تدح عظيم الثمر وتذم صغر قال الامام النووي هذا قول الاكثر وهو الاظهر والظلم العظم
الحلق الشديد وقال غيره الضلع في الزوا الدابل وهو صفة صلى الله عليه وسلم ذبول شفتيه
ورفتها وحسنها **السنب** بين مخمة فتون فتوحة فتوة التياض والربيع والتقدير
في اللسان وقيل هو بزرها وعذوبتها **الفج** بالفتح تباعد بين الشيا والرباعية
يفتر عشة تخشبة ففاقصوتها بنحو اي يظروا سنانة **حانام** البرد يفتحين شبد
به تغير في بياضه وصفاه ورده **الغمر** هنا الشياخ الما في فيه مجاري فيه
الخلاف كالنفود تغير رايحة الفم **الذراة** الفخس **تليمة** بالنسبة الفوقية فلام فتوحة
فتون **الشياخ** جمع ثنية وهي اربع في اللسان **بصق** بالصاد والململة ويقال بالسين
الباس **الشام** في صفة لحية الشفة وشبهه صلى
الله عليه وسلم قال هند بن ابي هالة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كش الحية رواه الترمذي ورواه ابن عساکر عن محمد بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
وقال علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الحية رواه البيهقي وابن
عساکر وابن الجوزي وقال جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسودا الحية رواه البيهقي وابن عساکر وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشد بدمعوا الراس والحية رواه ابن عساکر وقال
ابن عساکر رضي الله تعالى عنه كانت حية رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلت
منها هنا الى هنا رواه ابن عساکر وقال الحافظ ابو بكر بن ابي خزيمة رضي الله تعالى
كانت عنقته صلى الله عليه وسلم بارقة فكلاه حول العنق فقتلها فبصق بها في الكوفة
في اسفل عنقه فشمها حتى شفعها في النار فبصق بها في النار فبصق بها في النار فبصق بها في النار
رحم الله تعالى تركت بالرجع فقليل فاهما رجل يقال له اسحق بن خالد بن ابي
صلى الله عليه وسلم فابته فقلت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رايتك رجلا
مرفعا حسن السيل رواه البيهقي وابن عساکر **الوقال** ايضا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كثير شعر الراس والحية رواه مسلم وابن ابي خزيمة رضي الله تعالى عنه
حاله من سيرة رضي الله تعالى عنه سها مقلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحليته
وكان اذا اذن من فاداه فبصق من تبين رواه مسلم وقال البيهقي من عبد الرحمن عن انس
رحم الله تعالى عنه ليس في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمسة عشر وسعة
بغير رواه الشيخان وقال ثابت بن عبد الله رحمه الله تعالى عنه ما كان في راس رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولا حجة الا سبع عشرة او ثمان عشرة يرواه ابن سعد بسند صحيح
ورواه ابو الحسن بن الفضل بلفظ اربع عشرة شعرة ايضا قال احمد بن سيع عشرة
رواه ابن ابي شيبة وقال قتادة عنه لم يحصب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين شعرة
وفي الصدوق في الراس شعرات شديدة ورواه مسلم وقال ابو بكر بن عباس روجه الله
تعالى قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال نعم وسعدته يقول شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرين شعرة ها هنا يعني العنققة ورواه ابن ابي شيبة وقال ابن عمر رضي الله تعالى
عنه ما كان يمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بخراش عشرين شعرة بيضا في مقدم
رواه ابن اسحاق وابن جابر والبيهقي وقال ابن جعفر رضي الله تعالى عنه رايته رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورايته ثمانين شعرة تحت شفتيه السفلى العنققة ورواه البخاري ورواه
الايعوبي بلفظ مائة شعرة عن قتادة وقال عبد الله بن مسعود في الموطأ وسكون الممثلة المازني
رضي الله تعالى عنه كان في عنققة رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرات بيض روى البخاري وفي
رواية عند الاسماعيلي انما كانت شعرات بيض وقال ابو اسحاق رحمه الله تعالى في سبيل الناس
عن شبيب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانه الله تعالى بيضا ورواه ابن عساکر وقال
لعلي انما اراد ببيضة بيضا فقد روي عنه وعن غيره في الصحاح رضي الله تعالى عنهم احد
شاب بعض شعرات رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرار الى العنققة وروي ابن عمر وابو يعقوب عن ابن سيرين
رواه الله تعالى قال سئل عن شعرات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شاب الا بغيره ولكن اباه وروى خضابا بعد
بالخضاب والكتف **وروي** ابن عساکر عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صغر لحينه وما فيها عشرين شعرة بيضا وقال قتادة سالت انساها خضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا كان في في صدره روى البخاري ومسلم ولفظه قال لم يحصب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان الياض في عنققة وفي صدره ثمانين شعرة وقال
محمد بن سيرين رحمه الله تعالى سالت انساها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحصب
قال لم يبلغ الخضاب وما السجك ولمسلم عن انس رضي الله تعالى عنه لو ثبت ان اعد شيطان
كن في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلقت فاد **وروي** ابن سعد عن يونس
ابن طلحة بن حبيب رحمه الله تعالى ان محمدا اخذ من شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراي شبيهه في لحينه فاهوي اليها فاسك النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال من شاب
شبيهه في الاسلام كانت له نور يوم القيامة **تبيينها** **الاول** قال الحافظ
رحمه الله تعالى عن من جموع الروايات ان الذي شاب في عنققة صلى الله عليه وسلم الرعا
شباب في غيرها وفول النس لسائر قتادة هي خضاب انما كان في في صدره اراد انه لم يكن
في شعرات ما يجتاج الي الخضاب **وقد** **شرح** بذلك
في رواية محمد بن سيرين السقاينة **الثاني**

اختلف

اختلف في عدد الشعرات التي كانت في راسه صلى الله عليه وسلم ولحنه فمقتضى حد
عبد الله بن بسر شبيهه صلى الله عليه وسلم لم كان لا يزيد على عشرين شعرات لا يرايه
بصيغة القلة في رواية بن سعد لم يبلغ ما في لحينه من الشعرات عشرين شعرة قال
حميد واما العنققة سبعة شعرة **وروي** ايضا عن ثابت عن انس رضي الله
تعالى عنه قال ما كان في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحنه الا سبع عشرة
او ثمان عشرة **وروي** ابن ابي شيبة عن انس رضي الله تعالى عنه قال لم يكن في لحينه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين شعرة بيضا قال حميد بن سفيان سبع عشرة **وروي**
الحاكم بن طريق عبد الله بن محمد بن عمار عن انس رضي الله تعالى عنه
قال عدت ما قبل في شبيهه صلى الله عليه وسلم ولم راسه ولحنه ما كنت ازيد
على احدى عشرة وجمع العلامة البيهقي بين هذه الروايات جانبها تدل على
ان شعراته البيض لم يبلغ عشرين شعرة والرواية الثانية ان ما دون العشرين
كان سبع عشرة فيكون كاذبا كونا العشرة على عنققة والرايد عليه يكون في بقية
لحنه لانه قال في الرواية الثالثة لم يكن في لحينه وسواء صلى الله عليه وسلم
عشرين شعرة بيضا والحنية تشبه العنققة وغيرها وكون العشرة على العنققة
لحديث عبد الله بن نسر البقية بالاحاديث الاخر في بقية لحينه وكون حميد
اشاد الى عنققة سبع عشرة ليس يعلم ذلك من نفس الحديث والحديث لا يدل
الا على ما ذكرنا من التوفيق واما الرواية الرابعة فلا تنافي كون العشرة على
العنققة والرايد على غيرها وهذا الموضع موضع تأمل انتهى **الثالث**
سياسة الكلام في خضابته صلى الله عليه وسلم في ابواب زينته **الرابع** في
بيان غريب ما سبق **الكثرة** بفتح الكاف وقامت ثلثة اي فيها كثافة
كثافة واستدارة وليست بطويلة **السلسلة** بالتحريك مقومها الحية وما الخ
منها على الصدور وقيل هي الشعرات التي تحت اللحية اسفل وقيل الشارب **الوجه**
شمط بالكسر شططا خالط سواد لحينه بياض فواشط والمراة في راسها
كذلك في شططا **ابو حنيفة** يجمع مضمومة في اسملة ومشتة حنية ساكنة فف
واسمه وروى ابن عبد الله السراي يجمع السين الممثلة **العنققة** ما بين الذقن
والشفة السفلى لو كان عليه شعرا لم لا يطلق على الشعرا ايضا وقوله تحت
شفته السفلى لعنققة بجر العنققة بدل من الشفة وبضمها اصبح بالتشديد
اعراب عنققة كما تقدم **الصدع** بالضم ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويطلق
على الشعر المتدلي عليه والجمع اصداغ مثل فعل وافعال **السادس**
العاشر في صفة وجهه صلى الله عليه وسلم سئل البراء بن عازب رضي الله تعالى
عنه اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال بل مثل القمر ورواه البخاري

ري

والترمذي وسيل بن سفيان رضي الله تعالى عنه كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم مثل السيف قال لا بل مثل القمر مستدير رواءه مسلم وقال البراء بن رضى الله
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهًا وأحسن خلقًا رواه
 الشيخان وقال علي بن رضى الله تعالى عنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالمطهر ولا الكثر وكان في وجهه تدوير رواه البيهقي بن عساكر من طريق وقال
 هذا ما أتى به حاله رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيًا
 مفتاحًا مثل لوجه وجه القمر ليلة البدر رواه الترمذي وغيره وقال علي بن
 رضى الله تعالى عنه كان في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تدوير رواه مسلم والبيهقي
 قال أبو عبيدة بن ربيعة كان في غايته التدوير بل كان فيه شهوة وهي على عند العز
 وقالت أم معبد رضي الله تعالى عنها رأيت رجلاً طاماً من الوضوء مثل وجهه رواه
 الحارث بن ابن أسامة وغيره وقالت عائشة رضي الله تعالى عنه كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهًا وأورواهم لوناً رواه ابن الجوزي وقال
 أبو بكر رضي الله تعالى عنه كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كدارة القمر
 رواه أبو نعيم وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ما رأيت أحسن من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري من وجهه رواه ابن الجوزي وقالت امرأة
 حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها أبو اسحق الهذلي في شبهه
 قالت يا قمر ليلة البدر لم أركله ولا بعدت مثله رواه البيهقي وروى عن
 عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت أخطب التوب فسقطت الأبرة
 فطلبتها فلم أقدراً عليها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفتئت إلا
 بشعاع وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يركبوا من عساكر وروى عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما قال لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظل
 ولم يغم مع شمس لا غلب ضوء الشمس ولم يغم مع سراج إلا غلب ضوءه
 ضوء السراج رواه ابن الجوزي وقال كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سراسننا وجهه كأنه قطعة قمر فكننا نعرف
 ذلك منه رواه الشيخان وأبو داود والنسائي وقال عائشة رضي الله تعالى
 عنها أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسح راتيق أساور وجهه رواه
 الشيخان وقال ٢ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سرك وجهه
 المرأة وكان الجدر بلاحد وجهه أورد ابن الأثير في النهاية **تفسيره**
 الأول قال الخافط قوله كأنه قطعة قمر لعله صلى الله عليه وسلم كان حينئذ
 مثلثاً والموضع الذي يتبين فيه السرور هو جبينه وفيه يظهر السرور وكان
 الشبه وقع على بعض الوجه فأنسب له تشبيهه ببعض القمر وقال في المعازي

في

في قصة تربة كعب وسيل عن السري التقيديا القطعة مع كثرة ما ورد في كلام الناس
 من تشبيه الوجه بغير تدوير وقد تقدم تشبيههم له بالشمس طالعاً وفيه
 ذلك وكان كعب قاتل هذا من شعر الصنابة وحاله في ذلك مشهور وما قيل
 في ذلك من الاحتراز من السواد الذي في القمر ليس بقوي لأن المراد تشبيهه
 ما في القمر من الضوء والاستنارة وبني في نهاية لا يكون فيها أدل مما في القطعة
 المجردة وتحتل أن يكون أراد بقوله قطعة من القمر نفسه وقد روي الطبراني في
 حديث كعب ابن مالك من طريق في بعضه كأنه دارة **قروزي** الذي عن
 ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في قصة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لم يركب
 وسواله ربه تبارك وتعالى قال ثم التفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان شقة وجهه القمر فقال هذه مضارع الغوم العنسية ووقع في حديث خير
 ابن مطعم عند الطبراني التفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه مثل
 شقة القمر هذا المحمول على صفته صلى الله عليه وسلم عند الالتفات **الثاني**
 هذه التبيهات الواردة في صفاته صلى الله عليه وسلم إنما هي على عادة الشعراء
 العرب والأفلاحيين من هذه المحاورات بعد الصفات صلى الله عليه وسلم
 ويترجم الله تعالى القاتل حيث قال.

- كالبدر والكَافُك انصفت رايته فلا تنظنها كالفاتية.
- ورحم الله تعالى القاتل ايضاً.
- يقولون حكى البدر في الحسن وجهه ويد الرحي عن ذلك الحسن بخط.
- كما شبهوا حسن لتفايعوا له لغاربا لغوا في المدح بالأسطورة.

وقد تقدم في أبيات سيدي علي وفاشارة هذا **الثالث** في الخافط
 أبو الخطاب ابن دحية رحمه الله تعالى كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مستديراً أراد البراء بن ربيعة ما قومه القاتل من معنى الطول الذي في السيف
 المعنى الاستدارة التي في القمر لأن القمر يوشن كل من شاهده ويجمع النور من
 غير أي وية من التظليله خلافاً للشمس التي تضيء البصر فتجمع من المروية
وقال الخافط في الفتح وتحتل أن يكون أراد مثل السيف في المعان والصفاته
 فقال البراء لا بل مثل القمر الذي فوق السيف في ذلك لأن القمر يشع التدوير
 والمعان جل التشبيه به يبلغ واشهر وأما قال جابر بن سمره كان مستديراً
 لبنيه علانته جمع الصفتين لأن قوله مثل السيف تحتل أن يراد به السائل
 الطويل والمعان فرد المسول رد البليغ والمأجري التعارف في أن التشبيه بالنس
 أن يراد به غالباً الاشراف والتشبيه بالقمر إنما يراد به الملاحظة دون غيرها
 أن بقوله وكان مستديراً إشارة إلى أنه أراد التشبيه بالصفة مع الحسن والاستدارة

الرابع في بيان غريب ما سبق **المطعم** بهم مضمومة فطامهلة ثم استردة مفتوحتين وهو المنفتح الوجه **مفتاح** بهم مضمومة فكاف مفتوحة فلا هم ساكنة فتا مثله مفتوحة ويمن الوجه القصير الحثك الذي الجبهة المستديرة مع خفة اللحم **الفتح** بها مفتوحة فحاجمة ساكنة اي عظمها **مفتاح** بهم مضمومة فحاجمة مفتوحة مشددة اسم مفعول اي معظله الصدر والعيون والابلح الحسن المشرق المعقود لم يرد به بل الحواجب لانها وصفتها بالقرن **دائرة** القمر المليح الحفالة حوله **سور** ضم اوله مبني للمفعول من السرور **استار** راضا وتورا **الاسار** جمع اسرار وصي جمع السرور في الخطوط التي تكون في الجبهة ويرقانها يكون عند الفرج **الملا** شدة الرائحة اي يري شخص الجدر في وجهه صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم

الباب الخامس عشر في صفة عنقه صلى الله عليه وسلم وبعدهما بين منكبيه وغلظ كتفه قائما معبد رضى الله تعالى عنه فكان عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم يسطع رواه الحارث بن اسامة وقال هند ابن ابى عتبة رضى الله تعالى عنه كان عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفا الفضة رواه الترمذي وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فيما رواه بن عسا وعن ابن الاطالب فيما رواه ابن سعد وابو نعيم والبيهقي كان عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابريق فضة **وروي** الامام احمد والشيخان عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه والامام احمد والبيهقي عن الازهر بن مرة والترمذي عن هند رضى الله تعالى عنهم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيل المشاش الكبد وقال انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأل الناس بوع فاعطاهم الحديث وفيه فجل بواقية حتى بدا منكبيه فكانا نظرين بدا منكبيه الرشفة القمر من بياضه صلى الله عليه وسلم رواه ابو الحسن بن الضحان وقال ابو البرية رضى الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رداءه عن منكبيه فكانه سبيكة فضة رواه الترمذي والبيهقي وابن عساكر وقال الحافظ ابو بكر ابن ابي خيثمة في تاريخه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس عنقا ما ظهر من عنقه الشمس والرياح فكانه ابريق فضة مشرب ذهباً يتلا في بياض الفضة وحمرة الذهب وما غيب المشاش من عنقه فما تحتها فكانه القمر ليلة البدر **السطح** بالتحريك طول العنق **الجيد** بكسر الجيم وسكون المشاة التختية العنق **الدمنة** بضم الدال المهملة واسكان الميم ومثناة تحتية مفتوحة المصورة سميت بذلك لان الصانع يتفوق في صنعها ويحسنها شبه عنقه صلى الله عليه وسلم بالفضة في صفاتها **المنكب** بضم الميم وسكون ثانيه وكسر ثالثه مجتمع لاسر العضد

والكتف

والكتف وبعدهما بين المنكبين يدل على سعة الصدر والظهر **المشاش** بضم الميم وشينين معجمتين روى العظام كما لم يقين والكهين والركتين وقال الجوزي روى العظام المينة التي يكن مضغها **الكبد** بكاف مثناة مفتوحة بين خدان سهلة مجمع الكتفين والله تعالى اعلم **الباب السادس عشر** في صفة ظهره صلى الله عليه وسلم وما جاز في صفة خاتمه النبوة قال حريش بن ضمير الميم وفتح المهملة وفيل معجمة وكسر الراء بعدها معجمة ابن عبد الله الكعبي رضى الله تعالى عنه اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجعوانة ليل لا تنظر الى ظهره فانه سبيكة فضة رواه الامام احمد ويعقوب ابن سفيان **فصل** اختلف في صفة خاتم النبوة على اقوال كثيرة متقاربة للمعقود **احدها** انه مثل ذرا الحجلة **روي** الشيخان عن السائب بن يزيد رضى الله تعالى عنه قال تحت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت الى خاتمه النبوة بين كتفيه مثل ذرا الحجلة **الثاني** انه كالمع روي مسلم عن عبد الله بن سرجس بفتح المهملة وسكون الواو وكسر الجيم بعد هاء مملدة رضى الله تعالى عنه قال فنظرت الى خاتمه النبوة بين كتفيه عند بفض كتفه اليسرى جمعا على خيلان كما قال التاليل **الثالث** انه كبيضة الخامة روي مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال لايت خاتم النبوة بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم مثل بيضة الخامة يشبه جسده **وروي** ابو الحسن بن الضحان عن سليمان رضى الله تعالى عنه قال لايت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بيضة الخامة **الرابع** انه شعر مجتمعت روي الامام احمد والترمذي والحاكم وطبري وابو يعلى والطبراني بن طريق عليا بكسر المهملة وسكون اللام بعدها ووجه ابن اسحق كاهملة واخره را عن ابي يزيد عمرو بن اخطب بالحاء المعجمة الانصاري رضى الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فاصبر ظهري فدنوت ومسحت ظهره ووضع اصابعي على خاتمه ففيل لي ما خاتمه قال شعر مجتمعت عند كتفه ورواه ابو سعد الميسري بلفظ شعرات سودا **الخامس** انه كالسلعة روي الامام احمد وابو سعد والبيهقي بن طريق عن الازمنة بكسر الراء فتا مثناة رضى الله تعالى عنه قال انطلقت مع ابي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت الى مثل السلعة بين كتفيه **السادس** انه بقعة ناشرة روي الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال الخاتم الذي بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقعة ناشرة وفي لفظ عند البخاري في التاريخ والبيهقي لحمه ناشرة ولاحد لحمه ناشرة بين كتفيه **السابع** انه مثل البندقة روي ابن حبان في صحيحه من طريق اسحق بن ابراهيم

قاضي سرقند حدثنا بن جريح عن عطاء بن ابي عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان خاتم النبوة على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم مثل البندقة من لحم مكتوب فيها محمد رسول الله قال الحافظ ابو الحسن البیهقي في مورد الظان الى زيارته بن حبان بعد ان اورد الحديث اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بل الخاتم الذي كان عليه الكتب انتهى ومن خطه نقلت ونحوه تلميذه الحافظ علي القاسم المفضل المدكور هذا سمي ابن ابراهيم قاضي سرقند وهو ضعيف وذكر الحافظ ابن كثير نحو ما قال البیهقي وهذا مروي عن ابي جريح في ثامن التبيين **الثامن** انه مثل النقاحة روي الترمذي عن ابي اسحق بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال خاتم النبوة اسفل من عضوف كتفه صلى الله عليه وسلم مثل النقاحة **التاسع** انه كثر المحجة روي الامام احمد والبيهقي عن الترمذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خاتم النبوة الطويل قال اذا انا خاتم في موضع عضوف كتفه صلى الله عليه وسلم المحجة الضخمة **العاشر** انه كشامة سودا يضرب الى الصفرة روي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان خاتم النبوة كشامة سودا حولها شعرات متراكبات رواه ابو بكر بن ابي خزيمة عن طريق صحيح ابن عبد الله الغرياني حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد وسياتي في ثامن التبيين انه غير ثابت **الحادي عشر** انه كشامة خضراء خضرة في اللحم قليلا لا يقله ابن ابي خزيمة في تاريخه عن بعضهم وسياتي في ثامن التبيين انه غير ثابت ايضا **الثاني عشر** انه كركبة عنز روي الطبراني وابو نعيم في المعرفه عن عباد بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان خاتم النبوة على طرف كتفه صلى الله عليه وسلم لا يسر كانه كركبة عنز وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يري الخاتم سنده ضعيف **الثالث عشر** انه كهيئة حامة مكتوب في باطنها الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها قوجه حيث شئت فانك منصور رواه الحكميم الترمذي وابو نعيم قال في المورد وهو حديث ٢ باطل وهذا مروي عن ابن خنيس التبيين في ثامن التبيين **الرابع عشر** انه كنوز يتلا رواه ابن عاين بن عيسى في كتابه ومثناه كهيئة واذال محجة **الخامس عشر** انه ثلاث شعرات مجتمعات ذكره ابو عبد الله محمد بن سلاحة القضاة في بضم القاف وبضاد معجمة وعين مهيالة رحمه الله تعالى في تاريخه **السادس عشر** انه غدة كعدة الحامة قال ابو ايوب يعني فرطة الحامة رواه ابن ابي عمير في سيرته **السابع عشر** انه لقبته صغيرة تضرب الى الدهمة روي ذلك عن عايشة رضي الله عنها **الثامن عشر** انه كشي تختم به روي ابن ابي خزيمة عن عمرو ابن اخطب بن زبيد انصار روي رضي الله تعالى عنها قال رايت الخاتم

علي

علي بن ابي راسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا نظره كانه يتجسم **التاسع عشر** انه كان بين كتفيه صلى الله عليه وسلم كدائرة القمر مكتوب فيها سلطان السطر الاول لا اله الا الله وفي السطر الاسفل محمد رسول الله رواه ابو الدرداء ابن اسماعيل الدمشقي رحمه الله تعالى في الجزء الاول من سيرته قال في حبان في صحيحه عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال رايت خاتم النبوة بين كتفيه صلى الله عليه وسلم كهيئة النقاحة يشبه جسده قال الحافظ ابو الحسن البیهقي في مورد الظان روي هذا في حديث في الصحيح في صفته صلى الله عليه وسلم ولغظه مثل بيضة الحامة ومما لصواب قال الحافظ بن من رواية مسلم كركبة عنز رواه ابن حبان غلط من بعض الرواة قلت ولان في كثرة المهره الحافظ صاحب الدين البوصيري رحمه الله تعالى في كركبة البعير وبيض لاسم الصمغ وعنه مسند ابي يعقوب وهو وهم من بعض روايته كانه تصحف عليه كركبة عنز بركبة بغيره ايت ابن عساكر روي الحديث في تاريخه من طريق ابي يعقوب وسمى الصمغ عباد بن عمرو قال الحافظ في الامانة وفي سنده من لا يعرف قلت وقد تقدم عنه نسخة حماد روي ابو الحسن بن النعمان عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمراء مثل بيضة الحامة **تنبيهات الاول** اختلف في موضع الخاتم من جسده صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم انه عند ثفن كتفه الايسر وفي رواية شاذة عن سلمان انه عند عضوف كتفه اليمني عزي هذه الرواية الشيخ في الخصائص الكبرى والسماعي في جمع طرق قصة سلمان من رواية ابي خنيس الكندي لا دليل البیهقي في لم اذ ذلك في نسخة من هالاه في الكلام على خاتم النبوة ولا في قصة سلمان فكانه في موضع اخر غيرهما **الثاني** قال العلماء هذه الروايات متناقضة المعنى ليس له باختلاف بل كل راو شبه ما فسره فواحد قال كركبة عنز والآخر قال النقاحة والآخر قال النقاحة والآخر كهيئة الحامة والآخر كركبة العنز وكلها الفاظ موداهها واحد وهو قطعة لحم ومن قال شعرات الشعر حوله متراكب عليه كما في الرواية الاخرى قال ابو العباس القزويني في الفهم دلت الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة كان شيئا بارزا اجموعه كتفه صلى الله عليه وسلم لا يسر اذا قلل قدر بيضة الحامة واذا كبر قدر جمع اليد وذكر نحوه القاضي وزاد ما رواية جمع اليد فظاهرها المخالفة فتناول على وفق الروايات الكثيرة

هذا الحديث في صحيحه عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال رايت خاتم النبوة بين كتفيه صلى الله عليه وسلم كهيئة النقاحة يشبه جسده قال الحافظ ابو الحسن البیهقي في مورد الظان روي هذا في حديث في الصحيح في صفته صلى الله عليه وسلم ولغظه مثل بيضة الحامة ومما لصواب قال الحافظ بن من رواية مسلم كركبة عنز رواه ابن حبان غلط من بعض الرواة قلت ولان في كثرة المهره الحافظ صاحب الدين البوصيري رحمه الله تعالى في كركبة البعير وبيض لاسم الصمغ وعنه مسند ابي يعقوب وهو وهم من بعض روايته كانه تصحف عليه كركبة عنز بركبة بغيره ايت ابن عساكر روي الحديث في تاريخه من طريق ابي يعقوب وسمى الصمغ عباد بن عمرو قال الحافظ في الامانة وفي سنده من لا يعرف قلت وقد تقدم عنه نسخة حماد روي ابو الحسن بن النعمان عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمراء مثل بيضة الحامة

ويكون معناها على هيئة جمع الكف لكنه اصغر منه في قدره بصفة الحماة **الثالث**
 قال السبيلي رحمه الله تعالى في الحكمة في كون الخاتم عند نفث كنفه الايسر
 انه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يوسوس لابن آدم
 قلت روي ابو عمرو بسند قوي عن عوف بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ان
 سأل ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن آدم فاري جسدا مهيئ يري داخله
 من خارجه واري الشيطان في صورة صفد عند كنفه حدا قلبه له خرطوم
 كخرطوم البعوضة وقد اذله في منكبيه لايسر اقلبه يوسوس اليه فاذا ذكر
 الله تعالى العبد خس قال السبيلي ايضا والحكمة في وضع خاتم النبوة على
 جهة اليسار انه صلى الله عليه وسلم لما ملك قلبه ايمانا ختم عليه كما ختم
 على الوعا الملو سكا اودراجع الله تعالى اجرا النبوة لسيدنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونمده وختم عليه ختمه فلم يجد نفسه ولا عذره سلا
 اليه من اجل ذلك الختم لان الشئ المختوم لا يفتح ولا يفتح الا باليد
 احدا نجه زال الشك وانقطع الخصام فيما بين الاميين فلذلك ختم
 العالمين في قلبه ختما يطمئن له القلب والقبض النور ونفث فوق القلب
 فظهر بين كنفه كالبيضة **الرابع** قال الحافظ فقط مقتضى الاحاديث ان الخاتم
 لم يكن موجودا عند ولادته صلى الله عليه وسلم وانما وضع لها شق صدره
 عند حليته وفيه تعقب على من زعم انه صلى الله عليه وسلم ولده وهو قول نقله
 ابو الفتح بلنظ قيل ولده وقيل حين وضع ونقله مغلطاي عن ابن عاين قال
 الحافظ وما تقدم اثبت قلت في الضرر وتقدمت الاحاديث التي فيها
 ذكر الختم فباب شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم فرا جعها ومقتضاها
 واحديث السابعة الاول الباب ان الختم نكر ثلاث مرات الاولى وهو في يده
 بني سعد الثانية عند المبعث والثالثة ليلة الاسراء ولم اقف في شيء من
 احاديث شق صدره صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة على كراهة
 والله تعالى اعلم **الخامس** سئل الحافظ برهان الدين اكلبي رحمه الله
 تعالى هل خاتم النبوة من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم او كل نبي
 محتوم خاتم النبوة قال لا استخضر في ذلك شيئا ولكن الذي يظهر
 انه صلى الله عليه وسلم خص بذلك لكان منها انما اشارت الاله خاتم
 النبيين وليس ذلك غيره ولان باب النبوة ختم به فلا يفتح بعده ابد
وروي احكام عن واثب ابن ميه رحمه الله تعالى قال لم يبعث الله نبيا
 الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون نبيا صلى
 الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كنفه صلى الله عليه وسلم

في كنفه صلى الله عليه وسلم

فعل

فعل هذا يكون وضع الخاتم يظهر النبي صلى الله عليه وسلم مما اختص به عن
 الانبياء وجزه به الشيخ رحمه الله تعالى في انموذج اللبيب كافي النسخ الصحيحة
 خلافا لما وقع في غيرهما مما يخالف ذلك **السادس** قال القاضي رحمه
 الله تعالى ان الختم ما اشرقت الملكين لما بين كنفه وتعقبه النووي
 فقال هذا باطل لان الشق انما كان في صدره صلى الله عليه وسلم ولم يطمئن
 وقال القرطبي اثره اي الشق انما كان خطأ واضحا من صدره الى امرا
 بطنه كما في الصحيح ولم يثبت قط انه باغ بالشق حتى نعدا من وراظهره
 ولو ثبت لزعم عليه ان يكون مستطيلا بين كنفه والبطن اي
 اسفل بطنه لانه الذي يملأ في الصدر من مسرته المراق البطن قال
 فمذه غفلة من القاضي قال الحافظ رحمه الله تعالى كذا قال وقد وقعت
 على مستند القاضي ومحدث عتبة ابن عبد السلام وفيه ان الملكين لما
 شفا صدره صلى الله عليه وسلم قال احدهما للاخر خطه في اطرافه وختم عليه
 خاتم النبوة انتهى فلما ثبت ان خاتم النبوة بين كنفه كان ذلك اثر الخاتم
 وتظهر النووي وغيره ان قوله بين كنفه متعلق بالشق وليس كذلك بل
 هو متعلق بالختم ويؤيد ما في حديث شدا بن اوس عن ابي يعلى انه
 لعيم في الدليل ان الملك لما اخرج قلبه وغسله ثم اعاده ختم عليه
 خاتم النبوة في يده من نور فامتلا نورا وذلك نور النبوة فيحتمل ان يكون ظهر
 من وراظهره عند كنفه الايسر ان القلب في تلك الجهة وفي حديث عابته
 عند اسد اود الطيالسي عن ابن الاسامة والاعميم في الدليل ان جبريل
 وميكائيل لما نزلا الى عند المبعث امضا جبريل فسلط في جاذوة القفا ثم شق
 قلبي فاستخرج منه غسلة في طست من ذهب بما نزم ثم اعاده مكانه ثم
 كنه ثم القاه وختم في ظهره حتى وجدت برد الخاتم وقال افراد وكسر
 الحديث انما مستند القاضي رحمه الله تعالى وليس باطل فقلت قد تقدم
 في التنبيه الثالث من كلام السبيلي ما يوضح ما ذكره القاضي فراجع
السابع وقع في حديث شدا بن اوس في معاري ابن عابد في قصة شق
 صدره صلى الله عليه وسلم وهو في بلاد بني سعد ابن بكر واقبل وفي يده
 خاتم له شعاع فوضعه بين كنفه وتدمية وهذا قد يوضح من ان الختم
 وقع في موضعين من جسده صلى الله عليه وسلم والعلم عند الله تعالى
الثامن قال الحافظ ما قيل ان الخاتم كان اثر المحمد وكاشم النبوة
 او الحضر المكتوب عليه لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم فانك المتصور
 ذلك فلم يثبت في ذلك شيء لا يفتروا ما وقع في صحيح بن حبان فانه غفل

في

حيث صح ذلك وقال القبط في المورد والمحب ابن الشهاب ابن الحجاج في الغرر انه
حدث باطل ولعل ابو الخطاب دحية رجه الله تعالى عن الحكيم الترمذي
انه قال كان اخاه الذي بين كتيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه بيضة
حمامة مكتوب في باطنها الله وحده وفي ظاهرها نوحه حيث شئت فانك
منصور قال ابن دحية وهذا غريب واستكروه وتقدم له من يديان
في فصل اختلاف في صفة خاتم النبوة فراجع **التاسع** قيل ان اخاتم
الذي بين كتيبيه صلى الله عليه وسلم رفع عند وفاته وكان لهذا عرفه
صلى الله عليه وسلم **فروزي** ابو نعيم واليه يفتي من طريقه الوافدي عن شيوخه
قالوا في موت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم قد مات وقال
بعضهم لم تمت فوضعت اسماء بنت عيسى رضي الله تعالى عنها يدها
بين كتيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قد مات قد رفع الخاتم
من بين كتيبيه وكان هذا عرفه صفة صلى الله عليه وسلم ورواه ابن سعد
عن الواقدي عن امر معاوية انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره الواقدي متروك بل كونه جماعته وذكره في الزهد ان الخاتم روي
فما ركنه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها لمست الخاتم حين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد رفع انتهى وقع في نصف تاريخ الحاكم
فما لفته فلم ازل ذلك فكانه فيما لم يقع في قلبي نظر سنده وما احاله صحيحا
وعلى تقدير كونه صحيحا قال في الاصطفا فان قيل النبوة والرسالة
بأقبيات بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة كما ينبغي وصفه لا يند
للمؤمن بعد موته لان النصف بالنبوة والرسالة والايمان هو الروح
وهي باقية لا تتغير بموت المبدن كما صرح به النسفي فلم يضع ما هو عليه
على ذلك **قلت** لانه لما وضع الحكمة وهي تمام الحفظ والعصر من الشيطان
وقد تم الامن منه بالموت فلم يبق لبقايد في جسده غايبة وما ذكره
النسفي من بقاء النبوة والرسالة بعد موت الانبياء حقيقة هو مذموم
الحسن الاستعري رحمه الله تعالى وعامة اصحابه لا لما قال النسفي بل لان
الانبياء عليهم الصلاة والسلام احياء في قبورهم كما وردت به الاخبار وسأ
تحقيق ذلك في باب حياته في قبوره صلى الله عليه وسلم **العاشر** روي الخاتم
ابراهيم الكندي في غريبه وابن عساكر في تاريخه عن جابر رضي الله تعالى
عنه قال اردني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه والتفت خاتم
النبوة فوجدته على مسك **الحادي عشر** اختلف في ضبط زروقي في الحجة
ومعني ما خفي في زرارة بتقديره الزاوي على الواشدة والحجة بفتح الحاء

فيه

الملة

الملة وبالجملة وعلى هذا قيل المراد بالزرا الذي يعتقد بها النصارى جوارس كازداد
القيصر والمجلة بيت من شباب كالقبة يجعل كايه من جسده فيه الزوا العروة
وقيل المراد بالزرا البيض والمجلة الطائر المعروف قال الترمذي رحمه الله تعالى
ويساعد في ذلك رواية كيبضة حمامة قال النروي والصحيح المشهور هو الاول
وقيل المراد بالمجلة من جعل الفرس بقله البخاري في الصحيح عن محمد بن عبيد الله
ابن محمد بن ابي يزيد قال في المطالع وقيل بعضهم بضم الحاء وفتح الجيم قال في
المطالع ان كان سمي البيضا الذي بين عيني الفرس حجلة لكونه بيضا كما سمي
بيضا لقوايم بخلافه مع الزر وهذا لا يجزئ فيه وجه وقال الحافظ
رحمه الله تعالى واستبعد السيلحي قول ابن عبيد الله بانها من جعل الفرس الذي
بين عينية بان التحميل انما يكون في القوائم واما الذي في الوجه فهو
الغرة وهو كما قال لان منهم من يطلقه على ذلك مجازا وكونه اراد انما قد
الزرد الا لغرة لازرها وضبطه بعضهم بتقدير الزاوي حكاه الخطيب
وصرح بان البيضا من قولهم ارزه الجواردة بفتح الزاوي وتثنية الزاوي اذا دخلت
ذنبها في الارض لتبين فاستعار له الطائر قال في المفهم لا تسمى العرب
البيضة الزرة ولا تؤخذ اللقمة بالقياس **الغرض** بنون تفتح وتفتح فعين شيا
فضاء معجمين قال الجمهور الغرض والتألف على الكتف وقيل هو الذي
الذي على طرفه وقيل ما يظهر عند التحرك **السلعة** بكسر السين وسكون
اللام وفتح العين هي هنا خارج كهيئة الغدة يتحرك بالتحريك **البضعة** القطعة
من اللحم والجمع بضع وبضعات وبضع وبضاع مثل تمره وسجلاته ويدر
وصكاف **ناشرة** بنون مكسورة وزاوي مجتمعت مرتفعة **ناشئة** بالهمز
وتركها اي خارجة من موضعها من غير ان تبين **جمع** بضم الجيم وفتح الجوز
واين دحية كسرهما ويدر جزم في العلم واسكان الميم اي جمع الكتف وهو صورته
بعد ان تجمع الاصابع وبضمها يقال ضربته بجمع كفه **خيلان** بضم الخاء معجمة مكسورة
فتنة ساكنة جمع خال وهي اشارة في الجسد **التاليل** بالثا المثناة جمع تولول
بهمزة ساكنة وزان عصفور ويجوز التحقير حيث يظهر في الجسد كالحصاة فما
دونها قال القرطبي في الفهم نقط سود كانت على احوال شبيهة بها السعفة
كانها كانت **الغضروف** بضم الغين الكتف **مرايا** بفتح الميم جمع **سلفتي** القلي
على ظهري قال في النهاية وروي بالاضا وبالسین أكثر **الباح**
الثالث عشر في صفة صدره وبطنه صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن ابي قحافة
لنحو الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عريض الصدر سواسي
البطن والصدر ضيق الصدر ورواه الترمذي وقالت أم عبد الله رضي الله تعالى

٢

عنه لم تعب في خلقه ولا سر به صفة رواء الحارث ابن ابي اسامة وقالت امها في رضي
الله تعالى عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تذكرت المراطيب التي
بعضها على بعض رواء ابو داود الطيالسي في ابن سعد وقال الحافظ ابو بكر احمد
ابن ابي خنيفة في كتابه كان له صلى الله عليه وسلم عكن ثلاث يغطي الارض منها واحدة
واحدة ومتمها ينظر شتان ومنهم من قال يغطي الارض منها اثنين ويظهر واحدة
تلك العكن ابيض من القبا على المطواة والين مسا وقال ابو هريرة رضي الله تعالى
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في مكة فمما كان يمشي عليه في مكة
وقال هذا ابن ابي اسامة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انور المتجرد في حق المصطفى ما بين اللبنة والسرقة شعر جري كالخط عاري
التدين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر
رواه الترمذي وقال ابو اسامة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يفتق الخاصرة رواء ابن عساکر وقال ابو اسامة رضي الله تعالى عنه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي في مكة فمما كان يمشي عليه في مكة
رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في مكة فمما كان يمشي عليه في مكة
وصحبه وقال ايضا كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعر جري من لبته الى
سرتة كالقصب ليس في صدره ولا بطنه شعر غيره رواء ابن سعد وابن
عساکر وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يفتق السرة له شعرات من لبته السرة كان من قضيب مسك اذ لم يكن
في صدره ولا صدره شعرات غير من رواء ابن عساکر **سواء** بالمدى مستوي في
البطن والصدر يعني بطنه غير خارج فهو مسا وصدرة عريض فهو مسا وبطنه
مشيع ميم مخومة فشين معجم مكسورة فتنة ختية ساكنة في ميملة اي
بادي الصدر غير قفس والقفس ثقب الصدر خلقه ويروي في سبع الصدر بالالف
ومثلتين اي واسع الصدر **الجملة** بئامثلة وجم ساكنة فلام مفتوحة
عظم البطن ويروي بالنون والحاء المهملة وهو الخول وما هو الدقة وضعف
التركيب **ولا يزر** يضم اوله **الصفلة** بالصاد المهملة والقاف الدقة
والخول وقيل ارادت انه صلى الله عليه وسلم لم يكن منتفخ الخاصرة جدا
ولا قاعا جدا **الفرطيس** جمع فرطاس **معاوض** البطن اي واسعة وقيل
مستوي البطن مع الصدر **انور** من التوير ترديد بياضه وحسنه **الخيرو**
بضم الميم وفتح التاء والجيم والواو المشددة ما جرد عنه الثوب عن بدنه وهو
المجرد ايضا **المسح** بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم اللام وفتح
الياء الموحدة فتانيتها الشعر المشدق ما بين اللبة الى السرة **اللبة**

بفتح

بفتح اللام وتشديد الموحدة المفتوحة المخروطة التي هي في الصدر رواء
الحلق بين الترقوتين وفيها منخر لايل **عاري** الذي الخ اي ان ثوبيه وبطنه
ليس عليها شعور سوى المسرة المتقدمة ذكرها الذي جعله جاري كالخط **الاشعر**
الذي عليه الشعر من البدن **الشمخ** الحصر **الباح** **الرابع عشر**
فيما جاء في متن صدره وقلبه الشريفين صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى المشرح
لان صدره قال في اكتشاف استغفهم عن ابتغاء الشرح على وجه الانكار مبالغة
في اثبات الشرح واجابته فانه قيل شرحنا لك صدره ولذلك عطف عليه
ووصفنا اعتبارا المعقوف الى الطيب اي انكر عدم الشرح فاذا انكر ذلك ثبت
الشرح لان المنة لا انكار ولا انكار نفي النفي فاذا دخل على النفي غاها نقا ولا
يجوز جعل المنة للتشديد قاله الراغب رحمه الله تعالى اصل الشرح بسط اللحم
وكحه يقال شرحت اللحم وشرحته ومنه شرح الصدر وهو بسطه بنور اليقين
وسكينة من جهة الله وروح منه **التشاسي** الشرح التوسعة وكلما وسعته فقد
الرابع الصدر الخارجة وجمعه صدر ور قال بعض الحكماء حينما ذكر الله
تعالى القلب فاقا الى العقل والعلم تخان في ذلك لذكره لمن كان له قلبا وحيثما
ذكر الصدر فاشارة الى ذلك صدره في سوا الاصلاح فتعلاه وكذا ويشف صدره
قوم مؤمنين فاشارة الى ذلك **حكى** ان المراد بالصدر القلب لانه وعاء العلم
وانما ذكر الصدر لقربه من القلب وامر اجمعه **الحكيم** الترمذي ذكر الصدر دون
القلب لان محل الوسوسة في الصدر فافان الله تلك الوسوسة وادبرها بوا
الخبر وهي الشرح وقيل القلب كل العقل والمعرفة وما لا يفتقره الشيطان
حي الصدر الذي هو حصن القلب فاذا وجد مسلكا اغار عليه فيضيق القلب
ولا يجد للطاعة لذة ولا للاسلام خلاوة فاذا طرد العدو في الابتداء حصل
الامن وزال الضيق والشرح الصدر وتيسر القيام باداء العبودية **الاستاذ** ابو
علي الدقاق رحمه الله تعالى كان موسى صلى الله عليه وسلم سريدا اذ قال
اشرح لي صدري وكان نبيا صلى الله عليه وسلم مرادا اذ قيل له المشرح لك
صدره **الامام** الرازي رحمه الله تعالى وانما لم يقل المشرح صدره دون ذلك
لوجهين احدهما اراد شرحته لجله كما تفعل انت الطاعة لا حظ الثاني ان
فيه تنبيها على ان منافع الرسالة غاية اليه عليه الصلاة والسلام فانه قيل
انما شرحنا صدره لاجلك لاجل في انما قال الشرح بنون العظة كان عظة المنعم
تول على عظة النعمة وكان صلى الله عليه وسلم يضيق صدره من منازعة
الجن والانس فانه الله تعالى من اياته ما اشبع لكل ما حمله صلى الله عليه
وسلم واختلفا المفسرون في معنى الآية على اقوال الامام ايضا ورواه الله

والمراد بالصدر القلب لانه وعاء العلم وانما ذكر الصدر لقربه من القلب وامر اجمعه الحكيم الترمذي ذكر الصدر دون القلب لان محل الوسوسة في الصدر فافان الله تلك الوسوسة وادبرها بوا الخبر وهي الشرح وقيل القلب كل العقل والمعرفة وما لا يفتقره الشيطان حي الصدر الذي هو حصن القلب فاذا وجد مسلكا اغار عليه فيضيق القلب ولا يجد للطاعة لذة ولا للاسلام خلاوة فاذا طرد العدو في الابتداء حصل الامن وزال الضيق والشرح الصدر وتيسر القيام باداء العبودية الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى كان موسى صلى الله عليه وسلم سريدا اذ قال اشرح لي صدري وكان نبيا صلى الله عليه وسلم مرادا اذ قيل له المشرح لك صدره الامام الرازي رحمه الله تعالى وانما لم يقل المشرح صدره دون ذلك لوجهين احدهما اراد شرحته لجله كما تفعل انت الطاعة لا حظ الثاني ان فيه تنبيها على ان منافع الرسالة غاية اليه عليه الصلاة والسلام فانه قيل انما شرحنا صدره لاجلك لاجل في انما قال الشرح بنون العظة كان عظة المنعم تول على عظة النعمة وكان صلى الله عليه وسلم يضيق صدره من منازعة الجن والانس فانه الله تعالى من اياته ما اشبع لكل ما حمله صلى الله عليه وسلم واختلفا المفسرون في معنى الآية على اقوال الامام ايضا ورواه الله

تعالى لم تسجد حتى سمع مناجاة الحق ودعوة الخلق وكان غايبا خاضرا ولم نفسه مما اورد
فيه من الحكم والنا عنه فيقول الجبل او بما يسرنا له من تلقى الوجع بعد ما كان يشق
عليك وقيل انه اشار الى ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم في صباه اويوم خذ
الميثاق فاستخرج قلبه ففصله ففلا ما انا وحده لعله اشار الى ان الحو لم يتقوا حتى
قال الشيخ رحمه الله تعالى في حواشيه ان اراد بقوله يوم الميثاق يوما خذ في عالم
الذوق فلا اصل له وان اراد به يوم بعث النبي فيض الشيخ هنا **قلت** وكان اذ افلح اصل
كما ساء في المرة الثالثة ولا منافاة بين ذلك الاقوال السابقة وبين تنصده
صل الله عليه وسلم فان من جملة شرح صدره شقه واخراج ما فيه من اذي كما ان
الاذن الحافظ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في ابن كثير رحمهما الله تعالى وقد
اكثر في ذلك الحافظ ذكر شق صدره الشريف صلا الله عليه وسلم اربع مرات الاولى
واوصى الله عليه وسلم صغيره في بني سعد **روي** النبي عن ابراهيم بن طهمان
بفتح الظا الممثلة رحمه الله تعالى قال سالت سعدا عن قوله تعالى لم تشرح لنا
صدره في ذلك يوم عن فتاة عن انس رضي الله تعالى عنه قال شق بطنه صل
الله عليه وسلم من عند صدره الاسفل بطنه فاستخرج قلبه **روي** الامام
احمد ومسلم عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم اتاه
جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه واستخرج القلب
ثم شق القلب فاستخرج منه علة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست
طشت من ذهب بماء زمزم ثم لأمه فاغاده مكانه وجعل الغلمان يسعون الى ام
يعقوب فبصره فقالوا ان محمدا قد قتل فجاءوه وهو منتقع اللون قال ان شق قلبك كنت
اثر المحيط في صدره صلى الله عليه وسلم **روي** الامام احمد والداري الحارثي
والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن عتبة بن عبد ربه رضي الله عنه في
عنه ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال كانت عاتق من بني سعد ابن بكر
فانطلقت انا وابن لها فيهم لنا ولم نأخذ معنا زاد فقلت يا اخي اذمب فانتا
بزاد من عندنا منا فانطلقا حتى ومكث عند البهم فاقبل الى طبران كاتهما نيران
فقال احدهما لصاحبه هو هو قال نعم فاقبل لا ينبداني فاخذ الى جنبط الى للقفا
فشفا بطني ثم استخرج قلمي فشقاه فاخرجا منه علقين سوداوين فقال
احدهما لصاحبه بيتي ما لي ففعلت به جوف ثم قال بيتي ما لي ففعلت به جوف
ثم قال بيتي ما لي ففعلت به جوف ثم قال بيتي ما لي ففعلت به جوف
وخم عليه بخاتم النبوة وذكر الحديث **الطبري** **ومتفق** اللون تقدم ما في شرح
غريب قصة الرضخ **المحيط** بكسر الجيم ما يحاط به **الله** وزن فلس جمع همة وهو
الصغير من اولاد الغنم **نيران** تشية شرا بر معروف والجمع اشتر ونسور

مثل

مثل فلس فالفلس فلوس **ذرا** هذا المعجزة حشباها **حصة** كاهلة مضمومة اي
حظيرة يقال خاضل الثوب نحو صده حوصا اذا خاططه **المرة الثانية** وهو صلى الله عليه
و سلم ابن عشرين سنة **روي** عبد الله بن الامام احمد في ذواب المسند بسند رجا
ثقات وابن حبان والحاكم وابو نعيم وابن عساكر والضياف في المختارة عن ابن
ابن كعب رضي الله تعالى عنه ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
ما اول ما ابتديت به من امر النبوة قال لا في شيء من عشرين اذ اناب طير في
راسي يقول احدهما لصاحبه اهوى وقال نعم فاخذت فاستقبلت به بوجه لم ارها
لخلق قط وارواح لم ارها من خلق قط وشباب لم ارها على احد قط فاقبل الى بيتي
حقا خذ كل واحد منهما بعصديك لا احد لا خذ مما ساقا فقال احدهما لصاحبه
اضحكه فاضجعا في بلا قصر كاه صرور لفظ قلبا في خلاوة القفا ثم شقا
بطني وفي لفظ فقال احدهما لصاحبه اقلق صدره فوي احدهما الاصدري في
فقلقه فيما اري بلارمه ولا وجع فكان احدهما مختلف بالماء طشت من ذلك الخ
يفسل جوفه فقال احدهما لصاحبه اقلق صدره فاذا صدره في فيما اري مغلوقا
لا اجده له وجعته قال شق قلبه فشق قلبي فقال اخرج الغل والجسد منه فاخر
شبه العلقة فسد به ثقله قال ادخل الرافعة والرحمة في قلبه فادخل شيئا كهيئة
الفضة ثم اخرج ذورا كان معه فذره عليه ثم تقف بها ثم قال اغدوسه
فرجعت بماء اغدبه من رحي للصغير وورافق للكبير **الح** بكسر الحاء وفتح الجيم
الاولي السنون **الارواح** جمع روح بمعنى الراححة وهي عرق يدرك نجاسة التمر في
مونة يقال رائحة زكية **بلا قصر** قصرت الثوب ارجيته اي بلا استرخاء ولا قصر
قال في النهاية هصر ظهره اي شاملا الارض واصل اصران ياخذ براس العو
فتشبه اليك وتعطفه **خلاوة القفا** ما بين بياضه في غريب المرة الثالثة
حوي احدهما الاصدري اي ما الى اليه **دورا** بفتح الدال المعجزة **المرة الثالثة**
عند المبعث **روي** ابو داود والطبراني والحاكم ابن ابي اسامة في مستدرها
والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم نذر ان يعكف شهرا ما هو وخذ بحجة فوافق
شهر رمضان فخرج ذات ليلة فسمع السلام عليه قال فطنت ان الحجة الحني
فجئت مسرعا حتى دخلت على جوفه فقلت ما شانك فاخبرتها فقال اني
فان السلام خير ثم خرجت مرة اخرى فاذا انا بجبريل على الشمس له جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب فمكثت منه فجئت مسرعا فاذا هو بيدي بين اليك
فكلمني فقلت منه ثم وعدني موعدا فجئت له فاقبل على فاردت ان ارجع فاذا
انا به وميكائيل بين السما والارض فاخذت جبريل فالتفت لخلوة القفا ثم

شق عن قلبي فاستخرج منه رشا الله ان يستخرج من غسلة في طست من
ما زمره ثم اعاده مكانه ثم لاه ثم الكفاية كما تكفا الاثام ختم في طهر ثم وجد
من الخاتم فقلبي ذكر احد من **قصة** الجحيم بالضم والمد في لغة بوزن ثمة بعينه
هذه خفت وزفا ومعني **الافق** بضم الهمزة والفاء الناحية والجمع افاق **حلاوة**
الغفا بقلبت الحاء المهملة وحلاوة فان سميت فخرت وما في وسط القفا **القفا**
قلبي **المرحلة الرابعة** ليلة الاسفل **روي** مسلم والبرقي في بفتح الباء الموحدة وسكون
الراء والقاف النون وغيرهما عن انس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني في اهلي فانتلق في الارزوم فشرح صدره
ثم اتيت بطشت من ذهب مملية حكمة واما فاحشي بما صدر في فقال انس
والنبي صلى الله عليه وسلم بريناصد ره فخرج الى الملك الى سما الدنيا وذكر
حديث المعراج **روي** الامام احمد والشيخان عن مالك بن صعصعة رضي
الله تعالى عنه ان نبيا صلى الله عليه وسلم لم يحدتهم عن كيلة اسري به
قال بينا انا في الحظيم ورما قال فتادة في الحجر مضطجعا اذا خاليت فجعل
يقول لصاحبه الاوسط من الثلاثة فانك خشت ما بين هذه الى هذه
يعني من ثغرة كرهه الى شعرة فاستخرج قلبي فانتيت بطشت من ذهب مملية
لعمانا وحكمة فغسل قلبي ثم خشي ثم عير ثم انتيت بدابة دون البغل وهو
الحمار ورواه البخاري من طريق شريك عن انس رضي الله تعالى عنه والله اعلم
ذكر احاديث فيها شق صدره صلى الله عليه وسلم من غير تعيين عن
ان در رضي الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله كيف علمت انك نبي حتى علمت
ذلك فاستقيت انك نبي قال يا ابا ذر انك ما كانا انا في طحا مكة فوقع
احد من اهل الارض وكان الاخرين في السما والارض فقال احدهما لصاحبه هو
هو فقال هو هو فقال زنه برجل فوزنت برجل فزجت ثم قال زنه بعشرة فوزنت
بعشرة فوزنتهم فقال زنه مائة فوزنت مائة فزجتهم ثم قال زنه بالف
فوزنت بالف فزجتهم فجعلوا يبتشرون على من كفة الميزان فقال احدهما
للاخر لو وزنته بامته رجحها ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطنه
ثم قال احدهما لصاحبه اغسل قلبه فشق بطنه فاخرج منه مغز الشيطان
وعلق الدم فطرهها ثم قال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسلا الاثنا
واغسل قلبه غسلا الملاء ثم روي بسكينة كانها برودة بيضا فادخلت
قلبي ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخط بطنه فجعل الخاتم بين
كتفي فاما الان وليا عني فكانا انا عاين الامر معا بنه رواه الدارمي في الزوار
والرواية وابن عسكروا الخيا في المختارة **روي** البيهقي عن يحيى بن جعدة

رحم

رحم الله تعالى مرسله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكين جاءني
في صورة كوكبين معهما تلج وبرد فابا ردفشاه من ماصد روي روح الاخر سقا
فيه فغسله **روي** ابو نعيم عن يونس بن ميسرة عن طيس بن علقمة عن طيس
ومو حلة ورن جعفر رحمه الله تعالى مرسله قال قال رسول الله صلى الله عليه
ولم انا ملك بطشت من ذهب فشق بطنه فاستخرج خضوة جوة فغسلها
ثم در عليه ذرور انتم قال قلب وكيع يعني ما وقع فيه عيناك بعيرتان واذنا
سيمعان ٢ وانت محمد رسول الله المفق الى اشر قلبك سليم ولسانك صادق
ونفسك مطمينة وطلعت قيم وانت فتم **روي** الدارمي عن عسكروا
ابن غم بغين حجة مفتوحة فتون ساكنة وما مختلف في صحبته رضي الله
تعالى عنه قال نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق قلبه ثم
قال جبريل لقلبك كيع فيه اذان سيمعان وعيناك بعيرتان محمد رسول
الله المفق الى اشر قلبك قيم ولسانك صادق ونفسك مطمينة **ذكر** غرث
تقدم **ثغرة** الثغرة بالضم وهي الثغرة التي بين الترقوتين **ثغرة** بكر الشين
المعجمة العانة **كفة** الميزان تتلث الكا والكا والكا **مغز** الشيطان
بفتح الميم الاولى واسكان الغين المعجمة وكسر الميم الثانية واخوه زايغ
الشیطان من كل مولود الا عيسى بن مريم وامه لقول الله تعالى الى غير
ذلك وزيغها من الشيطان الرجيم قال السهيلي ولا يدرك هذا على فضيلة
عيسى على نبينا صلى الله عليه وسلم فقد نزع ذلك منه وملك حكمة واما
بعد ان غسلة روح القدس بالتلج والبرد **الملاء** بالضم والمد الا زار
سكينة و **بر** سبابة الكلام عليه ما **خضوة** بضم الخاء وكسر هاء الانعا
وكيع قال في النهاية قلب وكيع اي واع اي متين محكم ومنه قوله سقا
وكيع اذا كان محكم **الجزء** في مشاة كنية **قصة** مشاة وقصة الكلام
عليها **تنبها** **قصة** الاول قال الكاوط ابو الفضل العراقي رحمه الله تعالى
في اول شرحه لتقريبه قد انكر صحة وقوع شق الصدر ليلة الاسفل بن خر
وعياض ولا دعيا انه تخليط من شريك وليس لك بيل قبت في الصحيحين
من غير طريق شريك وقال الامام ابو العباس القرطبي في الفهم لا يثبت
لانكار شق الصدر ليلة الاسفل لان رواة ثقات مشاهير وقال الكاوط
قد انكر وقوع شق الصدر ليلة الاسفل بعضهم ولا انكار في ذلك فقد تواتر
به الروايات **التا** قال القرطبي في المعجم والتوريش بضم الشين المشاة
الفوقية وقفا الرا وكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة بعدوها مشاة فوقية
في شرح الصالح والطيب في شرح المشكاة والحافظ والشيخ وغيرهم رحمهم الله

رحم

تعالى ان جميع ما ورد من شئ الصدر واستخرج القلب وغير ذلك مما يجب التسليم
له دون بعض لصفه عن حقيقة لصلاحه القدرة فلا يستحيل شئ من ذلك
ويؤيد الحديث الصحيح انهم كانوا يرون اثر المخطط في صدره صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ رحمه الله تعالى وما وقع من بعض جملة العصر من انكار ذلك وحمله
على الامر المعنوي والرام قاذله القول بقلب الحقائق فهو حمل صريح وخطا
فيحتمل من ذلك ان الله تعالى لهم وعكوفهم على اهل الفلسفة وبعد
عن دقائق السنته عاذا بالله تعالى من ذلك **الثالث** قال العلامة ابن
المطير يغم الميم وفتح النون وكسر التحتية المشددة رحمه الله تعالى وشق الصدر
له صلى الله عليه وسلم وصدره عليه من جنبه البنيان الذي به الذئب وصدره عليه
بل هذا الشق واجل لان تلك معارض ومذمومة حقيقة وايضا قد تكرر وقوع
له صلى الله عليه وسلم وهو صغير يتيم بعيدا من اهله صلى الله عليه وسلم
وزاده شرفا وقصلا **الرابع** سئل شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي رحمه الله تعالى
عن العلقه السوداء التي اخرجت من قلبه صلى الله عليه وسلم حين شق فواده
وقول الملك هذا خط الشيطان منك فاجاب رحمه الله تعالى بان تلك
العلقه خلقها الله تعالى في قلوب البشر قاذلة لما يلقبه الشيطان فيها
فازيلت من قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان لان يلقى الشيطان
فيه شيئا هذا معنى اخر فيمن لم يكن للشيطان فيه حظ او اما الذي نقاه الملك
هو امره لخصلات البشرية فازيل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله
حصول الغدق في القلب قيل له فلما خلق الله تعالى فيها فقال ان من جملة
الاجزالات انسانية تخلق بكلمة الخلق الانسانية ولا بد منه وزعة كرامة
ربانية طرافة وقل غير لو خلق الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم لم يسلما
منها لم يكن للاديين اطلاع على حقيقة قاطره ما الله تعالى على يد صير
عليه الصلاة والسلام ليحقق كمال باطنهم كما برز لهم مكنى الظاهر **الخامس**
قال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة ومحمد مفتوحة فراملة رحمه الله تعالى الحكمة
في شق صدره صلى الله عليه وسلم لم مع القدرة ان يبدى قلبه ايمانا وحكمة من غير
شق الزيادة في قوة اليقين كانه اعطى روية شق بطنه وعدم تأثره بذلك
ما من معه من جميع المخاوف والعارفة فلذلك كان صلى الله عليه وسلم لم يستجوع
الناس حالا ومقالاتا ولذلك وصف بقوله تعالى ما زاع البصر وما طغى **السادس**
اختلف هل كان شق الصدر وغسله مختصا به صلى الله عليه وسلم او وقع لغيره
صح الشيخ رحمه الله تعالى عدم المشاركة في اختصاصه ان الصحيح مع
المشاركة **السابع** في الحكمة في ذكره تكملة قال الحافظ رحمه الله تعالى بعد ان

ذكر

ذكر الاولى والثانية والثالثة والرابعة والكل من الثلاثة حكمة قال اولي كان في شق
لبيشاعا كمل الاحوال من العصمة من الشيطان ثم عند المبعث زيادة في الكرامة
ليتلقي ما يلقي اليه بقلب قوي في اكل الاحوال من التطهير ثم وقع عند رادة الذكر
الى السما ليتمايم بالمناجاة فلهذا وسكت عن حكمة المرة الثانية مع ذكره في المرة الثالثة
في كتاب التوحيد جاز ما به لا يحتمل ان يقال لما كان العشر قريبا من من التكليف
شق صدره صلى الله عليه وسلم وقدس حتى لا يلتبس شئ مما يعاب على الرجال
واحد تعالى علم قال الحافظ رحمه الله تعالى يحتمل ان تكون الحكمة في هذا
الفصل لتقع المباعدة في الاسابيع حصول المرة الثالثة كما هي في شريعة صلى الله
عليه وسلم وقال ابن ابي عمير رحمه الله تعالى واذا غسل قلبه صلى الله عليه وسلم ولم
وقد كان مقدسا وقابلا لما يلقي فيه من خير وقد غسل اوله وصغير
السن واخرجت منه العلقه اعظما ما وقاهها لما يلقي هناك يعني في المعراج
وقد جرت الحكمة بذلك في غير ما موضع مثل الوضوء للصلاة لمن كان متوضعا
لان الوضوء في حقه انما هو اعظم ما وقاهها لما يلقي هناك يعني في المعراج
وكذلك ايضا الزيادة على الواحدة والثنتين اذا سبغ بالاولي لان الاجزاء قد
حصل وبقي ما بعد الاسابيع الى الثلاث اعظما ما لما تقدم عليه وكذلك غسل
الباطن هناك قد قال تعالى ومن يعظم شعائرا الله فانها من تقوي القلوب
فكان الغسل له صلى الله عليه وسلم من مائة الف قيل واستان لامته بالفعل
بتعظيم الشعائر كما نرى لهم عليه بالقبول في البرهان النوراني رحمه الله
تعالى في سراج قدس لداخل الحرم الشريف الغسل فما ظنك بداخل الحضر
المقدسة فلما كان احرم الشرف من عالم الملك والموظف الكاينات انيط
الغسل له بظواهر البدن في عالم المعاملات ولما كانت الحضر القدسية من عالم
الملكووت وموينا طين الكاينات انيط الغسل بباطن البدن في التختات
وقد عرج به صلى الله عليه وسلم لتعرض عليه الصلاة وليصلي ملكة السموات
ومن شأن الصلاة الطهور فقدس ظاهره وباطنه فان قلت ان الله تعالى
خلق نور مستقلا من الانبياء وصفوا النور ما يعنى عن التطهير احيى ثم ان المرق
الاولي لم تكن كافية في تطهير الباطن ويترجم عليه ان بعد النبوة كان في شئ
يحتاج الى ذلك وهو منزه عن ادراك البشرية قلت لغسله الاول لعين اليقين
والثانية لعلم اليقين والثالثة لحق اليقين **الثامن** اختلف هل وقع
صلى الله عليه وسلم مع ذلك مشقة ام لا قال الحافظ من غير مشقة وبه جزم
ابن الجوزي فقال شقة وما شق عليه وقال ابن دحية مشقة عظيمة ولهذا
انتفع لونه صلى الله عليه وسلم لم اي ما ركلون التبع وهو الغبار وهذه صفة

الوان المونة فقلت رواية الشقيق ثوبه حكايته ما وقع في المرة الاولى وهو صغير في بني
 سعد واما ما وقع بعد ذلك فمما قيل ان الله صلى الله عليه وسلم لما نزل في مكة وقد تقدم
 في حديثه في المرة الثانية ما يوجب ذلك قوله **الناس** وقع الله
 هل كان شق صدره الشريف بالله ام لا ولم يجب عنه احد ولم يرض له بعد
 التبع وظاهر قوله فشق الله كان بالة ويدل ذلك قول الملك في حديثه ان في
 خط بطنه في اطرافه لفظ عن عتبة ابن عبد حصه في صده وفي حديثه ان في
 برون اثر الخيط في صدره صلى الله عليه وسلم **العاشرة** في حديثه ان في
 بالسكينة كانتا من هرة فوضعت في صدره صلى الله عليه وسلم قال ابن الانبار في هرة
 وبها السكينة المعوجة الرأس التي تسمى العامة المنجل بالجم وقال الخطابي
 عثرت على رواية وفيها انه شق عن قلبه قال فاية بسكينة كانتا درامة بيضا وقع
 في اذنه ارباب الهرة سكتة بيضا صافية الحديث تشيها بالهرة هرة من
 الناس في بيضا صافية ما ثم قال ابن دحية والصواب في هذه اللفظة السكينة
 اي بالتحقيق لانه قال بعد شق البطن ثم انبت بالسكينة كانا من هرة فوضعت
 في صدره صلى الله عليه وسلم في اصل اللغة فعلة من السكون وهي أكثر
 ما ياتي في القرآن العظيم بمعنى السكون والطمانينة **الحادية عشر** في حديثه ان في
 ما ذكره كونه اشرف لآل الفضل عرفا قال السهيلي رحمه الله تعالى وفي ذكر الطشت
 ايضا وجروفا اسمه حكم مستطرا في قوله تعالى طست تلك آيات القرآن وكتاب
 مبين **الثانية عشر** قال السهيلي رحمه الله تعالى لكونه مناسبا للمعنى الذي اريد
 به فاذ نظرت اللفظ الذي في كتاب الله تعالى فان الله تعالى اراد ان يترك
 عنه الرجز ويظهره نظيره وان نظرت اللفظ الذي في اوصافه وحدثنا
 ان في شئ واصفا يقال في المثال ان في من الذهب وقالت بريرة في عاتبة رضي الله
 تعالى عنها ما اعلم عليها الا ما يعلم الصانع على الذهب الاحمر وقال العنفة
 رضي الله تعالى عنه في صفة بكسر الصاد المهملة ابن اشيم بالشين المعجمة وزن
 اعل انا قلبه ذهب وقال جرير ابن حازم رحمه الله تعالى وهو بالحاء المهملة
 والراء في تحليل ابن احملة لرجل من ذهب يريد النقا من العيوب فقد طابق
 طشت الذهب ما اراد به النبي صلى الله عليه وسلم من نقا قلبه ومن اوصاف الذهب
 ايضا المطابقة لهذا المقام ثقله وسوبته فانه يحمل في الزينق الذي هو ثقل
 الاشيا في رتب والله سبحانه وتعالى يقول اناسنا في عليك قولنا ثقلا وقال عمر ابن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه انما ثقلت موازين المحققين يوم القيمة لا ثباتهم
 الحق وحق ليزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقلا وقال في اهل الباطل يوكس
 ذلك وقد روي انه صلى الله عليه وسلم نزل عليه الوحي وهو على ناقته فقتل عليها حتى شلت

عليه سري

قوايمها

قوايمها في الارض فقد طابت الصفات المعقولة الصفات المحسوسة ومن اوصاف الذهب
 ايضا انه لا تاكله النار وكذلك القرآن لا تاكل النار يوم القيمة قلبا وجاه ولا بدنا
 عمل به قال عليه الصلاة والسلام لو كان القرآن في اهاب ثم طرح في النار ما
 احترق ومن اوصاف الذهب المناسبة لاوصاف القرآن والرحي لان الارض لا تنل به
 وان الهوى لا يذريه وكذلك القرآن لا يخلق على كثرة الرد ولا يستطاع تغييره ولا
 تبديله ومن اوصافه ايضا فاسته وعونه عند الناس وكذلك القرآن والحق
 عز وجل قال تعالى فانه لكتاب عزيز هذا ان نظرت الاوصاف لفظه فان نظرت
 الذاثة وظاهره فانه زخرف الدنيا وزينتها وقد فتح بالقرآن والرحي على النبي
 صلى الله عليه وسلم وامنه خزائن الملوك وتفسير ذلك الى ابد ام ذهبا او فضة
 وجميع زخرفها وزينتها ثم اتبع باتباع الرحي في القرآن وصور الذهب في الجنة قال
 صلى الله عليه وسلم جنتان من ذهبا يشتهان وما فيها وفي التوريل يطاف عليهما
 بصحاخ من ذهب فكان ذلك الذهب يشعرا بالذهب الذي يصير اليه من اتبع الحق
 الا القرآن ووصافه تشعرا ووصاف الحق والقرآن ولفظه يشعرا واهاب الرحمن
 كما تقدم فمهما حكم بالقرآن من النحل واعتبار صحيح لمن تدبر وزاد غيره ان الذهب
 من جواهر السموات والارض صغارا ونظرا الاخران ساحتها لوسها جرحه
 مستند **الثالثة عشر** قال النووي رحمه الله تعالى ليس في هذا الخبر ما يوجبهم
 جوار استعمال انا الذهب والفضة لان هذا فعل الملايكة واستعمالهم وليس
 بلا زمان يكون حكمهم حكما ولا نعيم كان قبل تحريم النبي صلى الله عليه وسلم
 او في الزمان في الفضة انتهى لان التحريم لما وقع في المدينة كان عليه الحافظ
الرابعة عشر يؤخذ من غسل قلبه صلى الله عليه وسلم كما ذكرناه افضل الميا
 وبه حرم الامام البلقيني قال ابن ابي عمير انما يغسل بها الجنة لما اجتمع في
 رزق من كون اصل ما فيها من الجنة ثم استقر في الارض فاريد بذلك تعبيره
 صلى الله عليه وسلم في الارض وقال غيره لما كان ما ذكره اصل حياة ابيه اسما
 صلى الله عليه وسلم وقد روي عن علي بن ابي طالب عليه السلام وصار يوصاه وصا
 البلغة المباركة فاسب ان يكون ذلك الصادق المصدوق كذلك ولما فيه من الاشارة
 الى اختصاصه بذلك بعد فانه قد صارت الولاية اليه في الحق ففعل السقاية
 للعباس ولول وجابة البيت لعثمان ابن شبيب وعتبة الى يوم القيمة **الخامس**
عشر الحكمة في غسل صدره صلى الله عليه وسلم بما التلم والبردي مع ما فيها من اوصاف
 وعدهما التلذذ بالاجتهاد الترابية التي هي محل الارحاس وعصر الاكدار الا ان
 الوقت يصفو له صلى الله عليه وسلم ولا يمتد ويروق شريعة الغر وسنة الاشارة
 الى تلوح صدره اي انشراحه بالنصر على عدائيه والظفر بجمه والايقان ببرودة قلبه

قابل

ايضا فيمنه علامته بالمعزة لهم والتميز عن سائرهم وقال ابن حبة انما غسل قلبه
صلواته عليه ولم ينجس له شئ من خلقه من ثلج اليقين الى قلبه وقد كان صلى الله عليه
وله يقول بين الكبر والنبوة اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والبرودة وادعني
ان يغسل قلبه فيما حمل من الجنة في طشت على حكمة وانما ما يعرف قلبه طيب الجنة
ويجد حلاوتها فيكون في الدنيا ازلا وعلو دعوة الخلق الى الجنة احسن ولا يلهي الله
عليه ولم كان له اعتقاد يقولون عليه فاذا دعا الله تعالى ان يفتح عنه طبع البشرية في ضيق
الصدر وسوقه لا تاتي الاغصان فغسل قلبه لبريد ذلك صدره وسعة وبقا راق الصيق
كما قالوا لغز نعم الله ليصيق صدره كما يقولون فغسل قلبه غير مرة فصارت راحة اذا
ضرب او شج راسه او كسرت رجا عينه كما في بعض احاديث يقول اللهم اغفر لغزتي فانهم لا يعلمون
السادس عشر جاز في رواية ان المغسولة البطن فتيل المراد بالبطن هنا ما بطن
وهو القلب واستظهره بعضهم لانه في رواية ذكر القلب لم يذكر البطن ولم يحتمل
ان يحتمل كل رواية على ظاهرها ويقع الجمع بينهما بان يقال اخبر صلى الله عليه وسلم
مرة فغسل البطن ولم يتعرض لذكر القلب واخبر مرة بذكر القلب ولم يتعرض لذكر
البطن فيكون قد حصل فيه ما معا بالغة في تطهير المحل فله تقدم التصريح
بذلك في الاحاديث السابقة **السابع عشر** قال السهيلي رحمه الله تعالى ان
قيل كيف يكون الايمان والحكمة وطشت من ذهب والايان عرض من الاعراض
لا يوصف بها الا محملها والذي يتصور به ولا ينجس فيها الانتقال لان الانتقال
من صفة الاجسام من صفة الاعراض قلنا انما عبر عما في الطشت بالحكمة والايان
كما عبر عن الدين الذي شربه واعطى فضله عن ابن الخطاب بالعلم فكان قابيل ما افرغ
في قلبه صلى الله عليه وسلم ايما فاحكة ولعل الذي كان في الطشت كان تلجا وروا
كذلك في الحديث الاول فعبير في المرق الثانية بما يوول اليه وعبر عنه في الصورة
الاولى بصورته التي اها كانه في المرق الاول كان طقا فلما راجا الثلج في طشت
الذهب اعتقده تلجا حتى عرف قابيله بعد وفي المرق الاخرى كان نيبا فلما راجا طشت
الذهب علم تلجا علم التاويل لحسنه واعتقده في ذلك المقام حكمة وايانا فكان
لفظة في الحديث على حسب اعتقاده في المقامين انتهى وقال النووي واخاف المصنف
جعل في الطشت شي يحصل به زيادة في كمال الايمان وكمال الحكمة وهذا الملوحة
ان يكون على الحقيقة ويجوز المعاني كما جاء ان سورة البقرة هي سورة القيمة
كانها الظلة والموت في صورة كس وكذلك وزر الاعمال وغير ذلك من احوال
الغيب وقال ايضا في رحمه الله تعالى في شرح المصالح لعل ذلك من باب التمثيل او تمثيل
المعاني وقع كثير مما مثلت له الجنة والنار في عرض الحيا يطبها العين الملهمة وقابله
كشف المعنوي بالمحسوس اشار النووي بقوله جعل فيه شي يحصل به زيادة في كمال

الايمان

الايمان الخ انه صلى الله عليه وسلم كان متصفا باقوي الايمان **الثاني عشر** المرق الصدور او
البطن ففي رواية ذكر البطن وفي غيرها القلب الظاهر انما معا واخبر صلى الله عليه
وله في رواية البطن واخبر في اخرى بالقلب فحتمل ان يكون المراد بالقلب ذكر البطن
توسعة لان العرب تسمى الشئ بما قارب به وبما كان فيه وتروا في تعالى فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام والمراد بالصدر في الآية القلب فسام باسم ما هو فيه والصدور
الثالث عشر اختلافه في تفسير الحكمة فقبل انها العلم المشتمل على معرفة الله تعالى
مع نقاد البصيرة وتذريب النفس وتحقيق الحق للعمل به ولكن عن صدره والحكيم من جاز
ذلك قال الامام النووي رحمه الله تعالى هذا ما مضى لنا من قول كثير من المتأخرين قد تطلق
الحكمة على القرآن وهو مشتمل على ذلك كله وعلى النبوة كذلك وقد تطلق على العلم
فقط وعلى المعرفة فقط وكذا في وقال الكاظمي اصح ما قيل فيها انها وضع الشئ في
محله والافهم في كتاب الله تعالى على التفسير الثاني قد نزل الحكمة دون الايمان
وقد لا توجد في الاول فقد يتبادر ان لان الايمان يدل على الخلة **العشرون** قال
بعض العلماء المراد بالوزن في قوله انه يعسر من امته الوزن الاعتباري فيكون المراد
بالرجحان في الفضل وهو كذا في كتابه فعل المالكين ذلك ليعلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك حتى يخبر به غيره ويعتقده اذهون الامور الاعتقادية وسالت في
الاسلام برهان من ان شرف ربه الله تعالى عن هذا الحديث قيل وقوفي على
الكلام السابق فكم في خطه هذا الحديث يقتضي ان المعاني جعلها الله تعالى ذاتا فعند
ذلك قال الملك لصاحبه اجعله في كفة واجعل الفان في كفة فقبل فرج ما له صلى
الله عليه وسلم رجحا فافاض معه ما لا لاف بحيث يحيل اليه انه يسقط بعضه عليه
ولما عرف الملك منه الرجحان وانه معني لواجتهد المعاني كما بالامه ووضع في كفة
ووضع ما له صلى الله عليه وسلم لم يرجح على الامه قالوا ان امته لو وزنت به مال بهم لان
ما شحير الخلق صلى الله عليه وسلم وما وهد الله تعالى له من الفضائل يستحيل ان
يساويه غيرهما والله اعلم **الباب الخامس عشر** في صفة يديه وايضا صلى
الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شق الكفين
سايلا لاطراف مسيل العصب رواه الترمذي وقال ابو هريرة رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي الكفين رواه ابو يعلى وابن عساكر وقال
ابن رجب رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي الكفين رواه البخاري
وقال الكاظمي ابو بكر ابن الخليفة رحمه الله تعالى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقب العنق من والذراعين طويل الزندين وكان معهما لاصال ضبط العصب
كان اصابعه فضبات الفضلة رواه ابو الحسن بن الفضل وقال ابو هريرة رضي
الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر الذراعين طويل الزندين

التفت في الزمان من الزاي اي عظام الذراعين **رجبا** الراحة اي واسع الكف وقال
 في النهاية يكونون بذلك عن السخا والكرم **فسيح** بنا وسين قبا من حكة وجا ملة
 بيننا مشاة ختية اي بعيدا بيننا بسعة صدره **شج** الذراعين بشين معجة
 فبام حاة في املة اي عريض الذراعين **مست** الاولى مكسورة وتفتح بع
 والثانية ساكنة **لا ديلطا** من عطف الخاص على العام لان الديباج نوع
 الحرير **الين** انعم **الكونة** في الكلام عليها على طيب عرقه وريحه صلى الله
 عليه وسلم والله اعلم **الباب السادس عشر** في صفة ساقه وفي خذيه وفي ربه
 صلى الله عليه وسلم قال جابر بن سمرق رضي الله تعالى عنه كان في ساقه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حمولة رواه مسلم وقال سراقه ابن مالك اني جعش بضمهم
 والمجعة بينهما عين مملدة رضي الله تعالى عنه دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وموعرا نافته فرايت ساقه كانهما حماران نخل رواه يعقوب ابن سفيان وابراهيم
 الحرزي وقال انس رضي الله تعالى عنه اخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في غزوة خيبر فاني لاري بياض خذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رواه ابن ابي شيبة وقال ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي قدماه
 رواه الشيخان والبيهقي قال جابر بن سمرق رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يمشي قدماه يمشي قدماه في ساقه رضي الله تعالى عنه خبز
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركب في نظر الى بياض ساقه رواه البخاري وقال
 هذا ابن ابي شيبة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
 الكفين والقدمين سايلا الى اطراف سبط العقب خمسان الاخصمين مسبحا الله
 بنوعهما الما رواه الترمذي في تفسيره الا قوله خمسان فيساي
 وقال عبد الله بن بريدة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احسن البشر قدما رواه ابن عساکر وقالت ميمونة بنت كروم بوزن جعفر رضي
 الله تعالى عنهما انها لات سبابة قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم اطول من
 سائر اصابعه رواه الامام احمد وغيره ورحم الله تعالى من خاف

- يارب بالقدم الى اوطائها من قبا قوسين المحل الاعظم
- ونكر من القدم الذي جعلت لها كف البرية في الرسالة سلمها
- ثبت علامتن الصراط نكر ما قد ذكر في مقتدا ومسلمها
- واجعلها ذخري من كالفان امن العذاب ولا تخاف حمها

تنبيه في الاول ذكر كثير من الملاح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 مشى على الصخر غاصت قدماه فيه ولا وجود لذلك في كتب الحديث البتة وقد
 انكره الامام يرهان الدين النخعي بالنون المشي في راحة الله تعالى وجزم

بعدم

بعدم وروده والشيخ رحمه الله تعالى في فختا ويدا وقال انه لم يقف له على اصل ولا
 سند ولا رأي من خروجه في شيء من كتب الحديث وناهيك باطلاع الشيخ رحمه الله تعالى
 وقد راجعت الكتب الاخرى ذكرها في اخر الكتاب فلم ارسن ذكر ذلك فتشع لا يوجد
 في كتب الحديث والتواريخ كيف تسوغ نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم **الثاني** في
 حديث جابر بن سمرق قال كانت خنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله منتظا
 رواه البيهقي في سننه سلمة ابن حفص السعدي قال ابن حبان كان يضع الحديث
 لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه وحديثه هذا باطل لا اصل له ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم كان معجزة **الثالث** في بيان غريب ما سبق **الشمسة**
 بفتح الحاء المملة وشين معجزة **الوقت** **الحا** ذكر ان قلبا التخل حتى يقطع رطبه فيها
شبه باعجا من السين واما لحا اي قليل لحم العقب **البيضا** البريق واللحان **شبه**
 بضم كحا المعجزة كما وجدته مضبوطا بالقلم في نسخة صحيحة من الصحاح والنهاية
 لكن في بعض نسخ الشفا المعتمدة بالفتح قال في النهاية الاخص من القدم
 الموضوع الذي لا يصدق بالارض منها عند الوطى والخص من الباليغ منه اي ذلك
 الموضوع من اسفل قدميه كان شديدا النجاس في الارض جدا وسيل من الارض
 رحمه الله تعالى عنه فقال اذا كان غصن الاخص يتدركه يرتفع عن الارض جدا
 ولم يسوق اسفل القدم جدا فوا حسن المحسن خلافا **الاول** **مسبح** القدمين ميم
 مفتوحة فسين مكسورة فتشاة ختية ساكنة في املة اي ملسا وانما ليتان
 ليس فيهما نكسر لا شقاق فاذا اصابهما الى انبا عنهما سريعا للاستهما فسينو
 عنهما ولا يقف بقا لبنا التي بينوا ذاتيا عروا وما رواية عبد الرزاق واليزا
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
 جميعا وفي لفظ كلها اليسر له اخص **الباب السابع عشر** في ضخامة
 كرادسه صلى الله عليه وسلم **روي** الترمذي عن قتادة بن ابي صالح البيهقي
 وابن عساکر وابن اجوزي عن علي بن ابي الحسن ابن الضحاک عن جابر بن مطعم
 رضي الله تعالى عنه قال لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخما لكان
 وقال علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جليل المشمش
 رواه الترمذي والبيهقي **الكراديس** من راس العظام واحد ها كرو وس قيل
 موملتي كل عظمين كالركبتين والمرفقين والمتكبين اراد الله صلى الله عليه
 وسلم ضخام الاعضا **الثامن** بضم الميم وشين معجزة راس العظام كالمرفقين
 والركبتين وقال ابو جاري راس العظام الملية التي يمكن بعضها
جليها عظيمها **الباب الثامن عشر** في طوله واعتدال
 خلقه ورقة بشرته صلى الله عليه وسلم قال البراء بن عازب رضي الله تعالى عنها

فوق

ر

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعملاق ولا بالقصير رواه الشيخان وقال ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مريوفاً رواه الخمسة وقال ابو بصير رضى الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجة وهو الى الطول اقرب رواه محمد بن يحيى الذهلي في الزمانيات واما الحسن بن الفخار بسند حسن وقال محمد بن ابي هاشم رضى الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدلاً الخلق باذن مناسك اطول من المربع واخصر من المربع رواه الترمذي وقال ان رضى الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس قواماً واحسن الناس وجهاً واحسن الناس لونا واطيب الناس ريحاً والين الناس كفاً رواه الحسن بن الضحان وابن عساكر وقال ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير متفق عليه وقالت امر مبعده رضى الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعاً لا ياب من طوله ولا تقاخي عين من قصر غصنا بين غصنين فهو اقصر الثلاثة منظر او احسن قد رآه اليه في قال معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ارد في رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في سفر فما مسست شيئا قط الدين من جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه التبراري والطبراني وقال علي بن رضى الله تعالى عنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعملاق ولا بالقصير بل كان رجة من القوم رواه ابن عساكر وقال ابو الطيب عامراً بن وايله رضى الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر ٢ رواه مسلم وقال البراء رضى الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجهاً واحسن خلقا ليس بالطويل ولا بالقصير رواه الشيخان وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعملاق ولا بالقصير المتروك وكان ينسب الى الرجة اذا مشى وحرك ولم يكن مما يشبه احد من الناس من الطول الا طالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلربما اكتشف الرطلا الطويلات في طولها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ارقاه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرجة رواه ابن ابي خنيفة في تاريخه والبيهقي في عساکر وقال علي بن رضى الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالعملاق ولا رجة اذا جامع القوم سهرهم وقال ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقاً بالمشقة رواه ابن الجوزي وقال ابن سبع رجة لا يهتدي تعالى انه صلى الله عليه وسلم لم كان اذا جلس يكون كتفه اعلى من جميع الجماعة صلى الله عليه وسلم لم تقبيل في بيان غريب ما سبق **اعتدال** الخلق تناسب الاعضاء والاطراف اي لا يكون ثباته في الدقة والغلظ والصغر والكبر والطول

والنقص

والنقص **الباب** بكر الدال المهملة الخضم الكثير الخضم ولا قال ذلك ارد في بقوله تناسك وهو الذي تسك بعضهم بعضاً فليس هو مسح ولا مهول كان له لاكتنازه ارد في بقوله تناسك وهو الذي تسك بعضهم بعضاً لا بالغالب على السهل لا يسترف **المربع** الذي بين الطويل والقصير **المشذب** بهم مضروبة فحين قدال الخشن مفتوحان فيما موحاة البائن طولاً مع نقص في لحمه اي ليس بخفيف طويل بل طوله صلى الله عليه وسلم وقصره متناسبان على اسم صفة **رجة** برامق موحاة فوحدة ساكنة اي مربع الخلق لا طويل ولا قصير والتأخيت باعتبار النفس يقال رجل رجة وامرأة رجة وقد فسر في الحديث بقوله ليس بالطويل البائن المفرط في الطول مع اضطراب القامة **البائن** الطويل في خفاة اسم فاعل من ابان اي ظهر على غيره قاله الحافظ وفي النهاية اي المفرط طوله الذي بعد عن قدال الرجال طوله **الغصن** والغصان اطراف الشجر ما قامت ثابتة **النضارة** حسن الوجه والبريق **الثلاثة** النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر وعامرا بن فهرة **المعطر** يمين الاولي مضروبة والثانية مفتوحة مشددة فعين مغيرة مكسورة التناهي في الطول وامتد غطتها وامتد وبغطت الجمل اذا مددت واصلة متقطعة والثون الخطا وعة فقلت ميم او ادغت في الميم ويقال بالعين المهملة معناه **القصير** المتردد وهو الذي يرد بعض خلقه على بعض فهو المجمع الخلق الذي يقصر جبال القصير جدا **مقصد** بهم مضروبة فقاق فصاد مشددة مفتوحين اي ليس بطويل ولا قصير ولا حجام كان خلقه على الله عليه ولم يحكمه القصد من الامور **التفتة** الرجال احاط به من جانبيه **غمره** اي كان فوق كل من معه **سهم** طالعهم وادبه سبحانه وتعالى اعلم **الباب التاسع عشر** في عرقه صلى الله عليه وسلم وطيبه قال ابن رضى الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كثير العرق رواه ابو حنيفة ابن الضحان وقال ايضا ما شمت ربحاً قط او عرقاً طيباً من ربح او عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان ربح عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح السك بانه واي لم رقبته ولا بعد مثله رواه ابن عساکر وقال ابن رضى الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يات ام سليم فيقبيل عندها فتسوط له نطعا فيقبيل عليه وكان كثير العرق وكان تحت عرقه صلى الله عليه وسلم لم فتخلعه في الطيب والقوارير فيسقط النبي صلى الله عليه وسلم لم فيقول ما هذا الذي تصنعين يا ام سليم فتقول هذا عرقك يجعله لطيبنا وهو اطيب الطيب وفي رواية قالت بنتا عرقنا ذوق به طيباً رواه مسلم وغيره **وقالت** عائشة رضى الله تعالى

عنها كان عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه مثل اللؤلؤا طيب ريحها من
المسك لانه فو كان كنف عطار مسقا طيب ولم يمسها به في وجهه بياض
المصاح فيظل يومها بخدرتها ويضع يده على راسه لحيه فيعرف من بين
الصبيان من ربحها على راسه رواه ابو بكر بن ابي خزيمة وابو نعيم مختصرا
وقال انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يرا اللؤلؤ
كان عرقه اللؤلؤ رواه ابو بكر بن ابي خزيمة وقالت امر عاصم امه عتبة
ابن فرق السلمي لانا التجهد في الطيب ولانه اطيب ريحا منا ثم ذلك فقا
اخذني الشرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيته فشكوت ذلك اليه
فاموت ان تجرد فجردت وقعدت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقبت يدي على فرجي ففتت في يده ومسح طري وبطني بيده فعبني
ذلك الطيب من يومئذ رواه الطبراني **فروى** عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله الخ ذو
ابنتي احب ان تعطيني بشي فقال ما عندي شي فقال ولكن ابنتي تقارورة
واسعة الراس عود شجرة فاتاه بها مما جعل النبي صلى الله عليه وسلم يسلب
له فيها من عرقه حتى امتلأت القارورة فقال خذها وامر ابنتك ان تقي
هذا العود في القارورة وتطيب به فكانت اذا تطيبت به يشم اهل المدينة
رائحة ذلك الطيب رواه الطبراني وابو يعلى وابن عدي وقال دايل ابن حجر
رضي الله تعالى عنه كنت اصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ايسر جلدي طوي
فاتعرف بعدني لري وانه لا طيب من ريح المسك رواه الطبراني وقال
يزيد بن الاسود رضي الله تعالى عنه فاولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
به فاذا ابي ابراهيم التلميذ والطيب ريحا من المسك رواه البيهقي وقال انس رضي
الله تعالى عنه كل ريح طيب قد شمتت فما شمتت ريح طيب من ريح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكل شي لين قد شمتت فما شمتت شيئا قط الين من
كف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رواه ابن عساكر وقال ابن عساق رضي
الله تعالى عنه مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم جلدي فوجدت ليده بردا
وريحها كذا اخبرني من جوفه عطار رواه مسلم وقال عمار رضي الله تعالى
عنه كان عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه اللؤلؤ وريح عرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب من ريح المسك الاذ فر رواه ابن سعد
وابن عساكر وقال انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم اذ يرا اللؤلؤ كان عرقه اللؤلؤ رواه مسلم وقال رجل من قريش
كنت مع ابي حين ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عزين مالك فلما

اخذته

اخذته الحجارة اربعين فميت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال من عرق ابطله مثل
ريح المسك رواه الدارمي وقال انس رضي الله تعالى عنه كنا نعرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قبل بطيب ريحه رواه ابن سعد وابو نعيم وقال معاذا بن جبل
رضي الله تعالى عنه كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن مني فذوت
منه فاشمتت مسكا ولا عندها اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
اليزار وقال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ما كان في رسول الله صلى الله
عليه وسلم حال لم يكن يمر في طريق فنتبعه احدا لا عرفانه قد سلك من طيب
عرقه او عرفه رواه البخاري في تاريخه والدارمي وقال انس رضي الله تعالى عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرف طريق من طريق الممينة وجدوا من رايحه
الطيب فيقال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الطريق رواه ابو يعلى
واليزار ورحم الله تعالى القائل حيث قال

- ولوان ركبنا يموك لقادهم نسيك حقي يستدل هداية
- يروح على تلك الطريق التي غدا عليها فلا ينهي علامته
- ينفس في الوقت انفس عطره فمن طيبه طابت له طريقاته
- تروح له الارواح حيث تشمت لها سحر من حبه نسماته

وقال انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرا عرق رواه
مسلم وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها فيما رواه ابن عساكر وابو نعيم كنت
قاعدا اغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعلته فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه
عرقه يتولد نورا فبنت فقال مالك بنت قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقه
يتولد نورا ولوران ابو كبير الهذلي لعلم انك احق بشعره حيث يقول في شعره
وسبل عن كل غير خطية وفسا موضعه وذا معضل

• واذا نظرت لاسرة وجهه برقت بروق العارض المتهلل

تنبيهات الاول قال الاسحق بن ابراهيم رحمة الله تعالى ان هذه الرائحة الطيبة
كانت رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير طيب وقال النووي رحمه الله
تعالى وهذا مما اكرمه الله تعالى به قالوا وكانت الرائحة الطيبة صفته صلى الله
عليه وسلم ان لم يسر طيبا ومع هذا كان يستعمل الطيب في اكثر اوقانه مبالغة
في طيب ريحه لملاقاة الملائكة واخذ الوحي ومجالسة المسلمين **الثاني** صبرا
هذه الرائحة الطيبة بحسب صلى الله عليه وسلم لم من ليلة الايام روي ابن مروة
عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسره
به ريحه ريح عروس واطيب من ريح عروس **الثالث** ما اشتهر على السنة بعض
العوام ان الورد خلق من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحافظ

ابو القاسم ابن عساکر وابو كريب النوري والحافظ والشيخ وغيرهم انه
 باطل لا اصل له والحديث رواه الديلمي في مسند الفردوس بطريق مكي ابن
 منار وقد اتهمه الدارقطني بوضع الحديث وله طرق يثبت بطلانها في كتاب
 تحاشا لليبس في بيان ما وضع في معراج الحبيب **الرابع** في بيان غريب ما سبق
 في المضارع **تكملة** في الماضى وفتحها في المضارع ويجوز فتحها في الماضى وضمها
 في المضارع **او عرفا** تنك من الراوي لان العرفي يفتح العين للمهالة وسكون الراء
 بعدها فافها لفتح الطيب **ومن** يكسرها بلا تنوين لانه في حكم المضارع وقد
 من ربح النبي صلى الله عليه وسلم ادعوه ووقع في بعض الروايات بفتح الراء
 وبالقاف **واو** على هذا التنوين قال الحافظ والاول هو المعروف وفي رواية ما
 شئت مسكة ولا عنبرة اطيع من راحة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الحافظ راحة الله تعالى في ضبط هذا اللفظ بوجهين احدهما سكون النون
 بعدها موحدة والاخر بكسر الموحدة بعدها متناة تحتية والاول هو المعروف
 والثاني طبع معمول من اخلاط لجمعها الزعفران وقيل هو الزعفران ووقع عند
 البيهقي ولا شئت مسكة ولا عنبرة اذكرهما جميعا **يقبل** ينال في القائلة وهي شئ
 الحر **التوازي** انية من زجاج **اووف** بالذال المملتا في اخلاط يقال ذاق الشيء ذوقا
 دوفا وادامة خطه **الاذفر** بذال معجزة اي طيب الرائحة والاذفر بالتحريك يقع
 على الطيب الكرية ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به **الشق** يفتحين
 خراج صغار لطف الذرع شديد **عقب** بما يضاف اليه من باب تعقب ظهرت راحة
 بثوبه او بدنه فهو عتيق والواو لا يكون العقب الا الرائحة الطيبة الزكية **حور**
 يضم الجيم ومهارة ساكنة ويجوز تسهيلها سسطا معشني بجلد يجعل فيه العطا
 طيبه **النار الحشرون** في مشبه صلى الله عليه وسلم وان لم يكن يري له ظل
 قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
 فكننت اذا مشيت سبقتني فالتفت الارجل الى جني فقلت تطوي لي الارض وخلي لي ابراهيم
 رواه الامام احمد وابن سعد **وال** يزيد ابن موشج في مشنوخه فراسا كنه قنا مثله مشنوخ
 فقال مملز وموس المتابعين راحة الله تعالى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان الارض تطوي له انا لجملة انفسنا وانه غير مكتوف رواه الامام احمد والنوري
 في الشايل واليهامي وابن عساکر من طرق قال ذكوان راحة الله تعالى لم يروى
 الله صلى الله عليه وسلم ظل في شمس ولا حمر رواه الحكيم الترمذي وقال معناه ليل
 يطا عليه كافر فيكون مذلة له وقال ابن سبع راحة الله تعالى في حشايا صه ان ظله
 صلى الله عليه وسلم كان لا يقع على الارض وانه كان نوراً كان اذا مشى في الشمس
 والقمر لا يظهر له ظل قال بعض العلماء ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم في عاياه

واجعلني

واجعلني نوراً مستبلي صفة مشبهة صلى الله عليه وسلم في باب آدابهم **يقنع** الشوق فيها
 يقال جمد راحة الله تعالى اذا حمل عليها فوق طاقتها **مكتوف** اي غير سال ولا تسلم
 الا في النجى اما استعماله في الامنيات فتا **الباء الحادي والعشرون** في الآية
 في صوته صلى الله عليه وسلم بلوغه حيث لا يبلغه صوت غيره روي عن سعد بن قن
 واين عساکر عنه عن انس رضي الله تعالى عنه قال تابعت الله تعالى نبيا لا بعثت من
 الوجه حسن الصوت حتى يث الله نبيكم صلى الله عليه وسلم فبعثه حسن الوجه حسن الصوت
 وقال علي رضي الله تعالى عنه ما بعث الله تعالى نبيا قط الا بعثه صبيح الوجه كونه
 الحسب حسن الصوت رواه ابن عساکر وقال جابر بن مطعم رضي الله تعالى عنه كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الشفة رواه ابو احسن ابن الضحان وقال البراء رضي
 تعالى عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمع العواتق في خدودهن
 رواه ابو نعيم والبيهقي قالت عائشة رضي الله تعالى عنها جلس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على المنبر فقال للناس اطسوا فسمعه عبد الله ابن رواحة وهو في بي
 تميم فجلس مكانه رواه ابو نعيم وقال عبد الرحمن بن معاذ التميمي رضي الله تعالى
 عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ففتحت اسما عينا وفي لوط ففتح الله
 اسما عينا حتى ان كنا لنسمع ما يقول ونحن في منازلنا رواه ابو نعيم وابو نعيم
 وقال امرؤ القيس رضي الله تعالى عنها كنا نسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في جوف الليل وانما على عريشتي رواه ابن ماجه وقال البراء رضي الله تعالى عنه
 قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشاء والتين والزيون فلم اسمع صوتا احسن
 منه منفق عليه وقالت ام معبد رضي الله تعالى عنها كان في صوته صلى الله عليه وسلم
 صعل رواه ابن عساکر وغيره **الموافق** جمع عاتق يقال عتقت الحارثية عن خدمه
 ابوها وعن ان يملكها زوج فهي عاتق وفي الكنازع العاتق الفهرتين عن اهلها
 والقلم وتزوج وقال ابو زيد راحة الله تعالى في التمازكت ما لم تقنن قال
 الامصم هي فوق المقصر **محل** يفتح الصاد الحاء المملتين واللام مشبه المنة
 وهي غلظ الصوت في رواية سهل بالحاء بدل الحاء وهو قريب منه لان الصمد
 صوت الفرس وهو يهمل سنده وقوة وسند صفة كلامه صلى الله عليه وسلم في آتوا
 آداب **الباء الثاني والعشرون** في فصاحة صلى الله عليه وسلم الفصاحة لغة
 البيان واصطلاحا طوص الكلام من ضعف التالف وتنافر الكلمات والتعقيد
 هذا باعتبار المعنى اما باعتبار اللفظ فيكونه على ستة النسخ الموقوف
 بعريشهم اذ ورد استعماله لكثر الفرق بينها وبين البلاغة ان الفصاحة
 يوصف بها المفرد والنكاح والبلاغة يوصف بها الاخير ان فقط ففصاحة
 المفرد وطلوصه من تنافر الحروف والغرابية ومخالفة القياس وفصاحة الكلام طو

٢

خلوصه من صغائر التاليف وتناسف الكلمات والتعقيد وبلاغته مطابقة لمقتضى الحال
مع فصاحته وفصاحة المتكلم ملكة يقينه بها على التعبير عن المقصود وبلاغته ملكة
يقينه بها على وجه تاليف الكلام البليغ في البلاغة اخبر مطلقا فكل بليغ فصيح ولا
عكس والبليغ الذي يبالغ بعبارة كنه صديقه وقال في العلاقة ابو ليلى احد الخطباء
رحم الله تعالى عالم ان الله تعالى لما اوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع البلاغ
من وجه ونسبه منصب البيان له فيه اختار له من اللغات اعزها ومن اللسان فصيحها
وابينها لغة من جوامع الكلام الذي جعلها رد النبوة وعلم الرسالة لينظم في القليل
منها علم كثير سهل على السمع حفظه ولا يؤلم حمله ومن تتبع اجوامع كل كلامه
صلوات الله عليه وسلم لم يسعد من بيانها وقال الامام ابو السعادات المبارك ابن محمد ابن
الانبار رحمه الله تعالى في احلى النهاية قد عرفت ايدي الله تعالى واياها بلطفه
وتوفيقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فصيح العجاسا واوضحهم بيانا واوازههم
نظما واسداهم لفظا واينهم بحجة واقومهم حجة واعرفهم مواضع الخطاب واهداهم
الطرق الصواب قايدها الهيا ولفظا سماويا وعناية ريبانية ورعاية روحانية حتى
لقد قال له علي رضي الله عنه وسمعه مخاطب وقد بقي من خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحد وثمانون كلمة ففرد العرب بما لا ينقله كثرة فقال ادبي في ذلك فاحسن نادبي
وربيت في بني سعد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا لاهلهم كلامهم بما يغفرونه
وقبايلهم وما من بطونهم وانما اذماهم وقضايلهم مخاطب كلامهم بما يغفرونه
ويجادهم بما يعلمون ولذلك قال صدق الله قوله لا امرت ان اخاطب الناس على
قدر عقولهم فكان الله تعالى قد اعلم ما لم يكن يعلمه غيره من بني بيه وجمع
فيه ما يعرف ولم يوجد في قاصي العرب وفانيه وكان اصحابه رضي الله تعالى عنهم
ومن يفيد الله من العرب يعرفون اكثرنا بقوله وما جهلوه يسألونه عنه فيوضحه
لهم قلت قوله ولذلك امرت ان اخاطب الناس رواه الحسن ابن سفيان في مسنده بسند
ضعيف وله طرق تقوية وقال القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله تعالى واما
فصاحة اللسان وبلاغته القول فقد كان صلى الله عليه وسلم من ذلك بالجل الا فضل
والموضع الذي لا يميل بسلامة طبع وبراعة منزع واجازة مقطع وفصاحة لفظ وخولة
قول صحته معان وقلة تكلف وفي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلام وحسن بياديع الحكم
وعالم السنة العربي مخاطب كل امته بلسانها وتجاورها بلغاتها وبياديرها في منزع
بلاغتها حتى كان كثير من اصحابه صلى الله عليه وسلم يسألونه في غير موطن عن شرح
كلامه وتفسير قوله من تأمل حديثه وسيرته علم ذلك وتحققه بنظم ذا الشعر
نثر مقوله فاحسنه في نثره ونظامه بينا في مخي من بينا في الجواهر وكل علم بروده
في كلامه فقد اذن لسانه صلى الله عليه وسلم عناية لا يدرك مداها ومنزلة لا يدرك

منهاها

الشيعة

منهاها وكيف يكون ذلك وقد جعل الله تعالى لسانه سيفا من سيفه يبين عنه مراده
اليد عبادة فهو ينطق بحكمة عن امره ويبين عن مراده تحقيق ذكره افصح طلق لسانه اذا لفظ
وانصحه اذا وعظ لا يقول حجرا ولا ينطق بخر كلامه كله يشرح علما ويمثل شرها وصفا
لا يتقوه بشر كلامه حكم منه في مقالته ولا اجزله منه في عذوبته وطبق من عبر عن مراده
الله بلسانه واقام الحجة على عباده ببيان ودين مواضع فروضه واوامر ونواهيته وزواجر
ان يكون احكم الخلق تبياننا وافصحهم لسانا واضحا بياضه بالجل فلا يحتاج العلم
بفصاحة الالبش الله لا ينكرها موافق ولا معاند قال الفاضل رحمه الله تعالى لها كلامه
الاعتداف وفصاحته العلوية وجوامع حكمته الاخيرة فقد انما الناس فيها الدواوين
وجعت في الفاظها ومعانيها الكتب ومنها ما لا يوازي فصاحته ولا يباري بلاغته
كقوله صلى الله عليه وسلم كالمسلمون تتكلم في مقامهم ويسمعون بدينتهم ادانهم وهم يدبرون
من سواهم رااه ابو داود والنسائي عن عمار بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان كل في مكاره الاخلاق عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه المربع من حب
الشيخان عن انس رضي الله تعالى عنه اخبرني في حجة من لا يرى ذلك مثل ما يري له
ابن عدي عن انس رضي الله تعالى عنه الناس معادن كعادن الذهب والفضة
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا الشيخان عن انس رضي الله
تعالى عنه ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه ابن السعدي في تاريخه عن علي رضي الله
تعالى عنه **المستشار** موثوق وهو بالخيار ان شأناكم وان شأناكم احد عن ابن
مسعود وعنه ابن عمر وصدره عند الاربع عن انس رضي الله تعالى عنه
الله عبد قال خير فغفرا وسكت عن شمس لم ابرأ عن الله من رضى الله تعالى عنه
امامة والى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما اسلم تسلم اسلم بوزن الله اجرك مرتين الشيخان
في قصة هرقل ان ادناكم الى اقرنكم متى مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطون
اكثافا الذين يافعون ويؤلفون الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه لعلة
كان يتكلم فيما لا يعنيه ويحل فيما لا يعنيه اليه حتى في الشعب عن انس رضي الله تعالى
عنه الترمذي نحوه **والوجهين** لا يكون عند الله وجهين ابوداود وبلغظاذ الوجهين
في الدنيا ولسانين في النار **الشيعة** عن قتيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال
وضع وهات وعقوق الامهات قروا والنيات رواه الشيخان اتق الله حيثما كنت
وانتج الحسنة تحبها واخلاق الناس خلقت حسن رواه الامام احمد وغيره عن ابي ذر رضي
الله تعالى عنه **احب** حبيل هو اما فصحى ان يكون بغضك يوما ما البخاري
في الادب المفرد والترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه الظلم ظلمات يوم
القيمة البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **اللهم** اني اسالك رحمة تهدي بها
قلبي وتجمع بها شملتي وتسلم بها شعبي وتصلح بها عايتي وتوفق بها شأني وتزي

بها على وتعلمني بها ارشادي وتزود بها الفتى وتعضمني بها من كل سوء اللهم اني اسئلك
الفوز في القضا ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعدا الترمذي عن ابن
عيسى رضي الله تعالى عنه ما رواه الكافي عن الكافي عن الكافي عن الكافي عن الكافي
وكلم ومحاضراته وخطبه وادعيته ومحاضراته مما اخلاقي انه نزل من ذلك مرتبة
لا تقاس بها غيره وحاز منها سبعين الف دينار وقدره وقد جئت من كلامه صلى الله
عليه وسلم التي لم يسبق اليها ولا يقدر احد ان يفرغ في قوله عليها كقولها صلى
الله عليه وسلم يوم خيبر مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه كانت حقة لفة اليه
عن عبد الله بن عبيد رضي الله تعالى عنه وقال والله انها كلمة ما سمعتها من
العرب قبله صلى الله عليه وسلم **لا يلدع** المؤمن من حجر من زين البخاري عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما السعيد بن وهب بن عيسى عن عتبة بن عامر القاضي
عن ابن مسعود مرفوعا ومسلم عن ابن مسعود مرفوعا وزاد الشافعي من شقي في بطن
امه هذا ما ذكره القاضي وزاد التتالي لا يلدع **كل** الصبي في جوف الفرس
الرازي مرفوعا في الامثال عن ٢ وموسى بن سعد بن جندب **لا تخط** فيها عنان **مد**
علا عن **ان المنبت** لا ارضى قطع ولا طرا ابي **نصرت** جال العرب او تبت جوامع
الكلم ان ما انت الربيع فتكمل خطا او يمل رواه البخاري قال ابن دريد انه من
الكل الفروا الجيز الذي لم يسبق اليه امثلة الايمان فيه الفكل خيل الله اركبي
استدي امت تنفر حيا تنفي قال القاضي لا غير ذلك مما يدرك الناظر العجب
في مضها وتوهمها الغر في ادب حاكمها وقال ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا
اعرب العرب ولدتي فريش ونشأت في بني سعد ابن بكر فاني يا قتيبي **الحق** رواه
ابو الحسن ابن الضحاك وقد قال له ما صحابه فيما رواه ابن ابي خاتم والبيهقي
عن محمد بن ابراهيم التيمي والعسكري والرازي مرفوعا في الامثال عنه عن ابيه
عن جده قال ما دار اليك الذي هو افضل منك فقال وما يمنعني وانما انزل الفرس
يلسان عرب لا مبين والي من قريش ونشأت في بني سعد ابن بكر قال في جمع ذلك
قوة عارضة البادية وحز القفا وفصاحة الفاظ احاصه وروى كلامها وقال
عن ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فيا رسول الله مالك اقصصنا او لم تخرج من
بين اظهرينا قال كانت لغة اسما عيل قدر يستفها بها جابر بن جعفر
ابو الدرداء والبيهقي قال كانت لغة اسما عيل قدر يستفها بها جابر بن جعفر
يا بني عما مر اخبركم من ابصر محمد اصاب الله عليه وسلم فقالوا كلنا قد رايناها احيانا
المسلم فقال انتم انتم من محمد بنكلم قالوا نعم قال كيف هو في فصاحته قالوا
يا اخنا ان افصح من الله العرب الكذب اما فصاحته فما احدث العرب فيما

الذي قاله
ابو بكر

سبي

مضى ولا يله فيها بغير افصح منه ولا ادب اذا تكلم بجزر اللبيب كلامه ونحو من الخطيب خطابه
رواه ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد البكري في كتابه فضل الوحش ورجل العاطف فقال
محمد بن عبد الرحمن الزميري عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي ذلك الرجل امراته قال نعم اذا كان ما تحبها فقال له ابو بكر رسول الله لقد ظننت في
العرب وسمعت فصاحتهم فما سمعت افصح منك فقال ادبي ربي ونشأت في بني سعد ابن
نكعد بكر واه ابن عساكر **دا لك** ما طله **ملقح** انضم اليهم وفتح القاف اسم فاعل من القح
الرجل هو ملقح اذا كان فقيرا او مريضا فيسرق قاله في القاموس وقال غيره معناه
اي راعب الرجل امراته يعني قبل الجماع وسماه مطلا لكون غرضها الجماع قال اذا كان عا
يكون ذلك محررا لشهوته ولعجزه يسمى مغلسا وقال زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي
رحم الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعرب العرب ولدت في قريش
وفشأت في بني سعد فاني يا قتيبي **الحق** رواه ابن سعد وقال يزيد رضي الله تعالى
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افصح الناس كان يتكلم بالكلام لا يدرى
ما هو حتى يخبرهم واه ابو الحسن ابن الضحاك وابن الجوزي ليس كلامه صلى الله
عليه وسلم مع قريش الا نصا رواه اهل الجواز ويجوز كلامه مع غيرهم فانظروا دعا وصلي
الله عليه وسلم في بني ندر وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم في جملة الوفود فقام طريفة
ابن دهم النهدي يشكو الجذب فقال اتيناك يا رسول الله من عورتها ما يا كوا المي
ترعى يا العيس تستحب البصير وتستحب الخبير وتستعصم البربر وتستحب الرحا
وتستحب الجمال من ارض غايا لا النط غليظة الوطأ قد شق الزمان وشق الجوع
وسقط الاموال ومات العساكر وهلك الهدي ومات الودي برينا اليك يا رسول
الله من الوبيل والفتن وما أحدث به الزمان لنا دعوة الاسلام وشريعة الاسلام
ما طاب البحر وقام تعارز ولنا فم على اعفان ما نيل ببلان فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم بارك لهم في محضها ومحضها ووزقها وابعت رعائهم في الدار
يبانخ الثمر وايجر لهم الثمر وبارك لهم في المال والولد من اقام الصلاة كان مسلما
ومن اتى الزكاة كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا لكم يا ابن ندر وادع
السرك ووضائع الملك لا تلتط في الزكاة ولا ملحد في الحياة ولا تنقل عن الصلاة
ثم كتب معهم كتابا لا يفي نهديهم الله الرحمن الرحيم ومن محمد رسول الله في بني ندر
ابن زيد السلام على من امن بالله عز وجل ورسوله يا بني ندر في الوظيفة القريضة
ولكم الفارض والعريش وذو القاف الركوب والعلق الضبي لا يمنع سرجه ولا يعضد
طلحه ولا تحسن دركه ما لم تقم الا اناق وفي لغظ الارماق وياكلون الرياق من
افزما في هذا الكتاب فله من الله الوفا بالعهود والذمة ومن انزاع عليه الرتبة
رواه ابو نعيم في المعرفة والديلمي في مسند الفردوس عن عمار بن حصين وابو نعيم عن

حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في المشركين ما لا
ابن نبطا القتيبي وقد مر من تقدمه من نبوت فقال مالك بن نبطا رسول الله نصبة
من مهران من كل حاضر وباد انتوك على قلم فواج متصلة بحيايل الاسلام لا يخذلهم في
الله لومة لايم من خلاف خارف **فكتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم** في هذا كتاب من عمل
رسول الله لحا خارف واهل خباب العصب وحقق الرسل مع وافدها ذي المشا
مالك ابن نبطا ومن اسلم من قومه على انه لهد فراعها وهاطها وغوارها ما
اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاكلون علا فها ويرعون عفاها للناس وفيهم موص
ما سلموا بالمشاق والامانة ولهم من المصدقة الدلب والباب والفصيل
والعارضين الداجين والكثير المحوري وعليهم فيه الصانع والقارع رواه ابو القاسم
الرجاج في كتابه عن ٢ معضلا **وكتابه** صلى الله عليه وسلم لم يلقن ابن طارئة
ويقال خارئة بل قطن قال الشيخ في مناقب الصفا وهو المعروف العلوي من
كتب هذا كتاب من عمل لهما بركب واحلافها ومن ظار الاسلام من غيرهم مع
قطن ابن طارئة العلوي باقام الصلاة لوقتها واد الزكاة بحققها في شدة
عقدتها وقاعدتها لغير شهود المسلمين وسمي جماعة منهم دحية ابن خليفة
الطبي عليهم من المولة السباط الضار في كل خمسين سبانه غير ذات عوارث
والحولة الماييرة لهم لاجية وفي الثوي الوري مسنة حامل او حابل وفيما ينوي
الحدول من العين المعين الغمر في الغمرى بطرة بقة الاوسط الايزاد عليهم
وظيفة ولا يفرق شهد على ذلك الله ورسوله وكتب ثابت ابن قيس بن سمارك
رواه ابن سعد عن ربيعة ابن ابراهيم الدمشقي رحمه الله تعالى **وكتابه** صلى
الله عليه وسلم لوابل ابن حجر الى الاقبال القبايلة والارواح المشايب من اهل حضر
باقام الصلاة المفردة واد الزكاة المعلومة عند محافلها في السعة شاة لا مقورة
الالباط والاضال وانطوا البقية وفي السوب الحسن ومن زنام بكر فاصفوه صا
واستوفضوه عاما ومن زنام بيب فخرجون بالا ضايم ولا توصيهم في الدين ولا عهد
في فرايض الله وكل مستكر حرام ووابل ابن حجر يربل على الاقبال امير امور رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الصغير والخطابي في غريبه قال القاضي
رحم الله تعالى واسن هذه الالفاظ من كتابه صلى الله عليه وسلم في الصدقة لانس
المشهور فانفج من جزالة الفاظا لوقه وسلامة تراكيب ما فوسنة وذلك
يحل من غلاظ الفاظ غريبة وقلالة اساليب في النطق عشرة لانها كانت كلام
هو لا على هذا الكداي غريبا غير ما عرف وكانت بلاغتهم على هذا النمط وحشيا
غير ما توس وكان اكثر استعناهم هذه الالفاظ التي ليست مما لوقه ولا مائنة
استعملها معهم ليعين للناس ما نزل اليهم وليجرت الناس ما يعلون ليفهموه

وقد

وقد كان من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان يكلم كل ذي لغة بلغته على اختلاف لغة العرب
وتركيب الفاظها واساليب كلها وكان احكام لا يحا ولا لغته وان سمع لغة غير فكلما
يسمعها العزب وما ذلك منه صلى الله عليه وسلم الابقوة الحلية وموهبة ربانية
لانه صلى الله عليه وسلم بعث الى كافة اهل الارض الى الخليقة سودا وحمرا ولا يوجد
منكم بغير لغته الا فاصرة تلك الترجمة نازل عن صاحبه الاصله فقلنا لا هو صلى
الله عليه وسلم قانه كان اذا تكلم في كل لغة من لغة العرب افصح وانفع بلغا منها
منها بلغته نفسها وجد عربية ذلك فانه صلى الله عليه وسلم قد روي في جميع القو
البشرية المجدودة ومروية على الناس باشيا كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم
في حديث عطية السعدي رضي الله تعالى عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم قال ما اعتناك الله فلا تسال الناس فان اليد العليا بي المنطقية
واليد السفلى بي المنطاة وان قال الله مسول ومنطى قال فكلمنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلقنت رواه الحكم وصححه والبيهقي وقوله صلى الله عليه وسلم للعب
ابن عاصم الاشعري رضي الله تعالى عنه ليس من امير مصيام في مسفر رواه عبد
الرزاق والمجدي وابو القاسم البغوي اي ليس من البر الصيام في السفر وهذا
لغة صحيحة واكثر ما يكلم بها الاشعريون وهي لغالب صيغة الاشعريون
من اليمن وانما تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رغبة في البيان وحسن التعلم
والافهام لهم بلغتهم وقوله في حديث العامري حين ساله فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم سل عنك رواه ابو نعيم عن شداد ابن اوس رضي الله تعالى عنه اي
اسال عما شئت وفي لغة بني عامر **الاول** ما شتهر على السنة كثير من النبا
ان صلى الله عليه وسلم لم قال انا افصح من نطق بالاضة دفقا لحفاظ عما طار
ابن كثير وتابعة تلميذه الزركشي ومن الجوزي والشيخ والسحا ويانه لا اصل له
ومعناه صحيح والمعني انه صلى الله عليه وسلم افصح العرب لكونهم هم الذين ينطقون
بها ولا يوجد في لغة غيرهم **الثاني** في شرح غريب ما سبق قول القاضي رحمه الله تعالى
سلامة طبع قال العلامة تيسر لدين الذي في شرحه على الشفا وهو في باب
اصله سلامة بنوع كخافض اي مع او بسهولة جله واستيا طبيعة **ثالثة** بنوع اي
ونوعا بارعا من برع الرجل بفتح زايه وضمها اي فاقا قرانه والمنوع بفتح اوله
وقالته الما جرد **والحار** منتطع اي ومقطعا موجزا من اجزائي بكلام قبل لفظه
وكثرت معانيه والمقطع بفتح ميمه مطا به تمام الكلام **ونصاعة** لفظا اي ولفظا
ناصعا اي خالصا من شوائب تنافر الحروف وغرابة الالفاظ ونحافة القيا
وجزالة قول اي قول لا جزلا سلا من شوائب الزكة وضعف التاليف قد شجعت
على منوال تركيب العربية **وصحة** معان اي ومعان صحيحة لا يتطرق الى الفاظ

اصالة غير لا ينفصل **تلف** لو قال ودم نطف كان اليق والحق او جوامع الكلام الموكد
لما قبله والمبدل منه ومن ثم فصل عنه لان من حيث طبيعته على ما ذكر من المكا
في بيان يجوز الكلام الجوامع جامعة للمعاني الكثيرة **وخص** بدواعي الحكم جمع
وهي هنا كمال العلم وانفاق العمل والحكمة البديعة من يدع اذا اتى بشي يدع مخترع
غير مسبوق بما زعمه ويقابل التكوين لكونه مسبقا بزمان **كاهن** كاهن
كاهن بها ويبدأ بها يغارضها يقال هو يبدأ به اي يعارضه ويقبل مثل فعله
وهما يتباريان ومن تأمل حديثه وسيرته صلى الله عليه وسلم جمع سيرة وفي
رواية وسيرة بيا موحدة اي نظرية فصاحة اساليب وصياغة **تتأني**
تتأني ويدي **وما وهم** اي في العصمة والحرمة فكل مسلم شريفا او ضعيفا او ضعيفا
كبير او صغيرا احرا او عبدا في ذلك متساوا وفي القضاة من والدية لا فضل
فيها المسلم على مسلم فيقاد الى الدنيا الوضوح والكبر بالرضيع والعالم بالجاهل
والذكيا لا ياتي ولا حكم الدية فيقتض من العبد اذ لا ياتي في حرا **بهم** بهم
فانهم **ادفاهم** كعبدة وامرأة فاذا اعطى احداهم اما فاقليس لاحد منهم نقص امامته
وهم يدعى من سواهم اي هم مع كثيرهم قد جعلتهم اخوة الاسلام وجعلتهم في
وجوب الاتفاق بينهم تعاونا وتناضرا على من فاداهم وعاداهم كيد واخلق
لا يسهلهم ان يخذل بعضهم بعضا اي فهم مستوون في اجراء الكلام عليهم
قوله وكل شي اصله اي ان اصول بيوتهم الشريعة تعقب مثالا ويسري كرم
اعدا قهلا الا فروعها لا يكون فيها خيرا لمجرد ذلك ومن ثم قيد بقوله **اذا**
فقدوا بهم القاض اي ما رسوا القمم وتعاطوه فاستبدادهم لا خيرا فيه الا
بالفضل والتقوى فمن اتقى لمع ذلك اصل جميل شريف الاعراق كملت
فضيلته وبما فضل عن غيره **وما هو الخيار** اي بين ان يشير بالاصلاح وان
لا يشير به بشهادة رواية احمد ان شاتكلم وان شاسكت فان تكلم فيجهد رايه
ما لم يكلم اي ما لم يغرم المستشار على الاشارة فاذا عزم وجعل ان يجتهد رايه
فان اخطا فلا عزم عليه الموطون من التوطية بمعنى ليس الجانب اكنافا
جمع كنف اي جانب عن قبيلا وقال اي عما يتخلل في المجالس كقيل كذا وقال
كذا ويجوز بنا وما على انهما فعلا من ماضيان في كل منهما ضمير ويجوز اعرابها
اجرا لما مجوزي الاسماء والضمير فيها **وواد** الواد النبات بهمة ساكنة بعد واو مفتوحة
اي دفن حيا **ووالها** يشتد يديا واليون في الاصل السكينة نصب على
المصدر لان المعنى حب حبيل قليلا قليلا لصفته لما اشتق منه احب وما مزيت
لنا كيد معنى القلة او على الطرف لانه من صفات الاحيان اي احب في حين قليل
ولا تشر في حبه **شعني** ما تفوق من امري **غايي** ما طلني **التي** تضم الهمزة وكسرها

مصدر

مصدر فعلى المفعول اي اليق والحق في ما كنت الفاعل **الكافة** لجامعة وعن سبويه منع استعا
الكافة مسرفة وهي تكثر منسوبية على الحال **مرفقة** بفاق بعد راء مفتوحة بتا بعد
كها كافي بعض النسخ **حي** الوطيس وفي الاصل التور شبه به الحرب لا اشتغال نارها
وشدة وقدها فاستعار لها سمة استعان بتحقيقه تحقيق معناها وقدرها بالمحور **شكا**
للمجاز **مات** حنقا فغداي بلا مباشرة قتال **قوم** عارضه اي جلد صرامه **اجرا**
ضد الركاكة **النصاعة** اكلوس **الرويق** احسن **كل الصيد** يضم الكاف واللام **الغرا**
بفتح الفاحما والوحش **لاستطاع** فيها غزوان قال في النهاية اي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفا
لان النطاح من شتان النورس والكنكش لا العنوز وهي اشارة الى قصة مخصوصية
لا تجري فيها ظن ولا تراء **الهدنة** يضم الهاء وسكون الدال المملكتا لسكون والهدنة
الصلح والمهادنة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين **على** **مض** بفتح الهمزة
المملة والخا المعجمة اي على فساد واختلاف تشبيه يدخان الحطب الرطب الحطبهم
من الفساد الباطن بحسب الصلاح الظاهر **المفت** قال في النهاية يقال للرجل اذا
انقطع به في سفر وعطيت لاجله وقد انبت من التوت وهو القطع يريد ان يقطع طريقه
على جاز عن مفسد لم يقض وطره وقد اعطى طهره **حيط** بفتح الحاء المملة والموحدة
والظا المملة **وما** انتفاخ البطن من كثرة الاكل حتى ينتفخ فيموت **بهم** يضم المشاة
العتية اي يتفرج من الملوك ويقتل للملوك في جمع الدنيا المثلث من افراسها
الوجهها **الفتيك** بفتح الفاء وسكون المشاة القوية قال في النهاية وهو ان ياتي
الرجل صاحبه وهو غارغا فل فيشد عليه فيقتله والخيلة ان تخذعه ثم يقتله
في موضع خفي **شعر** غريب الحديث الاول **طهم** بضم طه ملة ماسكة ففاحا لفتا
مفتوحة **الميس** بفتح الميم وسكون المشاة العتية شجر صلب يعمل منه اكوارا لا
وراحا **الصبر** بفتح النون واسكان الملاء والهملة قبيلة من اليمن **تسحب**
حاملة الصبر بفتح الصاد المملة وكسر الموحدة وهو سحب ابيض من اكب
متكاثف اي فستدر السحاب تسحب بالحاء المعجمة الحبير بالهمزة مفتوحة النون
والعشب شبه بخير الابل وهو ورها واستحلابه استحلابه بالحاء المعجمة وهو
المخل واخير يقع على الورق والزرع والاكلا وتستعصدا لير بفتح الموحدة والراء
بينهما مشاة عتية شمالا وان اذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له في كل حال اي خنثيه
ونقطعه من شجرة للاكل وكانوا ياكلونه في الجرب **تسحب** بالحاء المعجمة من
اخلا اذا ظن الرهام بكسر الراء المطا وواحد **باربعة** اي تحبيل المثلث في الخا
القليل وقيل الرطمة اشده دفعا من الدسة تسحب بالميم اي تراه حايلا
تدرب به الزرع ههنا وههنا **الجهم** بفتح الجيم السحاب الذي فرع ماوه ومن
رواه تسحب بالحاء المعجمة وهو يستعمل من حلت اخل اذا ظننت ارا ولا تسحب في

السحاب خالا الا المطر ان كان جها ما لشدة احتياجا اليه ومن رواه في الممثلة وهو
الاشهر اذ اذ لا ينظر من السحاب في حال الا لاجها من قلة المطر ارض غالية بالعين
المعينة النظاير النون اي مسلكه البعيد يقال يلهو نظاير يعيد وروي المنطوق هو
مفعول منه المدين بضم الميم وسكون الميملة وضم الحاء فتفرق في الجمل الجمع بضم
مكسور فعين مهملة ساكنة فثلاثة مكسورة اصل النبات ويقال اصل الصليان
خاصة وهم بنت معروف العلوج بعين مضمومة ضمين ساكنة مهملة في آخره جمل للنسب
اذ ليس في ههنا طر اوتد وقيل هو القضييل الجديب الطلوع يريد ان الاغصان ليست
وهلكت من الجرج والجمع عسايلج الاطوح بضم الضمة فيم ساكنة فلام مضمومة
ورق شجر يشبه الطرقا والسر وقيل بوضي من النبات ورق كالعيديان وقيل هو
نوي المقل وزر ورواية ونظاير الاطوح هلاك العدي بفتح الحاء وكسر الدال وبالفتح
كالعدي مخففا وهو ما يهدي الى البيت الحرام وليخبر فاطل على جمع الابل وان
لم يكن هديا تسمية للشجر بعضه يقال كم هدي بني فلان اي كم ابلهم بالبادوي
بفتح الراء وكسر الميملة فتشد اقبل النخل يريد هلكت الابل وببيت النخل
الوش الصم العنق بفتح العين المهملة والنون الاولى الاعراض يقال على الشجر
اعترض كانه قال ربنا اليك من الشوك والظلم وقيل اراد به الخلافة والباطل
طما البحر ارتفع امواجه تعار بكسر المشاة التوقية وبا لعين المهملة اسم جبل يصير
ولا يصرف نعم ممل اي مهملة لا رعا لها ولا فيها ما يصاحبها ويهدمها في كمالها
ابل اغفال لا لبن فيها مخضها بالحاء والضاد المعجمة اي خالص لبنها مخضها بالجمع
ما يخضر من اللبن ويؤخذ زبد مفتحها بضم الميم وسكون المعجمة وباللقاف
المزج بالما الذي يربط الممثلة فتا مثله ساكنة فلام الما لا الكثير وقيل اخضر
والنبات الكثير الخركلة التمد مثله مفتوحة الما القليل اي مدركتيرا
ودائع الشوك قبل المارد بها العهود والمواثيق يقال تقادع الخريقات اذا
اعطى كل واحد منهم عهده للاخرة فعروه وقيل ما كانوا استودعوه من
اموال الكفار الذين لم يدرظوا في الاسلام اراد احلا لها لهد لانها مال الحاضر
قد قدر عليه من غير عهد ولا شوك وضايح الملل جمع وصيغة في الوظيفة التي
تكون على الملل وهي بايلة الناس في اسرارهم من الزكاة والصدقة اي لكم الوظائف التي تلزم
المسلمين لا يتجاوزونها ولا تريد عليكم شيئا لا تلتط مشاة فوقية مضمومة فلام ساكنة
فطالين مهملة في الاولى مكسورة والثانية مخدرة على النون لا تنحها لا تلحن مشاة فتا
مضمومة فلام ساكنة في المهملة مكسورة فتدال مهملة ساكنة اي لا تخذل عن الحق ما دمت حيا
لا تقاتل عن الصلاة اي لا تتخلف قال الحافظ الدوسي الذي روى عنه انه تعالى هكاه رواه
الفتي عن النبي الواحد اي لا تلتط ولا تلحد الذي رواه غيره فلم يكن عهد ولا موعود ولا

تناقل

تناقل عن الصلاة ولا تلتط في الزكاة ولا تلحد في الحياة وهو الوجه لانه خطاب للمجاعة واق على
ما قبله الوظيف الحق الواجب للعبادة البرمة المسته اي لا تخذل في الصدقات لا يمنع بضم المشاة
التحفة وفتح النون سر حكم بسين مهملة مفتوحة في ساكنة في مهملة مضمومة ما خرج من
المواشي اي لا يدخل عليكم احد في مراكم ولا يعضد طمخا جمع طمخ وهي شجر عظام من شجر
العضاة لا تخشعكم اي لا تخشع فوات الدر عن المرمي لان يجمع المشاة ته تعدوا
معناه ان ياخذ هالما في ذلك من الاضرا لافاق بالميم اي بالم نضرا الغيط واليكما باللام
من الصدقة قاله في الناموس وقال الرخشي الما اضرا الكفر والعلم على ترك الاستسار
فحين اذ في رواية الرواق الما الضا التناق يقال راقته رماقا وهو ان ينظر اليه شرا
نظرا لعداوة يعنى ما لم تنصق فلو يكمن عن الحق يقال عيس عاق اي ضيق وعيش موق
ورمي اي بسك الروح والروح والروح بنية الروح واخر النفس ما هو الرقاق بلام مكسورة وهو
مخفة اي لا ينفذوا العهد واستعفا لا اكل لتفضل العهد لان الهميمة اذا اكلت البروتين
وهو الجبل الذي يجعل فيه عري ويشترطت من الرباط الربوة بتثنية الراء الزيادة
يعنى من تقاعد عن اعطاء الزكاة فعلم الزيادة في الفريضة عقوبة له شرح عرب
الحديث الثاني المشار اليه مكسورة فتش معج ساكنة فلام مهملة الهاء في المهملة
فيهم ساكنة فتدال مهملة اسم قبيلة النصب ينون مفتوحة مشددة من ينص القوم
اي يختار من نواصيههم ولم الروس والاشراق يقال للروس ان اصر كما يقال
لانتباغ اذ تاب وقد انتصت من القوم رجلا اي اخترت القتل من تقاف ولا مشددة
مضمومة من جمع فلو من بفتح الفاق وحال التا في الشاة القواج جمع فاجية الرعية
الشي جبال الاسلام عهوده واسبابه المخلاف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة ولفوه
فلو هو في لغة اليمن الرواف خارف خامة فالف قرأ مكسورة فتا ويا مشاة
كثيرة فيلتن من اليمن عن ما حل اي لا تنقص سعي ساع بالنية والاقتاد كايقال
لا افسد ما بيني وبينك هذا ما شرار وطرفه في الفساد والبسة الطريقة ايضا
عنقفيين بعين مهملة مفتوحة فنون ساكنة فتاف مفتوحة فتا مكسورة فتا مشاة ختية
اللاهية اي لا ينقص عهدهم بسعي الواسي ولا يراهية فتول كلع بلام بلايين مفتو
بينها عين مهملة فاخره اضري جبل اليعفور مشاة ختية مفتوحة اخشف من ولد
البقر الوحشية وقيل هو نيس الطبا والجمع اليعافير يصلح بيا موحدة موحدة
في حرف جوف فلام مهملة فلام مشددة فعين مهملة الارض التي لا نبات فيها اجناب
بكسر الجيم وبالنون اسم موضع المصضب بفتح الحاء وسكون الصاد المعجمة جمع هضبة
وبهنا اسم موضع هضاب الرمل تخامه مكسورة فتاين بينهما الف اسم بلادهم
فراعيها بيا مكسورة فراعين مهملة ما علم من احوال او الارض وهاطها بكسر الراء
وبطامه الموضع المطينة عزازها بعين مهملة قراين معجيين مخففين ما صلب

حين

من الأرض واستدقشها ما يكون في أطرافها لا يكون **مهملة** مكسورة فلا مخرجة ففما
جمع علف وهو ما يقا له الماشية عفاها بعين مهملة مفتوحة ففما مخففة وبالمداياح
ما ليس لاحذيه ملك ولا أثر من علفي الشئ إذا طعن وصفنا الثامن وفيهم بدل المهملة مكسورة
ففا ساكنة وبالهمزة تنج الأبل وما ينتفع به منها سماها ذوا لأنها تتخذ من أصواتها
وأوبارها ما يستدقابه وفضلها عما قبله ملتقيا من الخطاب إلى التكلم لشبه انقطاع
بينهما إذا كانا خاصين به من راضيهما وما يخرج منها وهذا ما مضى به نفسه أو من
معه من مواشيهم صراسيمهم بمهملة مكسورة تخيلهم سميت صراسما لأنها تنصوم
أي تقطع وأحدها صرصة بكسر الهمزة وسكون الراء ساكنة ومن ثم قال شيخنا الإمام العلامة
شمس الدين العمري عليه السلام يجوز فتح الصاد أيضا لأن الاسم عليها مصدر رتقوا صرمت
الخط والقرص ما بالكسر والفتح التلثت بثلاثة ففما ساكنة ففما مخرجة ما لم
من ذكر الأبل الناجية بالنون والمخرج الناقية الهمزة التي طال بنا بها الفصل أكثر
ما يطلق على الأبل ولابد أن يطلق على الأبل بالفتح والضم والهمزة والهمزة والهمزة
بالفاحسين من الأبل وقيل من البقر يشاهد الألف والهمزة والهمزة والهمزة
وجه الدلالة التي تليها البقوت ولا ترسل إلى المرعي الحوري بخامه ففما مفتوحة
فرا ساكنة مكسورة منسوب إلى الحور وهو جلود الضان وقيل ما وقع من جلود بغير
القرط الصالح بها ومهملة فعين معجمة ما هو من البقر والغنم ما حمل ست سنين ويقال
بالسين القارح باقاف والراء المكسورة ما دخل من الخيل في خامس سنة وفي القارح
هو من ذي الحفر منزلة البارز من الأبل شرح غريب الحديث الثالث العاشر جمع عفا
بالفتح والكسر ما هو فوق البطن من التبايل أو لها الشعب ثم القليلة ثم العارة
ثم البطن ثم الفخذ وقيل العارة هي المعظم ممكنة الألف بنفسه فمن فتح فلا
لتفاق بعضهم على بعض العارة وهي العامة ومن كسر فلا هم عانة الأرض
الأحلاف جمع حلف وهو في الأصل المعاقدة والمعاهدة على التقاض والتمسك
ظان الإسلام بالظالمية والهمزة الأخرى التي أعطى عليها المهملة بفتح الف
في التي تروى بأنفسها السكا قال الهروي يروي بالفتح والكسر والضم قال
أبو هري والعقبى هي التي تركت لها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره وبسبب
مبسوط أي بسطت على أولادها أو التي هي لها الظاهر بكسر الظا المعجمة وبالهمزة
أخرى أو أن تعطف لأن قد عالى غير ولها الحولة المارة بفتح الحاء الأبل التي تحمل
عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما تحلب للبيع لهم لا غنة أي لا يؤخذ فيها زكاة
لأنها مما عمل السوي بسين معجمة مفتوحة ففما مكسورة ففما مشاة ختم مكسورة
مشددة اسم جمع للشاة التي يفتح الباء وكسر الراء وبفتح الراء السمية
شرح غريب الحديث الرابع وأبل بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم لا فاقا لثقاف

فشاة

فشاة ختمية ولا مخرج قبل وبهم رؤسا الملك الأعظم ووزراؤه **الماء** بعين
مهملة مفتوحة ففما مخرجة جمع علف وهو ما يقا له الماشية عفاها بعين مهملة مفتوحة ففما مخففة وبالمداياح
عند وكذا كل شئ لا يمنع مما يريد ولا يؤخذ على يدك فيما فضل جمل **الأرواء**
بفتح الهمزة وسكون الراء أخره عين مهملة جمع رابع وبهم الحسان الوجوه أو
الذين يروعون الناس أي يفترونهم بها لهم ومنظرهم حيث لهم **المشاييب**
بفتح الميم والشين المعجمة ومخرج ثين بينهما مشاة ختمية ساكنة الروايات
لحسن المناظر الظاهر الألف كان نورهم تتلا نور **النبي** مشاة فوقية
مكسورة ففما ساكنة فعين مهملة الألف بعين من الغنم وأدى ما تحب فيه الزكاة
كالأربعين منها والخمس من الأبل **مفوق** بهم مضمومة ففما مفتوحة ففما
مشددة **الألباط** بهمزة مفتوحة ولا مهملة أخرى طامهلة جمع ليطا وهو في
الأصل القشر اللابط يعود إلى اللارق به شبه به الجمل لا لراقه بالهمزة الراء
أي لا مترجئة الجمل لفظا **ضناك** بضاد معجمة مكسورة ففما مفتوحة ففما
يستوي فيه المذكور والمفتوح **الظوا** بقطع الهمزة أي أعطى **الفتح** مثله ففما مخرجة
ففي مفتوحة وقد كسر المخرج في كل شئ وسطه أي أعطى الزكاة الشاة الوشي
التي ليست روية ولا حنيا راء الحق بها التا لا تنقأ لها من الأسمية إلى الوصفية
السوي بسين مهملة مضمومة وأخره مخرجة جمع سيب وهو الزكاة لا يؤقيد
ولا أراه إلا أخذ من معنى العطية إذا سيب لغة العطا والركاز عطا من الله
تعالى وقيل في عروق الذهب والفضة تسب في الأرض أي تكون فيها وتظهر
قال النحوي في المعادن والمال المدفون في الجاهلية لا من فضل الله وعطا
لن أصابه ومن **زج** هم بكروا لشيخنا الشمس الديني رجاء الله تعالى بكونه
عامة لوقوعها في سياق الشرط ففما مفتوحة وأبدت فيه فون من ثم لكثرة
استعمال ذلك لفظا تخون أنزلناه من أخرجنا من ما كافأ فيه مما إذا كان بعد
يا كاهنا ولو كان معرفة لقال بلغتهم ومن زنا من أمكر كما قال ليس من أمير
أمصا في مسفر من الجارة تبعيضية أو بيانية مفسرة للاسم المنهم الشطي
وترجم عنه أي ومن زنا من الأبا **فصعقوه** بهمزة وصل ففما مهملة ساكنة
ففما مفتوحة فعين مهملة وأصله الضرب على الرأس وقيل ببطن الكف أي أضروه
استوفضوه بهمزة وصل وكسر الفاء ضم الضاد المعجمة من استوفضت لأبل إذا
نزعته في رعيها أي أطروه وأنفوه أو غرووه **فصجوه** بضاد معجمة ففما مشددة
مكسورة فيهم أي أدموه بالضرب **بالأضاميم** بفتح الضاد المعجمة جمع أضامة
لأن بعضها يضم إلى بعض كالجاعات من الناس أي أجمروها بالجارة حتى
تدموه بالضرب بجواهر الجارة **ولا ترصيم** في الدين مشاة فوقية ففما

مهمة مكسورة اي لا تسهل ولا تتوان ولا تحاجاجة في قامة الدين ولا تعين معجزة مضمومة
فهم مشادة في لفظ ولا عمة بعين جملة شيم مفتوحين فيها وفي لفظ ولا عمة
مكسورة فم ساكنة قد الهمنا كسا و لا خفا ولا الباس **يترقى** على الاقبال
بفافتوحة مشادة تشبها لامتة بالتوب في التلبسة بها كمواسعة يرها و هو
اطاعة واسباله فكانه يرفل فيها اي يحردلها عليهم **الرابع**
الثالث والعشرون في معرفة الذين كانت صفات احسانهم تقرب من صفة
جسده صلى الله عليه وسلم **اورا** ابو البشر صلى الله عليه وسلم ذكره صاحب استجلاب
ارتقاء الغرف بحا اقربا الرسول فذل لشرف **ابراهيم** نبي الله ورسوله وخليفه
الله عليهما ولم ياف غير واحد من صحابه انه كان يشبهه صلى الله عليه وسلم ولم
اقتد **ابو محمد الحسن** **وابن عبد الله** احسن ابناء علي رضي الله تعالى عنه روي البخاري
عن ابن سيرين عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان الحسين بن علي يشبهه
برسول الله صلى الله عليه وسلم **روي** البخاري ايضا عن الزبيري عن انس رضي
الله تعالى عنه قال لم يكن احدا يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من احسن بن علي
وفي لفظ غيره كان اشبههم وجهه بالنبي صلى الله عليه وسلم قال حافظ رحمه
الله تعالى قوله اشبههم اي تشبه اهل البيت وقول انس في رواية بن سيرين
يفارض قوله في رواية الزبيري ويمكن الجمع بان يكون من اخيه الحسين واما
ما وقع في رواية بن سيرين فكان بعد ذلك كما هو ظاهر من سيرة المرام في فضل
عليه الحسن في التشبه كان من عبد الحسن ويحتمل ان يكون كل منهما كان اشبه
تشبها به في بعض اعضاءه فقد روي الترمذي وابن حبان من طريق هناد
ابن هاني عن علي رضي الله تعالى عنه قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين الراس الى الصدر والحسين اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل
من ذلك ورواية عن انس كان الحسن اشبههم ووجه يومئذ حديث علي
واما الحسن السيدة فاطمة الزهراء امهم ارضى الله تعالى عنهم واخوك **ابراهيم**
ابن عبد الله بن علي رضي الله عنه ولم روي الخرايط في اعتلال القلوب عن عبد
الله ابن عوف رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
مارية وهي حامل منه ب **ابراهيم** فذكر حديث فيه ان جبريل صلى الله عليه وسلم بشره انه
اشبه الخلق به **وجعفر** ابن ابي طالب ذوا الحناجر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صحبة البخاري كان صلى الله عليه وسلم قال اشبهت خلقي وخلفي ابنا عون
وعبد الله روي النسائي عن عبد الله ابن جعفر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا خيرة عون انه اشبه خلقي وخلفي وقتله ابن سيدنا العباس
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفه ابن السكن بذلك فابوسفين بن نوفل

بن

ابن الحارث ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وابن ابنته عبد الله ابن الحارث
ابن نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب الملقب فيه ذكر في المحبر والاستيعاب
امير البصرة وعبد الله ابن نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب قال الزبير بن بكار
كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ومحمد بن مسلم ذكرهما ابن حبان في الثقات بذلك
ابن ابي عمير ابن ابي طالب والسائب ابن يزيد الجذلي الامام الشافعي رضي
الله تعالى عنه ما وصفه الزبير بن بكار بذلك روي احكام في مناقب الشافعي عن انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
في فسطاط اذ جاء السائب ابن عبيد ربيعة ابنه فقال من سعادة المرات يشبه الرجل
اجاه وهذا الا ابن موشافع بن السائب ويمكن ان يعد هذا الولد في الاشبه لهذا
ايضا وعبد الله ابن عامر ابن كرز العيشي وكاس بن ربيعة ابن عدي وعالي بن عا
ابن رفاعه البياضي الشكري عشاء كحنية ومجبة ساكنة والقاسم ابن عبد الله
ابن محمد بن عفيف وعبد الله ابن محمد بن عفيف ابن ابي طالب ذكره الزبيري في ترجمة
والد بن ذلك والقاسم ابن محمد عبيد الله ابن عبد الله ابن الحسن بن الحسين
المؤمنين ابن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم قال ابن اسحق
رحمه الله تعالى فيما نقله العسكري قال كان اشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه
وسلم ويحيى بن القاسم ابن جعفر ابن محمد بن علي ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وعبد الله ابن ابي طلحة الخولاني ومسلم بن معقب ابن ابي قعب
قيل وعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه لكن قال الحارثي ان الاثر المحكي في ذلك
موضوع وان الثابت في صفته رضي الله تعالى عنه خلاف ذلك وثابت السائب
ومما قد تباد من دعامة ذكره صاحب استجلاب ارتقاء الغرق ومحمد بن عبد الله
المهدي الذي خرج اخر الزمان ذكره غالب ذلك الحافظ في الفتح في مناقب السيد بن
الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم وعبد المهدى في الاشبه غلط فقد
روي ابوداود عن علي رضي الله تعالى عنه في صفته المهدي يسمى باسم نبيكم
يشبهه في الخلق ولا في الخلق وعبد الله ابن عوانة شريف مغربي قدوم الديار
المصرية زمن السلطان الاشرف قايتباي اخبره غير واحد من الاشياخ
الذين كانت لهم معرفة بصفات النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المغربي كانت
صفته تقرب من صفته صلى الله عليه وسلم ومالك شيخنا الامام العلامة شيخ
الامراء مشفق وامام جامعها ابا العباس احمد شهاب الدين الرافعي ثم المشي
الشافعي لما قدما لاديار مصر ان ينظم اسماء المذكورين من قبل ان اظفر
بجماعة ليسوا في نطفه فجاب الادلان وسرور وقوة على اسمائهم رضي الله تعالى
عنهم اجمعين فقال رحمه الله تعالى وعف عنهم وشكر سعيه

يشبهه

بالمصطفى شبه بعض الناس . فاحفظهم ولا تكن بالناس .
 فاطمة الزهراء ابنتها الحسن . ثم حسين وكلاهما حسن .
 وابن رسول الله ابراهيم . ونوفل ابن الحارث العظيم .
 وابن ابنه الشربل الجليل ذكره ابو محمد امير البصيرة .
 وجعفر وابناه عبد الله . وعونا اذ كونا نكن باللاوي .
 وابنا عقيل ومما محمد . وسلم والسائب المجيد .
 ابن يزيد وموحدان فجع اما منا الاعظم نجل شافعي .
 والحبر عبد الله وابن قاسم . بن كرز العيشي الفاخر .
 وكانس والد ربيعة . بن عدي فبنته ربيعة .
 كذا علي بن علي بن نجاد . ابن رفاعه الرفاعي الجواد .
 الشكري وعدو عبد الشكر . يحيى بن القاسم بن جعفر .
 بن محمد بن مولانا علي . بن حسين بن علي الوكي .
 وولد العيشي وموقشي . بن معتب السبيعي .
 والقاسم الثبت بن عبد . بن محمد بن عظيم الحسا .
 محمد عقيل الكريم . كذا ابن خليف ابراهيم .
 وجك فالحسن بن الحسن . بن علي ماله من حسن .
 والسيد المهدي الذي بيده قبيل عيسى وبه يبيد .
 وابن الطائفة عبد الله . وذلك جواد بلا اشتباه .
 وابن عوانة الشريفي المغربي . احد لقبه الشبيه بالنبي .
 فدجا في تاسع قرن قد مضى . وجهه على البرور فداضا .
 وقدرانيه لطيف الذات . ممدحا باحسن الصفات .
 وذكر واعنان في التنبية . بالمصطفى وليس بالوجهي .
 واشرفه في موضوع . مختلف في شبيهه مصنوع .
 وهو جميل الشكل على الذكر . وبابنته المصطفى قد روج .
 صلى عليه ربنا وسلام . والال والصبي الكرام العظا .
 وقد تم ما اذا الناظم جدا الله تعالى افضل فلا من مولفه محمد بن محمد محمد بن
 احد النيس المالك منيها على ما في النظم من مخالفة الاصل في تسمية ابي رفين
 ابن نوفل بن نوفل فقال .
 وعد في اشياء الخليل . وادع المعظم الجليل .
 صلى عليها الآله دائما . مسلما لاجلهم في سما .
 كذا ان عبد الله بن نوفل . كذا ابو عفيف اخوة المعتلى .

وعد

وعد الناظم بنو فلا بلا . مثل نخافا لما قد نقلنا .
 كذا لك المهدي ايضا مستند . لما مضى في الاصل وهو المختل .
 وهو في الاشياء ايضا ثابت . هو البنا في كذا قد دة .
 ابن دعاة كذا القاسم . كذا ان عبد الله ابو العالم .
 من بعد ابيه ذكي الذكر الجليل . والفضل والتجمل .
 وشافعي جده الامام ان فجي . لما مضى عن صاحب الرابع .
 صلى عليه الرضا والجلال . كذا الصحاح جملة والال .
 والله سبحانه وتعالى اعلم **جماع ابواب** في الامور الكائنة بعد
 مولد صلى الله عليه وسلم وقبل بعثته زاده الله تعالى في شرفه وفضله **الباب**
الاول في وفاة امه امنة بنت وهب وحضانة ام ابن له صلى الله عليه وسلم ولم تقب
 وهو ابن اربع سنين وقدمه في الاشارة وقبل سن وقيل سبع وقيل تسع وقيل
 عشر وقيل اثني عشر سنة وشهر وعشرة ايام بالابوا وقيل بشعب ابي ذيب
 بالجوف وغاط قائله قال ابن اسحق رحمه الله تعالى كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مع امه امنة بنت وهب وجده عبد المطلب في كلة الله وحفظه ببنته
 الله نيا فاحسنا لما يريد به من كرامته فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ست سنين توفيت امه امنة بالابواب من مكة والمدينة قال البلاوي وزعم
 بعض البصريين انها ماتت بمكة ودفنت في شعب ابي ذيب الخزاعي وذلك غير
 وقال ابن سعد هذا غلط وليس قبرها بمكة اما قبرها بالابوا وكانت امه صلى
 الله عليه وسلم قد قدمت على اخواله من بني عدي ابن النجار فترى اقام فارت
 وبها رجعة به الى مكة قال ابن هشام ام عبد المطلب لم يمت عن النجارية
 فهذه الخولة التي ذكر ابن اسحق لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع امه امنة بنت
 وهب فلما بلغ ست سنين خرجت به الى اخواله بني عدي بن النجار فترى ورهم به
 ومعه ام ابن رضى الله تعالى عنها تحضنه وهم على يد من فترت به في دار
 النابتة فاقامت عندهم شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر
 امورا كانت في مقامه ذلك ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخواله
 ابن النجار عرف فقال كنت انا عافسة جاريت من الانصار على هذا الاظم
 وكنت مع الغلمان من اخواني نظير طائر كان يقع عليه ونظر الى الدار فقال
 ههنا نزلت في اي في هذه الدار قيرا في عبد الله واحسن العومة في بي بي
 عدي بن النجار وكان قوم من اليهود مختلفون اليه صلى الله عليه وسلم لم يفر
 اليه قالت ام ابن رضى الله تعالى عنها فسمعت احدهم يقول هذا بي ههنا الاله
 وههنا دار مجرته فوعيت ذلك منه ثم رجعت به امه الى مكة فلما كانا فوابه تو

امته بنت ومب قنبرها هناك فرجعت به ام ابن مكة وكانت تحضنه صلى الله عليه وسلم
روى ابو نعيم عن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي بصير عن ابي
 الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما اكل من اكله الله
 ما اسكن قلت اكل من اكله الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
 اخواني في الخبر ما فاجروا امي فاجت على فخرجنا من المدينة وكانت ام ايمن قد
 تقولا فابا رجلان من يهوديها نصف النهار بالمدينة فقالا اخرجهما لينا اسجد
 فاخرجته فنظر اليه وقلبا له مليا ثم قال اجد ما لصاحبه هذا بني هذه الامة
 ومذهبه دار الجورته وسيكون لهؤلاء البلد من القتل والسبي امر عظيم قالت ام ايمن
 ووعيت ذلك كله من كلامها **روى** ابو نعيم عن ام سماء ع بنت ابي سلمة عن امها
 قالت شهدت امته بنت ومب في علقته التي ماتت فيها ومحمد صلى الله عليه وسلم
 غلام يقع له خمس من عند راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت
 . بارك فيه الله من غلام . يا ابن الوي من حرمه اكرام .
 . يجابعون الملك المنعم . فودي فداء الضرب بالسها .
 . يا ابن من ابل سوا . ان مح ما البصر في منامي .
 . فانت مبعوث الى الانام . من عند ذي الجلال والاكرام .
 . تبعث في كل وفي اكرام . دين ابيك التبر الى هاهنا .
 . فانه انما عن الاصنام . ان لا تثر اليها مع الاقوام .
 ثم قالت كل حي ميت وكل جد يورث وكل كبر يرفق وذكر باق وقد تركت خبر او ولد
 طهر انتم ماتت رضي الله تعالى عنها وكما تسع نوم اجن عليها فحفظنا من ذلك شعرا
 قوله . نبكي الفتاة السيرة الامية . ذات الجلال اعظم الرزية .
 . زينة عبد الله والوثنية . ام نبي الله ذي السكينة .
 . وصاحب المنبر بالمدينة . صارت لهي حنونا رهينة .
 . لو فوديت لم يدت شمسة . والمنايا شفره سنينة .
 . لا تنق طعنا ولا طعينة . الا انت قطعت وتبينت .
 . اما هللت ايها الخزينة . عن الذي والعشر على دينه .
 . فكلنا والكفة حزينة . نكبد للعطلة اول الذينة .
 وللضعيفات والمسكينة **نعم** روي ابو جعفر ابن شاهين في النسخ
 والمنسوخ من طريق احمد بن يحيى الحضري والمحيط الطبري في سيرته من طريق
 القاضي ابي بكر محمد بن محمد بن احمد بن الاخير الدارقطني وابن عساكر كلاما
 في غدايب مالك والخطيب في السابق والملاحق من طريق علي بن ابي بصير الكوفي
 قالوا حدثنا ابو غرة محمد بن يحيى الزميري حدثنا عبد الوهاب ابن موسى الزميري

قال

قال الحضري ابن الاخير عن عبد الرحمن بن ابي نزار وقال الكوفي عن مالك بن انس
 قال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عابشة رضي الله تعالى عنها قالت حج بنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يجدوا في الدار فخرجوا على عقبة الجحون وبويناك حزين مغتد
 فبكيت ليكارسولا الله صلى الله عليه وسلم ثم انه طفق يقول يا حبيبنا استمسكي
 فاستندت الى جنب البعير فمكثت حتى طويلا ثم عاد الى بيوتهم فمكثت فقلت له
 يا رسول الله نزلت من عند ذي واتت بان حزين مغتد فبكيت ليكارسولا
 ثم انك عدت الى ذات فرج فمكثت فمكثت فمكثت فمكثت فمكثت فمكثت فمكثت فمكثت
 ان يحبها فاحياها فامنت بي وردها الله تفرق بها الكلدان ابو غرة ونفرد عنه
 الكوفي بكر مالك في استاده قال الدارقطني هذا كذب على مالك والاحمد عليه السلام
 غريبة والمتم بوضعه هو ومن حدث به عنه وهذا الحديث قد حكم بوضعه
 الحافظ ابو الفضل بن ناصر وابو زعيان وابن الجوزي والزهبي واقره الحافظ في
 اللسان وحكم بضعفه جماعة سبق ذكرهم في ترجمة عبد الله والدا النبي صلى الله
 عليه وسلم وجعلوا ابن شاهين ومن تبعه فاسحا لاحاديث النبي عن الاستغفار
 قلت ولما غير حميد لان احاديث النبي عن الاستغفار ولما بعض طرقها صحيح
 رواه مسلم وابن حبان في صحيحهما وهذا الحديث على تسليم ضعفه لا يكون ناسخ
 للاحاديث الصحيحة والله تعالى اعلم قلت لواقصرا ابو الخطاب بن دحية على الحديث
 فاحيا ابيه وامه وقال انه موضوع يرد القرآن والاجماع قال الله تعالى ولا الذين
 يموتون وهم كفار وقال قيمت وهو كافرون مات وهو كافرا لم ينفعه الايمان
 بعد الرجعة بل لو امن عند المعايينة لم ينفعه فكيف بعد الاعادة وفي الخبر
 انه صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل ابواي فترلت ولا تسال عن
 اصحاب المحيم قلت لواقصرا ابو الخطاب رحمه الله تعالى على الحكم بوضع الحديث
 فقط وسكت عما ذكره لكان جيدا وقاديا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم في حق
 ابيه وقد تعقبه القرطبي فقال وفيما ذكره ابن دحية نظروا ذلك ان فضائل
 النبي صلى الله عليه وسلم لم خصا يصح لم ترك تتوالى وتتابع الاحين مما
 فيكون هذا من فضل الله تعالى واكرامه له وليس حيا وما اياها به
 ممتنع عقلا ولا شرعا فقد ورد في الكتاب العزيز احيا قبيل بني اسرائيل واما
 بقائهم وكان عيسى عليه الصلاة والسلام يحيى الموتى واذ انت هذا في
 يمنع من ايمانها بعد احياها زيادة في كرامته صلى الله عليه وسلم وتفضيله
 مع ما ورد من الخبر في ذلك ويكون مخصوصا بمن مات كافرا الى اخر كلامه مرود
 بما في الخبر ان الله تعالى رد الشمس على نبيه صلى الله عليه وسلم لم بعد مغيبها حتى
 صلى على العصور ذكره الطحاوي وقال انه حديث ثابت فلو لم يكن رجوعه

الشمس نافعاً وأنه ليتجدد الوقت لما ردها عليه فكذلك يكون آتياً ابوي النبي صلى
 الله عليه وسلم وقد قبل الله تعالى بمان قوم يونس ونوحيهم مع قلوبهم بالعداب
 كما هو ظاهر القرآن وأما الجواب عن الآية فيكون ذلك قبل إيمانها وكونها في
 العذاب انتهى كلام القزويني ونقل إلى أضاف في شرح الدرر لمخاله وأقره قال
 الشيخ رحمه الله تعالى استدلاله على عدم تجدد الوقت بقصة رجوع الشمس في غايته
 الحسن ولهذا حكم بكون الصلاة إذا أوالا لم يكن لرجوعها فائدة إذا كان رجوعها
 العبر بعد الغروب قال وقد ظفرت باستدلال وضع منه وهو ما ورد أن أصحاب
 الكهف يبعثون بعد الزمان ويحجون ويكونون من هذه الأمة تشرى بذلك
 وورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً أصحاب الكهف أعوان المهدي
 رواه ابن مردويه في الغفر فقد عتده بما فعله أصحاب الكهف بعد حياتهم
 عند الموت ولا بدع في أن يكون الله تعالى كتب لأبوي النبي صلى الله عليه وسلم
 عمرائهم قبضها قبل استيفائهم ثم أعادها لاستيفائهم تلك الحطة الباقية وأما
 فيها فيعقد به ويكون تأخير تلك البقية بالمدة الفاصلة بينهما لاستدراك
 الإيمان من جملة أكرم الله به نبيه صلى الله عليه وسلم كما أن تأخير أصحاب
 الكهف هذه المدة من جملة ما أكرم الله به فيجوز أنه شرف لدخول في هذه الأمة
 وأما حديث لبيت شعري ما فعل أبو أيحى فانه ضعيف معضل لا يقو به حجة
 وقال الحافظ ابن سيد الناس في العمود بعد أن ذكر أنه روي أن الله تعالى أحيى
 أبوي النبي صلى الله عليه وسلم فامناهم قال وهو مخالف لما أخرجه أحمد عن أبي هريرة
 العقيلي قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في النار قلت وأين من مضى من هؤلاء
 قال أنا نرضون أن تكون أمك مع أي قال وذكر بعض أهل العلم في الجمع بين الروايات
 فما صدق أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل أرقياً في المقامات السنية صاعداً إلى
 الدرجات العلية إلا أن قبض الله روحه إليه وأزلفه ما خصه به ليد من كل أحوال
 أمته الرحمن القدر وم عليه من الجاهل أن تكون من كرامة حصلت له صلى الله
 عليه وسلم بعد أن لم يكن وأف يكون الأحياء والأيمان متأخر عن تلك الأحاديث
 انتهى **فصل** في الظاهر على حديث النبي عن استغفار النبي صلى
 الله عليه وسلم لأبويه حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لبيت شعري ما فعلت
 أبوي فنزل أنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تنسائي عن أصحاب الجحيم فما ذكرها
 حتى توفاه الله رواه ابن جرير وغيره عن محمد بن كعب القرظي مرسلاً وسنن
 ضعيف لا تقوم به حجة ثم إن هذا السبب مردود بما مر في من جهة الأصول
 والبلاغة وأما إيمان ذلك أن الآيات من قبل هذه الآيات ومن بعدها
 كلها في اليهود من قوله تعالى يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا

بعدي

بعدي أوفوا بعديكم وأياي فأرسلوك الرقوله وإذا بني إسرائيل أبراهيم به بكلمات ما تحققت
 القصة مثل ما صدرت به وبما قوله يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم الآية
 فبين أن المراد بأصحاب الجحيم كفار أهل الكتاب وقد ورد مصرحاً به في الأثر
روى عبد بن حميد والفرغاني عن مجاهد رحمه الله تعالى قال سئل عن البقرة
 أربع آيات في نعم المؤمنين وإيمان في نعم الكافرين وثلاث عشر آية في نعم
 المنافقين ومن أربعين آية في عشرين وماية في بني إسرائيل وما يورد ذلك أن
 السورة مدنية وأكثر ما خطب فيها اليهود وسرخ ذلك من حيث المناسبة
 أن الجحيم اسم لما عظم من الناس وهو مستغنى باللغة والأثر **روى** ابن جرير
 عن مالك رحمه الله تعالى في الآية قال في الجحيم ما عظم من الناس **روى** ابن
 جرير عن المذاهب عن أبي جريحه رحمه الله تعالى في قوله تعالى لها سبعة أبواب قال
 أو لها جهنم ثم لطي ثم الحطة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم لها بية قال
 والجحيم فيها البرجيل أسناده صحيح واللائق بهذه المنزلة من عظم كبره وأما
 وزره وعنده عند الدعوة وبه وحرف ويحذر عدم علمه من موطنة التحقيق
 وإذا كان قد صح في أن طال الله به من أهل النار عزاباً فترابته منه صلى الله
 عليه وسلم وبره مع أدراكه الدعوة واستناعه من الأجابة وطول عمره فما ظنك بأن
 صلى الله عليه وسلم الذين همما أشد منه قرباً وأكثر منه حبا وأبسطه عذراً وأوفر
 عرافة فأن الله ان يظن بهما أنهما في طبقة الجحيم وإن يشدد عليهما العذاب لا يليم
 هذا إلا به من له أدنى ذوق حلاوة الله عليه وسلم لم يستغفرا لأبويه فضر
 جبريل في صدره وقال لا تستغفرا لمن مات مشركاً رواه البزار في سننه من لا
 يعرف فلا تقوم به حجة وأما ما يروى في سبب نزول قوله تعالى ما كان للنبي
 والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين من أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستغفر
 لأمه فنزلت فرواه الحكم عن ابن مسعود وابن جرير من طريق عطية العوفي
 والطبراني من طريق عكرمة كلاهما عن ابن عباس وابن مردويه عن بريد
 قال وفيه أن قبرها بمكة قال الشيخ رحمه الله تعالى فإن حديث ابن مسعود وإن
 صححه الحكم فقد تعقبه الزمعي في مختصره فقال في سننه أبوب بن هاشم
 ضعفه ابن معين فإنه علة تقوم في علته وله علة ثانية وهي مخالفة لما في صحيح
 البخاري وغيره أن هذه الآية نزلت بمكة عقب موت أبي طالب واستغفار النبي
 صلى الله عليه وسلم له كما سيأتي في باب مرق أبي طالب وأما حديث ابن عباس
 فله علتان مخالفتان للحديث الصحيح كما سبق وضعف أسناده وأما حديث
 بريد فله علتان أحدهما مخالفة في سبب نزول الآية والثانية قال ابن سعد
 بعد نزول هذه الآية لم يسق قبرها بمكة وإنما قبرها بالأنبار قال رحمه الله

تعالى فاصح منه الطرق ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبره في الف متبع فما روي
بأكثر من ذلك اليوم رواه الحكم ومحي عن ٢ هذا القدر لا علة له وليس فيه
مخالفة لشي من الاحاديث ولا ينفي عن الاستغفار وقد يكون البكاء الحجر والرقعة التي
تحصل عند زيارة الموتى من غير سبب تعذيب ونحوه ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى قد
ظفرت بأثر يدل على انها ماتت وهي موحدة فذكر ان ارام ساعة بنت ارام عن امها ما
السابق قال هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم لم يصح في انها موحدة اذ ذكر في
ابراهيم وبعث ابنها صلى الله عليه وسلم بالاسلام من عنده في الجلال الاكرام فلهذا
عن عبادة الاصنام ومولاتها مع الاقوام فطلعت التوحيد شيئا غير هذا التوحيد
الاقرار بالله والوحيته وان لا شريك له والبراه من عبادة الاصنام ونحوها
وهذا القدر كاف في التبري من الكفر وصفة نبوت التوحيد في الجاهلية قبل
البعثة وقد قال العلماء رحمهم الله تعالى في حديث الذي امر به عند موته
ان يحرقوه ويذروه في الرياح وقوله ان قدر الله علي ان هذه الكلمة لا تنافي لكم
بما مات لانه لم يترك في القدر ولكن جعل يظن انه اذا فعل ذلك لا يعاد ولا يظن
بكل من كان في الجاهلية انه كان كافرا فقد كان جماعة تخفوا ونزكوا ما كان
عليه اهل الشرك وتسلوا بدين ابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم وهو التوحيد
كزبد ابن عروا بن قنبل وقيل ابن ساعية وورقة ابن نوفل فكلهم محكوم بما مات
في الحديث ومشهود له بالجنة فلا بد ان تكون ام النبي صلى الله عليه وسلم لم تنهم
كيف واكثر من تخلف انما كان سبب تخلفه ما سمعه من اهل الكتاب قريته
صلى الله عليه وسلم من انه قرب بعث نبي من الحرم صفت كذا وام النبي صلى الله
عليه وسلم سمعت من ذلك اكثر مما سمعه غيرها وشاهدت في حمله صلى الله
عليه وسلم ولادته من اياته الباهرة ما يحل على التحقيق ضرورة **وراء**
النور الذي خرج منها اضاء فقصور الشام حتى رأتها كاتري امهات النبيين
صلى الله وسلم عليهم اجمعين وقالت لخليمة حين جات به وشق صدره ومي مدعو
اخشيما عليه الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانما لكاي كاي
هذا شان في كلمات اخر من هذا الخط وقد مت به المدينة عام وفاتها سمعت
كلام اليهود فيه وشهادتهم له بالنسوة ورجعت بدخانت في الطريق فبدا
كله مما يوكد انها تخلفت في حياتها قال الشيخ رحمه الله تعالى فان قلت كيف
قررت انها كانت موحدة في حياتها وتخلفت وقد صح ان صلى الله عليه وسلم
استاذن ربه في الاستغفار لها فلم يودن له وقوله في الحديث امي مع امي
يودن بخلاف ذلك وهذا اجبت عنهما فيما يتعلق بحديث الامم بانها متحدة
في التوحيد وهذا ما خالف كان فاسخا في نقول في هذا فان الموت على التوحيد

وهل

ينبغي

ينبغي التعذيب البتة قلت اما حديث امي كما وان صحى الحكم فقد تقرر في علوم الحديث
ان الحكم يتساهل في التخييل وقال الذهبي بعد قول الحكم في هذا الحديث انه يحتاج
قلت لا والله فعمان ابن عمير ضعفه الدارقطني فيمن الذهبي ضعف الحديث ووطن
عليه مينا وعليه تقرر ان يكون صحيحا فاحسن ما يقرر به الجواب ان يقال ان قوله
امي مع امي صريح في ان يوحى اليه انهما من اهل الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم
لا ادري تبيعا لعينا كان ام لا رواه الحكم وابن شاهين من حديث ابن ابي ريرة وقال صلى
الله عليه وسلم بعد ان اوحى اليه في شأنه لا تسبوا تبعي فان كان قد اسلم رواه ابن
شاهين في ناسخه من حديث سهل بن سعد وابن عباس وكان صلى الله عليه وسلم
ولم اولام يوح اليه في شأنها شي لم يبلغه الذي قالته عند موتها ولا تذكره
كان اذ ان ابن حنن سئله فاطلق القول بانها مع امي ما جريا على قاعدة اهل
الجاهلية ثم اوحى اليه صلى الله عليه وسلم امرها بعد ذلك ويؤيد ذلك في اخر
الحديث نفسه ناسا لها ربه في هذا يدل على انه لم يكن بعد واقعة بينه وبين ربه
مراجعة في امرها ثم وقع بعد ذلك واما عدم الاذن في الاستغفار فلا يلزم
منه الكفر بل ليل انه صلى الله عليه وسلم لم كان ممنوعا في اول الاسلام من الصلاة
على من عليه دين لم يترك وفاء من الاستغفار له وهو من المسلمين وعلى ذلك
بان استغفاره حيا على الفور من استغفر له وصله عقب دعائه الى منزله الكريم
في الجنة والمديون محبوس حتى يقضى دينه كما ورد في الحديث نفس المومن معلقة
بدينه حتى يقضى فقد تكون ام النبي صلى الله عليه وسلم لم مع كونها متخفة كما
محموسة في البرزخ عن الجنة لا مورا خري غير الكفر اقتضت ان لا يودن له
في الاستغفار اذ ان بسببها الان اذن الله تعالى فيه بعد ذلك ويحتمل ان يحيا
عن الحديث بانها كانت موحدة غير انه لم يبلغها شان البعث والشور وذلك اصل
كبير فاحياها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم حتى امت بالبعث وجميع ما في
شريعته وله ذلك تاخر احياها الى حجة الوداع حتى تمت الشريعة ونزل الوصايا كملت
لكم دينكم فاحييت حتى امت بجميع ما انزل عليه صلى الله عليه وسلم وما مع نفيس
بليغ وبسط الشيخ رحمه الله تعالى الكلام على ذلك في كتابه الدرر الكامنة
في الاسلام السيد امينة وفي مسائل الحنفية في الذي المصطفى الذي ذكرته
خلاصتها وفيه مناقبات ليس المقام لا بقا لذكرها وتقدم في ترجمة عبد الله
والدا النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه متنع وقد رقت على فتوى بخط بعض علماء
المغاربة بسط فيها الكلام على هذا المقام ورجح ما شئ عليه الشيخ رحمه الله
تعالى ومن جملة ما ذكره ان المتكلم في هذا المقام على ثلاثة اقسام قسم هو
لكفر قايله وزندقته وليس فيه الا القليل دون تعلمه وموجب يتكلم بمثل

هذا الكلام المودعي في ابي بصير عليه السلام قاصدا لا ذائبة وتعبيره والارابه
والنكتة على جهته العزيم مما يصادف وتعبيره وقسم ليس على المتكلم به
وصدق ما وحيث يدعوه داع ضروي الى الكلام به كما اذا تكلم على الحديث فمفسر له
وتحذرك مما يدعوه الى الكلام به من الدواعي الشرعية وقسم يحرم علينا التكلم فيه
ولا يبلغنا المتكلم الى القتل وهو حيث لا يدعوه داع شرعي الى الكلام به فهذا
يعود على حسب طائفة ويشدد في اديبه ان علم منه الحجة وعدم الحفاظ في ذلك
ويغزل على الرطاب في الشرعية واستدل بغزل عمر بن عبد العزيز عامله وبن
ذلك في ترجمة عبد الله والدا النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا ينبغي انكار ذلك
اي حديث ابي بصير عليه السلام ولم قلنا امته صلى الله عليه وسلم على موكه
اعظم من ذلك ولا يتشاكل في هذا المقام يكونه صحيحا فقد قال العلماء في
امته تعالى في احاديث الترغيب والترهيب لا يشترط فيها الصحة فبالله هذا
المقام ولا مانع من صحة ان شاء الله تعالى وذلك هو الذي يغلب على كل
محب للجناب الشريف صلى الله عليه وسلم **السادس** في كفاية عبد المطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة شانه لما توفيت امته امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لضمه اليه جاء عبد المطلب في رفته لم يرقها على ذلك
ابن اسحق رحمه الله تعالى في حديثه عن ابن عباس بن عبد الله بن معمر عن بعض اهل
قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد من بيته اطلاقا
له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي حتى يجلس عليه في ذهاب اعمامه
يؤخرونه فيقول جاء دعوا ابني يجلس فانه تحسن من نفسه بشي وارجوا ان يبلغ
من الشرف ما لا يبلغه عزز قبله ولا بعد **وروي** ابن سعد عن عمار بن الزبير
ومجاهد بن جابر عن حمزة بن عبد الله بن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس
على فراشه في يوم من ايامه ليؤخروه فيقول لعبد المطلب دعوا ابني ثم ليؤنس
ملكا وقال قوم من بني مدح لعبد المطلب احتفظ به فانا لم نزل ما نشبه بالقدم
الذي في المقام منه وقال عبد المطلب لا ما من احتفظ به لا تقف على عنه فان
اهل الكتاب يزعمون انه نبي من الامة **وروي** البخاري عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنه ما قال سمعت ابي يقول كان لعبد المطلب مفروش في الحجر لا يجلس عليه
غيره وكان حرب بن امية قد دونه يجلسون حوله دون المفروش فما رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما وما وعلا لم يبلغ الحامخاس على الفرش فجد به رجل فبكي
الله صلى الله عليه وسلم فقال لعبد المطلب وذلك بعد ما كف بصره ما لا ينبغي قالوا
له اذا نجلس على الفرش فنعوه فقال لعبد المطلب دعوا ابني يجلس عليه فانه
تحسن من نفسه بشي وارجوا ان يبلغ من الشرف ما لا يبلغه عزز قبله ولا بعد

هذا الحديث في نسخة
من نسخة ابن جرير
في نسخة ابن جرير
في نسخة ابن جرير

وروي

وروي البلاء روي عن الزبير بن العبد المطلب كان اذا اتى بالطعام
اجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه واما اقبل على الخبز فيؤثر بها طبعه
وكان رفيقا عليه براه فربما اتى بالطعام وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاضرا فلا يجس شيئا منه حتى ياتي به وكان يفرش له في ظل الكعبة ويجلس يتناول
فراشه الى خروجه فاذا خرج قاموا على راسه مع عبيده جلا لاله وكان رسول
صلى الله عليه وسلم ياتي ويؤخره جعفر بن جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
فيقول عبد المطلب دعوا ابني ما يزيدون من هذا ان له لسانا يقبل راسه ويسمع
صوته ويسير بكلامه **وروي** ابو نعيم عن محمد بن عمر الاسلمي عن شيوخه قال بينما
عبد المطلب يوما في الحجر وعنه اسقف خدران وهو يحارثه ويقول انا جند صفته بني
بقي من ولد اسماء عيل هذه البلاء مولد ومن صفته كذا وكذا اذ اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فظروا اليه الاسقف والى عينه والى ظهره والى قدميه فقال هو هذا
ما هذا ابنك قال هذا ابني قال الاسقف لا يجلس عليه الا بغيره من ابني قد كنت
ابوه وامه صلى به قال صدقت قال عبد المطلب لبنيه حفظوا بابي من اهلهم الا
تسمعون ما يقال فيه **وروي** البخاري في تاريخه عن سعد بن الحكيم ومحمد بن
كثير بن سعد بن حمزة ويقال حديث عن ابيه واليه يفتي عن معاوية بن حنيفة قال
الاول خرجت ابا في اهل البيت فقال الثاني خرجت معتمرا في اهل البيت فقال الثالث
شيع طوبى ليطوف بالبيت يقول والى راكبي هذا اودعه ولا واضطجع عندي يد ابي
رواية فان عدي يدا فالا عنه فقيل هذا سيد قرين عبد المطلب لما لم يكثر
فاذا اضل مني شئ يفتي بيته يطلبونه فاذا اغابوا يفتي بن ابيه ولم يبعث في حاجة
الا في فيها وقد بعثه اعمام فيها بنوه وقد ابطا عليه قالوا فلم يلبث حتى جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابل معه فقال لعبد المطلب جاد حتى خربت
عليك خرونا لا يفتي ابي **وروي** ابن الجوزي عن ام ايمن رضي الله تعالى عنها
قالت كنت احضن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عنه يوما فلم ادر الا
بعبد المطلب قال ما على راسي يقول يا بركة قلت لبيك قال تدرين ما بين وجدت
ابني قلت لا ادرى قلت وجدته مع عذرا من قريش من السدرة لا تقف على عنه فان
اهل الكتاب يزعمون انه نبي هذه الامة وانا لا اؤمنهم عليه **الباب الثالث**
في استسقاء اهل مكة للحج وهو معهم وسقياهم ببركة **وروي** ابن سعد والبلاء
واين الى الدنيا والطبراني والبيهقي عن رقيقة بنت ابي صيفي بن هاشم وكانت لبي
عبد المطلب قالت تنابعت على قريش بنون جذية فقلت الجلد واوقت العظم
فيما انا نائمة ومهمومة اذا هاتفت بصرخ بصوت يحل يقول يا معشر قريش
ان هذا النبي لم يبعث منكم قد اظلمتكم ايامه وهذا الابن محروجه في هذا الجاني

والخصبة لا فانظر اوجلا منكم وسيط اعظم اما ما ابيض بضا او طفا لا هذا سهل
 الخدي اسم العريين له خمر كظم عليه وسنة يندج اليها فليخلص مودون وولن دو
 ولح وليرالف اليه من كل بطن رجلا فليشمن من الماء ولجسوا من الطبع ثم يستل
 الركن ليطوفوا بالبيت سبعاً ثم ليرتقوا ابا قيس فليستق الرجل وليؤمن القوم
 الا وفيهم الطبع الطام من فقتهم اذا ما شيت قالت فاصبحت مدعونة قد اقم
 طهرني وولم تغلي واصتصت روي في ثمن في شعاب مكة فأتني ابي ابي الا قال
 هذا شيتة اجد وتماثت عنده فريش واصتصت اليه من كل بطن رجل فقتل من
 الماء وسوا من الطبع واستلموا وطافوا ثم ارتقوا ابا قيس فطق القوم يردون
 حوله ما ان يدركه سبعاً من كل فوفوا الزريرة فاستكفوا جانب ومعهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ غلام قد ارفع او كرب فقام عبد المطلب فقال
 اللهم غنيثا مريعا مغرقا فما برحوا حتى فوجرت السماء ما ما وكظ الوادي بحكيه
 فاستغث شيخان فريش بي الذي نقول لعبد المطلب ضييا لك يا ابي المطلب او في ذلك
 يقول فيعه بنته الى صبيغ رضى الله تعالى عنها
 بشيتة الحمد استغنى الله بلدنا وقد فقدنا اي والجلود المطر
 فجايا الما جوني له سليل سحافا شنت به الاقام والشجر
 من الله سليل بالمجون طائيره وخبر من يثرت يومه مضر
 مبارك الامر يستلني الغام ما في الا فام له عدل ولا خطر
 رقيق امضومة وقافين مصغرة بنت الى صبيغ بن هاشم بن عبد المطلب
 ابن هاشم الهاشمية وهي والدن محرمه بن نوفل ذكرها ابن سعد في المسالك
 المهاجرات **لله** الرجل تبه اي ولد له ووايه في وقت واحد **الكتاب** ثنتين
 فوقيتين قال فقتناه خنية فعين صميلة قال في التمدية الوقوع في الشرع
 غير فكه ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون في الحيرو قال غيره **الكتاب**
 بالموجة يقال في الخير والمثابة يقال في الشر **السنون** جمع سنة وهي اجد
 بفتح الجيم وسكون الراء المملة فقبض المصباح **الخط** بفتح الخاء ملة تيسر
مهمونة بفتح الميم وفتح الحاء وكسر الواو والمستددة قال في النهاية التوبيخ والالتو
 وهو دون النعم **الخط** بفتح الخاء فاصبح صوته ولا يري شخصه **بصوف** بضم
 الباء معقوفة فاممتهين فلام اي غيما والصوف **ابان** الشئ بكسر الهمزة وفتح
 الموحدة وفتح **ملا** بضم الميم معنى اقبلوا واسرعوا وهي كتمان جعلت كلمة
 فخي معنى اقبل وهذا معنى اسرع **كسا** بالفتح العيب **الخصب** بالكسر فقبض الجذب
وسيط يقال فلان وسط قومه اذا كان اوسطهم فسا ارفعهم محلا **عظما** بضم
 العين المملة بمعنى عظيم **جساما** بضم الجيم معنى الجسم **بضا** بضم الباء موحلة وضاد

معه مشددة قال في النهاية البضا ضمة الميم وصفاء الذي توشه اذ في
الوطف بفتح الواو والطا المملة طول شعر العين مع سعتها **الشم** بضم الشين
 قصة الانف واستوا علها واسرا في الارنية قليلا **العرب** بكسر العين المملة
 وسكون الراء الانف وهذا الفاظ كناية عن الرفعة والعلو وشر في النفس **كظم**
 عليه مشاة خنية مفتوحة فظا ساكنة وظا مشاة معقوفة فميم اي لا يدي ولا
 يظهره **يللم** بوزن المملة وفا اي يقربون منه **سبل** من الماء اغتساوا به **فقام**
 القوم جاوا كلام وتوا **العد** بفتح العين ملة مفتوحة فذال معية فرائقا تانفت
 جمع عذرة بفتح اوله وكسر ثانيه وموسعة اما بها وقيل من جوانبها **الغدر**
 بفتح الغين المعجمة المطر انكبا لا القطر والغدر في مفعول منه **مريعا** بضم
 محصيا **الحا هنا** بالفتحة المطر **الجلود** المطر بضم الميم فلام مشددة مفتوحة فذال شجة
 قال في النهاية استدوت فاخرة وانقطاعة **جوي** بفتح الجيم وسكون الواو وتشد به الاء
 منسوب الى اجون وهو من الالف ان يقع على الابيض والاسود والجمع يضم الجيم وقيل
 الي فيه للمبالغة كما يقال في الاحمر احمر **السبل** بكسر السين ملة فبا موحلة مفتوحة
 المطر الجود القاطل يقال اسبل المطر الدرع اذا هطل والاسم السبل بالتحريك
سحا بفتح السين في ملة مشددة مفتوحة فذال سح المطر والدرع وغيرهما
 يسبح بالهم سحوا وسحا وسقال ويقال السح لعب الكثير **اللمون** طائيره اي الب
 حطه ويكون ان يكون اصله من الطير السارح والبارح **العدل** بكسر العين المملة
 المثال **الخط** بالحاء المعجمة الشبه والمثل والله تعالى اعلم **الساد** **الرابع** فيما
 حصل له صل الله عليه وسلم في سنة سبع من مولد قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي
 رحمه الله تعالى في الوفا وفي سنة سبع من مولد صلى الله عليه وسلم اصابه رمد
 شديد ففعل بكه فام يعم ففعل لعبد المطلب ان في فاحيه عكاظ راها يعالجها
 فركب اليه وديره ففعل فلم يجبه فتردد بره حتى خان ان يسقط عليه فخرج مباد
 فقال يا عبد المطلب ان هذا الغلام نبي هذه الامة ولو لم اخرج اليك خرج علي فري
 فارجد به واحفظه لا يقتله بعض اهل الكتاب ثم عالجوه اعطاه ما عالج به واكن
 له المحبة في قلوب قومه وكل من يراه **عكاظ** بضم العين المملة واخرة فاممالة
 مكان يقرب عرفات **الساد** **الخامس** في وفاة عبد المطلب وصيته لابي طالب
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وما ظهر في ذلك من الايات اختلف في سن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين مات جده ففعل فله ثمان سنين وقدمه في الاشارة وقيل
 بزيادة شهر وعشرة ايام وقيل تسع وقيل عشرة وقيل ست ولعبد المطلب عشر ومائة سنة
 وقدمه في الاشارة ويقال اثنان وثمانون سنة وقيل بلغ مائة واربعة واربعين سنة
 ويقال خمسا وتسعين سنة ويقال مائة وعشرون قال الواقدي رحمه الله تعالى وليس

ذلك فثبت **روى** محمد بن عمر الاسدي عن ابي امير رضي الله تعالى عنها انها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي خلف سرير عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين ودفع بالحنون **روى** ابن سعد عن الواقدي عن ثوبان بن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نعم انا يومئذ بن ثمان سنين قال ابن اسحق وغيره ولما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصى ابا طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيا وقلبا والقيا به عليه وادعى به الى ابنه طالمه كان عبد الله واما طالمه كان خالما واحدة فلما مات عبد المطلب كان ابو طالب هو الذي يلي الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعد له **روى** ابن سعد والحسن بن عرفة وابن عساکر عن ابن عباس وغيرهم قالوا لما توفي عبد المطلب قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طالب فكان يكون معه وكان يحبه جاشدا يمد له الخبز واللبس وكان لا ينام الا الى جنبه وصلى عليه صبا لم يصب مثلها قط وكان يصعد بالطعام وكان عياله الى طالمه اذا اكلوا جميعا او راى لم يشبعوا فاذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبعوا واذا ابوطالب اذا اراد ان يغدوهم او يعيهم يقول كما انتم حتى يمشوا في بياني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما كل معهم فيضلون من طعامهم وان لم يكن معهم لم يشبعهم وان كان ليسا سرب ادهم ثم يتناول العيال القليل فيشربون منه فيرون عن اخرهم من التعب الواحد وان كان اصلهم لم يشرب فبما واحد واحد فيقول ابو طالب انك لمبارك ان كان الصبيان يصيحون رمضا شعثا ويصيح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما تحبلا **روى** ابو نعيم عن ابي امير رضي الله تعالى عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكي جوعا ولا عطشا الا في كبره ولا في صغره وكان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم ثم يشرب من ماء عرضنا عليه الغدا فيقول اناسنا **روى** الحسن بن سفيان عن ابن عساکر عن ابي امير رضي الله تعالى عنها قال كان ابو طالب يعرب للصبيان فيصيحون ابيهم فيلتهبون ويكف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرك فلما راى ذلك ابو طالب لم يزل له طعاما صبا به فقال صبي يصب بالفتح صبا به رق شوقه **القصبة** قد خرج من خشب **الرمض** بالخريلك وسنجد في الموق فان سال فهو عن وان جلد فهو رمض **الشعب** تكبد الشعر لعله تعبد بالدم من والده سبحانه وتعالى اعلم **الباب السادس** في استئذان طالمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطش ابي طالب وشكواه ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم **روى** ابن عساکر عن جليلهم بنت عرفة رضي الله تعالى عنها قالت قد كنت مكنة وقد شرب في طفولتي منهم يقول اعدا اللات والعزى وقابل منهم يقول اعدا مساة اللات الاخرى فقال شيخ وسيم حسن الوجه جدي الراياني توفكون وفيكم جاقية ابراهيم وسلالة اسماعيل قالوا كانك عنيت ابا طالب قال لا يا هذا

باجمعهم

باجمعهم وقت معهم قد قينا عليه بابه فخرج المنيارجل حسن الوجه عليه اراقتا شيعتنا اليه فقالوا يا ابا طالب انما هو الرادي واجد في العيال فهدم فاستنق لنا فخرج ابو طالب ومعه غلام كان شمس حجة تجلت عند سحابة قنما وحوله اغنية فاحذ ابو طالب فالصق ظهره بالكعبة ولا الغلام فاصبغة وما في السما فرقة فاقبل السحاب من ههنا وههنا وانغرد في وانغرد الوادي واخصب النادي والبادي وفي ذلك يقول ابو طالب **روى** ابن سعد في تاريخه في حجة بوجهه **قال** النبي عصية للارامل **روى** بلو ذم الهلاك من ال هاتهم فهم عنه في نعة وفواضل **وقال** ابن سعد حدثنا الازرق حدثنا عبد الله بن عون عن عيسى بن سعيد ان ابا طالب قال كنت بذي المجاز مع ابن اخي يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدرى العطف فقلت يا ابن اخي قد عطشت قلت له ذلك واني لا اري عنده شيئا الا انخرج قال فاني ذكته ثم قال يا عم عطشت وما قلت نعم فاهوي بعقبه الى الارض فاذا بالماقفا الى اشرف فشربت ولم طرق اخرى رواه الخطيب وابن عساکر **جليلة** **روى** ابن عساکر عن ابي بكر بن نضر فون **قال** رواه الله بالمشقة قاموا **دجته** بدل مملعة فيم مضمومين الظلة واجمع دجنات **قال** بنان فتمنا مشاة فوفيت الغبرا من القتال بالغن وهو الغبار **روى** ابن عساکر عن ابي بكر بن نضر فون **قال** رواه الله بالمشقة قاموا **والثاني** فهدم الكلام عليه في اسمائه صلى الله عليه وسلم لم يدرى **روى** ابن عساکر عن ابي بكر بن نضر فون **قال** رواه الله بالمشقة قاموا عرقه والله سبحانه وتعالى اعلم **الباب السابع** في سفره صلى الله عليه وسلم مع عه الزبير بن عبد المطلب الى اليمن قال ابن عساکر في حجة بوجهه **قال** رواه الله بالمشقة قاموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثه عشرة سنة خرج في سفر مع عه الزبير الى اليمن فمر وابداه فيه فخل من الابل منع من تحت ارجله فاما البعير يرك وحل الارض بكليلة فقل عن بعيره وركبه فساروا حتى جاؤا الى الوادي ثم خلى عنده فلما رجعوا من سفرهم مر وابداه فلو يتدقق فوقوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتبعوني ثم اقمتم فاتبعوه فابليس الما فكلما وصلوا الى مكة يد ثواب ذلك فقال الناس ان لهذا الغلام مشافا **الكل** والكل كالصدر **الباب الثامن** في سفره صلى الله عليه وسلم مع عه ابي طالب الى انا **روى** ابن سعد عن عساکر عن داود بن الحصين بنهم الى انا فقل الصادق لم يمتين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابن اثني عشرة سنة قال البلاذري وهو ثبت **روى** ابو نعيم عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن عساکر عن عبد الله بن محمد بن عيسى وابن سعد عن عبد الرحمن بن ابيز واليزار والترمذي وحسنه عن ابي موسى الاشعري وابن سعد عن داود بن الحصين وابو نعيم عن محمد بن عمر الاسدي واليه تخرج عن محمد بن اسحق رضي الله تعالى عنهم قالوا ان ابا طالب اراد المسير في ركب الاثنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدرى من تكلني ههنا وصحب به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق له ابو طالب فلما سادوا وادوه خلفه فخرجوا به فزلوا على صاحب

وهي دريسافانتهى لانه عن قول جبرنا طوق بسراد . ومنها قوله
 بكجونا المازاني محمد . وكان لا يراني اجمع المصاد .
 فتجاني في كل مكان معه . وعبرته عن مجيبي وسادي .
 فقلت له قرب فتودن دار كل . لا تحسن مني جفوة ببلادي .
 وحل زكافر العبد ارجلنا معا . على عزمه من امرنا ورشاد .
 ورجل الخافي الراحين شيعة . الذي هم القوم غير بباد .
 فخرجنا مع القوم القراح ركبنا . يومنون من غورين ارضنا .
 فخرجوا حق را من محمد . الحاديت تجلوا من كل فتواد .
 وحققوا احبار كل حبيب . سجدوا له من عصبة وفراد .
 زبير او تاسا وقد كان شامدا . دريس فموا كلهم بقياد .
 وقال لهم قولنا نحيروا فاقبوا . به بعد تكذيب وطول بعاد .
 كما قال للركب الذي تمودوا . واجادهم في الله حق جهاد .
 فقالوا لم يترك له النصم رد . فان له ارضا وكل مصدا .
 فاني خاف الحاسدين وانه . لغى الكتب مكتوب باي مداد .
 الم تر في من بعدهم ممتة . بفرقة خير الولدين كرام .
 باحد لما استحدث مطبق . برجل وقد ودعته بسلام .
 بكجونا والعيس قد فصلنا . وامسكها لكفين فضل زمام .
 ذكرت اياه ثم فرقت عبرة . بحور امر العبدان فاق سمعنا .
 فقلت نروح راشدا في عومة . مواسين في الباسا غير ليام .
 فخرجنا مع العير التي يلح اهلها . شام الهوي الاصل غير شام .
 فلما هبطنا ارض بصري تشرقا . لنا فوق در بيتظرون حسام .
 فجا نحيروا عند ذلك حاسدا . لنا بشراب طيب وطعام .
 فقالوا اجمعوا اصحابكم لطعامنا . فقتلنا القوم غير غلام .
 بيتما فقال ادعوا ان طعامنا . كغير عليه اليوم غير حرام .
 فلما راه متبلا بخودا . توقية حر الشمس ظل غمام .
 حنا راسه شبه العجود وضه . الخوخه والصدراي ضمنا .
 واقبل ركب يطلبون الذي راى . نحيروا ملا الاعلام وسط حيا .
 فتاروا اليه خشية لعوامهم . زبير وكل القوم غير نيام .
 فجادوا وقد هموا بقتل محمد . فردوهم عنه تحسن خضام .
 بتاديله التوراة حتى تفرقوا . فقال لهم ما انتم بطعام .
 فذلك من اعلامه وبياضه . وليس هادرا ولا كظلام .

نشاط

تسليم الاول وقع في حديث ابي عبد الله الترمذي فلم يرل نحيروا بشا شد عه حتى
 رده وبعث معه ابو بكر بلالا قال الحافظ شرف الدين الدمشقي تبعه في المورد والعيون
 في قوله وارسل معه ابو بكر بلالا كارة كيف ابو بكر حينئذ لم يبلغ العشرين فان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم حين سافر هذه السفرة وايضا فان بلالا لم يتنقل لاني بكرالا
 بعد ذلك باكثر من ثلاثين عاما فانه كان لبي خلف المحيبي عندهما عذب في الله
 على الاسلام اشتراه ابو بكر رحمة له واستنقا ذاله من ايديهم وسباني بيان ذلك
 وذكر نحوه ذلك الحافظ في الاصابة وزاد ان هذا المعظم منقطع من حديث اخر ادع
 في هذا الحديث وفي الجملة هو وامم من احد رواة **وروي** ابن منبه بسند ضعيف
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر صحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما من ثمانية عشر سنة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يمشي معه في كل سنة وهم
 يربون الشاة في نخارة حتى اذا نزل منزلا فيه صدره ففقد في ظلمها ومضى ابو
 بكر الى اهاب فقال له نحيروا يسال عن شئ فقال له من الرجل الذي في ظل الشاة
 فقال له محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب فقال له هذا والله نبي هذه الامة ما
 استظل تحتها بعد عيسى ابن مريم الا محمد وذكر الحديث قال الحافظ رحمه الله تعالى
 فانه ان صح فتمثل ان تكون سفرة اخري بعد سفرة ابي طالب وذكر نحوه في الزمان وزاد
 وقول ابن دحية يمكن ان يكون ابو بكر استاجر بلالا حينئذ ليكون امية بن خلف
 غير جدير لامر من احدهما ان ابا بكر لم يكن معهم ولا كان في سن من يملك ذكر نحو
 ما سبق في سن النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا ان بلالا كان اصغر من ابي بكر
 فلا يتجه ما قاله الحال **الثاني** قوله في الحديث فبايعوه قال في العيون ان كان المراد
 فبايعوا نحيروا علي سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فمقترب وان كان غير ذلك فلا
 ادري ما هو وقال في الغرر الاول هو الظاهر ليوافق الضمير فيه وفي اقامامعه
 ومعناه فبايعوه علي ان لا يخذوا النبي صلى الله عليه وسلم ولا يوذوه على حسب
 ما ارسلوا فيه واما ما مع نحيروا خوف علي انفسهم اذا رجعوا بدونه وهذا وجه
 حسن جدا الثالث وقع في سيرة الزميري ان نحيروا كان حبرا من يهود بيتا قال
 الحافظ عماد الدين ابن كثير والظاهر من سياق القصة انه كان نصرانيا
 قلت وبذلك جزم ابن اسحق كما تقدم وقال المسعودي في تاريخه كان نحيروا نصرانيا
 من عبد القيس وفي تاريخ ابن عسكرا انه كان يسكن مبيغة قرية ورازيير بالبلد
 وذكر الامام السرخسي رحمه الله تعالى في مناسكه ان عند كفافة منزله وادي
 الظبا بها شجر تمر الهندي تزعم العامة ان صومعة نحيروا كانت هناك قال
 ولا يوفق على حقيقة ذلك وذكر القتيبي في المعارف انه سمع قبل الاسلام
 بتليل هاتف بعث لان خير الارض نحيروا وزيا من البرا النبي الثالث

يعتبه

المتنظر فكان الثالث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن قتيبة وكان قير زياحي
وقير والد من بعده لا يزال يرى عليه طش الطش المطر الخفيف ثم ان يحير ايا
موجات مفتوحة فاهملة مكسورة فخالق قال غير واحد انها مقصورة
ورأيت بخط مغلاطي وصاحبها لغزو وغيره ما عليها مة فانه تعالى اعلم
قال السورجي رحمه الله تعالى واسمه سرجس كذا فيما وقعت عليه من نسخ الروا
وفي النسخ التي وقعت عليه من الاشارة جرجيس بكسر الجيمين بينهما لا بعدها
الثانية مشاة خنية فسين ممتلة وهكذا رأيت بخط صاحبها في الزهر وصح عليه
وكذلك هو في الاصابة للحافظ وجزم الذي يري رحمه الله تعالى في ترجمة ابن الفتح
سعيد بن عتبة من الميزان بان يحير لم يدرك البعثة وقره الحافظ في ذلك
وهو غير مصر في العجوة والعلمية وفي الاصل اسم بني الرابع في بيان غريب
مما سبق **ص** بيا ممتلة فبامو حلة اي بالاليه ورق عليه ويروي وضبت
بضامجة فبامو حلة فبامثلة اي تغلق به وامسك **الموجعة** منزلة الراية
سببت بذلك لانهما محردة الراس من قولهم ثريد مضمعة اذا دقت وحد راسها
المصرف مالت وتدللت **اختنضه** اخذ في حلقه اي مع جنبه **الغضروف** بضم
العين واسكان الضاد المعجمين فمارة مومة فواو ساكنة فقا هو اسم لوح
الكتف ويقال فيه عرصوف بتقدريم **الرائب** بضم الراء بفتح المشاة الخنية وهو
خبر لا مر **الشد** بفتح الشين اي ساكنكم يا الله **العش** بعين ممتلة في
مكسورة وسين ممتلئين بينهما مشاة خنية ابل بيض في بياضها طالة خفية
والواحدة عيسا بفتح العين الممتلة **قلعن** ارتفعن **ارقت** سال **دارف** بذال
معجمة يقال ذرف الدمع يذرف ذرفا وذرفا سال **الجم** بضم الجيم جمع حبة
تعمل من الفضة كالدره **الصلب** الواضح الجبين **احاود** اقويا **علي** بضم الهمزة
شاعرا لا كباد اي سقطت اكبادهم من سرعة المشي **من غور** تفتية غور
ما الخفض من الارض **اياد** بهم بنوا ايا بن برادر ابن عدك ابن عدنان **الزمن**
الفتاع على القلب من ظلة الذنوب **فرقت** بران ممتلئين وقافين قال في
الصحيح رقت لما فرقت اي جاو ذمب وكذا الدمع **سما** يقال سيم
الدمع سيماسما سال الله اعلم **الباء** **التاسع** في حفظ الله تعالى
اياهم صلى الله عليه وسلم في شبابه لما كان عليه اهل الجاهلية واشتهر اراه
بالاخلاق الفاضلة والخصال الحميدة قبل بعثته وتعتظيم قومه له صلى
الله عليه وسلم قال داود بن الحصين رحمه الله تعالى فيما رواه عن سعد بن
عساكر وابن اسحق فيما رواه اليه في غيره فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلمه الله وحفظه وشوطه من اقذار الجاهلية ومعاييرها لما يريه من

مع

كرامته

كرامته ورسالة الله حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروق واحسنهم خلقا واكرمهم
حسبا واحسنهم جوارا واعظمهم طما واصدقهم حديثا واعظمهم امانة وابغضهم
من النفس والخلق التي يرون من الرجال لسترها ونكر ما فاروي صلى الله عليه
ولم ملاحيا ولا مياريا احدا حتى اسبه في قومه الا الامين لما جمع الله فيهم من
الامور الصالحة وذكر ابوهم انهم محمل بن ظفر في خبر البشير بخبر البشير حاكم بن صبيح
حكيم العرب والني صلى الله عليه وسلم في سن الحام فراه اكم فقال لا يطالب ما
اسرع ما شب اخوك فقال ليس يا حيي لكنه ابن اخي عبد الله فقال اكم امون الذي
قال نعم فعمل بوسمه ثم قال لا يطالب ما تظنون به قال حسن به الظن وانه
لغير محنة قال هل غير هذا قال نعم انه لدر شدة ولين ومجلس ركن وفضل
مبين قال هل غير هذا قال لا انه ليقين مشهوده وتنفردا لبركة فيما لمسه بيلك
فقال اكم اقول غير هذا انه ليضرب العرب قامة بطنه يعني جامعهم بيد خايطه ورجل
لا يطره ثم ينعق بهم الى مرتع مربع ووروسريع من اخر ووط اليه مداه ومن اخر
درو عنه الداه **وروي** ابن سعد عن الربيع بن خيثم رحمه الله تعالى قال كانت
يتحاكم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام قال ابن
اسحق رحمه الله تعالى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل عما كان الله
حفظه في صغره من امر الجاهلية انه قال لقد رايتني في علمان من فريسي تنقل
حجارة لبعض ما يلعب به الصبيان كلنا قد بقري اخذنا من وجعله على وقته
نحمل عليه الحجارة فاني لا قبل معهم وادبر اذ كمنى لا كم كمة شديدة ثم قال شد
عليك اذ ارك فلا فخذته فشدته على ثم جعلت اقل الحجارة على فريسي
وازارني على من بين اصحابي هذه القصة شبيهة بما وقع عندنا الكعبة
وروي الطبراني والبيهقي في الدلائل من طريق عمرو بن ابي قيس عن ابن جابر
في التمهيد من طريق هرون ابن المغيرة وابو نعيم في المعرفة من طريق الحكم
ابن ابان كلاما عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال حدثني
ابن العباس ابن عبد المطلب قال لما بقت فريسي الكعبة انفردت رجلين
يقولون الحجارة فكنت انا وابن اخي فجعلنا فاحذرا زرافتنا فمما علم منا كذا
ونجعل عليها الحجارة فاذا دوننا من الناس لبسا ازرافتنا فيما هو اما في ذم
ففتيت وهو شاة خن ليصر الى السماء فقلت يا ابن اخي ما شانك قال هبت ان
امشي عريانا قال فكلمته حتى ظهره الله تعالى فبوتة وورد من حديث جابر
وابن الطفيل وياتيان **وروي** الترمذي وغيره عن ابي موسى رضي الله
تعالى عنه ان يحير احين حلفا لني صلى الله عليه وسلم باللاف والعري قال له
الني صلى الله عليه وسلم لا تسالني باللاف والعري شيئا فواضه ما ابغضت

يحيين

ليستجبت

بغضها شيئا وعن علي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما سمعت شيئا مما كان اهل الجاهلية يهابون به من الغنا الا لثمن طينها
عنه شيئا منها قلت ليلة لبعض فتيان اهل مكة ونحن في رعاية غنم اهلنا
فقلت لصاحبي ابصر لي غنمي حتى ادخل مكة فاسمها كما يسمي الفتيان فقالت
بالي قد ظلت حتى اذا جئت اول دار من دور مكة سمعت غنفا وعزرا يبلون من امر
قلت ما هذا قيل تزوج فلان فلانة فجلست انظر وضرب الله علي اذ في خواصه
ما يتطقي الامر الشمس فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت فقلت ما فعلت
شيئا ثم اخبرته بالذي رايت ثم قلت له ليلة اخبرني ابصر لي غنمي حتى اسمي مكة
ففعلي فدخلت فلما جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة فجلست انظر وضرب
الله علي اذ في خواصه ما يتطقي الامر الشمس فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت فقلت
لا شيء ثم اخبرته بالذي رايت فوالله ما سمعت ولا عدت بعد مما سمعت من ذلك حتى
اكرمني الله بنبوته رواه ابن اسحق واسحق بن ارمويه والبراء بن جابر قال حافظ
رحم الله تعالى واسناده حسن متصل وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
لما نزلت وانزل عشرين قرا لافريقين نادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش
بطنا بطنا فقالوا لا ايتكم لو قلت لكم ان جبلا يسف هذا الجبل اكنتم مصدقوا له
نعم ما جرينا عليك كذبا قط رواه الشيخان وعن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت زيدا بن عمرو بن نفيل
يعيب كل ما ذكره لعن الله ما اذقت شيئا زج على الذئب حتى اكرمني الله برسائه
رواه ابو نعيم وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
هل عدت وثنا قط قال لا قالوا هل شربت خمر قط قال لا وما رلت اعرف
ان الذي نام عليه كفروا ما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان رواه ابو نعيم
وابن عساكر وعن ابي ايمن رضي الله تعالى عنهما قالت كانت بوانه صفا مخففة
قريش يوما في السنة فكان ابو طالب يحضوه مع قومه وكان يكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يحضروه ذلك معه فبأني حتى رايت ابا طالب غضب عليه ورايت
عما فخر غضب عليه وقلن له يا محمد ما تريد ان تحضر لقومك عيدا ولا تكثر لهم
جمعاء فلم يزلوا به حتى ما به فغاب ما شا الله ثم رجع مرعوبا فزعافا قالت
عماته ما دهاك قال لا في احشائي ان يكون يلمس قلبي ما كان الله يتليها
بالشيطان وفيه من خصال الخير ما فيه في الذي رايت قال اني كلما دنوت
من صنم منها مثل اني ابيض طويلا يصيح في رائي يا محمد لا تمسه قالت فما
عاد الا عيدا لهم رواه ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر وعن جابر بن مطعم
رضي الله تعالى عنه قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية

وما

وما يقف على بعيره بعرفات من بين قومه حتى يدفع عنهم توفيقا من الله تعالى
وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت قريش من دان دينها وما لم الحس
يقعون عشية عرفة بالمرح لفة ويقولون نحن فطين البيت وكانت بقية الناس
والعرب يقفون بعرفات فانزل الله عز وجل ثم افوضوا من حيث افاض الناس
فقدروا وقوفوا مع الناس رواه الشيخان **وروي** بحقوب ابن سفيان عن الزمري
رحم الله تعالى ان قريشا سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسمين قبل ان ينزل
عليه الوحي فطعنوا الا ينحروا الا الا التمسوه فيه فبدعوا له فيها **وروي**
الشيخان من حديث عائشة في حديث يروى بها انها اخبرته بالوحي قال صلى
الله عليه وسلم لم يزل يحكي لقد خشيت على نفسي واخبرها اخبر فقالت له كلا ابشر فوالله
لا تخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق **تفسيرها** الاول ما ذكره ابن اسحق وقصة
تعبه صلى الله عليه وسلم وانه في صغره وانه امر بالسراقة الهيل في بطنه ابن
كثير وابو العباس والحافظ رحمهم الله تعالى ان صح حمل على هذا الامر كان مرتين مرة
في حال صغره ومرة في اول اكلها له عند بنيان الكعبة واستبعد ذلك معاطا
في كتابيه الزمزم ولا يزل النبوة بانته صلى الله عليه وسلم اذ انهم عن شئ مرة لا يقدروا
اليه ثانيا بوجه من الوجوه وايضا في حديث العباس رضي الله تعالى عنه في غنم لا ي
في باب بنا البيت انه لا يزل ما نوري واما ما رواه ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر
من طريق النضر بن عبد الرحمن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان
ابو طالب يعالج زمزم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الحارة ويؤمل غلام
يا خذ ازاره ويتقي بها الحارة فغشي عليه فلما افاق سأل ابو طالب فقال
اذا في اتي عليه ثياب بيض فقال لي استترت فكان اول شئ رآه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من النبوة ان قيل له استترت ويؤمل غلام قال فما رويت عورتك صلى
الله عليه وسلم من يومئذ بعد قال الحافظ في الفتح ان النضر ضعيف وقصته
في اسناده وفي قسسته فانه جعل القصة في مخالفة زمزم ولم يذكر العباس وقد قد
ان عكرمة والحكم ابن ابي روي القصة عن ابن عباس عن ابيه في قصة بنا البيت
الثاني روي ابو يعلى وابن عدي والبيهقي وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي
الله تعالى عنه ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهيرهم
فسمع ملكين خلفه واحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى تقوم خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كيف تقوم خلفه وانا محمد باسلام الا صنما مقبل فلم
يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهيرهم وقول الملكين انا محمد باسلام
الا صنما مقبل قال الطبراني والبيهقي بحق انه شهد مع المشركين واستلموا بالمشاهير

التي شهد بها مشاهد الكلف وخوها الامشاه واستلام الاصنام وقال الحافظ رحمه
 تعالى في المطالب العالمة هذا الحديث انكره الناس على عثمان ابن ابي شيبة
 فبالغوا والمنكر منه قوله عن الملك عهد باستلام الاصنام فان ظاهره
 انه باشر الاستلام وليس ذلك مراد ابل المراد انه مباشرة المشركين استلام
 اصنامهم انتهى الثاني في بيان غريب مكنى **ملاحيا** محاصلا لا سبالة
فامطة اي جامعة **لا بطة** مشاة ختية مكسوة فظا مملكة اي لاصقة لارفة
 يصعق بهم بكسر العين الممثلة اي يصيح **المربع** بفتح الميم مكان الخصب السعة
مربع اي كثير النماء والزيادة **ورس** بفتح السين محقر قريب **اخرو** بفتح الخاء
 ساكنة فراقط مملكة اي مال اليه وتبعه **احور** بفتح الحاء فراقط مفتوحة مملكتين
 فوا وساكنة فراقط اي عدل عنه **اراده** اهلكه **رايت** بضم التاء اي رايت نفسي
 الم الحديث بالليل **عسا** بكسر الغين المعجمة وبالماء معروف **العزوف** قال في الصحاح
 المعازف الملاهي والمعاذف اللاعب بها والمعنى وقد عزوف عزقا **الغريبيل** جمع
 غربال والمراد به هنا الدف سمي بذلك لانه يشبه الغربال في استدارة **سوق**
 الجبل بالسبين وبالصاد اخره مصنطحة **بوانه** بضم الواو بضم الباء الموحدة وتفتح ثم
 واو مخففة وبعد الالف نون مفتوحة ثم فائنا ثبث **النعب** الاصنام التي كانوا
 يذبحون عليها الذبايح تقديرا لها **الحبس** يقال حبس بها لكسرها وحس اي شديدا
 صلب في الدين والقتال ومنه حبس قريش ومن ولدك وكنانة وجديلة قيس
قطن البنت اي مكانه جمع قاطن **البا والعاشر** في شهوده صلى الله عليه وسلم
 حرب الجار وكان في شوال وقيل في شعبان كما في الروض لما بلغ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اربع عشرة او خمس عشرة فيما قال ابن هشام وقال ابن اسحق
 عشرين سنة وكان قبل المبعث بعشرين سنة هاجت حرب الجار بين قريش
 ومن معها من كنانة وبين قيس عيلات فكان الذي هاجها ان عذرة الرجال
 ابن غنينة لاجار لطيفة للنعمان ابن المنذر فقال البراء بن قيس اجدني ضمير الجير ما
 على كنانة قال نعم وعلى اخلق فخرج فيها عذرة الرجال وخرج البراء يطلب عقلته
 حتى اذا كان من ذي طلال بالعالية عقل عذرة فوثب البراء فقتله في الشهر الحرام
 سمي الجار قاتل قريشا فقال ابن البراء قد قتل عذرة وبهم في الشهر الحرام فارقوا
 وهو اذن لا تسعروهم بلغهم اخبر فابنعمام فادركوا قبل ان يدخلوا الحرم فاقبلوا
 حتى بالليل ودخلوا الحرم فامسكت عنهم موازن ثم التقوا بعد هذا اليوم اياما
 وكان كنانة وقيس فيه ستة ايام مذكور يوم شطة ويوم العيلا وما عند عكاظ
 ويوم الشرب وما اعظمها يوما وفيه قيدا يوسفين وامية وحرب ابن امية انفسهم
 كيلا يضر واغتموا العنابس ويوم كبريرة عنه حلما ثم من قيس لابن نضر منهم ثم

تبتوا

تبتوا وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعواياهم اخرجهم صلى الله عليه وسلم اعمامه
 معهم **وروي** ابن سعد رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد حضر
 يعني حرب الجار مع عمويتي ورميت فيه باسهم وما احيا لي لما كن فعلت وكنت اسلم
 على اعمامي وكان احرام الجار ان موازن وكنانة تقاعدوا العام القابل بعكاظ
 فجاء الموعد وكان حرب ابن امية يسوق قريش وكنانة وكان عتبة ابن ربيعة يتيما
 في حجره فضن به حرب واشفق من خروجه معه فخرج عتبة بغير اذنه فلم يشعر
 الا وهو يبعيره بين الصفيين ينادي يا معشر مشرعي علام تفانون فقالت له
 اذن امانته عواليه قال الصلح على ان تدفع اليكم دية قتلاكم وتغفروا عن دماينا
 قالوا وكيف ذلك قال تدفع اليكم دهننا ساقا والواو من لنا هذا قالوا قالوا
 انت قال انا عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس فرفضوا ورضيت كنانة ورفضوا الي
 موازن اربعين رجلا فيهم حكيم بن حزام فلما رأت بنوعا موازن صمعة الرهن
 في ايدهم غفوا عن الدمايا فاطمقوا وانقضت حرب الجار وكان لم يسد من
 قريش مملوق يعني نغرا غير عتبة والى طالب فانها سادان غير قال **النسب** ذكر
 السيل رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقا تل في حرب الجار وقد تقدم
 عن ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقا تل في حرب الجار وقد تقدم
 كالتان يغفوا لكانة وذلك انه كان فالحمد في الشهر الحرام فحجروا فيه جميعا فحسب
 الجار وكانت للعرب في ارباع ذكركها السعيد رحمه الله تعالى عيلات
 بفتح العين الممثلة الرجال بفتح مفتوحة فامممة مشددة البراض بفتح الباء الموحدة
 والواو المشددة واخره ضاد معجمة **تم** بفتح المشاة النوقية بعدها مشاة تحتية
 فميم فنون يوم شطة بشين معجمة مفتوحة فميم ساكنة فظا معجمة يوم العيلا
 بعين مملكة مفتوحة فبامو حدة ساكنة فالف مدوذة يوم شرب بشين معجمة
 فبامو حدة بشين فبامو حدة الحيرة فبامممة تصغير حرة الاربعة اسما امكن
 العنابس بعين مملكة فنون مخففة فالف فبامو حدة مكسورة فسين مملكة جمع عنبس
 وبوالاسد قال في الصحاح العنابس من قريش اولاد امية ابن عبد شمس الاكبر وبم اربعة
 القاضي ابو القاضى العيص وابو العيص **مكة** بلفظ واحد شجر النخل موضع قريب
 مكة في حجره بكسر الحاء وفجرها ضن به بضاد معجمة مفتوحة ساكنة فنون مشددة
 نخل به اسفوخ خاف يشعربع **تقانون** مشاة فوقية حذف منه اخري ماخوذ
 من الفنا رهنا بضم الواو الها **الساد** **احادي عشر** في شهوده صلى الله عليه
 وسلم حلف الفضول كان هذا الحلف في ذي القعدة قبل المبعث بعشرين سنة منصر
 قريش من الجار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرين سنة وكان اكبر
 حلف سمر بعد واشرف في العرب وكان اول من تكلم به ودعا به الزبير بن عبد المطلب

جوة

- يا ال فمروا بظالم بضاعته • بيطن مكة ناي الدار والمنذر •
• وعمره اشعث لم يقص عمرته • يا للرجال وبين الحجر والحجر •
• ان احكم لم تمت مكارمه • ولا حرام الثوب الغاير القدر •

ان الحرم من مكة سنة اربع مائة
 قمار في ذلك ابن عبد المطلب وقال لهذا ابن ترك فاجتمع مخدوم وزمارة ويقيم
 في دار عبد الله ابن جدعان فصنع لهم طعاما فحيا الفوا في العدة في شهر حرام قيا
 فتعاقدوا وتعاهدوا ويكون بينا واحد مع المظلوم على الظالم حتى يودي اليه حقه
 ما يلبس بجر صوفة وما يسهل ما يسهل مكانهما وعلى الناس في الناس فسن قريش
 ذلك الحلف خلف الفضول وقالوا لقد دخل ما ولا في فضول من الامم ثم مشوا الى ابي
 ابن وايل فان تروعا منه سلعة الزبيدي ودفعوها اليه **روى** ابن اسحق عن
 طلحة ابن عبد الله وابن سعد واليهما في عن جبير ابن مطعم رضوا الله تعالى عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان
 حلفا ما احب ان لي حرام النعم ولو دعيت به في الاسلام لاجبت **روى** البيهقي عن ابي
 مبررة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شهدت حلفا
 لقريش الا حلف الطيبين الشهير به مع عمو بني وما احب ان لي به حرام النعم والى كنت
 قال بعض رواة هذا شمس وزهرة ومخروم قال البيهقي كذا روي هذا التفسير مكرر
 ولا ادري من قاله وزعم بعض اهل السير انه اراد حلف الفضول فان النبي صلى
 الله عليه وسلم لم يدرك حلف الطيبين الحلف بكسر الحاء المهملة واسكان اللام وهو
 العهد والبيعة الفضول اختلافا فيه فيقول سمي بذلك لانه كان قد سبق
 قريشا فيما قاله ابن قتيبة الامثلة هذا الحلف جزم في الزمن الاول فتحالف
 منهم ثلاثة مائة من تبعهم اجمعهم الفضل ابن فضالة والثاني الفضل بن ودا
 والثالث الفضل ابن الحارث هذا قول القتيبي وقال الزبير الفضل بن شراعة
 والفضل بن قضاة قالما اشبه حلف الاخرين فعل هبة الجرهميين سمي حلف
 الفضول والفضول جمع فضيل وبني اسما اولئك الذين تقدم ذكرهم قال السيلي
 وهذا الذي قاله ابن قتيبة حسن ولكن في الحديث ما هو اقوي منه **روى** الحميري
 عن سفيان عن عبد الله ابن محمد وعبد الرحمن ابن ابي بكر رحمهما الله تعالى قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا

لودعيت به في الاسلام لاجت تالفوا على ان يردوا الفضول على اهلها ولا يبقى ظالم على
مظلوم قلت الظاهر ان قوله تالفوا الخ مخرج من بعض رواته وليس مرفوع فلا
دلالة حينية فيه وقيل انما سمي حلفا لفضول لانهم خرجوا فضولا من الصلوات
منصرفا بفتح الراء وان كان يضم الجيم واسكان الدال فحينئذ مملتين خالفه فزون
ما يلب تحروصه بمعنى به الابد اي ما قام في البحر ما ولو قطرة حمر النعم تحامضوه
فيهم ساكنة والنعم هنا الابل خاصة وادبه اعلم **روى الشيخان** في رعيته
صل الله عليه وسلم الغنم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صل الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا راعى غنم فقال له اصحابه وانت ترسل
الله قال وانا رعيته اهل مكة بالعاريط واه بن سعد والبخاري ومن حاجة
وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال كنانة رسول الله صلى الله عليه
ولم يجني لكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب فاني كنت اجنيه اذ كنت
ارعى الغنم قلنا وقد كنت نرى الغنم يرسل رسول الله قال نعم وما من نبي الا قد راعا
رواه الامام احمد وابن سعد والشيخان **وروي** ابو داود والطحاوسي والبيهقي وابن
مندة وابو نعيم وابن عساكر عن بشر بن حرب البصري مرسل افلا امام احمد وعنه
ابن حبيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال لا احقر اهل الابل والنساء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعقت موسى في راعي غنم ويعقت داود وهو راعي
غنم ويعقت وانا راعي غنم لاهل باجباد **تنبيه** الاول قال لعلماء رضي الله تعالى
عنهم الحكمة في الحكم رعي الغنم قبل النبوة ان يحصل لهم الثمن رعيها على ما يكتفون
من القيام بما امرتهم ولان في مخالطها ما يحصل الحلم والشفقة لانهم اذا صبروا
على عيها وجعلها بعد تفرقها في المرحى ونقلها من سرج الاسرج ودفع عدوها
من سبع وغيرها كالسارق وعلموا اختلاف طباعها وشدة تفرقها مع صفتها
واحتياجها الى المعاهدة الفوامن ذلك الصبر على الامة وعرفوا اختلاف
طباعها وتقادرت عقولها في خبر واكسرها ورفقوا بضيقها واحسنوا التقاليد
لها فيكون تحملهم لشفقة ذلك اسهل مما لو كلفوا القيام بذلك من اول وهله
لما حصل لهم من التدرج على ذلك رعي الغنم وخصنا الغنم بذلك لكونها اضعف
من غيرها وان تفرقها اكثر من تفرق الابل والبقر لا مكان ضبط الابل
والبقر بالربط وذهبا في العادة المألوفة ومع كثرة تفرقها هي اسرع انقباض
من غيرها وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بعد ان علم انه اكرم الخلق
عليه تعالى ما كان عليه من عظم التواضع لديه والتصرح بمسئته عليه
اخواته من الانبياء صلى الله عليه وعليهم اجمعين الثاني في فتاوي الشيخ زهير
الله تعالى يقلل عن الحنفية والمالكية واخنا بله ومقتضى مذممتنا في انه

يعرف من قال كان النبي صلى الله عليه وسلم راى غنم اذا عبر برعيها الثالث في بيان غنم
 ما سبق رعيته بكسر الراء المعجمة والغنم منصوب مفعول المصدر وهو رعيته
 على قراريط قال الحافظ رحمه الله تعالى على معنى الباعث للسببية وقيل انها
 للظرفية كما سيبين وفي رواية ابن ماجه عن سويد بن سعيد والاسماعيلي
 عن حسان بن محمد كلاما عن عمرو بن يحيى رحمهم الله تعالى كتبت ارجلها لاهل مكة
 بالقراريط قال سويد بن سعيد يعني كل شاة بقراط يعني القيراط الذي هو جزء
 من الدينار والدرهم وقال الامام ابو اسحق الحنفي رحمه الله تعالى في قراريط اسم
 موضع مكة ولم يرد القيراط من الفضة وصوبه ابن الجوزي تبعه ابن ناصر بن
 وضطاه وسويد بن قيس بن عمار قال الحافظ لكن رجح الاول بان اهل مكة لا يعرفون
 بها مكانا يقال له قراريط ودم بعضهم في قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية
 الاخرى بعثت انا راى غنم باجيا وروى ويل سويد لا نه ما كان يركب الجرح
 لاهله فتعني انه اراد المكان فغير تارة بجيا وقارة بقراريط وليس الرجيد
 اذ لا مانع من الجمع بان يركب صلى الله عليه وسلم لاهله بغير جرحه ولغيرهم
 باجرة والمراد بقوله اهل مكة فيقول الخبران ويكون في احد الحديثين بين الامر
 وفي الاخر بين المكان ولا ينفذ ذلك وقال بعضهم لم تكن العرب تعرف قراريط
 الذي هو من التقدير لذلك جافى الصحيح فتكون ارض يذكرونها القيراط ولين
 الاستدلال لما ذكر من في المعرفة بوضع انتهى كلام الحافظ قلت قال ويل سويد هو
 الذي فهمه الامام البخاري وهو الاجرة وكذا ذكره في الاشارة الكتاب بكافها
 موحدة مفتوحة حتمين فالجاء مثلا مثلثة التصحيح من غير الاراد جيا موضع باسفل
 مكة معروفة من شعابها فذكره بغيرهم الكوفي في معجمه اجيا بفتح او لده اسكا
 ثانيا وبالمنشأة التختية والدال المهملة كما في ترك الراوي جمع جيد موضع من بطحا
 مكة من مباركها فاذن يقال له جيا واجيا وبالهمزة وعرمه **السادس**
الثالث عشر في سفره صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى الشام قال بن اسحق انه
 صلى الله عليه وسلم في العمر خمس عشرة سنة لا غيره لاربعة عشرة ليلة من في
 الحجة **وروي** ابن سعد وابن السكن وابو نعيم عن نفسه بنت مائة رضى الله
 تعالى عنها قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا وعشرين سنة
 وليس له بمكة اسم الا الامين لما تكامل فيه من خصال الخير قال له ابو طالب
 يا ابن اخي انا رجل لا سال في قدرا شتدا الزمان علينا واكثر علينا سنون منك
 وليست لك حاجة ولا تجارة ويا ابن عمي قومك قد حضر خروجه الى الشام فخذ
 بنت خويلد تبعك رجلا من قومك من غير ان ياتجرون لك في ما لكاد يصيبون
 منافع فلو جيتهم وعرضت نفسك عليهم لاسمعت عليك وفضلتك على غير

لما بلغها عنك من ظهارتك وان كنت لا كره ان ياتك اثم واخاف عليك من يهودي
 لا يحرم من ذلك هرا او كانت خديجة امرأة تاجرة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث
 الى الشام فيكون غيرها كحكمة غير قريش كانت تستاجر الرجال وتدفع اليهم
 الاموال مضاربة وكانت قريش قوما تجارا ومن لم يكن تاجرا من قريش فليس عندهم
 شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلها ترسل لي في ذلك فقال ابو طالب
 الى اخا فان تولي عنك فطلب امرامدرا فافترقا وبلغ خديجة ما كان من محاوره
 عنه له وقيل ذلك ما كان من صدق حديثه وعظم امانته وكرمه اخلاقه فقالت ما
 علمت انه يريد هذه اثم ارسلت اليه فقالت انه دعا في الى البيت اليك ما بلغني
 من صدق حديثك وعظم ثنائك وكرمه اخلاقك واخا اعطيك ضعف ما اعطى
 رجلا من قومك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلى غنم اباطالب فذكر
 له ذلك فقال ان هذا الرزق ساقه الله اليك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكم مع غلامها مسيرة وقالت خديجة لمسيرة لا تقص لها امرا ولا تخالف له رايان
 فخرج وهو مسيرة وعليه غمامة تظله وجعل عومته يوصون به اهل البصر فخرج
 حتى قدم الشام فنزل في سوق بصري في ظل شجرة قريبا من صومعة رامت
 يقال له بطورا فاطلع الرامد الى مسيرة وكان يعرفه فقال يا مسيرة من هذا
 الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال مسيرة رجل من قريش فقال الرامد نزل
 تحت هذه الشجرة قريبا الانبي في عينه حمرة قال مسيرة نعم لا تقارقه قال
 الرامد ما هو وهو اخرا لاني اياك في اذركه حيث يمشي بالخروج وعند
 ابي سعيد النسيابوري في الشرف فلما راى الغمامة فرغ وقال ما انتم قال مسيرة
 غلام خديجة قد في الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسم مسيرة وقيل اسمه وقدم
 وقال امنت بك واذا شئت وانك الذي ذكر الله في التوراة ثم قال يا محمد عر
 فيك العلامات كلها خلاصة واحدة فوضع لي عن كتفك فوضع له فاذ هو
 نحا تم النبوة بنالا فاقبل عليه يقبله ويقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
 رسول الله النبي الامي الذي بشرتك عيسى ابن مريم فانه قال لا ينزل بعدي تحت
 هذه الشجرة الا النبي الامي المصطفى الحرة المكي صاحب الحوض الشفا عذوقا
 لوا الحمد انتهى فوعى مسيرة ذلك ثم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق
 بصري فباع سلعة التي خرج بها واشترى فكان بينه وبين رجل اختلاف
 في سلعة فقال الرجل احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما حلفت بهما قط فقال الرجل القول قولك ثم قال لمسيرة وخلا به يا مسيرة
 هذا بني هذه الامة والذي نفسي بيده انه لهوا الذي يجده احبا ونا منقول في
 كتبهم فوعى مسيرة ذلك ثم انصرف اهل البصر جميعا وكان مسيرة يري رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في الحجاز واستند الحزب وروي ملكين بطلانه من
 الشمس وروي غيره وكان احد تعالى قد اتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المحنة من مسيرة فكان عبد الرسول احد صلى الله عليه وسلم وعذرا في عهده
 في الشرف انهم باعوا ما عندهم وروى الحزب لم يركبوا مثله فصاروا في مسيرة فكلهم
 اكلوا الخبز اربعين سنة ما راى ارضا قط اكثر من هذا البرخ على وجهك
 فلما كان من الظهر ان قال مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل في ذلك فاستغنى
 خذ حجة فخيرها بالذي جرى عليها تريد بكرة الى بكرة من فركب النبي صلى الله
 عليه وسلم فغردوا الحرف فقدم حتى دخل مكة في جماعة الظهيرة وخذ حجة في عليه
 لهما مع انسيافهم نفيسة بنت منية فوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو راكب على بعيره وملك ان يظلال عليه فارتد نساهما فحينئذ ذلك دخل
 عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرها عما ركبوا فيه فست بذلك وقالت
 ابن مسيرة قالت خلعت في البادية قالت عجل اليه ليعجل بالاقبال وانما ارادت
 ان تعلم هو الذي ركب ام غيره فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصعد
 خذ حجة تنظر قدرته على الحالة الاولى فاستغنى انه هو فلما دخل عليها
 مسيرة اجزته بمارات واخبرها بقول الرامب تسطورا وقول الاخر الذي خاف
 في البيع قال ابن اسحق رحمه الله تعالى فلما رأت خذ حجة ان تجازها فدرجت اصغت
 له ما سمعت وكانت قد ذكرت لورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزي وكان
 ابن عجمي وكان نصرانيا وقد تتبع الكتب وعلم من علم الناس ما ذكره في غلامها
 مسيرة في قول الرامب وما كان يري هذه اذ كان الملك ان يظلاله فقال
 ورقة يا خذ حجة ان محمدا النبي هذه الامتوق وعرفت انه كان من هذه الامة نبي
 يتنظر هذا زمانه او كما قال جعل ورقة يستبطن الاسر وله في ذلك اشعار منها
 ما رواه يونس بن بكير عن ابن اسحق رحمه الله تعالى وعني عنهم
 ابن كرام انت العشي راع وفي الصدر من اضرارك احزن قادم
 لفرقة قومه احزن فراقهم كانك عنهم بعد يومين مازح
 واخبار صدق خبرت عن محمدا خذ حجة عنده انا غدا فاصح
 فقال الذي وجهت ناخلة حرة يغور وبها الجحش حين المحاصير
 الى سوق بصري في الروايات التي عدت ومن الاحمال ففعلت
 خذ حجة عن كل خير بعلمه ولحق ابواب لعن مفاح
 بان ابن عبد الله احمد بن ابي اسحق قال لا كل من ضمت اليه الاباطح
 وطني به ان سوف يبعث صاغا كما ارسل العبدان مودودا
 وموسى و ابراهيم حتى يركله بها مشور من الذكر واضح

وتنبه

وتنبه جالوى بن غالب شياهم والاشييون المحاج
 فان اتي حتى يدرك الناس فاني به مستبشر الود فارح
 والا فاني ياخذ حجة فاعلمني عن ارضك في الارض المصراع وقال ايضا
 لحيث وكنت في الذكرى لجوجا لعمد باطلان ما بعث النشيجا
 ووصف من خذ حجة بعد وصفه فقد طالع انتظاري يا خذ حجة
 ببطون المكنين على رجاى حديقك ان اري منه خروجا
 بما اخبرتنا من قول قيس من الرمان اكره ان يعوجا
 بان محمد اسيسود قومنا ونحصر من يكون له محججا
 ويظهر في البلاضيا حشور يقيم به البرية ان يموجا
 فيلقى من تحارب خسارا ويلقى من يسلمه قلوجا
 فيا ليتني اذا ما كان ذا كره شهدت فكنتم اولهم ولوجا
 ولوجا في الذي كرمك قريش ولو عرفت مكنها عجمجا
 ارحم بالذي كرموا جميعا الذي العرش ان سلقوا عزجا
 وهل امر السفاهة غير كف ومن تخار من سلم البروجا
 فان يبقوا وابق تكن امور يصبح الكافرون لها خيما
 وان اهلك فكل فتى سبيلتي من الاقدار يبلغه خروجا
تنبيه الاول قول الرامب ما نزل تحت هذه الشجرة الانبي قال السهيلي رحمه
 الله تعالى يريد ما نزل تحتها منذ الساعة قط الانبي ولم يرد ما نزل تحتها قط
 الانبي بعد الامم بالانبياء قبل ذلك وان كان لفظ الخبر قط فقد يتكلم بها
 على جهة التوكيد للنفي والشجرة لا تعرف في العادة هذا العمر الطويل حتى يدرك
 انه لم ينزل تحتها احد حتى يحيى لالا تصح رواية من قال لم ينزل تحتها
 احد بعد عيسى بن مريم ومي رواية عن غير ابن اسحق فالشجرة على هذا
 مخصوصة بهذه الآية التي اقره في الزمان والنور وتقفه الامام العلامة
 عز الدين ابن جماعة بانه مجرد استبعاد دلالة فيه على امتناع ولا حظ
 وبانه استبعاد يضعفه معارضته ظاهر الخبر وكون متعلقات الانبياء مظنة
 خرق العادة فلا يكون حينئذ ذلك من طول البقاء وصر غير الانبياء عن النزول
 تحتها بعبير وذلك واضح فقطن له قلت في يود ذلك ما ذكر الشيخ عز الدين
 ما سبق نقله عن ابي سعيد وما في اسباب النزول للامام ابو حنيفة في كتابه بكرى
 الله تعالى عنه صلى النبي صلى الله عليه وسلم في سفره الى الشام فثقلوا منزلا
 فيه سدر ففقد النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ودمى ابو بكر يسأل عز
 الدين فقال له الرامب الرجل الذي في ظل الشجرة من هو قال محمد بن عبد الله

ابن عبد المطلب قال بلغنا انه جرى ما استغل تحتها احد بعد عيسى ابن مريم الا ان
ابن عمر رآه وذكر العلماء بالنبات ان الزيتون قد نمر الشجرة منه ثلاثة آلاف
سنة وما يقارب ذلك واحدة تعالي اعلم الثاني قال في النور لم يمسره ذكرا
في كتب الصحابة والظاهر انه توفي قبل البعثة ولو ادرك النبي صلى الله عليه
وآله وسلم رآه فغالي اعلم قلت ذكره كما حفظ في الاصابة في القسم الاول قال
لم اقف على روايته صرح بانه بقي الى البعثة فكيف علم الاحتمال الثالث في بيان
غريب ما سبق فقيسه بحاجبة رضى الله تعالى عنها منية ميم مضمومة فنون
ساكنة فتنة تحتية فتانين الحت علينا اقبلت ودامت مادة الشئ ما بين
وتقوية السر الخوط عيراتها جمع عير الابل التي تحمل البقرة المضاربة
والمقارضة والقراض بمعنى واحد سميت مضاربة لان كل واحد منهما يضرب في
الربح بسهم وتغير ذلك كما يكسر المشاة الفوقية وتخفيف الجيم ويجوز ضم
الت وتشديد الجيم ومما لغتان جمع قاجر ويقال ايضا جرك صاحب وصحب
والتي تكتب للمال وتضرب لاجل النجا والنجاة الحادة والنجاة النجاة
نسطور ابون مفتوحة فسين ساكنة فطا مضمومة مملتين قال في النور
والنور مضمومة كذا احفظ من الظهور ان يفتح الميم وتشديد الراء فطا معجمة
مثالة بلفظ فتنة الظهور واديين مكة والمدينة وتسمية العانة بطن
في ساعة الظلمة يمشي في الكهف نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظلمة ولا جمع
ظلمة براضا ركان اخفا وان الحزن الظلمة هي شدة الحزن في الشتاء
يتم بفتح الحاء والزاي والنون مفعول المصدر وهو اضمارك فادج مبالغا والله
والحا المملتين اي تقيل وفي نسخة من الروض العيون بالقاف قال في الصحاح
القادح المصدع في العود فادج بعيد واخا بفتح الهمزة وخض الراس مطوف على فرفة
ويجمع خبر خبر بفتح الخاء المعجمة سبيل للفعل فتاك اي غلامك ميسرة الغور المطهر
من الارض التجدد المرتفع فيها الصحاح يصادق بجاين مملات جمع محبب وهو المكان
المستوي الركاب بكسر الهمزة المشددة الابل التي يسار عليها الواحدة داخلة لا واحدة
لها من لفظها والجمع الركب مثل الكتب والجمع بالجمع جمع دالج السائر والليل
الايام جمع ابطح مسيل فيه دقاق الحصى كما ارسل بالنبأ للمفعول اليها بالمد
الحسن الاستيوان بشين معجمة فتنة تحتية مؤجلة جمع اشيب وهو الاسف
الراس المجاج بجم فحاملة فاله فحيم فحاملة جمع حجج وهو السيد الشيخ
بنون مفتوحة فتين معجمة فتنة تحتية فحيم لبا مع صوت النفس بضم الفاف
واحد القسيسين وام عبا والتضاري وقوله ببطن المكتبين تشبه مكة وهي
واحدة لان لها بطحا وظواها وعلا ان للعرب منه في اشعارها في تشبه

قيل

البعثة

البعثة الواحدة ومقصودكم في هذا الاشارة الى الجاني بله والاشارة الى اعلى البلد
واسفله فيعملوها اسن على هذا المغربي موج اي موج بعضها في بعض الفلوج بها
والام مضمومة والآخر الظهور على الخصم عجت انفتحت اصواتها العروج الصعود
والغلو سلك بفتحات دفع يصح بضا معجمة فتنة تحتية فحيم اي يصح متلفه بحية
مفتوحة فتنة فوقية فلام فقا مفتوحة بيا مملكة اخروج غا معجمة مفتوحة
اي الكثرة التصرف الله اعلم **الباب الرابع عشر** في نكاحه صلى الله عليه وسلم
خديجة بنت خويلد رضى الله تعالى عنها وارضاهما وسبب ذلك ما حدثها به غلاما
ميسرة وما رآته من الايات وما ذكره ابن اسحق رحمه الله تعالى في البداية والنهاية
لنسا قريش عير بخت من فيه في المسجد فاجتمعن يوما قبه في ثمن يهودي فقال ليا
معشر نسائنا قريش انه يوشك ان يتزوج فيكون نبي فاني لا يمكن استطاعت ان تكونوا
له فليعمل فحسبه ويحسبه واغلظن له واعطت خديجة على قوله ولم تعرض فيما
عرض فيه النساء وفرد ذلك في نفسها فلما اخبرها ميسرة بما رآه من الايات وما
رآته عير قالت ان كان ما قاله اليهودي حقا ما ذاك الا هذا واختلعا في سبب الخطبة
فتداني سمع النيسابوري في الشرحان خديجة رضى الله تعالى عنها قالت النبي صلى الله
عليه وسلم اذ منب الى عمان فقل له عمل النبي بالغة فاما ما قال له يا ابا طالب ادخل
على عرومي بكلمة تروني من ابن اخيك محمد ابن عبد الله فقال ابوطالب لي يا خديجة
لا تستهزئي فقال من هذا صنع الله فقام ابوطالب مع عيرته من قومه فذكر الحديث
وعنه الزميري في سيرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة ليتحدث
عندها فلما قام من عندها امرأة فقالت خاطبا يا محمد فقال كلاك قالت ولم فوس
ما في قريش امرأة وان كانت خديجة الا ترائن كقولها فرجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم خاطبا لخديجة مستحيا منها وعند يعقوب ابن سفيان في تاريخه عن عمار
وخو الله تعالى عنده قال مررت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس خديجة
فنادتني فانصرف اليها ووقف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل ما لخص
هذا من حاجة في تزويج خديجة فقال عمار فاخبرته فقال بلى نعمي قد كرت ذلك
لحقا فقال انك اغدوا علينا اذا اصبحنا فغدونا عليهم فوجدناهم قد ربحوا بقره
والبسوا خديجة حلة وذكر الحديث وعنده ابن اسحق في البداية والنهاية قال له يا محمد
الا تترجى قال ومن قال ان قال ومن لي بك انت ايم قريش فانا يقيم قريش قالت
اخطيني وذكر الحديث وعنده في السير فلما استقر عند هذا ذلك اي ما اخبرها
به ميسرة وما رآته وكانت امرأة هازمة شريفة لبيبة مع ما اراد الله تعالى بها
من الكرامة والخبر ومي يومها ورسول الله صلى الله عليه وسلم نسا واعظمهم شرفا واكثرهم
مالا وكل يومها حريم على نكاحها لويقار عليه عرضت نفسها على النبي صلى الله

من الاوصاف لا يعطى مدحا ولا ذمما غير انهم قد قالوا في المثل اعمل من مغن وسطا على الذ
لان المغنى اذا كان مجيدا امتنع واظرب اذا كان باردا جارا اضلج والى ذلك ايضا
ما يمنع قال الكافار حجة الله تعالى انما الكفر الذي تحت على القلوب ويكذب بالانسان
الفنا الفنا الوسط الذي لا يمنع حسن ولا يفسد بل هو اذا ثبت هذا فلا يجوز ان
يقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اوسط الناس في افضلهم ولا يوصف بان
وسط في العلم ولا في الجود ولا في غير ذلك الا في النسبة الشهاد وديسما بفتح الدال
وسين مملتين للاولى مكسورة بينهما مشاة تحته ساكنة يقال دسست الشيء في الشيء
اذا اخفيته فيه والديسيل خفا المتكر الضيق بكر الضاد بين المعجمين وهم من الذين
ساكنة ويقال فيه ضيف بوزن قد بل ومنه ضي بوزن هدهد وضوض بوزن سوسو
ويقال ايضا في دين ويسين مملتين وهو في الجميع الاصل والمعدن العنصر
يعين مملعة لا يقدح مضمومة فنون ساكنة ومنا مملعة مضمومة وقد تفتح الاصل
الفعل بنا خا مملعة معروضة لا يقدح مشاة تحته مضمومة فقا ساكنة قدال
مفتوحة فعين مملتين قال في الصحاح قد غب قريسي قد غره قد عا كتحته وكفتته
فيؤثر قد غره اي يحتاج الى القدر فكيف بعد جريه وهذا اجل لا يقدح اي لا
يضر بانته وذلك اذا كانت كرميا وفي النهاية يقال قد غره الخجل وما كان يكون غير
كرم فاذا اراد ركب العاقبة الكربة ضرب انفع بالرحم او غيرة حتى يردع وينكف
ويروي بالراء المتفتح المتلطف الخالق بفتح المعجمة طيب نحا الطلوع زعفران النخل
بنون مفتوحة فسيتين معجمة نصف اقية والاقية اربعون درهما فيكون جملة في
الصدوق خمسين درهما شرعى والله سبحانه وتعالى اعلم **الباب الخامس عشر**
في بنبان قريش الكعبة وكان بنا ام لها لاسور الاول نوهينها من الحريق الذي اصابها
وذللان امره حوت الكعبة فطارق شرارة من مجمرها في بنبان الكعبة فلتحق
الثانيان السيل دخلها وصدع جدرانها بعد نوهينها الثالث ان نعراسه قواحي
الكعبة وغزالين من ذئب وقيل غزال واحد مرصع بدروجوه وكان في بئر
في جوف الكعبة وكان الذي وجد عنده دويك مولى لبني سليم بن عمرو من خزاعة
فقطعت قريش يده وترغ قريش ان الذين سرقوه وضعوه عند دويك فارادوا
ان يشدوا بنبانها وان يرفعوا بابها حتى لا يدخلها الا من شاءا وكان الحقد
رمى سفينة الرجل مع تاجر من تجار الروم اسد باقوم بنا موحدة فقا مضمومة
وكان بنايا فخطت فخرج الوليد بن المغيرة في غزوة قريش الى السفينة فابنا على
خشبها وكلم الرومي باقوم فقدم معهم فاخذوا خشبها فاعدهوا لتسقيف
الكعبة قال الاموي رحمه الله تعالى كانت هذه السفينة لقيصر ملك الروم حمل له
الملك البساس من الزحام واخشبه الحديدر سرحها فيصير مع باقوم الى الكنيسة التي احرقها

الفرس

الفرس بالحجارة فلما بلغت رساها من جنة بعث الله تعالى عليه بارعا خطمها فان
استحق رحمه الله تعالى وكان مكة رجل قبط شيخا رقتها لعمري في انفسهم بعض ما يصالحها
وكانت حبة عظيمة تخرج من بئر الكعبة التي كان يطرح فيها ما يهدي لها فتشرف على
جدار الكعبة وكان مما يراها بون وذلك انه لا يدنو منها احد الا احرا له وكشت وقفت
فاها فكا نوايها بينها **وحكي** السيلي رحمه الله تعالى عن رزين رحمه الله تعالى ان
ساقا دخل الكعبة في ايام جزم لم يسبق كثرها فانها را البير عليه حتى جا واذا آخر
فاخذوا ما كان تاحذ به سكت البير حبة كراس الجدي وبطها البيض وظهرها
اسود فاقامت فيه خمسين سنة وهي التي ذكرها ابن اسحق قال ابن عتبة رحمه الله
تعالى وزعموا انها احاطت بالبيت كان راسها عند ذنبها فيبينها في ذات يوم
تشرع على جدار الكعبة كما كانت تصنع بعث الله تعالى طائرا فاحتفظها فذ
بها فقالت قريش عند ذلك اننا لخرجوا ان يكون الله تعالى قد رضى ما اردنا عند
عامل رفيق وعندنا خشب وقد كفانا الله تعالى الحية فلما اجتمعوا امرؤا في
هدمها وبنائها قار ابو ميبا بن عمرو بن عاذ قال ابن اسحق بن عبيد بن
عمران وقال ابن هشام عايد بن عمر ان ثمة اتفاقا فقال ابن خزيمة وهو حال
الرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شريفا قتا ولجرا من الكعبة فوثق من
بلك حتى رجع الى مكانه فقال يا معشر قريش لا تدخلوا في بنيانها من كسبكم
الا طبيا لا يدخل فيها مهر بغي ولا بيع ربي ولا مظلمة احد منكم ان سرح بعض بني
نخل هذا الكلام الى الوليد بن المغيرة ابن عبد الله ابن عمرو بن خزيمة ثم
ان قريشا تجزات الكعبة فكان شق الباب لبني عبد مناف وزمارة وكان
ما بين الركن الاسود والركن اليماني لبني خزيمة وقبائل من قريش انضموا
اليهم وكان ظهر الكعبة لبني حنظل وبني سهم وكان شق الباب لبني عبد الدار ابن
قص ولبنو اسد بن عبد العزي بن قص ولبنو عدي ابن كعب وهو الخطم فاسرا
بالحجارة تجمع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم روي الشيخان
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال لما بنيت الكعبة فلب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والعيس بنقلان الحجار فقال العيس لبني عبد الله عليه
سلم اجعل اذارك على رقبتيك يفتك الحجارة ففعل وكان ذلك قبل ان يبعث
خبر الى الارض وطخت عيناه الى السماء وقال افوازي اذ اري فشد عليه فربا
فقط مغشيا عليه فلما روي بعد عريانا **وروي** عبد الرزاق والطبراني في
عن ابن الطفيل رضي الله تعالى عنه قالت كانت الكعبة في اجاهلية مبنية بالرا
لبس فيها ممد رقتها العناق وكانت شياها توضع عليها تسدل سدا وكانت
ذات ركنين كهية هذه الحاقة فاقبلت سفينة من الروم حتى اذا كانا قريبا من مكة

الحجر

انكسرت فخرجت قريش لتأخذ خيبر فوجدوا الردي الذي جاقها بخارا فقدموا به
 وبالحشب فبنوا به البيت فكانوا كلما ارادوا القرب منه لم يدركوا له حية فأتوا
 فاحصا فبعث الله تعالى طيرا اعظم من النسر فغرز خاله فيها فالتقاها نحو اجبا
 فهو من قريش لكعبة ويثوها بخارات الوادي فرفعوها في السماء عشرين ذراعا
 فيها النبي صلى الله عليه وسلم يحمل الحجارة من اجساد وعليه سورة فضاقت
 عليه السورة فذهب يضعها على عاتقه فهدت عورته من صفر صافق ودي ياجد
 خرج عورته فلم ير صلى الله عليه وسلم عريا فابعد ذلك قال بنماحق حماد الله تعالى
 ثم ان الناس هابوا هدمها ووقوا منه فقال الوليد بن المغيرة انا ابدوكم في هدمها
 فاخذ الملعول ثم قام عليه وهو يقول اللهم لم ترع وتعال للمزعز الملهة لا تزيلا لا خير
 ثم هدم من ناحية الركنين فترى من الناس تلك الليلة وقالوا انتظر فان اصيب
 نهدم منها شيئا ورددناها كما كانت وان لم يصيبه شيء هدمنا فقد رضى الله ما صنعنا
 فاصبح الوليد من ليلته عاديا الى عمله فهدم وهدم الناس معه حتى اذا انتهى الهدم
 بهم الى الاساس اساس ابراهيم صلى الله عليه وسلم انفضوا الى حجارة خضر كاسية اخذ
 بعضها ببعض فادخل رجل من كان يهدم عملة بين حجرين منها ليقلع بها بعضا
 فلما تحرك الحجر تنفقت مكة باسرها وابصر القوم بركة خرجت من تحت الحركات
 تحطفت لصر الرجل فانتوا عن ذلك الاساس ووجدت قريش في الركن كرابا بالسرانية
 فلم يذروا عما لما حتى قرأه لهم رجل من يهود فاذا هو انا الله وبيكة خلقتهما يوم خلق
 السموات والارض وصورت الشمس القمر وحققها بسبعة اهلان لا تزول حتى
 تزول اخشاها بيارك لاهلها في الماء والدين ووجدوا في المقام كتابا فيه مكة بيت
 الله الحرام ياتيه رزقها من ثلاثة سبل لا يحملها اول من اهلها ووجدوا اخر
 ومكتوب فيه من رزق خير محمد غبطة ومن رزق شر محمد غدة امة يتبعونك
 ويخرجون احسنات اجل كما لا يجتنب من الشوك العنب ثم بنوها حتى بلغ النبيان
 موضع الركن فاحتصموا فيه كل قبيلة تريد ان ترفعها الى موضعه دون الاخرى حتى
 تحاوروا وتخالفوا واعدوا للقتال فقويت بنو عبد الدار جفنة ملوكة وما تشم
 نفا قدراهم وبنو عدي بن كعب على الموت وادخلوا ايديهم في ذلك الدم في
 تلك الجفنة فشموا العقة الدم فحككت قريش على ذلك اربع ليال واخسأت
 انهم اجتمعوا في المسجد فتشاوروا وادنت صفوا فزع بعض اهل الرواية ان ابا امية
 بن المغيرة ابن عبد الله بن محرم وكان عامدا سن قريش كلها قال يا ايها
 قريش اجعوا بينكم فيما تختلفون فيه اول من يدخل من باب هذا المسجد يقتل
 بينكم فكان اول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قالوا هذا الدين
 رضينا هذا محمد فلما انتهى اليهم واخبروه اخبروا قال صلى الله عليه وسلم لهم الى ثوبان

فاتي

فاتي به فاخذ الركن فوضعه فيه يد ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه
 جميعا ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه هو بين يدي صلى الله عليه وسلم وكان قريش
 يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الوحي الامين قال في الزمان
 وكان ذلك في يوم الاثنين **روى** يعقوب ابن سفيان عن ابن شهاب رحمه الله
 تعالى ان قريشا بنوا الكعبة فبلغوا موضع الركن اختصمت في الركن اي القبايل بل
 رفعه فقالوا لعلنا نحكم اول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو غلام فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة فاعطاه
 ناحية من الثوب ثم ارتقى وهو يرفعوا اليه الركن فوضعه هو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الارض حتى دعوه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا لا يخرجون جزوا الا ان
 القسوة فيدهولهم فيها **روى** ابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما قال لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن ذاب رجل من اهل نجد
 لينا والاني صلى الله عليه وسلم حجرا بسند به الركن فقال لعين لا ونا ولا تعنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حجرا فشد به الركن فغضب النجدى وقالوا عجا
 لقوم اهل شرف وعقول واسوال عمدوا الرجل صغروا من سن واقلمه كالا فاسره
 عليهم في مكربهم وحررهم كاهم خدم له اما والله لم يفرحهم شيئا وليقسم
 منهم خطوطا وحدوا فيقال انه ابلين اذ عيره فكا ديتير شرا فيما بينهم
 ثم سكنوا وقال هبيرة ابن اي ومب المحزومي حيث جعلت قريش رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حكما بينهم

- تشاجرت الاحياء في فضل خطه جرت طيولم بالنفس بعد اسعد
 - تلاقوا لها بالبعث بعد مودة ولم يبق شيء غير سبل المسند
 - رضينا وقتلنا العدل والظالم ونحج من البطا من غير موعد
 - فلم ينجنا الا الامين محمد فقلنا رضينا بالامين محمد
 - كبر قريش كلها امس يومها وفي اليوم مع ما عهد الله في كل
 - فجا بامر لم ير الناس مثله اعوار في العواقب اليد
 - اخذنا باكتاف الجا وكننا له حصنة رفعة قبضة اليد
 - فقال ارفعوا حتى اذا ما علك اكنال في قريش خير مستند
 - وكان رضينا فاك عنه بعينه واعظم به من راي هلكوا منه
 - لتلك يد منه علينا عظيمة روح يار كبا العراق وبقية
- ولما بنت** قريش الكعبة جعلت ارتعا عما من خارجها من اعلاها الى الارض ثمانية
 عشر ذراعا منها تسعة اذرع زائدا على طولها من عمرها الخليل صلى الله عليه وسلم
 واقصروا من عرضها اذرعها جعلوها في الحجر لتصل البقعة اخلال التي عدوها

لعمارة الكعبة عن ادخال ذلك فيها وروى ابو ايوب اليه من شادوا وبنعوا من شادوا
وجعلوا في داخلها ست دعائم في صفين ثلاثين في كل صف من الشق الذي يلي الحجر
الاستقبالي وجعلوا في ركنها الشامي من داخلها درجة يصعد منها إلى سطحها
وجعلوه مسطحا وجعلوا فيه ميزابا يصب في الحجر **تفسيرها** الاول اختلف في من
سجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ قيل كان خمس وثلاثين سنة وقدمه
في الاشواق وحكي انه رقي بجملة تعالي فوكان النبي صلى الله عليه وسلم لما بنيت
الكعبة كان غلاما قال الخافظ ونقل عنه ما رواه عبد الرزاق عن معمر بن الزهري
رحمة الله تعالى قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجرت امره الكعبة
فطار شرارة من حجرها في ثياب الكعبة فاحترقت فذكر القصة **روى** عبد
الرزاق عن ابن جرير عن مجاهد رحمه الله تعالى ان ذلك قبل المبعث خمس عشرة
سنة وذكره اواه ابن عبد البر من طريق محمد بن جبير وبه جزم موسى في تاريخه والذي
جزم به ابن اسحق ان بنيان قريش كان قبل المبعث خمس سنين قال الخافظ وهو شهر
قال او يملك الجمع بينهما بان يكون الحجر بوقدم وقته على المشرق في البناء وقيل من
خمس وعشرين وغلة قابله الثاني في بيان غريب ملقب بحجرها بضم المشنة
الفوقية واسكان الجيم وكسر الميم يقال اجمر وحرقناك اي بحجرها بضم المشنة
الشرارة وما يتطالع من النار وكذا واحدة الشر شرقة الحجر بفتح الميم الاولى
دويك تصغير ديك بفتح الميم وفتح اللام وبالهاء المشنة باصوم بها بوجه
فقال فواد الفسلة المرادة الغليظة تنقض مشنة فوقية فتكون مفتوحة
فقال فساد معجمة سا قطعت اجهرت مرسي السفينة مكان وفوقها بالبر
الرصم الحجارة تجعل بعضها على بعض تشرق مشنة فوقية فحينئذ معجمة فورا
مفتوحات فقا اي يبرز للشمس اخللت تخامع فزايدة مفتوحة فلام
مشددة فتا ثابث اي رقت دنياها والحزال المرتفع كشت صوت ويقال
الكشت صوت جلدتها البغي لفاجرة الشق هنا بكسر الشين المعجمة الناجية
والجانب فاصل شق الشيء فصفه يقال هذا شق الشيء وشققته بمعنى الخطين
سمى بذلك لانه الناس يزدحمون فيه حتى يحط بعضهم ببعض وقيل لان
التياب كانت تجرد فيه عند الطواف فرفقوا خافوا تخاوروا ومشنة فوقية
فخامسة قال فوا وفراي معجمة اي انحازت كل قبيلة الى جهة كلمة سمي بفعل
فيها لغتان فلغة اهل الحجاز لا يمشون بها ولا يجمعونها ولا يوثقونها ولغة
غيرهم فمد ذلك ومعناها اقبل فخراف اقسم لم تزع مشنة فوقية فامتنوعة
اي لم تنزع اي الكلمة فاضرها التقدم ذكرها وروى لم تزع بفتح النون وكسر
الزاي وبالفين المعجمة اي لمن علي عن دينك ولا خرجنا عن دينك قال راع عن كذا

اذا

اذا خرج عنه الاسمة جمع سنار وادعى الظاهر وادان الحجاز دخل بعضها في
بعض كما دخل عظام السنار بعضها في بعض فسمي بها ومن رواه كالاسمة
جمع سنان الرمح شبهها بالاسمة في الخشونة حقا حقا كما هي قضات فانها سامة
فتا المنظم اطلت الملايكة بها اخشا ملكة جلاها ابوقليس وقيقعان السبل
جمع سبيل الطريق الغليظة بمعنى تمنى حصول مثل الخير الذي فيه غيرك اجل
كنوزنا ومعنى الجفنة كالقصة واجمع جفان بالكسر جفان بالتحريك وضع
الركن اي الحجر الاسود سمي ركنا لانه مبني في الركن الاحيا جمع في خطه بالضم الامر
والقصة طير كاهم خطهم وتخيهم موقد بكر القاف **جمع** **ابواب** مبعثه صلى
الله عليه وسلم وزاده شرفا وفضلا لقدم **الكتاب** الاول في بدء عبادة الاصنام
والاشراك بالله تعالى كان الناس قبل المبعث من زمن نوح صلى الله عليه وسلم
الذين المبعث عبادة اصنام الامم استجاب للوسيل منهم ومن الضلالة اشتر
فيها العرب والعجم بعد كثير من الجمع النار وسم المجوس واخذوا يوت نيران لا
تزل بعد ابدوا كانت الهن الضلالة كانت ملوك الكاسق وعبدت طائفة من
كواكب معلومة وتري من الظريف ان سائر ما في العالم السفلي المعبر عنه بالحقا
الديا فاشق ما در عن الكواكب وانا الشمس في المشنة على الكل واخذت هذه
الطائفة التماثيل من اجوامهم والمعادن على اسم الكواكب وعبدوها وصدت اليها
وقوت لها القرايين فاعتقدت انها تجلب النفع وتدفع الضر ويقال لهن
الطائفة الصائبة وقربسطا ابو جعفر بن جرير والسعوي وغيرهما الكلام
على ذلك ومديره ولا حاجة الى ذكره واما العرب الا القليل منهم فانهم
اتخذوا الاصنام وعبدوها من دون الله تعالى ويقال لهم الذين اشركوا الله
واسما لهم وان كان غيرهم من تقدم مشركهم في عبادة غير الله تعالى
فان هذا الاسم لا يطلق الا على العرب واول ما صدرت عبادة الاصنام في قوم
نوح صلى الله عليه وسلم فامر الله تعالى اليهم بنهاهم عن ذلك فلبث فيهم
الف سنة الا خمسين عاما كما نص الله خبره في عدة ايات واسقرت هذه الضلالة
الزمن براهم صلى الله عليه وسلم وقد قص الله تعالى نباه مع قومه في عدة
ايات واستمر هذا الامر الشنيع الا ان بعث الله محمدا وتعالى فضلا منه ورحمة
عليه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فدعى الناس الى عبادة الله تعالى وحده فانكروا
المشركون ذلك كما حكاها الله تعالى في غير ما اية **والسبب** في عبادة الناس
الاصنام ما رواه القائل عن عبد الله بن عبيد بن عمير رحمه الله تعالى قال اول
ما حدثت للاصنام على عهد نوح وكانت الابناء تبرا الاباء فاجاب رجل منهم في دعوى
عليه ابنه فجعل لا يصبر عنه فاحذنه ثالا على صورته فكلما استفاق ابى نظره

فان تفعل به كما فعل حتى تبايعوا على ذلك فما آتيا فقال لا بنا ما اتخذ مدنه
أباونا إلا أنها كانت الصنعة فبعدوها **وروي** عبيد بن حميد عن محمد بن
كعب القرظي رحمه الله تعالى قال كان لادم خمس بنين ودوسوع ويعوف ويعوف
ونسرافكا فواعباد افات رجل منهم فخرنوا عليه حزنا شديدا فجاءهم الشيطان
فقال حزنتم على ما حبكم هذا قالوا نعم قال هل لكم الى صور لكم مثله في قبلكم
اذا نظرتهم اليه ذكرتموه قالوا بكرة انما جعل لنا في قبلكم شيئا نصلي اليه فقال
فافعاله في موخر السجل قالوا نعم فصور لهم حتى ماتت خمسهم فصور صورهم
في موخر السجل فتعصت الاشيا حتى تركوا عبادة الله وعبدوا ما هو اقل من الله
تعالى فوفا فقال لا تتركوا المصنعة الى ارض اليمامة **وروي** عبيد بن حميد عن ابي
جعفر يزيد بن المهدي رحمه الله تعالى قال كان دوزجلا مسلما وكان في قومه
قلما مات عسكروا حول قبره في ارض بابل وجعلوا عليه فلما راى باليسخ عام
عليه تشبه في صورة انسان ثم قال اني جرتكم على هذا ففعل لكم انما صور
مثله فيكون في مسا ديكم قد ذكره به قالوا نعم فصور لهم مثله فوضعه في
بادهم وجعلوا يذكره فلما راى ما هم من ذكره قال هل لكم ان اجعل في
منزل كل رجل منكم مثلا لا مثله فيكون في بيته فيذكر به قالوا نعم ففعل لكل اهل
بيت مثلا لا مثله فجعلوا يذكره به وادرك ابناؤهم فجعلوا يرون ما يصنعون
به وتناسلوا ودرى امر ذكرهم اياه حتى اتخذوه الخايعين وعبدوه من دون الله
تعالى فكان اول من عبد الله من دون الله تعالى في دوا الصنعة الذي يسمى بوزج
وروي البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال صادقت الاوثان التي كانت في قوم نوح فبعدوا ما وادفنت لظلمة قرومة
الجندل واما سواع فكانت لعذيل واما يعوف فكانت لمراد ثم لبني عطف عند سباء
واما يعوف فكانت لهدان واما سرافكا فكانت لحبر ولا في كلاع اسرار رجال صالحين
من قوم نوح فلما هلكوا او حيا الشيطان لا قومهم ان انصبوا الى الجاهلسم التي كانوا
يجلسون انصاها وصورها باسماهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم
عبدت فلما كان ايام الطوفان دفنها العليين والتراب في المسالك ثم مدفونة حتى
اخرجها الشيطان الى مشركي العرب وكان اول من حمل العرب على عبادة الاصنام
عمرو بن لحي بنهم الامم وفتح الحاملة وتشديد المشاة النخبة بين قعة بين القاف
والميم وتحفيتها وقيل غير ذلك من خدع بكسر الحاء الميم والادال الميمه وبعوز كسر
وفتح الهمزة الميمه واخره **وروي** بن اسحق عن ابي هريرة روى الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اكرم بن اجون الخزاز عي لا اكرم بن الجوز
الخزازي يا اكرم رايت عمرو بن لحي بن قعدة يجرد قصبه في النار فزاليت رجلا استبه رجل

منك

منك به ولا يك منه فقال اكرم على ان يفسر في شبهه يا بني الله قال انك من من وهو كافر
انه كان اول من غير دين اسما عيل فخصي الاوثان الحديث ويأتي **وروي** ابن مشير رحمه
تعالى حدثني بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الى الشام في بعض ايام فلما قدم
ماب من ارض البلقاء وما يوسيد العالين وم ولد علاق يقال علق بن لاوس
ابن نوح را ما يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون
قالوا هذه اصنام نعبدوها فنسقطها فطرنا ونسقطها فطرنا ونسقطها فطرنا فقال لهم
افلا تعطون في منها صنما فاسير به الى العرب فيعبدونه فاعطوه منها صنما
يقال له جبل قد ربه مكة ففصبه عامر الناس بعبادته وقعه عليه **وروي** الفيا
عن هشام بن السائب رحمه الله تعالى قال كان لعمرو بن ربيعة راي من لحي فانه
فذكر له شعر ايامه فيه باخراج الاصنام من ساحل جنة فاتي عمرو وساحل جنة فوجد
بها ودا وسواعا ويعوف ويعوف ونسرافكا وبي الاصنام التي عبدت زمن نوح وادرس
ثم ان الطوفان طرحتها هناك فسقط عليها الرمل فاستخرجها عمر وخرج بها
الا تهامة وحضر الموسم ودعي الى عبادتها فاجيب وقال بن اسحق رحمه الله تعالى
وبزغون ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بني اسما عيل ان كان لا يظعن من مكة
ظا عن منهم حين ضاقت عليهم والتمسوا الفسح في البلاد الا حرام مع حرام حجارة
الحرم تعظيما للحرم فحيث ما نزلوا وضعوه فطافوا اطوافهم بالكعبة حتى سلم
ذلك منهم لان كانوا يعبدون ما استحسنوا من الحجارة واعجبهم حتى ظففت
الكلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدني ابراهيم واسما عيل صلى الله عليه
ولم يفرقه فبعدوا الاوثان وصاروا الاما كانت عليه الامم قبلهم من الضلالة وفيهم
على ذلك بقايا من عبدوا ابراهيم يمسكون بها من تعظيم البيت والطواف به والحج
والعرة مع ادخالهم فيه ما ليس منه فكانت كنانة وقريش افا اهلها قالوا لبيك
اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك مولك تملكه وما ملك فيوجدونه بالتلبية ثم
يدخلون معه اصنامهم ويجعلون ملكا بينك يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
ولم وما يوم من اكثر ما يمد الله الاوامم مشركون اي ما يوجدوني بعرفة حتى لا يجعلوا
مع شريك من خلقي قاري اسحق رحمه الله تعالى وقد كان لقوم نوح اصنام قد عكفوا
عليها فكان الذين اتخذوا تلك الاصنام من ولوا اسما عيل او غيرهم وسموها
باسماها حتى فارقوا دين اسما عيل فاتخذوا عذرا لبي ابن مدركة سواعا وكان قصم
واتخذ كلب ابن وبرة ابن قضاة ودا برة ودا برة واتخذ كلب ابن وبرة ابن
ابن طوان بن عمران واهل عرش من مدح يعوف واتخذ حيوان بطن من همدان
ليوق بارض ممدان من اليمن واتخذ دوا كلاع من حمير بارض حمير واتخذ
الاديم بطن من حوران صنما يقال له عم النسي يسمون له من انعامهم وحروهم

كوي

فما بين وبين الله تعالى برعهم فادخل في حقهم من حق الله تعالى وجعلوا الله مما
ذرا من الحرب والانتقام نصيبا فقالوا هذا الله برعهم وهذا شركائنا فإنا كنا
فلا يصل إلّا الله وما كان يدعهم يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون وكان لبيبي ملكان
ابن كنانة ابن خزيمه صم فقال له سعد صخرة بفلاة من أرضهم طويلة فاقبل
رجل من بني ملكان بأبل له موبلة ليقيمها عليه القاس بركته فيما برع فلما رآته
الأبل وكانت مرمية لا تترك وكان يهراق عليها الدماء فتفترت منه فذهبت في
كل وجه وغضب ربها المكاي فآخذ حجرا فرماه به ثم قال لا يارك الله فبكت ففترت
على أبي ثم خرج في طلبها ثم جمعها فلما اجتمعت له قال

• اتينا إلى سعد ليجمع شملنا • فشقنا سعد فلاحن من سعد •
• وهل سعد الأخرى تتنوقه • من الأرض لا يدعولني ولا تشد •

واخذت قريش صنعا على يدي في خوف فقال له هبل اتخذوا أسافا ونايلة على موضع
ومر من حرون عندهما وكان أساف ونايلة رجلا وامرأة من جرهم وملم أساف من
نعمي قالت عابشة رضي الله تعالى عنها ما زلنا نسمع أن أسافا ونايلة كان رجلا
وامرأة من جرهم أحدهما في الكعبة فسخمما الله تعالى حجرين رواه ابن اسحق
قارن اسحق رحمه الله تعالى واتخذاهل كل دار صنما يعبدونه من دون الله تعالى
فاذا أراد الرجل منهم سيرا تسع به حين يركب فكان ذلك آخر ما يصنع حين يتوجه
فاذا قدم من سفر تسع به فكان أول ما يبدا به قبل أن يدخل على أهله فلما بعث
الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قال قريش جعل الإلهة المصا واحدا
أن هذا الشيء عجيب وذكر ابن اسحق وغيره شيئا كثيرا من أسماء أصنام العرب
ولم أذكر ذلك إلا لأفاد في ذكرها وذكر ما سمع منها في القرآن العظيم مع زيار
نصيب قال الواقدي رحمه الله تعالى كان ود على صورة رجل وسواع على صورة
امرأة ويغوث على صورة أسد ويعوق على صورة نسر ونسر على صورة طائر قال في الفتح
وهذا أشاد والمشهور أنهم كانوا على صورة البشر وهو مقتضى الآثار في سبب

عبادتها وقال السعدي رحمه الله تعالى في روح الذهب كان كثير من أهل
الحضرة والصين وغيرهم من الطوائف يعتقدون أن الله تعالى جسم وأن الملائكة
أجسام لها تمام وأن الله تعالى حقيق بالسماء فدعاهم ذلك إلى أن اتخذوا تماثيل
وأصناما على صورة الباري تعالى وبعضها على صورة الملائكة فمخلقة القردة
والأسكال في الصور فمخلقة الإنسان ومنها على صورة غيره في الصور
فعبدها وقربوا لها القرابين ونذروا لها النذور وشبهوها عند ما للباري
تعالى في قربها منها فإما ما على ذلك برهة من الزمان وكثيرا من الأعصار حتى
نبههم بعض ضلالهم على أن الأفلان والكواكب أقرب الأجسام إلى الباري

تعالى

تعالى عما يقول الجاهلون علوا كبيرا وأما حجة فاطمة فإن كل ما يحدث في هذا العالم
فإنما هو على قدر ما تجري به الكواكب عن أمر الله تعالى فمعلومها وقربوا لها
القرابين لتتفعهم ومكثوا على ذلك دما فإما راوا الكواكب تخفى بالنهار وفي
بعض أوقات الليل مما يعرض في أجور من السوا تراهم بعض من كان فيهم
من ضلالهم أن يجعلوا أصناما وتماثيل على صورها فاشكالها وهياكلها
تجعلوا لها أصناما بعدد الكواكب المشهورة المستجيبة لكل صنف منهم يعظم
كوكبا منها ويقرب له نوعا من القرينات ولما طال عليهم العهد عبدوا
الأصنام والغوا عبادة الكواكب فلم يزلوا كذلك حتى ظهر بعض ضلالهم بارز
المصدة وكان هنديا خرج من أرض الهند إلى السند ثم دخل بلاد الهند وبوول
من أظهر مذهبها لصايبية وجوزللتن عبادة الأصنام والسجود لها السجدة
ذكرها وقرب إلى عقولهم عبادتها بضرب من الحيل قال السعدي وذكر في الخبر
بشأن هذا العالم وأخبار ملوكه أن جم الملك أول من عظم النار ودعى الناس إلى
تعظيمها وقال أنها تشبه ضوء الشمس والكواكب للنور مراتب ثم تنازع عموما
بعضهم فعضم كل فريق منهم ما يرون تعظيمه من الأشياء ذكر السعدي رحمه
الله تعالى بعض ما تقدم من خبر عرو بن لحي ثم ذكر السعدي أيضا عبادة الفرس

لنار ديموت النار في كل بلد وإطالة النفس في ذلك **الباب الثاني**
في أخبار الأخبار والرهبان والكهان سمعت جيبيل الرخمي صلى الله عليه وسلم قد
تقدم في الباب التاسع وأبلى الكتاب كثير من ذلك وأذكر هنا ما لم أذكره هنا
قال ابن اسحق رحمه الله تعالى وكانت أخبار من اليهود والرهبان من النصارى
والكهان من العرب قد تحدثوا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته
لما تقارب رسله وما كان عهد إليهم نبيا وأيام فيه وأما الكهان فاتهم به التشبه
من الجن فيما يسترقون من السمع أو كانت وبجي لا تجب عن ذلك بالغد والجور
وكان الكاهن والكاهنة لا يزال يقع منهما ذكر بعض أمور لا تليق بالعرب لذلك
بالأحق بعنه الله تعالى وفقت تلك الأمور التي كانوا يدعون فعر فوها ذكر
خبر زبير بن عرو بن نفيل ابن عبد العزيز ابن قرط بن رباح ابن زراح بن عبد
ابن كعب بن لوي **ورقة** ابن نوفل ابن أسد ابن عبد العزيز بن قصي بن كلاب
ابن مرة ابن كعب بن لوي **وعبد الله** ابن محسن ابن رباح ابن يعرب بن صبرة
ابن مرة ابن كعب بن لوي ابن غنم ابن داود ابن أنس بن خزيمة وكانت أمه أميمة
بنت عبد المطلب **وعثمان** ابن كعب بن لوي ابن أسد ابن عبد العزيز بن رباح بن
رباح قال ابن اسحق رحمه الله تعالى واجتمعت قريش في عيد لهم عند صنم من
أصنامهم قال محمد بن عمر الأسلمي وهو نوانة كانوا يعظمونه ويخرون له ويعكفون

عنده ويديرون به وكان ذلك عيد الهدى في كل سنة يوما فخلص منهم ما ولا الأربعة
تجبا ثم قال بعضهم لبعض قضا وقوا وليكنم بعضكم على بعض قالوا اجل فقال
بعضهم لبعض تعلموا ان الله ما قومكم على شيء لقد اخطاوا دين ابراهيم
ما حرد لطيف به لا يسرع ولا يصبر ولا يضر ولا ينفع يا قوم اتمسوا الانفسكم فانكم
والله ما انتد على شيء فتفرقوا في البلاد ان يلقتمون الحنيفية دين ابراهيم واسما
ورقة ابن نوفل فاستخكم في النصرانية وانبع الكتب من اهلها حتى علم علما اهل
الكتاب اما عبيد الله ابن جحر فاقام على ما هو عليه من الالتباس حتى اسلم
ثم هاجر مع المسلمين الى الحبشة ومعه امراته امر حبيبة ابنة ابي سفيان مسلمة
فلما قدموا فنصروا وثاروا الاسلام حتى هلك نصرانيا وكان يبرأ صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم بالحبشة فيقول بحما صا صا ثم ايا بصرا فواتته
تلقموا النصر لم ينصروا بعد وذلك ان ولدا الكلب اذا اراد ان يفتح عينه للنظر
صا صا لينظر اما عثم ابن الحويرث فقدم على قيس ملك الروم فتنصروا
منزلته عنده واما زبير بن عدي بن نضيل فوقف ولم يدخل في يهودية ولا نصرانية
وفارق دين قومه فاعتزل الاوثان والميسة والدم والدبايح التي تدخ
على الاوثان ونهى عن قتله المرودة وقال لعبد رب ابراهيم وبادي قومه
بعيب ما هم عليه وعن اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنها قالت رايت
زبير بن عدي وشيئا كبيرا مسند اظهره الى الكعبة وهم يقول يا معشر قريش
والذي نفس زبير في يدي ما اصبح منكم احد على دين ابراهيم غيري ثم
يقول لو اني اعلم ابي الوجوه احب اليك عبدك به ولكفى لا اعلمه ثم يسجد على
راحلته وكان يحكي المرودة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا
اكنيك موتها فياخذها فاذا قرع عرت قال لا يبيها ان شئت دفعتها اليك
وان شئت كفتيل موتها رواه ابن اسحق والفساي وابو بكر ابن ابي داود
وعلقه البخاري جازما عليه **روى البخاري** في البيهقي من طريق موسى بن
عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما نزل الى ابن عمرو بن نضيل يا سفل بلد قبل ان ينزل عليه الوحى
فقدمت الرسول الله صلى الله عليه وسلم لم سفره فيها لم ياكل من ثيابها
ثم قال لزيد اني لست اكل مما يدخون على انصابكم ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه
وان زبير بن عدي كان يعيب على قريش في ايمانهم ويقول النسا خلقها الله تعالى
فاتزل لها من السما والماء وانبت لها من الارض المرى ثم يدخونها على غير
اسم الله تعالى انك لا لذلك واعظا ماله **روى البخاري** في المناقب وفي
الذي نفع من صحبه ولا سماعي والزيدي بن بكار والفاكمي عن ابن عمرو رضى الله

تعالى

تعالى عنهما ان زبير بن عدي بن نضيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه
وفي لفظ ويتبعه فلقى عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال اني اعلم
ان ادين دينكم فاحترى فقال لا تكون على ديننا حتى ياتك بنصيبك من غضب
الله قال زبير ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانا
لا استطيعه فهل تدلني على غيره قال ما اعلم الا ان يكون حنيفيا قال زبير
وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصريا ولا يعبد الا الله فزج
فلقى عالما من النصارى فذكر مثله فقال ان تكون على ديننا حتى ياتك بنصيبك
من لعنة الله قال نعم افر الا من لعنة الله ولا احمل الا من لعنة الله ولا من غضبه
شيئا وانا استطيعه فهل تدلني على غيره فقال ما اعلم الا ان يكون حنيفيا
قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصريا ولا يعبد الا
الله تعالى فلما راى زبير قولهم في ابراهيم خرج فلما رزى قوله فقال اللهم
اشهد اني على دين ابراهيم وفي لفظ فاطلاق وهو يقول ليك حقا بعد اور
ثم يخرج ويحكي للكعبة قال ابن اسحق رحمه الله تعالى ان زبير بن عدي بن نضيل
خرج يطلب دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم ويسأل المهربان حتى بلغ الموصل
والجزيرة كلها ثم اقبل الى الشام حتى انتهى الى راباب يمنعه من ارض البلعا وكان
ينتهي اليه علم النصرانية فسأله على الحنيفية دين ابراهيم فقال انك
لتطلب ديننا ما انت بواجب من يملك عليه اليوم ولكن قد اهلك زمان
تخرج من بلادك التي خرجت منها يبعث دين ابراهيم الحنيفية بالحق فانه
مبعوث الان فمذا زمانه وقد كان شامرا اليهودية والنصرانية فلم يرض شيئا
منها فخرج سر يعا حين قال له ذلك الى راباب ما قات يريد مكة حتى اذا توسط
بلادهم عدوا عليه بقبائله فقال ورقة بن نوفل يرنثه
• رشدت فانمت من عروا نانا • تجنت سور من انا رجا ميا
• بوبيك ربا ليس في كمشله • وترى اوقات الطوايح كاهيا
• وادراكك الدين الذي قد طلبته • ولم يلك عن توحيد ربك ساميا
• فاصبحت في اركان تم تما ميا • تغلل فيها بالكرامة لاهيا
• قلا في خايل الله فيها ولم يكن • من الناس جبالا الى النار واهيا
• وقد تدارك الانسان رحمة ربه • ولو كان تحت الارض سبعين راديا
ولز بدهن قصا يد في التوحيد منها قوله رحمة الله تعالى ورضي عنه وامرنا
من نفي اتة الديونية والاخروية
• اربا واحدا ام الزرب • ادين اذا تقسمت الامور
• عزلت اللات والعزى جميعا • كذلك يفعل الجادر الصبور

فلا العزى ادين ولا ابنتها . ولا صني بني عمرو واور .
 ولا غنم ادين وكان دجا . لنا في الروايات حلي سيب .
 عجيت وفي الليالي مجيات . وفي الايام يجرها البصير .
 بان الله قد اخفى رجلا . كثيرا كان شأهم الجور .
 وابقي اخرون بسير قوم . فيربل منهم الطفل الصغير .
 وبيننا المربير ثاب يوما . كما يروح الغصن المطير .
 ولكن عبد الرحمن ولي . ليغفر بني الرب الغفور .
 فتقوى الله ربكم احفظوها . متى لا تحفظوها لا تتوروا .
 تري لا يراو اربهم جنان . ولكنكم ارحامية سعيا .
 وحري في الحياة وان يوتوا . يلاقوا ما يضيئ به الصدور .
وروي ابو يعلى في التواريخ بسند حسن عن زيد بن حزنه رضي الله تعالى عنه قال
 ان زيدا بن عمرو بن فضال مات ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم خبره فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لم انه بيعت يوم القنعة امة وحده **روي** ابو يعلى
 بسند حسن عن سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه قال سألت انا وعمرا بن
 الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقال يا بني يوم القنعة
 امة وحده **وروي** البا عتدي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت الجنة فوجدت زيدا بن عمرو ورجلين
 قال لكافط ابن كثر اسنادا جود قوي **وروي** محمد بن عثمان بن ابي شيبة
 عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسل عن زيد
 ابن عمرو فقال تحشر في الامم واحدة يبيح بين عيسى ابن مريم قال ابن
 كثير رحمه الله تعالى اسناد جود قوي **نقيب** توفي زيد قبل المبعث
 خمس سنين وقد شق النبي الكعبة **قروا** بضم القاف واسكان الراء بالطاء
 المهملة رباح بالمشاة التخيبة رباح روي بكسر الراء ويفتحها وبه جزم في
 الدارقطني الي الجملة يتحد ثون سراج عن غيرهم ويقع ثلاثين في جملة يقال نغذا
 بلغنا واحد فحقا ايضا فقلت مفتوحين مشددتين في جملة يقال نغذا
 فتح عينيه الموردة كل شي يفعلها بعض العرب كان اداء لعله ثبت ففتحها
 في التراب وفي الرمل حية واصل فاد اقل فسميت الموردة لانها اقلت بالتراب فادي
 بغير مناي طير وبها تدي مبعث مشاة وزن منفعة قريبة من ارض البلخ من
 الشام وهي بفتح الواو ثم لام ساكنة ثم قاف مدودة شام الهرونية اسم على
 من الشم ومعناه انه استخبر واستغاره من الشم ففصلها بوجه نصب المفعول ومن
 حتم جعل شام اسم فاعل من شمت والفعل اولى بهذا الموضع غما جفع الغين

والطبراني

المعجزة

المعجزة وسكون النون صفا كما نرا بعد ذلك يربل بمشاة تحية مفتوحة في ساكنة فو
 مضبوطة فلام يقال يربل الطفل يربل فاشب وعظم فاجمع يروح الغصن
 يربل لا يتور ولا يتكوا ببعثانه وحده الامم الشخص المنفرد به من اي يتور
 جماعة خبر فليس ابن ساعد بن حرامه ابن زفر بن زباد الا يادي قال المرزبان في
 امة تعالى عاش ثلثمائة وثمانين سنة وكثير من اهل العلم يذكرونه عاش ثمان
 سنة وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم حكيمته ومما اول من بالبعثة من اهل
 الجاهلية واول من انكى على عصا في الخطبة واول من قال لا ما بعد واول من كتب
 من فلات الخيلان وقد جانه خطب الناس بعكاظ وبشرهم بمبعث النبي صلى الله
 عليه وسلم وختم على انبأه وذلك قبل البعثة **وروي** الامام محمد بن داود بن علي
 الطائري رحمه الله تعالى في كتاب الزمارة حدثنا احمد بن عبيد الله الخوي جرح شاع
 ابن محمد المدايني حدثنا محمد بن عبد الله بن علي الزمري عن الزمري عن عبيد
 الله بن عبد الله بن سعد بن ابي قاص الطبراني واليزار من طريق محمد بن نجاح
 وبوسه عن واليه بن محمد بن طلق بن سعد بن هبة بن قيس بن مهران واليه بن محمد بن طلق
 بن سعيد بن فوشح الاحمسي عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي ومحمد بن
 عن ابن عباس واليه بن محمد بن اسحق بن سفيان عن ابيهم وابو نعيم واخر ايلي عن
 عبادة بن الصامت والاذري عن ابي مريسة وخلفه بن اعين ورواه عبد الله
 ابن الامام احمد في رواية الزمري ورواه محمد بن عبد الله بن جعفر
 درستوي رضي الله تعالى عنهم ان وفدا اباد له اقد موا على النبي صلى الله عليه وسلم
 عن قيس بن ساعدة فقالوا برسول الله ما قال كافي انظر اليه في سوق
 عكاظ على حمل احمر وارزق وممن خطب الناس وما يوقول كلاما راى احفظه
 فقال بعض القوم تحفظه رسول الله فقال ها تواف قال قايلاهم انه قال لا
 الناس اسمعوا وعوا واذا هم عيتهم فاستغوا الله من عاصي ما ومن مات فاف
 وكل ما مات ات وطرح نيات وارزاق واصوات واجا وامهات واحيا واموات
 جمع واشتات واياف بعد اياتهم في الساجد وان في الارض لعب الليل واج
 ذات البراج وحقا امواج مالى ادي الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالما
 فالاموا ام تركوا هتاك فاما اقسه فقس قسما حقا لا شافيه ولا اثان الله
 هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ونبيا حال حينه واطلكنه وانه وادرككم
 باجاة فطوون لمن امن به فكمراه وويل لمن خالفه فعصاه ثم قال تبلا لارباب
 الغفلة من الامم الخالية والقرون الماضية يا معشر ابادي الابرار والاجداد
 واين المريفين والعواد واين الضراعية الشداد ايين من بني قشير زخرف
 ونجد وعزة المال والولد ايين من بني خلفي وجمع فادعي وقال اذ ربكم الا على

نحن

اسلموا سالهم رسول الله

تتميزت هذه الفترة في الموروث الثقافي

عند

517

عرفت اني لم يزل يمشي في الجبال والاربعين ولم يوح اليه قال ابو سفيان فرجعت وقد اوجعني
رسول محمد صلى الله عليه وسلم فخرجت في تجارة فمررت بامية فقلت له كالمستمن
به خرج النبي الذي كنت تتعته قال اما انت فاقبعه وكان بك يا ابا سفيان انه خالفت
ربطت كاربيطا احدى يدي بوزن بانه فيكم فبناك **خير عبد الرحمن** بن عوف بن عكران
كثير روي عن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه قال سأفت الى اليمن
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم سنة فزلت على عكران بن عواكن احمري وكان
كثيرا وكنت لا ازال اذ اقرمت اليمن انزل عليه فسا لني عن مكة وعن الكعبة وزمر
ويقول هل ظفركم رجل له ابن له ذكر هل خالف احدكم في دينكم عليكم فاقول لا
حق قد منته العروة التي بعث فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته قد
ضعفت فقلت سمعته فزلت عليه فاجتمع عليه ولد وولد ولد فاجتمع عليه مائة
عصابة بنده على عينية واستند فقلت لي انتسب يا اخا قريش فقلت انا عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة فقال حسبك يا اخا زهرة الا
اشرك بيشان بن خويلد من النخار قلت بلى قال انبيك بالحبية واشترى بالمغنية
ان الله تعالى قد بعث في الشهر الاول من قومك نبيا ارتضاه صفيا وانزل عليه كتابا
وجعل له نوابا ينهي عن الاصنام ويدعو الى الاسلام يا مرام بالحق ويفعله وبني عن
الباطل ويبطله فقلت ممن هو قال لا من الازد ولا من الهذيل ولا من سمر وولا تباله فممن
هاشم وانتم اخوه يا عبد الرحمن احسن الوقعة وجعل الرجعة ثم امض واذا روضة
واحد اليه هذه الايات

- اشهد بانه ذي المعالي • وقال في الليل والصباح •
- انك في السر قريش • يا ابن المنيدي من الذبا •
- ارسلت تدعو الي يقين • ترشد الحق فالصلاح •
- اشهد بانه رب موسى • انك ارسلت بالصلاح •
- فكن شفيعي الى صليبيك • تدعو اليك الى الاحراج •

قال عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه فحفظت الايات واسرعت في تقصير حوائجي وانصرت
فقد منته مكة فلقنت ابا بكر فاخبرته اخبر فقال لمذا محمد بن عبد الله قد بعث الله
رسولا الخلق فانيته في نفسي خذ حجة فلما راى في حجاب وقال اري وجهها خليا ارجو
خيرا ما دار ان قلت وما دار ان يا محمد قال حملت الى وديعة اما ارسلت من رسول الى ربنا
هانها فاخبرته واسأمت فقال اما ان اخا حمير من خواص المسلمين ثم قال رب
مومن يروى ومصدق لما شاهد في اوليا اخواني حقا والله تعالى اعلم
خير عروة بن مسعود التقي عن بعض الكهان ما الكوا من ذكر ابيها شتم ابن
ظفر ربه الله تعالى في خير البشر ان عروة بن مسعود التقي رضى الله تعالى عنه

قال

قال خرجت في تجارة ليجران قبل ان يظهر امر محمد صلى الله عليه وسلم فجلست تحت شجرة
منتبها من اصحابي فاذا جارتان يسوقان بهما الا السرجة في لسانا فانا مضطربا فقلت
فقلت احدا من الاخيرين من هذا فيما تظنين يا ابنة الاكرمين قالت الاخير
عروة ابن مسعود سيد غير مسعود جرد وعصره للنجود قالت صدقت فممن ابن مسعود
ذالى ابن فقال لا الاخيرى الى من المفضل المنيف طائف متيقن بنوي بجران واذا المحام
فقلت صدقت قالت فممن صيب في سفره هذا فقلت يسر لي طريقته وينيق سو
وقام بنو فقلت صدقت فممن عاقبة امره قالت يعيش زعيما وينفع نبيا كرماديقا
امر احسبها فقلت صدقت وما هذا النبي فقلت داع بحاج له امر عجب يا تسر
من السماك يا بيهرا لا باب ويقهر الارباب قال عروة ثم امسكتا فغشيتا الغما
فلما استيقظت لم اركلما اثر فلما بلغت بجران قال اسقها وكان لي صديق
يا ابا يعفور هذا حين خرجت من اهل حرمكم يهدي الى الحق وحق المسيح انه خير
الانبياء واخبرهم فان ظهر فكن اول من يؤمن به السرجة بسين مفتوحة فواساكن
في اهل ملاك الشجرة العظيمة منتبها منصرفا اليهم بضم لبا الموحدة صفار الغم
العصاة بعين وضادهم ملين مفتوح حتمين الملح المخجول المكروب موي قصير
ارضا غورا واصله ان يجرد من علواي سفلي فوي قصير المنيف المرتفع المخا اليقوي
تخلفا القريفة العظيمة في المرافق ويوب منابها واحد ها خلا في يعا وفوقه بضم الف
دسكن العا وضم القاء هذا مثل يضرب للظفر والعا واحد واصله فوق السهم
زعيما سيدا **خير عروة بن مسعود** عن بعض الكهان ذكر ابن ظفر ربه الله
تعالى ان ابا ثور عروا بن معدى كرب رضى الله تعالى عنه قال الله لقد علمت ان
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل ان يبعث قبيل له وكيف ذاك قال فرعنا الى
كاهن لنا في امر نزل بنا فقال انقسم انقسم بالساعات الابرار والارض ذات الادراج
والروح ذات العجاج ان هذا المراج والفرح ذي جناح قالوا وما صاحبه قال ظهور من
بكتاب فاطق وحكام دلق قالوا ابن يظهر والي مريد عا قال يظهر بصلاح مريد
الافلاح ويعطى القدر ويهي عن السراج والسراج وكل امر قباح قالوا من هو
قال من ولد الشيخ الاكرم حافر زمزم ومطعم الطير المحوم والسباع الضمر والواو ما
اسم قال محمد وعزه سرمد وخضه مكمد صلاح من اسما مكة وفقد مر ضبطه **خير بن**
المهيان روي اليه عن غاصم بن عروق فتادة عن شيخ من بني قريظة قال هل
تدري عما كان اسلام اسيد وتعلية بني سعيد واسيد بن عبيد نقون هذا لم يكونوا
من بني قريظة ولا النضير كانوا فوق ذلك فقلت لا قال فانه قدم علينا رجل من الشام
من يهود يقال له ابن المهيان فاقام عندهما واهله ما راينا رجلا قط لا يصلي الخمس
منه تقدم علينا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمن فكننا اذا قطعنا فقل علينا

المطرقون كما ان الهيمان اخرج فاستق لنا فيقول لا والله حتى تقدموا امامنا مخرجكم قد
فيقول كم فيقول صاعا من براود من شعير فيخرجهم ثم يخرجهم الى طابا من حزننا ونحن
منه فيستسقى في الله ما يقوم من مجلسه حتى يمس السحاب قد فعل ذلك في مرة ولا
مرتين ولا ثلاثة فيضرب في الوفاة فاجتمعوا عليه فقال يا معشر يهود ما ترونه
اخرجني من ارض الحمر والحمر الى ارض البوس واجمع قالوا انت اعلم قال فانه انا اقدر
هذه البلدة اترك خروجي قد اظلم زمانه هذه البلاد مهاجرة فالتبعت فلا تبسطن
اليه اخرج يا معشر يهود فالتبعت بسفك الدماء وسبي النساء والذرارى من كل لغة
فلا تبسطنكم ذلك منتم ثم مات فلما كانت الليلة التي فتحت فيها قريظة قال اولئك
الفتنة وكانوا شيئا احلنا يا معشر يهود وانه الذي ذكر لكم ابن الهيمان فقالوا
سأهونه قالوا بل في الله انه لصفته ثم نزلوا فاسلموا وخلصوا من الهمة والادهم
واكلوا لهم في الحصن مع المشركين فلما فتح رد ذلك عليهم اسيد فرغ في الرواية
بضم الهمزة وفتحها وصوبه الدار قطن وعبد الغنى سبعة يسابن مفتوحة فعين
ساكنة من ملتين فتشاة تحية ويقال بالنون بولها اترك انتظروا استسبح اظلم
زمانه اشرف عليكم وقرب والله سبحانه وتعالى اعلم **خبر اكرم من جرم روي**
ابن ابي خنيفة عن عكرمة ربه الله تعالى ان نورا من قريش مررا بحجرة من حمار البحر
فاذا هم بشيخ من جرم فقال من انتم قالوا من اهل مكة من قريش فقال الشيخ
ذات يوم لقد طلع الليلة ثم لقد بعث فيكم نبي فتنظروا فاذا النبي صلى الله عليه
وله قد بعث تلك الليلة وانه اعلم **خبر اكرم من اهل حمير روي** بن سعد
والبيهقي عن طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه قال حضرت سوق بصري فاذا ابيب
في صومعته يقول سلوا اهل هذا الموسم هل فيهم احد من اهل اكرم فقلت نعم انما قال
هل ظاهرا احد فقلت ومن احد قال ابن عبد الله ابن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج
فيه وما اخر الانبياء مخرجه من الحرم ومهاجرة الى النخل وحررة وسباح فاياك ان تسبق
اليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قال فخرجت مريعا حتى قدمت على ابوك فاخبرته
فما قال الا بخرج ابوك حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وله لم فاخبره
فسمى بذلك واسلم طلحة فاخذ بنو فلان العدة ودية يا ابيا بكر وطلحة فشد بما في جيل
واحد فاذ لك سميا القرنيين وانه تعالى اعلم **خبر ريس جبران قال ابن هشام**
رحم الله تعالى وبلغني ان ريسا جبران كانوا يتوارثون كتباً عندهم فلما مات ريس
فانفتت الرياسة الى غيره ختم على تلك الكتب خاتم اخواته التي قبله ولم يكسرهما
فخرج الريس الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وله لم يمشي في عرف فقال ابنه نفس
الا بعد ريس النبي صلى الله عليه وله لم فقال له ابوه لا تفعل فانه نبي واسمه في
الوضع يعني الكتب فلما مات لم يكن معه الا ان شد وكسر اخواته فوجد ذكر النبي

صلى الله

صلى الله عليه وله لم يحسن اسلامه في وهو الذي يقول اليك تعد وقلنا وضيها معترضا في
بطنها جديتها مخالفات من النصاري دينها **جبران** بفتح الجيم **عشرة**
بفتح المثلثة والعشرة الزلزلة بفتح العين وكسرها ومعناه عشرة واقلب لوجهه **الوصاف**
بفتح الواو وبالضاد المعجمة وبعد الالف فتشاة تحية ثم هي من مائة يعني الكتب رادة
في النهاية التي كتبت فيها الحكمة الوضين بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وسكون المشا
الفتنة بطن منسوج بعنه على بعض شيد به الرجل على البعير كالخزام للسرج
اراد انها قد نزلت ورفت للسير عليها وانه اعلم **الباب الثالث**
في حديث المرجوم وجب الشياطين من استرقاق السمع عند مبعث النبي صلى الله عليه
وله قال الله سبحانه وتعالى قل يا محمد للناس لو حي خبرت يا لوحي لانه الضمير للشك
استمع لقراي تغر من اجن جن نصيبين او ينوي وكانوا سبعة او تسعة وذلك في صلاة
الصبح بيطن خلة موضع بين مكة والطائف وهم الذين ذكرنا في قوله تعالى واذ
صرفت اليك نفوسا من اجن الامة والنفر ما بين الثلاثة والعشرة ففنا القومهم
لما رجعوا اليهم فاسمعنا قرافا عجا وصفه بالمصدر على سبيل المبالغة اي ما عجب
في نفسه فصاحه لفظه وحسن قبا نيه ووقفة معانيه وعزاية اسلوبه وتلا
مواظله وكونه مباينا لساير الكتب والعجب ما خرج عن اشكاله ونظائره بمد
يد عوالي الرشد الايمان والصواب فامنا به ايم القرآن ولما كان الايمان به متضمنا
الايمان بالله تعالى وبوحدة ائنيته وبراءته من الشرك قالوا ولئن شرك بعد اليوم بربنا
احدا وانه الضمير للشان فيه وفي الموضوعين بعدك تعالى فعاظم جدر بنا جلاله
وعظمته عكاسا اليه ما تحذرها حجة زوجة ولا ولا بيان ذلك كما هم سمعوا
من القرآن ما نبأهم على خطا ما اعتقدوه من الشرك واتحاد الصاحبه والولد
وانه كان يقول سفيها جاهلنا ابليس ومودة اجن على الله شططا علوا في الكذب
بوصفه بالصاحبة والولد ثم اخذوا يعتدرون عن ايتاعهم للسفيه في ذلك
وانا ظننا ان مخففة ايمانه لن نقول الا نسمع اجن على الله كذبا بوصفه بذكر
حق نبينا كذبهم بذلك وانه كان رجال من الانس يعودون يتعبدون برجال من
اجن حين يتولون في اسفارهم فكان مخوف فيقول كل رجل اعوذ بصيد هذا
المكان من شر سفهاة فزادوا ما يعودهم رهقا طغيانا فقالوا سيدنا الجن
والانس وانهم اي الجنس ظنوا كما ظنتم يا انس او بالعكس والانسان من كلام
اجن بعثهم لبعض واستيناف من كلام الله تعالى ومن فتح ان فيه ما جعلها
من الموحى به اي انه لن يبعث الله احدا بعد موته او رسولا قال اجن وانا
لسنا السما طلبنا استراق السمع منها والسمع مستعارة من المس لطلبه فوجدنا
صادقها ملية جرسا حراسا اسم جمع كثر وشديد اقويا وهم الملايكة

الذين يمنعونهم عنها وشبهها جمع شهاب وما والارض المتولد من النار فاذا قبل مبعثه
صل الله عليه وسلم تقعد منها مقاعد خالية عن الحرس والشهب اوصا لوجه للرصد
والاسماع للسمع صلة تقعد اوصافا عدا وفكر النبي صلى الله عليه وسلم كيفية قهر
الجن انهم كانوا احدى احدى فحق احرق الى طلع الذي تحته مكانه وكان
يسترقون الكلمة فيلقون الى الكمان ويتردون فيها ويتردون الكمان مائة
كذبة فمن فعل يستمر الى طرف الحال ويستمر طرف مستقبل واستمر الطرف واستمر
للاستقبال بعد له شهابا رصدا الى رصده له ليرى به هذا لمن استمع واما السمع
فقد انقطع كما قال تعالى انهم عن السمع لغزولون ولما راوها حدث من كثره
الرجم ومنع الاستراق قالوا لانا لا ندرى ان يدرى بعد ما استراق السمع من في
الارض ام لا اذ بهم رزاقهم من ربهم اخبرنا قال ابن اسحق احمد الله تعالى فلما سمعت
الجن العزرا عرفت انها منعت من السمع قبل ذلك لئلا يشكك الوحي بشئ من خبر
السماء فيلتنس على اهل الارض ما جاءهم من الله فيه لوقوع الحجة وقطع الشبهة
فامشوا صدقوا ثم دلوا رجوا الى قومهم منذرين مخوفين قومهم العذاب
ان لم يؤمنوا او كانوا يهودا قالوا يا قومنا اننا سمعنا كتابا بهذا القرآن انزل
من بعد موسى صدقا لما بين يديه يهدى الى الحق للاسلام والى طريق
مستقيم اي طريقهم يا قومنا اجيبوا داعي الله محمد صلى الله عليه وسلم الى الامانة
وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم اي يعرضها ويغسلها يكون في خالص حق الله تعالى
فان المظالم لا تغفر بالامانة ويجزكم من عذاب اليم مؤلم ومن لا يحب داعي الله
فليس يعجز في الارض اي لا يعجز الله بالهرب منه فيفوتة وليس له لمن لا يجز من
دونه اي الله اوليا انصارا يدعون عنه العذاب اوليك الذين لم يجيبوا في خلا
مين بين ظلام الطبيعة مناسبة سورة الجن لما قبلها انه لما حكى عادي قوم
نوح صلى الله عليه وسلم في الكفر وعكوفهم على عبادة الاصنام وكان اول رسول
الى اهل الارض كان محمد صلى الله عليه وسلم اخر رسول الى اهل الارض العز
الذي هو منهم كانوا عبادا اصنام كقوم نوح حتى انهم عبدوا اصناما مثل اصنامنا
اوليك في الاسما وكان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن هاديا الرشيد
وقد سمعته العرب وتوقف عن الايمان به اكثر ما انزل الله سبحانه وتعالى
سورة الجن اثرون نوح تبكيها لتريش والعرب في كونهم نياطوا عن الايمان
اذ كانت اجن خيرة امتهم واقبل الى الايمان هذا وهم من غير جنس رسول الله
صل الله عليه وسلم ومع ذلك فعند ما سمعوا القرآن استعظموه وامنوا به
للموقت وعرفوا كونه معجزا وامامهم مع ذلك كذبون له ولهم ما به بغيا وحسدا
ان ينزل الله من فضله علم من يشاء من عباده **روى** الامام احمد والبيهقي

عن

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان الشياطين كانوا يبعدون
الاكاس فيسمعون الكلمة من الوحي فيمطون الى الارض فيتردون فلم يزلوا كذلك
حتى بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فمنعوا تلك المقاعد فذكر ذلك لا
يليس فقال لقد حدث في الارض حدث فبعثهم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يزلوا القرآن قالوا هذا والله حدث وانهم ليرمونه فاذا نوارى الجن عنك
فقد ادركه لا تخفى اعدا ولكنه لا يقتله بحرق جبينه او وجهه او يده **روى**
ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن سعيد عنه قال كان لكل قبيل
مقدم من السماء يسمعون الوحي منه فيخبرون به الكعبة فلما بعث الله تعالى
محمد صلى الله عليه وسلم وحروا منه فقالت العرب حين لم يخبروا به كبره هلك
اهل السما فجعل صاحب الابل يسخر كل يوم بغيرا وصاحبه البئر يسخر كل يوم
بقره وصاحب الغنم يسخر كل يوم شاة وقال ابليلس لقد حدث في الارض حدث
فاتو من تربة كل ارض قاتوه بها فجعل يشتمها فلما شتم تربة مكة قال من هذا
الحديث فبصر واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث **روى** البيهقي
من طريق العرب عنه قال لم يكن السما تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد
صل الله عليه وسلم وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله تعالى
محمد صلى الله عليه وسلم حرس السما حرسا شديدا ورجع الشياطين **روى**
محمد بن عمر الاسلمي وابو نعيم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما كان اليوم
الذي يقبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين من خبره
ورموا بالشهب فذكروا ذلك لا يلبس فقال بعث عليكم بالارض المقدسة
فذهبوا ثم رجعوا فقالوا ليس بها احد فخرج ابليلس يطلبه مكة فاذا رسول الله
صل الله عليه وسلم لم يحرمه معه جبريل فوجع الاصحابه فقال قد بعث محمد
صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل **روى** ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه قال لم يرمهم منذ فرغ عيسى حتى تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاها
فلما رأت قريش المرام تكن تراه فجعلوا يبسبون انعامهم ويعتقون ارقامهم
يظنون انها العنا ففعلت تقيف مثل ذلك فبلغ عبد ماليل فقال لا تجملوا
وانظروا فان يكن نجومنا تعرف فهو عذقا من الناس وان كانت نجومنا لا تعرف
فهو عند امر قد حدث فظنوا فاذا ما لا تعرف فاخبروه فقال هذا عند
ظهور نبي فما مكثوا الا يسيرا حتى قدما الطاييف ابوسفين بن حرب فقال
ظهر محمد بن عبد الله يدعي انه نبي مرسل قال عبد ماليل فخذ ذلك رجموها
عبد ماليل ثمانين تحتين وكسر الاموال الى وذكره ابن اسحق فيمن وثق
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك تقيف **روى** سعيد بن منصور والبيهقي

فقلنا يا خطر من هو فقال والحياة والعيش انه من قريش ما في حكمة طيش ولا في خلقه
عيش يكون في جيش واي جيش من ال فخطان وال قريش فقلنا بين لنا من اي
قريش هو فقال والبيت ذي الدعام انه من نخل هاشم من معشر اكرهم بيعت بالملاحم
وقتل كل ظالم ثم قال هو البياض اخبر به ريس اركان ثم قال الله اكبر جالك
وظهروا فنتزع عن اكن اخبر ثم سكنت داعي عليه فافاق الابعود قال الله تعالى
لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لقد نطق عن
مثل نبوة وانه بعد يوم القيامة وحده رواه ابو جعفر العجلي في كتاب الصحابة
والاثر في هذا كثيرة وفيما ذكرته كفاية **تفسيره الاول** قال القرطبي رحمه
الله تعالى اختلف في الشهاب هل يقتل ام لا فقال ابن عباس انه لا يقتل ولكن يخرج
و يحرق فخل ولا يقتل وقال اكن رحمه الله تعالى وطائفة يقتل فعلى هذا
القول في قتله بالشهاب قبل ان يسمع السمع الا اكن قوله ان احدهما انه يقتل
قبل ان يسمع ما استرقوه من السمع الى غير ما فعلوا هذا لا تصل اخبار السمع
الى غير الانبياء وبذلك انقطع الكفارة والاشارة انه يقتل بعد ان يسمع
ما استرقوه من السمع الى غير ما من اكن ما يعودون الاستراقة ولو لم تصل
لاقطع الاستراقة وانقطع الاحراق ذكره الماوردي رحمه الله تعالى قال
قال القرطبي الاول اصح قلنت روي سعيد بن منصور والبخاري وابوداود
والترمذي وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا قضى الله تعالى الامر في السما ضربت الملائكة باجنحتها
خضعا فان قوله كان سلسلة على صفوان بعد ما ذلك فاذا فرغ من قتلهم قالوا ما اذا
قال ربكم قالوا الذي قال الحق واما في الكبر فسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا
السمع هكذا واحد فوق اخر وصف سفين بيده وفتح بين اصابعه نصبها بعضها
فوق بعض فسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته حتى
يلقها على لسان الساجد والكامن فرمما ادركه الشهاب قبل ان يلحقها
القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم
كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السما انتهى فمعه قوله فرمما ادركه
الشهاب قبل ان يلحقها وربما القاها قبل ان يدركه ما يجمع بين القولين
السابقين واما قول السهيلي رحمه الله تعالى لو كان الشهاب قد نزل على
السيطان لم يتعرض له اي استماع مرقا اخرى فجوابه كما اشار اليه كفاية
في المنع انه يجوز ان يقع التعرض مع تحقق الاصابة لرحا اختطاف الكلمة واللقا
قبلا اصابة الشهاب ثم كيبا في المختطف بالاصابة لما طبع عليه من
الشر قال ابو عثمان الحافظ رحمه الله تعالى فان قيل كيف يتعرض اكن لاحراق

انفسها

انفسها بسبب سماع خبر بعد ان صار ذلك معلوما لهم فالجواب ان الله تعالى في بيئتهم
ذلك حتى تعظم المحبة **الثاني** قال بعضهم ظلام الغرر والاحاديث يقتضي ان الري
بالجور ففسرها وقال القرطبي رحمه الله تعالى ليست الشهاب التي برجم ٧ من الكواكب
الشهاب يدل على ذلك روية حركاتها والثانية لا تجري ولا تزي حركاتها لبعدها
وقال في موضع اخر قال العلماء رحمهم الله تعالى كمن تزي انقضاء الكواكب فيكون
ان يكون ذلك كما تزي ثم قصيرا اذا ادرك الشيطان ويجوز ان يقال ان يكون
بشعلة من نار من الصواع فيجلى البياض انجم يري وقال في موضع اخر الكواكب العاجمة
الحا التي يراها الناس تنقض قال النقاش مكي رحمه الله تعالى وليست بالكواكب
الجارية في السما لان تلك لا تزي حركاتها وهذه العاجمة تزي حركاتها لانها قوية
منها وقال الامام ابو عبد الله الحلبي رحمه الله تعالى في منها جه ليس فيما تنلوه
من كلام ربنا عز وجل ان الشيطان يري بالكواكب والجور ثم اطلال في تقرير
ان الري نامة وبالشهاب في جعل النار وجعل المصايح كناية عن الشعل لان
الجور وقال الامام شهاب الدين ابوشامة رحمه الله تعالى الشهاب في اللغة
اسم للشعلة الساطعة من النار ثم اطلق على النجم المصد لرحم الشياطين المسترقين
للمسمع لانها لما عينت لرحم الشياطين وفي الشعل من النار اطلق عليها لفظ الشهاب
لهذه الملازمة والمجازة وما اظاهرو برجم الله تعالى الشهاب طيس في انه لا يعمل
تواقيع الشهاب لامية بالشعل ول على ان الشهاب عند يدي الجور المصد لرحم ذلك ثم قال
والمصايح يدي الجور جعلها الله تعالى لرحم الشياطين ثم نقل كلام الحلبي رحمه
قال لاحقا انه قد جاء الري بالجور مصرا في الاحاديث وفي شعر العرب القديم
ففي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه اخبر في رجاله من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم في الانصار قالوا ايها هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويخرج فاستناروا كديف وذكر عبد الوزاق في تفسيره عن معمر عن الزهري رحمه
الله تعالى انه سئل عن هذا الري بالجور كان في اجهلية قال نعم ولكنه اذا جاء
الاسلام غلظ وشدد ثم ذكر ابوشامة رحمه الله تعالى شاهد من كلام
العرب القديم انه قال في الجمع بين هذا وبين ما تقدم رجاء ان احدهما
ان هذا جار على حذف المضاف للعلم به وقد مره روى بنا رحمه الله تعالى في كتابه
فانرا كوكب وفي الشعل المعبر عنها بالشهاب فقد اخبر الله تعالى في كتابه
ان الذي يتبع مسترق السمع شهاب مبين وقال في موضع اخر شهاب قاقب
والشهاب عبارة عن شعلة نار وبها يحصل احراق اكن الوجه الثاني ان يكون
اطلقوا لفظ الجور على الشهاب كرا كما اطلقوا لفظ الشهاب على الجور للملازمة

من

رجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من
لوي بن غالب يدعوا اليه والى عبادته ثم انشأ يقول

- عجت للمجن واخبارها • وسرها العيس ما كوارها •
- تهوي الى مكة تنجي المهدي • ليس في ولا شركا خوارها •
- فارحل الى الصفوة من هاتم • ما مومنا اكن ككفارها •

قال قلت دعني اذام فانه مسيت فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول
من لوي بن غالب يدعوا اليه والى عبادته ثم انشأ يقول

- عجت للمجن وبجاسها • وسرها العيس ما حلا سها •
- تهوي الى مكة تنجي المهدي • ما خير اكن كاجاسها •

فارحل الى الصفوة من هاشم واسم بعينك الى راسها فقلت قد امتحن الله
فرحلت فاقني فانتيت المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله
منه فقلت اسمع مقالتي رسول الله قال هات به فاشأت اقول

- اتاني في ربي بعد مدد ورفق • ولم يك فيما قد بلوت بكاذب •
- ثلاث ليال قوله كل ليلة • اتان رسول من لوي بن غالب •
- فشت عن ذي الاراد ووسط • في الزغلي الوحانين السباب •
- فاستهدان الله لا رب غيره • وانك ما موم على كل غايب •
- وانك اد في المسلمين رسالة • الا الله يا ابن الاكرمين الاطائب •
- فوالله يا بانيك من وحي ربنا • لان كان فيما جاسب الذوايب •
- وكن لي شفيعا صبرك لا ذوق شفاعتي • معق فنيلا عن سواد بن قارب •

قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بما قال في فرحاشد يد احيى الفرج
في وجهه قال عبد الله فقال عمر عند ذلك اخذت الناس في الله في اعتدوا
من اوثان الجاهلية في نشر من قرئش فقال لهم ان ذرئ قد ذبح لهم رجل من العز
عجلا فتن ينظر فيه ليقيم لنا مئة اذ سمعت من جوف العجل صوتا ما سمعت
قط انقذ منه وذلك قبل الاسلام بشرا وتسعة وهو يقول يا اذرع وفي
لفظ يا جليح اسرح رجل فصيح يقول لا اله الا الله **روى هشام بن محمد** عن
السائب بن عدي بن حاتم روى الله تعالى عنه قال كان لي عسيف من كلب فقال
حابس بن دمنة فبينما انا ذات يوم اذ اجه مروع الفؤاد فقال ذلك الملك
قلت ما هاجلك قال بينا انا بالوادي فاذا انا بشيخ من شعيب جبل خائف كان
راسه رجة فاخذ رما نزل عن العقاب وهو من رسل غير مروع حتى استقر
رجلاه في الحضيض وانا اعظم ما اري فقال يا حابس لا تعرفني

اليك

اليك لوساوس هذا سنا النور بكتفاس فاجنح الى النور ولا تنعاس قال ثم غاب فبرحت
ابكي سرحتها الا غير ذلك الوادي ثم اضطجعت فاذا اراك قد ركضت فاستيقظت
فاذا ابرصا حي هو يقول يا حابس اسمع ما اقول فترشد وليس ضلوك حابر كنهت لا تترك
طعنا الطريق الا قصير قد شخ الدين بن ابي ارحم قال فاعني على من افقت **روى**
دريد في الاخبار المشورة عن ابن الكلبي رحمه الله تعالى قال كان حيا فوسن القوم
كما هنافضل واديا محصيا وكان له رأي في الجاهلية ففقد في الاسلام قال فيينا
انابيلة في الوادي انهوي الى هوي العقاب قال حنا فرفقت شبيصا رقال اسمع
اقل قلت اسمع قال عه نضم لكل ذي مل نهاية وكل ذي ابتداء غاية قل اكل
قال كل وولم الا اجل ثم ساه لها حول وقد تشجعت النخل ورجعت الى حنا بقها
الملح اني افقت بالشام ففر من الاهداء احكاما غير الحكم برودون ذاروق
من الكلام ليس بالشعر المؤلف ولا الشجع المكلف فاصغيت فوجرت فعاودت
فطلعت فقلت مم خصمون والى مرتقزون فقا لوا خطاب كبار • جامن عند
الملك اجبار • فاسمع يا شبيصا • لا صدق الاخير • واسلان واضح الاخير •
تبع من افرط النار • فقلت وما هذا الكلام قوا فرقان • بين الكفر
والايمان • اني به رسول من مضر • من اهل المدر • اسعت فخر من بقا القول قد فخر
واضح بمجا فقدر نثر • فيه مواظ لمن اعنت • قلت ومن هذا المبعوث يا لاي الكبر
قال امر خير البشر فان امنت به اعطيت الشير وان خالفت اصلت سقر
فامنت يا حنا ف • واقبلت اليك ابادر • بخاف كل بحر كافر • وبائع كل مومن
طاهر • والافهوا الفراق • قال فاحملت حتى اتيت معاذ بن جبل بصنعا فبايعه
عبد الاسلام وفي ذلك اقول

- الم تر ان الله عاود بفضل • وانقذ من لغم المحم حنا فزا •
- دعاني شبيصا واللق لورق • لاصليت حمرا من لظى الهول حنا •

روى محمد بن عمر الاسلمي وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة روى الله تعالى
عنه ان قوما من خنعم كانوا عبد صنم لهم جلوسا وكانوا يتحاكون الى اصنامهم
اذ سمعوا حنا فبايعته ويقولون

- يا ايها الناس ذووا الاجسام • ومسندا الحكم لا الاصنام •
- الحكم اوده كالنعم • الاترون ما اري اصنامي •
- من سطع بجلود على الظلام • ذاك نبي سيد الانام •
- اعدل ذي حكم من الاحكام • بصدع بالنور وبالاسلام •
- من هاشم في ذروة السنام • مستعلن بالبلد الحرام •
- جاهدوا الكفر بالاسلام • اكرمه الرحمن من امكام •

قال ابو بصير رضى الله تعالى عنه فاسكوا ساعة حتى حفظوا ذلك ثم تفرقوا فلم يبق منهم
 ثلاث حتى فيهم خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ظهر بمكة **وروي** عن ابن عباس
 عن ابن جنيمة عن عبد الرحمن بن ابي ميسرة رضى الله تعالى عنه قال كان لسعد العسيرة
 صم فقال له فاض يعظموه وكان سادته رجلا منهم فقال له وقشه قال عبد
 الرحمن بن جنيمة باب ابن الحارث قال كان لابن وقشه راي فاجن بخبره بما يكون
 فأتاه ذات ليلة فاخبره بشي فخطب الى فقال يا ذباب اسع العجب العجيب فبعث
 بمحمد بالكتاب يدعوا بمكة فلا يجاب فقل لها هذا قال لا ادري كذا قيل في فلم
 يكن الا قليل حتى سمعنا بخروج النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وثلث في ذلك
 فكتبته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وثلث في ذلك
 بعث رسول الله اذ جاء بالهذي وخلفت فراضا بدوا بوان
 ولما اوتيت الله اظهره دينة اجبت رسول الله حين دعاني
وروي اخرايطي عن سيفين الهذلي رضى الله تعالى عنه قال خرجت في غير لنا الى
 الشام فلما كنا بين الزرقا ومعان وقد غرسنا اذ انبارس يقول وهو بين القبا
 والارض بها النيام ههوا فليس هذا نحن رقاد قد خرج احد وطردت الجن كل مطر
 ففرغنا ونخرج حراورة كلهم قد سمع بهذا فرجعنا الالهنا فاذا هم يذكرون
 خروج النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** الطبراني وابو نعيم والبيهقي عن عبد الله العمازي
 رضى الله تعالى عنه ان ما زنا الطائي كان بارض عمان وكان سيدن الاصنام
 لاهله وكان له صم فقال له باد رقال ما زنت فوعيت فأت يوم غديرة وبني النجعة
 فسمعت صوتا من الصم يقول يا مازن اقبل الى قبل اسمع ما لا يسمع هذا فاني
 مرسل جاتك منزل فامن به كي تعدل من حرنا وقشعل وقودها بالجندل قال
 مازن رضى الله تعالى عنه فقلت والله ان هذا العجب ثم عرفت بعد ايام غديرة
 اخري فسمعت صوتا ابين من الاول وهو يقول يا مازن اسمع شرظم خبر ويطن
 شربعت بني من مصر يد من الله الكبر فزع خيتا من حجر شمس من حر سقر قال
 ما زنت فقلت والله ان لهذا العجب انه خير جراد في قومه عليا رجل من الحجار
 فقلت ما الخبر وان قال خرج رجل بتهامة يقول لمن آتاه اجيبوا داعي الله فاق
 له احمد فقلت هذا والله ناسا سمعتم فخرجت حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فشرحت الله في الاسام فاسلمت وقلت كسر كاد اجزاد او كان لنا ربنا يطيف به
 ضلالتنا لا اله الا الله هذا من ضلالتنا ولم يكن دينه مني على بال بارا كجا
 بلغا عمرا واحونا انا لما قال ربابا رقال ما زنت فقلت رسول الله اني
 اسرول بالشراب والطرب وشرب الخمر والمأولك من النساء واكنيت علينا السنون
 فادهين الحق والظلف واهزل بالذراي الرجال وليس لولده فادع الله

ان

ان يذهب عني ما اجر ويأنيته بالحيا ويبني لي ولدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللاتم ابدل بالطرب قراءة القرآن وبالحرام احلال وانه بالحيا ويبني له ولدا
 قال مازن رضى الله تعالى عنه فاذهب الله عنه كل ما كنت اجدر واحصيت عمان وتر
 ارجع حرا يروى وهب لي جان بن مازن وانشأت اقوال
 • اليك رسول الله سقت مطيحي بخول الغيا في بن عمان الى الفرج
 • تستفع لي يا خير من طي الثري فيعفر لي ربي فارجع بالمالح
 • الامعش خالق في الله دينهم فلا اراهم ولا تشرهم شرهم
 • وكنت امر بالربيع والخمر مولعا شاتي حتى اذن الجسم بالسماح
 • فيه لني بالخمر خوفا وخشية وبالقهر احصا فافضن في فديحي
 • فاصبح لمي في الهاد ونيتي فله ما صوي ولله ما يحجي
وروي ابن سعد وابو نعيم عن فضيل بن عمر الهذلي رضى الله تعالى عنه قال
 ذبيحة على صم فسمعت من جوفه العجب كل العجب خرج نبي من بني عبد المطلب
 تكبر الزنا وتكبر الذبح للاصنام وحسرت السماء ومينا بالشهب فمعرفة فقد
 منابكة فلم يجد من تخبرنا تخرج محمد صلى الله عليه وسلم حتى فلتنا اياكرا الصمد
 فقلنا اياكرا تخرج بمكة احد يدعوا الى الله تعالى يقال له احرق قال وماذا ان فاضة
 اخبر قال نعم محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي ابو سعد النبسا بوري في الشرف عن جندل ابن فضلة رضى الله تعالى عنه
 انه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كان لي صاحب من اجن فانا في دهمني
 وقال لي هب فقد لاح سراج الدين بصاوق مهذب امين فارجل على نا حيرة امي
 شتى على الضمخ واخرون فانتبهت مذعورا فقلت ماذا افعل وساطح الارض
 وفارض القرض لقد بعث محمد في الطول والارض شاتي احرقات العظام وهاجر
 الى طيبة الامية غرت فاذا بها تف يقول
 • يا ايها الراكي المرحي مطيحي بخول الرسول فقد وفقت للرشد
وروي البيهقي عن عساة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول
 الله خرجت في اجاهلية اطلب جبري الى شر ففقت في هاتق في الصبح يقول يا ايها
 اللقد في الليل الاحم قد بعث الله نبيا في احرم من هاشم اهل الوفا والكرم فليود
 جناحتي الى الجحيم فاردت طرقة فمأريت له شحص فقلت يا ايها الها
 في اجمي الظلم اهلا وسهلا بك من طيف لم بين هذا ان الله في جن الكلم
 ما ذا الذي تدعوا اليه بعثتم واذا بخيخة قاييل يقول ظمرا النور وبطل الزور
 وبعث محمد صلى الله عليه وسلم بالجور ثم انشأ يقول الحمد لله الذي لم يخلق الخلق
 عبث ارسل فينا احدا خير بني قريظة صلى الله عليه وسلم ما ج له ثم لاح الصبا

فوجدت البعير **وروي** ابو سعد النخعي بوري والسرخ عن الجعد بن قيس رضي الله تعالى عنه قال خرجنا اربعة انفس نريد الحج في ايام هدية فمررنا بجواد من اودية اليمن فلما اقبل الليل استعذنا ببعير الوادي وعقلنا وارجلنا فلما هلك الليل ونام اصحابنا اذا هاتق من بعض ارجاء الوادي يقولون لا ايهما الركبا المعرسان بلغوا اذا ما وقعتم بالخطيم وزمزم ما يجد المبعوث من احنة سبعة من حيث ساروا وبها وقولوا له اننا لهنك شعبة بذي اوصافنا المسيح ابن مريم **وروي** ابو نعيم عن خويلد الضري رضي الله تعالى عنه قال كنا عند صم جالوسا اذ سمعنا من جوفه صائحا يصيح ذمنا سراقا السمع وروى بالشهب لبني مكة اسمها حماد بها جره الى يثرب يا مريبا الصلاة والصيام وصلة الارحام فقمنا من عند الصم فسالنا فقالوا خرج بني مكة اسمها احمد **وروي** ابن جرير والطبراني وابن ابي الدنيا وابو نعيم والحاربي عن العباس بن مرداس السلمي رضي الله تعالى عنه قال كان اول اسلامي ان انا احضرته الوفاة او صلي بصم له يقال له صم ارجع فجلسته في بيت وجعلت اسد كل يوم فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم كنت في ايام في نصف النهار اذ طلق على نعامه بيضا مثل القطن عليها ركب ابيض عليه ثياب بيض فقال يا عبا ابن مرداس لم تزان السما كفت حراسها وان اكن جزعت صاحب لناقة القصو فخرجت موعوبا قد را عني ما سمعته وما رايت به حتى جيت وثقا صم را وكنا نعبده وننظم من جوفه فدخلت فكسفت ما حوله ثم سميت به وقيلته فاذا صبح من جوف الصم بالليل وهو يقول قل للقبائل من سليمان كلها هلك لا تيس وعاش اهل المسجد اودي ضمرا وكان بعد مرة قيل الكتاب الى النبي محمد

• انه الذي ورث النبوة والمهدي بعد من مريم من قرين تمتد

قال فكتمت الناس فلما حدث به احدنا لما رجع الناس من غزوة الاحزاب فبينما انا في بيبي بقر من ذات عرق اذ سمعت صوتا شديدا فرفعت لاسي فاذا رجل على جناح نعامه وهو يقول النور الذي وقع يوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع صاحب لناقة المضيا في اربى في العنقا فاجابه هاتق على شماله الصرة بشر اكن وابلاسها ان المظي قد رضعنا حلاسها وكالات السما حراسها قال فوثقت مذعورا وعلمت ان محمدا صلى الله عليه وسلم مرسل وقد مت على النبي الله عليه وسلم فاسلمت انشدته شعر اومؤ

• لعمراني يوم اجعل جاهلا ضمرا الرب العالمين مشاركا
• وتروى رسول الله والاسر حوله اوليك انصالة اوليك
• كما ركب سهل الارض واخرت بيني ليشلك في كل الامور الممالكا
• وجهت جيح مخمقا صمدا ابايع بين الاخبيين المباركا

نحو

• نبي من بعد عيسى بن اطاق من احدى النسل فيه لذلك
• امين على الفرقان اول شاذع واول مبعوث تحب الملايك
• تلافى عرق الايمان بعد الشياخ فاحكمها حتى اقام للمناسكا

وروي ابو نعيم عن راشد بن عبد ربه رحمه الله تعالى رضي عنه قال كان الصم الذي يقال له سواع بالمعلاة تدبر له هذيل وبنو طفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه بمدينة بني سليم الى سواع قال فانيته فالفيت مع النجر الى صم قبل سواع فاذا صرخ يصرخ من جوفه الجب كل الجب العجب خرج بني بن بقي عبد المطلب بحرمنا الزنا والرزق والذبح للاصنام وعرست السما ورمينا بالثهب ثم منق صم اخر من تلك الاصنام ترك الضمار وكان يعبد خرج بني اسمه احمد بني يصل الصلاة ويامر بالزكاة والصيام والصلاة للارحام ثم منق من جوف صم اخر هاتق يقول ان الذي ورث النبوة والمهدي بعد من مريم من قرين مهند قال راشد فالفيت عن سواع مع النجر بعلسان بلحسان ما حوله وياكلان لما يهدي له ثم يغرجان عليه سولما فغزاة لك يقول راشد لرب سول العليان براسه لقد دل من بال عليه الثعالب وذلك عند كنج النور صل الله عليه وسلم **وروي** ابن الجوزي عن شيبان المصدي رضي الله تعالى عنه قال خرجنا في غير انبلا الاشمار فلما كنا بين الزرقا ومعان وقد عرسنا من الليل اذا نحن بفارس يقول ايها الناس هبوا فليس هذا نحن رقاد قد خرج احد وطردت اكن كل مطرد ففرعنا ونحن رفقة كلهم قد سمع هذا فرجعنا الى اهلنا فاذا هم يذكر ون اختلافا بمكة بين قرين بسبب بني قد خرج من بني عبد المطلب اسمه احمد **وروي** الرواية ابن عساكر عن حريم ابن خازن الطبراني عن عكر من طريق اخر عنه رضي الله تعالى عنه قال بينا انا في طلب نعم لي اذ جنتي الليل بما يرقا لعذبي ضا ديت با على صوتي اعوذ بعزير هذا الوادي من شر سفهايته واخلا يقول الاله والى عند بانه ذي الجلال منزل احرام والجلال

• ووجدته فلا تبالى تبالى ما كيد في اكن من اذ يترك الله على الاضالك
• وفي سهول الارض الجبال قد صار كيد اكن في سفالك الا التقي صالح الاعمال فقلت يا ايها الهاتق ما تقول ان عندك من تخليص فقال هذا رسول الله و

• اخبرنا جابيا سبين وحاميات وسور بعد من صلوات يا مريبا الصلاة والزكاة
• ونرجلا قوام عزهيات قد كن في الايام منكرات فقال انما ملك ملل الجن في رواية الرواية عمرو بن امان بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن جفالك فانبعث را حلق فقلت ارشدني راشد اهديت لاجت جاهدنا ولا عريته ولا عريته ولا برحت سيدا مقيت قال فاتبعتني وما يقول صاحبك الله ولم نفسك وبلغ

الاهل وادي عليك اسن به افلم من حقله وانصره عزري يضرك فقلت لو كان لي من كفى
 ابلى هذه لا تفتنه حتى اومن به قال انا اكفر لها حتى ادبها الا اهلك سالمة فاعتقلت
 بعير منها ثم اتيت المدينة فوافيت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة فقلت تقصروا
 الصلاة ثم ادخل فيها انا النبي احدثي اذ خرج الى ابودر **وروي** الروياني بوبكر
 الصديق فقال ادخل فقل بلغنا اسلامك قلت لا احسن الطهور فعلمني فوطئت المسجد
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم خطب على المنبر كان البدر مومئ يقول ما من مسلم
 توفى ثم يصلي صلاة تحفظها ويعتقها الا ادخل الجنة فلما راى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما فعل الشيخ الذي ضمن لك ان تودي بذلك الى اهلك سالمة
 امانة قد اذاهم الا اهلك سالمة قلت رحمة الله تعالى قلت اجل رحمة الله تعالى
وروي الاسوي والفاكي وابو نعيم عن ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف رضي الله
 تعالى عنهما قال لما ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قام رجل من اهل مكة
 قبيس فقال قبح الله اراي كعب ابن فهر ما ارقا العقول والاحلام
 دينها انها تعتقت في **سها** دين اباها كاهن الكرام
 حالف ابن بصرى عليكم ورجال النخيل والاطلام
 يوشك ان تزوها **سها** اذ يعلل القوم في امرها
 هل كرم منكم لمنسرح **سها** ماجد الدين والاعوام
 ضار حرة يكون نكالا **سها** ورا طام من كربة واعنام
 فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكة واصبح المشركون يتناسدون به بينهم وقالوا
 حق حرمكم ابن ومحمد ابنا المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيطان
 يكلم الناس فقال له مسعر ولم يعلن شيطان يتخربض على نبي لا قتله الله تعالى
 فيكتا ثلاثة ايام فاذاها تف على اكمل يقول نحن قبلنا مسعر الماطع واستكبر
 وسنه الحق ومن المنكر بشمة نبينا المطهر فنعقه سيفا جروفا ابتلا انا تردون
 اراد البطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ان عفريت من الجن يقال له **سج**
 وقد سميت عبد الله من في اخبره انه في طلبه من ايام حتى قتله **وروي** ابن
 عساكر عن زميل يقال زميل ابن عمرو العذري رضي الله تعالى عنه قال كان لبي
 عذرة صم يقال له حمام وكانوا يعطونه وكان سادته يقال له طارق وكانوا
 يعبرون عنده فلما ظهر النبي الصادق بوجي فاطق صدم صدمه بارض هامة
 لنا ضربة السلامة ونجا ذليلا **سها** هذا الدواع مني الى يوم القيمة قال زميل
 فوقع الصم لوجهه فقال زميل فانتعت لاجلة ورحلت عليها حتى اتيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع نمر من قريش فاستدته شعرا قلته وموقوله
 اليك رسول الله اعلت نفسها اكلها ناص من حبالك في جاني

واشهد

. واشهد ان الله لا رب غيره . ادين له ما نقلت قد روي نعلي
وروي ابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما بعث الله تعالى رسوله
 الله عليه وسلم اصبح كل صم منكسافات الشياطين ابليس فاحبوه فقال هذا
 النبي صلى الله عليه وسلم لم اصبح **سها** صم قد بعث قال تسوه فقالوا لم نجده فقال انما
 فخرج ابليس فوجده بمكة فرجع الى الشياطين فقال قد وجدته ومعه جبريل **وروي**
 ايضا عن مجاهد رحمه الله تعالى قال ان ابليس اربع ممرات حين لعن وجبريل اهدى
 وحين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحين انزلت آية ربه رب العالمين والاثار في
 هذا الباب كثيرة **سها** بفتح السين المهملة وواو مخففة فالف فذلك هملة **قارب**
 بقاف فالف فله مكسورة فوحدة **الكاس** الذي يتعاطى الخبر على الكاينات
 في مستقبل الزمان ويروي معرفة الاسرار **سها** تسعين مائة مفتوحة
 شاة تحتية ساكنة فعين مهملة يعق او وونه بتقليل **ياسور** ابن قارب يجوز فتح
 سواد وضمه وفصل بين وضمة وموقول **تطلبها** بفتح المثناة الضوقية **العيس** بعين
 مهملة مكسورة فتشاة تحتية ساكنة فسين مهملة وهي الابل البيض مع شعرة واحدة
 عيس وعيسا وهي منصوبة على انها مفعول المصدر وهو الشد **سها** بتثنية الصا
 وهو خلاصة الشئ وخلاصه والمراد النبي صلى الله عليه وسلم **سها** هذا جاز في جواب الامر
 والاكثر انه وكذا التي بعدها **اعقل** بكسر القاف وكذا يعقل الثانية والوصل **روي**
 بالهمزة وكذا **سها** شاة فوقية مفتوحة **كنا** بضم الكاف **سها** بتا
 مفتوحة فوقية فخم فسين فالف فسين اخري مهملة والتمسيس التفتيش عن
 بواطن الامور **الاحلام** كاحسين مهملة جمع جرس والاكسا الذي يلي ظهر
 البعير تحت القتب **سها** بتشد يوالي وتخفيفا ولا يجوز هنا كوزن **سها** ناقص
 تخفيفا كما جعلت عليها رطلها **سها** اتيت المدينة كذا في رواية وفي رواية اخرى
 اتيت مكة قال البيهقي رحمه الله تعالى وهذه الثانية اقرب الى الصحة الى الاول
 بكسر التاء اعطى **سها** ابتدأت **سها** بها مفتوحة فالف مهملة ساكنة
 ثمرة والمفرد في اللغاة بمعنى تقول جاني بعد هدي وبعد هداة اي بعد ذلك من
 الليل او بعده وبعد ما مدي الناس اي فامو **سها** اختبرت **سها** بوزال
 معجمة مكسورة فعين مهملة ساكنة فلام مكسورة فوحدة وهي الناقة السريعة
 وكذا الذئبة **سها** بواو مفتوحة فخم ساكنة فتون فالف معدودة وهي الغليظة
 الصلبة وقيل المعظمة **سها** بسين مهملة لا ولي مفتوحة **سها** في
 مكسورة وبعد كل سين باموجة وهي لفافة والاولى السنوية **سها** اقرب
سها ما يقرب به الى الغير **سها** بوزال معجمة مفتوحة فلام مكسورة وكذا
 فتشاة تحتية فامهمة خال السهل الى رحمة الله تعالى وكانه ند النخل المذبح

كقولهم حمزة زحاجي شديد الحمة فصار وصف النعال الذي يخرج من اجل الدم ومن رواه يا
 جليح فماله الى هذا المعنى لان الجليح قد حط اي كشف عنه الجلد وذكر قبله يا جليح
 عن بعض شيئا خذ انه اسم شيطان والجليح في اللغة ما تظاير من دوس النبات
 وخف كواظظن وشبهه الواحد حلجة ثم ذكر ما تقدم وقال ان الاقرب رجلا الله
 في النهاية جليح اسم رجل قد ناداه **السبت** **الاجير** **دغنة** بدل مهلة فعين معجمة
 فتون فيها **سرو** **الغرا** **خاف** **القلب** **هنا** **فرع** **ك** **وابارك** **من** **مكازل** **الحضيق**
 القرار من الارض عند منقطع الجبل **العاسر** **طالب** **النا** **رخا** **فر** **خامجة** **فتون**
 قاله **فرا** **شيصار** **بشيين** معجمة وصاد مهلة مخففة **ساح** **بقدر** **حول** **حول**
امتحن **ذالت** **الخل** **بكسر** **لنون** **وفتح** **الحا** **المهلة** **الملل** **انت** **مدا** **الهمزة** **ابصر**
الروني **الحسن** **اصغيت** **اسمعت** **زجرت** **بضم** **وله** **من** **الجر** **بشيين** **الحسينة**
 الصوفا الخفي **الي** **بمعرون** **تقشرون** **كما** **وبضم** **لكاف** **يقال** **كبير** **وكبار** **ديا** **التحني**
 اي عظيم فاذا فرط في العظمة قيل كبار **ديا** **التشد** **يدا** **وار** **النا** **جرها** **اللب** **هنا**
 الفري **الامضا** **را** **تبعث** **بما** **سجدة** **ساكنة** **فتنة** **فوقية** **مضمومة** **من** **البعث**
فهر **غلب** **غيره** **وفضله** **الناج** **الطريق** **لواضح** **در** **در** **رس** **الشهر** **بشيين** **معجمة**
 فبا موحدة مفتوحة فوا العظيمة **سابع** **فعل** **امراي** **تابع** **وانصر** **الاور** **الهمزة** **مفتوحة**
 فوا ساكنة فوا مفتوحة فيها لا يا مواتي وقيل اخرق ورجل اوره وامره ورها
 وقود روت فوره **الكهنا** **بكاف** **مفتوحة** **فيها** **مخففة** **السيف** **الكليل** **ولسان** **كها**
 اي عي وكليل لم يعين شيئا وفرس كهلم اي بطي وكان ذا في الاصل **را** **لله** **تعالى** **اعلم**
 مأخوذة من هذا فيكون معنى الكلام اكلمكم احق واخرق عيقي وكليل لم يعين شيئا
 او بطي عن الحق **الذي** **بدل** **مهلة** **مضمومة** **فهم** **قال** **الليل** **المظلم** **الذرة** **بضم**
 الذا **المعجمة** **وكسر** **ها** **اعلى** **الشي** **بفتح** **الحا** **وقشد** **يد** **الال** **المهلة** **فهم**
 بضم مكسورة فتمزة مفتوحة اي جازم بفتحة **فرا** **م** **بفتحة** **فرا** **مشددة** **فالف** **فتنة**
 معجمة ساكنة **ديا** **بلفظ** **الطائر** **المعروف** **سار** **بضم** **قال** **فراي** **فتون**
العضوية **بضم** **معجمة** **مفتوحة** **فضا** **دمج** **بشيين** **فوا** **ساكنة** **فموجة** **مفتوحة**
 فتان **بشيين** **الساد** **الحا** **دم** **المشيرة** **بضم** **مهلة** **مفتوحة** **فتنة** **فوقية** **فتحة**
 ساكنة **فرا** **فتان** **بشيين** **دي** **شاة** **كاف** **وايز** **بضم** **في** **رجب** **لا** **صا** **مهم** **بضم**
 المشاة **الفوقية** **وفتح** **السين** **المهلة** **سبي** **المفعول** **لكم** **بضم** **لكاف** **وفتح** **الموحدة**
 جمع كبري في الكلام حذف مضاف محذوف **تقد** **ره** **شمر** **دين** **الله** **الكبر** **اقبل**
 الا قبل بفتح الهمزة وكسر الموحدة فيها **مالا** **بضم** **الينا** **المفعول** **فامر** **به** **مد** **الهمزة**
 وكسر الميم من الايمان **بعد** **بالينا** **المفعول** **وكذا** **تشعل** **فورا** **بفتح** **الواو** **وما**
 تقوية **النا** **ر** **الحا** **طلب** **كس** **بضم** **مفتوحة** **فتون** **ساكنة** **فدا** **مهلة** **فلام** **الحا**

جذاذا

جذا اذا بضم مضمومة وبكسر ذال من مجموعين اي قطعوا وكرا جاد ربا موحدة وبعد لا تنطق
 مهلة مكسورة ثم قال في النور كذا حفظه ضلا بضم الضاد المعجمة الساكنة بقا
 للباطل بل بتضلال **عرا** **اراد** **به** **بضم** **الصامت** **واخو** **ما** **قال** **بضم** **بعض** **واثبت** **الناقي** **للعون**
 موع بفتح اللام اي مقري به المملوك بفتح الحاء وضم اللام المحففة واخوه كافر قال في الص
 العلوك من النساء الفاجرة المساقطة على الرجال فلا يقال رجل مملوك احد علينا السر
 اي امتا ايا م كبد بالذراي بفتح اليا وقشد يدها **الحا** **بفتح** **الحا** **الفقر** **المطر** **والخشب**
 ربا كسر الراو بفتح الفهر بفتح العين المهلة واسكان الحاء الزا حيا بفتح الحاء المهلة
 وقشد يدها المشاة **التحني** **خنية** **خامجة** **مفتوحة** **فبا** **موحدة** **مشددة** **فتنة** **فوقية** **كها**
 في عدة نسخ من العيون من السير الحديث ما وودون **الاسراع** **بضم** **بالحيم** **الموحدة** **تقطع**
 الفيا في بفتح الفاء ساكن اللام وموا الغز والظفر **الشهر** **بشيين** **معجمة** **فرا** **ساكنة**
 فيهم يقال هو ليس من شجرة اي من طبيعته وسكاه **الرجب** **بضم** **الزا** **ساكنات** **العين**
 المعجمة ثم موحدة سبعة البطن وكثرة الاكل ويروي بالزاي المفتوحة فعين مهلة
 ساكنة فموجة يعني اجماع قال في النهاية وفيه نظر يقال رغب الرجل المرأة اذا احبها
 فلاها مينا بضمها كنع بفتح اذن هذا الهمزة اعلم **الناج** **بفتح** **النون** **واسكان** **الحا**
 وبالحيم قال في النور اي البلا فده ما صوي ملكي البيت مكررة زائدة في الموضعين
 وتقديره فقلله ما صوي ما في البيت مكررة زائدة في الموضعين وتقديره فقلله صوي
 وجمع فاجية سبعة امون اي فامون احرون جمع حرن ما غلظ من الارض المرحى الشا
 المطية البعير فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مظاه اي ظاهره ذكر كان او انقى الليل
 الاحم الطويل **جئات** **الظلم** **بضم** **اللام** **المهلة** **والحيم** **وقشد** **يد** **لنون** **جمع** **دجنة** **ومى**
 الظلمة والديا جي الليالي الظلمة اجبور السور السلمي بضم السين المهلة فصار بفتحة
 ساكنة معجمة مكسورة فميم مخففة قاله فرا مكسورة ووقع في بعض نسخ السيرة بضم
 الضاد ادي بدل مهلة ملل **بضم** **بال** **التصغير** **ويقال** **زمل** **بكسر** **الزاي** **واسكان**
 الميم وباللام العذري فعين مهلة مضمومة فوال معجمة فزافيا نسب خمار خامجة
 مضمومة فميم مخففة **الشرك** **بالتصغير** **مفعول** **والاسلام** **فاعل** **حالتا** **الزنا** **اعمل**
 الناقة حشها وساقها نصها فتون مفتوحة وصاد مهلة مشددة بفتحة نص في
 سيره رفع واسرع والنص منتهى لغاية اكثر **كها** **مهلة** **مفتوحة** **فراي** **ساكنة** **فتون**
 واما غلظ من الارض فوا بفتحة مفتوحة وساكنته فزاي **وما** **الكثير** **الصغير** **عند**
 اي عبيدة واجمع اقرا وقريلان وفي النهاية القريلان بفتح القاف من الهمزة كانه جبل
 حبلا بالحا المهلة **واحد** **بفتح** **الواو** **قال** **في** **النور** **والظلم** **ان** **مراده** **الهدى** **والمشاق**
 فانهما يقال لهما جبل ادين **بفتح** **الهمزة** **وكسر** **الال** **المهلة** **الطبع** **واخص** **والله**
 سبحانه وتعالى اعلم **الباب** **الحا** **في** **تقد** **ره** **عمر** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وقت** **بفتحة**

الاولى من الثانية الفكري
 المسألة في غايها الناج
 بضم الناج

وقال رحمه الله لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعث على راس الاربعين سنة من المشرق والذين اطلق عليه العلم اوقال السهيلي رحمه
 الله تعالى انه الصحيح عند اهل السير والعالم بالاشروحات عن ابن عباس وسعيد
 ابن المسيب رواية شاذة انه صلى الله عليه وسلم بعث على راس ثلاث واربعين سنة
 الاول وقال شيخ الاسلام البلقيني رحمه الله تعالى كان سن سيرة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين جاء جبريل في غار حراء اربعين سنة على المشهور وقيل يومئذ وقيل
 ايامه وقيل وشهرين وقيل وسنين وقيل وثلاثين وقيل وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة
 الاثنتين منها واختلف في الشهر فقيل شهر رمضان في سابع عشر وقيل سابعه وقيل
 رابع عشره وقال الكاظم رحمه الله تعالى في رمضان من الملاحم سبعا في من انه
 الشهر الذي طار فيه نجاه الملك وعلى هذا يكون سنة صلى الله عليه وسلم حين بعث
 اربعين سنة وستة اشهر وقيل في سابع عشر شهر رجب وقيل في اول شهر ربيع
 الاول وقيل في ثمانية وعشرين في اول الطيباني ما يقتضيان عجي جبريل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حرا كان في شهر رمضان قال الكاظم رحمه الله تعالى ولعله
 الرابع **وروي** الامام احمد والشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
 انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما واثق اربعين سنة وادعته تعالى علم
تتميم الاول قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد بعثه الله تعالى
 على راس الاربعين وهو سن الكمال قيل ولها تبعث الرسل واسما ما يذكر عن المسيح انه
 رفع الى السماء وله ثلاثون سنة ثم هذا لا يعرف به اثر متصل بحب المصير اليه انتهى
 والامر كما قال فان ذلك يروي عن ابي اسحق منبه رحمه الله تعالى قال ان النصاري
 تزعم فذكر احدهم الخان قال وانه وقع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة رواه الحكم في
 سنن عبد المنعم بن ادريس كذبون ولو صح سند فانه عن النصاري كما ترى وعن
 الحسن بن رواه الحسن بن عمار عن طريق اسحق بن بشير وهو كذاب يصنع لكن قال في اربع
 وثلاثين رواه الحكم عن سعيد بن المسيب في سنن علي بن زياد وموضع
 ويأتي في الوفاة النبوية احاديث صحيحة تدل على انه رفع وهو ابن ثمانية وعشرين
 سنة **الثاني** قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى حديث ما من نبي بعد اربعين
 موضوع لان عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لم يزل في راسه واثق
 ثلاث وثلاثين سنة فاشترط الاربعين في حق الانبياء ليس بشي انتهى ما ذكره
 في قدر عيسى لما رفع برده سابق عن ابن القيم وسياتي في جواب الوفاة قد
 غابته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه لفاطمة ان
 جبريل كان يغارضني القرآن في كل عام مرة واحدة غارضني بالقرآن العام ثنتين
 فاحسن في علمي يكن نبي الا حاشا نصف عمرا الذي قبله واخبرني ان عيسى من مريم عاتش

عشرين

عشرين ومائة سنة ولا اراي الا اذ سبعا على راس السنين رواه الطبراني في رجاله ثقات
 وله طرق تاي في الوفاة والمشهد عند الجمهور كما قال الكاظمي ان من كثيرين من يحس
 انه صلى الله عليه وسلم بعث في شهر رمضان ومحنة الامام علي بن ابي طالب
 محل احازن رحمه الله تعالى زاد الكاظم لما تقدم منه الشهر الذي خرج فيه الى حرا في
 الملك وعكس ابن القيم فقال في زاد المعاد قيل انه صلى الله عليه وسلم بعث في ثمان
 مضين من ربيع الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل وهذا قول الاكثرين
 ثم حكى انه كان في رمضان وجمع بعضهم بين القولين بانه صلى الله عليه وسلم بعث
 بالرواية في شهر ربيع ثم كانت مدتها ستة اشهر ثم اوحى اليه في البقعة ولهذا
 مز يدريان في التنبية السابع من الباب الثامن وكان ذلك يوم الاثنين **وروي**
 مسلم عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث في
 شهر يوم الاثنين فقال ذلك ولد في فيه ويوم بعثت ان قال انزل عليه **وروي**
 محمد بن عمار الاسلمي عن ابي جعفر الباقر رحمه الله تعالى قال كان ابتداء الوحي الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين بسبع عشرة ليلة خلت من رمضان **وروي**
 الامام احمد بن حنبل في الطبراني والبيهقي في الشعب عن دايدة بن الاسقع رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت صحف ابراهيم في اول ليلة
 من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الله القرآن لربع
 وعشرين خلت من رمضان **الباب السادس** في ابتداءه صلى الله عليه وسلم بالرسول
 الصادقة وسلام الحجر والشجر عليه زاده الله تعالى فضلا وشرفا ليدعها قالت عائشة
 رضي الله تعالى عنها اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
 الصالحة في المنام فكان لا يرى شيئا في المنام حتى يراه في قوله ثم يترى الوحي **وروي**
 ايضا والبيهقي عن الزمري رحمه الله تعالى رواه رويافشق ذلك عليه فذكرها الخديجة
 فقالت اي شئ فان الله تعالى لم يصنع بك الا خيرا **وروي** ابن سعد عن برة بنت
 ابن حجر بكسر الفوقية وسكون الجيم رضي الله تعالى عنها قالت ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وانتهى بالنبوة كان اذا خرج الحاجة بعد
 حتى لا يرى بيتا وينفض الى الشجاب وبطون الاودية فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال
 السلام عليك يا رسول الله وكان يلتفت عن يمينه وشماله فخطفه فلا يرى احدا
وروي الامام احمد ومسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم اكن في حجر ابي بكر بن ابي قحافة الا بعثتني الى اعراف
 الآل وقال عبد الملك ابن عبد الله ابن ابي رفين بن العلاء جارية جيم ورا
 الشقي رحمه الله تعالى وكان واعية عن بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه
 ولم حين اراد الله تعالى كرامته وابتداه بالنبوة كان اذا خرج الحاجة بعد حتى

يا

يا

فحکمت

منها

ان اول ما يرى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يركب الصالحة وفي رواية
 الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فوري وهو من
 ان ان الله ومعه صاحبان له فتنظروا اليه قالوا الهو هو ولم ياذن له بعد فقال
 ذلك وذكره لعله فقال يا ابن ابي ليس حتى حلت فخرج اليه بعد ذلك فقال يا
 عم سطر في الرجل الذي ذكرت لك فادخل يدك في جوفه حتى تجد سردها فخرج
 به عده الى رجل من اهل الكوفة بنظير بمكة فحدثه حديثه وقال عالج فصوب
 به وصعد وكشف عن قدميه ونظر بين كتفيه وقال يا عبد مناف ابنك هذا
 طبع الخير فيه علامت ان ظهرت به موهبة قلته وليس الراجي من الشيطان ولكنه
 من النبوة الذي يحسنون القلوب للنسوة فخرج به ثم راي في منامه ان سقف
 بيته نزع منه خشبة وادخل فيه سلم من فضة فترسل اليه رجلان فاراد ان
 يستغيث فخرج الكلام ففعلوا حلة كما اليه والاخر الى جنبه فادخل حلة كما اليه
 في جنبه فترجع ضلعين منه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحمد الله فخرج قلبه
 فوضعه على كفه فقال لصاحبه نعم القلب قلب رجل صالح فظهر قلبه وغسله ثم
 ادخل القلب مكانه ورو الضلعين ثم ارتفعوا وفسلما فاذا السقف كما هو
 فذكر ذلك لخدمته بنو خويلد رضي الله تعالى عنها فقالت له ابشر فان الله
 لا يصنع بآدم الا خيرا هذا خير فاشتر في حديث عبيد الله بن عمار انه صلى الله
 عليه وسلم راي في منامه ايضا جبريل ومعه نبط من ديباج فيه كتاب فقال
 له اذ اقول ما اقر الله به حتى يظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله الموت
 ارسله فقال له اقر فقال اذا اقر ما قال ذلك الا قد اتمته ان يعود اليه
 ما صنع قالوا يا رب ان الذي خاف خلق الانبياء من علق اقترار ربنا الاكرم
 الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتهى فانصرف جبريل ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه قالوا
 كتب في قلبه كتابا فذكر ذلك لخدمته ففعلت ان ابشر فان الله لا يصنع بآدم الا خيرا
 فترجع اليه اخلا ففكان يخلو شهر رمضان بغار حرا وفي لفظ يفتح ومعه اهله
 فتمتحت في لفظ فيتمتحت فيه وهو التقيد للبيان ذوات العدد قبل ان يتبع وفي
 لفظ يرجع الالهة ويتزود لذلك ويطلع من جاس من المساكين فاذا رجع من
 حواره كان اول ما يبدا بها اذا انصرف فخلل ان يدخل بيته الكعبة فيطوف
 بها سبعا او ثمانا الله ثم يرجع الى بيته فيترود ملته فقال لخدمته يومئذ
 فتمتحت جواديه يهبط فترد من فظا من يبي فيم اربا فتنظر عن شمال
 فلم اربا فترفع الاربعة اربا بين السما والارض فقلت دثر وفي
 دثر وفي وصيلا على ما ياروا وفي رواية اخرى الاسود عن عروة عن عائشة

رضي

رضي الله تعالى عنها قالت كان اول شأنا صلى الله عليه وسلم يري في المنام وكان
 اول ما راي جبريل باجيا وصرح جبريل يا محمد انا جبريل فتنظروا اليه وشمالا
 ريشا فرفع بصره واذا الموعظ اقع السما على ارجلها فقال يا جبريل فمهرج
 فدخل في الناس فلم يربها شيئا فخرج عنهم فناداه ثم ما رجا ثم استعلن جبريل
 من قبل حرا انتهى وفي رواية اخرى اذا خلوت وحدي اري ضوا واسمع ندا يا محمد
 انا جبريل وقد رآه خشيت ان يكون هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان الله
 ليفعل ذلك بان انا لتوذي الامانة وقصص الرحم وتصديق الحديث فلما دخل
 ابوكم ذكرت خديجة حديثا له وقالت اذ ذم لمع محمد الى ورقة بن نوفل فانه
 رجل يقرأ الكتب فيذكر له ما يسمع فافطاع اليه فقص ما عليه فقال اذا خلوت
 وحدي سمعت نذرا لظفي يا محمد انا جبريل فتنظروا لها ويا فقال ورقة سبوح من
 سبوح وما لجبريل يذكر في هذه الارض التي تعبد فيها الا وثان جبريل امين
 الله تعالى على وجهه تبيين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انك فابنت حتى تسمع ما
 يقول ثم اتي في اخره فخرج ذات ليلة فسمع السلام عليكم قال فقلت في نفسي
 حتى دخل على خديجة فقالت ما شانك فاحبرها فقالت ابشر فان السلام خير
 خرج مرة اخرى الى حرا قال فخرجت حتى اذا كنت في سبط من اجل سمعت
 صوتا من السما يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فرفعت لاسي الى السما
 انظر فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدسية في اقوى السما فرفعت نظري اليه
 فلا اتقدم ولا اتأخر وجعلت اصرف وجهي عنه في افاق السما فلا انظر في حيا
 منها الا رايته كذلك فوافقت واقفا فافترقا فاما في الا ربع واري حتى غبت
 خديجة رسلا في طلبها فبلغوا مكة ورجعوا اليها وانا واقف في مكاني ذلك ثم
 انصرفت راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة فقلت اليها ففان يا ابا القاسم اسمع
 كنت فواحدة لخدمته رسالي في طلبك فبلغوا مكة ورجعوا اليهم حتى
 بالذي رايت ففان ابشر يا ابن عم وانفتحت فوالذي نفسي بيده اني ارجو ان تكون
 نبيا من الامة ثم قامت فحلفت عليها اني ما انما انطأقت اليها فخيرت بها
 اخبرها به فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفسي بيده اني كنت صدقيني
 يا خديجة لقد جاءك الناموس الاكبر الذي كان يا حي موسى وانه لنبى هذه الامة
 ففوتى له فليست فخرجت خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقو
 ورقة فلما قضى ورقة فقال له يا ابن ابي اخبرني ما رايت وسمعت فاخبره
 فقال له ورقة والذي نفسي بيده انك لنبى هذه الامة ولقد جاءك الناموس
 الاكبر الذي جاء موسى ولستكذبت ولستكاذبت ولستكاذبة ولستكاذبة ذلك
 لا تدرك الله نصر على ثم اتي السد منه فقيل يا فوخة وقالت خديجة لرسول

عالم الجحيم

حيه

وقوله فان بك حقا اخذ بحجة فاعلم ان حبيبك اذا فاضل من رسل
 وجبريل يا بيه وميكال معهما من الله وحجيتهم الصدق
 ينزلون من فاضلها في حياتهم واخرى با جواز الحجة
 فليكن من نوري الرياح بامر من موفى الايام ما شاء يفعل
 ومن عرشه فوق السموات كلها واقضاه في خلقه كابدل
تنبيه الاول في رواية البخاري في التفسير الروي الصادقة وفي غيره الصا
 واما معنى بالنسبة الامور الاخرى في حق الانبياء واما بالنسبة الى امور الدنيا
 فالصالحات في الامور الاخرى التي كلها صادقة وقد تكون صلاحية وهي الاكثر
 وغير صلاحية بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الروايات بعد ما روي غير الانبياء
 فيمنها عموم وخصوصا فخرنا الصادقة بانها التي لا تحتاج الى تعبير واما
 ان فخرنا بها غير الاضغاث فالصالحات اخص مطلقا قال الامام نصر بن
 يعقوب الدينوري رحمه الله تعالى في التعبير القادر في الروايات الصادقة ما
 يقع بعينه او ما يعبر في المنام ويجزئ به ما لا يكذب الصالحة ما يسر الناس
 قال البيضاوي رحمه الله تعالى شبه ما جاء في البيضة طيفا لما راه في المنام
 بالصبح في انارته ووضوحه والخلق الصبح لكن لما كان مستمرا في هذا المعنى
 وفي غيره اضيف اليه للتخصيص البيان اضافة العلم الى الخاص فهو لهم عين النبي
 ونفسه قال الطبري رحمه الله تعالى في التعلق شان عظيم ولذا جاء وصف الله تعالى
 في قوله فان لا اصباح في امره ولا استغارة برها فخلق كانه يبدى عن استنفاظ ظلمة
 عالم الشهادة وطالع نياشير الصبح لظهور سلطان الشمس واشراقها في
 الافاق كان الروايات الصالحة مبشرات تنبئ عن جوارح الارواح الغيبية اثار
 مطالع الهدايات شبه الروايات التي هي جزئيات من اجزاء النبوة وتنبيه من تنبيه
 المشترك المعقولة على ثبوت النبوة لان النبي انما سمي نبيا لانه ينبئ عن الغيب الذي لا
 تستقل العقول بادراكه وقال ابن ابي حمزة رحمه الله تعالى انما شبهت رويته بخلق
 الصبح دون غيره لان شمس النبوة قد كانت الروايات مبادي انوارها وازالة ذلك النور
 يتبع حتى لشرق الشمس ونورها فن كان باطنه نوريا كان في التصديق كلب
 بكر الصدوق ومن كان باطنه مظلما كان في التكذيب خفا فاكاني جعل وبينة ان
 بين هاتين المنزلةين كل منهن بقدر ما اعطى من النور **الثاني** قال الحافظ احمد
 الله تعالى في هذه الامور التي كان النبي صلى الله عليه وسلم قد سري بها من صدق الروايات
 وحالها على الناس لخلق في غار حراء والتعب فيه وموافقته عليه الليالي ذوات
 العدد انما هي اسباب ومقدومات ارهقت لشهونه صلى الله عليه وسلم وجعلت مباد
 لظهورها والخلوة يكون معها فراغ القلب ويوحى عليه الفكر ومقطع الدعاوي الشغل

والبشر

والبشر لا ينفك من طباعه ولا يتوان ما لوفده من اعادة الابواب الى ارضه المبلغه والمعالجة
 الشديدة فليطفا الله تعالى بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في ابدية امره خيرة خلوة
 وقطعة عن مخالطة البشر لئلا يسي الى الوفاء من عادتهم ولستم على ما يكون من الانه
 والزمه شعرا التقوى واقامة في مقام التعبد بين يديه لتخشع قلبه وتلي عن يمينه
 لورود الوحي فيجده مراد الله لا يصادف حزن او غم او حزن او غم في خط هذه الاسباب
 مقدما لما ارسله من هذا العالم ليرتاض بها ويستعد لها انوارها ليه تهجاه
 التوفيق والتشير واخذ بالقوى لا لمصلحة فيه من النقايل البشرية وجمعته له
 الفضائل النبوية وقال غيره من قواين خلوة نفسه صلى الله عليه وسلم ما الهمة الله
 تعالى قبل ظهور الملك له ومخاطبته بما اراده الله تعالى منه من صلوة عن متعبدا
 قريش وغرب نفسه الشريفة عن زيار جاس لاصنام وتبريد منها وبغضه لها
 فاقباله على التخت وبوفاه البر والقرب **الرابع** قال ابن ابي حمزة رحمه الله تعالى
 الحكمة في تخصيصه صلى الله عليه وسلم التخليق بقا وحل ان الغنى فيه كان يمكن روية
 الكعبة فيجتمع لمن يحل فيه ثلاث عبادات خلوة والتعب واليقظ الى البيت وقال الحافظ
 رحمه الله تعالى وكانت قريش تفعل كما كانت تصوم عاشورا وانما لم يزلوا النبي صلى الله
 عليه وسلم في غار حراء مع مريد الفضل فيه على غيره لان جده عبد المطلب اول من كان
 يتنا له فكان صلى الله عليه وسلم يحلوه وكان جده فسلم له هو واعا له كرامته عليهم
 كما مر قوله خرافة لان مكة ان اتاه الى اخره قال السبكي رحمه الله تعالى ليس في ذكر النور
 في حديث عائشة بل يدل على انه على ان نزول جبريل بسورة اعراس في البيضة وقد تمكن
 الجمع بين الحديثين بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم جاء جبريل في المنام قبل ان يات
 في البيضة فوطئته ونسبته اعليه ورفقا به لان امر النبوة عظيم وعيوبها فتنها والبشر ضيق
 وسيا في حديث الاسرار من صفات العلم اما يوك هذا الغرض ويحججه قال في الزمان
 والانبيا صلوات الله وسلامه عليهم هذا اذا فاضلها فاضلا حاجة الى ما ذكره السبكي بقوله
 وقد يمكن الخ لان الرواية بذلك لا بأس بسند ها وبسط الكلام على ذلك **السادس**
 قال السبكي رحمه الله تعالى الحكمة في كون الكتاب من الديباج اشار الى ان هذا الكتاب
 به يفتح على امته ملل الاعاجم ويسلمونهم الديباج والحر الذي كان فيهم ورسولهم
 وبه يات ايضا ملل الاخرة والباس لجنه واوليهم والديباج **السادس** يوقظ من قول
 عائشة رضي الله تعالى عنها في امة الملل فيكم في كتاب التعبير من الصحيح اي في الغار و
 العار والملك خارج على الباب قال الحافظ احمد رحمه الله تعالى اذا علم انه صلى الله
 عليه وسلم كان يحا في غار حراء في شهر رمضان وان استوا الوحي جاء وهو في الغار المذكور
 اقبته في ذلك ان في شهر رمضان ويعاكر على قول من اسحق انه صلى الله عليه وسلم
 بعث على راس الاربعين مع كون انه ولد في شهر ربيع ويحتمل ان يكون المحي اليه في الغار

خل

كان اوله في شهر رمضان وحيد في بيته وانزل عليه اقراره بانه كان المجلد الثاني في شهر
ربيع الاول بالانذار وانزل عليه كتابه المسمى بانه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الاربعين اي عند المجيء بالرسالة الثامنة فان قيل لم يرد في كتابه الاثنا عشر مرات اجاب
الا انما هو من جهة الله تعالى بانه لا يمكن ان يكون قوله الا انما هو من جهة الله تعالى
وقد انما على الاخبار والحق المحض وقال تعالى لا تستهينوهم وروى في رواية اخرى
الاسود في مغازبه عن عروة روجه الله تعالى انه قال كيف اقرأ وكل ذلك يورثها
استهينها من وقال الكافور روجه الله تعالى لعل الحكمة في تفرعها عن الاشارة الى تحضار
الامم التي ينشأ الوحي بسببه في ثلاث القول والعمل والنية وان الوحي يشمل على ثلاث
الترجيح والاحكام والقصص التسامع الحكمة في خط جبريل له صلى الله عليه وسلم في شغل
عن الالتفات لشيء اخر ولا يظهر الشك والجهد في الامر تنبيهها على نقل القول الذي يسلط
اليه فلما ظهر انه صلى الله عليه وسلم صبر على ذلك التي اريد ويدان كان في علم الله
حاصل لكن المراد ابراهه للظواهر بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم وقيل لخصه بهل يتو
من قبل نفسه شيئا فاما ما يات بشيء من علمه لا يتقدر عليه ونقل الكافور عن بعض
من لقينه ان هذا يعبر عن خصا يصدره صلى الله عليه وسلم اذ لم ينقل عن احد من الانبياء
ان وقع له عند ابتداء الوحي مثل ذلك قال البلقي روجه الله تعالى في كان حصل للنبي
صلى الله عليه وسلم عند ثاني الرحي من الجهد ومقدمة لما صار يحصل له من الكرم عند
نزول القرآن وبسط الكلام على ذلك وكما في تمامه في باب شدة الوحي لما شل الحكمة
في تكرير اللفظ المبني لغيره في التنبيه فبني للمعلم ان يحاط في تنبيه المتعلم وامر
باحضار قلبه وقيل اشارت الى التثنية بمرات الثلاث التي وقعت له صلى الله عليه وسلم
ومما يحصر في الشعب وخروجه الى البحر وما وقع له يوم احد وفي الارسلات الثلاث الى
حصول التثنية له عقب الثلاث وفي الدنيا والبرزخ والاخرة **احادي عشر** هذا القدر
الذي ذكر من سورة اقرأ الذي نزل ولا خلاف في حقيقة السورة فانما نزل بعد ذلك بوقت
والحكمة في هذه الاولية ان هذه الايات الخمس اشتملت على مفاد القرآن فبنيها براعة
الاستهلال وهي جديرة ان تسمى عنوان القرآن لان عنوان الكتاب يجمع مقاصد بقايا
وحيزه في اوله وهذا بخلاف الفن البديع المسمى بالفتوح فانهم عرفوه بان ياخذ
المتكلم في فن فيكونه بذكر مثال سابق وبيان كونها اشتملت على الامور بالقرارة والبداة
فيها بسم الله وفي هذا الاشارة الى الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب واثبات
ذاته وصفاته من صفات ذات وصفة فعل وفيها اشارة الى اصول الدين وفيها ما
يتعلق بالاخبار من قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم وقال السهيلي روجه الله تعالى
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك فانك لا تغفل عن ذلك وفوق ذلك لا يصفه نفسه
ولا يعرفه ولكن اقل مقتضا قرآنك باسم ربك مستعينا في جميع امورك به فهو يعلم

هذا القدر الذي ذكر من سورة اقرأ الذي نزل ولا خلاف في حقيقة السورة فانما نزل بعد ذلك بوقت

لا خلقك وكما نزع عنك علق الدم وعلمك ما لم تكن تعلم من امور الدين وصالح العباد وما
ينطق به من المغيبات **الثاني عشر** قال الكافور روجه الله تعالى في ذكر انما لا يهتد
القدر المذكور في القصص من سورة اقرأ وما نزل وما نزل من القرآن وشهد
الكشاف فقال ان اكثر المفسرين على ان اول سورة نزلت الفاتحة وهذا وهم بلا
شك وقال في موضع اخر لمحقق طان اول ما نزل اقرارا باسم ربك وان نزل الفاتحة
كان بعد ذلك وقال النوراني روجه الله تعالى اول ما نزل من القرآن اقرارا باسم ربك
الذي عليه اجماعهم من السلف والخلف وقيل اوله يا ايها المدثر وليس بشيء **الثالث عشر**
انما اضطرب فواده صلى الله عليه وسلم لما في من الامر الخالف للعبادة والمالوف
فتطوعه بشيء فلم يتمكن من التام في تلك الايام النبوة لا تنزل طبع البشر
كلها **الرابع عشر** قال البلقي روجه الله تعالى الحكمة في العدد من القلب الى الفم اذ ان
الفم هو ما القلب على ما قاله بعض اهل اللغة فاذا حصل للوحي والرجفان حصل للقلب
فيكون في كره من قديم الامر ما ليس في ذكر القلب **الخامس عشر** الحكمة في طلب التوكل
ان القادة جرب بسكون الرعدة بالتلفظ **السادس عشر** في قوله صلى الله عليه وسلم
لقد خشيت على نفسي مع قوله ترجف بوارده وفي لفظ فواده على الفعل حصل له صلى
الله عليه وسلم من محي الملك ومن ثم قال ربه في الخشية المذكورة اختلف في المراد
بها على اثني عشر غلوا ولاها بالصواب والموت من شدة الرعدة قيل المرض وقيل دواؤه
وقيل انفسهم اياه قال الكافور روجه الله تعالى ليس هذا من معنى الشك فيما اقامه الله
لكنه صلى الله عليه وسلم لم يحسن ان لا يقوي على مقاومة هذا الامر ولا يقدر على
حمل اغيا النبوة فتزعم نفسه ويخطئ قلبه لشدة ما لقيه ولا عند لقاء الملك لا و
يكون قوله هذا الاول ما راى الشايع في النور واليقظة وسبع الصور قيل لقاء
الملك وتحقق رسالة ربه فيكون ما خافه الا ان يكون من الشيطان فاما منذ
جاءه الملك برسالته ربه فلا يجوز عليه الشك ولا يخشى من تسلط الشيطان عليه قال
وعلى هذا محمل كلامه ورد من مثل هذا في حديث البعث قال النوراني روجه الله تعالى
وهذا الاحتمال الثاني ضعيف لانه خلاف نص حديث لانه هذا بعد غط الملك انما
باقرارا باسم ربك **السابع عشر** حصر رقة موسى بالذكر ولم يقل عيسى مع كون ورقة
كان نصرا نبيا لان كتاب موسى مثل على اكثر الاحكام بخلاف عيسى وكذلك فبيها
صلى الله عليه وسلم اولان موسى بعث بالنبوة على فرعون ومن معه بخلاف عيسى كونه
وقعت النبوة على يد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعز عن هذه الامة وما يجوز من
معه يوم يورث وقال حقيقا الرسالة لان نزل جبريل على موسى فصدق عليه من اهل
الكتابين بخلاف عيسى فان كثير من اليهود ينكرون نبوته قال الكافور روجه الله
تعالى ولما نزل السهيلى من ان ورقة كان على اعتقاد النصراني في عدم نبوة

عليه ورواهم انه اخذ الاقلام في محال لا يبرح عليه في حق ورقة واشباهه من كنه
يدخل في التبريل ولم يأخذ عن من يدل على انه قد ورد عن النبي في الدلائل بسند
حسن عن عروة في هذه القصة ان خذت ورقة او لانت به حيا ورقة فاحبرته فاحبره
لبن كنه صدقني انه ليا فيه فامسح عيسى الذي لا يعلمه بنو اسرائيل ابنا مام فعلى
هذا كان ورقة يقول قاتل فامسح عيسى فارة فامسح موسى فعند اخبار خذت
له بالقصة قال لها فامسح عيسى بحسب ما موفى له من النصرانية وعند اخبار النبي
صلى الله عليه وسلم له قال له فامسح موسى بالمناسبة التي قد منهاها وكل صحيح **التاسع**
عشر قال السبيل رحمه الله تعالى قال ورقة للنبي صلى الله عليه وسلم ليكن بينه فلم
يقبل له النبي صلى الله عليه وسلم لم يشأه قال ولتودبه فلم يقبل له شيئا ثم قال وليخرج
فقال عليه الصلاة والسلام ومخرجهم في هذا دليل على حب الوطن وشره
مفارقة النفس وايضا فانه حرم الله تعالى وجوارضه وبلد ابيه اسماعيل
فلذلك خرجت نفسه عند ذكره اخرج ما لم يخرج قبل ذلك فقال اخرجهم
والموضع الدال على ترك النفس وخرجها اذ خال الواو بعد الف لا يستغها مع
اختصاص الاخر بالسؤال عنه وذلك ان الواو ترد الى الكلام المقدم وتشتغل بالحال
بان الاستغها مع جهة الانكار والتعجب للكلام والتام منه قال الحفاظ رحمه الله
تعالى في محمل ان يكون اترجاه كان من جهة خشية فوات ما امله من ايمان ثم
بالله وانقادهم به من وضرب الشكر وادناس اجهلية ومن عذاب الاخرة ولبينة
المؤمن ارساله اليهم ويحتمل ان يكون اترج من الامر من معا وسبقه في ذلك
الشعير في الدين السبكي رحمه الله تعالى فقال لا احكامه عنه ولكن في الطبقات
الاحسن ان يقال خرجت نفسه لما في الاخراج من فوات ما ندم اليه من ايمانهم وهذا
فان ذلك مع التكذيب والانذار متروك ومع الاخراج منقطع وذلك هو الذي لا شيء عند
الانسان اعظم منه لانه امتثال امر الله تعالى واما مفارقة الوطن فامر جلي النبي صلى
الله عليه وسلم اجل واعلاما من الوقوف عند هذا الوطن العظيم **التاسع عشر**
قال الاسماعيلي رحمه الله تعالى موج بعض الطائعات على الجليل ثم فقال كيف يجوز للنبي
صلى الله عليه وسلم ان يرفاق في نبوته حتى يرجع الى ورقة ويستكشفه فاحشاه واجاب
ان عادة الله سبحانه وتعالى جرت بان الامر الجليل اذا قضى الله تعالى يا بيا له اليك
ان يتقدمه ترسيم وتأسيس كان ما يراه النبي صلى الله عليه وسلم من البر والصفاء
ومحنة الكوفة والتعب من ذلك فلما احياه الملك نعمة امر خالف العادة والمألوف
فغفر طبعه البشري منه وهما له ذلك ولم تكن من التامل في تلك الحادثة لان النبوة
لا تزيل طبع البشري كلها فلا يتعجب ان تجزع مالم يالفه ويفرط طبعه منه
حتى اذا اندرج عليه والفاستمر عليه فلذلك جمع الى اهله التي الف نفسها فاعلمها

ما

ما وقع له في وقت عليه خشية مما عرفته من اخلاق الكفرة وطريقته كسنة فاراد في الاستطاعة
بمسيرها صلى الله عليه وسلم الى ورقة لمعقبتها بصدق ومعرفة وقراءة الكتب القديمة
فلما سمع كلامه ايقن بالحق وانقرب به واشاد الى ان الحكمة في ذكره صلى الله عليه وسلم
ما اتفق له في هذه القصة ان يكون سببا في اتساع خبره في بطافته ومن يستغ لقوله
ويصفي اليه طريقا في معرفة مبادئه من سواه في حواله ليسوا على محله **العشرون**
ورقة لما بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الكندي بن عبد مناف بن عبد
النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الطبري والبغوي من قانع ومن السكت وغيرهم في الصحابة
وذكره يونس بن بكير عن ابن مسيرة عن ابن جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
تعالى ان ورقة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشد فانا اشد فانا اشد فانا اشد
وانك على مثل فامسح موسى في انك بنى رسول فذكر الحديث فقيه فلما اتى في قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم تقدر ان تلتقي في الجنة عليه ثياب بيض لاننا من بني دعد
في سنة انقطاع وبعضه ما رواه الزبير بن بكار بسند جيد عن عروة بن الزبير
رحمه الله تعالى قال كان بلال الجارية من بني حم وكانوا يخدمونه بموضامك
يلصقون ظهره بالرمضاء لكي يشرك فيقول احدا من شربه ورقة وهو على تلك الحال
فيقول احدا بلال والله لن يقتلنوه لا تخذنه حيا فافقه المرسل بذلك على ان
ورقة عاش الى ان دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام حين اسبى بلال قال
الحفاظ رحمه الله تعالى في الجمع بين هذا وبين حديث عائشة ان تحمل قوله لم يثبت
ورقة ان توفي قبل ان يشهد الاسلام ويومر النبي صلى الله عليه وسلم بالجماعة
ولا يكره ذلك ما رواه ابن عباد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ورقة مات
على نصرانية لان في سنة عثمان بن عطاء وهو ضعيف **روى** الامام احمد بسند حسن
عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان خذت خديجة رضي الله تعالى عنها سالته رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقال قد رايت خديجة عليه ثياب بيض فاحسب لو كان
من اهل النار لم يكن عليه ثياب بيض **روى** ابو يعلى بسند حسن عن جابر عن
الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة ابن نوفل فقال
ابصرته في مطنان لينة وعليه السندس **روى** البيهقي عن عمار بن ياسر عن ابي بصير
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسير
ورقة خا في مائتة لينة وجنتين **الحادي والعشرون** في بيان غريب ما يؤول
ما يروي به رسول الله صلى الله عليه وسلم بكونه موصوفا اي اول شيء من الوحي من
المبشرات من ان الوحي الروي الى مطلق ما دل على نبوته صلى الله عليه وسلم لم يقد
له اشيا مثل تسليم الحجر والشجر ويحتمل ان يكون من التبعية من اقسام الوحي
ويحتمل ان تكون بياضية ورحمة القدر الله تعالى واحترز بقوله من الوحي

ويحتمل ان تكون بيانية ووجه المراجعة الله تعالى فاحتمل بقوله من لوجي كما عده من ليل
 نبوته صلى الله عليه وسلم من غير وجه اول ذلك مطلقا ما سعه من غير الدليل وما
 سمعه عند بنا الكعبة حين قيل له اشد عليك اراك وكذلك تسليم الحجر والتجربة عليه
 الله عليه وسلم الروايات في المنام والنوم صفة موصية زواله من روي العين في القبط
 لجواز اطلاقها بحجاز اطلق الصبح وقرنه بفتح اللام والراء في الصباح اذا نزل عن ظلمة الليل
 وظهر نوره وفي الكلام حذف تقديره جازا فاما ما رواه عن الصباح والصبح والجمع في اللفظ
 في الشئ الواضح البين لم يان يفترجا هاله ذلك فترعه بطي في غلبته من التواضع جمع
 ناموس ياب ببيانه يحسون من الاحساس العلم بالحس انشراح الهمة من سط
 ينون فيه مفتوحين فطامه من السسط والجمع انما هو **فتحة** بغين معجمة
 مفتوحة مفتوحة ففتح اي حقة من ثوبه استيفه صاحب ميني للمعول
 وعبره لعدم حقيقة الباعث على ذلك وان كان الكل من عند الله وكنته على ان
 من باعث البشر ويكون ذلك من وجوه الامام الخلا بالمرصد بمعنى الخلو اي الاختلا
 وهو بالرفع ناب عن القاع على الفاعل التقب في جعل حركته كالمهمة وتخفيف
 الراء بالمراد حتى لا يصلي في الفجر وعزاها في الفاصول لقاصم قال **صلى**
 لغتوه ومصرف ان اريد المكان ومنوع ان اريد البقعة في اربعة التذكير والتانيث
 والمد في القصر وقد انزه بعضهم فقال في رجمه الله تعالى
 • وما اسم اتف فيه وجوه عديدة • يوشطو رانه طول رايد ذكر
 • وقد جاف في الصغر ايضا ومنع ومن شاي يرد ومن شاي قصر
 وكذا حكم قبا وقد نظم بعضهم احكامها فقال
 • حرا وقبا ذكر وانما معا • ومدا وقصر واسرف من امع الصرفا
 وهو جيل بينه وبين مكة نحو لالة اميال على سبيل الدليل الى هي يتخذه
 تحامله واخره مشددة في موضع الحال في كلوب الغار متخذا فيه وفي رواية
 فيتحفظ بها لفاخيه كون عطفها على محلوها ومن الاضغالي التي معناها السلام اي
 اجتناب فاعلمها لمصدر بها مثل قاتمة ونحوها اذا اجتنبت لانه واحدا او من معنى
 الرواية الاخرى يتخفف بالفا اي يتبع الحنفية دين ابراهيم والفا تبدل فا وهو
 عابدا الى مصدر يتخفف التقديرا في الكلام على تعبد صلى الله عليه وسلم في اول ابواب
 عبادته قال في الزيادة خبر في القدوة اجوا الصبرا بوب السعدوي سالت سيدتي انا
 السعدوي ان اتي العا بمرجه الله تعالى في غفنا به هم كان سيدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يتعبد في جرافا بالتفكر الملبى في اجمع ايامهم واقضوا عليهم بالتغلب
 لانهم افس الخلة وقال النووي رجمه الله تعالى قوله الملبى في متعلق بيوت لا
 بالتعبد والمعنى تحت الملبى في جعل متعلقا بالتعبد فسد المعنى فان التفتت

بشروط

يشترط فيه الملبى بل يطلق على الكثير والقليل ونسبها على الظرفية وصف الملبى بقوله
 وذات العدة قال لا تكمل ما في رجمه الله تعالى لارادة التغلب كما في قوله تعالى رجمه الله
 او الكثرة لاحتياجه الى العكس وهو المناسب قال الحافظ اما كونه المناسب فسلم اذا
 الاول فلا لآن عادتهم في الكثرة ان يكون في القليل ان يعدد في جزل بن اربعة
 رجمه الله تعالى بان المراد به الكثرة لان العدد على قسمين فاذا اطلق اريد به مجموع
 العانة والكثرة فكما قلنا في كثير من اي مجموع قسمي العدد وانهم لعد لا خلا
 بالنسبة الى ان العدد التي تخللها بحجة الى اهله **سبب** هذا التعبير للتعبير بوجه
 في الخبر كما جزم به الطيبي ورواية البخاري في التفسير يبين بفتح مشاة تخنية
 مفتوحة فتون فزاي مكسورة بفتح وزنا ومعنى اهله بفتح واو لاوها وكما
 ان يريد اقامة المترود استصحاب الزاد وهو الطعام الذي تحمله المسافر لئلا
 اي اللباني كما رجمه الحافظ في كتاب التفسير من الفتح وان كان رجمه في تفسير سورة
 اقرا لان ما كان حكاية كانت شهر اكان صلى الله عليه وسلم لم يترود بغيره في الشرفا
 نذر لان المراد رجع الى اهله فيترود وقد ذلن ولم يكن في سعة بالغة بل العيش
 وكان غالبا دمه للدين والتم وذلك لا يخرجه كفاية شهر لئلا يفسد السداد اليه
 ولا سيما وقد وصف بانه كان صلى الله عليه وسلم يطم من يرد عليه حتى يها على
 بابها من انتزها الفا نذا في انتهى توجهه لعارض الجحيم الملك فيقول ذلك ففتح
 الفاء كسر الجيم ثم ممة ويقال فجاء بفتح الجيم لغتان اي جاءه الوحى قال النووي
 رجمه الله تعالى قال فانه صلى الله عليه وسلم لم يكن متوقفا للوحى قال الباقر
 في اطلاق هذا التفسير فان الوحى كان جاءه في النوم مرارا واستدل بما رواه بن
 اسحق عن عبيد بن عمير رجمه الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم وقع في النوم فظهر
 ما وقع له في البقعة من الخط والامر بالقرأة وغير ذلك قال الحافظ رجمه الله
 تعالى في كون ذلك يستأنز وقوعه في البقعة حتى يتوقعه نظرا فلاولى ترك اجزم
 باحد الامر من الحق قال الطيبي رجمه الله تعالى اي الامر بحق وهو الوحى ورسول الحق
 وموجب بل وتال الباقين في الامر بالبين الظاهر والمراد الملك بالحق والامر بالذر
 بعث به فياه الملك جبريل بالخلاف كما قال الباقين في اللام فيه لتعريف المامية
 لا للبعد الا ان يكون المراد به ما عهد صلى الله عليه وسلم قبل ذلك لما كاه وصياه
 او اللفظ لاجتنابه وقصود به ما يعبه من مخاطبه به قال السهيلي في عبارته
 عرو ليعلمه على انما الذي في الاصل فيه جاي وكان ذلك الجاي ملكا فاخبر عنه
 صلى الله عليه وسلم يوم اخبر بحقيقة جسده وكان الحاصل على ذلك انه لم يتقدم له
 به وقال الباقر رجمه الله تعالى في الفتح ان تكون سببية اي حق قضى الحق الوحى
 بسببه لان جاء الملك الحافظ وهذا اقرب من الذي قبله وقال في مكان اخر

الفاسي التفسيرية وليست التعريفية لان محي الدين ليس بعد محي الدين حتى يعقب به بل
بوقته ولا يلزم من هذا التفسير ان يكون ضريحا في تفسيره بل التفسير
على المفسر من جهة الاجمال وغيره من جهة التفصيل فقال في قوله تعالى ان يكون
هذا الامر محمدا والنبية والنبوة لما سئلوا اليه ان يكون علي بابا من الطلب
والمحتمل ان صفة الامر محمدا في قوله تعالى ان يكون علي بابا من الطلب
فهم من ظاهر القول وان كان السري في حقه لا يلزم ان يكون لفظة قبل من القرآن قال
ابن سنان رحمه الله تعالى وقع في الصحاح من الامور بالقرآن من غير ذكر المعنى وقد
عبد بن عمر قال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان يكون علي بابا من الطلب
ان في هذه الرواية بيان المعنى لان الاشبه ان هذا المعنى هو الذي في حديث عائشة
لان هذا اصح فيه ان كان من مائة واحد في حديث عائشة في النسخة ما انما ينادي في لفظ
ما احسن ما اقرافا قافية واسمها انما وخبرها بقاري ولو كانت استغناء صية
لم يصح دخول الباء ان حتى من الاختصاص جواره فهو شاذ والباء زائدة لتأكيد النسخة
في التسمية الثانية ما يكره على انها استغناء صية وجرم به بعض الشراح فخطي بعض
معجمة فطامه اية اي عصرية وضمي يقال غطمه وغنه بالغين المعجمة وضعفه وحت
وغنه كلمة معني في رواية الطبري فغني بئنا منشاء فوقية وفي رواية عند ابي داود
والطبري في قوله تعالى خلق خلقا من نوره في قوله تعالى خلق خلقا من نوره في قوله تعالى
والشفقة وكجوز نص الدال وضمها اي بلغ الغطاء في الجهد اي غاية وسعي فهو مفعول
حذف فاعله ويروي بضم الجيم والدال اي بلغ من الجهد مبلغه فهو فاعله على كل
ارسلني اطلق في قوله تعالى اي جمع مع صاحب الايات الحسن المذكور في قوله تعالى
الجيم تحقق في ضبط الفوائد قال في قوله تعالى وسط القلب سمي بذلك لتقوده اي
توقه وفكره في القلب بالفوائد في قوله تعالى في القلب قال في قوله تعالى
قول غيره ان الفوائد هي القلب بالقلب حيث وسويادوه فاذ حصل للموعظة الرجاء
حصل لما فيه فيكون في ذكره من تعظيم الامر ما ليس في ذكر القلب ويؤيد الفرق
قوله صلى الله عليه وسلم اليه فلو ياروق الفيلد وما ولى من قول بعضهم انه
كرر لا اختلاف للفظ بل وادون قبل المار بها المودة التي بين المنك والعق وجر
العادة بانها تضطر عند الفزع وعلى ذلك جرى الجواب في اللمحة المذكورة
بلفظ الجمع وتفسيره في قوله تعالى البوادير جمع بادرة وهي ما بين المنك والعق يعني
انه لا يختص بعض واحد موجد فيكون اسناد الرجاء الى القلب لكونه محله
والا البوادير لانها مظاهرة حسية على بالشد يد في رواية علي بن ابي حمزة
مفتوحة فوا وسكنة فمع مملوءة الفزع والروء يقسم لرا مع وضع الفزع من القلب
لانما النور في وجهه تعالى في قوله تعالى في نفسه اي لاختصاصه عليك

ويؤيد

هذا هو الوجه في قوله تعالى في نفسه اي لاختصاصه عليك

ويؤيد ان في رواية الاميرة قتالت معا فاداه من اللطائف ان هذه الكلمة التي ابتدأ
خديجة رضي الله تعالى عنها النطق بها عقب ما ذكر لها النبي صلى الله عليه وسلم من القصة
التي وقعت له اي التي وقعت عقب الايات الحسن من سورة اخرى في نسخ التلاوة فخر
لنا انها انما لا تضاهي لم تكن تزلت بعد وانما تزلت في قصة ابي حمزة وهذا هو المشهور
عند المفسرين لا يجوز ان يشاءة تحتية مضمومة فحمة فزاي فشناء تحتية وفي لفظ آخر
بها مائة فزاي فنون ثلاثا وريا عياقا الزبيدي اخبرني لغة منهم وحزنة لغة
قريش في الحزن الوقوع في بلية وشهرة بيلة فيموي بنون قال ياقوت رحمه الله تعالى في
المشتركة مكسورة فشناء تحتية ساكنة فنون فواو الف قال ياقوت بلة قد يرمكان
مقابل مدينة الموصل خرب وقد لقي من لسانه وهو كان يوم يوشح وحس عليها
الصلاة والسلام وكذا وجدته في طائفة النون الاولى في نسخة صحيحة من كتاب الفيل
والصلة لكتاب النحلة للصغار على ما خطه في مواضع كثيرة وقال ابو ذر رحمه
الله تعالى في رواية بضم النون في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
عن العيون المتعاقبات وفعل بالضم والتشديد من ابيته المتأخرة قال في قوله تعالى
ان معق هذا الكلام التفسير مثل ما يقول القائل العباد وحيث ان يريد ان يرد
اي طام من عن المعاني يشير بذلك الى انه في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
واخره بين مملات الرحم القرابة وصلتها بالاحسان اليها على حسب حال الفاعل
والموصول فتارة يكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزنا وغير ذلك الكل
بفتح الكا وقصد باللام والواو الذي لا يستعمل باسمه والتعليل بكسر اللام المثناة
واسكان القاف فكسب المعدوم بفتح المثناة الفوقية اي يعطى الناس من الايجرة
عند غيرك فيخذلوا المفعولين يقال كسب الرجل مالا واكتسب معق وقيل معق
يكسب المال المعدوم ويضمه مالا لا يصيب غيرك وكانت العرب تترادح بكسب المال
لا سيما قريشا فكان صلى الله عليه وسلم قبل البعثة محطوطا في التجار كما سبق بيان
ذلك واما يصح هذا المعنى هنا اذا ضم اليه ما يليق به من انه كان مع افادته للمال في قوله
بفتح الهمزة التذكير من الكرم في رواية بضم المثناة الفوقية من كسب اي تكسب
المال المعدوم اي يتبرع له به في قوله الموصوف اقام الصفة مقامه اي تعطي الناس
مالا لا يبرونه عند غيرك من فاعل الفاعل ومكادوا الاخلاق والرواية الاولى في قوله
القاضي احمد وعمر بن الخطاب في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
واو كذا في قوله المعدوم لا يكسب ايا صاحبها لانه لا يمنع ان يطلق على
المعدوم المعدوم لكونه كالمدوم المبتدأ الذي لا تصرف له والكسب بالاستفادة
فكانها قالت اذا غدر غيرك ان يستفيد مما لا موجد وغيث ان يستفيد رجلا
عاجزا قعنا وانه وقال فاسلم بن ثابت في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى

يك

ما بعد من غيره ويجز عنه ويصير به هو وبكسبه واشتد على ذلك شاهد من كل قلة
وقد تدين اهل بيته عن ابن الاعراب رجل عدو لا يعمل له ومعدوم لا مال له قال
الرجل رحمه الله تعالى كما نهم ترلو وجوه من لا مال له من كل العدم مرقى السيف
بضم اوله بلا مخرولا ثانيا قال لا رحمه الله تعالى في سبع بضمها ربا عيا اي تعالى
فلما ما وشرا فانوا لحي حكاية وانما اضاف الغريب للحق لانها تكون في الحق
والباطل ورفعة بفتح الراء تنصصا رنصرا نيا اجاهلية ما كان قبل البعثة وكان
يكسب الكتاب العبراني في رواية العرب لا يكتب من الاجيل بالعبرانية وفي رواية العرب
واجب صحيح لان ورفعة تعلم اللسان العبراني والكتابة العبرانية فكان يكتب الكتاب
العبراني كما كان يكتب الكتاب العبراني لتمكنه من الكتابين واللسانين يابن عم هذا
مراعاة الحقيقة وقع في مسلم ياقم قال كذا فظ وهو وهم لانه وان كان صحيحا لكان زارا
المؤخر لكن القصة له بعدد ومخرج من كذا فلا يحل ان يفتاها قلت فلاح مرتين
فحين الحيل على الحقيقة التاموس صاحب السرا كجزيرة البخاري فاحاديث الانبياء
فقال استنساخ النسخ النسخ والميم اسمه غسانا كمنه ونسبته لرجل ونامسته سار رنة
قال كذا فظا وزعم ابن طرفة وغيره ان التاموس صاحب السرا كجزيرة البخاري فاحاديث الانبياء
والاول العجمي الذي عليه الجمهور وقد سوي بينهما رواية من الحاج احد فصح
العرب فلم اجد التاموس هنا حين بل عليه الصلاة والسلام وسمى بذلك لاني اعدته
تعالى حقه بالانبياء التي فيها اي اياه الدعوة جذعا ففتح كذا والذال
المعج وروي في الصحاح نسخ الغين وبضمها قال ابن بري رحمه الله تعالى التفت
بالتي جعلت في الحروف قبل النصب على كمال اذا جعلت فيها حرفين والعا
في الحروف التي به الحبر من معنى الاستفاد قاله القاسم في السبيل قال النووي
ومما الصحيح الذي اخذناه اهل التحقيق في المعرفة من شيوخنا واجزاء الصغير
من النهاية كانه ينبغي ان يكون عند ظهور النبي صلى الله عليه وسلم شيئا لا يكون
لنصر او محجبه بفتح الواو وتشد بدايها ففتحها جمع محجبه قال ابن الاثير في الجمع
والثانية ضمير المنكلم ففتح التحقيق لئلا يفتح الكسر لما ان بعد كسرهم
مبتدا موحده ومخجبه مظهر مقدر الا عور في رواية الا وري لتكذبه الخ قال السبيل
رحم الله تعالى لا ينطق هذه الحقا الساكنة لانها لها السكت وليست بها اصلا
وقال الحنفى رحمه الله تعالى في الحقا السكت كذا جات الرواية بسكونها وكذا في
يكون ضمير المنكلم بالفاعل ولكن كذا جات الرواية مؤنرا جالما لاكثر وتشد
الواو بعدها واسم التاخر في التقوية واصله من الارز وقال الصواب مؤنرا لغير
منه من ازرته موازرة اذا عاوتته ومنه اخذوا من الملك ويجوز حذف الالف فتقول
نصر اموزا قال الكافظا ويرد عليه قول الجوزي يارفت فلا فاعا وتنه والعامنة
تقول

تقول واوترته وقال الاسام ابوشامة رحمه الله تعالى يحتمل ان يكون من الاثر اشار بذلك
الاشهر في نصرته صلى الله عليه وسلم قال الخطيب قوم اذ جادوا بشد والاراهم اليام
شمسة تحتية فمزة ففأوا ونجا معجزة وسط الراس يقال في راس الطفل حتى يستد
لم يثبت بفتح الشين المعجزة اي لم يثبت واصل التنشيد لتعلق اي لم يثبت من الشعر
حقبات والله تعالى اعلم **الباب السابع في كيفية انزال الوحي قال الله سبحانه**
وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال تبارك وتعالى انا انزلناه في ليلة
المقدر قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فصل القرآن من الذكر ورجع الى جبريل
فوضعه في بيت الغرة من السما الدنيا في ليلة القدر حلة واحدة وكان الله ينزله
على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه ان يبعثه كخوما على واقع النجوم ورسلا كالحرب
كلام العباد واما الصم في عشر من سنة ثم قرأ لا يا فتونا مثل الايضاح بالحق ولحسن
تفسيره لا فورا فورا لا تقدر على الناس على كذا ونزلناه تنزيلا رواه الحاكم والبيهقي
من طريق سعيد بن جبير والنسائي في تاريخه والخاتم والبيهقي من طريق اخر الزوار
والطبراني من طريق اخر وابن ابي شيبة من طريق اخر سلاوي رقا على واقع النجوم
اي مثل سلاطها يريد انزل مفرقا بانه يبعثه بعضا فوره وروية وهذا كذا
الركن في البرهان والشيخ في الاثبات انه الاصح لانه في الكافظ في الفتح ان
المعجزة العترة وقيل انه نزل الاسماء الدنيا في عشر من ليلة قدر وثلاث وعشرين
وعشرين وفي ليلة القدر راحة تعالى انزاله في كل سنة ثم نزل بعد ذلك معجزة في جميع السنة
وقيل انه نزل من اللوح المحفوظ حلة واحدة وان الحفظة نزلت على جبريل في عشر من ليلة
في جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشر من سنة **نسخها** الاول قبل السيرة
انزاله حلة الى السما تخلف امره وامر من انزل عليه وذلك با ١٠ كان السموات
السيح ان هذا اخر الكتب المنزلة على خاتم الرسل لا شرفا لامر وقربا اليهم
لتنزله عليهم ولو لا ان احكامه الاصلية اقتضت وصولها اليهم مما يحبس الوقاع ليط
به الى الارض حلة كسائر الكتب المنزلة قبله ولكن الله ما بين بينه وبينها جعل
لها الامر من انزاله حلة ثم انزاله مفرقا فشرى المنزل عليه ذكر ذلك ابوشامة
رحمه الله تعالى وقال الحكيم الترمذي رحمه الله تعالى انزل القرآن حلة واحدة
الاسماء الدنيا تسليما منه للامة ما كان ابراهيم من الخط يبعث النبي صلى الله عليه
وله وذلك ان بعثته صلى الله عليه وسلم كانت رحمة فلما خرجت الرحمة بفتح اليب
جات بحمل صلى الله عليه وسلم والقرآن فوضع القرآن بين يديه في السما الدنيا ليدخل
في حلال الدنيا وقعت النبوة في قلب محمد صلى الله عليه وسلم وها جبريل بالرسالة
ثم الوحي كان اراد تعالى ان يسلم هذه الرحمة التي كانت حفظ هذه الامة من الله تعالى
الى الامة وقال الامام ابو الحسن البخاري رحمه الله تعالى في جملة الغزالي نزول القرآن

لا الساجدة تكريم بني آدم وتعظيم شأنهم عند الملائكة وتعرفهم عنانية الله بهم
لهم ولهذا المعنى امر الله سبعين الفا من الملائكة ان تشيع سورة الانعام وراة مكانه
في هذا المعنى بان امر جبريل باملاية على السفرة الكرام وانساخهم اياه وتلاوتهم
له قال وفيه ايضا التبرية بين نبينا وبين موسى عليه السلام في نزول الكتاب
جملة والتفصيل لمجد الله عليه وسلم في نزوله عليه من حفظه التالين قال ابو شامة
رحمه الله تعالى الظاهر انه نزل جملة الى السما الدنيا قبل ظهور نبوته صلى الله عليه
وسلم قال ويحتمل ان يكون بعدها قال الشيخ رحمه الله تعالى والظاهر الثاني وشيا
الاثر السابقة عن ابن عباس صرح فيه وقال انما حفظنا خرج احد النبي في
الشعبين واثلة من الاستيعاق في الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انزلت التوراة لست مضين من رمضان والاخيلا لثلاث عشرة خلت منه
والزبور لثمان عشرة خلت منه والقرآن لاربع وعشرين خلت منه وفي رواية
وصحفا ابراهيم لا وليلة قال هذا الحديث مطابق لقوله تعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن ولقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فيختم ان تكون ليلة
القدر في كل السنة كانت تلك الليلة فانزل فيها جملة الى السما الدنيا ثم انزل في
اليوم الرابع والعشرين الى الارض اول اقرار اسم ربك قال الشيخ رحمه الله تعالى
لكن يشك على هذا ما استشهد به انه صلى الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع الاول
عن هذا ما ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم نبي اول بالرواية في شهر مولده ثم كانت
مدتها ستة اشهر ثم اوحى اليه في الليلة الثالثة قال ابو شامة رحمه الله تعالى
ان قيل ما السر في نزوله مني اوهلا نزل كسائر الكتب جملة واحدة قلنا هذا سؤل
قد تولى الله تعالى جوابه فقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن
جملة واحدة يعنون كما انزل على من قبله من الرسل فاجابهم تعالى بقوله كذبت
اي انزلناه كذبت مفرقا لنثبت به فؤادك اي لتقوي به قلبك فان الرجل اذا
يتخذ في كل حاجة كان اتوكل للقلب واشتد عنانية بالمرسل اليه ويستلزم ذلك
كثرة نزول الملك اليه وتجديدا للعهد به وبما معه من الرسالة الواردة من
ذلك اجاب العز في جعل ثلث له من السور وما تقتصر عنه العبارة ولهذا كان
صلى الله عليه وسلم احوه ما يكون في رمضان لكثرة لقاء جبريل وقيل معنى لثبت
به فؤادك اي لحفظه لانه عليه الصلاة والسلام كان اميا لا يقرأ ولا يكتب ففرق
عليه لثبت عند حفظه بطلا في غيره من الانبياء فانه كان كتابا وقاريا فيمكنه
حفظ الجميع وقا غيره انما ينزل جملة واحدة لانه من الناسخ والمنسوخ ولا يتلوه
الا فيما انزل مرقا ومنه ما هو جواب لسؤال ومنه ما هو انكار على قول قيل او فعل
فعل وقد تقدم ذلك في قول من عباس ونزل به جبريل جواب كلام العباد والاعمال

وقر

وقر به قوله تعالى لايات ذلك مثل الاجناس العالقة في الحاصل ان الآية تضمنت حكمتين
مفرقا الرابع قال الامام الاصفهاني رحمه الله تعالى تنق اهل السنة والجماعة على ان لا
الله تعالى منزل واحتملوا في معنى النزول فمنهم من قال اظهرها القرارة ومنهم من قال
ان الله تعالى المعجزة جبريل وموسى في السما وما هو عال من المكان وعلمه فزاد
ثم جبريل اذاه في الارض وهو بسيط في المكان وفي النزول طريقان احدهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم اخلع من صورة البشرية الى صورة الملكية واخر من جبريل
والثاني ان الملك الخلق الى البشرية حتى ياتهم ويهيئها اما بانصاف السامع بوصف
القابل بعلية الرومانية وهو النوع الاول واما بانصاف القابل بوصف السامع
وهو البشرية وهو النوع الثاني والاو لا شبه بلاشك وقال الطبري رحمه الله تعالى
لعل نزول القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم انما يتلقفه الملك من الله تعالى
تلقفا روحانيا ومحفظ من اللوح المحفوظ في نزول به الى الرسول صلى الله عليه وسلم
ويلقفه عليه وقال القليل الرازي رحمه الله تعالى في حواشي الكشاف الانزال لغة
بمعنى الايقاد بمعنى تحريك الشيء من علو الى سفلى وكلاهما لا يتحققان في الكلام فهو
مستعمل فيه في معنى مجازا فن قال القرآن معنى قائمه بذات الله تعالى فانزله
ان يوجد الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعنى ويثبتها في اللوح المحفوظ واما
المعنى مناسب لكونه منقولا عن اول المعنيين اللغويين ويمكن ان يكون المراد
بانزاله اثباته في السما الدنيا بعد اثبات في اللوح المحفوظ وهذا مناسب للمعنى الثاني
والمراد بانزاله الكتب على الرسل ان يلقفها الملك تلقفا روحانيا وحفظها من اللوح
المحفوظ وينزل بها فيلقفها عليه قال الشيخ رحمه الله تعالى في فتاويه سالت
شيخنا العلامة محي الدين الكافعي عن كيفية التلقف الروحاني فقال لا كيف وقال
البيهقي رحمه الله تعالى في معنى قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر يريد الله تعالى
اعلم انا اسمعنا الملك واقصناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك مستفلا من علو
الاسفل قال ابو شامة هذا المعنى مطرد في جميع الفاظ الانزال لضافته الى القرآن او
الشيء منه يحتاج الى اهل السنة للفقهاء من قديم القرآن وانه صفة قائمة بذات
الله تعالى قال الشيخ رحمه الله تعالى وهو يدان جبريل تلقف سمعا من الله تعالى
ما اخرج الطبراني من حديث النواتل بن سمعان رضى الله تعالى عنه مرقا اذا
تكلم الله بالوحي اخذ السما رضة القوا من بين يديه من خوف الله تعالى
فاذا سمع بذلك اهل السما صعدوا وخروا سجدا فيكون اوصع يرفع راسه جبريل
فيابيه الله تعالى ما اراد فينتهي به الملائكة فيكلمهم سمعا عاساله اهلها
فاذا قال ربا قال الحق فينتهي به حيث امر واخر ابن سوريه عن ابن مسعود رفعه
اذ تكلم الله تعالى بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة

على الصلوات فيفزعون ويرون انه من امر الساعة فذكر حوما سبق واصل الحديث في
 الصحيح وقال الامام العلامة شهناج الدين محمد بن احمد بن الخليل بن الجوزي في
 الخارجة احد تعالى كلام الله تعالى المنزل قسما من قسمه قال الله تعالى جبريل قال للبي
 الذي انت رسل الله ان الله تعالى يقول انزل كما وكذا فامر بكذا وكذا ففهمه
 جبريل ما قاله نعم نزل على ذلك النبي وقال له قال له ربه ولم تكن العباد تملأ
 العيان كما يقول الملك لمن يتق به قتل لفلان يقول لك الملك لا تتهاون في خدمتي ولا تترك
 اجنة تتفرق وحشهم على الفتنة لا ينسب اليك وبقتلهم في اذ الرسالة وقسم
 اخرا لا الله تعالى لجبريل افرا على النبي هذا الكتاب فتنزل جبريل كلام الله
 تعالى من غير تغيير كما يكنى الملك كتابا ويسلمه الى امين ويقول اخذها على فلان
 فهو لا يغير منه كلمة ولا حرفا قال الشيخ رحمه الله تعالى للقران هو القسمة الثانية
 والقسمة الاولى هو السنة كما ورد ان جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقران والله
 سبحانه وتعالى اعلم **باب العاشر في سورة الوحى** ثقله قال الله سبحانه وتعالى
 انا نزلنا عليك قوله فتبين ان كان من انزل الله تعالى عن جبريل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفيه على خذ في كتابه فخذ من خذ في رواه الشيخ
 وقال غايته رضي الله تعالى عنه انه كان يوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويوحى الى حلقه فتتفرج حركاتها فتستطيع ان تتحرك حتى يسمع عنده وتنت لانه
 رواه الامام احمد بن عبد بن حميد بن جرير والحاكم وصححه قال ابو داود وصححه
 الدارقطني رضي الله تعالى عنه رايته الوحى ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انه
 على راحته فترفع ويبتل يد يدها حتى اظن انه ذراعها فينضم فرما يركب في رماقات
 مودبه يدها حتى يسمع عنده من ثقل الوحى انه لينفذ منه مثل الحمار رواه ابن سعد
 وقال عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
 عليه الوحى كبر لذلك وتزبد وجهه وعرض عيونه رواه مسلم وقال ابو هريرة رضي
 الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وحي اليه لم يستطع احد منا ان
 طوفه اليه حتى يتقوى الوحى رواه مسلم وقال غايته رضي الله تعالى عنه كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى يغط في راسه ويتزبد وجهه ويحزن ردا
 في ثنائه ويعبر حتى يحد منه مثل الحمار رواه ابن سعد وقال اسماء بنت
 زيد رضي الله تعالى عنها كتبت اخذت من كتابه رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين انزلت عليه سورة المائدة فكانت كسيفه من ثقل الوحى رواه
 الامام احمد بن عبد بن حميد بن جرير رضي الله تعالى عنه انزل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سورة المائدة وهو راكب على راحته فلم يستطع ان يخلد

رابع

فنزول

فنزول عنها قالوا فماذا قالوا من كثرة راحة الله تعالى وثبت في الصحيحين نزول سورة
 الفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحته فكان يكون تارة وتارة في
 حسب الحال وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لغدها يعني النبي صلى الله عليه
 وسلم انزل عليه الوحى في اليوم الشديد بالبر وفيه من عنده وان جبينه ليشفص عرقا
 البخاري وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
 برسول الله هل يحسن بالوحى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع صلاصلا سمعت
 عند ذلك فامر به بوجي اليه الا ظننت ان نفسي تقبض رواه الامام احمد **روى** في سبعة
 عن عكرمة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وحي اليه
 لذلك ساعة كهيئة السمكة وكان وعنه يوحى اليه من امية رضي الله تعالى عنه انه كان
 يقول ليتني اري رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحى فلما كان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يلحجر الله عليه ثوب قد اظلم عليه ومعه ناس من اصحابه فيهم
 عبد اذاه رجل متهم بطبقة فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من جنة بعد
 تفطخ بطبق فتنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترى في رجل قد احمر في جنة بعد
 تعالى في اعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه يغط كما يغط البكر كذلك ساعة من
 سري عنه الحديث رواه الشيخان وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها في حديث الاقل
 فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ياخذ من المجرى رواه الشيخان وقالت
 ايضا وكان اذا اتاه الوحى اخذه السبل رواه الحاكم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى تربد لذلك جسده ووجهه واسن
 عن اصحابه ولم يكلم احد منهم رواه ابو داود والطحاوي قال ابو هريرة رضي الله
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى صعد وعلف راسه
 بالحناء رواه ابو نعيم وله طرق ثمانية في طب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس
 رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى لم يستطع احد منا
 تحرك به لسانه وشفتيه من حبه اياه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتتخلل
 بدان عليها جمعة وقراءة قال حماد بن عمار في صدوره ثقله فاذ اقترانه فانبع
 قرانه فاستمع وانصت ثم ان علينا بيانه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه
 جبريل بعد ذلك استمع فاذا انطلق جبريل فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم كما وعده الله
 تعالى رواه الشيخان وابن سعد **روى** الحاكم وصححه عن ابو هريرة رضي الله تعالى
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى لم يستطع احد منا
 يرفع البياض حتى يتقوى الوحى **باب الحادي عشر** في سورة المائدة في قوله فاستمعوا له
 الله تعالى في هذا العرق الذي كان يغشاه واحمر الوجه والظبط وثقله على الراحلة
 وعلى الخيل ثقل الوحى في اخره بذلك الله تعالى في ابتداء امره بقوله فاستمعوا له

قوله تعالى ذلك لضعف قوى البشر عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم من ذلك الجناح الكبير
قال ابن السكيت رحمه الله تعالى في اللبابة قال ومثله لا تحملها الا الهة القوة والغرم
من الرسل يعون الله تعالى الثاني قال شيخ الاسلام البلقيني رحمه الله تعالى هذا
الذي كان يحصل له صلى الله عليه وسلم عند تلقي الوحي من المجدد حال يوحى فيه عن
خال له نيام غير موت وهو مقام رزقي يحصل له صلى الله عليه وسلم عند تلقي
الوحي لما كان البرزخ العام يتكلم فيه لليت كثير من الاحوال حصل الله تعالى فيه على
الله عليه وسلم يترسخ في الحياة بل في اليه فيه وحية المشتمل على كثير من الاسرار قد يقع
لكثير من الصالحات عند الغيبة بالنوم او غيره اطلاق على كثير من الاسرار وذلك مستمد
من المقام النبوي ويشهد له قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يروى الموتى جرس ستة
واربعين جزا من النبوة وثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها
لما نزلت اية الحجاب ان سورة خرجت بعد ذلك الى المناسك ليلا فقال عمر بن الخطاب
يا سورة فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته وبوجالس يتعش
والعرق في ذنقه فواحي الله تعالى في ذلك هذا علانه لم يكن صلى الله عليه وسلم عند الوحي
يغيب عن احسانه بالكلمة بل ليل انه جالس لم يهبط ولم يستطع العرق من بين
اتته المناسك بفتح الميم وكسر الصاد المهملة صعبا فخرج خارج المدينة العرق
يعين مهملة مفتوحة فتراسكة فقا لعظم الذي على الحج او القطعة من الميم
وسيلة الكلام عليه في ابواب مناماته صلى الله عليه وسلم الثالث قال شيخنا
خبركم صلى الله عليه وسلم لسانه عند لقائه الوحي انه كان صلى الله عليه وسلم لم يشد
حرصه على اخراجه من الملك ما يوحى اليه عن الله تعالى في مسامحة في التلاوة في امره
الله تعالى ان انتم لذلك حتى تفرغ من الوحي لهذا قال ولا تجعل بالقرآن من
قبل ان يقضى اليك رجب وقيل رزق على ما قال كحافظه اختلف في سبب خروجه
لسانه صلى الله عليه وسلم واستغنيته في رواية تخشى ان يتقلت منه وفي لفظ خشيته
ان ينسى وله قبل ان يفرغ من اخره فيشتد عليه وفي رواية كان اذا نزل عليه به
عجل يتكلم من حبه اجابة قال كحافظه المار به رواية الثانية ان السبب في المبادرة
حصول المشقة التي يجدها عند النزول فكان يتجمل ما يوحى له من النزول الشقة سرعا
وظاهر الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم كان يتكلم بما يلقى الله منه الا قالا من شدة
حبه اياه فامر ان يتنزل الان يتنزل في النزول قال كحافظه ولا بعد في تعدد الاربعة
في بيان غريب ما سبق فرض تخلي برفقه ونكسه الجوزان بحجم مكسورة فراء
باطن العنق ومعه انما تتفعل ذلك لشدة الوحي ثقله يسري بضم اوله وشدة
النار المفتوحة والقصر اي يكشف ذلك عنه وبزول برعوعه عن مجرة بضم بفتح
يدريها تدبرها من ثقل ما عليها تنقسم تنكسر وتنشق موتة يدريها بضم الميم

من

من الويد قال الشيخ في محنة الدنيا في ونداء الارض صوت شدة الوحي على الارض يسمع
كالوحي من بعد الحجاب بحجم مضمومة فيم مفتوحة اللؤلؤ شربت قطرات عرقه صلى
الله عليه وسلم لم الجمان لتسا بهما في الصفا والحسن كرب لذلك بضم الكاف وكسر
الراء اي صابه الكرميا لشدة في ومكروب والذي كربه كارب التريديا الراوي
مهمة في اخره كمودة في اللون وفي غيرة في سواد الغطاء بغير معجزة صامتا المهملة
والعظيمة صوف تخرج من نفس النائم وهو نريد حيث لا يدري مساعيا في صم عن
موت يفتح اوله وسكون الفاء وكسر المهملة اي يقطع ويخلى ويروي بضم اوله من
الرباعي في رواية بضم اوله وفتح الصاد مبنيا للمفعول واصلة القسم القطع وقيل
الفصة والفا القطع بلا انة وبالفاء القطع باجانة فغير بالفتح اشار الى
ان الملك فارقه ليعوده الحامع بينهما نفا العطفة يتفقد عرقا اي يجري منه كالحجر
الهم من الفصاد الصلاصل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية جمع صاصل بفتح المهملة
بينهما لام ساكنة وموصوف وقع الاشياء الصلبة الياسنة بعضها على بعض ثم
اطلق على صوت له طين وقد بوا ومضمومة ففافة مكسورة قدال معجزة مفتوحة
يقال وقدع الشاغل اذا غلب عليه كعانة بكسر الجيم وسكون العين ونقل بن
المديني رحمه الله تعالى عن اهل العراق كسر العين وتشديد الواو قال ان في
والخطا في رحمة الله تعالى فقال الحمد ثون تخطيئون في شدة يدوها وقد اوعى
الحديث به والصواب الاول موضع على سبعة احياء من مكة الاجمة الطاب منفتح
منطوقه الحرابيا موصوفة خرا مفتوحة فامهلة فالفمد وودة شارة
الحرق قبل شدة الكرب وقيل شدة الحرا السيل بفتح السين المهملة والموجان دافي
العين شدة غشاوة كانها منسج العنكبوت المعالجة محاولة الشق مشقة ان كان
العلاج فانتقيا من تحريك الشفتين اي مبدوا العلاج عنه وما موصولة واطلقت
على من يعقل محاذها كذا فخره الكرماني قال كحافظه رحمه الله تعالى وفيه نظر
لان الشدة خاصة له قبل التحريك والصواب ما قاله ثابت السرخس في حجة
الله تعالى ان المراد كان كثيرا ما يفعل ذلك وورد بما في هذا كثير ومنه حديث
الرواية وكان مما يقول صلى الله عليه وسلم لا يصحابه من راي منكم روبا قال كحافظه
ويؤيد رواية البخاري في التفسير عن عائشة لفظها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي فكان مما تحرك شفثية فله هذا اللفظ مجزا عن
تقدم العلاج الذي قوره الكرماني فظهر ما قاله ثابت ووجهه ما قاله غيره
ان من اذا وقع جرحا ما كانت معقيا وما ووي تطلق على الكثير كما تطلق على القليل
وفي كلامه بسبويه مواضع من هذا قوله اعلم انهم ما يخذفون كذا ومن حديث البير
رضي الله تعالى عنه كذا اذا اصلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم لم ما يحكي ان يكون

عن عيسى بن عمار عن **الحادي عشر** في انواع الوحي قال العلاء رضى الله تعالى عنهم كان من انزل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في احوال مختلفة الاولة الرويا الصادقة والمنا قال ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ان اري في المنام الى اذ يحك فانظروا ما ذا تري قال يا ابن ابي انا فعل ما قوم فدل على ان الوحي كان ياتيهم في المنام كما كان ياتيهم في اليقظة وفي الصحاح عن عبيد بن عمير انه ساهى قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس يقبض في روعي من موت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واطيعوا امره وان كان منكم استبطا الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله فان ما عند الله ان ينال الا بطاعته رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الفتاة والحكام وقال كثير من المفسرين في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او ما ينفث في رعه بالوحي قال الحلي رحمه الله تعالى هذا هو الوحي الذي يخص القلب دون السمع الثالث ان ياتيه مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليه فيقتل من به الملك حتى ان جبينه ليتفصد عرقا في اليوم الشديد الحر حتى ان راحلته لتبرك على الارض **روي الشيخان** عن عائشة رضى الله تعالى عنهما ان احارث بن هشام روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا بني مثل صلصلة الجرس هي التي هي افقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيها الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراها في المنام كما كان ياتيها في اليقظة وفي رواية اخرى في المنام كما قال واخبرني بتمثل في الملك جلايكلي فاعني ما يقول **روي** بن سعد بسند رجاله ثقات عن ابي سلمة الماحضون رجلا صاه فقال انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الوحي ياتيني على نحو ما ياتيني به جبريل فيلقيني على كاهي بلقي الرجل فذاك ينفث مني ويأتيني في شئ مثل صلصلة الجرس حتى يحالها قلبي فذاك لا ينفث مني قال الحافظ وهذا محمول على ما كان قبل نزول قوله تعالى لا تخبر به لسانك كما تقدم فان الملك قد تمثل جلا في صورة كثيرة ولم ينفث ما اتاه به كما في قصة جبريل في صورة دحية وفي صورة اعرابي وغير ذلك وكلها في الصحيح الرابع ان يكلمه الله تعالى واسطة من رجا حجب اليقظة كما في ليلة الاسل على القول بعدد الروية كما من ان يكلمه الله تعالى كما في ابوابه قال الشيخ رحمه الله تعالى في تفسير القرآن من هذا النوع شئ فيما اعلم نعم يمكن ان يعد منه اخرون سورة البقرة وبعض سور القصص والفسح فقد روي عن ابي حنيفة من حديث عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يسمي موسى عليه السلام في حديثه فقلت اي ربي اتخذ ابراهيم خليلي لا موسى عليه السلام فقال يا محمد لا يجوز ان يسمي موسى عليه السلام في حديثه وعائلا فاعتدت وشرحت لك صدرك وحططت عنك وذكرك ورفعت لك ذكرك فلا ذكر الا ذكرت معي السادس

ان

بلا

ان يكلمه الله تعالى في النوم كما جاء في حديث معاذ بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال فيم يختصم الملا الاعلى وبيا في تمامه في ابواب صانته صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم من هذا سون الكوش لما رواه مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اظهرنا اذا انفي اغناه ثم رفع راسه متبسم فقال اسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوش الا اخرها وقال الامام الرازي رحمه الله تعالى في امانه فهم فامم من الاحاديث ان السورة نزلت في تلك الاغفلة وقالوا من الوحي ما كان ياتيه في النوم لان روي الانبياء وحي قال وهذا صحيح لكن الاشبه يقال ان القرآن نزل في اليقظة وكان خطوله في النوم سون الكوش المنزلة في اليقظة اعرض عليه الكوش الذي وردت فيه السورة قراها عليهم وفسرها لهم وقال ورد في بعض الروايات انه اعني عليه وقد نزل ذلك على الحالة التي تعتريه عند نزول الوحي ويقال لها برحا الوحي قال الشيخ رحمه الله تعالى وهذا الذي قاله الامام الرازي في غاية الاتجاه وهو الذي كنت اميل اليه قبل الوقوف عليه والتاويل الاخر اصح من الاول لان قوله انزل علي يدع كونها نزلت قبل ذلك في تلك الحالة وليست الاغفلة اغفلة نوم بل حالة التي كانت تعتريه صلى الله عليه وسلم عند الوحي بعد ذكر العلم انه صلى الله عليه وسلم كان يوحى عن الدنيا انتهى الساجد محي الوحي كروي النحل روي الامام احمد والحكام عن عمار بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه يسع عنده رحيها كروي النحل الثامن العلم الذي يليق به الله تعالى في قلبه وعلى لسانه عند الاجتهاد في الاحكام لا انه اتفق على انه صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد اصاب قطعا وكان معصوما من الخطا وهذا خرق للعادة في حقه صلى الله عليه وسلم دون الامة وهو يفرق النفث في الروع من حيث حصوله بالاجتهاد والنفث بدونه قال في ارشاد الساري ويعكر عليه ان ظاهر كلام الاصوليين ان اجتهاده صلى الله عليه وسلم والوحي قسما انتهى هذا ما وثقت عليه من صفات الوحي واما صفة كماله فمحي جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته التي خلق عليها له سماية جناح يتناثر من اجنحة الملوكة والياقوت وقد وقع ذلك مرتين مرة في السمايلة المعراج ومرة في الارض كما سيأتي بسط ذلك في ابواب المعراج ومحي في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر وفي صورة دحية الكلبي ومحي في صورة رجل غير دحية ونزل الوحي على لسان ملك كذا كما سيأتي بيان ذلك في باب سقر صلى الله عليه وسلم في الطائف ونزوله على لسان اسرافيل كما قيل بيان ذلك **تفسير** الاول ذكر الامام الحلي رحمه الله تعالى ان الوحي كان في النبي صلى الله عليه وسلم على ستة واربعين نوعا فذكرها قال الحافظ وغايتها من صفات حامل الوحي مجموعها يدخل فيها ذكر الثاني

تشبيه

يشبه

استعمل في الوحي بصلصلة الجرس إذ المسموعة لا يشبه بالمرزوم وادخيلة التشبيه
لكما في ناقص كامل والتشبيه الوحي وهو محمود والمشببه به صوت الجرس وهو
مذموم لصحة النبي عنه والتشبيه من مرافقه ما هو عليه والاعلام بان لا تشبه
الملائكة كما اخرجهم مسلم فكيف ما فعله الملك بما مرتفع من الملائكة والجواب بان
لا يلزم في التشبيه تساوي المشبه بالمشبه به في الصفات كلها بل ولا في اخص وصف
له بل يكفي اشتراكهما في صفة ما فالمتصور ههنا بيان الحسي فذكر صفة القوت السامع
سماعة تقريبا لافهامهم والخاص بان الصوت له جهتان جهة قوة وجهة
طنين فمن جهة القوة وقع التشبيه ومن حيث الصوت وقع التشبيه عنده وعلل
بكونه من مزال الشيطان قيل ويحتمل ان يكون النبي وقع بعد السؤال قال
الحافظ وفيه نظر قال ابن بطال رحمه الله تعالى وعلى مثل هذه الصفة تنطبق
الملائكة الوحي من الله تعالى وقال التوريشي رحمه الله تعالى وهذا الصوت
من الوحي تشبيها بما يوحى الى الملائكة على ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا فقه الله في السما امراضيت الملائكة باجتنها خضعافا لقوله
كانها سلسلة على صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ما اذا قال ربكم قالوا
احق وهو العلى الكبير رواه البخاري وغيره قال القاضي ما جاز من مثل ذلك
يجري على ظاهره وكيفية ذلك وصورته مما لا يعاين الا الله تعالى ومن اطعمه
الله تعالى على شيء من ذلك من ملائكته ورسله وما كان اول ذلك وحمله عن
ظاهري الاضعيف في النظر لا يمان اذ جاز به الشريعة ودلائل العقل لا تحمله
انتهى والصلصلة المذكورة قيل صوت الملك بالوحي قيل صوت خفيف اجنحة
الملائكة قال الخطابي رحمه الله تعالى يريد ان صوتهم من تدارك السمع ولا
يشبه اولها سمعه حتى يفهم بعد قوله خضعافا بفتحهم وبضم اوله وسكو
ثانيه معده ومعنى خاضعين كانه اي القول السمع الصفوان اي الخلال ليس
الثالث الحكمة في تقدم الصلصلة ان يفرغ سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكان لغيره
فلما كان الجرس لا يحصل صلصاته التدارك وقع التشبيه به دون غيره
من الالات الرابع دل قوله صلى الله عليه وسلم وهو اشده على ان الوحي كله
شديد ولكن هذه الصفة اشدها وهو واضح لان الفهم من كلام مثل الصلصلة
انقل من الفهم من كلام الرجل بالخطاطب المسموع والحكمة فيه ان العادة جرت
بالمنااسبة بين التايل والسماع وهو هنا بانصاح السامع وهو البشرية
وهو النوع الثاني والاول اشده بلا شك قال الامام البلقيني رحمه الله
تعالى وسبب ذلك ان الكلام العظم له مقدمات تؤذن بتعظيم اللاهوت
كما في حديث بن عباس كان صلى الله عليه وسلم يعالج من التذليل بشدة قال قا

بعضهم

بعضهم وانما كان اشده عليه ليجتمع قلبه فيكون اوعى لما سمع انتهى الخامس قيل انه
انما كان ينزل هكذا اذ الترتيب اية وعبد الله يدور في الخفا وفيه نظر والظاهر
لا يحتسب بالقرآن كما في حديث يعلى بن مينة في قصة لابس الجبة المتفتح بالطيب
وقال في هذه الشدة ما يرتب على المشقة من زيادة الرغى السادس عبر بقوله
فيهم عنى وقد وعيت بالمناهي في حكمته فاعى بالاستقبال لان الوحي حصل في
الاول قبل الفهم وفي الثاني حصل حالة المكاملة وانه كان في الاول قد تلبس
بصفات الملائكة فاذا اعاد الى حالته الجلية كان حافظا لما قيل له فغير عنه
بالمناهي خلافا لثاني فانه على حالته المعهودة السابع قال امام الحرمين تشبيل
رجلا معناه ان الله تعالى انزل من خلقه ازاله عنه ثم يعيد اليه بعد
وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله تعالى فان قيل اذا جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية قاسن تكون روحه في الجسد الذي
يشبه جسده ام في الجسد الذي خلق عليه له ستمائة جناح فان كان في الجسد
الا عظم فما الذي ازاله الرسول صلى الله عليه وسلم عليه ولم جبريل لا من جهة روحه ولا
من جهة جسده فان كانت في الجسد المشبه بجسد دحية فهل يموت الجسد الذي
له ستمائة جناح كما يموت الاجساد اذ افرقها الارواح ام يبقى حيا خاليا من الروح
المتعلقة بالجسد المشبه بجسد دحية قلت لا يبعد ان يكون انتقالها من الجسد
الاول غير موجب لموته لان موت الاجساد بمفارقة الارواح بقاؤه فيبقى ذلك
الجسد حيا لا ينقص من معارفه وطاعاته شيء ويكون انتقال روحه الى الجسد
الثاني كانتقال ارواح الشهداء الاجواف والطيور الى خضر انتهى قال الشيخ سراج
الدين البلقيني في كتابه الفيض الجادي على صحيح البخاري يجوز ان يكون الاله
هو جبريل يشكله الاول لانه انضم فصار على قدر هيبة الرجل فاذا ترك ذلك
عاد الى هيئته ومثال ذلك القطن اذا جمع بعد ان كان منفوشا فانه بالنفس
تحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير وهذا على سبيل التقريب وقال العلامة
علاي الدين القنوي في شرح البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاعلام بالارواح
الارواح بعد الموت على الاجساد قد كان جبريل عليه الصلاة والسلام
يتمثل في صورة دحية وتمثل لمريم بشرا سويا وفي الممكن ان يخص الله بعض
عباده في حالة الحياة خاصة لنفسه الملكية القدرسية وقوة لها بقدرتها
على التصرف في بدن اخر غير بدنها المعهود مع استمرار تصرفها في الاول وقد
قيل في الابدال انما اسموا ابدال لانهم قد يرحلون الامكان ويقيمون في مكان
شتم اخر فتشبهها بشخصهم الا في بدل عنهم وقد اثبت الصوفية عالم
متوسط بين عالمي الاجساد والارواح ونوعا على ذلك جسدا لارواح وظهورها

مهم

ها

في صورة مختلفة من عالم المثال وقد يستألف ذلك بقوله تعالى في مثل لها بشراسوياً
 فتكون الروح الواحدة كروح جبريل مثلاً في وقت واحد مدبره لشجرة الاصل
 ولهذا الشيخ المثال ويحتمل هذا ما قد استشهد به عن بعض الائمة ان سال
 بعض الاكابر عن جسم جبريل فقال لا ين كان يذهب جسمه الاول الذي يبد
 الاق في اجتهده لما تراه النبي صلى الله عليه وسلم في صورته الاصلية عند انبثا
 اليه في صورة دحية وقوت تكلف بعضهم اجواب عنه بانه يجوز ان يقال كان
 يندمج بعضه في بعض الى ان يصغر جسمه في صير يقدر صورة دحية ثم يعود
 وينسب الى ان يصير كهيئة الاول وما ذكره الصوفية احسن ويجوز ان يكون
 جسمه الاول بحاله لم يتغير وقد اقام الله تعالى شهادته اخر ووجه متصرفه
 فيهما جميعاً في وقت واحد انتهى وقال العلامة شمس الدين ابن القيم رحمه
 الله تعالى في كتاب الروح للروح شأن غير شأن الابدان فتكون في الرفيق
 الاعلى وفي متصله ببدن الميت بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رده عليه
 السلام وبني في مكانها هناك وهذا جبريل رآه النبي صلى الله عليه وسلم
 وله ستانة جلل منها جناحان سد الاق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم حتى يضع ركبته ويديه على فخذي وقلوب المخلصين تنتج للامانة بان
 من الممكن ان كان يدنو هذا الدنو وهو في مستقره من السموات في احد
 في رواية جبريل فرقت راسي فاذا جبريل صاف قد ميه بين السماء والارض
 يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية
 الارائية كذلك وانا في الغلط ههنا من قياس الغايب على الشاهد فيعتقد
 ان الروح من جنس ما يبعد من الاجسام التي اذا شغلت مكانها لم يكن ان يكون
 في غيره وهذا غلط محض وقال الحافظ ان مثل الملك رجلا ليس معناه ان
 اقلنت رجلا بل معناه ان لا يظهر تلك الصورة تانيسا لمن تحاطب والظاهر
 ان القدر لا يزال لا يزول ولا يفتي بل يخفي على الراي فقط والله تعالى اعلم انتهى
 التام في حال الحافظ ودوي التحل في حديث عمر لا يعارضه صلصلة اجبريل في سماع
 الروي بالنسبة الى اخرين والصلصلة بالنسبة الى مقامه صلى الله عليه وسلم
 التاسع في بيان غريب ما يقرب روح القدس جبريل عليه الصلاة والسلام لانه
 خلق من محض الطهارة نقت في روي جبريل اوحى الي من النفت بالفهم
 بالمثلثة وهو تشبيه بالنفخ وهو اقل من النفل لان النفل لا يكون الا وبعده شئ من
 الريق الروح يضم الى النفس الصلصلة صورته كجبريل اذا حرك يقال صل الحدي
 وصلصل والصلصلة تشد من الصلصيل الجرس مثال يشبه الجليل الذي يعلته
 لجمال في راس الدواب يغصم حتى ينفخ اوله وسكون الفاو كسر الململة اي ينفخ

ويطلي

ويطلي ويروي يضم اوله من الريا في رواية يضم اوله وفتح الصاد على البناء
 للمفعول واصل الفسر القطع وقيل بالغا القطع بلا ابا نة وبالفاء القطع
 القطع بابا نة فعبر بالفسر اشارة الى ان الملك فارقه ليعود واجامع بينها
 بقا العلقه **الباب الثالث عشر في فترة الوحي** وتشريف الله تعالى بنبيه صلى
 الله عليه وسلم بالرسالة بعد النبوة **روي** عن سعد بن عبد الله رضي الله تعالى
 عنهما والامام احمد والبخاري والبيهقي عن الزهري رحمه الله تعالى والشيخان
 عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال الا و كان ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما انزل عليه الوحي كرامتك اياما لا يري جبريل فحدثك لذلك حزنا
 شديداً ولغظ الزهري فترة الوحي فيما بلغنا عنه من امر ابي جبريل في روي من روي
 شوا من كمال الوحي بن عبد الله حتى كاد يغدو لا يبر مرة والاحرة مرة اخرى يريد
 ان يلقى نفسه منه فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه منه تبدي له جبريل فقال
 الجبال قال الزهري فكلمنا في يد ردة جل لكي يلقى نفسه منه تبدي له جبريل فقال
 يا محمد انت رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتفر عينه فيرجع فاذا اطالت
 عليه فترة الوحي في المثل ذلك فاذا اوى يد ردة جل تبدي له جبريل فقال له مثل
 ذلك قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جاوت محرا شهر افما قضيت
 جوادي هبطت فاستطعت الوادي فيينا انا امشيت في صوتنا فنظرت عن يميني
 فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم
 ار شيئا فوديت فرفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذي جاني محرا جالس على كرسي
 وفي لفظ علي عرش بين السماء والارض فرعبت منه وفي لفظ جئت وفي لفظ جئت
 فرقا حتى موت الى الارض فرجعت حتى اتيت خديجة فقلت زملوني زملوني وفي
 لفظ دثروني دثروني وصبروا على ما باردا فاذا نزل الله تعالى يا ايها المدثر اري
 الملفف بئيبا به عند نزول الوحي اليه فانه ر خوف الناس باننا ران لم يبع
 وريك فكبر عظمه على اشراك المشركين ونيانك فظهر عن النجاسة او قصر
 خلاص جبر العرب ثيابهم للخيلا فربما اصا بنها النجاسة والرجز فصره رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم بالاقوات فالبجراي دم على بكرة قال بن عبد الله الزهري
 فتابع الوحي وحي قال بن اسحق رحمه الله تعالى في جابيعوه صلى الله عليه وسلم
 وكاه جبريل بسون الفصحى بقسم له ربه وهو الذي اكرمه بما اكرمه ما ربه
 وما قلاه فقال تعالى والضحى اول النهار واو كلة والليل اذا سجي غطي بظلامه
 او سكن ما وادع ريك تركك يا محمد وما قاي وما بغضك ولا احرة جبريل
 اي لما فيها من الكرامات من الاول في الدنيا والسوف يعطيك ريك من الاخرة
 من اخيرات عطا اخر بلا فترضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن

لا ارضى واحد من امتي في النار الى هنا ثم جواب القسم عشرين بعد متعين الم
 بعد ان استغفها من غير ان يري ذلك يتبعه بعد ايل قبل ولا ذلك فادري في ذلك
 العلم ان طالب ووجدك صلا لا عاقت عليه من الشيعة فهدى بها ان اياها
 ووجدك غايبا فغير افا غني ما ففقد به من الغنية وغيرها وادخلت ليس الغنى
 عن كثرة العرفى ولكن الغنى غنى النفس فاما اليهم فلا تفقهوا باخذ ماله وغير ذلك
 واما السابى فلا تفهم بجزءه لفقره واما سمعت ربك عليك بالنبوة وغيرها
 في وقت اخبر وحدث خبره صلى الله عليه وسلم لم يعط الا فعال لذكره ولا رعاية
 الاول قال الحافظ رحمه الله تعالى في فترة الوحي عبارة عما اخر
 للفواصل **تنبيه** الاول قال الحافظ رحمه الله تعالى في فترة الوحي عبارة عما اخر
 مدة من الزمان وليس المراد بفترة بين نزول اقوالها المدة التي هي في جبريل
 اليه بل ما خزن في الوحي فقط قلنا وفيه نظرا لسبقه او لا الباب عن ابن عباس
 والزمري في كتاب الحكمة في فترة الوحي وادبه تعالى علم ليهيب به ما كان يجد
 صدره عليه السلام من الروح ويحصل له التشوق الى العود الى تلك المدة فينبغي
 مدة الفترة فقال السهيلي في بعض الاماكن المستندة انها كانت ستين سنة
 سنة قال الزمري في كتابه في فقه ما ذكره بن عباس في تفسيره انها كانت سبعين
 يوما وفي تفسير ابن كجوري في معاني الزجاء والفرج خمسة عشر يوما وفي تفسير
 مقاتل ثلاثة ايام ولعل هذا هو الاشبه بحاله عند ربه لا ما ذكر السهيلي واجمع
 وقال الحافظ فيما رايت بخطه في الفتح وهذا الذي اعتمد السهيلي لا يثبت وقد
 عارضه ملها عن ابن عباس ان مدة الفترة المذكورة كانت اياما قال وسبق في زيد
 لذلك في كتاب التعبير ان شاء الله تعالى قلنا لا جعت كتاب التعبير من نسخة بغير
 خطه فانه قال قوله وفترة الوحي يقدر القول في هذه الفترة في اول الكتاب انتهى
 فلما راجع خطه لعله يكون الحق في نسخة بعد الرابع وقع في بعض النسخ القديمة
 من الفتح ونسخها الشيخ ونحن القسمة لانه في نسخة من الامام احمد وفي
 تاريخه عن الشعبي رحمه الله تعالى ان فترة الوحي كانت ثلاث سنين وان ابن
 اسحق بن ابي عمير قال في تاريخه وعز ذلك لجزء من اسحق بن ابي عمير وكان الحافظ
 قلنا في ذلك ولم يراجع التاريخ المذكور فان الموجود فيه وفي الطبقات لابن سعد
 ودلائل النبوة وموافيق او يعين سنة فترات نبوته اسرا في ثلاث سنين فكان يعلمه
 الكلمة التي لم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرآن نبوته
 جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة **الحامس** قال الحافظ بن كثير
 في البداية قال بعضهم كانت الفترة قريبا من ستين او ستين ونصف الظاهر
 والله تعالى اعلم انها المدة التي اقترن معها ميكائيل كما قال الشعبي وغيره ولا ينبغي

هذا

هذا فقدمنا جبريل اليه ولا يفر ابدا سمى بذلك الذي خلق ثم حصلت الفترة التي اقترن
 معه ميكائيل ثم اقترن به جبريل بعد نزولها اليها المدة ثم حي الوحي بعد هذا
 وتتابع قلنا الثاني عن الشعبي انما هو اسرا فيل كما تقدمه ميكائيل وان كان ابن
 التين جزم به ولنا من عبارة الشعبي ان كانت فقهه ما قال الله الظاهر السناد
 روي البخاري في باب الوحي في تفسير سورة اقرا من طريق ابن شهاب خيرة ابو حمزة
 ابن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري في حديثه تعالى عنه ما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوحى من فترة الوحي قال في حديثه بينا انا
 امشي اذ سمعت صوتا من السماء ففتحت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحرا وادكر
 الحديث وفي تفسير سورة المزمل من طريق علي بن المبارك ومن طريق حريز بن
 شداد كلاهما عن يحيى بن ابي كثير رحمه الله تعالى قال سألت ابا سلمة بن عبد
 الرحمن بن ابي اقران انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبت انه اقرا باسم ربك
 الذي خلق فقال جبريل لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم جاؤني في حرا فلما قضيت حوايري هبطت فتوديت
 فذكر الحديث السابق قال الحافظ رواية الزمري بنزل على ان المدة الاولى في
 قوله اول ما نزل سورة المدثر اولية مخصوصة مما بعد فترة الوحي او مخصوصة
 بالانزال لان المدة الاولى مطلقة وانما التي هي في الحرف العطف ليعلم انه معطوف
 على ما سبق كانه قال عروة بكفا اي حديث عاجزة في يد الوحي ونزل سورة
 اقرا ثم قال الحافظ ولولم يكن في ذلك لا تشوق الى العاطفة فانها دالة على تقدم
 شيء عطفته ودل قوله عن فترة الوحي وقوله صلى الله عليه وسلم الملك الذي جاءني بحرا
 على ما خزن في يديها المدثر عن اقوالنا لاحت رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
 عن جابر عن هانئ بن ابي ابي اسحق عن الامير خزيمة بن جابر بن ابي المجدل عن ابي
 مازن ورواية الزمري هذه الصحيحة ترفع ذلك الاشكال وقال في التفسير والمثل
 من رواية يحيى بن ابي اسحق عن جابر بن ابي اسحق عن الامير خزيمة بن جابر بن ابي
 فاستبطلت الرواية فتوديت لان قال افرغيت راسي فاذا هو على الغرض في الهو
 يعني جبريل فاذن خذت فقلت دتروني ويزيل الاشكال احدا لا من امان
 يكون سقط على يحيى بن ابي اسحق من نسخة من نسخة يحيى بن جبريل كرايا فابا اسم ربك وما
 ما ذكرته عايشة واما ان يكون جابر بن ابي اسحق عليه ولم يحضر فتمسكوا اخر فغنى
 في كل سنة شهر او شهرين وكان ذلك في مدة فترة الوحي فاما اليه جبريل بعد ان
 جواره وقال الحافظ ايضا فكان من قال اول ما نزل اقرا اولية مطلقة ومن قال
 يا ايها المدثر كجنتها ده وليس هو من روايته والصحيح ما وقع في حديثه عايشة

هذا هو الذي
 قاله الشيخ
 في تاريخه

جئت من قبلين من جتي الرجل كفي ايضا فزع قال في التقريب وما سواهما تصديق
 فورا خوفا مويث الى الارض منقطت **الباب الثالث عشر** في معنى الوحي والنبى الرسول
 والنبوة والرسالة الوحي مصدر روي اليه يحيى من باب وعد وادعى اليه بالانفستة
 وجمعه روي الاصل فعول مثل فلوس وبعض العرب تقول وحيث اليه وحيث له
 وادعى اليه وله وادعى اليه لغة الاعلام في خفا وقيل الاعلام بسرعة وشرعا الاعلام
 بالشرع وقد يطلق الوحي مراد به اسم المفعول منه اي الموحى من اطلاق المصدر
 على المفعول قال تعالى ان هو الاوحى يوحى هو كلام الله تعالى المنزل على النبي صلى
 الله عليه وسلم وبسطت الكلام على الوحي في معانيه في القول الجامع الوجيز فراجع
 والرسول انسان ذكر اوحى اليه بالعمل والتبليغ فعول من الرسالة وهو قول الله تعالى
 لمن اصطفاه ارسلناك وبغتك فبلغ عنى وقيل موسفا ربه بين الله تعالى وبين ربي
 الالباب من خلقته وهي افضل من النبوة لانها تتم هذه الامة والنبوة قاصو
 على النبي كالعلم والعبادة وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله تعالى
 النبوة افضل لانها الوحي معرفة تعالى وصغافته في متعلقة بالله تعالى من طرفها
 والرسالة الامر بالتبليغ في متعلقة بالله من احد الطرفين واجيب بانها مستقلة
 النبوة فهي شاملة عليها لانها كالرسول اخضع من النبوة التي هي علم كالتبليغ وهو
 معنى المرسل فعول بمعنى متعل وذلك نادر وارساله امر الله تعالى له بالتبلاغ
 الى من ارسل اليهم واستفاقه من التتابع ومنه جانا الناس رسالا اذا تبع بعضهم
 بعضا فكانت الزمة بمراتب التبليغ والزمن الامة اتباعه والنبى ما ان يكون معنى
 مبنا بفتح الباء لان الله تعالى اطاعه على غيبه واعلم انه نبوة فهو فاعيل بمعنى
 فاعل وهو لا يمتنع على الاكثر قيل يخفف الموضع بقلب ميمته يا وقيل انه الاصل من النبوة
 بفتح النون وسكان الباء وهي الرفع لان رتبته مرفوعة على سائر الخلق وبما امر
 من النبوة وهو الخيرة لانه مخبر عن الله تعالى فذلك لا يمتنع على هذا ايضا للتبليغ
 وهو انسان ذكر اوحى اليه بشرع ولم يمتنع بنبوته فان امر بذلك فهو رسول
 ايضا وقيل وان امر بنبوته ولم يكن له كتاب او شئ لبعض شرع من قبله فهو
 نبى وان كان له ذلك فهو رسول فالرسول اخضع من النبى على القولين وقيل
 ما مترادفات لقوله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى فاقبنت له الال
 معا واجيب بانها لو كانت مترادفين لم تحسن تذكرا في تبليغ الكلام وفي الآية
 ايضا نقد برة وما ارسلنا من رسول ولا نبيا فان نبى كما في قوله ورايت طح
 في الوحي متعلدا سيفا ورحما اي وحاملا ومحاميا وقال الامدي رحمه الله تعالى
 بعد حكايته من مذهب الفلاسفة في النبوة وقول من قال ان النبى من علم كونه
 نبيا وقول من قال ان النبوة سفارة بين الحق والخلق وتربيت كل منهما والحق

ما ذمير

ما ذمير اصل الحق من الاشاعة وغيره من ان النبوة ليست راجعة الى الحق من انما
 النبى ولا العرض من اعراضه المكتبة له بل هي موهبة من الله تعالى ومنه منه عليه
 جعله متاهلا للرسالة وخصصها يرجع الى قول الله تعالى ان اصطفاه من عباده
 ارسلناك وبغتك فبلغ عنى انتهى فعلم بذلك ان النبوة والرسالة من الصفات الاعلى
 كالولاية للولي الامامة للسلطان وكذا ذلك لان القول لا يوجب متعلقة صفة كما
 صرح به القاضي عضد الدين رحمه الله تعالى **الباب الرابع** الاول لا بد من كون الرسالة
 قول الله ارسلناك ان تكون قد مضى من كلام الربا لان الرسالة ليست الكلام
 القديم فقط بل الكلام القديم بصفة كونه متعلقا بالخطا طيبة والتعلق بفتح اللام
 غير قديم **الباب الثاني** روي الحكم ان رجلا قال يا نبى الله اي باله من قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لست بنبي الله ولا نبي الله قال الذي هو في حديث منكر وفي سنة
 حملان بن اعين وليس ثقة وعلا نقدر صحته فاجيب عنه بان ابا زيد حكى نبأ
 من ارضي اخبرني خرجت منها اليها فاذا قال يا نبى الله احتمل ان يريد بطريق الله
 الذي اخرج من بلد لا غيرها فنهاء عن نوايه بلفظ النبى موزا ووتظيره
 نبى المؤمنين عن قولهم له راغنا لان اليهود وجدوا ذلك طريقا الى سبه والله
 اعلم **الباب الرابع عشر** في مثله صلى الله عليه وسلم ومثل ما بعثه الله تعالى به
 من الهدي والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت
 الما فانبت الحلال والعشب الكثير وكانت منها اجادا لمسكت الما فتنع الله
 بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واذا اصاب منها طائفة
 اخري ما هو قيعان لا تنسك ولا تقنت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
 الله بما بعثني به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدي الله الذي
 ارسلت به رواه الشيخان **وروي** ايضا واليه يفتى عنه والامام احمد والرامهرمزي
 في الامثال عن عبد الله بن ربيعة عن ابيه رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خرج ذات يوم فنادى ثلاث مرات ايها الناس ان مثلي ومثلي ما بعثني
 الله به كمثل قوم خافوا عروا ان ياتيهم فيبعثوا رجلا يستنزيهم فيمنما هو
 كذلك اذا بصر بعد فاقبل لينذر قومك خشي ان يدركه العدو وقيل ان يندور
 قومهم فاموي يتوبه اليها الناس انيتم ثلاث مرات يا قوم ارايت الخبيث بعثني
 وانا النذير العريان فالتجأ الخفا طاعة طائفة من قومهم فادخلوا فاطلقوا
 على مهلهم فخرجوا وكذب طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فبعثهم الجيش به
 فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاع عني واتبع ما جئت به من الحق ومثل
 من عصا وكذب ما جئت به من الحق **وروي** الامام احمد والترمذي عن ابن
 مسعود والبخاري والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال

الو

بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع راسه في حجري فنام وكان اذا رقد نفع
حينما افاقا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متوسدا في حجري اذا رقد في حجري
ان هنيئا انما عليه ثياب بيض الله اعلم ما به من اجا الفاتحة واليه صلى الله عليه
ولم يفسد منكم عند راس النبي صلى الله عليه وسلم وطاعة منهم عند رجليه
وفي رواية اخرى عن جابر خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك في
النام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب
له مثلا فقال بعضهم لبعض لقد اوتينا هذا العبد خيرا ما راينا عبيدا قط اوتي
مثلا او في ان عيسى فانيمنان وقلبه يقطران ثم قال بعضهم لبعض هلم
فلنضرب له مثلا فقال بعضهم اضربوا له مثلا وبنوا له محن او يضرب حتى يهلك
انتم فقال بعضهم اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك ان مثلك في لفظ
مثله كمثل ملك في لفظ رجل وفي لفظ سيدا بنى بيتا فاحصينا ثم جعل فيه
مادة وبعث راعيا وفي لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم طعامة وشربة ففهم
من طعامة الرسول منهم من تركه من اجابه اكل من طعامة وشرب من شربة
ومن لم يجبه عنده عذرا شربها واكلها له يفقهها فقال الاخر ان فاما
السيد فهو ربه العالمين واما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة والراعي
محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله وكان في
الجنة ومن عصي محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصي الله وكان في النار محمد فرق
بين الناس قال بن مسعود رضي الله تعالى عنه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استنقظ قال ما رايت يا ابن ام عبد هل سمعت ما قال هؤلاء عبد الله رايت
كذا وكذا قال هل تدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال المثل الذي فيه هو
الرحمن والجنة ودعي اليها عبادة فمن اجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه
وعذبه ما خفي على شي من اهلها وهم نفر من الملائكة **وروي** النبي عن ابي
مروية رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل
الناس كمثل رجل استوقد فادخل الاضواء فاحول جعل اجنادا وبالعواش
وهذه الدواب التي تقع في النار يقيمن فيها وجعل يحجز من ويقل من فيقتل فيها
فاما اذا تحجزكم عن النار ولفظ مسلم فذلك مثلي ومثلكم انا اخذتكم من
النار فقلوبوا اهلهم عن النار فقلوبوا فقلوبوا فيها **وروي** الامام احمد
عن بن عيسى رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جبابرة
الناس ملكين قد احلما عند رجليه والاخر عند راسه فقال الذي عند
رجليه الذي عند راسه اضرب مثل هذا ومثلا منته فقال هذا ومثلا
امته كمثل قوم سفلوا في المقازة فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون

به

بالمقازة ولا ما يرجعون به فيبينامهم كذا اذا قامهم جل في حلة حيرة فقال لا اتيتم
ان ودفعت بكم ان ودفعت بكم رياضا معشبة وحياضا روا وتتبعوا فقالوا نعم
فادروهم رياضا معشبة وحياضا روي فاكلوا وشربوا فقالوا نعم فقالوا نعم
على ذلك كما انتم فعلتم ان ودفعت بكم رياضا معشبة وحياضا روي وتتبعوا
قالوا ايها الفان بين يديكم رياضا معشبة من امة وحياضا روي من هذه
فاتبعوا فقال ان طاعة صدق الله لتتبعوه وقال طاعة فترضينا بهذا نعم
عليه **تفسير** الاول في بعض قولنا اول **الثلث** يفتح المثلثة والمادة
بهذا السقفة العجبة الشأن اي منقح وصفة ما بغنى الله به من الاموال العجيب
الشأن كصفته رجل في قوسا الخ والهدي العلم اي الطريفة والعمل روي من
ازداد على ادم يزود الله يعلم يزود من الله لا بعدا والغنى المطر انما اختل الغنى
على ما راسا المطر ليؤذن باضطرار الخلق اليه حينئذ قال تعالى وما الذي
ينزل الغيث من بعد ما قطعا وقد كان ان من في الارض الا ان ينزل الغيث
وهم على قنطرة في الرسل قد امتحنوا بموت القلب وذهاب العلم حتى اصابهم الله
من عنده فافاض عليهم سماء الوحي لسواي فاشبهت حالهم حال من توات
عليهم السماء اليها ثم كان حظ كل فريق من تلك الرحمة على ما ذكره من الاشنة
والنظا سقا القنطرة النوري تبعا للفاضي ضرب النبي صلى الله عليه وسلم للملأ
به من الدين مثلا بالغيث العام الذي يزل الناس فقال حاجتهم اليه وكذا كان
حال الناس قبل بعثته صلى الله عليه وسلم فكان ان الغيث يحيى الملبى فكذلك
الدين يحيى القلب الميت ثم شبه ان معين له بالارض تحتلقة التي تزل الغيث
بها ففهم العالم العلم فهو منزلة الارض الطيبة التي تفتت في نفسها
وانتفت فتفتت غيرها ومنهم اجمع للمعلم المستغرق لزمانه فيه غير انه
يعمل بملأ فله ولم يفتقه فيما جمع اكن اياه لغيره فهو منزلة الارض التي
يسقي فيها الماء فينتفع الناس به وهو المشا رايه بقوله نصر الله امراسع
مقا التي فوعاها فادها كما سمعها ومنهم من سمع العلم فلا تحفظه ولا يعمل به
ولا ينقله لغيره فهو منزلة الارض السبخة او المساء التي لا تقبل الماء او تقصد
على غيرها قال كافر وانما افتر الطائفتين لاديين المحردين لا شتر اكما
في الانتفاع بهما وانما افتر الطائفة الثالثة المذمومة لعدم النفع بها ثم ظهر
الان في كل مثل طائفتين فالاول قد اوضحناه والثانية الاولى منه من دخل في
الدين ولم يسمع العلم او سمعه فلم يعمل به ولم يجعله واشيرا اليها بقوله صلى الله
عليه وسلم من لم يرفع يذ لك لاسا اي اعرض عنه فلم يستفيع به ولا نفع والثانية
منه من لم يدخل في الدين صلا بل بلغه فكفر به ومثلا لهما الارض الصلبة السا

السنة التي سئلها الما فلا تنفع به واشهرها قوله صلى الله عليه وسلم ولم
يُعمل هدي الله الذي ارسلت به وقال الطبيب قال الما سئل عن علم انه ذكر في الارض
ثلاثة اقسام في تقسيم الناس باعتبار قبول العلم قسمين احدهما من فقهه ومن
ادراكه والثاني من لم يرفع بذلك راسا يعني فقهه ولم يقبل العلم من فقهه ومن
فلان راسه لهذا لم يلتفت اليه من غاية مكره واما ذكره كذلك لان القسم
الاول والثاني من اقسام الارض قسم واحد من حيث انه ينفع به والثاني لا ينفع
به وكذلك الناس قسمان احدهما من يقبل العلم واحكام الدين والثاني من لا
يقبله ما وهذا يوجب جعل الناس على قسمين احدهما ينفع به والثاني لا ينفع
به واما في حقيقة الناس على ثلاثة اقسام فمنهم من يقبل العلم بقدر ما يعمل
به ولم يبلغ درجة الفتوى والتدريس واما فئة الناس فهو القسم الاول وبين
من يقبل العلم بقدر ما يعمل به وبلغ ايضا درجة الفتوى والتدريس واما فئة الناس
فهو القسم الثاني ومنهم من لا يقبل العلم وهو القسم الثالث قال الطبيب ان
الشراكون على هذه الوجه الثاني وظاهر الحديث ينص الوجه الاول لان الشراكون
من التمثيل مركب من امرين وذلك ان اصاب منها طائفة معطوفة على اصحاب الضمير
فيستلزم رجوع المطبق للارض للبول عليه ارضا ثم قسمت الارض لاولي بحرف التقبيل
في كانت وعطفت كانت على كانت قسمين فيكون اشد اشبه بالارض الا ان على الطائفة
الطبيعية وعلى الاجاب والثانية عكسها قالوا وفي كانت ضمت وتر الى وتر وفي وضعت
تشفعا الى شفيع نظير قوله سبحانه وتعالى وما يستوي الا على البصير ولا الظالمات
ولا النور قوله تعالى ان المسلمين والمسلمين والمؤمنين والمؤمنات قال في الكشف
الفرق بين عطفت لاناءات المذكور وعطفت الزوجين على الزوجين ان الاناث
والذكور جنسان مختلفان اذا اشتركوا في حكم لم يكن بينهما من توسط العاطفة بينهما
فانما العاطفة الشافعية من باب عطفت الصفة على الصفة بخلاف الجمع وكان معناه
ان اجامعين واجامعات لهذه الطائعات اعد الله لهم كذا وايضا ان اصل التقبيل
مركب من امرين الهدي والعلم لتعاقبهما في الاعتدال وبعضه مراعات معنى
التقابل بين الكلامين من انباء والكلا ومساكن الما في احدهما وبينهما في الآخر
على سبيل الحصر بقوله صلى الله عليه وسلم لم تقفهما بالتفصيل في قوله فذلك
مثل من فقه في دين الله وتفق في الحديث لانه ذكر المثل في مرتين وكذا يوجب
ما ذكر الله ويحان رعا بالبر من البري هكذا وفي جميع نسخ مسلم ووقع في البخاري
وزرعا وكلاهما صحيح واما قلنا هذه الرواية توجب ما ذكرنا لان في الكلام حينئذ
لفا وشرا فان رعا ما سبب لا تنبت الكلا وشرا وسقوا للاجواب وامسكت
الما فيكون الضمير في نفع الله بها لارضه ومعنى كليهما صحيح لان زرعوا متعلق

بالاول

بالاول لا يجادب بانها لا تنكح الشرب والسقي فضلا عن الري فعلى هذا يكون قد ذكر
في الحديث الطوفان العالي في الاخذ والعالى في الضلال فعبر من قبل هدي الله
والعلم بقوله فقه في الدين الخ وكفى عن اي قبولها بقوله له يرفع بذلك راسا
ويقوله لم يقبل هدي الله لان الثاني عطف نفسه على الاول وترك الوسط وهو
قسمان احدهما الذي ينفع بالعلم في نفسه فحسب الثاني الذي لم ينفع به نفسه
ولكن نفع الغير وفي الحديث اشعرا بيان الاستعدادات ليست بكنهية بل هي قاتنة
تختص بها من يشاء وكما لها ان يقرب من الله تعالى عليها من المشكاة النبوية
فاذا وجد من يشغل بغير الكتاب والسنة والاما علم انه تعالى لم يرد
خيرا فلا يعجب بالاستعداد الظاهر ان الفقيه هو الذي علم وعلى وفاء
احدهما فانه هذا الاسم وان العالم العالم ينفع ان يفيد الناس بعلمه كما يفيد
بعلمه ولو اذ بالعدل فحسب تحط منه بطايل كارض معشبة خسا فيها فلا سرورا
وكما اقتصر على القول لاشبه النجود اعن المرحى فيشبه اخذه المستسقي ولو منعها
معا كان كارض انشا وشعب حماها بعض الظلمة عن مستحقا كما قال القائل
ومن منح الجبال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
الطائفة من القطعة من الارض قبلت بغير القاف وكسر الحواشي من الفتوك
الكلا بالهمز فلا مد وقوله العشب من ذكر الحاش بعد الحام لان الكلا يطلع
على النبت الرطب واليابس معا والعشب الرطب فقط فتعق الله بها الحاش
وفي رواية اي المارعا من الري في رواية زرعوا يدل على مباشرة الزرع ليطا بق
في التمثيل مباشرة طلب العلم وان كانت رواية زرعوا مطابقة لقوله انبتت
لكن المراج انما قابلة للانبات تبعان بكسر القاف جمع قاع وهو الارض المستوية
المسا التي لا تنبت شيئا فقه يضم القاف اي صار فقيها الثاني في بعض روايد
الحديث الثاني قال الاشرف كمال الدين ارشاد الاله صلى الله عليه وسلم لم تحقق
جميع ما اخبر عنه من الامور تحقيق من راي شيئا بعينه لا بغيره وهم ولا غا
شاه وقال القاضي في النووي والطبي قوله ان الذي يزرعوا من مثل كسائر
يضرر لشدة الامر وروي المحذور ورواية المحذور عن التهمة واصله ان الرجل
اذا اراد العمل بوجه من قومه وادان بفاجبههم وكان يخشى خوفهم عند
لحوقه مجر عن ثوبه وجعله على اس خشيته وصاح ليأخذوا ذروهم وليستعد
قبل خوفهم وانما يفعل ذلك لانه ايسر للمناظرين واغرب في استيعاب من لا فهو
البلغ في استخاشهم في التام بالمعدود قبل اصل فيه ان رجلا نتج جيشا
فسلموه واسروه فافعلت الى قوله فقال اني رايت اجيشا سلموني فزادوه في
عربانا فحققوا صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يسمونه في التسمية ولا

جرت عادته بالتعري فيقطعوا بصدقه هذه العزلة فصرى صلى الله عليه وسلم نفسه
 ولا جابه لما ابراه من المعجزات واخوارا الدالة على القطع بصدقه فتقربوا اليها
 المخاطبين بما ايا الفونة ويعرفونه وقال الطيبي رحمه الله تعالى وهذا التشبيه
 من التشبيهات المخرقة شبه ذاته صلى الله عليه وسلم بالرجل وما بعثه الله تعالى
 به من انذار القوم بعد ما بعث الله القريب بانذار الرجل قومه بالجيش المصعب وبعثه
 من اطاعه من امته ومن عصاه من كذب الرجل في انذاره وصدقه وفي قول
 الرجل انما التذير العرياء الخ انواع من التاكيد احرها بعيق لان الروية لا تكون
 الا بها وثانيها قوله اني واخا وثالثها العرياء فانه ذال على بلوغ الكفاية
 في قرب العدو وفي ذلك تشبيه على انه الذي يخص في انذاره بالصدق والذي
 يشبهه فيه وهو الذي يخص جدا على خلاص قومه من الضلال وقال في المخرقة
 الاولى فاطا عن قباله في الثانية بكنز لبودان الطاعة مسبوقة بالنقل
 ويشعربان التذكير مستتبع للعصيان كانه جمع في كل من المخرقتين بين
 المعينين والمعينين اشار بقوله صلى الله عليه وسلم من اطاعني ارجى والاتباع قوله
 اجتاحهم قوله اهللكم اعلما ما بانته اهللكم عن اخرهم ولم يبق منهم احد
 الجيش خيم فشناة خشيته فحين معية يعنى روي بالاخلاق وبالثبينة النجا النجا
 بالمديف ما اويد الا في وقص الثانية وبالقصر فيهما تخفيفا نصبا على المصدر
 ايا جوا نجا او على الاخر ايا اطلبوا النجا تسرعوا للهرب او لجوا منه فستكون
 ايساروا اول الليل والليل طه على الاختلاف في مدلول هذه اللفظة فكلهم
 بفتحين والمراد به الصبغة والسكون وفتح اوله وسكون ثانيه الامهال
 وليس مرادها هنا الطائفة هنا الفرقه صبحهم اتماما صبا احدا اصله منه
 كثر استمراله حتى استعمل في من طرق الجنة في اي وقت كان اجتاحهم بجبه
 فشناة فوقية فالت في امثلة ايساسا صلهم من تحت الشئ اوجه اذا استاصلت
 والاسم الحاشية وهي الضلال واطلقت لانهما مهلكة لثالث في بعض فوائده
 الحديث الثالث قال القاضي فاصرا الدين البيضاء وي رحمه الله تعالى في شرح
 المسابيح هذا الحديث يحتمل امرين احدهما ان يكون حكاية سمعها جابر من
 النبي صلى الله عليه وسلم فحكاها وناسيها ان يكون احبا را عا شاهدا هو
 نفسه وانكشف له قول بعض الملايكة ان العين باينة والقلب غفطان مناظر
 جرت بيانا وتحققا لما ان النفوس القدسية الكاملة لا يسهل ادراكها
 بضعف الحواس واستراحة الابدان والعا في من اطاع محمد ابا السبب
 اي لما كان الرسول يدعوهم الى الله تعالى بامرهم وهو سفير من قبله فن
 اطاعه فقد اطاع الله تعالى ومن عصاه فقد عصاه الله تعالى قال الطيبي

قوله

قوله مثله كمثل رجل مطلع التشبه ويومئى على ان هذا التشبيه ليس من التشبيهات
 المخرقة كقول امرئ القيس
 كان قلوب الطير طبا وبابسا الذي ذكرها العنا وبكشفا لها في
 شبه القلوب الرملية بالعنا وبابسا بالمشف على التفرقة بل هو من التشبيه
 الذي ينتزع من الوجود من امور معدودة متوهمه من غير بعضها مع بعض
 اذ لو ادبرنا التفرقة لقلنا مثله كمثل داع بعثه رجل ومن ثم فتمت الملايكة في
 النواويل الرد على الداعي روي الى المضيف وروى في النواويل ادب حسن حيث لم يجمع
 المشبه بالرجل لكن لم يجمع في قوله من اطاع الله ما يدل على ان المشبه من موهن نظيره
 في التشبيه قوله تعالى انما مثل الحياكة الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط به
 نبات الارض قال في اكتشاف في الماء الكاف ليس لغرض تشبيه الدنيا بالماء ولا
 منردا حركته بل لتقاربه وما هو بين في هذا قول سيد
 وما الناس الا كالديار اهلها بها يوم ظهروا وغادوا بل اقل
 لم يشبه الناس بالديار وانما شبه وجودهم فيها وسرعة زوالهم وبنائهم كقول
 اهل الديار فيها وشيئكم بموضهم عنها وتركها خلاوية وكثيره ان
 الملايكة مثلا سبق رحمه الله تعالى على العالمين بارسال الرحمة المداينة
 للخلق كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ثم اعداده اجنة للخلق وهو
 صل الله عليه وسلم اياهم الى الجنة ونعيمها ونعيمها ثم ارشاده للخلق بسلك الطريق
 اليها فاتباعهم اياها مبالا اعتصام بالكتاب والسنة المدليان الى العالم السفلي
 فكان الناس وانعمون في مهله طبعهم ومشتغلون بشهواتها وان ادرك
 تعالى يريد بلفظه دفعهم فاولي جيل القرآن والسنة اليهم لتحلصهم من تلك
 الورطة فمن تسلك بها نجا وحصل في الفردوس والجناب الا قدس عند ملك
 مقتدر ومن اخلد الى الارض هلك واضاع نصيبه من رحمة الله تعالى بحال
 مضيق كرمي في دار او جعل فيها من القرآن الاطعمة المستلقة والاشربة
 المستعذبة ما لا يحصى لا يوصف ثم بعث داعيا الى الناس بدعوهم الى
 الضيافة اكراما لهم فمن تبع الداعي نال من تلك الكرامة ومن لم يتبع خسرانها
 ثم انهم وصفوا مكان حلول سخط الله تعالى فيهم وزول العقاب الرمد
 عليهم قولهم لم يدخل النار ولم ياكل من المائدة لان فاحشة الكلام سبقت
 لبيان العقاب سبق الرحمة على الغضب فلم يبطئ ان لوختم بما صرح به العذا
 والغضب فخا واما يول على المراد على سبيل الكناية وقولهم محمل فرق بين
 الناس كالتفصيل للكلام السابق لانه مشتمل على معناه وهو قد يدق
 حضور الملايكة ورجع بعض الكلام على بعض تشبيههم ذلك ووصفهم

المظهر موضع الضمير في مواضع من الحديث وتكون الالفاظ مرة بعد اخرى وفي
تقديم الجمل مثله وتاويله دلالة على الاشياء والامور والاعمال
وايقاظ السامعين من رفق الغفلة وسنة الجمالة وحث لهم على الاعتصام
بالكتاب والسنة والاعراض عما يخالفها من البدعة والضلالة المادية
قال في خطيب له هيبنة رحمه الله تعالى بالفتح والضم لظلمهم به على
الناس ولوها ايضاً الحكاية او التمثيل بحمد صلى الله عليه وسلم من اول
تاويل اذا ضرب بها يور الى اليه الشيء والتاويل في اصطلاح العلماء تفسير للنظر
بما يحتمل احتمالاً لا غير بين فرق روي بالتشديد على صيغة الفعل وبالسكون
على المصدر وصف به للمبالغة كالقول اي هو الفارق بين المؤمن والكافر
والصالح والفاسق اذ به تميزت الاموال **الرابع** في بعض قوايد الحديث السابع
قوله صلى الله عليه وسلم لم يمتلئ في دعاء الناس الى الاسلام المتخذ لهم من
النار ومثل ما يزين لهم انفسهم من التناهي على الباطل كشكل رجل الخ
والما وتفسير الجملة بالجملة لا تقسم لا تميل فرد فرد قال النووي رحمه الله
تعالى في تفسير الحديث انه صلى الله عليه وسلم شتم قساقط الجاهلين والمنحرفين
معاصيهم وشتموا هم في النار الاخرة وحرمهم على الوقوع في ذلك مع منع ايامهم
وقبضه على مواقع المنع منهم بنساقط الفرائض في النار الدنيا مع حرمهم
على الوقوع في ذلك ومنع ايامهم والجماع بينهما اتباع الصوري وضعف التمييز
وحصر كل من الظالمين على هلاك نفسه وقال القاضي ابو بكر بن العروة
رحمه الله تعالى في هذا مثل كثير المأ في المقصود ان الخطأ لا يتوزن ما يحرمهم
النار على قصد الظاهر وانما يكونه على قصد المنفعة والاتباع الشوق كما
ان الفرائض يقتضون النار لا ليهلاك فيها بل لما يحرمهم من الضياع وقيل انها
لا تنصرف حال وهو بعيد وانما قيل انها تكون في ظلمة فاذا اذات الضياء اعتقدت
انه كسوة تستظهر منه التورقة فذلك لاجل ذلك فخرق وهي لا تستعد
وقيل ان ذلك لضعف بصرها فظن انها في بيت في مرضاهم وان السراج كونه
فتنير نفسها اليها وهي من شدق طيراتها تجارته فتقع في الظلمة فتخرج من
فتحة في قبيل انها تنصرف ريشة النور فتقصد اطرافه فتشده جعل النور
نفسها في الاقدرة لظلمة عليه وقال الغزالي رحمه الله تعالى التمثيل واقع على
صورة الاكباب على الظهور وانت من الانسان باكتاب الفرائض على المنها فت
في النار ولكن جعل الادعي شدة من جعل الفرائض لا يها باعترافها بظلمة
الضوء اذا احترقت انتهى عنده في الحال والادعي في في النار مدة طويلة
او ابد او قال الطيب رحمه الله تعالى في حقيق التشبيه الواقع في هذا الحديث

يتوقف على معرفة
٤٤

على معرفة معنى قول الله تعالى ومن يتعد حد وحده فاولئك هم الظالمون وذلك ان
حدود الله تعالى على محارمه وكواهيهم كما في الحديث الصحيح الا وان محارمه
وراس المحارم حب الدنيا وزينتها واستيفائها منها وشتمها قسبه صلى الله
عليه وسلم تلك الحدود والبيانات الشافية الكافية من الكتاب والسنة باستيفاء
الرجل النار وشبهه فشد ذلك الكشف في مشارق الارض ومغانها باضافة ذلك
النار الى المستوقد وشبهه الناس وعدهم بما لا يقدرون على ذلك البيان فتعد انهم
حدود الله تعالى في حرمهم على استيفاء تلك اللذات والشهوات ومنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايامهم عنه باخذ حزمهم بالفرائض اللذات يقتل في النار
ويغلب المستوقد على دفعه اياها عن الاقتران وكما ان المستوقد كان غرضه
من فعله انتفاع الخلق به من الاهتداء والاستدراج وغير ذلك والفرائض
بجعلها جعلته سبباً لهلاكها كذلك كان الغرض من تلك البيانات اعتدائها
الامة واحياؤها بما هو سبب هلاكهم ومهم مع ذلك لجهلهم جعلوها حجة
لترديهم وقوله صلى الله عليه وسلم لم اخذ بحكمكم استغفار مثلت حاله منه
صلى الله عليه وسلم الامة عن الهلاك بحالة رجل اخذ بحكمكم استغفار
صاحبه الذي هو يابن يوي في تعريضه مردوبية كالحاق قوله فانما اخذ بحكمكم
كما في قوله تعالى احب احب احب ان باكل لحم افيهم ميتا فكرهوه فانه تعالى لما
سأل بقوله احب احب احب ان باكل لحم افيهم ميتا فاجابوا لا قال فاذا كان كذلك
فكرهوه فانه صلى الله عليه وسلم لما قال للناس مثل مثل مثل اي
صفتي وصفتمكم ثم شرع في بيان المشبه بقوله مثل رجل الخ وعلم منه ما
يقابل من الشبهات على ما بيناها اففا اي ما مواءم واولي منها وقوله
صلى الله عليه وسلم فانما اخذ بحكمكم بالفا كانه قيل انما اخذ بحكمكم هذا التمثيل وانما
مثل المستوقد وانتم كالضرائع فتجتمون في النار فانما اخذ بحكمكم وهذه
الرفقة المقت من الغيبة وقوله مثل الناس الى الخطاب في قوله فانما
اخذ بحكمكم فانك اذا اخذت في حديث من لك عناية بشانه واحال انه في
مشغل شئ يورطك في الهلاك ثم انك من غاية راقده عليه وشدة حرك
على كانه في نفسه انه حذر عندك فتخبري خلاصه استوقد معنى وقد
ولكن الاول ابلغ كعب واستغفار والاضافة شرط الامانة واستغفاره من الضمير
وهو انك تنشر من الاجسام البيرة يقا الاضات النار واضات غيرهما بقدر
ولا يتعدى فان جعلته منعديا يكون ما حوله مفعولاً به وان جعل لا رما
يجوز ان يكون ما حوله فاعل له على تاويل الاماكن ويجوز ان يكون فاعله
ضمير النار وما حوله ظرف فيجعل حصول اسراق النار في جوارفها منزلة

حصولها نفسها فيها مبالغة وحول الشيء الذي يمكنه ان يحول اليه او يسمى
 بذلك اعتبارا بالادوار والاطراف ويقال للعام حول لانه يدور في رواية
 مسلم ما حولها فيكون الضمير راجعا الى النار وفي رواية البخاري ما حولها
 كما في التبريل والضمير راجع الى المستوفد الجنادب مع جذب وفيه ثلاث لغات
 جذب بضم الدال وفتحها والجمع مضمومة فيهما والثالثة حكاها القاضى
 جذب بكسر الجيم وفتح الدال والجنادب هذه الصرا لا الذي يشبه الجراد وقيل
 غيره ذلك الفراش اسم لنوع من الطير مستقل له اجنحة اكبر من جثته وانواعه
 مختلفة في الكبر والصغر وهذه الروايات الكافضة عطف الدواب على الفراش
 يشعر بانها غير الجنادب والجراد قال النووي فينبع الطيبي في قوله وهذه
 الدواب كقوله تعالى اذا اراد الله شيئا فقلنا كن فيكون في حق عبد الله
 ونحوه لا في غيره وهذا الثاني ثبت في هذه رواية اخرى بانها لا تجوز ان يراد
 بالفراش الجنس فيكون كقوله تعالى واوحى بالانجيل ان اتخذ في تخصيص
 ذكر الدواب الفراش لاسيما دابة عرفا لبيان جملتها كقوله تعالى ان تبارك الدواب
 عند الله الصم الصم لانه كل ذلك تعريض بطالب الدنيا المتبال فيها بتجسس النجس
 اصله النجس وهو لا يذم والوقوف في الامور الشاققة من غير تفتن ويطلق
 على روى الشى بعبارة وافقهم الدواب عليها فانها اخذت بوزن اسم الفاعل
 وروى بصيغة المضارعة والاول اشهر بحزكم كحاملة مضمومة في حق حقيقة
 فرائضهم من الوقوع في المضامى التي تكون سببا للولوج النار هلم
 كلمة معق الدعاء الى النجس كما يقال فقال قال الخليل رجا الله تعالى اصله
 لمن الضم والجمع ومن لم اذبه تعالى شعثه وكان المنادى رادلا لنفسه اليها
 وهما التشبيه وحذف الالف تخفيفا لكثر الاستعمال وجعل الاسماء واصلا وقيل
 في اصلها غير ذلك واهل الحجاز ينادون بما يلفظ واحدا للمذكر والمؤنث
 والمفرد والمثنى والجمع وفي لغة نجد تلتحق الضمائر وتطابق وتستعمل
 لازمة كقوله لينا اي قبل ومنعديه كقوله لينا اي حضرة من يتعلو
 بنشد يد النون لان اصله فتقلبوني فادع لي احد في النون في الاخرى
 والفاية سببية على التعليب كاللازم في النقطه ان فرعون ليكون معه
 عدوا وحزنا وتقدم انا اخذت بحزكم لا خالصكم عن النار فقلتم وجعلتم
 الغلبة مسببة على الاخذ فتجوز بعبارة المشناه والعتاف وانما المملة المشه
 والاصل تتجوز في هذا احد في النون في الخامسة في بعض الروايات الحديث الخامسة
 سفر بفتح السين المملة جمع سافر كركب وراكب يقال سافر الرجل سفر من بلخ
 طلب خرج للارتحال فهو مسافر المفاضة الغلاة بلا من الهلاك ومن النجاة

تفاوت

وله تعالى في سورة الشوام

تفاوت اكله بضم الحاء لانكون الامن ثوبين حبرة كعبه على الموصف والاضافة ورد
 بكم يقال ورد الماء الشى حوضه رجا ضا جمع روضه واما الموضع المعجب بالزهر معشبه
 ذات عشب وهو الكلا الرطب حياضا جمع حوض وهو ما يجمع فيه الماء وادون كذا
 جمع رجا يقال رجا من الماء كسره رجا وفتحها والمكسور اسم فهو رجاك والمرة
 رجا كقضية وغضبي وجمعها رجا **الباب الخامس عشر** في مثل صلى الله عليه
 ولم ومثل الانبياء من قبله روى الامام احمد والشيخان والبيهقي عن ابي هريرة روى
 الله تعالى عنه والامام احمد عن ابي سعيد اخذ في الامام احمد والشيخان عن جابر
 ابن عبد الله والامام احمد عن ابي هريرة روى الله تعالى عنه روى الله تعالى عنه
 انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي مثل رجل ينيق
 واجله وانه الامور لينة في رواية من رواها فعمل الناس به يظنون ويظفون
 ويتعجبون به ويتولون لولا موضع اللينة وفي لفظ يقولون له هلا وضعت هذه
 اللينة فيمن يناديك فانهم يبينون موضع تلك اللينة حيث تحتمل الانبياء الكافضة
 رجا الله تعالى ان قبل المشبه واحد والمشبه جماعة فكيف صح التشبيه وجوابه انه
 جعل الانبياء كلهم كرجل واحدة لانه لا يتم ما اراد من التشبيه الا باعتبار الكل كذلك
 الدار لا تشبه الا باجماع البنيان وتكتمل ان يكون من التشبيه التمثيل وهو ان يؤخذ
 وصف من اوصاف المشبه ويشبهه بمثل من احوال المشبه به فكان شبه الانبياء وما
 بعثوا به من ارشاد الناس بيت اسمت قوا عده ورفع بليانه ويقع منه موضع به
 يتم صلاح ذلك البيت فبينما صلى الله عليه وسلم بعث لتتم مكارم الاخلاق كانه
 هو تلك اللينة التي فيها صلاح ما بقي من الدار وزعم ابن العربي رجا الله تعالى ان
 اللينة المشا لايها كانت في راس الدار المذكورة وانها لولا وضعها لانقضت تلك
 الدار قلت وهذا يتم المراد من التشبيه المذكور انتهى وهذا ان كان منقولا فحسب الا
 فليس بلازم نعم ظاهر السياق ان تكون اللينة في مكان يظهر عدم الكمال في الدار
 بفقد هذا وقد وقع في رواية عند مسلم الامور لينة في رواية من رواها فعمل
 المراد انها مكملة محسنة واللاستلزام ان يكون الامر به وانما كان فاقضا
 وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالهيئة التي كاملة فالمراد هنا النظر الى
 الاكمل بالتسوية البشعة المحمدية مع ما تقدم من الشرايع الكاملة واحدة
 تعالى علم **الباب السادس عشر** في الوقت الذي كتب فيه نبيا صلى الله
 عليه وسلم روى بن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير رجا الله تعالى ان
 رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال بين الروح والطين
 من ادم وروى الترمذي وحسنه عن ابي هريرة رجا الله تعالى عنه قالوا برئ
 الله متى كنت نبيا قال ادم بين الروح والجسد رجا الله تعالى عنه **روى الترمذي**

وحسنه عن الخواص روى الله تعالى عنه قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة
 قال اذ امر بين الروح والجسد وتقدمت اجاديت في الباب الثالث اذ ايل الكتاب
 فلا جعلها شر اجعلها **الباب السابع عشر** في اعلام البقرة والوحش رسالة صلى
 الله عليه وسلم روى الامام احمد عن مجاهد رحمه الله تعالى قال حدثنا شيخنا شيخ ادرك
 الجاهلية يقال له عيسى قال كنت اسوق بقره لانا فسمعت من جوفها يابل
 اذ ربح قول فصيح رجل يصيح يا اله الا الله قال فقد من امكة فوجدنا النبي صلى
 الله عليه وسلم قد خرج عكة ربح بذلك معجزة مفتوحة فراكسورة فقتناه فكتناه
 في امهلة **وروى** الامام احمد عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال جاء بي الى راعي غنم
 فاخذ شاة فطليها الراعي حتى فترعها منه فصعد الذئب على تل فاقتفى فقاتل
 عرفت الى ريق فنيه الله ان ترعده مني فقال الرجل يا الله ان رايت كاليوم فويلتكم
 فقال الذي يا معجزة من هذا رجل في التخلات بين اكر من تخبركم بما مضى وما هو
 كايين وكان الرجل يهوديا في النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبره اخبره وصدق النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم احدث ويأتي بتمامه في المعجزات ويأتي فيها قول الضيف
 صلى الله عليه وسلم ثم انت رسول الله **الباب الثامن عشر** في مشاهدات الموضع
 والابكم رسالة صلى الله عليه وسلم **وروى** البيهقي عن معمر بن عبد الله بن
 معيقيب اليماحي عن ابيه عن جده رضى الله تعالى عنه قال حججت حجة الوداع فدخلت
 دار امكة فرايت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه مثل دارة القمر ورايت
 منه عجبا جاءه رجل بعلامه ولم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علام
 من اننا قال انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك قال انت من انتم ان العلم لم
 يتكلم بعد حتى تشبهكمنا نسميه مباركة **وروى** الضياء عن سفيان عجله
 الله تعالى عن بعض شيوخه قال جاءت امرأة بابن لها قد وثب الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني هذا لم يتكلم منذ ولد فقال لها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ادينه مني فادنته منه فقال من اننا قال انت رسول
 الله وسيا في المعجزات زيادة على ذلك والله اعلم **باب احوال**
 بعض الامور الكاينة بعد بعثته صلى الله عليه وسلم وزاد شرفا وفضلا **الباب**
الاول في تعليم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم لوضوء الصلاة عن اسامة بن زيد
 ابن حارثة رضى الله تعالى عنهم ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم في اول ما
 اوى اليه فآراه الوضوء والصلاة فلما فرغ من الوضوء حتى جففت من الماء فضع
 بها فرجه رواه اللعام احمد والدارقطني عن طريق زيد بن سعد وهو ضعيف
 عن عقيل عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد عن ابيه فذكره
 ورواه الطبراني في الاوسط عن عقيل عن الزهري به فينظر فيما دون عقيل

فقتل

فقتل فان كانا ثقةا فالحديث سند جيد رواه ابو نعيم عن طريق النضر بن سلمة
 وموضعين عن عابضة ورواه ابو نعيم والبيهقي عن طريق عن عروة بن الزبير
 يوكده جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وحدث البقعة في اخره فقا جبريل عينا
 ما فتوا وما هو صلى الله عليه وسلم لم ينظر اليه فغسل وجهه وبيدها الم فغسل
 براسه وغسل جليله الى الكعبين ثم نزع فرجه وسجد سجدة من مواجدة البيت ففعل
 جبريل صلى الله عليه وسلم كما راى جبريل يفعل رواه ابو نعيم عن طريق عن الزهري
 عن عروة عن عابضة وهذه الطرق يتقوى بعضها ببعض ويكمل على ان المقصة
 اصلها وقد ذكر القصة بن اسحق رحمه الله تعالى في رواها البلاد روى عن الزهري
 عن عروة عن عابضة وهذه الطرق يتقوى بعضها ببعض ويكمل على ان المقصة
 اصلها وقد ذكر القصة بن اسحق رحمه الله تعالى في قتادة والمكي في من فليس
 قالوا ان جبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلاة واقربا سمى بالذي
 خلقا تاه وبوبوا على امكة فتمزله بعقبه في ناحية الادي فابتغرت له ملة عين
 جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينظر اليه ليرى كيف الطهور للصلاة ثم
 توضع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما راى جبريل فوضا ثم اقامه جبريل يصلي
 به وفي حديث عابضة السابق انه صلى بركعتين نحو الكعبة واستقبل الحجر
 الاسود انتهى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته ثم انصرف جبريل في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد حجة فوضا فها بها كيف الطهور للصلاة كما
 رواه جبريل فوضا ثم اقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى بها كما فعل
 به جبريل فصليت بصلاته **وروى** الامام احمد والبيهقي وابن عبد البر عن اسماعيل
 ابن اياس عن عفيف الكندي عن ابيه عن جده قال كنت امرانا جارا فقدمت في جاهلية
 فاق ابن العباس بن عبد المطلب لا تباع منه بعض التجارة فواضدا في لعنه مني
 اذ ارجل خرج مجتمع في خيا قريب منه فنظر الى الشمس فلما اراها فوضا فاسبق
 الوضوء ثم قام يصلي ثم خرج غلاما من اهلها من ذلك فحيا فقام يصلي معه
 ثم لم البت يسيرا حتى جات امرأة من خلفه فحيا فقامت خلفه ما ثم ركب النسا
 وركب الغلام وركعت المرأة ثم رفع الشاب ورفع الغلام ورفع المرأة ثم خد
 الشاب ساجدا وخر الغلام وخرت المرأة ثم رفع الغلام فقلت للعباس يا عبيد
 ما هذا قال محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب بن ابي قحافة عن ابنه قال
 هذه امرأة خديجة بنت خويلد فقلت من هذا النبي قال هذا علي بن ابي طالب
 ابن عمه قلت فما هذا الذي يصنع قال يصلي يزعم انه نبي لم يتبعه علي امره
 الا امراته وابن عمه هذا النبي قال هذا علي بن ابي طالب ابن عمه قلت فما هذا الذي
 يصنع قال يصلي يزعم انه نبي لم يتبعه علي امره الا امراته وابن عمه وهو يزعم

مالت و

انه سئى عليه كنوز كسري وقصر قال عفيف فليستى كنت امنت بدوميد فكننت اكون ما
 رينا مع علي بن ابي طالب وهذا الحديث يرد قول من قال ان فرض الصلاة كانت
 بالقدوة والعنف فقط **باب** الاول قال السهيلي رحمه الله تعالى الوضوء على هذا
 الحديث يعني رواية الحارث بن الاسود عن زبيل بن حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بالانابة لان اية الوضوء مدنية وانما قال ان عابسة قاتل الله اية التيمم ولم
 يقل اية الوضوء بل لان الوضوء كان مفروضا قبل غير انه لم يكن قرا
 نيا حتى نزلت اية المائدة قلنا قال الحكم رحمه الله تعالى في المستدر لاهل البيت
 لهم حاجة الى دليل الرد على من زعم ان الوضوء لم يكن قبل نزول المائدة ثم ساقوا
 ابن عباس بن خلت فاطمة على النبي صلى الله عليه وسلم ومضى في كمال الامانة
 فريث قد رعا فورا على قلنت تعالى يتوبون وضوءا ثم خرج الى المسجد وذكر
 الحديث وقال ابو عمر رحمه الله تعالى معلوم عند جميع اهل المغازي انه صلى الله عليه
 عليه وسلم لم يصل منذ فرضت الصلاة الا بوضوء لا يدفع هذا الاجاهل افعلا
 قال وفي قول عابسة رضي الله عنها فانزل الله اية التيمم مع تقدم العمل به لكون
 فرضه مستلوا بالانابة وقال غيره محتمل ان يكون اول اية الوضوء نزل قد رعا
 بطلان اية التيمم ترك بقبيلتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة واطلاق اية التيمم
 على هذا من اطلاق الكل على البعض قال الحافظ لكن رواه غيره من الحارث عند
 البخاري في التفسير نزل على ان الاية نزلت جميعا في هذه القصة فالظاهر ما قاله
 ابن عبد البر وقال القاضي رحمه الله تعالى لا اختلاف متى فرضت الطهارة للصلاة
 فالظاهر ما قاله ابن الجوزي لان الوضوء في اول الاسلام سنة ثم نزل لفرضه
 في اية التيمم وقال الجمهور بل كان قبل ذلك فرضا انتهى الثاني قال الحافظ عا
 الدين ابن كثير رحمه الله تعالى صلاة جبريل هذه غير الصلاة التي صلها به عند
 البيت مرتين فبين لما وقات الصلوات الخمس ايضا اخرها فان ذلك كان بعد
 فرضيتها ليلة الاسرا كما سيأتي بيان ذلك الثالث زعم ابن حزم ان الوضوء ليس
 الا بالمدينة وتعقب ما تقدم الرابع قال السهيلي رحمه الله تعالى في كمال الحجة
 ابن سلام ان الصلاة كانت قبل الاسرا صلاة قبل غروب الشمس وصلاة قبل
 طلوعها ونقل ابن الجوزي عن مقاتل بن سليمان رحمه الله تعالى قال فرض
 الله تعالى على المسلمين في اول الاسلام ركعتين بالقدوة وركعتين بالغنى
 قال الحافظ بعد ان نقل ما ذكره الحارث ورده جماعة من اهل العلم وقال قبل
 ذلك ذهب جماعة الى انه لم يكن قبل الاسرا صلاة مفروضة الا ما وقع الامر
 به من صلاة الليل من غير تحديد الخامسة ذكر ابن اسحق هنا حديث ابن
 عباس في اامة جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه اياها وقات الصلوات

الخمس

الحق في اليومين قال في الروض ولم يكن ينبغي له ذكره في هذا الموضع لان اهل العلم
 متفقون على ان هذه القصة كانت في الغد من ليلة الاسرا كما سيأتي بيان ذلك
 في موضعه ان شاء الله تعالى السادس في بيان غريب مذهب حتى صلب الحقة
 الحيا المملة ملحا لكفين لنقض بلها المملة نثر حقيقة بقية اللام وكسر الحيا
 عقيل بقسم العين المملة وفهم الفاعل من ايدي دفع بعقبة بفتح العين وكسر
 الفاعل وهو خرا القدم الطهور بضم الطاء الوضوء ويجوز فيه الفتح والاكسر في الما
 الفتح ويجوز الضم عفيف بعين مملة بالتكثير صحا له في فضل على حديث
 مجتمع بهم مضمومة فحيم ساكنة مشناة فوقة مفتوحة فحيم مكسورة وهو
 الذي بلغ اسده ولا يقال ذلك في النساء اسباع الوضوء مينا بالضم منه الفعل
 ويجوز فيه الفتح والمبا بالفتح ويجوز فيه الضم والمبا بالفتح والاحتلام **باب**
الثاني في اسلام خديجة بنت خويلد وعلى بن ابي طالب وزيد بن حارثة
 واني بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم واختلف الناس فيمن اسلم اول
 قال ابو عمر رحمه الله تعالى اتفقوا على ان خديجة اول من امن وقال ابو الحسن
 ابن الاثير رحمه الله تعالى خديجة اول خالق الله اسلم باجماع المسلمين له
 يتقدمها رجل ولا امرة واخره الذهبي وقال محمد بن كعب القرظي رحمه
 الله تعالى اول من اسلم من هذه الامة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خديجة رضي الله تعالى عنها رواه البيهقي **روى** الاول عن قتادة بن
 النضر رضي الله تعالى عنه قال كانت خديجة اول من امن بالله ورسوله صلى
 الله عليه وسلم من النساء والرجال وحكي الامام الثعلبي اتفاق العلماء على
 ذلك واما اختلافهم في اول من اسلم بعدها قال النووي انه الصواب
 عند جماعة من المحققين وقال ابن اسحق رحمه الله تعالى فاصت به صل
 الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد وصدق بما جاء من الله وراز ربه
 على امره فقامت اول من امن بالله ورسوله وصدق بما جاء به تحققت
 بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسمع شيئا يكرهه من ربه
 وتكذيب له فيجزئه ذلك الا فرح الله عنه بها اذ رجع اليها تبته وخفف
 عليه ونصرتة وتهمون عليه امر ان يسرحها الله تعالى وقال الواقدي
 رحمه الله تعالى جمع اصحابنا ان اول المسلمين استجابوا لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم خديجة قال ابن اسحق كان اول ذكر من الناس من برسول
 الله صلى الله عليه وسلم وصدق بما جاء من الله على ابن ابي طالب كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصليان سرا ثم ان عليا بن ابي طالب جابعد في
 ليوم فوجد ما يصليان فقال علي ما هذا يا محمد فقال رسول الله صلى الله

عليه ولم يصدق بما جاءه من الله على ابن ابي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصليان سراً ثم ان علياً بن ابي طالب جاءه ذلك ليوم فوجد ما يصلي
فقال علي ما هذا يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دين الله الذي اصطفى
لنفسه وبعث به رساله فادعوك الى الله وحده لا شريك له والى عبادته وكفر باللات
والعزى فقال علي هذا امر لم اسمع به قبل اليوم فكنست بقاض امر اخي احدث
به ابا طالب وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفتي عليه سره قبل ان يستعلن
امره فقال له يا علي اذ لم تسلم فاكتم هذا فكنتم على ذلك الليلة ثم ان الله
تبارك وتعالى وقع في قلب علي الاسلام فاصبح غاديا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى جاءه فقال ما ذا عرضت علي يا محمد فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسليماً لا اله الا الله وحده لا شريك له وتكفر باللات والعزى
وتبرأ من الانداه ففعل علي رضي الله تعالى عنه واسلم فكنث علي ياتيه على
خوف من ابي طالب وكتم اسلامه ولم يظهروه قال مجاهد رحمه الله تعالى في هذا النعم
الله تعالى علي علياً ان كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام لما اراد
به من كثير وذلك ان خريفاً اصابتهم ارضه شهيداً وكان ابي طالب داعياً
كثيراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعيس بن عمار وكان من ايسر بني هاشم
يا عيس ان افاك ابا طالب كثير العيال وقد اصابك من س ما تزي من هذه
الارزقة فانطلق وحقق عنه من عياله فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقال له
انا نريد ان نحقق عندك من عيالك حتى ينكشف عنك س ما ام فيه فقال
لهما ابي طالب اذ اتركتما في عقيل فاصنعما ما شئتما قال ابن هشام وقال
عقيلاً وطالبا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله تعالى نبياً
فاتبعه وصدقته ولم يزل جعفر عند العيس حتى اسلم واستغنى عنه قال ابن
اسحق وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضر صلاة
خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفياً من عه ابي طالب
ومن جميع اعيانه وسائر قومه فيصليان الصلاة فاذا اتمسبا رجعا فمكثا
كذلك ما شئنا الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوماً وصحبا يصليان
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ما هذا الذي تدرين
به قال اي عم هذا من الله ودين صلايكته ورسله ودين ايضاً امر الله ورجا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله به رسلاً لا اله الا الله وانت اي لم اكن
من بذلت له التسمية ووعونه الى الهدى فاحق من اجابني اليه واغاثني عليه
ولكن والله لا تخجلن ليلك شيئا نكرمه ما بقيت وذكر والله قال لعلي اي بيتي ما
هذا الذي الذي انت عليه فقال يا ليت امتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق

ما

ما جاء به وصليت معه فزعموا انه قال الله اما انت لم يدعك الا الخير فالزمه **وروي**
الامام احمد عن علي رضي الله تعالى عنه قال ظهر علينا ابو طالب واذا صلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا اتصنعان في دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم الا الاسلام فقال ما باله اي تقول من ليس لكن والله لا تغفلوا في اسى ابى
وروي البيهقي عن محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى قال قال اول من اسلم من هذه
الامة خديجة واول جيلين اسلم ابو بكر وعمر واسلم علي قبل ان يكره وكان علي
يكنتم ايمانه خوفاً من ابيه حتى لقينه ابوه قال اسلمت قال نعم قال واذا كنت
وانصرف قال وكان ابو بكر اول من اظهر الاسلام **وروي** الترمذي واستغفر
فا بن جبر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوماً الاثنين وعلى يوم الثلاثاء **وروي** بن جبر عن زيد بن ارقم
رضي الله تعالى عنه قال اول من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي
طالب قال ابو عمر وروى عن سلمان والمقداد وخباب وجابر وابي سعيد
الخدري وزيد بن ارقم رضي الله تعالى عنهم ان اول من اسلم علي بن ابي طالب
وبذلك قال ابن اسحق ثم اسلم زيد بن حارثة ابن شراحيل بنتم التين المعجم والرا
فالنفخ امه ملة مكسورة فتشاة تحتية فلام بن كعب ابن عبد العزيز بن امر
القيس الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول ذكر اسلامه وصلى بعد
علي بن ابي طالب قال ابن اسحق ثم اسلم واسلم ابو بكر ابن ابي خنيفة **وروي**
البيهقي عن ابن اسحق ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكم فقال احق ما يقول قريش يا محمد من تركك الحقتا وتنفيهنك عقولنا وتنفيرك
ابا فافقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ما يقول قريش يا محمد من تركك الحقتا وتنفيهنك عقولنا وتنفيرك
الله ونبيه بعثني لا باع رسالته وادعوك الى الله باحق حوائج الله الحق فادعوك
يا ابا بكر الى الله وحده لا شريك له ولا تغد غيره والموا لا طاعة الا لله وحده لا شريك له
الفران فلم يقروا ولم ينكر بل اسلم وكفروا لا صنم وخلع الانداد واقرنوا للاسلام
ثم رجعوا الى الهه وقد امن وصدق قال ابن اسحق رحمه الله تعالى بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما دعوا من اصل الاسلام الا كانت عنده كبرية وتردد
ونظروا لا ابا بكر ما علم عنه حين ذكره له ولا تردد الكبرية كما في مفتوحة
فموجدة ساكنة فواو فتا فانت قال ابو ذر ريعن تاخرا وقلة اجانه من قومه كما
الزناد الم يورناراً ما علم بعين ملة فكان مفتوحين اي ما تلبس بل احاب
بسرعة قال البيهقي ذلك لما كان يرى من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم
ويسمع بشانه قبل دعاه فلما دعاه وقد سبق تفكره وظهره اسلم على الفور
قال السهيلي وكان من اسباب ذلك توفيق الله تعالى لهما فيما ذكر والله اعلم

رويا قبل ذلك انه رأى القمر نزل الى مكة ثم رآه قد تقرب على جميع منازل مكة ويوم
 قد دخل في كل بيت شعبة ثم كان جميعه في حجره ففقهها على بعض اهل الكتابيين
 فغير حاله بانه النبي المستقر فظلم زمانه اتبعه ويكون اسعد الناس به
 فلما داه رسوله الله صلى الله عليه وسلم لم يتوقف **وروي** ابن اخو زبي في
 صفوة الصفوة عن الشعبي قال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اول من
 صلى ابو بكر ومثل بابيات حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
 • اذا ذكرت شيئا من ابي نعمتي فاذا ذكرنا ابا بكر بما فعلنا
 • خير البرية اتقاها وافضلها بعد النبي واوقاها بما حملا
 • والثاني التالي المحمود مشهور واول الناس منهم صدق الرسلا
 قال السبيلي وقد مدح حسان ان ابا بكر ما ذكر وسعة النبي صلى الله عليه وسلم
 يتكره وقيل دليل على انه اول من اسلم وقال ابراهيم الخفي رحمه الله تعالى اول
 من اسلم ابو بكر رواه الامام احمد وصححه قال ابن كثير وقول الخفي هو المشهور
 عند جمهور اهل السنة وقال المح الطبري تبعه الا في عمر بن الخطاب والاولى
 التوفيق بين الروايات كلها وتصدق يقها فيقال اول من اسلم مطلقا
 واول رجل عزه ذكر اسلم علي بن ابي طالب وهو صبي لم يبلغ وكان مخفيا
 اسلامه واول رجل عزه بالاسلم وظهر اسلامه ابو بكر بن ابي قحافة
 واول من اسلم من الموالى زيد وقال هذا متفق عليه لا خلاف فيه وعليه تكل
 قول علي وغيره اول من اسلم من الرجال ابو بكر اي من الرجال البالغين ويوبه
 ما رواه خزيمة في فضائل الصحابية عن الحسن رحمه الله تعالى ان علي بن ابي
 طالب رضي الله تعالى عنه قال ان ابا بكر سبقني الى اربع لم اعترض منهن شي
 سبقني الى افتنا الاسلام وقدما الهجرة ومصاحبة في العار واقام الصلاة
 وانا يومئذ بالشعب فظهر اسلامه واحقيقته احد بيت وجمع بعض المحققين
 بين الاختلاف بالنسبة الى علي واني بكر بن ابي بكر اول من اظهر اسلامه
 وان عليا اول من اسلم بعد خديجة وتحققه ما مر وقيل اول رجل اسلم ورقة
 ابن نوفل ومن شنع يدعي انه ادرك نبوته عليه الصلاة والسلام لرسالة الله
 لكن كما تقدم في بر الوحي انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفنا
 اشهد انك الذي بشرنا به بن مريم واناك على مثل ناموس موسى واناك نبي مرسل
 وانك ستومر بالجهاد وان ادرك ذلك لاجاهدت معك فمما انتصر منه قصد
 برسالة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابلغني بل يكون بذلك اول من اسلم من
 الرجال وعلى ذلك جرى الاحتفاظ ابو الفضل العلاء في كتابه على ما ثبت في
 الصلاح رحمه الله تعالى وقيل ان خالد بن سعيد اسلم قبل علي رضي الله تعالى

عنها

عنها **تقريبه** في بيان غريبها سبق واوردته كذا في نسخ السيرة وقال ابو هريرة
 القوة الحية قال اذ رث فلانا عا وفتنه والقائمة تقول واوردته الخرج الحاد كسرهما
 ازمة بفنح الامرة ثم راي ساكنة وحياتة والفنح يقال اصابتهم سنة ازمته
 اي استاصلتهم وازم عليهم الدهر كما رما استند وقيل خيره الشعاب بكر
 الشين المعجزة جمع شعب بكرها ايضا وهو ما انفج بين اجدلين وقيل بالظن
 في اكل عن عليهما ما انفج الثا المشنة اطلع لا تخلص بالبنا للمفعول اي لا يصل اليكم
 احد بسوا الشحو الفم والحزن هذا اصله قال في الرضا النضر هذا اصله ولا راي
 له فيها هنا الان يريد به ما كان بك ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاطلق عليه
 شحو لا تقتضيه ذلك واذا وخرنا اني بكر ما جرى على النبي صلى الله عليه وسلم
 النواحد جمع ناجذ الجيم والذال المعجمة وهو اخر للاضراس والله سبحانه وتعالى
 اعلم **الباب الثالث** في ذكر من شهد من الاسلام من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
 وتقدم على وفيد بن كاذرة قال بن اسحق رحمه الله تعالى فلما اسلم ابو بكر رضي
 الله تعالى عنه اظهر اسلامه ودعى الى الله تعالى وكان رجلا مالف القوم محبا
 سهلا وكان انسب ريس لقريش واعلم قريشا بما كان فيه من خير وشرف وكان رجلا
 تاجرا ذا خلق حسن ومعروف وكان رجال من قومه ياتونه ويألفونه بغير
 واحد من الامر لعلمه وبخاريه وحسن محاسنه فجعل يدعوا اليه لاسلامهم من ثقب
 به من قومه ممن يغشاه ويخلص اليه فاسلم عليه فيما بلغني عشرين بن عفان
 بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
 كعب بن لؤي بن الخزيم بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي بن
 كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث
 ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وسعد بن اخي قاص مالك بن اهي
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وطحمة بن عبد الله
 ابن عثمان بن عوف بن كعب بن سعد بن تميم بن مر بن كعب بن لؤي ولما اسلم ابو بكر
 وطحمة اخذهما نوفل بن خويلد بن اسد وبنه فشد بهما في جمل واحد لم يمنعهما
 بنوا تميم وكان نوفل هذا يدعى اسد فريش فلهذا سمي ابو بكر وطحمة القرينين
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اكفنا بين العديتين فانطلقوا حتى استوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما ابو بكر فاعرض عليهما للاسلام وقرا عليهم
 القرآن وانباهم بحقا الاسلام وما وعدهم الله تعالى من الكرامة فاصبوا
 واصبحوا مفر من حقا الاسلام قال بن اسحق فكان هؤلاء الثمانية الذين
 سبقوا للاسلام فضلو او صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهنوا بما جا
 من عنده **وروي** البخاري عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما قال رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعد الاخرة اعيده امران وابو بكر قال احفظا
 انما الامير فيهم بلال وزيد بن حارثه وعامر بن فهد بن مولى ابي بكر فانه اسلم
 قوما مع ابي بكر **وروي** الطبراني عن عروة ان عامرا كان ممن يعضد في البو
 فاشتره ابو بكر واعتقه وابو بكره فيما مضى فمكة وكاف مفتوحة فتشاة تحية
 ساكنة مولى صفوان بن امية بن خلف ذكر ابن اسحق انه اسلم حين اسلم بلال فعليه
 امية فاشتره ابو بكر فاعتقه فاما الخراسي فيمكن ان يفسر بشعران فقد نقل ابن
 السكن في الصيابة عن عبد الله بن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم ورثه من
 ابيه وهو وامر ابن رضى الله تعالى عنها وذكر بعض شيوخنا بذلك فكيه غار بن
 قيس وهو محمل وكان ينبغي ان يكون منهم ابو فان الثلاثة كانوا ممن بعد في
 الله واما المراتان فخرجة والاخرى امر ابن اوسميه وذكر بعض شيوخنا ان عبد الله لما على
 انهما امر الفضل زوج العباس وليس بواضح لانهما وان كانت قد عمة الاسلام لانهما
 تذكر في اب يقين ولو كان كما قال بعد ابو بكر مولى العباس لانه اسلم حين اسلمت
 امر الفضل وكذا عند ابن اسحق في هذا الحديث ان ابا بكر اول من اسلم من الرجال
 الاحرار مطلقا لكن مراد عيا وبذلك ممن اظهر اسلامه والافضل كان حينئذ
 جماعة من اسلم لكنهم كانوا يخفون اسلامهم من اقرارهم **وروي** البخاري
 عن سعد بن ابوقحافة عن رضى الله تعالى عنه قال لقد رايتني ولدت الاسلام
 واما اسلم اول الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكنت سبعة ايام وانا
 قلت للاسلام قال احفظ قال سعد ذلك بحسب اطلاعه والسبب فيه ان من كان
 اسلم في ابتداء الامر كان يخفى اسلامه ولعله اراد بالاثنتين الاخرين خذجة واما
 بكر والنبي صلى الله عليه وسلم واما بكر وقد كانت خذجة اسلمت قطعاً فله
 خصل الرجال وما ذكر بحمل الجمع بين حديث عمار بن ياسر وبين حديثي
 عمار وسعد او بحمل قول سعد على الاحرار الباقين ليخرج الاعبد المذكورون
 اولم يكن اطلع على اوليك ويول على هذا الاخير انه وقع عند الاسما عبيد بلغة
 ما اسلم احد قبله وهو مقتضى رواية البخاري وهي مسطحة لانه قد اسلم قبله عمار
 لكن بحمل ذلك على مقتضى ما كانا نصل بعلمه حينئذ ورواه ابن منته بلغة
 ما اسلم احد في اليوم الذي اسلمت فيه وهذه الاشكال فيهما اذا لا نخرج ان تشا
 احد في الاسلام يوم اسلم لكن رواه الخطيب من الطريق التي رواها عن
 فانت لا مرفعين الحمل على ما قلته انتهى **وروي** الامام احمد بن مناجاة
 عن مسعود رضى الله تعالى عنه قال اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعيا وابن ياسر امة سبعة يضم السنين المهمة وفتح
 الميم وتشديد المشاة المختبة وصهيب وبلال والمقداد والحديث قال ابن اسحق

اسلم

اسلم ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهدب يضم المهمة وفتح الميم
 وسكون المشاة المختبة من ضبة بفتح الصاد المعجمة الساقطة وتشديد الموحدة
 ابن الحارث بن فهد وابو سلة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله
 ابن عمر بن محروم ابن يقطعة مشاة مختبة مفتوحة ففاف ساكنة فظا معجمة
 مشاة القابن مرة بن كعب ابن لوي واسلم بعد عشرة انصر فكان الحادي عشر عتبة
 ابن غزواد بفتح الغين المعجمة وسكون الذي فوافل فنون بن جابر بن
 وهرم المازني وخرقة بن عبد المطلب وبيارة الكلاعي على اسلامه في بادن شانه
 قعاني ومصعب بن عمير وعيكل بن ربيعة والارقم بن الارقم عبد مناف
 ابن اسد وكان اسدي يكي ابا جندب بن عبد الله بن عمر بن محروم ابن يقطعة
 ابن مرقاة بن كعب ابن لوي وعثمان بن مظعون بالظا المعجمة المشاة بن حبيب
 بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة بن ومبا بن حذافة بن عجمي بن هصيص
 يضم الحاء وفتح الصاد المهملة ثم مشاة مختبة ساكنة ثم صاد مهملة بن كعب بن
 لوي **وروي** ابو الحسن ختم الاطير ابيسي في قضاياله ان هذه الاربعة اسلموا
 ايضا على يد ابي بكر واخو عثمان قدامة وعبد الله ابنا منطعون وعبيدة يضم وله
 وفتح الموحدة بن الحارث بن المطلب ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
 ابن لوي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ابن عبد العزي بن عبد الله بن قريظ
 يضم المقاف وسكون الراء وبالظا المهملة بن رباح بن امسورة مشاة مختبة
 ابن اراح بن امفتوحة فذاري واخوه حاملة ابن ودي ابن كعب ابن لوي وامراته
 فاطمة بنت الخطاب بن نفيل ابن عبد العزي بنت عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى
 عنه **روي** البخاري عن مسعود رضى الله تعالى عنه قال لقد رايتني وعمر موقى
 على الاسلام انا واخوة وما اسلم بعد **واسما وعيا** بنما ابي بكر رضى الله
 تعالى عنهم كذا ذكر ابن اسحق قال في الزهري والعيون والدرر وهو وهم لم تكن
 عايشة ولدت بعد تكيف تسلم وكان مولدها اربع من النبوة وضايت بفتح الحاء
 المعجمة وتشديد الموحدة ابن الارث بنشد يدا المشاة القوقية حليمة بن ابر
 قال ابن هشام خباب ابن الارت بن بكييم ويقال من خراوة وعمر ابن ابي
 وقاصر وسعد رضى الله تعالى عنهما وعبد الله بن مسعود بن عافل بغير
 معجمة وبعد الالف فامسورة بن حبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة بن شمع
 بفتح الشين المعجمة وسكون الميم واخوه عامجة ابن فارغا وواو محففة بن
 محروم ابن صاهلة بصاد مهملة وبعد الالف فامسورة ابن كاهل قبل الوثن
 هكذا فانه سمي من الفعل من كاهل يكاهل قال في الروض وسلا في المعجزات
 سبب اسلامه ومسعود بن ربيعة كذا قال ابن عتبة وابن اسحق وقال ابو معشر

والتواقيدي ربيع التاريخي بقصد بواليا منسوب الى القارة ابن عمرو بن سعد بن عبد
العزي ابن حاتم بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم ابن محلب بضم الميم وفتح الحاء
المهملة وكسر اللام المشددة بن عايلة بالمشاة التختية وبالذال المعجمة ابن
سبيع بضم السين وفتح الموحدة مصغر كذا قال ابن اسحق في العيون والنور
وقال البلاذري ويسع عشاة تخنية مفتوحة فاحرك ساكنة ثلثة مفتوحة
فحين بحجة وكذا ورجل به مضبوطا بالقلم في نسخة صحيحة فويلت ثلاث مرتك
ابن الحفون بضم الحاء واسكان الواو ثم نون قال في الصحاح الحفون بالضم
الحفون واما ابن خزيمة ابن مدركة انتهى وقال البلاذري في الحفون جد
مسعود ابن ربيعة ثالثة بفتح الهاء انتهى ابن خزيمة ابن القارة بالقاف وتخفيف الهمزة
وسليط بفتح السين المهملة وكسر اللام ثم عشاة تخنية ساكنة ثم ظا مهملة بن
عمرو بن عبد شمس بن عبد ود ابن مضر ابن مالك ابن حبل بكسر الحاء وسكون السين
المهملة بن عامر بن لوي وعيكن بن ابي ربيعة واسم ابي ربيعة عمرو بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمرو بن خزيمة وامراته اسماء بنت سلامة بتخفيف اللام بن حمزة
بضم مضمومة في امجة مفتوحة فراه مشددة مكسورة فوحدة مفتوحة فتا
قائش ابن جندل بن ابي بنهمزة مضمومة فوحدة عشاة تخنية ساكنة ابن شمس
بن داود الدارمية التميمية وختين خامجة مضمومة فوحدة عشاة تخنية
ساكنة بن شمس بن داود فسين مهملة بن حذافة تحام مهملة فذال معجمة ابن عدي
ابن سعيد بن تميم بن عمرو بن هصيص ابن كعب ابن لوي كذا في السيرة خيس
ابن عدي ابن سعد ابن سهم قال الامير ابو نصر في القسم المختل فيه سعيد
ابن سهم اخو سعد ابن سهم بن عمرو بن هصيص اسم سعيد بفتح السين بن
وكسر العين وقريش تصغره فتسميه سعيد تصغير سعد وقال السهيلي ما
نصه وذكر ابن اسحق في السابقيين الى الاسلام من بني سهم يقول فيه بن اسحق
سعيد والناس على خلافه واما ما وسعد وسياقي في شعر عبد الله بن قيس
شاهد على ذلك واما سعيد بن سهم اخو سعد وموجدال عمرو بن العاص
ابن وايل بن هاشم ابن سعيد ابن سهم وفي سهم سعيد اخو ومو بن سعد
المذكور وموجدال المطلب ابن ابي داود عوف ابن صابرة بن سعيد بن سعد
وقد قيل في صابرة ضبير بالاضافة المعجمة وقال الخشني قول ابن اسحق في خنيس
هذان سعيد بن سهم كذا وقع هنا وصوابه سعد واما سعيد ابنه وعامر ابن
ربيعة العنزي باسكان النون ووافها ذكر بن الكلبي عامر ابن ربيعة الاصغر
ابن مجير تحام مهملة مضمومة مخيم مفتوحة بن سلامان بن مالك بن ربيعة
الاكبر بن ربيعة بن امم مضمومة فقا مفتوحة عشاة ساكنة فذال مهملة بن عبد

وهو غفر ابن دايل بن قاسط بقاء وسين وطام مهملة بن منب بها مكسورة فنون سا
فيا موحدة ابن ابي بفتح الفزة فقا ساكنة فصاد مهملة ابن دعي بها مضمومة فعين
ساكنة مهملة بن فميم مكسورة عشاة تخنية مشددة فسدب يا النسب بن جديله بحيم
مفتوحة فنون ساكنة بن داود ابن مالك بن ابي مضمومة بينهما وواساكنة ابن
اسد ابن خزعة واخوه ابو احمد اسمه عبد بغير اضافة وقيل عبد الله وليس شيئا مما هو
عبد الله اخوه وجعفر بن ابي طالب وامراته اسماء بنت عيسى بن مضمومة وسين
مهملة بلا خلاف بين النعمان بن مالك بن مالك بن خثعم كذا هو عند ابن اسحق وعند ابن
اسماء بنت عيسى بن معد بن سعد وله ميم ووقع في الاستيعاب بفتح العين وتفتت ابن
ابن تميم بن كعب بن مالك بن خثافة ابن عامر ابن ربيعة ابن معاوية ابن زيد بن مالك
ابن شمس بن مضمومة فسين مهملة ساكنة ابن عفر بن عيسى مكسورة فقا ساكنة فوا
مكسورة فسين مهملة بن ابن ومب الله ابن شهاب بن ثنية احد قيس السنة بن حلف
بفتح الحاء المهملة واسكان اللام وبالفان نقله الامير عن ابن حبيب ابن ابي قتيل بنهمزة مفتوحة
فقا ساكنة عشاة فوقية مفتوحة فلام ومو جمع خثعم بن امار على الاختلاف في
انما وقيل اسماء بنت عيسى ابن مالك بن النعمان ابن كعب ابن مالك بن خثافة بن عامر
ابن زيد بن شمس بن عبد الله وكا طاب كفا طام مهملة بن ابن اكار بن ابن معمر بن الميم
ابن حبيب بن ومب ابن مالك بن حذافة ابن جمع ميم مفتوحة وزن اسم المفعول
ابن عبد الله بن قيس ابن عبد ود بن نصر ابن مالك ابن حبل بكسر الحاء وسكون السين
ساكنة مهملة بن فلام ابن عامر ابن لوي واخوه خطاب ابن اكار واما ثنية فكية
بضم الفاء وفتح الكاف وسكون المشاة التختية وفتح الهاء اخرة ثانيا بنت يسار
عشاة تخنية فسين مهملة ومعمر بفتح الميم بينهما عيسى مهملة ساكنة ابن الحارث
ابن معمر بن حبيب ابن ومب بن داود ابن جمع والسائب بن عثمان بن مطعون المطلب
ابن ازمرا بن عبد عوف ابن عبد بغير اضافة بن اكار بن ربيعة وامراته ربيعة فلام
بنت عوف ابن صابرة بصاد مهملة مضمومة فوحدة مفتوحة عشاة تخنية ساكنة
ابن سعيد بضم اوله وفتح ثانياه كاضبطه الامير بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب
ابن لوي والنعمان بنون تحام مهملة مشددة واسم نعيم ابن عبد الله ابن اسيد بنون
امير ابن عبد الله ابن عوف بن عبيد بفتح العين المهملة وكسر الهمزة بعدها
عشاة تخنية بن عوف بن عيسى مفتوحة مهملة فوا ومكسورة عشاة تخنية ساكنة فميم
ابن عدي بن كعب وعامر ابن فهايرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون المشاة التختية
وفتح الراء اخرة ثانيا بنت مولى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وخاله ابن
سعيد ابن ابي الحفص بن امية بن عبد شمس وقد قيل انه اسم قبل ابي بكر وامراته
امية بنهمزة مضمومة فميم مفتوحة عشاة تخنية فنون ثانيا بنت كذا في عدة

والبحاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما عن النبي قال ان الصائم لله صليت
يا ابن اخي فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قلت لمن قال الله قلت فاني
توجه قال حيث يوجه من وجهي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من اخر الليل التفت نفسي كاي
خفا حتى تعافى النفس قال فقال لي انيس اخي اني حاجتك فانا نطلق بك ما قال
ابن عباس عنده كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا قد خرج مكة يريد ان يفي فقلت يا
اخي انطلق الى هذا الرجل فكله وايتني بخير فانطلق انيس حتى الى مكة فرايت على
بافقلت ما عندي فقال ان الله لقد رايته رجلا يا مولى اخير ويني عن الشرف في رايته لقيت
رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله ورايته يا مولى مكارم الاخلاق قلت خاي يقول
الناس قال يقولون شاعروا من ساجروا وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد سمعت
قول الكعبة فاما يقول لهم ولقد وضعت قوله على اقرا الشعر فلم يلتم على لسان احد
بعدي انه شعر فوالله انه لصا دق وانهم كاذبون قال قلت لم تشفي من اخير فاكفي
حتى اذ لمب فانظر قال نعم ونحن على خلاف من اهل مكة فانهم قد شتموا الله وهموه قال
فقلت سنن في فيهما ما وفي رايته فاخذت جرابا وعصى ثم اقبلت الى مكة فاني التمس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعرفه واكره ان اسال عنه وفي رواية بن الصامت
فتصعبت رجلا منهم فقلت اين هذا الرجل الذي تدعونه الصافي فاشا راي فقال
الصافي الصافي قال على اهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي قال
فارتفعت حتى ارتفعت كاي فصبها عروفا نيت زمزم ففعلت عفا الدماء وشربت من ماء
ولقد لبثت ثلاثين ليلة ويوم وما كان لي طعام الا ما زمر فسمعت حتى تكسرت عكن
بطني وما وجدت على كيدي مخقة جوع فدخلت بين الكعبة واستارها فبينما اهل
مكة في ليلة فمل اضحى ان اذ ضرب علي اصمى بهم فما يطوف بالبيت احدا لارايته وامر بان
منهم تدعون اساقا فبايلة فانتا على طوا ففعلت انكوا اصلا اما الاخرى
فانتا هنا عن قولها فاني انا على فقلت من مثل الخشب غير الخي فانطلقا ببولولان
ويقولان لو كان معنا احد من انصارنا فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فايو بكر ومماها بطن فلاما لكما قالنا الصافي بين الكعبة واستارها قال اما
قالنا انه قال لنا كلمة تلا الغم وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر
بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواته اتيت
فقلت السلام عليك يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ورايت الانبياء
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ذر فكنيت اول من حياه بخية الاسلام ففقا
وعليك السلام ورحمته ثم قال من الرجل قلت من غفارا فاموي بيك فوضع اصبعه
على خيته فقلت في نفسي كره ان اتيت الى غفارا ففعلت بيده فقد عني صاحبه
وكان اعلم به مني ثم رفع راسه فقال متى كنت ههنا قلت كنت من ثلاثين بين ليلة

ويوم

ويوم وما كان لي طعام الا ما زمر فسمعت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كيدي مخقة
جوع قال صابر كره انما طعام طعمه وشفا سقم وفي رواية بن عباس عن النبي قال
اقبلت حتى اتيت مكة ففعلت لا اعرفه واكره ان اسال عنه واشرب من ماء زمزم واكون
في المسجد فاصطحبني قال فرز علي فقال كان الرجل غريب قلت نعم قال فانطلق الي
المنزل قال فانطلقت معه فلما يسا الى عن شئ ولا اخبره عن شئ فلما اصبحت احتلت
قربتي زادني الى المسجد اسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس احد يخبر عن شئ
فطلعت في ذلك اليوم حتى امسيت فوجدت في المسجد فوجدت علي فقال اما بال الرجل ان
منزله بعد قلت لا قال انطلق معي فزمت معه ثم قال لا يسا الى عن شئ ولا اخبره
عن شئ فلما كان اليوم الثالث فعلت مثل ذلك فاقا ما قد مضى معه ثم قال له لا
تبي ما الذي اقدمك هذا البلد فقلت له ان كنت على خيرتك وفي رواية اذ اعطيتني
عند ابي شيئا فالتفت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
رسول الله فاذا اصبحت فاستحي فاذا رايته شيئا اخاف عليه فمت كاي اريق ما في رايته
فقلت لا اكايط كاي اصلح ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
ففتي ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له
اعرض علي الاسلام فعرضه فاسلمت مكاني فقال يا ابا ذر انكم هذا الامر وارجع
الى قومك فاصبرهم يا مري فاذا ابغاك ظهورنا فاقبل فقلت والذي بعثني بالنبوة
والذي نفسي بيده لا اخرجن بها بين ظهرانيهم فخرجت حتى الى المسجد ففرش ففعلت
يا علي صوفي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا قوموا الى هذا الصافي
فتنا والقوم الى فخرت لاموت وفي رواية حتى ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
قال وبكم السمت تعلمون انه من غفارا وان طريق تجارتكم عليهم فافعلوا غني فلما
اصبح الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصافي ففعلت
في ما صنع بالامس وادركني العباس فاكب علي وقال مثل مقالته بالامس في طرقت
ابن الصامت فقال ابو بكر بن رسول الله ايدون لي في طعاما من المدينة فانطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانطلقت معهما ففعلت ابو بكر با با جعل يتيقن
لنا من ربيب الطائيف وكان ذلك اول طعام اكلت بها ثم اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي وجهت الى ارض ذات خل ولا اراها الا بتر ففعلت انت مبلغ عني
فوقم على الله ان ينفعهم بك وباجرك فيهم قال فاني اتيت انيسا فقال ما صنعت
قلت قد اسلمت وصدقت فقال ما رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت فاني
امنا فقالت ما رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا حتى اتينا حوينا
بني غفارا فاسلم نصفهم وقال نصفهم اذ قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واسلم نصفهم الثاني

ب
ب

وجاء اسم فقالوا رسول الله اخواننا فسلم على الذي اسلموا عليه فاسلموا فحقا رسول
الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله له ما اسلموا عليه فاسلموا عليه **ففيها** الاول قال
الحافظ قولنا لا راحة له من شقوته في مغارة في الظلمة ما في حديث ابن الصامت في
الجمع بانه اراد منه ان ياتيه بتفصيل من كلامه واخبار فلم يات به الا بحمل في حد
ابن عباس ان لقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بؤلا في علي في حديث ابن الصامت
ان ابا ذر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم في الطواف بالليل كما مودع في القصة
واكثره بغاير ما في حديث ابن عباس هذا عن ابيه وعن التواتر بينه بانه لقيا في
مع علي في القصة في الطواف وبالعكس حفظ كل منهما ما لم يحفظ الاخر الثاني في قال في
المفهم في التوفيق بين الروايتين تكلف شديد لا سيما ان في حديث عبد الله بن الصامت
ان ابا ذر اقام ثلاثين كراة له وفي حديث ابن عباس انه كان معه زاد وقرية ما في غير
ذلك قال الحافظ وعمل الجمع بان الماريا في حديث ابن عباس ما تروى له ما خرج
من ارض قومه فخرج لما اقام مكة والقوية التي كانت معه كافيها الما حال السفر
فلما اقام مكة لم يخرج الا ما كان معه ولم يطر حيا ويوبه انه وقع في رواية ابن قتيبة
عند البخاري فعملت لا يعرفه يعني النبي صلى الله عليه وسلم واكره ان اسال عنه من
واشرب من ما زعموه والكون في المسجل الثالث في بيان غريب بلحق الحفا في معجزة
وفازت كتاب الكسار ورد التلبسة المارة والعروس من فوق ثيابه فابن كفت توجه
بفتح التاء والجيم وفي رواية تروى بفتح الجيم وكسر الجيم وكلاما صحيحا رات تربت بالملكية
ابطا اقر الشعر بالقاف والزاوجا لمدطرة في انواعه فيشقه شين معجزة مفتوحة
فنون مكسورة فقا اي يفضوه يقال شفت له شفا اذا افضته تخمهم بالجيم اي
تلقوه بالفتحة والوجه الكونية التفتة بفتح السين المعجزة والنون المشددة القرية
البالية مضغفت جلا اي نظروا الى ضعفهم فسانة لان الضعيف ما من العاقل
غالبا الصاي من صبا يصبو اذا انتقل من شئ الى شئ وكانوا يسمون من اسلموا
ما لعلها هل الوادي حمالوا المدة القطعة من الطين النصب بضم الصاد
المملة وسكنوا بحجر نصب فبعد من دون الله وجمعه انصا بكانوا يزعمون عليه
فيحربوا لزم تكسرت تنفت لكثرة السمن وانطوت عكن بطي بضم العين المملة
وفتح الكاف واعكانه جمع عكن وهي الطي التي في البطن من السمن السمنة بفتح السين
السين وسكون الحاء المعجمة ما يعثر بها الانسان من اخفة عند كجوع وبضم السين
الحق في العقل فقامرة ليس فيها غيم اضمحيا بضم السين وبالصاد في المعجمة جمع صماخ
الصماخ المعجمة بينه ما اي مضية الصماخ بالسين وبالصاد في المعجمة جمع صماخ
وهي ثقب لاذن المتصل بالذماغ والماء بالضم والنوم المانع من تقوذا الكلام
الاذن اسف بضم السين ونائلة بالنون والفتحة بالتحية المكسورة صمنا

كانا

كانا الصم في اجهلية فاقنا هيا عن قولنا اي ما انتهتا عن قولنا بل دامت عليه الهنة
والهنة بفتح الهاء وتخفيف النون كاية عن كل شئ واكثر ما يستعمل كاية عن الفرح
والذكر اي قال لما ذكر كالاخسبة في الفرج واراد بذلك سب اسف ونائلة وغيره
الكفار بذلك الولوق الدعا بالويل الانصار جمع نفر ونفير وهو الذي ينفرد
الاستغاثة اي لو كان هناك احد من انصارنا لا تنصر لنا كلمة تملأ الفم اي لا يمكن
ذكرها وحكايتها كانها خمد فم حاكمها وتلاوه لا شعطا منها اما قال الرجل يقال
نال له اذا ان له كما في رواية بن الصامت وروي في الفصح النون وفي رواية سلم
ما ان يعلم منزله وروي بدون منه الاستغفار في اللفظ اي ما جازي الوقت الذي
يعرف به منزل الرجل فان يكون له مسكن معين قدر شدت من رشتد برشد من
باب علم يعلم رشتد فيحتسب رشتد برشد من باب تصور ينصير رشتد ايضه المراسكون
الشرين والبرشد خلاف الخيرون ظهر انهم بفتح النون وبين اظهرهم اي وطمع
فتا القوم بئامثلته فراي بعضهم افضرت بالينا للمفعول لا موت اي لان
اموت يعني ضربه الموت فاكب على اي رضى نفسه على اقله عوا غنى اي كفوا عن
قد عني بقاء فزال فعين محملتين اي كفتي يقال قد عني واقده اذا كفه طعم
بضم الطاء واسكان العين اي فشيح ضار بها كما يشبعه الطعام ووجهت الى ارض
اي رابت جهتها لارها بضم الهمزة وفتحها الاثرب هذا كان قبل النهي عن
تسمية المدينة بذلك احملنا اي حملنا انفسنا وقتنا عنا على ابلنا وسترنا ملا رنة
عن دينا اي لا اكرهه بل ادخل فيه والله تعالى اعلم **باب**
في سبب دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم ابن الارقم واستخفا المسلمين
حال عبادتهم رتتم تيارك وتعالى دخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم
ابن الارقم بعبد الله تعالى فيها سرا من قومه ودخل معه جماعة حتى
فكامل المسلمون اربعين رجلا وكان اخرهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه فلما تكاملوا اربعين رجلا خرجوا فلما اسلم عمر قال رسول الله صلى
ما تخفى دينا ونحن على الحق ويظهر دينهم وهم على الباطل قال يا عمر انا
قليل فقال عمر فوالذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر الا اظهر
فيه الايمان وسبا في سبب ذلك في اسلام عمر رضي الله تعالى عنه **روى**
احافا ابو الحسن علي بن خيثمة الاطرا بلسي عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا ثمانمائة وثلاثين
رجلا التخ ابو بكر رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الظهور فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل ابو بكر في الناس خطيبا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين فضرعوا

في نواحي المسجد فاستدبروا ووطى ابو بكر وضرب ضربا شديدا ودا منته الفاسق
عتبة ابن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوصين ويحرقهما لوجهه ووطى على
بطن ابي بكر حتى ما يعرف وجهه من انفه وجات بنوتهم يتعادون فاجبت
المشركين عن ابي بكر وحملت بنوتهم ابا بكر في ثوب حتى دخلوه منزله ولا يشكون
في موته ثم رجعت بنوتهم فدخلوا المسجد وقالوا والله لئن مات لنقتلن عنته
ابن ربيعة فرجعوا الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه فجعل ابو حنيفة وبنوتهم يكلمون
ابا بكر حتى اجاب فتكلم في اخوانهم فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصوامنهم بالسقنم وعذلول وقالوا لا محذور الاخير انظر ان تقطعه شيئا
او تقنيه اياه فلما خلت به اكلت عليه وجعل يقول ما فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت فاعبه ما لي علم بصاحبك فقال اذهبي الى ام جميل انت
الخطاب فاسيها عنده فخرجت حتى جات ام جميل فقالت ان ابا بكر يبالك
عن محمد بن عبد الله فقال ما اعرف ابا بكر ولا محمد بن عبد الله وان كنت
تخمين ان اذنب معك الى ابنك قالت نعم فوضعت معها حتى وجدت ابا بكر
صريعا فذنت ام جميل واعلمت بالصياح وقالت والله ان قومنا لو اهدوا
منك لاهل فسق وكفر واذا لارجوان ينتقم الله منهم قال فما فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا هذه امك تسمع قال فلا شيء عليك منها قالت
سالت صالح قال فابن موقالت في دار الارقم قال فان الله علي ان لا اذوق
طعاما ولا اشرب شرابا واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامهلنا حتى اذا
هدأت الرجل وسكن الناس خرجنا به بيكي على حتى اذ قلناه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاكب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله واكس عليه
المسلمون وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة فقال ابو بكر يا
وامي رسول الله ليس فيك لاما قال الناس من وجهي هذه امي رقة بونما
وانت مبارك فعسى الله ان يستغفرها بك من النار فذمى لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودعاها الى الله تعالى فاسلمت واقاموا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الدار شهر او شهر تسعة وثلاثون رجلا وقد كان حمزة بن
عبد المطلب اسلم يوم ضرب ابو بكر ووجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمر
ابن الخطاب اولا رجلا بن هشام فاضبح عمر وكانت الدعوة يوم الاربعاء
فاسلم عمر يوم الخميس فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واكمل البيت
تكبير سمعت باعلا مكة قمام عرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تخفى ديننا فذكر
خوما سبق وذكر اسلام عمر هنا غريب والصحيح انه اسلم بعد الهجرة الاولى
الاخيرة قال بن اسحق ودخل الناس رسالا الرجال والنساء في دين الله

حتى

حتى فتح الاسلام مكة وتخلت به وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب
من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين وامم يصلون فناكروهم وعابوا
عليهم ما يصنعون حتى قاتلوا امم فضر سعد بن ابى وقاص يومئذ رجلا من المشركين
بلحي بغير فسخه وكان اول دم هريق في الاسلام والله تعالى اعلم **تفسير**
الاول دار الارقم هي الدار المعروفة الان بدار الحيزان عند الصفا الثا في
في بيان غريب مذهبنا في الكف في السبيلة فغلبت في صوفيين مطبقين فسموا
منه بالسنة لم ابي عنقه وقالوا منه الدف منارلة المشركي امهلنا صبرنا
هدات الرجل سكتت رسالا بفتح الحرة جمع رسل بفتح الراء السمين المملتين
اي افواجا وقرقا فتنا بغير من ابي ظهر وذاغ تلات بالبنا المفعول الشعاب
جمع شعب بلحي بغير فسخه لحي وهو العظم الذي على اخذ وهو من الانثى
العظيم الذي تشبه عليه الانسان شجرة جرحه **الباب السادس** في امره
سجانه ونعالي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم باظهار الاسلام قال الله تعالى فليد
فاظهر بما قوموا بالقران وما فيه من الاحكام واصل الصدق والشوق والبيوت واصل
الشوق في الشئ الصليب كالزجاج ثم استغفر لغيرها اي اكشف الحق وابنه عن
غيره واعرض عن المشركين اكف عنهم ولا تبالي بهم والكف عنهم فسخ بانه
السيف قال تعالى واعرض عن المشركين وانذر عشيرتاك الاقربين وامم بنوها
وبنو المطلب وقد انذرهم جهارا **درو** بن سعد عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ابيه رجهما الله تعالى قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى بما جاءه
من عند الله وان يبادي الناس بامر الله وان يدعو الى الله تعالى فذمى في اول ما نزلت
عليه النبوة ثلاث سنين مستخفيا الا ان امويظهور الدعا **درو** البلاد ري عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سرا ربيع سنين
درو ايضا عن جعفر بن عبد الله بن احكم وجه الله تعالى في حال لما نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتاك الاقربين ان تشركوا بالله على النبي صلى الله عليه
وسلم وضايق به ذرعا فذنت شهر او شوه جالس في بيته حتى ظن عا تمانه شاك
فدخلن عليه عاهات فقال ما اشتكيت شيئا ولكن الله تعالى امره ان انذر
عشيرته الاقربين فاردت بنى عبد المطلب لا دعواهم الى الله تعالى قلن فادعهم
ولا تجعل عبد العزي فيهم يعني بالصب فانه غير محبذ الى ما تدعوه اليه
وخرجن من عنده فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بنى عبد
المطلب فحضروا معهم عدة من بنى عبد مناف وجمعهم خمسة واربعين رجلا
وسارع اليه ابو لهب ويويظن انه يريد ينزع عا بكر امون الى ما يحبون فلما
اجتمعوا قال ابو لهب هؤلاء عمو متلك وبنو عذ فكلهم كما يريد ودع الصلاة واعلم

خوفهم

ومن عاداه من قبايل قريش وبيد كرماسا لوع وما انتاى ومن امروهم
 ١٠ الاقل لغزو والوليد ومطعمه الملائك حطى من حياطكم بكر
 من اهور جحاب كثر برعا وصرش على الساقين من بوله فطر
 تخلق ظفها لورس ليس يلاحق اذا ما على العيقا قيل له وير
 اري اخوين من ايبينا وامننا اذا سبلا قتالا اري مننا الامير
 دلي لهما امرو لكن بجور حيا كاجر حمت من راسي علقى القنجر
 اخض خصوصا عبد شمس نؤفلا بما نابتا مثل ما نبت الجند
 مما اعمر القوم في اخوينهما فقد اصبحا منهم اكنهما صفر
 مما اشركا في الجند من لا انا له من الناس لان يدس له ذكر
 وتيم ومجروم وزمان من منهم وكانوا موليا ذابغى النصار
 فوالله ما تنقل منا عداوة ولا منهم ما كان من فسلنا شفر
 فان استحق وجه الله تعالى ثم ان قريشا تداوموا بينهم على من في القبايل
 منهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا فوثب كل قبيلة
 على من فيهم من المسلمين يعذبونهم ويقتلونهم عن دينهم ومنع الله تعالى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اتي طالد وقد قام ابو طالب حين راي قريشا
 يصنعون ما يصنعون في بنيها ثم وفي المطلب فدعا لهم الى ما هو عليه من
 صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام ودونه واجتمعوا اليه لان كان من
 لى لصب عدوانه الملعون فلما راي ابو طالب من قومه ما سرة في جدم معه
 وحل بهم عليه جعل يمدحهم ويذكر فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفهم
 ومكانه منهم ليعيد لهم والهم وليجد ثوامعه على امره فقال
 ١٠ اذا اجتمعت يوما قريش لخير فعيد منافع سرها وصميرها
 وان جعلت اشراق عيده منافعها ففوها نتم اشراقها وقريشها
 وان فخرت يوما فان محيى لى المصطفى من سرها وكرمها
 تراعت قريش غنمها وسمينها علينا فلم تظفر وطاشت طومها
 وكنا قد ما لا نقر طلامسة اذا ما لنوا صغرا اخذ ودنعيرها
 ونحي جمها كل يوم كرمسة ونصر عننا حجارها من بومها
 بنا النعش العود والذوا انما بنا كنا فنانا ندى ونحي رومها
 حذب بفتحها وكسر الال المهملتين فوجاهة اي عطف عليه ومنعه واصل الحد
 اخفا في الظاهر ثم استعير فيمن عطف على غيره ووق له لا يعبتهم بضم الهمزة
 وكسر المشاة فوق اي لا يرضيهم سبعة هلامنا بتشد يد الفاء والماء
 فعلم ما من اعلانا منموله اي قال انا قليلوا العقل رقيقا بر مفتوحة

فتاة

فتاة تحبته ففاف ثم شري الامر بينه وبينهم بفتح الشين المعجمة فامكسورة فتاة
 تحبته مفتوحة اي كثر وترايد يقال شري البرق يشري اذا كثر لمعانه ويقال اشري
 الرجل ايضا اذا غرضت فاضا غنوا تعاد واوالضغز العداوة واخذ فذا امروا
 بالزال المعجمة اي حصى بعضهم بعضا على حديد وسلا وانه استهنيا طلبنا
 مثلثان تنهاه او ننازله وايك اي خاربه وايك انك يملك بكسر اللام فابق ينقطع البرق
 فوجله ساكنة فعلم امر به الغير بما راي ظهروا بفتح الهمزة مدود اي ناله فيه
 راي استعير اي دعت عيناه او سدا وضم غضاضة تقطعان الملاحة العدل السية
 بالضم القار خذ لانه اي تركه ونصرته اجرا عذوبة بعارة بضم العين وتخفيف الميم
 من اجل الناس وله قصة مع النجاشي نهد في بنو فها فدا لى مملكة اي استدوا فواؤه عقله
 بعين مملكة مفتوحة اي بيته وامله ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الغنية من الابل
 فعملها بغنا اوليا المقتول اي شديها لى غفلها يسلمها اليهم تسومونى كلفوني عدا
 بالغين والزال المعجمة المطعم بكسر العين هلك كافر قيل وقع به المطامير بالظا
 المعجمة المشاة المعروفة ما بال لا لا يعير بما راي ظهروا بفتح الهمزة مدود اي ناله فيه
 فوجله اي اذوا تشدد وتنازل القوم بموجلة مفتوحة فذل بعجة اي تركوا كان بينهم
 من عهده وقول انى طال الاليت حطى من حياطكم بكر بكر الحاء المهملة الحفاظ واكتيفلة
 الغضيق قال بعضهم لا يكون الحفاظ الا فحرب خاصة قال ابو ذر والقول الاول هو
 الصحيح ويروي من حياطكم وحي الحفظ البكر الشئ من الابل اي ان بكر من الابل اتبع
 لكم منكم لينة بلام من حياطكم كجور بضم الجيم جمع لقوروه والضعيف حجاب
 يروي بالخاء المعجمة وبالحاء المهملة وبالجم قال بن السراج الجباب بالحاء المهملة والكثير
 واستعاره هنا للروغا والنجاب بالحاء المهملة القصير وبالحاء المعجمة الضعيف
 الفعيا الفقر الوردي كسر الواو الما الذي تروه الابل والورد وبية قدر الميراي يشبه
 بالورد لصغره ويحتمل ان يكون الادي صغر في العين لعلو المكان وبعد جرحا مشا
 فوقية فيهم مفتوحين فراسا كنة فيهم اي سقطوا واخذ ريقا لى جرحه الشئ اذا سقط
 ذوعاق بعين مملكة فلام مفتوحين ففاف جيل في ديار بني اسد تروى في علق
 اما لانه جعله اسم نبعة واما انه تركه لصورة الشعر اعمر القوم اي تسببا لهم
 فيهم يقال غرت الرجل اذا طعن فيه الصغر بكسر الصا والمهملة الحالى لان يرسل
 ذراي يذكرك ذلك خفيا يقال ريس الحديث اذا حث به في خفا شفر بفتح الشين المعجمة
 واسكان الفاء الى احد سرها وصميرها اي خالعهما وكر بهما غنمها وسمينها اصل
 الغنم الضعيف فاستعاره هنا لمن ليس نفسه هنا طاشت فثبت حلومها
 عقولها تسوا عطفوا صغر الحد وبالعين المهملة اي ما يذيقا صغر حد اذا ما
 له الاجرة فعل المنكبر ونضرب عن اجارها بالحاء المهملة فيم اي تدفع عن جصوا

عنته من ربيعة وعنته من اسحق ومن المذعن من محمد بن كعب القرظي ان عنته من ربيعة
قال يوما وكان جالسا في نادي قريش والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده
يا معشر قريش اني اقوم في محرابي فاعرض علي امر العدة يقبل بعضها فنفذ عليه
ايها شأ ويكف عنا وذلك حين اسلم حمزة وراوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزيدون ويكثرون فقالوا اني يا ابا الوليد فقم اليه فكله **روى ابو يعلى** بسند
جيد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ما قال اجتمع قريش للنبي صلى الله
عليه وسلم يوما فقالوا انظر وااعلمكم بالسحر والكهانة والشعر طيات هذا الرجل
الذي فرق جماعتنا وشقت امرنا وخاب ديننا فليكله ولينظر ما يرد عليه
قالوا ما نعلم احدا غير عنته من ربيعة فقالوا انت يا ابا الوليد انتم في مقام عنته
حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن ابي نضلة قد علمت من
السطوة في العشيرة والمكان في النسب ذلك فلا تبت قومك يا امر عظيم فرق جماعتهم
وسفقت احلامهم وعينت لخصمهم ووبنتهم وكفرت من مضي من ابايهم يا محلات
خير ام عبد الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت خير ام عبد المطلب
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت ترع انك موافق خير منك فقد عدا
الالهة وان كنت ترع انك خير منهم فتكلم فسمع قولك انا والله سخلة قط اسام على
قومك ففرقت جماعتنا واستشنت امرنا وعينت ديننا وفشختنا في العرج حتى
طارد فيهم ان في قريش ساجرا وان في قريش كاهنا فادبه ما انتظروا مثل صيحة
كحلي ان تقوم بعضنا بعضا اليك بالسيوف حتى يتقافا ايها الرجل فاسمع مني عرض
عليك امورا انتظر فيها لعلك تقبل منها بعضها فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل يا ايها الوليد اسمع قال اعلم اني ان كنت انا تريد ما جيت به من هذا الامر
ما لا جفاه لك من اموالنا حتى نكون اكثرنا مالا وان كنت تريد به الشرف سودناك
علينا حتى لا تقطع امرادنا وان كنت تريد ملكا ملكتنا علينا حتى لا تقطع امرنا
دونك وان كنت تريد ملكا وان كان هذا الذي ياتيكم ربا لا نستطيع رده عن شريك
طلبنا لك الطب ويزلنا في اموالنا حتى نبري يمينه فانه ربا غلب البائع على الرجل
حتى يداوي منه او كما قال حق اذا فرغ عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسمع
منه قال له اقد فرغت ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم باسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم علم اوده تغربل من
الرحمن الرحيم مبتدأ كتاب خبره فصلت آياته بيئت بالاحكام والقسمين **المواظ**
فرانا عربيا حال من الكتاب بصفته لقوم متعلق بفصلت يعلمون بفهمهم
ذلك وهم العرب او اهل العلم والنظم وهو صفة اخري لقرانا بشير اللعالمين
به وتذير المخالفين فاعرض اكثرهم عن تدرسه وقبوله فام لا يسمعون سماع

تامل

تامل وطاعة وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بنا في ائمة ما تدعوننا اليه اغطيه
جمع كان وفي اذانتا وقرصهم واصله الثقل ومن بيننا وبينك حجاب خلا في
في الدين فاعمل على دينك انما عايطون على ديننا ومنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها يتفروها عليه فلما سمعه عنته انضت اليه والتي يديه خلف ظهره
عليها فسمع منه الى ان بلغ فان اعرضوا اليه كما ركة عن الايمان بعد هذا اليه
فقل اندركم خوفكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود منع من الصرخة العلمية
والثابت لا نه اريد به القبيلة اي عذابا يهلككم مثل ما اهلككم فامسك عنته
على فيه وناسلك الرحم ان يكف عنه ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد
منها فسمع ثم قال قد سمعت ابا الوليد وما سمعت فانت وذاك فقال ما عندك
غير هذا فقام عنته ولم يعد الى اصحابه واحسب عنهم فقال ابو جهل والله
يا معشر قريش ما نري عنته الا قد صلبا على محراب عجب طعامة وما ذاك الا من
حاجة اصابتها فانظروا بنا اليه فانوه فقال ابو جهل والله يا عنته ما جيت
الا انك قد صبوت الى محرابي واعجبت امره فان كان للحاجة جمعنا لك في اموالنا
ما يغنيك عن طعام محرابي فغضب واقسم لا يكلم محرابا ادا وقال لقد علمت اني
من اكثر قريش مالا ولكني اتيتك فقص على القصة قالوا فما اجابك قال والله الذي
قصها بيني ما فهمت شيئا مما قال غير انه اندركم صاعقة مثل صاعقة عاد
وثمود فامسكت فيه وناسلكه الرحم ان يكف وقد علمت ان محرابا اذا قال شيئا لا يكذب
فحين ان ينزل عليكم الحراب قالوا ويلك يكلمك الرجل يا العربية لا تدري ما قال
قال والله ما سمعت مثله والله ما مو بالشمرة ولا بالحر ولا بالكهانة يا معشر
قريش اطيعوا وابعادوها في خلوا بين الرجل وبين ما مو فيه فاعتلوه فواده
ليكون لقوله الذي سمعت بها فان قصته العرب فقد كفيتموه بغيركم واذ يظلم
على العرب فلكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس به يا قوم اطيعوا في
هذا الامر واعصوا بعدي فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت اذنا
كلاما مثله وما دريت ما ارد عليه قالوا اسحرون والله يا ابا الوليد قال هذا راى
فيه فاصنعوا ما بدا لكم السطة بكسر السين وفتح الطاء المثلثة اي من الوسط
حسابا واصل الكلمة الواو والمضاعف عن الواو كعدة من الوعد وتقدم
ذلك في سفره صلى الله عليه وسلم الى الشام ونكاحه خديجة تسهلت احلامنا اي قلنا
انهم صغروا العقول اعرض عليك بمجوز ومجواب شرط مقدر ويجوز رفعه وكذلك
قوله اسمع ربي الذي التابع من لحن بوزن كمي وهو فاعيل او مفعول سمي به لانه
يتراى لمثبوعا ومومن الكراي من قولهم فلان راى قومه اذا كان صاحب
واهم وقد تكسر اوده لا يتابعها بعد لها الطب مثالث الطالع في القس

الباب

レ

منهم ثم يبالون لا فيهم امورا يعرفونها ما من ثلث من الله كما تقول ويصدقون ويقيمون
 فلم يفعل ثم سألوا ان يجعل لهم بعض ما كانوا يسمعون من العذاب فلم يفعلوا
 قال له فوالله لا اومن ابلح حتى يخذلني السما سألتم ربي فيه وانا انظر اليه حتى
 ياتيهم ثم قال بصالح معه اربعة من الملائكة يشهدون ذلك انك كما تقول واليه
 ان لو فعلت ذلك ما ظننت انك صدقت ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله خربيا اسفل ما فاته مما كان يطعم
 به من قومه حين دعوه لما اري من مباديهم اياه فلما قام عنهم قال ابو جهل
 يا معشر قريش ان محمدا في الاما ترون من عجب وما نستم اباينا ونسفيهم جلانا
 ونستم الحسنات في اعاهد الله لا جلس له عند الحجر ما اطيع حمله او كما قال فاذا
 سجد فضلاته تفتحت به راسه فاسلموني عند ذلك وانصوني فليس يصنع بنو عبد
 مناف بعد ذلك ما به الصلة قالوا والله لا نسلمك شي ابلحنا منكم ما تريد فلما اصاب
 ابو جهل اخذ حجرا كما وصف ثم طس رسول الله صلى الله عليه وسلم وغدا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو وكان عكة وقيلته الى الشام وكان اذا صلى بين الكريز
 الركن اليما في الحجر الاسود وجعل الكعبة بينه وبين الشام فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي ففر غدت قريش في ابد يتهتم بنظره من ما ابو جهل فاعل فلما سجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احتل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا فاته رجع منه
 متفعا لونه مرعوبا قد سبت بينه على حجره حتى فخر بالحجر من بين وقامة البير جال
 من قريش فقالوا ما ليك يا ابا الحكم قال فنت اليملا فعل ما قلت لكم الباردة فلما دنون
 منه عرض لي دوني فخل من الابل والله ما رايت مثل هامة ولا فخرته ولا انبياء
 لفلح قط فيهم ان يا كلني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل لودنا لاخذ
 قاذبي اسحق رحمه الله تعالى وانزل الله تعالى فيما سألهم فقومه لا نفسهم من تسيير
 الجبال ونقط الارض وبعث من رضى من ابايهم ولوان قرانا سيرت به الجبال
 عن اماكنها او قطعت شققته به الارض فجعلت انهارا وعبودا وكالماء المور
 بان كيبوا وجوابا لمخزوف في كنفهم معرفة السامعين برأيه ونقد بره لكان هذا
 القرآن او ما هم يكفرون بالوجن وان اجيبوا الاسوالهم من تسيير الجبال ونقط
 الارض وتكليم المور بل الله الامراى امر خلفهم جميعا فينصرون فيهم كيف يشاوانزل
 ايضا وما منعنا ان نرسل بالآيات التي اقترحها اهل مكة الا ان كذب بها الاولون
 لما ارسلناهم فاهلكناهم ولو ارسلناهم الى هؤلاء لكانوا بها واسحقوا الاهلاك
 وقد حكنا باممهم لاهل لا تمام امر محمد صلى الله عليه وسلم قال بن اسحق رحمه الله تعالى
 وانزل الله سبحانه وتعالى في قوله خذ لنفسك سلا ريك ان يبعث معك كما بعد ذلك
 اخذ وقالوا لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل عليه ملك فيكون

فقلت

معه

معه ثم يصدقون ويقيمون ثم يبالون لا فيهم امورا يعرفونها ما من ثلث من الله كما تقول ويصدقون ويقيمون
 او تكون له جنة يستان يا كل منها اي من ثمارها فيك تنفعها وفي قراة داخل بالنون اي من ثمارها
 له علينا من ثمرها وقلنا انظر الى الكافرون للمؤمنين انما يتبعون الا رجلا مسجورا اي
 محمدا ومغلوبا على عقله قال تعالى انظر كيف صبروا لك الامثال بالسجور والحجاج
 الى ما يتفقوا ولا ملاء يقوهم به الامر فضلا ولا عن الهوى فلا يستطيعون سبيلا
 طريقا اليه فبارك تبارك خير الذي انشا جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها
 الانهار اي في الدنيا لانه شاة ان يعطيه اياها في الاخرة اي من الكثر واليسان ويجعل
 لك قصورا ايضا لافولة تعالى ما ارسلنا من قبلك من المسلمين الا انهم لياكلون
 الطعام ويمشون في الاسواق فانت مثلم في ذلك وقد قيل لهم كما قيل لا تجعلنا
 بعضكم لبعض فتنة بلينة ابتلي بها الفقى بالفقر والصحاح بالبريس والشنن بالوضع
 نقول السات في كل الاكون كالاول في كل انصرون على ما تشعرون ممن ابتليتهم بهم
 استنهم ما معنى الامراى اصبروا وكان ربك بصير اي يصبر ومن يخرج وانزل الله تعالى
 فيما قال عبد الله بن ابي امية وقد نقله ابن اسلم بعدة قالوا لن نؤمن لك حتى نخرجنا
 من الارض ينبوعا عينا بلينة منها الماء او تكون لك جنة يستان من تحيل وعين تحجر
 الانهار خلافا وسطها تحجر او تنسقط السما كما رعت علينا كسفا قطعا او فاني
 يا حده والملايكة شيا معاملة وعيانا فترامم ويكون لك بيت من زخرف امرا
 ترق تصعد في السما سلم ولن نؤمن لرقيقك لورقيت فيها حتى تنزل علينا منها كتابا
 فيه نحمد يقول نعروه قل لهم سبحان ربك هل كنت الا بترا رسولك كسائر الرسل والبشر
 ولم يكونوا يا توابا يا ابا ذن الله قال ابن اسحق وانزل الله تعالى في قولهم فيما بلغنا اننا
 يعلمك حل باليامة يقال له الوجن ولن نؤمن به ابا يعنون مسيلة بن حبيب في
 روى وشيها بن موسى عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى ان مسيلة تسمى بالرجل
 في اكلها لينة قبل ان يولد عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وكان من المعجزات الخدلة
 اي مثلك ارسلنا الرسل قبلك يا محمد وارسلناك ثم بين الرسل اليهم فقال في امه
 قد ظنت مفقت من قبلها ام لتسكنوا لتفرا عليهم الذي انكرتم معرفته بكونه لال
 الالهو عليه توكلفه والبرمتاب قوبى ورجعى وانزل الله تعالى فيما عروضا عليه
 من اموالهم قل يا سالتكم على الانتذار والتليغ من اجوفه لولم اي لا سلمك عليه اجرا
 ان اجري ما قولنا الاعل الله وهو على كل شى شهيد مطلع بعلم صدقه وانزل الله
 تعالى فيما قال ابو جهل وما هم به ارايت الذي ينهى ما ابو جهل عبد الله النبي
 الله عليه وسلم اذا صلى ارايت ان كان اي المتهوى على الهدي واللتقسم امراى لتتوى
 ارايت ان كذبك الناس النبي صلى الله عليه وسلم وتولى عن الايمان لم يعلم بان الله
 يري ما يصدر منكم اي يعلمه فيما ربه عليه اي عجبت منه يا مخاطب من حيث

روى ابن ابي شيبة في القرآن
 كقول ابن ابي شيبة في القرآن
 يا ايها الذين الذين

اسمهم فكانه فيكون في ذلك من غير ان يكون له من الارض ومعارها
فما كان يتناوه ويسال عن الروح وما في تلك الاخرة من ذلك فانه في ذلك لم يفعل
في رجل منقول فاصفوا في امره ما بدا لكم فاقبل انتم من الحارث وعنتية بن ابي معبد
حتى قدما مكة على فليقن ففعلوا رجيناكم بفضل ما بينكم وبين محمد قد اخبرنا احدا
بهودان نساه عن اشيا امر وناها فان اخبركم عنها فوحي وان لم يفعل فالرجل
منقول فورا فيه رايتكم في ارسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله في تلك الاشيا
فقال لهم اخبركم بما سألتم عنه عذر ولم يستثن فأنصروا عنه قال بن اسحق رحمه
الله تعالى ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر من خمس عشرة ليلة وفي
سير الزمري وموسى بن عنتية ان الوحي لما ابطا عنه ثلاثة ايام لا يحدث الله
تعالى في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل حتى ارجف لهل مكة وقالوا وعدنا جبريل غدا
واليوم خمسة عشر ليلة فواضحنا منها لا يخبرنا بشي مما سألناه عنه حتى احزن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة
ثم جاءه جبريل صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل بسورة الكهف وفيها ما تقتضيه
اياه على حزنه عليهم وخبرنا سألوه عن امر القنفة والرجل الطواف للروح قال
ابن اسحق رحمه الله تعالى قد كثر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل حين كان
لقد احسنت عني يا جبريل حتى سوف ظن فقال له جبريل وما نتزك الا بامر ربك
له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا فاختار الله سبحانه
وتعالى سورة الكهف فجاء وذكر نبوة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله هو الوصف
بالجميل ثابت لله وهل المراء الاعلام بذلك الايمان به والشهادة او بما احتللات
ابعدا الثالث الذي انزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب القرآن ولم يحل
له اي فيه عوجا خلافا وتناقضا مستقيما ليندرك خوف بالكتاب الكافرون
باسانديلا من لدنه من قبل الله وييسر المؤمنين الذين يعلمون الصالحات ان
هم احسن احسانا ما كتبت فيه ابد او واجنة وينذر من جملة الكافرون الذين قالوا
اتخذ الله ولدا ما لهم به بهذا القول من علم ولا جأيتهم من قلوبهم القائلين
له كبريت عظمت كانه يخرج من افواههم كلمة تمير بنفس المصير اليهم والخص
بالذم محذوف اي محققا لهم المذكور ان ما يقولون في ذلك الامقولا كذا فلعلك
باخ مهلك نفسك على انما رايهم بعد توليهم عنك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث الثاني
اسفا غيظا وحرمانا منك عرسا على انما انا جعلنا ما على الارض من الحيوان
والنبات والشجر والايمان وغير ذلك رتبة لها لتلوههم لختبر الناس فاطرب
الذلك ايم احسن عملا فيه ايا زهد له وانما لجا علوي ما علمها صعبا واما
جرا ايا بسا لا ينبت ثم استقبل قصة اخبر فيما سألوا عنه من شأن القنفة

ام

ام حسبت ان اصحاب الكهف العار في جبل والرقم اللوح المذكور في اسماءهم واسماهم
كانوا في قصة لهم من جملة اياتنا عجبا خبرنا ان ما قبله حال اي كانوا عجبا دون باقي
الايات واعجبها ليس الامر كذلك اذ اوى القنفة الى الكهف جمع فقي وهو انساب
الكامل خافين على ايمانهم من قومهم الكفار فقالوا ربنا رب السموات والارض
لن ندعوك من دونه غير اله القائل ذلك اذا شططنا اي فولاذا شططنا اي اضرنا
في الكفران دعونا الها غير الله فوضا بولا مندا فومنا عطف بيان اتخذوا من
دونه الهة اخبر لولا هلا يا فون عليهم على عبادتهم سلطان بين بحجة ظاهر
فن اظلم اي لا احل اظلم من اقرب على الله كذا بحسبة الترتيب تعالى الى اخر القنفة
ثم قال تعالى فيقولون اي الملتاز صون فيهم في عدد القنفة في زمن النبي صلى الله عليه
ولم اي يقول بعضهم ثلثة واربعة منهم ويقولون اي بعضهم خمسة سادس
كلهم والقولان لنصاري خزان رجما بالغيب اي ظنا في القنفة عنهم وهو اجمع الى
القولين معا ونسبه على المفعول اي لظنهم ذلك ويقولون اي المؤمنون سبعة
وقامهم عليهم وهو اجمع الى الحقولين جملة من المبتد اذا خبر صفة سبعة بزيادة
الواروقيل فاكبر اذ لا اله على الحق الصفة بالموصوف ووصف الاول بالرحم دون
الثالث يدل على انه مرضى صحيح قل رجا علم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل من الناس
قال بن عباس رضي الله تعالى عنهما افاض من ذلك القليل وذكر انهم سبعة ولا تمارجاد
فيهم الامر ظاهر انما انزل اليك ولا تستفتت فطلب القنفة فيهم منهم من اهل
الكتاب اليهود اذ لا نقولن شي الى طاعة ذلك عدا الا ان اي فيما يستقبل من
الزمان الا ان يتنا الله اي لا متلبسا بحسبة الله بان تقول ان شاء الله وذكر ربك
اي مشيئة معلقاتها اذا نسيت التعليق بها ويكون ذكرها بعد النسيان كذا كرها
مع القول قال الحسن وغيره ما دام في المجلس وروى عن ابي حاتم والطبراني عن
ابن عباس في الآية قال اذا نسيت الاستئذان فاستئذ اذا ذكرت شي خاصة برسو
الله صلى الله عليه وسلم وقل عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا من خبر اهل
الكهف في الدلالة على نبوتهم هداية وقد فعل الله تعالى ذلك وبيانا لولك
عن ذي القرنين اختلف في اسمه فقيل اسمه الصعب وبه جزم كثير الاخبار رحمه
الله تعالى في نقله بن هشام في التيجان عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما
وقال الشيخ في الدين المقرري رحمه الله تعالى في الخطط انه التحقيق عند
علمنا الاخبار وقال الكاف في القنفة بعد ان اورد قول اعشى بن ثعلبة
والصعب في القرنين امس ثاويا باخوف في حديثه هناك مقيم
اخبو بكسر الحاء المهملة وسكون النون فوا ومكان في ناحية المشرق ثم ذكر شواهد
اخرى اخذ من اكثر من الشواهد ان الراجح في اسمه الصعب فقيل المنذر وقيل

غير ذلك ولقب بذي القرنين قيل لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من
مطلعها رواه التريزي بن بكار عن التريزي رحمه الله تعالى وقيل لانه ملكها وقيل
لانه راي في منامه انه اخذ يقر في الشمس وقيل لانه كان له قرنان حقيقة وهذا
انكره الامام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقيل كان له صغيرتان نور
شبه وقيل كانت الصغيرتان طويلتان من شعره حتى كان يطأ عليهما وقيل
لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه عمر حتى في زمانه قيات من الناس وقيل غير
ذلك واختلف في نبوته ف قيل كان نبيا و به جزم جماعة وموروي عن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما قال احفظ وعليه ظاهر القرآن **وروي**
الحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ادري ذا القرنين اكان نبيا او لا وذكر ومب في الحديث انه كان عبدا صالحا وان
الله سبحانه بعثه الى اربعة ايام اثنين منها طول الارض واثنين منها عرض
الارض قد كرمته طويلا وذكرها التعليلي في تفسيره **وروي** التريزي بن بكار
وسفي بن عيينة في جامعهم وايضا المقدسي في صحيحه كلاما من طريق اخر
بسند صحيح كما قال الحافظ بن ابي الطيفيل ان ابن الكوكال لعلي رضي الله تعالى
عنه اخبرني عن ذي القرنين نبيا كان ام ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن
كان عبدا صالحا احب الله فاحبه ونصح لله فنهجه بعثه الى قوم فضربوه
على قرية ضربة مات فيها ثم بعثه الله اليهم فضربوه ثم بعثه فسمي ذا القرنين
قال الحافظ وفيه اشكال لان قوله لم يكن نبيا معار لقوله بعثه الله تعالى الى قومه
الا ان يحل المبعث على غير رسالة النبوة والاكثر انه كان من الملوك الصالحين وذكر
الخزازي قبل ترجمة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال احفظ في ذلك اشارة الى قومي
قول من زعم انه الاسكندر اليوناني لان الاسكندر كان قويا من زمن عيسى وبن
امن ابراهيم وعيسى اكثر من الف سنة والذي يظهر ان الاسكندر المتاخر لقب بذي
القرنين تشبها بالمتقدم لسعة مملكته وعلية على البلاد الكثيرة او لانه لما
غلب على الفرس وقتل ملكهم انتقم له ملك الممكتين العباسيين الروم
والفرس فلقب بذي القرنين بذلك واخون الذي قضى الله نياه في القرآن هو
المتقدم والفرق بينهما من اوجه اربعة اذ ذكرته وبدر على ما تقدم في القرنين
ما رواه الفاكهي عن عبيد بن عمير احبها التابعين رحمه الله تعالى ان ذك
القرنين حج ماشيا فسمع به ابراهيم فناقاه وذكر ابن هشام في التيجان ان ابراهيم
خالم الى ذي القرنين في شئ فكم له ثا في الاوجه قال الفهم في القرنين رحمه الله
تعالى كان ذا القرنين نبيا وكان الاسكندر كافرا وكان الجهور على خلاف قوله
انه كان نبيا ثالثا كان ذا القرنين من العرب واما الاسكندر فهو من اليونان

الذي

وشبهه

وشبهه من قال ان ذا القرنين هو الاسكندر ما رواه جزي باستاذقته الجمعية
ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فقال كان من الروم فاعطى
ملكا فسار الى مصر وبني الاسكندرية وهذا الوجه ادفع النزاع ولكن ضعيف
هذا خلاصة كلام الحافظ في الغنى وقال الشيخ المقرئ في الحفظ اعلم ان التحقيق
عند علماء الاخبار ان ذا القرنين الذي ذكره الله تعالى في القرآن ان اسمه الصعب
ابن كحارف وساق نفسه الى حطان بن هود بن عمار بن شاح بن الحسن بن اسام
ابن نوح وانه ملك من ملوك حمير وم العرب العاربة ويقال ايضا العرب الحميرية
كان ذا القرنين تبعا متوجا ولما قولى الملك خبيرة فوضع الله تعالى وقد غلب
من طر ان الاسكندر بن ٢ هو ذا القرنين الذي بنى السد فان لفظة ذو قرن
وذا القرنين من الغاب ملوك اليمن وذلك روي في نسخة وبسط الكلام على ذلك
وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير حكوا سبق عن الحافظ وصوب ان ذا القرنين
غير الاسكندر اليوناني بسط الكلام على ذلك قل سالتوا ساقص عليكم من
من حاله ذكر اخيرا الاخر القصة وقال تعالى فيما سألوه عنه من الروح الذي
يحيى به البدن قل نعم الروح من امر ربيك ربي اعلم لا تعلمه وما اوتيتهم من
العلم الا قليلا بالنسبة الى عمله تعالى فكل من اسحق يدل على ان هذه الآية
مكنية ورواه الترمذي عن ابن عباس ورجاله رجال مسلم وفي الصحيحين ان
اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح بالمرسنة فنزلت هذه الآية
قال الحافظ وممكن الجمع بان تتعدد النزول وتعمل سكونية في المرق الثانية على تجميع
مزبور بيان في ذلك والا فاما الصحيح اصح قال ابن اسحق فلما جاءهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما عرفوا من الحق وعرفوا صدقه فيما حدث وموقع نبوته فيما
جاءهم من عالم الغيب حين سألوه عنه حال احسد منهم له بينهم فقال قائلهم
لا تسبعوا هذا القرآن والفوا فيه اي جعلوه لغوا باطلا ومروا بالعدل حكم
تغلبون بذلك فانكم انما ظنتموه وطعنتموه فلكم بذلك فقال ابو جهم
يوما وموتوا برؤسهم واما اوفى به من الحق يا معشر قريش زعم محمد
انما جنود الله الذي يعذبونكم في النار ويحسبونكم فيها تسعة عشر ائمة لئلا
عدد اذ كثرة فيمحق كل ما فة ملككم عن رجل منهم فانزل الله تعالى في ذلك
وما جعلنا اصحاب النار الا طغيكة فلا يطاقون كما يتوهمون وما جعلنا عدكم
الا طغيكة فضلا للذين كفروا بان يقولوا ما كانوا تسعة عشر يستيقن الذي
اوتوا الكتاب اي اليهود صدق النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تسعة عشر
الموافق لما في كتبهم ولا يرقاب مثل الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون من غيرهم
في عدد الملائكة وليقول الذين في قلوبهم مرض شك بلدين والكافرون

بمكة ما اذا اراد الله بهذا مثلا العدد مثلا اسمه مثلا لغزائنه واعرب حاله
اي مثلا اضلالا لمكة هذا العدد وهو في صدقة يضل الله من يشاء ويهدي
من يشاء وما يعلم جنود ربك الا الله لا اله الا هو سبحانه وتعالى
تفسير في بيان غريب ما سبق النضر بنون وضاد معجمة مكثت مرفوع فاعل
والله سبحانه وتعالى اعلم **السادس الثاني عشر** في سبب نزول قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك لانية **روى** سعيد بن منصور والامام احمد والشيخان عن
عبد بن اسحق وابن جرير عنه من طريق اخر في لانية قال تزلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة متوارفان اذا صلى بالصباحه رفع صوته بالقرآن
فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن انزل ومن جابه وتفرقوا عنه
وابوا ان يسموا به منه وكان الرجل اذا اراد ان يستمع من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعض ما يبلوه وما يوصل الى استرق السمع وروى فيهم فارق منهم فان
راى الله قد عرفوا انه يستمع ذاب خشية اذامهم فلم يستمع فان خفف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يسمع الذين يستمعون من قرآنه شيئا فانزل الله تعالى
ولا تجهر بصلاتك بقراءتك فيها فيسبوا المشركون القرآن ويتفرقوا عنه
ولا تحافت قسرها فلا يتنفع بها اصحابك ولا من اراد ان يسمعها من استرق
ذلك لعله يرعوي الى بعض ما يستمع فينتفع به وانبع اقتصد بين ذلك
بين الجهر والمخافتة سبيلا لطريقا وسطا قال عرويه بن الزبير في رواه
ابن اسحق عنه اول من ظهر بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة عبد الله بن مسعود اجمع يوما اصحاب رسول الله صلى الله عليه
ولم فقالوا والله ما سمعت قرآن هذا القرآن جهر لها به قط من رجل
ليستمعوه فقال عبد الله بن مسعود انا قالوا انا خشناهم علينا انا نريد
لجلاله عذرة بنعونه من القوم اذا ارادوه قال دعوه فان الله تعالى
سيمنعني فعدا بن مسعود حتى الى المقام في الضحى وقرئ فيها
حتى قام عند المقام ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم علم القرآن ثم
استقبلها بقروها وقاملوه يقولون ما ذا قال ابن عبد الله ثم قالوا انه
لنيلوا بعض ما جابه محمد فقاموا اليه فجعلوا يضربون في وجهه وجعل يقول
حتى بلغ ما نشا الله ان يبايع ثم انصرف الى اصحابه وقد اثر بوجهه فقالوا
هذا الذي خشينا عليك قال ما كان اعداء الله اهلون على منظر الان والبن
شيئا اعادهم مثلها عدا قالوا الاحسب قد سمعتمهم ما يكرهون لا اعلم
اي انهم عذوة ذلك والله مكانه وتعالى اعلم بالصواب **الباب**
الثالث عشر في اعترا في جهل وغيره بصدق رسول الله صلى الله عليه

ولم

روى عنه اسحق والبيهقي عن الزمري واذا حفظ محمد بن يحيى الذهلي في الزمري
عن الزمري عن سعيد بن المسيب بسند صحيح ما تقدم ذكرنا يا سفيان بن حرب
وابا جهل الاحسن بن شريك خرجوا ليلة ليسعوا من رسول الله صلى الله عليه
ولم وهو يصلي من الليل في بيته فاخذ كل رجل منهم مجلسا يسمع فيه وكل لا
يعلم مكان صاحبه فياتوا يسمعون له حتى طلع الفجر تفرقوا فجعلهم الطريق
فلا وموا وقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلوراكم بعض سفيان كما وقعته
في قلبه شيئا ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى
مجلسه فياتوا يسمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجعلهم الطريق فقال
بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول من ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثالثة
اخذ كل واحد منهم مجلسه فياتوا يسمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا
فجعلهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا مبرح حتى نرى نفعها فان لا
نعود ٢ فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاخر الاخير بن شريك اخذ عصا
ثم خرج حتى خرج الى ابا سفيان في بيته فقال اخبر يا ابا حنظلة عن رايت
فيما سمعت من محمد ولفظ الذهلي ان ابا سفيان قال للاخضر فما تقول انت
قال اراه على الحق انتهى قال ابو سفيان والله يا ابا ثعلبة لقد سمعت اشيا اعرفها
واعرف ما يراونها وسمعت اشيا ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال الاخضر
وانا والله كذلك ثم خرج من عنده حتى تا ابا جهل فدخل عليه بيته فقال
يا ابا جهل ما رايت فيما سمعت من محمد قال ما ذا سمعت ينا زينا وبنو عبد
مناف الشرجل طعموا فاطمنا وحملوا فحلنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاذبنا
على الركب وكنا كقرسي رهان قالوا منا بني ياتيه الوحي من السماء حتى يورد
مثل هذه والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه **تفسير** اخذوا في اسلام
الاخضر بن شريك ومسيان الكلام على ذلك **روى** البيهقي عن المغيرة
ابن شعبه رضى الله تعالى عنه قال اول يوم عرفت فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني كنت امشي مع ابي جهل بن هشام في اربعة مكة اذ لقينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحكم
يا ابا الحكم هلم الى الله والى رسوله ادعوا الى الله فقال ابو جهل يا محمد هل
انت منته عن سبب اهتنا هل تريد ان تشهد انك قد بلغت قوا الله لو اعلم
انما تقول حقا اتبعك فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتل على
لا فقال والله في لا علم انما تقول حق ولكن بني قصو الوافينا الحجابة
قلنا نعم ثم قالوا وافيانا الله وقلنا نعم ثم قالوا وافيانا الله وقلنا
نعم ثم قالوا وافيانا السقاية قلنا نعم ثم اطعموا واطعمنا حتى اذا تحاكت

الركب قالوا انما في الاضراس نعلان في امية فتون مفتوحة فسين مائة
شوق فسين مائة مفتوحة فمستورة فمستورة فمستورة فمستورة فمستورة
مستورة فمستورة فمستورة فمستورة فمستورة فمستورة فمستورة فمستورة
فتون قال قال في الصلح كذا في المقام مستورة فمستورة فمستورة فمستورة
الاصابع والجمع اجذاب مثلنايم وفيما قال ابو عمرو رضى الله تعالى عنه
جذري وجني فنان قال تعالى لا اعدى على قومي ولا على اهل بيته
والله تعالى اعلم **الماد الرابع عشر** في تحيل الوليد فيما يصفه القرآن
والآيات التي نزلت فيه روي عن اسحق ومقاتل في تفسيره ومن لبي
حاتم وابو نعيم والبيهقي والواحد من طرق عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنه قال لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم سورة غافر فقرأها النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعه الوليد ثم انطلق الى مجلس بني مخزوم فقال
والله لقد سمعت من محمد كلاما انما هو من كلام الانس والام من كلام الجن ان
اسفله لعقد وان اعلاه لموفق وان له خلاوة وان عليه لطلاوة وان
يعلو ولا يعلو ثم انصرف ففانك قريش لقد صبا الوليد ووالده لبن صبا
الوليد لتقصيون قريش كلها وكان يقال للوليد كجانه قريش فقال ابو
جهل انا اكفكموه فانطلق حتى دخل عليه وابو جحرين فقال يا عم قومك
يريدون ان يجعلوا لك ما لا يعطوك فانك انت محمل بتعرض لما قبله
فقال لقد علمت قريش ان من اكثرها ما الا قال فقد فيه فولا يبلغ قومك
ان كان له قال وماذا افوضه والله انه ليس من كلام الانس من كلام الجن
قال ابو جهل لا يرض عنك قومك حتى يقول فيه دعني فكريه فلما اجتمع
بقومه قال وقد حضر الموسم يا عشرين فريش انه قد حضر هذا الموسم وان
العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا يا امرضا حاكم هذا اجمعوا فيه
رايا واحدا ولا تختلفوا فيكم ب بعضكم بعضا قالوا فانت يا ابا عبد شمس
اقبل لنا يا فتول فيه قال بل انتم تقولوا سمع قالوا فتقول كما قال
والله ما هو بك من قتل ابينا الكهان فما هو زمرة الكاهن ولا شجوة
قالوا فتقول محنون قالوا ما هو محنون لقل راينا الجنون وعرفناه فما هو
حقيقه ولا خالجه ولا وسوسه قالوا فتقول شاعر قالوا ما هو شاعر لقد
عرفنا الشعر كله وجزه وجزه وقريشه ومقبوضه ومبسوطه فما هو
بالشعر قالوا فتقول ساحر قال ما هو ساحر لقد راينا السحار وسحرهم
فما هو ينفثه ولا عقده قالوا فتقول يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله
حلاوة وان عليه لطلاوة وان اصله لعقد وان فرعه لمثمر وما انتم ب

من

من مزايا الا اعرفانه باطل وان اقرب لقول فيه ان تقولوا ساحر يا فتول
سحر يفرق به بين المرء وبين المرء وبين المرء وبين المرء وبين المرء
الموعظ يريته فتفرقوا عنه بذلك وجماوا كلسونه سبل الناس حين قدموا
الموسم يوم ام احدا لا حذر به اياه وذكره له وانزل الله تعالى في الوليد وفي
ذلك من قوله ذراي تركي وفي كلمة يقولها المقناط اذا اشتد غنظه وغيبه
وكره ان يسفع لمن اغناط عليه ومن خلقت وحيدا اي مفقودا لاهل ولا
مال وجعلت له ما لا يمد ودا فاسعا متصلا من الزروع والضرع والتجارة
وبني عشق افاكثر شهودا يشهدون المحافل وتسمع شهادتهم ومهدت
يسطت له في العيش والعمرو الولد يحميهم بطيخ ان ازيد كلالا ازيد
على ذلك انه كان لا يتسا الى لقن عني معاندا سا رهقة كلفه صعودا سيق
من العذاب وجعل من نار يصعد فيه ثم هو يري الله فذكر فيما يقول في القرآن
الذي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدر في نفسه ذلك فقتل لعن وعذ
كيف قدر على حال كان تقدر به ثم قتل كيف قدر تكرير اللمبا لغة وثم
للدلالة على ان الثانية ابلغ من الاولى وفيما بعد على الاصل ثم نظر في وجوه
قومه او فيما يقدح به ثم عرس قبض وجهه وكلمه ضيقا بما يقول وبسر في
القبض والكلمة ثم ادبر على ايمان واستكبر تكبر عن الشكر اتباع النبي
صلى الله عليه وسلم فقال فيما جابه ان ما هذا الاسحر يوشن نقل عن النخبة
ان ما هذا الا قول البشر كما قالوا انما بعلمه بشرا صليدا دخله سقر جهنم وما
ادراك ما سقر تعظيما لشانه لا ينبغي لا تدر شيئا من ثم ولا عصب لا اكلته ثم
يعود كما كان لو احل للبشر محرقة لظا لم اجد له قال بن اسحق رحمه الله تعالى وانزل
الله تعالى في القرآن الذين كانوا معه يصفون القول في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفيما جابه الذين جعلوا القرآن عضدا اصنافا وواحدة العضن
عضنة قوريل لتسبيلهم اجمعين سوال قوريل عما كانوا يعملون قال بن اسحق
وسدرت العرب من ذلك الموسم يا مرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تأنس
ذكره في بلاد العرب كلها **في بيان غريب ما بين الطلاوة ونظم الط**
المهمة وبفتحها الحسن والفتول موقوف حسن محجل الزممة كلام خفي لا يفهم
التسجع الكلام المشعر الذي له نهايات كنهايات الشعر كتحفة ريدا الاختناق
الذي يصيب المحنون الحماض اضطراب الاعضاء وتحريكها عن غير ارادة من
الوسوسة ما يلقيه الشيطان في نفس الانسان الرجز والهزج والعريض
المقنوض المبسوط هذه الخمسة انواع من الشعر وقوله فما هو ينفثه ولا عقده
اشارة الى ما كان يفعل الساحر من ان يعقد خيطا ثم ينفث فيه ومنه قوله

السجدة ربه الله تعالى ومن طوبى من اضر عن النبي الكندي قال جاحباب الى عمرو بن
الله تعالى عنها فقال له عمرا دنة فاجلس على منكبيه وقال ما احدا حق بها
المجلس منها لا رجلى واحد قال ومن هو يا امير المؤمنين قال بلال وفي رواية الشيع
عمار بن ياسر فقال جباب ما هو باحق من بلال لا كان له في المشركين من منعة
الذب ولم يكن لي احد يفتد رايته يوما وقد اوقدوا النار في داره ساقوا في قضاها ثم وضع
رجله على صدره فباقيت الارض ينظر في ثمر كشف جباب عن ظهره فاذا هو قد
برص **روى** البلادري عن ابي صالح رحمه الله تعالى كان جباب قتيلا وكان قد اسلم
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يالهف ويأقبه فاخبرت بذلك مولاه فكانت
تأخذ كاهله وقد احسنها فتصنعها على رأسه فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم انصر جبابا فاشتكى مولاه راسها وبقي امرنا فكانت
تغوي مع الكلاب فتفيل لها الكسوي فكان جباب ياخذ الحديدة قد احماها فيكوي
بها راسها قال محمد بن عمرو السلمي كان الذي يعذب جبابا حين اسلم ولا رسل
الله صلى الله عليه وسلم عنبة بن ابي قحاص وهو النقيت قيل الاسود بن عبد يغوث
وروى البخاري ومحمد بن عمرو السلمي والبيهقي عن جباب رضي الله تعالى عنه قال
انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برزة في ظل الكعبة وقد لبتنا
من المشركين شدة شدة فقلت لرسول الله لا ترفعوا الله لنا ففقدت كبري جده
فقال ان كان من كان قبلكم لم يشط احدكم بامشا حاحد يد نادون عظه من لجه
وعصب ما بصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفراق احداهم فيشقى بالشيئين
ما يصرفه ذلك عن دينه وليتم الله هذا الامر حتى يصير الراكب من صنعنا الى اخر
موت لا تخافا لا الله والذبيبة على غننه ومنهم صهيب بن سنان **الروى**
ابن سعد عن عروة ربه الله تعالى قال كان صهيب رضي الله تعالى عنه من بني
المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا يعذبون في الله ومنهم عامر بن فهير
قال البلادري قالوا كان عامر من المستضعفين وكان يعذب بسكة ليرجع عن
دينه حتى اشتراه ابو بكر واعقبه **وروى** ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي
بضم القاف وكسر الطاء الثالثة المعجزة ربه الله تعالى قال كان عامر بن فهيرة
يعذب حتى لا يدري ما يقول ومنهم ابو بكير واسمه اقم ويقال يسار وكان
عبد الصغوان ابن امية قاسم حين اسلم بلال فخر به ابو بكر رضي الله عنه وقد
اخذه امية بن خلف فربط في رجله حبلا وامره فخره القاه في الرضا فنه جعل
قالا ليس هذا ربه فقال الله ربه خلقني لخلقك وخلق هذا الجمل فغلظ عليه وجعل
تحتته وسعد اخوه ان بن خلف يقول ربه عذابا حتى ياتي محمد فيخلصه بسحره فاخر
نصف النهار فشد الحرقميد الى الرضا ووضع على بطنه حجرة فدلح لسانه فلم يزل

راسه

على تلك الحالة حتى ظنوا انه مات ثم افاق فخر به ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاستتراه
واعتقه **وروى** ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي ربه الله تعالى كان ابو بكر يعب
حتى لا يدري ما يقول ومنهم عامر بن ياسر وابوه وامه سمية وابوه عبد الله رضي
الله تعالى عنهم **روى** البلادري والبيهقي عن محمد بن جابر ربه الله تعالى قال اول
من اظهر الاسلام ابو بكر وبلال وجباب وصهيب وعمار فاما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتعنه الله بجه واما ابو بكر فتعنه قومه واما الاخرون فالبسواد **روى**
الحديد وصهر وابي السمس حتى بلغ الجهر منهم وجا ابو جهم الى سمية فطعنها في
قلبيها فماتت اول شهيد في الاسلام **وروى** ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي
قال اخبرني عن راي عامر بن ياسر مخبرا في سره وبلال قال ونظرت الى ظهره فاذا
فيه خيط فقلت له قال هذا ما كانت قريني تعذبني به مضامكة **وروى** البلادري
عنه ايضا قال كان عامر يعذب حتى لا يدري ما يقول **وروى** البلادري عن عامر ان
رضي الله تعالى عنها ان عامر بن ياسر اخاه عبد الله بن ياسر سمية ام عامر كانوا
يعذبون في الله فمات النبي صلى الله عليه وسلم فقال صهرال ياسر فان موعدكم
الجنة فمات ياسر في العذاب واغلظت سمية لانه جعل فطعنها في قلبها فماتت
وروى عبد الله بن مسعود ومنهم جارية من بني المول من خبيب قال البلادري
الله تعالى كان يقال لها فيما ذكر الحكيوي لبينة اسلمت قبل اسلام عمر بن الخطاب
وكان عمر يعذبها حتى يغرق فماتت يقول اما اني اعتذر اليك بما في لم ادعك
الاسامة فتقول كذلك يعذبك ربك ان لم تسلم **وروى** ابن سعد عن حسان
رضي الله تعالى عنه قال قال الله في مكة معتمرا والي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
يؤذون ويعذبون فوقعت على عرويه وهو متورخ تحت جارية من بني المول حتى
تسرع في ذنوبه فاقول قد ماتت فاستترها ابو بكر فاعتقها ومنهم زينة بناري
فنون مشردة مكسورة فنون فشناة تحتية ساكنة وهي في اللغة الحصة الصغيرة
وبروي زينة بناري مفتوحة فنون ساكنة فبامو حرة الروي كان عمر بن الخطاب
جعل يعذبها قال البلادري قالوا كان ابو جهم يقول لا تعجبون لصوره وانتم
محمد اقلوا كان ما اني به محمدا خيرا احقا لما سبقونا الله ان سبقنا زينة الى شد
وهي من ترون وكانت زينة قد عذبت حتى عمت فقال لها ابو جهم ان اللات
والعزى فعلتا باميرين فقالا وهي لا تبصر وما يدري اللات والعزى
يعبدنهما ولكن هذا امر من السماء وزينة قادر على ان يرد بصري فاصبحت تلك
الليلة وقد راسه بصرها فقالا قرين هذا من سحر محمدا فاستترها ابو بكر رضي
الله تعالى عنها فاعتقها ومنهم ام عيسى بن عيسى مملوكة مضمومة فتنة حبة
فسين مملوكة وتقال عيسى بن بيا مومنة فتنة حبة مملوكة لبني زارة وكان الاسود

ابن عبد يعقوب يرويها فالتجها ابو بكر رضي الله تعالى عنه ومنهم النهرية وابنتها
 وكانت مولدة لبي نهر من زينة فصار لأمراة من بني عبد الدار فكانت تغربها وتنفق
 والله لا قلعت عنكم او يغتصبكم بعض من صباكم فخر بها ابو بكر رضي الله تعالى عنه
 وقد بعثت ما في طحين لها وهي تقول والله لا اغتصبكم ابا فقال جلي يا ام فلان فقلت
 جلي انت والله اغتصبك فاعنتها ما قال فيكم مما قالت بكرا وكذا قال قد اخذت بها
 به وما حورنك ارجعوا طحينها قالنا ونفرض منه يا ابا بكر ثم رده اليها قال
 اوذا كان شيقا ومنهم ام بلال اما تذكرها ابو بكر في الدارين كان يعذب في الله
 فاستراها ابو بكر رضي الله تعالى عنه واغتنقها واكملها ابو بكر في الاستيعاب
 واستند لها على الاستيعاب واكحاصل ما تقدم مران ابا بكر رضي الله تعالى عنه
 اشترى جماعة من كان يعذب في الله وهم بلال وامه وعامرا بن خزيمة وابو كهيبة
 وجارية ابن المومل والنهرية وابنتها وزينة بلال وامه وعامرا بن خزيمة وابو كهيبة
 وجارية لكان وصحى عن عبد الله ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما قال قال ابو بكر
 لا يكره رضي الله تعالى عنهما يا بني اراك تغتفر ربا با ضعا فاقول انك فعلت
 ما فعلت فاعتقت رجلا لاجل ما يمنعوك ويفومون ذنوبك فقال ابو بكر رضي الله
 تعالى عنه يا ابنة انما اريد به عز وجل فانزل الله تعالى فاما من اعطى واتقى
 وصديق بالحق في اخر السورة قال عامر بن ياسر رضي الله تعالى عنهما ما يذكر بلال
 واصحابه الذين اعتقهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه مما كانوا فيه من البلاء وكان
 اسم ابو بكر عتيقا جزاه الله تعالى خيرا

جزاه الله خيرا عن بلال وصحبه عتيقا واخرها وابا جهل
 عتيقها في بلال وصحبه بسوق لم يخرها اما المزدحم العقل
 بقولك رجلا لانام وفوقه شهد بان الله ربه على مهل
 فان تغلبوا تغلبوا في لم اكن لا شريك بالرحمن من خيفة القتل
 فيارب ابراهيم والعبد يونس وموسى عيسى حتى يتم لا تم
 لمن ظلم يهوي العز من الغالب على غير حق كان منه ولا عدله
 ومضا مكة الحجاز التي اخرجتها الشمس الجمل بضم الجيم وسكون العين دابة
 من كثرات ابنه بالغ في توبخة الذي نزل في حجة فعيين مهلة الحق والذمت
 بالذال لذل الدفع العفيف والذعب ايضا الملع في الزاج لا تحذف حانها
 حتى لين قتلتموه وهو على مذبح كانه لا تحذف حانها اي لا تحذفه مسكنا وسر
 واكتانة الرحمة كذا ذكره عروة قول ورقة هنا فدل على انه على ابنه عاتق بعد البعثة
 وتقدم الكلام على ذلك في باب بدوي سواديا اي من اهل سواد العراق امته
 بسند ما قال في الحجاج من الشئ بالضم فثانته فهو من اهل سواد العراق امته
 مكشفا

مكتشفا الصلح عن بين وشمال من عصب فلم يذكر يوثق القين اكلاد اصهر ولم احرق
 الرضف الحجازة الحماة جلد لا يضم الجيم وبالمدة والتوي الشديد **السابع**
عمر في البقرة الاولى لا حبشة وسبب رجوع من هاجر اليها من المسلمين وكانت
 في شهر رجب سنة خمس من المبعوث قال بن اسحق رحمه الله تعالى فلما راي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما يصيب صحابه من البلاء وما يوفيه من العافية من الله تعالى شه
 من عمره طالب وان لا يقدر على ان يمنعه من ما فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم
 الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عندك احد ولا يرضى عنكم حتى يجعل الله لكم فرجا
 مما انتم فيه فخرج عند ذلك المسلمون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 ارض الحبشة ووافوا الله تعالى بدينهم فكانت اول هجرة كانت في الاسلام وكانوا فيها
 قيل اثني عشر رجلا وامرأتين وقيل عشرة رجال واربعة نسوة قال بن اسحق ومن ههنا
 وقيل اثني عشر رجلا وثلاث نسوة وقيل اثني عشر رجلا واربعة نسوة وقيل اثني عشر
 رجلا وخمس نسوة وجوز به العراقي في الدرو كان اول من هاجر منهم عثمان بن
 عفان وامرأته رقية بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **روي** يعقوب بن
 محمد انه تعالى عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 عثمان لاول من هاجر باهله بعد لوط وعبد الرحمن بن عوف وابو حذيفة بن عتبة
 ابن ربيعة ومعه امرأته سهيلة بنت سهل بن عمرو والزبير ابن العوام ومعه ابن عمر
 وابو سلمة ابن عبد الأسد وامرأته ام سلمة بنت ابى امية بن المغيرة وعثمان بن مظعون
 وعامر ابن ربيعة وامرأته ليلى بنت ان حنينة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبد مناف
 الحافظ الوقفي كذا وقع وانما هو عن ابن عامر بن عبد الله بن عبيد بن جراح
 المهمل بن عوف بن جراح العيين المهمل وكسر الواو فثناة خنية فيم واقر الحشقي وذكر
 ابو عمر مثله **روي** الطبراني بسند صحيح عن ليلى بنت ان حنينة رضي الله تعالى عنها
 قالت كان عمر بن الخطاب واقفا على بعيري وانا اريد ان اتوجه فقال لي يا ام عبد
 الله فقلت اذ تمونا في ديننا نذهب في ارض الله حيث لا نؤذي فقال صحبكم الله ثم
 ذهب فجازروني عامر بن ربيعة فاحبروني **سنة** ما رايت من رقة عمر فقال ترجين
 ان يسلم والله لا يسلم حق يسلم وسهيل بن بيضاء وابو سيرة بن ابي رهم العامري وبقا
 بركة كاطب بن عمرو العامري زاد بعضهم وام كلثوم بنت سهيل بن عمرو وامرأة
 ابن سهر بن ابي رهم وعبد الله بن مسعود وذو جرم بن اسحاق بانه اما كان في الهجرة
 الثانية وصحبه الحافظ قال بن هشام وكان عليهم عثمان بن مظعون فيما ذكر في انكر
 ذلك الزميري قال لم يكن لهم امير فخرجوا مسلمين سراجي انما الشيعة منهم لراك
 ومنهم المناشيخ فوقع الله تعالى المسلمين ساعة جاد ابسيسين للبحار فملوا فيها
 بنصف دينار وتخرجت قريش في اثارهم حو جاز البحر حيث ركبوا فلم يدركوا منهم

ل حار الخطات

اطلقوا من ارض الحبشة في اذنها ما خبر حواء ما على الدنيا وعبدنا الله تعالى لا نؤذي
 ولا نسمع شيئا نكره من كان المشركون يقولون لو ذكر محمد لفتنا خبر قردناه واصحابه
 ولكن لا يذكرون فالله من اليهود والنصارى مثل ما يذكره المفسر من الشتم وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استند عليه ما نال اصحابه من اذاهم وتكذيبهم
 واخذوا من صلاتهم وكان يمتحنهم فاقتم الله قرا يوم اسورة الجهم وكان نزل
 قرآنه فلما بلغ افرانهم اللات والعزى ومائة الثالثة الاخرى ان تصد الشيطان
 في سكتة من سكتاته فالتفت عندها فاذن الغرائق العلى ان شفاعتهن لترجي
 محاسن العتة بحيث يجمعه من دناءة البه فظن بها من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشأ
 فوقع في قلبه على شرك مكة ودلت بها السهم وتباشروا بها وقالوا ان محمدا قد رجع الى
 ديننا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الخيم سجد وسجد معه كل مشرك غير الوليد
 ابن المغيرة كان يحاكب من ملاك تراب صمد عليه فحج الغريقات كلاما من عاتم
 في السجود لسجد النبي صلى الله عليه وسلم ووجع المسلمين فيسجد المشركين معهم ولم يكن
 للمسلمون سماعا القى الشيطان كما قاله موسى بن عتبة واما المشركون فاطمأنتوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وضمت تلك الكلمة في الناس واظهرها الشيطان
 حتى بلغت ارض الحبشة ومن بها من المسلمين فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك ساءه فانزل الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تبي
 قرا القى الشيطان في امينته اي في قرآنه كما قال الغزالي ويؤيد ما رواه ابن جرير
 البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اذا تبي القى الشيطان
 في امينته قال اذا طشت القى الشيطان في حديثه فينسخ الله بيده ما يليق الشيطان
 ثم حكى الله اياته ببينها والله عليم بالقى الشيطان ما ذكر حكيم في تكملة منة يفعل
 ما يشاء الى اخر الاية والذي قد مناه من قصة الغرافيق له طرق كثيرة فلاته اسانيد
 منها على شرط الصحيح وهي من اسيل كنج مثلهما من كنج بالمراسيل وكذا من لا حاجة
 به لا اعتناء ببعضها بعضا وفي الاول بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
 بن جبير قوله ورواه اخافضيا الذين المقدسي في صحيحه عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس في الثاني رواه بن جرير عن عبد الرحمن بن احواف بن هشام والثالث
 رواه بن جرير عن ابي العالين قال اخافضيا وقد خبر ابو بكر بن العزى كعادته فقال
 ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطالة لا اصل لها واطلاق مردود عليه
 ولكن قول القاضى هذا الحديث لم يخرج احد من اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند
 الاخر كلامه قال الحافظ رحمه الله تعالى جميع ذلك لا يقتضى على القواعد ان الطرق
 اذا كثرت وتباينت محاجها دل ذلك على ان للقصة اسلا انتهى سياق الكلام على
 ذلك باسقاطها هنا في ابواب عصمة صلى الله عليه وسلم قال الشيخ اسحق رحمه الله

تعالى فلما ان بلغ

تعالى فلما ان بلغ المسلمون الذين بارض الحبشة ذلك ان اهل مكة اسلموا اخوان الوليد
 بن المغيرة وابا احقة قد سجدا لظن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انوم من بقي مكة اذا اسلم
 امه وقالوا عتارنا احب اليها في جوارا جميع حتى اذا كانوا دون مكة بساعة من عتار
 لقواركنا من كنانة فسالوا عن قريش وعن هاهنا فقالوا انهم قد كرموا الهتهم بخير
 فبايعه الملائكة رجوع فعاد لشتم الهتهم وعادوا له بالشرك فركناهم على ذلك فاستمر
 القوم في الرجوع الى الحبشة ثم قالوا قد بلغنا نخل فسنظروا فيه فريش وسكن عتار
 من ارضها هله ثم ترجع ولم يدخل احد منهم الا نكول او مستحق الا ان مسعود فاته
 مكث يسيرا ثم رجع الى ارض الحبشة وكانوا اخر جوارا في رجب سنة خمس فاقاموا شعبا
 ورمضان وكانت السجدة في رمضان وقد مول في شوال من السنة المذكورة وكان من
 قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من اقام بها حتى جاز الى المدينة
 فشهد معه بدر او منهم من جلس عند حق فاته بدر في غيره ومنهم من مات
 بمكة ودخل عثمان بن مظعون بجوار من الوليد ابن المغيرة فلما قدم اوليل المنفر
 ملكا يستند عليهم قومهم وسطت بهم عتار ما لم ولعوا منهم اذى شديد ولما
 راي عثمان بن مظعون ما فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من البلا وهو
 يغدو ويروح في امان الوليد بن المغيرة قال والله ان عذوي ووالجى اصنافي جوار
 رجل من اهل الشرح واصحابه واهل ديني يلقون من الله والذى في الله ما
 يصيبني لنقص كبير في نفسي فمشي الى الوليد فقال يا ابا عبد شمس وقت ذمتك
 وقد ردت اليك جوارا قال لم يا ابن اخي لعل اذن احد من قومي قال لا ولكن
 ارضي بجوار الله عز وجل ولا اريد ان استجير بغيره قال فانطلق الى المسجد فارد
على جوارى علانية كما اجرتك علانية فانطلقا حتى اتينا المسجد فقال الوليد
هذا عثمان قد جاور جوارى قال صدق قد جردته وفي كريمة الجوار ولكنني
قد احييت ان لا استجير بغير الله عز وجل فقد جردت عليه جواره ثم انصرف
عثمان وليد بنبيعة بن مالك في مجلس من فريش بيثله قبل اسلامه فجلس عثمان
معهم فقال ليلى الاكل شى ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت فقال ليلى وكل
نعم كالحالة لاييل فقال عثمان كذبت نعيم اجته لا يزول قال ليلى يا معشر قريش
والله ما كان يودي طيبكم فمضى حديث هذا فيكم فقال رجل من القوم ان الاسف
من سفها معه قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان حتى
شرا امرها فقام ذلك الرجل فطمع عينه فضرها والوليد بن المغيرة قريب يري
بالبع من عثمان فقال اما والله يا ابن اخي ان كانت عينك عما اصابها الغيرة ولقد
كب في دمه منيرة فقال عثمان بل والله ان عيني العجيبة لفقيرة الى مثل ما اضا
اختها في الله عز وجل والى لفي جوار من هو اعز منك واقدريا ابا عبد شمس فقال له

اليد هلم يا ابن اخي ان شئت الجوارك بعد فقال لا ولما ابطوا الى ابي اسلمة بن عبد
الاسد مشى اليه رجال من بني مخزوم فقالوا له يا ابا طالب منعك عن اخيك محمد فقال
ولما جئنا تمنعه فقال انه استجارني وبني اخي وان انا لم منع من اخي لم يمنع من اخي
فقال ما بولاه فقال يا معشر قريش والله لقد اكرهتم علي هذا الشيخ ما يرالون
بومنون عليه في جواره من بين قومه والله لست من عنده او لست من معه في كل
ما قام فيه حتى يبلغ ما اراد قالوا بل نصر في عما نكره يا ابا عتبة وكان لهم وليا
وقام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتوا ذلك قطع فيه ابوطالب
حين سمعه يقول ما يقول ورجل ان يقوم معه في ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابوطالب كحرضي بالهيب على نصرة ونصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ان امرأه وان عتبة عمة لفي روضة ما ان يسام الظالمات
- اقول له طعن من نصيحتي ابا عتب ثبثت سوارك قائما
- ولا تقبلان الدمار ما عشت خطه نساخا اما هبطت المواسما
- وولسبيل العز غير من منهم فانك لم تخلق على العجز لا زما
- وطرب فان احرب نصف تري ولكن اذا احرب على الصنف
- وكيف لم كنوا عليك عظيمة ولم يكن لولك غانا او مغارما
- جرى الله عنا عبد شمس ونوفلا وقيما ومخروما عقوقا وما ثما
- تنقر يدهم من بعد ودوالفة جماعتنا كجمايسا لول الحارما
- كذبتهم وبيت الله نذري محمد ولما تروا يومها الذي الشعر قائما

تنبيه الاول ظاهر كلامه في استحقاق رجوع من هاجر الى الحبشة كان بعد ان
صار المسلمون هناك زيادة على الثمانين فانه بعد ان ذكر خروج اصحاب الهجرة
الاولى كخروج جعفر واصحابه ثم ذكر بعد ذلك ان المهاجرين الى الحبشة هم
بلغهم اسلام مكة فاقبلوا لما بلغهم فذكر خروج ما تقدمه وان الرجوع من عمان
ابن عفان وابو حذيفة بن عتبة بن دبيعة وامرأته سهلة بنت سهيل وعبد
الله بن جحش وعتبة بن غزوان والزبير بن العوام ومصعب بن عمير وسوط بن
سعد وطلبة بن عمرو وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وابو سلمة ابن
عبد الاسد وامرأته ام سلمة وشاس بن عثمان وسلمة ابن هشام ابن المغيرة
حسية عمة مكة فلم يقدر الا بعد بدر واحد الخندق وعياش بن ابي ربيعة
وعمار بن ابي شريك فيه كان كخرج ومعتب بن عوف وعثمان ابن مظعون
وابنه السائب ابن عثمان واخوه عثمان قدامة وعبد الله وحذيس ابن حذافة
وهشام ابن العاصي حين مكة بعد الهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المدينة حتى قدم بعد بدر واحد الخندق وعامر بن ربيعة وامرأته ليلى

بن

بنيت ابي حنيفة ابن عاتق وعبد الله بن مخزوم وعبد الله بن سهيل ابن عمرو وكان جيس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر الى المدينة حتى كان يوم بدر فاحاذ
من المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد معه بدر وابو سيرة بن ابي
رام وامرأته ام كلثوم بنت سهل ابن عمرو والسكوان ابن عمرو وامرأته سودة بنت زمعة
ماتت بمكة قبل مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن خولة وابو عبيدة
ابن الجراح وعمرو ابن الحارث ابن زهير وسهيل ابن بيضاء وعمرو ابن ابي سرح قال
جميع من قدم من مكة من اصحابه صلى الله عليه وسلم من ارض الحبشة ثلاث
وثلاثون رجلا انتهى وموسي بن عتبة ذكر ان الرجوع من الحبشة السابق هم
المهاجرون الا اوبه مخرج الطبقات والعيون والاشارة والمورد **الثاني** ذكر موسى
ابن عتبة ان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه مكث بمكة قليلا ورجع الى الحبشة
حتى قدم في المرة الثانية مع من قدم ونقيته في اذ الحاد بان عبد الله بن مسعود
شهد بدر واجهر على ابي جهل واصحاب هذه الهجرة انما قدموا المدينة مع جعفر
 واصحابه بعد بدر باربع سنين او خمس بسط الكلام على ذلك ثم قال وقد ذكر
يعني ابن عتبة في هذه الهجرة الثانية عثان ابن عفان وجماعة من شهدوا
بدر امانا ان يكون هذا واما ان يكون لهم قدمه اخري قبل بدر فيكون لهم
ثلاث قدماء قدمه قبل الهجرة وقدمت قبل بدر وقدمه عام خيبر قل هذا
هو الصحيح بلا شك قال وعلى هذا فيقول الاشكال انتهى **التنبيه الثاني** في بيان
غريب ما سبق **الشعبه** بضمة الشين المعجمة وفتح العين المهملة ومكون المشاة النخبة
وكسر الموحدة تصغر شعبه مكان على ساحل البحر بطريق اليمن **الغرائق** بالغين المعجمة
لما الاضمار وهي في الاصل الاكرو من طير الماء وقيل طير الماء مطلقا اذا كان
ابيض طويل العنق واحدها غريق بضم الغين وفتح القون سمي به لياضه وقيل
هو الكركي وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور
التي تعالو في السماء وترتفع والله سبحانه وتعالى علم **الباب السابع عشر** في
اسلام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ابن اسحق رحمه الله تعالى وكان
اسلام عمر عقب الهجرة الاولى الى الحبشة قال في الروايات كان اسلامه في ذي الحجة
سنة ست من المبعث وله سنون وعشرون سنة فيما ذكره ابن سعد عن ابن المسيب
وقال ابن الجوزي سنة خمس قال ابو نعيم بعد اسلام حمزة بثلاثة ايام قال ابن اسحق
وكانوا الى المسلمون قريبا من اربعين من رجال وفسا ونفا ذكرهم في الباب الثالث
من ابواب المبعث وقال ابن المسيب فيما رواه ابن سعد كانوا اربعين رجلا وعشرين
نسوة **وروي** اسحق ابن بشر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انهم كانوا يومئذ
سبعة وتسعين رجلا وثلاث وعشرون امرأة ثم ان عمر اسلم قال في الروايات فعل هذا

أول الصواب فقد كان في الحبسة ثلاثة وثلاثون كما ذكر ابن اسحق قلت ابن اسحق انما ذكر ذلك في الذين بعد اسلام عمر واستحق كذاب يصنع كاذبا ذكره التقات والله تعالى اعلم واختلف في سبب اسلامه رضي الله تعالى عنه كما سببته وقد روي قصة اسلامه ابن اسحق وابن سعد وابن عسقلان والحاكم عن انس والبراء والطبراني عن اسلامه عنه وابو نعيم عن ابن عمر قال اسلامه مولاة عنده اخبرون ان اعلانه باسمه قلنا نعم قال كنت اشهد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست يوما مع ابي جهل ابن هشام وشيبة ابن ربعية فقال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد شتم اللهكم وسفه احلامكم وزعم ان من مضى من ابايكم يتهاقنون في النار الا من قتل محمدا فله على ما في ذمته جزا او سودا او الف اوقية من فضة قال عمر فخرجت متقلدا السيف متكبيا كاني اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فررت على عجل ولم يريرون فخرجت ففتفت انظروا اليهم فاذا اصباح يصيحون من جوف العجلى بالذريع رجل فصيح بلسان فصيح يدعوني الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال عمر فقلت في نفسي ان هذا الاصل ما يراد به الا ان قال ثم مرت بغمة فاذا هاتفت يفتيقول يا ايها الناس في الجسد ما انتم ولها يشل الاحلام

- وسندوا الحكم الى الاصنام الكلم اوره كالكمها م
- اما ترون ما اري ما اري من ساطع يجلو دجي الظلام
- قد لاح لناظر من تنها م اكرم الرحمن من اصا م
- قد جابعد الكفر بالاسلام والبر والصلاة للارحام
- وبتر جمر الناس عن الاقام فبادروا سبقا الى الاسلام
- بلا فتور وبلا احجام قال عمر رضي الله تعالى عنه فقلت والله ما اراه الا اراد في ثم مرت بالضمار فاذا هاتفت يفتيق من جوفه
- ترك الضمار وكان بعد مرة قبل الصلاة مع النبي محمد
- ان الذي رشا النبوة والحق بعد ابن مريم من قريش متمدي
- سيقول من عبد الضمار ومثله ليت الضمار ومثله لم يعبد
- فاصبر يا حضرة فانك امري يا تبايع غير عني عدي
- لا تخجل فانك قاصد دينه حقا يفتيق باللسان وباليد

قال عمر رضي الله عنه علمت انه اراد في فلفيفي رجل من قريش قال ابن اسحق هو نعيم ابن عبد الله النخام وكان قبل اسلامه وكان يفتيق في ذلك فراق من قومه فقال ابن تميم يا ابن الخطاب قلنا اريد هذا الصالح الذي خرج امر قريش وسفه اهلها معا دينها وسبب لاهنها فاقله قال فقال له نعيم والله لقد غرتك نفسك من نفسك يا عمر اني نعيم بن عبد منافه قاريك تشي علي وجه الارض وقد قلت محمدا فلا ترجع

الا اهل بيتك ققيم امرهم قال وايها اهل بيتك قال ختنا وابن علي سعيد بن زيد بن عمرو واختك فاطمة بنت الخطاب فقد رآه اسلمها وقابعا محمدا صلى الله عليه وسلم لم يمت دينه فعليك بها وانما فعل ذلك نعيم ليصرف عمر عن اذي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم بعض من لا تشي له ضم الابل والرجلين الى الرجل يفتيق عليه وكان ضم رجلين من اصحابه الى زوج اخيه عمر ففزع عمر عليه السلام الباب وعندهم خباب ابن الارت معه صحيفة فيها ته يصرها اياها فلما سمعوا حسن عمر يصر خباب في فزع لخصه او في بعض البيت واخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذيها وقد سمع حين دنا من البيت قرا خباب عليه السلام فلما دخل قال والله هذه الصحيفة التي سمعت قال لا اله الا الله ما سمعت شيئا قال بل والله لقد اخبرت انكما تابعتا محمدا في دينه وبطش بختنه سعيد بن زيد فقامتا اليه اخذت بنت الخطاب لتكفه عن زوجها فضربها فاضربها فلما فعل ذلك قالت له اخته وختنه نعم قد اسلمنا وامنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم فاصنع ما بدا لك فلما اري عمر ما باخته من الدم ندم على ما صنع فارعوى قال لا خته اعطيتني الصحيفة التي سمعتكم تقررون انفا انظر ما هذا الذي جابه محمد وكان عمر كاتبا فلما قال ذلك قالت له اخته انا تخشاك عليا قال لا تخافي وحلف لها بالعتة ليردنها اذا اقرها اليها فلما قال ذلك طمعت في اسلامه فقامت يا اختي انت بحسن علي شرك وان لا تسبه الا اطل برفقاء عمر فاغسل فاعطتة الصحيفة وفيها طه فقرأها فلما قرأها صدمت ما احسن هذا الكلام واكرمه وفي رواية انه وجد في الصحيفة لسيد الله الرحمن الرحيم فذكر من ابن اسحق ثم رجع الى نفسه فقرأ سبع لله في السموات والارض وماوا الغرير الحكيم حتى بلغ امنوا يا امة ورسوله واتقوا اما جعلكم مستخلفين فيه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله انتهى فلما سمع ذلك خباب خرج اليه فقال له يا عمر والله اني لارجو ان يكون الله تعالى قد خصك بدعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فاني سمعته امس وهو يقول اللهم ايد الاسلام بانك الحكم ابن هشام وابو بكر ابن الخطاب والله يا عمر فذكر الحديث وفي رواية مجاهد عن من روي ان عمر رضي الله تعالى عنه قال كنت للاسلام مباحدا وكنت صاحب خمر في الجاهلية احبها واشربها وكان لنا مجلس يجتمع فيه رجال من قريش بالجيزة وعنده ورثة عمر ابن عبد الرحمن المخزومي فخرجت ليلة اريد جسطا لي ولينك في مجلسهم ذلك فحين سمعوا ما جاهد فيه منهم احدا فقلت او اني جئت فلاخا الخمار وكان مكة يبيع الخمر لعل الى جد عنده خمر فاشر بها فخرجت خجيت فلم اجد فقلت في نفسي ولو اني جيت الكعبة قطعت بها سبعا او سبعين خجيت المسجد اريد ان اطوف بالكعبة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ما يصلي وكان اذا صلى استقبل الشام وجعل الكعبة بينه وبين الشام فكان مصلا بين

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعي عمر بن الخطاب
وعنه سعيد بن زيد بن عمرو
واختك فاطمة بنت الخطاب

الركنين الركن الاسود والركن البيا في فقلت حين رايتني واسمعه لوسعة الجبال البليدة حتى
استمع ما يقول فقلت اين دونت منذ استمع لا رعونه فحين من قيل الحجر فدخلت تحت
ثيابه فقلت امشي رويدا ويروا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما يصلي بقدر
القران حتى قمت في قبلة مستقبله ما يبني بينه الا ثياب الكعبة فلما سمعت
القران رجلي قلبي فيكيت ودخاني الاسلام فلم ازل قايما في مكان حتى قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاته وانصرف فقبضته حتى دخل بين دارين ودارين
ازموا دركته فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عرفني فظن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اتيته لادويه فانه قد قال ما جابك يا ابن الخطاب هذه
الساعة قلت جيت لارضي بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وما جامن عند الله قال
فخر الله تعالى ثم قال قل هذا ان الله يا ابن الخطاب ثم مسح صدري ودعى لي بالثياب
ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وفي رواية ان خباب بن الارت لما قال لعمر بن الخطاب يا عمر قال له عمر عند
ذلك ولقي خباب على محمد بن حنيفة فاسلم فقال خباب موفيت عند الصفا
معه نفر من اصحابه فاحذ عمر سيفه متوشحه ثم عدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه ففرض عليهم الباب فلما سمعوا صوته قام رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنظر من خلل الباب فخرج وهو فرح وقال يا رسول الله ماذا
عمل ابن الخطاب متوشحا بالسيف فقال حمزة بن عبد المطلب فاذن له فان كان يتر
خيرا يثناه له وان كان جابرا يثاقلناه بسيفه فقال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم لم ايرت له فان يروا الله به خير امده فاذن له الرجل وقوله واخذ رجلا
بعضديه حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارسلوه فارسلوه فنهض
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم حتى لقيه في الحجر فاخذ بحجره او جمع ردايه
ثم جده جيدة شديدة وقال ما جابك يا ابن الخطاب فوالله ما اري ان يثني
حتى ينزل الله بك فارعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومن بالله ورسوله وما
جاس عند الله فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف اهل البيت من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر قد اسلم فكبروا تكبيرة سمعت صوت
مكة فنفروا من مكانهم وقد عرفوا في أنفسهم حين اسلم عمر مع اسلام حمزة
وعرفوا انها سيمعان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبتصفون بهما من عدوهم
وقال عمر رضي الله تعالى عنه حين اسلم

- الحمد لله ذي المن الذي جيت له على يادي كلما غير
- وقد بدنا فكدنا فقال لنا صدق الحديث بنى عنه الخير
- وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هددوني يقينا وقالوا قد صاع

وقد

وقد كنت على ما كان من زللي فظلمها حين تبلى عندها النور
لما دعتني ما ذوالعرش خالقها وان احاط بها اليوم مشتهر
بنى صدقاني بالحق من ثقة واذا الامانة ما في عله حور
روى ابن اسحق عن بعض رجال عمر رضي الله تعالى عنه ان اسلمت تلك الليلة
تذكرت افضل مكة اشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة حتى اتته فاحبته الى
قد اسلمت قال فقلت ابو جهل فاضلت حتى اصبحت حتى ضربت عليه بابا فخرج
ابو جهل فقال مرحبا واهلا يا ابن اخي ما جابك قلت جيت لارضي بالله
ورسوله صلى الله عليه وسلم وصدقت ما جابه ففرض الباب في وجهي وقال فقول الله
وقبح ما جيت به **روى** ايضا بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما
عمر قال ايقرش نقل الحديث قيل له جميل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال فقلت
وعرف معني اتبع امره وانظر ماذا يفعل حتى جاء فقال له اعلمت يا جميل اني اسلمت
وذلك في يوم من محمد صلى الله عليه وسلم قال فوالله ما راجعه حين قام جرد رداءه
عمر فابقيت الى حتى اذا خاض على باب المسجد صرخ باعلى صوته يا معشر قريش والله
نفي ايدىكم حول الكعبة الا ان ابن الخطاب قد صبا قال يقول عمر من خلقه كذب لاني
اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وانا
اليه فابرح يقا تلهم ويقا تلونه حتى قامت الشمس على رؤسهم وطلم ففعل وقامر
على راسه ويوقول افعلا ما بدا لكم فاحلف بالله ان لو كنا اثلثا لثا لثا لثا لثا
او يتركوها لنا فبينما هو على ذلك اذا قيل شيخ من قريش عليه حبرة وقبص موش حتى
وقف عليهم فقال ما تسمونكم قالوا صبا عمر قال فقه رجل اختار لنفسه امرا اذا
تريدون منه اترون بني عدي ابن كعب يسلمون لكم صاحبهم هكذا عن الرجل قال
فوالله لكانا نوافيوا كشتا عنه فقلت لاني بعد ان هاجر الى المدينة يا بني
من الرجل الذي زجر القوم عنك مكة فوالله اسلمت وهم يقا تلون قال اذا اي
بني العاص بن وائل التهمي مات مشركا **روى** البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال بينا عمر في الدار خافا اذا جاء العاصي بن وائل السهمي وعليه حلة
حبرة وقبص مكشوف فخرج فقال ما بك قال زعم قومك انهم سيقا تلون لاني اسلمت
قال لا سيبيل اليك امنن فخرج العاصي ولقي الناس فذرا لاهم الوادي فقال ابن
تريدون قالوا نريد ابن الخطاب الذي صبا قال لا سيبيل اليه فذكر الناس في تصد
عند **روى** البخاري عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ما زلنا اعزة
منذ اسلم عمر **روى** عنه قال والله ما استطعنا ان نصلي عند الكعبة في
ظلمة من حين اسلم عمر **روى** ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال لما اسلم عمر بن الخطاب قال يا محمد لقد استبشر اهل السما باسلام عمر

روى الانصار احمد والترمذي وقال حسن صحيح فابن جبران عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام يا حبيب الذي من الرجلين اليك
 يا زيد جميل او يعمر ابن الخطاب قال وكان احدهما اليه **تفسير** في بيان غريب
 ما سبق **اوره** بمسألة مفتوحة قوا وسأكنة فمفتوحة وهو الحق وقيل الحرق **الكها**
 بفتح الكاف وتخفيف الهاء السيف الطويل لسان كما ماري عني وفرن كما ماري بطل كان
 ذا في الاصل واصلا علم ما خوذ من هذا فيكون معناه اكلكم احق واخرق عني او كليل
 لم يقن شيئا او بطل عن الحق **الصلابة** كسر الصا جمع صلة وهي الاحسان الي
 الاقارب وفقه بيان ذريح في الباب الرابع **الحمد** عندهم البيت يكون في
 جوف البيت شبه الهوى الذي يضعه الناس في وسط المجالس **البينة** صوت
 وكلام لا ينهم **ارعوي** رجع يقال ارعوت عن الشيء اذا رجعت عنه وازدجرت
جده يحكم فيما هو حله مفتوحة من باب ضرب متناجد ب اهدد الى نفسه
الغزوة حاق مفتوحة بهمة فرائي صاكنة سوف كانت بمكة وادخلت في المسجد
 لما زب فيه **طلم** بفتح الطاء المهمل وكسر اللام فعل ماض اي اعيانا **له** زجره
الحره ضرب من برود اليمن **هكذا** عن الرجل قال ابو ذر هكذا ههنا اسم شبي
 به فعل ومعناه تخو ولا يحتاج معه الى زيادة حلو وقال في الروض هكذا كلمة من
 معناها الامر بالتضي فليس يعمل فيها ما قبلها كما يعمل اذا قلت صليت هكذا اي على
 هذه الحالة وان كان لا بد من عامل اذا جعلها لامر لانها كافت التثنية دخلت على
 ذاوها التثنية فيقد العامل اذن مضمرا كان قلت اجمعوا هكذا وانما خروا
 هكذا واستغنى بقولك هكذا عن الفعل لما استغنى بوجهه عن ارفع **سالك**
 الواحد بالنايس كما امتلا كما امتلا من السيل في كثيرهم وسرعة مشيهم واحدة
 سبحانه وتعالى اعلم **الباب** **الثامن عشر** في دخول بني هاشم
 وبني المطلب بن عبد مناف الشعب كتابه قرش الصحيفة الظالمه قال ابو الاسود
 والزمري وموسى بن عتبة ومن اسحق رحمه الله تعالى ان قرشا لما رأت اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزحوا ليلدا اصحابا فيه امنا وقررا وان النجاشي
 قد منع من الحاء اليه منهم وان عمر قد اسلم وكان رجلا ذا شجاعة لا يرام ما وراظهره
 امتنع به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمره حتى عماء وقرانيا فكنان
 هو وخرقة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وجعل الاسلام يفتشوا في
 القبايل فاجمعوا امرهم واتفقوا بهم على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
 قد اسد علينا امنا وفسادنا فقلوا القوم حذوا مناديه مضاعفة وليقتله
 رجل من قرش ويزكنا ونزكون انفسكم فابي قومه بنو هاشم من ذلك
 وظلمهم بنو المطلب بن عبد مناف فلما عرفت قرش ان رسول الله صلى

الله

الله صلى الله عليه وسلم قد منع قومه واجمع المشركون من قرش على منابذتهم والخراجهم
 من مكة الى الشعب فاجمعوا وايقروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم
 وبني المطلب ان لا يبايعوهم ولا يبيحوا اليهم ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يبايعوا منهم ولا
 يقبلوا منهم صلحا ولا فاجدهم ثم رافقه حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للقتل فلما اجتمعوا لذلك كتبوا صحيفة ثم تعاقروا وتعاهدوا على ذلك والذي
 كتب الصحيفة قال ابن اسحق منصور بن عكرمة قال ابن هشام ويكنى النضر بن
 الحارث قد روي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت بعض اصابعه وقال غيم
 بغير ابن عامر فثبت يده وقال غيم هشام ابن عمر بن الحارث العامري
 واسلم بعد ذلك وجمع بين هذه الاقوال باحتمال ان يكون كتب بها نسخ ثم
 علقوا الصحيفة في جوف الكعبة تؤكد داعي انفسهم وقطعوا عنها الاسواق ولم
 يتركوا طعاما ولا اداما ولا بيعا الا باذنه واليه وانشروه وبنهم فلما فعلت ذلك
 قرش انحازت بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه موثقيهم
 وكافهم فالمؤمنون دنيا والكافر حمية وخرج من بني هاشم ابو لهب الى قرش فظلمهم
 وكفى ههنا بنت عتبة ابن ربيعة حين فارق قومه وظلمهم عليهم قرشا فقال لها
 يا بنت عتبة هل نصرت اللات وفارقت من فارقتها وظلمهم عليها قالت نعم جنان
 الله خير يا ابا عتبة **روى** البلاذري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال حضرنا
 في الشعب ثلاث سنين وقطعوا عنا الميرة حتى ان الرجل ليخرج بالثقة فبايع
 حتى يرجع حتى هلك منا من هلك وقال ابو طالب فيما صنعت قرش من ذلك واجتمع
 له .

- الابلاغ عني على ذات بيننا . لوياء وخصا من لوي بني كعب .
- الم يعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كومي خط في اول الكنت .
- وان عليه في العباد محبة . ولا خير ممن خضعه الله باقى .
- وان الذي لصفهم في كتابكم . لكم كاي خساكر اعية الشعب .
- اخيقوا قبل ان تحفر الشرى . ويصعب من لم يحزن ذنبا كذري ذنب .
- ولا تنبغوا امر الوشاة وتقطعو . او اصروا بعد المودة بالقرى .
- ويستحبوا حردا عوا يا ورمعا . امر على من ذاقه حردا الحرب .
- فلتسترجعوا البيت سلم احمد . لغرام من غرض الزمان ولا كرف .
- ولما نهن منا ومنكم سوا الف . وانما تشيرت بالقاسية البيت .
- معترك ضيق ري كسر الفتاة . به والنور الفخيم يعكف كالشر .
- كان جمال الخيل في حمراته . وممعة الابطال معركة الحرب .
- اليمس بوناها شدا زده . واوصى بنيه بالطعان بالصبر .
- ولشنا نمل الحرب حتى تملنا . ولا تشككي ما ان ينوب من النكب .

. ولكننا اهل الحفايظ والنهاي اذا طار وارواح الكرامة من الرعب
قال ابن اسحق وغيره قاتلوا علي في ذلك ثلاث سنين حتى جهدوا لا يصل اليهم شي الا
 من استخفيا به من اراد سلبهم من قرين وقد كان ابو جهم لقي حكيم بن حزام معه
 غلام يحمل قمحا يريد به ثمنه خذ بركة ومضى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب
 فتعلق به وقال لا تدرب بالطعام الى بني هاشم لا تزد ما انت فطعامك حتى افضله
 بركة فقال له ابو الجهم اني هاشم بن الحارث وهذا كافر اطعمه كان نعمته عنده
 اقمته ان ياتيها بطعامها حل سبيل الرجل فاني ابو جهم حتى قال كل واحد منهما
 من صاحبه فاخذ ابو الجهم يطيير فصر به فصره به فصره ووطيه ووطيه شديدا
 وحزرة ابن عبد المطلب قريب يري ذلك وهم يكرهون ان يبلخ ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واصحابه فليسوا بهم وكان ابو طالب في طول مدتهم في الشعب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ فراشه كل ليلة حتى راه من اراد به شرا او قابله
 فاذا قام الناس امر احد بنيه او اخوته او بني عمه فاضطج على فراشه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي بعض فرسانهم في
 عليه فلم يزلوا ثلاث سنين وبعث الله تعالى على صحيفتهم الارملة فاكلت
 او طست ما في الصحيفه من عهد وميثاق وفي رواية الخطالم تترك في الصحيفه
 اسم الله الاحسنه وافقت ما كان من شرك وظلم وقطيعة واطلع الله سبحانه
 وتعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعنه ان طالب فقال ابو طالب انك اخبرك بهذا قال نعم قال والله نأخذك عليك
 احد وفي رواية قال لا والسواقب ما كذبتي فاطلق في عصا به من بني هاشم وبني
 المطلب حتى اتوا المسجد وهم خائفون لقرينهم لما راواهم قرين في جماعة انكر واذا
 وظنوا انهم خرجوا من شدة البلاء ليسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم برمته
 الى قرين فكلهم ابو طالب فقال جرت امور بيننا وبينكم لم نذكرها لكم فافوا بصحيفه
 التي فيها ما بينكم فلعنة ان يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك ابو طالب
 خشية ان ينظر في الصحيفه قبل ان ياتوا بها فافوا بصحيفتهم مخفين لان
 يشكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدفع اليهم فوضعوها بينهم وقالوا
 لا نطالب قد ان لكم ان ترجعوا عما احدثتم علينا وعلى انفسكم فقال ابو طالب
 انما اتيتكم في امر يورث بيننا وبينكم ان ابن اخي اخبرني ولم يكن بيني ان هذه
 الصحيفه التي في ايديكم قد بعث الله تعالى عليها دابة فابقت اسم الله واكملت
 عندكم قسطا منكم علينا بالظلم وفي رواية فلم يترك فيها اسم الله تعالى الاحسنه
 وتركت عندكم وتظلموا على بالظلم فان كان كما يقال فلا والله لانسله
 حتى يموت من عند اخرا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا

فقتله

فقتله واستخفيت فقا لوالقه رضى بنا الذي تقول ففتحو الصحيفه فوجدوا الصادق
 المصدوق صلى الله عليه وسلم قد اخبر بخبرها قبل ان يقع فلما رأت قرين صدق ما
 جاءه ابو طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله اسحر ابن اخيك وزادهم
 ذلك بغيا وعدا وانما قتال الزبير من بني هاشم وبني المطلب انه اولانا
 بالكذب والسرور فافانا نعم ان الذي جمعتم عليه من قطيعتنا اقرب الى
 الجنت والسحر وقال ابو طالب يا معشر قرين على من خسر وخسر قد بان الامر
 وتبين انكم اقرب الى الظلم والقطيعة والاساسة ثم دخل هو واصحابه بين اسنار
 الكعبة فقال اللهم انصرنا على من ظلمنا وقطع ارحامنا واستحل ما حرمت
 مناشنا انصرنا الى الشعب وكان ابو طالب لما خاف دما العرب ان يركبوا مع
 قومه قال قصيدته للامية التي تعود فيها بحرمه بركة وبمكانه منها وتود الى
 انشأ في قريش وهو على ذلك يخبركم وغيرهم في ذلك من شعره انه غير مسلم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يبق ابا حق بذلك دونه وقد ارادها ابن اسحق وابو جهم
 عبد الله ابن احمد المزي في جملة شعره في طلب بكاءه وزاد على ابن اسحق ابياتا
 كثيرة في امكان متعددة قد اوردت منها خلاصة ما ذكرناه وما ي

- خيلاني ما ادنى لاول عاذل يصنف في حق ولا عند باطل
- خيلاني ان المراءى ليس بشركة ولا نبيه عند الامور الباطل
- ولما رايت القوم لا ودعدهم وقد قطعوا كل العرى والوصيل
- وقد صار حونا بالعداوة والاذي وقد ظا وعوا امر العدو والمرايل
- وقد القوا قوما علينا اظف بعضون غير ظا خلقيا بالانامل
- صبرت لهم تقسي سم اسحق وايفض غضب من تراث المفاول
- واحضرت عند البيت مطي راخو وامسكت من اثوابه بالوصايل
- قياما معا مستقبليين رماجه لذي حيث بغضى خلفه كل ناقل
- اعوذ برجالنا من كل طاعن علينا بسواد ملهم بباطل
- ومن كاسم يسعي لنا بمعبيته ومن ملحق في الدين مالم يحاول
- وثور ومن ارسى نيزار مكانه وراق لبر في حرا ونازل
- وبالي حق البيت من بطن مكة وبالله ان الله ليس بغافل
- وبالحجر الاسود اذ يسجونه اذا اكتنفوه بالظهي والاصايل
- وموطى براهيم في الصخر رطبه على قدميه خافيا غير ناعل
- ومن حج بيت الله من كل راكب ومن كل ذي ثور وس كل راجل
- فمل بعد هذا من معاذ لغا وهل من معيذ يتقي الله عاذل
- يطاع بنا العدو ووطا قريبا تسدين ابواب ترك وكابل

كذبتهم وبيتنا لله نترك مكنة ونطعن الامر في ثلاث
 كذبتهم وبيتنا لله نترك محمدا ولم انطاعن حوله وتناضل
 ونسلك حتى يصير حوله ونزحل عن ابناينا والخلابيل
 وينهض قوم في الحد يدرككم نهوض الروايا تخنك ان الصلاص
 وحتى يري ذي الضغن ركوبه من الضغن فعل الاذن المتخامل
 وانا لعمر الله ان جدنا اري لتقتلين اسيا فتناجيا لاهامنا
 يكتفي في مثل الشهاب يمدح احي ثقة حاجي الحقيقة باسل
 وما ترك قوم لا ابا الله سيدنا نحو ط الزمار غير ذرب مواكل
 وايقض يستسقي الغرام بوجهه بال الينا عصة للارامل
 يلوز به الصلاك من ال هاشم فم عنده في نعمة وقواضل
 جزى الله عنا عبد شمس ثوقلا عقوبة شرعاجلا غير اجل
 بميزان قسط لا يحسن شعرة له شيا من نفسه غير عايل
 ونحن صميم من ذوابه هاشم وال قصي في الخطوب الاوايل
 فكل صديق وابن اخن بعده لعمرى وجدنا غبه غير طاييل
 سوى ان رصطا من كلاب من صر برا الينا من معقه حاذاب
 ولعم ابن اخن القوم غير كذب وهير حساما من حمائل
 اشتم من الشم اليها ايل بيتي الى حسب في حومة المحل فاضل
 لعمرى لقد كلفت وجدا با حمد واخوته ذاب المحل المواصل
 فلا زال في الدنيا جالا لاهلها وزنيا على زعم العبد والمحايل
 فمن مثله في الناس اي مومل اذا قاسته الحكام عند التقاضل
 حلهم بشير عادل غير طاييل بوالج الصاير عنه بغاضل
 فايك رجا العباد بنص ه واطهر دينا حقه غير فاضل
 فوامه لولا ان اخي نسب ه بخرو على اشياخنا في القبايل
 لكننا اتبعناه على كل حال ه من الدمار جدا غير قول التمازل
 لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل
 فاصبح فينا احد في ارومة يقصر عنها سورة المتطاوول
 حذبت بنفسى ووند وحميته ودافعت عندها لذي الكلال
 والتصيلة طويلا جدا وهذا الذي ذكرته منها عينا قال الحافظ عماد الدين
 ابن كثير وهي قصيدة عظيمة بليغة جدا لا يستطيع ان يقولها الا من نسب اليه
 وما تخل من العلاقات السبع والبلغ في تباديه المعلى ذكر فيها ما يتغلق بالصغيرة
 الظالم التي كتبتا قرش والاشبه ان اباطالب انما قالها بعد دخوله الشعب

فذكرها

فذكرها هنا انساب انتهى بقبيلها **الاول** تقدم الخلافة في كتابة الصحيفة جمع الاقوال
 باخنا لان يكون كل من ذكر كتب لها نسخة **الثاني** في رواية ان الارضة لحسن اسم الله تعالى
 وابقت اعلاه ورواية لحسن ما فيها من ظلم وجور وابقت اسم الله تعالى ابقت
 وجمع بين الروايتين بانهم كتبوا نسخا فاكلت الارضة من بعض النسخ اسم الله تعالى
 اشار الى ان تعالى كره فعلهم ذلك فلم يترك اسمهم مع ذكر ظلمهم واكلت من بعض
 النسخ ما عدا اسم الله تعالى اشار الى ان تعالى لم يرض هذا الفعل والله اعلم بحقيقة
 ذلك **الثالث** في بيان غريب ما ينسب **الشعب** بكسر الشين المعجمة وهو الطريق في الجبل
 ومسيل المناظر الارض والمراد به هنا شعب بني هاشم بن عبد مناف في نفسه بيته
 حين ضعف بصروا للنبي صلى الله عليه وسلم خط ابيه ومكان منزل بني هاشم غير
 مساكنهم وهو الذي يعرف بشعب بن يوسف قاله في المطالع قال في النور وقوله صا اليه
 خط ابيه فيه نظرا لانه اباه فو في قبل جده عبد المطلب حجا النبي صلى الله عليه وسلم با واده
 هذا شرعنا وما اظنهم كانوا انما القون ذلك ويحتمل انه وصل اليه خط ابيه بطريق
 اخروية **مضاغفة** الدية مائة من الابل معروفة والمضاغفة قال الخليل التتبع
 ان يراد الى اصل الشئ فيجعل مثلي او اكثر **طاهر** مرعا ونهم **مناجذ** هم تقضهم
 العهد **ذات بينا** وصلنا **واخير** فيمن خصه الله بالحج خير يحقق من خير كهيمن
 وميت وفيمن يتعلق بمحذ وفكانه قال الاخيرا خير من خصه الله بالحج **السفن** مسين
 مملكة مفتوحة قفا ساكنة قبا موحدة ومومن الرغا ومواصوات الابل والسف
 ولدا لنا قرة والمراد به هنا ولدنا قرة صالح اصابه عليه ولم التي عقرها قد افرقا
 ولدها وصالح يرغائه كل شئ له صوت فذلكت ثود عند ذلك حضرت العرب في ذلك
 مثلا في كل هككة **الاول** صر بالصاد واللام الميمتين اسبا بالقرابة والمودة **حربا**
عوانا اي قوتال فيها مرارا **العذر** بعين مملكة مكسورة اي شدة **عض** الزمان
 شدته **السوالف** مسين مملكة مفتوحة وفا صخا قنا لعاثا **ارتف** بضم الهمزة
 وكسر المشاة الفوقية وفتح الراء المستدرة قنا قانيث اي قطعت **الغساسنة** بقاف
 مضمومة مسين مملكة قالف مسين اخري مكسورة سيوف مضمومة الى قناس ص
 وموجل فيه معدن الحديد **المعترن** موضع الحرب **صندق** بصاد معجمة مفتوحة فتو
 ساكنة فكا في ضيق **الطخم** بطا مملكة مفتوحة في امجة ساكنة التي في لونها اسود
يعكفن بضم دال لازمن **الشرب** بشين مشددة مفتوحة في ساكنة الجماعة
 من القوم يشربون **الحجرات** تحام مملكة مضمومة وجم في مفتوحين **المجعة** بيم
 مفتوحة فعين مملكة ساكنة فعين اخري مفتوحين وهي الاصوات في الحرف **غيرها**
الجرب بضم الجيم وسكون الراء الابل التي لها جرب في محل بعضها بعض **ارز**
 بهزة مفتوحة وهو القوة والطير ايضا طيرة **الحفايط** بلحا المملكة جمع حفيظة

وفي القصب في الحرب **النهي** بضم النون العفول **الكما** بضم الكاف الشجوان **الربع** الفزع
الارض بفتح الهمزة والراء والضاد المعجمة الساكنة فتا تانيت دويرة قاكل الخشب
النواب النجم جمع نواب وهو النجم المعنى **ما أكد بتي** بتخفيف الهمزة اي فاحذني
 تخديت كذب **العصاة** بكسر العين الجماعة **برمته** بضم الراء تشديد الهمزة المفتوحة
 قطعة من جبل بالية والجمع رمم ورامر واصله ان رجلا دفع الى عدوه بحبل في
 عتقه فقبل ذلك لكل من رفع شأنا بجلته **مجبين** بفتح الجيم **نصف** بفتح النون
 والضاد المملة وهو في الاصل المرة بين الحديث والسنة اي في امر وسط بينا وبينكم
 لافيه حيف علينا ولا علينا **نفسير** غريب قصيدة الى طالع اللامية **خليلى** تشبيه
 خليل وهو منادى مضاف حذف منه حرفه **بصفوا** بصفا بضم الصاد ممللة وغين معجمة مايلة
نهنه يقال نهننت الرجل اذا كففته **والبلابل** بموحدين الامور المملة **العراج**
 عروة واراد بها هنا العهود **الوسايل** جمع وسيلة وهي القربة يقال وصل الى ربه
 وسيلة اذا تقرب بعلمه اليه والوسيلة المنزلة عند الملك **صارخونا** فاجونا مملطة **المرامل**
 المحاويل للمعالج **كالنوا** عامدا **اطنه** جمع طنين وهو المهر **الانامل** اطراف الاصابع
كسما اسحى بعين فتاة تسبح بالانعطاف عند مزمارها **العصب** بالعين المملة والنفا
 المعجمة القاطع **نرات** اصله ورات من ورثت ولكن لا تبدل هذه الواو يا الا في مواضع
 مخصوصة والترات مال قد يورث وقوا رثه قوم من قوم **المقاو** بالفتح المملوك
 بلغة حمير ويقال الذين يملكون المملوك اذا غابوا **ارمطي** قومي وقيل لتي **الوسايل** يتألف
 حرفيها خطوط كان البيت يسمى بها **الرقاح** هنا بكسر الراء والمراوية هنا الباب **لدي**
 معنى عند **خافل** بالنون والفاء اي كل شئ يري يقال انتقل من كذا الى بترامه فاسم
 اسم الفاعل من التلا في غير المريد قال الاعشى لا يلفنا من دما القوم يتفعل
وتور بتامثلة **وراسي** انبت **وتبيرا** بتامثلة مفتوحة فيما موحدة مكسورة
 فتنة تخنية **فرا** **وجرا** بكسر الجاء وتقدم الكلام عليه في باب بدل الوجود الثلاث
 جبال **مكة** **راق** صاعد **البر** من البروق بعض الشارحين ليرقى من الرقي **وصحوا** الاز
 وقالوا الثانية تصحيف ضعيف المعنى فان معلوم الا ان الراقي يرقى وانما هو ليراي
 في طلب ربه **مخلاف** الاثم **اقسه** بطالب البر يعرجك في جحر التبعيد فيه وبالنزال منه
فازل من النزول **مخف** يقال مخ على الشئ اذا قبل عليه مواطبا **الكاسح** الغدو **معيبة**
 بالعين المملة اي منقصة **وبالحل الاسود** فيه رخاف ويسمى الكف وموحدة النون من
 مفاعيلن وهو بعد الراء من الاسود **مالم** **محاو** يريد **اكتنفوه** احاطوا به وفي رواية
 اكتنفوه بتامثلة بعد الكاف ارد حوا عليه من الشئ الكثيف وهو الملتصق **الصايل**
 والاصل بضمين جمع اصل وهو ما بعد صلاة العصر الى الغروب **وموطي** ابراهيم في الصخر
 رطبة بمعنى موضع قدمه حين غسلت امرأة ابنه راسه وهو راكب فاعند يقدمه على

الصخرة

الصخرة ابقى الله تعالى اثره مدة آية وقيل بل هو اثر قدمه حين رفع القواعد من البيت بموقايه
 عليه **وترك** بضم التاء المشاة الفوقية وسكون الراء **وكابل** بضم الواو **بطلعن**
 بظا معجمة مشاة ترحل **في بلابل** بروي مشاتين فوقيتين اي في حركة واضطراب وحمو
 اي في وساد من العموم واحدها بلابل **بيري** برون مضمومة فيما موحدة ساكنة فزاي
 مفتوحة معناه نسلب وتغلب عليه **تناضل** بزمي بالسهم **تذهل** تغفل **الخلايل**
 الزوجات واحدها حليلة **الروايا** جمع راوية الابل التي تحمل الماء **الصلاصل** بفتح
 الصاد المملة وكسر التائية بقية الماء **الضغن** بكسر الضاد وسكون المعجمة المعدا
يركب روعه بزم مفتوحة فزال فحين ساكنة مملتين اي سقط على وجهه في وجه
الطعن بفتح الطاء وسكون العين المملتين **الانكب** المائل الى جهة **المخاسل**
 المائل عن الحق **لعمري** بفتح العين بقا الله **جد** بضم الجيم فزال ممللة وقافين بينهما مشاة
 تحتية ما تحق على الرجل ان عمية **باسل** شجاع كريمة **لا باللك** ويقال لما ابالك وهو
 مدح **الذمار** ان محبة مكسورة ما يلزم الرجل حماينة والدفع عنه ويلازمه على
 اضاعته **الذرب** بذال معجمة تنقع وتكسر لغاسد **مواكل** اي يتوكل على غيره
ثمال الليناي يقايهم مصالحهم وغيا **نهم** **عصمة** للارامل تمنعهم من الضياع
 والحاجة **يلود** يسلم **المعلان** بضم المعاد وتشديد اللام **غير** عايل مايل عن الحق
الصميم وزان كريمة الخالص وصميم القلب وسطه **من ذرابة** هاشم الذرابة
 يضم لذل المعجمة وبالهزة وقد تبدل واو وهي في الاصل الشجر المصنوع من شجر
 الراس وذرابة الجبل اعلاه ثم استعير للشرقة والمرتبة **المطروب** جمع مطرب وهو الام
 المشدود **غبه** بغين معجمة مكسورة فوحدة اي عاقبة **غير طابل** اي غير رفيع
 ولا نفيس **اصل** الطابل الشنع والفائدة وهذا اللفظ يقال للشئ الخسيس مشتق
 من الطول **الرهب** بسكون الراء وفتح العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة
 او منها الى الاربعين **بر** موحدة مفتوحة واخذ من اي ربي عن من رابة **المعقة**
 العفوق **الحاذل** بالحاء والذال المعجمتين تاركة النضرة والاعانة **اشم** بالشين
 المعجمة عزيز **المهاليل** السادة واحدهم مهلول بضم الموحدة وسكون الضاد
الحومة بفتح الحاء المملة من كل شئ معظفه **الرجل** **الذات** العادة **على رعي**
العدو بتشليل الراء الصفة بعد بالرغام بفتح الراء وبوال ذب هذا والاصل
 ثم استعمل في ذلك والجذر عن الاستقصاف والافتقار وعلى كره **المحاثل** بلخام
 وكسر المشاة الفوقية **المجادع** **المومل** بفتح الميم المشددة المرجو خيره **طائش** خفيف
 العقل **يوالي** يعبد **الشبه** الشتم **غير** **ناصل** بنون وضاد ممللة اي يراي
التمازل الهزل **موزن** الجدة في قول او فعل **مكروب** بفتح الذال المعجمة المشددة
 ولا يعني يشغل **الاروم** بفتح الهمزة وضم الراء الاصل **سورة** روي بضم السين

المملكة اي المنزلة وبفتحها اي السدة والبطل **الخطا** بكسر الواو ومن الطول بفتح الطاء
وموالفصل والعلو **حديث** بفتح الحاء وكسر الراء المملتين اي عطفقت ومنعت **القد**
جمع ذروة بذال معجمة تضم وتفتح ويهي اهل على ظهر البعير **الكل** جمع لكل وما ومعلم
الصدر الباب التاسع عشر في رجوع القاديين من الحبشة اليها والهجرة
الثانية قال ابن سعد رحمه الله تعالى قالوا لما قدم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
مكة من الهجرة الاولى اشتد عليهم قومهم وسرطت لهم عشايرهم ولقوا منهم
اذاي شديدا فلان لخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض الحبشة مرة ثانية
فكانت خروجه لم الثانية اعظمها مشقة ولقوا من قريش تعنيفا شديدا وقالوا لهم
من الاذي واشتد عليهم ما بلغهم عن النجاشي من حسن جواره لهم فقال عثمان بن
عقمان يا رسول الله اني نزلت في هذه الاخرة ولست بمعنا قال عثمان فحينما
رسول الله قال ابن اسحق وابن سعد وكان عدة من خرج في هذه الهجرة من الرجال
ثلاثة وثمانين قال ابن سعد ومن النساء عشرة امرأة قريشية وتسع عرايب وزاد
غيرهما على ذلك كما سياتي بيانه وقرر ويقتضيه الامام احمد عن ابن مسعود
وابن نعيم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري وابن اسحق عن ام سلمة والطبراني وابن
عساکر عن جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم قالوا لما نزلنا ارض الحبشة
جاورنا بها خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله تعالى لا نؤذي ولا نفع
شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك قريش ايتروا بينهم ان يبعثوا فينا رجلا من جلدس
وان يهدوا للنجاشي هدايا ما يستطرف من متاع مكة وكان اعجب ما ياتي به
منها الا دم فجمعوا له ادم ما كثر يرا ولم يتركوا من بطارقتهم بطريقا الا هذوا له
هدية ثم بعثوا عمارة بن الوليد وعمر بن العاصي وامرهم بما امرهم فقالوا لهما
ادعنا الى كل بطريق هديته قبل ان يكلم النجاشي فيهم ثم قدموا الى النجاشي في
هداياهم ثم اسالاه ان يسلمهم اليهم قبل ان يكلمهم فخرجوا حتى قدما على النجاشي
وكن عنده خيرة راعته خير جار لم يبق من بطارقتهم بطريق الا هذوا له
هدية قبل ان يدعوا الى النجاشي هديته ويكلماه وقالوا لكل بطريق منهم
انه قد ضوي الى بلد الملك ضاعا عنان فادقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم
وجاوا بدين منبتدع لا تعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشرف قومهم
ليردوهم اليهم فاذا اكلمنا الملك فيهم فاشير واعليه بان يسلمهم اليك ولا تترك
يكلمهم فان قومهم اعلى واعلم بما عابوهم فيه فقالوا نعم ثم انما لما دخلوا
على النجاشي سجدوا له وقدموا له هدايا مما فتنوا ثم قالوا له ايها الملك ان نفرا
من بني عمناسفنا فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم جاوا بدين ابتدعوه لا
نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشرف قومهم من ابايهم وامامهم وعسايرهم

لتردوهم

لتردوهم عليهم فهم اعلى واعلم بهم غيبا وما عابوا عليهم وما عتبوهم فيه ولم يكن شيء
المرء من العاصي عمارة بن الوليد من ان يسمع النجاشي كلام جعفر واصحابه فقالت
بطارقتهم صدقا ايها الملك قومهم اعلم بهم غيبا واعلم بما عابوا عليهم فاسلمهم
اليهم فادبهم الى بلادهم وقومهم قال ابن اسحق قال لا ارضك فغضب النجاشي
ثم قال لا ههنا اذن لا اسلمهم اليهم ولا يكاد قومهم جاوردون وركوا بلادهم واختاروا في
علم من سواي حتى ادعواهم فاسلمهم عما يقول هذا ان من امرهم فان كانوا كما يقولون
اسلمهم اليهم وردتهم الى قومهم وان كانوا غير ذلك منعنا منهم واحسنت
جوارهم ما جاوردون ثم اسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمدعاهم فلما
جاؤهم رسول الله جفوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا جئتموه قالوا
نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا كان في ذلك ما هو كائن فقال جعفر بن ابي
طال اننا خطيبكم اليوم وقد دعاني النجاشي اساقفته فشرنا مصاحفهم حوله
فدخل جعفر فبعضه المسلمون فسلم فقالوا ما لك لا تنحدر للملك قال لا لا تنحدر الا
لله عز وجل فقال النجاشي ما هذا الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني
ولادين احدين من الملل فقال جعفر ايها الملك كنا قومنا اهل جاهلية نعبد
الاصنام ونأكل الميتة ونأكل الفواخش وتقطع الارحام ونسبي الجوار ويأكل الفوي
الضعيف فكننا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا فاعرف نسبه وصدق دمانته
وعفا عنه فذنا الى الله لنوحله ونعبد الله ونحاج ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه
من الحجارة والاوزان فامرنا ان نعبد الله وحده لا شريك له وامرنا بالصلاة
والزكاة والصيام فعدده عليه امور الاسلام ثم قال فامرنا بصدق الحديث
واذا الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار ونكف عن المحارم والدماء وما نأمن
الفواخش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنات فصدقناه وامناه به
وانتبعناه على ما جاء به من الله تعالى فبعثنا الله تعالى حوله ولم نشرك به شيئا
وحرمنا ما حرم الله علينا واحلنا ما احل لنا فعد علينا قومنا فعذبونا وقتلنا
عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان من عبادة الله وان نستحل ما كنا نستحل من
الحبايث فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلادنا
واختارناك على من سوان ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا تطع عندك ايها الملك
فقال له النجاشي هل معك ما جاء به من شيء فقال له جعفر نعم قال فاقرأه علي فقراء
عليه صدرا من كهي عصى فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحينه وبكت اساقفته حتى
اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما يقال عليهم ثم قال له النجاشي هذا والله الذي
جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ثم قال النجاشي لعمري عبيدكم كرم قال
لا قال ولتم عليهم دين قال لا قال انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكم ابدا ولا يكادون

فلما خروا من عنده قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا اوتينه غدا عنهم بما استاصل به خطي
فقال له عمار لا تفعل فان هذه اوصافا وان كانوا قد خالفوا ما قال الله لا خير فيه
انهم يزعمون ان عيسى بن مريم عليه السلام غدا الى الجاشي فقال ايها الملك انفسه
يقولون في عيسى قولا عظيما فاسما فاصم عا يقولون فيه فارسل اليهم ليسا لهم
عنده واجتمع المسلمون ولم يزل بهم مثلها فقال بعضهم لبعض ما اذا تقولون
في عيسى بن مريم اذيساكم عنه فقالوا نقول والله ما قال الله تعالى وما جانا
به نبينا كائنا في ذلك ما هو كما قال جعفر لا يتكلم احدنا خطيبكم فلما دخلوا
عليه فاذا هو جالس في مجلسه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه في بيته وكان عن يمينه
والقيس بن جابر ساطين فقال جعفر واذا جئنا به ما تقولون في عيسى بن مريم
فقال جعفر اني انا الذي نقول فيه الذي جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم يقول هو
عبد الله ورسوله ووجهه وكلمته القاهها الى مريم العذراء يقول فضل الجاشي
بيد الارض فاض منها عودا ثم قال ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود
يا معشر القيسيين والريهان والله ما يزيدون على الذي فيه فضا حزن بطارق
حوله حين قال ما قال وان حركتم والله ثم قال مرحبا بكم ومن جئتم معكم
اشهد انه رسول الله والله الذي نجد في الاجيل فانه الرسول الذي شره عيسى
ابن مريم انزلوا حيث شئتم والله لو ما انا فيه من الملك لا يتنه حتى اكون انا
الذي حمل فعله واسمنا بطعام وكسوة ثم قال اذهبوا فانتم امنون منكم
عزم من سبكم عزم من سبكم عزم قالوا فاما اصحابنا في جبال من فلبان
اذيت وجلا منكم وفي رواية ان الجاشي قال للمسلمين ايوزكم احد قالوا نعم واسر
مناديا نادي من اذي احد منكم فاعزموا اربعة دراهم ثم قال ايكفيكم قلنا
لا قال فاصغوها وعند موسى بن عتبة من نظري في هؤلاء نظره فوجدتهم فقد
عزموا فاصغوا في ثم قال مردوا عليهم ما هذا يا ما فاحاجة لي في فوائده ما
اخذ الله مني الرشوة حين ردوا علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطلع الناس في
فاطمة فيهم فيه فخرجوا من عنده مغضبين مردود عليهم ما جاباه فم ان الحبشة
اجتمعت فقالت للجاشي انك فارقت ديننا وخرجوا عليه فارسل الى جعفر فاجتمعوا
فهيالها سفتنا وقال اركبوا فيها وكونوا كما انتم فان لم تزلت فامضوا حتى تلحقوا
حيث شئتم وان ظفرت فانتبوا ثم عدا الى كتاب فكتب فيه هو يشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبده ورسوله ووجهه وكلمته القاهها
الى مريم ثم جعله في قبائه عند المنكب الا بين وخرج الى الحبشة وصفا له فقال
يا معشر الحبشة الست احق الناس بكم قالوا بلى قال فكيف رايتهم سير في فيكم قالوا
خير سيرة قال فما لكم قالوا فارقت بيننا وزعمت ان عيسى عبد هو ان الله تعالى

الجاشي

الجاشي ووضع يده على صدره على قبائه هو يشهد ان عيسى بن مريم ولم يزد على
هذا انا يعني ما كتب في صواعقه وانصر فوا قال انت ام سلمة رضي الله تعالى عنها
فاقنا عنده فخرجت دار مع خير جار فوا الله انا على القاد نزل به رجل من الحبشة يزاره
في ملكه فوا الله ما علينا قط حزن كان اسد من حزن حزنه عند ذلك تخوفان
يظهر ذلك الرجل على الجاشي في رجل لا يعرف من حقنا ما كان للجاشي يعرف
منه وسارا اليه وبينهما عرض لنيل فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رجل ينطلق حتى يحضر فقة ثم ياتينا بالخبر فقال النبي بن العوام انا
قالوا فانت وكان من احداث القوم سنا فنخو اله فقة فجعلها في صدره ثم مسح
عليها حتى خرج الى ناحية النيل التي بها ما تنقل القوم ثم انطلق حتى حضرهم
قال ودعوه الله للجاشي يا لظهور على عدوه والتكين له في بلاده قال فوا الله
انا لعلى ذلك متوقعون لما هو كما ان اذطلع النبي بن العوام يسعي فلع يتوبه
وفرنا فوجه لم نخرج قط مثلها ويرجع الجاشي وقد اهلك الله عدوه ومكن له
في بلاده واستوفى عليه امر الحبشة وكانا عنده في خير منزل **وروي** الطبراني
برجال الصحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه والطبراني في ابا الفرج
الاموي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله تعالى عنه واللفظ لانه الفرج قال وكان
الله سبحانه ونفا في قد القى العداوة بين عمر وعمار في مسيرهما قبل ان يغدما
على الجاشي وذلك ان عمار كان رجلا ذميا ومعه امراته وكان عمار رجلا حبيلا
فهو يامر امراته وهو يهونه فعمرا على دفع عمر في البحر فدفع عماره عمر في البحر
فسبح عمر واذا في اصحاب السفينة فاخذوه فرفعوهم الى السفينة فاضرموها عمر في
نفسه ولم يبد لها النار بل قال لامراته قبل ان يترك عمارا فلتطبخ بذلك نفسه فلما
اتيا ارض الحبشة وردما الله تعالى خايبين مكرهم وعمارا فقال له انت امر جليل
وهن النساء يحبين الجمال فتعرض لامرأة الجاشي فلما ان قسفع لنا عند الملك
في قصصا حجتنا ففعل عماره وكره وتردده الى امرأة الجاشي واخذ عمار من عمار
فما لاري عمر وذلك ان الملك فذكر له امر عماره فادرك الملك عمر المملك وقال
لولا انه جار لي لقتلته ولكن سافعل له ما هو من القتل فدعوا بالسوا حرقه فترك
ان يسخره فنحن في احليله ففحة طار منها صايرما على وجهه حتى لحق بالوحوش
فجبال فكان اذا راى دميما يفر منه وكان امره العدم الى من عمر بن الخطاب
واستاذنه في المسير اليه لعله يحرقه فاذن له عمر فصار عبد الله الى ارض الحبشة
فاكثر النسل عنه والنخس عنه حتى انه اخبر انه في جبل كذا بر مع الوحوش
اذا وردت ويصعد معها اذا صعدت فصار اليه فمكن له في طريقه الا انما اذا هو
قد غطاه شعره وطالت اظفاره وتمزقت عنه ثيابه حتى كانه شيطان فغضب

عليه عبد الله وحمل يذكره بالرحم ويستعظمه وهو يتفرض منه ويقول اسلف يا حليم
وان عبد الله ان يرسله حتى مات بين يديه قال الزبيري فحدثت هذا الحديث عروة ابن
الزبير فقال تروي ما قوله ما اخبر احد الرثوة متى فاختار الرثوة فيه ولا اطاع الناس
في اطاع الناس فيه فقلت لا قال عروة فان عاصمة حركتني ان اباها كان ملك
قومه وكان له ارجل من صلبه اثنى عشر رجلا ولم يكن له في النجاشي في غير النجاشي
فادارت الحشنة رايها بيننا فقتلوا لوانا قتلنا انما النجاشي وملكنا اخاه فان
لدا اثنى عشر رجلا من صلبه ينوارثوا الملك لبقية الحشنة عليهم دهر اطول بلا يكون
بينهم اختلاف فغدا عليه قتلوه ومذكوا اخاه فكنوا على ذلك حينما وقتا النبي
مع عمة فلا يدري امر عمة غيره وكان النجاشي حجازيا ليبي من الرجال فلما رأت الحشنة ما
من عمة قالوا قد غلب هذا الغلام على امر عمة فما قام من ان يملكه علينا وقد عرفنا
قتلنا اياه فلين فعل فلا يدع مناسفة في الاقتله فكلوه فيه فليقتله او يخرجوه
من بلادنا فمشوا اليه فقالوا قد راينا مكان هذا الغلام منك وقد عرفنا قتلنا
اباه وجعلنا مكانه واننا لان من من ان يملك علينا فيقتلنا فاما ان تقتله فاما ان
تخرجه من بلادنا قال وحكم قتلنا اياه بالامس واقتله اليوم بل اخرجوه من بلادكم
فخرجوا به فوفقوه في السوق وبايعوه من تاجر من النجاشية ثمانية درهم وبيعوا به
درهم وفعه في سفينة فانطلق به فلما كان العشاء اجبت بحاجة من سحاب الخريف
فخرج عده فمطر فها فاصابته صاعقة فقتلته ففرعوا الى ولده فاذا هم يحفون ليس في
احد منهم خير فخرج امر الحشنة فقال بعضهم لبعض تعلمون والله ان ملككم الذي
يصلح امركم الذي يبعثكم بالعداة فان كان لكم بامر الحشنة حاجة فادركوه قبل ان يذ
فادركوه فذروه ففقدوا عليه التاج واجلسوه على سريره ومذكوه فقال التاجر
ردوا علي ما لي كما اخذتم غلامي فقالوا لا نعطيك فقال التاجر عبد الله لا كلمته فقتل
فكلمه فقال لها الملك اني اتبع غلاما فقبض ثمنه الذي باعوني به ثم عدوا على
غلامي فخرعوه من يدي ولم يردوا علي ما لي فكان اول ما خيره من صلواته حكمة انه كان
لتردوه عليه ماله وليجمل به غلامه في يده فليدب به حيث شاقتا لواله اعطيه
ماله فاعطوه ماله فلهذا يقول ما اخذ الله من الرثوة فاختار الرثوة فيه حين رد
على ملككم وما اطاع الناس فيما اطاع الناس فيه فاقام المهاجرون بارض الحشنة
عند النجاشي في احسن جوار وتعمل عبد الله ابن مسعود فخرج الى مكة فلما سمع المساكين
بمهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا ومن النساء
ثلاث نسوة فمات منهم رجلا من مكة وشهد بدمهم اربعة وعشرون رجلا كما
سيا في بيان ذلك هناك **كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي** روي الشيخ
عن ابن اسحق رحمه الله تعالى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن امية

الضمري

الضمري الى النجاشي في جعفر بن الزبيري واصحابه وكتب معه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى النجاشي الاصم سلام عليكم فاتي احمد اليك الله الملك القدوس
المهيمن والاشهد ان عيسى ابن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة
الحصينة فحلت بعيسى فحمله الله من روحه ونفخه كما خلق ادم بيده ونفخه وفي ادعوك
الى الله وحده لا شريك له والمولات على طاعته وان تتبعني وقوم من يدي في الذي طاعة
فاخير رسول الله وقد بعثت اليك ابن عبي جعفر بن ابي طالب ومعه نفر من المسلمين في
فاذا جاءوا فاقهم ودع النجاشي في ادعوك وجنودك الى الله وقد بعثت ونصحت فاقبلوا
نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى **فكتب اليه النجاشي** الى محمد رسول الله من
النجاشي الاصم سلام على من اتبع الهدى يا بني الله من الله ورحمته وبركاته لا اله الا الله
الى الاسلام فقد بلغني كتابك برسول الله فيما ذكرت من امر عيسى فوري السبا والارض
ان عيسى لم يزد على ما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به اليها وقد مرينا ابن عمك واصحابه
فاشهد انك رسول الله صادق مصدق ما فاقوا فقبضتك وبايعتنا ابن عمك واسلمت على يديه
دعوى العالمين وقد ارسلت يا بني النجاشي اصم سلام على من اتبع الهدى وان امر
ان اخي فقلت برسول الله في اشهد ان ما تقول حقا **تنبيه** **في** **الاول** **ذكر ابن اسحق**
ان رفيع عروفا في هذه السيرة عناية وعبد الله كان رقيق عروفا في خروجهما بعد وقعة بدر
الثاني قال جعفر النجاشي رضي الله تعالى عنه وامرنا بالصلاة اي التي كانت قبل فرض
الصلاة الخ فوله والزكاة ارا مطلق الصدقة لان زكاة المال انما فرضت بالمدينة
الثالث في بيان غيب ما سبق **الطريق** بالكسر القايير من العرب **صنوي** اوي يقال
صوننا اليه اذا اوتيت وانضميت **لاها الله** اذن الحابل من الواوي لا والله لا يكون ذا
او والله الامر في حذف الكلام واخصر تحقيفا لكثرة الاستعمال ولكن في الفها من صيان
اعدهما فثبتت الفها لان الذي بعد هاهنا ممد مثله واثباته والثاني ان حذفها لا لتفان بين
قاله في النهاية وقال ابن مالك في اللفظ بها الربعة واجه احدها هاهنا لهما دن بها
يلها اللام الثانية هاهنا بالثانية قبل اللام الثالثة الجمع بين ثبوتها الالف في
وقطع الهمزة الرابعة ان حذف ونقط الهمزة الله والمعروف في كلام العرب هاهنا الله
وقع في هذا الحديث اذن وليس بعيدا انتهى **الاساقفة** جمع اسقف بضم الهمزة وقشر
الفاء وتحقق من راسهم **ولا يحد** بختم مضمومة فكاف فالف فذلك سبعة
من المكيد وهو الاحتيال واردة السوء ومدة يسمى الحرب كبر **اخضر** الاحمر بلوها
بالدموع يقال خضل وخضل اذا ندى واخضره انا **المشكاة** الكوكب **استاصل**
اي لا ادع لهم اصلا **خضرهم** سوداهم ومعظمهم **الفسديون** جمع فسيس
بقبح الفاعل العام القايير من رسول النصارى **سماطين** جانين **العدرا** البكر البتول
التي انقطعت عن الرجال **ما عدا** عيسى هذا العود وقال في الدنيا منصوب على الظرف

نفي

تقديره مقدار هذا المورد وقد روي هذا المورد ما حذرت قال في النهاية اي بركات وكانت
كلام مع فقهه فيقول **الرشوة** بكسر الراء وضمها ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره فيحكم له
او يحمله على ما يريد **عزم** بعين وواو من العزم والعارم الخبيث **الشتر** بفتح الشين **هاجت** سحابة
تأرت وطلعت **الحريف** احد فصول السنة سمي بذلك لانه يحترق فيه التماري
تقطع **الدرايع** في معرفة اسماء الذين هاجروا الهجرة الثانية وفي ذلك قايدها
احدا مما عرفتهم وقا فيها انهم من اكار الصالحين فقد روي عن الجوزي في مقدمة
الصفوة عن سفين بن عيسى روى عنه انه تعالى فقال عند ذكر الصالحين فتترك
الرحمة فقد روى عن ابن اسحق مولى الهمة على القبايل والبطون فرائد ذلك صعبا على
من اراد الكشف عن اسم واحد منهم فثبت اسمهم على حروف المعجم **حرف** الالف
الان ابن سعيد بن العاصي بن امية القرشي الاموي ذكره ابن اسحق فيهم وقال انه
في ذلك اهل العالم بالاخبار وقالوا اسم ابا خبير وشهد بها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم **اسم** **هيد** ابن الحارث بن خالد بن سحر القرشي التي هاجر مع ابيه
الاسود ابن نوفل بن خويلد بن اسيد القرشي الاسدي بن ابي
خديجة روى عنه في **حرف** الباء **الموج** **شتر** ابن الحارث بن قيس بن عدي
القرشي السهمي **حرف** التاء **المشاة** **تميه** ابن الحارث بن قيس بن عدي خويلد السابق
حرف الجيم **جابر** بن سفين بن معمر بن جليل الجهمي **جهم** ابن الخطاب قال الحافظ
عماد الدين ابن كثير رحمه الله تعالى قلت وفي ذلك نظرا لان ابن اسحق ذكر اسماء الذين
هاجروا الهجرة الاولى ثم ذكر الذين هاجروا ثانيا **جنادة** بن سفين بن معمر بن جليل
القرشي الجهمي **جهم** ابن قيس بن عبد شرجيل العبدري **حرف** الحاء **المهمل** **الحارث**
ابن الحارث ابن قيس بن عدي القرشي السهمي قال البلاذري ذكره فيهم انه هاجر
مع اخويه الى الحبشة وليست بكنية يثبت **الحارث** ابن خابط ابن الحارث ابن معمر القرشي
الجهمي ذكر الزهري رحمه الله تعالى انه ولد بارض الحبشة وفي كلام مصعب فابدل على
ان الحارث ولد قبل هجرة الحبشة **الحارث** ابن خالد بن سحر بن عامر القرشي البجلي
الحارث ابن عبد قيس بن لقيط ابن عامر القرشي الفهري **حاطب** ابن الحارث
ابن عدي السهمي قال ابو عمر اسم هاجر الى الحبشة وقد تبعه ابن الاثير بانه كان
من المشتهرين وقال الذهبي لم يذكر احد انه اسم الا ابو عمر قال الحافظ نعم
ذكره فيهم ايضا ابو عبيد ومصعب والطبري وغيرهم ولا مانع ان يكون باب
دها جرفاكتا في بين القولين وبسط الكلام على ذلك قلت وذكره ابن الجوزي
في التلخيص في هاجرة الحبشة وقال مات بها **حاطب** ابن الحارث ابن معمر القرشي الجهمي
مات بها **حاطب** ابن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري يقال انه اول من هاجر الى
الحبشة وبه جزم الزهري ورجع من الحبشة قبل الهجرة الى المدينة **الحاج** ابن الحارث

ابن قيس

ابن قيس القرشي السهمي ذكره ابن عتبة وابن اسحق فيمن هاجر الى الحبشة وانكر ذلك
الكلبي والزبير بن بكار **حاطب** بن الحارث والظاهر المملتين ابن الحارث ابن معمر القرشي
الجهمي مات بها وبها خوطب **حرف** الخاء **المعجم** **خالد** ابن حزام بن الحارث الممثلة
وبالزاي ابن خويلد القرشي الاسدي قال البلاذري وابن مندة عن عروة روى عنهم
انه تعالى انه هاجر الى الحبشة فنهشته حية فمات في الطريق فترك فيه ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ويسوله ثم يدركه الموت الاية وروى ذلك مصعب الزهري
عن غير واحد من اهل حزام وجزم بذلك الواقدي قال الحافظ لكن المشهور ان
الذي تركت فيه هذه الاية جندب بن صمر رضى الله تعالى عنه **خالد** بن سعيد
ابن العاصي بن امية القرشي الاموي **خالد** بن سفين بن معمر بن جليل القرشي
الجهمي **خزيمة** ابن جهم ابن عبد شرجيل العبدري **خنيس** بنهم الخاء المعجم فثوب مفتوح
قناة خنيس فسين مملكة ابن حذافا بن قيس بن عدي القرشي السهمي **حرف**
الراء **المهمل** **ربيع** ابن هلال بن مالك **حرف** الزاي **الزبير** ابن العوام ابن خويلد
القرشي الاسدي ابو عبد الله **حرف** السين **المهمل** **الناب** ابن الحارث ابن
قيس القرشي السهمي **الناب** ابن عثمان ابن مطعون الجهمي **سعيد** ابن خولة
القرشي العامري **سعيد** ابن الحارث بن قيس السهمي **سعيد** ابن عبد قيس
ابن لقيط القرشي الفهري **سعيد** ابن عمر التيمي ويقال اسمه معبد **سفين**
ابن معمر بن الميمون واسكان الممثلة بينهما ابن جليل القرشي الجهمي **السكران**
سلة ابن هيثم ابن المغيرة القرشي المخزومي **سليط** ابن عمرو بن عبد شمس القرشي
العامري ويقال انه اول من هاجر الى الحبشة **سهيل** ابن بيضا ومي انه واسمها
دعد واسم ابيه وديب ابن ربيعة القرشي الفهري **سويط** ابن حرملة ويقال
ابن سعد ابن حرملة ويقال حرملة القرشي العبدري **حرف** الشين **طه**
شرجيل ابن عبد الله المطاع ابن عبد الله البكري ويقال التيمي ويعرف بامه
حسنة **شماس** ابن عثمان ابن الشريد القرشي المخزومي واسمه عثمان ابن عثمان
وانما سمي شمسا لان شمسا من الشامة قد مر في الجاهلية وكان جميلا
فجذب الناس من جماله فقال عتبة ابن ربيعة وكان خال عثمان انا اتيدك بشماش
الحسن منه فجابا بن اخته عثمان فسمي شمسا والشماس من روس النصارى كلقت
وسط راسه ويلزم البيعة وليس بعمره **حرف** الظاء **المهمل** **طبيب** بالتصغير
ابن الزبير ابن عبد عوف القرشي **طبيب** ابن عمير بالتصغير او عمر ابن وميد ابو
عدي **حرف** العين **المهمل** **عامر** ابن ابي وقاص مالك ابن ابي الهيثم القرشي الزهري
ابو عمرو اخو سعد رضى الله تعالى عنهما **عبد الله** ابن يحيى ابن رباب براشنة
خنيس قال فبا موحدة ابن يعمر القرشي الاسدي **عبد الله** ابن سفين ابن عبد

الاسد القرشي المخزومي **عبد الله** ابن سهل ابن عمرو العامري ابو سهيل **عبد الله** بن شهاب
ابن عبد الله القرشي الزهري **عبد الله** ابن عبد الاسد ابن هلال القرشي المخزومي
ابو سلمة هاجر الجوزين ويقال انه اول من هاجر الى الحبشة وهو امرأتان
عبد الله ابن عرفة بضم العين واسكان الواو فاضمة وطاء مهملة مفتوحة
عبد الله ابن قيس بن سليم ابو موسى الاسعري ذكره فيهما ابن اسحق قال ابو
عيسى ليس كذلك ولكنه خرج في طائفة من قومه من ارضهم باليمن يريد المدينة
فركبوا البحر فمات منهم الرشح الى الحبشة فاقام هناك حتى قدم مع جعفر رضي الله
تعالى عنهم قلت وقد روي البخاري وغيره بسند صحيح عن ابي موسى في عهد
الهجرة الى الحبشة وفيه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر
الى ارض الحبشة فذكر الحديث قال البيهقي رحمه الله تعالى وطاء مهمل على ان
ابا موسى كان مكة وانه خرج مع جعفر بن ابي طالب الى ارض الحبشة والصحيح ما
رواه البخاري في صحيحه عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال بلغنا ان يخرج النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا فالتقنا سفينتنا الى النجاشي بل الحبشة
فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاجتمعنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه
وسلم حين اقتنع خير الحديث وقال الحافظ في الفتح ويؤيد ما ذكره ابن اسحق
ما رواه الامام احمد بسند حسن عن ابن مسعود وجعفر قال بلغنا رسول الله
الى النجاشي ونحن بخوم ثمانين جلا فيهم عبد الله ابن مسعود وجعفر بن ابي طالب
وعبد الله ابن فرقة وعثمان ابن مطعون وابو موسى الاسعري فذكر الحديث
وقد استشكل ذكر ابي موسى فيهم لان المذكور في الصحيح ان ابا موسى رضي الله
تعالى عنه خرج من بلاده وهو جماعة قاصدين النبي صلى الله عليه وسلم مع من
بعث الى الحبشة فتوجهوا الى بلاد قومه وهو مقاتل الحبشة من الجانب الشرقي
فلما تحققوا استقرار النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة هاجروا من اسلم من
قومه الى المدينة فالتقهم السفينة لاجل هيجان الرشح الى الحبشة فمات منهم
جميع بين الاخبار فليعتد الله تعالى علم وعلى هذا فيقول ابي موسى بلغنا خروج
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وليس المراد بلغنا مبعثه ويؤيد انه يبعد
كل البعد ان يتاخر علم مبعثه الى مائة وخمسين سنة مع حمل على خروجه الى المدينة
فلا بد من زيادة استقراره بها والتصافه من علاءه ونحو ذلك والاسعدان
تخفى عليهم خبر خروجه الى المدينة ست سنين ويحتمل ان اقامة ابي موسى بارض
الحبشة طالت لاجل تاخر جعفر عن الحضور الى المدينة حتى ياتيه الاذن من
النبي صلى الله عليه وسلم بالقدوم **عبد الله** ابن مخزومة القرشي العامري **عبد**
الله ابن مسعود ابن غافل بضم الغاء الهذلي **عبد الله** ابن مطعون ابن ولي

الفقرتى

القرشي الحارثي أخو عثمان رضي الله تعالى عنها **عبد الله** ابن حنظل قصير منان ثم توفي
على النصرانية **عبد الرحمن** بن عوف ابن عبد عوف القرشي الزهري **عنتبة** ابن مسعود
الزهرى أخو عبد الله **عنتبة** ابن ربيعة ابن اهبان ابن وميل القرشي الحارثي **عثمان** ابن
عبد غنم ابن زهير ابن از شداد القرشي الزهري **عثمان** ابن عفان ابن ابي العاص
بن امية القرشي الاموي **عثمان** ابن ملعون بالظالمجة المشالة ابن حبيب ابن
وميل القرشي الاموي الحارثي **عدي** ابن نضلة او نضيلة بالتصغير القرشي العدوي
مات بارض الحبشة **عروة** ابن ابي ائنه ويقال ابن ائنه باسقاط الهمزة ابن عبد
الغزي القرشي العدوي **عمار** ابن ياسر ابن عامر العنسي بالنون ابو البقطان
اختلف في هجرته الى الحبشة قال السهيلي والاصح عنده اهل السير كان عنتبة ثم
والمواقدي وغيرهم انه لم يكن فيهم **عمان** ابن رباب ابن حذيفة السهمي
عمرو ابن امية ابن الحارث الاموي مات بارض الحبشة **عمرو** ابن جهيم
ابن قيس العبدري **عمرو** ابن الحارث ابن زهير الزهري **عمرو** ابن سعيد
ابن القاصي القرشي الاموي **عمرو** ابن عثمان ابن عمرو بن كعب ابن سعد النبي
عم طاحنة رضي الله تعالى عنها **عمرو** ابن سرح يسرين فرساكنة في امهلات
ربيعة الزهري **عمير** ابن رباب براء مكسورة فثناة ختية مهمونة فوحلة ابن
حذيفة القرشي السهمي **عمر** ابن الحارث بالمتناة الختية والشين المعجمة ابن ابي ربيعة
واسمه عمرو ابن القاص لمغيرة القرشي الحارثي **عياض** ابن زهير ابن ابي شداد
ابن ربيعة القرشي الزهري **حرف** الفا **الحارث** بالسين المهملتين النصراني الحارث
العبدري **حرف** القاف **قدا** ابن منطعون ابن حبيب ابن وميل القرشي الحارثي
قيس ابن حذافة ابن قيس القرشي السهمي **قيس** ابن عبد الله الاسدي **حرف**
الميم مالك ابن رمعة ابن قيس العامري اخو ام المؤمنين سودرة رضي الله تعالى
عنها **محمد** ابن حاطب ابن الحارث القرشي الحارثي **محمد** بفتح الميم وسكون الحاء
المهملة وكسر الميم الثانية بعدها مشناة ختية مفتوحة ابن جز بفتح الجيم وسلو
الزاي ثم حمزة ابن عبد يغوث الزبيدي بضم الزاي وبالذال المهملة **مصعب**
ابن عمير ابن هاشم العبدري ويقال انه اذل من هاجر اليها **الطلب** ابن ابر
ابن عبد عوف القرشي الزهري **معبد** ابن الحارث ابن قيس القرشي اسمه كذا وثبت
اسمه مع **معتبا** ابن عوف يعرف بابن الحمر الحارثي **معر** ابن الحارث تقدره في
معبد **معر** ابن عبد الله ابن نضلة ويقال لابن عبد الله ابن فافع بن نضلة
العدوي **معيقيب** بيم مضمومة فعين مهملة مفتوحة فثناة ختية ساكنة
فقا ف مكسورة فثناة ختية فوحلة ابن ابي فاطمة الدوسي بفتح الدال المهملة
وسكون الواو **المفرد** ابن الاسود الكندي ساه الاسود ابن عبد يغوث

الزهري وهو حليف له فسيب اليه وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك البهزي في بفتح
 الموحدة وسكون الحاء وقيل يا ثعلبة بنون **حرف** النون **ثعلبة** بن عثمان بن ربيعة
 القرشي المجعي **النعان** بن عدي بن نضلة العدوي **حرف** الطاء **هناشم** بن الحديفة
 ابن المغيرة القرشي المخزومي يقال اسمه **هشام** **حرف** هاء **هبار** بن سفيان بن عبد الأسد
 ابن هلال القرشي المخزومي **هشام** بن عتبة تقدم في هاشم **هشام** بن العاصي
 ابن ذيل ابن هاشم أخو عمر **حرف** اليا **زيد** بن زمعة ابن الأسد القرشي الأسد
يسار أبو فكيهة أحد المعزيين في الله تعالى **الكني** أبو الروم بالراء بن عمر ابن
 هاشم العبدري أخو مصعب رضى الله تعالى عنهما **ابو بن** ابن أبي رهم ابن
 عبد الغزي القرشي العامري **ابو سلمة** ابن عبد الأسد وهو عبد الله **ابو عبيدة**
 ابن الجراح هو عمار بن عبد الله **ابو فكيهة** بنهم الفاء وقم الكاف هو **يسار**
ابو قيس ابن الحارث ابن قيس بن عدي السهمي النصارى رضى الله تعالى عنهم
 أسما بنت عيسى بن ميملة مضمومة في مفتوحة فتنة ساكنة فسين
 ميملة ابن معدنيم مفتوحة فعين ميملة ساكنة وزن سعد ابن الحارث الحنظلية
امية تالة في هجيرة **بركة** بنت يسار مولاة أبي سفيان ابن حرب **حرف** ميملة بنت عبد
 الأسد الخزاعية ماتت بارض الحبشة ويقال في اسمها حرملة بغير يا **حرف**
 بلفظ ضراء السمية أم شرجيل **حرف** ميملة بنت جهم ابن قيس العبدرية **رقية** بنهم
 الراوقم القنق وقندير المشاة التختية بنت سيد الخلائق صلى الله عليه
 وسلم وذكر ابن قدامة أن نورا من الجيش كانوا ينظرون إليها فتأدت من ذلك
 فدعت عليهم فملكوها جميعا **رقية** بنت أبي عوف القرشية السهمية **ربط** بفتح
 الراء وسكون المشاة التختية بنت الحارث ابن جبلة القرشية التميمية ويقال
 في اسمها رابطة **سبله** بنت سهيل ابن عمرو القرشية العامرية **سودة** بنت
 زمعة ابن قيس القرشية العامرية أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها **عميرة**
 ويقال عميرة بنت أسد ابن وقدة بن بفتح الراء وسكون القاف القرشية
 العامرية **فاطمة** بنت الجلال بنهم الميموقع الجهم واللام المشددة ابن عبد
 الله القرشية العامرية **فاطمة** بنت صفوان ابن أمية **فاطمة** بنت علقمة
 عبد الله القرشية العامرية **فكيهة** بنت يسار السابق **ليل** بنت أبي خيثمة
 ابن غانم العدوية **ميمية** بنت خازم ابن سعد الخزاعية ويقال في اسمها **امية**
معد بنت أبي ميملة واسمها حذيفة وقيل سهيل ابن المغيرة القرشية المخزومية
 أم المؤمنين أم سلمة رضى الله تعالى عنها **ام حرملة** بنت عبد الأسد ابن
 خزاعة الخزاعية **ام كلثوم** بنت سهيل ابن عمرو القرشية العامرية **ذكر من**
ولد بارض الحبشة **عبد الله** وعون ومحمد والاد جعفر ابن أبي طالب من أسما

بنت

بنت عيسى سعيد وأمه بفتح الميم وبغير ضافة ابن خالها بن سعيد ابن أمية
 ابن خلف **عبد الله** ابن المطلب ابن ربيعة بنت أبي عوف **محمد** ابن الحديفة من سبله
 بنت سهيل **محمد** الحارث ابن خايط من فاطمة بنت الجلال روي الامام أحمد
 والطبراني رجال الصحيح عن محمد بن خايط رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد رأيت ارضا ذات نخل فاخرجوا قال فخرج
 خايط وجعفر بن البحر قبل النجاشي قال فولدت انا في تلك السفينة **موسى** وعلاء
 وزينب اولاد الحارث ابن خازم من ربيعة رضى الله تعالى عنهم **الناف**
العشرون في ارادة أبي بكر رضى الله تعالى عنه الهجرة الى الحبشة في المدينة
 قالت عائشة رضى الله تعالى عنها لم اعقل ابوي قط الا ومما يدنيك الدين
 يوم علينا يوم الاياتين فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في النماز بكرة وعشية
 فلما ابتلى المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا حرا الى الحبشة حتى اذا بلغ برك الغاد
 لقيه ابن الرعدة وهو سيد العارة فقال ابن زبير يا ابا بكر اخرجني قومي فانا
 اريد ان اسير في الارض فاعبدهم في عز وجل فقال ابن الرعدة فان مثلك يا ابا
 بكر لا يخرج اناك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين
 على نوايب الحق فانا لك جارا فارجع واعبد ربك بيلدك وكان مع أبي بكر الحارث
 ابن خازم فقال ابو بكر فان معي رجلا من عشيرتي يقال له ابن الرعدة وعنه
 فليعض لوجهه وارجع انت الى عمالك فقال له ابو بكر فان حق الموافقة فقال
 الحارث انت في حل فامض فاني ماض لوجهي مع اصحابي فمضى حتى صار الى الحبشة
 فرجع ابو بكر وارتحل معه ابن الرعدة فظا فان الرعدة في اشراف كفار قريش
 فقال له ابا بكر لا يخرج مثله اخرجوه رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم
 وتحمل الكل وتقري الضيف ويعين على نوايب الحق فلم تكذب قريش بخوارين
 الرعدة وفي رواية فابعدت قريش جوار ابن الرعدة واسموا ابا بكر وقالوا
 لابن الرعدة مرا يا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذي
 بذلك ولا يستعلن به فانا نحن ان يفتن سافا وابنا فقال ذلك ابن الرعدة
 لا يكره فلبث ابو بكر كذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ
 في غير داره ثم بدا لابن الرعدة ان يتنقح مسجدا بينا داره فكان يصلي فيه فيصطف
 عليه نساء المشركين وابنا وهم يحجون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر
 رجلا بكا لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين
 وارسلوا الى ابن الرعدة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرا ابا بكر بخوارين
 على ان يعبد ربه في داره ففقدنا ذلك فابتنى مسجدا بينا داره فاعلمن
 بالصلاة والقرأة وانا قد خشينا ان يفتن سافا وابنا فانه فان احب

عنهم

ان يقتصر على ان يبعد ربه في ارضه فعل وان اني الان يعلن بذلك فتسأله ان يرد عليك
 فتمت فانفذ كرهنا ان تخفرك ولست اقدر ان لا بكر الاستعلان فاتي من الدعة الي
 ان بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع
 الى متى فاني لا احب ان لا تسبح العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني
 اريد اليك جوارك وارضى بجوار الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ مرسى
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني رايت دار هجرتم سبي ذات خال بين لا
 بين وبين الحراتان فما جرمها جرم قبل المدينة ورجع عامة من كان بارض الحبشة
 الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
 رسلك فاني ارجو ان يودن لي فقال ابو بكر هل ترجو ذلك قال نعم وسيتاتي بنية
 الحديث في باب الهجرة الى المدينة رواه البخاري والبلاذري وغيرهما **وروي**
 ابن اسحق عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قال لعتيه يعني ابا بكر الصديق
 حين خرج من جوار ابن الدعة بسفينته من سفنها قريش وما وعادوا الى الكعبة فحق
 على راسه رابا خربا في بكر الوليد بن المغيرة والعاصي بن ايل فقال له ابو بكر
 الا تري ما يصنع هذا السفينه فقال انت فعلت هذا بنفسك قال وهو يقول
 اي رب ما احملك اي رب ما احملك اي رب ما احملك ثلاثا **تنبيه** في بيان
 غريب ما سبق **الدر** بالنصب على نزع الخافض اي يديان بدو الاسلام وهو مفعول
 به على التجوز **استدلال السلف** اي باذي المشركين لما حضر ابي هاشم وبني المطلب
 في شعب الطالين واذن النبي صلى الله عليه وسلم لا صلبه في الهجرة الى الحبشة
برك بما موجه مفتوحة وتكسر فراسا كنة فكاف **الفاد** بفتح فاء مخمسة مكسورة
 وقد تضمنت فيم تحفة قالت فدا ل مملكة موضع على خمس ليالي من مكة **بن الدعة**
 بدو ل مملكة فحين مخمسة مضمومة فنون مشددة عند اهل اللغة وعند اهل
 الرواية بفتح اوله وفتح ثانيه وتخفيف النون وثبت بالتخفيف والتشديد عند
 بعض رواة الصحيح وبكى امه وقيل ام ابيه ومعنى الدعة المسترخية واصلاها العا
 الكثيرة المطر واختلف في اسمه فقال الزمخشري رواه البلاذري الحارث بن زبدر
 وحكي السهيلي ان اسمه مالك **القارة** بالقاف وتخفيف الرواية فينبه مشهورة
 من بني الحوثل بالضم والتخفيف ابن خزيمة ابن معد كذا في الناس من مضر ويضرب
 بهم النخل في قوة الرمي قال الشاعر قيدا نصف القارة من رماها **اسبح** بسين
 وحاملتين بينهما مشاة تحية اسير **لا يخرج** مثله بفتح اوله اي من وطنه باخيا
 على نية الاقامة في غيره مع ما فيه من النفع المتعدي لاهل بلده **ولا يخرج** بضم
 اوله اي ولا يخرج احد بغير اختياره للمعنى المذكور **فلم** تكذب قريش اي لم ترد
 عليه قوله فاما ان اني بكر وكل من كذبك فقد رد عليك قوله فاطلق التذريب

واراد

واذا لا زمة **جوار** بكسر الجيم وضمها واخر الفاء بكسر الفاء وتخفيف النون سبعة امي
 البنية وقيل ما امتد من جواربه **بدا** ظهر له راي غير الاول **يتقص** بمشاة تحية فتشا
 فوقية فقا فساد مملكة مشددة مفتوحة بين يزدجون عليه حتى يسقط بعضهم على
 بعض فيكاد ينكسر واطلق يتقصف مبالغة **بكا** بالتشديد راي كثير اليك **دامتلك**
 اما تلك **تخفرك** بضم اوله وبالفتح المعجمة وبالفاء مقترن لان بكر الاستعلان اني لا تكسبت
 عن الانكار عليه للمعنى الذي ذكره **جوار الله** اي امانه وحمايته قبل المدينة بكسر اللام
 وفتح الموحدة اي جهة المدينة **على سلك** بكسر الراء على مملكة الرسول السير الرقيق
 وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احملك على جوار قول ما اعظم الله وقد بسطت الكلا
 على ذلك في كتاب رياس الابرار والمدعوات والادكار والله سبحانه وتعالى اعلم **الب**
الحادي والعشرون في نقض الصحيفة الظالمية قال ابن اسحق رحمه الله تعالى ثم
 انه قام في نقض الصحيفة الظالمية التي كانت فيها قريش على بني هاشم وبني المطلب
 جماعة من قريش ولم يبل فيه بلا احسن من بلاد هشام بن عمرو بن الحارث رضي الله
 تعالى عنه وذلك انه كان ابن ابي نضلة ابن هاشم ابن عبد مناف لامة فكان هشام
 لبني هاشم واصلا وكان ذا شرف وقوة فكان ياتي ليلا بالبعير قد اقره طعاما
 بالليل وبني هاشم وبني المطلب بالشعب حتى اذا اقبله فم الشعب قلع خطاه
 من راسه ثم ضرب على جنبه فدخل عليه الشعب وياتي بالبعير قد اقره برفيقه
 مثل ذلك قال ابن سعد وكان اصيل قريش لبني هاشم حين خسر في الشعب ادخل
 عليهم في ليلة ثلاثة احوال طعاما فعملت بذلك قريش فشنوا اليهم حين اصبح فكلموه
 في ذلك فقال لاني غير عايد لشي خالكم فانصرفوا عنه ثم عاد الثانية فادخل
 عليهم ليلا احلا او حليين فقال لظنة قريش تمت به فقال ابو سفيان ابن حرب
 دعوه رجل وصل اهل رجه اما اني لحلف بالله لو فعلت مثل ما فعل كان احسن
 بنائهم ان هاشم ما مشى الى خهرا رضى بن ابي امية رضى الله تعالى عنه وامه
 عاتكة بنت عبد المطلب فقال له يا زهير ارضيت ان تاكل الطعام وتلبس الثياب
 وتنتكح النساء واخوانك حيث علمت لا يبا عون ولا يتبع منهم ولا يتكلمون ولا يمتكح
 اليهم اما اني لحلف بالله ان لو كانوا اخوال الى الحكم ابن هشام ثم دعوته الى مثل
 ما دعوا اليه مسهم لما اجابك اليه فقال لمحك يا هشام فاذ اصنع انما انا رجل
 واحد والله لو كان معي رجل اخر لقت في نفسيها قال قد وجدت رجلا قال من هو
 قال انا فقال له زهير ابعنا رجلا بالثا فزبب الى المطعم ابن عدي فقال له يا
 مطعم ارضيت ان يملك بطنان من بني عبد مناف وانت شاهد على ذلك موافق
 لقريش فيه اما والله لو كنت منهم من هذه لحد بهم اليكم منكم سراحا قال وحكك
 فماذا اسنع انما انا رجل واحد قال وجدت ثانيا قال من هو قال انا قال لا ابغضك

رابعا فمبا الى لا يخترى بن هشام فقال له نحو اما قال للمطعم ابن عدي قال
 وهل احد يعين على هذا الامر قال نعم ومن هو قال زهد بن ابي مية والمطعم
 ابن عدي وانا معك قال بلغنا خامسا فذهب زمعة ابن الاسود فكلمه وذكر
 خرابتهم وحققهم فقال وهل على هذا الامر الذي تدعوني اليه من احد قال نعم
 وسمي له القوم وعند الزبير بن بكارة بن سهيل بن بيضا الفهري والذبي مشي
 اليهم في ذلك ويوبى قول الطالبي قصيدة في الاثية هم رجعو اسهل بن بيضا
 راضيا وزاد ابن سعد في الجماعة عدي بن قيس واسم من هم هشام وزهير
 وسهيل وعدي بن قيس فاقعد وحطم الحجون ليلدا على مكة فاجتمعوا هناك
 فاجمعوا امرهم وتعاهدوا على القيام ونقض الصحيفة حتى تنقصونها وقال زهير
 انا ابدوكم فاكون اول من يتكلم فلما اصبحو اغدوا الى ابيهم وعقدوا زهير وعليه
 حلة فطاف بالبيت ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا اكل الطعام ونلتس
 الثياب وبنوها ثم هلك لا يباعون ولا يبتاع منهم والله لا اقدر حتى تستق
 هذه الصحيفة القاطعة الظالمة فقال ابو جهل وكان في ناحية المسجد كذبت
 والله لا تستق بالزمعة ابن الاسود انت والله اكذب ما ارضينا كتابنا باحين
 كتبت قال ابو الخثري صدق زمعة لا ترضى ما كتب فيها ولا تقرب قال المطعم
 صدقما وكذب من قال غير ذلك فبر الله منها وما كتب فيها وقال هشام ابن
 عمرو نحو من ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل ستور فيه في غير هذا المكان
 وابوطالب جالس في ناحية المسجد وقام المطعم ابن عدي الى الصحيفة ليستقها
 فوجد الارض قد اكلتها الاباسمك اللهم كما تقدم قال ابن عباس اللهم رضى
 الله تعالى عنهم انهم مكثوا محصورين في الشعب ثلاث سنين رواه ابو نعيم
 قال محمد بن عمرو الاسامي رحمه الله تعالى في سالت محمد بن صالح وعبد الرحمن بن عبد
 العزيز متى خرج بنوها شتم من الشعب قال في سنة عشر يعني من المبعث قبل الهجرة
 بثلاث سنين وقال صالح في الفصول انه صلى الله عليه ولم يخرج من الشعب
 وله تسع واربعون سنة قال ابن اسحق رحمه الله تعالى فلما موقت الصحيفة بطل
 ما فيها قال ابو طالب فيما كان من امر اولئك الفة الذين قاموا في بعض ما يدعهم

جزري

جزري الله رهط بالحجون تباعوا على ملائدي لجزري وشهد
 قعود لذي خلم الحجون كانهم معادله بل يام اغروا محمدا
 اعان عليه ما كل ليث كانت اذا مشى في رفرق الدرع احد
 جري على جلي الخطوب كانت شهاب بكفي قابس يتوقد
 من الاكرمين من لوي بن غالب اذا سمع خسفا وجهه يتردد
 الطهيد الصلح حبل ميري عظيم اللواي امر وثم تحمد
 قضاوا ما قضوا في ليلهم ثم اصحا على مهل افسا برالناس قد
 مام رجعو اسهل بن بيضا راضيا وسرا بوبكرها ومحمد
 متى ترك الاقوام في جل امربا وكنا قد رما قبلها نتردد
 وكنا قد رما لا نقرظ لامة ونترك ناسيا ولا نتردد
 فيا لقصي هل لكم في نفوسكم وهل لكم فيما تحي به عد

البحر منا براديه من كان هاجرا من المسلمين الى الحبشة في الجواب **تيمم** بعد ايام
ارود ارفق تراوحا بمشاة تحتية فالف فلو في امهلة اي يعتد على الافك مرة
 وعلى السحر اخري **فن** يشق اراد ينساق في الهمة **انلد** اقدم **الحذر** الكرم
المفيضون ميم مضومة ففامكسورة فتنة تحتية فضا دمجة المادهم ههنا
 الضاريون بقدر المسير وكان لا يفيض معهم في المسير الاسخى **الحجون** نحا
 مهلة مفتوحة فيهم مضومة موضع با على مكة **خطم** الحجون قال في الصحاح
 الخطبة بالضم وعن الخليل اي انفعه المتقدم وقال في موضع اخر ان كل شيء اوله
 وانف الجبل بارز يشخص منه **الرهط** بسكون الحقا ونحوه كما دون المشق
 من الرجال ليس فيهم امرأة او فيها الى الاربعين الملاجاة عالة الناس اشرفهم
المقاولة الملوك **رفرف** الدرع ما فضل من درعها **احرد** بالحاء والادال المهمتين
 بطل المشي لتقل الدرع التي عليه **خل** الخطوب معطها وروي جلي وهو
 الامر العظيم **باس** موقد **سبحم** بكسر اوله كلف **الخسف** بالحاء المعجمة مع
 والسين الماملة الذي **بتر بد** بالراء والياء الموحك يتغير الى السواد **الظ**
 لزوم **الاسود** قال الخشني اسم رجل واراد باسود ومومثل يضرب المقادر
 على التي لا ينقله وقال السهيلي هو هذا اسم جبل كان قتل عنده فتبيل
 لم يعرف قاتله فقال اولو المقتول هذه المقاتلة يعنون بها ان هذا الجبل
 لو تكلم لابان عن القاتل ولعرف الجاني ولكنه لا يتكلم فذممت مقاتلهم
 مثلا **الباب الثاني والعشرون** في اسلام الطخيل ابن عمرو الدوسي رضى
 الله تعالى عنه رويما بن سعد عن ابي عون الدوسي واليه عن ابن
 اسحق وابن جرير وابو الفرج الاسوي عن العباس بن هشام عن ابيه

وحملهم الله تعالى الى الطيفيل ابن عمر حذث انه قد مر مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولما مضى اليه رجال من قريش وكان الطيفيل رجلا شريفا شاعرا بليبا فقا
 له يا طيفيل انك قد مرمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظفارنا قد اعضل بنا
 وفرق جماعتنا وشقت امرنا وانما قوله كالسحر يفوق بين المرء وبين
 الرجل واخيه وبين الرجل وزوجته وانا نخشى عليك وعلى قومك ما دخل
 عليك فلا تكلمه ولا تشيع منه قال فوالله ما نزل الينا حتى سمعنا ان لا اسمع
 منه شيئا ولا اكلمه حتى حشوت في اذني حتى غدوت الى المسجد كرسفا فارقا من
 ان يبلغني شيء من قوله فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قائما عند الكعبة فقلت قريبا منه فالا الله تعالى الا ان يسمعني بعشر قوله فسمعت
 كلاما حسنا فقلت في نفسي اني لرجل ليس شاعرا ما تخفى على الحسن من القبيح فما
 تمنعني ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسا قبلت وان
 كان قبيحا تركت فكنيت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنبعت فقلت
 ان قومك قد قالوا اني كرا وكذا واني لست اعرف اسمع ما اقول فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم هات فانتهرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اقول
 فاسمع ثم قرأ اعدوا با الله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو
 الله احد الى اخرها وقل اعدوا برب الفلق الى اخرها وقل اعدوا برب الناس الى
 اخرها وعرض علي الاسلام فلا والله ما سمعت قولا قط احسن منه ولا امرا
 اعد له منه فاسلمت وقلت يا نبي الله اني امر بطاع في قومي واني ارجع اليهم
 فدايعهم الى الاسلام فادع الله ان يجعل لي اية تكون لي عونا عليهم فقال اللهم
 اجعل له اية فخرجت الى قومي في ليلة مظيرة ظلمة حتى اذا كنت بنيتة تظلمني
 على الحاضر وقع نور بين غيبي مثل الصباح فقلت اللهم في غير وجهي ان احسن
 ان يظنوا انها مثله وقعت في وجهي فتحول فوقع في راسي مسوطي كالقنديل
 المعلق فانا اهبط اليهم من التنينة حتى جيتهم فلما نزلت اتاني ابي فقلت
 اليك عني يا ابي فليست مني وليست منك فقال يا بني قلت قد اسلمت فقلعت
 دين محمد قال اي بني فعرفت دينك فقلت اذ ذبح فاعتسل وطر ثيابك
 ففعلت ثم جاف عرصت عليها لا سلام فاسلمت ثم اتيتني صا جنتي فقلت اليك عني
 فليست منك وليست مني قال ولم يا بني انت وامي قلت فرق بيني وبينك الاسلام
 وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم قالت فديني دينك فقلت اذ هبني فظهر
 ففعلت فعرصت عليها الاسلام فاسلمت ولم تسلم اي ثم دعوت دوسا
 فابطوا علي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله انه قد
 غلبني على دوس الزنا فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وايتهم

يصلح

الرجع

اجمع الى قومك وارفق بهم فرجعت فلم ازل بارض قومي ادعومهم حتى هاجروا النبي صلى
 الله عليه وسلم الى المدينة ومضى يدور احدى الخندق فودع علي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخبر حتى نزلت المدينة بسبعين او ثمانين
 بيتا من دوس ثم لحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخبر فاسلمنا مع
 المسلمين وقال الطيفيل رضي الله تعالى عنه لما اسلم

- الا بلغك يدك بنى لوي على اثنيات والغضب المردي
- بان الله رب الناس فرد تعالى جده عن كل ند
- وان محمدا عبد رسول دليل هادي وموضع كل رشد
- رايت له دلايل انبائي بان سبيله يهدي لغصد
- وان الله ظله بها واعلى جبه في كل جسد
- وقالت في قريش عدته فان مقالها كالعريدي
- فلما ان اسلمت اليه سمعي سمعت مقالها كمشوب شهد
- والهي يهدي الله عنده وبدل طالعي خشي بسعد
- ففرقت بها حياه الله قلبي وفاز محمد بصفا ودي

اعضل بنا اي اشتد امره يقال اعضل الامر اذا اشتد ولم يوجد له وجه ومنه
 الد المعضل **الرسف** يضم الكاف واسكان الراء ضم السين المهملة وفاو هو
 القطن **التنينة** الطريق في الجبل **الحاضر** القوم الذين هم على الماء **ابطوا**
 بهنرة مضمومة اخره اي اخرها **الباء** **الثالث والعشرون** في قصة
 الاراشي والزبيدي اللذين ابتاع ابو جلال بلما قال ابن اسحق حدثني عبد الملك
 ابن ابي سفيان الثقفي وكان داعية قال قدم رجل من الاراش بابل له فابتاعها
 منه ابو جلال بن هشام فطلعه فابانها فاقبل حتى وقف على رادي قريش
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فقال يا معشر قريش من
 رجل يعجبني علي الى الحكم ابن هشام فانه غريب وابن سبيل وقد غلبني علي حتى
 فقال كما اهل ذلك المجلس اترى ذلك الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 بهنرون به لما يعلمون بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العداوة
 اذ ما باليه فهو يعينك عليه فاقبل الاراشي حتى وقف على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذكر له ذلك فقام معه فلما قام معه قالوا الرجل من معكم اتيتم
 فانظروا ماذا يصنع وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء فصر عليه
 بابه فقال من هذا فقال محمد فاخرج الى خارج اليه ونا في وجهه من رايه لقد
 انتقع لونه فقال اعطها حقه قال نعم لا تبرح حتى اعطيه حقه الذي له
 فدخل ثم خرج اليه بحقه فدفعه اليه فاقبل الاراشي حتى وقف على ذلك المجلس

فقال جنواه الله خير فقد والله اخذني بخفي وجا الرجل الذي يمتوا معه فقا لوان كل
ما اذ رايت قال رايت عجبا من العجب الله ما هو لان ضرب عليه بابه فخرج اليه وما
معه روحه فاعطاه ما ياه ثم لم يلبث ابوجهل ان جافقا لوان يلك ما لك والله
ما راينا مثل ما صنعتك قط قال وحكم والله ما هو لان ضرب على ياتي شعث
صوته فلبث رعبا وان فوق راسه لخل من الابل ما رايت مثلها منه ولا في
قصرته ولا انيا به لخل قط والله لو ابيت لا كلني **الاراشي** هذا اسمه كبله الاصفر
ابن عصام ابن كبله الا كبر ينسب الى جد له اسمه ارشاة قال الرضا طي رايته
نخط عبد الغني ابن سعيد بفتح الهمزة وضبطه ابن الاثير رحمه الله تعالى بكسر
في جامعه من **راية** اي بتيقن روح قال السهيلي فكان معناه روح باقية **انتق**
لونه مبي للمفصول اي تغير لونه **هامة** تخفيف الميم **الرأس** **قصرته** اصل
عنقه وروي محمد بن عمر الاسلمي عن يزيد بن رومان وابو نعيم عن ابي زيد المدني
وا في فرقة الباهالي رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبقها
بوجالس في المسجد معه رجال من اصحابه اذا قبل رجل من زييد يقول
يا معشر قريش كيف تدخل عليكم في حرمتكم يقف على الخاق حلقه حلقه حتى
انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن ظالم فقا فذكر انه قدم بثلاثة احوال كانت خيرا بله فسامه
ابوجهل ثلاثا ثم نها ثم لم يسه بها لاجل اني جعل اخذ شيئا ثم قال فاكسد
على سلعقي وظلمني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واين احوال قال ابي
هذه بالجزيرة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام اصحابه فنظروا
الى الجبال فراي جبالا فترها فتسبوا وما الزبيدي حتى الحق به رصاه فاخذها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع جليلين منها باليمن وافضل بعير اباعه
واعطى اراميل بن عبيد المطلب ثمنه وابوجهل جالس في ناحية السوق
لا يتكلم ثم اقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عرو يا امان ان تقو
لمثل ما صنعت بهذا الا عرو في قري مني ما تكرر ففعل يقول لا اعود يا محمد
لا اعود يا محمد فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل امية بن خلف
ومن حضرة قال ذلت في يدي محمد فاما ان تكون زيديان تتبعه واما رعب
دخلك منه قال لا اتبعه ايدان الذي رايت مني ما رايت معه قد رايت
رجلا لا عن يمينه وشماله معهم رماح يسرعونها الى لواح الفتد كانت
اياها اي لا تواعي نفسي **بيد** بزي مضمومة فبا موحدة مفتوحة **المادة**
يتشديد الدال او كل بضم الحاء اي ينزل **خيرا بله** بتشديد الميم المشاة التفتة
وتخفيفها اي فضلها **الحزورة** كحاملة مفتوحة فزاي ساكنة فوا مفتوحة

فتا

فتا ثا نيت وزن قسورة وتقدم الكلام على ذلك باسطة مما هنا **فرها** بضم الفاء
داسكان الزا والفتارة الحاذق بالشئ **سرعونها** اي يحيلونها والله تعالى
اعلم **الباب الرابع والعشرون** في فضل النصاري الذين اسلموا قال ابن
اسحق رحمه الله تعالى ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عترة
رجلا او قريبا من ذلك من النصاري حين بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه في
المسجد فجلسوا اليه فكلوه فسأيلوه ورجال من قريش في ايديهم حول الكعبة
فلما فرغوا من مسيلق رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ارادوا دعاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه عز وجل وثلا عليهم القرآن فلما سمعوا القرآن
فاضت اعينهم من الدمع ثم استجابوا لله وامنوا به وصدقوه وعرفوا منه
ما كان يوصف لهم في كتابهم من اموره فلما قاموا عندها عتراضهم ابوجهل
ابن هشام في نفر من قريش فقال لهم خبيث الله من ركب بعثكم من ورايكم
من اهل دينكم تركادون لهم لنا قوه هذه بخبر الرجل فلم يظن نجا السكم عنده
حقا فارقته دينكم وصدقتموه بما قال ما فعلكم ركبنا احمق منكم او كما قالوا لهم
فقا لوالا السلام عليكم لنا ما نحن عليه ولكم ما انتم عليه لم نال انفسنا خيرا
ويقول اننا البقر كما نوا من اهل بقران والله اعلم اي ذلك كان فيقال والله
اعلم تزلت فيهم هذه الايات **الذين اتينهم ايمانهم** اي القرآن **قالوا انا باه الله**
الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين موحدين اولئك يوتون اجروا
موتين بايمانهم بالكتابين **ما صبروا** بصبرهم على العمل بما اريد ورون
يدفعون بالحسنة السيئة منهم **وما دزقناهم** يفتقون يتصدقون واذا
سمعوا اللغو الشتم والاذي من الكفار **اعرضوا عنه** وقالوا **لنا ايمان**
وكم ايمانكم سلاما عليكم سلاما مباركة اي سلمتم من التشتت وغيره
ولا تبتغي الحامدين لا تصحبهم قال ابن اسحق وقد سالت ابن متهاب
الزماري عن هؤلاء الايات فيمن تزلت فقا ليجيها زلتنا سمع من علماء
انهم تزلن في الجاهل واصحابه والايات من سورة المائدة قول الله عز
وجل **ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا** **الذين قالوا انا نصاري**
اي قرب مودتهم للمؤمنين بان اي سبب ان منهم قسيسين علماء **ورعا**
عبادا وانهم لا يستكبرون عن اتباع الحق كما يستكبرون اليهود واهل
مكة واذا سمعوا ما انزل من القرآن **الا الرسول نرى عيناهم تنفي**
من الدمع ما عرفوه **الحق** الايات تنبيه في بيان غريب ملحق
نحو ان بفتح النون واسكان الجيم بلدة معروفة كانت منزلا للنصاري

وفي عين مكة واليمن على جميع مراحل من مكة **الاندي** جمع نادو وموتد
 القوم **عزادون** لهم يطلبون لهدم الاختار **الحق** باسكان الميم وضمها قلة
 العقل **قال** انفسنا خيرا اي لم تقتصر عن بلوغ الخبر يقال ما لوت ما فقلت
 كذا وكذا اي ما قصرت وادعته تعالى اعلم **الباب الخامس والعشرون** في سبب
 نزول اول سورة عيسى روي الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان عن
 عايشة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابو يعلى عن انس وابن جبر وبن
 مردويه عن ابن عباس وسعيد بن منصور عن ابي مالك وابن سعد وابن
 المنذر عن الضحاك وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد روى الله تعالى
 عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق جارا من اشرف الناس قرش قدعا
 الا اسلامه ومما روي بسلم قال ابن اسحق هو الوليد بن المغيرة وقال انس روي
 مالك امية ابن خلف قالت عايشة ومجاهد كان في مجلس فيه ناس من وجوه
 منهم ابو جهل ابن هشام وعبيدة ابن ربيعة وامية ابن خلف فبغوا للحم الذي
 حسنا ما جيت به فيقولون بل والله وفي رواية هل ترون ما اقول باساقيتون
 لا تجا ابن ام مكتوم الا عني وهو مشتغل بهم فساله ولم يدركه فغول بذلك
 وجعل يستنقذ القرآن ويقول رسول الله ارشد في علمي مما علم الله
 فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضجره وذلك انه شغل عما
 كان فيه من امر اولئك التفرع ما طلع فيه من اسلامهم فلما اكثروا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انصرف عن ابن ام مكتوم وتركه فعاتبه الله تعالى
 في ذلك فقال **عيسى** النبي صلى الله عليه وسلم لم يلق وجهه **وقول** اعرض لاجل
ان جاءه الا عني عبد الله ابن ام مكتوم قال السهيلي رحمه الله تعالى وفي
 ذكره اياه بالحق من الحكمة والاشارة اللطيفة التنبيه على موضع العتب
 لانه قال ان جاءه الا عني فذكر الجمع العني ذلك كله يعني عن تخلفه ومن
 جسم العضد اليك على ضعف فحق الاقبال عليه لا الاعراض عنه وقائدة
 اخري هي تعليق الحكم بهذه الصفة متى وجدت وجب ترك الاعراض فاذا
 كان النبي صلى الله عليه وسلم معتوبا على توبه عن الاتي فغيره احق بالعتب
وما يدريك بعد الله اي الا عني والكافر تركي فيه ادغام الثاني في الاصل
 في الراي **او يذكر** اي يتعظ **فتنفع الذكر** العظة المسموعة وفي قراءة بنعير
 تنفع جوابا ليرجي **ما من تنفي** بالمال **فانت له قصدي** وفي قراءة بتشديد
 الصاد بادغام الثانية في الاصل فيهل اي تقبل وتنفع **وما عليلك الا عني**
 يومس **ما من جال** يسمى حال من خال جاد **ويعني** اي الله حال من فاعيل
 يسمى **والا عني فانت عنه تلي** فيه حذف التا الاخرى في الاصل اي تنفك

كلا

يرجوه

كلا لا تفعل مثله لك فلما نزلت هذه الايات دعا النبي صلى الله عليه وسلم فأكبره وادعاه
 على المدينة ثلاث عشرة مرة كما ذكره ابو عمرو في بيانها في ترجمته عند ذكر موديه
 صلى الله عليه وسلم وكان يقول له اذا جاءه من حيا من غابتي فيه ربي ويسط لك
 رداءه **تغيبها في** الاول ما ذكرته عايشة ومجاهد جامع بين الاقوال السابقة
 في تفسير الميم الثاني قال حافظ لم يختلف السلف في ان فاعل عيسى النبي صلى الله
 عليه وسلم واغرب الدولودي فقال هو الكافر الثالث من الغرايب قولان
 بكر ابن العريضة قول علي بن ابيان الرجل الميم الوليد بن المغيرة وقال اخر ان
 امية ابن خلف فاعل فاعل باطل وجعل من المفسرين وذلك ان امية واليه
 كانا بكه واما ابن ام مكتوم كان بالمدينة وما حضرهما ولا حصل معهما وكان موافقا
 كافر من احد ما قبل الهجرة والاخر في يروى لم يقصد قاطبة امية المدينة ولا حضر
 عنده مفرقا ولا مع احد كما فعله عنه تلمذة السهيلي والقرطبي واقره وهو
 كلام خرج من القاض من غير رواية لان ابن ام مكتوم من اهل مكة بلا خلاف
 وهو ابن خالد خديجة ام المؤمنين اسلام قديما وكان من المهاجرين الاولين
 قهر المدينة قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بل بعدة وصححو الاول
 وسورة عيسى كية بلا خلاف فاي شيء يمنع من اجتماع ابن ام مكتوم والوليد
 او امية ثم القائل لذلك انما هو الصحابة والتابعون كما تقدمه فقل ذلك عنهم
 وما اعلم من غيرهم ولو كانت سورة عيسى نزلت بالمدينة او ان ابن ام مكتوم
 اسلام بها الصريح ما قاله والحال ان الامر بخلاف ذلك ولم ار من نبيه على ذلك ولا عني
 من سكوت صاحبنا الترمذي مع انه يناقض في السهيلي **الرابع** من الغرايب ايضا
 قول السهيلي ان ابن ام مكتوم لم يكن ابن جبر حين نزلت سورة عيسى بسط
 الكلام على ذلك قال في الزمخشري ان ثبت في هذا الكلام فافهم امكن قاله
 جنبا ولا نقلا من مورخ ومفسر فينظر قول جميعهم فيه قديم الاسلام رده
 قال انه ان السهيلي كقولك بقوله استدينني يا محمد ولم يقل رسول الله قال
 مغلطاي ونقطة استدينني يا محمد لم ارها فينظر قوله ان اللفظ السيرة التي
 شرها السهيلي فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يستنقذ به القرأت
 ولفظ رواية الترمذي وحسنها وصحها ابن حبان عن عايشة فجعل يقول
 رسول الله ارشد في العلم ونظار رواية ابن عباس عن ابن مردويه فجعل عبد
 يستنقذ النبي صلى الله عليه وسلم اية من القرأت قال رسول الله علمني مما
 علم الله **الباب السادس والعشرون** في سبب نزول قل يا ايها الكافرون
 روي ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس وابن جبر وابن
 ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن سعيد بن عيينة وعبد الرزاق عن

وقال ابن ابي حازم رحمه الله تعالى توفي ابو طالب في شوال في النصف منه **ورد**
ابن ابي شيبة والامام احمد الترمذي وصححه عن ابن عباس بن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي والبخاري والبيهقي عن سعيد بن المسيب ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة
رضوا الله تعالى عنهم ان ابا طالب لما اشتكى وبلغ قريش ثقله قال لبعضهم لبعض
ان حرة وعمر قد اسلما وقد قرضني امرؤ في قبائل قريش كلها فانطلقوا بنا الي
ابي طالب ليكلموه وهم اشرف قومه عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل ابن هشام بن
وامية ابن خلف وابوسفيان ابن حرب في رجال من اشرافهم فقالوا يا ابا طالب انك
منا حيث قد علمت وقد حضرنا ما نري ونحرفنا عليك وقد علمت الذي بيننا وبين
ابن اخيك فادعه وخذلنا منه ليكف عنا ونكف عنه وليدعنا وديننا وندعه
ودينه فبعث اليه ابو طالب في النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت وبينهم
وبين ابي طالب قد تجلس تحت ابو جهل ان جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي ابي طالب ان يكون ارق عليه فوثب ابو جهل فجلس في ذلك المجلس فلم يجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم مجلسا قريبا فجلس عن ابي طالب فقال يا ابن ابي لهب
اشرف قومك قد اجتمعوا اليك فيعطونك وليا خذوا منكم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجلسا قريبا ثم كلمة واحدة يعطونها يملكون بها العرب وتدين لهم
بها العجم وفي رواية تدين لهم بها العرب وتودي لهم بها العجم الجارية فذروا
كلمته ولقوله فقال القوم كلمة واحدة قال نعم فقال ابو جهل نعم دابيل
عشر كلمات قال يقولان لا اله الا الله وحده لا شريك له ففصفقوا له
بايديهم ثم قالوا تريد يا محمد ان تجعل الالف الهاء اصدان امرؤ لعجب شفاء
بعضهم لبعض ما هذا الرجل يعطيك شيئا مما تريدون فانطلقوا وامضوا على
دينكم حتى حكم الله بينكم وبينه ثم تفرقوا فاتزل الله تعالى فيهم سورة قصص
فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا ابن ابي طالب اني قد سألته
مخيطا فلما قال لخص طمح رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فجعل يقول اي عم فانت
فعلما استحل لك بها الشفاعة يوم القيمة فلما راي حوض رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ذلك قال لولا مخافة الله عليه وعلى نبي ابي لهب من بعدي وان
تظن قريش اني انا قلت ما جزعوا من الموت لقلتها الا قولها الا لاسر بها **وذكر**
ابن الكلبي رحمه الله تعالى ان ابا طالب لما حضرته الوفاة جمع اليه وجوه قريش
واوصيائه فجلس اليهم فاشترى منهم صفوة ابيه من خلفه وذلك العرب واعلموا
الكم لم تتركوا للعرب في المائر نصيبا الا اصرتموه ولا شرفا الا ادرتموه فلكم
بذلك على الناس الفضيلة وطهروا اليكم الوسيلة والناس لكم عرب وعلى من

البر

البواقي وصيكم بتعليم هذه النبوة فان فيها مخرصة للرب وقواما للعالمين وثباتا
 للمطاعة صلوا ارحامكم ولا تقطعوا بها فان في صلة الرحم منساة في الاجل وزيادة في العدد
 وتركوا البغى والعقوق ففيها هلك الغرور قبلكم احبوا الداعي اعطوا السائل فان
 فيها مآثر الحياة والممات وعليكم بصدق الحديث واذا الامانة فان فيها محبة
 في الخاص ومكرمة في العام والى وصيكم بحل خير افان الامين في قرين والصديق
 في العرب وبوالجاء مع لكل ما وصيكم به فابى الله كما في النظر الى صعاليك العرب واهل
 البرية الاطراف والمستضعفين من الناس قد اجابوا دعوتهم وصدقوا كلمته وعظموا امره
 فحاض بهم غمات الموت فصارت رؤسا قرين صناديدوها اذا نابا وودوها خرابا وضعفا
 اربابا واعظمهم عليه احوالهم اليه وابعدهم منه اخطايم عند قد تحضته العرب
 وداهها وامنت له فوادها واعطته صادها دونكم يا معشر قريش انما ابن ابيكم كونوا
 له ولاة ولحمه حماة واوله لا يسيلك احد منكم سبيلا الارشاد ولا يخذل احد منكم لهدية
 الاسعد ولو كان لنفسي ملك ولا جلي تاخير لكنت عند الهوام والرافعت عنه الدوا
 فانه ان ابا طالب الوفا فجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فوجرو عنه ابا جهل وعبد
 ابن ابي مية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر قل لا اله الا الله كلمة اشهدوني
 لفظ احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب انما ترعب
 عن كلمة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعرضها عليه ويعود ان لتلك
 المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم به على كلمة عبد المطلب فاني ان يقول لا اله الا
 الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لا استغفرن لك ما لم انه عنك فانه
 الله بعد ذلك ما كان للبي الذين اصابوا يستغفر المشركين ولو كانوا اولى قرابة بعد
 ما تبين لهم انه اصحاب الحليم ونزل في اطلب انك لا تقدي من احببت ولكن الله
 يهدي من يشاء وما اعلم بالمهتدين **وروي** ايضا عن العباس رضي الله تعالى عنه قال
 قلت لرسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فقل يتفعه ذلك قال
 نعم وجدته في غمات من النار فاخرجته الى ضحاح منه وفي لفظ ولو لا اننا كانت
 في الدرك الاسفل من النار **وروي** البخاري عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه انه
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر عنه عمه فقال لعنه تنفعه شفاعتي
 يوم القيمة فجعل في ضحاح من نار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه وفي لفظ امدهما
وروي الشيخان وابن اسحاق عن النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امون اهل النار اعدا يا يوم القيمة لرجل يوضع
 في اخمص قدميه حمرة وفي لفظ على اخمص قدميه حمرة وان وفي لفظ عند مسلم له
 نعلان وشرا كان من نار يغلي منها دماغه وفي لفظ يغلي دماغه من حرارة نار
 نعله وفي لفظ عن ابن اسحق حتى يسيل على قدميه وفي لفظ عند البخاري ان

احدا الشدة عذابا منه وانما لا يؤمنهم **وروي** مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اؤمن اهل النار عذابا ابوطالب وهو متعلق بها
 بنعلين يقول من ماد ما غده وهذه الاحاديث الصحيحة تبين بطلان ما نقل عن علي
 انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقول
 قال اليه في رواية اخرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقول
 ولم عن حال ابوطالب اي ما تقدمه قريبا ولو كانت هذه الشهادة عند كذاها بعد
 اسلامه وعلم حال ابوطالب ولم يسأل عنه والمعتبر بحال الارادون المتحل قال
 الحافظ لو كان عبد الرزاق والغريب والحاكم ومحمد بن عيسى رضي الله تعالى عنهم
 في قوله تعالى وهم بينون عنه وبنواون عنه وان يهلكون لا انفسهم نزلت في اب
 طالب كان يهوى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبنوا عجايبه
وروي الامام احمد وابوداود والنسائي وابن خزيمة في صحيحهم عن علي رضي الله تعالى
 عنه قال لما مات ابوطالب اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يبق له فواره قال فلما
 واريت جنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذكر اني اقبلت ولا غسلت وما ذكر ايضا تبين بطلان
 ما نقله المسعودي المورخ انه اسلم لان مثل ذلك لا يخاله الكاديت الصحيحة **تيسر**
الاول قال السهيلي الحكمة في كون ابوطالب متعلق بنعلين من نار ان اباطالب كان مع
 النبي صلى الله عليه وسلم بجلسته الا انه كان متبنا لقدميه على مله عبد المطلب
 حتى قال عند الموت هو على مله عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه خاصة لتبنته
 ايما على مله ابائه الثاني قال الحافظ الاية التي فيها النبي عن الاستغفار
 نزلت بعد موت ابوطالب مدة من عامته في حقه وحق غيره وبوضوح ذلك ما عند
 البخاري في كتاب التفسير بلفظ فانزل الله تعالى بعد ذلك الخ الثالث انما عرض عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله ولم يقل فيها محمد رسول الله لان
 الكلمتين صارا كالكلمة الواحدة وتحتل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يحق ان اباطالب كان يقر بتوحيد الله تعالى ولقد قال في آياته النبوية
 ودعوتني وعلمت انك صادق ولقد صدقت وكنت ثم امينا
 فاقتصر على امره بقوله لا اله الا الله فاذا اقر بالتوحيد لم يتوقف على الشهادة
 بالمسألة له صلى الله عليه وسلم الرابع من عجيب الاتفاق ان الذين ادركهم الاسلام
 من اهل النضر صلى الله عليه وسلم اربعة وهم ابوطالب واسمه عبد مناف وابي
 واسمه عبد الغزي خلافا من اسلم ومما حذر العباس رضي الله تعالى عنهما الخاس
 دعم بعض غلاة الراوية ان اباطالب اسلم واستبدل باخبار اهل البيت ردها
 الحافظ في الاصابة في القسم الرابع من الكافي السادس قوله صلى الله عليه وسلم
 لعلي تنفعه شفاعتي ظهر من حديث العباس وقوم هذا التبرج واستشكل

قوله

قوله تنفعه شفاعتي بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعتي الشافعين واجبت بانه خص بذلك
 عدوه في خصايص النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معنى المنفعة النافعة الاخراج من النار
 وفي الحديث المنفعة بالتخفيف وهذا الجواب جزئي القرطبي وقال البيهقي في المعنى صحة
 الرواية في شأن الظالم فلا معنى لانكار من حيث الرواية ووجهه عندي ان الشفاعة
 في الكفار انما اشتملت لوجود الجزاء الصادق في ان لا يشفع فيهم احد وهو عام في حق
 كل كافر فحوزان تخص منه من ثبت الخبر بتخصيصه قال وحمله بعض اهل النظر على ان
 جزاء الكافر من العذاب يقع على كفه وعلى معا صيده فيجوز ان يضح الله تعالى عن بعض
 الكفار وبعض جزاء صيدهم تطبيقا لقلب الشافع لا ثوابا للكفر لان احسانه صار
 بموته على الكفر هيا وقال القرطبي في المفهم اختلف في هذه الشفاعة هل هي بلسان
 قول او بلسان حال والا ولا يشك بالاية وجوابه جواز التخصيص والثاني ان يكون
 معناه ان اباطالب لما بالغ في كرام النبي صلى الله عليه وسلم والكذب عنه جوزي على
 ذلك بالتخفيف فاطلق على ذلك شفاعته لكونها سببية وبحاج عنه ايضا ان
 المخفف عنه لم يجد اسرا التخفيف فكانه لم ينتفع بذلك ويؤيد ذلك ما تقدم من ان
 يعتقد انه ليس في النار اشد عذابا منه وذلك ان القليل من عذاب جهنم لا
 تطبيقا لاجال المعذب لا شفاعته مما يوفيه فصدق عليه انه لم يحصل له
 انتفاع بالتخفيف السابع في بيان غريب ما سبق **تيسر** اي تطيح وتضع **تيسر**
 اسرنا يفتح التحنة فبما موحدة ساكنة فتساة فوقية مفتوحة فتراي مشددة
 مضمومة يقال ابتز به بئز اي استلبه وبز به بئز تسلبه ومنه من غز يراي
 من غلب اخذ السلب شيئا بشين معجمة في ساكنة فظا مملتين اي بعد ايقاع
 شحط يشحط يشحط وشحوطا ويقال شحط الخار وشحطته ابعده ومعنى
 الكلام واسالته هم شيئا بعير اعليهم التماسه وقتا وله بل هو امر قريب **السنة**
 بسين مملدة مضمومة فبما موحدة مشددة مفتوحة فتا تميث العار الذي
 يسببه وجل سبه اي يسبه الناس **خرعا** الخ امعية فافعين مملتين وهو
 الخور والضعف ويروي بالجيم والزاوي والخوفا **اما** والله قال السور في كثير
 من الاصول او اكرها ام والله بلا الف وكلاما صحيح قال ابن التبرج في اقباله
 اما المزية للتوكيد وكبوها مع مائة الاستفهام واستعملوا مجموعا على ما
 وجهين احدهما ان يراد به معنى حقا في قولهم اما والله لا فعلن والاخر ان
 يكون اقتضاها للكلام منزلة الاقرب انما ان زيد منطلقا وانما تحذف الالف
 اذا وقع بعدها القسم لتدلوا على شدة اتصال الثاني بالاول لان الكلمة اذا
 بنيت على حرف لم تنضم بنفسها فعلم تحذف الف ما اقتضاه الاتصال
 بالهمز **الضاح** بضاد بن مجتمين الاولى مفتوحة وخامستين الاولى ساكنة وهو

في الأصل ما روي من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين فاستعوا ولنا **المرجل** بكر
الميم وسكون الواو فتح الجيم قدر من نحاس قيل يطلق على كل قدر يطبخ فيها وانه
سبحانه وتعالى علم **الباب التاسع والعشرون** في وفاة السيد
خديجة رضي الله تعالى عنها **روى البخاري** عن عروة روى عنه قال توفي قبل الهجرة
قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم **روى البلاء** روى عنه قال توفي قبل الهجرة
بستين أو ثمانين من ذلك وقال بعضهم ماتت قبل الهجرة بخمسين قال البلاء روى
وهو غلط **روى ابن الجوزي** عن حكيم ابن حزام وثعلبة ابن صغير روى عن
مهلك بن مصغر انه كان بين وفاة ابي طالب ووفاة خديجة شهر وخمسة ايام
روى الحاكم ان موته بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام وقال محمد بن عمر الاسدي
توفيت لعشر خلون من رمضان وهي بنت خمس وستين سنة ثم روى عن حكيم ابن
حزام انها توفيت سنة عشر من المبعث بعد خروج بني هاشم من الشعب ودفنت
بالجوف ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرها فلم تكن الصلاة على جنازة
شريعت **روى يعقوب ابن سفيان** عن عاصم بن ربيعة رضي الله تعالى عنها قالت لما
خديجة قبل ان تفرض الصلاة وكانت خديجة تحملها فحملها فحملها فحملها فحملها
للنبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام وكان يسكن اليها وكانت تدعى في جاهلية
الطاهرة وسياق رحمتها وبعض مناقبها في ابواب ازواجه صلى الله عليه وسلم
الباب الثلاثون في بعض مناقب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرش
بعد موت ابي طالب قال ابن اسحق رحمه الله تعالى فلما مات ابي طالب قالت قرش
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذي ما لم تلطع فيه في حياة ابي طالب **روى**
ابن اسحق عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنه قال لما مات ابي طالب
اعترض لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم سفيه من سفها قرش فترعى راسه فزبا
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبينه التراب على راسه فقامت احدي بناته
فجعلت تغسل عنده التراب وهي تنكي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم
فان الله ما نفع ابان وتقول بين ذلك ما نالت قرش من شيئا كرمه حتى مات
ابو طالب **روى الطبراني** ابو نعيم عن ابي هريرة روى عنه قال
لما مات ابو طالب تجهنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر ما اسره ما
وجدت فقدك **روى البلاء** روى عنه روى عنه روى عنه روى عنه روى عنه روى عنه
عليه وسلم قال ما زالت قرش كاعني حتى مات ابو طالب ورواه الطبراني في البيهقي
من طريق اخر عن عاصم بن ربيعة **روى ابن سعد** عن حكيم ابن حزام وثعلبة
ابن صغير رضي الله تعالى عنهما قال لما توفي ابي طالب وخديجة اجتمع على رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان فلتزم بينهما واقل اخرج ونالت قرش منه ما لم

تكن

تكن تنال ولا تلطع فيه فبلغ ذلك ابا لهب فجا فقال يا محمد امض لما اردت وما كنت تعلم
اذ كان ابو طالب حيا فاصنع له واللات والعزى لا يوصل اليك حتى اموت وسب ابن
العتيلة النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه ابو لهب فقال منه فولي وهو يصيح يا
معتز قرش صبا ابو عتبة فاقبلت قرش حتى رفعوا على ابي لهب فقال ما فارقت دين
عبد المطلب ولكن امنع ابن اخي ان يصام حتى يمضي لما يريد قالوا قد احتقت اهلكت
ووصلت الرحم فكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم على ذلك ايا ما يذم وبياي لاني
يتعرض له احد من قرش فها هو ابو لهب الان جاء عتبة ابن ابي معيط وابو جهل
ابن هشام ابن ابي لهب فقالا له اخبرك ابن اخيك ان مدخل ابيك فقال له ابو لهب
يا محمد ابن مدخل عبد المطلب قال مع قومه فخرج ابو لهب اليهما فقال قد سالت
فقال مع قومه فقال لا يري انه في النار فقال يا محمد ابدخل عبد المطلب النار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ومن مات على مثل ما مات عليه عبد
المطلب في النار فاشتد عليه وسائر قرش قال ابن اسحق روى عنه روى عنه روى عنه
النفر الذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم في بيته ابو لهب والحاكم
ابن ابي العاصي ابن امية وعقبة ابن ابي معيط وعدي بن الحر وابن الاشيد
المعدني كانوا جيرانه لم يسلم منهم احدا لا الحكم ابن ابي العاصي وكان احدهم
فيما ذكرني بطرح عليه رجم الشاة وهو يصلي وكان احدهم يطرح حمارا في بيته اذا
نصبت له حتى اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجدا يشترية منهم اذا صلى
روى البخاري وابن المنذر وابو يعلى والطبراني عن عروة ابن الزبير قال
سالت عمر ابن العاصي فقالت اخبرني باي شيء صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي في حجر الكعبة اذا قبل عليه عقبة
ابن ابي معيط فوضع ثوبه على عنقه فحنقه فحنقه فحنقه فحنقه فحنقه فحنقه فحنقه
تعالى عنه حتى اخذ منكبه ورفعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انتم
رجلان يقولن في الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم **روى الشيخان** والبر
والطبراني عن عبد الله بن مسعود روى عنه روى عنه روى عنه روى عنه روى عنه
الله صلى الله عليه وسلم لم روى عنه روى عنه روى عنه روى عنه روى عنه روى عنه
قرش جلوس وسلاح جزور خرجت بالاسن قرش فاقوا لواء في رواية فقال ابو جهل
من ياخذ سلاح هذا الجزور فيضعه على كفي محمد اذا سجد قابض انشامم عقبة
ابن ابي معيط فجاهه ففقدوه على ظهره صلى الله عليه وسلم ففهموا او جعل بعضهم
يميل الى بعض والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع راسه وجانه فاطمة رضي الله
تعالى عنها فطرحت عن ظهره ودعت على من صنع ذلك فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلواته مريم ومم جلوس في ظل الكعبة فقال زاد الاخير

المشركون مع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته سريهم ومهم طوس في ظل الكعبة
فقال يا معشر قريش انا الذي نفسي بيده ما ارسلت اليكم الا بالذبح واسناد يدي
الا حلقه فقال ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت منهم **وروي** البراء وابو يعلى برجال الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه
قال لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة حتى غشي عليه فقام ابو بكر رضي الله
تعالى عنه فجعل ينادي ويلكم تقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقالوا من هذا
فقال ابو بكر المجنون ثم دعى عليهم وكان اذا دعى في ثلاثا واذا سال في ثلاثا
ثم قال اللهم عليك بالملأ من قريش اللهم عليك بالنجار وعتبة ابن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة والوليد بن عتبة واسمة ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط وذكر التابع
فلم احفظه فوالذي بعثه بالحق لقد رايت الذي نسي صريحي بعد رثي محمدي
القلب قليبي بدر غير امية ابن خلف فانه كان جلادا وانقطع قبل ان يبلغ به
البيه زاد الطيراني في الاوسط ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد
فلقيته ابو الجحري ومع ابي الجحري سوط يتخصر به فلما راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكر وجهه فقال مالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمخل عتي فقال علم
الله لا اخطى عثمان او اخبر به فاما انك فبشيء فلما علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه غير مخل عنه اخبره فقال ان ابا جهل اسروا طرعا على قريش قال ابو الجحري
هلم الى المسجد فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو الجحري فدخلا المسجد
واقبل ابو الجحري على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا الحكم انت الذي امرت بمخل فطرحتم
عليه الفرس فقال نعم قال فيرفع السوط فيضرب به راسه فسار الرجال بعينها
الى بعض وصاح ابو جهل ويحكم اراد ان يلقي بيتا العداوة ويجوهوا صحابه
وروي ابن مردويه عن انس رضي الله تعالى عنه قال لقد ضربوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين غشي عليه فقام ابو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي ويلكم
اقتلوا رجلا ان يقول ربي الله **وروي** البراء وابو نعيم في الفضائل عن
علي رضي الله تعالى عنه انه قال ايها الناس اخبروني بما شئتم الناس قالوا لا
نعمل فن قال ابو بكر لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش هذا
بجاه وهذا يثلمه وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة المصا واحدا قال والله
ما دما منه منا احدا لا ابو بكر يضرب هذا ويثلم هذا ويقول ويلكم
اقتلوا رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع على ردة كانت عليه فيكي حتى اخطت
لحيته ثم قال استدكم يا الله اسمن ال فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال
الا تحبسوني فوالله لساعة من ابي بكر خير من مثل موسى ال فرعون ذاك رجل
يكنم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه **وروي** الدارقطني في الاشراف عن عثمان

عثمان

عثمان ابن عفان عن ابيه رضي الله تعالى عنه ما قال اكثر ما نالت قريش من رسول الله
صلى الله عليه وسلم **بجاه** بالمشاة الخفية والجيدة والشرية يصير به **فيلتله** مشاة
خفية ففوقية فلامين بينهما مشاة ته هاتجته ويذلله وخاسه **الكتاب**
الحادي والثلاثون في سفر النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف قال موسى بن
عقبة وابن اسحق وغيرهما ولما اهلك ابو طالب وقات قريش من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لم يكن تنال منه في حياته خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الطائف وجك ما شيا وفي حديث جبير بن مطعم عن ابن سعد ان زيدا بن
حارثة كان معه في ليالى من شوال سنة عشر بئس النضر من تقيف والمنعة لهم
قومه ورجا ان يعيدوا منه ما جاءهم به من الله تعالى فلما انتهى الى الطائف عمد
الى نفر من تقيفهم يومئذ سادة تقيف واشرفهم ومهم اخوة ثلاثة عبد الله بن مسعود
وجبير بن مطعم ومن قدامه ابن حجاج بن ابي اسحق البجلي رضي الله عنه ومهم
ما جاءهم به من نصرته على الاسلام والقيام على من خالفه من قومه فقال لعا حلهم
موسى بن طيار الكعبية ان كان الله ارسلنا وقال الاخر ما وجد الله احدا يرسله
غيرك وقال الثالث والله اكمل ابدوا اليك كيف رسولك من الله كما تقول لانت اعظم
خطرا من ان ارد عليك الكلام ولين كنت تكذب على الله ما ينبغي ان اكلمك فقاموا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقريش من خبر قريش تقيف قال له
اذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا على ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه
فاقاموا الطائف عشرة ايام وقيل شهر الا يدع احدا من اشرفهم الا اليه فكله
فلم يجسوه وخافوا على احدهم ففعلوا ما كانوا يفعلون فخرج من بلدنا واغور اسنهما
وعبيدهم يسبونهم ويصليكون به حتى اجتمع عليه الناس قال ابن عقبة وقد راى
سفين على طريقه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفيين جعل لا يرفع
رجليه ولا يضعها الا وضوخا بالجارحة حتى ادعوا رجليه صلى الله عليه وسلم ولم زاد
سليمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نعت الحجاره يقعد الى الارض
فيأخذون بعضديه فيقومون فاذا مشى رجوه ومهم يمشكون قال ابن سعد
وزيد بن حارثة يفتية بنفسه حتى لقد شتم في راسه شيئا قال ابن عقبة فقلص
منهم ورجلاه يسيلان وما يعمل الحاريط من حوايطهم فاستظل في ظل جيلة
منه ومهم مكر وموقع واذا في الحاريط عتبة وشيبة ابنا ربيعة فلما اراما كره ما
لما يعلم من عداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فلما اطان في ظل الجيلة
قال **وروي** الطبراني برجال ثقات عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم في ظل شجرة فصلى ركعتين
ثم قال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم

قد

هم

نما

الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربنا الى من تكلمني الي بعيد تنجي الى عدو ملكته
 امري ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي اعود بنور وجهك
 الذي اشرفت له الظلمات وصلى عليه امر الدنيا والاخرى من ان ينزل به عقابك
 او يحل علي سخطك ذلك العقي حتى رضى ولا حول ولا قوة الا بك فلما راه ابنا ربيعة
 وما التي تحركت له رحمها قد عول غلاما لما يقال له عداس فقال له خذ هذا القطف
 من هذا العنب فضعه في هذا الطبق ثم ادب به الى ذلك الرجل فقل له يا كل منه
 فقل عداس ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال له كل فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليه ولم يده قال لسم الله ثم اكل فنظر
 عداس في وجهه ثم قال له لا تعان هذا الكلام ما يقول اهل هذه البلاد فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في البلاد انت يا عداس وما دينك قال نصراني
 وانا من اهل سغوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح بؤس
 عامق قال له عداس وما يدريك ما بؤس ابن مقي وانه لقد خرجت منها يعني من
 نينوى وما فيها عشت يعرفون ما بؤس متى فمن اين عرفت انت بؤس ابن مقي انت
 امي وفي ايامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل راسه وديده وقد مية قالا
 فاكبر عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل راسه وديده وقد مية قالا
 ابنا ربيعة فاحل الصاحبه اما غلامك فقد افسده عليك فلما جاءها عداس
 قالا لمويلك مالكة تقبل اس هو هذا الرجل وديده وقد مية قال يا سيدي ما في
 الارض خير من هذا الرجل لقد علمني يا امرؤ لعله الانبي قال ويحك يا عداس لا
 يصرفك عن دينك فان دينك خير من دينه وقال عداس لسيد به لما اراد الخروج
 الى بلاد امره بالخروج معها فقال لها قال ذلك الرجل الذي رايت في جابطك تريدان
 فوالله ما يقوم لك الجبال فقالا وتلك يا عداس قد سميت بلسانة فانصرف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عنهم وما يحزون لم يستجيب له رجل واحد ولا امرأة وقال
 خالدا بن العدا في رضي الله تعالى عنه انه ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 سوق قتيق ومواقيم على قوس او عصى حتى اقام في بيتي عندهم ثم انصرف
 يقول السما والطارق حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية وانا مشرك ثم قرأها في
 الاسلام قال قد عسى تقبيل فقالوا ما نسمع من هذا الرجل فقلها عليهم فقال
 من معهم من قرنت بن اعلم بصاحبا لو كنا نعلم ما نقول حق لا نبعثه رواه الكشي
 احمد البخاري وقالت غابسة رضي الله تعالى عنها النبي صلى الله عليه وسلم هل لي
 عليك يوم كان اشدد عليك من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشدد ما
 لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على نبي عبد البيل ابن عبد المطلب فلم
 يتخبرني الى ما اردت احد فانطلقت على وجهي فانا منهم فلم استقم الا وانا بغيرك

التغالب

التغالب فرقت راسي فاذا انا بسمايتي قد اظلمتني فتمطرت فاذا فيها جبريل فناداني
 وقال ان الله تعالى قد سمع قوله قومك لك وانا مذك الخيا طاق قد بعثني الله عز وجل
 لتامرني بما تشيطن ان تشيطن ان اطبق عليهم الاختين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 بل ارجوان تخرج الله عز وجل من اصلاهم من بعد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا
 رواه الامام احمد والشيخان وقال عكرمة بن زهد الله تعالى قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جاء جبريل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله
 اليك وامره ان لا يفعل شيئا الا بامر منك فقال له ملك الجبال ان تشيطن دمت عليهم
 الجبال وان تشيطن خست بهم الارض قال يا مالك الجبال فاني اتى بهم لعلهم
 ان يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله فقال مالك الجبال انت كما ساء
 ربك روف جبريل رواه ابن ابي حاتم برسله واذ لا امري وان هشام رجهما الله
 تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن اهل الطائف لم يجيؤه
 الى ما دعاهم اليه من تصديقهم ونصرته اقام ببلده اياما واراها الرجوع الى مكة
 فقال له زيد بن حارثة كيف تدخل عليهم وهم قد اخرجون فقال يا زيدا ان الله
 جعل لما تري فرجا ومخرجا وان الله مظهر دينه وناصريه ثم انتهى الى حوزا
 وبعث عبد الله ابن اريقط الى الاخنس بن مريق واسلم بعد ذلك فيما يقال
 ليخبره فقال انا حليف والخليف لا تخبر على الصريح فبعث الى سبيك ابن عمر
 بعد ذلك فقال ان بني عامر ابن لوي لا يجير علي حتى لعب فبعث الى المطعم بن
 عدي ومات كافرا فاجابه الى ذلك وقال نعم قل له فليات فدرج اليه فاحبه
 فدخل سنة اوسعة فقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم لم طف واحتوا بما ايل
 سيوفهم بالمطاف فاقبل ابوسفيان الى المطعم بن عدي فقال احبب امر قابع ق
 بل مجير قال اذن لا تخف فدلجونا من اجرت فجلس معه حتى قضى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم طوافه فلما انصرف الى بيته انصرفوا معه فزيب ابوسفيان الى
 مجلسه فمكت رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما ثم اذن الله عز وجل له في الهجرة
 فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي المطعم بن عدي بعد ذلك وكمل
 هذه الساقفة التي سبقت للمطعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان المطعم
 ابن عدي حيا لكانت في هولا السن يعني اسارى به ولا طلقهم **تسليم**
 الاول قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى رما عرض للمجد قليل الايمان فقال ما
 وجده احتياج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يدخل في حضرة كافر وان يقول
 في المواسم من يروني حتى ابلغ رسالة في فيقال له قد ثبتت لك الالة القادر
 لا يفعل شيئا الا بحكمة فاذا خفيت حكمة فعله عليك وجب عليك التسليم وما
 جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما صدر عن الحكم الذي اقام قوانين الكليات

ابن عمر قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه في رجل فقال
 الا اخبرك يا ام المؤمنين عجبنا اننا بقلادة كذا وكذا اذا اعصار ان قرا فبلا
 بعد من ههنا والاخر من ههنا فالتفتا فوجدتا كذا ثم ففرقا واذا احدهما
 اكبر من الاخر فحيت معركتهما فاذا من الحيات شي ما رايته عينا في مثله قط واذا
 ربح المسك من بعضهما واذا حية صفر امينة ففقت فقلبتا الحيات كما انظر من
 ايها هو فاذا ذلك من حية صفر اذ فقت فقلبتا ان ذلك لخير فيها فلفقتها
 بجمامتي ودفتها في يدي انما اشي بنا ذا لصناد ولا اراه يا عبد الله ما هذا الذي
 صنعت فاخبرته بالذي رايت ووجدت فقال انك قد هديت ذلك من الجن
 بنو شعيب بنوقيس التتوا فاقبلوا وكان بينهم ما قد رايت واستشهر
 الذي رايت وكان احدا الذين اسمعوا الرمح من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي ابن ابي الدنيا وابو نعيم عن طريق يثرب بن الوليد الكندي حدثنا كثيرا
 عبد الله ابو هاشم التميمي قال دخلنا على ابي جابر العطار اذ في فستاناه همل
 عنده من الجن من بايع النبي صلى الله عليه وسلم فقبض فقا اخبركم بالذي
 رايت وبالي الذي سمعت كنا في سفر حتى اذا نزلنا على ارضنا اخبينا وذهبت
 اقبل فاذا انا تحفة دخلت الخباوي تضطرب فعدت الي اذا وني قضيت عليها
 من الماء فسكنت فلما صلبنا العصور ماتت فعدت الى عيني فاخرجت منها حرقه
 بيضا فلفقتها فيها وحفر لها ودفتها وسميتها ببقية يومنا وليلتنا حتى
 اذا اصبحنا ونزلنا على الماء وضرنا اخبينا وذهبت اقبل فاذا انا صورا
 سلام عليكم مرقين لا فاحد ولا عشرة ولا مائة ولا الف اكثر من ذلك فقلت
 من انتم قالوا الجن بارك الله عليك قد صنعت ما لا تستطيع ان تجازي فقلت
 ما صنعت اليكم قالوا ان الحية التي ماتت عندهم كان احمر من بقي من بايع النبي
 صلى الله عليه وسلم من الجن ورواه الباوردي بالموجلة في معرفة الصحابة
 من طريق اخر وفيه ان احمر من بقي من النفر الذين كانوا يستمعون القرآن قال
 الخافط في الاصابة تلك النصة مغيرة لما قبلها وقد اثبت لك منها الخبر
 فيمكن ان الاول مقيد بالسعة والثاني من استمع بنا على ان الاستماع كان
 من الطائفتين مثلا قال وقد وقع في قصة سرق انه اخبر من بايع فتكون
 اخبره مقيد بالمبايعة **وروي** ابو نعيم في الرواية عن ابراهيم التيمي قال
 خرج نفر من اصحاب عبد الله يريدون الحج حتى اذا كانوا في بعض الطريق اذا هم
 بحية فشتى على الطريق ابيض مع منه ربح المسك فقلت لقمي في امضوا قلت
 بياح حتى انظر الى ما يصير امر هذه الحية فالتفت ان ماتت فعدت
 الى حرقه ايضا فلفقتها فيها ثم نجستها على الطريق فدفتها وادركت

اصحابي

اصحابي فوالله انما القعود اذ اقبل اربع خسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهم ايكم
 دفن عمارا قد قتلنا ومن عرو قال ان ايكم دفن الحية قلت انا قلت انا والله لقد
 دفنت صوا ما فوا ما يا امر ما انزل الله ولقد ان من انبيكم وسبع صفته في السما
 قبل ان يبعث يا ربما اية سنة محمد فوالله تعالى في قضينا حقا ثم مرت بعمر بن
 الخطاب فاني اتيه بالحية فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لقد من في قبل ان ابعث يا ربما اية سنة وقال ابن ابي الدنيا حدثنا
 محمد بن عباد حدثني محمد بن زباد حدثني ابو مسلم الاسدي حدثني يحيى بن صالح
 عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم عن حذيفة الهمداني رحمه الله تعالى قال
 خرج جاطب ابن ابي بلقعة رضي الله تعالى عنه من حائط له يريد النبي صلى الله
 عليه وسلم لم حتى اذا كان بالمسح التفتت عليه عجائبا حتى انتم اجليتا عن حية كفي
 الحمار يعني الجمل فزول فحصر له يسببه فوسه ثم وراه فلما كان الليل اذاها
 ينتفبه ويقول
 يا ايها الركب المرحي عطية اربع عليك سلاطيه الوكيل الصمد
 رايت عرو قد التفت كلالته دون العشرة كالضغامة الاسد
 فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ذاك عرو ابن الجومالية واقر نصيبين
 لقيه فخص ابن جوشن النصراني فقتله انما اني قد رايتها يعني نصيبين ففعلها
 الجبريل فسالت الله تعالى ان يعذب نهرها ويطيّب نهرها ويكثر مطرها
 والا تار ففعلها المعني كثيرة ذكر طوافتها الشيخ رحمه الله تعالى في كتابه لفظ
 المرحان في اخبار الجن الثالث انكر ابن عيسى رضي الله تعالى عنه ما اجتمع النبي
 صلى الله عليه وسلم بالجن في الصحاحين عنه قال ما قد راى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على الجن ولا اراه انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من صحابه
 عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء واسلت
 عليهم الشهب قالوا ما ذاك الا من شئ قد حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاري
 خرا النفر الذين اخذوا نحوها فامه بالني صلى الله عليه وسلم وهو نخله عامدا
 الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له
 وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا
 انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشاد فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه
 وسلم قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن وانما اوحى اليه قول الجن قال الخافط
 ابو بكر البيهقي رحمه الله تعالى وهذا الذي حكاه ابن عيسى انما هو في اول ما سمعت
 الجن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمت بحاله ولم نره ثم اتاه داعي
 الجن مرة اخري فذهب معه وقر عليهم القرآن كما رواه مسلم عن ابن مسعود

رضي الله تعالى عنه ويؤيد قول البيهقي في تركه السابق أول الباب قال البيهقي ^{مسعود}
وقد حفظه القسطنطين فرواهما وقال غيره أن ابن مسعود أثبت أن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قرأ على الجن وراهم وكان ذلك مقدما على نفي ابن عباس وقد جاعل ابن عباس
ما يؤاقر ابن مسعود في روي ابن جوير بسند جيد قوي عن ابن عباس في قوله
تعالى وإذا صرفنا إليك نفسا من الجن الآية قال كانوا تسعة نفر من أهل نصيبين
فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا إلى قومهم فمذايد على أن ابن
عباس روي القسطنطين كابن مسعود الرابع قال الحافظ لا يكره على قولنا أن
حديث ابن عباس كان في ذلك البعثة كما تقرر قوله أنهم راوه يصلي بالصحابة
صلاة النحر فيجعل أن يكون ذلك بعد فرض الصلوات ليلة الإسراء صلى
الله عليه وسلم كان قبل الإسراء يصلي فظعا وكذلك صحابه ولكن اختلف
هل اقترض قبل المحسن في الصلاة أم لا فيصح هذا على قول من قال إن الفرض
كان أو صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها والمجته فيه قوله تعالى وسبح
بحمده قبل أن يطلع الشمس وقبل غروبها وكونها من الأيات فيكون إطلاق
صلاة النحر في هذا الحديث باعتبار الزمان لا لكونها إحدى المحسن المقترضة
ليلة الإسراء فتكون قصة متقدمة من أول البعثة وقد اخرج الترمذي
والطبري هذا الحديث بسياق يسلم عن الاشكال الذي ذكرته من طريق
أنه استحق البيهقي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فكانت
الجن تصعد إلى السما يستمعون الوحي الحديث وتقدم ما كان حديثا خريدا على
أن هذه القصة وقعت أول البعثة وهو الذي نظرت به الأخبار وهو المعتمد
لخاص في بيان غريب مكنى **الأعصار** قال في الصحاح رخ يشير الغبار ويرتفع
إلى السماء كأنه عمود العكاز فيهم العين الممكلة وسكونه الكاف الأداة بالكسر
المطهرة أقبل انام وقت التلوذ وهي تصف النفا والعينة بفتح العين الممكلة
وتنبيل من جلد وما يجعل فيه الثياب تنتفي تعقب المطية المطاوزان العصا
الظهور منه قبل للبعير ومطية فعيلة بمعنى مفعولة لأنه يركب مطاء ذكر كان
أو أني ويجمع على مطايا المرحى مطينة السابقة أربع فعل امر أي ارفق نصيبان
بكره معروفا بارض الجزيرة **الباب الثالث والثلاثون** في عرض النبي صلى
الله عليه وسلم نفسه الكريمة على القبائل ليؤوه وينصروه وبعثاه الناس إلى النبي
قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه بالموقف فيقول لأرجل تحملي إلى قومه فان قريشا منعوني أن أبلغ
كلام ربي رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وقال محمد بن عبد السلام أحمد
الله تعالى مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين من أول نبوته مستحيا

ثم

ثم أعلن في الرابعة فدعى الناس إلى الإسلام عشرين في الموسم كل عام ينتهي الحاج
في منازلهم بعد طاعة وعجبه وروي الجاهل عوامهم أن ابن مسعود حتى يبلغ رسالات ربه
ولهذه الجنة فلم يحل أن ينصره ولا يجيبه حتى أنه سأل عن القبائل ومنازلها قبيلة
ويقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا أو فلكوا العرب وتذلل لكم العجم فاذا
امتنعتم كنتم ملوكا في الجنة وأبولصب وراه يقول لا تطيعوه فانه صانع كتاب
فيردونه عليه أقبح الرد ويؤذونه ويقولون قومك بكاعلم **وروي** ابن اسحق
أحمد الله تعالى تقرر من رسول الله صلى الله عليه وسلم من أي من الطائف
وقومه أشد ما كانوا عليه من خلافة وورق دينه الأقل لا مستضعفين من
أمن به فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعرض نفسه في المواقف إذا كانت على
قبائل العرب يدعونهم إلى الله عز وجل ويخبرونهم أنه نبي مرسل ويسألهم أن
يصمد قومه وينعوه حتى يبين عن الله عز وجل ما يعتقده **وروي** ابن اسحق
والبيهقي قال ما راحل وأبنة عبد الله والطبراني رجال ثقافت عن ربيعة بن
عباد بكسر العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة رضي الله تعالى عنه قال في غلا
شاب مع أبي بن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفغ على القبائل من العرب فيقول
يا بني فلان أني رسول الله اليكم يا مريم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان خلوا
ما كنتم تمشون دونه من مله الانداد وان تؤمنوا بي وتصبروا فوالله لا ينفعني
حتى أدين من الله عز وجل ما يعتقده الناس فيتصفون عليه ما رأيت أحدا يقول
شيئا وهو لا يسكت قال وحلقه رجل أحول رضى له غديره فأتاه عليه حلة عذرية
فاذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وما دعي إليه قال ذلك الرجل
يا بني فلان ان هذا الرجل أنا يدعوكم إلى أن تسلموا اللات والعزى من
اعناقكم وحطافكم من الجن من بني مالك ابن أقيس إلى ما جاء به من البعثة
والضلالة فلا تطيعوه ولا تسبعوا منه فقلت لأدري أيايت من هذا الرجل الذي
يرد عليه ما يقول يتبعه حيث ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفهم
قال هذا عبيد العري بن عبد المطلب أبو لهب **وروي** رجل الطبراني
عن طارق ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال اني بسوق ذي الحمار اذا مر
رجل شاب عليه حلة من برد أحمر وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا
الله تفلحوا ورجل خلفه قد ادعى عرقوبه وسأقه يقول يا أيها الناس انه
كذاب فلا تطيعوه فقلت من هذا قال الواعظ مني هاشم بن مهران ابن
رضي الله تعالى قال حججت مع أبي فلما انزلنا كنفنا اذا نحن بجاعة فقلت لا زما يدين
الجاعة قال هذا الصائغ واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس
قولوا لا إله إلا الله تفلحوا **وروي** البخاري في تاريخه والطبراني في الكبير

الذي يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي الطبراني رجال ثقافت عن مكر

واللفظ له عن منيب بنهم اوله وكسر النون واخره موحدة بن مذكر بن منيب الفاسي
عن ابيه عن جده رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
ويقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا فقام من ثقل في وجهه ومنهم
من حتى عليه التراب ومنهم من سبه حتى انتصت لها رفا قلت جارية بعس
ما فصل وجهه ويده وقال يا بنيتي لا تحكي علي ابيك غلة ولا ذلة فقلت من ذلك
قالوا زين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي جارية وضية وروي الطبراني
تفان خوة عن الحارث **روى** الامام احمد والبيهقي عن الاسعدي بن سليم عن
رجل عن كنانة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوق في الجمار وهو يقول
يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا واذا رجلا خلفه يسوق عليه التراب واذا
ما اوجهم واذا هو يقول يا ايها الناس من لا يغويكم فاما عن دينكم فاما
يريد ان تتركوا عبادة اللات والعزى قال الحارث بن عمار الدين بن كثير المحفوظ ابو
لحب وقد يكون ابو جهم وما يحتمل ان يكون ذاتا له وانما ايتا ابا ن علي اذية
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وهذا هو الظاهر وذكر ابن اسحق عرسه صلى
الله عليه وسلم بنفسه كرساة على كندة وكلب وبني عامر بن صعصعة وابن حنيفة
قال ولم يكن احد من العرب اقم رد عليه منهم زاد الواقدي وعليه عيسى بن
وبني محارب وبني قارة وبني مرة وبني سليم وبني نصر بن هوازن وبني عذرة
عكابة بنهم العين الممثلة وفتح البنا الموحدة وبني الحارث بن كعب وبني عذرة
وقس ابن الحارث وساق اخبارهم وروي محمد بن عبد الله بن عمر النخعي
عن عامر بن سلمة الحنفي رضى الله تعالى عنه وكان قد اسلم في اخر عمر النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال انما الله تعالى ان لا تحرمنا الجنة لقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارجا ثلثة اعوام بعد ما كانا ومجند وبني الجمار يدعوننا الي الله
عز وجل وان تمنع له ظهر حتى يبلغ رسالات ربه ويشترط لنا الجنة فما استجيبنا
له ولا ردنا عليه رد اجميلا ونحننا عليه وحلم عنا قال عامر فوجعت ابي
لمجر في اول عام فقال له هوذة بن علي هل كان في موسمكم هذا اخبر قلت
رجل من قريش يطوف على القبايل يدعوهم الى الله تعالى وحده وان يمتنعوا
ظاهرة حتى يبلغ رسالات ربه ولطم الجنة فقال هوذة من اي قريش هو قلت
من اوسطهم نسما من بني عبد المطلب قال هوذة هو محمد بن عبد المطلب
قلت هو هو قال اما ان امره سيظهر على ما همنا فقلت هنا قدام بين ابله
قال وغير ما همنا قال ثم وافيت السنة الثانية لمجر فقال ما فعل الرجل
قلت والله رايت على حاله في العام الماضي قال ثم وافيت في السنة الثالثة
وبني اخر ما رايت واذا بامرهم قد اسروا واذا ذكره كثر في الناس الحديث وروي

الحاكم

الحاكم والبيهقي وابو نعيم وقاسم بن ثابت عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال لما امر
الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على القبايل خرج وانا
معه فذكر الحديث لان قال ثم قدعنا الى مجلس اخر عليهم السكينة والوقار
فقد مر ابو بكر فسلم فقال من القوم قالوا من شيبيان ابن تغلبة قال انقت
ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ايها الناس فيهم
مفروق ابن عمرو وهما بن قبيصة والمتحان بن حارثة والنعمان بن شريك
وكان مفروق قد غلبهم لسانا وجمالا وكانت له عذرتان فسقطان على
تربيتهم وكان ادنى القوم مجلسا من ان يكره فقال ابو بكر كيف لا تدفع فيكم فقال
مفروق انا لنزير على الاف ولين يغلب لنا من قلة فقال ابو بكر وما اولئك
فيكم فقال مفروق انا لا نكسر ما يكون غضبا حتى نلقى واشد ما يكون لقائهم
نغضب وانا لنوثر الجياد على الاكاد والسلاح على اللقاع والكسر من عند
الله يري لنا مرة ويدي علينا اخري لعلك اخافين فقال ابو بكر ان كان بلغكم
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما هوذا فقال مفروق انما تدعونا لخلق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعواكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له والحمد لله ورسوله والجان توريث وتنفير في فان قريشا قد نكروا
عليه فلو كنت رسول الله واستغفرت بالباطل من الحق والله هو الحق الحمد
فقال مفروق والى ما تدعونا ايضا يا اخا قريش فوالله ما سمعت قريش ولا
ادري كذا ايضا اذ عاهدت على ان لا يكون لغيري ولا لغيري ولا لغيري ولا لغيري
وقلة تطرفي الخفية وما ان لي في جمع العجلة انما نكروا كلاما احسن من هذا فقلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي تالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا
به شيئا وبالنوا الذين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم وايامهم
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق فكم وصاكم به بعدكم تعقلون فقال مفروق دعوتك والله الى مكارم
الخلق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذوبك وظالموا عليك ثم رد
الامر الى حيا بن قبيصة فقال وهذاها في شيتنا وصاحب ديننا فقال
هنا في قد سمعت مما قلت يا اخا قريش والى اري تتركنا ديننا وانتا عائد دينك
لمجلس جليته اليك الاول له ولا اخر لذل في الراي وقلة تطرفي العافية
وان الذلة مع العجلة وانا نكره ان يعقد على من وانا اعقد او لكن ترجع من
وترجع وتنتظر وتنتظر ثم انه احب ان يشرك الميمني بن حارثة فقال وهذا
المصطفى شيتنا وصاحب ديننا فقال المصطفى واسلم بعد ذلك فقد سمعت مما قلت
يا اخا قريش الجواب فيه جواب علي بن قبيصة في ترك ديننا وما بعنا الدينك

وانما انزلنا بين ضربين احدهما اليماة والاخر السامة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذا ان الضربان قال ايها الركسي ومياه العرب فاما
ما كان من انهار كسرى فذهب صاحبها غير معقور وعذره غير مقبول واما
ما كان مما يلي مياه العرب فذهب صاحبها معقور وعذره مقبول وانا انما
نزلنا على عهد اخذ عليا كسرى ان لا يخرق حدنا ولا نأوي محدثا والى اري هذا
الامر الذي عند عولنا اليه يا اخا قريش مما تكرر هذه الملوك فان اجبت ان تروين
ونصرت مما يلي مياه العرب فقلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اسألتكم الروا اذا فصحتم بالصدق وان دين الله عز وجل لن يتصرف الامن
حاطة من جميع جوانبه الا بيمينه ان لم يلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله تعالى
ارضهم وديارهم واموالهم ويفرشكم ساء لكم السبحون الله تعالى ونقد
فقال النعمان المهم ذلك ذلك فقال علي عليه السلام صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس اني ارسلكم شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله بائنه
وسرا منيرا انتم تهضمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي سعيدي بن يحيى
ابن سعيد الاموي ومغازيه وابو نعيم عن عبد الرحمن العامري عن
اشباح من قومه قالوا اننا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع سوق
عكاظ فقال من القوم قلت من بني عامر ابن صعصعة بن كعب بن ربيعة
فقال لا رسول الله اليكم وانتم كنتم تمنعونني حتى تبلغ رسالة ربي ولا احد
منكم على شيء قالوا لا نؤمن بك وستمنعون حتى تبلغ رسالة ربي فالتحق
ابن واس القشيري فقال من هذا الرجل الذي اراه عندكم انكر قالوا هذا
محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب قال فما بالكم وما له قالوا زعمنا انه
رسول الله فطلب البنا ان يمدح حتى يبلغ رسالة ربه قال ما ردتم
عليه قالوا بالرحب والسعة قلنا انكم انتم الى بلادنا ونمعلن مما يمنع
انفسنا فقال بحره ما اهل اهل هذه السوق يرجع بشي امر
من شي ترجعون به اتعلمون الى رهيق قوم طردوه وتزبوه فتاوه
وتنصروه وتنايدوا العرب عن قوس واحدة قومه اهل به فبيل الرابي
رايكم ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم بالحق فتوماك
فوالله لو انك عند قومي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ناقته
ليركبها فغمر الخبيث بحرة شاكلتها فقصت رسول الله صلى الله عليه
ولم فالقته وعند بني عامر يوم ميزباجة ابنة عامر من حوط كانت
من السنة اللاه اسلمت مكة خات زائرة الى بني عامر فقامت بال
عامر ولا عامر الى يصنع هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم

ولا ينعم احد منكم فقام ثمة نفر من بني كعب الى يجره والي الذين اعانوا
واثنين فاخذ كل رجل منهم رجلا فجلده به الارض ثم جلس علي صدره ثم علوا
وجهم لطاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك علي
هؤلاء والعن هؤلاء قال فاسلم الله الذين نصره وقتلوا شهداءهم
عظيم وعطفان ابنا سبيل وعروة او عزرة بن عبد الله وهلك الاخر
فلما صدر الناس رجعوا اليه رجعت بنو عامر الي شيخ لهم ادركت السن
حتى لا يقدر ان يواحي معهم موسمهم وكانوا اذا رجعوا اليه حدثوا بما يكون
في ذلك الموسم فلما قد مواعليه ذلك العام سالهم عما كان في موسمهم
فقالوا جانا فاني من قريش ثم احديني عبد المطلب يزعم انني يدعوننا
الي ان نمنعه ونقوم معه ونخرج به الي بك دننا فوضع الشيخ يده علي
راسه ثم قال يا بني عامر هل لحصان تلك قهل لنا يا هذا من مطلب
والذي نفسي بيده ما يقولنا اسماعيل قط وانما الحق قايين رايكم
كان عنكم **رووي** ابو نعيم عن خالد بن سعيد عن ابيه عن جده
ان بلال بن ابي قحافة قدم مكة في الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يركبوا بعير ولا عرض عليهم فانتام فعرض عليهم فقالوا حتى ينجي شيخنا
حارثة فلما كانا في بيتنا وبين الفرس حرا فاذا فرغنا مما بيننا وبينهم
عدنا من خلفنا فمينا يقول فلما التقوا ابني قحافة والفرس قال
لهم شيخهم ما اسم الرجل الذي دعاكم الي ما دعاكم اليه قالوا محمد قال فموا
سماكم فقصروا علي الفرس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ي نصروا **رووي** محمد بن عمر الاسدي عن جهم بن ابي جهم
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف علي بيتي
عامر يدعوه الي الله تعالى فقاها رجل منهم فقال له عجل الله
قد اعياك قومك ثم اعياك احبا العرب كلما حتى تاتينا وتتردد علينا
مع بعد مرة والله لا جعلتك حديثا لاهل الموسم ونقض الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان جالساً فكسر الله ساق الخبيث فجعل يصيح
من رجليه وانصره رسول الله صلى الله عليه وسلم **رووي** ابو نعيم
عن عبد الله بن وابصة العنسي عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه
قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعي فدعانا فاستجبنا له وكانت
معنا ميسرة بن مسروق العنسي فقال لنا اطفئ باسه لو صدقتنا
هذا الرجل لطف باسه لو صدقتنا حملناه حتى يجل به وسط رحلتنا
لكان الراي فاطف باسه ليظهرن امر حقا يطلع كل مبلغ قايي القوم

وانصرفوا فقال لم يمسح ميلوا بنا الي فذلك فان لها يهنسالم عن هذا الرجل
فقالوا الي يهودا فخرجوا سفيهم فوضفون ثم درسوا ذكر رسول الله صلى الله عليه
والم النبي الامي العربي يركب الحمار ويجزي بالكرم وليس بالطويل ولا
بالقصير ولا بالجعد ولا بالسبط في عينيه حمرة مشرب اللون قالوا فان كان هو
الذي دعاكم فاجيلون واخطوا في دينه فانما يخذل ولا تتبعه ولنا منه في
موطن بلد عظيم ولا يبيغي احد من العرب الا اتبعه او قتله فقال ميسرة
يا قوم ان هذا الامريين فاسلم ميسرة **وروي** ابو نعيم عن ابرهومان وعبد
الله بن ابي بكر وغيرهما قالوا جاء النبي صلى الله عليه وسلم كشد في مئذنه
يجر من نفسه عليهم فابوا فقال اصغر القوم يا قوم استبقوا الي هذا الرجل
قبل ان تشبوا اليه فوالله ان اهل الكتاب ليجد ثوبا ان نبيا يخرج من
الحرم فدا طل زمانه قابوا **وروي** البيهقي عن عامر بن عمر بن قتادة عن
اشياخ من قومه قالوا قدم سويد بن الصامت اخو بني عمرو بن عوف مكة
حاجا او معتمرا وكان سويدا غاميا يسميه قومه الكامل الجلد وسمن وشرف
ونسبه وهو الذي يقول
الارب من نذر عوصد بقاء ولو قري **مقالته** بانفيس سائل ما يفرى
مقالته كان شهدا ما كان شاهدا **وبانفيس** ما نثر على من الخمر
يسوك با دية وتحت اديمه **عنينة** غش تجزي عن الغش
تبيخ لك العيان ما هو كما تم **من الفعل** والبغض بالظن الكذب
بدتني بخبر طام ما قد بريتني **وخبر** الموالي من يوسس ولا يري
فتصديك لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به فدعا الي الله تعالى والي
الاسلام فقال له سويد لعل الذي معك مثل الذي سمى فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما الذي معك قل لجلت لوان يعني تخلفه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعرضها علي فوضها عليه فقال ان هذا كلام حسن والذي معه
مي افضل من هذا قرآن انزل الله تعالى هو هدي ونور فتلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم القرآن ودعا الي الايمان فلم يبعد منه وقال ان هذا القول حسن
ثم انصرف عنه فقدم المدينة علي قومه فلم يلبث ان قتله الخزرج فان كان
رجل قومه ليقولون انا لراه قد قتل وهو مسلم وكان قتله قبل بعث
تنبيه ما في بيان غريب ما سبق **عكاظ** بضم العين المهملة
سوقا بوقب مكة ورافرت النارك يصرفها ويمنع **في الحجاز** بالجمع والراعي
معوق اخري **مفروق** بفتح الميم فساكنة فرائض مائة فواو ساكنة
هاهي بالهمزة في لحن **قبيلة** بفتح القاف وكسر الهمزة وشاة تخمير اخي

صادهملة **شقي** جارئة بالحاء المهملة واء التثنية اسلم المثنى
بعد ذلك وكان سببا في فتح العراق وابلى فيه من حصار بني اسدي
عنه **قصة** الحما وسكون الواو وضع الدال المهملة **قط** اي حسب
التي بفتح التاء الفوقية وكسر الراء واحدة الترابيب ويعظم
الصدر **رهيبا** قوم اي يهيبهم **ذوقار** بالفتحة والواو موضع برامير
من تلاف لذنا باها من مطب الذنابي وزان الحراي في الاصل لغة
في الذيب ويقال هو في الطائر افسح من الذيب ثم استعارها هنا
للقصة **تقولها** ادعاهما **الشعار** بكسر الشين المعجمة العلامة في
الحرب وهو ما ينادونه به ليعرف بعضهم بعضا **ادي** اقرب **المنعة** بفتح
الميم وسكون النون قال في التفریب اي في يوم ينصرون ويخونون جمع
لغات وكتبه وبيد علي معنى منعة واحدة والكون عامي
وقال الزمخشري راحم الله تعالى تشكن في الشعر في عين
بفتح الجيم وحما الطاق **المنعة** بفتح الميم الحظ والسعادة والمعنى
ان عليا ان يهد وليس عليا ان يكون لنا الظن والشرعنا هو من عند
الله **الاشهر** من هذا وهو ظرف **نفس** بفتح النون واسما
اللام وفتح اللام ميم لفتا على ويجوز ان يكون في قوله فيكون منموم
النون **جمع** جواد بينا اجد الضرب جودا بالفتحة وجودا
بالضم صار جواجا بالجر **سقاء** بكسر السين المشددة وبالفتحة
والحاء المهملة **من الحدة** وهي من ذوات الدر من اله بل بعد الوكدة
بشهر او شهرين **ذات** لوت **ذات** بفتح الدال **بعض** المشاة التثنية وكسر
القال المهملة اي ينصرا **ذات** اي التامير هو من **ذات** بفتح
بفتح الواو على الاستقام **عازلة** بفتح العين والفاء
صرف عن الحق ومنع منه **بفتح** اوله وثالثه ويقال راعي
ايضا ان يصعد شريكا **بفتح** بفتح الواو **بفتح** بفتح الواو
لشاة **تثنية** الاولى مشددة مقصورة والثانية سكونية
تثنية صري في بعض نسخ **بفتح** صيرين تثنية صيريكسر
الصاد قال في السباح **بفتح** صيريكسر **بفتح** صيريكسر **طال**
مكة وبغين ويقال طاله اسما من صري وصف بالصدر
وناد في النهاية الصري الذي يحضر الناس وقد صارت القوم
بصيرون اذا حضر وال **بفتح** بفتح الواو **بفتح** بفتح الواو
ما اليهن علي رحلتين من الطايين ولج من مكة **ساعة** بكسر

قتله ثابت بن الحرير وقيل ابنه عفيف قتلته حمزة بن عبد المطلب وعلي رضي
الله تعالى عنهما الشكر فيه ويقال قتلته علي وحده رضي الله تعالى عنه الرابع
الحارث بن الطلاء طي بطاين مملكتين الى ولي مصر ووالثانية حكومت
ابن عمرو بن عبيد بن جراح بن عبد المطلب بعد هاشم بن
مجهت ذكره فيهم ابن الكلب والبلد دعي وكان صغيرا فدعي عليه رسول الله
صلي الله عليه وسلم واستعاذ بالله من شره فصر جريلا بطنه فخرج
خراؤه من بطنه فمات وقال البلد دعي وقال غير ابن الكلب اشار
جبريل اليه فامتنع راسه ففجأ وقال لخره عمر بن الطلاء طرود ذلك
باطل الخافض العاصي بن وايل السهمي قال البلد دعي مراكب طار له
ويقال بخله ايضا فلما نزل شعبا من تلك الشعاب وهو يريد الطائف
ربض به الطائر والبلدة علي شرفه فاصابت رجله بشوك منها فانتخن
حتى صار ككعبين البعير ومات وبقي له ابنه لاريض حان او البخله
لدغ فمات مكانه **قلت** القول الاول رواه

والثاني رواه ابو نعيم بسند ضعيف وابن اسحاق عن خباب بن الارت
رضي الله تعالى عنه قال كنت قتيبا اب جلداد في الجاهلية فقلت
للعاصي بن وايل سبوا فاني رواية سيفا فخنثت انكساره فقال
لا اعطيك حتى تكفر ب محمد صلي الله عليه وسلم ففعلت له الكفر حتى ينكس
الله ثم تبعت قال واين ليبت ثم بجوت فقلت بلي قال دعني الموت
وابعث فسوي ما له ولدا فاعطيه هناك ففعل ذلك وولد له لا تكون
انت وما حله يا ضباب لشر عند الله مني وله اعظم خطا فانزل الله
تعالى فيه **فرايت الذي كذبني** العاصي بن وايل **وقال**
خباب بن الارت القائل له تبعت بعد الموت والمطالب لدمع
ابو سفيان علي تفكير البعث **ماله وولده** فاضبك قال تعالى
اطلع الغيب اي اعلم وان يوتي ما قاله واستغني به عن الاستعانة
عن هذه الرواية فخذت **ام اتخذ عند الرحمن عهدا** بان يوتي
ما قاله **كل** لا يوتي ذلك **سكت** نام سكت ما يقول **وعنده من**
العذاب **ما** تربيه بذلك عذابا فوق عذاب كعنه **وزنه ما يقول**
من المال وولد له **والثاني** يوم القيامة **فردا** لا مال له ولا ولدا كما
الحكم بن ابي العاصي بن ابي جراح قال البلد دعي محمد بن علي كان من
بوذى رسول الله صلي الله عليه وسلم فيمنعه ويسمعه ما يلع وكان
رسول الله صلي الله عليه وسلم يثني ذات يوم وهو خلفه يجتلي بانفقه

بقيت

واظهر

واظهر الاسلام يوم فتح مكة وكان مفوضا عليه في دينه فاطلع يوما على رسول
الله صلي الله عليه وسلم وهو يبعث جرسا به فخرج اليه بعتن وقال
من عذري من هذه الوزعة لو ادركت لفقت عينه او كما قال صلي
الله عليه وسلم ولعنه وما ولد وغربه عن المدينة فلم يزل خارجا منها
الي ان مات عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **قلت** وروي
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رجل
خلف النبي صلي الله عليه وسلم لم يجابهه ويلمسه فراه النبي صلي الله عليه
وسلم فقاتل لذلك فخرج النبي صلي الله عليه وسلم فلبط به فغضب عليه فشرع
افاق حين افاق وهو كاجحالي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهذا
المبهم الظاهر انه الحكم السابع الوليد بن المغيرة قال البلد دعي
راحم الله يغاني قرا الوليد برجل يقال له حران بفخ الحارث وترايد
الراحم المملكتين بن عامر بن خزاعة وهو الميت ويعضهم يقول حراب بالبلد الموحدة
وهو برش بلكه ويصلها فوطي بها منها فخذ شه خدشا يسيرا ونقا رعلق بالزاد فخذ
ساقه خدشا خفيفا فاهوى اليه جبريل فانتفض الخدش وضربته بالكلية في رجله اوباقه
فمات الثامن ابو لوب و كان من أشد المشركين على رسول الله صلي الله عليه وسلم قال البلد دعي
وكان يطرح من ذلك شيئا فاخته وطرحه علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فله حتى بر عبد المطلب
عما كان يفعله ولكنه كان يدين من يفعله قال وروي عن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كنت بيني وبين ابي لوب عتيقة
ابن ابي معيط ان كانا لبائتين بالزوت فبطرنا علي باي قال لوب كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول يا بني محمد من ابي جوار هذا ثم يمسح عن يديه قالوا وبعث ابو لوب بن عتيقة بن ابي لوب
بوذى رسول الله صلي الله عليه وسلم فسمعه يقولوا لوب اذ هو يقول انا كافر بالخير فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم سلط الله عليه كلبا من كلبه فخرج في خزانة فجا الاسد وهو بين اصحابه
نائم يحوراك من ارضاء ثم جعل يمس ويثني حتى انتهى اليه فضمعه فماتت انت عليه
فجعل يقول وهو باخر من الما قل لكم ان محمدا صدق الناس ثم مات **قلت**
صوابه عتيقة بالتصغير كاسيحي بسط ذلك في باب اجابة دعوة صلي الله عليه وسلم
ومات ابو لوب بداعي عرف بالعدسة كانت العرب تشام به ونفر من ظهره فلما اصاب
ابا لوب تركه اهل حيت مات ومكث مدة لا يدفن حتى خافوا العار فحرقوا له حضرة فموت
فيها كاسيحي بيان ذلك وكانت امراته ام جميل ابنة حرب تودي رسول الله صلي
الله عليه وسلم كثيرا وهي حالة الحطب وانما سماها الله تعالى بذلك لانها كانت
تخل الشوك فنظره بالليل علي طريق رسول الله صلي الله عليه وسلم حيث يمر وهو واهله

لتغفرهم بذلك فينبأهم في ذلك ليلة تكمل حرمته اعيت ففعدت على حجر استخرج انا هاهنا
 فخر بها من خلفها بالجلد الذي في عنقها فخر بها به **وروي** الشيخان عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تركت وانه عشرين الاقربين
 صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم على النفا فجعل ينادي يا بني فخر يا بني عدي بطون
 من قريش جئوا فاجعلوا الرجل الذي لم يستطع ان يخرج او يسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوا
 لطلب وقرئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتكم لو اخبركم ان خيلكم بالواحي تريد
 ان تغرب عليكم انتم مصدقوا لثوانع ما جربنا عليكم الا صدقا قالوا فاني لكم نذير يدي
 عذاب شديد فقال ابو لؤي تبارك ما باليوم هذا جمعت فازل الله تعالى **بسم الله**
الرجل الذي يثيب خربت والنياب الخسران المفضي الى الهلاك **بدا** **الرجل** جلته
 وعبر عنها باليدين مجاز لان اكثر الافعال تؤول لها وكفي يا ايها المستحق وجاله وانكاه لانه كان
 مشتهرا بكينيته دون اسمه وقبل ذلك اسمه عبد العري فله يناسب في لقمان فسمه عبد
 تخمرا لي عبر الله تعالى وهذه الحلة دعا **وت** خسر هو من خسر كقولهم اهلكه الله وقد
 اهلكه ولما خوفه النبي صلى الله عليه وسلم بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابل في حق فاني
 اندي به تعالى وولدي نزل **ما اعني عنه ما له وما لك** وكسبه اي ولده واعني معي
 يعني **سجدي** **لا فان له** اي تلبس وتوقد في ما تنكته **وامرأة** عطف على
 ضمير يصلي سوي الفصل بالمفعول وصفته وهي ام جيل **جمالة** بالرفع **الخطب** الشوك
 والسعدان اي تفتنه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم **في جدها** عنقها **جل جده**
 اي لبيث وهذه الحلة حال من حاله الخطب الذي صوفت لاسرته او صوفت مقتدر
 ولهذا من يري بيان ياتي في المعجرات وذكر البلاء الذي من كان يودي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **ابو الاصدى** وكان يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا بعل اهل الكتاب
 اساطيرهم ويقول الناس هو معلم مجنون فذري علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لي
 جليل اذا جئت على الاروي ففعلته حتى قتلتته وفكرتني اسحاق فيهم **امية** بن خلف الحج
قال ابن اسحاق وكان اذا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم هز ولم يزل الله سبحانه وتعالى
 ويد لكل من خرج لمن الذي جمع مالا وعنده قال ابن هشام البصرة الذي يشتم الرجل
 علانية ويكرهه عليه ويغيبه ويهمل به هذه ذوات واللقن الذي يعيب الناس راويهم
والنضر عن الحارث قال ابن اسحاق بن كلث بن علقمة قال الحبي والصواب علقمة بن
 كلفة كان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعج فيه اليه الله وتلا عليه القتران
 وحذر قريشا ما اصابه بالاعم الخالصة خلفه في مجلسه اذا قام فحدثهم عن ملوك الفرس
 ثم يقول والله ما احب ما احسن حديثا مني وما حديثه الا اساطير الاولين اكتبها
 كما اكتبها فاذن الله تعالى **وقالوا اساطير الاولين** الكاذبين جمع اسطون بالضم
الكتبها انشأها في القوم بغيره **في تلك** نقل عليه ليحفظها **بكر** **واميل** غدا وعشا قال تعالى

وهذه السورة مكية فقال سالت ما لك واين ابي ذيب عن هذا فقال
 كفاه ايام فبعضهم عني وبعضهم باننا مشغل عنه وبعضهم كفاه اياه اذ
 هب الله الله من اسباب من مضى قننه بالهجرة ما هباه له قال وقال
 غيرهما كفاه الله امرهم فلم يضر بشي **الثاني** قال البلاء دوي
 ذكر غير الواقدي ان المستهزئين جميعا اهلوا في وقت واحد وقول
 الواقدي اثبت **الثالث** اكثر الروايات عني ان عتبة بن ابي
 معيط هو الذي اسلم وان ابيها هو الذي راد وفي بعضها عند ذلك قاله
 اعلم **ومنها** ابو جندل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد
 الله بن عمر بن مخزوم قال البلاء دوي وعين كناه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بذلك وكان يكنى قبل ذلك ابا الحكم قال وروي عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجل ابا الحكم فقد لظا
 خطيبك فيستغفر الله منها **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 لكل نبي فرعون وفرعون هذه الامة ابو جندل قال ابن اسحاق
 رحمه الله تعالى ولقي ابو جندل بن هشام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فبغضه فقال له والله يا جندل لتترك سب الحسن او تنسب
 لنفسك الهلكة الذي تعبد فارتل الله تعالى ولا تشبوا الذين يدعون
 من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم فذكر لي انه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم كف عن سب المصنم وجعل يدعوهم الى الله عز وجل
 ولما اترل الله عز وجل ان شجرة الرقوم التي تخربها فعمتها قال
 ابو جندل يا بعتر قريش هل تدرون ما شجرة الرقوم التي تخربكم بها
 مجد قالوا لا قال عموق يترب بالبريد والله ليس اسمسكنها لشرق
 منها فارتل الله تعالى **ان شجرة الرقوم** هي من اخب الشجر المرتام
 ينبت في المحيم **طعام الاثيم** اي ابي جندل واصحابه ذوي الاثم
 الكبر **كالمل** اي كدوي الزيت الاسود خبزنا **تغلي في البطون**
 بالفتح فاشترطت وبنا تحتانية حال من الممل **كفدي الحميم**
 اما الحارث الذي اخرج الايات والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
جماع ابواب معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكرت اوله كتابا طافه في هذا الباب سمينة الايات البيئات
 في معراج سيد اهل الارض والسموات ثم ظفرت باشيا لم يتيسر
 الوقوف عليها اذ كان في تحت كتابا الف سمينة الفضل الغايق في معراج

المعراج

خير الخلق فاجتمع فيه قوايد ونقايس لا توجد في غيره اللغية فرائد
 ان اذكرها خلاصة **الباب الاول** في بعض
 قوايد قوله تعالى سبحان الذي اسري بعبدك ليلة الاله الكافر علي
 هذه الآية من وجهين الاول في سبب نزولها قال الامام العلامة ابو حيان
 اسير الدين محمد بن يوسف القزويني في بعض القوايد المعجزة وسكونها
 وبالنسبة في تفسيره المسمى بالترتيب نزولها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما ذكر الاسراء كذبوا فاستجاب الله تعالى في الشان في وجه
 انزال هذه السورة مما قبلها قال الامام في العين الرازي والرهان
 النسخي رحمهما الله تعالى وجه الاتصال بما قبلها ان في تلك السورة
 ذكر الخليل صلى الله عليه وسلم وذكر اوصافه الشريفة وتكرارها في
 العلية من الحضرة الزكية والامور بانها مكنة الخفيفة والاف
 به في القوايد الدينية وفي هذه السورة ذكر من اتبع مكنة مع
 بالصدقة واقام سنة علي الحق وفي اخر تلك السورة امر بمجالسة
 الله عليه وسلم بالدعوة فقال ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة
 الحسنة والى بعد ذلك بالصبر فقال واصبر وصابره الا بالله
 ولا تخزن عليهم ولا تلك في صديق مما يكره والصبر هو التخل
 للمكان والتخل من جملة ما يودي الي التخل ومنه ما ذكر في اول
 هذه السورة انما امر الله تعالى بالصبر ونهاه عن الحزن عليهم
 وان يضيئ صدور من يكره وكان من كرهه نسيته الي الكذب
 والشعر والسحر وغير ذلك مما روى به اعقب تعالى ذلك بشرفه
 وقضاه واخفايه وعلو منزلته عنده **الشيخ** رحمه الله تعالى
 في مناسبة هذه السورة والاربعة بعدها من قديم ما نزل **روي**
 البخاري عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال في سورة بني
 اسرائيل والكهف ومنهم وطغوا لانبياءهم من العتاق الاول
 ومن قديم **التلوة** بكسر المشددة القوية وتخفيف اللام
 اي ما حفظ قديما وهذا وجه في ترتيبها وهو انزلها في عدم
 النزول وكولها حكيات وعلها مشتملة على القصص وظهر في وجه
 انزالها بسورة التخل انه سبحانه وتعالى قال في اخرها لها امن
 جعل السبت علي الذين اختلفوا فيه فشر في هذه السورة شريفة
 اهل السبت وشأنهم فذكر فيها جميع ما شرع لهم في التوراة كروي
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال التوراة كلها في خمس

سورة سبحان
 نزولها
 وجعل اتصالها
 بما قبلها

عشرة

عشرة اية من سورة بني اسرائيل وذكر عماليهم وفسادهم وتخريب
 مسجدهم ثم ذكر استغفارهم النبي صلى الله عليه وسلم واداءتهم اخراج
 من المدينة وسؤالهم اياه عن الروح ثم ختم السورة اياتها موسي
 التسع وخطابه مع فرعون واخبر ان فرعون اراد ان يستفزهم
 اي يخرجهم من الارض فاهلكه واورث بني اسرائيل الارض من بعدهم
 وفي ذلك تلخيص لهم الفهم كما استغفروا النبي صلى الله عليه وسلم
 من المدينة فيخرجون منها ويرتفعوا واصحابه كنظير لما وقع لهم
 مع فرعون لما استغفروا وقد وقع ذلك ايضا ولما كانت السورة في
 صدره بقضية تخريب المسجد الاقصى افتتحت بذكر اسرايين
 المصطفى صلى الله عليه وسلم اليه تشريفا لجلوسه كاهن الشريف
 خيرا لما وقع من تخريبه انتهى الثالث في حكمة افتتاحها بالتسبيح
ابن الجوزي في زاد المسير في الحكمة بالاشياء به وجهان احدهما
 ان العرب تشجع عند الامر العجيب فكان الله تعالى عجب خلقه
 بما اسدي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاسرايين الثاني
 ان يكون خرج مخرج الرد عليهم لانهم صلى الله عليه وسلم لما حدثهم
 عن الاسرايين كذبوا فيكون المعنى تتره الله تعالى ان يتخذ رسول
 كذا **القاضي** تاج الدين السبكي في تذكيره سال الامام بالحكمة
 في افتتاح سورة الاسرايين بالتسبيح والكهف بالتحديد ولما جاء
 بان التسبيح حيث جازم علي التحديد خوفا من محذوريك سبحان
 الله والحمد لله واجاب ابن الزمخشري رحمه الله تعالى بفتح الهمزة
 واللهم بك سورة سبحان اسما اشتملت علي الاسرايين والكهف المشركين
 به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه تكذيب الله تعالى اي سبحان
 لتثريه الله عز وجل عما شب اليه من الكذب وسورة الكهف لما نزلت
 بعد سواد المشركين عن فضيلة أصحاب الكهف وناظر الوحي تزلت
 مبينة ان الله تعالى لم يقطع نعمة عن نبيه صلى الله عليه وسلم
 ولا عن المؤمنين بل اتم عليهم النعمة يا ترى الكتاب فتناسب
 افتتاحها بالحمد علي هذه النعمة الرابع في الكلام علي سبحان
 الكرماني في برهانه التسبيح كلمة استأثر الله تعالى لها فبذلك
 بالمصدر في بني اسرائيل لانه الاصل في التسبيح في التوحيد والتعبد
 لانه اسبق اليه من المضاف في الجمعة والتعبد في شمس
 بالامر في الا علي استيعابا لهذه الكلمة من جميع جهاتها انتهى

حكمة افتتاحها
 بالتسبيح

الكلام علي سبحان

وقوله قبل المصدر أي بالاسم الموضوع موضع المصدر **وروي**
 الحاكم أن طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم عن معني سبحان الله فقال تزييه الله من كل
سور روي ابن أبي حاتم عن علي رضي الله تعالى عنه قال سبحان
 الله كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها وأحب أن يقال **وروي** أيضا
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال سبحان الله اسم يعظم الله
 تعالى به نفسه ويخاطب به عن السوا **الماوردي** رحمه الله تعالى هو ذكر
 يعظم الله تعالى به لا يصح لئلا وما ذكر في قول الشاعر
سبحان من علقته القاهر فعلي سبيل التزود **صاحب النظم**
 التبريد في اللغة القبا عدل عليه قوله تعالى ان لك في النار
 سبحا طويل أي تباعدا طويلا فمعني سبح الله بعد عما لا ينبغي به
 والتبريد معان اخر ذكرتها في كتابي القول الجامع الوجي الخادم
 للقرآن العزيز **العام** موقفا الدين يعيش رحمه الله تعالى في شرح
 الغصدا علم الفهم قد علقوا الاعلام على المعاني كما علقوها على
 الاعيان فمن ذلك قولهم سبحان هو عندنا علم واقع على معني
 التبريد وهو مصدر معناه البراة والتزير وليس منه فعل وإنما
 هو واقع موقع التبريد الذي هو المصدر في الحقيقة جعل علما
 على هذا المعني فهو معرفة لذلك ولا ينصرف للترقيف وزيادة
 الألف والنون وأما قول الشاعر **سبحانه ثم سبحانا يعود له**
 ففي تنوينه وجهان أحدهما ان يكون ضرورة والثاني ان يكون أراد
 التثنية **الضيا** بن العلي رحمه الله تعالى في البسيط **فان قيل**
 كيف يصح جعل سبحان علما على التبريد ومدلول التبريد
 لفظ المصدر لأنه مصدر سبح إذا قال سبحان الله ومدلول
 سبحان التزير لا اللفظ **قلت** التبريد معني التزير
 أيضا لان معني سبحت ترهت الله تعالى فتطابقا حيث
 على معني التزير فصح تعلق سبحان على التبريد واستعماله
 علما قديلا وأكثر استعماله بضافا اما الى فاعله او الى متعوله فاذا
 اضيف فليس يعلم لان الاعلام لا تقتضي قال وقيل سبحان
 في البيت مقافا حذف المضاف اليه للعلم به وليس يعلم **ابو عمرو** في الحاشية
 رحمه الله تعالى في اما ليه الله ليه علمي ان سبحان علم للتبريد فذلك
قد قلنا لما جاني فخر سبحان من علقته القاهر

ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير الصفات
 انما منع مع العلية **الشهاب** السمين رحمه الله تعالى في اعرابه
 قيل هو مصدر لأنه سمع له فعل كذا في وهو من الاسماء التي زعمت
 لك صانعة وقد يجره واذا اخرج منع الصف للترقيف وزيادة الالف
 والنون كما في البيت السابق وقد جازمونا كقوله سبحانه ثم سبحانا
 يعود له وقلنا سبح الجودي والجد فقيل ضرورة وهو مجزئ قبل
 وبعد ان نوي نقر فيه بقية على حاله وان نكر اعراب منصرفا وهذا
 البيت يساعد على كون مصدر لا اسم مصدر لوروده منصرفا
 وتقابل القول الاول ان يحكي عندي ان هذا انكره لا معرفة وهو
 من الاسماء التي زعمت التصب على المصدر فك لا يتصرف والناصب
 له فعل مقدر لا يجوز ان يكون **ابو شامة** رحمه الله تعالى حيث جا
 منصوبا نصب المفعول المطلق اللازم اخمار فعله وفعله اما
 فعل امر او خبر وهو في هذه السورة محتمل للمعنى من أي سبحوا
 الذي اسري بعبد او سبح الذي اسري بعبد علي ان يكون
 ابتداءنا الله تعالى على نفسه كقوله الحمد لله رب العالمين **القرطبي**
 رحمه الله تعالى في القائل هو على مذهب سيبيويه الفعل الذي
 من معناه لا من لفظه اذ لم يحج من لفظه فعل وذلك مثل فعل
 القرفصا واستعمل الصاقا لتقدير ان الله تعالى تزيها
 فوقع سبحان مكان قوله تزيها انتهى **البحراني** رحمه الله
 تعالى انتصابه بفعل مضراي اسبح الله سبحان ثم تزل
 سبحان متعلقة الفعل فسد مسدود ولعل على التزير البليغ
الطبري رحمه الله تعالى وذلك في جلب هذا المصدر في اصل
 هذا التركيب للتوكيد وهو اسبح تسبحا ثم اسبح سبحان ثم
 في حذف الغامل واقا منه مقام الدلالة على ان المقصود به
 بالذات هو المصدر والفعل تابع فيفيد الاخبار بسرعة
 وجود التزير وروي عن الكسائي انه جعله مناديا تقديرا
 يا سبحانك ويا اياه الجهور **السفاقي** والسمين رحمه الله تعالى
 ورد بانهم يسبح دخول حرف النداء عليه وزعم بعضهم ان لفظ لفظ
 التثنية ومعناه كذلك كليلك وهو عريب ويكره ان يكون
 موزده سبحا وان لا يكون منصوبا بل مفعولا وان مؤنث لم تسقط
 للاضافة وان متخا يلزم ومن الغريب ايضا ما حكاه الماوردي

الكلام على أسري

عن ابيان بن تغلب بالمشاة الفوقية والقبين المعجزة ان سبحان
كله اصلها بالنبطية سبحانك فغرت سبحانك والذبح اضعف
اليه سبحان مفعول به لان المسبح ويجوز ان يكون فاعله لان
المعنى فتره الذي اسري بعبدك الخامس في الكلام على اسري
البرهان النسفي رحمه الله تعالى قال اهل اللغة اسري وتركب
لغتان زاد غير يختصان بسير الليل **السمان** فيكون اسري واسري
كسقي واسي والمنة هنا ليت للتقديم خلافا لابن عطية وانما
المعنى اليان في بعبدك وتقدم في البقرة انما لا تقتضي مصاحبة
الفاعل للمفعول عند الجمهور خلافا للمبرد والسهيلي في انما تقتضي
مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل بخلاف التمرة حتى قال
السهيلي اذا قلت فعدت به فلك بد من مائة ولو باليد ورد عليها
بالاية اي ذهب الله بنور لان الله تعالى لا يوصف بالذهاب مع
النحو والنور ورد عليها ايضا بقول الشاعر
ديار التي كانت ونحن على منى **تمحل بنا لولا نخا الركائب**
اي تحل فالباء هنا للتعدية ولم تقتض المشاركة لان الديار
لم تكن حرا با فتصير حركه ولكون الباء بمعنى العزم لا يجمع بينهما
فلا يقال اذ بعث يزيد وجزم ابن دحية بفتح الدال وكسر
واين المنية عما قاله المبرد فقال يوضع من قوله اسري بعبدك
مالا يوضع ان لو قيل بعث اليه بعبدك لان الباء تقيد المصاحبة
اي صحبه في مسره بالالطاف والعتاية والاسعاف زاد ابن
دحية ويثبت لذلك قوله صلى الله عليه وسلم لم الهم انت الصاحب
في السفر ويوضع من ذلك ان من قال لله علي ان لا يجمع بفعل ان
فيلزمه الجمع بخلاف ما لو قال لله علي ان لا يجمع فلا فانه انما
يلزمه ان يجمع للجمع من ماله والفرق بين الصوريين ما تعطيه
الباء من المصاحبة انتهى ويقدم رد ذلك **الحافظ** اسري ما حو
من اسري وهو سيرا الليل تقول العرب اسري ويري اذ اسار
ليله هذا قول الاكثر وقال الجوهري اسري ساريله وصرح
سارنهارا وقال الحافظ في توضع لضر وقيل اسري سارنهارا
الليل لاسري سار من لضر وهذا اقرب ولم يختلف القرا في
اسري بخلاف قوله تعالى في قصة لوط فاسرف ففترت بالوصل
والقطع وفيه تصقب على من قال من اهل اللغة ان اسري ويري

معني

معني واصفا **السهيلي** رحمه الله تعالى السري من
سريت اذا سرت ليله يعني فهو لا نرم والاسرا يتعدى في المعنى
لكن حذف مفعوله حتى ظن من ظن انهما معني واحد وانما معني
اسري بعبدك جعل البراق يسري به كانقول امصبت كذا اي جعلته
يسري لكن حذف المفعول لقوة الدلالة عليه والاستغناء عنه
ذكره اذا المقصود بالذكر المصطفي صلى الله عليه وسلم لا الدابة
التي سارت به **واما قصة لوط** فالمعنى سرهم علي ما يتجهلون
عليه من دابة ونحوها هذا معنى قراءة القطع ومعني الوصل
سرهم ليله ولم يأت مثله في الاسرا الا انه لا يجوز ان يقال
سري بعبدك بوجه من الوجوه قال الحافظ والتقي انه جزم به
اغاصون هذه الحديثية التي قصر فيها الانسان الي انه سار ليله
علي البراق والافلو قال قائل سررت بزيد بمعني صاحبته
لكان المعنى صحيحا السادس في الكلام على العبد اجمع المسلمون
علي ان المراد بالعبد هنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو لغة
المملوك من نوع من يعقل قال في المحكم العبد الانسان حرا كان
رقيقا لا مملوكا لباريه وقال غيره انه مشتق من التعتل
وهو انتدله قال ابن الانباري العبد الخاضع لله من قوتهم
طريق بعبد اذا كان وطيبا الناس ولله نام جمال الدين بن ماله
رحمهما الله تعالى بيتان في جموع عبد وذيل الشيخ رحمه الله عليهما
بشما وطا قبلها بيت فقال
جموع لعبد لابن ماله نظريا **وزدت عليه شلها فاشفروا**
عباد عبيد جمع عبد واعبد **اعابد معبود معبد عبد**
كذلك عبدان عبدان اثبتا **كذلك العبد وامد دان اثبتا**
وقد زيد اعباد عبيد عبيد **وخفف عفة والعبدان ان ثد**
واعبد عبيد من ثد بعدها **عبيد من معبود بقصر فخذ ثد**
الاشنوي رحمه الله تعالى قال سيويه الاصل في العبد صفة
ولكن استعمل استعمال الاسما **الشيخ** ذكره رحمه الله تعالى في
فتح الرحمن قال بعبد دون نبيه او جيبه ليله نقل امته
اولان وصفه بالعبودية المضافة الي الله تعالى اشرف المقامات
الاشناذ ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى ليس للمومن صفة
انهم ولا اسرفا من العبودية ولهذا اطلقت الله تعالى علي نبيه

الكلام على العبد

صلي الله عليه وسلم في اشرق المواطن كقول سبجان الذي اسرى
بعبد الله الذي ارسل علي عبده الكتاب تبارك الذي قال القرآن
علي عبده فاجي الي عبده ما اوتي **الش** عبد الباسط البلقيني
راحمه الله تعالى ومن هنا يوضح الجواب عن وصفه صلي الله عليه
وسلم بذلك ووصي يحيي عليه السلام بالسيادة في قوله وسيدنا وحصل
الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى في معناه انشد
يا قوم قلبي عند زهره **ب** يعرفه السامع والرائي **ب**
لا تدعي الالباء عبدا **ب** فانه اشرف اشرف اسماء **ب**
الطوفي رحمه الله تعالى والسبب في ذلك ان الالهية والسيادة
والربوبية انما هي في الحقيقة لله عز وجل لا غير والعبودية في الحقيقة
من دونها فاذا كان في مقام العبودية فهو في رتبة الحقيقة
والرتب الحقيقية اشرف المراتب اذ ليس بعد الحقيقة الا المجهول
والبعد الحق الا الظلال **البرهان** انني رحمه الله تعالى قيل
لما وصل النبي صلي الله عليه وسلم الي الدرجات العالية والمرتبات
الرفيعة في المعراج اوتي الله تعالى اليه يا محمد ثم اشرفه قال
يا رب تنسبني الي نفسك بالعبودية فانزل الله تعالى سبحانه الذي
اسرى بعبد الاله فاقوال القوم في العبد والعبودية كثيرة
اللفاظ مختلفة ومعانيها متقاربة وكل احد يكلم بلسان حاله
علي قدر مقامه فقال ابو حفص النيسابوري رحمه الله تعالى العبد
هو اقيام الي اوامر سيده علي حد انتباه حيث جعله محل امرا **ب**
ابن عطاء الله رحمه الله تعالى الذي لا ملك له **الجبري** بفتح
الجيم حقيقة العبد هو الذي يتخلق باخلاق ربه **رويت** رحمه
الله تعالى يتحقق العبد بالعبودية اذا سلم القياد من نفسه
الي ربه وتبذل من حوله وقوته وعلم ان الكل لربه **ب**
محمد اي حزن صفته العبودية ان كنت لا ترى لنفسك ملكا
وتعلم انك لا تملك لها نقما ولا ضررا ومن الله تعالى من قال **ب**
ب وكنت قدما اطلب الوصل منهم **ب** فلما اتاني الحلم وارفع الجمل **ب**
ب تيقنت ان العبد لا طلب له **ب** فان قهره افضل والحمد واعاد **ب**
ب وان اظهر ولم يظهر واغترى وفهم **ب** وان سزا فالستر من اجلم يحلو **ب**
الامام الرازي رحمه الله تعالى دل قوله بعبد علي ان الاسرا
كان بجسد رسول الله صلي الله عليه وسلم لان العبد اتم للجسد

والروح

بعبادة الله تعالى

الكلام علي النبلا

والروح قال تعالى ارايت الذي يبي عبدا اذا صلي وانما قائم
عبد الله يدعي السابغ في الكلام علي قوله تعالى ليك **الحافظ**
رحمه الله تعالى ليك ظرف للاسرا وهو لك كيد وقابلية دفع توهم
المجاز لان قد يطلق علي سيرا التبار ايضا ويقال بل هو اسارة الي
ان ذلك وقع في بعض الدليل لا في جميعه والعرب تقول سري
قلان لبيك انما سار بعضه وسري لبيته اذا سار جميعه ولا يقال
اسري لبيك الا اذا وقع سري في اثنا الدليل واذا وقع في اوله
يقال ادخل ومن هذا قوله تعالى في قصه موسى وبني اسرائيل
فاصر بعبادي ليك اي من وسط الدليل **ابوشامة** رحمه الله تعالى
انما نسب اسري الي الدليل لما كان السري واقفا فيه كقول الله تعالى
وانما سار سيرا اي يصرف فيه فهو من باب قولهم ليل فام وساهرا يحل
فيه النوم والسهر وهذا باب من باب المجاز معروفا **والشغل**
كثير من الناس كونه ليك ظرف للاسرا ووجه الاشكال انه قد قدم
ان الاسرا هو سيرا الدليل فاذا اطلق الاسرا فهم انه واقع لشيء
فهو كالصبيح في شرب الصباح لا يحتاج الي قول شرب الصبيح
صباحا **وجواب** ان المراد ان كان كذلك الا ان العرب
تفعل مثل ذلك في بعض الاوقات اذا ارادوا تأكيد الامر
والا تأكيد نوع من انواع كلامهم واسلوب من العرب تقول
لضبيده وقال بلسانه وفي الغرائك العزيز ولا طائر بطير بخانه
يقولون يا فواهم فخر عليهم السقف من فوقهم وقال جرير **ب**
ب سري بخرها لبيك كان بخومه **ب** فتا دبل فبين الذبال المقتل **ب**
الذبال جمع ذبالة بضم الذال المعجمة وهي القتيلة **الجوهري**
وانما قال لبيك وان كان السري لا يكون الا بالدليل للتأكيد كقولهم
سرت امر فصار والبارض لبيك **النخعي** اراد بقوله لبيك **ب**
بلفظ التثنية تقليل منه الاسرا وان وقع السري به في بعض الدليل
من مكة الي اقسام مسبق اربعين ليلة وذلك ان التثنية فيه
قد دل علي معنى البعوضة قال ويشهد لذلك قرآنة عبدا ليه
وجنيفة من الدليل اي بعض الدليل كقوله تعالى ومن الدليل
فما جده يعني الامر بقيام الدليل في بعض الدليل قال **ابوشامة**
وهذا الوجه لا بأس به وقد زاده شيخنا ابو الحسن يعني النخعي
في تفسيره ايضا حا وتقريرا فقال وانما قال لبيك والاسرا لا يكون

يكنى كذا

الاباء لاني لا املك الله اسري به فيها لا تقطع في اقل من اربعين يوما
فقطعت به في ليلة واحدة فكان المعنى سبحانه الذي اسري به
في ليلة واحدة من كذا الى كذا وهو موضع التخييل قال وان عدل عن
ليلة الى ليلة لانهم اذا قالوا اسري ليلة كان ذلك في الغالب لا يستجاب
الليل بالسر في قليل ليلة اي في ليل وتقف صاحب الفرائد ليلة
كان ذلك في الغالب لظلم النخري بكلام تعقبه فيه الطيبي ثم قال
الطيبي ويمكن ان يراد بالتكثير التظيم والتخفيف والمقام يقتضيه
الارتقاء كيف افشحت السورة بالكلية المنبئة عنه **وصف**
المسري بالعبودية ثم اردف تعظيم المكانين بالحرام وبالبركة
لما حوله يعظم الزمان ثم يعظم الاباء بما صافنا الى صفة التظيم
وجعلها ليثلا من انواع الايات وكذلك شاهد صدق على
ما نحن بصدده والمعنى ما اعظم شأن من اسري به من حقق له
مقام العبودية وصح اسماءه للقبائبة السريدية ليل اي ليل
له شأن جليل **ابن المسير** رحمه الله تعالى وانما كانت الاسرار ليل
لانه وقت الخلق والاختصاص عرفا ولانه وقت الصلاة التي كانت
مفروضة عليه في قوله تعالى قم الليل ويكون البلغ للمؤمن في الايمان
بالغيب وفنته للكافر **ابن حبان** رحمه الله تعالى اكرم الله تعالى
نبينا صلى الله عليه وسلم ليله باسرها انشاق القمر وايمان الجرم
وراي اصحابه نيرانهم كما في صحيح مسلم وخرج الى الغار ليله والليل
اصل ولهذا كان اول الشهرة وسواده يجمع ضوء البصر ويهدى كليل
النظر ويستلذ فيه بالسر وكان اكثر اسفان ليله وقاد صلى
الله عليه وسلم عليم بالديانة فان الارض تطوي بالليل والليل
وقت الاجتهاد للعبادة وكان صلى الله عليه وسلم يقوم حتى
تورمت قدماه وكان قيام الليل في حقته صلى الله عليه وسلم
واجبا فلما كانت عبادته ليله اكرم بالاسرار فيه يكون اجرا لصدقه
بر اكثر ليدخل في من لمن بالغيب دون من عابته كفايا وقدم
الحق تبارك وتعالى الليل في كتابه علي ذكر التبارك فقال عز وجل
وجعلنا الليل والنهار ايتين وهو الذي جعل الليل والنهار
خلف لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا الى غير ذلك من الايات
وصح انه صلى الله عليه وسلم قال بئر لربنا تبارك وتعالى كل ليلة
اليها الدنيا حتى يبيتي تلك الليل للاخر فيقول من يدعو في استجيب

له

له ومن يسا لي فاعطيه ومن يستغفر لي فاغفر له الحديث وهذا
الخصيصية لم يجعل للنهار ونبيه لها صلى الله عليه وسلم لما في ذلك
الوقت من الليل من سعة الرحمة ومضاعفة الاجر وتعميد الاطاعة
ولا يطل كلام الفلاسفة ان الظلمة من شأنها الا هاتية والشر
ولان الله تعالى اكرم افوا ما في الليل بانواع الكرامات كقوله
في قصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم فلما جن عليه الليل الهبت
وفي لفظ بقوله فاسر يا هلك بقطع من الليل وفي موسى وفي
موسى ثلاثين ليلة ونجاه ليله وامر باخراج قومه ليله هو
بعض اهل الاسرار لما صحى الله تعالى اية الليل وجعل
اية النهار ميمنة الكسر الليل فخير بان اسري فيه محمد صلى
الله عليه وسلم **ابو امامة** بن القاسم رحمه الله تعالى ليلة الاكرا
افضل من ليلة القدر في حق النبي صلى الله عليه وسلم وليلة
القدر افضل في حق الامم لانها ختم خير من عمل اكثر من ثمانين
سنة ممن كان قبلهم واما ليلة الاسرار فليأت من رحمة العمل
فيها حديث مكشوف ولا ضعيف ولذلك لم يعينها النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يوضع من قول الامام البلقيني رحمه الله تعالى في قصيدته
التي مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم
اولا كرويته في ليلة فضلت **لينا** لي القدر فيها الرب رضاك
ان ليلة الاسرار افضل من ليلة القدر قال في الاصطفا والفعل
الحكمة في ذلك اشتمالها على رويته تعالى انما هي افضل
كل شيء ولذا لم يجعلها ثوابا عن عمل من الاعمال تطيق بل من هاهنا
عبادة المؤمنين يوم القيامة تفصلك من تعالي **الكتاب**
اختلف هذا الليل افضل ام النهار افضل رجع كل من جرد في فضل
الانام ابو الحسن بن فارس اللغوي كتابا في التفضيل بينهما فذكر
وجوها في تفضيل هذا وجوها في تفضيل هذا الثامن في الكلام
على قوله من المسجد الحرام من هذا لا تبدأ القافية **الكتاب** رحمه
الله تعالى في كتابه اعلام الساجد باحكام المساجد المسجد ففعل
بالكسر اسم لمكان السجود وبالفتح اسم المصدر قال ابو زر كريا
الغزا كلما كان علي فعل يفعل كدخل يدخل فالفعل منه بالفتح
اسما كان او مصدرا فله يقع فيه الفرق مثل دخل مدخلا وبما من
الاسماء الزموا كسر العين منها المسجد والمطلع والمغرب والمشرق

الكلام في المسجد

وغيرها فخطوا الكسرة علامة للاسم ورموا ففتح بعض العرب وقد روي المسجد والمسجد والمطلع والمطلع قال والفتح في كل جازي وان لم سمعنا قال في الصغار والمسجد بالفتح جهة الرجل حيث يصيب السجود وقاد ابو حفص الشافعي يفتي في كتابه تشييع اللسان ويقال مسجد بفتح الميم حكاية غير واحد فتوصلنا على تلك لغات والمسجد بكسر الميم الحرة بفتح الخاء المعجمة وهي الحصى الصغيرة قاله الصديقي رحمه الله تعالى واما شرعا فكل موضع من الارض لقوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا **قلت** وسياتي الكلام على هذا الحديث في الخصائص ولما كان السجود في اشرف افعال الصلوة لقرب العبد من ربه اشق اعم الكائن منه فقتل مسجد ولم يقولوا مكره **ش** ان العرف خص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس حتى يخرج المصلي المجهز فيه للاعياد وتوحيها فلا يعطى حكمه وكذلك الربط والمدارس فانها هيئات لغرض ذلك التاسع في الكلام على قوله الحرام **ابوشامة** اصل الحرام المنع ومنه البيت الحرام وفلان حرام اي محرم وهو ضد الحلال وذلك لما منع منه المحرم مما يجوز لغيره ولما منع في الحرم مما يجوز في غيره من البلاد **الماوردي** رحمه الله تعالى في كتاب الجزية من حارب كل موضع ذكر الله تعالى المسجد الحرام قال المراد به الحرام الا في قوله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام فانه اراد به الكعبة **الحافظ** رحمه الله تعالى لفظ المسجد الحرام في الاصل حقيقة الكعبة فقط وهو المعنى بقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قول وجهك شطر المسجد الحرام وبقوله صلى الله عليه وسلم لما ساله ابوذر عن اول مسجد وضع في الارض فقال المسجد الحرام واستعمل بعد ذلك في المسجد المحيط بالكعبة في قوله صلاة في المسجد الحرام بكذا وكذا صلاة على وجه التقليل المجازي وفي قوله سبحانه الذي اسرى بسيدك من المسجد الحرام علي قول من يقول المراد به مكة لان مكة في بيت ام هانئ وهي دور مكة والحرم حولها وفي قوله ذلك لم يكن اهل حاضرة المسجد الحرام كل ذلك من باب التقليل المسموح للمجاز المتوسع فيه والاشهر الاستعمال في موضع لفظ المسجد الحرام والمجاز اولى منه وكيف يقال بالاشراك وانهم يتبادر عند الاطلاق الى الكعبة او اليها مع المسجد

الكلام على قوله الحرام

حولها

الكلام على الاقصي

حولها ولا يتبادر اليه كذا الا بقرينة التي ملخصا العاشر في الكلام على الاقصي **البرهان** النسي رحمه الله تعالى اتفقوا على ان المراد به مسجد بيت المقدس وسمي بالاقصي لبعده المسافة بينه وبين المسجد الحرام **التمحيضي** رحمه الله تعالى سمي الاقصي لانه لم يكن وراءه مسجد **الكفيل** رحمه الله تعالى ثبت له هذا التبع وان كانت وراءه بعد مساجد هي اقصى منه لان العلية اذا ثبتت لسبب لم يضر زوال السبب **ابن دحية** رحمه الله تعالى وهو عدل الانبياء من ذلك الخليل صلى الله عليه وسلم ولذا اجمعوا له صلى الله عليه وسلم عليه ولم هناك كلام وامهم في محلته ودارهم ليدل ذلك على انه الرئيس المقدم والامام الاعظم صلى الله عليه وسلم **ابوشامة** رحمه الله تعالى هو بيت المقدس الذي عمره نبي الله صلى الله عليه وسلم عليه وعليه نبينا وسلم بامر الله عز وجل وما زال مكرما محترما وهو لشد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحا شرعا الا اليها اي لا تقصد بالزيارة والتعظيم من جهة امر الله تعالى هذه الثلاثة وكان بعد مسجد عن اهل مكة في الارض يعظم بالزيارة وقيل وصفه بالاقصي منه اي من العرب او من اهل مكة او من النبي صلى الله عليه وسلم والاقصي فعل من الاقصي والقاصي هو البعيد **ابن دحية** رحمه الله تعالى وهو بفتح الحيم وباللهم والحكمة في اسراية صلى الله عليه وسلم اوله الى بيت المقدس لاظهار الحق على غانده لانه لو خرج به من مكة الى السما لم يجد لمعاناة الا على سبيل الى البيان ولا يضاهي فلما ذكرنا اسريه الى بيت المقدس سالوا عن اشياء من بيت المقدس كانوا رواها وعلموا انها لم يكن راضا قبل ذلك فلما اخبر بها حصل التحقيق بصدقه فاذا ذكر من الاسراية الى بيت المقدس في ليلة واذا صرح خبره في ذلك لزم تصديقه في بقية ما ذكره انتهى وقيل يحصل له العروج مستقويا من غير صعود لما روي عن كعب رحمه الله تعالى ان باب السما الذي يقال له صعد الملائكة يقابل بيت المقدس قال وهو اقرب الارض الى السما بثمانية عشرين ميلا **الحافظ** وفيه نظر وقيل ليجمع بين القبلتين لان بيت المقدس كان هجوع غايه الانبياء فحصل له الرحيل اليه في الجنة ليجمع بين اثبات الفضائل وقيل لانه محل المحترق فارد الله تعالى ان تغطاه قدمه الشريفة ليعبر به

علي امتد يوم القيامة وقوفهم بركة اشرافه صلى الله عليه وسلم
وقيل اراد الله سبحانه وتعالى ان يري القبله التي صلى فيها مكة
عن القبله التي صلى فيها وقيل لا يراها جميع ارواح الانبياء فاراد
استغاثه ان يشرفهم بزيارته صلى الله عليه وسلم وقيل لتناول
حصول التقديس له حسا ومعنى **ابن دحيه** ويجعل ان يكون الحق
سجانه وتعالى اراد ان لا يجلي ثوبه فاضله من مشهده ووطي قدسه
فتم تقديس بيت المقدس بصله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
فيه فلما تم تقديسه برخصه صلى الله عليه وسلم لانه لا تشد الرحال
الا الى قبلته مساجد المسجد الحرام لانه مولده صلى الله عليه وسلم
وسقط راسه وموضع نبوته ومسجد المدينة لانه محل هجرته صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ومسجد الاقصي لانه موضع معراج صلى الله عليه وسلم
رموز الكفر فان قيل الاسرار والمعراج كانت في ليلة
واحدة فلهذا اخبرهم تعالى بمرجه السعيا **قلت** استدلوا بهم
الي الايمان بذكر الاسرار اولها فلهذا ظهرت امارات صدقة وصحت لهم
براهين رسالت واستأنوا بتلك الآية الخاتمة اضربوا بها هوا عظم
منها وهو المعراج فحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم به فارتد الله تعالى
في كتابه في سورة النجم **الامام** الرازي والرهان النسفي اعلم ان
كله الى لانتها الغاية فدل قوله تعالى الى المسجد الاقصي انه وصل
الي ذلك المسجد ولا دل ذلك في اللفظ علي انه دخل **قلت**
قال المحققون اذا كانت الى لانتها الغاية فان ذلك قرينة علي دخول
ما بعدها عليها نحو قرأت القرآن الى من اوله الى اخره فالقرينة هنا
ذكر الاخر وجعله غاية وقيل القرينة هي كون الكلام مسوقا لمعق
القرآن كله فلهذا مناهج الخرج الغاية فتعين دخولها اوله لتقرينة
علي خروجه ما بعدها يحمل لها نحو التوكيد الصيام الي الليل والقرينة
في آية الاسرار العلم الي انه لا يري به الي بيت المقدس ولا يدخله
وصرح السنن الصحيحة بما اقتضته القرينة من دخوله صلى
الله عليه وسلم بيت المقدس الحادي عشر في معنى قوله تعالى باركنا حوله
الراغب رحمه الله تعالى البركة الزيادة والتمتت وبارك الله في
ما فيه ذلك الخير **المصباح** البركة الزيادة والتمتت وبارك الله في
وهو مبارك والاقبل مبارك فيه **الاثوبج** **فان قيل** كيف
قال باركنا حوله ولم يقل باركنا عليه اوفيه مع ان البركة في المسجد تكون

الكلام على باركنا حوله

الكر

الكر من خارج المسجد وحوله خصوصا المسجد الاقصي **قلت** اراد
البركة الدينية كالانوار الحارسة والشجار المتبرع وذلك حوله
لا فيه **وقيل** ان ادا البركة الدينية فانه مقر الانبياء عليها
الصلة والتمتت وبتعبده ومهبط الوحي والملك بركة وانما قال باركنا
حوله لتكون بركته لهم واسمى فانه اراد بما حوله ما احاط به من ارجح
السام وما قارب منها وذلك اوسع من مقدار بيت المقدس ولانه
اذا كان هو الفصل وقدره لواحقة وتواضع من البقاع كان باركا
فيه بالطريق الاولي بخلاف العكس وقيل اراد بالبركة الدينية
والدينية ووجهها عامر **وقيل** المراد باركنا حوله ثبات
البركة منه فتمت جميع الارض لان ثباتها الارض كلها اصدانها
من تحت حفر بيت المقدس انتهى **الكفيل** **فان قيل** اذا كانت
البركة حول المسجد الاقصي فبما ذا يتميز عليه المسجد الحرام
قلت البركة حول المسجد الاقصي باعتبار الدنيا وفاهيتها
وخصتها والبركة حول المسجد الحرام باعتبار الدين والفضل
وتضعيف الحسنات فيه للطائفتين والعاكفين والموطنين والوافدين
لان الاجر يكون علي قدر النصب وهو واد غير ذي نزع ترده الله
تعالى عن غضبه الدنيا وسعته اليك يكون القصد اليه من وجاب قصد
الدنيا فلهذا البركة الدينية افضل من تلك البركة الدنيوية
انتهى وحوله منصوب علي الطريق اي وقعت البركة حوله وقيل تقدر
باركنا حوله **ابو عبيد** الهروي رحمه الله تعالى رايت الناس حوله
وحوليه وحوليه وحوله تجمع لحواله **المرغب** حول التي حانبه
الذي يمكن ان يقول اليه والصيراجع الي المسجد الاقصي الثاني عشر
في الكلام علي قوله تعالى ليرى من آياتنا **السمير** وابن عادلهما
الديقالي في العامة بنون العظمة جريا علي باركنا وفيه التقات
من الغيبة في قوله اسري بعبدك الي التكلم في باركنا وليرى من
الحسن رحمه الله تعالى ليرى بالمشاة التختية اي الله تعالى وعلي
هذه القراءة في الآية اربع التقات ثلاثة التفت اولها من الغيبة
في اسري الي التكلم في باركنا ثم التفت ثانيا من التكلم في باركنا الي
الغيبة في ليرى ثم التفت ثالثا في التكلم في آياتنا ثم التفت رابعا الي
الغيبة فبانه هو السبع البصر **المرغب** في وطريقه التقات
من طرق اليدعة **الطبي** وفلهذا ان قوله سبحانه الذي اسري بعبدك

الكلام على ليرى من آياتنا

يدل على سره من عالم السيادة الى عالم الغيب فهو بالغيبه انب و قوله
 الذي باركنا قوله دال على انزال البركان وتظيم شان المنزل فهو بالحكاية
 علي التظيم احرى وقوله لنزله اعادة الى مقام السر والغبوبه من هذا
 العالم فالغبوبه بها اليق وقوله من اياتنا عودا الي التظيم علي ما سبق
 وقوله انه هو السميع البصير اشار الى مقام اختصاصه بالمشي والزلزلي
 وغيبه سروده في عين تسمع ويصير قاعودا الي الغيبه اولى انتهى
 المرويه هو ما اري صلي الله عليه وسلم تلك الدليله من العجايب والايات
 الداله علي قدره الله تعالى ومنها ما ذكر في القصة **الوشاحه** من هنا
 للمتنعفين وانما الحق اني بها تعظمها لايات الله تعالى فان هذا الذي رآه
 محمد صلي الله عليه وسلم وان كان حديثه عظيما فهو بعض بالنسبة الي حمله
 اياته الله وعجايب قدرته وجليل حكمته والايه العلم من الظاهر علي
 ما يله زمها فمن علم حله رمة العلم للطريق المنهاج ثم وجد العلم علم ان وجد
 الطريق وكذا اذا وجد شيئا مصنوعا فانه يعلم انه لا بد له من صانع قايه
 الشئ عله من الظاهر ثم غلب علي صدق الرسل وعلي الهبة وكما ان
 الاولي وما اشبه ذلك **البرهان** النسخي رحمه الله تعالى **فان قيل**
 الاية نكح علي انه تبارك وتعالى بما رآه الا بعض الايات وقال في حق
 ابراهيم صلي الله عليه وسلم وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
 يدل علي انه تعالى اراه جميع الايات فيلزم ان يكون معراج ابراهيم افضل
 من معراج محمد صلي الله عليه وسلم **فنفقوا** ملكوت السموات
 والارض بعض ايات الله تعالى ايضا وبعضها مخصوص بالبعث المطلق
 افضل من البعض المخصوص اذا المطلق يصرف الي الكامل والجوابع
 المشهور عنه هو ان بعض ايات الله افضل من ملكوت السموات والارض
 انتهى **الثالث عشر** في الكلام علي قوله تعالى انه هو السميع البصير
السميع الصحيح ان الضمير في انه تبارك وتعالى **الطبي**
 ولا بعد ان يرجع الضمير الي العبد كافتد ابوا ليقا عن بعضهم قال انه
 هو السميع لكنا هذا البصير لذاتنا واما توسط ضمير الفصل فله عارة
 باختصاصه بهذه الكرامة وحده ولعل السر في مجي الضمير بحمله
 للعربين الاشارة الي المطلوب ولانه صلي الله عليه وسلم انما راي رب
 العرش به وسمع كلامه به **الماوردي** الحكمة في الاثبات بالسميع والبصير
 هنا وجان لصلها انه تعالى وصف نفسه بها وان كانا من صفاته اللازمة
 لذاته في الال حوال كلها لانه حفظ رصوله صلي الله عليه وسلم عند الاسرار في

الكرامات على قول المفسرين
 البصير

ظلمة

ظلمة الليل فلم يرض ان لا يبصر فيها وسمع دعاه فاجابه الي ما سال الشاين
 ان فومه لما كذبون حين اخبرهم باسراهم فقال السميع يعني لما يقولون من
 تصديق او تكذيب البصير بما يفعله من الاسرار **الرمحشري**
 انه هو السميع لا قوال محمد صلي الله عليه وسلم البصير بافعاله العالم بتهذيبها
 وخصوصا فيكرمه ويقره علي حسب ذلك ولم يتعقب ذلك الطبي ولا
 السكوني بالفتح والضم في التميز مع ما يقتضيه الشكيب والاعتراض
 عليه **وقال** صاحب الكفيل ذكر صفاتي السمع والبصر
 تنبيه علي ان اعلم حيث يجعل رسالته وكما ان البصير باياتها وكما
 انه اعلم فواسم وابصر والمراد انه السميع لمن صدق بالاسرار البصير
 من كذب به **شهر** ذكر كلام الرمخشري السابق ثم قال وفي تفسير
 هذا اياي القول بايجاب الجزاء وتلقوا حج الي اعتقاد ان فضايل النبوة
 مكتسبة فاحذر هذه العقيدة التي **العزالي** رحمه الله تعالى في المقصد
 الاسمي السميع هو الذي لا يقرب عن ادراكه سموع وان حفي فيسمع
 السرو والنجوم بل ما هو اذ في واحقي ويدرك ويبين التلة السوداء
 في الليلة الظلمة علي العتق الصافي فيسمع بغيا فتمخه وافان وسمعه
 متفرع ان يتطرق اليه الحدثان ومما تزهت السمع عن تغير السموات
 وقد سنده عن ان يسمع نفسه باذن والذ علمت ان السمع في حقه عباد
 عن صفة ينكشف لها كال صفات السموات ومن لم يدقق نظر فيه
 وقع بالضرورة في بحر التشبيه فخذ حذرك ودقق فيه تطرك
وقال ايضا البصير هو الذي يراه ويرى ولا يعرب عن
 الشئ وابصار من عن ان يكون بحذرة واجبان مقدس عن ان يرجع
 الي انطباع الصور والالوان في ذاته تعالى كما تنطبع في صفة الانسان
 وان ذلك من التقية والتأثير المقتضي للحدثان واذ انزع عن ذلك
 كان في حقه عبارة عن الصفة التي تنكشف لها كمال نفوس المصنوعات
 والله تعالى اعلم **الباب الثاني**
 في تفسير اول سورة النجم قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم
 والنجم اذا هوي ما ضل صاحبكم وما غوي وما ينطق عن الهوي ان هو
 الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو الا فوق الا علي
 ثم دني فتدلي فكان قاب قوسين او ادنى فاعرجني ابي عبد ما وحي ما كذب
 القواد ما راي افتتار وند علي ما يري وفقد رايه من ليل فريه عند سدرة
 المنتهى عندها جنة الماوي اذ يغشي السدره ما يغشي ما نزع البصر

تفسير اول سورة النجم

وعقاب الطالع ففائدة ذلك لاجع الى من يعقل فيعلم ان يكون القسم
 بعينه وان سورة التي اقسم فيها لا يثبت الوحدانية اقسم في اول الامر
 بالساكنات حيث قال واصافات وفي السور الاربعة الباقية اقسم
 بالمتحركات فقال والذاريات والمرسلات والنازعات والعاديات
 وذلك لان الحرفية جمع وتفرقت وذلك بالحركة التي وفي السور
 الاربعة اقسم بالربايع علي ما سبق وفي التي تجمع وتفرق فالتقادر علي
 قلوب السحاب المتفرقة بالربايع والذاريات والمرسلات قادر علي تاليف
 الاجزاء المتفرقة بطريق من الطرق التي تختارها بحسبته تبارك
 وتعالى **وقال** الامام ايضا في موضع آخر **واعلم** انه تعالى
 لم يقسم علي الوحدانية ولا علي النبوة كثيرا لانه اقسم علي الوحدانية
 في سورة الصافات واما النبوة فاقسم عليها بامر واحد في هذه السورة
 وبأمرين في سورة الضحى واكثر من القسم علي الحشر وما يتعلق به
 فان قوله تعالى والضحي والليل اذا سجي وقوله والشمس وضحاها
 وقوله تعالى والسموات البروج الي غير ذلك كلها فيها الحشر او ما يتعلق
 به وذلك لان دلائل الوحدانية كثيرة كلها عقيدة كما قيل
 وفي كل شيء له اية **تدل علي انه واحد**
 ودلائل النبوة ايضا كثيرة وفي المعجزات المشهورة المتواترة واما
 الحشر فاما كانه يثبت بالفعل وهذا ظاهر واما وقوله فلا يمكن اثباته
 الا بالسمع فاكثريه القسم لينقطع به المكلف ويعتقده اعتقادا جازما
 الرابع في الكلام علي النجوم **صاحب** القاموس في المطلع النجم الكوكب
 الطالع والجمع النجم والنجوم ونجم والنجم ايضا الثريا والنجم
 من النبات فالنجم علي غير ساق والنجم الرقب المصروب **الباب**
 لابن عباد رحمه الله تعالى سمي الكوكب نجما لطلوعه وكل طالع نجم
 يقال نجم السبع والفران والنبات اذا طلع زاد القطبي ونجم
 فلان يملكه اذا خرج علي السلطان **ابن القيم** رحمه الله تعالى
 اختلف الناس في المراد بالنجم فقال الكلبي عن ابن عباس اقسم
 بالفران اذا نزل نجوما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ايات
 وثلاث ايات والسورة وكان بين اوله واصله عشرة سنين وكذلك
 روي عطاء عنه وهو قول مقاتل والضحاك ومجاهد والفران لثبات
 الغر والهوي علي هذا القول النزول من علي الي اسفل وعلي
 هذا سمي الفران نجما لتفرقه في الزوال والعرب تسمي التفرق **نجم**

الكلمات علي النجوم

والفرق

والفرق منجما ونجوم الكتاب افتسأها وتقول جعلت ما لي علي فلا نجوما
 منجمة كل نجم كذا وكذا واصل هذا ان العرب كانت تجعل قطار لسان
 النجوم مساقطها موافقة لحلول ديونها واجلها فيقولون اذا طلع
 النجم يريدون الثريا حل عليك لدايم جعل كل نجم تقريبا وان لم يكن
 موقفا بطلوع نجم **قال** الامام الرازي في هذا القسم استدلال
 بمعراج النبي صلى الله عليه وسلم علي صفة وهو قوله يس والفران
 الحكيم انه لمن المرسلين وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في رواية
 علي بن ابي طلحة وعطية يعني الثريا اذا سقطت وغابت وهو
 معينا وهو الرواية الاخرى عن مجاهد والعرب اذا اطلقت النجوم
 تعني به الثريا **قال الشاعر**
طلع النجم عشا **ابتغي الراعي كسا**
 وفي الحديث ما طلع نجم قط ومن الارض من العاهة بقي ان ارتفع
 رواه الامام احمد وازاد بالنجم الثريا وهذا القول اختاره ابن
 جرير والنخعي وقال السمين انه الصحيح لان هذا طارعا علي ما
 بالعلمية وقال عمرو بن ابي ربيعة احسن النجوم في السماء الثريا والثر
 في الارض زين النساء **قال الامام الرازي** وعنايه هذا القول
 ان الثريا النجم عند الراعي لانه له علامة لا يلتبس بغيره في
 السماء ويظهر لكل ولد النبي صلى الله عليه وسلم يتميز عن الكل بايات
 بيئات فاقسم به ولان الثريا اذا ظهرت من المشرق بالبر
 حان ادراك المثار واذا ظهرت بالعتا او المغرب ثقتل الاسراع
 والنبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر قل انك والامر من القلبية
 وادركت النمار الحكيمة والحكمة **وقال** ابو حنيفة بالحاء
 المملة وبالزاي المثالي بضم المثلية وتخفيف الميم وبالدال معي
 النجوم اذا فترت يوم القيامة وقيل اراد به الشعر **قال**
 السدي والثوري رحمه الله تعالى اراد به الزهراء وقال الحسن
 اراد بها النبوة الذي لا ساق له ومنه قوله تعالى والنجم
 والقمر بسجرات وهو يه سقط **قال** الامام الرازي
 لان النبات به نبات القوي الجسمانية وصلحها والقوة العقلية
 اولي ماله صلح وذلك بالبرسل واصلح السبل ومن هذا يظهر
 ان المختار هو النجوم التي في السماء لها اظهر عند السامع وقوله
 تعالى اذا هوي اده عليه ثم بعد ذلك الفران لما فيه من الظهور

مأثرها وقال جمع من محمد رضي الله تعالى عنها لما نقله
 القاضي اراد به النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل ليلة المعراج والهوي
 النزل **صاحب** السراج ويعني هذا انفسهم لما يمتنع من وجوه فانه
 صلى الله عليه وسلم نجم هذه اية خصوصا لما هدي اليه من فرض الصلوة تلك
 الليلة وقد علمت من هذه الصلوة من الدين ومنها انه صلى الله عليه وسلم
 اضاعى السما والارض ومنها التثنية بسورة السجدة ومنها ان كان ليلى
 وهو وقت ظهور النجم فهو ليلى يحيى علي ذي بصر واما ان باب البصائر فانه
 منقول كاي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انبي وقال بحاجته رحمه
 الله تعالى في رواية عنه نجوم السما كلها وجزم به ابو عبيدة قال
 ذهب الي لفظ الواحد يعني الجمع قال الشاعر **وما تبتعد النجوم في مسجدهم**
اي تعد النجوم قال ابن جرير رحمه الله تعالى وهذا القول
 له وجه ولكن لا اعلم لعل من اهدا التاويل قاله انتي **قلت**
 قد تقدم نقله عن مجاهد ونقله الماوردي عن الحسن ايضا
 قال الامام الرازي ومما سببه ذلك ان النجوم كتمتدي بها فانقسم
 لها لما بينهما من المشابهة والناسبة **وقال** ابن عباس في
 رواية عن محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه انما سقطت في اثارها
 عند سراق السبع وهذا قول الحسن رضي الله تعالى عنه الماوردي
 وسببه ان الله تعالى لما اراد بعث محمد صلى الله عليه وسلم لم يرسله
 انقضاء الكواكب قبل مولده فذعر اكر العرب منها وقرعوا الي كاهن
 لهم كان يجبرهم بالحوادث فسألوه عنها ففقدوا انظروا الي البروج
 الاثني عشر فان انقض منها شيء فهو ذهاب الدنيا وان لم ينقض منها
 شيء فستبقيت في الدنيا امر عظيم فاستشعروا ذلك فلما بعث النبي صلى
 الله عليه وسلم كان هو الامم العظمى الذي استشعروا فانزل الله تعالى
 والنجم اذا هوي هو هذه النبوة التي طرقت **الامام** الرازي لان
 المرجوم تنبعا للشياطين عن اهد السما والانبيا بيعدون للشياطين
 عن اهد الارض **ابن النجم** وهذه الرواية عن ابن عباس اظهر
 الاقوال ويكون الحق سبحانه وتعالى قد اقسم بهذه الاية الظاهرة
 المشاهدة التي نصبها الله وحفظها للوحي من اسراف الشياطين
 علي ان ما اتي به رسوله حق وصدق لا سبيل للشيطان ولا طويق
 له اليه بل قد حرس بالنجم اذا هوي رسدا بين يدي الوحي وحرسا
 له وعلي هذا فالارتباط بين المقسم به والمقسم عليه في غاية الظهور وحي

المقسم

المقسم به دليل علي المقسم عليه فان النجوم التي يرعى لها الشياطين
 اياتها من الله يحفظها دينه ووحيه واياته المنزلة علي رسوله صلى
 الله عليه وسلم وبما ظهر دينه وشرعه واسماؤه وصفاته وجعلت هذه
 النجوم المشاهدة خدما وحرسا لهذه النجوم الهادية وليس بالبين
 تسميتها الفزان عند نزوله بالنجم اذا هوي ولا تسميته نزوله هوي ولا عند
 في الفزان بذلك فجعل هذا اللفظ عليه وليس بالبين ايضا تخصيص
 هذا القسم بالنجم وطها اذا غابت وليس بالبين ايضا القسم
 بالنجوم عند تنزلها يوم القيامة بل هذا مما يقسم الرب عليه ويدل عليه
 باياته فكيف يجعل نفسه دليله لعدم ظهوره للمخاطبين ولا سيما منكره
 البعث فانه سبحانه وتعالى انما يستدل بما لا يمكن حمله ولا المكابر
 فيه فاظهرها القبول الا قولك قوله الحسن **الحافظ** بن كثير وهذا
 القول له الخفاء الخامس في الكلام علي هوي **السيد** العامل في اذا
 اما فعلا انقسم المحذوف ونقد بين انقسم بالنجم وقت هوي قال
 ابو البقاء وغيره وهو مشكل فان فعل انقسم انشا والانشاء كالم
 واذا لما يستقبل من الزمان فكيف يتك قيان **الطبي** نقله عن
 القيس الوجه ان اذا قد انسلخ عنها معنى الاستقبال وصار
 للوقت المجرد ونحو انك اذا احمر بسراي وقت احمران فقد عري
 عن معنى الاستقبال لانه وقت الفسيف عند بقوله انك قال
 الشيخ عبد الفتاح اخبار الله تعالى بالمتوقع يقوم مقام الاخبار
 بالواقع اذا لا ظهرت فيه تجري المستقبل مجرى المحقق الماضي
السيد واما تقدير علي انه حال من النجم اي اقسم به حال كونه
 مستقرا في زمان هوي وهو مشكل من وجهين احدهما ان النجم
 جنة والنجم ان يكون حاله ان لا يكون خبرا الثاني ان اذا
 للمستقبل فكيف يكون حاله ولجيب عن الاول بان المراد
 بالنجم القطعة من الفزان والفزان تركب من عشرين سنة
 وهذا انقسم ابن عباس وغيره وعن الثاني بانها حال معتدلة
 واما العامل نفس النجم الذي اراد به الفزان قال ابو البقاء وفيه
 نظر لان الفزان لا يعمل في الظرف اذا اراد به اسم كنهه
 الكتاب المخصوص وقد يقال ان النجم بمعنى النجم كانه قيل
 والفزان النجم في هذا الوقت **المصباح** هوي هوي هوي
 الهافقها وزاد ابن القوطية هوي بالمد سقط الي اسفل قاله

الكلام علي تعقبي

التي هي في قوله

ابو زيد وغيره قال الشاعر
 تسبح بها الامعاء وهي هوي
 بروي بالفتح والضم **الراغب** الهوي سقوط من علوي ثم قال والهوي ذهاب
 في ارتفاع وقيل هو عيب في اللغة خرق الهوي ومقصده الغل ومصره
 فيه وان لم يقصد وقال اهل اللغة وهو بفتح الواو ويوي هو باعطف
 من علو وهوي بكسر الواو ويوي هو عيب اي صبا **الراغب** هوي وانوي
 لغتان بمعنى وقد جمعها الشاعر في قوله
 ومتر لولدي طحت كاهوي **باجرامه** من قلة الدين منهوي
الشيخ بكسر الهمزة المشددة ارفع موضع في الجبل **الامام** الرازي
 الفايده في تقييد القسم بالجزم بوقت هويته انما اذا كان في وسط السما
 بعيدا عن الارض لا يهتدي به السارعي لانه لا يعلم به المشرق من المغرب
 ولا الجنوب من الشمال فاذا زال السارين بزواله ويميز جانب عن جانب
 كذلك النبي صلى الله عليه وسلم خفض جناحه للمؤمنين وكان علي خلق عظيم
 وخص الهوي دون الطلوع لعموم الاهتداه في الدين والدنيا اما
 الدينوي فكما ذكر واما الدين فكما قال الخليل صلى الله عليه وسلم لا احب
 الاقلين وفيه لطيفة وهي ان القسم بالجزم يقتضي تعظيمه وقد كان
 من المشركين من يعبد قنبيه هويته على علم صلاحيته للهية الساذج
 في الكلام على قوله تعالى ما ضد صاحبكم وما غوي **الشيخ** هذا جواب
 القسم **الامام** الرازي والبرهان النسبي رحما الله تعالى ان المفسرين
 قالوا لا فرق بين الضلال والعبي والنعى وقال بعضهم ان الضلال في غاية
 الهدى والعبي في مقابلة الرشد قال تعالى وان يروا سبيلا اقموا له
 لا يتخذوا سبيلا وان يروا سبيلا النبي يتخذوه سبيلا ويحتمل ان الفرقان
 الضلال اعم استعمالا في المواضع تقول ضد يعبر عنه ورضي ولا تقول
 غوي فالمراد من الضلال ان لا يجد السالك الى مقصده طريقا مستقيما
 وانغوا بين ان لا يكون له الى المقصد طريق مستقيم ويبدل على هذا انك
 تقول للمؤمن ليس له على طريق السداد انه سفيه غير رشيد ولا تقول
 انه ضال قال الضال كالكافر والفاوي كالفاسق فكانه تعالى قال ما ضال اي
 ما كفر ولا اقل من ذلك فافسق وبوسيد ما ذكرنا قوله تعالى فان انتم
 منهم بشرا الاية او يقال الضلال كالعبد والفاوية كالوجود الفاسد
 في الدرة والمرنية ويجوز ان يكون معنى ما ضال اي ما جن فان المجنون
 ضال وعبي هذان هو كقول تعالى ما انت بنعم ربك المجنون الاية فقول

الكلام على قول تعالى ما ضال
 صاحبكم وما غوي

وان

وان لك لا جرم غير ممتوت اشارة الي انه ما غوي بل هو رشيد مرشد الى حضرة
 الله تعالى وقوله وانك لعلي خلق عظيم اشارة الي قوله ههنا وما غوي
 ينطق عن الهوي فان هذا خلق عظيم وشاره تعالى بقوله ما ضل الى انه
 علي الطريق وما غوي اشارة الي انه علي الطريق المستقيم وما ينطق
 عن الهوي الى انه سلك الحجة وركب متن الطريق فان اذ اركب
 مستد كما اسرع وصوله الى المقصد ويمكن ان يقال ان قوله وما
 ينطق عن الهوي دليل على انه ما ضل وما غوي تفيد كيف يفصل
 او يغوي وهو لا ينطق عن الهوي وانما يفصل من بين هويته وبين عليه
 قوله تبارك وتعالى ولا تتبع الهوي فيضلك عن سبيل الله **الراغب**
 وقيل معنى ما غوي ما غاب لما طلب قال الشاعر
 من بلغ خيرا فليعلم ان لا امر **ومن يفكر** بعدد علي لعلي لا يما
 اي من غاب في طلبه للعدا لئلا فيجوز ان يكون هذا اخبارا عن ما بعد
 الوحي ويجوز ان يكون اخبارا عن احواله علي التعميم اي كان ابدلوا حذا
 لله وهو الصحيح **ابن القيم** نفي الله سبحانه وتعالى عن رسوله
 صلى الله عليه وسلم الضلال المنا في الهدى والنعى المنا في الرشاد
 ففي هذا النفي الشهادة له بانه علي الهدى والرشاد والهدى
 في عمله والرشاد في علمه وهذان الاصلان هما غاية كمال العبد
 وهما سعاده وصلاته وهما وصف النبي صلى الله عليه وسلم
 خلفاء ففان عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي
 فالراشد ضد العادي والمهدي ضد الضال وهو الذي ركن نفسه
 بالعلم النافع والعمل الصالح وهو صاحب الهدى ودين الحق لا يئيب
 الراشد الهدى بالضال العادي الا على اهل الخلق واعمالهم
 قلبا وابعدهم من حقيقة الانسانية ورحم الله القايل
وما انتفاع اخي الدنيا بظرف اذا استوت عند الانوار والظلم
 فالناس اربعة اقسام الاول ضال في عمله عاوي في قصده وعمله
 وهو كاشر الخلق وهم يخالفوا الرشد الثاني مهتد في عمله عاوي
 في قصده وعمله وهو كالمذنب العصية ومن تشبه بهم وهو حال
 كل من عرف الحق ولم يعبد به الثالث ضال في عمله ولكن قصده الخير
 وهو كالمشرك الرابع مهتد في عمله راشد في قصده ومصفوق الله
 تعالى من خلقه وتامل كيف قال الله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوي
 ولم يقل محمد تاكيدا لقائمة المحيية بانه صاحبهم وهو علم الخلق به

الكلام على قول تعالى
وما ينطق عن الهوى

وتعالى واقوله واعماله والخم لا يعرفونه بكذب ولا علي ولا ضلال ولا
ينطقون عليه امر واحد اقطر وقد نبه تعالى على ذلك بقوله ام لم يعرفوا
رسولهم ويقولوا وما صاحبكم عجيبون السابغ في الكلام على قوله تعالى
وما ينطق عن الهوى قال اول ما ضل صاحبكم وما عوي بصيغة الماضي
وعبرها بصيغة المستقبل وهو ترتيب في غاية الحسن ابي ما ضل
حين اعزلكم وما تعدون حين اختلفت نفسه وما ينطق عن الهوى
لان حين ارسل اليكم وجعل شاهدا عليكم فلم يكن اوله ضالا ولا غاويا
وصار ذلك منفذا من الضلالة ومرشدا ولها ديا والسر سبجات
وتعالى بصوت من يريد ارساله في صفة عن الكفر والمعاني فقال
تعالى ما ضل في صفة لانه لا ينطق عن الهوى **ابن عاقل** فاعل ينطق
اما خبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو الناطق وما ضل القراءات
كقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق **ابن القيم** يترى الله تعالى
نطق رسوله صلى الله عليه وسلم عن ان يصدر عن الهوى وهذا
الكلام هداية وارشاد ولم يقبل وما ينطق بالهوى لان نطقه
عن الهوى ابلغ فانه ينطق ان نطقه لا يصدر عن الهوى واذا لم يصدر
عن هوى فكيف ينطق به فتبين نفي الامر بنفي الهوى عن مصدر
النطق ونفيه عن النطق نفسه فنطق بالحق ومصدر الهوى
والمرشاد لا النفي والاضلال **الباب** عن علي كبريائه قال انما
وهو ولي ابي ما يخرج نطقه عن رايه انما هو في نفي من استعالي
لان بعده ان هو الا وحي يوحى وقيل هي معنى اليا اي ما ينطق بالهوى
اي ما يتكلم بالباطل وذلك انهم قالوا ان محمدا يقول القرآن من تلق
نفسه **الصباح** الهوى مقصور مصدر هويته من باب نعب اذا حبته
وعلفت به ثم اطلق على سبل النفس واخرافها عن النبي ثم استعمل
في سبل مذموم فيقال اقبل هوى **الاقام** واحسن ما يقال في
نفس الهوى انه المحببة لكن من النفس يقال لهويته بمعنى احبته
والحروف التي في هوى تدل على الدنو والزلزال والسقوط ومنه الهوى
فالنفس اذا كانت دنية وزكيت المعالي وتعلقت بالفساد فقد
لهوت فاخضع الهوى بالنفس الامارة بالسوء **الشعبي** رحمه الله
تعالى انما سمي الهوى الهوى لانه يوحى بصاحبه وقال بعض الحكماء
الهوى المعبود له سلطان شديد يخضعه شيطان مريد فينتج عنه
او ثانه واطاع سلطانه وانبع شيطانه ختم الله تعالى على قلبه وحرم

المرشاد

المرشاد من ربه فاصبح صريح عينه عزير ذنبه وقال عن من قابل
امرات من اتخذ الله هواه واصله الله على علم وختم على سمعه وقلبه
وجعل على بصره عتاقة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون وقال
تعالى ومن اخلا من اتبع لهواه بغير هدي من الله ان الله لا يهدي
القوم الظالمين وقال صلى الله عليه وسلم تلك ثلث منجيات وتلك
مهلكات فالمنجيات خشيته الله في السر والعلانية والحكم بالعدل
في الرضي والغضب والاقتصاد في الفقر والغنى والمهلكات
شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه رواه الثوري عن انس رضي
الله تعالى عنه وقال صلى الله عليه وسلم ما تحت ظل السماء من الهوى
يعيد من دون الله اعظم عند الله من الهوى متبع رواه الطبراني
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه وقال بعض الحكماء الهوى خادع
الالباب صارف عن العولب يخرج صاحبه من الصريح الى المعتل
ومن الصريح الى المختل فهو اعمى يصير اعمى يسمع كاتال النبي صلى
الله عليه وسلم حبك الشبيبي ويصير وقال اخر علي قدر بصيرة العقل
برمي الانسان الاشيا فمن سلم عقله من الهوى يراها على حقيقتها
والنفس الكدرة المنعة هو الفارسي الاشيا على طبعها وقيل كان
علي خاتم بعض الحكماء من غلب هواه على عقله اقتضح وقال ابن سريج
في مقصورته

وافة العقل الهوى فمن علك علي هواه عقله فقد خبا
الشام في الكلام على قوله تعالى ان هو الا وحي يوحى **النبي** رحمه
الله تعالى هذا النكاح للبيان وذلك انه تعالى لما قال وما ينطق عن
الهوى كان قابله فيقول هو فاذا ينطق عن الدليل والا جسد
فقال لا اعلم ينطق عن حضرة تعالى وهذا اللفظ ابلغ من ان لو
قيل هو وحي يوحى وكلمة ان استعملت مكان ما للنبي كما استعملت
ما للشرط مكان ان **الباب** يوحى صفة لوي وفائدة المعنى لهذا
الوصف انه ينبغي المحاذ اي هو وحي حقيقة لا مجرد نسبة كقولك
هذا قول يقات وقيل تعديده يوحى اليه فغير مزبد قابله ونقل القرطبي
عن التستاري رحمه الله تعالى انه قال ان شئت ابدلت ان هو الا وحي
يوحي من ما ضل صاحبكم قال ابن الانباري وهذا غلط لان ان
الخصفة لا تكون سيدة من ما يدل انك لا تقول والله ما تحت
انا اني قعدت **ابن القيم** اعاد الضمير على المصدر المفهوم من العقل

الكلام على قول تعالى
ان هو الا وحي يوحى

اعيد ما نطقه الا وحي يوحى وهذا الحسن من قول من جعل الصبر عابدا الي
 القوان فانهم نطقه بالقرآن والسنة وان كليهما وحي قال تعالى
 واترنا عليك الكتاب والحكمة وهما القرآن والسنة **وروي** الدارمي
 عن يحيى بن ابي كثير راحه الله تعالى قال كان جبريل ينزل علي النبي صلى
 الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليهما بالقرآن **قلت** وفي الصحيح
 ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعر اندك كيف نزل في رجل
 احرم بعمره في حبس بعد ما نطقه بالخلاف فتطرد ليرسل الله
 صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي ثم سري عنه فقال
 ابن السائب انما نزل في بيتي فقال اترج عنك الحبة واعمل امر الطيب وصنع
 في عمتك ما نطقه في حبس **وروي** الامام احمد وابوداود عن عبد الله
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك في الغضب
 فاسكت عن الدنيا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لا اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني الا حق **وروي** الامام
 احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اي ذنبا الا حقا **وروي** الامام احمد والطبراني والصب
 في صحيحه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يدخل الجنة بشيء عذرا رجل مثل الحسين او مثل ابي
 الحسين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة ومضر قال انما
 اقول ما اقول قوله اقول الثاني بضم الميم وفتح القاف والواو المتحركة
 اي ما يقول الله تعالى في من الوحي ولفظا فريد بيان في ابواب عصمة علي
 الله عليه وسلم **الشيء** هو ضمير معلوم او ضمير مذكور والاشهر انه ضمير
 معلوم وهو القرآن كما نطقه فيقول ما القرآن الا وحي يوحى وعلي
 هذا قول من قال ليس المراد بالبحر القرآن واما علي قول من يقول هو
 القرآن فهو ضمير مذكور لان قوله وما ينطق عن الهوى في نطقه من نطق
 وهو كلامه وكانه تعالى يقول ما كلامه الا وحي وفيه وجها اخر وهو ان قوله
 وما ينطق عن الهوى راد علي الكفرة حيث قالوا قوله قول كاصن وقالوا
 قوله قول شاعر الاية وقوله ان هوالا وحي ابلغ من قول القايل هو وحي
 وفيه قابلية غير البالغة وهي انهم كانوا يقولون هو قول كاصن هو قول
 شاعر والمراد نفي قولهم وذلك بجمل يصحبه الشيء فقال ما هو كما تقولون
 وزاد فقال بل هو وحي اسرار التنزيل بل اخرج هذه الآية من لم ير

الاختلاف

الاختلاف للنبي صلى الله عليه وسلم **واجيب** عنه بانه اذا
 اوحى اليه ان يجتهد كان اجتاده وما يستند اليه وحيا وفيه نظر
 لان ذلك جليل بالوحي **الطبي** هذه الآية وارادة في امر التنزيل
 وليس فيها مستند ان يستدل بشيء من امره اجتهاد نفي ولا اثباتا
 لان الصبر في هو القرآن بدليل منجم بنجوم القرآن وبسط الكلام
 علي ذلك **ثم** او راد حديث طلحة في ثبوت التخل وسباني مع
 الكلام عليه في ابواب عصمة صلى الله عليه وسلم وقال الامام الرازي
 رحمه الله تعالى القول بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتهد خلاف
 الظاهر فانه في الحروب اجتهد وحرم قال الله تعالى لم يحرم ما احل
 الله لك واذا قال الله تعالى عني الله عنك لم اذنت لهم **السابع**
 في الكلام علي قوله تعالى علم شديد الفوي **التيبان** اخبرني
 عن وصي من علمه الوحي بما يعلم انه مضاد لوصف الشيطان معلم
 الضلالة والعوانة وهذا نظير قوله تعالى ذي قوة عند ذي
 العرش مكين وفي وصفه بذلك تنبيه علي امور ان له انه لقوة يمنع
 الشياطين ان تدنو منه وان ياتوا منه شيئا او يزيدوا فيه او ينقصوا
 منه بل افارقه الشيطان هرب منه ولم يفرقه الشيطان انه موال
 لهذا الرسول الذي كذبهم ومعاضد له وناصر كما قال تعالى فان
 الله هو مولاه وهيريل واصلح المؤمنين الاية ومن كان هذا
 القوي وليه ومن انصان واعوانه ومعلمه فهو المهدي المنصور والله
 هاديهم وناصرهم الثالث ان من عادي هذا الرسول فقد عادي صاحبه
 وولي جبريل ومن عادي ذا القوت والثقة فهو عرضة للخلل في
 الرابع انه قد روي تنبيه ما اخرج به بقوله فله بعجز عن ذلك وعجز
 مود له كما مر **السين** فاعلمه جبريل صلى الله عليه وسلم وهو الظا
 وقال الماورقي والقرطبي انه قوله اجمع الا الحسن فانه قال
 هو الهادي تعالى لقوله عز وجل الرحمن علم القرآن ويكون ذومر تمام
 الكلام **الباب** يجوز ان تكون هذه الهاء للنبي صلى الله عليه وسلم
 وهو الظاهر فيكون المفعول الثاني محذوف اي علمه النبي **الشيء**
 الاولي ان يقال الصبر للنبي صلى الله عليه وسلم تقديره علم محمد اسدي
 القوي جبريل وحبيته يكون عابدا الي صاحبه تقديره ما ضل
 صاحبكم وشديد القوي هو جبريل اي قوله العلمنة والعملية
 كلها شديدة **ثم** قوله شديد القوي فوايد الاولي

الكلام علي قوله تعالى
 علم شديد القوي

هر

ان مدح المعلم مدح للتعليم فلو قال علمه جليل ولم يصنفه ما كان يحسد
 لغيره صلى الله عليه وسلم فضيلة ظاهرة الثانية ان فيه ردا عليهم حيث
 قالوا اساطير الاولين فقال لم يعلم احد من الناس علمه شديد القوى
 الثالثة فيه التوثيق بقول جبريل عليه السلام في قوله تعالى شديد
 القوى جمع ما يوجب التوثيق لان قوة الادراك شرط التوثيق على ما عرفت
 وكذلك قوة الحفظ وكذلك قوة الامانة فقال شديد القوى ليحكي
 هذه الشرايط **الباب** شديد القوى من اضافة الصفة المشبهة
 لمفعولها في غير حقيقة هذا ما جزم به الزمخشري وتابعوه وقال
 صاحب الكفيل بدعي مضافة الى مفعولها وبسط الكلام على ذلك به
 والشديد التبيين الشدة والقوي جمع قوة روي ابن عسك عن معاوية
 ابن قيس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لجبريل ما احسن ما اثنتي عليه انك ذي قوة عند ذي العرش مكين
 مطاع ثم امين ما كانت قوتك وما كانت امانتك قال اما قوتي فاني
 بعثت الى مدابن لوط وهي اربع مدابن وفي كل مدينة اربعة اهل مقاتل
 سوى النذاري فمحدثهم من الارض السفلي حتى سمع اهل السما صلوات
 الدجاجة ونباح الكلاب ثم هويتهم فقلبتهم واما امانتي فلم اومر بشي
 فعدوت الى عتير وقال محمد بن السائب رحمه الله تعالى من قوة جبريل
 انه اقتلع مدابن قوم لوط من الماء الاسود فجعلها على جناحه حتى رفعها
 الى السما حتى سمع اهل السما نباح كلابهم وصياح ديكهم ثم قلبها ومن قوته
 ايضا انه ابصر ابيس بكلم عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم على بعض غمام
 الارض المقدسة فنفخ بجناحه نفخة الفناء فاصفي جيل بالهند ومن
 قوته صيحته يثود في عدد له وكثرته فاجتمعوا فاحدث جاثين ومن
 قوته هبوطه من السما على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم في معوف
 في اسدع من طرفه عين العاشق في الكلام على قوله تعالى ذومر
 القسطي قال قطرب تقول العرب لكل جزل الراي خفيف القفط
 ذومر قال الشاعر
 قد كنت قبل يقايكم ذامر
 عندي لكل خاتم مترال
 وكانت جلالته وكرامته وخصاه عقلة ان الله تعالى اتيته على وجه
 الي جميع رسله الجوهري المدة القوة وشدة العقل ورجل من راي
 اي قوتي وذومر قال
 تريا الرجل الشرفا فترد ربه
 اخشوا به اسد مبره

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على
 سيدنا محمد وآله الطيبين
 الطاهرين

الكلام على قوله تعالى
 ذومر القسطي

ابن القيم

ابن القيم اي جليل المقدر حسن الصورة ذوجه له ليس شيطانا اقبح
 خلق الله تعالى واشنعهم صورة بل هو من اجل الخلق واقوالهم واعظمهم
 امانته ومكانته عند الله عز وجل وهذا تعديل لسند الوجي والنبوي
 وتركيبه له قوصفه بالعلم والقوة وجماله المتطهر وطلته وهذه
 كانت اوصاف الرسل البشري والملكي وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اشجع الناس واعلم واصفا ثم قوسا **الامام** في قوله ذومر
 وجوز الاول ذومر **قلت** ورواه الفريابي عن مجاهد
 رحمه الله تعالى وبديل له قوله صلى الله عليه وسلم الخلق الصدقة لغني
 ولا نبي من نبي الامام لاجل ان شاع ذومر في العقل وفي الدين
 الثالث ذومر الرابع ذومر حسن **قلت** زادة
 الماوردي كما مساذومر قلت ولا تنافي بين هذه الاقوال فانه
 صلى الله عليه وسلم متصف بها **فان قيل** علي قولنا ذومر
 قد تقدم بيانه في قوله شديد القوى فكيف نقول قواه شديد
 وله قوة **فالجواب** من وجهين احدهما ان ذلك لا يحسن
 اذا كان وصفا بعد وصف واما اذا جازم فيكون كما يقال علمه ذومر
 وترك شديد القوى فليس وصفا له وتقدر ذومر عظمية او كماله
 الثاني ان افراد من بالذكر لما يكون لبيان ان قواه المشهورة شديدة
 وله قوة لخرجه خصه الله تعالى بها على اننا نقول المراد ذومر
 وهي غير القوة وتقدر علمه من قواه شديدة وفي رايه ايضا
 شدة فان الانسان لما يكون كثر الشدة القوة صفة الجثة وفيه
 لطيفة وهي انه تعالى اراد بقوله شديد القوى اي قوة العلم
 وبقوله ذومر اي شدة في الجسم قدم العلمية على الجسمية كما قال
 تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم وتقدم الكلام على ذومر في
 اسمه صلى الله عليه وسلم ذوالوسيلة فراجع الحادي عشر في الكلام
 على قوله تعالى فاستوي وهو بالفتح الاعلى **الباب** قال سفي
 رحمه الله تعالى استوي يقع للواحد واكثر فابق من اثنين ولذلك
 جعل القدر الاثنان **الماوردي** والقرطبي رحمه الله تعالى
 يعني استوي جبريل اي ارتفع وعلمه مكانه في السما بعد ان علم محمدا
 صلى الله عليه وسلم قاله ابن المسيب وابن جبرير رحمه الله تعالى وقيل
 فاستوي اي ظهر في صورته التي خلقه الله تعالى عليها لانه كان
 باي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة الادميين كما كان باي الانبياء

الكلام على قوله تعالى
 ذومر القسطي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يري نفسه التي خلقه الله عليه
فأراه نفسه مرتين مرة في الارض ومرة في السما فاما في الارض فبين
الافق والا على وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرا فطلع له جبريل من
المشرق فشد الاصل الى المغرب فخر النبي صلى الله عليه وسلم فغشا
عليه فتركه المية في صورة الله مهيبة وصورته الي نفسه وجعل يسبح الزاب
عن وجهه فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما طعنت
ان الله تعالى خلق اصلا على مثل هذه الصورة فقال يا محمد انما نشرت
جناحين من اجنحتي وان لي ستمائة جناح سعة كل جناح مابين
ولمشرق والمغرب فقال ان هذا العظيم فقال وما ان في جنب ما خلق
الله تعالى الا يسيرا ولقد خلق الله تعالى اسرافيل لستمائة جناح
كل جناح قدر جريح لجنحتي وان لي ستمائة جناح فافاء الله تعالى
حق يكون قدر الوضوع يعني القصور والصغير قوله تعالى ولقد رآه
بالافق المبين واما في السما فعند سدرة المنتهى ولم يره الا انبيا
على تلك الصورة الا نبينا صلى الله عليه وسلم **ابن كثير** وهذه
المروية لجبريل لم تكن ليلة الاسراء قبلها ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في الارض في اوابل البعثة بعد فترة الوحي **الباب** في الضمير
وجناات اجدما وهو الاظهر انه ميتا وبالافق خبر والضمير لجبريل
اول النبي صلى الله عليه وسلم **شهر** في هذه الجملة وجهات
الا ولان حال من فاعل استوي قال لي قال القطيبي والمعني
فاستوي جبريل عاليا على صورته ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ذلك رآه على صورته حتى ساله اباها علي ما ذكرنا في الثاني
انما مستأنفة اخبر الله تعالى بذلك وهو معطوف
على الضمير المستتر في استوي وصير استوي وهو اما ان يكون الله
تعالى وهو قول الحسن وقيل ضمير استوي لجبريل وهو المحمّد
صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف لا يقال استوي النبي وهو
وقوله ولا يقال استوي وفلان الا في ضرورة الشعر والصحيح
استوي جبريل وبالافق الا على لانه كان يتمثل للنبي صلى الله
عليه وسلم في صورة رجل فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يراه على
صورته الحقيقية فاستوي جبريل في افق المشرق والافق
وروي الامام احمد وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
وابن عديم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال راي رسول الله صلى

الله

الذراعين **الباب** او هناك في قوله تعالى او يزدرون لان المعني فكان
لاحد هذين المقلادين في راي الراي اي تتقارب ما بينهما شك الراي
في ذلك ابن القيم او هنا لتحقيق قدر المسافة وانما القز يد على قوسين
كأن قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزدرون تحقيقا لهذا العدد وانهم
لا ينقصون عن مائة الف رجل ونظير قوله تعالى ثم قت قلوبكم من
بعد ذلك في كالحجاة او اشد قسوة اي لا تنقص قسوة عن قسوة
الحجاة بل ان لم تزد على قسوة الحجاة لم تكن دونها وهذا المعني احسن
والطف وادق من قول من جعل او في هذا الموضع يعني بل ومن جعلها
لشك بالنسبة الى الراي وقول من جعلها بمعني الواو فتأمل وجزم
بذلك ابن كثير **الباب** ادني افضل تفقيل والمفضل عليه محذوف
اي او ادني من قاب قوسين يعني الاية ثم دني جبريل بعد استوائه
بالافق الا على من الارض فتدني فتدني الى محي صلى الله عليه وسلم
فكان قاب قوسين او ادني بل ادني **باب** هذا الذي قلناه
من ان هذا المتقرب الذي صارت بينه وبين محمد صلى الله
عليه وسلم قاب قوسين او ادني انما هو جبريل نقله القاضي عن الجمهور
وقال حافظ عماد الدين بن كثير انه هو الصحيح في التفسير كما دل
عليه كلام اكثر الصحابة **وقال** ابن القيم كان جبريل هو
الموصوف بما ذكر من اول السورة الى قوله ولقد رآه نزلة اخر
عند سدرة المنتهى هكذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح لان فيه قالت عائشة رضي الله تعالى عنها سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال هذا جبريل لم ار في
صورته انما خلق عينا الا مرتين رواه مسلم ولفظ القرآن لا يدل
على غير ذلك من وجوه الاول انه قال على شديد الفؤي وهذا جبريل
الذي وصفه بالقوة في سورة التكاوير الثاني انه قال ذو مرة اتي
حسن خلق وهو الكرم في سورة التكاوير الثالث انه قال استوي
بالافق الا على وهو ناحية السما العليا وهذا استواء جبريل الرابع
انه قال ثم دني فتدني فكان قاب قوسين او ادني فهذا جبريل
وقد نزل الى الارض حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اما الذي
واتدلي في حديث المراج في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فوق
سبع سموات الخامسة انه قال ولقد رآه نزلة اخر عني عند سدرة المنتهى
والذي عند سدرة المنتهى قطعا هو جبريل ولهذا فسر النبي صلى الله

عليه وسلم فقال ذلك جبريل السامع ان الضمير في قوله ولقد رآه
وقوله دني فتدلي فاستوي وقوله وهو لا فوق الا علي واحد فلا يجوز
ان يخالف بين المفسرين من غير دليل السامع انه سبحانه وتعالى اخبر ان
هذا الذي دني فتدلي كان بالافق الله علي وهذا افق السما من
الارض فتدلي لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذنو والتدلي
الذي في حديث شريك غير الذي في الآية **وروي** مسلم عن ابي عباس
في الآية قال راي صلى الله عليه وسلم ربه بفؤاده مرتين فخطب هذه
احدهما ولهذا من يري ان ياتي في الباب الثالث الرابح عشر في الكلام
علي قوله تعالى فاعل اوحي الي عبده ما اوحي **ابن عادل** في فاعل اوحي
وجان الاول ان الله تعالى اوحي وعلي هذه فتي عبده وجهان احدهما
انه جبريل اي اوحي الله تعالى الي جبريل وعلي هذا فتي فاعل اوحي
الاخر وجهان احدهما انه تعالى ايضا والمعني حينئذ فاعل اوحي الله
تعالى الي جبريل الذي اوحيه الله تعالى اليه تفخيما وتعظيما للوحي
ثانيهما فاعل اوحي الثاني جبريل اي اوحي الي جبريل ما اوحي
جبريل وعلي هذا فالمراد من الذي اوحي جبريل يجمل وجهان
احدهما ان يكون مبنيا وهو الذي اوحي جبريل الي محمد صلى الله
عليه وسلم ثانيهما ان يكون عاما اي اوحي الله تعالى الي جبريل ما اوحي
الي كل رسول الوجه الثاني في عبده علي قولنا الموحى هو الله تعالى
الي محمد صلى الله عليه وسلم اي اوحي الله تعالى الي محمد ما اوحي اليه
الوجه الثاني في فاعل اوحي الا وهو انه جبريل اوحي الي عبده
اي الي عبد الله يعني محمد صلى الله عليه وسلم ما اوحي اليه ربه عز
وجل قاله ابن عباس في رواية غطاء والكلبي والحسن والربيع وابن
زبير وعلي هذا فتي فاعل اوحي الثاني وجهان احدهما انه جبريل
اي اوحي جبريل الي محمد صلى الله عليه وسلم ما اوحي الله تعالى اليه
وفي الذي اوحي وجوه اربعة فقبل الصلاة الثاني ان احدا من الانبياء
لا يدخل الجنة قبله ولا قبل امثله الثالث ان ما للعموم والمراد
كل ما جاءه جبريل الخامس عشر في الكلام علي قوله تعالى ما كذب الفؤاد
ما راي **ابن القيم** اخبرني عن تصديق فؤاده لما رأت عيناه وان
انقلب صدق العين وليس كن راي علي خلاف ما هو به فكذب فؤاده
بصر بل ما رآه بصر صدق الفؤاد وعلم انه كذلك الا وروي في الفؤاد
قولات احدهما انه اراد صاحب الفؤاد بالبركة لصاحب الفؤاد لانه

الكلام علي قوله تعالى
فاوحي الي عبده ما اوحي

الكلام علي قوله تعالى
ما كذب الفؤاد ما راي

فقط
نصحه

اعتقاد

قطب الجسد وبه فؤاد الحياة الثاني انه اراد نفس الفؤاد لانه محل الام
الباب فراهشام وابو جعفر يشددان الدال والباقون بتخفيفها
فاما الاول فان معناه انه ما رآه محمد صلى الله عليه وسلم بعينه صدقه
قلبه ولم ينكر اي لم يقل انه خيال لا حقيقة له وما الثاني فمفعول له
موصول والعابد محذوف بنا علي راي الضمير ويعود علي النبي صلى الله
عليه وسلم واما قراءة التخفيف فمقتل فيها كذلك وكذب يتحدني بنفسه
وقيل هو علي اسقاط الحافض اي فيما رآه قاله علي ربه الله تعالى وغيره
فاستطاع حرف الصفة وجوز في ما وجهان احدهما ان يكون بعيني الذي
فيلكون المعني ما كذب الفؤاد وتبين وعلي التقديرين فواخبار
من عطا بقرينة القلب لرؤية البصر وتقافتها وتصديق كل واحد
منها لصاحبه وهذا ظاهر في قراءة التشديد وقد استشكلها طائفة
منهم المبرد وقال في هذه القراءة بعد لانه اذا راي بقلبه فقد علمه
ايضا بقلبه واذا وقع العلم فكذب معد فاذا كان الشيء في القلب
معلوما فكيف يكون معد كذيب **ابن القيم** والجواب عن هذه من
وجهين احدهما ان الرجل قد يتخيل الشيء علي خلاف ما هو به فكذب
قلبه او يري صورة المعلوم علي خلاف ما هي عليه كما تكذب بر عينه فيقال
لذنب قلبه وكذب ظنه وكذبت عينه فنتي ذلك سبحانه عن رسوله
صلى الله عليه وسلم واخبر ان ما رآه الفؤاد كما رآه كن راي الشيء
علي حقيقة ما تصويره فاصح ان يقال لم يكذب عينه الثاني ان
يكون الضمير عابدا علي الراي لا الي الفؤاد ويكون المعني ما كذب الفؤاد
ما رآه البصر وهذا الجمل لا اشكال فيه والمعني ما كذب الفؤاد
بل صدقه وعلي القرائتين فالعني ما اوحي الفؤاد انه راي ولم يبر
ولا اهم بصر انتهى **الباب** ويجوز ان يكون فاعل اوحي ضمير يعود
علي الفؤاد اي لم يشك قلبه فيما رآه بعينه قال بعضهم معناه ان قلبه
لم يكذب وما قال ان من رآه بصره ليس بصحيح ولو قال فؤاده فذلك
لكان كاذبا فيما قاله فالكذب الفؤاد هذا علي قراءة التخفيف يقال
كذب اذا قال له الكذب اما علي قراءة التشديد فمعناه ما قاله ان المرعي
خياله لا حقيقة له واما الراي فمقتل هو الفؤاد كما انه تعالى قال
ما كذب الفؤاد ما رآه الفؤاد اي لم يقل انه هاجس بيطاي بل يتيقن
ان ما رآه بفؤاده صحيح وقيل الراي هو البصر اي ما كذب الفؤاد ما رآه
البصر واختلفوا في المرعي ما هو فقال ابن مسعود رضي الله عنه

الكلام على قول تعالى
افتتارونه علي مايري

لاي جبريل عليه طه رفرق خضر قد صلا ما بين السما والارض رواه الفرياني
ولتتدري وصحة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رايه بقواده منتهي
رواه مسلم وغيره وسياي الكلام علي رواية الله تعالى في الباب الثالث
السادس عشر في الكلام علي قولنا في افتتارونه علي مايري **الباب** انكر
عليه سبحانه وتعالى مكابرته ومحمد له علي ما رآه كايكر علي الجاهل
مكابرته لعالم ومما رآه علي ما علي **ابن القيم** قرا الاخوان افتتارونه
بفتح التا وسكون الميم والباء فون تارونه وعبد الله بن مسعود والشيخي
افتتارونه بضم التا وسكون الميم فاما الاول في فيها وجهان لفظها ان من
مرسنة اذا غلبت في محذرة آياه وعدي يعني الغلبة وانكلا
لبن هجوت اخا صدق ومكرمة **لقد** مريتا اخا ما كان يري **لاند** احمد حنف
غلبه قال المبرد يقال مره عن حقه وعلي حقه اذا انتقم منه اخا من قول
ابن كعب بن ربيعه رضي الله عليه اي عنك ابن القيم علي ما بها كما
قال المبرد فان الفعل منضم معني المكابر وهذه في قراءة الالف
اظهر الثاني الفهم من رآه علي كذا اي غلبه فهو من المرأ وهو الجدل واما
الثانية فهي من رآه بما رآه اذا جادله واشتقاقه من مرعى النافذة
لان كل واحد من المتجادلين يرمي ما عند صاحبه وكان من حقدان
يقدر علي كقولك جادله في كذا وانما ضن الغلبة فعدي تعديتها
واما قراءة عبد الله من امره رباعيا والمعني افتتارونه اي كيف يتجادلون
علي ما راي **القرطبي** والمعنيان متداخلان لان مجادلتهم جمود
وقيل ان المجود كان دايما منهم ولهذا جد الجديد **ابن القيم** جمعوا بين
الجدال والدفع والانتكار فكان جدالهم جدال جمود ودفع لاجل ال
استشاد وتبيين للحق واثبات الالف بيد علي المجادلة والاثبات
بعلي بيد علي المكابر فكانت قراءة الالف منتظلة للمعنيين جميعا وذلك
انهم جادلوا حين اسري به فقالوا اصد لنا بيت المقدس واخرنا عن عيرنا
في الطريق وغير ذلك مما جادلوا به والمعني افتتارونه جدالهم لا تزومون
به رفعة عماراه وعلمه وتيقنه **فان قيل** هذا قيل افتتارونه
علي ما راي بصيغة الماضي لانهم انما جادلوا حين اسري به كما تقدم
وما الحكمة في ابران بصيغة المضارع **فالجواب** ان التقدير
افتتارونه علي مايري فكيف وقدره في السما فاذا تفقروا فيه السلام
عشر في الكلام علي قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرجه **ابن القيم** اخبرني
عن ربيعة الجبريل مرة بعد اخرى عند سورة التقي **ابن كثير** رحمه الله

الكلام علي قول تعالى
ولقد رآه نزلة اخرجي

تعالى

بعين

تعالى هذه هي المرة الثانية التي رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
جبريل علي صورته التي خلقه الله تعالى عليها وكانت ليلة الاسراء وتقدم
عن ابن عباس ان كان يثبت الروية ليلة الاسراء ويستشهد بهذه الآية
وتابعه جماعة من السلف والخلف وقد خالفه جماعة من الصحابة والتا
وسياي تخفيف ذلك في باب **الباب** الواوي ولقد يحتمل ان تكون
عاطفة ويحتمل ان تكون للحال اي كيف يجادلونه فيما رآه وقدره علي
وجه لا شك فيه والزيادة فعلت من النزول بجلسته من الجلوس وفي
نصبها تلك لوجه احدها انها منصوبة علي الرظن الذي هو من
لان الفعل اسم لرفع من الفعل فكانت في حكمها قال الشهاب الحلبي رحمه
الله تعالى وهذا ليس بذهب البصريين وانما هو مذهب الفرقة
عند علي الثاني انها منصوبة نصب المصدر الواقع موقع الحال اي
رآه تارة تارة اخرجه واليه ذهب الجوهري وابن عطية اثارها
منصوبة علي المصدر الموكلة فقد رآه ابو القاسم اخرجه او روي
اخرجه قال الشهاب الحلبي وفي تاويله تارة برويته نظروا خري تدل
علي سبق رويته قبلها وعند سورة المنتهي ظرف لراي الثاني عشر
في الكلام علي السدة واصافتها الي المنتهي يحتمل وجوها احدها
اضافة الشيء الي مكانه كقولك اشجار بلدة كذا فالمنتهي حينئذ موضع
لا يتعداه ملكة ثانيا اضافة الحال الي الحال فيه كقولك كتاب
الفقه وعلي هذا فالقدير سدة عندها منتهي العلم تالته
اضافة الملك الي ما لك كقولك دار زيد وسجدة زيد وحينئذ المنتهي
المرحوم وقد تقدير سدة المنتهي اليه قال تعالى وان الي ربك
المنتهي والمنتهي اليه هو الله تعالى واصافة السدة اليه حينئذ
كاضافة البيت للشريف والتعظيم كما يقال في التبرج باغانية
رغبته وبانتهي املاء **القرطبي** اخلف لم سميت سدة المنتهي
علي اقوال تسعة الاول سميت بذلك لانها ينتهي اليها ما يهبط من
فوقها فتقبض منها واليها ينتهي ما يبرح من الارض رواه مسلم عن عبد
الله بن مسعود الثاني علم الانبياء ينتهي اليها ويوجب عا وراها قاله
ابن عباس رضي الله تعالى عنها الثالث ان العالي تنتهي اليها وتقبض
منها قاله الضحاک الرابع لانها الملكة والانبياء اليها ووقوفهم
عندها الخامس لان ارواح الشهداء تنتهي اليها قاله الربيع بن انس
السادس تاوي اليها ارواح المؤمنين قاله قتادة السابع لانها ينتهي اليها

الكلام علي السدة

كل من كان علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومناجزة قاله علي بن ابي طالب رضي الله عنه تعالى عنهما الربيع بن انس ايضا السامع لان علم الخلايق يقتضي اليها التماسع لان من رفع اليها فقد انتهى اليها **المأورد**
فان قيل اختبرت السدة دون غيرها **فقد** لان السدة تختص بثلاثة اوصاف ظل عديد وطعم لذيق ومراحم زكية فثبتت الايمان الذي يجمع قوله ونبيه وعمله فظلمها من الذين يمتثلون العمل لتجاوز وطعمها بمنزلة الفينة لكونه اي استئذان وراحتها بمنزلة القول لظهور **المعاج** السدر شجر النبق الواحدة سدة والجمع سدرات اي بكسر فكون وسدرات بكسرتين وسدرات بكسر وفتح وسدرات بكسر ففتح وسياتي في شرح الفضة الكلام على اصلها **لكن** جاء في النبي عن قطع السدر احاديث فروى ابو داود والطبراني والبيهقي والضايفي صحيحه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدة صومع الله راسه في النار زلة الطائر يعني من سدر الحرم وقال ابو داود رحمه الله تعالى يعني من قطع السدر في قلة يستظل بها ابن السبيل واليهام عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها **روى** البيهقي عن ابي ثور رحمه الله تعالى انه قال الشافعي عن قطع السدر فقال لا بأس به فقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغسلني عا وسدر فيكون محمدا علي ما حمله ابو داود قال البيهقي وروى عنه عن عروة رحمه الله تعالى انه كان يقطع وهو كحد رقعة النبي فيسبه ان يكون النبي خاصا كما قال ابو داود وقال الخطابي سئل النبي عن هذا فقال وجهه ان يكون صلى الله عليه وسلم سيد علي من هم علي قطع سدر لقوم او يتيم او لمن حرم الله تعالى ان يقطع عليه فقام عليه بقطعه فاستحق ما قاله فتكون المسئلة سبقت لسامع فسمع الجواب ولم يسمع المسألة وجعل نظيره حديث اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما دعا اليها في الشبهة فسمع الجواب ولم يسمع المسئلة وقد قال لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثله بمثله ايدا بيد واجتج النبي بها الحق به الشافعي من اجازة النبي صلى الله عليه وسلم ان يغسل البيت بالسدر ولو كان حراما لم يجز الاستغارة به قال والورق من السدر كالنفس وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حرم قطعه من سدر الحرم بين ورقه وغين فلما لم ينفع من ورقه السدر دل على جواز قطع السدر قال الشيخ رحمه الله تعالى في فتاويه والاولي عنده في تاويل

الحديث

الحديث انه محمول على سدر الحرم كما وقع في رواية الطبراني وقال ابن الاثير في النهاية قيل اراد به سدر مكة لا سدر الحرم وقيل سدر المدينة يعني قطعه ليكون انشا وظلال لمن يهاجر اليها وقيل اراد السدر الذي يكون في القلة لا يستظل به ابنا السبيل والحيوان او في ملك انسان فيجوز عليه ظالم فيقطع بغير حق فان وقع هذا الحديث معطوفا لرواية فان اكثر ما يروي عن عروة ابن الربيع ابو داود عن جاسق بن وكان ابو يقطع السدر ويتخذ منه ابوابا واهلا لعلم يجمعون على اباحة قطعه **روى** ابو داود عن حسان بن ابراهيم رحمه الله تعالى قال سالت هشام بن عروة عن قطع السدر وهو مستند الي قصر عروة فقال تركب هذه الابواب او المصاريح انما هي من سدر عروة يقطع من ارضه التاسع عشر في الكلام على قوله تعالى عندها جنة الماوي انظر طي هذا الغريب لموضع جنة الماوي وانما عند سدة النبي وهي عن يمين العرش قيل او يجر اليها حم صلى الله عليه وسلم الي ان اخرج منها وقيل ان ارواح المؤمنين لهم في جنة الماوي وهي تحت العرش فيستعملون ثيابها وقيل ان جبريل وميكائيل عليهما السلام يافيان اليها **اللباب** جنة ابتد ابنة في موضع الحال والاحسن ان يكون الحال ظرف وجنة الماوي فاعلم به والعامية على ان جنة الماوي اسم مرفوع وقرا ام المؤمنين علي وابو القدر وأبو ذر وأبو جهم وغيرهم رحمهم الله تعالى جنة فعله ما ضيا والمعا ضمير المفعول يعود للنبي صلى الله عليه وسلم والماوي فاعل بمعنى سدة ايوا الله ويقال ضمة البيت والميل وقيل جنة بظلاله ودخوله فيه **قال** **الماوردي** في المعجم في عندها علي هذه القراءة عابدا الي المترلة اي عند المترلة من جنة الماوي والصحيح انه عابدا الي السدة وهذا قول الجمهور وقد انكرت عائشة رضي الله تعالى عنها هذه القراءة وتبعها طاعة وقالوا اجن الله من قراها واذا ثبتت قراءة عن مثل هؤلاء فله سبيل الي ردها ولكن المستعمل انها جنة رباعيا فان استعمل ثلثيا تعدت بحسب علي كقوله تعالى فلما جن عليه الليل وقال ابو القاسم رحمه الله تعالى هو شاذ والمستعمل جنة العشرون في الكلام على قوله تعالى اذ يغشي السدر ما يغشي **اللفظ** لما ذكر سبحانه روي محمد صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم عند سدة المستحب استظروا منها وذكر ان جنة الماوي عندها وانها يغشاها من امر

الكلام على قوله تعالى عندها جنة الماوي

الكلام على قوله تعالى اذ يغشي السدر ما يغشي

وخلفه ما يغني وهذا من احسن الاستطراد وهو أسلوب لطيف جدا
 في العزات **الباب** اذ منصوب براه **الامام** ان قلنا العامل في
 اذا ما قبلها او ما بعدها فيه وجان قلنا ما قبلها حقيقة احتمالا
 اظهر لما رآه اي رآه وقت ما يغني السدرة الذي يغني والثاني العامل
 فيه الفعل الذي في الترتيب اي رآه تركه اخرى تلك الترتيب وقت
 ما يغني السدرة ما يغني اي قوله لم يكن الا بعد ما ظهرت العجايب
 عند السدرة وغشيها ما غشي وان قلنا العامل فيها ما بعدها فالعامل
 ما زاع البصر اي ما زاع البصر وقت غشيان السدرة ما غشيها واقلقوا
 فيما يغني السدرة ففعل فراش او جراد من ذهب وهو قول ابن عباس
 وابن مسعود والضحك قال القرطبي ورواه ابن مسعود وابن عباس
 مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال درأت السدرة يغشاها فراش
 من ذهب ورايت علي كل ورقة ملكا يسبح الله تعالى **قلت**
 وفرد الامام ان هذا ضعيف لان ذلك لا يثبت الا بدليل سمي فان صح
 فيه خير قيل والا فلا وحده قصور شديد فان الحديث في صحيح مسلم
 وغيره ومثله لا يقال بالراي وقيل على كفة يغشونها كأنهم طيور يرتفون
 ايها متبركين لها زارين كما يزور الناس الكعبة وقيل يغشاها النوا
 الخلة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى السدرة فجلجل ربه
 تبارك وتعالى كما تخجل في الجبل وظهرت الانوار كن السدرة اقرب من
 الجبل واثبت فجلجل الجبل دكا ولم تتحرك الشجرة وخروبي صغفا
 ولم ينزل محمد صلى الله عليه وسلم **قلت** ولا منافاة بين
 هذه الاقوال فقد ورد ان كلامها يغشاها كما سابع ذلك في القصة
 وقيل اية تعظيما كانه قال اذ يغني السدرة ما الله اعلم به من دلائل
 ملكوته وعجايب قدرته الحادي والعشرون في الكلام علي قوله
 نقالي ما زاع البصر **العصا** الربيع الميل وقد زاع ربيع وزاع البصر
 اي مال **ابن القيم** قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما زاع البصر
 يمين ولا شمال ولا جازما امر به وعلي هذا المفسرون فني نقالي
 عن نبيه صلى الله عليه وسلم ما يعرض للرأي الذي لا ادب له بين
 بيني الملوك والعظماء التقاة يميننا وشمالنا ما بين يميننا واخر
 عنه بكال الادب في ذلك المقام وفي تلك الحضرة اذ لم يلتفت جانبا
 ولم يبد بصره الى غير ما اراد من الآيات وما هناك من العجايب بل
 قام مقام العبد الذي اوجبا دية المرافقة وملكوت القلب وطمأنينة

الكلام علي قوله نقالي
 ما زاع البصر

وهذا

وهذا غاية الكمال فربيع البصر التقا شجرتا وطغيا نعمة امامه
 الي حيث ينتهي فتر في هذه السورة علم من الضلال وقصد وعلمه
 عن النبي ونطقه عن الموهبي وفواده عن تكذيب بصر وبصر عن
 التزيغ والطفان وهذا يكون المدح **شيبا** فاعاد بعد ان اولا
الباب الكلام في البصر تحتل وجهين احدهما المعروف وهو بصر
 محمد صلى الله عليه وسلم اي ما زاع بصر محمد صلى الله عليه وسلم وعلي هذا
 فعدم التزيغ علي وجه ان قلنا الغاشي للسدرة هو الجراد او الفراش
 فغناه لم يلتفت اليه ولم يشغل به وعلي هذا فغشاها الجراد والفراش
 يكون ابتلا وامتحانا للنبي صلى الله عليه وسلم وان قلنا انوار الله
 تعالى ففيه وجهان احدهما لم يلتفت يمينه ولا يسره وثانيهما ما زاع
 البصر بضعفه في الاول بيان اذ به محمد صلى الله عليه وسلم وفي الثاني
 بيان قوته الوجه الثاني في الكلام انما لتعريف الجنب اي ما زاع
 البصر امه في ذلك الموضوع لعظمة الهيبة **فان قيل** لو كان
 كذلك لقال ما زاع بصر فنادى علي العموم لان النور في موضع
 النبي نعم **فالجواب** هو كقوله تعالى لا تدركه الابصار
 ولم يقل يدركه بصر السائي والعشرون في الكلام علي قوله نقالي
 وما طبع **الباب** فيه وجهان احدهما انه عطف جملة مستقلة علي
 جملة اخرى الثاني انه عطف عطف جملة مفصلة علي جملة فمما المستقلة
 خرج نهيد ودخل عمرو ومثال القدره خارج نهيد وصل والوجهان
 جائزان هنا اما الاول فلانه تعالى قال عند ظهور النور ما زاع بصر
 محمد صلى الله عليه وسلم وما طبع بسبب الالتفات ولو اتفت كان
 طاعا واما الثاني فظاهر **فان قيل** بان الغاشي للسدرة جراد
 فالمعنى لم يلتفت اليه وما طبع اي ما التفت الي غير الله تعالى
 ولم يلتفت الي الجراد الي غير الجراد الي الله سبحانه وتعالى وقيل
 عشيها نور فقوله ما زاع اي ما مال عن الانوار وما طبع اي ما طلب
 شيئا ورا هو فيه لطيفة وهي ان ذلك بيانا لوصول النبي صلى الله
 عليه وسلم الي شدة اليقين الذي لا يقين فوفته وذلك ان بصر
 صلى الله عليه وسلم ما زاع اي ما مال عن الطريق فلم يرا شي علي ظلمة
 ما هو عليه بخلاف من ينظر الي عين الشمس مثلا ثم ينظر الي شيء
 ابيض كأنه براه اصفر او اخضر يربح بصره عن جادة الابصار وقوله

الكلام علي قوله نقالي

الكلام على قول تعالى
لقد رأي من آياتك

وما طعن اي ملتحيا للمعوم موجودا وقبل ما طعن ما جاوز ما امر به
الثالث والآخر من في الكلام على قوله تعالى لقد رأي من آياتك
الكبرى **الباب** في الكبرى وجهان اظهرهما انه مفعول رأي ومن آيات
ربه حاد مقدمة والتقدير لقد رأي من آيات الكبرى في آيات ربه
والثاني ان من آيات ربه هو مفعول الروية والكبرى صفة لآيات
ربه وهذا الجع يحذف وصفه بوصف الموصوف الواطة وحسنه هذا
لكنها فاصلة **الامام** الرازي رحمه الله تعالى في الكبرى وجهان
لقد هما انما صفة لمخزون تقديره لقد رأي من آيات ربه الكبرى
ايه او اشيا **الفرطبي** ويجوز ان تكون من رواية اي رأي
آيات ربه الكبرى قال بعضهم آيات ربه الكبرى هي ان رأي جبريل عليه
السلام في صورته قال الامام والظاهر ان هذه الليات غير تلك
لان جبريل وان كان عطييا لكن ورد في الاخبار ان له ملكا اعظم
منه والكبريمو تانيث الاكثر فكانه تعالى قال رأي من آيات ربه آيات
هي الكبر اليات **وروي** الامام احمد والترمذي وصححه عن عبد
الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال رأي جبريل في حلة من صفته
فردك ما بين السماء والارض **قال الكافز** وهذه الرواية
تقرن المراد بالثبوت وانحلت ويؤيد قوله تعالى متكئين على رفرف
خضر فلا تصل الرخف ما كان من الدنيا رقيقا حسن الصنعة
ثم اشهر من هذا استعماله في السر وكلما فصل من شيء وعطف وتثني
فورد في الفرطبي وقبل هو ما رآه تلك الليلة في مسداه في عوده
وبديه وهذا الحسن قال الامام وهذه الآية تدل على ان النبي
صلي الله عليه وسلم لم يرا الله تعالى ليلة المعراج وانما رأي آيات الله
وفي خلقه ووصفه الدلائل انه تعالى ختم قصة المعراج هناك
برؤية الآيات وقال سبحانه وتعالى سبحات النور اسرى بعينه
ليلة اليا قال لزيه من آياتنا ولو كان رأي ربه لكان اعظم ذلك
فكان اكبر شيء هو الروية ابن كثير في تفسيره في الايتين استدلاله
ذهب من اهل السنة الي ان الروية تلك الليلة لم تقع لانه قال
لقد رأي من آيات ربه الكبرى ولو كان رأي ربه لآخري بذلك ولقال
ذلك للناس **خاتمة** اشتملت هذه الله على قسمين
تعالى على هذا النبي محمد صلي الله عليه وسلم وتترجمه عن الهوي
وصدق فيها تلي وانتهى في يوحى اوصله اليه جبريل الشاهد القوي

عن

عن الله تباركه وتعالى العلي الالهي واخترت ايضا على منزلة جلته
صلي الله عليه وسلم وعصمتها من الافات في هذا المسرعة ثم اخبر تعالى
فيها عن فضيلة بقصة الاسراء وانما يه الي سدة المتهمة وتصدق
بصق فيها روي انه صلي الله عليه وسلم رأي من آيات ربه الكبرى واسد اعلم
الباب **الثالث** في اخلاق العلماء في
روية النبي صلي الله عليه وسلم لرؤية تباركه وتعالى ليلة المعراج
اعلم انه الصواب الذي عليه اهل الحق ان رؤية الله سبحانه
وتعالى ممكنة غير مستحيلة عقلا ولا جمعا ايضا على وقوعها
في الاخرة وان المؤمنين يرون الله تعالى وزعت طوائف من
اهل البدع ان الله تعالى لا يراه احد من خلقه وان رؤية مستحيلة
عقله وهذا الذي قالوه خطأ صريح وجمل فبيح وقد نظام
اولية الكتاب والسنة واجماع الصحابة في بعد من سلف الامة
على اثبات رؤية الله سبحانه وتعالى في الاخرة للمؤمنين ورواه
احد عشر من صحابي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وآيات
القران العظيم فيها مشهورة واعتراضات المستدعة عليها لها اجوبة
مذكورة في كتب المتكلمين من اهل السنة واما رؤية الله تعالى في
الدنيا فممكنة عقلا وسعا ومذهب اهل الحق ان الروية قوة يحصلها
الله تعالى في خلقه ولا يشترط فيها الاتصال الاشعة والانعكاس
المرئي ولا غير ذلك ولكن جرت العادة في رؤية بعض بعضا بوجود
ذلك على جهة الانقار لا على سبيل الاشتراط وقد قررنا ان المتكلمين
في ذلك بالدلائل الجلية ولا يلزم من رؤية الله تعالى آيات جملة
تعالى الله عن ذلك بل يراه المؤمنون لا في جهة كما يقولون انه
لا في جهة وبيات الدليل العقلي على جوارها بطريقه الا ففقا
ان البارئ سبحانه وتعالى موجود وكل موجود يصح ان يبري
قابا ربه عز وجل يصح ان يركبها الصغر في فظا نوره واما الكبرى
فلك ان الحكم يدور مع علته وقد تبين ان الوجود هو العلة لصحة
الروية ولا يلزم من جوارها وقوعها وقوعها وعدم تعللها
انها هو بحري عادية تعالى بعدم خلقها فيه الا ان لان مع جوارها
وقوعها وعدم تعللها انما هو خلقها حيث اذهي غير مستحيلة
وهنا بحث محلها الكتب الكلامية وبيات الدليل الشرعي على
جوارها في الدنيا ان موسى بن عمران رسول الله وعلية المعارف به

روية الله في الدنيا

ساد الله سبحانه وتعالى الروية فقال رب اربي النظر اليك مع اعتقاده
 انه تعالى يربي فسألها وفي هذه الآية دليل ان الاول محال ان يجهل فيجب
 ما يجوز على الله تعالى وماله يجوز عليه بل لم يسأل الا جازا غير محال لا استحالة
 سوال المحال من الانبياء ولكن وقوعه وشاهدته من الغيب الذي لا يعلمه
 الله الله تعالى او من اعلمه اياه واطلعه عليه ففعل كذا فعلى غيرنا لا يجوز ان
 تراه دون ان اربي المودع ينبغي اياه واطلعه عليه ففعل كذا اي ان تطبق
 ولا تخفى رويته لان لتوفيقها على معذلتها في الراي لم يوجد فذكر بعد
 فمثل له مثالا ما هو اقوى من نبيه موسى صلى الله عليه وسلم وأثبت
 وهو الجبل في قوله ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه في
 وهذه هو الدليل الثاني وسياسته تعالى على رويته موسى اياه تعالى
 باستقرار جبل المشاة في مكانه وقت التحلي له والشئ المعلق بالمكان
 ممكن اذ معنى التعليق الاخبار بثبوت المعلق عند ثبوت المعلق به وعلى
 هذا قال شرطية خبرية اذا كان الجزاء في الاصل جزيا كاهنا فثبتت
 امكان الروية ضرورة ان الله تعالى اخبر بوقوعها على بعض التقادير
 والحال لا يقع على شيء من التقادير اذ ثبت ان مكانه انستحي
 الامتناع وبالعكس وهذه الابحاث محلها الكتب الكلامية وقول موسى
 صلى الله عليه وسلم لم نبت اليه اي من الاقدام على سؤالي اياك في الدنيا
 ما لم تقدره لي وقيل ان قوله نبت اليك ما كان غفيرة من سؤالي
 ما اقصى به الي ان صعد كما نقول من فعل جاز اعراك منه متعة لا كمن
 حيث ثبت عن فعل مثله **وقال النبي** الهذي رحمة الله تعالى
 في قوله ان تراه اي ليس لربك ان يطبق النظر الي في الدنيا وان
 من نظري في الدنيا ما في الحال بشهادة صعد موسى اذ اراد الجبل
قال القاضي وقد راي بعض السلف والمتأخرين ان
 رويته تعالى في الدنيا مستحالة لان حيث ذاتها ثبوت جوارها فيها
 عامر وانما امتنع منها لضعف تراكيب اهل الدنيا وقولهم وكونها متغيرة
 عرضا لك فاما من نوايب معلقة وبواكب لك كباد معلقة والفتا فلم
 تكن لهم قوة على الروية في الدنيا فاذا كان في الاخر وركبوا تركيب
 اخر ورزقوا قوت ثانيا باقية وانما انوار ابصارهم وقلوبهم حصل
 بذلك قوة على الروية في الاخر ولقد سريته نحو هذا لك امام فالك
 ابن انس رحمه الله تعالى ورضي عنه قال لم ير في الدنيا لانه باق والي
 بربي الباقي باق فاذا كان في الاخر ورزقوا ابصارا باقية روي

الباقي

الباقي بالباقي وهذا الذي قاله الامام مالك كلام حسن يبلغ وليس فيه
 دلة على الاستحالة الا من حيث ضعف القدرة فاذا قوي الله تعالى
 من ثا اقدن على حملها الروية في حقه في اي وقت كان قاله الحافظ
 ووقع في صحيح مسلم ما يوجب هذه الروية في حديث من روى واعلموا ان
 لن تراه لكم حتى تقوموا واخرج ابن خزيمة ايضا من حديث ابي امامة
 ومن حديث عباد بن الصامت فاذا اجازت الروية في الدنيا عطفك فقد
 امتنعت بها لكن من انبياء النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ان المستكلم
 لا يدخل في عموم خطابه **قال القاضي** ولا حجة لمن استدرك
 على منبها بقوله تعالى لا تذكرك الابصار لا تلتفت في التاويلات في الآية
 فقد قيل المراد باله ذراك الاله حاطة فله في فيها لطلق الروية وقيل
 له تذكرك ابصارا لكفار وفيل غير ذلك والجواب الصحيح انه لا دلة
 في هذا النقي على عموم الاوقات والاحوال لانه مكسوة عنه فزاي ان
 المراد لا تذكرك الابصار في شيء من الاوقات ولا حال من الاحوال بل يتقيد
 الحل على النقي بالنسبة الى دار الدنيا جمع بين الدلة السبعية **وقال**
 ابو العباس القرطبي في المصباح البصائر جمع محلي بالالف واللام فيقبل
 التخصيص وقد ثبت ذلك سماعا في قوله تعالى طه انهم عن ربهم يومئذ
 لمحجوبون فيكون المراد به الكفار بدليل قوله تعالى في الآية وجوه
 يومئذ نازعة الى ربها نازعة قال واذا خازت في الاخر جازت في الدنيا
 لتساوي الوقتين بالنسبة الى الراي انتهى قال الحافظ وهو استدلال
 جيد انتهى فقد يستدل بهذه الآية على جواز اكان الروية اذ لو
 امتنعت الروية لما حصل التمدج في الدنيا بيني الروية ووجه الملازمة
 ان المتنع منفع في صفة انه يكون تقيبة صفة مدح لانه حرور
 كالمعدوم المتنع الروية لا يدح بعدم رويته اذ لا يكون قولنا المعدوم
 لا يري مدح لا متناع رويته المعدوم وقد ثبت التمدج بيني رويته
 نقالي فتكون ممكنة **والخاص** ان التمدج بيني الروية
 انما يكون في ان تكون رويته تعالى ولا يستنع للمنافاة لا يري للمتنع والتمنع
 عن الابصار والتحجب بحجاب الكبرياء والجلال لا في انه لا يري لا متناع
 رويته تعالى لكن الصفات السلبية على هذا صناعات تمدح وان
 جعلنا الا دراك في الآية عبارة عن الروية على وجه الاله حاطة بحوائب
 المربي وحدوده فذلك لانه لا يري حبيبه على جوار الروية بل على تحجبها
 بالوقوف الظاهر من دلائلها على الجواز عا ذكر من التمدج اذا العقب

علي هذا لا نذكره الا بصلا اذ انظرت اليه علي وجها لا حاطة لتعالية قطعا
عن المتناهي وعن الانصاف بالحدود التي هي الهيات والجوانب علي ما بين
في كتب الكلام والاحاطة والاحاطة بما لا يتناهي بها من كمال هذه من يتبين
باني في الكلام علي حديث عايشة رضي الله تعالى عنها ومع القول بجواز
في الدنيا لم يحصل بشر غير نبينا صلى الله عليه وسلم علي ما في ذلك من
لخلافه ومن ادعاه غير فهو ضال بل حزم الامام موفق الدين الكواشي
والامام المهدوي في تفسيرهما والامام جلال الدين الرازي في كتابه
الانوار بكثرة اذ قد سألها النبي الله ورسوله وكلية موسى بن عمران ولم
يخصل له ان يخصها بالادان من هذا ما لا يتوقف فيه **فصل**
واذا علم ما تقرر في روية النبي صلى الله عليه وسلم لم يتركه في كتابه وتعالى
لبيلة المعراج قد صارت فنيها حذفت عايشة وهو المشهور عن ابن
مسعود وجاؤه عن ابي هريرة والمذهب للثوريين من المحدثين
والمكلمين وبالف الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي فنقل فيه
الاجماع والثاني انه رواه روي عبد الرزاق عن معمر بن الحارث
وعنه الله تعالى انه كان يحلف انه محمد صلى الله عليه وسلم لا غير
وروي ابن خزيمة عن عروة بن الربيع اثباتا وكان يشهد
عليه انكار عايشة لها وبه قال ساير اصحاب ابن عباس وبه جزم
كعب الاخبار والزهري ومعمر واخرون وبه قال الشيخ ابو الحسن
الا شعري وغالب اتباعه وصح ابن خزيمة في ترجمته ما يطول
ذكره **شهر** اختلفوا هل رآه بقلبه او بعينه وعن الامام
احمد كالقولين وقال الامام الثوري الرازي عند اكثر العلماء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه به بعيني رآه لبيلة المعراج
وبسط الكلام علي ذلك واستدل علي ذلك باثباته في بعض
كاساني بيانه وذكر ذلك المذهب الاول **وذهب** جماعة
الي الوقف في هذه المسئلة ولم يجوزوا بشي ولا اثباتا لعارض الاول
ورجح ذلك الامام ابو العباس القزويني في المقوم وعنه الجماعة من
المحققين وقواه بانه ليس في الباب دليل قاطع وعنه ما استدل
به الطائفتان ظواهر متعارضة فابطلت الدلائل قال وليست
المسئلة من التعلمات فيلغى فيها بان ذلك الظنية وانما هي من
المعتقدات فلا يثبت فيها الا بالدليل القطعي وقال السبكي
رحم الله تعالى في التبيين المسئلة ليس من سطره ان يكون قاطعا

من انزله

من انزله بل متى كان حديثا صحيحا وكذا هو من رواه الا كاد جاز
ان يعتد عليه في ذلك لان ذلك ليس من مسالك الاعتقاد التي
يشترط فيها القطع علي كسنا انا مكلفين بذلكه انتهى **وقال**
القاضي في الشفلا مريته في الجواز اذ ليس في الايات اي لا تدركه
الا بصار لن ستراي فان استقر مكانه فسوف تراه في المنح
للروية بل هي مريته الجواز كافتقد ذلكه واما وجوب وقوعنا نبينا
صلي الله عليه وسلم والقول بانه رآه بعينه فليس فيه قاطع ايضا
ولا نص اذ المعول عليه فيه علي امي النجم والنشازع بالايه فيها
ما ثور والا حتمال من حيث دلالتها علي الروية وعدوها ممكن
لعدم صحتها بها ولا اشرفا طع منقول عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك وحديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم رآه بعينه
او بعينه واما نشازا عن اعتقاده ولم يسنده الي النبي صلى الله
عليه وسلم حتي يعتبر فيجب التمسك باعتقاده مخمنا من روية رابته
ومثله حديث شريك عن ابي ذر في تفسيره الا يترأى النبي صلى الله
عليه وسلم ربه وصديق معا ذرايت في احد صورته مططرب
الا ساد والمثن وحديث ابي ذر يختلف من حيث اللفظ مشكلا من حيث
جهد ذاته نورا فان كان الصحيح رايت نورا فقد اخبر صلى الله
عليه وسلم بانه لم يرا الله تعالى وانما راى نورا فنعده وحججه عن روية
الله تعالى والي قوله رايت نورا يرجع نورا اي رآه **وقال**
في الكال وقف بعض مشايخنا في هذا وقال ليس عليه دليل
واضح ولكنه جاز وروية الله تعالى في الدنيا جازية **ذكر**
القول **وروي** الشيخان وعبد الرزاق وعبد بن حميد والزهري
وابن جرير وغيرهم عن مسروق بن اذ عبد الرزاق ومن بعده عنه
قال لقي ابن عباس كعبا برفقة فسأله عن بشي فقال ابن عباس اما
بنوها ثم لم يزعم وفي لفظ نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم
راى ربه مرتين فذكر كعب حتي جاد به الجحياك وقال ان الله تعالى
قسم رويته وكلامه بين محمد وموسى صلى الله عليه وسلم فراه محمد
مرتين وكلم موسى مرتين ثم انفقوا فله مسروق فدخل علي عائشة
فقلت يا امته هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد
قضيت شعري مما قلت ابن انت من تلك من حدثك فقد كذب وفي لفظ
فقد اعظم علي الله الفرية ثم قرأت لا تدركه الا بصار وهو يدركه الا بصار

الاول

وهو اللطيف الخبير وما كان بشرا ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب وفي لفظ اعظم على الله القريب
ثم قرأت وما تدري بنفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه قد كنت ففتد
كذب وفي لفظ فقد اعظم على الله القريب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الا تبوء الميثاق وتكون من الصادقين في صورته مرتين زاد العام
احمد ومسلم قال مسروقا وكنت متكيا فجلست فقلت الم يقل الله تعالى
ولقد راها قلته لخرى فقلت انا اول هذه الاية سال رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن ذلك فقلت يا رسول الله هل رايت ربك فقال لا انا
رايت جبريل منيضا
الاحكام لحد من طريق امام ومسلم
من طريق معاذ بن هشام عن ابيه ومن طريق شريك بن ابراهيم عن ابيه
عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن حماد بن عمار عن ابي ذر
لورايت رسول الله صلي الله عليه وسلم لسائفة فقال عن اي شيء كنت
تسأل قال كنت اسأله هل رايت ربك فقال لا انا فقلت سألته
قلت يا رسول الله هل رايت ربك فقال لا انا فقلت سألته
تتمت في الحديث من فروع ولو كان معها لذكرته وانما اعتقدت الاستنباط
الرؤي في حديث من فروع ولو كان معها لذكرته وانما اعتقدت الاستنباط
علي ما ذكرته من ظاهرها الاية وما قالوه غفلة عن قولها انها سالته النبي
صلي الله عليه وسلم عن ذلك قلت يا رسول الله هل رايت ربك فقال
لا انا رايت جبريل منيضا **الثاني** من قال ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم خاطبني علي قدر عقلي ومن جادل تخليها فيما ذهبت
فمخطي قليل الادب **الثالث** قول ابن الجوزي ان ابا ذر
لعله سال رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل الاسراء فاجابه
ولو سأل بعد الاسراء فاجابه بالاثبات ضعيف جدا فان عايشة
رضي الله تعالى عنها سالته بعد الاسراء فثبت لها الرواية **الرابع**
احتجاج عايشة بالاثبات خالفها ابن عباس فروي الزمذي وحسنه
من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال رايت محمد صلي الله عليه وسلم ربه قلت البير الله تعالى يقول لا تدرك
الا بصائر قال ويحك ذلك فون اذا تجلي بنور الذي هو نور وقد رايت
ربه وحدثني **والحاصل** ان المراد بالاثبات الاطاعة عند
روايه لا نفي اصله وياه وقيل النوي المراد بالادراك اللطافة
واسر تعالي لا يحاط به واذا ورد النفي بنص اللطافة لا يلزم منه نفي

الروية

الروية لغيب احاطة بما احتج به بقوله تعالي ما كان بشرا ان يكلمه
الله الا وحيا فاجوب عنه من اوجه احدها انه يلزم مع الروية وجود
الكلام حال الروية فيجوز وجود الروية من غير كلام الثاني انه عام
مخصوص بما تقدم من الدلالة الثالثة ما قاله بعض العلماء ان المراد
بالوحى هذا الكلام فمن عبر واسطة وان القول وان كان محتملا
لمن الجمهور علي ان المراد بالوحى هذا الكلام والروية هي المشام وكلامها
يسمي وحيا واما قوله تعالي او من وراء حجاب فقيل الولصي وعنه عنه
غير متجابه لهم بالكلام بل يسمعون كلامه تعالي من حيث لا يرونه وليس
المراد ان يكون هناك حجاب حيث لم ير المتكلم الخامس في معنى قوله
نورا في اراه نوريا لتتوهم واي يفتح الامنة وتشديد النون المفتحة
هكذا اراه جميع اصلا الاصول وعنه حجاب النور المظلي للسر فكيف
اراه كما في الحديث الاخر حجاب النور **قال الامام المازني**
رحمه الله تعالي معناه ان النور من الروية كاجزء العادة بان
كالنور يمنع الادراك وروي نوراني بكسر النون الثانية وتشديد
الياء مشعوب الي النور قال القاضي وهذه الرواية لم تقع لنا ولا لانا
في اصل من الاصول ومحال ان تكون ذات تعالي نورا اذ النور يتعالي
الله عنه ومن ثم كانت تسميته تعالي في الكتاب والسنة فولا معنى
ذي النور او خالفه **السادس** في بيان غريب ما سبق
بالمناه **قف شعري** قام من القرع لما حصل عندها من
هيبته الله تعالي ولعمرك ان من تشبهه واستخاله وقوع ذلك
قال النضر بن شبل رحمه الله تعالي الفف بفتح الفاء وتشديد
الفاء كالتفكير واصله القنص والاجتماع لان الجلد ينقبض عند
الفرح فيقوم الشعر لتلك **ابن ابي** من ذلك اي كيف يغيب فهمك
عن هذه الاشياء وكان ينبغي ان يكون مستحضرها ومعتقد الكذب
من يدعي وقوعها **الفري** بالكسر الكذب وجوها فري كعنب
ذكر ادلة القول الثاني تقدم حديث مسروق
عن ابن عباس وكعب وروي النسي باسناد صحيح من طريق عكرمة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لا تقبضون ان تكونوا المخلة
لابراهيم والكلام لوسي والروية لمحمد صلي الله عليه وسلم ورواه ابن
خزيمة لا يفتقد ان الله اصطفى ابراهيم بالخلقة الى اخره وروي ابن اسحق
عن عبد الله بن ابي سلمة ان غرار سئل الي ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

وعلمته

مکان الاسترا

زمان الاشرار

ابن كثير رحمه الله تعالى وهذا الجمل هو الظاهر وجزم به ابن القيم وجرى عليه
 الحافظ قال ونحوه يرفع الاشكال عن رواية شريك فيحصل بها التوافق
 بان الاسرا كان في البقعة بعد البعثة وقبل الهجرة وبسقط شنيع
 الخطابي وابن حزم بان شريك خالف الاجماع في دعواه ان المعراج كان قبل
 البعثة **قال الحافظ** واما ما ذكره بعض الشيوخ انه كان
 بين الليلتين اللتين اتاه فيها الملائكة سبع وقيل تسع وقيل عشر
 وقيل ثلثة عشر فكل على رادة التثنية لا كما فهمه السائر المذكور
والجواب بعضهم بان القبلة هنا هي في امر مخصوص
 وليست مطلقة واحتمل ان يكون المعنى قبل ان يوحى اليه في شأن
 الاسرا او المعراج مثلا اي ان ذلك وقع بفترة قبل ان يدرى ويؤيد
 قوله في حديث الزهري فخرج سقف بيبي انتهى فاختلفوا في اي سنة كان
 مخزوم جمع بانه كان قبل الهجرة بسنة وجرى عليه الامام النووي وبالغ
 ابن حزم فنقل فيه الاجماع وقال القاضي قبل الهجرة بخمس سنين لانه
 لا خلاف ان اخذ حجة صلوات الله عليه ولم بعد فرض الصلاة
 ولا خلاف انها توفيت قبل الهجرة ولا خلاف ان فرض الصلاة كان ليلة
 الاسرا وتعقبه ابن حجة بان المراد بالصلاة التي صلها خديجة
 معصية الله عليه وسلم هي التي كانت من اول البعثة وكانت ركعتين
 بالقبلة وركعتين بالمعشيتي واما الذي فرض ليلة الاسرا الصلوات
 الخمس وقد قاله عابثة رضي الله تعالى عنها ان خديجة رضي الله تعالى
 عنها ماتت قبل ان تفرض الصلاة رواه ابن سعد ويعقوب بن شيان
فالمعتمد ان المراد من قال بعد ان فرضت الصلاة ما فرض
 قبل الصلوات الخمس ان ثبت ذلك وجراد عابثة بقولها ماتت قبل
 ان تفرض الصلاة اي الخمس الجمع بين القولين بذلك ويلزم منه انها
 ماتت قبل الاسرا **وقيل** حتى العسكري رحمه الله تعالى انها ماتت
 قبل الهجرة بسبع سنين وسبب تحقيق ذلك في ترجمتها واختلفوا
 في اي الشهر كان مخيم ابن الاثير وجمع منهم النووي في فتاويه كان في
 النسخ المعتمدة بانه كان في ربيع الاول قال النووي ليلة جمع وعشرين
 وجرى عليه جمع وهكذا نقل عن الفتاوى والاسنوني في المهمات
 والادري في المتوسط والتركبي في الخادم والدميري في حياة الحيوان
 وغيرهم وكذا ان ابي عبد الله في نسخة من الفتاوى ونقله ابن حزم في
 الاشتهار والحافظ في النسخ وجمع عن الحري والذي نقله عنه ابن حزم في

أي سنة كان الإسراء

أي شهر كان

كتاب

كتاب التنوير والمراجيع الصغير وابو سامرة في الباعث والحافظ في فضائل
 رجب ربيع الاول **وقيل** كان في رجب وجزم به النووي في الرتبة
 تبعاً للرد في وقيل في رمضان وقيل في شوال قال ابن عسكرويه
 الله تعالى بعد ان حكى الخلاف والتحقيق انه كان بعد شق الصفة
 وقيل البعثة قال ابن حزم ويمكن ان يعين اليوم الذي اسفرت عنه
 تلك الليلة ويكون يوم الاثنين وذكر الدليل على ذلك محققات حساب
 من تاريخ الهجرة وحاصل الامر انه استثنى خطه وطول موافقة كون المولد
 يوم الاثنين وكون الوفاة يوم الاثنين قال فان هذه اطوار الانتقال
 النبوية وجوداً ونبوة ومعراجاً وهاجرة ووفاة هذه خمسة اطوار فيكون
 يوم الاثنين في حقه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة في حق ادم عليه
 الصلاة والسلام فيه خلق وفيه انزل الى الارض وفيه تاب الله عليه وكانت
 اطواره الوجودية والدينية خاصة بيوم واحد انتهى **وروي** ابن
 ابي شيبة عن جابر وابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ولد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج الى السماء وفيه
 اُتي بالنبوة وفيه عرج الى السماء اذ ليلة لان الاسرا كان بالليل
تنبيه ذكر ابو الخطاب بن حصة رحمه الله تعالى ان الاسرا
 كان ليلة الاثنين التي بين الاحد والاثنين على القول بان الليلة
 تتبع اليوم الذي قبلها ان ليلة عرفة هي التي قبلها باجماع وكان بعضهم
 يقول ليلة السبت في ظن الناس هي ليلة الجمعة انتهى والذي ذكره النجاشي
 في باب التاتخ ان ليلة كل يوم هي التي قبله لان اول الشهر ليلة واخر
 يوم وبذلك صرح ائمتنا الشافعية في غير موضع من كتبهم وليلة عرفة
 وان تاخرت عن يومها شرعاً فذلك في الحكم وهو مشروط بالوقوف
 في هذا الموقف المخصوص ولا يعترض على ما سبق بقوله تعالى ولا
 الدليل سابق انتهى لان المفسرين ذكروا في معنى غير هذا فقال
 مجاهد في قضا الله تعالى وحمله لا يفوت الليل انما راحتي يدركه فيذهب
 بظلمته وفي قضا الله تعالى وحمله لا يفوت النهار الدليل من هاهنا حتى
 يجي النهار من هاهنا رواه ابن ابي حاتم **وقال البغوي**
 رحمه الله تعالى انهما يتعاقبان بحساب معلوم لا يجي لخدمة
 قبل وقتة وقيل لا يدخل لخدمة في سلطان الاخر لا تطلع الشمس
 بالليل ولا يطلع القمر بالليل وقيل لا يتصل بالليل يكون بينهما فاصل

الباب الخامس في كيفية الاسراء

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نكر رآه في رؤيا من قبله فصدق ان الاول
اعلم انه لا خلاف في صحة الاسراء برؤية صلى الله عليه وسلم اذ هو نفس القرآن
على سبيل الاجال وانما الخلاف في كيفية الاسراف فاختلص العلماء في ذلك
علي ١ قول الاول وهو قوله الاكثر انه كان بالروح والجسد معا يظن
لانما آلي بيت المقدس الى يدرة النبي الى السموات العلى الى حيث
ثما العلى الا على **قال القاضي** وغيره وهو الحق وعليه تدرك
الاية نصا ومطابقة الاخبار الى السموات استفاضة ولا يعبر عن الظاهر
من الآية والاخبار الواردة فيه ولا عن الحقيقة المتبادرة الى اللاحق
من الفاظها الى التاويل الا عند الاستحالة وتعدر حال اللفظ على
حقيقته وليس في الاسراء جسد صلى الله عليه وسلم وحال يقظة
استحالة توقف بتاويل اذ لو كان مناما لقال سبحانه الذي اسرى
روح عبده ولم يغفل عبده والعبد حقيقة هو الروح والجسد وبديل
عليه ايضا قوله تعالى ما زلت البصر وما طبعني اي باعدل عن رويته
ما امر به ويترى من عجائب المكون وما جاوزها لمراد من ظاهر
في كونه بجسد يقظة لانه اضاف الاسراء الى الجسد وهو لا يكون الا
يقظة بجسد بنمادة لقدر ابي من ايات ربه الكبرى ولو كان مناما
لما كانت فيه آية ولا معجزة خارقة للعادة تترك صدقة وان كانت
رويا الانبياء وجبا اذ ليس فيها من الابلغية وخروج العادة ما فيها
يقظة وايضا لو كان مناما لاستبعد الكفار ولا كذبوا ولا ارتد
به ضعف من اسلم وامتنعوا به لبعده عن ساحة العادة ووقوعه
في زمن يستبعد فيه جلد اذ مثل هذا من المشاكاة لا ينكر بل لم
يكن حتم ذلك لا استبعاد والتكذيب والارتداد والافتتان
الا وقد علموا ان خبره انما كان عن جسد وحال يقظة **وقد**
روى البخاري في باب الاسراء من صحيحه وسعيد بن منصور
سند عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وما
جعلنا الرويا التي ارياك الا فتنة للناس هي رويته عن ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء زاد سعيد وليست رويته
منام **قال الحافظ** رحمه الله تعالى اضافة الروايات
للعين لك حذر عن رويته القبول وقد اثبت الله تعالى رويته القبول
في القرآن بقوله ما كذب القواد ما راي ورويا العين بقوله ما زلت

البصر وما طبعني وامام رواه ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن
عباس في الآية قال راي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما رآه المشركون
كان لبعض الناس بذلك فتنة وعار رواه ابن مردويه عن الحسن
ابن علي رضي الله تعالى عنهما قال رايته كان بين امية بن معاوية وروى
منه عدي هذا فقتل في دنيا تالهت وتزلت هذه الآية وكلها
اسناد ضعيف والصحيح ما تقدم وحزم بما قال ابن عباس
الهاروي في ليلة الاسراء مجاهد وسعيد بن جبير والحسن
وسبروق وراعيهم وقتادة وعبد الرحمن بن زيد وغير واحد
تنبيه ما قال ابن حزم رحمه الله تعالى جسد البخاري
وله دلالة على انما عرّفه بل كلامه في اول الصلاة ظاهر في اتخاذ
وذلك انه يترجم باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء والصلاة
انما فرضت في المعراج فدل على اتخاذها عنده وانما افرد كل منها بمرجه
لان كل منها يشتمل على فضة متفرقة وان كان وقفا مع **الثاني**
ان الاسراء كان بالجسد يقظة الى بيت المقدس والى السما بالروح
ذهب الى هذا طائفة واحتجوا بقوله تعالى سبحانه الذي اسرى
بعبد ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فجعل المسجد
الاقصى غاية الاسراء الذي وقع التحجب فيه من حيث انه كان
في بعض ليلة والتعجب فيه من الكفار تعجب استحالة ومن المؤمنين
تعجب تعظيم القدرة الباهرة ووقع التمدح بتشريه النبي صلى
الله عليه وسلم وانما راكرا اهتد له بالاسراء اليه ولو كان في
الاسراء الى مكان راى على المسجد الاقصى لذكره تعالى فيكون
ذكره ابلغ من المدح من عدم ذكره فيه **والجواب** الآية
عن ذلك بان استدرجهم الى الايمان بذكر الاسراء اولا فلما ظهرت
امارات صدقة وضحت لهم براهم رسالاته واستبنا نسوا تلك
الآية الخافقة لضعف ما هو اعظم منها وهو المعراج فحذف
النبي صلى الله عليه وسلم به وانزل الله تعالى في سورة التوبة
ويجلى وقوع المعراج عقب الاسراء في ليلة واحدة رواية ثابت اشق
عند مسلم اثبت بالبراق فركبت حتى اتيت بيت المقدس فذكر
الفصل الى ان قال ثم خرج بنا الى السما الدنيا وحدثني ابي سعيد
الخدري عند ابن اسحاق فلما قرعته ما كان في بيت المقدس الحجب
بالمعراج فذكر الحديث القول الثالث ان الاسراء كان بالروح

وانفروا به صلى الله عليه وسلم عنكم مع انقائهم علي ان روي الا في كتاب
 وحي بشهادة بابي ابي اري في المنام الي اذ يحل وقوله الانبيا تنام
 اعينهم ولا تنام قلوبهم واحج من قال فقلت الحقول يقولون تعالي واجعلنا
 الرويا الي انساك الا فتنة للناس ولو كان يقظة لقاد الروية بالتا
 وقول انس في طريقه كما في رويته في ربه وهو نائم بالمسجد الحرام
 وذكر القصة الواردة ليلة الاسرا ثم قال في اخرها ثم استيقظت
 اي انتبهت من منامي وانا في المسجد الحرام وهذا المذهب يعزى
 لمعاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه فان ابن اسحاق قال
 حدثني يعقوب بن عتبة بن المغير بن الانس ان معاوية بن ابي
 سفيان كان اذا سجد عن سريره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال كانت رويته من الله صادقة ويعقوب وان كان ثقة الا انه
 لم يذكر معاوية فالحج منقطعة ويعزى ايضا الي عايشة
 رضي الله تعالى عنها قال ابن اسحاق حدثني بعض ال ابي بكر
 انه عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما فقد
 جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اسري ببر وجهه كذا فيما
 وفقت عليه من نسيج السرة فقد بابا للفقول وفي الذي
 وفقت عليه من نسيج الشفا للقاضي ما فقدت بابا للقاعل
 واسناد الفعل لنا المتكلم **واحب** عن الاول بان
 الرويا قد تكون يعني الروية في اليقظة كما نقل ابو الخطاب
 ابن دحيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال شيعه السيلي
 في الروي والكرامعي تصح ما يدا
 وكبر للرويا وهش فؤاده **و** بشرقها كان مما يله
 وقوله تعالي الا فتنة للناس ليل علي انصار رويته عبيد واسرار
 شخص اذ ليس في احلم فتنة للناس من تعجبهم بعج استحال
 حق ان ذكر كثير من امن وقاد الكفار بزعم محمد انه في بيت المقدس
 ورجع الي مكة في ليلة والغير نظروا اليه شهرا مقبلة وشهرا
 مدبره ولو كانت رويته لم يستبعد احد منهم هذا ومعلوم
 ان النائم قد يرى نفسه في السما وفي المشرق والمغرب فلا يستبعد
 ذلك منه ويؤيد كونه يقظة ما ورد من شربة تلك الما الذي
 كان لسفارة قريش وضعوه في يمينه بلطم في قدح وقطوع
 ما صبوا ولا ما فيه ففجوا بذلك وارتاده الذين تدبرهم حين

انقره

انقره البراق حتى دلهم عليه فاجرا اصل مكة بامر ذلك حتى ذكر
 القرار بين السوم او البرقا ووعد لقرين بقدم الذين انشد
 الي يعبرهم وشرب ما ييم ان يقدموا يوم الاربعا كما سياتي بيان ذلك
 مبسوطا في القصة ان شاء الله تعالي وهذا كله لا يكون الا يقظة
 وقد تقدم في القول الاول عن ابن عباس انه قال في الروية هذرو
 عين انهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا فراجعه
واحب عن الثاني وهو قوله بينما انا نائم بين النائم
 واليقظان ثم استيقظت بان لا حجة في ذلك اذ يجمل قوله بين النائم
 واليقظان الخ انه اول وصول الملك اليه كان وهو نائم بشهادة
 حديث الحسن بن علي انما في الحجر جاني جبريل فنهزني فجلست
 فلم ارسيا فعدت لمضجتي الي ان قال مخبري اني باب المسجد واذا
 بدابة او انه محمول علي ابتداء الحال ثم لما خرج الي باب المسجد فاركبه
 البراق اسنمري في يقظته وليس في الحديث انه كان نائما في القصة
 كلها واما قوله ثم استيقظت وانا بالمسجد الحرام **قال**
 ان قيل بالتقدم فله اشكال والاصل علي انه معناه انفتحت اي
 افانها كان فيه من شغل البال عشا هذه عجائب الملكوت
 ورجع الي العالم الدنيوي فلم يرجع الي كل البشرية الا وهو
 بالمسجد الحرام وقال ابن كثير ويؤيد ذلك انه صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اوجي اليه يستقر في فيه فاذا انتهى رجع الي حاله الاول
 فليكن عنه بال استيقاظ كما في حديث عايشة حين ذهب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الطابق فكدبون قال فرجعت وانا مغموم
 فلم استيقظ الا بفقرن الثعالب ايم وهو مكان وفي حديث
 ابي اسيد بنهم النمره وفتح المملكة من جبابنة الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليحملك فوضعه علي فخذه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديث مع الناس
 فرفع ابو اسيد ابنه ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يجد الصبي فسأل عنه فقالوا رفع فسماه الميزر رطروا
 استيقاظا وهذا اجل احسن من تغليب شريكه **تنبيه**
 قال بعضهم انه صلى الله عليه وسلم كان تلك الليلة قائم العين حاض
 القلب غمظ عيني ليله يشغلني من المحسوسات عن الله
 تعالي قال القاضي وهذا غير صحيح لان المقام مقام مشاهدة

عجائب الملكوت بشهادة قوله تعالى لنرى من اياتنا الكبرى اذ المتبادرون
 روي العين ولا يصح ايضا ان يكون في وقت صلاته بالانبياء وامامهم
 لعائشة رضي الله تعالى عنها فلم يرد بسند صحيح يصح للحجر بل في سند
 انقطاع وراؤد مجهول كما تقدم وقوله ابو الخطاب بن حبة في الشنورانه
 حديث موضوع عليها وقال في معراج الصغير **قال الامام**
 القاضي ابو العباس بن شريح هذا حديث لا يصح واقفا وضع رد الحديث
 الصحيح انتهى وعليه فقديرات يكون صحيح وورد بالبناء للمفعول فاعية
 لم تحدث عن مشاهدة لا اله الا الله في زوجة اذ انه اونا لدفاعها فيشبه
 رضى الله تعالى عنها لم تدخل لها الا بالمدينة ياله جامع ولا كانت وقت
 الا سراية من من يضبط الامور في سائر النجاسة كانت بنت ثمان
 سنين فعلى القول بالاعتقاد بسنة تكون بنت سبع وعلي القول باكثر
 من ذلك تكون اصغر من ذلك وعلي قول من قال ان كان بعد البعث بعام
 لم تكن ولدت بعد **قوله** قال في زاد المعاد ينبغي ان يعلم
 الفرق بين ان يقال كان الاسرا مناما وبين ان يقال كان بروحه صلى
 الله عليه وسلم دون جسده وبينهما فرقا عظيما وعائشة لم تقول
 كان مناما واعنا قال اسير بروحه صلى الله عليه وسلم ولم يفقد جسده
 وقرق بين الامرين كان ما يراه النائم قد يكون امثالا مفرقا للعلوم
 في الصور المحسوسة فيرى كأنه عرج الى السماء وذهب به الى ملكه واظفار
 الارض وروحه لم تصعد ولم تنزل والحامله الرويا ضرب له الامثال
 والذين قالوا عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم طابقا طابقا
 قالت عرج بروحه وبهذه وطائفة قالت عرج بروحه ولم يفقد يده
 وهو لم يربحها انه المعراج كان مناما واعنا اذ وان الروح ه
 ذاكها اسرى بها وعرج لها حقيقة وباشرة من جنس ما تبا شر بعد
 المفارقة وكان حالها في ذلك كالحال بعد المفارقة في صعودها الى
 السموات سماحية بنيتها الى السما السابعة فتقف بين يدي
 الله تعالى فيها بما تشاء من شئ في الارض والذي كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء اكل على جمل للروح عند المفارقة
 ويعلم ان هذا امر فوق ما يراه النائم لكن لما كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في مقام خرق العوايد حيث شق بطنه وهو حي لا يتالم بذلك
 عرج بذات روحه المقدسة حقيقة من غير احاطة ومن سواه لا تال
 ذات روحه الصعود الى السموات الابعة الموت والمفارقة الى اخر كلامه

وسيلة

وسيلة بنما في باب معانيه صلى الله عليه وسلم في قبره والله تعالى اعلم
القصة الثانية في ذكر ذهاب جماعة منهم
 الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل الشهرستاني ثمانية ٧ هـ
 تعالى اليه الا سرا وقع مرارا واحدا رواه سعيد بن منصور والبر
 وابيه في وابن عسار عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بيننا انا جالس اذ جابر بن عبد الله بن
 ابي شقيق فيها مثل وكري الطائر ففقد جابر في احداهما وقعدت
 في الاخر ففقدت وانقعت حتى دعت الخافقين وانا اقلب طرفي فلو
 سيب انه اس السما المستفقت ففتح لي باب من ابواب السما وزابت النور
 الاعظم وادادون الحجاب ورفق الدر والياقوت وفي رواية فدي لي
 سيب ولصبط النور فوقع جابر في مغشيا عليه كان حلس فوفت ففقد
 خشيته علي خشيته فاوحى الله الي ما شاء ان يوحى وفي رواية فاوحى
 الي نبي ملكا او نبي عبدا والي الجنة ما انت فاوما الي جابر وهو
 مضطجع ان تواضع فلحق به نبي عبدا **وكري** ففقد جابر في
 ثنية وكري ففقد الواد وهو عسل الطائر ان كان في جبل وخبير والمراء
 هاتين شيان بعث في الهيئة والوضع لا في المقدار **قوله**
 زادت **الحافظان** طرفا السما والارض او المشرق والمغرب وخوافق السما
 جافقا التي تهب منها الرياح الاربع **قوله** بكسر اول سينه وفي
 وقد خذف وتقلد حركتها الواو الميم وقد نترك اليم مفتوحة **قوله**
 طرفي حال من الصبر قبله او مقبلا بصرهم في ابواب الاسرار في الافاق
الحلس بكسر الحاء وبالنون المهملة كساي لي ظهرا اذ ان تحت الرجل
 يلزم ظهرا اذ ان يشبه به من لزم شيئا من خشية او نحو ذلك **السبب**
 في الاصل المحجل الذي يتوصل به الى المأم استعبر لكل ما يتوصل به الى
 قال الحافظ وحدث انس السابق رجلاه لا باعنه الا ان الدارقطني
 ذكره عنه نقضني ان سألته وعلى كل حال في قصة اخري الظاهر
 انها وقعت بالمدينة قال ولا بعد في وقوع مثل ذلك في المنام واعنا
 المستغرب ووقع النقص في قصة المعراج التي وقع فيها السؤال علي
 كل شيء وسؤال اهل كل ساهل بعث اليه وفرض الصلوات الخمس وعنف له
 فان تعدد مثله في البقعة لا يتخير فيقضي روى بعض الروايات
 المختلفة الي بعض والجميع الا انه بعد في جميع وقوع ذلك في المنام
 ثم وزعه في البقعة علي وفقد وهذا من بيان ما في الباب الثامن

وذهب جماعة منهم المهلب شارح البخاري وحكاه عنه
 طائفة وابعدوا التفسير والبعوي والسيدي ونقل تصحيحه عن شيخه
 القاضي أبي بكر بن العزني وجزم به النووي في كتابه ان الاسرا وقع
 مرتين مرة في النوم ومرة في اليقظة قالوا وكانت مرة النوم توطئة
 له وتيسرا عليه كما كان به نبوته الر ويا الصادقة ليسهل عليه امر
 النبوة فانه امر عظيم تضعف عنه القوى البشرية وكذلك الاسرا
 سنده عليه الترويلان هو له عظيم مجا في اليقظة علي توطئة وقدره
 رفقا من الله تعالى بعبد وشهيد عليه قال الحافظ ومن المستغوب
 قول ابن عبد السلام في تفسيره ان الاسرا كان في النوم واليقظة ووقع
 بمكة والمدينة قال كان يريد تخصيصا لمدينة بالانوم ويكون كلمة
 علي طريق اللث والمنش فجل علي غير المرتب ويكون الاسرا الذي انقلد
 بالمعراج وقضت فيه الصلاة بمكة والخرى المنام بالمدينة وينبغي
 ان يزد فيه ان الاسرا في المنام نكر بالمدينة النبوية ففي الصحيح
 في الجنايز حديث سمع الطويل وفي غيره حديث عبد الرحمن بن عمر الطويل
 وفي الصحيح حديث ابن عباس في رواية له نبيا وحديث ابن عمر في ذلك
قلت وسيا في باب منامته صلى الله عليه وسلم ما فيه
 فتع والله تعالى اعلم **الباب السادس**
 في دفع شبه اهل الزيج في استحالة المعراج **اعلم** ان الاسرا
 برؤيه صلى الله عليه وسلم لم يخالف في وقوعه احد من المسلمين
 ولما طعن فيه اهل الزيج بشبه باطله وقد تصدى الامام الرازي
 وغيره لدفعه عنهم وانا مودة تلك الشبه ثم اتبعها بالرد قال
 اهل التبع والضلال فيهم الله تبارك وتعالى الحركة المباعدة في السرعة
 الى هذا الحد غير معقولة ولو اصبوا الى السموات لوجب حرق الافلاك
 وذلك محال وصعود الجرم الثقيل الى السموات غير مقبول ولا
 هذا المعنى لو صح لكان اعظم من سابغ منجاة صلى الله عليه وسلم
 وكان يحبان يظهر ذلك عند اجتماع الناس حيث يستدلوا به علي
 صدق من ادعاه النبوة فاما ان يحصل ذلك في وقت لا يراه احد ولا
 يشاهده وان ذلك يكون عبثا لا يدين بالحكم **والجواب**
 عن الاول ان الحركة الباطنة في السرعة التي لهذه الحد ممكنة في
 نفسها والله قادر علي ذلك ويدل علي صحته ان افلك الاعظم يتحرك
 من اول الليل الى اخر ما يقرب من نصف الدور وثبت في الهندسة

ان نسبة القطر نسبة الواحد الي ثلاثة وسبع فبتقدير ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ارتفع من مكة الي ما فوق افلك الاعظم فهو لم
 يتحرك الا مقدار نصف القطر فلما حصل في ذلك القطر المقد من الزمان
 نصف الدور كان حصول الحركة بمقدار نصف القطر اولى بالامكان
 فهدا امره ان قاطع الي ان الارض تفرج من مكة الي ما فوق العرش في مقدار
 ثلث الليل ام ممكن في نفسه واذا كان كذلك كان حصوله في كل الليل
 اولى بالامكان وايضا ثبت في الهندسة ان قرص الشمس يساوي كره
 الارض بمايز وستين مرة وكذا وكذا **شاهد** انا شاهد
 طلوع القرص بجل في زمان لطيفا سريع فذل علي ان يكون الحركة
 في السرعة الي هذا الحد ام ممكن في نفسه فان كان الكلام مع من
 لا يعرف الهندسة فتقول له انت شاهد الشمس والشمس والنجوم **فتقطع**
 من الشروق الي الغروب مسافة لا يفتر علي فظننا في اعوام كثيرة
 وايضا فتدركات الرياح تسير سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام
 الي المواضع البعيدة في الاوقات اليسيرة قال تعالى غمدها شهر
 ورواحها شهر والحسن يدل علي ذلك وهو ان الرياح تبعد عن
 شدة لبطولها من مكان الي مكان في غاية البعد ثم الحظرة الواطة
 وقد احضر الذي عند علم من الكتاب كرسى بقين من اقصى اليمن
 الي ارض الشام في مقدار لمح البصر والاجسام متماثلة في تمام ماهي
 فلما حصل شدة الحركة في حق بعض الاجسام وجب ان يكون حصولها
 في جسد النبي صلى الله عليه وسلم **والجواب** عن الثاني
 وهو خوف الافلاك فليس محال وقد مستغنة الفاه للجنة والشار
 قال الشيخ سعد الدين رحمه الله تعالى ادعوا استحالة المعدل
 باطل لانه انما بني علي اصول الفلاسفة من امتناع الحرق والالتصام
 علي السموات والافلاك والالتصام علي السموات واقع عند اهل
 الحق والاجسام العلوية والسفلية في تلك مركبة من اجسام
 الفردة المتماثلة يصح علي اهل الحق والاجسام كل من الاجسام
 ما يصح علي الاخر ومن التماثل المذكور فاذا امكن حرق الاجسام
 السفلية امكن حرق الاجسام العلوية والله تعالى قادر علي الممكنة
 كلها فهو قادر علي حرق السموات وقد روي السمع فيجب تصديق
والجواب عن الثالث فكما انه يستبعد صعود الجسام
 الكثيفة يستبعد نزول الجسام اللطيفة الروحاني من العرش الي مركز العالم

فان كان القول بترول جبريل عليه السلام من العرش الى مكة في المخططة
 الواردة محتججا ولو حكى هذا الامتناع كان ذلك طعننا في صحة
 جميع الانبياء عليهم السلام والقول بثبوت المعراج فرع على تسليم جواز
 اصل النبوة فيلزم القائل بامتناع حصول هذه الحادثة امتناع تروك
 جبريل عليه السلام ولما كان ذلك باطلا ما ذكرنا باطلا **وابواب**
 عن الرابع ان في كونه ليلا فوايد منها يزداد الذين امنوا ايمانا بالغيب
 ويثبتن الذين كفروا زيادة على قسوتهم وقد قال تعالى وما جعلنا
 المرء الا ليعلم انك الله فتنن للناس ومنها انه وقت الخلوة والاختصاص
 عرفا فانه بين جليس الملك فقار وجلسه ليلا فرق واضح والخصوص
 ليعيل ورحم الله تعالى من قال **٦**
٦ القليل في ولاجباي انا دمهم **٦** قد اصطفيتهم في يسعوا ويعملوا
 وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بالعلامات التي تقيد اليقين من
 وصف بيت المقدس ووصف القبر الذي من جها في طريقه والها قد
 ايم في وقت كذا فكان كذا سببا في تفصله ومع ذلك قالوا هذا
 حرمين فلا فرق بين ان يريه ذلك بقار وبين ان يخبرهم بخبر
 يقيد اليقين وقد اراهم انشقاق القرف فقالوا هذا سحر وسحر
الباب السابع في اعما الصحابة الذين
 رواوا القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم **٦** بن كعب رضي الله تعالى
 عنه رواه عنه ابن مردويه من طريق عبد بن عمر ومن طريق مجاهد
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما محتصا وعبد الله بن الامام لاهد
 في نوادر المسند وابن مردويه وابن عسكرا يلفظ حديثه ان
 عن ابي ذر حرا بحرف قال الما فظا اطراف المسند انه وقع فيه
 تحريف وكان في الاصل عن ابي ذر فسقط من النسخة لفظة ذر
 فظن اي اي فادرج في سند ابي بن كعب غلطنا **قلت**
 شبه الدارقطني في العلل انه لوهم فيه من ابي طلحة انس بن عمار
واسامة بن زيد رضي الله تعالى عنها ذكر ابو حفص النسفي في تفسيره
 ولم افق على حديثه **واس** بن مالك رضي الله تعالى عنه فرأته عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من غير واسطة رواه عنه الامام احمد
 ومسلم من طريق ثابت البناني والشيخان من طريق ثعلبة
 ابن عبد الله وابن مردويه من طريق كثير بن خنيس بغير الحاء
 المجهدة وفتح النون وسكون المشاة التختية فسين مهلة والسنة

اسماء الصحابة الذين
رواوا قصة المعراج

وابن

وابن مردويه من طريق يزيد بن ابي مالك وابن ابي حاتم من وجه اخر
 وابن جرير وابن مردويه وابيهي من طريق عميد الرحمن بن هاشم
 ومن طريق عميد القيس بن صبيب والطبراني من طريق يمين بن
 ساه وابن جرير من طريق ابي سلمة كثير بن سليم وابن مردويه من طريق
 ابي هاشم وابن مردويه عن علي بن زيد وعن ثمامة وابن سعد وعبد
 ابن منصور وابنه عن ابي عمران الجوني وعند بعض هؤلاء ما ليس عند
 الاخر **وريد** بن بصر اولد وفتح الرا وسكون المشاة التختية بن الحبيب
 بن مسعود فصاد مفتوحة مهلتين رضي الله تعالى عنه رواه الترمذي
 والحاكم وصححه **وبلال** بن حمزة رضي الله تعالى عنه **وبلال** بن مسعود
 رضي الله تعالى عنه ذكرها ابو حفص النسفي **وجابر** بن عبد الله رضي
 الله تعالى عنهما رواه الشيخان ورواه الطبراني وابن مردويه ويعلق
 اخبر بسند صحيح **وحذيفة** بن ايمان رضي الله تعالى عنهما رواه ابن
 ابي شيبة وكذا في الترمذي وصححه **وسم** بن جندب رضي الله
 تعالى عنه رواه ابن مردويه **وسهل** بن سعد رضي الله تعالى عنه
 رواه ابن عسكرا **وشداد** بن اوس رضي الله تعالى عنه رواه البزار
 والطبراني وابيهي وصححه **وصهيب** بن سنان رضي الله تعالى
 عنه رواه الطبراني وابن مردويه **وعبد الله** بن عباس رضي الله
 تعالى عنهما رواه الامام لاهد وابو نعيم وابن مردويه من طريق
 قابوس عن ابيه عند بسند صحيح والامام احمد وابو يعلى من طريق
 عكرمة والشيخان من طريق ابي العالية ومن طريق عكرمة والامام
 احمد والنسائي والبخاري بسند صحيح من طريق سعيد بن جبيل
 والامام احمد وابن ابي شيبة والنسائي وابزار بسند صحيح
 من طريق رزاق بن اوي وهذه الطرق كلها مختصة **وعبد الله**
 ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما رواه ابو داود وابيهي
وعبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رواه ابن سعد وابن عسكرا
وعبد الله ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما **وعبد الله** بن ابي اوفى
 رضي الله تعالى عنه ذكرها ابو حفص النسفي **وعبد الله** بن سعد
 ابن زرار رضي الله تعالى عنهما رواه مسلم من طريق قريش وابو عرفة
 من طريق عبد الله والامام احمد وابن ماجه من طريق ثور بن عيسى
 وسكون النون وكسر المشاة بن عفان بفتح الميم واوقف ثم بر
 الكوفي وابزار وابو يعلى والطبراني من طريق علقة وابيهي وابو نعيم

من طريق زرين جيبش **وعبد الرحمن** بن عباس ذكر ابن دحية في التور
والعباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه **وعثمان** بن عفان
 رضي الله تعالى عنه ذكرها ابو حفص النسفي **وعلي** بن ابي طالب رضي الله
 تعالى عنه رواه الامام احمد وابن مردويه **وعبد بن** رضي الله
 تعالى عنه ذكر ابن دحية **ومالك** بن صعصعة رضي الله تعالى عنه
 ذكر ابن دحية رواه الامام احمد والشيخان وابن جرير والبيهقي وغيرهم
وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ذكر ابن دحية **وابو** ايوب
 الانصاري رضي الله تعالى عنه رواه الشيخان في التاج حديث ابي ذر
وابو الجراح رضي الله تعالى عنه رواه الطبراني **وابو** الدرداري رضي
 الله تعالى عنه ذكر ابو حفص النسفي **وابو** ذر الفقاري رضي الله
 تعالى عنه رواه الشيخان **وابو** سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
 رواه ابن دحية وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من
 طريق ابي نزار بن العبدري وهو متكلم فيه وقد روي البيهقي بسند
 جيد عن ابي الزهر قال حدثنا زيد بن ابي حكيم قال رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله رجل من امتك يقال
 له سفبان التورج لا يباس به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يباس به حدثنا عن ابي هارون عن ابي سعيد الخدري عنك انك
 ليلة اسري بك قلت رايت في السما فحدثت بالحدث فقال نعم
 فقلت يا رسول الله ان فلانا من امتك يحدثون عنك في الاسرار
 بهيب فقال ذلك حديث القصاص **وابو** سفبان بن حرب رضي الله تعالى
 عنه رواه ابو نعيم في الدلائل **وابو** سلمة بن عبد الله رضي الله تعالى
 عنه ذكر ابن دحية **وابو** سلمي راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رضي الله تعالى عنه ذكر ابو حفص النسفي **وابو** ليلى الانصاري رضي
 الله تعالى عنه رواه الطبراني وابن مردويه **وابو** هريرة رضي الله تعالى
 عنه رواه مطول ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي والحاكم في صحيحه
 من طريق ابي العلاء في سننه ابو حفص الرازي وهو صدوق
 في الحفاظ ومختصر الشيخان من طريق سعيد بن المسيب والامام
 احمد ومسلم من طريق ابي سلمة والامام احمد وابن ماجه من طريق ابي
 الصلت وابن مردويه من طريق سليمان السمي وابن سعد وسعيد
 ابن منصور والطبراني من طريق ابي موهب بن وهب **واسما** بنت ابي
 بكر رضي الله تعالى عنها رواه ابن مردويه **وام** المؤمنين عايشة رضي

الله

الله تعالى عنها رواه الحاكم وصححه والبيهقي وابن مردويه من طريق
 الزهري عن عروة عنها وابن مردويه من طريق هشام بن عمار عنها
وام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنها
 ذكر ابو حفص النسفي **وام** سلمة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها
 رواه ابن سعد وابن عساكر **وام** هاني رضي الله تعالى عنها رواه الطبر
 وابو يعلى وابن عساكر من طريق ابي صالح وابن اسحاق عنه بلفظ
 لغز والله اعلم
 في سياق القطعة اعلم رحمته الله واياك ان في حديث كل من الصحابة
 السابق ذكرهم في الباب السابع ليس في الاخر فاستخرجت الله تعالى
 وادخلت حديث بعضهم في بعض وترتبت القصة على نسق واحد ليكون
 احلى في الاذان الراعبات وليتم النفع بها في جميع الحالات *
فان قلت ان احاديث المعراج كل حديث منها يخالف
 للآخر فيكون المعراج تعدد بتقدمها فلم جعلت الكل قصص
 واحدة **فاقول** قال في زاد المعاد هذه طريقة ضعفا الظاهر
 من ارباب النقل الذين اثاروا في القصة لقطة تخالف سياق
 بعض الرواة جعلوه من اخرجوه فكلما اختلف عليهم الرواة عدد وهم
 الوقايح والصواب الذي عليه ائمة النقل ان الاسرار كان من
 ولادة بكنة بعد البعث وباعجابا لحوال الذين روى انه وقع مرارا
 كيف سارح لهم انهم بطنوا الله في كل مرة تقرض عليه الصلوات الخمسين
 ثم يتردد بين ربه وبين موهبي حتى تضرب حنسا فيقول افضيت في جنتي
 وتحفت من عبادي ثم يعيدها في تلك الثانية حتى ينتم بجعلها
 عترة عشر **وقال** الحافظ عماد الدين بن كثير رضي الله تعالى
 عنه في تاريخه بعد ان ذكر انه لم يقع في سياق ذلك بن صعصعة ذكر بيت
 المقدس وكان بعض الرواة يحدف بعض الخبر للعلم به او سناه او يذكر
 ما هو الا هم عنده او ينسب تارة فيسوقه كله وتارة يحدف مخاطبة
 ما هو النفع له ومن جعل كل رواية خالفت الاخرى وقع على
 حدة فثبت اسرار متعددة فقد ابعد واغرب وهرب الى غير حرب
 ولم يحصل على مطلب لان السياق فيها تغريفا وفي كل ما تقرض عليه
 الصلوة فليقت يدعي تعدد ذلك هذا في غاية البعد ولم ينقل ذلك عن
 احد من السلف ولو تعدد هذا المتعدد لا خبر النبي صلى الله عليه
 وسلم بذلك لعمري ولينقله الناس على التكرار انبي وقال الحافظ في التلخيص

في سياق القطعة

هريرة

خوه وزاد ويلزم ايضا وقوع التعدد في سواله صلى الله عليه وسلم
عن كل شيء وسوال اهل كل باب هل بعث اليه وفرض الصلوات الخمس
وغير ذلك فان تعدد مثل ذلك في القصص لا يجزئ فيقع في راد بعض الروايات
المختلفة الي بعض والتزويج مانع من فاقول له انه لا بعد في وقوع
مثل ذلك في المنام توطئة ثم وقوعه بقطعة انني ملخصا **اذ اعلم**
مانع **فانقول** بينا النبي صلى الله عليه وسلم عند
البيت في الحجر اذا تاه جبريل وميكائيل ومهما ملك اخر فقال اولهم
ايهم هو فقال اولهم هو جبريل فكانت تلك الليلة فلم يره حتى انقضى
ليلة لعمري فقال الاول هو هو فقال الا وسط نعم وقال الا حذر
خذوا سيد القوم فجمعوا عنه حتى اذا كانت الليلة الثالثة راوه فقال
الاول هو فقال الا وسط نعم وقال الا خذوا سيد القوم الا وسط
بين الرجلين فاختلوا حتى لجأوا به ثمزم فاستلقوه على ظهر فتولاه
منه جبريل وفي رواية فخرج سفف بيدي فزل جبريل فشق من
تحت خرج الي سفف بطنه ثم قال جبريل لميكائيل ابنتي بطشت
من ما زترم ليا اظهر قلبه واسرح صدره فاستخرج قلبه ففصله
ثلاث فركت وترج صا كان فيه من اذي واختلف اليه ميكائيل ثلاث
طبات من ما زترم ثم بطشت من ذهب فمخلية حكة واياما فاقعه
في صدره وملكه حلا وعلا ويقيت واسلعا ثم اطبقه ثم ختم بين
كتفيه بخاتم النبوة ثم ابني بالراف مسرجا ملجا وهو دابة ابيض طويل
موقعا حمار ومكون البغال يضع حافر عند منتهى طرفه مضطرب
الاذنين اذا ابني على جبل ارتفعت رطله واذا هبط ارتفعت بياها
لرجلها فان في تخديعه يحفر بها رجله **وعند النبي**
بشد ضعيف عن ابن عباس له خلد له ناس وعرف كعرف
الفرس وقوام كالابل واظلاف وذب كالبعرة انتهى فاستصعب
عليه وفي رواية في قشيس وفي رواية كانهما اصرتا اذنيها وفي رواية
كانه اثنان فلما رها جبريل باذنيها وقال صبرا محمرا فقليل هاهنا
وفي رواية فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال الا تستحي
يا يراف فوالله ما ريك خلق ورواية عبيد الله قط الهم على الله
فاستحي حتى ارفض عرقا وفرحتا ركبها وفي رواية ركبها وكانت
الا نبيات لهما قتيبي وقال سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن
وميدان ابرا صم الي كان يزور عليها البيت الحرام فانطلق به حتى

تفسيره

لني

لني وفي رواية فانطلقت مع جبريل **وعند النبي** سعيد بن جابر
في الشرف فكان الاخذ بر كاهه جبريل وميكائيل والراف ميكائيل وفي رواية
جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فسكرا واحدا حتى بلغوا ارضا ذات
نخل فقال له جبريل انزل فصلها هنا ففعل ثم ركب البراق فقال
اندر عينا صليت قال لا قال صليت بطيئة واليهما المباح فانطلق
الراف يهوي به حتى بلغ ارضا بيضا فقال له جبريل انزل فصل ففعل
ثم ركب وانطلق الراف يهوي به يضع حافر حيث ادركه طرفه فقال
له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب فقال له جبريل اندر عينا صليت
قال لا قال صليت بطيئة ثم ركب فقال له جبريل اندر عينا صليت
به ففعل ثم قال انزل فصل ففعل ثم ركب فقال له جبريل اندر عينا صليت
قال لا قال صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى ثم بلغ ارضا ذات
له قصور فقال له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب وانطلق الراف
يهوي به فقال له جبريل اندر عينا صليت قال لا قال صليت بيت
لحم حيث ولد عيسى **وبينا** هو يسير على البراق ادراي عقرتها
من الجن يطليه بشعلة من نار كلما انفتحت رآه فقال له جبريل اندر
الا املك كلمات تقولهن اذا قلن من طفت شعلته وخولفيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلي فقال جبريل قل اعوذ بالله الاكن
وبكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن ولا يخرجن من شر ما ينزل
من السماء ومن شر ما يجر من فتنها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر
ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار
الا طارقا يحرق بخير يارحم فانك لبقيته وطفت شعلته فسار
حتى ابني على قوم يزعمون في يوم ويصدون في يوم كلما صدوا عاد
كاكان فقال يا جبريل ما هذا فقال هو اول الجاهلون في سبيل الله
تضاعف لهم الحسنات بسبعائة ضعف وما انفقوا من شيء فهو مضاعف
ووجد راحية طيبة فقال يا جبريل ما هذا الرجل الجاهل قال
هذه راحية ماشطة بنت فرعون واولادها بينا هي تسقط بنت فرعون
اذ سقطت المشط فقالت لسم الله تعذر فرعون فقال له ابنة فرعون
اولا رب غير ابني قالت نعم قالت افاخير بذلك ابني قالتا نعم فافترت
فزعها فقال الله رب غير ابني قالت نعم ربي وربك الله وكان للمرأة
ابنان وراعي قارسل ابيهم فراود المرأة وزوجها ان يرحها من دينها
فابيا فقال ابني فانكها فقال احسانا من عندك اليها ان قتلتها

فلم يلقته اليافق فقال من هذه يا جبريل فقال انه لم يبق من عمر الدنيا الا ما بقي
من عمر تلك العجوز **وبينا** هو يسير اذ لقته خلق من خلق الله
تعالى فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا اخر السلام عليك
يا حاضر فقال جبريل ارددوا السلام فردتم له ثمانية فقال له مثل
ذلك ثم لقته الثالثة فقال له مثل ذلك فقال له من هؤلاء يا جبريل فقال
ابراهيم وموسى وعيسى **ومر** على موسى وهو يصلي في قبة
الكثيب الاحمر رجل طويلا سبطا دميا ثوبا من رطل شيوخ وهو يقول
يرفع صوته اكرمه وفضلته فدفع اليه فلم عليه فرد عليه السلام
فقال من هذا معك يا جبريل فقال له هذا احمد فقال مرحبا بالنبي
العربي الذي نصح الامم ودعي له بالبركة وقال له لا تمكك اليه
فساروا فقال جبريل من هذا قال هذا موسى بن عمران قال ومن
يعاقبه ربه قال ويرفع صوته على ربه قال جبريل ان الله تعالى
فدع له حديثه ومر على شجرة كان ثمرها السرج تحت شجرة وعيال
من اي مصاييح وضوا فقال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك
ابراهيم فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من هذا معك يا جبريل
فقال هذا اهلك احمد فقال مرحبا بالنبي العربي الذي بلغ رسالة
ربه ونصح الامم يا بني انا لاق ربك الليلة وان امتك اضرا الاعم
واضعفك امان احتطعت ان تكون حاجتك كلها او كلها في اهلك
فافعل ودعي له بالبركة فسار حتى ابي الوادي الذي في المدينة
يعني بيت المقدس فاذا جنته تكشف عن مثل الزلاحي فتشيل
يارسول الله كيف وجدت قال مثل الحمد ثم سار حتى انتهى الى المدينة
فدخلها من بابها الابي واذا على عيين المسجد ومن يسار
نور ان ساطعان فقال يا جبريل ما هذا ان التوراة قال اما الذي
عن عيينك فانه محراب اخيك داود واما الذي عن يسارك فعلي
قبر اخيك مريم فدخل المسجد من باب فيه قبيل الشمس والشمس
قاي جبريل الصخرة التي بين بيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرجها
فشد بها البراق **وفي رواية** مسلم في بطها بالحلقة التي تربط
بها الانبياء فلما استوي النبي صلى الله عليه وسلم في صخرة المسجد
قال جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال
جبريل فانطلق الي اولئك النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن
بيار الصخرة فالتفتي اليهن فسلم عليهن فردن عليه السلام فقال

من انتم فقلن خيرات حسان نساقوم ابرار نقوا فلم يدروا واذا
فلم يقطعوا وخذوا فلم يؤمنوا ثم صلى هو وجبريل كل واحد ركعتين
فلم يثبت الا يسرا حتى اجتمع ناس كثير فعرفوا النبيين من بين قائم
وراكع وساجد ثم اذن مؤذن واقبعت الصلاة فاقاموا صغوا ينتظرون
من يومهم فاذا جبريل بيده فقدمه فصلى بهم ركعتين **وفي**
رواية فاقبعت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمدا صلى الله عليه
وسلم وعند الواسطي عن كعب قال من جبريل وزلت الملكة من السما
وحشر الله المرسلين فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملكة
والمرسلين فلما انصرف قال جبريل يا محمد انذري من صلى خلفك قال
لا قال كل نبي بعث الله تعالى وفي حديث ربي هو من عند الحاكم
وصححه والبيهقي فليكن ارواح الانبياء فاستوا على ظهره فقال ابراهيم
الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني احدا
قانت يومتي وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلافا
ثم ان موسى اثني علي ربه تبارك وتعالى فقال الحمد لله الذي
كلمني تكليما وجعل ههنا فرعون ونجاة بني اسرائيل علي يدي
وجعل من لعمري قوما يعبدون بالحق ويبرعون ثم ان داود اثني
علي ربه تبارك وتعالى فقال الحمد لله الذي جعلني ملكا عظيما
وعلمني الزبور والآن لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير
واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان اثني علي ربه فقال
الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون لي ما شئت
من محاريب وقنايل وجنان كالجوابي وقدر راسيات وعلمني
منطق الطير واتاني من كل شيء فضلك وسخر لي جنود الشياطين
والانس والطير وفضلني علي كثير من عباده المؤمنين واتاني ملكا
عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب
ولا عذاب ثم ان عيسى بن مريم اثني علي ربه تبارك وتعالى فقال
الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعلني مثالا لادم خلقة من تراب ثم قال
لكن فيكون وعلمي الكتاب والحكمة والتوراة والا انجيل وجعلني
ابري الاله والابرص واجي الموي باذن الله ورفعني وظهرني وهاقني
ولمي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليا شيئا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كلهم اثني علي ربه وانما اثني علي ربي فقال الحمد
له الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافر دناس بشير ونذير وانزل علي القرآن

فيه تبيان كل شيء وجعلني في خيراتة لخرجت للناس وجعلني وسطا وجعل
 امي هرا اولون والآخرين وتشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري
 وجعلني قانتا وقاتنا فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم بعد ان فضلكم محمدا علي
 الله عليه وسلم **قصة** تذاكر وامر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم
 فقال لا علم لي بما فرءوا امرهم الي يوسي فقال لا علم لي بما فرءوا امرهم الي
 عيسى فقال اما وحيثما فلك يعلم الله وفيما هم في ارضهم ان الدجال
 عيسى فقال اما وحيثما فلك يعلم الله وفيما هم في ارضهم ان الدجال
 خاير ومجي قضبان فاذا اراي ذاب كما يذوب الرصاص فذلك الله تعالى
 اذا راي حبي ان البحر فيقول يا مسلم ان تحتي كافر افعال فاقوله فذلكم
 الله ثم ترجع الناس الي بلدكم واطناهم فعد ذلك يخرج باجوج وما هو ج
 وهم من كل حطب ينسلون فيطون بلدكم لا ياتون على شيء الا اهلكوه
 ولا يبرون علي الا شربهم ثم يرجع الناس فيسكنون في قادي الله تعالى
 فيهلكهم ويميتهم حتى تنشق الارض من تحتهم فيزل الله المطر فيجرف
 اجسادهم حتى يقدفهم في البحر فبعث الله الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك
 ان الساعة كالحامل الحتم لا يدري اهلها متى تقبل بولادتها ليل او نهار
 واظن اني صلى الله عليه وسلم من العطش اشد ما اشد فاني بقدر حبي
 لصدقاتهم البهيم والاحر عن السماء في الاخرين وفي الاخر غسلك هذه
وفي رواية اني باينة تلك من مغطاة افواهها فاني بانا منها فيه ما شرب
 منه فقلته وفي لفظ انه لم يشرب منه شيئا ثم دفع اليه انا اخر فيه ليل ثم
 شرب منه حبي روي عنه ثم دفع اليه انا اخر فيه حذر فقل لا شرب فقال
 لا اريد فقد روي فقال جبريل اما انما استخرج علي منك **وفي رواية**
 فخرج علي الماء والحر واللبن وفي رواية العسل بدل الماء فشرب من
 العسل قليلا وتناول اللبن فثرب منه حبي روي فضربه جبريل منكبته
 وقال اصبت القطرة ولو شربت الخمر لغوت امك ولم ينسبك منهم الا القليل
 ولو شربت الماء لغوت امك وفي رواية فقال شيخ منكم علي منبر له جبريل
 اخذ صاحبك القطرة وان لم يدهي **قصة** ابي بالمعراج الذي
 تخرج عليه اربعون بي ادم فلم تزل الخلق احسن من المعراج له مرقة
 من ذهب وهرقة من فضة وفي رواية لا يسيء في شرف المصطفى
 انه صلى الله عليه وسلم ابي بالمعراج من الجنة الفرووس منضد باللولوع
 بعينه ملك يكره وعن سليمان ملك يكره فمعه هو وجبريل حبي انتيكا الي باب
 من ابواب السما يقال له باب الحفظه وعليه ملك يقال له اسماعيل
 وهو صاحب السما الدنيا وفي حديث جعفر بن محمد عن ابي بصير يسكن

ساق قصة المعراج

الهوا

الهوا لم يصعد الي السما قط ولم تهبط الي الارض قط اذ يوم مات النبي صلى
 الله عليه وسلم انتهى وبين يديه سبعون الف ملك من كل ملك جنك
 ما يزل اليه فاستفتح جبريل باب السما الدنيا فليل من هذا قال جبريل قتل ومن
 معك قتل محمد قتل وقد ارسل اليه وفي رواية بعث اليه قال نعم قتل مرحبا
 به واهل حياه الله من ربح ومن خليفه فتمم الاخر ونم الخليفة ونم المحي حيا
 ففتح لي فلما خلا فاذا اديا ادم كهش يوم خلقه الله علي صورة تفرغ
 علي اربع ذريرة المومنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها
 في عليين ثم تفرغ علي اربع ذريرة الكفار فيقول روح خبيثة ونفس
 خبيثة اجعلوها في سجين وعن عيسى اسودة ويا يخرج منه روح طيبة
 وعن ثمال اسودة ويا يخرج منه روح خبيثة فاذا نظر فيه عينه ضحك
 واستبشر واذا نظر قبل ثماله حزن وبلي فسلم علي النبي صلى الله عليه
 وسلم فزاد عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال هذا ابرك ادم وهذه الاساق
 نسمة منية فاهل ابي من من اهل الجنة واهل السالك منهم اهل النار فاذا نظر
 عن عينه ضحك واذا نظر عن ثماله بكى وهذا الباب الذي عن عيسى
 باب الجنة اذا انظر من ينظر من ذريرة ضحك واستبشر والباب الذي
 عن ثماله بكى اذا انظر من ينظر من ذريرة بكى وحزن ثم مضى
 صلى الله عليه وسلم هنيئة فاذا هو باخوة عليهما لحم مشدح ليس بقربة
 لحم واذا باخوة عليهما لحم قد اروح وانت عنده ناس باكلون منها فقال
 يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امك يتركوك الخلك ويا تترك الحرام
وفي لفظ فاذا باقوام علي يابك عليهما لحم مشدح كما حسن ما اري من
 اللحم واذا حول جيت فجعلوا يقبلون علي الجيف باكلون منها ويدعون
 اللحم فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء انما لا يكون ما حرم
 الله عليهم ويتركوا ما احل الله لهم ثم مضى هنيئة فاذا هو باقوام بطونهم
 اسنان البيوت فيها الحيات ترمي من خارج بطونهم طمانض رحا لهم
 حري يقول الحصر لا تقم الساعة وهم علي سائلك الومعون فتجي السائلة
 فتطرحهم في النار فيضجون الي الله تعالى فقال يا جبريل من هؤلاء قال
 هؤلاء من الذين باكلون الربا لا يقرون الا كما يقوم الذي
 يتجسطه الشيطان من المس ثم مضى هنيئة فاذا هو باقوام مشافهم
 كشاف الابل فتشغف افواههم ويلقون جرا **وفي** رواية يجعل في افواههم
 صخر من جنهم ثم يخرج من اسافلهم فسمعهم يضحون الي الله تعالى فقال يا جبريل

رجل استخط جالس عند باب الجنة على كرسي مستند ظهره الى البيت المعمور
ومعه نفر من قومه فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فزاد عليه السلام
ثم قال مرحبا بك بن الصالح والنبي الصالح وقال مرحبا بك فليكن روا
من عن ابن الجنيد قال تربت طيبة وارضا واسعة فقال له وما
عراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله **وفي رواية** افترأ
عليك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة
المساوان عراشها مسجحات الله والحدود لا اله الا الله والله اكبر
وهو اشبه ولده به وعند قوم جليس بين الوجوه امثال القراطيس
وقوم في الواضع شي فقام الذين في الواضع شي فدخلوا فغسلوا
فيه فخرجوا وقد غلص من الواضع شي ثم دخلوا فغسلوا فغسلوا فيه
فخرجوا وقد غلص من الواضع شي ثم دخلوا فغسلوا فغسلوا فيه فخرجوا
وقد غلص الواضع فصار مثل الوان اصحابهم فجاوا فجلسوا الى
اصحابهم فقال يا جبريل من هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين
في الواضع شي وما هذه الكفار التي دخلوا فقال اما هؤلاء ابيض
الوجوه فممن لم يمسوا بياضهم بظلم واما هؤلاء الذين في الواضع شي
فممن خلطوا اعمالهم صالحا واخرسا فتأبوا فتاب الله عليهم
واما هذه الكفار فاولها رحمة الله والى نعمته والثالث
سقام زلهم شرابا طويلا وقيل له هذا مكانك ومكان امك
واذا هو يا حمة شطرين شطرين شطرين شطرين شطرين شطرين
عليه شيا بعد فدخلت البيت المعين ودخل معهم الذين عليهم الشيا
البيض وجب الاخرون الذين عليهم الشيا الزمرد وهم على
خير فضلي ومن معه من المؤمنين في البيت المعمور فاذا هو يظه
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الي يوم القيامة وان تحدا
الكعبة لو خرجت عليها اخر ما عليهم من خروج ومن معه من المؤمنين
وفي حديث عند الطبراني بسند صحيح من روى ليلته اسرى في
عليه السلام الا على فاذا جبريل كالمجلس البالي من خشية الله وفي
رواية عند الزوار كان مجلس لا طي انهم **وفي رواية**
من هم وانما من لبن وانما من عسل فاخذ الذين فقال جبريل اصاب
الله امك على الفطرة وفي رواية هذه القطر التي
انت عليها وامك ثم رفع الى سدة النبي وايها يتنهي ما يبعث
من الاذن فيقبض منها والى يتنهي ما يقبض ما يقبض من فوق فيقبض

منها

منها فاذا هي شجرة يخرج من اصلها الفخار من ما غير اسن والفخار
من لبن لم يتغير طعمه والفخار من حر لفته للشاربين والفخار من عسل
مصفي يسيل اكب في ظلم سبعين عاما لا يقطعها واذا لبثها مثل
قلا فخرج واذا وفتها كاذان الفسيلة تكاد الورقة تغطي هذه الامة
وفي رواية الورقة منها مغطية للامة كلها وفي لفظ عند
الطبراني الورقة منها تظلل الخلق على كل ورقة ملك فخصمها الوان
لا يدري ما هي فلما غشيها من امر الله تعالى ما غشيها تغيرت وفي رواية
تخولت يا قوتنا وزبرجدا فاستطيع احدان بحكي لغتها من حننها
فيها فراش من ذهب وفي رواية يلود لها جراد من ذهب فقبيل له
هذه السدة ينتهي ايها كل احد من استك على سبيلك واذا في اصلها
اربعة ظهران الفخار ظهران باطنان ونهران ظهران فقال
ما هذه يا جبريل قال اما الباطنان فهذان في الجنة واما الظهران
فالنيل والفراة **وفي رواية** فاذا في اصلها عين تجري
يقال لها السيل ينشق منها فخران لرحمة الكور يطرود عجاها
مثلا السم عليه خيام اللولو واليا قوت والنهر جرد عليه طير
خضر انعم طير انت را في فيه انية الذهب والفضة تجري على
كل راض من اليا قوت والنهر ماء واشد بياضا من اللبن
فاخذ من انيته فاعترف من ذلك الماء فرب فاذا هو احلي
من العسل واشد بحا من المسك فقال جبريل هذا النهر
الذي خبا لك ربه والنهر الاخر من الرحمة فاغتنل فيه فقفر
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **وفي حديث** عبد الله بن عوف
انه صلى الله عليه وسلم راى جبريل عنده السدة له ستاية جناح
جناح منها قد سد الا فم بيننا ثم من اجفحتا لتا ويل الدر
واليا قوت مما لا يعلم الا الله تعالى انتهى **وفي حديث**
الكور حبي وقل الجنة فاذا فيها مالا عبي رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر فراى علي بالها مكتوبا الصدقة بعشر امثالها
والقرص بمائة عشر فقال يا جبريل ما بال القرص افضل من
الصدقة قال لان السائل يسأل وعندك والمستقر لا يشترط
الا من حاجة فاستقبلته جارية فقال لمن انت يا جارية فقالت
لزيد بن حارثة وراى الجنة من دية بيضا واذا فيها جناح اللولو
فقال يا جبريل انهم يسألوني عن الجنة فقال اخبرهم انها فيعان

ولكن تراجمها المسك وسبع من جانبها حسا فقال يا جبريل من هذا قال
بلد المودن فسار فاذاهو بانها رمن لبن لم يتغير طعمه وانما رمن حنظل
لذة لشاربين وانما رمن عدل مصفى واذا رما لها كالدلة **وفي رواية**
واذا فيها رمان كانه جلود الابل المقتنية واذا بطيرها كالبحا حتى
فقال ابو بكر يا رسول الله ان تلك الطير لنا عمة قال اكلها انتم منها
واي لا رجوع ان تاكل منها **وسمي** هو بيرا اذا هو بهر علي
حافنة فباب الدرام الجوف واذا طينه مسك اذ قتر فقال يا جبريل
هذا الكوثر ثم عرضت عليه النار فاذا فيها غضب الله وزجرت
ونقته لوطر منها الحجاب والحد يد له كلبها وراي رجل احمر
ازرق فقال من هذا يا جبريل قال هذا عافرا الناقة وراي
ما لك اخا من النار فاذا راجل عابس يعرف الغضب في وجهه
فبدا النبي صلى الله عليه وسلم ثم اغلقت دونه ثم رفع الى
سدة المتهب فضيها من انوار الخلائق وغشيها من الملكة
امثال الغرمان حين يقعن علي الشجر وتزل علي كل ورقة مسك
من الملكة فتعبد سحابة فيها من كل لون **وفي حديث** ان جبريل
قال له ان ريك يسبح قال وما يقول قال يقول سبح قدوس
سبح الملكة والروح سبقت رحمتي غضبي انتهى فتاخر جبريل
ثم خرج به حتى ظهر لمستوي سبع فيه ضربا الا فلام وراي رجلا
مغيبا في نور العرش فقال من هذا الملك فبدا له قال اني قيل
لا قال من هو قيل هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله
تعالى وقلبه معلق بالماجد ولم يستب لو اذيق قط فراي
ربه سبحانه وتعالى فخر النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا وكله ربه
تعالى عند ذلك فقال يا محمد قال لبيك يا رب قال سد قال
انك اتحدث ابراهيم خليلك واعطيتك ملكا عظيما وسخرت له
الحجن والانس والشياطين وسخرت له الرباح وكلت موسى
تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد واعطيت
سليمان ملكا عظيما وسخرت له الحجن والانس والشياطين وسخرت
له الرباح واعطيتك ملكا لا ينبغي له طمع بعد وعلت عيسى
التوراة والا بتيل وجعلته بيري الاك والارض يحيي الموتى
باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان
عليها سبل فقال الله سبحانه وتعالى قد اتخذتك حبيبا

قال

قال له اوجوه وهو مكتوب في التوراة حبيب الله وارسلتك للناس
كافته بشيرا ونذيرا وشرحته لك مدره ووضعت عنك وزرك
ورفعت لك فكره لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امك خير
امته اخرجت للناس وجعلت امك امته وسطا وجعلت امك
هم الا ولون والاهزون وجعلت امك لا تجوز لهم خطبة حتى
يشهدوا انك عدي ورسولي وجعلت من امك اقواما انا خيلهم
في صدورهم وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واولهم
بنقضي له واعطيتك سبعا من المشاي لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك
خواتيم سورة البقرة من كثر تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك
واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسمهم اسمك وسلم والجنة والها
والصدقة والصلوة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر **وفي** يوم خلقت السموات والارض فرضت علي
وعلي امك حنين صلة فتم بها انت وامك قال ابو جري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلتني ربي وارسلني رحمة
للعالمين وكافته للناس بشيرا ونذيرا قال النبي في قلب عدي
الرب تسير شرا واحدا لي انما لم ولم تحل صا قبي
وجعلت لي الارض سجدا وطورا واعطيت فرائح الكلم وفوائده
وجوامع وعرضت علي امي فلم يحيف علي التابيع والمستبوع
ورائهم اتوا علي قوم يتنقلون بالشعر ورايتهم اتوا علي قوم
عراض الوجوه متفارا لا عين كائنا خربت اعينهم بالخط فلم
يحف علي ما لم لا قول من بعدي وامر بجنتين صلة انتهت
واعطيتك ثلاثا انك سيد المرسلين وامام المتقين وقايد العبد
المجملين **وفي** حديث ابن مسعود واعطيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وخفرت لمن
لم يشرك بالله من امته شيئا المتخواتيم ثم اجعلت علمه السحابة
واخذ بيده جبريل وانصرف سريعا فاني علي ابراهيم فلم يقبل له
شيئا لم اتي علي موسى قال ونعم الصاحب كان لكم ففك لما صنعت
يا محمد ما قرع من ريك عليلد وعلي امك قال فرض علي وعلي امي
خمسة صلوة كل يوم وتبيلت قال ارجع الي ريك فاسا لا تخف
عند وعن امك فان امك لا تطيق ذلك فاني قد خبرت الناس
قبلك وبلوت بني اسرائيل وعالجتهم أشد المعالجة علي ادعي من هذا

فضعفوه وتركوه فامسك اضعف ابدان وقلوباً وابصاراً واسماعاً
والتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل يستشيره فاستشار
اليه جبريل ان نعم ان شئت فرجع سريراً حتى انتهى الى الشجرة
فكشيت السحابة وخر ساجداً وقال رب خفف عنا وحي لفظ عن
امني فالتفت اضعف اضعف قال وضعت عنكم حملاً ثم اخرجت السحابة
ورجع الى موسى فقال قد وضع عني حملاً فقال لا رجوع الي ربي
فاسال الله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فلم يزل يرجع بين
موسى وبين ربه يحط عنه حملاً حسلاً حتى قال يا محمد قال
ليس له قال هن خمس صلوات كل يوم وليك لكل صلاة عشر
فتلك خمسون صلاة لا يبذل القول لدي ولا ينسخ كتابي تخفيفاً
عنكم كتحفيف خمس صلوات ومن لم يحسنه فلم يعملها كتبت له
حسنة فان عملها كتبت له عشر ايام من حسنة فلم يعملها
لم تكتب شيئا فان لم يعملها كتبت سيرة واحدة فتزل حتى انتهت
الى موسى فاخبره فقال لا رجوع الي ربه فاسال الله التخفيف فان
امتك لا تطيق ذلك فقال قد راجعت ربي حتى استخفيت
منه ولكن ارضني واسلم قناده مناد ان قد افضيت فريضتي
وخففت عن عبادي فقال لا لموسى الصلوات بسم الله ولم يجر
على صلاته من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة وفي لفظ مرشدك
بالحجامة **ثم اخبر** فقال لجبريل مالي لم انت
اهل السما لا رحبوا بي وضحكوا غير واحد من علي فزاد السلام
ورحب بي ودعي لي ولم يفتح لي فان ذلك ما كان خافك النار
لم يفتحك منذ خلق ولو وضعك لاحد لضحك اليك فلما نزل من سما
الدنيا نظر اسفل منه فاذا هو بره ورجل واصوات فقال
ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين جحوش على اعيان بني
ادم لا يتفكرون في ملكوت السموات والارض ولو لذلك لراوا
الحجاب **ثم اخبر** فقال لجبريل مالي لم انت
نقيرت واستدارت وصرخ ذلك البعير وانكسر وترعبير قد ضلوا
بعيد الهم قد جمع فلم عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد
ثم اخبر فقال لجبريل مالي لم انت
وعرف ان الناس تكذب ففقد حريته فزاد عدوا لله ابو جهل
فجاءه جلس اليه فقال له كالمستدري هل كان من شي قال نعم

قال

قال ما هو قال اسري في الليلة قال لا ابي ان قال الي بيت المقدس
قال ثم اصحبت بين ظهرا نبينا قال نعم فلم يامن ان يكونه مخافته
ان يحكه الحديث ان دعي فوجد اليه قال ارايت ان دعوت قومك
لا تخدعهم ما حدثتني قال نعم قال يا معشر بني كعب بن لؤي ه
ما نقصت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليها فقال حدث
قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسري
الليلة بي قالوا الي ابي ابي قال الي بيت المقدس قالوا ثم اصحبت
بين ظهرا نبينا قال نعم فن بين مصدق ومن بين واضع يده علي
راسه متحجياً وضجوا وعظموا ذلك فقال المطعم بن عدي
كل امرئ قبل اليوم كان امراً غير قوله اليوم انا اشهد انك
كاذب نحن نضرب الكباد الابل الي بيت المقدس مصداقاً ثم را
ومخدرا شهراً ثم علم انك اتيته في ليلة واللذ والعزيب
لا اصدقك فقال ابو بكر يا معشر بني كعب ما قلت لهن لخيرك
حيث كنتم وكذبتم انا اشهد انك صادق فقالوا يا محمد صف لنا
بيت المقدس كيف بناؤه وكيف هيته وكيف قريته الجبل
وفي القوم من سافر اليه فذهب يتبعه هثم بناؤه ولذا وهيته
كذا وقريته من الجبل كذا فزال يتبعه لهم حتى التبس عليه النعت
عكرب كرها ما كرب مثله فجي بالسحر وهو ينظر اليه حتى وضع دونه
دار عقيل او عقار فقالوا فكم للسعيد من باب هلم يكن عدها
فجعل ينظر اليه وبعدها بابا بابا ويعلمهم وابو بكر يقول صدقت
صدقت اشهد انك رسول الله تعالى فقال القوم اما النعت
فوالله لقد اصاب ثم قالوا لا بي بكر اقتصدت انه ذهب الليلة
الي بيت المقدس وجا قبل ان يصبح قال نعم ابي لا صدقة فيما هو
ابعد من ذلك اصدقة بخبر السما في غدق او راحة فبذل سعي
ابو بكر الصديق ثم قالوا يا محمد را خبرنا عن غيرنا فقال انبت
علي غيري فلا ان بالروضة ضلوا ناقة لهم فانطلقوا في
طلبها فانهت الي راحهم فليس بها منهم احد واذا قدح من
فشرت منه ثم انتهت الي غيري فلا ان مكان وكذا وكذا
فيا جل عليه عزارتان سودا وخران بيضا فلما حاديت
البعير نقرت وصرخ ذلك البعير وانكسر ثم انتهت الي غيري
فله ان في التعجب بغيرها جل اوراق وعليه سحر اسود وخران

سودا وان وهما هي ذه تطلع عليك من السنية قالوا اني نجى قال
يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قرش فيضطرون وقد
ولي النصارى ولم يجي فدعى النبي صلى الله عليه وسلم فريده في
النار ساعة وجبت عليه الشمس حتى دخلت عليه العير فاستقبلوا
الابل وقالوا اهل ضد لكم بعير قالوا نعم فسالوا الصرا لا غري
هل انكسر لكم شاة حرا قالوا نعم لكان عندهم قصعة من ماعنا
رجل انا والله وضعنا فاشربها الصرا ولا الصريقت في اللان
فهموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فاقبل الله تعالى واجعلنا
الرويا التي ارياك ان فتنة للناس **باب** اخرجه ابن
مردويه عن ابن رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم من منة اسرى به تركه من العروس واظبه من آخ
عروس **باب** متضمن بعض فضائله صلى الله عليه وسلم
ساد الانام محمد خير الورى **باب** بعض ما جلت عن القضا
وجوامع الكلم التي ما قالها **باب** رضى من الفضل والبغا
والي الخ لا يبق كلمة ارساله **باب** فسفى القلوب الحمة الى دولة
ولدا الوسيلة والشفاة في غدا **باب** ومقام الساي على الشفاة
في جوي يوميك كما قد قاله **باب** انا راكب والرسول تحت لولي
ولقد دني من ربه لما دني **باب** في ليلة المعراج والاشرا
سمع الخطاب بحضرة قدسية **باب** ما طفا الكد من العظماء
وبروية الجبار فاز وباليه **باب** من نعمة عظمت على النعماء
ما قال موسى والخليل وميتي **باب** ما نلت باسيد الشفاة
ياكثر مفتقر ومجا عا **باب** يا فضل الجواد والكرام
انت الوسيلة لك له فضل لنا **باب** عفو عن الذلات والاهوار
ودخلنا الجنات اوله **باب** وسفاة الشفاة الخطاي
بك نستغيث ونسقى ونسقى **باب** من ذابلا وفتنة الاهوار
فدوم فضل من جنانك سيدي **باب** وسفاة يا اعظم العظماء
قاله باق الله سبحانه **باب** وجزله رب الناس خير جزاء
وعلى مقامك الرضاة دوا **باب** والال والتابع والعلما
باب سد در العلامه ابو صيرى **باب** رحمة الله تعالى حيث
قال مخاطبا للذات الشريفة صلى الله عليه وسلم
وزاده شرفا وفضلا

سرين

سريت من جرم ليل الى جرم **باب** كاسرى الدر في داج من الظلم
وت ترقى الي ان نلت منزلة **باب** من قاب قوسين لم قدرك ولم نزم
وقد متك جميع الانبياء **باب** والرسول يقدم بخدوم الى خدم
وانت تحرق السبع الطاق **باب** في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اقام تدع شيا مستبق **باب** من لدنو ولا مرفى لمستمنم
حققت كل مقام بالاوقات **باب** نوديت بالرفع مثا الفذ والعلم
كما نقول بوصول مستتر **باب** عن العيون مسراي مسكتهم
تخرت كل فخار غير مشرك **باب** وجزت كل مقام غير من دحم
وجله قدرا ما وليت من ذنب **باب** وعند دراه ما وليت من نعم
بشري لنا معتر الاسلام **باب** من العناية ركنها غير مندم
لما دعي اسد اعين الطاعة **باب** بالكرم الرسل كنا الكرم **باب** الال علم
باب واسد سجانده تعالى اعلم **باب** التاسع
باب في تنبيهات على بعض فوايد تتعلق بقصة المعراج الاول
قال ابن القيم رحمه الله تعالى كانت كرامته صلى الله عليه وسلم
في المناجاة على سبيل المفاضة كما اشار اليه بقوله بيت انا وفي
حق موسى صلى الله عليه وسلم عن ميعاد واستعداد محمد
عنه صلى الله عليه وسلم لم الال انتظار ويؤخذ من ذلك ان مقام
النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة الى مقام موسى مقام المراد بالنبوة
الى مقام المراد الثاني **باب** قال ابن حبة في قوله صلى الله
عليه وسلم خرج سقف بيتي بقال لم يدخل من الباب مع
قوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها فالحكمة في ذلك المبالغة
في المناجاة والتبعية على ان الكرامة والا استعدادا كان على
غير ميعاد ولعل كونه من ج سقف بيته توطئة وتمهيدا لكونه
خرج عن صدره فاره الملك بافراجه عن السقف والتام
السقف على الفور كبيت ما يصنع به وقرب له الامر في نفسه
بالمال الشاهد في بيته لطفا في حقه وتبينا اوله فخرج
عن سقف بيته لا يطمع الملك وقد جا في هذا الامر المهم العظيم
على شي سواه فانصب اليه من السما انصباة واحدة خرق الحجاب
ولما جاء على العادة من الباب احتاج الي ان يله حصن الدار
لم يفرج البيت الذي هو فيه وتعال الحافظ رحمه الله تعالى في قيل
الحكمة في نزوله على السقف المبالغة في مضاجاة بذلك والتبعية

علي ان المراد ان يعرج به الي جهة العلو **الثالث** الرجل الذي كان
 ابن كانه النبي صلى الله عليه وسلم قايما بينهما تلك الليلة حتى وجع
 رضي الله تعالى عنهما **الرابع** تقدم في ابواب صفاته صلى الله
 عليه وسلم الكلام على شق الصدر وظلم النبوة وطلعت في الذهب
 وزنم **الخامس** في الكلام على جبريل فوايد **الاولى**
 اسم وهي لعدى وعشرون **الاولى** جبريل بكسر الجيم والراء ساكنة
 وهي من لغة تميم وهي عمرو وابن عامر وخص عن عامر وهي لغة الجاهل
 الثانية كذلك الا انه يفتح الجيم وهي قراءة ابن كثير الثالثة جبريل
 كذلك الا انه بزيادة هـ مخففة مكسونة بعد الراء وحذف الياء وهي
 قراءة ابي بكر عن عامر الرابعة جبريل كذلك الا انه بزيادة ياء بعد
 الهاء وهي قراءة حمزة والكسائي وثقتهم وقيل وكثير من
 اهل الجند كما قاله انما الخامسة جبريل كذلك الا انه بزيادة الف
 بعد الراء وهي رواية حمزة ونعيم بن شعير وغيرهما عن الامش
 ورواية عن عامر السادسة جبريل كذلك الا انه بكسر الجيم
 علي وزنه اسرايل وهي لاحدي الروايات عن عكرمة الساجدة
 جبريل يفتح الجيم والراء وهزة بدون ياء وهي رواية عن الحسن
 البصري واحدا الروايات عن عكرمة الساجدة جبريل كذلك
 الا انه بيا ساكنة بدل الهاء علي الجمع بين التثنية الساكنين
 وهي قراءة طلحة بن مصرف الياحي التبعة جبريل يفتح الجيم
 والراء ويبيّن اولها مكسورة والثانية ساكنة وهي لاحد
 الروايتين عن ابي يحيى وابن بن يزيد العطار عن عاصم
 العاصم جبريل كذلك الا انه بضم الهاء **الاولى** وتشديد
 اللام وهي احدا الروايات عن ابي يحيى ويحيى بن يعمر وابن
 العطار عن عامر الحادية عشر جبريل كذلك الا انه تحذف
 الياء بعد الهاء وقرب بها ساكنة الثانية عشر جبريل يفتح
 الجيم والراء والياء ساكنة لا غير وهي قراءة محمد بن طلحة بن مصرف
 وابن محص في لاحدي الروايات عن الثالثة عشر جبريل
 كذلك الا انه بكسر الجيم بضم بدل الياء المشددة مكسونة واللام لا غير
 وقد نقلها ابو عمرو الداني في المجتبى عن ابن عمر الرابعة عشر
 جبريل يفتح الجيم والفاء واللام لا غير الخامسة عشر جبريل كذلك
 الا انه بكسر الجيم السادسة عشر جبريل يفتح الجيم وكسر الراء ونون

بدل

بدل اللام السابعة عشر جبريل كذلك الا انه بكسر الجيم قاله الفراء
 وهي لغة بني اسد الثامنة عشر جبريل يفتح الجيم والراء وهزة
 مكسونة بعدها ياء ساكنة ونون نقلها ابن الازباري في كتاب
 الرد علي من خالف مصنف عثمان التاسعة عشر جبريل كذلك
 الا انه بكسر الجيم نقلها ابن الجوزي ورواهان الدين الجعفي
 العتروك جبريل بعدها ياء الحادية والعشرون جبريل
 علي وزنه هذه بيل نقل جميع ذلك في الفقرة **الثانية**
الثانية قال في الروي ومعني جبريل عبد الله وعبد
 العزيز هكذا اجاب عن ابن عباس موقوفا ورفوعا ايضا والوقت
 اصح وان كان علي ان اخرا اسم منه هو اسم جبريل وهو ايل وكان
 شيخنا يعني ابن العربي يذهب مذهب طائفة من اهل العلم
 في ان هذه الاء اضافتها معنوية وكذلك الاضافة في كلام العج
 يقولون في غلام زيد غلام فعلي هكذا يكون ايل عبادة عن
 العبد ويكون اول الاسم عبادة عن اسم من اسم الله تعالى في
قلت روي ابن جبريل عن ابن عباس وابن المنذر
 عن عكرمة وابو الشيخ عن علي بن الحسين رضي الله تعالى
 عنهم قالوا اسم جبريل عبد الله ويكاييل عبد الله وكل شي
 راجع الي ايل فهو عبد الله عز وجل زاد علي واسرايل عبد
 الرحمن زاد عكرمة والهاء الله تعالى **قال** الماوردي
 رحمه الله تعالى ولا تعلم لابن عباس مخالفا في ذلك وقال
 السبكي انه قول الكثر وقال الشيخ شهاب الدين الحلبي
 رحمه الله تعالى في شرح التاطيب اختلف الناس في هذا
 الاسم هل هو مشتق ام لا والذي عليه الجمهور انه لا اشتقاق
 له اذ لا مما لا محجة له اشتقاق لها وقال اخرون بل هو
 مشتق من جبروت الله تعالى وكذلك اختلفوا فيه هل هو
 اسم بسيط لا تركيب فيه او هو مركب فان جبر معناه عبد وائل
 هو اسم الباري تعالى وقد قيل ذلك في اسرايل **قلت**
 اختلفوا في تركيبه هل هو مركب في تركيب اضافته او تركيب
 مزج فذهب بعضهم الي الاول ورواه كان ينبغي ان يعرب اعراب
 المتضامين فيجوز في الاول منها بوجوه الغراب ويجوز
 الثاني وينون اخلا ما نفع له من الصرف كما انصرف ال في قوله

من جعله اسما لله تعالى من قوله عز وجل لا يرقبوك في موسى الا الاولا
 ذهبة وهكذا كما نقول كما في عبد الله ورايت عبد الله ومررت
 بعبد الله وذهب لظروف وهذا كما نقول له عيسى عبد الله كما في
 العباس المهدوي الذي انكر تركيب مزج كعبك وحضرت وهذا
 قريب الا ان بعضهم رد عليه بان كان ينبغي ان يبيى اوله على الفخ
 ليس الا وانت كما رأيتهم يكسرون الرائي بعض اللغات ورد عليه
 بعضهم ايضا بان لو كان مركبا تركيب مزج كما ان يعرب اعراب
 المنضامين او يبيى على الفخ كما صدق فانه مركب تركيب مزج
 يجوز فيه هذه الاجوبة فلو لم يسع للبناء والجران المتضامين
 دليل على عدم تركيبه تركيب مزج وهذا الرد مردود لانه جاء على
 احد الجازمين وانفق ان لم يستعمل الا كذلك انتهى قال السهيلي
 رحمه الله تعالى وانفق في اسم جبريل انه موافق من جهة
 العربية لمعناه وان كان انجيا فان الجبر هو اصل ما وجي
 وجبريل موكل بالوحي وفي الوحي اصلاح ما فسده وجبر ما وجي
 من الدين ولم يكن هذا الاسم معروفا بمكة ولا بارس العرب فلما
 اخبر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة به انطلقت نسائه عنده
 علم من اهل الكتاب كعباس وبسطوا المراهب وورقة فقاوا
 لها قدوس قدوس ان هذا الاسم لم يذكر في هذه البلاد كما تقدم
 بيان ذلك **الفصل الثالث** في بعض فضائله
 ذكره تعالى في كتابه في خمسة وثلاثين موضعا بالصح وغيره
 وذكره باسمه في ثلثة مواضع في البقرة موضعين قبل من كان
 عد والجبريل كان عدولاه وحله يكتة ومسله وجبريل والمالك
 في التخم وان تطاهر اعلية فان الله هو مولاه وجبريل وذكره
 بلقطة الجمع على سبيل التعظيم في اربعة مواضع الاول والثاني
 والثالث في آل عمران فنادته الملك يبعني جبريل وصد به نيل
 قاة ابن سعود فناداه جبريل وهو قائم واذا قالت الملك يكتة
 باقرهم ان الله اصطفى له اذ قالت الملك يكتة يا مريم والرابع في النحل
 تنزل الملك يكتة والروح يعني جبريل والروح الوحي وذكره بلقطة
 الروح في ثمانية مواضع بلقطة الروح مطلقا وباضافة
 الي نفسه وباضافة الي القدس وبوصفه الي اله خاشع
 فقال تعرج الملك يكتة والروح يعني جبريل تنزل الملك يكتة والروح

فيها

فيها فارسلنا اليك روحا وابدناه بروح القدس في موضعين
 في البقرة وفي المائدة اذ ايدتك بروح القدس وفي النحل تنزل
 روح القدس من ربك بالحق وفي الشعرا تنزل به الروح القدس
 على قلبه ووصفه في موضع واحد سبع صفات جميلة وهي
 الرسالة والكرم والقوة والقربة والمكانة وطاعة الله حكمة
 له والامانة وذلك في سورة التكوين قوله تعالى انه لقول رسول
 كريم في قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين **وروي** ابو
 الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى الله
 جبريل وميكائيل واسرافيل وانهم من الله مسبوون عنين البتة
 سنة **وروي** ابو الشيخ عن وهب رحمه الله تعالى قال لقوله
 الاربعة اهل الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت اول من
 خلقهم الله تعالى من الملائكة وآخر من يميتهم واول من يحييهم
 وهم المذبرات **وروي** ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران
 رحمه الله تعالى قال جبريل امين الله تعالى الي الربله وميكائيل
 يتلقى الكتب التي ترفع من اعمال الناس واسرافيل وملك
 الموت اول من يمتلئ الحجاب **وروي** ابو الشيخ عن عكرمة
 ابن خالد لصاحبة التابعين رحمه الله تعالى ان رطب قال
 يا رسول الله اي الملائكة اكرم على الله فقال له ادرى فمرج جبريل
 ثم بصط فقال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
 فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل
 فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تسقط واما ملك الموت
 فهو موكل بقبض روح كل عبد في براؤهم واما اسرافيل فامين
 الله بينهم وبينه **التكثير السادس** في لغات
 ميكائيل وموسى الا وفي هذه الاصح مكان بوزن ميقات
 في جاد ولها فزا ابو عمرو الثانية ميكائيل بمنزلة دياوي
 ثلاثة فافع الثالث ميكائيل بياين وصيغة ما في السبعة
 الرابعة ميكيل بمنزلة بعد الكاف ثلثة ثمانية وصيغة
 ابن عبيد الخامسة كذلك الله لا يا بعد الحق فها
 في بعضهم السادسة ميكائيل بياين من تحتين بعد الالف
 ولها الا عثم السابعة ميكال بمنزلة مفتوحة بعد الالف انتهى

التثنية السابع في الكلام على البراق هو ضم الموحدة وتحفيف الراء مشتق من البريق فقد سمي في لونه انه ابيض او من البرق لانه وصف بسرعة السير او من قولهم شاة برقا اذا كان خلخال صوفها الابيض طاقا سودا ولا ينافيه وصفه في الحديث بالبياض لان البرق من الغنم معدودة في البيض وفي حديث ابن قنولان دم عفران عندك لله تعالى افضل عند من دم سودا ولة لمجعد البرق مقابلة السودا وفي تفصيله للبياض فلهذا اكرم بكون البرق افضل الالوان ويجوز ان يتجمع بين المعنيين فسمي براقا لونه وسرعته يصير قال ابن ابي عمير رحمه الله تعالى وانما كان ركوب النبي صلى الله عليه وسلم على البراق اشارة الى الاختصاص به لانه لم ينقل ان احدا ملكه خلافاً لجنسه من الدواب قال والقدرة صالحة ان يصعد بنفسه من غير براق لكن قال البراق بشاة له في تشريفه تعالى رماح خرق العادة بالعادة تانيا وقد كان الحق قادرا على ان يرفع نبيه صلى الله عليه وسلم به دون البراق لكن الركوب وصفه المركوب المعتاد تانيا في هذا المقام العظيم بطرف من العادة ولعل الاسرار بالبراق اظهارا للكرامة العرفية فان الملك العظيم اذا استدعى وليا له وخصيصا به وانخص به بعث اليه بركوب سمي بجعله عليه في وفاء تاليه ولم يكن البراق بشكل الفرس ولكنه شكل البغل كان ذلك والله اعلم لك شاة على ان الركوب في سلم وامن لا في خوف وجرم او لاظهار المعجزة في الاشارة العجب من دابة ما يوصف شكلها بالاسراع الشديد عاده **فان قيل** فقد ركب النبي صلى الله عليه وسلم البعلة في الحروب **فاجاب** كان ذلك لتحقيق نبوته صلى الله عليه وسلم في موطن الطعن والضرب والانتساب في بحر العدا وما كان الله تعالى خصم من هيد الشجاعة ومنه يد القوة والا فالغالب عادة من ركوبه الطمانينة والامنة فبين ان الحرب عندك كالسلم قوة قلب وشجاعة نفس وثقة وتوكل وكيفية الملك بكت في الحرب على الخيل لا غير لا يخاف بصدور ان عرفادون غيرها من الركوبات ولطف شكل البراق لما وصفه عن شكل البغل والطف من البغال واستدارا لجلده ولحسن من المطهرات منها وذلك تحله فالحيل ولم يسم الله سبحانه وتعالى سير البراق برسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه

عليه وسلم طيرانا وانما سماه بما يسمى به السير المعتاد وسير الليل عند العرب اسرا فيؤخذ من هذا ان النبي اذا طويت له الارض البعيدة في الساعة الواحدة يمتا ولذا سمى السافر وتسلمه احكام المسافر باعتبار الفطر والفطر وانما لم يذكر البراق في الرجوع لان ذلك معلوم بذكره في الصعود كقوله يقابلني سرايل تغيبكم الحريين والبرد قال في فتح الصفا **فان قيل** هذه كانت الاسراع على اجحة الملك كذا او الزحف كما كانت محمد شليمان عليه وعليه نبينا الصلوة والسلام او الخطوة كخطي الزمان **فقلت** المراد اطلاقه على الايات الخارقة للعادة وما يتضمن امرا عجيبا ولا عجب في حمل الملك كذا او الزحف بالنسبة الى قطع هذه الساقة بخلاف قطعها على دابة في هذا الحجر المحلي عن صفته ووقع من تغطيه بالملك كذا ما هو اعظم من حمله على اجحتها فقط فقد حير به لركانه صلى الله عليه وسلم وميكائيل زمام البراق وهما من اكابر الملك كذا فاجتهد صلى الله عليه وسلم حمل البراق وما هو حمل البراق من الملك كذا وهذا اتم شوقا واختلفت الاقوال في صفته **فقلت** عن ابن عباس ما ذكر في الفصحة وقال صاحب الاختار انه دون البغل وفي احوار وجه كوجه الانسان وجسده كجسد الفرس وقوايمه كقوايم النور وذنبه كذنب الفزال وفاد غيب جسده كجسد الانسان وذنبه كذنب البعير وعرفه كعرف الفرس وقوايمه كقوايم الاحل واطله كظلال البقر وصدرة كانه ينفث حرا وظلم كانه دق ييض له جناحان في تحذيره ولعل المسمى كونهما في تحذيره لقتل موخر الدابة اولان ذلك جار على هذا الامر في خرق العادة اوله حل الركاب لا خفا لو كانا في جبهة على العادة كما ناحت تحذير الركاب او موقفا ويحصل له مشقة بضمها وفردا خصوصا مع السرعة العظيمة وفي الامور التي لا تارة ليس بذكر ولا انشي فاقضي ذلك ان يكون مفردا بالخلق بهذه الصفة من غير توليد وقد قال تعالى ومن كل خلقا زوجين ونقل الشيخ مع الدبر لهما الله تعالى ان الملك بكت الكرام لا ذكور ولذا انك الى اخر ما ذكره وفي انراض ان حيريل خاطبه خطاب الموت واختلفت في الحكمة في استعجاب البراق فقال ابن بطال رحمه الله تعالى انما استعجب عليه لبعده بركوب الانبياء قبله

وَيُؤْتِيكَ مَا فِي الْمُبْدِ الابن اسحاق راية وثيمة بن موي في ذكر
 الاسد فاستصعب البراق وكانت الانبياء تركها قبلي وكانت بعيدة
 العهد بركونهم لم يكن وكنت في الفطرة وقال العلامة بن دحية وابن
 النيران استصعب تيمنا وزهوا بركون النبي صلى الله عليه وسلم واراد
 حيريل بقوله انهم استصعب استطاعة بلسان الحال انهم يقصد
 الصعوبة وانما قاه لما كان النبي صلى الله عليه وسلم ولهم اقال فارفض
 عرفا فكان اجاب بلسان الحال فبرا من الاستصعاب وعرفا من حيل
 الغتاب وذلك قريب من زجر الحيل به صلى الله عليه وسلم حتى قال
 اثبت فاعلمه نبي وصديق وشكيد فافها هرة طر لا فزع غضب
 كاسياني ذكر ذلك مبسوطا في المعجزات وقال الشيخ قاسم بن تطلوبا
 الحنفي رحمه الله تعالى ولا يبعد ان يقال انما استصعبه فقام من هبة
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **التنبيه الثامن**
 قال الحافظ من الاخبار الواهية ان البراق لما عاشته حيريل عليه
 السلام اعتذر اليه البراق ما له من الصفا اليوم وان الصفا صنم
 من ذهب كان عند الكعبة وان النبي صلى الله عليه وسلم مر به فقال
 ثبأ لمن يعبدك من دون الله وان النبي صلى الله عليه وسلم نهي زبدين
 حارثة ان يحسنه بعد ذلك وكسر يوم الفتح وقال في الزهر
 هذا لا ينبغي ان يذكر ولا يعزى لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الامام احمد روي عنه انه قال هو موضوع وانك
التنبيه التاسع قال الحافظ رحمه الله تعالى
 من الاخبار الواهية ما ذكره الماوردي والتعلي والتطبي في الدرر
 من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 قال الموت والحياة جسمان فالموت ليس بجدر تحت اللسان والحياة
 فرس بلقا اني وهي التي كان حيريل والانبياء يركبونها ليربثي
 ولا يجد تحتها شي الا حبي **التنبيه العاشر** اختلف
 في ركوب حيريل على البراق مع النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القول
 به ركب امام النبي صلى الله عليه وسلم ام خلفه فعند الامام احمد
 عن حذيفة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتي بالبراق فلم يزل يظن هو حيريل حتى انتهى الى بيت المقدس
 وفي رواية عن ابن عباس ان حيريل طلع على البراق رد يفا له
 وفي لفظ فركب خلف حيريل فسار بها وفي حديث ابي ليلى ان حيريل

اي

اي النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله بين يديه رواه الطبراني
 وفي حديث ابن مسعود رفعه اثبت بالبراق فركبت خلف حيريل
 والصحيح انه كان معه الركوب الانبياء قبل سيدنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **روى** القاضي بن جرح عن علي رضي الله تعالى
 عنه قال كان ابراهيم بن زور اساعيل وامه علي البراق وفي حديث
 ابي سعيد وكانت الانبياء تركها قبلي ورواه البيهقي وغيره وقال ان
 رضي الله تعالى عنه وكانت تتخلف له نبييا قبله رفاة النساى وابن
 مردويه وقال سعيد بن المسيب وابو عبد الرحمن رحما الله
 تعالى اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم علي البراق وهي دابة
 ابراهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام رواه ابن جرير **التنبيه**
الحادي عشر قوله في حديث ابن عباس وتكلم اربعة وثلاثين
 صغارا فذكر ابن الماشطة وشاهد يوسف وصاحب جريح وعيسى
 ابن مريم وروي الشيخان من حديث ابي يعقوب مرفوعا لم يتكلم في المهد
 الا تلك ثم ذكر عيسى وصاحب جريح وابن المراه التي مر عليها فامراه
 يقال انها زنت وفي صحيح مسلم عن صبي في قصة اصحاب
 الاخدود ان امراه جري بها لتلقي في النار لتكفر معها صبي وضع
 فتقاعفت فقال يا امه اصبري فانك علي الحق **وفي رواية**
 عن ابن قتيبة انه كان ابن سبعة اشهر وروي الشعبي
 الضحاك رحمه الله تعالى انه يجي بن زكريا تكلم في المهد وفي سير
 الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في اوائل ما ولد وقد تكلم
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مبارك ايمانا من كاسياني في المعجزات
 فمكة عشرة وتقدم نغمهم في ابواب المولد وسياي الكلام على
 ذلك مبسوطا في المعجزات ان شاء الله تعالى اذا علم ذلك فقوله صلى
 الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا تلك قاله قبل ان يعلم الرسالة
التنبيه الثاني عشر ذكر في القصة ترقوله
 صلى الله عليه وسلم عن البراق ومثلا تبعه مواضع كما هو مذكور
 في القصة وقاله حذيفة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يزل يظن البراق هو حيريل حتى انتهى الى بيت المقدس
 قال الحافظ وهذا لم يسنه حذيفة الي النبي صلى الله عليه وسلم
 فيجمل انه قاله عن اجتهاد **قلت** ويدل على ذلك انكاره
 وربط البراق والصلوة في بيت المقدس مع ورود الاحاديث الصحيح

فضائل النبي

عن جماعة من الصحابة بوقوع ذلك كما سيأتي **التثنية الثالثة عشر**
 فيها انكر حديث رضى الله تعالى عنه في قوله الامام اذ قد ورد في حديثه عند
 ربط البراق اذ يخاف ان يفر منه وقد سخر له عالم الغيب والشهادة قال
 النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث مقدم على النافي يعني من اثبت ربط البراق
 في بيت المقدس مع زيادة علم علي بن ابي طالب في الامور وتطاعى الاسباب
 والنوع وفي ربط البراق الاخذ بالاحتياط في الامور وتطاعى الاسباب
 وان ذلك لا يقدم في التوكل اذا كان الا عتق الله تعالى عنه سبعاشر وتعالى
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا من الفقهاء التثنية علي الاخذ بالحزم مع صحة
 التوكل وان الايمان بالتوكل كما روي عن وهب بن منبه رضى الله تعالى
 لا يمنع الحزم من توقي المصالح قال وجدة في سعي كتاب من كتب الله
 القديمة وهذا نحو قوله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل فاما ما روي
 الله عليه وسلم انه قد سخر له كالايمان بقدر الله تعالى وعلمه انه سبق
 في ام الكتاب ما سبق ومع ذلك كان صلى الله عليه وسلم يزداد في اسفان
 ويتعد السلاج في حروبه حتى لقد ظاه صلى الله عليه وسلم بين
 ذريعين في غزوة احد ووربط البراق من هذا المعنى **التثنية**
الرابعة عشر في بعض فضائل بيت المقدس وفيه قوايد
 الاولى في مبدا خلقه روى ابراهيم الواسطي عن علي رضي الله
 تعالى عنه قال كانت الارض ما فبعث الله تعالى رجلا فسجدت الماسحة
 فظهرت علي الارض زينة فقسرها اربع قطع خلق من قطعة حكمة
 ومن اخرى المدينة ومن اخرى بيت المقدس ومن اخرى الكوفة
 وقدم حديث ابي ذر في الباب الاول من ابواب بعض فضائل ببلد
 المنيفة فراجع **روى** الامام احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم
 عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان سليمان صلى الله عليه وسلم لما بني بيت المقدس سأل ربه
 خلا لا تملكها فاعطاه اياها وملكها لا يبنيني لاحد من بعده فاعطاه
 اياه وسأله ايمار جرح من بيته لا يريد الم الصلاة في هذا المسجد
 يعني بيت المقدس خرج من خطيبته كبر يوم ولدته لعله قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ونحن نرجوا ان يكون الله تعالى قد اعطاه ذلك **روى**
 ابن ابي شيبة والواسطي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
 قال ان بيت المقدس له في السموات السبع مقدس في الارض في
روى الواسطي عن عطاء الخراساني رضى الله تعالى عنه قال لما

فرغ

فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بنا بيت المقدس انبت الله تعالى
 له شجرتين عند باب الرحمة احدهما تنبت الذهب والارض تنبت
 الفضة فكان كل يوم ينزع من كل واحدة ما ينزع رطل ذهب وفضة
 فترى المسجد بطلاطة ذهبا وبطلاطة فضة فلما جاشت نصر خربة
 واحتل منه ثمانين مجلد ذهبا وفضة فطره برومية **روى**
 الواسطي عن سعيد بن المسيب رضى الله تعالى عنه سليمان بن
 الله عليه وسلم لما فرغ من بنا مسجد بيت المقدس فرغ الله تعالى
 الا من ربي بني اسرائيل خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار
 ولات في ساعة من ليل او نهار الا الله تعالى يعبد فيه **روى**
 الواسطي عن كعب الله صابر رضى الله تعالى عنه ان سليمان بن
 داود عليهما الصلاة والسلام لما فرغ من بنا المسجد خر ساجدا
 لله شكر الله وقال يا رب من دخل من كايه فامنه او من داه فاحق
 له او من مستغفر فاعف له فاجي الله تعالى اليه في قن
 اجبت لاد داود الدعا قال فذبح اربعة الاف بقنة وسبعة
 الاف شاة ومنع طعما كثيرا ودعي بني اسرائيل اليه والاشار
 في هذا كثيرة وقد ذكر المورخون من عمارته وماعنه من الجواهر
 واليوافقة والمعادن في سماه وارضه وجدرانه ما يعجز عنه
 ملوك الدنيا فلما دخله تحت نصر خربة واخذ تلك النقابيس
 التي فيه وذكر ذلك هذا ليس من غرضنا **الفائدة الثانية**
 في بعض فضله قال الله سبحانه وتعالى في سبحة الذي استر
 بيبك ليلة من المسجدين الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله
 وهذه الآية هي المعظمة لقد مر ما سأل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيه قبل عروجه الى السماء واخبار الله تعالى بالبركة حوله
 وتقدم الكلام على ذلك قال تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض
 التي باركنا فيها للعالمين **روى** ابو المعالي المشرقي عن المرحا
 المقدسي في فضائله عن انس عن مالك رضى الله تعالى عنهما
 قال الجنة تحت شوقنا الى بيت المقدس وصخرة بيت المقدس
 من الجنة الفردوس **روى** الواسطي عن مكحول رضى الله تعالى
 قال صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس ظهرا وعصلا وغزاة وعشرا
 الفدا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **روى** ايضا عن كعب
 انه قال في بيت المقدس اليوم فيه كالم يوم والشهر فيه كالشهر

والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه فكان مات في السبع وروي
الحاكم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيت المقدس نعم المصلي وليه سكن ان لا يكون لرجل
مثل بسط فرشه من الارض حيث يري منه بيت المقدس خير له
من الدنيا جميعا او قال خير من الدنيا وما فيها **الثالث**
في احبار الاول المسجد الاقصى وتقدم الكلام عليه الثاني مسجد
ايلى بوزن كبريا وجلى البكري وغيره قصر الفه وجلى ابن يونس
في شرح التحيز وابن الاثير في النهاية تشديد اليه وجلى صاحب
المطالع وغيره خندق البياك ولي وكسر التمرة وسكون اللام والماء
وقال محمد بن سهل الكاتب معني ايلى بيت المقدس وفي حديث
ابن عباس في مسند ابي يعلى الايلي بالمدام قال قال النوري وهو
غرب الثالث والرابع بيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف وكسر
الدال مخففة والبيت المقدس بفتح الميم وفتح القاف والدال
المشددة قال الواحدي معناه المطهر قال وقال ابو علي اما بيت
المقدس يعني بالتخفيف فله يخلوا اما ان يكون مصدرا او مكانا فان كان
مصدرا كان لقوله تعالى اليه مرجعكم ونحوه من المصادر وان كان
مكانا فالمعنى بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة او بيت مكان
الطهارة وتظهر على معني اخلايين الامنام وابعاده منها
وقال الزجاج البيت المقدس اي المطهر وبيت المقدس اي المكان
الذي يطهر فيه من الذنوب هذا لما ذكره الواحدي وقال غيره البيت
المقدس وبيت العرش لقنانه الكوفي على الصفة والثانية
على اضافة الصفة الي الموصوف كصفة الكوفي ومسجد الجامع
قال ابن سراجة ويقال لارض المقدسة ثلاثة فلسطين بغداد
مكسورة فله من مفتوحة والاردن بمنة معنونة من اسكنة فزال
مهلة معنونة فتون قال البكري مشددة ومشتق وهو ما ادرك
بهر ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين رفع اليه الجبل وقيل له ما ادرك
بجرك فهو مبررات لك ولولك من بعدك الخامس بيت المقدس
بضم الدال واسكانها بغير ميم ذكره الحازمي في اسماء الاماكن ونقل
ابن المات ايضا السادس سلام تشديد اللام لكثرة سلام الملك بكسر
فتير قال ابن بري واصل تشليم بالسين المجزاة لان السين المجزاة
سين فالسلام سلام واللسان لسان والاسم اسلم قال البكري في

حرف السين المجزاة سلم بفتح اوله وثانيه وتشديد علي وزن فعل
اسم لبيت المقدس قال المداي سلم ايلى وقد تكرر في العرب فتقول
سلم وصلي فيه ابن الفطاح سلام علي وزن فعال وقال ابن الاثير
سلم بالمجزة وتشديد اللام اسم لبيت المقدس ويروي بالهمزة
وكسر اللام كما نمر به ومعناه بالعبارة بيت السلام السابع
روي عن كعبه الا صبار الثامن اروي سلم بضم التمه وفتح السين المجز
وكسر اللام المخففة كذا قال ابو عبيدة معمر بن المثنى والاكرون
بفتح السين واللام التاسع كوفوة البيا العاشر درسيم الحادي عشر
بيت ايل اي بيت ايل الثاني عشر صهون بصاد همزة فها ساكنة
فمشاة تحتية فواو فتون ذكره البكري قال وهو بفتح الصاد
اسم قبيلة الثالث عشر مصروت بيم فصا دهمزة فواو فها
مثناة الرابع عشر بابوش بوح صدين واخر بدين معجمة الخامس
عشر نورسلة السادس عشر تشليم السابع عشر
صلون ذكر هذه الاسماء في خلاويه رحمة الله تعالى التاسع عشر
فسط بضم الف العشرة ارض المحر الحادي والعشرون المحفظة
الثاني والعشرون الفرة الثالث والعشرون مدينة الجنة
الرابعة في خصايصه الاولي مضاعفة الصلوة فيه
وقد اختلفت الاحاديث في مقدارها الاول روي الامام احمد وابن
ماجة والبخاري والحافظ ابو القاسم بن عمار عن ابي الدرداري
انه تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة في بيت المقدس
تخمسائة صلوة في غيره الثانية الف صلوة روي ابن ماجه عن سميرة
رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله افنسا في بيت المقدس
قال ارض المحشر والمنشر ابنة فصلوا فيه فان الصلوة فيه كانت
صلوة في غيره قال النوري لابي اساده وقال الذهبي حديث
منكر الثالث خمسين الف صلوة روي ابن ماجه عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الرجل في بيته بصلوة وصلوة في مسجد الغيايل خمس وعشرين
صلوة وصلوة في مسجد بني خنيس الف صلوة وصلوة في المسجد
الحرام مائة الف صلوة الرابع مائتان وخمسون روي الطبراني في
معجمه عن ابي حنيفة مائة الف صلوة في مسجد ابي فضل من اربع صلوات
في بيت المقدس فدل على ان الصلوة في بيت المقدس مائة

وروي صلاة الخاسر بعد ربي الف صلاة روي ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولهذا امر زيد بن حارثة في أبواب قضائل المدينة المنورة الثانية استحباب هذا المطي اليه لما رواه الشيخان في التلخيص الا الى ثلاثة مساجد مسجد ي هذا والمسجد الحرام والمسجد الذي الثالثة استحباب ختم القرآن فيه روي سعيد بن منصور في سننه عن ابي حبان بكسر الهمزة وحي ففتحها وسكون الجيم وفتح اللام وبالترائي واسمه لا حق بن حميد رضي الله تعالى قال كانوا يحبون لمن انما المساجد الثلاثة ان يجتمعت بها القرآن قبل ان يخرج الرابعة استحباب المجاورة به روي الحاكم عن ثور بن زيد عن مكحول قال كان عيادة بن الصامت وشداد بن اوس يسكنان بيت المقدس وقد سكنه عدة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الخاصة بيسفحة الصيام فيه فقد روي صوم يوم في بيت المقدس براءة من الذنوب السابعة عشرة استحباب الحج والعمرة منه روي ابوداود عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهل الحجة او عمرة من المسجد الاقصى غفر له ما تقدم من ذنبه السابعة يستحب لمن لم يتدر على زيارته ان يهدي اليه زيارته روي ابوداود وابن ماجه واللفظ له عن ميمونة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله افنتا في بيت المقدس قال ارضي الحشر والمنشر ابوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف صلاة في غير قلنا قلت يا رسول الله ان لم استطع ان اصلي فيه قال فتهدي اليه زيتا يسرج فيه من فضل ذلك فهو كن اياه الحشر مفعل من الحشر وهو الحج يعني يوم القيامة فاذا افتتحت الشين فهو المصدر واما الموضع فهو بالكسر قال الجوهري الحشر بالكسر موضع الحشر انتهى وذكروا صاحب الصبح ان الحشر بالكسر والفتح الموضع الذي يحشر الناس اليه والنشر موضع النشور وهو قيام الموتي من قبورهم الثامنة حكي عن بعض السلف ان السباك نقاعه فيه روي ذلك عن كعب بن جابر رضي الله تعالى عنه انه كان ياتي من حصص الى الصلاة فيه فاذا صار منه قدر ميل اشتغل بالذكر والتلاوة والعبادة حتى يجي منه بقدر ميل ايضا ويقول السباك نقاعه فيه اي تروا دجها ونحشا لان المصامي في زجان او مكان شريف اشد جراحة واقد خفا من الله تعالى وخر ابو بكر الواسطي عن نافع رحمه الله تعالى قال قال لي ابن عمر اخرج بشا من هذا المسجد

فان

فان السباك نقاعه فيه كان نقاعه الحسنات النسيئة ان الدجال لا يدخل بيت المقدس روي ابن ابي شيبة في المصنف عن سفيان بن عيينة روي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال فقال وانه سيظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس العاصم ان الصخرة في المسجد الاقصى كالحجر الاسود في المسجد الحرام **وروي** ابو نعيم عن وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه قال ان الله تعالى قال لصخرة بيت المقدس لا تضعن عبدك عرشا ولا حثرت اليك خلقي ولما تبتك يومئذ اوهركا **وروي** ابو بكر الواسطي وابن عساكر عن يزيد بن جابر رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى واستمع يوم ينادي النادى من مكان قريب قال يقف اسرافيل على حثرت بيت المقدس فينبعث في الصور فيقول يا بيتا العظام النخرة والجلود المتترقة والاشجار المنقطعة ان الله يترك ان تجتني لفصل الخطاب **وروي** ابن جرير وابن ابي حاتم والواسطي عن قتادة في الآية قال كنا نحدث ان ينادي من بيت المقدس من الصخرة ومن اسفل الارض وحدثنا ان كعبا قال في اوترب الى الارض بمائتي عشرين ميلا الحادية عشر يكرم استقبال بيت المقدس بالبول هو والغايط ولا يحرم قاله في الروضة الثانية عشر روي انه من دفن بيت المقدس وفي فئنة القبر وسوال الملكين ومن دفن في بيت المقدس دفن في السما الدنيا **وروي** ابو نعيم في تاريخه عن احمد بن جعفر بن معبد حدثنا يحيى بن مطرف حدثنا محمد بن بكر حدثنا يوسف بن عطية عن ابي سفيان عن الضحاك عن عبد الرحمن بن عرزب بفتح المهملة وسكون الضاء وفتح الزاي ثم موحدة وقد تبدل ميا عن ابي لؤي روي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ببيت المقدس فكان له الحيات في السما الثالثة عشر روي الخطيب في الموضع عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ببيت المقدس فكان له ما يشاء في السما اول من يدخل الجنة الانبياء ثم مؤمنوا البيت الحرام ثم مؤمنوا بيت المقدس ثم مؤمنوا مسجد ي ثم سائر المؤمنين الرابعة عشر يتخذ من المؤمنين الفاجرة فيه ولذا في المسجد الحرام ومسجد المدينة فان عقوبتنا عاجلة **وروي** ابن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه انه من حمل

بحال سليمان بن عبد الملك الى الصخرة ليحلفوا عندها فحلفوا الا واصل
مدي يمينه بالعبادة قال قال الحول علي واصد منهم بل ما نزلوا لهم الحاسة
عشر روي ابن جرير عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين علي الحق
لا يضرهم من خالفهم قبل فابن لم يارسول الله قال بيت المقدس
او باكتفا بيت المقدس **وروي** ابو يعلي عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال عصاة من امتي
يقفون علي ابواب دمشق او علي ابواب بيت المقدس وما حولة
لا يضرهم خلا من خذلهم ظاهر بين علي الحق الي ان تقوم الساعة
السادسة عشر روي ابو يعلي المشرف بن المرحوم المقدسي في فضائله
بسند الي يحيى بن سعيد عن حبيب بن شهاب عن ابيه عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال من حج وصلي في مسجد المدينة
والسجدة لا يضي في عام واحد يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واذا
ثبت ذلك فنقول النوفد انه لا اصل لذلك فيه نظر السابعة
عشر ذكر الدار رضي الله تعالى عنه انه لا يجوز الا جهاد يمتد ويسق
بحراب بيت المقدس والحفة بمسجد المدينة لثلاثة عشر روي
الصيرافي والماوردي والروائي واليهودي والبنديجي والجنوبي
في مختصر الفزاري في الخلاصة والحواري في كافيهم
الله تعالى علي استخفاف صلاة الصلوة في مسجد بيت المقدس
وان فعلها فيه اولى من الصلوة التسعة عشر قال ابن عرفة
رحمته الله تعالى في كتاب الاعداد اكبر مسجد الاسلام واحد وهو
بيت المقدس وقيل ما تم فيه صفة واحد قط لا في عيد ولا جمعة
ولا غير ذلك العشرون يفتخرون في زيارته الا ما كن المشهور
بأثار الانبياء لاسيما مواضع صلاة نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم
الحادي عشر والعشرون حشر الكعبة الي بيت المقدس **وروي**
ابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن خالد بن معدان رحمه
الله تعالى قال لا تقوم الساعة حتي ترف الكعبة الي الصخرة روف
العروس فيعلق بها جميع من حج واعتمر فاذا ارادوا الصخرة قالت
لها مرحبا بالزائرة الزور اليها **وروي** ايضا عن كعب قال
لا تقوم الساعة حتي يرف البيت الحرام الي بيت المقدس فيبقاوان
الي الجنة فيها اهلها والعرض والحساب بيت المقدس **وروي**

ابن

ابن مردويه والاصحاب في تزيينه والديلي عن جابر رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة رقت
الكعبة البيت الحرام الي قبري فيقول السلام يا محمد فاقول عليك
السلام يا بيت الله ما صنع بك امي من بعدني فيقول يا محمد من اتاني
فاذا كفني واكون له شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفي وتكون له شفيعا
وروي الجعدي عن الزهري نحوه **التثنية الخامسة عشر**
انكر حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنهما صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم يبيت المقدس تلك الليلة واجهه بانه لو صلي فيه
لكنك عليهم الصلاة فيه قال البيهقي وابن كثير والمثبت مقدم علي
الشافعي يعني من اثبت الصلاة في بيت المقدس وطم الجمهور من الصحابة
بعد زيادة علم علي بن ابي طالب في ذلك فواوي بالبول والجواب عالستد
البية حذيفة رضي الله تعالى عنه من انك لم في الصلاة
ان كان اراد بقوله كتب عليكم الفرض وان اراد التبرع فقلتم
وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في بيت المقدس
فقرنه بالسيح الحرام ومسجد في شد الرحلة اليه وذكر فضله
الصلاة فيه في غير ما حديث **التثنية السادسة عشر**
تطافرت الروايات في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس
العرجي وهو احد اثنين للمصنفين وقال الحافظ انه لا يظهر والحق
الثاني انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم بعد ان صعد من السماء
فهبوا ايضا وصحرا فظن ابن كثير وقال صاحب المرجع وما
الما من ان صلى الله عليه وسلم صلى بهم مرات من قال في بعض
الاحاديث ذكر الصلاة بهم بعد ذلك الموضع **التثنية السابعة**
السابعة عشر قيل كيف تصل الانبياء وهم اموات في اديار
الارض وليست دار علة واجاب القاضي وتبعد السبل بجوابين الاول
انا نقول انهم كالشهداء بل افضل منهم والشهداء احيا عند ربهم
فلا يبعد ان يحجوا ويصلوا كما ورد في الحديث الاخر وان يتفرقوا الي
الله تعالى بما استطاعوا انهم وان كانوا قد توفوا في هذه
الدنيا التي هي دار العمل حين اذا قنت مدتها ونقصها الاخر
التي هي دار الجزاء انقطع العمل واصله ان البرزخ يشجع عليه
حكم الدنيا في استكثاره من الاعمال وزيادة الاجر الثاني وللفظة
للسلي رحمه الله تعالى انا نقول ان المنقطع في الارض انما هو التكليف

وقد تحصل الاعمال من غير تكليف علي سبيل التلذذ بها والمختص
 به تعالى ولهذا انهم يسبحون ويدعون ويقرءون القرآن وانظر
 الي سجود النبي صلى الله عليه وسلم وقت الشفاعة اليه في عبادة
 وعمل وعلي كل الجوابين لا يمنع حصول هذه الاعمال في مدة البرزخ
وقد صرح عن ثابت النبي التابي رحمه الله تعالى انه قال
 انهم ان كنت اعطيت احدا ان يصلي في قبره فاعطيت ذلك في قبري
 بعد موته يصلي في قبري ويكفي روية النبي صلى الله عليه وسلم
 لموسي قايما يصلي في قبري ولقد النبي صلى الله عليه وسلم وسائر
 الانبياء لم يقبضوا حتى يجبروا بين الدنيا وبين الاخرة
 فاخاروا والاخرى ولا تمك انهم لو بقوا في الدنيا لازدادوا من
 الاعمال الصالحة ثم انتقلوا الي الجنة فلم يعلموا ان انتقالهم
 الي الله اكملما اختاروه انتي ولهذا من هديان باي في باب حياته
 في قبره صلى الله عليه وسلم **التنبيه الثامن عشر** فمن
 الصلوة المرفوعة التي صلها النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء
 صلى الله عليه وسلم الصواب انها الصلوة المرفوعة لان النبي صلى
 علي حقيقة الشريعة قبل النبوة الا اذا تعذر جله علي الشريعة
 ولم يتعذر صوابه علي الشريعة وعلي هذا قال بعضهم **قلت**
 كانت الصلوة التي صلها النبي صلى الله عليه وسلم قبل الصبح **قلت**
 وليس بشي سوا قلنا صلى الله عليه وسلم قبل العروج او بعده لان اول
 صلوة صلها النبي صلى الله عليه وسلم من الجنس مطلقا الظهر عكسة
 بالاتفاق ومن جلا والاولية علي مكة فعليه الدليل والذي يظهر والله
 تعالى اعلم انها كانت من الفعل المطلق او كانت من الصلوة المرفوعة
 عليه قبل ليلة الاسراء في فتاوي النووي ما يورد الشافعي هذه
التنبيه التاسع عشر قال بعضهم وروية ايام صلى
 الله عليه وسلم في الساجدة علي روية ايامهم الا عيسى لما صعد
 اندفع بجسده وقد قيل في ادريس ايضا ذلك واما الذين صلوا معه
 في بيت المقدس فيجوز الارواح خاصه ويورد ما في حديث
 ابي هريرة عن ابي بكر واليهي خلفي ارواح الانبياء وفيه دليل علي
 تشكل الارواح بصور اجسادها في عالم الله تعالى ويجوز الاحاد
 بالارواح ويورد حديث عبد الرحمن بن هاشم عن انس عند ابيها في
 وبعث الله له ادم فرج منه من الانبياء وعند البراء الطبراني فتشرف

الانبياء

الانبياء من سم الله تعالى ومن لم يسم ففصلت بهم **التنبيه العشر**
 يقول سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم واعطاني منكم عظيما قال
 رحمه الله تعالى له يعهد له ابراهيم ملكا عني فاما ان يرد بالملك
 الاضافه اليه نفسه وذلك لغرض لفظي المثلوه وناهي بالتمرد
 وقد قرع الله تعالى لحذيله وعجز عنه وغاية الملك العظيم هذا
 الملك العظيم فالقاه اعظم من المقهور قطعاً ويجوز ان يراد الاضافه
 الي بنيه وذريته وذلك نحو ملك يوسف الصديق صلى الله عليه
 وسلم وهلم جرا كملك داود وسليمان والكل من ذرية ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم وفي التبريل فقد انبأ ال ابراهيم الكتاب
 والحكمة وانبياءهم ملكا عظيما والاشارة هنا الي دريته واما ان
 يراد ملكه النفس في مظنة الاضطراب مثل ملكه لنفسه وقد
 سأل جبريل الك حاجه فقال اما البين **التنبيه الحادي**
والعشرون اختلف في تقديم الانبياء هل هو قبل المعراج
 او بعده وفي عدد ما فكثر الروايات انه كان قبلها **روى**
 الامام احمد والشيخان والنسائي والترمذي من حديث مالك بن
 صعصعة ثم رفع في البيت المعمور الي ان قام ثم انبت بانان
 اصلها خرو الاخرتين وعند البخاري في الاثرية من طريق
 شعبه عن قتادة عن انس مرفوعا رفعت لي سدره المنهي فاذا
 انا يا رب بعد ان قال وانبت بذلك شاف دلج والمعراج بعد ذكر
 روية ابراهيم في السبعه ثم انطلقنا فاذا نحن بشك شة
 انبياء مغطاة قال السهيلي وابن دحيه وابن النير وابن كثير
 والحافظ لعدم قدم مرتين اي جماع بين الروايات قال ابن كثير
 والحافظ واما الاختلف في عدد الانبياء وما فيها فيجعل علي
 ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكر الاخر ومجموعها **التنبيه**
الثاني والعشرون اذا قلنا بعرض الانبياء مرتين
 فقايدة غير من اجتمع امرأه عنه في المرة الاولى وقصوب
 جبريل له تكريم التصويب والتخدير بما سواه وصفاها غضا
 الخمر المعزولين ذلك ابلغ في الورع واقع وان كان الثاني
 فاجتنبها واخرج علي التقدير الاول يستفاد منه فاشدة
 وهو ان من وضع من الماء ونحوه من الاثرية ما يضاف الي الخمر
 في الصوت وهياه بالحيات التي يقطاها اهل الشهوات في الاجتماع

والا لانا فقد انجز منكم اوان كان لا يجد وذكر اصحابنا انه اخبرني
 كاس الماعلي شار بها تشبيها بشا زكي الخمر حرام يعذر فاعلده
التنبيه الثالث والعشرون قال ابن دحية اعلم ان
 التحبير قد يكون بين واجبي كخصال الكفاة وقد يكون بين
 ساجي واما التحبير بيني بها واجب وممنوع او مباح وممنوع
 فتشكيل فالنظر في احضار اللبن والخمر هل اراد به الاباحة
 لقوله لا ذنوب فيها كما لو احضرت طعاما من نصيبي وانجسها له
 فما معنى اختياره لاحدهما وما معنى قول جبريل اخترت الفطنة
 او اجبت او احب الله به وان كان المراد الا ذن في احدهما
 لا بعينه بحيث لا يكون الا من منوعا ثم التحبير بين ممنوع ومباح
 وذلك لا يتصور والذي يرفع الاشكال ان شأ الله تعالى ان يكون
 المراد تفويض الامر في تحريم ما يحرم منها وتخليص ما يحل
 الي اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم وسداد نظر المعصوم
 فلما نظر فيها اذاه اجتهاده الي تحريم الخمر وتخليص اللبن فوافق
 الصواب في علم الله تعالى فقال له جبريل اصبت وعلي تقديس
 ان لا تكون الخمر محرمة لانها اذا حرمت بالمدينة فيكون توقفا
 ورعا وتعريضا بانها مستحرم **التنبيه الرابع والعشرون**
 قال ابو الخطاب الكلي احمد الله تعالى في الفطنة نظرك على
 الاسلام ونظرك على اصل الخلقة فمن الاول قوله صلى الله عليه
 وسلم كل مولود يولد على الفطرة ومن الثاني قوله تعالى فطرة
 الفطرية التي فطر الناس عليها وقاد تعالى فاطر السموات والارض
 ايم مبدئي خلقتها وقول جبريل اخترت الفطنة اي اخترت اللبن
 الذي عليه بنيت الخلقة وبه بنيت خلقها وقوله جبريل اخترت
 الفطنة اي اخترت اللبن الذي عليه المحرم واخترت لانه الحلال
 الدائم في دين الاسلام واما الخمر فخرام فيما يستقر عليه الامر
 وقد تكون الاشارة بتقديم اللبن الا انه شعار العلم في التعبير
 كما ورد انه صلى الله عليه وسلم قال رايت كافي انبت يقدح من
 لبن فشربت حتى اري الري يخرج من اظفاري ثم تناولت فضل
 عمرين لخطاب قالوا يا رسول الله ما اولته قال العلم والاسرا
 وان كان يقطر الا انه زلها وقعت في البقطة اشارات الي حكم
 فقال يعبر كما يعبر في المنام ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم

تجب

يجب الفال المحسن وكان لما ملي قلبه ايمانا وحكمة ارد في ذلك
 بالعلم مطلقا ويجعل الله تعالى شرب ذلك اللبن سبيبا في ترداد
 العلوم واشتجان القلب النبوي بانوارها وقال القرطبي
 يحتمل ان يكون سبب التسمية باللبن فطنة لكونه اول شيء يدخل
 في بطن المولود ويتفق افعاء والسري في ميل النبي صلى الله
 عليه وسلم الى اللبن لكونه مألوف له وله بذلك بيتا عن جنسه
 مفسدة وانحصر قول جبريل اصبت ان اختيار الخمر خطا عظمه
 النبي صلى الله عليه وسلم وكانت المسيلة حينئذ اجتهادية لان
 الخمر لم تكن حرمت بعد ففقد وقع تحبير صلى الله عليه وسلم
 في ملك الله الاعظم **التنبيه الخامس والعشرون**
 ظاهر قوله لم ابي بالمعراج ان افترج كان له علي براق وفي ذلك
 خلاف فظاهر حديث مالك بن صعصعة انه استمر على البراق
 حتى عرج به الي السماء وهو مقتضى كلام ابن ابي جمرة وابن حبة
 وقال الحافظ يكن في خبر هذه الرواية من الاخبار ان العرج
 لم يكن علي البراق بل رجع في المعراج وهو السليم وبوربه
 قوله في حديث ثابت عن انس كما في صحيح مسلم ثم اثبت
 بالمعراج وقال الحافظ ابن كثير انه لما فرغ صلى الله عليه وسلم
 من امر بيته المقدس نصب له المعراج وهو السلم فصعد فيه
 الي السماء ولم يكن الصعود على البراق كما قد يتوهمه بعض الناس
 بل كان البراق مربوطا على باب بيت المقدس ليرجع عليه الي مكة
 وقال الشيخ رحمه الله تعالى انه الصحيح الذي نفتقر مناه حاشا
 الصحاح **التنبيه السادس والعشرون** نوع
 ابن دحية المعراج على عشرين انواع علي عدد سبع العرج منها
 سبعة معارج الي السموات السبع والمعراج الثامن الي سدرة
 المنتهى والمعراج التاسع الذي سمع فيه صرخة القلم في
 تصاريح الاقدار والمعراج العاشر الي العرش والرفق والرحمة
 وسيا يتبين ما ابداه من الحكم في ذلك **التنبيه السابع والعشرون**
 ورد ان بين الدرجة والدرجة في الجنة خمسمائة عام وان الدرجة
 تنبسط كالابل يصعد عليها ولي الله تعالى ثم ترفع به الي مكانها
 والظاهر ان صنع المعراج كذلك **التنبيه الثامن والعشرون**
 لا تتوهم ما تسعه في قصة المعراج من الصعود والهبوط ان بين

العبد وربه مسافة فان ذلك كفر فعوذ بالله من ذلك واما هذا
 الصعود والمهبوط بالنسبة الى العبد لا الى الرب والنبى صلى الله
 عليه وسلم مع انتهائهما ليلتين الى ان كان قاب قوسين او ادنى كل
 بيا وز مقام العبودية وكان هو وبيى العبد يونس بن متى صلى الله
 عليهما وسلم اذا التفتا الحوت وقلب يرمى البخار يشقها حتى انتهى
 به الى قوار البحر في ميا بينا الله تعالى خلقه وعدم الجهة والتخير والحد
 والا حاطة سواء وقد ذهب به مسير سنة الاف سنة وذكر الامام البغوي
 وغيره اذا علمت ذلك فالمراد بترقيته صلى الله عليه وسلم وقطع هذه
 المسافات لاظهار مكانته عند اهل السموات والارض صلى الله عليه
 وسلم افضل المخلوقات ويقتضيه هذا المراد بكونه ارباب البراق
 ونصب له المعراج وجعله امام النبيين والملائكة مع انه تعالى
 قادر على ان يرفعه بدون البراق والمعراج وينفذ له صاحب الجنة
 انما منعكم من اعتقاد الحق استنجاءكم موجود الا في الجنة فاحل ذلك
 فاخبرونا عن العرش والفرق ههنا ذلك فديم او يحدث فان قالوا فديم
 جابر وان يقدم العالم ولك قالوا يحدث فبذل فقد صدقتم بان
 الرب تعالى كان موجودا اول اذلا الجنة والسجدة لا ينقلب جازا
 او واجبا **التنبيه التاسع والعشرون** نقل ابن
 دحية عن ابن حبيب والمخاطبة عن ابن المنذر عن ابن حبيب واثم
 ان تحرابين السما والارض يسمى المكفوف تكون بحار الدنيا بالنسبة
 اليه كالقطر من المحيط فعلم هذا يكون ذلك البحر انقلب لتبيننا
 صلى الله عليه وسلم تلك الدلية فهو اعظم من انقلب البحر لموصي
 صلى الله عليه وسلم **التنبيه الثلاثون** في قدر ما بين
 السما والارض روى الامام احمد وابوداود والترمذي وحسنه
 وابن خزيمة في صحيحه عن العباس رضي الله تعالى عنه قال كنا
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انك روى ان بين السما
 والارض فقلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما سبع خسمائة سنة
 وبين كل سما الى سما سبع خسمائة سنة وكنف كل سما خسمائة سنة
 ثم فوق ذلك العرش فوقه اسفله واعلاه كما بين السما والارض
 ثم الله تعالى فوق ذلك **روى** اسحاق بن راهوية والبرار
 بسند صحيح عن ابي خزيمة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما بين السما والارض خسمائة عام وغلظ

كل

كل سما مائة خسمائة عام كذلك الى السما السابعة والارض
 مثل ذلك وما بين السما السابعة الى العرش مثل جميع ذلك **روى**
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة
 رضي الله تعالى عنهم قالوا ان الله عز وجل كان عرشه على الماء
 لم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء اذ كان يخلق الخلق اخرج
 من الماء خانا فارفع فوق الماء فسمي عليه فسماه سما ثم ابس الماء
 فجعل ارضا واحدة ثم فتنها فجعلها سبع ارضين في يومين
 الا حد والارضين فخلق الارض على الحوت وهو الذي ذكرنا
 الله تعالى في قوله ان والقلم والحوت في الماء والماء على
 ظهر صفاه والصفاه على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة
 في الترح وهي الصخرة التي ذكرنا ان كانت في السما والارض
 الا ان فتن الحوت فاضطرب فتنزلت الارض فارضى قارص
 عليها الجبال فوترت وخلق الجبال فيها وافقوات اهلها وشجرها
 وما ينبت لها في يومين الثلثا والارض اتم استوى الى السما
 وهي دقان والدقان تنفس الماء حين تنفس فجعلها سما واحدة
 ثم فتنها فجعلها سبع سموات في يومين الخبيس والجمعة وانما سمي
 الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحي في كل سما
 امرها اي خلقها من الملك يكثر والخلق الذي فيها من البحار
 وحيال البر وما لا يعلم ثم زين السما الدنيا بالكوكب فجعلها
 زينة وصقظا من الشياطين **روى** ابن ابي حاتم عن
 جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال ان الله تعالى علي عرشه
 وعرشه على سمواته وسمواته على ارضه هكذا او قال في ما صعبه
 مثل النقة **روى** ابن ابي حاتم عن القاسم عن ابي برزة بالرائي
 المجتهد احمد رضي الله تعالى عنه قال ليست السما مربعة ولكنها مقبوعة
 يراها الناس خضرا **روى** ابن راهوية والطبراني في الاوسط
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله تعالى عنه قال
 السما الدنيا موح مكفوف والثانية مربعة بيضا والثالثة لشم
 حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب
 والسابعة مياقوتة حمرا زاد ابن ابي حاتم وما فوق ذلك حمار
 من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله تعالى وملك موكل بالحجب
 يقال له ميطاطروث **روى** ابوالثخن وابن ابي حاتم

عن كعب بن جهمه انه قال قال الله تعالى قال السما أشد بياضا من اللبن واخضر
من خضرة جلد قاف الموح المكنون
الحادي والثلاثون استفتح جبريل باب السما فحمل
ان يكون بفتح او صوت فالحافظ والاشبه الاول لانه صوت
مروءة قلت في حديث ثابت عن انس فخرج البلاء قال ابن دحية
رحمه الله تعالى وفي استفتح جبريل لايواب السما دليل على انه
صادق ابوابها مغلقة وانما انفتحها للنبي صلى الله عليه وسلم
بالفتح قبل محبته وان كان ابلغ في الاكرام لانه لو راها مغلقة
لظن انها لا تزال كذلك ففعل ذلك ليعلم انه قد اذن امين الوحي
لما قيل له من فعل من اجله ولا ان الله تعالى اراد ان يطلع
عليه كونه معروفا عند اهل السموات وقول امين الوحي لما قيل له
من هذا قال جبريل سمي نفسه ليلا يلتبس بغيب ولا يحتاج الي
موقف للمراجعة مما امن فانه معهود عنده ثم ولد وضعوده
ولذلك قدم اسمه لانه الرسول باحصار النبي صلى الله عليه وسلم
واستنبط ابن دحية ونسبه ابن المنير من قوله الملك مرجا
الي ارض جواز رد السلام بغير لفظه ونقصا بان قول الملك مرجا
ليس رد السلام فان كان قبل ان يفتح الباب والسياق يرد
الكه وقد قيل على ذلك ابن ابي جرهم ودفع في رواية ان جبريل
قال له عند كل نبي سلم عليه فوعليه السلام **الثانية الثاني**
والثلاثون ينبغي المستاذ ان اذا قيل له من هذا ان ينبغي
نفسه فيقول محمد انا انا ملك ولا يقتصر على قول محمد
لان المسمى محمد كثر في شئته عليه ولا يقول انا فان جبريل
هاهنا لم يقل انا بل سمي به نفسه ولم يرد ان احدا من الملائكة
سمي جبريل غير امين الله على وصيه وانكر النبي صلى الله عليه وسلم
عليه من استاذن عليه فقاتل من هذا فحمل يقول انا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا انا انا لذلك وكرهت هذه اللفظة
لوضوح تصورها ان فيها اشعارا بالفضلة في الكلام السار
اول من قال انا ابليس فتوفي حيث قال انا خير منه وفرعون
قتل حيث قال انا ربكم الا علي والشافى انها مبهمة لا فتقار
الضير الى العود في غير كافية في البيان والضير اذا عا
ونعين مصره كان اعرف المعاني والمستاذن مجبور عن المستاذن

۲۲

عليه غير متعين عنده فكانه احواله علي جهالة **التنبؤ**
الثالث والثلاثون قوله الخازن وقد بعث النبي اراد
الاستفتاء مخدفة الصنع للعلم بها اي او قد بعث اليه قال
العلم ليس هذا الاستفتاء عن البعث الذي هو الرسالة لانه
كان مشهورا في مذكورت الا علي بدل البعث للمرسل وقيل بدل سألوا
تجيبا من نعمة الله تعالى عليه بذلك واستبشارا به وقد علموا انه
بشر لا يبرئ هذا الترتيب الا باذن الله تعالى وان جبريل
لا يصعد من لا يرسل اليه وقول الخازن من معك بشر بانهم
احصوا معه برفيق الا كان السؤال اسئلة لصد وذلك لان
اما بغير هذه لكون السامع فاضلا واما الا مر معنوي بزيادة
انوار ولهم من البعث اليه صلى الله عليه وسلم الاذن في ازالة
الموانع وفتح ابواب السما ولم يتوقف الخازن علي انه يروي
اليه بالصفة لانه يلزم عنده من البعث الاذن وفي قول الخازن
مرجبا به اي ارض ما يدل علي ان الحاشية اذا فهموا من سبهم
عزما لالكرام وفداه يشرون بذلك وان لم ياذن لهم فيه وتلك
في ذلك افعال السر لانه الخازن اعلم النبي صلى الله عليه وسلم
حال استدعاي لانه استدعا لكرام واعظام فمجد البشري والافرا
الصادقة عند هذا وفي محلهما تحصيل العلم كما يحصل الوحي
ولم يخاطبه الخازن بصيغة الخطاب فيقول مرجبا له وانما اراد
التحية بصيغة الغيبة والسري ذلك انه حياه قبل التلخيص
الباب وقبل ان يصعد من النبي صلى الله عليه وسلم خطاب ولهذا
قال الملك لجبريل ومن بعد له مخاطبه بصيغة الخطاب لان
جبريل خاضع للملك فارفع حكم الغيبة بالمخاطبة من الجانبين
فجوز ان يكون جاه بغير صيغة الخطاب تعظيما له لان هاء
الغيبة لما كانت انتم من كان الخطاب **التنبؤ الرابع**
والثلاثون قول جبريل حين سئل من معه فقال محمد
وليد علي ان الاسم ارفع من الكنية لانه اضرابه ولم يخبر بكنية
وهو عليه الصلاة والسلام مشهور في العالمين العلويين برفق
رسالة وكانته لا يخفى كالواحد من وقتنا هل دل لا عننا وكذلك
اجابوا يقول مرجبا ولهم المحيى وكلامهم بهذا الصيغة اذ
دليل علي ما ذكرناه من معرفتهم بجلال مكانته وتحقيق رسالته

لان هذا اجل ما يكون من حسن الخطاب والترفع على الموعظة من عادة
العرب وقد قال بعض العلماء في معنى قوله تعالى لقد رايت من آيات
ربه الكبرى اني رايت صوته ذات الباركة في المكنون فاذا هو عروس
المملكة **الثانية الخامسة والثلاثون** وقع في رواية
النسائي عن ابي ذر قال قلت لابي جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم وظاهر
انه سار عنه بعد ان قال له ادم مرجا ورواية مالك بن معصعة
بعكس ذلك ومما المعتزلة فظهر هذه عليا وليس في رواية ابي
ذر ترتيب وفي قوله في ادم من حب بالابن الصالح اشارة الى مكان
بابوة النبي صلى الله عليه وسلم فظاهر قوله في ادم تقرر عليه
ارواح ذريته ان ارواح بني ادم من اهل الجنة او النار في السما
قال القاضي رحمه الله تعالى وهو مثل فقد جاء ان ارواح المؤمنين
منعته في الجنة وان ارواح الكفار في سجين فليكن تكون
مجمعة في السما **والجواب** بانه يجتمع فيها تعرض
علي ادم اوقات فصا وفي وقت عرضها مرورا النبي صلى الله
عليه وسلم وبديل علي كونه في الجنة والنار انما هو في اوقات
دونه اوقات قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فانه
واعترض بان ارواح الكفار لا تنفذ لهم ابواب السما
كما هو نص القرآن **والجواب** ما ابداه القاضي
احتماله ان الجنة كانت في جهة يمين ادم والنار في جهة شماله
وكان يكسفه عنها قال الحافظ ويحتمل ان النسم المريمي هي التي
لم تدخل الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد واستقرها عن
يمين ادم وشماله وقد علم بما سيصير من الله فذلك يستبشر
اذا نظر من عن يمينه ويحزن اذا نظر من عن شماله فخلقه التي في
الاجساد فقلبت مرادة قطعا وخلقه التي نقلت من الاجساد
التي مستقرها من الجنة او النار فقلبت مرادة ايضا فيها يظهر وهذا
يندمع الايراد ويعرف ان قوله نسم بنيه عام بخصوص ارباب المؤمنين
قال وظهر احتمال لظروها وان يكون المراد بها من خيرة اجسادها
ولا يلزم من رواية ادم لها وهو في السما الدنيا ان تنفذ لها ابواب
السما ولا تلجها ويؤيد هذا ما رواه ابن اسحاق فاذا انا بادم تعرض
عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة به
اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الكفار فيقول

روح

روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين **وفي حديث**
ابي هريرة فاذا عن النبي باب يخرج منه روح طيبة وعن عثمان
باب يخرج منه روح خبيثة الخ فهذا لوجه كان المصير اليه والى
من جميع ما تقدم لكن سندها ضعيف وظاهرهما عدم لزوم التقدم
انتي **قَالَ** السهيلي رحمه الله تعالى **فان قيل** كيف
راي عن عيسى ارواح اصحاب اليمين ولم يكن اذ ذاك من اصحابه الا
فقر قليل ولم يكن فان تلك الليلة منهم احد فظاهر الحديث
يفتضي انهم كانوا جماعة **والجواب** ان يقال ان
الاسرار ويا بقلبه فتا ويلها ان ذلك سيكون وان كانت ارواح
عنه فعنه ان ذلك ارواح المؤمنين رايها هناك لان الله تعالى
يتوفى المنقر في منازلهم كما قال تعالى اسريتوني الا نفس حية
موتها فصعد بالارواح الي هناك فراهها ثم اعيدت الي اجساد
وقال ابن حبان **فان قيل** كيف يكون نسم السعدا كلهم في
السما وقد كان حين الاسرار جماعة من الصحابة وهم في الارض
وهم من السعدا **فالجواب** ان ادم انما رايهم في مواضعهم
وفجدهم على الارض وكثيرا من الحجاب الذين فالتقييد للنظر
لا لتطور وفي قول جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك
ادم فسلم عليه ما يفترض ان القايم يبدأ بالسلام على المغنم
الثنية السادسة والثلاثون وقع في رواية
شريك في رواية السماع الدنيا بنهر بن بيطر وان ابي جبريل كان
النيل والفران عنصرهما اي اصلهما وظاهر هذا انما خلق حديث
مالك بن معصعة فان فيه بعد ذكر سورة المنتهي فاذا اصلها
اربعة انما فذكر ان منها النيل والفران ويجمع بينهما بان اصل
منبعهما من تحت سدرة المنتهي ومما في السما الدنيا ومنها ينزلان
الي الارض **الثنية السابعة والثلاثون** وقع في رواية
شريك انما لم يضي النبي صلى الله عليه وسلم في السما الدنيا فاذا هو
بنهر اخر عليه قصور من اللؤلؤ والزبرجد فصر به فيه فاذا طيه
مسك اذ فرقا ان يا جبريل ما هذا قال هذا الكوثر الذي خبالك
ربك وهذا مما يستكمل في رواية شريك فان الكوثر في الجنة والجنة
في السما **الثانية** **وقد** روي ان قام احمد من طريق حميد
الطويل عن اسد رفته دخلت الجنة فاذا انا بنهر حاقاه خيام اللؤلؤ

فصرت بيدي في مجري ما به فاذا هو مسك اذ في فقال جبريل هذا
الكوش الذي اعطاك الله تعالى واصله هذا الحديث عند البخاري
بخبره واخرجه في التفسير عن قتادة عن انس بن مالك في ذكر الجنة
ورواه ابو داود والطبري من طريق سليمان التيمي فتاوة هـ
ولفظه لما عرج بعيسى عليه السلام على ابيه صلى الله عليه وسلم
قال الحافظ ويكنى ابن يكون في هذا الموضع شي يتقدم ثم يصي
به الى العا الدنيا التابعة فاذا هو بمنزلة تلك التي الحافظ قطب
الدين الحنبلي في الخصائص وهذا بعد اذ بينه وبين الصادق
السابع خمس سموات لغزي والكلمة له صفة عن جنة الاخرى
ولها ابواب وضام غير الاخرى فاطلا في السير اليها بعد وذكر
بعد السادسة مما بعد ايضا لكن يقال من غير استبعاد ان
احدا منهم الذي هو الكوش في الجنة وجعل الله تعالى منه فرعا
في العا الدنيا محمل لنبيه صلى الله عليه وسلم ورويت استنباطا
لا يخفى اول مراتب العلوية بعد السفلية ويؤيد هذا قول جبريل
خالد بن رطل **التنبيه الثامن والعشرون في قول**
ادم مرحبا بالابن الصالح ثنا جبريل لنبي صلى الله عليه وسلم
وصفة بالصلح مكررا مع النبوة اي صالح في المعنيين جميعا
وفيه تنويه بفضيلة الصلح وعلاوة رتبة وفضل اوصافه التي
حكي الله عليه ولم قال بعضهم وصلة في الدنيا صلح خاص
لا ينشأ وفي عموم الصالحين واصح على ذلك بانه قد غني كثير
من الانبياء ان يلحق بالصلحين ولا ينبغي ان يكون الحاق بالادنى
وله خلاف ان النبوة اعلى من صلح الصالحين فهذا يحقق
ان الصلح المضاف الى الانبياء غير الصلح المضاف الى الامم
وصلح الانبياء صلح كامل لا يخفى بزمه بل في هذا
كل صلح ومن كونه الامثال قال مثل فكل واحد من سبب تحقق
اسم الصلح على قدر ما زال بها ومن الفساد واقتصر الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم على وصفه صلى الله عليه وسلم
بالصلح وثوار دواعيه لان الصلح يمثل خلال الخير ولذلك
كرها كل منهم عند وصفه والصلح هو الذي يقوم لما يلزمه
من حقوق الله تعالى وحقوق المباد في ثم كانت كلمة جامعة هـ
شاملة لسائر الخلال المحمودة ولم يقل له احد مرحبا بالنبي الصادق

ولا

ولا بالنبي الامين لما ذكرنا ان الصلح شامل لسائر انواع الخير
التنبيه التاسع والثلاثون انما راي الكلد
الربا منتفحة بطولهم لان العقوبة مثلكة للرب فاكل الربا يربو
بطنه كما اراد الله بربوا كاله باكل ما حرم عليه لان العقوبة مثلكة
تمتحت البركة من ماله وجعلت نكح في بطنه حتى يقوم كما يفهم
الذي يتخبطه الشيطان وانما جعلوا بطريق ال فرعون يمسك
عليهم غدا وعشيا لان ال فرعون هم اشد الناس عذابا بطولهم
فضله عن غيرهم من الكفار وهم لا يستطيعون القيام ومعنى كونهم
في طريق جهنم بحيث يمر بالكفار عليهم ان الله سبحانه وتعالى
قد وقف امرهم بين ان يمتنوا فيكون جزاءهم وبين ان يهودوا
ويصيروا فيه ظلم النار وهذه صفة من هو في طريق النار
قال الله سبحانه وتعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله
ما سئل الاية وفي بعض الاكاديا انه راي بطولهم كالبيوت
يعني الكلة الربا وفيها حيات ترى من خارج البيوت هـ
التنبيه الاثني عشر في قول ان هذا
الذي ذكره عن الكلة الربا ان كانت عذاب عن حالهم في الاخرة
كال فرعون قال ال فرعون قد دخلوا اشد العذاب وانما غير ضرون
علي النار غدا وعشيا في البرزخ وان كانت هذه الحال التي
راهم عليها فاي بطون لهم وقد صاروا عظاما ورفانا ومرتقوا
كل من في **واجواب** انما اراد في البرزخ لانه
حدث محاراي وهذا الحال في حال ارواحهم بعد الموت وفيها
تصحيح لمن قال الارواح اجسام لطيفة قابلة للنعم والعذاب
وخلق الله تعالى في تلك الارواح من الالام ما يجد من انتفخ
بطنه حتى وطى بالاقدام ولا يستطيع من قيام وليس في هذا
دليل على انهم اشد الناس عذابا من ال فرعون ولكن فيه دليل
على ان بطون ال فرعون وغيرهم من الكفار الذين لا ياكلون
الربا ما دافعوا في البرزخ الى ان يقوموا يوم القيامة كما يفهم
الذي يتخبطه الشيطان من السهم نياذي منا دي الله تعالى
او خلق ال فرعون اشد العذاب ولذلك ما راي من السالعلقا
بشدين يجوز ان يكون راي ارواحهم وقد خلق من
الالام ما يجد من هذه حالتهم ويحتمل ايضا ان يكون مثلكة

ت

حاله في الاخرة **التنبيه الحادي والاربعون** قوله في
 ادريس قد رفعه الله مكانا عليا مع ابراهيم وموسى وارضهم صلى الله عليه وسلم
 في مكان اعلى من مكان ادريس فذلك والله اعلم لما ذكره كعب بن جابر
 ان ادريس خاص من بين جميع الانبياء بانه رفع قبل وفاته الى السما الرابعة
 رفعة ملك كان صدوقا له وهو الملك الموكل بالشئ وكان ادريس
 يبالي ان يربى الجنة فاذا الله تعالى له في ذلك فلما كان في السماء
 امر اربعة راء هناك ملك الموت فتعجب وقال امرت ان اقبح من روي
 ادريس في السما الرابعة فقبضه فصار له فرجة حيا الى ذلك المقام
 فصار به دونه ان نبيا قاله النبي وتقدم الكلام في النسب النبوي
 علي قوله مرجا بالاف الصالح **التنبيه الثاني والاربعون** قال
 القائل رحمه الله تعالى لم يكن بك موسى حسدا ثعا اذا الله فان احسبه
 في ذلك العالم نزوح عن احوال المؤمنين فكيف من اصطفاه الله تعالى
 بل كان اسبقا علي ما فاته من الاجور الذي يترتب عليه رفع الدرجة
 بسبب ما وقع من امته من كثرة مخالفة مقتضى التقديس اجورهم
 المستلزمة لتقصيص اجور لان لكل نبي مثل اجر من اتبعه في العدد
 دونه ولهذا كان من اتبعه في العدد دونه من اتبع نبينا صلى الله
 عليه وسلم مع طول مدته بالنسبة لمدته هذه الامة وقال ابن ابي عمير
 رحمه الله تعالى الانبياء صلى الله عليه وسلم جعل الله تعالى في قلوبهم
 الرافعة والرحمة لامتهم وقديلي النبي صلى الله عليه وسلم فسيل عن بكايه
 فقال هذه رحمة وانما يرم الله من عبادة الرجا والانبياء قد اخذوا
 من رحم الله عز وجل اوفر نصيب وكانت الرحمة في قلوبهم لعباد الله
 اكثر من غيرهم فلهذا ما كان لموسى صلى الله عليه وسلم من الرحمة واللطف
 بكاي اذ ذاك رحمة منه للمسلمين لا لغيرهم وقتا افضل وجود وكبر
 فرجي بعد ان يكون وقت القبول والا فضل في رحم الله تعالى لعمته
 ببركة هذه الساعة **فان قيل** كيف يكون هذا وامتة لا يخالو
 من قسمين قسم مائة علي المؤمنين وقسم مائة علي الكفار فلهذا ما علي
 الايمان فلهذا من دخل الجنة والذين فاته علي الكفر لم يدخل الجنة
 ابدافنا ولا حل ما ذكرتم لا يسوغ اذالة الحكم فيه قدر ونقد **فيل**
 وكذلك ان الله عز وجل قد رفع علي قسمين كاشات حكمه فقد رقت له
 وقد ران يقة علي كل احوال وقد قدره وقد ران لا ينفذ ويكون
 وقوع بسبب دعا او صدقة او غير ذلك ومثال ذلك دعا النبي صلى الله

وسلم

وسلم بالثلاث دعوات لامية وهي انه لا يظهر عليهم عدو من غيرهم
 وان لا يهلكهم بالسنين فاعطيهما وده عاوه بان لا يجعل باسمه بيعة
 فتنها فاستجاب له في الاثنين ولم يستجب له في الثالث وقيل له
 هذا الامر قد قدرته اي انفذته فكانت الاثنين من القدر
 الذي قدره الله تعالى وقدر انقاده علي كل احوال لا يرد له ولا ياتي
 كقدر زيادة ايضا فلهذا ما ركب في موسى صلى الله عليه وسلم
 من اللطف والرحمة وبالامانة طمخ لعل ان يكون ما انفق له منه
 من القدر الذي قدره الله تعالى وقدر انقاده بسبب الدعاء والتمسح
 وهذا وقتي في فية النقط والاحسان من الله تعالى لانه
 وقت اسوي فيه بالحبيب ليخلص عليه خلق الرب والفضل العميم فطمخ
 الكليم لعل ينجو امته نصيب من ذللة الخير العظيم ولو جاز
 وهو البشارة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا فقال السرور عليهم
 يشهد لذلك بكاه حين ولما النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان يبعده
 منه لكي يبعده لانه لو كان البكا كما صاب موسى لم يكن ليلته حتى يبعده
 منه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يبعده لانه بكاه والنبي صلى الله
 عليه وسلم يسمع فيه شي من التوبيخ عليه فلما ان كان المراد بذلك
 ما يصدر البشارة له صلى الله عليه وسلم بسبب البكا بكاي النبي
 صلى الله عليه وسلم بسببه والبشارة التي يتنصب البكا بكاي قول
 موسى صلى الله عليه وسلم الذي هو اكثر الانبياء اتباعا الذي يدل
 الجنة من امته محمد صلى الله عليه وسلم اكثر مما يدلها من امته موسى
 صلى الله عليه وسلم وقد وقع من موسى لعناية هذه الامة في امر
 الصلوة ما لم يقع لغيره ووقعت الاشارة بذلك في حديث ابي هريرة
 رفته كان موسى اشده علي حين مررت به وضيروا حتى رجعت
 اليه وفي حديث اي معيد فافلت راجعا فررت بموسى ونعم الصاحب
 كان لكم **التنبيه الثالث والاربعون** قوله
 موسى صلى الله عليه وسلم لم علم ليس علي سبيل التقصير بل علي سبيل
 التنوير بقدرة الله وعظيم كرمه اذ اعلي في ذلك السر عالم يعظم
 لحد اقبله من هو اسمنه وقال الخطابي رحمه الله تعالى العرب
 تسمي الرجل المسجون السن غلا ما دام في يديهم من القوة وقال
 ابن ابي حمزة رحمه الله تعالى العوم انا يطفون علي المرء غلا ما
 اذا كان سيرا فيهم فلهذا ما في هذه اللفظة من الاختصاص علي غير

من الالفاظ تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ويظهر ان
اسرار ما افهم الله به علي نبينا صلى الله عليه وسلم من اسرار الحق
من الكهولة والحيوان دخل في اوله من الشجر وخرجه ولم يدخل في بدنه
هرم ولا عري فونه نقص حتى ان الناس لما راوه مره قالوا اي بكر عند
قدومه المدينة اطلقوا عليه اسم الشاب وعلي اي بكر اسم الشيخ مع كونه
في العراسن من اي بكر رضي الله تعالى عنه **التنبيه الرابع**
والاربعون قول موسى ربنا ان ترفع علي القدا بفضة المساة
الفرقية واحدا بالنصب وفي رواية في الصحيح بضم اللام الشاة الفقية
واحدية لرفع قال ابن بطال رحمه الله تعالى فم موسى صلى الله
عليه وسلم من اخنصامه بكلام الله تعالى له في الدنيا فمك غير
من البشر كقول الله تعالى اني اصطفيتك علي الناس برسالة
وبكل بي ان المراد بانسان هذا البشر كلامه وانه استحق بذلك ان
لا يرتفع علي احد فلما فسد عليه محمد صلى الله عليه وسلم بما اعطاه
من المقام المحمود وغيره ارتفع علي موسى وغيره بذلك فم
التنبيه الخامس والاربعون قال ابن ابي حمزة
رحمه الله تعالى الظاهر ان القابل لموسى ما يكلمه هو الهاري
بنارك وتعالى يدل علي ذلك قوله في الجواب يا رب
التنبيه السادس والاربعون اكثر الروايات علي
ان موسى صلى الله عليه وسلم في السما السادسة ووقع في رواية
شريك انه صلى الله عليه وسلم في السما السادسة بتفضل
كلام الله تعالى وهذا مطابق لقوله تعالى اني اصطفيتك علي
الناس برسالتي وبكلامي وهذا التعليل يدل علي ان شريكا
صبيط كون موسى في السابعة وحديث اي ذريو افعه فان فيه
ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انهم وجدوا في السما الدنيا
وابراهيم في السما السادسة وان قلنا لا تعدد تلك السموات ومع عدمه
مقتل تجمع بان موسى كان في حالة العروج في السادسة وابراهيم
في السابعة علي ظاهر حديث مالك بن معصعة وعنه المهبوط
كان موسى في السابعة لان لم يذكر في القصة ان ابراهيم صلى الله
عليه وسلم كله في شيء مما يتعلق بما فرض علي امته من الصلاة كالكلمة
موسى والسابعة هي اول شيء ينتهي اليه حالة المهبوط فناسب
ان يكون موسى بها لانه هو الذي خاطبه في ذلك لما ثبت في جميع الروايات

ويجوز

ويجوز ان يكون لقي موسى في السادسة فاصعد معه الي السابعة
تفضيلا له علي غيره من اجل كلام الله تعالى وظهرت غايته ذلك في
كلامه مع المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بامر الله في الصلاة
التنبيه السابع والاربعون وقع في رواية شريك عن
اس كل سما فيها انبياء قد سماهم فوجبت منهم ادريس في الثانية وهارون
في الرابعة واخر في الخامسة ولم احوط اسم ابراهيم في السادسة
وموسى في السابعة وفي رواية انس عن اي ذرقا فذكر انه
وجد في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم
يثبت كيف منازلهم غير انه وجد ادم في السما الدنيا وابراهيم في السما
السادسة اثني وهذا موافق لرواية شريك في ابراهيم وهما
بخالفان لرواية قتادة عن انس بن مالك وابن ابي شعصعة
والهكث وافقوه وسياقه يدل علي رجحان رواية فانه ضبط اسم
كل نبي والسما التي هو فيها ووافقه ثابت البناي عن انس كالمصو
عند مسلم فقال في رواية ثم بعد ذلك في السما الثانية فاذا
فيها يحيى وعيسى وهما ابنا خالة وذكر في الثانية يوسف وفيه
الرابعة ادريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى
وفي السابعة ابراهيم وفي سياق الزهري في رواية ولا شك
ان رواية من ضبط اوله ولا سيما مع اتفاق قتادة وقد وافقها
يزيد بن ابي مالك عن انس الا انه خالف في ادريس وهارون
فقال هارون في الرابعة وادريس في الخامسة ووافقه ابي عبد
الحذرمي الا ان في رواية انه راي يوسف في الثانية وعيسى في
في السما الثالثة والاولى اثبت واما ابراهيم فالمرجح من الروايات
انه في السابعة لقوله فيها انه رآه حسنه ظهر للبيت المعمور
وهو في السابعة بده خلقت واما ما جاء عن علي رضي الله تعالى عنه
ان البيت المعمور في السادسة عند شجرة طوي فان ثبت فخل
علي ان البيت الذي في السادسة بجانب شجرة طوي لانه حيا
عنه ان في كل سما نبي يحاذي الكعبة وكل منها معمور بالملائكة وكذا
القول فيما جاء عن الربيع بن انس وغيره ان البيت المعمور في السما
الدنيا فانه محمول علي بيت محاذي الكعبة من بيوت السموات
التنبيه الثامن والاربعون اختلفت طرق التكلين
علي حديث الاسرار في ذكر من ذكر من الانبياء ورتبتهم في السموات

فمن العلماء من لم يرا الكلام على سر ذلك اصله ومنهم من تكلم فيه ثم اختلف
 هوله منهم من قال انما اخضع من ذكر من الانبياء بلفظ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على عرف الناس اذا تلقوا الغائب مبتدئين للقاءه
 فلا بد غالب ان يسمى بعضهم بعضا ويصادف بعضهم الذفا ولا يصادف
 بعضهم والى هذا جرح ابن بطال وهذا زيفه السيلي فاصح
 وذهب غير ابن بطال الى ان ذلك تنبيه على الحالات الخاصة
 هوله الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وتمثيل عما يقع
 للنبي صلى الله عليه وسلم مما اتفق لهم مما قصده الله تعالى عنهم
 في كتابه وتبني صلى الله عليه وسلم كالم يجب القال الحسن ويستدل
 به على حسن العاقبة وبالضد من ذلك والقول في القطة نظير
 الرواية في المنام فيكون تعبير القال بيان ما يد عليه يقظة
 كعبير الرواية واهل التعبير يقولون من راي نبيا من الانبياء بعينه
 في المنام فان روياه تودون بما يشبه من حال ذلك النبي من شدة
 اورخا او غير ذلك من الامور التي اخبر بها عن الانبياء في القران
 والحديث قال ابن ابي جرير الحكمة في كون آدم في السما الدنيا لانه
 اول الانبياء واول الالاء وهو اصل فكان الاول في الاول ولا جل
 تانبس النبوة بالابوة وقال السيلي رحمه الله تعالى فادم وقع
 التنبية بما وقع له من الخروج من الجنة الى الارض مما سبغ للنبي
 صلى الله عليه وسلم من الهجرة الى المدينة واتحاج مع بينهما ما حصل
 لكل منهما من المشقة وكراهة فراق ما لفته من الوطن ثم كانت
 لكل منهما ان يرجع الى وطنه الذي خرج منه وقال ابن دحية
 ان في ذلك تنبيه على انه يقوم مقامه في مبدأ الهجرة لان مقام
 ادم التهيئة والنشاط وعناء الدنيا بالاولاد وكذلك كان
 مقامه صلى الله عليه وسلم اول سنة من الهجرة مقام تهيئة الاسلام
 وتربية اهله واتحاد الانصار لعناء الارض كلها لهذا الدين
 الذي اظهر الله تعالى على الدين كله وزواله الارض لنبيه صلى الله
 عليه وسلم من اهل مشارفها ومغازيها فقتل صلى الله عليه
 وسلم وليبعلن ملك لبيح مازوي ليمنها واتفق ذلك في زمن
 هشام بن عبد الملك وحي ابيه خراج الارض شرقا وغربا وكانت
 اذافات محاربة بقتل امطري حيث شئت فسيصل الى خراجها
 واما لقيه صلى الله عليه وسلم لعيسى ونحبي في الثانية وهما

لقي عيسى ونحبي

المختفان

المختفان باليهود اما عيسى فكذبته اليهود واذا نذره وهوا يقتله
 فرفعه الله تعالى واما يحيى فقتلوه ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعد انتقاله الى المدينة صار الى هالة ثانية من المختفان
 وكانت محنة منها باليهود وظاهر واعليه وهوا بالقتل الصفة
 عليه ليقتلوه فنجاه الله تعالى كاحي عيسى منهم ثم سموا بالثاة
 فلم تزل تلك الامة تقاوده حتى قطعت ابره وقال ابن ابي جرير
 ولا نما اقرب الانبياء عهدا من سيدنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال ابن دحية كانت حالة عيسى عليه السلام ومقامه
 مع الحجة بني اسرائيل والصد علي معا داة اليهود وحيلهم وكرهم
 ومكرهم وطلب عيسى الانتصار عليهم بقوله من انصاري الى الله
 ايمع الله قال الحواريون نحن انصار الله فخذت كانت حاله
 النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة فقيها
 طلب الانصار للخروج اليه يد العظمى فاجابوا ونصروا فقلت
 بعيسى في السما الثانية تعقيب علي انه سيلقي مثل حالة عيسى
 ومقامه في السنة الثانية من الهجرة واما لقيه ليوسف صلى
 الله عليه وسلم في الثالثة فانه يودون بحالة ثالثة تشبه حالة
 يوسف وما جرى له مع اخوته الذين اخرجوا من بين الظهور ثم
 ظفروهم فصفع عنهم وقال لا تثريب عليكم اليوم وكذلك نبينا
 صلى الله عليه وسلم لفرجه فزومه ثم ظفروهم في غزوة الفتح
 عنهم وقال اقول كما قال ابي يوسف لا تثريب عليكم اليوم قال
 ابن ابي جرير لان امة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة علي
 صورتهم زاد ابن ابرص واشارة الي جعله علي خن لهن الارض وقال
 ابن دحية لحنة مناسبة لقيته ليوسف في السما الثالثة ما اتفق
 له صلى الله عليه وسلم من سبي الهجرة انه اتفقت فيها غزوة لحد وكانت
 علي المسلمين لم يصب المسلمون بنار له قبلها ولا بعدها مثلها فانها
 كانت وقعت اسف وحزن واهل تعبير يقولون من راي لحد
 اسف يوسف اذن ذلك من حيث الاتفاق ومن حيث قصة يوسف
 عليه الصلاة والسلام باسب بينا له قال ابن دحية فان كان
 يوسف النبي فالعاقبة حميدة والارض خير من الالاء وما اتفق
 في غزوة احد من المناصبات شيوع قتل النبي صلى الله عليه
 وسلم فثا سب ما حصل للمسلمين من الاسف علي حره ففقد الى ان وصل

لقي يوسف

زكهم بعد تطاول الامد ومن المناسبة بين القصتين ان يوسف
 عليه الصلوة والسلام كيد والقي في غيابة الحب حتى استنقذ الله
 تعالى علي يد من شافا كالب ابن اسحاق رحمه الله تعالى واكتب الحاجة
 علي جبهة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش حتى
 سقط لجنبه في حفرة كان ابو عامر الفاسق قد حفرها مكيدة في
 المسلمين فاخذ علي كرم الله وجهه بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واحتضنه طمحة حتى قام واما لقيه صلى الله عليه وسلم لادريس
 عليه السلام فقال السهيلي وقع التنبية به علي رفيع منزلة
 عند الله تعالى وادريس اول من اتاه الله تعالى الخط بالقتل
 فكان ذلك مؤذنا بحالة رابعة وهي علوشة صلى الله عليه وسلم
 حتى خافه الملوك وكتب اليهم يدعوهم الي طاعته حتى قال ابو سفيان
 وهو عند ملك الروم حين جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
 وراي ما راى من خوفه فقل لقتل امر ابن ابي كبشة اي اشتد
 امن حتى اصبح يخافه ملك بني الاصفه واما لقيه صلى الله
 عليه وسلم هارون بن الحبيب لقومه صلى الله عليه وسلم في الخامسة
 فيؤذن بحب قريش وجميع العرب بعد بعضهم فيقول قال ابن ابي
 جهم لما كان هارون في الخامسة لقريش من موسى لضيعة وموسى
 ارفع منه لفضل كلام الله تعالى وقال ابن دحية ما نال هارون
 من بني اسرائيل من الاذمة ثم الانتصار عليهم والابقاع لهم وقصر
 التوبة فيهم علي القتل دون غير من العقوبات المخطئة عنه
 وذلك ان هارون عند ما تركه موسى في بني اسرائيل وذهب لوعده
 المناجاة تفرقوا علي هارون وتخربوا عليه وداروا حول قتله
 وفضوا العهد واخلفوا الوعد واستضعفوا جانبهم كما حكم الله
 تعالى عنهم وكانت الجناية العظمى التي صدرت منهم عبادة العجل فلم
 يقبل الله تعالى منهم التوبة الا بالقتل فقتل في ساعة واحدة
 سبعون الفا وكان نظير ذلك في حق صلى الله عليه وسلم ما لقيه
 في السنة الخامسة من الهجرة من يهود قريظة والنضير وقيقاع
 فانه تفضوا العهد وحزبوا الاحزاب وجمعوها وحشدوا وحزروا
 واظهروا عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وادوا قتله وذهب
 اليهم قبل الواقعة بزمان يسير يستعينهم في دية قتيلين فاظهروا
 اكراهه واجلسوا تحت جدارهم ثم تواعدوا ان يلقوا عليه رجمي فزول

لقي دكت

لقي هارون

جبريل

جبريل عليه السلام فاخبر بكلام الذي هو اياه فن حينئذ عزم علي
 حزنهم وقتلهم وفعل الله تعالى ذلك وقتل قريظة بتكليفهم
 بعد من معاذ منهم فقتلوا اثني عشرة وحاك الملك الذي باهله ونظير
 استضعاف اليهود هارون استضعافهم المسلمين في غزوة الخندق
 كما سياتي بسط ذلك كله واما لقيه صلى الله عليه وسلم لموسى صلى الله
 عليه وسلم فيؤذن بحالة ثالثة لموسى حين امر بغزو الشام
 فظهر علي الجانبين الذين كانوا فيها وادخل بني اسرائيل البلد الذي
 خرجوا منه بعد ذلك عدوهم وكذلك غزا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نبله من ارض الشام وظهر علي صاحب دومة حتى صالحه
 علي الجزية بعد ان اتى به اسيرا وافتتح مكة ودخل احبابه
 البلد الذي خرجوا منه وقال ابن ابي جهم دحية رحمه الله تعالى
 يؤذن لقائه في السادسة لمعاجلة قومه فان موسى ابني بني
 اسرائيل ومعاجلة والصبر علي اذاهم وكان الذي عالجهم النبي
 صلى الله عليه وسلم في هذه السنة السادسة لم يعالج قبله ولا بعده
 مثله ففي هذه السنة افتتح خيبر وفك جميع حصون اليهود
 وكتب عليهم الجزية وضمهم بصوت البكة وعالج النبي صلى الله
 عليه وسلم في هذه السنة كما عالج موسى من قومه اذ ادان تيم
 الشريعة في الارض المقدسة وولد قومه علي ذلك فتقاعدا
 عنه وقالوا له فيها موتا جبارين وانا كن ندخلها حتى يخرجوا
 منها ومن الاخر سجلوا بالقنوط فقالوا انا لن ندخلها ابدا
 ما دناؤها فغضب الله عليهم وحال بينهم وبينها واقفهم
 في التيم وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة
 ان يدخل من معه مكة فيقيم بها شريعة الله وسنة ابراهيم
 فصدوه فلم يدخلها في هذا العام فلما كان لموسى تنبئ
 علي التيم به وجبريل الا شري في السنة القابلة واما لقيه صلى
 الله عليه وسلم لاراهيم صلى الله عليه وسلم عند البيت المعمور سنة
 ظهر الي البيت المعمور اليه والبيت المعمور حيا الكعبة والذون
 في الناس بلح البها والسحج الملايكه كما كان لاراهيم صلى الله
 عليه وسلم هو الذي بني الكعبة واذن في الناس بلح اليها واخر
 احوال النبي صلى الله عليه وسلم حجة البيت الحرام وجمعه
 في ذلك العام ثمان سبعين الفا وروى ابراهيم عند اهل التاويل

لقي موسى

لقي ابراهيم

فقدت بالبحر لانه ادعى اليه والرافع لقواعده قال ابن ابي حنيفة
انما كان ابراهيم في السابعة لانه الاب الاخير فاسب ان يتخذ للنبي
صلي الله عليه وسلم بلقيس انس لتوجهه بعده الي عالم اخر وايضا
فترلة الخليل تقتضي ارفع المنازل ومنزلته الجيب ارفع من
منزلته فذلك ارفع النبي صلي الله عليه وسلم عن منزلته ابراهيم
الي قاب قوسين او ادنى وقال ابن دحية مناسفة لبقية صلي الله
عليه وسلم لا ابراهيم في السما السابعة ان النبي صلي الله عليه وسلم
اعتمر عرق القضا في السنة السابعة من الهجرة وهذا مكية هو
واصحابه ملبيين معتمدين محبباً لسنة ابراهيم صلي الله عليه
وسلم ومقياً لربه الذي كانت في الحبالهبة احانت ذكره وبدلت
امر ومي بعض الطرقات ان ابراهيم سئل اظهر الي البيت
المحور في السما السابعة فكان ذلك والله اعلم اشارة الي انه يطوف
بالكعبة في السنة السابعة وهي اول دخلته وظلها مكة بعد الهجرة
والكعبة في الارض قبالة البيت المحور وفي قوله صلي الله عليه
وسلم في وصف البيت المحور قال هو كل يوم يدخله سبعون الفا لا يخرجون
اليه الي اخر الدهر اشارة الي انه اذا دخل البيت الحرام لا يرجع
اليه لانه يدخله بعد الهجرة اليوم الف في لم يبعده الله الي محجة
الوداع والله تعالى اعلم **التيسر التاسع والاربعون**
فان قيل كيف ام الانبياء في بيت المقدس وسلم عليهم
وعرفهم ثم بيال عنهم ثم رآهم تلك الليلة في السموات وسماك
عنهم من جبريل فانه لورا هم وعرفهم لما احتاج الي سوال جبريل
عنهم **واجواب** انهم لما اجتمع هدم في بيت المقدس
وامهم على الحقيقة البسرة تحقق وجودهم في الارض ثم لما وصل
الي الملكوت العلوي لم يجدهم على تلك الحالة التي شاهد عليها
في الارض وانما هم على صفات روحانية شكل الله تعالى لهم اشكال
لا يفتة بالملكوت العلوي فانيشا لهم باصنام البشري وتكريرا لده
وتغظيا للقدرة الالهية حيث شاهدهم تلك الساعة في الارض
ثم رآهم في ثيابهم في السما فذلك حالهم استيقا لا تعجبا فانه
فانه عالم الله الذي اصعد الي هذا المكان في لحظة قادر
على نقلهم الي السموات في اسرع من طرفه عن سبجانته وتعالى
التيسر الخمسون استكمل رتبة الانبياء صلوات الله وسلامه

عليهم

عليهم في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم في الارض **واجيب**
بان ارواحهم تشكلت بصورة اجسادهم واحضرت اجسادهم
للمرافاة النبي صلي الله عليه وسلم تلك الليلة تكريما له وتكريفا
ويؤيد حديث عبد الرحمن بن هاشم عند البيهقي وعين ويثبت له
ادم من دونه من الانبياء وقال ابن ابي حنيفة رويته لهؤلاء الانبياء
صلي الله عليه وسلم عليهم بجنات وجوها الا ولد ان يكون صلي الله
عليه وسلم عابن كل واحد منهم في قبره علي الصوت التي اضر بها
من الموضع الذي عابنه فيه فيكون الله تعالى قد اعطاه من القوة
في البصر والبصيرة ما ادرك ذلك بيته لهذا الوجه قوله
صلي الله عليه وسلم رايت في الجنة والنار في عرش هذا الحبيب
وهو محتدل لوجه لدهما ان يكون صلي الله عليه وسلم راهما
من ذلك الموضع كما يقال رايت الخلال في منزلي من الطلاق والمر
من موضع الطاق والوجه الثاني ان يكون مثله صورتهما في عرش
الحبيب والقدرة صاحبة لكلية الثالث ان يكون صلي الله عليه
عابن ارواحهم هناك في صورهم الرابع ان يكون الله عز وجل
لما اراد ان يرفع صلي الله عليه وسلم رفعهم من قبورهم لتلك
المواضع الكراما للنبي صلي الله عليه وسلم وتغظيا حتى يحصل
له من قبلهم ما اسرفوا اليه من الانس والبشاة وفي ذلك مما لم
يتدر اليه ولا نعلمه نحن وانما رآه صلي الله عليه وسلم للقدرة
التي لا يغلبها شيء ولا يعجز عن شيء وكل هذه الاوجه محتملة ولا ترجح
لا طرها على الاخر لان القدرة صاحبة لكلها **وقال ابن القيم**
رحمه الله تعالى في كتاب الروح الارواح قسمان اوولهم معذبون
وارواح منعمة فالمعذبة في شغل عما هي فيه من العذاب عن
التراور والتلهي والارواح المنعمة المسئلة غير المحبوسة تتلا في
وقت اور وتتذكر ما كان منها في الدنيا وما كان من الفصل
الدنيا فتكون روح معها رفيقها الذي هو علي مثل عملها وروح
نبيها صلي الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى قال تعالى ومن
يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذه
المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البر وفي دار الجزاء والمر
من لجب ثم ذكر حديث ابي هريرة لما اسري برسول الله صلي الله عليه وسلم

لنبي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة الحديث انهم
احيا عند زلهم وزقون والمقيم يستشرون بنعمة من الله ومفضل
وهذا يدل على تلك قيم من تلك اوجه احوالها احيا عند الله
واذا كانوا احيا فم بئله قوت الثاني انهم انما استبشروا باحوالهم
لقد وهم عليهم ولقد بهم لهم المثل ان لفظ يستشرون بعيد في
اللفظ انهم يستشرون بعضهم بعضا مثل يتباشرون وقد تواترت الراي
بذلك فذكر عدة مناميات ثم قال وقد جات سنة صريحة بذلك في
الارواح ونقارها **قال** ابن ابي الدنيا حدثني محمد
ابن عبد الله بن زريق حدثنا الفضيل بن سليمان النخعي حدثني
يحيى بن عبد الرحمن بن ابي ابيسه عن جده رحمه الله تعالى قال
ما تيسر لي ان ارا من موثر ووجدت ام بشر عليه وصدا شديدا
فقال يا رسول الله انك لا يزال الكمال يهلك من بني بكة فقل
يتعارف المويج فارسل الي بشر بالسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم والذي نفسي بيده يا ام بشر انهم ليتعارفون كما
يتعارف الطير في روض الشجر وذكر الحديث واثارا فوجد ذلك
قوله قال والروح ذات قابلية بتقربها تصعد وتترل
وتتصل وتتفصل وتخرج وتذهب وتجي وتتحرك وتسكر وتلي
هذا اكثر من مائة دليل قد كتبناها في كتابنا في معرفة الروح
والنفس وبيننا بطلان ما خالف هذا القول من وجوه كثيرة
وانه من قائلين لم يعرف نفسه وقد وصفها الله تعالى بالدخول
والخروج والقبض والتوفي والرجوع وصعودها السماء ونزولها
ابوابها لها وغلقها عنها وذكر اياتها واحاطا كثيرا تشهد لما قاله
قوله قال واما احوال صلى الله عليه وسلم عن روية الانبياء
ليذكر اسري به فقد زعم بعض اهل الحديث الذي راه اشباحهم
واولاهم قال فانهم احيا عند زلهم وزقون وقد وادى ابراهيم مسندا
ظن الي البيت المحرور وراي موسى قايما في قبره يصلي وقد دعيت
الانبياء لما رايهم بنعت الاعبا ونازع اخر من قالوا هذه الرواية
انما هي لا راجع دون اجسادهم والاجساد في الارض قطعاً انما
تبعث يوم تبعث الاجساد فلم تبعث قبل ذلك اذ لو بعثت قبل ذلك
لكانت قد انتشقت عنهم الارض قبل يوم القيامة وكانت تذوق
الون عند تفتحة الصور وهذه موقنة فانية وهذا باطل وقطعاً

ولو

ولو كانت قد بعثت الاجساد من القبور ثم يعيدهم الله تعالى اليها
بل كانت في الجنة **وقد** صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله حرم الجنة على الانبياء حتى يدخلها وهو واول من يستفتح
باب الجنة واول من تشق عنه الارض على الاطلاق ولم تشق
عن احد قبله ومعلوم بالضرورة ان جسده صلى الله عليه وسلم
في الارض طويلاً مطويلاً وقد سألنا صاحب كتابه صلى الله عليه وسلم
كيف تعرض عليك صلواتنا وقد بليت فقال ان الله حرم علي
الارض ان تاكل اجساد الانبياء ولو لم يكن جسده في حرجية
لما جاب بهذا الجواب وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم ان الله وكل
بقبره ملكاً يقيه بيلغونه عن امته السلام **وصح** عنه صلى الله
عليه وسلم انه خرج بين ابي بكر وعمر وقال **هذه** نبعث هذا
مع القطع بان روجه الكريمة في الرفيق الاعلى في اعلى عليين
مع ارجاح ان نبياً صلوات الله وسلامه عليه وقد صح عنه صلى
الله عليه وسلم انه راى موسى صلى الله عليه وسلم قايماً يصلي
في قبره ليلة الاسكندرية في السماء السادسة او السابعة
قال ومع كانت هناك وكفا انقال بالبدن في القبر واسراق عليه
وتعلق به بحيث يصلي في قبره ويرد سلم من سلم عليه وهي في
الرفيق الاعلى ولا تتأخر بين الا مزين فان ثقات الارواح غير
ثبات الابدان فانت تجد الروحين المتلايين المتسايتين في
غاية التقارب والقرب وان كان بين بينهما بعدا مشرقين وتجد
الروحين المتساويين المتباغضين بينهما غاية البعد وان كان
جسدهما متجاوئين متلاصقين وليس نزول الروح وصعود
وقررها وبعدها من جنس ما للبدن فانها تصعد الي فوق
سبع سموات ثم تقبض الي الارض ما بين قبضها ووضع الميت
في قبره وهو من يسير لا يصعد اليك وينزل في مثله وكذلك
صعودها وعودها اليها الموت في النوم واليقظة وقد
شاهدنا بعضها بالشمس في السماء شعاعاً في الارض قال شيخنا
يعني ابا العباس الحارثي رحمه الله تعالى وليس هذا مثالا مطابقا
فان نفس الشمس لا تترك من السماء والشماع الذي على الارض ليس
هو الشمس ولا صفتها بل عرض حصل به بسبب الشمس والحجيم
المقابل لها والروح نفساً تصعد وتترل وبسط الكلام على ذلك

وباب هذا من بيتان في باب حاة النبي صلى الله عليه وسلم في عتبه
التنبيه الحادي والخمسون في الكلام على البيت المعمور
 قال ابو عبيدة رحمه الله تعالى معنى المعمور الكثير الغاشية ويصمى
 الضراب بضم الضاء المعجمة ويقال بالهمزة قال الزمخشري في بيان
 الوبار وهو غلط مزاج انتهى وبالفراخ تسمية الملايكة وتسمى
 لانه صرح عن الارض ان بعد قال مجاهد رحمه الله تعالى لبيت
 المعمور هو الضريح يعني بالمعجمة وكوفي في اللغة البعيد واكثر الروايات
 انه في السما السابعة **روى** ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
 عنه ابن من عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السما
 السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم
 الساعة ورواه الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا ايضا
روى اسحاق بن راهوية عن علي رضي الله تعالى عنه انه سئل
 عن البيت المعمور قال بيت في السما السابعة يحيا البيت
 حرمته كحرمه هذا البيت في الارض يدخله كل يوم سبعون الف ملك
 لا يعودون اليه **روى** ابن المنذر والعميلي وابن ابي حاتم
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في السما بيت بيت بيت له البيت المعمور يحيا الكعبة
 وفي السما الرابعة يترفع له الحيوان يدخله حيريل كل يوم
 فينقش فيه انما لم يخرج فينتقص انتفاضة يخرج عنه سبعون
 الف قطرة يخلف الله تعالى من كل قطرة ملكا يومرون ان بانوا
 البيت المعمور فيصلون فيه فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون
 اليه ابدا وبولي عليهم احدكم يومران بنقهم في السما موقف
 يسبحون الله تعالى فيه الى ان تقوم الساعة وفي سنده ضعف
 والاصواب انه ليس بموضوع كما بينته في الفوائد المجموعة في بيان
 الاحاديث الموضوعة **روى** ابو الشيخ من طريق البيت
 قال حدثني خالد بن سعيد قال بلغني ان اسراقيل مؤذن اهل
 السما فيسمع تاذينه من في السموات السبع ومن في الارض الا الجن
 والانس ثم يتقدم عظيم الملك فيصلي بهم قال وبلغني ان ميكائيل
 يوم الملايكة بالبيت المعمور واستدل بهذا الحديث على ان الملايكة
 اكثر المخلوقات كانه لا يعرف من جميع العوالم من يتحدون جنه
 في كل يوم سبعون الف غير ما ثبت في هذه الاخبار **التنبيه**

الثاني

الثاني والخمسون قوله رفع اي البيت المعمور معناه
 انه اركيلة وقد يجادل ان يكون المراد الرفع والروية مع الارتفاع
 يكون بينه وبين البيت عوالم حتى لا يقدر على ادراكه فرفع اليه
 واعد في بصره وبصيرة حتى ادركه وعابنه والقدرة صالحة
 راه وقد يجادل ان يكون بغير العلم على حاله والبيت على حاله
 واعد في بصره وبصيرة حتى ادركه وعابنه والقدرة صالحة للكل
 فيشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم رفع لي البيت المقدس
 على ما سألني فيه والتاويل فيه كانت ويد في البيت المعمور
 واكثر الرواة بلغت الى سدة المنتهي بضم الراء وسكون العين
 وضم التاء وفتحة وبعده حرف الجر وبعضهم ورفعت بفتح العين
 وسكون التاء اي السدق لي بالدم اي من اجلي وقبح بين
 الروايتين بان المراد ان الله رفع اليها اي ارتقي به فظهرت له
 والرفع الى النبي سيطر على القرب منه **التنبيه الثالث**
والخمسون وجه مناسبة المراجع الثامن التي سدة المنتهي
 لما اشتملت السنة الثامنة من الحج ان السنة الثامنة اشتملت
 على فتح مكة ومكة هي ام القرى ايها المنتهي ومنها البيت ا
 على ما ورد ان الارض كلها دحيت من مكة فذلك سميت
 ام القرى او هي ام القرى لان اهل القرى رجعوا اليها في الدين
 والنياح واعتمادا وجوارا وكسبا واختيارا قال الله تعالى
 جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس اي يقوم بابدانهم
 وادبائهم وقال تعالى ليشهدوا منافع لهم قيل هي الا حرم
 والختار ان في الموسم فبين سدة المنتهي وام القرى من المناسك
 ما لا يخفى او سدة المنتهي بيني اليها علم الخديقي ومكة بيني اليها
 اهل الافاق شرقا وغربا وفيها يكون الاجتماع فكان بلوغه صلى
 الله عليه وسلم الى سدة المنتهي تنبيهها على بلوغه الى فتح مكة
 وام القرى في العام الثامن وقد غشيها الجراد والفراش والوباء
 الذي يصود من جنود الله تعالى جال القطان معاني الحديث
 كما غشي مكة في الفتح جند الله وحزبه وغشيها ايضا اجناس
 من الخلق والقدان من الالهة والالهة غشي سدة المنتهي
 القرائن لا يعلها الا الله تعالى ولما غشيها الالهة والالهة
 ان لا يحسن احد ان يفتخر لفرط الحسن كما ان القرآن الخلة لما

عشيت مكة يوم الفتح حسنت يومه بالبيان وباهل القرآن حتى
 لا يحسن لصدان رصف حالها حينئذ من عظيم الشان ثم كان ظهور
 الاثنا عشر الاربعة حينئذ وليه علي ان ملك الله سبحانه وتعالى
 ايضا قوله صلى الله عليه وسلم روي في الاثر ان علي بن ابي طالب
 وسيلف ملك امي مازوي يله منها **التنبيه الرابع والخمسون**
 وقع في حديث ابن مسعود عند مسلم انه السدس في السما السادسة
 وطاهر حديث ابن النخعي في السابعة قال القوي وهو ثقات من ذلك
 فيه وحديث ابن قول الكثر وهو الذي يقتضيه وصفها يكونها
 التي ابيها علم كل نبي مرسل وكل ذلك مقرب وتخرج حديث ابن بانه
 مرفوع وحديث ابن مسعود بانه موقوف قال في ذلك اقال ولم
 يجرع علي الجمع بل جزم بالثبات وروى عن قوله في السما
 ما دل عليه بقية الاخبار انه صلى الله عليه وسلم في السما
 السابعة له نجل علي ان اصلها في السما السابعة وعصاها ووزنها
 في اليا بعة وليس في السما السادسة منها الا اصلها قها
التنبيه الخامس والخمسون قال ابن ابي حنبل
 روى الله تعالى في الاثنا عشر شجرة المنتهي من روضة بارض بديل
 قوله ونزلان باطنان ولا يطلق هذا اللفظ وما اشبهه الا على
 ما يفهم والباطن لا يدان يكون سره لا تحت شي وحيث يطلق
 عليه اسم الباطن **التنبيه السادس والخمسون**
 قال الفقيه رضي الله تعالى عنه في الحديث على ان اصل سدرة
 المنتهي في الارض لكونه قال انه النبل والفرقة يخرجان من اصلها
 وهما بالمشاهدة يخرجان من الارض فيلزم من ان يكون اصل السدرة
 في الارض وتقف السدرة النوي بان المراد يكونها يخرجان من اصلها
 غير هزوها بالنبع من الارض والحاصل ان اصلها من الجنة
 وهما يخرجان اولها من اصل السدرة ثم يسيران الي ان يستقر في
 الارض ثم ينبتان **التنبيه السابع والخمسون** قال
 ابن ابي حنبل قوله صلى الله عليه وسلم في اربعة اشجار هزان
 ظاهران ونهران باطنان هذا اللفظ يحتمل ان يكون على الحقيقة
 ويحتمل ان يكون من باب تشبيه الشيء بما قاربه فان كان على الحقيقة
 فتكون هذه الاشجار تنبع من اصل الشجر نفعها فتكون الشجرة
 طعنها تنبع واصلها ينبع من الماء والقدرة لا تجز عن هذا وان كان

من

من باب تشبيه الشيء بما قاربه فتكون الاشجار تنبع قريبا من اصل الشجر
التنبيه الثامن والخمسون في قوله صلى الله عليه
 وسلم واما الباطنان ففي الجنة دليل على ان الباطن اجل من
 الظاهر لانه لما كان الباطنان اصله جعل في دار البقا ولما كان
 الظاهران اصله اخرج الى دار الفنا ومن ثم كان الاعتقاد على
 عا في الباطن كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم
 ولكن ينظر الى قلوبكم **التنبيه التاسع والخمسون**
 في حديث ابي سعيد فاذا فيها ائمة سدرة المنتهي عن يخرج
 يقال لها السلسيل فيشق منها نهران احدهما نهر الكثر
 والاخر نهر يقال له كسر الرحمة ويمكن ان يفسرهما النهران الباطنان
 المذكوران وكذا روي عن قتال ان الباطنان السلسيل والكور
التنبيه الستون قال النووي رحمه الله تعالى في هذا
 الحديث ان اصل السدرة والفراة من الجنة وانها يخرجان من
 اصل سدرة المنتهي ثم يسيران حيث شاء الله تعالى ثم ينزلان
 الى الارض ثم يسيران فيها ثم يخرجان منها وهذا لا يمنع العقل
 وقد شهد به ظاهر الحديث فليعند **التنبيه الحادي**
والستون استدلت على الحديث على فضيلة ما الشبل
 والفراة لكون منبعا من الجنة وروى مسلم عن ابي هريرة رضي
 الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحان وجنان
 والنيل والفرات من انهار الجنة قال الفقيه والمراد ان في
 الارض اربعة اشجار اصلها من الجنة وحينئذ لم يثبت لسيكون
 وجنات انما يشعان من اصل سدرة المنتهي فيمتاز النيل
 والفرات عليهما بذلك واما الباطنان المذكوران في الحديث
 فهما غير سبحان وجنات قال القرطبي بعد ترك ذكرهما في
 الاسرار لكونها ليسا اصلهما واما يحتمل ان يتفرعا عن النيل
 والفرات **التنبيه الحادي والستون** فيدانا اطلق
 على لفظه الا نهارا من الجنة تشبها بها بالظلال الجنة
 لما فيها من شدة العذوبة والحسن والمكرمة قال القرطبي والاولي
 انها من انهار الجنة وقال غير صوت انصباها كاتصبا
 المطر منقرا ثم يجتمع في مواضعها في الارض الى ان ينساق
 كل منها الى مستقر ومجراها ويحتمل ان يكون انصباها في نواحي

الارض الغايبة المتصلة بمبادي هذه الارض فان لم يقف احد على
مباديها الى الان **وروي** ابو اسحق في العظمة وابو طاهر
المخلص بسند جيد من طريق ابي صالح عبد الله بن صالح قال حدثني
الليث بن سعد قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يقال له حابيد بن
ابي ثعلوب بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام خرج هاربا
من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر واقام بها فلما راي اعا حبيب
نيلها جعل يد تعالي عليه ان لا يفر في سبيل حله حتى يبلغ منزله ومن
حيث يخرج او يموت فصار عليه ثلث مئة سنة في الناس وذلك نبي في غير
الناس وقيل مئة عشرة كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر اخضر
فخطر الى الشبل فيبقى مقبلا وذات رجل قائم يصلي تحت شجرة فتاح فلما راه
استانس به وسلم عليه فقال له من انت قال انا حابيد بن ابي ثعلوب
ابن العيص فمن انت قال عمران بن فلان بن العيص فوالذي جاليت
يا حابيد قال جيت من اجل هذا النبل قال وانا جابي الذي جاليتك
حتى انتهيت الى هذا الموضع فادعني اسم تعالي الى ان اقف هنا
حيث ياتمني اسم قال له حابيد اخبرني ما انتهي اليك من امر هذا السبل
وهذا بلغك في الكتاب ان احدا من بني ادم يبلغه قال نعم بلغني
ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا اظن غيرك قال كيف الطريق
اليه قال سر كما انت سر هذا البحر فانه شاتي دابة تترك
اخرها ولا تترك اولها فله يولئك امرها وهي معاداة الشمس
اذا طلعت اهوت اليها لتسوقها واذا غربت اهوت اليها كذا
فاركبها تذهب بك الى جانب البحر فسر عليه فالتك سبلها
من صديد فان جزيفا وفتنة في انفس من يخاف فان جزيفا
وقفت في ارض من فضة فان جزيفا وقفت في ارض من ذهب
فيما ينتهي اليك علم النبل فصار حتى انتهى الى ارض الذهب فصار
فيها حتى انتهى الى سور من ذهب فيها ينتهي اليه علم النبل فصار
حتى انتهى الى ارض الذهب وسر من ذهب وقبة من ذهب
لها اربعة ابواب فنظر الى ما يجدر من فوق ذلك السور حتى
يستقر في القبة ثم ينصرف الى ابواب الاربعة فاما ثلثة فتقبض
في الارض واما واحد فيسير على وجه الارض وهو السبل فشراب
هنته واستراح واهوى الى السور ليعرف قاته ملك فقال له
يا حابيد قف مكانك فقد انتهى اليك علم لهذا النبل وهذه الجنة والمنا

ينزل

ينزل من الجنة **التنبيه الثالث والستون** قال ابن ابي
جرعة رحمه الله تعالى في قول جبريل عليه السلام واما الباطنيان
ففي الجنة واما الظاهريان فالنيل والفرات واليبر على ان الفران
والنيل ليسا من الجنة لانه صلى الله عليه وسلم اخبر ان جبريل
اخر ان هذه الارض منبعا من سدرة المنتهى فيسير الباطنيان
الى الجنة والنيل والفرات ينزلان الى الدنيا وسدرة المنتهى
ليست في الجنة حتى يقال انها يخرجان منها بعد منهما من السدرة
وهذا معارض لما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
انه يقول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سيجان وججان والنيل
والفرات كل من انهما في الجنة والجمع بينهما والله تعالى اعلم ان الفران
والنيل منبعا من السدرة واذا نزل الى الارض يصلحان اوله
عليها الجنة فينزل فيهما بعد ذلك ينزل الى الارض **التنبيه**
الرابع والستون قال ابن ابي جرعة رحمه الله تعالى
وردت الاخبار بان من شرب من ماء الجنة لا يموت والله يفتي ولله
ليس لفضلته يخرج عليهما بعد في دار الدنيا وانما خروجهما
سلك علي الكبد فمخلف في هذه الخاصة العظيمة لانه الحكمة
بتره له الى هذه الدار ترعت منه تلك الخصوصية وبني جوه
بحاله وكل الخواص مثله في هذا المعنى ان شاء الله تعالى ابقى له
الخاصية وان شاربها مع بقا جوه لها ليس لذوان الخواص
تأثير بل الخاصية خلفه والجوه خلقة وانما الفتنة هي الوشقة
في تلك **التنبيه الخامس والستون** قول ابن كثير
المراد والله اعلم انه هذه الارض تشبه القمار الجنة في جناتها
وعذوبتها وجريانها من جنس تلك الصفات في هذه كات قال في
حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا عجرة من الجنة فان الحسن يشهد بخلافه فتعجب
ان المراد غير ذلك اهل منابع هذه الارض ارض هبة من الارض
انتم متعجب بان لا يلزم من كونها كذلك ان لا تكون من الجنة
لما قدمنا من كيفية التزول وقد جزم النووي وغيره انها من الجنة
ولا يشك ذلك بان ما الجنة له خواص ليست في هذه الارض
لما سبق في كلام ابن ابي جرعة **التنبيه السادس والستون**
وقع في رواية شريك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

راي في السما الدنيا نهرين يطردان فيقال له جبريل هاهنا النهر والنهرات
 عنصراها وفي رواية غيره انه صلى الله عليه وسلم رافعا في السما السابعة
 قال ابن دحية والجمع بينهما انه راي هذين النهرين عند سدرة المنتهى
 مع نهر الجنة ورافعا في السما الدنيا ونهر الجنة واراد بالعنبر
 عنصرا منيا زها **التنبيه السابع والسلون** روي
 ابو يعقوب والضياء عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لعلمكم فظنن ان انهار الجنة اذود في الارض
 لا والله انها لساجدة على وصا الارض الاذود تنشق في الارض مستطيل
التنبيه الثامن والسلون روي الحارث بن ابي سامة
 في مسنده وابو بصير في الشعب عن كعب الاضار عن محمد بن عبد الله
 قال في نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن ونهر
 جحان نهر الخمر ونهر سيجان نهر الما **التنبيه التاسع**
والسلون في الدرقة في شها جراد من ذهب قال ذكر الجراد
 لوانه لاش وقع على سبيل التنبيل لانه من شات الشجران يسقط
 عليها الجراد ويثربه وجعلها من الذهب لصفاء لونها واضافتها
 في نفسها وقال الحافظ رحمه الله تعالى يجوز ان يكون من الذهب
 حقيقته ويخلق الله تعالى فيه الطير ان والقدرة صالحة لذلك
انتهى التنبيه السبعون قوله ففقر له ما تقدم من ذنبه
 وماتا خرقا شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى
 المراءد تشريفا النبي صلى الله عليه وسلم ههنا الامراء لو كان
 له ذنوب لفقرت ولم يكن له صلى الله عليه وسلم ذنب التبت
وحكي الشيخ رحمه الله تعالى في كتابه المجرى في الكلام
 على هذه الآية التي عشر قوله وفقر عن آ لعل في فساد محسنة
 منها وبين الشيخ فساد الباطن في قوله واما الا فتوال المقتولة
 ففي الشفا لفتاحي قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم لا امراة
 يقول لا ادري ما يفعل بي ولا بك سرية ذلك الفكار فانتال الله تعالى
 يعقر له اسما تقدم من ذنوب وماتا خروا ضربا للمؤمنين
 في الآية الاخرى بعدها فقصص الآية انك مفقور لك **السلون**
 بذهب ان لو كان قال الشيخ رحمه الله تعالى وهذا الامر رواه ابن
 المذوق في نفسه عن ابن عباس بدون واخبرنا المؤمنون في رواه
 الامام احمد والترمذي والحاكم نحوه قال القاضي قال بعض المفسرين

هنا

انه الله تعالى النار التي اعدت

ونفسكينا لقواده والاشارة في ذلك ان من سبي
 بالاهانت والانتقام فاولي ان يطيب قلبه في ثبات اوليائه بالفاعلة
 والاكرام وليعلم من الله تعالى عليه حين انقادم يركنه وتشفاعه
التنبيه الخامس والسيون لم ير صلى الله عليه وسلم
 ما لكان في صورته التي يراه عليها المعذوب في الاخرة ولوراه علي
 تلك الصورة ما استطاع ان ينظر اليها **التنبيه السادس**
 والسيون قال الطيبي رحمه الله تعالى انما ما لك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالسلام ليزيل ما استشعر من الخوف منه
 خلقة سلامه على الانبياء ابتداء كالسيف **التنبيه السابع** والسيون
 ذكر صلى الله عليه وسلم انه لم يبق ملك من انبياء الا خاضع له مستبشرا
 ان ما لكان خازن النار وفي ذلك ان لم يصفح لاحد قبله ولا هو ضابطه
 لا حد بعد قال تعالى عليها ملك يكة خلط شداد وهم موكلون
 بغضب الله تعالى والغضب لا يزال ابدا او في هذا الحديث
 معارضة لما رواه الامام احمد وابو الشيخ عن انس رضي الله تعالى
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم ارميكا بيل
 ضاحكا فطقال ما ضحك منذ خلقت النار وهذا الحديث يعارضه
 ما رواه الدارقطني وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انبسم
 في الصلاة فلما انصرف سجد عن ذلك فقال رايت ميكا بيل راجعا
 من طلب القوم وعلي جناحه الفبار فضحك الي فتبسمت اليه قال
 السبيلي ووجه الجمع بينهما ان يكون لم يصفح منذ خلق الله النار
 الا هذه المرة التي ضحك فيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فليكون الحديث عاما يراد به الخصوص او يكون الحديث الاول
 حدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعد الحديث الاخير
 ثم حدث بعد ما حدث به من ضحك له **التنبيه الثامن**
 والسبعون المناسبة بين المصرايح التاسع وهو السقري الذي
 سمى فيه صريف الاقلام والعام التاسع من سبي الهجرة قال ابن دحية
 كان في العام التاسع غزوة تبوك وفيها خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من المدينة الى الشام في العدد الذي لم يتم قبله مثله
 كان العدد مائة الف وكانت الشقة بعيدة ففقد الم يور صلى
 الله عليه وسلم منها كل اعلم الناس بوجههم ليكون ما يصيبهم ذلك

٣٧٩

٣٧٨

بالقلم وبتحفات القلم ورجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعمل
 المسلمين الوقار والسكينة من غير اضطراب عند اضطراب انفراد
 العريكة الصاد والمهمل وكسر الدال والفتاح والنون وهما
 الله تعالى هو صوت حركتهما وجريهما على المكتوب فيه من قصبة
 الله تعالى ووجيه ما ينشكون من اللوح المحفوظ او ما شاء الله تعالى
 من ذلك ان يكتب ورفع لما اراده من امر وتدبيره وغيره
 لاهل السنة في الايمان بصحة كتابة اللوح والمقادير في كتب
 الله تعالى من اللوح المحفوظ بالاقلام التي هو يعلم كيفيتها على
 حركات به الايات في كتابه والاحاديث الصحيحة وان ما جاز من
 ذلك على ظاهره لكن كيقية ذلك وصورته وجبهه ما لا يعلمه
 الله تعالى ومن اطلعه على شيء من ذلك من ملائكته ورسله
 وما يتولد عنها وبجمله الاضعف النظر والايان اذ بات
 به الشريف ودليل العقول لا تحيله والله تعالى يفعل ما يشاء
 ويحكم ما يريد حكمة من الله تعالى واظهار لما يشاء من غيبه لما يشاء
 من ملائكته وسائر خلقه والا فهو غيب عن الكتب والا ستركاز
التنبيه الثامن قال ابن دحية قد علم ان الاقلام
 انما تكتب الا عند الله والقد المكتوب قديم واما الكتابة حادث
 وظاهر الاخبار ان اللوح المحفوظ فارغ من كتابته وجف القلم بما
 فيه قبل خلق السموات والارض واما هذه الكتابة المجددة في صحف
 الملائكة كالفرح المنتفض من الامم وفيها المنح والاثبات
 هو ما ورد في الاثر واصل اللوح المحفوظ الذي استخ منه اللوح
 هو علم الغيب القديم في ازل القدم وهو الذي لا يحرفه ولا يثبت
 حيث لا لوح ولا قلم والحكمة الباقية والله اعلم في جملة امرين
 الا قلام حصورا لظانينة يحفان القلم عما في القدر حيث
 يتكثرت الشفوعين للقد لا السبب وحي يتطابق السبب تقبلا
 وبذلك يتم التوكل ويكون الاضطراب عند ذلك في الاسباب
 وقال الفرطبي ولعل الاقلام الموصوفة لها هي المعبر عنها
 بالقلم المقسم به في قوله تعالى ك والقلم ويعبر بالقلم من الجنس

التنبيه

التنبيه الحادي والمتأنون المناسبة بين المعراج القام
 وهو الرقعة وحينئذ لقي الله تعالى وحضر بحضره القدس
 وقام مقام الالسن ووقع الحجاب وسمع الخطابة وكان قابلا
 قوسين او ادنى لا بالصوت بل بالمعنى ان العام العاشر اجتمع فيه
 اللغات احدى لقا البيت وحي الكعبة والثاني لقا رب البيت
 وكانت منبعا لوفاء والفتا والانتقال من دار الدنيا الى دار البقا
 والعروج بالروح الكريمة الى المقعد الصدوق والى الموعد
 الحق والى الوسيلة وهي المنزلة الرفيعة التي لا تنسب الى العبد
 واحد اذ ان الله تعالى وهو محمد صلى الله عليه وسلم كادروا في
 صحيح الخبر انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الوسيلة فقال درجته
 في الجنة لا تنبجي الا لعبيد من عباد الله وارحوان الكون آياه
 ورجاوه صلى الله عليه وسلم تحقق واملا بصدق وخاطر
 موفق زاده الله تعالى شرفا وفضلا **التنبيه الثاني**
 والمتأنون قال ابن دحية خضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بالهويك والمكاملة لانه صاحب الشفاعة في القيامة
 فتوسط قبله ليله يقع له حشرة البهية كما يقع لقبر من
 الانبياء فاراد الله تعالى ان ينزل عنه قبل ذلك العام بالامم
 ليتمكن من المقام المحمود واصل سبحانه قبل الشهد الاله على
 المشاهدة في الكلام فينفضخ في المشهد الاله على ويتمكن في المقام
 المحمود **التنبيه الثالث** والمتأنون قوله تعالى
 واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كثرت تحت عرشك
 الخ المعراج كان بمكة وتروى الآية كانت بالمدينة قال
 الطبري ويمكن ان يقال هذا من قبيل فاجي الى عبدك ما وجي
 والتروى بالمدينة من قبيل وما ينطق عن الهوي ان هو الا وجي
 يوحى وانما اوثر الا عطا لما عبر عنها بكثرة تحت العرش قال
 التوربشني ليس يعني بقوله اعطيت الخ انزلت عليه بل المعنى
 انه استجيب له فيما لقن من الايات من قوله تعالى عقر اولئك
 زنا الى قوله انت مولانا فانصرا على القوم الكافرين ولما يقوم
 بحرفهما من السائلين قال الطبري بعد الله تعالى وفي كل سنة
 اشعار بان الا عطا بعد الانزال لكن المراد منه الاستجابة وهي
 مسبوقة بالطلب والسورة مدنية والمعراج كان بمكة وروى الامام

راجد عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة من كثرت تحت العرش لم يعط من نبي قبل **التنبيه الرابع** والثمانون الحكمة في تخصيص فرض الصلوة بنبينا الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به من أي تلك الليلة تعبد الملائكة وإن منهم القائم فله يقعد والراكع فله يسجد والساجد فله يقعد فمع الله تعالى له ولأمته تلك العبادات كلها في ركعة واحدة بصلاتها المبدية لها من الطمانينة والاطمئنان **التنبيه الخامس** والثمانون في اختصاص فرضها بنبينا الله صلى الله عليه وسلم لما عظم شأنها وكذلك اختصاص فرضها بكونه بغير واسطة بل عزاجات تغدو وقت قال النبي صلى الله عليه وسلم تعالى وفيه استنبية على فضلها حيث لم تقرر من إلا في الحضرة المقدسة المطهرة ولذلك كانت الطهارة من شأنها ومن شرطها والاستنبية على أنها مناجاة الرب وإن الرب تبارك وتعالى يقبل بوجهه على المصلي يتاجبه ويقول عهدي عهدي اني صلي عهدي إلى آخر السورة وهذا مما لا يفرضها عليه فوق الساعات حين سمع كلام الرب وناجاه ولم يعرج به حيث ظهر ظاهره وباطنه مما زعم كما يظهر المصلي للصلوة واخرج عن الدنيا بجسده كما يخرج المصلي عن الدنيا بقلبه ويجرم عليه كل شيء إلا مناجاة ربه وتوجهه إلى قبلته في ذلك الحين وهو بيت المقدس ورفع إلى السماء كما يرفع المصلي يديه شاكرا إلى القبلة العليا وهي البيت المعمور وإلى جهة عرض من يتاجبه ويعبد في سبحانه وتعالى **التنبيه السادس** والثمانون قوله قد وضعت عنكم خمساً كذا في رواية ثابت عن انس وفي رواية مالك بن صعصعة عشر وفي رواية شريك وضع شرطها قال النووي المراد بحط الخطأ ان حط في مراتب العبادات فلا يخالف رواية ثابت قال الحافظ وكذا العشر فكان وضع العشر في وقتين والشرط في حيز وقعات والمراد بالشرط هنا البعض قال وقد حقت رواية ثابت ان التحقيق جناحاً وفي زيادة معتقة يتبعين حملها في الروايات عليها **قلت** ويؤيد رواية ثابت ما رواه ابن خزيمة في صحيحه وابيه في وابن مردويه عن حذيفة مالك بن صعصعة

خط

فخط عني جناحاً وفيه فازلت بين موسى وبين ربي محط عن فخراً جناحاً قال ابن حنبل رحمه الله تعالى ذكره الشرايع من كونه وقع دفعة واحدة **التنبيه السابع** والثمانون قال أبو طالب الجعفي رحمه الله تعالى في كتاب التحيات لكل قوم تحية فتحيته العرب السلام وتحية آل كاسرة العوج قدام الملك وتحيته اليد وتحية الفرس طرح اليد على الراح قدام الملك وتحية الحبشة عقد اليدين على الصدور بين يدي الملك بسكون وتحية الروم كنف عطا الرأس من بعد تكبيس رأسه وتحية النوبة أي الداخل بالدهان بالصبح وتحية البحا وضع يده الداخل على كتف الملك فان بلغ الخدمة رفها ووضعها مراراً وهذه التحيات غالبها مجموع في الصلوة التي هي خدمة ملك الملوك سبحانه وتعالى فلهذا اناس به يقال في آخرها التحيات لله الشارحة إلى انه المستحق لجميع التحيات **التنبيه الثامن** والثمانون وقع في رواية انس عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه من أن الله علي امتي خمس صلوات وفي رواية ثابت عن انس فرض الله علي خمس صلوات كل يوم وليلة وخمسة في رواية مالك بن صعصعة فيجوز ان يفتا في كل من رواية أبي ذر كما في رواية الخريج اختصاراً وبويده مؤلف في رواية أخرى ان فرضت عليك وعلى امتك خمس صلوات أخر أوتيقا ذكر الفرض عليه يستلزم ذكر الفرض على الأمة وبالعكس الله ما يستثنى من خصا بصلته صلى الله عليه وسلم **التنبيه التاسع** والثمانون قال ابن أبي حنبل الحكمة في كون ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب التحفيف ان مقام الحنلة انما هو الرضي والتسليم والكلم في هذا الشأن ينافي ذلك المقام وموسى هو الكلم والكلم اعطى الله دلاله ولا ينافي وقال القرطبي الحكمة في تخصيص موسى عليه الصلوة والسلام بمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم في امر الصلوة لعلها تكون امة موسى كلقت من الصلوات ما لم يكن في غيرها من العلم فتقلت عليهم فاستفوح موسى عليه الصلوة والسلام على امته محمد صلى الله عليه وسلم من مثل ذلك ويشير إليه قوله اني قد جريت الناس قبلك انبي وقابل غير لعلها من جهته انه ليس

في الدنيا من لم يتبع اكثر من موسى ولا من له كتاب الاكبر ولا اجمع
للحكام من كتابه لكان من هذه الجهة مضاهيا للنبي صلى الله
عليه وسلم فمتى سب ان ينبغي ان يكون له مثل ما انعم به عليه من غير
ان يوزن له عندنا سب ان يطاع على ما وقع له وينصحه فيما
يتعلق به ويحتمل ان موسى صلى الله عليه وسلم لما غلب عليه في الابد
الا ان علي نقص حظ احد بالنسبة له من محمد صلى الله عليه وسلم
حيث ينبغي ما ينبغي ان يكون منهم استدرك ذلك بيد النصيحة
لهم والشفقة عليهم ليزيل ما عساه ان يتوهم ما وقع منه في الابد
والعلم عند الله **قال القرطبي** وما قول من قال
انه اول من لا قاه بعد المصطفى فليس بصحيح لان حديث مالك بن
صعصعة انه صلى الله عليه وسلم رآه في السادسة واربهم في
السابعة وهو اقوى اسنادا من حديث ثعلبة الذي في رواية راي
موسي في السابعة قال الحافظ اذا جمعنا بينهما بانه لغيه في
الصعود في السادسة وصعد موسى بعد ابي السابعة فلقبه فيها
بعد المصطفى ارفع الاله تكال وبطل الرد قال الهيلي اعتنا موسى
هذه الامة والحاجة علي فيها ان يشفع لها ويتال التحفيع
عنها لان الله تعالى لما قضى اليه بحاجب الغزي وراي صفات
امته محمد صلى الله عليه وسلم في الالواح وجعل يقول اني احد
في الالواح امته صفته كذا وكذا المصم اجعلهم امي فيقول
تلك امته محمد صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعلني من امته
محمد وهو حديث مشهور في التفاسير فكان اسفاقة عليهم واعتناؤهم
باسرهم كما يعينني بالقوم من هو منهم لغزله المصم اجعلني منهم
التنبيه السبعون في قول موسى قد غاب تحت السك
منه الخ دليل على ان علم التجربة علم زائد على العلوم ولا يقدر
عليه بتحصيلة كثر العلوم ولا يكتب الا بحسب اعني التجربة لانه
الشيء صلى الله عليه وسلم اعلم الناس وافضلهم سيما الذي حديث
عنه ما يكلمهم مع ربهم تتاركة وتعالى وارون موضع لم يطاه تلك
مغرب ولا نبي من سلكهم مع هذا الفضل العظيم قال له موسى
صلى الله عليه وسلم انا اعلم بالانسان منك ثم ذكر له العمل التي لا جها
كان اعلم منه بقوله عاجل تحت بني اسرائيل اشد العاجلة فاحسب
انه اعلم منه ففي هذا العلم الخاص الذي لا يوجد ولا يدرك الا بالبركة

التنبيه الحادي والتسعة وفيه دليل على
جواز الحكم بما اجرى الله تعالى بحكمته من ارتباط العوايد له موسى
عليه الصلاة والسلام حكم علي هذه الامة بالحق لا تطبيق وذلك
بسبب ما اخرج به وهو انه عالج بني اسرائيل ومن تقدم احواله واحل
من ياتي بعد كما اخرج في بقوله كانوا اشد منكم قوة وشاروا الذين
وعروها اكثر مما عروها فرائي موسى ان ما لم يحمله الغزي في ناي
اولي ان لا يحمله الضعيف بعد محكم بالحق الحكمة في ارتباط العادة
مع انه القدوة صالحة لانه يحل الضعيف ما يحل القوي وقد ورد
ان الصلاة التي كلف بها بنو اسرائيل ركعتان بالقدوة وركعتان
بالعبي ومن هذا لم يفوتوا بذلك **التنبيه الثاني** والتسعة
وفي سوال موسى طلب التحفيع عن هذه الامة دليل على ان
بجاه اوله حين صعود النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الا للرهبة
الذي ابدىناه لا لغية لانه لو كان لغية ذلك لبي حين رجوع النبي
صلى الله عليه وسلم اليه وركت ولكنه قام في الخدمة والنصيحة
للنبي صلى الله عليه وسلم فلما له كانه بكاه واوله للوجه الذي
ذكرناه ولم يصادف ما اشرنا اليه وانما كانت هذه النفقة
من النفقات الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وباعتد تحفي
الحكمة والارادة بقرض ايضا هذه الامة بطيب التحفيع
فصادف اعتراضه هذه النفقة في موضعها لانه خاصته
بمعه الامة وتكلم هو صلى الله عليه وسلم في هذا فاستغف
منها اراد فخفف الله عز وجل عنها اذ قال وروا الحسين الحب
الحسين وزاد بالفضل محمدا الحسنة عراعي الثواب عليها
فازال تعالى عن الامة من تلك الصلاة وابتقي لها ثوابا تقطعه
منه واحكام **التنبيه الثالث** والتسعون قال
ابن ابي حنيفة في الحديث دليل للصوفية حيث يقولون حسنة
الابرار سيات المقربين لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في هذا
الشان بسبب ان مقامه اعلى من الكلام فلو تكلم لكان ذلك في حقه
صلى الله عليه وسلم سببا بالنسبة الي مقامه الخاص وموسى صلى الله
عليه وسلم كان كلامه مما يتقرب به بالنسبة الي مقامه الخاص به
كل منهم له مقام حص به لا يتقارب **التنبيه الرابع** والتسعون
قال ابن جرير في هذه المراجعة التي وقعت بين موسى والنبي

صلى الله عليه وسلم فوايد منها تكرار الشفاعة في القضية الواصلة
الي الله يتم مقصود الشافع ومنها ان الامرا اذا انتهى الى حد الاحكام
كان الاول والآخر ومنها تقويم الامر الذي لا يقدر عليه ومنها الرجوع
الي المشير الناصح ومنها ان الشافع لا يتوقف على طلب المستفوع
له في ذلك ومنها ان الشافع يعين عذر المستفوع له عند الشفوع
عند الله في ذلك ومنها انه لا يمتنع من الشفاعة وان كان داخل فيها
التنبيه الخامس والتسعون اما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم
من طلب التحفيف في المرة العاشرة لما امر موسى به في الزمان
الذي كان الامرا اذا انتهى الى حد الاحكام كان الاول والثاني
ثانيهما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم تفرس ان هذا العدد
الذي طغى عنه قاسم حتى ان يسأل في وظنة الروو وجه النقرس
ان استغنى في اذبح التحفيف حشا من خمس الى خمس
فالتسعين انما حلف حلف الحنفية الباقية ارتفعت الصلاة
بجملتها وقد علم ان لا بد من وظيفة فليدترك السؤال في كسب الغيب
ان العلم القدير تعلق ببقائه هذه الخمس ولهذا بقيت فصدت
الفراسة واصابت الفكرة ولهذا جاز في بعض الطرق ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما امتنع من المراجعة في المرة العاشرة
قادي من اذبح فضيت فريضتي وطفقت عن عبادي **التنبيه**
السادس والتسعون قال ابن دحية دلت مرا جعته
صلى الله عليه وسلم في طلب التحفيف تلك المرات كلها انه علم
ان الامر في كل مرة لم يكن على سبيل الالتزام بخلاف المرة الاولى
ففيها ما يتغير بذلك لقوله لا يبدل القول لدي **التنبيه**
السابع والتسعون قال ابن ابي عمير وفي امتناع
النبي صلى الله عليه وسلم في المرة العاشرة من طلب التحفيف
دليل على ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد اسعاد عبده جعل
اختياره في مرضاة ربه لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الله
تعالى اختيارا وايضا لما اراد الحق تبارك وتعالى انفاذه وايضا
وهو من الصلوات الخمس وذلك تكريم له صلى الله عليه وسلم
وتزجيح لانه لو وجع صلى الله عليه وسلم لطلب التحفيف فلم يخفف
كما خفف اوله لكان اختيارا مخالفة للتقديور فلما اختار واستغنى
في ذلك كان دليلا على الاستدلال عليه وعلى علمه بمراتبه صلى الله عليه وسلم

عليه

عليه وسلم فانه ما دام يطلب التحفيف استغنى في رضاءه في كل حال
من طلب ومن عدم طلبه كان اختيارا موافقا للتقديور وفيه دليل
للمصوفة حيث يقولون ان الحال حائل لا محمول لان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لما ان ورد عليه حال الشفاعة على امته باذنه في طلب
التحفيف عنهم ولم يخطر بغير ذلك ثم لما اراد وورد عليه حال الحماض
اليه تعالى لم يلبثت لامتداده ذلك ولا طلب شيئا **التنبيه**
الثامن والتسعون في هذا الحديث دليل على ان قدر الله
تعالى على قسمة كاد مناه فالتقديور الذي قدن وقدرات لا يتقد
بسيب واسطة او دعا هو فرضه هذا الخمس صلة له تعالى
لما ان امر بالجنين اوله وسبقت ارادته ان لا يتقد ذلك جعل حكمة
موسى هناك سيما لرفع ذلك والتقديور الذي قدن الله تعالى
وقدر انقاده ولا يرد راد هو فرضه الخمس صلوات الله
تعالى لما امر بها وسبقت ارادته باصاها لم يتقنع كلام موسى
صلى الله عليه وسلم اذ ذاك لانه من التقديور المحيية **التنبيه**
التاسع والتسعون قال ابن دحية فان كان المراد لا يبدل الخبر
فكيف يبدل الحديث لان السيق في الاحكام فلهذا نسخ الخبر
الي خمس وتبديل النسخ لا يعني فان كان المراد لا يبدل الحكم فقد
تكرر ان النسخ في الاحكام جاز وقد وقع في هذا الحديث الي خمس
انه تعالى اذا اخبر عن حكمه منه موسى **فاجواب**
استحال التبديل والنسخ حينئذ لا جل لقل وقد اخبر تعالى ان
اصفي الفريضة أي ابد لها فليبدل هذا الخبر ولا يتوقع النسخ بعد
ذلك والله تعالى اعلم او يكون المراد انه تعالى او عده هذه الامه
علي السنة الملكية او في حجبها ان لم اجر تخفين صلة في كل يوم
وبدله فلما نسخها الي خمس بين ان العدد نقص وان الا اجر
الموعود به لم ينقص لانه الخمسة بعشر امثالا ولهذا قال تعالى
هن خمس وهن خمس عدد او خمسون اعتد اذا ذلك الفضل
من الله ويكون ذلك لقوله في الصيام من صام رمضان واتبعه
سما من نوال فكان صام الدهر يتاويل ان الخمسة بعشر امثالا
فسمه وبك تكون من عشرة بثلثمائة وثين عدد ايام السنة
واعتبرت الصلاة بما يحتاج اليه كل صلة من وصو ونحو فوجدتها

تأني علي ما عتق وبوعى ساعة غلبا فعلم بذلك ان الحسين لو
استقرنا على الامة لاستوعبت اليوم واليلة لما يحتاج اليه كل
صلة من طاعة وغيرها وقد كانت الطاعة واجبة التحديد
في اول الامر ثم نسخ الوجوب الي الذبح فكان المظلي من هذه الامة
لقد الحسرت سوعب الدهر صلة وكانه ايضا استوعب الدهر
صياما والحاصل ان نفس الحسين الي جنس ليس من تبدل القول
ساعة تبدل تكليفه واما بعد الاضمار بالجنس والحسين فتبدل
اخبار **التنبيه الموقفي فائدة** قال ابو الخطاب وتبعه
ابن المنبر جواز نسخ قبل الموت في الفعل وقيل في وقت
مذهب اهل السنة خلفا للمعتزلة وجري كل فريق على قاعدته له
وعقيدته فاهل السنة التكليف على طاعة الاستطاعة عند لهم
جائز بل واقع اذا افعال كلها مخلوقة لله تعالى والعبد مطالب
بما لا يقدر على ايجاده ولا يتمكن من التاثير في اصراره محله يقول
تعالى والله خلقكم وما تعملون بنقد ان ما هنا مصدرية
والمعتزلة تجعلها موصولة وجروا على عقيدة ثم في اعتقادهم
ان العبد يخلق فعل نفسه ويوجد طاعة ربه باستطاعته وحرية
ولا يفسد التكليف عندهم على فلو ان الاستطاعة ولا يتصور
النسخ قبل التمكن من الفعل كما لا يتصور قاعدته واستدل
اهل السنة على جواز النسخ قبل التمكن بانه وقع واي دليل على
الجواز اتم المذموم ومثلهوا ذلك بقصة الذبيح عليه السلام
فان الله تعالى امر ابراهيم بذبح ولده ثم خفف ذلك ونسخه الفدا
فقد ان يضي من سيع الذبح ولا يمكن فيه الفعل ومن هنا خافت
على المعتزلة المضائق حتى عايطوا في الحقايق واختلفوا في الاجوبة
فمنهم من قال لم يامن بالذبح لان ذلك كان في المنام لا في اليقظة
ولا عقلا ضد من عقل من زعم انه استظهر علي بنبي في واقعة
هو صاحبها ومضي فيها وفيه ظهرت وعنه ائرت فان الذبيح
قال فيها صلاه الله تعالى وصوبه يا ابيات افعل ما تومر مستجدي
ان شاء الله من الصابرين وكفى نقول ان راوي الحديث اعرف
بنفسه وتأويله واقعد ولا يفتد بتبيينه وتزليله لوتعاض
تأويله قد ماتا ولي صاحب الواقعة لله اثم لها فكيف
لا يقدم تأويل الذبيح النبي الذي المسدد المصوب من رب العالمين

علي

علي تا ويل البندج الصا لا الجابر المستكين ومنهم من قال امر ولكن
بالمقتضات الشر والتد والصريح وتساو له المديرة وهذا من الطراز
الاول فان ابراهيم قال اي اري في المنام اني اذبحك ولم يقل اصرعك
وايضا ليت المقتضات بكلا ولا سيما في حق ابراهيم الذي علم ان الجاهل
لا يبتني بغير الاضطرار خاصة ثم له معنى جديدا للفدا فخذ
عن السنن وجنوح الي العناد والغبن ومنهم من قال امر يا ذبح وقيل
ولكن انقلبت السكين او لم تقطع او انقلب العنق صديدا وهذا
من اللفظ المراد ودواعيه التفتد بالتقدير وهو كذب بعينه
ومنهم من قال ذبح والتحم وهذه مكان الفعل ومكانه العقول
وذلك ان الامر لو كان علي هذه الثابت لم يقع الا تضار في الية
علي حكايته تله للجبين وكان ذكر النسخ اوقع في الية ولا ينفك
فائدة الفدا فطلم ما قالوع وتعين العقول بجواز النسخ وقيل
التكليف بتبدل وموقع في قصة الذبيح فله يمكن ترديد مثله في
قصة الاسرا اذ لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم امر في حق الامة
بحسين صلة ثم نسخ ما نسخ قبل ان يدخل وقت الصلاة فقل
عن ان يصح من سيعها **وقال شيخنا السبكي**
رحمه الله تعالى العبد لما مورس يجب عليه عند توجهه الى امر الله
تلك عبادات الفعل الذي امر به والعزم على الامتثال عند
سماحه الامر واعتقاد الوجوب ان كان واحيا فان نسخ الحكم قبل
الفعل فقد حصلت فائدة ان العزم واعتقاد الوجوب وعلم الله
مقاي ذلك منه علم ما له في امتهان واختبار اياه واوقع
الجواز علي حسب ما علم من نبيه وفي الخبر ولا ريب في صلة
الموضوعة عن محله صلى الله عليه وسلم وامته لصديقين اما ان
يكور نسخ ما وجب على النبي صلى الله عليه وسلم من اديا
رفع عنها سخر العزم واعتقاد الوجوب وهذا نسخ عني
الحقيقة او نسخ عنه ما وجب عليه من التبليغ فقد كان في كل
مرق عازما علي تبليغ ما امر به واما الله صلى الله عليه وسلم فلم تبليغ
عنه حكم اذ لا يتصور نسخ الحكم قبل وصوله الي المأمور به **قلت**
فالمسيلة صحيحة النصوص في حقته صلى الله عليه وسلم والله تعالى
اعلم التوجيه الثاني ان هذا خبر لا تعبد واذا كان خبرا لم يدخله
النسخ ومعنى الخبر انه صلى الله عليه وسلم امر به ان علي امته

حين صلاة ومعناه انها محسنة في اللوح المحفوظ فتناول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انها محسنة بالقرآن فلم يزل يراجع ربه حتى بين
 له انها محسنة في الثواب **التنبيه الحادي** والمائة
 قد علم ما سبق من قوله من استدل بتخفيف المحسن الى محسن
 على جواز نسخ الفعل قبل التمكن من فعله وان ذلك صحيح في صحة
 صلى الله عليه وسلم وغير صحيح بالنسبة الى الامامة لا استحالته
 الشيخ قبل البلوغ اذا شرط التكليف تمكن المكلن من العلم به
 اي لم يكن الصلابة شرطا فان نسخ التكليف قبل البلوغ ينافي
 ذلك **وقال** ابن دحية يصح النسخ في حق الامامة
 ايضا باعتبار ان الاسلام يوجب على كل مسلم الدخول في فروع
 وفي شرائع الدين بتفصيلها فكل من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم
 في زمن حياته ودخل في الاسلام علم على ان هناك تكاليف منها ما نزل
 وبين بطلانها ومنها ما نزل بمجمل من كل وجه مبين من وجه
 ومنها ما لم يزل بعد وسيظل ولا يمان والالتزام شامل للجميع
 فكان يجوز نسخ التكليف بعد ان يبلغ بخصوصه الجوان اثينا قبله
 لانه قد دخل عليه في الالتزام والعهدة الشاملة ولا فرق بين
 افعال واحكام واكثر القواعد ان ما وجب مجمل ثم بينه في وقت الحاجة
 كالصلوة والزكاة لم يفتقر باول وجوبها ذكر اعدادها ولا اوقاتها
 ولا هيئات ولا شرائط بل التكليف بها مستمر مع هذه الحالات
 لان التكليف بالالتزام قد حصل على التزامها على ما في تفسير الامر
 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل عن الاسلام هو ان تشهد
 ان لا اله الا الله والي رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي
 الزكاة المفروضة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت فجزى الله
 عليه تلك القواعد مجمل غير مبينة **التنبيه الثاني**
 والمائة قال ابن دحية افاجعت العلامة جولة على النسخ فشر
 انفع ما علم انهم اراوا قبل مضي زمن يسع الفعل الاول
 لهذا هو المختلف فيه والافضل نسخ متفق عليه لا يتصور الا قبل
 الفعل لان ما فعل مضي وانقطع التكليف به والنسخ فيه قاله
 واذا سمعهم يقولون نسخ التكليف قبل البلوغ مستعذر لان شرط
 التكليف البلوغ فاعلم انهم يريدون بتجيز التكليف لهذا هو التزجر
 بالبلوغ واما اصل التكليف عندنا فله يتوقف على ذلك فان مذهبنا

ان

انه امر قد تم تحقيق قبل وجود المأمور فضله عن فهمه فقله عن
 بلا غم والله الموفق **التنبيه الثالث** والمائة قال بعض
 اهل العلم شاذات لما عرفت قال المحقق من قلب موسى صلى الله عليه
 وسلم اضافت له انوار نور الطور فاسرع اليها ليقتبس فاحتسب فلما
 فردي في النادي اشتاق الى النادي فكانه يطوف في بني اسرائيل
 من تجلي رسالة الى نبي ومرا به بذلك انه تطول الحاجة مع الحبيب
 فلما مر عليه نبينا صلى الله عليه وسلم لم يلبث العراج رده في امر الصلاة
 ليستفيد روية حبيب الحبيب كما قيل
 واستثنى الراجح من حواركم لعلي اكرم اواركي من براكم
 وانتم من لا قيت منكم عنكم تجودون لي بالعطف منكم عما كنتم
 فانتم حياي ان حيت وانتم فيا هذا ان من عبد هو اكرم
وقال آخر
 وانما السري موسى رده ليحتسب حسن لي حين يشهد
 يد وسناها على وجه الرسول في الله در رسول حين اشهدك
التنبيه الرابع والمائة قوله فلما جازت نادي ناد
 اضيت فريقتي وضقت عن عبادي من اقوي ما استدك تيم
 ان الله تعالى كلم نبيه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا بغير
 واسطة **التنبيه الخامس** والمائة ظاهر حديث شريك ان
 موسى هو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم فاهبط بسم الله لانه
 ذكر عقب قوله صلى الله عليه وسلم قد والله استحييت من لذي
 مما اختلف اليه قاي فاهبط وليس كذلك قاله فاهبط بسم الله
 جريد ويد لك جزم الداودي من حمد الله تعالى **التنبيه السادس**
 والمائة قال الهلي رحمه الله تعالى فان قيل كيف استباح
 النبي صلى الله عليه وسلم شرب الماء الذي في القدر وهو ملك لغيره
 وان كان الكفار لم تكن اباحت يومئذ وله دما هو فاحكم
 ان العوب في الجاهلية كانوا في عرف العادة ايا جلة الذين لا يزال
 فضله عن الماء وكانوا يهودونه بذلك الى رعاتهم ويكثر طوعهم
 عند عقد اجالهم المضم لا يمنعوا الذين من اجازهم فكيف المساء
 والحكم في يعرف بالشرعية اصول تشريده **قلت** وذكر
 اجبت نعم الله تعالى في الخطايع ان صلى الله عليه وسلم ايج له
 اخذ الطعام والشراب من ما لكما المحتاج ايما اذا احتاج صلى الله عليه وسلم

علا الذير

اليها واشترى علي حاجتها البذل له صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم واموالهم **التنبيه السابع**
 والمائة ياتي الكلام على صلته في المعركة **التنبيه الثامن** والمائة قوله
 صلى الله عليه وسلم من حجني بالمسجد وان انظر اليه الخ كذا في رواية ابن
 عباس عند الامام احمد والشافعي وفي رواية عبد الله بن القليل
 عن ابي سلمة عند مسلم قال قال النبي عن اشيا لم اثنها فكرت كريا
 لم ارب سئله فظفر فظفر الله تعالى في اسطر النبي ما يبالو في عن شي
 الا انبائه به **وفي** رواية جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما فخل
 الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن امانه وانا انظر اليه وفي
 جلي التبريت المقدس من كشف الحجاب بيني وبينه حتى رايت
 ويحمد الله يريد انه حمل الي ان وضع بحيث يراه ثم اعيد ويوتيد
 رواه ابن عباس السابغة وهذا يبلغ في المعجزة ولا استحالة
 في ذلك فقد احضر عرش بلقيس في اقل من طرفه عين ووقع في
 حديث ام هانئ عند ابن سعد فخذ الي بيت المقدس فطفقت اخبرهم
 عن امانة فان ثبت احتمال ان يكون المراد انه مثل قربانه كما قبل
 في حديث اريث الجنة والنار ويؤله قوله حيي بالمسجد
 اي حيي **التنبيه التاسع** والمائة يجمع
 ما اختلفت فيه رواية شريفة عن من الشهورين اثني عشر شيا
 الا ولكون المعراج قبل البعثة وقدمنا جوابه الثاني كونه مناما
 ونقدم الكلام على ذلك الثالث امكنة الانبياء في السموات
 وقد انقضى ان لم يضبط منا لانهم كن واقفة الرهري في بعض
 ما ذكره الرابع مخالفته في محل مدة المتني والها فوق السما
 السابعة ما يصحله الله تعالى والمشهور ايضا في السابعة
 او السادسة كما تقدم الخامس مخالفته في النهرين والنايل
 والعزلات وان عنصرها في السما الدنيا والمشهور في غير روليتة
 انها في السما السابعة وانما تحت سدة المتني ونقدمنا جوابه
 السادس شق الصدر عند السرك وقد وافقته رواية غير
 كما تقدم بسط ذلك في ابواب صفاته صلى الله عليه وسلم
 السابع ذكر نهر الكوثر في السما الدنيا والمشهور في الحديث انه
 في الجنة ونقدم الكلام على ذلك الثامن نسبة الدنيا والدنوة
 الي الله تعالى والمشهور انما جبريل قال الخطابي في هذا الله تعالى

ليس

ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري اشنع ظاهرا ولا اخب
 مناقضا من هذا الفصل يعني قوله ودنا الجبار رب العرش
 فتدلي حتى كان منه قارب قوسين او اربع فانه يقتضي تحديده
 المسافر من احد المذكورين وبين الاخر وتبين مكان كل واحد
 منها هذا الي ما في الحديث من التشبيه والتشليل له بالشي
 الذي تعلق من فوق الي اسفل قاله فمن لم يبلغه من هذا الحديث
 انه هذا الفكر مقطوعا عن غيرك ولم يعتن به باول القصيدة ولا
 باخرها اشنيه عليه ومعه ومعه وكان قصاره امارد الحديث
 من اصله واما الوقوع في التشبيه واما حظان من عيوب عنهما
 واما من اعتبر اول الحديث باض فانه يزول عنه الاشكال
 فانه مصرح فيها بان كان روي لقوله في اوله وهو نايم وفي اخر
 استيقظ وبعض الروايات لا تحتاج لذلك بل تاتي كما شاهدت
 قال الحافظ وهو كما قاله وله التفات الي من تعقب كلامه
 بقوله ان في الحديث الصحيح ان روي الانبيا وهي فلا يحتاج
 الي تعبيره كالم من لم يعن النظر في هذا المحل فان بعض
 مراد الانبياء يقبل التعبير في ذلك قوله بعض الصحابة له
 صلى الله عليه وسلم في رواية القيس فاوله يا رسول الله قال
 الذين **وبعد** وروى الذين قال العلم كن جزم الخطابي
 بان ذلك كان مناما متعقب كما قدمناه من ترجيح كونه في
 اليقظة بالادلة التي اشرنا اليها ثم قال الخطابي مستورا
 الذي في الحديث من املاه القصيدة بطولها اما في حكاية
 بحليها ان من تلف نفسه لم يعزها السراي النبي صلى الله
 عليه وسلم ولا فعلها عنه ولا اضافها الي قوله فخاصل الامر
 في النقل انها من حمزة الراوي اما من انفس وامان شريك
 فانه كثير النفر مما كبر اللفظ الي لا يتابعه عليا ساير
 الرواة قال وما نفاه من ان السالم بسند هذه القصيدة
 الي النبي صلى الله عليه وسلم لا تأثير له فادعي امر في
 ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلى
 الله عليه وسلم او عن صحابي تلقاها عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ومتدبرا اشتمك عليه للقبيل بالراي فيكون لها حكم
 الرفيع ولو كان لما ذكره تاثير لم يجل حديث اصدروا مثل ذلك

على الرفع اصله وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة قال تعجيل بذلك مردود
قوله قال الخطابي ان الذي وقع في هذه الرواية من نسبة
التدلي لمحمد بن علي بن ابي طالب مخالف لعامة السلف والعلما ولا هذا التفسير
من فقههم منهم ومن تاجر قاتل فانه في فقهه ثلاثة اقوال اصلها
انه دين جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلي ابي تقرب منه
وقبل له على التقديم والتأخير ابي تدلي فدين له التدلي سبب
الدين الثاني تدلي له جبريل بعد الاغتصاب والاندفاع حتى رآه فتدليا
كما رآه مرتقعا وذلك من آيات الله حيث افرد على ان يتدلي له
في القربى من غير اعتماد على شيء وتمسك بفقهاء الثالث دين جبريل
فتدلي محمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لله تعالى شكله على ما اعطاه
من الكبر والنفوذ **وقوله** روي هذا الحديث عن انس من غير طريق
شريك فلم يذكر فيه هذه الالفاظ الشنيعة وذلك ما يتوهم
الخطيب انها صادرة من شريك قال الحافظ قد اخرج ابني في
من طريقه للمولى في معانيه عن محمد بن عمر بن ابي سلمة
عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرية قال دين
من ربه وهذا سند صحيح حسن وهو شاهد قوي لرواية
شريك **قوله** قال الخطابي وفي هذا الحديث لغظة اخرى
تقردها شريك ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله تعالى به يعني
جبريل ابي الجبار تعالى فقال وهو مكانه يارب خفف عنا قال
الخطابي والمكان لا ينسب الى الله تعالى اغا هو مكان النبي
صلى الله عليه وسلم في مقامه ذلك الذي قام فيه قبل هبوطه
قال الحافظ وهذا الاخير منفعين وليس في السياق تخرج
بإضافة المكان الى الله تعالى وامامنا جزم به من مخالف السلف
والمتقدمين عن انس في التدلي فقد ذكرنا من وافقه وقد نقل
القرطبي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال دين الله
قال القرطبي والمعنى دين امر مصلحه ولعل التدلي الترويل
الى النبي حتى يقرب منه قال وقيل تدلي المرفوف للمحمد
صلى الله عليه وسلم حتى جلس عليه لم دين محمد صلى الله عليه وسلم
من ربه وقد انزل الله اشكاله فقال القاصي اضافة الدنو
والقرب هنا من الله تعالى او الى الله تعالى فليس بدنو مكان وقرب
منه ينتهي اليه وانما دنوا النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم من ربه

وقربه

وقربه منه هو ابانة عظيم منزلته وتشریف رتبته اعتنا بانه
واظن ان لما لم يوتر احد عني واسراق انوار معرفته ومشاهدة
اسرار عبيده وقدرته كما قال جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه
ومن آيات الدنو من الله تعالى لا حد له في شئ الى ما لم يطعم فمهم او سطر
ولم ومن العباد بالحدود الغريبة المنتهية الى غاية وقال ايضا
انقطعت الكيفية عن الدنو الا ترى كيف حجب جبريل عن دنوه
ودنا محمد صلى الله عليه وسلم الى ما اودع قلبه من المعرفة
والهيك فندى بلسان قلبه التي ما ادناه اليه وانزل عن قلبه
الشك والهتاف لئلا الدنو والقرب من الله تعالى كناية
عن جبريل فوايد اليه وجبريل عوايد عليه وتأنيس له شئ يحاشيه
لا تقطع الا صوات عنه وبسط بالماله واكرام شرايعه
منيعته وتياول في دنوه تعالى منه ما يتاول به قوله صلى الله عليه
وسلم يترك ربنا تبارك وتعالى الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى
ثلث الليل الاضر على احد الوجوه من ان تروله تعالى انما هو
رحمة ودوافضه واجال وقبول ثوبه وحسنك بمفخرة واشفاق
وقال الواسطي رحمه الله تعالى من توهم انه ينقصه دين فعد
جعل ثم مسافة ولا مسافة له سبحانه بل كلما دين ينقصه من الحق
تدلي بعد ابعين كل قرب منه ترك بساحة البعد كناية عن بقائها
جميعا اوعى درله حقيقة ذلك يدركها اصد ولا دنو للحق ولا
بعد لا سبحانه في حقه واما قوله تعالى فاني قريب فتدلي
للكمال علمه واجابة تعالى به عن القرب مكانا وتياول في الدنو
ما يتاول في قوله صلى الله عليه وسلم في حديث رواه البخاري
حكايته عن ربه تبارك وتعالى من تعرب مني شرا تقربت منه
ذراعا وهو تدلي لقرب المعنى لك فقام ابي من تقرب الى بطاني
جائزته باضعاف ما تقرب به اليه ومن اتاني يمينا اتيتته هرولة
اي سبقته جزا به وتقرب بالاجابة والقبول والالتفات
بالاحسان والتجمل الما قول ثوابا مضاعفا على حسب ما تقرب
به وقد سلك به طريق المالك فسماه تقربا التامع تصحيحه
بأن استأخذه صلى الله عليه وسلم من الرجوع الى سوال ربه تبارك
وتعالى في طلب التخفيف كان عند الحاجة ومقتضى رواية
ثابت انه كان بعد التأسع العاشرة قوله فعلي به اني الجبار

فقال وهو مكانه وتقدم ما فيه الحادي عشر وهو بعد الخمس والمئزر
في اذ حديث ان موسى امر بالرجوع بعد اتي انتهي التفتيح الى الخمس
فلم يرجع الثاني عشر زيارته وقرأ التوراة بالثاني عشرة في الكسرة
فانه قال اتي بطس من ذهب فيه نور من ذهب فوجد انه طس
صغير داخل طس كبير ليدل بيته من شئ فيكون في الكبير وفي
حديث ابي ذر ورواية شريك انهم غسقوا بما ترمم فوجدوا ان يكون
احدهما فيه ما ترمم والاخر هو المحو بالبيان ويجعل ان يكون
التور طرف الماء والبيان والطس لما يصب فيه عند الغسل صابون
له عن التبدد في الارض وجريه على العادة في الطس فعلى
يوضع فيه الماء **التنبيه العاشر** والمائة في بيان غريب
ما تقدم **الحجر** بكسر الحاء وتشكون الجيم وهو صخر حطيم مكد وهو الدار
عليه بالبيت من جهة الميزاب وسمى حجرا لانه حجر عند حيطانه وطينا
لانه حطيم جدران عن مساواة الكعبة وعليه ظاهر قوله صلى الله
عليه وسلم بيانا ان في الحطيم ونما قال في الحجر والشك من
قتادة وقال الطبيب لعلي صلى الله عليه وسلم حكى قصة
المعراج مرات فعبى بالحطيم تارة وبالحجر اخرى وقبل الحطيم
غير الحجر وهو ما بين المقام الى الباب وقبل ما بين الركن
والقمام وزمزم والحجر الراوي شك في انه سمع في الحطيم
او طهم خبرهم **الثمن** بضم التاء وسكون الميم ويكون المعجزة الموضحة
للمخفف بين الترفوتين الى اسفل طمته اي ثمنه بكسر الهمزة
المعجزة اي شعرايفاته وفي رواية فسق جبريل ما بين نحو الى
لبته وهي بفتح اللام وقتل الموصدة موضع القلعة من الصدر
وفي رواية الى ثمنه بضم التاء وتشديد النون اي ما بين
سنة الى عانته وفي رواية من قصته بفتح الفاء وتشديد
الصاد المهملة اي راس حدة وفي رواية فوج حدره ومعني
الروايات واصل **الطس** بفتح الطاء وسكون السين المهملة
والعجابه ليس بل لغة صرخ بها صاحب القاموس فيه
وفي كتاب تحبير العرشين فيما يقال بالسين والشرين وثمانية
وقد تحدث وهو الاكثر واشباهها لغة طي واخطا من انكرها
وقد تكسر التاء وتضم السين في التاء بعد قلبها فيقال طس
وهي مؤنثة وجهها طساس وطسوس وطسعات **اخلاق** الية

متي

متي بالتذكير على معنى الاثنا وفي رواية مملوكة بابتائك اي
الطس وفي رواية بطس محسوبا بالنصب واعرب بانه حال من
الضيق في الجار والمجرور وفي رواية محسوبا بجر على الصفة وفي
رواية شريك بطس من ذهب ثمانية فقيمة واي في هذا امر يد
بيان **ايانا** منصوب على التمييز وكلمة معطوفة عليه قال ابن ابي
جرير وفي الحديث قد ابيان الحكمة وليس بعد الايمان اجل منها
وبذلك قرئت معه ويؤيده قوله تعالى من يوت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وقد اختلف في تفسير الحكمة فقيل انها العلم المثل
علي معرفة بالله تعالى مع نقاد البصيرة وتذويب النفس وتحقيق
الحق للعدل والكف عن صفة والحكيم من جاز ذلك قال النووي
رحمه الله تعالى هذا ما صفا لنا من اقوال كثرية انتهى وقد تطلق
الحكمة على الفرائض وهو مثل على ذلك كله وعلى التوبة كذلك
وقد تطلق على العلم فقط وعلى المعرفة فقط وتوذلك قال
الحافظ واجمع ما قيل لها وضع الشئ في محله او الفهم في
كتاب الله تعالى وعلى التفسير الثاني قدس جود الحكمة دون
الايمان وقد لا توجد على الاوله بينك زمان لان الايمان يدل
على الحكمة **داية ابيض** انا قال ابيض ولم يقل ايضا لانه اعاده
على المعنى اي مركوب او براق **مرجا** ملحها لانه من البراق
الحاف احد حواف الدابة سمي بذلك لخفض الارض بشدة وطية
عليها **الطرف** بسكون التاء وتاليا اي انظر اي يضع رجله عند
منتهي ما يرى يعرف **مضطرب** الا ذنبت اي طويها والطايل
من التاء **مضطربا** رجلية ثمانية تحتية مفتوحة بها مملوكة
سائلة فقامسورة فزاي قال في النهاية الحفر الحث والاعمال
عوف الفرس بضم الفاء المهملة والفاء الشعر الثابت في محدد
لقبته **الاطلاق** جمع ظلت بكسر الظاء المعجمة المثالة وهو انكسار
واليقدر كالظفر لا شك **اصرت** اذ نيتها اي جمعت بينهما
واصل الصراجم والشد قال في النهاية وفي الصحاح الصرع
الشد من كرب وغيره **ارفض** سأل وجري **عرفت** منصوب
على التمييز من الفاعل وكذا ورد مخففا والمعني فتبراهن
الا شصاه وعرفا من محدد العتاب قرئت **الزمام** المفقود
طبيته من اسم الدينة الشريفة **يهوي** به يسرع السير

مدبر بفتح الميم وسكون الهمزة وفتح المثناة التحتية بالراء ثام
 نكتا غرة **طور حينا** الطور جيد بالثام نكتا بيت المقدس **العزيت**
 من الجن العارم الخبيث ويستعمل في الانسان استعارة الشيطان له
الشعلة من النار والضم ويحسب الخبز والجذوة مثلثة الجيم الجرة
خرافيد اي علي فيه **الكلمات** الثامات اي الكاملة قال لانه لا بد لها
 نقص وله عيب وقيل النافعة الشافية **لا يحا وذهن** لا يتعدان
البر بفتح الباء التقي **الفاجر** المايل عن الحق **ذرا خفي طوارق الليل**
 حوادته التي تأتي ليلا **الماشطة** اسم فاعل من شط الشط من شطه
 ويمشط به المعجزة وكسرهما مشط سرحه والعد مبالغة **المشط**
 بالضم والكسر وبفتح السين **نفس** بفتح النون وتكسر فعتا
 يكون العين وفتحها لم يستقل من عثرته والضم اسد فعتا ويقال
 نفس الكلب علي وجهه **راودوا** المرأة اي راجعوها وراودوها **فامر بفرقة**
من نخاس مياين موحدين ففان قال الحافظ ابو موسى المديني
 رحمه الله تعالى يفتح في بيضاء انه لا يريد شيئا مضموعا علي صورة
 البقرة ولكنه ربما كانت قدرة كبرى واسعة فسموها بفرقة ما خوزة
 من البقرة وهو التوسع او كان شيئا يسع بفرقة تامة بتوايلها فسميت
 بذلك **ولا تفت عسي** اي لا تتأخر في وتتوقفي عن التنايل في النار
 يقال تفتا عن الامر اذا تأخر ولم يتقدم فيه **ترفع** وروثهم
 ترفع كذا في التريب وقال في المصباح **تكره لا يفت** لا يكون
يسر حون بفتح الحاء **الضرب** الشوك الياس او نبات الهون من
 النخري يري به البحر **الرفق** عمر شجر كربة الطمع فيلحقها تعرف
 في شجر الدنيا وانما هي في النار يكون اهلا النار علي اهلها كما قال تعالى
 الفاشقة تخرج في اصل الجحيم طلوعا كانه روض الشياطين **رضف**
 جمنه بفتح الراء وسكون النون المعجزة بعدها فاي الحجاز المجاه
 واحدا رضعه **الني** بالهمزة لان كل شي شأنه ان يعالج بطبخ
 او لم يرضف فيقال لحم في والابدال والادغام عامي **حجر** بضم الجيم
 وسكون الحاء المكلة وهو **الور** بالثالثة معروف **العزف**
 بالضم جمع غرقة وهي العلبة **الاشترق** تخين الالباح **السندس**
 رفيع الديباج **العبري** قيل هي الديباج وقيل البسط الموشيه
 وقيل الطنافس النخاع والاصل في العبري فيما قيل ان عبرية
 يسكنها الجن فيما يزعمون فكذلك اوليا فايها غريبا عما يصعب عمله ويدق

اوشيا

او شياعظيا في نفسه شيوع اليها فقالوا عتري **اللولو** بفتح اللام
 وباءات الاولى دون الثانية **المرجان** قال الزهري وغيره هو صغار اللولو
 وقال الطرطوشي هو عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكف وهكذا
 شاهدناه بمغارب الارض كثيرا **الأكواب** جمع كوب انما عروق لؤلؤ الخروم
الصفاق جمع صفة انما كالقصة **السفير** النار وسفرها واسفرها
 او قدتها **الرجال** اصل الرجل الخلط يفل لرجل دجل اذا ليس دموع
 والرجال فعال من ابنة المبالغة اي يكثر منه الكذب والتلبيس وهو الذي
 يظهر اخر الزمان **قيل نيتا** قال في النسايب الفيل العظم الجنة والقيل
 الامر العظيم واليازينة والفيل في منسوب اليه بزيادة الالف والنون
 للمبالغة **المتر** اي شديد البياض **هجان** شديد البياض **دري** مضي
عبد العزى بفتح العين فظن بفتح الفاق والمهمل و هو ابن عمرو بن جندب بن عبد
 ابن عايد بن مالك بن المصطلق هذه في الجاهلية ووقع عند ابن مرون
 قطن بن عبد العزى وهو وهو من بعث رواته **العمود** بفتح العين
 المهمل وضم الميم معروف ومعه عبد بضم السين واعدت بكسر الميم
 وفتح الدال **حاسق** اسم فاعل من حسر اذا كثر **يا اول باطش** تقدم
 الكلام عليها في الاسماء النبوية **الكتيب** التلويح **طوال** يقال
 رجل طويل فان را وقيل طوال بالضم مخففا فان را وقيل طوال مشددا
وشعر سبط بفتح السين وكنتف ويكن ثم قد يسر مسترسل وجمع
 سبط كنتف ويكن حسن القد والاشوا **ادم** بالمد اسمر **الازاد**
شلق بفتح الشين المعجزة وضم النون وسكون الواو بعدها هنه
 ثم تاتانث جي من الهمز ينيون الي شلقة لشان كاه بينه وبين
 اهله والنسبة اليه شلوي بالهمز بعد الواو وبالهمز بغير واو وقال
 ابن قتيبة سمي بذلك رجل فنيه شلوي اي تفترز وتفترز بقاء
 وثاني التباعد من الناس **قال** الداودي رحمه الله
 تعالى رجال الازد معروفون بالطول النحوي وفي رواية كان من
 رجل الزط وضم معروفون بالطول والقصير **بجائب** ربه وفي
 رواية سمعت صوتا وتريرا فقلت من هذا قال هذا موسى
 فقلت علي من كان يلوم ذلك علي ربه قلت اعلي ربه قال نعم قد عرف
 حديثه قال الخليل رحمه الله تعالى حقيقته العتاب مخاطبة
 الدلالة ومناكره الوجه والتدوير بال معجزة مثلثة **الحدة** بكسر
 الحاء المهمل **السدر** بسين من الخامم مملات وزن كتب جمع سرحه

وهي الشجرة العظيمة **جها** بضم الجيم معطى **مثل الزراي** بزي فوا كما
 رأيت بخط جامعة منهم الذهبي في تاريخ الاسلام والهيئتي في مجمع الزوائد
 والشيخ في تفسيره بجمع زينة بتلك الزاي وهي والظنية بكسر
 الطاء ألفا وبضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء وهي البساط الذي له حمل
 دقيق ورايت بخط بعض المحدثين الرازي برافوا واطنه تصحيفا
 وان كان قريب المعنى **الحمة** بحاء مضومة الفحة **سحنة** بضم السين
 المهملة وسكون الحاء المعجمة اي حارة **بالخلفة** بابسكان اللام ويجوز فتح
 وبالفحة جمع حلق وحفلات وبالفحة حلق وطلق بفتح الحاء وكسر
تربط به الانبياء قال النووي كذا في الاصول بضم المذكر اعاده
 علي معني الحلقة وهو الشيء قال صاحب التخرير المراد حلقة
 نلب مستحارة بيت المقدس والخليل والاعنة والفاتت سيق بيها
 في اسماير الشريعة **الحاربي** قال في انوار التنزيل هي قصور
 حصينة ومساكن شريفة سميت بذلك لانها يذب عنها ويحارب
 عليها **التأثيل** الصور ولم تكن محرمة في زمينه **الكفان** جمع كفنه
 وفي الفصحة الكبيرة قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في زاد المسير
قال المفسرون كانوا يصنعون له القناع كحيا من الليل
 يجتمع علي الواصلة التي يصل **الحواشي** بالجمع جمع جابيه وهي الحوض
 الكبير يحيي فيه الماء اي يجتمع **الائمة** الذي يولد اعجمي **كافة للناس**
 تقدم في الاسماء الشريفة **قدور راسيان** اي ثوابه قال في زاد المحاد
 المسير كانت القدور كالجبال لا تحرك من اما كنسها باكل منها الفضل
الفرقات من اسما الفتلان وهي بذلك لا تفرق بين الحق والباطل
النبيان بكسر اوله راسيان الشافعي **وسطا** خيار عدل **الاولون**
 في دخل الجنة **الافزون** في الوجوه **الوزر** بابي الكلام عليه في ثواب
 عظيمة صلى الله عليه وسلم **دفع** لي ذكره في بيان في الخصائص
جللي فانتخب الابواب الايمان والهداية الي صراط مستقيم وبيان
 اسباب التوفيق وما استغلق من العلم وهو من الفتح بمعني الحكم
 فجعله حاكما في خلقه ففتح ما اغلق بين الخصمين بادابه الحق
 وابتناسه وامانت الباطل واصاحه **خاتمة التبيين** اي اخرهم
 بعث **وجبت** سقوطها **الحذب** ما ارتفع من الارض **يتلون**
 يسرعون **تجوي** الارض بالجمع تستن من جيفهم **الحامل المنم** اي التي
 تمت مدة حمل **تجواهرهم** تاتيم علي غفلة **الفرقة** بالكسر الهدى

والاستقامة

والاستقامة **المعراج** لغة السلم وجمع معارج ومعارج قال
 الخليل ان شئت جعلت الواو معراج ومعراج بفتح الميم وكسرها فعلي
 هذا يكون الجمع المعراج بفتح الميم معارج بيا ومعراج بكسرهما معارج بغير ياء
 والمعارج المصاعد ويقال معراج بفتح الميم بغير ياء معارج بغير ياء
 من شيء اصابه فاذا صار معراج يقال معراج بكسر الميم بغير ياء
 الي الشيء ارتفع وكل طائر مرتفع **الرقاة** موضع الرقي ويجوز فيها فتح الميم
 علي انه موضع الرقعة ويجوز الكسر تشبيها باسمه الا انه كالمطرق وانكر
 ابو عبيد الكسر **منضد باللولو** اي جعل بعضه علي بعض **مرجبا** بالتون
 كلمة نقلا عن المسند بالاقام ومضاهها صادفت رجبا اي سعة ويكني بذلك
 عن الانسراح وقال الفراء منصوب علي المصدر اي رجبا الله بك مرجبا
 فوضع المرجب موضع الترحيب **واهلك** اي انيت اهلك فاستانس ولا تستحق
حياء الله اي ابقاء من الحياء وقيل سلم عليه من الخشية السلام وقول
 الملك بك من لحن المراد لهن الاخوة الاخوة المثار اليها بقوله
 تعالي اغنا المومنون اخوة **الخليفة** تقدم في اسماء الشريفة **نعم**
 المحي جا المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير والاصل
 فتم المحي محييه جا قال العلامة ابن مالك رحمه الله تعالى
خلصا وصله **عليين** اسم لعله الجنة **مجيي** موضع فيه كتاب
 الفجار **الاسودة** جمع سواد ويجمع علي اسود قال النووي رحمه
 الله تعالى قال اهل اللغة السواد الشخص وقيل السواد كالحات
 وقال في التزيين السواد تقيض البياض وكل شخص من متاع
 او حيوان والجمع اسودة ثم اسودوه **نسم بنية** بنون فسين همكة
 مفتوحة جمع نسم بالتحريك وهي الروح **فيل بنية** بكسر الفاء
 وفتح الموصلة اي جملة بنية **هنيئة** تصغير هنية يعني شيئا
 والها مبدل من الميا والامل هنية **الاخوة** جمع خوان بكسر
 المعجمة وضها الذي يوصل عليه وقال الخليل هو المائدة **مشرج**
 مقطوع **اروج** تغيرت رايحة **المائدة** **جيد** بكسر الجيم وفتح
 الياء جمع جميمة وهي المنيعة من الدواب والمواشي سميت بذلك
 لتغير ما في جوفها **البابل** ابنا السبيل المختلفة **بظنون** بالجمع
 من الغور **المس** المحنول **المشافر** بالهمزة جمع مشفر بكسر المعجمة
 وسكون المعجمة وفتح الفاء وهي من البعير كالمحقة من الوشي
 وهي من ذي الحافر كالسفة من الانسان **شيع** بضم الشين وكسر

المعك جمع ثدي بذكر ويونك فبقا هو المثلدي وفي الشري وتجمع ايضا
علي ان تدور بالكل ورعا جمع علي ثوان مثل سم وسهام **الهارون**
الذي يقتابون الناس من غير مواجزة **المازوت** العيايون **باب الخالة**
قال ابن السكيت يقال ابنا خالة ولا يقال ابنا عمه ويقال ابنا عم
ولا يقال ابنا خال قال الحافظ وسبب ذلك ان ابني الخالة ام كلثوم
خالته الاخر تخلع ابني العمه **عيسى** اسم العجمي غير منصرف للعلمية والعجم
وقيل مشتق من العيس وهو ديبال وله عيس الجمل الابيض وجمعه
عيس يقال له عيسى لبياض لونه وقيل من العوس وهو السباعية
واصله عوسا فلبنت الويا بكسر ما قبلها وقيل عيسى لانه
ساسن العلمية والتأنيث المعنوية والعجم وقيل معناه بالعبارة
خادمه الله وقيل امته الله وقيل المتحرقة **عيسى** مشتق من الحياة
واطلق عليه هذا الاسم لانه في حال شيوخه الوالد بن وغالبه بطول
عمره من كان كذلك فوهبه الله تعالى هذا الاسم اطينا ثا لعلها ان عيسى
كثيرا وانه ولد حي بالحيوة حي الجسم بالطاعة حي الانسان بالذكور
حي السرب المعرفه معصوما من الزلزال **زكريا** اسم العجمي ويقصر
ويمد وقرى بما في السبعة ويقال زكروه تخفيف النيا وتذكيره
وزكريا كان عالما بالنوراة والانه تجيل وكان امام عليا بيت المقدس
وقدمه وكان في تلك ميلة اربعة الاف عالم قارعي للتوراة
النقر محر كما جماعة الرجال من ثلاثة الي عشرة او الي سبعة
واذا هو عيسى جعد قال النووي قال العلما المراد بالجمدة هنا جفوة
الجسم وهو اجتماعه واكسان وليس المراد جفوة الشعر **موسى**
هو الرجل بين الرجلين في العامة ليس بالطويل البدين ولا بالقصير
الحقير **سبط** الراس بفتح اليا وكسرها ويجوز اسكان الباء مح
فتح السين ومع كسرها علي التخفيف اي مستر على الشعر ليس
فيه نكسر **الدياس** بكسر الدال المهملة وتفتح وباء كان المشاة
التخنيذ فسد الراوي وهو عبد الرزاق بالجم والمعروف عند اهل
اللغة الدياس هنا هو السرب وهو ايضا الكرن والراد من ذلك
وصفه بعض اللوات وتضاع الجسم وكثر ما الوجه حتى كانه كان
في موضع كن فخرج منه وهو غير فان قال السيلي وفي هذه الصفة
من صفة عيسى اشاق اليان الري والخضب في ايامه اذ هبط الي
الارض عرق بن مسعود احد الصحابة رضي الله تعالى عنهم ويوسف

اسم

اسم العجمي وثلك سبينه وهو غير منصرف للعلمية والعجم **اذا هو** قد اعطي
له من الله وله بدل اشتغال **شطر** الحسن الشطر بها قال بعض شلخ
المصايح المراد به النصف وقيل البعض لان الشطر كايلا به نصف الشيء
فقد يراد به بعضه مطلقا قال القرطبي وقد يراد به الجزء ايضا فقلت
وهو من شطر السجدة المحرام اي جهنم من الحسن وسبب منه كما يقال
علي وجهه مسحة منك ومسحة جمال اي اثر ظاهره ولا يقال ذلك الا في
المدح **هرون** اسم العجمي غير منصرف للعلمية والعجم وقيل معرب
ارون والارون النشاط تسمى به نشاطه في طاعة الله تعالى ثم قيل
هارون كما قالوا في اياك هيتا **الرهمط** يكون الها وفخها دون
العتق من الرجال ليس بنيم امرأة او منها الي الاربعين **القوم** جماعة
الرجال عند الاكثري **الافق** بضمتين جمعا فاق بالمد النورحي
موسى اسم معرب اصله مر وهو بالعبارة الما ومساوه والشجر
سعي به لانه في حد في الماء والشجر الذي كان حول قصر فرعون **ادم**
بالمد اي انحر **طوال** تقدم **جاون** **ترعم** نقول **اسرايل** يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم صلي الله عليه وسلم ومعناه عديسه وفيد صفوة الله
وقيل سري الله لانه انما لما هاجر وفيه لغات اشهرها بيا بعد التثنية
ولام وقرى اسرايل بك هز **التمط** بياض شعر الراس يتخالط سواده
والرجل اشمرط وقوم شمرطان مثل سود وسودان وقد شمرط بالكسر
تمط والمرأة تمط **مستظن** مرفوع علي انه خبر مبتدأ محذوف
اي هو مستظن ومن رواية مستظنهم بالتحصب علي الحال
فابله نقل في النور ان السلطان الظاهر برقوقه سال
عن النبي صلى الله عليه وسلم من اي شيء هو قال فاجاب بعض الخاضعين بانه
من عقيق ونفلة عن بعض النفاية **الغراس** بكسر الغين المعجمة
وبالسين المهملة يقال غرس الشجر غرسا من باب ضرب والشجر
مغروس ويطلق عليه ايضا غرس وغراس بالكسر يقال غرسني
مفعول مثني كتابا وبساط **الغراس** جمع فطاس ما ينبت فيه
وكثر الاتفاق اشهر من ضمها والفرطس وزن جعفر لغته فيه **لم يلبسوا**
اياهم بظلم اي لم يخلطوه بتركه **نباي** رمادي لون الرمادة
اخرا عليه بضم الراء وفخها فالرفع علي تقدير ذلك اخرا عليه
والنصب علي الظرف قال القاضي والرفع لاجد **الحلس** محذوف
مكسورة وتفتح فلهم سالت فسين مملكة كسانني ظنرا ليعبر

تحت القنب والمراد انه نصاب من هبة الله تعالى شبه
بالجلس المحتجب تحت القنب ولهذا في بعض الروايات قال لا طي
وهو بمنزلة اخيه يقال الطي بالارض لطي وطي ايضا لظلمة التفتيح
وهذه اشارة معقولة بالله تعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
فعرفت فضل علي عليه السلام تعالى علي قال بعضهم وانما قال صلى الله
عليه وسلم ذلك نواضعنا ان لا نخلقه انه افضل خلق الله تعالى وانما الخلق
في غير مع الله سبحانه **قلت** او قال ذلك قيل ان يصل
الي ما وصل اليه والله تعالى اعلم **بابي** الخلف **اسن المساء** بفتح السين
وكسرهما يسن مثلاً اسونا تقير فلم يشرب فهو اسن **التبقي** بفتح
التون وكسر الباء وتكون ثم قال **السدر** **قله** هجر قال الخطابي
بسر القاف جمع قلته بالضم وهي الجرار الواحدة تسع فريتين واكثر
وهجر بفتح الهاء والجيم من قري المدينة ولا تنصرف للتانيث والعلية
ويجوز الصرف يريد ان ثمر السدر في الكبر مثل القليل وكانت
معروفة عند المخاطبين فلذلك وقع التثنية **تنبه**
سبل صل ثمر السدر المنتهي كالثمار المأكولة في انه يزول ويبقى
غير وهذا ان ايل بول او يسقط **واذا ورثها** مثل اذان الغنبل
بسر الفاء وفتح الشاة التحتية بعدها لام وصلى الركشي والبر
رجما الله تعالى فتح الها وقال الدماميني انه من جمع قبل وفي
رواية مثل اذان الغنبل وهو جمع فيل ايضا ولا منافاة بين ذلك
وبين قوله لكاد الورقة تقطع هذه الامة لان المراد التشبيه
في ان كل خاصية له في الكبر ولا في الحسن **انصار** جمع نهر يكون لها
ومنها **غشها** الوان ولا يشبهها **فلا غشها في امر الله** ما غشها هو قوله
تعالى اذ يغشي السدر ما يغشي في اداة الابطام للتخفيف او للتحويل
وان كان معلوما كما في قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم في حق
فروع وقوله في اشارة لـ **الزبرجد** يراي مفتوح حيزه وبالدال
المهمل جوه معروف وفيه لـ هو الزهرج **يلوذ بها** يطوف بها
الغرائل بالفتح جمع غرائل الطير الذي يليق نفسه في ضوء المراج
خلي على سبيلك بابنا للمفعول وهو صفة لقوله اهد اي كل احد
من امتك نزل على طريقك **الفران** بضم الفاء والنا المبسوطة واصله
ووقفنا ونقلا له بالها فقد اخطا **المنصر** بضم العين وباءها
المهملتين بينهما نون ساكنة وهو الـ **السبيل** اسم عاب

في الجنة **الكوتر** ياتي الكلام عليه في الخصايع وفي ابواب حشر صلي
الله عليه وسلم **يطرد** يجري **عجا** اي كثير الما كان يبع من كثرته وصوت
قفقهته **النيام** جمع خيم كفرخ وفرخ وسهم وسهام وهو مثل الخيمة
وهي بيت تنسبها العرب من عبادة الشجر قال ابن الاعراب
رحم الله تعالى لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة
اعواد ثم يسقف بالتمام وهو ولجميع خيمات وخيم وزان بيضات
وبيض **المرصع** بفتح الراء وسكون الصاد المعجمة والحق مثل الحصى
الصغار **المرود** يراي ثمن من اشددة مضومات فذل **المرود** هو
المرود **حباله** بفتح الحاء المعجمة والموصلة مهموز اي اخرج لك ذلك
زيد بن حازم رضي الله تعالى عنه ياتي الكلام عليه في الموالى
جنايد اللؤلؤ يجمع فنون مفتوحة حنين فالت فبا موصلة فذل
معجمة وهي القبايل واللؤلؤ تقدم **الفتيان** جمع فتاة وهو المالك
المستوي من الارض ويجمع ايضا على وفروع واغوا **الوجس** بفتح
الواو وسكون الجيم بعدها سين مهمل الصوت الخفي **الدلا** بكسر
الدال جمع دلو **الابل المقتنية** التي باقتناها **مسكاذ** بذا المعجمة
يبتال ذفر الشئ بالكسر ذفر بالفتح اشتدت راحة طيبته كانت
او كثرته **عافر** النافذة اسم فدر ربح القاف والتخفيف من سالت
بالسين المهمل والفا غشها **انوار اللؤلؤ** **الغراب** جمع غراب
ظهر ارتفع **سبح قدوس** بضم السين واما اي مترع عن سوء وعيب
مستوي بالياء الموصلة في رواية وبفتح الواو وبالتنوين موضع
حشر وهو المصعد وقيل المكان المستوي وعليها فالباظ فيه
وفي رواية باللام قال التوربشي اللام لليلة اي ارتفعت لثقل
مستوي او لرويته او لمطالعة ويحتمل ان يكون متعلقا بالمصدر
اي ظهرت ظهور المستوي ويحتمل ان تكون معني الي قال اولها
الي اليها والمعني الي اثبت مقاما بلغت فيه من رفعة المحل
الي حيث اطلعت على الكواكب وظهر لي ما يراي من امر الله تعالى
وتدبيره في خلقه وهذا هو المنتهي الذي لا تقدم فيه لا جد عليه
وقال الطيبي رحمه الله تعالى لام الفرض والي الغاية يلتقي
في المعني قال في الكشاف في قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى
وتجري الي اجل مسمى هو من تعاقب الحرفية **قلت**
كلا ولن يسلك هذه الطريقة الا يلبد الطبع ضيق العطر

ولكن المعنيين اعني الالهة والالهة فخصا من كل واحد منها عليهم لصحة
 الفرع لان قولك يجرى الى اجل مسمى معناه يبلغه وينتهي اليه وقولك
 يجرى لاجل مسمى يريد يجرى له ذراك اجل مسمى انتهى فالخاص
 ان اللام والي معناه اعني الادراك والانتها ملكا يمان لصحة
 الفرع فليست متعاقبتين فعني ظهرت اليه نوي بلغة وانتهت
 اليه ومعني مستوي ادركت مستوي **مريب** الا قللم بفتح الصاد
 المهملة وكسر اللام وبالفتح وهو صوت حركتها وجريانها على المكتوب
 فيه من اقضية الله تعالى بالاقلام التي يعلم الله تعالى كيفيتها
العرش السر الذي للملك كما قال تعالى ولها عرش عظيم وثبت
 في الشرح ان لقوايم تحمله الملائكة وهو فوق الجنة والجنة فوق
 السموات وفيها مائة درصة مابين كل درجتين كما بين السماء والارض
 وهو كالقبة وهو سقف المخلوقات وقد بسطت الكلام عليه في الجوامع
 النفائس في اختيار كتاب العرايس **لانه رطب** من ذكر الله تعالى
 اي لم يحسن قلبه به **قلبه** معلق بالمساجد كانه رطبها او حيا من
 العلقة وهي المحبة **لم يجتب** لوالديه اي لم يعرضهما للسب
 وهو انتم ولا جرمهما اليه بان يسب ابا غيره فيسب اباها مجازاة
 لمفراحي الحديث الا حذران من اكبر الكبار ان يسب الرجل والده
 قبل وكيف يسب والده قال يسب الرجل فيسب اباها **وامه بيك**
 هو من التلبية وهي اجابة السادي اي اجابتي لك يا رب فاخوذ
 من لب بالمكان اذا اختم به والاب على كذا اذا لم يفرقه ولم يستعمل
 الا على لفظ التثنية في معني التكرار اي اجابة بعد اجابة وهو
 منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كانه قلت اب ابا بعد
 الباب **الرعب** الفزع وسبب الكلام على ذلك في الخطابين ان الله
 تعالى **فواخ** الكلام ومما رويته من تنجيه ومما جمع مفتاح
 ومفتح وهو في الاصل كل ما ينو صل به الي استخراجه المعلقات
 التي يتعذر الوصول اليها فاحبانه صلى الله عليه وسلم او في معانيه
 الكلام وهي ما يبرأ الله تعالى له من البلاغة والفصاحة والوصول
 الى غوامض المعاني وديالبع الحكم ومحاسن العبارات التي اغلفت
 علي عيون وتغذرت خواتمه **وجوامع** اي من الكلمات القليلة الالفاظ
 الكثيرة المعاني **المخيط بكسر الميم القايد** **العر** بالفتح المعجز
 جمع اخر وهو عنا الابيض من نور الوجه **المجملين** البيض الوجوه

انما جملهم اي يحفظون الكتاب الجيد
 ويتلوه حفظا ولا ياتوا به من اجل
 وهو من تارة الى تارة على سبيل
 من انشأه كل كلمة
 وروى الطبري
 وروى
 محمد

والرجلين

والرجلين من نور الوضوء **المجملات** بعض الميم واسكان القاف
 وكسر الحاء الذوق العظام الكبار التي تهللك اصحابها وتقودهم
 الى النار والتقدم الوقوع في الهالك قال النوني والمراد بغيرها
 انه لا يخلو في النار بخلاف المشركين وليس المراد به انه لا يعذب
 اصلا وقد علم من نصوص الشرع واجماع اهل السنة اثبات عذاب
 العصاة من الموحدين **فمنه** اصله فاساله لانه امر من السوال
 فنقلت حركة الميم الى الين فخذت تخفيفا واستغنى عن هزق
 الوصل فخذت **خبرت** الناس وبلغت بين اسرائيل معني جرتهم وعالمهم
 وما رستم ولقيت الله فيما رايت منهم من الطاعة والمعلجة مثل
 المزاولة **ان نعم** مفتحة هزقة الله والتخفيف وهي الفتحة فهي في
 المعني هنا مثل اي وهي لا تخفيف **فلم يزل يرجع** بين موسى وبين
 ربه اي بين موضع مخاطبة ربه **ومنهم كنهه** اي اراد فعلها نصبت عليه
كنت له حنة اي كتبت له الحنة التي هي لها ولم يجعلها كتابا بوطاة
 لان المهم بسببها وسبب الخير خير فوضع حنة موضع المصدر وسبب
 وسيا **بيك** تقدم وسعديك **ومنهم** بسبب فلم يجعلها لم تكتب شيئا اي
 اذا لم يصم على الفعل كما هو مذكور في محله **وكن** ارضي واسلم **فان**
 الطيبي رحمه الله تعالى **فان قلت** حق لكن ان تفتح
 بين كلا ميم متقاربين معني لنا وجهه هنا **قلت**
 تقديرا للكلام حتى استحييت فلا ارجع فاني اذا رجعت كنت غير
 راض ولا مسلم وكن ارضي واسلم **برحم** بفتح الهاء وهو لغبار وفي
 قوله ثم ركب منصرف دليل على انه حالة العروج لم يكن ركب **العبر**
 بكسر العين المهملة الابل باحائها **الغاراتان** تشبیه غزارة وهي
 وعاجل فيه **فظم** بفتح الظاء معني مثل الذي استند عليه وهاك
بين ظم انبت بفتح النون اي بينت **المظن** **عدي** بعض الميم وتكون
 الطاء وكسر العين مخففا هذه كافا **ممعنا** شهورا ومخدرا
جنته بفتح الجيم والموصلة وبالتا المشاة النوقية
 استقبلته بالمكره واصلة من اصابة الجبهة بفتل جيمته اذام
 اصاب جيمته **كرب** كرا وفي رواية كره وكرب بعض الكاف وكسر
 الراء من الكرب وهو النغم الذي ياخذ النفس لشدة وكربه بعض الكاف
 وسكونه **الركب** مثله بعض الكاف والضمير يعود علي معني الكربة
 علي روايتها وهو النغم والههم او الشر **الروا** بفتح الواو

ساكنة في مكة قال محمد ودد بلده من اعمال الفروع علي نحو اربعين
ميل من المدينة ويقال علي سنة وثلاثين ميلا **التعب** من الجبل بين
مكة وسوق علي نحو فرسخين من مكة نحو المدينة **يقدمتها** بهم الدال في
الضارب وبالفخ في الماضي يقال قدم يقدم قدما بهم القاف في المصدر
اي يقدم قال تعالى يقدم قومه **طلأورق** اي في لونه باين الي سواد
قاله الاصمعي وقال ابو زيد هو الذي يضرب لونه الي الخضرة **اهربت** انكبت
في غندق بهم الفين المعجمة ما بين مكة والصبح وظلوع الشمس **الروض**
اسم للوقت من الزوال الي الليل هذا ما يسنه الله تعالى من الكلام
علي بعض موايد الفضة وشرح مكنها وقد جمعت جزا في بيان تخارج
احاديثا عمية الافرأج في تخريج احاديث قصة العولج من توقف في
ورود لفظ فليراجع ذلك الجزء بلفظ عوفة من رواه من الالمية
واسم تعالى الوقت للصواب وايضا المرجع والمآب
الباب العاشر في صلاة جبريل بالنبى
صلى الله عليه وسلم يوم ليلة الاسراء وكيف فرض الصلاة **روي**
الكامان الشافعي واحمد وابوداود والترمذي وحسنه والطحاوي
والبيهقي عن ابن عباس والامام احمد والنسائي والدارقطني والحاكم
وصححه واقم الذهبي عن حابر بن عبد الله والدارقطني والاسماعيلي
في نسخة وابن السكيت في صحيحه عن انس والدارقطني بإسناد جليل
عن انس وعمر والنسائي والحاكم وصححه واقم الذهبي عن ابي هريرة واسحاق
ابن راهوية عن ابي مسعود الكندي عن عبد الرزاق واسحاق عن ابي
سعيد الخدري واسحاق عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه
عن حماد بن عمار عن حماد قال الحافظ في المطالب اسناده حسن الا ان
محمد بن عمرو بن حزم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم لفظه فان كان
الضمير في قوله يعود علي ابي بكر فتوقف علي سماع ابي بكر من عمر ورجي الله
تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اميني جبريل عند البيت
ولفظ الشافعي والطحاوي والبيهقي عند باب البيت مرتين ففصل في
الظهر حين زالت الشمس قدر الشرائع وصلي في العصر حين صار ظل
كل شيء مثله وصلي في المغرب حين افطر الصائم وصلي في العشاء حين غاب
الشفق وصلي في النحر حين حرم الطعام والشراب علي الصائم فلما كان الغد
صلي في الظهر حين كان ظله مثله وفي لفظ كوقت العصر بالادس
وصلي في العصر حين كان ظله مثليه وصلي في المغرب حين افطر الصائم

وكانت

وصي

وصلي في العشاء الي تلك الليل الاول وصلي في النحر فاسدتم التفتت قال
يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين هذان وقت
عليه في صلاة جبريل بالنبى صلى الله عليه وسلم بالصلوات الخمس والصلوة
عدد ركعاتها حين فرضت فمن الناس من ذهب الي انها فرضت اول ما فرضت
ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر فكلت اربعاً الا المغرب واقرت
صلاة السفر ركعتين روي ذلك عن عائشة والشعبي وميمون بن مهران
ومحمد بن اسحاق ومنهم من ذهب الي انها فرضت اول ما فرضت اربعاً
الا المغرب ففرضت ثلاث واصبح ركعتين وبه قال الحسن وبنافع
ابن جبير بن مطعم وابن جبرير ومنهم من ذهب الي انها فرضت في الحضر
اربعا وفي السفر ركعتين مروي ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما وذكر ادلة هذه الأقوال والكلام عليها مذكور في المطولات
وروي الشيخان وابن اسحاق عن عائشة رضي الله تعالى
عنهما قالت افترضت الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما افترضت ركعتين ركعتين كل صلاة ثم ان الله تعالى انها في
الحضر اربعاً واقراها في السفر علي فرضها الاول ركعتين انتهى **تليها**
الاول ذكر بعضهم ان المعروف في رواية الواقيت عند البيت
دون عند باب البيت وقد علمت انها رواية الشافعي والطحاوي
والبيهقي المشهور في الحديث السابقة الا بتدنا
بالنظر **وروي** ابن ابي خيثمة في تاريخه عن حماد بن محمد حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابي اسحاق عن عتبة بن مسلم عن نافع بن
جبر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما فرضت الصلاة
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل فصلي به الصبح
حين طلع الفجر وذكر الحديث وكذلك وقع في رواية الدارقطني
وابن حبان في الضعفاء من طريق محبوب بن الجهم وهو ضعيف وفي
رواية ابي هريرة عند النسائي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم لهذا جبريل طابعكم ونيكم فصلي الصبح حين طلع الفجر
الثالث قال ابو عمر رحمه الله تعالى لم اجد قوله هذا وقتك
ووقت الانبياء في هذا الحديث يعني رواية ابن عباس **قلت**
قال القاضي ابو بكر بن المعز في رحمه الله تعالى ظاهره بوجه ان
هذه الصلوات في هذه الاوقات مشروعة لمن قبله من الانبياء
وليس كذلك وانما معناه لهذا وقتك المشروعة لك يعني الوقت الموعود

المحدود بطرفين الاول والاخر وقت الصلاة قبله يعني مثله
وقت الصلاة اي صلاتهم كانت واسعة الوقت ودان طرفين مثل
هذا والا فليكن هذه الصلوات على هذا الميعاد الا هذه الاخذ خاصة
وان كان غيرهم قد شاركهم في بعضها وقد روي ابو داود في حديث
العثماني عن ابي عبد الله الصلوة فانكم قد فصلتم فصلها على سائر الصلوات
وكان قال ابو العباس رحمه الله تعالى يريد التوسعة في ان للوقت اولها
واخرها لان الاوقات هي اوقانهم بعينها **الرابع** استكمل بعضهم
لفظ عند البيت بانه صلى الله عليه وسلم كان يستقبل بيت المقدس
قبل العجوة قلت ولا اشكال في ذلك له احتمال انه صلى الله عليه
ولم جلد البيت بينه وبين بيت المقدس وكذلك رواية عند ابيان
لا اشكال فيها اذ لا يلزم من كون الصلوة عند الباب ان تكون الصلوة
اليه **الخامس** قال ابن السكيت رحمه الله تعالى لما امر الله
تعالى جبريل ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة كانت
فرضا عليه لانه امر بذلك وكانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
مفترضة خلفه مفترضة **السادس** قال الحري رحمه الله تعالى
اول ما فرض من الصلوة عليه ركعتين اول النهار وركعتين اخر **روي**
بعنه ابو عبيدة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلوة ركعتين ركعتين ثم روي في الخبر وقال ابو عمرو
ليس في حديث عائشة دليل على صحة ما ذهب اليه الحري ولا يوجد
هذا في اثر صحيح بل فيه دليل على ان الصلوة التي فرضت ركعتين
ركعتين هي الصلوات الخمس لان الاشارة بالالف واللام في الصلوة
اشارة الى مهور **وقال** الحافظ رحمه الله تعالى الذي
يظهر به يتحقق الاصل ان الصلوة فرضت ليلة الا سائر ركعتين ركعتين
الا المغرب ثم زيدت عقب العجوة الا الصحيح كما روي ابن خزيمة وابن حبان
وابن عسك عن طريق الثعلبي عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت فرضت صلاة السفر والخضر ركعتين ركعتين فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والطمان زيد في صلاة الخضر
ركعتان وترك صلاة العجوة بطول الفتنة وصلاة المغرب ركعتين
وتركتي ثم بعد ان استقر في حن الرابعية خفف منها في السفر عند
زوال الابن وهي قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تنقصوا من الصلوة
قال ويؤيد ذلك ما ذكره ابن الاثير في شرح مسندك في ان قصر

الصلوة

الصلوة كان في ربيع الاول من السنة الثانية وهو ما حقه مما ذكره غيره
ان نزول اية الخوف كان فيها وقيل قصر الصلوة في ربيع الاول من السنة
الثانية ذكره الذهبي واوردته السهيلي بلفظ بعد العجوة بعام او نحو
وقيل بعد العجوة بان يعين يوما فعلى هذا قاله ابو داود عايشة قالت
صلوة السفر باعتبار ما ازال اليه الامر من التخفيف لانها استقرت
منذ فرضت فلا يلزم من ذلك ان القصص عن ربيعة **السابع** قال
السهيلي رحمه الله تعالى وهذا هو الزيادة في الصلوة نسخا ام لا فيقال
اما بزيادة ركعتين او ركعة الى ما قبلها من الركوع حتى تكون صلاة
واحدة فنسخ لان النسخ رفع للحكم وفقد ارتفع حكم الاجزاء من الركعتين
وصار من سلم منها عاملا فسد بها وان اراد ان يتم صلاته بعد
ما سلم عامدا لم يجز له الا ان يستأنف الصلوة من اولها فقد
ارتفع حكم الاجزاء بالنسخ واما الزيادة في عدد الصلوات حتى
انجلت حيا بعد ما كانت اثنتين فيسمى نسخا عندنا في حنيفة فلا
الزيادة عند نسخ وجمهور المتكلمين على انه ليس بنسخ ولا حجاج
للفريقين موضع غير هذا **الثامن** في بيان عزيب ماسبق **زوال**
الشمس عبارة عن ميلها من جانب الشمال الى اليمين اذا استقبلت
القبلة **الشراة** احسبوا النعل الذي على وجهها وقدره هذا
ليس على معنى التحديد والله تعالى اعلم

جماع ابوابك اسلام الانصار رضي الله عنهم

الباب الاول في نسبهم قال السهيلي رحمه
الله تعالى الانصار جمع ناصر على غير قياس في جمع فاعل ولكن على
تقدير حذف الالف واللام من ناصر لا يقال زيد قاله على تقدير
حذف تاء في واللام في الجمع على افعال وقد قالوا في نحو صاحب
وامتاع وشاهد واشهاد وفي الصحاح النصار الناصر
والجمع انصار مثل شريف واشراة وجمع الناصر نصارى صاحب
وصحب انتهى ولم يذكر الانصار اسم المصم في الحيا هلية حتى سماهم الله
تعالى به في الاسلام كما سمي في الباب بعد الانصار حزبيات
الاول بنو الاوس قال السهيلي وهو لغة العطية والعرض
نادر في اكثر مصر وادس زجر المعز والبقرة وحول الالف واللام فيه على
حدودها في النسيم جمع تميم وهو من بلاد روم ورومي ومثل هذا اذا كان

نسب الانصار

وأبيته المتفاق بعض الانصار رواه الشيخان والنسائي **وعن**
 انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من بعض سلك المدينة فاذا بجوار يضرب بردين وبغنين ويقتل
عن جوار من بني النجار يا حبيذا محمد من جوار
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يعلم اي الاحبار حديث صحيح
 رواه ابن ماجه **وعن** سعد بن عباد رضي الله تعالى عنه رفعه
 ان لمعنا الحبي من الانصار محبة جهم ايمان وبغضهم نقا رواه الامام
 احمد **وعن** ابي سعيد الخدري رفعه حب الانصار ايمان وبغضهم
 نقا رواه الامام احمد وعنه لا يغض الا نصارا رجل يومين بالله وركله
 رواه الامام احمد وعنه ايضا يرفع من احبني احب الانصار ومن
 ابغضني فقد ابغض الانصار لا يغض الا بغيره منافق ولا يغضهم يومين
 من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله الناس دنار والانصار
 شعار ولوسلك الناس شعبا والانصار شعبا سكت شعبا الانصار
 رواه الامام احمد **وعن** جده رباح بن عبد الرحمن بن حبيب
 يرفع له صلاة لمن لا وضوء ولا وضوء لم يذكر اسم الله عليه ولا
 يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يحب الانصار
 رواه الترمذي عن البخاري انه قال هذا اصل حديث في هذا الباب
وعن علي بن مسير عن ابيه عن جده يرفع ايضا الناس
 لا صلاة الا بوضوء ولا وضوء لم يذكر اسم الله عليه ولم يؤمن بالله
 من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يعرف حق الانصار رواه الباقون
 في معجم والطبراني في الاوسط **وعن** الجارث بن زباد يرفع
 من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله رواه
 الامام احمد وعنه ايضا يرفعه والاي نفسي بيده لا يجب رجل
 الانصار حتى يلقي الله تبارك وتعالى الا لقي الله وهو بحب
 ولا يغض الا نصارا رجل حتى يلقي الله تبارك وتعالى الا لقي الله
 وهو ببغضه رواه الامام احمد والطبراني وسنده صحيح **وعن**
 انس رضي الله تعالى عنه قال افتخر الحبيان من الانصار الاوس
 والخزرج فقالت الاوس عسيل الملاكية حنظلة بن الراعب
 ومنان اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنان حمزة الدثير
 عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح ومنان اجبرت ثعبان دثر بشرا دة

رجلين

رجلين خزيم بن ثابت وقال الخزرجيون بنا اربعة جمعوا
 القرآن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمع غير هذه
 زيد بن ثابت وابوزيد وابي بن كعب ومعاذ بن جبل حديث صحيح
 رواه ابو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير وفي الصحيح
 منه ذكر الذين جمعوا القرآن **وعن** معاوية بن ابي سفيان
 وابي هريرة يرفعانه من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار
 ابغضه الله رواه ابو يعلى وهو حديث حسن صحيح ورواه البخاري
 عن ابي هريرة والطبراني عن معاوية ولطريق اخر عند
 الطبراني عن معاوية يرفع من احب الانصار فيحبني احبهم
 ومن ابغض الانصار فيبغضني ابغضهم حديث صحيح **وعن** اشرف
 رضي الله تعالى عنه قال قلت للانصار يوم الفتح واعطيت حديث
 والله ان لهذا هو العجب ان سيوفنا تقطر من دماء قريش
 وغنائمنا تدركهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 فدعي الانصار فقتل ما الذي يبغي عنكم وكانوا لا يكذبون
 فقتلوا هو الذي بلغك قال اوله ترضون ان يرجع الناس بالقيام
 الي بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الي بيوتكم
 لو سكت الانصار واديا او شعبا سكت واديا الانصار او شعبا
 رواه الشيخان والنسائي وهو عند البخاري ايضا من حديث
 ابي هريرة لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وعند النسائي
 بعد الشعب اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابنا
 الانصار قال فيلي الانصار حتى اخضلوا خنساء وقلوا رضينا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنا وحظا حديث صحيح رواه الامام
 احمد **وعن** ابي هريرة يرفع له لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
 رواه الترمذي وحسنه وعن ابي قتادة يرفع الا ان الناس
 دنار ولا شعرا شعرا لوسلك الناس واديا وسلك الانصار
 شعبا لا تبعث شعبة الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من
 الانصار فليجئ الي محسنه ويبتجوا وزعن مسيئهم من اخبرهم
 فقد افزع هذا الذم بيمين هذين واشار الي نفسه حديث صحيح
 رواه الامام احمد والطبراني وزاد في اخره يعني قلبه **وعن** الباقين
 ابن بريدة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتم النبي الذي افتاد الله بحبي من غنائم هوازن فاحسن فذكر الحديث

وفيه **قال** يا معشر الانصار ارميتم الله عليكم بالايان
 وضكم بالكملة وسماكم احسن الاسماء انصار الله وانصار رسوله
 ولولا العجوة لكانت اسرار من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكتم واديا
 لسكنت وادياكم الاترونه ان يذهب الناس لهذه الغنائم الثاة والنعم
 والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا رضينا قال
 اجيبوني فيما قلت فقلت انما انتصارا يا رسول الله وصدقت في ظلمة
 فاجرتنا الله بك الى النور وجدنت الي شفا حفرة من اننا فاقنا
 الله بك ووجدنا ضلك لا فخذانا الله بك من ضينا بالله ربنا وباللهم
 ديننا فحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فاصنع يا رسول الله ما شئت
 فانت في اوسع الحل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما والله لو
 اجبتوني بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قلتم اننا فاقنا
 فابيناك ومكذبا فصدقتنا ومكذولا فنصرناك ومكذبا فاردناك
 عليك لو قلتم هذا الصدقة فقلت الانصار بل الله والفضل
 علينا وعلى غيرنا ثم بكوا فبكوا بكاهم وبكاهم صلى الله عليه وسلم
 وسلم معهم رواه الطبراني في الكبير **وعنه** ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه لحفة متقطعة
 بها علي بن ابي طالب وعليه عصا بيضاء حتى جلس على المنبر فحمد الله
 واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فان الناس يكرهون وتقتل
 الانصار حتى يكونوا كالمخ في الطعام فمن ولي منكم امر ايض فها احل
 او يبقعه فليقبل من محسنهم ويخا وزعن سبتهم رواه البخاري **وعنه**
 ابن جعفر الانصار كرشبي وعبيتي والناس سيكرهوك ويقولون فاقبلوا
 من محسنهم وخا وزوا عن سيئهم رواه البخاري وعنه ايضا قال عمر ابو بكر
 والعباس يجلس من مجالس الانصار فقلت ما يكرهكم قالوا ذكرنا
 مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم فاقم بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد تعصب علي الله
 حاشية بره قال فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم محمد
 الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشبي وعبيتي وقد
 قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وخا وزوا
 عن سيئهم رواه الشيخان والترمذي والنسائي **وعنه** اسيد بن
 خضير يرفع الانصار كرشبي وعبيتي وان الناس يكرهون وهم يقولون
 فاقبلوا من محسنهم وخا وزوا عن سيئهم حديث صحيح رواه الطبراني

بحاملة مفتوحة من الخرج ضيق الصدق والسمي وعبدك
 والقبلي وخروجك بعنة الخا المجر والراس الخروج وصوب
 ابن التبر الاول وقال صاحب التوقيف انما المشهور وصوب غير
 الثالث انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم **الباب الخامس**
 في بيععة العقبة الاولى وكانت في رجب قال الزهري وابن
 عقبة وابن اسحاق ولما اراد الله سبحانه ونفالي ان يها دينه
 واعزاز رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبار موعده لرسوله خريجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي بقي فيه النقر من
 الانصار فعرض نفسه على قبيل العرب كما كان يصنع في كل موسم
 فيمنها هو عند العقبة لعمي رهط من الخريجه اراد الله تعالى
 بهم خيرا فقتل من انتم قالوا تقر من الخرج قال امين موالي يهود
 قالوا انتم قالوا فلا تجلسوا الحكم قالوا بل من انت فانتب لهم واخرج
 حين تجلسوا معه فدعاهم اي الله تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلي
 عليهم القرآن وكان مما صنع الله تعالى بهم من السلام ان يهود
 كانوا معهم في ذلك وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا اهل شرع
 واصحاب اوثان وكانوا قد غروهم بيده دم فكانوا اذا قام بينهم
 شرفا لولاهم ان نبيا معصرا الا ان قد اظلم زمانه فيقتلكم معه
 قتل عاد وارم فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر
 ودعاهم الي الله تعالى فلما سمعوا قوله ايقنوا به واظنوا قلوبهم
 الي ما سمعوا منه وعرفوا ما كانوا يسمعون من اهل الكتاب من
 صفته صلى الله عليه وسلم فقتل بعضهم بعضا باقوم تعلقون
 والله انما ادبني الذي توعدكم به يهود فلك يسيقنكم اليه
 فصد قوة وانتبهون وكانوا من اسباب الخير الذي سبب له صلى
 الله عليه وسلم قالوا قد علمت الذي بيننا وبين الاوس والخرجة
 من الاختلاف وسفك الدماء ونحن حراس عليهما ارشد الله
 تعالى به مجتهدون بالنصيحة وانا نثير عليك برأينا فامكث
 علي رسولك باسم الله حتى ترجع الي قومنا فنذكرهم شأنك وندعوك
 الي الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وبعد الله يصح
 ذات بينهم ويجمع لهم امرهم فان اليوم متباغضون متباعدون
 ولكننا نواعدك الموسم من العام المقبل فزني بذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانصرفوا راجعين الي بلدهم قد آمنوا وصدقوا

ولم فيها ذكر ابن اسحاق في رواية سنة ثمان مائة ثمان مائة ثمان مائة
ابو امامة اسعد بن زرار بن ابي اسحق بن زرار بن ابي اسحق بن زرار بن ابي اسحق
 ابن رفاع بن بكسر الراء وبالفاء وهو ابن عفران ومن بني فزاريون بتقديم
 الزاري على الزا **رافع** بن مالك بن النعمان قال الكلبي وهو اول
 من اسلم من الاقصاء ومن بني مسلمة بكسر اللام **قطبة** بن
 اوله وسكون الطاء المهمل بن ابن عامر ومن بني حرام **عقبة** بن
 اوله وسكون الفاء ابن عامر بن ناسي بن نول قاله فاما موحدة
 فثقة بن ثعلبة ومن بني عبيد **جابر** بن عبد الله رضي الله عنه
 عنه في رواية جابر بن ابي طارم عن ابن اسحاق بن عبد الله بن
 ابن عامر بن مود بن عفران وعند موسى بن عقبة عن الزهرج
 وابو الاسود عن عروة بن الخضر ثمانية وهم **معاذ** بن عفران **وذكوان**
 بفتح الذال الموحدة وسكون الطاء ابن عبد قيس **وعادة** بن
 العيين المهمل فاما موحدة بن الصامت وابو عبد الرحمن بن زهير
 ابن ثعلبة **وابو الهيثم** بن النهمان **وعوبير** بن عبيد الله
 وفتح الواو وسكون المثناة التثنية بن ساعدة رضي الله عنه
 عنهم لجمعين **العقبة** الاول بن النهمان بن ساعدة رضي الله عنه
 العقبة الثاني بن النهمان بن ساعدة رضي الله عنه
 الطريق لثلاثة صدمي من مكة شعب قريب من ابي مسعود
 مشهور عند اهل مكة يقال انه مسجد البيعة وهو على شرف
 من الارض وتكون ان يكون المراد بالعقبة ذلك الشرف وعلى
 الاول يكون قد نسب اليها لقربها من الشرف وهو جزم
 غيره بان العقبة التي وقع عندها البيعة هي التي تضاف
 اليها الجحرة **موازي** بن يهود بن حلفاء بن حلفاء بن حلفاء
 على التناصير والتناصير **الرهط** بن سكون الحاء وفتح دونه
 العشرة من الرجال ليس فيه اشارة او منها الي الا ربعين ويهود
 الذين هم للعلية والى نبت **اظل زمانه** بفتح الظ الموحدة
 وتشديد اللام اي قارب ودنا **قتل** عاد وارم اي يبيت صلحهم
تلقوا بفتح اللام المتعددة ومعناه اعلوا **الباب**
السادس في بيعة العقبة الثانية قال ابن اسحاق رضي
 الله تعالى فلما كان العام المقبل واخي الموسم من الا نصار اثني
 عشر رجلا فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النصارى

وذلك

وذلك قبل ان يعرف عليهم الحرب وهم **اسعد** بن زرار **وذكوان** بن عبد
 القيس الزراري **ورافع** بن مالك الزراري **وعادة** بن الصامت **والعباس**
 ابن عباد بن ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة
 ابن عامر **وعوف** بن الحارث **وعوف** بن ساعدة **ومالك** بن النهمان
 بن ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة بن ثعلبة
ومعوذ بن عفران **ومعوذ** بن عفران **ومعوذ** بن عفران **ومعوذ** بن عفران
 هذا المصحف بن الحارث **اخو عوف** السابق **وزيد** بن ثعلبة ابو عبد
 الرحمن السلولي حليف لهم فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هؤلاء على بيعة النساء **وروي** ان النهمان والبيهقي واللفظ له
 عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال بايعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك قبل ان يعرف الحرب على
 ان لا يشركه بالشر شيئا ولا تسرق ولا تزني ولا تقتل اولادنا
 وهذه ثلثة بيعتان فبقيت بين ايدينا وارجلنا ولا نعصب يد في
 معروف قال فمن وحي منكم فاجمع على الله وحي لفظ فله الجنة ومن
 اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفار له وطهر
 ومن اصاب من ذلك شيئا فستر الله عز وجل عليه فامر الى الله
 عز وجل ان تشاء عليه وان تشاء غفر له فبايعناه على ذلك **قال**
 ابن اسحاق فلما انصرف القوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم معهم مصعب بن عمير وذكر ابن اسحاق في رواية ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعبا حين كتبوا اليه يبعثه
 اليهم وفعول الله ذكر ابن عتيبة انه لم يجعل المنة الثانية فله
 الاول **قال** ايبيعي وسياق ابن اسحاق اتم **قال** ابن اسحاق
 واصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم العترة ويعلمهم
 الاسلام ويفقههم في الدين فكان يسمى بالمدينة المعترية
 والقاري وكان منزله على اسعد بن زرار وذلك ان الاوس
 والخزرج كرم بعضهم ان يبيتهم بعض قومه على بيعة النساء يعني
 على وفق ما روت عليه بيعة النساء بعد ذلك عام الحديبية
 هذا وفق ما بايع عليه اصحابه ليلة العقبة وليس هذا
 بجيب قال القزاني بن جعفرات عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه **تليد** فذكرنا هنا ان اسعد بن زرار
 اول من جمع بالصحابة قبل ان يبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم

وسايرة الكلام علي ذلك في الخصايع ان شاء الله تعالى
الباب التاسع في اسلم سعد بن
 معاذ واسيد بن حضير رضي الله تعالى عنهما روي ابن ابي الدنيا
 والحزاري عن ابي يعنى عن عبد المجيد بن ابي عيسى عن ابي عرجة
 وابن عسار عن البخاري في تاريخه انه وسط عن شيخه ابي محمد
 رحمهما الله تعالى قال سمعت قريش قايلا يقول في الليل علي
 ابي قبيس
 فان يسلم السعدان يصبح محمد **ب** يمكنه ان يخشى ظله مخالفا
 فلما استجوا قال ابو سفيان وفي لفظ قريش من السعدان
 اسعد بن بكر ام سعد بن هذيم فلما كانت الليلة اثنا عشر سمعوا
 قايلا يقول
 فاسعد سعدا لا وسكن انت ناصر **ب** وباسعد سعدا لخير رجب العطار
 اجبا الي داعي الهدي وتنبيا **ب** علي الله في الفروض من عاصم
 فان ثواب الله للطلح ليل الحدي **ب** جنان من الفروض ذوات زخارف
 فكانت قريش هذاه سعد بن معاذ وسعد بن عباد **ق**
 ابن السحاف رحمه الله تعالى وحدثني عبد الله بن المغيرة بن
 حنظلة وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم ان سعد
 ابن زرارة خرج مصعب بن عمير يريد دار بني عبد الله شمس
 ودار بني ظفر فجدف فيه واجتمع اليها رجال من اسلم وسعد بن معاذ
 واسيد بن حضير وهما ابو حنيفة سيدا قومهما من بني عبد الله شمس
 وكلهما مشرك علي دين قومه فلما سمعاه قال سعد بن معاذ
 له سيد بن حضير لا اظن ان الظل في هذين الرجلين الذين قد
 اتيا دارنا ليسفها ضعفا فاخرجهما وانهما ان ياتيا دارنا
 فانه لولا ان اسعد بن زرارة مبي حيث قد علمت كفيته ذلك هو
 ابن خالتي ولا اجد عليه مقدما واحدا سيد بن حضير حينئذ
 ثم اقتبل اليهما فلما رآه اسعد بن زرارة قال لمصعب هذان سيد
 قومه قد جاءك فاصدق الله فيه قال لمصعب رضي الله تعالى عنه
 ان يجلس اكله فوقف عليهما متشككا فقال ما جايكما اليه فلك
 تشكنا ضعفا اعترلا ان كانت لكما بانفسكما حاجة قال
 مصعب او تجلس فتسمع فان رضىيت املا قبلته وان كرهته كف
 عنده ما تكله فانصفت فركن حينئذ وجلس اليهما فكل مصعب

بلاسلام

بالاسلام وقرأ عليه القرآن فقال فيما ذكر عنهما وابنه لفرقت
 في وجهه الا سلام قبل ان يتكلم في الشراة وتسلمه قال ما احسن
 هذا اواجه كيف تصنعون اذا اردتم ان تظنوا الي هذا الدين
 قال له نفسل فظهر وتظهر ثوبك ثم تشهد شهادته الحق ثم تقبل
 فقام فاعتسل وظهر ثوبه وشهد شهادته الحق ثم قام فركع ركعتين
 ثم قال لهما ان وراي رجل ان اتبعكم لم يتخلف من قومه احد وسار
 اليكما الا ان سعد بن معاذ ثم اخذ حريته وانصرف الي سعد وقومه
 جلوس وهم في ناديم فلما نظر اليه سعد بن معاذ فقبله قال لست
 اصطف بابك لقتل جارك احيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم
 فلما وقف علي السادي قال له سعد ما فعلك قال قلت الرجلين
 قومه ما رايت بهما باسا وقد تبعتها فقالا نعم ما اجبت وقد
 حدثت امة بني حارثة قد خرجوا الي اسعد بن زرارة ليقتلوه وذلك
 انهم عرفوا انهم خالفوا يستحقرونه فقام سعد بن معاذ
 مبادرا خوفا لما فكر لمن امر بني حارثة فاخذ الحريز من يده
 وقاد والله ما راك اغيبت ليشا ثم خرج اليها فلما رآها سعد
 مطيحين عرف ان اسديا لما راها ان يستقر منها فوقها لهما
 متشككا ثم قال له سعد بن زرارة يا ابا عامر اما والله لو لم ابني
 وبينك من القرابة ما رمت هذان متشككا في دارنا لما تكلنا
 وقد قال اسعد بن زرارة لمصعب بن عمير اي مصعب قد جاك
 واسيد من وراءه من قومه ان يتبعك لا يتخلف عنك منهم
 اثنا ففتاد له مصعب او تقعد فتسمع فان رضىيت اسلم او تكل
 فيه فقلت وان كرهته عزيتا عنك ما تكله قال سعد انصفت ثم ركن
 الحربة وجلس فعرض عليهما الاسلام وقرأ عليه القرآن ففرقا
 والله في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم لا شرافة وتسليم
 ثم قال لهما كيف تصنعون اذا انتم اسلمتم وقلتم في هذا الدين
 قال فقتل فتظهر وتظهر ثوبك ثم تشهد شهادته الحق ثم تركع
 ركعتين تفعل ثم اخذ حريته فاقبل عامدا الي قادي قومه ومعه
 اسيد بن حضير فلما رآه قومه مقبل قالوا خلف بابك لقد رجع
 اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليهم
 قال يا بني عبد الله لا تمشي كيف تعرفون امرهم فيكم قالوا سيدنا
 واوصلنا واوصلنا رايانا وامننا تقبيبه قال فان كلام رجلكم

سلة

ومسأله علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم
قال فوالله ما استحي في دار بني عبد المطلب رجل وامرأة الا مسلما
ومسألة قال ابو عمر رحمه الله تعالى حاشي الا صيرم
وهو عمر ومن ثابت بن وقش فانه ما خرا سلمه الي يوم لصد فاسلم واكد
ولم يتجدد منه سجدة واخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من اهل الجنة قال ابن اسحاق رحمه الله تعالى ورجع
معد ومعه عبد الله بن اسعد بن زرار فاقا ما عنده يدعوا الناس
الي الاسلام حتى لم يبق دار من دور الا رضارا وفيها رجال
ونساء مسلمون ومسلمات الا ما كان من دار امية بن زيد وحظيرة
وقابل وفق وذلك اوس الله وهم من الاوس بن حارثة وذلك
انه كان فيهم ابوقيس بن الاسد وهو صفي وكان شاعرا قايما
يسمعون منه ويطيعونه فوقف بهم عن الاسلام فلم يزل علي
ذلك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة وفي
بدر واحد والخمسون قال سعيد بن يحيى بن سعيد
الا موي رحمه الله تعالى كان ابوقيس هذا قد تهرب في الجاهلية
وبسر المسوح وفارق الاوثان واغتنل من الجبانة وتظهر
من المحامين من النساء هم بالنصرانية ثم اسلك عنها ودخل
بيته فاختلج مسجدا لا يدخل عليه حايض ولا جنب وقال
اعبدوا ابراهيم حتى فارقت الاوثان وكرهنا حتى قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم وحسن اسلامه وهو شيخ
كبير وكان مولاه بالحق معظما له لقال في هذه الجاهلية
وله في ذلك اشعار رضي الله تعالى عنه ذكر بعضها في ابنتان
لا اباك هذا الكرم يستعمل في المدح اي لا كافي لغير نفسك
وقد سيد كرمي مع من الذم كما يقال له ام لك وقد بين كرمي مع من
التجيب ووفقا للعين كقولهم له درك وقد يكون بمعنى جد
في امره وعنوانه لانه من لدا اب اكل عليه في بعض شأنه
وقد تحذف اللام فيقال له اباك في دارنا هو تنسية
دار والدار هي القبيلة والقبيلة هي الجماعة في المحلة فسمي
المحلة دارا **النادي** متحدث القوم **ليخفروك** بضم اوله
وكسر اوائها اي لينقصوا عهدهك بيتا اخرت الرجل
اذا انقضت عهده وذمامه **الفطارفة** جمع غطريف بكسر

الغني

الغني المجنة السيد **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم لبث عشر سنين
بينهم الجاهل في منالهم في المواسم محنة وعكاظ ومنازلهم
عني يقول من يوريني ويصرفني عليهم حتى ابلغ رسالة ربي
وله الجنة فلا يجد احدا يوريه ولا ينصحه حتى ان الرجل يجده
صاحبه من مضرا واليمن فيا تيه قومه ودوره منقولون
اخذ فني قرين لا يقتل يمشي بين رطام يدعوه الي الله تعالى
يشيرون اليه باصبعهم حتى بعث الله تعالى له من ينزح
فيما تيه الرجل من فيون به ويقر به القرات فيقلب الي الله
فيملكون باسلامه حتى لم يبق دار من شرب الا وفيها رهط
من المسلمين ينظرون الاسلام ثم بعث الله تعالى فابترساه
ورحمتا اخفقتا سبعين رجلا فقلت متى نذر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بطون في جبال مكة ونجاني فرجلنا حتى قدمت
عليه في الموسم فواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعب الفقيه
فاجمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافيتا عندك فقلت يا رسول
الله علي ما تباعدك قال تباعدوني علي السمع والطاعة
في انشاط والكسل وعلي النفقة في اليسر والعسر وعلي
الاقرار بالمعروف والنهي عن المنكر وعلي ان تقولوا في الله
لا تاخذكم لومة لائم وعلي ان تنصروني اذا قدمت عليكم يثرب
تتمعوني مما تمنعونك منه انفسكم وارواحكم وابنائكم ولكم الجنة
فقتلنا ببيعة فاضربيد اسعد بن زرار وهو اصغر السبعين
رجلا الا انا فقتل رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اليه الكبار
المطي الا ونحن نعلم انه رسول الله وان احزاجه اليوم معارفة
العرب كافة وقتل ضياركم وان نفضكم السيوف فاما انتم
قوم تصبرون علي عن السيوف اذنتكم وعلي قتل ضياركم
وعلي معارفة العرب كافة فخذوه واجركم علي الله وما انتم
تخافون انفسكم خيفة قدروا فها عذر لكم عند الله فقلت
ابسط يدك يا اسعد بن زرار فوالله لا تدر هذه البيعة ولا
نستقبلها فقتل اليه ببيعة رجلا رجلا ياخذ علينا شرطه
ويعطيت على ذلك الجنة رواء الامام له واليهي **وروي**
ابن اسحاق عن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه قال خرجت

في حجاج قومنا من المشركين وقد صدينا وفقهنا ومعنا البراء بن معمر
سيدنا وكبيرنا زاد المحاكم وكنا ضماية حتى اذا كنا بظاهر البسدا
قال يا هؤلاء اي قدر ايت رايانا ما ادر في نوافقوني عليه ام لا
قلنا وما ذاك قال قدر ايت اي لا ادع هذه البنية مني بظهر
يعني الكعبة واذا صلى اليها قال فقلنا والله ما بلغت ان نبني
صلى الله عليه ولم يصلي الي الشام وما نريد ان نخالفه قال فقال
اي لمصد ايها فقلنا له لكت لا تفعل قال فكت اذا حضر الصلاة
صليت الي الشام ويصلي هو الي الكعبة حتى قد منا مكة وقد كنا
عبيتا عليه ما صنع واني ان لا قاعة علي ذلك حتى قد منا
مكة قال لي يا ابن ابي انطلق بنا الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى نساله عما صنعت في سفره هذا فانه والله
قد وقع في نفسي منه شيء لارايته من خلافكم اياي قال
فخرجنا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لعل تعرفان
فقلنا لا فقلنا لعل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمك قلنا
نعم وقد كنت تعرف العباس كان لا يزال يقدم علينا تاجرا قال
فاذا دخلنا المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس فدخلنا
المسجد فاذا العباس جالس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس معه فسلمنا ثم جلسنا اليه فقلنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا ابا الفضل قال
نعم هذان البراء بن معمر وسيد قومه وهذا كعب بن مالك قال
فوالله ما انساني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
فقلنا لله البراء بن معمر وابني الله ابي خرجت في سفر عيها
وقد هداني الله تعالى لا سلم وزايت ان لا اجعل هذه
البنية مني بظهر فصليت اليها وقد خالفني اصحابك في ذلك
حتى وقع في نفسي من ذلك شيء فماذا ترى يا رسول الله قال
فذكرت علي قبله لو صبرت عليها قال فراجع البراء الي قبلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلي معنا الي الشام قال
واهل يرمون انهم صلى الله عليه وسلم صلى الي الكعبة حتى مات
وليس ذلك كما قالوا نحن اعلم به منهم قال ابن هاشم رحمه الله
تعالى وقال ابن ابي ايوب اللخاري رضي الله تعالى عنهما
ومنا المصلي اول الناس مقبلا علي كعبة الرحمن بين المشاعر

يعني

يعني البراء بن معمر قال كعب ثم خرجنا الي الحج وواعدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام التشرين زاد ابن اسعد
ليكنه النضر الاول ان يوافوه في الشعب الذين اذا اخذوا من
معي باسفل العقبة حيث السجود اليوم راسهم ان لا يبينوا ثيابا
وله يبتطروا غايبا فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي واعدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام
وابو جابر سيد من ساداتنا اخذناه معنا وكنا نكتم في كان معنا
من قومنا من المشركين امرنا فكلناه وقلنا له يا ابا جابر انك سيد
من ساداتنا وشرع من اشرافنا وانا نرغب بك عما انت فيه
ان يكون حطب للتجار عندكم دعونا الي الاسلام واخبرناه بيضا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابانا العقبة قال فسلم وشهد
معنا العقبة فمقتا تلك الليلة مع قومنا في رحاك حتى اذا مضى
تلك الليل خرجنا من رحاك لمباد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم تتسلل تسلل القطار مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب
عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون رجلا ومعنا امرأتان
من نسائنا نسبية بنت كعب ام عمار لادن سابي مكاريت
ابن الجبار واسما بنت عمرو بن عدي فاجتمعنا في الشعب ينتظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جانا **ودر** ابن سعد
وابو معشر رحمهما الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبقهم وانتظروهم انتهى ومعهم عبد العباس بن عبد المطلب وهو
يومئذ وهو يومئذ علي دين قومه الا انه احب ان يحضر امر
اخيه ويتوثق له فلما جلس كان اول مسلم العباس بن عبد المطلب
فقال يا يعقوب الخنرج قال وكانت العرب اغايسموا لهذا الحي
من الانصار خنرجها واسمها ان محلا من حيث علمت وقد
منعنا من قومنا ممن هو علي مثل رايانا فيه فهو حي عز من قومه
ومنعهم في بلدك وانه قد ابي الا ان يخبروا اليكم والخنرج
بكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتوه اليه وما نفون عن
خالفه فاضلتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم مستسلمون
وخا ذلوا بعد الخروج به اليكم فنزل الله فدعوه فانه حي عز
ومنع من قومه وبلدك **وروي** الامام احمد عن الشعبي
عن ابي سعيد البدر بن رطب الله تعالى عنه قال انطلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه عليه العباس الى السبعين
من الانصار عند العقبة تحت الشجرة فقال ليتكلم متكلم وكلامه
يطلع الخطبة فان عليكم من المشركين عينا وان يعلموا بكم استن
فقلت قد سمعنا فتكلم يا رسول الله فخذ نفسك ولربك ما احببت
فان فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل الفتران ودعي الى الله تعالى
ورغب في الاسلام ثم قال ابايعكم علي ان يقيموا ما تمنعون منه
نصاكم وابناكم قال فاخذوا لبر من معروزيه ثم قال نعم فوالذي بعثك
بالحق لننعلنك مما تمنع منه ازرنا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففزع وانه ابن الحرب واهل الحلقة ورثاها كابرا عن
كابروا عترتي القول والبر يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو الهيثم بن ابي ثعلبة ان فتكلم يا رسول الله ان بيننا وبين الرجل
حبالا وانا قاطعوها يعني اليهود ففعل عسيت ان نحن فقلت
ذلك ثم اظهر له انه ان ترجع علي قوتك وتدعت قال فقبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقاد به الدم والهدم والهدم ان
ذمقي ذمتكم وحرمتي حرمتكم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتهم
واسلم من سلمتكم قال كعب وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيباً يكونون علي قومهم
عافيتهم فاخرجوا له تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس
فمن الخزرج اسعد بن زرارة ابوامامة نقيب بني النجار ورفع
ابن مالك بن النجيلة نقيب بني زريق والبرابن معرو وراعي
المهيلة وعبد الله بن عمرو بن حرام نقيب بني سلمة وعبد الله بن
الصافات نقيب لقبائل ومن الاوس اسيد بن حضير بالحاء
المهيلة والضا والمجهر نقيب بني عبد الله بن عوف
المنذر وسعد بن حم نقيب بني عمرو بن عوف قال
ابن اسحاق رحمه الله تعالى وصدقني عبد الله بن ابي بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للنقب انتم علي قومكم عافيتهم كفلا
لكفالة الخواريين يعني بن ستم وانا كفيل علي قوتي قالوا نعم
قال ابن هشام رحمه الله تعالى واهل العلم يعدون فيهم بابا الهيثم
ابن ابي ثعلبة ولا يعدون رفاعة **وروي** البيهقي عن الامام
مالك رضي الله تعالى عنه قال حدثني شيخ من الانصار ان
جيريل عليه وعلي نبينا افضل الصلوة والسلام كان يشير لني النبي صلى

الله

الله عليه وسلم الي من يجعله نقيباً قال مالك وكنت اعجب كيف
جاهدا رجلان من قبيلة ورجل من اخري حتى صدمت هذا الحديث
ان جيريل هو الذي ولاهم وأشار الي النبي صلى الله عليه وسلم
وروي ابو نعيم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم النقب قال لا يجد امرء في نفسه شيئا
اخذ من اشار اليه جيريل **وروي** انه صلى الله عليه وسلم نقيب علي
النقب اسعد بن زرارة فلما نوفي اسعد والمستحدين اجتمع
بنو النجار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالوه ان يجعل
منهم شخصا نقيباً عليهم فقال نعم اسقم اخواني وانا نقيم
وكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اثنى ان يخص بها بعضهم وولت
بعض قال السهيلي وانا جعله النبي صلى الله عليه وسلم اثنى عشر
نقيباً اقتدا بقول الله تعالى في قوم موسى وبقيت منهم اثني عشر
نقيباً وقال كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يذكرهم فيما رواه
ابن هشام عن ابي زيد

- | | |
|-----------------------------|------------------------------|
| فابلق ابياً انه قال رايه | وحان غداة الشعب والحين واقع |
| ابو اسد عاتقك نفسك انه | نمر صا د امر الناس راو وسامع |
| وابلق اباسفيان ان قد بدلتا | باجد نور من هدي الله ساطع |
| فله ترعوي في حشد امر تزيده | والب وجمع كل ما انت جاعع |
| ودونك فاعلم ان تقص عيوننا | اباه عليك الرهط حين نبايعوا |
| اباه البراء بن عمرو وكلها | واسعد ياباه عديك ورأفح |
| وسعد اباه الباعدي ومند | لانك ان طاولت ذلك جادع |
| واما ابن ربيع ان تناول علكه | مسله لا يطعن شتم طامع |
| وايضاً فله معطيله ابن رواض | واحقان من دونه العم فاقع |
| ابو هيثم ايضاً وفي مثلها | وفاء بما اعطى من العهد فاقع |
| وقاسه والقوي بن صلمت | نمذوصه عما جاول بايعع |
| وما ابن حضير ان روت بطمح | فبل انت عن الجوقه الغي نافع |
| وسعد اخو عمرو بن عوفه فانه | خروج لما طاولت ملام طامع |
| اولاك نجوم لا يعيدك منهم | عليك نخس في دجي البيل طامع |
- فذكر كعب فيهم ابا الهيثم بن ابي ثعلبة ولم يذكر رفاعة قال ابن
اسحاق رحمه الله تعالى وحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة ان
القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس

خير فمعه هذا قال فلما دعي مني رفع يديه فلهذه لطفه شديدة
 قال ابن هشام هو سليل من عمر **قلت** واسم بعد ذلك
 قال فقلت في نفسي لا والله ما عندهم بعد هذا خير قال فوالله اني
 لفي ايديهم يستحيونني اذ اوي الي رجل منهم قال ابن هشام هو ابو
 الجحش بن هشام **قلت** ومات كافر افتك وبكث
 اما بينك وبين احد من قريش جزا ولا عهد فقلت جلي والله قد كنت
 اجير لجبير بن مطعم بن عدي بخباته وامنتهم من اراؤظهم في يدي
 ولحق بن حرب بن امية قال ويحك فاضف باسم الرجلين واذكر ما بينك
 وبينهما قال فقلت وخرج ذلك الرجل اليها فوجدتها في المسجد
 عند الكعبة ففتك لهما ان رطله من الخراج الا ان يضرب بالابسط
 فمتمك بها وبيد ان بيته وبينهما جزا قال ومن هو قال سعد
 ابن عباد قال صدق والله ان كان ليحيز لنا بخارتنا ويمنعهم
 ان يظلموا ببلد قال فحيا الفخلفا سعد المريديهم فانتطلق قال
 ابن اسحاق وكان اول شعر قيل في الهجرة بيتان قالهما ضرار بن
 ابن الخطايا بن مرداس اخو بني محارب بن فهر **قلت**
 واسم بعد ذلك رضي الله تعالى عنه وارضاه
 تداركت سعدا عنوة فاخذته وكان شفا لوتداركت منذلا
 ولولته طلت هناك حرا حرة وكان حرايان هناك وفهدرا
ق ابن هشام رحمه الله تعالى وبروي وكان حقيقا زنجيان
 ولجعدرا قال ابن اسحاق فاجابه حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
 قلت الي عمرو ولا الرو منذر اذا ما طابا القوم اصبحن حمر
 فلول ابو قهصم لريت فصايد على شرف البرقاه يجر من حسل
 انخر بالكتان لما لبستنه وقد لبس اللعاط رباطا مقصرا
 فلك تلك كالوسنان يحلم انه بقرية كسري او بقرية قيصر
 ولا تك كالتجلى وكانت بمصر عن الشكل لو كان القواد تفكرا
 ولا تك كالثاة التي كان حنقها بحفر دراعيا فلم تر من حفرا
 فاناولم تند الفضايد فوما كستف من اهل خيبر
تنبيهات الاول لم يامر النبي صلى الله عليه وسلم
 البراءة الصلة التي صلها الى الكعبة حيث كان الفرض عليهم
 الي بيت المقدس لان البراءة صلها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يامر
 باعادة تلك الصلة من اجل ذلك كذا قيل والذي يقتضيه سياق

القصة

القصة ان البراءة كان مسلما قبل التبعه هجرة الي النبي صلى الله
 عليه وسلم الي مكة ويحتمل ان تكون صلوة البراءة الي الكعبة استماعا
 لما علم به من علم اليهود ان لهذا النبي المبعوث في عصرهم هو علي
 دين ابراهيم وحنينه وقبلته الكعبة مستصحا كما جل الحكم في ذلك
 ورحمه علي ما وجه فيه التردد عند في ثبوت الاختلاف في صحته
 وهو وجه من وجوه الترجيح وقال السهيلي رحمه الله تعالى انما لم
 يامر النبي صلى الله عليه وسلم باعادة ما قد صلى لانه كان مستأ ولله
الثاني في بيان غريب ما سبق **نحو** بهم بجمع مفتوحين
 وكسر بعضهم الميم سوقا بسوق مكة علي يد من **عكاظ** بالضم
 سوق يقرب مكة وراقت النازل **مضرب** بضم الميم وفخ الصاد
 المعج **ويوي** بضم الياء ويحيط به **فقرنا** بكسر الفاء
واعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز بكون الدال فيكون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم متصوبا علي المنفقون ويجوز فخ
 الدال ورسول من فوق فاعل **ابترنا** ثا ورنا بعضنا بعضا
 في ذلك وعزم عليه **تذكر** نزل **الشعب** بكسر الشين المعج
القطا بالقصر وفخ الفاء نوع من الحمام **توافنا** تكالفا
الشاط طيب النفس **الكسل** كالتعب الفلور فيقتل العبد
 عن اسباب الخير والفلاح ان كان لعدم قدرته فهو المجنون وان
 كان لعدم ارادته فهو **الكسل** **نضرب** الباء ان بل اي تركب
 وشبر **الوم** عدل الانسان بنسبته الي ما فيه لوم **الطي** جمع مطية
 فعيلة بمعني مفعولة البعير كما بذلك كانه يركب مطاه اي
 ظهر منكم اصابتكم **تعضم** السيوف تضربكم **فدرون** اتركوم
امطنا بعد البعد **المنازع** ادع امره **البنينة** بفتح الموحدة
 وكسر النون وتشديد الشدة التختية المفتوحة ثم تاتانيث
 وهي الكعبة **الرجال** بالحاء المهملة جمع رجل وهو في الاصل
 ما وي الشخص في الحضر ثم اطلق علي امتعة المسافر للخطا
 هناك ما واه **منع** بفتح النون واسكانها واخذه في المعين
 وتقدم نيا **ذلك** **الاحياء** اليكم الا خلت طريكم **ازنا** قال ابو
 ذر يعني شانا والمرأة قد وكنى عنها بالازار **الحلقة** بالكه
السلح **كابرا** عن كبر اي كبر في العز والشرف
حبال بكسر الحاء المهملة وبالوصلة جمع جلد وهو الهد والميثاق

حسبت بكسر السين وفتح الحاء فتا ثا تيت نقصت **انف** صوت
 قال في النهاية يروي المخدم بكون الدال وفتحها فالحمد بالتحريك
 القبر والمخدم المخدم بعين قري حيث يقرون وقيل هو المنزل اي
 منزلي منزلك لحديثه الاضرا محيا محياكم والممات حاتكم اي لا افا ركم
 والمخدم بالسكون وبافتحة ايضا اهدار دم القليل يقاتك
 دما وهم منهم هدم اي هدره والمعني ان طلب دمكم فقتله اهدر
 دمي لاستقام الالفه بيننا وبينكم وهو قول معروف للمعرب
 يقولون عند المعاهدة والنصرة دمي تهذيب الازهر حيم
 رعد الله تعالى ان ابن الاعرابي رواه بالفتح دمي ودعل وهدمي
 وهدمك **التقريب** قال في التفسير يقال تقب الرجل وتقب
 بالتخفيف والتشديد استخرج الاسرار والتفني كالتفني والتفني
 والعريف او هو فوق العريف وشاهد القوم تقب عليهم فعمل
 نقابة بالكسر فعل ذلك وتقب بالضم والكسر نقابة بالفتح
 ونقبا الانصار الذين تقدموا لاصدا لبيعة بنصر النبي صلى
 الله عليه وسلم سوا ذلك لضافته اسلام قومهم **شذ** آيات
 كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه **الب** وجمع مع **جاء** بالجمع
 فاطع **اخفان** بالخاء المعجمة نقص عمده **واقم** بالفتح ثابت **الوقوف**
 بفتحة مفتوحة فواو ساكنة فتحة مفتوحة فلام في الخرج
 قوقلي وهم غنم بن عمر بن عوف بن الخراج كذا اللين الكلبى وقال ابن
 اسحاق قيل لهم القوافل لانهم كانوا اذا حاربوا واحدا اعطوا سهما وقالوا
 قوقل به حيث شئت اي سر به حيث اردت **مندوم** منسج **انف** بالفتحة
 التختية والفا المنسورة اي موضع مرتفع واليقاع ما ارتفع من الارض
 ومن رواه بافع بالباء والموجدة والفتحة فعتاء بعيد وهو ما حو
 من يقع في الارض **خاف** بالخاء المعجمة والنون اي مفر متدلل
الاحرف افعول من الحق وصفته وضع الشئ في غير موضعه
 مع العلم بيقينه **مازع** بالزاي والعين المهملة اي دال الصبي
صروع بفتح الصاد المعجمة وضم الراء بالخاء المهملة اي مانع ودافع
 عن نفسه من فوطهم ضرت الدابة برجلها ضربت **اولا** **ث**
 اوليك **بغيد** بضم الغين التختية وكسر الغين المعجمة وتزيد
 الباء الموحدة **دج** اليل بضم الدال المهملة **كفك** جمع كفى **علي** م
 ما استغماية انضلت بعلي **الاحمر** بالهمزة **السود** بالواو **تملك** بضم

قال رابيه بن ابي اييل **فلا**
 بضم الفاء والهمزة **فلا**
 وكسر الفاء المهملة وفتح اللام
 ونون توكيد لا يستعمل
 ما روي عليه اي ياتي
 عليه

النون

النون وكسر الهاء وفتح الكاف فتا ثا تيت نقصت **انف** صوت
 بالذال المعجمة **ابعد** **الجباب** بجمعين الاولى مفتوحة والثانية
 مكسورة وبعد كل جيم موصلة قال في القاموس جبال مكنة واسوانها
 او مخدري كان يلقب فيها الكروش **الذمم** بالذال المعجمة المذموم جها
 واراوت قريش عكس اسم النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يقولون
 عوصن محمد مذمم بوزنه وعكس معناه وكذبوا بل محمد من كثر
 خصاله المحمودة وكان ذلك اسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 اسم صادق علي مسماه **الصب** بضم الصاد المهملة والباء المشددة
 جمع صابي وهو الخارجه من دين الي دين **ارب** همزة مكسورة فزاي
 ساكنة فباء موصلة وبها ذكر ابن هشام عشاة تخنيية بدل النون
ارفضول تفرقتوا **احفظت** الفتحة بالخاء المهملة والفتحة والظاء
 المعجمة اي اغضبت والمحفظة الغضب **امر جسيم** عظيم **ليثقولا**
 عليه من القوت يقال ثقوت فلان علي فلان في كذا واقتات
 عليه اذا انقرد براهه دونه في التصرف ولما من معني الثقل
 عدي بعلي **نطس** ثمتة فوقية فنون فطافني مملكتين
 قال ابن هشام المبالغة في التفتيش **اذا** **آخر** بدال وخامسة
 مجتدين اسم موضع **بنوع** بنون مكسورة فسعين فعين مهملة
 السير المضفور من الادم علي هيبه اعنه انفعال **الجر** بالضم
 الشراي شجرة الاذن **وفي** قيل **لكه** ضربه بجمع كنه **اوي** الي
 اشفق وزم **تعتاع** طويل **جوار** بضم الجيم وكسرها **تجار** بفتح
 التاء يخفف ويشدد جمع تاجر **فاهف** ص **واوع** عنوة بفتح العين
 اي قرا **طلت** بضم الطاء المهملة وتشديد اللام المفتوحة
 ثم ثا تيت اي هدرت **حريا** بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتزيد
 المشاة التختية ومعناه حقيق وصيرا **ضمر** بفتح الضاد
 جمع ضامر **الشرف** المكان العالي **افلت** بضم الفاء وكسر
 اللام بيبي للفعول **تداركت** واخذت كلامها بت الخطا **البرقا**
 كل موضع فيه حجارة مختلفة الالوان **حسرا** معينة **الكتان**
 بفتح الكاف **الرباط** قوم من العجم **الربط** الملاحص البيهض واحد
 ربطة **مقصر** **الوسان** اسنائم **التكلي** المرأة الفاقدة ولدها
حقها هلك **محضر** بفتح الحاء مصدر ومحضر جكرها ملكات
التلبيط **الثالث** في معرفة الذين تابعوا البيه

العقبة الثالثة وكانوا ثلاثة وعشرين رجلا واسرائيل قال في العيون هذا هو العدد المعروف وان زاد في التفصيل علي ذلك فليس ذلك زيادة في الجدة وانما هو لجمال الخلق فيهم ثم قد فقه الرواة بليته وبعضهم يثبت غير ذلك **قلت** وثبت ابن اسحاق اسماء علي القليل والبطون ورتبهم علي حروف المعجم ليسهل الكشف **واعلم** ان كل اسم ياتي فيهم يلفظ عبد الاشهل فانه يثبت في معجمة او يلفظ هشت فانه يضم الياء الموصلة وسكون الهاء وبالياء المثلثة او يلفظ زيد فانه يثبت في المثلثة الا يزيد في جشم فانه يثبت في الفوقية والنزلي بعدها تحتية او يلفظ جشم فانه يجمع مضمومة في عين معجمة مفتوحة وهو غير منصرف للعلية والعدل عن حاشم او يلفظ حارث فانه يثبت في المثلثة او يلفظ حرام فانه يثبت في المثلثة او يلفظ حنبل فانه يثبت في فنون فنين مملكة فالق تانيث او يلفظ زريق فانه يثبت في مضمومة فمفتوحة فتشاة تحتية ساكنة فقا او يلفظ زعول فانه يثبت في مفتوحة فعا في مضمومة فوا او ساكنة فوا فمفتوحة مملوكة او يلفظ سار فاليكسر التاء فانه يثبت في او يلفظ سلم فانه يثبت في الملام او يلفظ السلم فانه يفتح في او يلفظ سنان فانه يثبت في مكسورة ونونين بينهما الف او يلفظ سواد فانه يفتح في السين المملوكة وتختفي الواو واخر دال مملوكة او يلفظ غنم فانه يفتح في معجمة مفتوحة فنون ساكنة او يلفظ لوفان فانه يفتح في اللام والذال المعجمة او يلفظ مبدول فانه يثبت في الموصلة والمعجمة يلفظ اسم المفعول او يلفظ تاي فانه يثبت في الباء الموصلة او يلفظ التجار فانه يثبت في النون والجيم

ابن يظم المزة وفتح الموصلة وتشديد التختية ابن كعب بن قيس ابن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تميم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخرج بن جيب بفتح المملوكة وكسر الموصلة بن حارثة ابن غضب بفتح الغين المعجمة وسكون الضاد المعجمة بن رضي الله تعالى عنه

اسود بن زيار بن عدي بن عدي بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار بن النجار بن ابوامامة رضي الله تعالى عنه

اسيد بن اوله وفتح المملوكة وسكون التختية بن ضنين بن حارثة بن فضال بن معجمة مفتوحة فوا ابن سماك بكسر المملوكة وواض كاف بن عتيك كثر بن رافع بن امرؤ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن عبد الحارث بن الخرج بن عمرو بن مالك بن الاوس بن الاوس

الاشهلي

الاشهلي يكني ابا يحيى واما عتيك **اوس** بن زيد بن اصرم ذكر ابن عقبة فيهم **السا الموصلة** **البر** بفتح الباء والراء ممدودا مخففا ابن معروف بن عجم مفتوحة فعين مملوكة ساكنة فوا مفتوحة فوا او فوا اخرى بن صخر بصا وحملته مفتوحة فوا معجمة بن حنبل بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن معد بن علي بن اسد بن زيد بن جشم وهو اول من ياتي في ثعلبة بن في قول ابن اسحاق واول من استقبل القبلة واول من اوصي بثلاث ماله رضي الله تعالى عنه

بشر بن البراء بن معروف **بشر** بفتح اوله وكسر المعجمة بعدها مشاة تحتية ابن سعد بن ثعلبة بن الجلاس بن بطم الجيم تخففا وضبطه الدار فطين بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخرج **هبر** بن اوله وفتح الهاء وسكون التختية قال في التورواخ زاي وضبطه الحافظ في الاصابة بالبر وقيل اوله نون بدل الموصلة ابن المصينم بن عامر وقيل ابن فاي بن مجذعة بفتح الميم وسكون الجيم وبالصين المملوكة بن حارثة بن الحارث ابن الخرج بن عمرو بن مالك بن الاوس بن الحارث رضي الله تعالى عنه

الثا المثلثة **ثابت** بن ثعلبة بن الجدر بكسر الجيم والذال المعجمة الساكنة كذا في النور وفي نسخة صحيحة من العيون بضم الجيم وفتح الذال المعجمة وفي نسخة صحيحة من سيرة ابن هشام بفتح الجيم ابن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن سلمة بن معد بن اسد ابن سارحة بن يزيد بن جشم بن الخرج بن الخرج السلمي رضي الله تعالى عنه

ثعلبة بن عبيد بن عدي قال الذهبي في التجرى ذكر ابن الجوزي في التلخيص قال الحافظ واخي ان يكون وقع في اسم ابيه تصحيف وهو ثعلبة بن غنم بن جشم مملوكة ونون ميم مفتوحة بن عدي بن فاي بن عمرو بن سواد بن علم ابن كعب بن سلمة الخرجي السلمي رضي الله تعالى عنه

الجسيم

عيسى بفتح اوله وسكون اليا وبالسنة المهمله بن عامر بن عدي
 ابن نابي السلمي رضي الله تعالى عنه
عبيد بضم اوله ابن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة بضم الهمزة وفتح
 المهمله بن عسيرة واختلفوا في تقييده فمنهم من يفتح العين ويكسر
 السين ومنهم من يفتح العين ويفتح السين ابن عطية بن خذاف
 بابن الميمون المضمومة وبعضهم يقول بحسين مكسورة وعصومة بن عوف
 ابن الحارث بن الخزرج ابو مسعود البدر رضي الله تعالى عنه
عقبة بن وهب بن كلة بفتح الكاف واللام فالمدال المهمله بن
 الجعد بفتح الجيم وسكون العين وبالمدال المهملتين بن هلال
 ابن الحارث بن عمرو بن عدي بن عوف بابن جشم بن لهث بن
 عبد الله بن غطفان بفتح العين البعير والطا المهمله والفا الضفاري
 حليف بني سالم بن الانصار قال ابن اسحاق كان اول من اسلم
 من الانصار وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك فلم يزل
 معه حتى صار فكان يقال انصاركم ما جري رضي الله تعالى عنه
عمارة بضم اوله والتخفيف بن صرم بن يزيد بن لؤذان بن عمرو
 ابن عبد عوف بن عثم بن مالك بن النجاء الخزرجي البخاري رضي الله
 تعالى عنه
عمرو بن الجراح بفتح الجيم بن كندة بن عمرو بن ثعلبة رضي الله تعالى عنه
 وضم اليه وبالحاء المهمله بن يزيد بن حرام بن عثم بن كعب بن سلمة
 السلمي رضي الله تعالى عنه
عمرو بن الحارث بن كندة بن عمرو بن ثعلبة رضي الله تعالى عنه
عمرو بن عبد المهمله فتون فتم غنوق طات بن عدي بن نابي بن سواد
 ابن عثم بن كعب بن سلمة السلمي رضي الله تعالى عنه
عمرو بن غزير بفتح الغيم مفتوحة قراي مكسورة فتحتانية مشددة
 ابن عمرو بن ثعلبة بن خنيس بن مبدول بن عمرو بن عمرو بن مازن
 بالزاي بن البخاري يقال له شهد العقبة وقال ابن هشام عمرو بن غزير
 ابن عطية بن خنيس رضي الله تعالى عنه
عمير وقيل عمرو بن الحارث وثلثة بن الحارث بن حرام بن كعب
 ابن عثم بن كعب بن سلمة بن سعد الخزرجي وزاد ابن عقبة
 ابن الحارث وثلثة لبدي بكسر اللام واسكان الموصلة وبالمهمله
 رضي الله تعالى عنه

عمير

عمير بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام الخزرجي قال ابن الكلبي
 شهد المشاهد كلها واقام الديار والحاوطة وقال الحافظ الديلمي
 لم ار من ذكره في الصحابة غير رضي الله تعالى عنه
عوف بن الحارث بن رفاعه بكسر الراء ابن الحارث بن سواد البخاري
 يعرف بامه عفران ويقال كخلف الحارث الثاني رضي الله تعالى عنه
عويم بضم اوله وفتح الواو وسكون التختية بعد هاء يم وليس بعدها
 را ابن ساعدة عابش بن مشاة تحتية فبن مجة بن قيس بن النعمان
 ابن زيد بن امية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
 الاوسي رضي الله تعالى عنه
الفاء
فوق بفتح الف وسكون الراء بن عمرو بن ورقعة بفتح الراء واسكان الدال
 قال ابن اسحاق مجة وقال ابن هشام مهمله ورحة السهمي
 وفتح في الروضة بني عبيد بن عامر بن بياضة البياضي
 رضي الله تعالى عنه
القاف
قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج
 الاوسي الظفري ذكره فيهم الا ابن اسحاق رضي الله تعالى عنه
قطبة بضم اوله وسكون الطا المهمله بن عامر بن حديقه
 ابن عمرو بن سواد بن عثم بن كعب بن سلمة ابو زيد الخزرجي
 السلمي رضي الله تعالى عنه
قيس بن ابي معصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول
 ابن عمرو بن عثم بن مالك بن البخاري رضي الله تعالى عنه
الكاف
كعب بن عمرو بن عباد بفتح العين المهمله وقيل بالياء
 الموصلة بن عمرو بن سواد بن عثم الخزرجي السلمي ابو اليسر
 بفتح المشاة التختية والمهمله رضي الله تعالى عنه
كعب بن مالك بن ابي كعب عمرو بن كعب بن سلمة بن سعد
 ابن علي بن اسعد ابو عبد الله الخزرجي السلمي ويقال ابو بشير
 ويقال ابو عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه
الميم
مالك بن النعمان بن مشاة فوقيه مفتوحة مشاة تحتية

مكسورة مشددة ويجوز تخفيفها فيها مفتوحة فتشاة تحتية قاله
 فنون بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الله بن عامر بن عمرو
 ابن جشم بن الخزرج بن عمرو وهو النبت بفخ النون وكسر الباء
 الموصلة فتشاة تحتية ساكنة فتشاة فوقية بن مالك بن النور
 ابو المعينة الاوسي رضي الله تعالى عنه
مالك بن الدخشم بدال قهله مضومة فخا ساكنة فنب
 مضومة مجت بين فنيه وقيل الدخشم بالنون مكبرا ومضغرا
 ابن مالك بن غنم بن عمرو بن عوف وقيل في نسبته غير هذا
 قال ابو عمرو رضي الله تعالى عنه النفاق من ظهر من حسن
 اسد له ما يمنع من ايهامه بذلك رضي الله تعالى عنه
مالك بن رفاع بن عمرو بن زيد بن كز في العيون
 ولم ار في التلخيص لابن الجوزي ولا في العجالة للمبرهات
 النوري ولا في الامانة للمناظر رضي الله تعالى عنه
مسعود بن يزيد بن سبيع بن خنسا وبقاد سنان بن
 عبيد بن عدي بن كعب بن غنم بن سلمة السلمي رضي الله تعالى عنه
معاذ بنضم اوله وبالدال المعجز بن جيل بفخ الجيم والموصلة
 ابن عمرو بن اوس بن عابد فابشاة التختية والدال المعجز
 ابن عدي بن كعب بن عمرو بن ادكو بضم الهاء وبفخ الدال
 المهله وتشديد الشاة التختية بن سعد بن علي بن غنم العيين
 المهله وفخ اللام بن اسد بن سارة بن يزيد بن جشم بن عبد الو
 ابن فابي ابو عبد الرحمن الحرابي الجسمي اللامام المقدم في علم الحلال
 والحرام رضي الله تعالى عنه
معاذ بن الحارث بن رفاع بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم
 ابن مالك بن البخار الخزرجي يعرف بام عفر رضي الله تعالى عنه
معاذ بن عمرو بن الجوح عيم مفتوحة فيم فواو مخا مهله بن زيد
 ابن صرام بن كعب بن غنم بن كعب بن غنم بن سلمة كعب بن سلمة
 الخزرجي السلمي رضي الله تعالى عنه
معقل عيم مفتوحة فعين ساكنة مهله ففان مكسورة
 فلام ابن المنذر بن سرج بسين فامخا مهله بن صان بن سنان
 ابن عدي بن غنم السلمي رضي الله تعالى عنه
معز بن عدي بن عبد الجيد بفخ الجيم فتشديد الدال المهله

ابن

ابن العجلان بن ضبيعة بضم الفاء المعجز وفخ الموصلة وسكون
 التختية وبالعين بن حرام بن جيل بضم الجيم وسكون العين
 المهله بن عمرو بن جشم بن روم بن ذبيان بن هليم بضم الهاء
 مضغرا بن ذهل بضم الدال المعجز البلوي حليف الانصار رضي
 الله تعالى عنه
معوذ بالدال المعجز بلفظ اسم الفاعل بن الحارث بن رفاع بن
 يعرف بام عفر رضي الله تعالى عنه
المنذر بن عمرو بن جشم بن حارث بن حارث بن حارث بن حارث بن حارث
 ابن زيد بن ثعلبة بن ساعدة بن الخزرجي الخزرجي الساعدي
 رضي الله تعالى عنه
النون
النعمان بن عمرو بن رفاع بن الحارث بن سواد بن غنم بن مالك
 ابن البخار رضي الله تعالى عنه
نهي تقدم في تهير بالموصلة رضي الله تعالى عنه
الهاء
هاقي مهلة اضع بن نيار بكسر النون وتخفيف الشاة التختية
 واضع بن عمرو بن عبيد بن كلاب بكسر الكاف ابن دهمان بدال
 مهله مضومة فخا ساكنة ابن ذبيان بدال معجز مكسورة ويجوز
 ضمها فموصلة ساكنة فتشاة تحتية واضع نون بن هليم هاء
 مضومة فيم مفتوحة فتشاة تحتية ساكنة فيم اضري بن كاهل
 بكسر الهاء ابن ذهل بضم الدال المعجز وسكون الهاء ابن نصير
 بفخ الهاء وكسر النون وتشديد التختية ابن بلي بالموصلة واللام
 وزل علي بن عمرو بن الحاف بالحاء المهله والفاء وفهم من بكسر
 همزة ويقطعها ومنهم من يجعل الالف واللام فيه للتصريف منزلة
 اسم الفاعل من حقي يحيي بن قضاة بضم القاف وبالضاد المعجز
 حليف الانصار رضي الله تعالى عنه
المنشاة التختية
يزيد بن ثعلبة بن خزنة بفخ المعجزين قاله الدارقطني
 وقال ابن اسحاق وابن الكلبي يسكون الزاي بن اصرم بن
 عمرو بن عمار بفخ اوله والتشديد ابن مالك البلوي ابو عبد
 الرحمن حليف الانصار رضي الله تعالى عنه

يزيد بن خدام بخامسورة وذال معجزة وفيل حرام بالحاء
والرا المهملتين بن سبع موصلة بصغرا بن خناس بن سنان
ابن عبيد بن عدي بن كعب بن عثم بن سلمة الخراجي السلمي
رضي الله تعالى عنه
يزيد بن عامر بن حبة بالحاء المهملتين بن عثم بن سواد بن كعب
ابن سلمة (سوا المنذر الخزاعي) رضي الله تعالى عنه
يزيد بن المنذر بن كعب عمه كعب بن خناس بن سنان بن عثم
ابن كعب بن سلمة الخراجي السلمي رضي الله تعالى عنه

الكنى

ابو سنان بن صبيح بن حنظل بن خناس بن سنان بن عبيد بن عثم
ابن كعب بن سلمة رضي الله تعالى عنه
ابو عبد الرحمن بن يزيد بن ثعلبة رضي الله تعالى عنه

النساء

رضي الله تعالى عنهم
اسماء بنت عمرو بن عدي بن خنظل بن عمرو بن سواد بن
عثم بن كعب بن سلمة السلية رضي الله تعالى عنه
نسبته بفتح النون ولسر النصارى المهملتين بنت كعب بن عمرو
ابن عوف بن عمرو بن مبدول بن عثم بن مازن ام عمار رضي الله
تعالى عنها والله تعالى اعلم

الباب التاسع

في اسلام عمر بن الجوح بفتح الجيم وبالحاء المهملتين رضي الله
تعالى عنه **قال** ابن اسحاق وغيره لما قدم النضر
الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهروا الاسلام بالمدينة
وفي قومه بفتايا من شيوخ لهم على دينهم من الترك منهم عمرو
ابن الجوح وكان ابنه معاذ بن عمرو ثم القبة وبايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان عمر وسيدا من سادات بني سلمة وكان
له صتم من حيث يعظه يقال له مائة فلما اسلم فتبين بني سلمة
معاذ بن جيل ومعاذ بن عمرو وغيرهم كانوا يدخلون بالليل
على صنم عمر فيبطرونه في بعض حفرة بني سلمة وفيها عذرات الناس
منكسا على راسه فاذا اصبح عمر وقال ويحكم فزع عذرا على الهننا
السليمة ثم يغتسل بلبسه حتى اذا وجد غسلا وظهر وطيبه ثم قال له

والله

والله لو اعلم من فعل هذا بك لا فريته فاذا ناول ونام عذرا عليه
فمعلوبه مثل ذلك الي ان غسله مع وظهر ثم جاب سيفه فعلقه
عليه ثم قال له ما اعلم من يصنع بك ما اري فان كان عليك خيرا فامتنع
هذه ففعل السيف بكون فلما امسى ونام فحرو عذرا عليه واخذوا
السيف من عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا ففرقوه به فحبل ثم القوه في بئر
من ابار يعني سلمة فيها عذرات من عذرات الناس وغدا عمرو بن الجوح
يلتمسه فلم يجده في مكانه فخرج يتبعه حتى وجده في تلك البئر منكسا
مقروفا بقلب ميت فلما راه ابصر ثيابه وكلمه من اسلم من قومه
فاسلم رحمه الله تعالى ورضي عنه وحسن اسلمه ففعلوا بحسن اسلم
وعرف من الله ما عرف

والله لو كنت الهالم تكن انت وكنب وطيير في قعر
اخ الملقان الها مستدر **الا** فقتان عن يهود الفين
الحمد لله العلي ذي المشن **الواهب** الرزاق ديان الدين
هو الذي انتقذني بعد ان **الكون** في ظلمة قبر من هت

واحد من كتب التاريخ

قال في الزهر قول عمرو رضي الله تعالى عنه لو كنت الهالم تكن
فيه عيب يعني اسناد الانتراع وهو تظهير حركة الدخيل فالنظر
مع الكسرة عيب عيب والفتحة مع واخرتها عيب والفتحة مع
في المجرى عيب بغير شك لانهم جمع بين الياء والضم في قولهم
لم تكن وفي قوله في قوله **الثاني** في بيان عيب ما سبق
مناة من منبت الدم وغيره اذا صبيته لان الدماء كانت
تحتي عنده اي تصب تقريبا اليه **العذر** بفتح العين المهملتين
وكسر الذا الهاء جمع عذرة الخرد **القرن** بنتحتين الحبل
مستدر بفتح المشاة الفوقية والذال المهملتين معناه دليل
مستعبد ذكر في الامم وقال في الروض هو من السدانة وهو
خدمة البيت وتظهير **الغيب** بفتح الغين المعجمة والنون يقال
عنبر رايه كايضا لسمه فغسه فنصبوا لان المعين ضرتقه
واوبقوا وفسد رايه ونحو هذا **الدين** بكسر الذا
المهملتين جمع دينه وهي العادة ويقال لها دين ايضا ويجوز
ان يكون اراد بالدين ان ديان اي هو دينه ففعل ذلك ديان
ولكن جمع على الدين لا يقال ذلك ففعل ذلك استخف

واسر سبانه ونفا لي اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

ووافق الفراع من هذا اليوم المبارك يوم القضا

المبارك من شهر رجب الفرم الحرام

من شهر ١١ من البعق النبوي

على صاحبنا افضل الصلوات

وعفاسا لكانت وقاريا

والسليم

رحمت

لبي

رش	يثن	سرو	هرو	نوش	اقبا	اهاش
نوش	نوش	كوش	هياش	براش	خلوش	هيس
مردوش	كلوش	مفلوش	منقوش	مفطاش	سرنوش	هاملوش
دنيلاش	شماس	ملاوم	شموش	موش	شمول	قلماليش